بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

يعتقد كثيرون أنَّ ديوان امرئ القيس قد أشبع بحثاً ودَرْساً، وأنَّ أشهر شعراء العربية لا يمكن إلاّ أن يكون الله قد هيَّأ له من يُعْنى به ويحقّقه ويوثّقه ويخرّجه ويُصْدره على ما يجب أن يكون عليه أمثاله من عظماء شعراء الأمم. غير أنّ هذا الوهم سرعان ما يتلاشى عندما نعرف أنّ أشهر شروح ديوان امرئ القيس- نعني صَنْعَة أبي سعيد السكّري- لم يكن بين أيْدي المحقِّقين والباحثين، وأنَّ شرح السُّكَّري الذي امتدحه ابن النديم في «الفهرست» وصنعه من جميع الروايات فجوّد فيه، لم يَزَل مجهولاً قبل إصدار هذا التحقيق.

وكان من توفيق الله، ونعمته علينا أنْ هيَّأ لنا الوصول إلى ديوان امرئ القيس بشرح أبي سعيد السكري الذي جمع فيه روايات العلماء من القرنين: الثاني والثالث الهجريين؛ كأبي عمرو بن العلاء (١٥٤هـ)، وحماد الراوية (١٥٦هـ)، والمفضَّل الضَّبِّيّ (١٧٨هـ)، ويونس بن حبيب (١٨٢هـ)، وهشام بن الكلبي (٢٠٦هـ)، وأبي عمرو الشيباني (٢٠٦هـ)، وأبي عبيدة (٢٠٦هـ)، والأصمعي (٢١٦هـ)، وابن الأعرابي (٢٣٠هـ)، وأبي نصر (٢٣١هـ)، ومحمد بن حبيب (٢٤٥هـ)، وابن السكِّيت (٢٤٥هـ)، والزِّيادي (٢٤٩هـ)، والأحْول (٢٥٠هـ) وأبي حاتم السجِسْتَاني (٢٥٥هـ،

والرِّياشي (٢٥٧هـ).

ومن ثَمَّ اتخذنا هذا الشرح أصلاً للديوان، وأتْممناه برواية المفضل من نسخة الطوسي ممّا لم يَرْوِ أبو سعيد السكري، ثم أضفنا زيادات نسختي ابن النحاس وأبي سهل.

وعدنا إلى المصادر المطبوعة، فتممّنا الديوان، وكشفنا عن أشعار جديدة لم تنشر سابقاً ولم يصل إليها غيرنا، ولم ترد في نسخة أبي سعيد والنسخ المخطوطة الأخرى.

وقمنا بتخريج أبيات الديوان بيتاً بيتاً، وخرجنا القصائد والمقطوعات، وبذلنا من أجل ذلك عملاً متتابعاً شاقّاً للوصول إلى شعر امرئ القيس في المكتبة العربية المطبوعة، ونعتقد أننا وقفنا على شعر امرئ القيس كله المطبوع، عدا أبيات قليلة لم نصل إليها، فالكمال لله وحده.

واستطعنا في هذا الديوان الكشف عن التزييف والتحريف الذي حاق برواية الأصمعي في رحلتها من أواخر القرن الثاني الهجري إلى النصف الثاني من القرن الخامس الهجري، وبيّنّا أن رواية الأعلم الشَّنْتَمَرِيّ (٤٧٦هـ) لديوان امرئ القيس من رواية أبي حاتم عن الأصمعي (٢١٦هـ) قد وصلت إلى عصر الأعلم محرّفة أو مصحّفة أو مغلوطة، أو أنّها حرفت فيما بعد بفعل النسّاخ والصحفيين.

ووضعنا مقدّمة للديوان في حياة امرئ القيس، وأهميّة شعره، ودرسنا رواية الديوان، وانتقالها من الرواة الأعراب إلى الرواة العلماء، ودرسنا

شروح الديوان المخطوطة والمطبوعة. ووثَّقْنا شعر امرئ القيس، وكشفنا عن النصوص التي شكَّ فيها العلماء أو اتهموها، وما رووا منها وما لم يرووا، وما قطعوا بصحته أو فساده. ووصفنا النسخ المخطوطة للديوان، وعنينا بنسخة أبي سعيد السكري التي وصفناها ودرسنا أصلها وأهميّتها، وبحثنا في مصادر أبي سعيد السكري في رواية الديوان، وشرحه له، ومنهجه فيه.

وتحدَّثْنَا عن مطبوعات الديوان، وترجمات شعر امرئ القيس، ومنهجنا في تحقيقه.

وقد أفدنا من دراسات الباحثين وجهود المحققين الذين سبقونا وكان لهم فضل السبق والتقدم، ونخصُّ بالذكر عمل الأستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم، فقد أَفَدْنَا من صنيعه للديوان إفادة لا يجزي عنها ثناء أو شكر أو تقريظ.

والحمدلله أنْ وفَّقنا لإنجاز هذا العمل ولله الأمر من قبل ومن بعد.

المحقِّقـــان

المقدمة

حياة امرئ القيس:

هو امرؤ القيس[1] بن حُجْر بن الحارث بن عمرو بن حُجْر آكل المُرار، بن

---

(١) انظر ترجمة امرئ القيس في الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ج٩ ص٣٢٠١-٣٢٠٢ (طبعة دار الشعب)، وانظر ما كتب عن حياته في الكتب التالية: حياة امرئ القيس لشحاته عوض شحاته، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر (د.ت)؛ وامرؤ القيس لسليم الجندي دمشق ١٩٣٥م؛ وامرؤ القيس لرئيف خوري، دار صادر، بيروت ١٩٣٤م؛ وامرؤ القيس بن حجر، لمحمد حسين علاء الدين، القدس (د.ت)؛ وامرؤ القيس لمحمد العروسي، تونس؛ وامرؤ القيس كبير شعراء الجاهلية لرضوان الشهال، بيروت؛ والشوامخ (امرؤ القيس) لمحمد صبري السربوني، دار الكتب المصرية ١٩٤٤م؛ وامرؤ القيس حياته وشعره للطاهر أحمد مكي، دار المعارف بمصر ١٩٨٥م؛ وامرؤ القيس بين القدماء والمحدثين للسيد محمد ديب، دار الطباعة المحمدية، القاهرة ١٩٨٩م؛ وأمير الشعر في العصر القديم لمحمد صالح سمك، دار نهضة مصر ١٩٧٤م؛ والملك الضليل لمحمد فريد أبو حديد، دار المعارف بمصر ١٩٤٤م؛ والروائع (امرؤ القيس) لفؤاد أفرام البستاني، بيروت؛ وزعامة الشعر الجاهلي بين امرئ القيس وعدي بن زيد لعبد المتعال الصعيدي، القاهرة ١٩٣٤م؛ وامرؤ القيس الكندي لجورجي زيدان، مجلة الهلال، السنة الخامسة، العدد الثالث؛ ومزدكية امرئ القيس للويس شيخو اليسوعي، مجلة المشرق، السنة الثامنة، ص٩٩٨ وما بعدها؛ ودين امرئ القيس للأب أنستانس الكرملي، مجلة المشرق، بيروت، السنة الثامنة، ص٨٨١-٩٤٩؛ وتسمية امرئ القيس لفيشر (ألماني) مجلة اسلاميكا مج١ ص٣٧٩؛ وامرؤ القيس لفيشر أيضاً، مجلة الدراسات السامية ١٩٢٢م؛ وامرؤ القيس لأنوليتمان (ألماني) مجلة الدراسات السامية ١٩٢٤م؛ وامرؤ القيس لأوجست موللر (ألماني) ليبزج (رسالة جامعية) ١٩٦٩م؛ وانظر أيضاً: امرؤ القيس شاعر المرأة والطبيعة لإيليا حاوي، بيروت؛ والصورة الفنية في شعر امرئ القيس لسعد الحاوي، الرياض؛ والرؤى المقنعة لكمال أبو ديب، الهيئة المصرية العامة؛ وتاريخ آداب اللغة العربية لجورجي زيدان، دار الهلال ١٩٥٧؛ وتاريخ الأدب العربي لعمر فروخ، دار العلم للملايين ١٩٨٤؛ وتاريخ الأدب العربي لأحمد حسن الزيات، مصر؛ وتاريخ الأدب العربي لبلاشير، دار الفكر، دمشق ١٩٨٣؛ وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، الجزء الأول، دار المعارف بمصر؛ وتاريخ الأدب الجاهلي لعلي الجندي، الأنجلو المصرية ١٩٦٩م؛ وتاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي) لشوقي ضيف، دار المعارف بمصر ١٩٧٦م؛ وفي الأدب الجاهلي لطه حسين، دار المعارف بمصر ١٩٨١م؛ وتاريخ آداب العرب لمصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٧٤م. وانظر أيضاً: العمارة الفنية في شعر امرئ القيس، قُصي الحسين، منشورات المكتبة الحديثة، طرابلس (د.ت)؛ و«غربة الملك الضلّيل»، عبدالرشيد الصّادق، مجلة فصول، المجلد الرابع، العدد الثاني، ١٩٨٤ (١٣١-١٥١)؛ والغربة في الشعر الجاهلي، عبدالرزاق الخشروم، منشورات اتّحاد الكتّاب العرب (دمشق) ١٩٨٢؛ والزمن في الشعر الجاهلي، عبد العزيز طشطوش، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآداب، جامعة =

معاوية بن ثور؛ وهو كندة، وأمُّهُ: فاطمة بنت ربيعة أخت كليب ومهلهل التَّغْلبيّين. ووهم ابن الكلبي في نسبه(١)، فقال: هو امرؤ القيس بن السِّمْط ابن امرئ القيس بن عمرو الكندي، وأمُّهُ: تَمْلك بنت عمرو بن زُبيد بن مَذْحِج، من رهط عمرو بن معد يكرب الزبيدي. ويُسَمَّى **حُنْدُجاً** (وهي الرَّملة الطيبة تنبت نباتاً حسناً) **وعَدِيّاً**، **ومُلَيْكَة**(٢).

ومعنى امرئ القيس: رجل الشِّدَّة، وقيل: إن «القيس» من أصنام الجاهلية. والمسمُّون بامرئ القيس في العرب ستة عشر شاعراً، ذكرهم السيوطي في المزهر(٣).

ويُكَنَّى بأبي وَهْب، وأبي زيد، وأبي الحارث، ويُلَقَّبُ بالملك الضِّلِّيل وذي القروح(٤).

ولا نعرف سنة مولده، ويُظَنُّ ظَنّاً أنَّه ولد سنة ٤٩٧م، وقيل ٥٠٠م، وقيل: ٥٢٠م(٥). ورجَّح شوقي ضيف أنه ولد في أوائل القرن السادس للميلاد.

= اليرموك، ١٩٨٦؛ والصورة الفنية في الشعر الجاهلي، د. نصرت عبدالرحن؛ والأصول الفنية في الشعر الجاهلي، سعد شلبي، مكتبة غريب، القاهرة، ١٩٨٢؛ ودروس ونصوص في قضايا الشعر الجاهلي، عفّت الشرقاوي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٩؛ وقراءة ثانية لشعرنا القديم، مصطفى ناصف، دار الأندلس، بيروت، ط٢، ١٩٨١؛ وقراءة ثانية في شعر امرئ القيس، محمد عبدالمطلب، ١٩٨٦م؛ والشعر الجاهلي قضاياه الفنيَّة والموضوعيَّة، ابراهيم عبدالرحمن محمد، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٠؛ و«أصول الشعر العربي»، د. س. مرجليوث، مجلة الجمعية الملكية الاسيوية (J.R.A.S) تموز ١٩٢٥، ٤١٧-٤٤٩.

(١) انظر الأغاني ج٩ ص٣٢٠١ (دار الشعب)؛ والمؤتلف والمختلف للآمدي، ص٩، وجمهرة أشعار العرب، ص٢٠، والمزهر للسيوطي ج٢ ص٤٢٢، وشرح شواهد المغني، ص٦، وذكر السكري في شرحه نسبه برواية ابن الكلبي (القصيدة الرابعة، شرح البيت السابع عشر).

(٢) المزهر للسيوطي، ج٢ ص٢٦٥، وشرح شواهد المغني، ص٦.

(٣) المزهر ج٢ ص٢٦٥.

(٤) طبقات فحول الشعراء لابن سلام، ج١ ص٥٤، والعمدة لابن رشيق ج١ ص٩٤.

(٥) الأعلام للزركلي (مادة امرئ القيس)؛ والمفصَّل في تاريخ العرب قبل الاسلام لجواد علي ج٣ ص٢٥٣. وشعراء النصرانية للويس شيخو اليسوعي ج١؛ والعصر الجاهلي لشوقي ضيف، ص٢٣٢ وما بعدها.

وقد أقام جَدُّه ملكاً في قبائل نجد في أواخر القرن الخامس، وامتدّ ملكه إلى الحيرة، وعندما تفاسدت قبائل نزار أتاه أشرافهم وشكوا إليه ما نزل بهم، ففرّق أولاده في قبائل العرب[1]، فملّك **حُجْراً** (والد امرئ القيس الشاعر) على أسَد وغطفان، وملّك ابنه **شرحبيل** على بكر بن وائل بأسرها، وعلى بني حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم، وملّك ابنه **معديكرب** المُسَمَّى بغلفاء على بني تغلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد بن مناة بن تميم، وملّك ابنه **سَلَمة** على قيس جميعاً. وبقوا على ذلك إلى أن مات أبوهم، فتداعت القبائل وتحزّبت وثارت على ملوكها، ووقعت حرب بين شرحبيل وأصحابه من جهة وأخيه سلمة بن الحارث وأصحابه من جهة ثانية بالكُلاب، فقتل شرحبيل وانهزم أصحابه، وفيهم يقول امرؤ القيس:

كما لاقى أبي حُجْر وَجدِّي ... ولا أَنْسَى قتيلاً بالكُلابِ

ويغلب على أخبار امرئ القيس الأساطير، ومن ذلك ما رواه هشام الكلبي؛ زَعَمَ أنَّ أباه طرده وآلى ألاّ يقيم معه أنفةً من قوله الشعر، فكان امرؤ القيس يسير في أحياء العرب، ومعه أخلاط من شذّاذ القبائل، فإذا صادف غديراً أو روضة أقام فذبح راحلته لمن معه، وشرب الخمر، وخرج إلى الصيد حتى ينفد ماء الغدير، ثم ينتقل إلى غيره.

وقيل: إنّ خبر مقتل أبيه أتاه بـ«دَمُّون» من أرض اليمن، فقال: ضيَّعني صغيراً، وحمّلني دمه كبيراً، لا صَحْوَ اليوم، ولا سكر غداً، اليوم خَمْر، وغداً

---

(١) الأغاني ج٩ ص٣٢٠١-٣٢٠٢ (دار الشعب)؛ ومعجم البلدان ج٤ ص٤٧٢-٤٧٣ (دار صادر).

أمر، ثم شرب سبعاً، ثم آلى أن لا يأكل لحماً ولا يشرب خمراً ولا يَدَّهن بدهن، ولا يقرب النساء، حتى يدرك ثأره[١].

وزعم الهيثم بن عدي أن أمرأ القيس كان مع أبيه في حربه بني أسد، وأنّه فَرَّ حين هُزِمت كندة وقتل أبوه[٢].

وزعم ابن قتيبة[٣] أنّ امرأ القيس أصاب غِرَّةً من ابنة عمِّه «فاطمة» يوم الغدير بدارة جُلْجُل، فلمّا بلغ ذلك أباه، دعا مولى له، وطلب منه أن يقتل امرأ القيس، ويأتيه بعينيه، فذبح المولى جُؤذراً، وأتاه بعينيه، وندم «حُجْر» على ذلك، وعزم على قتل المولى فأخبره خبره ثم أعاد الابن إلى أبيه، فنهاه عن قول الشعر، لكنّه لم يرتدع، فلمّا بلغ ذلك أباه طرده، وظلَّ مطروداً إلى أن جاءه خبر مقتل أبيه بدمّون.

ويروي أبو الفرج الأصفهاني عن سيبويه عن الخليل بن أحمد أنّ بني أسد خافوا العاقبة، فأرسلوا إلى امرئ القيس وفداً للمفاوضة وعرضوا عليه القَصَاص أو الفداء أو النَّظِرة (الإمهال) حتى تضع الحوامل فتُعْقد الرايات وتكون الحرب[٤].

وفي الأغاني قصص طويلة في بحث امرئ القيس عن الثأر، واستنصاره

---

(١) الأغاني ج٩ ص٣٢٠٢ (دار الشعب).

(٢) المصدر السابق ج٩ ص٣٢٠٣.

(٣) الشعر والشعراء ج١ ص٨٨.

(٤) الأغاني ج٨ ص٧٥.

بني بكر وتغلب، وأزد شنوءة، وبني نبهان من طيء، فقد وفد -طالباً المعونة- على مرثد الحميري، وعمرو بن جابر الفزاري، وعمرو بن المنذر بن ماء السماء، والحارث بن شهاب اليربوعي، وعامر بن جوين الطائي، وسعد ابن الضباب الإيادي، والمُعَلّى بن تيم الطائي، والسموءَل بن عادياء، والحارث ابن جبلة الغسّاني، وقيصر الروم، وفي شرح السكري إشارات طويلة إلى استنصار امرئ القيس بهؤلاء الشخوص، وذكر الرواة أبياتاً متفرقة من شعر امرئ القيس تؤيِّد ما ذهبوا إليه.

وتثير رحلة امرئ القيس إلى القُسْطَنْطِينية شكوكاً لا نهاية لها، يروون أنه لجأ إلى الحارث بن جبلة الغسّاني فأوصله إلى «جوستنيان» في القسطنيطينية، الذي رحّب به ونادمه، وأكرم ضيافته، غير أن امرأ القيس عشق ابنة القَيْصَر، فنقم منه بحلّة مسمومة. ولا شك في أنّ قصة ثأر «جوستنيان» لشرفه قصة منتحلة. وما روي من أنّ ملك الروم «جوستنيان» دعاه إلى القسطنطينية وجعله أميراً على قبائل فلسطين ليستعين به على الفرس، منحول عليه. ورأى «بروكلمان»[1] استناداً إلى رأي «أولندر» أنّ هذا حدث حقيقة لابن عمّه قيس بن سلمة.

وذهب «طه حسين»[2] إلى أن حياة امرئ القيس بتفاصيلها تمثيل لحياة عبدالرحمن بن الأشعث الكندي الذي ثار على الحجّاج وحاول الاستعانة بملك

(١) تاريخ الأدب العربي ج١ ص٩٨ (الترجمة) وانظر
G. Olinder, The kings of Kinda, 94-188.
وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين، ص٢٧.

(٢) في الأدب الجاهلي، ص٢١١ وما بعدها.

الترُّك وأخفق في مسعاه.

وفي المصادر البيزنْطيِّة[1] ذكر «بروكوبيوس» اسم شخص يدعى قيساً اقترن اسمه بغزو الحبشة لليمن سنة ٥٢٤ للميلاد، ويقال إنّ القيصر طلب منه أن يقود الجيوش ضد الفرس، ومن ثمّ ظنّ «دي برسفال» أن قيساً المذكور هو امرؤ القيس، وكان قيس قد زار القسطنطينية.

وذكرت بعض المصادر التاريخية اليونانية[2] صراحة اسم شخص يدعى امرأ القيس كان تابعاً لملوك الفرس، أغار على القبائل الحجازية، واستولى على جزيرة «يوتابة» وهي جزيرة «تيران» في مدخل خليج العقبة حالياً، وطرد منها عمّال المكوس من الروم، ثم رأى أن يصانع الروم ففاوضهم ليعينوه حاكماً على جنوبي الأردن وخليج العقبة، فمنحه القيصر لقب «فيلارك» أي الوالي، ودعا القيصر امرأ القيس إلى زيارة عاصمته وبالغ في اكرامه، ثم عاد إلى بلاده.

ويعتقد شوقي ضيف[3] أنّ أخبار امرئ القيس بن حجر الكندي قد اختلطت في ذاكرة العرب بأخبار امرئ القيس بن المنذر اللخمي الذي عينه فيروز ملك الفرس (٤٥٧-٤٨٣م) ملكاً على شمالي الحجاز.

وربّما كانت قصة موته محترقاً لأنّه لبس حلّة مَسْمُومة كما حصل لهرقل

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام لجواد علي ج٣ ص٢٦٥؛ والعصر الجاهلي لشوقي ضيف، ٢٤١.

(٢) المفصل، ج٣ ص٣٦٧؛ والعصر الجاهلي ص٢٤١-٢٤٢.

(٣) العصر الجاهلي ص ٢٤٢.

الفحل اليوناني منحولة عليه أيضاً[1].

وقيل: إنه دفن في سفح جبل يقال له «عسيب» بأنقرة سنة ٥٣٨ للميلاد، أي سنة ٤٨ قبل الهجرة، وقيل[2] إنَّه مات سنة ٥٦٥م، وقد أشار البحتري إلى قبره المزعوم بأرض الروم، قال[3]:

وأَزَرْتُ الخُيُولَ قَبْرَ امرئ القيـ

ـس سراعــاً فَعُــدْنَ مِنْــهُ بطاء

ويرجّح شوقي ضيف وفاته بين سنتي ٥٣٠م و ٥٤٠م.

أهميّة شعره:

امرؤ القيس أمير الشعراء العرب، وصاحب لوائهم، وكبيرهم الذي يقرون بتقدمه، وشيخهم الذي يعترفون بفضله، وإمامهم الذي يرجعون إليه، ولم ينل شاعر عربي ما ناله امرؤ القيس من شهرة واهتمام، وظل شعره في العصور اللاحقة المثال المحتذى والأنموذج المعتمد، وظلت التقاليد الفنيّة للقصيدة التي ابتكرها والطرائق التي اخترعها في صياغة الشعر، مسيطرة على الشعر العربي عصوراً متطاولة، وظلَّ ديوانه تراثاً يُتناقل ويروى ويُتدارس ويُشْرَح، وبلغ من إعجاب الشعراء به أنَّ سَلْماً الخاسر بن عمرو

---

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ج١ ص٩٩.

(٢) تاريخ آداب العرب للرافعي، ص١٩٢.

(٣) ديوان البحتري ج١ ص٣.

البصري باع مصحفاً، واشترى بثمنه شعر امرئ القيس، فعُرف لذلك بالخاسر.

وظلت قصائده تبعث على التقليد والاتّباع، وانبهر بقصائده عدد كبير من شعراء العربية في مختلف العصور، ورأوا فيها الصورة الأنموذج لبناء القصيدة الفنّي والموضوعي، وشعره يمثّل مَرْحَلَةً مبكِّرة من الأسلوب الخاص في عرض العواطف والأفكار والقضايا وتشكيلها على نحو مؤثِّر، وكثيراً ما كان امرؤ القيس يرتّد إلى أعماق التجربة الإنسانية فيتمثّلها ويشكّلها تشكيلاً فنيّاً يضفي على الوجود معنى وروحاً ونظاماً.

وقد عني النقاد العرب القدماء بشعر امرئ القيس، ودائماً كانوا يقدّمون شعره على شعر غيره، وقد ألّف الحسن بن بشر الآمدي (٣٧٠هـ) كتاباً سمّاه[١]: «تفضيل شعر امرئ القيس على الجاهليين» وألّف الطُّوفي كتاباً سماه[٢]: «موائد الحَيْس في فوائد امرئ القيس» وربّما عَدُّوه أول الشعراء وأشعرهم، قال أبو عمرو بن العلاء[٣]: «امرؤ القيس أول الشعراء، وذو الرُّمة آخرهم» يريد التفوق والتميّز.

ويروي ابن رشيق[٤] أنّ الشعر بُدئ بكندة (يعني امرأ القيس)، وختم كذلك بكندة (يعني أبا الطيب المتنبي).

---

(١) إرشاد الأريب لياقوت ج٣ ص٥٨.

(٢) منه نسخ خطية إحداها بخط المؤلف، انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ج١ ص١٠٠.

(٣) البيان والتبيين ج٤ ص٨٤.

(٤) العمدة ج١ ص٨٩.

ورُوي عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) أنَّه قال(١):

«امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النّار».

ويروى عن يونس بن حبيب أنه قال(٢): علماء البصرة كانوا يقدِّمون امرأ القيس بن حجر، وأهل الكوفة كانوا يقدِّمون الأعشى، وأهل الحجاز والبادية كانوا يقدِّمون زهيراً.

ويروى عن كثّير عَزّة أنَّه قال(٣): «أشعر الناس امرؤ القيس إذا ركب، وزهير إذا رغب، والنابغة إذا رهب، والأعشى إذا طرب».

ونُسب إلى أبي عمرو بن العلاء قوله(٤): «أشعر الناس أربعة: امرؤ القيس والنابغة وطرفة ومهلهل».

ويرى ابن رشيق أن النقاد قدّموا ثلاثة من الشعراء(٥): امرأ القيس، والنابغة، والأعشى.

وعندما سئل الفرزدق من أشعر الناس يا أبا فراس؟ قال(٦): ذو القُرُوح، يعني امرأ القيس.

وذكر ابن سلام الجُمَحِيّ أن لبيداً سئل عن أشعر الناس،

---

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل ج٢ ص٢٢٨.

(٢) طبقات فحول الشعراء ج١ ص٥٢؛ والعمدة ج١ ص٩٨.

(٣) العمدة ج١ ص٩٥؛ وأشعار الشعراء الستة الجاهليين للشنتمري ج١ ص٢٧٤.

(٤) العمدة ج١ ص٩٧.

(٥) العمدة ج١ ص٩٧.

(٦) العمدة ج١ ص٩٤-٩٥.

فـقـال[1]: الملك الضِّلّيل، ولمّا أُعيدَ سُؤَالُهُ أضاف إليه طَرَفة وجعل نَفْسه ثالثاً. وقال العتبي[2]: أنشد مروان بن حَفْصَة لزهير، فقال: زهير أشعر الناس، ثم أنشد للأعشى، فقال: بل هذا أشعر الناس، ثم أنشد لامرئ القيس، فكأنّما سمع به غناء على شراب، فقال: امرؤ القيس -والله- أشعر الناس. ونقل ابن رشيق القيرواني عن ابن سلاّمٍ الجُمَحِيّ أنّه قال[3]: «فارس اليمن في بني زبيد عمرو بن معديكرب، وشاعرها امرؤ القيس».

ولعل شهرة امرئ القيس تعود إلى كثرة شعره قياساً إلى أشعار الشعراء المعاصرين له كعمرو بن قميئة وعلقمة بن عبدة وعبيد بن الأبرص وسلامة بن جندل والمثقب العبدي والتوءَم اليشكري، ولم يقع للرواة من شعرهم ما وقع في أيديهم من شعر امرئ القيس، فكان ذلك سبَبَاً من أسباب تميّزه وانفراده[4]. وما وقع للعلماء من شعره لا يجتمع منه لشاعر جاهلي، فكان شعره تُحفاً فنيّة عتيقة بهرت أهل الغريب وعلماء البيان وأرباب البلاغة وأصحاب التفسير. والعلماء بالشعر يقولون إنَّ امرأ القيس سبق شعراء العرب إلى أشياء ابتدعها واتبعه فيها الشعراء، وهي[5]: «استيقافه صحبه والتبكاء في الديار ورقّة النسيب، وقرب المأخذ، وشبّه النساء بالظباء

---

(1) طبقات فحول الشعراء ج1 ص 54.

(2) الشعر والشعراء ج1 ص88.

(3) العمدة ج2 ص193.

(4) تاريخ آداب العرب للرافعي ص198.

(5) طبقات فحول الشعراء ج1 ص 55.

والبيض، وشبّه الخيل بالعقبان والعصيّ، وقيّد الأوابد، وأجاد في التشبيه، وفصل بين النسيب وبين المعنى»، وقال ابن سلام[١]: كان علماؤنا يقولون: أحسن الجاهليّة تشبيهاً امرؤ القيس.

وقال ابن قتيبة[٢]: وقد سبق امرؤ القيس إلى أشياء ابتدعها، واستحسنها العرب واتبعه عليها الشعراء من استيقافه صحبه في الديار، ورقّة النسيب، وقرب المأخذ. وذكر ابن قتيبة قول عمر بن الخطاب حينما سئل عن الشعراء، فقال[٣]: «امرؤ القيس سابقهم، خَسَفَ لهم عَيْن الشعر، فافتقر عن معانٍ عور أصح بصراً» يريد أنّه ذلّل الطريق للشعراء وبَصَّرهم بمعاني الشعر فاحتذوا على مثاله. وقال أبو عبيدة؛ معمر بن المثنى[٤]: «امرؤ القيس أول مَنْ فتح الشعر واستوقف وبكى الدِّمن ووصف ما فيها، وهو أول من قيّد الأوابد فتبعه الناس على ذلك، وهو أول من شبّه الخيل بالعصا واللّقوة (العُقاب) والسباع والطير فتبعه الشعراء على تشبيهها بهذه الأوصاف».

وقال ابن قتيبة[٥]: «هو أولّ مَنْ قَيَّد الأوابد فتبعه الناس على ذلك... وهو أول من شبّه الحمار بمقلاة الوليد...، وهو أول من قال «فعادى عداءً»

(١) طبقات فحول الشعراء ج٢ ص ٥٤٩.

(٢) الشعر والشعراء ج١ ص ١١٦.

(٣) الشعر والشعراء ج١ ص ١١١؛ والأغاني ج٨ ص١٩٩، والفائق ج١ ص٣٤٣.

(٤) الشعر والشعراء ج١ ص ١٣٤ و ج١ ص١٢٩.

(٥) الشعر والشعراء ج١ ص ١٣٩-١٤٠.

فاتبعه الناس... وشبه الطّلل بوحي الزّبور، والفرس بتيس الحُلّب،... وأول من شبّه شيئين بشيئين في بيت واحد وأحسن التشبيه».

وحاول الباقلاني الكشف عمّا في شعر امرئ القيس من عوار ومن تكلُّف ومن حَشْو وخلل وتطويل ولفظ غريب، وكيف تتفاوت أبيات المعلّقة بين الجودة والرَّداءَة، والسّلاسة والغرابة، وقال[1]: «وإذا كنّا قد بيّنا أن شعر امرئ القيس وهو كبيرهم الذي يقرُّون بتقدُّمه، وشيخهم الذي يعترفون بفضله، وقائدهم الذي يأتمّون به، وإمامهم الذي يرجعون إليه كيف سبيله، وكيف طريق سقوط منزلته... وأنت لا تشكّ في جودة شعره (شعر امرئ القيس) ولا ترتاب في براعته، ولا تتوقف عن فصاحته، وتعلم أنّه قد أبدع في طُرُق الشعر أموراً اتُّبع فيها؛ من ذكر الديار، والوقوف عليها، إلى ما يصل بذلك من البديع الذي أبدعه، والتشبيه الذي أحدثه، والتلميح الذي تجد في شعره، والتصرّف الكثير الذي تصادف في قوله، والوجوه التي ينقسم إليها كلامه: من صناعة وطبع، وسلاسة وعلوّ، ومتانة ورقّة، وأسباب تُحمد، وأمور تؤثر وتمدح، وقد ترى الأدباء أولاً يوازنون بين شعر من لقيناه وبين شعره في أشياء لطيفة، وأمور بديعة، وَرُبَّما فَضَّلوا عليه، أو سَوّوا بينهم وبينه، أو قربوا موضع تقدمه عليهم، وبرزوه بين أيديهم».

---

(١) إعجاز القرآن، ص١٨٠ وص٢١٥ وص١٥٨.

رواية شعره:

أولى الرواة شعر امرئ القيس عناية بالغة، واستظهروه في الصدور وتناشدوا أشعاره في المحافل والمجالس، والأسواق والمجامع، والبوادي والحواضر، وصار شعره على كل لسان، ولا شك في أنّ الرسول (صلى الله عليه وسلم) قد سمع بعض شعره[١]، وسمعه الصحابة، فقال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) حينما سئل عن الشعراء[٢]: «امرؤ القيس سابقهم، خَسَفَ لهم عَيْن الشعر، فافتقر عن معانٍ عور أصح بصراً» يريد أنّه ذلّل الشعر لمن بعده وبَصَّرهم بمعانيه، ودلّهم على طرائقه، فاحتذوا على مثاله. وكان الفرزدق في القرن الأول الهجري أروى الناس لأحاديث امرئ القيس وأشعاره، وروى قسماً منه عن جدّه، وكان معاصراً لامرئ القيس، وكان امرؤ القيس في صُحْبَة عمّه شرحبيل قبل أن يُقْتَل يوم الكُلاب الأول، وكان شرحبيل مُسْتَرْضَعاً في بني دارم رهط الفرزْدَق[٣]. وبعض أخبار الفرزدق عن امرئ القيس متّصلة إلى الجاهلية نفسها، وربّما إلى عصر امرئ القيس نفسه، فالفرزدق يذكر أنّ جَدّه قد حدّثه بها، وجَدُّه شيخ كبير، وهو يومئذ غلام حافظ لما يَسْمَع[٤]. وكان جرير يروي شعر امرئ القيس ويقول[٥]: «إنّ

---

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل ج٢ ص٢٢٨.

(٢) الشعر والشعراء ج١ ص ١١١؛ والأغاني ج٨ ص١٩٩؛ والفائق في غريب الحديث ج١ ص٣٤٣.

(٣) الشعر والشعراء ج١ ص ٧٠-٧١. وجمهرة أشعار العرب، ص٨٥. وشرح ابن الأنباري على المعلقات، ص١٣ (طبعة القاهرة ١٩٦٣م).

(٤) الشعر والشعراء ج١ ص ٧٠-٧١. وجمهرة أشعار العرب، ص٨٥. ومصادر الشعر الجاهلي، ص٢٢٨.

(٥) أمالي القالي ج٢ ص١٧٩.

امرأ القيس اتّخذ من الشعر نعلين يطؤهما كيف شاء». يريد أنه يتصرف في فنون الشعر كما يريد، ولا شكٌ في أنّ هذا الحكم قد بني على معرفة دقيقة بشعر امرئ القيس.

وكان الأصمعي يحدِّث عن أبي عمرو بن العلاء أنّه سأل ذا الرُّمة، فقال[1]: أيُّ الشعراء الذين وصفوا الغيث أشعر؟ فقال: قول امرئ القيس، قال أبو عمرو: فأنشدني قوله:

ديمــة هــطــلاء فيــهـا وطــفٌ طبـّـق الأرض تحــرّى وتــدُرّ

........[القصيدة]

ويشير إلى امرئ القيس سُراقة البارقي، ويدّعي أنه أخذ طريقته وسلك سبيله، فقال[2]:

ولقد أصبْتُ من القريض طريقةً أعْيَت مصادرُها قرين مُهَلْهِلِ

بَعْدَ امرئ القيس المُنوَّه باسمه أيّام يَهْذِي بالدَّخول فَحَوْمَلِ

ويفهم من نصٍّ آخر أن رواية شعر امرئ القيس ظَلّت متصلة من العصر الجاهلي إلى القرن الأول الهجري، فقد سئل رؤبة بن العجاج عن قول امرئ القيس:

نَطْعَنُهم سُلكى ومَخْلوجةً كرَّك لأمَيْن على نابلِ

---

(١) انظر القصيدة (٣٧) من شرح السكري هذا.

(٢) ديوانه، تحقيق: حسين نصار، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٧م، ص٦٤.

فـقـال رؤبة[1]: حدّثني أبي عن أبيه، قـال: حدّثتني عمّتي (وكـانت في بني دارم) قـالت: سـألتُ امرأ القـيس- وهو يشـرب طلاءً له مع علقـمـة بن عـبـدة-: مـا مـعنى قـولك: «كـرُّكَ لأمَيْن على نابلِ» فـقـال: مـررْتُ بـنابل وصـاحبـه يناولـه الريش لُؤَامـاً وظُهَاراً، فـمـا رأيتُ أسـرع منه ولا أحـسـن، فشبّهت به.

وقد روى أبو عمرو العلاء بعض شعر امرئ القيس عن رؤبة بن العجاج، قال الأصمعي بعد أنْ روى قصيدة امرئ القيس التي مطلعها[2]:

أمـاوِيَّ هـل لي عنـدكم مـن مُعَـرَّسِ   أم الصَّرْمَ تختارين بالوَصْل نَأْيَسِ

سـمـعتُ أبا عـمـرو بن العـلاء يقـول: رؤبة بـن العـجـاج أنشـد من هذه القصيدة أبياتاً.

وكان رؤبة يُسأل عن شرح شعر امرئ القيس، قال يونس سألنا رؤبة عن قـوله: «ولو أدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوطَابُ» فـقـال: لو أدركـوه قـتلوه وسـاقـوا إبله فصفرت وطابه من اللبن[3].

وقال الأصمعيُّ في قول امرئ القيس:

يـهيـل ويُـذري تـربهـا ويثيرُهُ   إثـارَةَ نَبّـاث الهـواجـرِ مُخْـمِـسِ

أخبرنا أبو عمرو [بن العـلاء] قـال: قـال رؤبة[4]: كان أبي يعجبه هذا

(١) التنبيهات على أغلاط الرواة للبصري، ص٤، والقصيدة (١٤) من شرح السكري، البيت (٦).

(٢) شرح السكري من هذا الديوان، القصيدة الخامسة عشرة.

(٣) الأغاني ج٩ ص٣٢١١ (طبعة دار الشعب).

(٤) شرح السكري من هذا الديوان، القصيدة (١٥) البيت الخامس.

البيت. وروي عن رؤبة أنَّه كان يقول عن أبيه العجاج: ما وصف الثور الوحشي بأحسن من هذا الوصف في هذا البيت[1].

وروى المفضَّل الضبّي خبراً عن امرئ القيس وعلقمة بن عبدة، وشعراً لهما، حدّثه به أبو الغول النهشلي عن أبي الغول الأكبر[2].

ويروي الكلبي في سند متّصل إلى أشياخ أدركوا الجاهلية شِعْراً لشعراء جاهليّين منهم امرؤ القيس[3].

وكان الأصمعيّ يقول[4]: كل شيء في أيدينا من شعر امرئ القيس فهو عن حمّاد الرّاوية إلاّ نتفاً سَمِعْتُها من الأعراب وأبي عمرو بن العلاء.

ويفهم من الحديث الذي جرى بين ابن مناذر الشاعر وخلف الأحمر أنَّ شعر امرئ القيس قد جمع في فترة مبكّرة، وصار بين أيدي الرواة، قال ابن مناذر لخلف[5]: يا أبا مُحْرِز، إن يكن النابغة وامرؤ القيس وزهير قد ماتوا، فهذه أشعارهم مخلّدة، فقس شعري إلى شعرهم، واحكم فيها بالحقّ، فغضب خلف... .

وكان تقليد الرواة الوضّاعين لشعر امرئ القيس أمراً مشهوراً، روى برزخ بن محمد العروضي- وكان معاصراً لحمّاد الراوية وجناد، وكان متهماً

(١) شرح السكري من هذا الديوان، القصيدة (١٥) البيت الخامس أيضاً.
(٢) الموشّح للمرزباني، ص٣٠.
(٣) معجم ما استعجم ج١ ص٣٢٤-٣٢٦.
(٤) مراتب النحويين، ص٧٢، والمزهر ج٢ ص٤٠٦.
(٥) إرشاد الأريب لياقوت الحموي، مادة (خلف).

بالكذب- شعراً لامرئ القيس، فقال له جنّاد[1]: عمّن رويت هذا؟؟ قال: عنّي، وحسبك بي. فقال له جنّاد: من هذا أتيت يا غافل.

الرواة الأعراب:

وقد أولى الرواة الأعراب شعر امرئ القيس ما يستحقّه من العناية، فاستظهروه في الصدور إلى عصر التدوين، وكان الرواة المحترفون يعودون إليهم يستمدون منهم أخبار امرئ القيس وأشعاره الضائعة، وبعض هؤلاء الرواة سقطت أسماؤهم من الذاكرة، وبقي قسم منهم يتردّد على ألسنة العلماء، من مثل: **أبي الوثيق**، قال أبو عبيدة: سألني أبو الوثيق: ممّن أخذ ابن خِذَام؟ فقلنا: ما نعرفه، فقال: رجوت أن يكون علمه بالأمصار، فقلت: ما سمعنا به، قال: بلى، قد ذكره امرؤ القيس وبكى قبله في الديار ابن خِذَام. قال أبو عبيدة[2]: وأنشدني أبو الوثيق:

لمن الدِّيَار غشيتها بسُحَام .... [القصيدة]

وقال: وقد ذكر ابن خذام فيها فقال:

عوجا على الطّلل المحيل لعَلّنا ... نبكي الديار كما بكى ابنُ خِذَامِ

وقال أبو عبيدة[3]: أنشدني رجلٌ يقال له **سَلْمٌ الجَرْمي** من أهل بِرْك

(١) إرشاد الأريب، ص٧٣.

(٢) هذا الديوان، القصيدة الثامنة، شرح البيت الثالث منها.

(٣) هذا الديوان، القصيدة الثانية، شرح البيت الأول منها.

ونَعَام: «وهل يَنْعِمَنْ» فكسر، قال:

ألا انْعَمْ صباحاً أيُّها الطَّلَلُ البالـي
وهَلْ يَنْعِمَنْ مَنْ كان في العصر الخالي

وقال أبو عبيدة بعد أن روى خبر موت الحارث بن عمرو الكندي، وقصيدة امرئ القيس التي مطلعها:

إنّ بنـي عـوف ابتنوا حَسَباً ... ضيَّعهُ الدُّخْلُلُون إذْ غـدَروا

: أنشدنيها أبو ثَعْلَبة العُطَاردي[١].

وروى أبو عبيدة أيضاً عن أبي ثَعْلَبة العُطَاردي قصيدة أخرى.

قال أبو عبيدة[٢]: أنشدني أبو ثَعْلَبة العُطَاردي:

ألا قَبَّـح اللّهُ البراجم كلَّها ... وعفَّرَ يَرْبوعاً وجَدَّعَ دارِما

ويروي أبو عبيدة أخباراً عن **أبي مهديَّة الأعرابي** صاحب الغريب[٣]، ويروي عنه أيضاً رواية لشعر امرئ القيس، قال:

فلو أنّها نفس تموت سويَّة ... ولكنّها نفسٌ تَسَاقَطُ أنْفُسَا

قال: وأنشدني أبو مهديَّة[٤]:

فلو أنّها نفس تجيءُ جَمِيْعَةً

---

(١) هذا الديوان، القصيدة الثانية عشرة، شرح البيت الأول منها.

(٢) هذا الديوان، القصيدة الحادية والثلاثون، المقدمة.

(٣) هذا الديوان، القصيدة السادسة عشرة، شرح البيت الثالث منها.

(٤) هذا الديوان، القصيدة الثامنة عشرة، شرح البيت الحادي عشر منها.

وينقل أبو عبيدة شروحاً لشعر امرئ القيس عن **ابن أقيصر**[١]، وهو أبو عمرو، حفص بن الأقيصر بن قيس بن نشبة السلمي، وهو ابن عمرة بنت الخنساء الشاعرة. ومن رواة شعره الأعراب: سُلَيْط بن سعد، قال أبو عبيدة[٢]: كان **سُلَيْط بن سعد بن معدان بن عمرو بن طارق اليربوعي** يروي لامرئ القيس، وقال: إنّه كان منشؤه في بلادنا، وممّا قاله في بلادنا وسمّى أَرَضِيْن من أَرَضِيْنا، قوله:

لَلَيْلٌ بذات الطَّلْح عند مُحَجَّر ... أحبُّ إلينا من لَيَالٍ على وُقُرْ

وقال أبو عبيدة[٣] في موضع آخر في شرح قول امرئ القيس:

أبلغ سُبَيْعاً إن عَرَضْتَ رسالةً ... إنِّى كَظَنِّكَ إن عَشَوْتَ أَمَامِي

: أخبرني **سليط بن سعد اليربوعي** أنَّه عَنَى «سُبَيْع بن عوف بن مالك ابن حنظلة» وهو أحد بني طُهَيَّة بنت عبد شمس بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم... الخ.

أمّا هشام بن محمد بن السائب الكلبي فيروي أخبار امرئ القيس عن رواة أعراب، يقول السكريُّ[٤]: وزعم هشام بن الكلبي أنَّه سمع عدّة من كندة يقولون: إنّ أم سعد بن الضباب الإيادي كانت عند حُجْر بن عمرو فطلّقها وهي حُبْلَى... الخ.

---

(١) هذا الديوان، القصيدة العاشرة، شرح البيت الثاني عشر.

(٢) هذا الديوان، القصيدة السادسة، شرح البيت الثاني.

(٣) هذا الديوان، القصيدة السادسة، المقدمة.

(٤) هذا الديوان، القصيدة الثالثة، شرح البيت الأول.

ويروي ابن الكلبي شعراً لامرئ القيس عن أعراب بن سدوس، قال السكري[١]: قال هشام: وأنشدني **أعرابي من بني سدوس:**

إذا ما كنتب مفتخراً ففاخر ببيت مثل بيت بني سُدُوسا

زاد فيها:

ببيت تبصر الرؤساء فيه قياماً لا تنازع أو جلوسا

هم أيسار لقمان بن عادٍ إذا ما أجمد الماء القريسا

وعندما يشرح ابن الكلبي قول امرئ القيس:

ويمنحها بنو شَمَجَى بن جَرْمٍ مَعيْزَهُمُ حنانك ذا الحنان

يقول[٢]: مَعِيْزَهم: قوتهم. كذلك **سمعتها من أعراب طيء.**

وعندما يروي ابن الكلبي القصيدة الرابعة يزيد فيها خمسة أبيات[٣] أنشده إياها **رجل من بني ثعلبة بن سعد طائي**، ومطلعها:

تبصّر خليلي هل ترى ضوء بارق

يضيء الدُّجى بالليل من سرو حميرا

أمّا ابن الأعرابي، محمد بن زياد (ت ٢٣٢هـ) فينقل عدة شروح عن الرواة الأعراب من مثل[٤]: أبي الجراح العقيلي، وهو من فصحاء الأعراب،

---

(١) هذا الديوان، القصيدة الثالثة والعشرون، شرح البيت الأول.

(٢) هذا الديوان، القصيدة الثامنة والعشرون، شرح البيت الثالث.

(٣) هذا الديوان، القصيدة الرابعة، الأبيات: ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩.

(٤) هذا الديوان، القصيدة الثانية، شرح البيت الرابع، وشرح البيت التاسع والأربعين.

وأبي صالح مسعود الفزاري، وجحّاف بن عصام بن عقال الباهلي.

ويتكرر في شرح السكريٍّ النقل عن رواة أعراب مجهولين(١)، قال أبو عبيدة في شرح بعض شعر امرئ القيس(٢): سمعته كلّه من **أعرابي من بني عامر فصيح**.

ويتكرر في شرح السكري النقل من كتب ومدونات في شرح شعر امرئ القيس عن الرواة الأوائل **ككتاب عبدالرحمن بن عبدالله ابن أخي الأصمعي**؛ وهو من الرواة الأعراب(٣)، قال أبو حاتم السجستاني في شرح قول امرئ القيس:

قعدت لها وصحبتي بين ضارجٍ وبين العُذَيْب بُعْدَ ما متأمَّلي

قال ابن أخي الأصمعي عن الأصمعي: «بُعْدَ ما متأمَّلي» أي:بَعُدَ متأمَّلي، و(ما) زائدة، **وهكذا رأيناه في كتاب عبدالرحمن**(٤).

وفي موضع آخر، قال أبو حاتم: ويروى قول امرئ القيس:

له إطلا ظبي وساقا نعامة وإرخاء سِرْحانٍ وتقريب تَتْفُلِ

«تُتْفُل» وحكى عبدالرحمن عن عمّه «تُتْفَلِ»(٥).

ولا شكَّ في أن عبدالرحمن بن عبدالله قد اطّلع على كتاب الأصمعي

---

(١) هذا الديوان، القصيدة الأولى، شرح البيت الثاني والسبعين.

(٢) هذا الديوان، القصيدة الرابعة، شرح البيت الحادي عشر.

(٣) إنباه الرواة للقفطي ج٢ ص١٦١.

(٤) هذا الديوان، القصيدة الأولى، شرح البيت الثاني والسبعين.

(٥) هذا الديوان، القصيدة الأولى، شرح البيت التاسع والخمسين.

الذي جمع فيه شعر امرئ القيس وقيد شروحه عليه؛ قال أبو حاتم السجستاني: **وجَدْتُ في كتاب الأصمعي**: الجِيدُ: اسم يقع على جميع العنق، وهو الذي أعرف من قوله[1]. والخبر نفسه ذكره الأنباري في شرح القصائد السبع الطوال، وزاد عليه، قال أبو حاتم السِّجستاني: **وجدت في كتاب الأصمعي بخَطِّه**: الجِيْد: اسم يقع على جميع العنق[2].

وقد عرف السكري نسخة الأصمعي هذه وأشار إليها، قال في مقدِّمة القصيدة السابعة عشرة: وَمِمَّا روى الأصْمَعيُّ، وقال: سمعتها من أبي عمرو ابن العلاء، وأول هذه القصيدة في نسخته:

أرى طول الحياة وإن تأنّى تصيِّره الدهور إلى انْقِلابِ

ولا شك في أن أبا حاتم قد قيد روايته للديوان في كتاب، قال السكري في شرح قول امرئ القيس:

كبكر المقاناة البياض بصفرة غذاها نمير الماء غير مُحَلَّلِ

قال أبو حاتم: **وهو في كتابي**[3]: «مقاناةُ البياض».

وفي شرح الأنباري، قال: قال سهل: **في كتابي**[4]: «كبكر مقاناة البياض» بالرفع. قال: وأظنها من صفة المرأة، ونصب «غير محلل» على الحال.

(١) هذا الديوان، القصيدة الأولى، شرح البيت الثالث والثلاثين.

(٢) شرح القصائد السبع الطوال، ص٦٠.

(٣) هذا الديوان، القصيدة الأولى، شرح البيت الأربعين.

(٤) شرح القصائد السبع الطوال، ص٧٢.

وكان أبو حاتم السجستاني قد اطّلع على كتاب لأبي عبيدة في شرح شعر امرئ القيس، قال السكريُّ: قال أبو حاتم: **سألنا الأصمعيٌ عن بيت في كتاب أبي عبيدة..**[1]، وأشار أبو حاتم السجستاني إلى كتابه الذي دوّن فيه شروح الأصمعيٍّ، قال السكريُّ في شرح قول امرئ القيس:

كأنَّ سراته لـدى البيت قائماً مداكُ عروس أو صَلايَةُ حَنْظَلِ

الأصـمـعي: «صـراية» والصـراية: الحنظلة. قـال أبو حـاتم: الحنظلة الخضراء، فهي تبرق. قـال: **وفي كـتـابي عنه**[2]: الحنظلة التي قـد اصْفَرَّتْ... .

الرواة العلماء وشروحهم:

روى شعر امرئ القيس كثير من الرواة المحترفين، وقد أشار ابن النديم في الفهرست إلى رواياتهم، قال[3]: «امرؤ القيس بن حُجْر [ديوانه]، رواه أبو عمرو، والأصمعي، وخالد بن كلثوم، ومحمد بن حبيب، وصنعه من جميع الروايات أبو سعيد السكري فجوّد، وصنعه أبو العباس الأحول ولم يتمّه، وعمله ابن السكيت».

وقد أشار القفطي وابن خير الإشبيلي إلى صنعة الديوان التي قام بها أبو العباس الأحول وأبو الحجاج الأعلم الشَّنْتَمَري وشرحه، وصنعة الوزير أبي

---

(١) هذا الديوان، القصيدة الأولى، شرح البيت الثاني.

(٢) هذا الديوان، القصيدة الأولى، شرح البيت الحادي والستين.

(٣) الفهرست، ص٢٢٣.

بكر عاصم بن أيوب البطليوسي وشرحه[1]. وكان لبعضهم شروح وإملاءات نقلت رواية من مجالسهم أو محاضراتهم، أو نقلت تقييداً من كتبهم وأوراقهم ودروسهم، أو من كتب تلاميذهم وإملائهم، وأشهر هؤلاء الرواة:

(١) أبو عمرو بن العلاء[2] (ت ١٥٤هـ):

كان جُلّ اهتمام أبي عمرو بن العلاء بالرواية، ويقولون إنّه سجّل كثيراً من الأشعار والأخبار حتى ملأت بيتاً إلى قريب من السقف، ثم إنّه تقرّأ فأحرقها كلها، قال الجاحظ[3]: فلمّا رجع بعد إلى علمه الأول لم يكن عنده إلاّ ما حفظه بقلبه، وكانت عامة أخباره عن أعراب قد أدركوا الجاهلية.

وقد روى أبو عمرو بن العلاء شعر امرئ القيس عن ذي الرمة، ويرجع الفضل إليه في كثير ممّا يروي الرواة من شعر امرئ القيس[4]. ونسب إليه قوله[5]: أشعر الناس أربعة: امرؤ القيس، والنابغة وطرفة، ومهلهل.

واتّكأ عليه الجيل الثاني من الرواة العلماء في نقل شعر امرئ القيس وشرحه، كأبي عمرو الشيبانيّ وأبي عبيدة معمر بن المثنى، والأصمعيّ.

---

(١) الفهرست، ص١١٧، ٢٢٣ ، ٢٢٤؛ ونزهة الألباء ص١٤٥؛ وإنباه الرواة ج١ ص٢٩٢؛ وفهرست ابن خير الإشبيلي، ص٣٩٦، ٤٩٧، ٥١٤.

(٢) ترجمته في البيان والتبيين ج١ ص٢١؛ والاشتقاق، ص١٢٦؛ والفهرست، ص٢٨؛ ووفيات الأعيان ج١ ص٤٧٨؛ ونزهة الألباء، ص٣٠؛ ومراتب النحويين لأبي الطيب، ص٧٢.

(٣) البيان والتبيين ج١ ص٣٢١.

(٤) مراتب النحويين لأبي الطيب، ص٧٢، والمزهر للسيوطي ج٢ ص٤٠٦ و ج٢ ص٢٥٣ (الطبعة الثانية)؛ ومصادر الشعر الجاهلي، ص٥٠٧.

(٥) العمدة ج١ ص٩٧.

قال أبو عبيدة في قول امرئ القيس:

نطعنهم سُلكى ومخلوجة   كـرّك لأمـين علـى نابـــل

سألت عنه أبا عمرو بن العلاء، فقال: قد سألتُ عنه فلم أجد من يعرفه، وهو من الكلام الدّارس(١).

وفي شرح السكري أشارات إلى نقول أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء، قال أبو عبيدة(٢): قال أبو عمرو بن العلاء: كان امرؤ القيس مِعَنّاً (يدخل فيما لا يعنيه) ضلّيلاً، ينازع من يقول الشعر.... الخ.

وهذا الخبر رواه بسنده أيضاً ياقوت الحموي في معجم البلدان(٣). وعندما يروي السكري القصيدة الرابعة عشرة، يأتي بسندها فيقول: قال أبو عبيدة(٤): سمعتها من أبي عمرو بن العلاء.

وكان الأصمعي يروي عنه شعر امرئ القيس. قال السكري(٥): وممّا روى الأصمعي، وقال: **سمعتها من أبي عمرو بن العلاء**:

أرى طول الحياة وإن تأنّـى   تصيِّره الدهور إلى انقلاب

وقال ابن النحاس(٦): أنشدها الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء.

---

(١) هذا الديوان، القصيدة الرابعة عشرة، شرح البيت السادس.

(٢) هذا الديوان، القصيدة الحادية عشرة، المقدمة.

(٣) ج١ ص٢١٣.

(٤) هذا الديوان، القصيدة الرابعة عشرة، المقدمة.

(٥) هذا الديوان، القصيدة السابعة عشرة، المقدمة.

(٦) شرح ابن النحاس، القصيدة التاسعة والعشرون.

ويروى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قراءة لقول امرئ القيس:

مِخَش مِجَشٍ مقبل مدبر معاً　　　كتيس ظباء الحُلّب الغَذَوان

قال الأصمعيُّ(١): قال أبو عمرو بن العلاء: لو كنت قارئاً هذا الحرف لقرأته «العَدَوان» من العَدْو. أحسبه أراد فتح العين.

وكان الأصمعيُّ يحدّث عن أبي عمرو بن العلاء أنّه سأل ذا الرمّة فقال(٢): أيُّ الشعراء وصفوا الغيث أشعر؟ فقال قول امرئ القيس، قال أبو عمرو: فأنشدني قوله:

ديمةٌ هطلاء فيها وَطَفٌ　　　طبق الأرض تحرّى وَتَدُرْ

وفي قول امرئ القيس:

أماويّ هل لي عندكم من مُعَرّس

أم الصَّرْم تختارين بالوَصْل نَأيس

قال الأصمعي(٣): **سمعت أبا عمرو بن العلاء** يقول: رؤبة بن العجاج أنشد من هذه القصيدة أبياتاً.

(٢) حمّاد الراوية، أبو القاسم، بن سابور بن المبارك بن عبيد، (ت١٥٦هـ):

كان أوّل مَنْ جمع أشعار العرب وساق أحاديثها(٤)، أخذ عنه خلف

---

(١) هذا الديوان، القصيدة العاشرة، شرح البيت الحادي عشر.

(٢) هذا الديوان، القصيدة السابعة والثلاثون.

(٣) شرح الطوسي، القصيدة الرابعة والأربعون.

(٤) طبقات فحول الشعراء، ص٤٠.

الأحمر والمفضَّل والأصمعي وأبو عبيدة، وأبو عمرو الشيباني، قال أبو حاتم السجستاني: قال الأصمعي[1]: «كلُّ شَيْءٍ في أيدينا من شعر امرئ القيس فهو عن حمّاد الراوية إلاّ نتفاً سمعتها من الأعراب وأبي عمرو بن العلاء».

وكان الأصمعي يرى أن حمّاداً من أعلم الناس إذا نصح[2]. وكان أبو عمرو بن العلاء يقدّمه على نفسه[3]، وقد اتهمه ابن سلام الجُمَحِيّ بأنَّه ينحل شعر الرجل غيره، وأنّه يكذب ويلحن ويكسر[4]، قال أبو الطيب[5]: «كان حماد من أوْسع الكوفيِّين رواية، وقد أخذ عنه أهل المِصْرين، وخلف الأحمر خاصَّة»، غَيْرَ أنَّه كان ضنيناً برواية الشعر وإنشاده[6].

وقد نقل السكَّريُّ عن أبي عمرو الشيباني بعض روايات حماد لشعر امرئ القيس، قال[7]: كان حمّاد وابن الجصاص يرويان:

ذهبت من الهجران في غير مذهب

ولم يك حقاً طول هذا التجنّب

لامرئ القيس.

قال: ويجعلانه أوّل «خليليّ مُرَّا بي على أم جُنْدَب».

---

(١) مراتب النحويين، ص٧٢، والمزهر ج٢ ص٤٠٦.

(٢) الأغاني ج٦ ص٨٩، وإرشاد الأريب ج١٠ ص٢٦٥.

(٣) الأغاني ج٦ ص٧٣.

(٤) طبقات فحول الشعراء، ص٤٠-٤١.

(٥) مراتب النحويين، ص١١٦.

(٦) نزهة الألباء، ص٧٠.

(٧) هذا الديوان، القصيدة الثالثة، شرح البيت السادس والستين.

(٣) المفـــضّل الضَّبِّي[١] بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم الكوفي (ت١٧٨هـ):

العالم الثقة، صاحب المفضَّليَّات التي رواها عنه ابن الأعرابي وقد اعتمد أبو الحسن الطوسي (ت٢٥٠هـ) رواية المفضل الضبي لديوان امرئ القيس، واتخذها أصلاً من أصول نسخته التي صنعها للديوان، وقد أورد فيها اثنتين وأربعين قصيدة ومقطعة، ثم قال: «هذا آخر رواية المفضل».

وقد أورد الأعلم الشَّنْتَمَرِيُّ (ت٤٧٦هـ) في نسخته رواية أبي حاتم السجستاني عن الأصمعي، ورواها أبو عمرو الشيباني والمفضل الضبي وغيرهما[٢].

وكان الطوسي ينص على رواية المفضل، قال في مقدمة روايته لقول امرئ القيس:

أذودُ القوافيَ عنِّي ذيادا ... ذياد غلامٍ جريٍّ جوادا

ليس في رواية المفضل، وزعم ابن الكلبي أنها لرجل يلقب بالذائد.

وقال الطوسي في قول امرئ القيس:

أحار بن عمرو كأنِّي خَمِرْ ... ويعدو على المرء ما يأتمرْ

روى هذه القصيدة أبو عمرو والمفضل وغيرهما[٣].

---

(١) انظر ترجمته في بغية الوعاة ص٣٩٦؛ والمزهر ج٢ ص٤٠٥؛ وتاريخ بغداد ج١٣ ص١٢١؛ وإرشاد الأريب ج١٩ ص١٦٤؛ وإنباه الرواة ج٣ ص٢٩٨؛ ونزهة الألباء، ص٥١.

(٢) شرح دواوين الشعراء الستة الجاهليين للأعلم، ورقة ٦٤، ٨١.

(٣) هذا الديوان، القصيدة السادسة والثلاثون، الحاشية.

وقرأ الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضَّل:[١]

الا انعَم صباحاً أيها الربـع وانطـق

وحدِّث حديث الركب إن شئت واصدق

وهي ممّا لم يرو أبو حاتم عن الأصمعي.

وروى عن المفضّل أخبار امرئ القيس وأشعاره أبو عمرو الشيباني، قال هشام الكلبي[٢]: أخذ أبو عمرو الشيباني هذا الحديث عن المفضل: زعموا أنَّ امرأ القيس بن حُجْر تزوج امرأة من طيء.. الخ. ويروي ابن الكلبي عن المفضل نسباً ورد في قول امرئ القيس:

بنو ثعل جيرانها وحُماتها　　　وتمنع من رجال سَعْد ونابلِ

قال ابن الكلبي[٣]: سمعت المفضل يقول: من رجال سعد ونابل ابني نبهان: فلان وفلان.... (الخ).

ويروي الفرّاء عن المفضَّل رواية لقول امرئ القيس:

منابته مثل السدوس ولونه　　　كشوك السيال وهو عذبٌ نَقِيْصُ

حكى الفراء عن المفضّل[٤]: «يَفِيْضُ» أي يبرق.

(٤) يونس بن حبيب[٥]، أبو عبدالرحمن الضبّي (ت١٨٢هـ وقيل:

(١) هذا الديوان، القصيدة الخامسة والأربعون.

(٢) هذا الديوان، مقدمة القصيدة الثالثة.

(٣) هذا الديوان، القصيدة الرابعة والعشرون، شرح البيت السابع.

(٤) هذا الديوان، القصيدة الخامسة والثلاثون، شرح البيت الخامس.

(٥) ترجمة يونس في الفهرست، ص٤٧، ونزهة الألباء، ص٤٧، وبغية الوعاة، ص٤٢٦، ووفيات الأعيان ج٦ ص٢٤٢، وتهذيب التهذيب ج٥ ص٣٤٦.

١٨٧هـ)، أخذ علمه عن أبي عمرو بن العلاء، روى عنه الأصمعيّ، وأبو عبيدة، وأبو عمر الجرمي، وأبو حاتم، وابن سلام والكسائي. وكان أبو حاتم يقول[١]: «إذا حكيت عن العرب شيئاً، فإنّما أحكيه عن الثقات منهم، مثل أبي زيد والأصمعي وأبي عبيدة ويونس، وثقات من فصحاء الأعراب وحملة العلم».

وفي شرح السكري رواية لشعر امرئ القيس عن يونس، قال امرؤ القيس:

ولستُ بذي رِثْيَةٍ إمَّرٍ إذا قِيْدَ مستكرهاً أصْحَبَا

قال أبو عبيدة[٢]: أنشدنيها يونس، وقال: قاتله الله، ما أكذبه!

وينقل يونس شرح شعر امرئ القيس عن رؤبة بن العجاج، قال امرؤ القيس:

وأفلتهُنّ عِلْبَاءٌ جريضاً ولو أدركْنَهُ صَفِرَ الوطابُ

قال يونس[٣]: سألنا رؤبة عنه، فقال: لو أدركوه قتلوه وساقوا إبله، فصفرت وطابه من اللبن.

وقال امرؤ القيس:

الا انعم صباحاً أيُّها الطلل البالي

وهل ينعَمَنْ منْ كان في العصر الخالي

---

(١) مراتب النحويين، ص١٢١.

(٢) هذا الديوان، القصيدة السادسة عشرة، شرح البيت الخامس.

(٣) هذا الديوان، القصيدة العشرون، شرح البيت الثالث. والأغاني ج٩ ص٣٢١١ (دار الشعب).

قال يونس[1]: إنما هي وَعَمْتُ الدار أعِمُ؛ أي قلتُ لها: انْعَمِي. وقال يونس: سئل أبو عمرو بن العلاء عن قول عنترة: «وعمي صباحاً....» فقال هو كما قال: يَعْمِي المطر، ويَعْمِي البحر بزبده، أراد كثرة الدعاء لها، وكثرة الاستسقاء.

(٥) ابن الكلبي[2]، هشام بن محمد بن السائب (ت٢٠٦هـ)، عالم بالأنساب وأخبار العرب وأيامها ومثالبها ووقائعها، وقيل إنه أخذ علم الأنساب عن وثائق وجدها على جدران كنائس الحيرة[3]، وأخذ أبوه نَسَب كندة عن أبي الكناس الكندي، وكان أعلم الناس[4]، وكثيراً ما كان هشام ينقل أخباره عن الرواة الأعراب والأشياخ والمعمَّرين، وكان يقول[5]: سمعت أشياخنا الكلبيِّين يقولون (كذا وكذا). ويروي ابن الكلبي[6] في سند متّصل إلى أشياخ أدركوا الجاهلية -شعراً لشعراء جاهليين كامرئ القيس وعنترة.

وقد ألّف ابن الكلبي كتاب[7] «**ما في شعر امرئ القيس من أسماء الرجال والنساء وأنسابهم وأسماء الأرَضين، والجبال والمياه**» وليس من شك في أنَّ السكَّري قد وقع على هذا الكتاب، وضمّن شرحه نقولاً طويلة عن ابن

---

(١) هذا الديوان، القصيدة الثانية، شرح البيت الأول، ولسان العرب، مادة (وعم) والخزانة ج١ ص٦٠.

(٢) ترجمته في الفهرست، ص١٨٩-١٩٤ (دار قطري بن الفجاءة ١٩٨٥م).

(٣) الطبري؛ تاريخ الأمم والملوك ج٢ ص٣٧.

(٤) الفهرست، ص١٨٩.

(٥) المعمرون والوصايا ص٢٨.

(٦) معجم ما استعجم، ج١ ص٣٢٤-٣٢٦.

(٧) الفهرست، ص١٩٢.

الكلبي لما في شعر امرئ القيس من أنساب الرجال وأسمائهم، وتعريف بالأماكن والمياه والأرضين، مثال ذلك، قال السكري في شرح قول امرئ القيس:

ألا هل أتاها والحوادث جمّة *بأنّ امرأ القيس بن تَمْلِكَ بيقَرا*

قال ابن الكلبي[1]: هو امرؤ القيس بن السِّمْط بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور، وتملك بنت عمرو بن زبيد من مذحج، رهط عمرو بن معديكرب.

وهذه الرواية مختلفة جداً عن الرِّواية المتواترة في نسب امرئ القيس[2].

وينقل عنه السكري شرح قول امرئ القيس:

تذكرت أهلي الصالحين وقد أتت *على حَمَلٍ بنا الركاب وأعْفَرا*

قال[3]: قال ابن الكلبي: «حَمَل» و «أعْفَر»: جبلان، وهو قرن أعفر، عن خالد بن سعيد.

وينقل عنه رواية لشعر امرئ القيس وشرحاً، كقول امرئ القيس:

إذا ما كنت مفتخراً ففاخر *ببيت مثل بيت بني سُدُوسا*

قال ابن الكلبي[4]: كل شيء في العرب «سَدُوس» مفتوح السين، غير هذا الذي في طيء فإنه مضموم السين.

---

(١) هذا الديوان، القصيدة الرابعة، شرح البيت السابع عشر.

(٢) الأغاني ج٨ ص٦٣.

(٣) هذا الديوان، القصيدة الرابعة، شرح البيت الثامن عشر.

(٤) هذا الديوان، القصيدة الثالثة والعشرون، الأبيات (١، ٢، ٣).

قال هشام: وأنشدني أعرابي من بني سدوس زاد فيها:

ببيت تبصر الرؤساء فيه قياماً لا تنازع أو جلوسا

هم أيسار لقمان بن عاد إذا ما أجمد الماء القريسا

وينظر السكري في كتاب ابن الكلبي فينفي معرفته ببعض الأعلام، قال في شرحه لقول امرئ القيس:

«ويوم دخلت الخِدْرَ خدر عنيزة»

قال ابن الكلبي[1]: لا أعرف عنيزة.

وغالباً ما يبدأ السكري شرحه برواية عن ابن الكلبي، قال في مقدِّمة القصيدة الثالثة: قال هشام بن الكلبي[2]: أخذ أبو عمرو الشيباني هذا الحديث عن المفضل: زعموا أن امرأ القيس تزوج امرأة من طيء....الخ.

وينقل ابن الكلبي بعض شروحه عن أعراب طيء، قال في شرح القصيدة الثامنة والعشرين: شَمَجى بن جَرْم؛ وَلَد جَرْم (وهو ثعلبة) رجلين: حيّان وشَمَجى، والعدد في حيّان، ومنهم عامر بن جوين، وولد شَمَجى متهيئاً ومُصْلِحاً... معيزهم: قوتهم كذلك سمعتها من أعراب طيء.

وعن ابن الكلبي[3] أنّ أعراب كَلْب كانوا إذا سئلوا بماذا بكى ابن حِمَام الديار؟ أنشدوا خمسة أبيات متّصلة من أول:

---

(١) هذا الديوان، القصيدة الأولي، شرح البيت الثالث عشر.

(٢) انظر أيضاً: الشعر والشعراء، ص٢١٨-٢١٩، وديوان علقمة الفحل، ص٦-٧.

(٣) جمهرة الأنساب لان حزم، ص٤٢٦.

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

ويقولون: إنّ بقيتها لامرئ القيس.

وفي قول امرئ القيس:

أنّى عَليَّ استتبَّ لومُكُمَا ولم تَلُومَا حُجْراً ولا عُصُمَا

قال ابن الكلبي[1]: «ولم تَلُوما عَمْراً ولا عُصُما» وهو عمرو بن كلثوم ابن مالك، وعُصْم: ابن النعمان بن مالك بن عتّاب، وهو الذي قتل شرحبيل ابن الحارث.

وينقل هشام بعض الأنساب عن المفضل الضبّي، قال ابن الكلبي[2]: سمعت المفضل يقول: من رجال سعد ونابل ابني نبهان: (فلان وفلان)... .

وتتزاحم نقول السكريّ في هذا الديوان عن ابن الكلبيّ، وتصل في مجموعها إلى ثمانية وعشرين شرحاً أو رواية أو تفسير نَسَبٍ أو تعريف بمكان أو حادثة[3].

وفي هذا الديوان نقول كثيرة عن ابن الكلبي غير معزوّة، ولا نشك في أنّ السكريّ كان يملك نسخة من كتاب ابن الكلبي الضائع: «ما في شعر امرئ القيس من أسماء الرجال والنساء وأنسابهم وأسماء الأرضين والجبال والمياه» وأنه قد ضمّن أكثر ما في هذا الكتاب في شرحه للديوان.

---

(١) هذا الديوان، القصيدة التاسعة والعشرون، شرح البيت الأول.

(٢) هذا الديوان، القصيدة الرابعة والعشرون، شرح البيت السابع.

(٣) انظر فهرست الأعلام الملحقين بهذا الديوان.

(٦) أبو عمرو، اسحق بن مرار الشيباني[١] (ت٢٠٦هـ):

جمع أشعار العرب، وكانت نيفاً وثمانين قبيلة، وصنع مجموعة من دواوين الشعراء، وأخذ أخبار امرئ القيس وشعره عن أبي عمرو بن العلاء والمفضَّل الضبّيّ[٢]، وروى عنه الأصمعي وثعلب.

ذكر ابن النديم أن ديوان امرئ القيس كان من رواته أبو عمرو الشيباني[٣]، وتتردَّدُ رواية أبي عمرو الشيباني في نسخة الطوسي؛ قال الطوسي في سند قول امرئ القيس[٤]:

«أمِنْ ذكر سلمى إذْ نأتك تنوص»

ليست في رواية الأصْمَعِيّ، وإنما هي من رواية أبي عمرو الشيباني.

وقال الطوسي بعد أن روى قول امرئ القيس[٥]:

«أماويّ هل لي عندكم من معرّس»

قال أبو عمرو الشيباني (أو من قال من الكوفيين): إنّها لبشر بن أبي خازم الأسدي.

ويروي السكريُّ لامرئ القيس قوله: «حيّ الحمول بجانب العَزْلِ»

---

(١) انظر أخباره في بغية الوعاة، ص١٩٢، إنباه الرواة ج١ ص٢٢١، والفهرست، ص١٨، ونزهة الألباء، ص٧٧.

(٢) هذا الديوان، مقدمة القصيدة الثالثة.

(٣) الفهرست، ص٢٢٣.

(٤) هذا الديوان، القصيدة (٣٥).

(٥) هذا الديوان، القصيدة (١٥).

وينكرها أبو الفرج الأصفهاني، وينسبها إلى امرئ القيس بن عابس الكندي، ويقول[١]: «هكذا روى عمرو الشيباني» وقال: إنّ من يرويها لامرئ القيس بن حُجْر يغلط.

وقول امرئ القيس[٢]:

«جزعت ولم أجزع من البين مَجْزَعَا»

قال الطوسي: هي في رواية أبي عمرو الشَّيْبانِيّ، وفي تعليقة ابن النحاس: هي منحولة، وفي شرح السكري: تروى ليزيد بن الطثرية.

وفي شرح السكري ما يؤكد رواية أبي عمرو الشيباني لشعر امرئ القيس وأخباره عن المفضّل الضبي[٣]، وعن حماد الراوية وابن الجصاص[٤].

ويعتمد ابن السكيت في شروحه لشعر امرئ القيس على أبي عمرو الشيباني، قال السكري في شرح قول امرئ القيس:

حداب جرت بين اللوى فصريمة

وبين صُوى الأدْحَال ذي الرِّمث والسِّدْرِ

قال يعقوب[٥]: سمعت أبا عمرو يقول: الدَّحْل: ما يحفر السيل في الأرض ثم يأخذ على وجه الأرض حتى لا يدرك، ولا يزال الماء فيه أبداً،

---

(١) الأغاني ج٣ ص٣٠٤ (دار الكتب).

(٢) هذا الديوان، القصيدة (٦٢).

(٣) هذا الديوان، مقدمة القصيدة الثالثة.

(٤) هذا الديوان، القصيدة الثالثة، شرح البيت السادس والستين.

(٥) هذا الديوان، القصيدة السادسة، شرح البيت العاشر.

ترده السباع، وربما هلك فيه القوم.

ويروي يعقوب عنه شروحاً أخرى، كقوله[1]: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: الوكنات؛ واحدها وكنة، وهي مواكن الطير، الواحد: مَوْكِن؛ وهي مواقعها حيثما حلّت... الخ.

وفي قول امرئ القيس: «بكى صاحبي لمّا رأى الدَّرْبَ دونه»

قال السكري[2]: قال أبو عمرو: صاحبه عمرو بن قميئة من بني قيس ابن ثعلبة بن عكابة...

وفي قول امرئ القيس:

إذا ما استحمّت كان فيض حميمها

على متنتيها كالجمان لدى الجالــي

قال السكري[3]: لم يروه الأصمعي ولا أبو عبيدة، ورواه أبو عمرو.

وفي قول امرئ القيس: «على إثرنا أذيال مِرْط مُرَحَّل»

قال السكري[4]: رواه أبو عمرو: «أذيال نِيْر».

وبلغت نقول السكري عن أبي عمرو الشيبانيّ إحدى وعشرين رواية وشرحاً[5].

---

(١) هذا الديوان، القصيدة الرابعة عشرة، شرح البيت العاشر.

(٢) هذا الديوان، القصيدة الرابعة، شرح البيت الثاني والعشرين.

(٣) هذا الديوان، القصيدة الثانية، شرح البيت الثامن عشر.

(٤) هذا الديوان، القصيدة الأولى، شرح البيت الثامن والعشرين.

(٥) انظر فهرست الأعلام الملحقين بهذا الديوان.

(٧) أبو عبيدة، معمر بن المثنّى التَّيْميّ[١] (ت٢٠٨هـ أو ٢١٠هـ) صاحب الغريب والأنساب والأيّام والمثالب، قال ابن النديم[٢]: كان ديوان العرب في بيته، وذكر له أكثر من مائة رسالة وكتاب في اللغة والتاريخ والشعر ولحن العامة والحيوانات والفتوح والغريب.

وتبدو رواية أبي عبيدة لشعر امرئ القيس واضحة في شروح السكري والطوسي وابن النحاس، وله في شرح السكري وحده ثمان وستون رواية، وخمسة وستون شرحاً، وكثيراً ما يروِي عن أبي عمرو بن العلاء، ويونس بن حبيب، والرواة الأعراب كأبي ثعلبة العطاردي، وسلْم الجرمي، وسليط بن سعد اليربوعي، وقد يقول: سمعته من أعرابي فصيح، ويبدو أن أبا عبيدة كان له شرح مدوّن لشعر امرئ القيس؛ قال السكري[٣]: قال أبو حاتم: سألنا الأصمعي عن بيت في كتاب **أبي عبيدة**.... (الخ).

ويتكرر في شرح السكري مثل هذه العبارات[٤]: «روى أبو عبيدة والأصمعي: «عن ذي تمائم مُغْيِل»، أبو عبيدة[٥]: «فمثلك بكراً»، أبو عبيدة[٦]: «انحرفت له بشقٍّ»، أبو عبيدة [٧]: «أزمعت قتلي»،

(١) انظر ترجمته في أخبار النحويين للسيرافي، ص٦٧، وبغية الوعاة للسيوطي ص٣٩٥، وطبقات الزبيدي، ١٩٣، والفهرست ص٥٨، وإنباه الرواة للقفطي ج٣ ص٢٧٦، ونزهة الألباء لابن الأنباري، ص٨٤.

(٢) الفهرست ص٥٨.

(٣) هذا الديوان، القصيدة الأولى ، شرح البيت الثاني.

(٤) هذا الديوان، القصيدة الأولى، شرح البيت السادس عشر.

(٥) هذا الديوان، القصيدة الأولى، شرح البيت السادس عشر.

(٦) هذا الديوان، القصيدة الأولى، شرح البيت السابع عشر.

(٧) المصدر السابق، البيت التاسع عشر.

أبو عبيدة[1]: «على أثَرينا ذيل مِرْطٍ»، أبو عبيدة[2]: «مصقولة بالسجنجل»، أبو عبيدة[3]: «كبكر المقاناة». رواه الأصمعي وأبو عبيدة[4]: «على العَقْب». وقال امرؤ القيس:

فآنست سرباً من بعيد كأنَّها رواهبُ عيدٍ في ملاءٍ مُهَدَّبِ

قال السكري[5]: روى أبو عبيدة:

فبينا نعاج يرتعين خميلةً كمشي العذارى في الملاء المهذَّبِ

وروى غيره: «مهدّب» بالدال، أي له هُدْب، والمهذّب: المختار.

وروى أبو عبيدة[6]: «بالكديد السَّمَوِّلِ»، وقال أبو عبيدة[7]: وسمعت «الخَفَّ»، أبو عبيدة[8]: «أو صِرَاية حنظل» بالكَسْر، أبو عبيدة[9]: لا أعرف «الجَزْع» إنّما هو «الجِزْع»، الأصمعي وأبو عبيدة[10]: «ورحنا وراح الطِّرفُ ينفض رأسه»، وإنّما أكثرنا من ضرب الأمثلة هنا لندلّل على كثرة ورود أبي عبيدة في شرح السكريّ واعتماده على روايته وشروحه، قال

(١) المصدر السابق، البيت الثامن والعشرون.

(٢) المصدر السابق، البيت الحادي والثلاثون.

(٣) المصدر السابق، البيت الأربعون.

(٤) المصدر السابق، البيت (٧٩).

(٥) هذا الديوان، القصيدة الثالثة، البيت الأربعون.

(٦) هذا الديوان، القصيدة الأولى، البيت السادس والخمسون.

(٧) هذا الديوان، القصيدة الأولى، البيت (٥٧).

(٨) هذا الديوان، القصيدة الأولى، البيت (٦١).

(٩) هذا الديوان، القصيدة الأولى، البيت (٦٤).

(١٠) هذا الديوان، القصيدة الأولى، البيت (٦٨).

السكري: قال أبو عبيدة[1]: «بذي خال» قال: هو جبل بنجد قد رأيته، عافيات: دارسات، عفا يَعْفُو عَفَاءً: إذا دَرَس، والأسحم: الأسود؛ وهو أغزر ما يكون من الغيم.

وقال السكريُّ[2]: أبو عبيدة: «الإتب» أن تأخذ ثوباً بُرْداً أو ملاءَة ثم تطرحه في عنقك بعد أن تجُوبَهُ؛ أي تجعل فيه مكاناً تخرج منه رأسك، ولا يكون له كُمّان، ولا يُنْصَحُ [تنعم خياطته] جنباه، والإتب، والشَّوْذَر، والعَلَقَة، والبقيرة شيء واحد. سمعته من أعرابي من بني عامر فصيح.

ويميز أبو عبيدة شعر امرئ القيس من غيره، فلمّا روى أبياتاً من قصيدة علقمة الفحل ذات المطلع:

ذهبت من الهجران في غير مذهب ولم يك حقّاً كل هذا التجنّب

يقول[3]: وقد يخلط قوله هذا بشعر امرئ القيس، وقد نسبت شعر امرئ القيس إليه، وأفردته من شعر علقمة.

وينكر أبو عبيدة القصيدة المنسوبة إلى امرئ القيس ومطلعها:

لمن طللٌ أبصرته فشجاني كخطّ زبُورٍ في عسيب يمانِ

ويقول[4]: إنّها محمولة عليه.

---

(١) هذا الديوان، القصيدة الثانية، البيت الرابع.

(٢) هذا الديوان، القصيدة الرابعة، البيت الحادي عشر.

(٣) كتاب الخيل لأبي عبيدة، ص١٣٦.

(٤) هذا الديوان، القصيدة العاشرة.

وقال السكري[1]: وممّا رواه أبو عبيدة:

يا هند لا تنكحي بوهة عليه عقيقته أَحْسَبَا

وقال ابن النحاس: وزعموا أنها منحولة، ورواها أبو عبيدة.

وقد نصّ الطوسيُّ على رواية أبي عبيدة وأفردها عن غيرها قال بعد أن انتهى من رواية المفضّل: «الذي يلي هذا ما رواه أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي والأصمعي» ونص على أن القصيدة الثانية من رواية أبي عبيدة وأبي سعيد عبدالملك بن قريب الأصمعي.

وكان ابن النحاس ينصُّ على رواية أبي عبيدة، وفي التعليقة أكثر من خمسين رواية لأبي عبيدة، كقوله: أبو عبيدة: «سِقْط» بالكسر، والأصمعي بالفتح. وقوله: وروى أبو عبيدة: «تُرى طَلاً» بالبناء للمجهول. وقال: روى أبو عبيدة: «تناساني»، وعن أبي عبيدة:

تردّدُ فيه الطَّرْف حتى تحيّرا

وعن أبي عبيدة «تجيء سريحةً» مكان «تجيء جميعةً» في شرح الطوسي، و«تجيء سوية» في شرح أبي سهل، وتحتوي تعليقة ابن النحاس أكثر من عشرين شرحاً لأبيات كاملة أو ألفاظ متفرقة من ديوان امرئ القيس منسوباً لأبي عبيدة.

---

(١) هذا الديوان، القصيدة السادسة عشرة، المقدمة.
وانظر رأي الآمدي في المؤتلف والمختلف، ص١٣ (دار الجيل ١٩٩١م).

(٨) خالد بن كلثوم الكلبي الكوفي[١]: كان من الرواة العلماء، عارف بالأنساب وأيام الناس، وله صنعة لأشعار القبائل، وهو في طبقة أبي عمرو الشيباني، له من الكتب: كتاب أشعار القبائل، وكتاب الشعراء المذكورين.

وكان ابن سلام الجمحي ينكر بعض مرويّاته، قال: كيف يروي خالد (بن كلثوم) مثل هذا، وهو من أهل العلم[٢].

وقد عدّ ابن النديم رواةَ شعر امرئ القيس، وذكر منهم خالد بن كلثوم[٣].

ونقل السكريُّ في شرحه بعض رواياته، قال[٤]: وروى خالد بن كلثوم، وهشام (بن الكلبي) والأصمعي، ومعمر (أبو عبيدة) والأخفش:

[نزول اليماني ذي العياب] المحمِّلِ

وروى ابن حبيب: «المُحَمِّلِ» بكسر الميم.

(٩) الأصمعي[٥]، أبو سعيد، عبدالملك بن قريب الباهلي (ت٢١٣هـ، أو ٢١٦هـ، أو ٢١٧هـ).

روى دواوين كثير من الشعراء كامرئ القيس[٦]، والنابغة وأبي الأسود

---

(١) ترجمته في الفهرست، ص٧٣ (طبعة دانشكاه- طهران)، وبغية الوعاة، ص٢٤١.

(٢) طبقات فحول الشعراء، ص١٢٣.

(٣) الفهرست، ص٢٢٣.

(٤) هذا الديوان، القصيدة الأولى، البيت (٧٩).

(٥) ترجمته في بغية الوعاة، ص٣١٣، وإنباه الرواة ج٢ ص١٩٧، والمعارف، ص٢٣٦، والفهرست، ص٦٠، ونزهة الألباء، ص٩٠.

(٦) الفهرست، ص٢٩٩.

الدؤلي، وأبي حية النميري، وبشر بن أبي خازم، وأعشى باهلة، وتميم بن أبيّ بن مقبل، والحطيئة، وحميد بن ثور، ودريد بن الصمة، ورؤبة وسحيم بن وثيل ومتمِّم بن نويرة وغيرهم[١].

وكان الأصمعي قد جمع شعر امرئ القيس في كتاب اطّلع عليه أبو حاتم السجستاني، قال[٢]: «وجدت في **كتاب الأصمعي**: الجِيْد: اسم يقع على جميع العنق».

وفي موضع آخر من شرح القصائد السبع الطوال، قال[٣]: وجدت في **كتاب الأصمعي بخطه**: الجيد: اسم يقع على جميع العنق.

وَرُبَّما نقل عبدالرحمن بن عبدالله عن عمّه الأصمعي شرح شعر امرئ القيس، واطلع على نقوله أبو حاتم السجستاني، قال[٤]: قال أبن اخي الأصمعي عن الأصمعي: «بُعْدَ ما متأمَّلي» أي بَعُدَ متأمّلي... **وهكذا رأينا في كتاب عبدالرحمن**.

وقد عرف السكريُّ نسخة الأصمعي هذه ونصّ عليها، قال[٥]: ومِمّا روى الأصمعي، وقال: سمعتها من أبي عمرو بن العلاء، **وأول هذه القصيدة في نسخته**: (أرى طول الحياة...الخ).

---

(١) الفهرست، ص٣٠٠-٣٠١.

(٢) هذا الديوان، القصيدة الأولى، شرح البيت (٣٣).

(٣) شرح القصائد السبع الطوال للأنباري، ص٦٠.

(٤) هذا الديوان، القصيدة الأولى، شرح البيت (٧٢).

(٥) هذا الديوان، القصيدة السابعة عشرة، المقدمة.

ورواية الأصمعي حفظها لنا تلاميذه بخاصة أبا نصر أحمد بن حاتم الباهليّ (ت٢٣١هـ) وأبا إسحق، ابراهيم بن سفيان الزيادي (ت٢٤٩هـ) وأبا حاتم السجستاني، سهل بن محمد (ت٢٥٥هـ) وأبا الفضل، عباس بن الفرج الرِّياشي (ت ٢٥٧هـ).

وكان أبو نصر صاحب الأصمعي تلميذاً مخلصاً له، حين قدم إلى أصبهان «نقل معه مصنفات الأصمعي، وأشعار شعراء الجاهلية والإسلام مقروءة على الأصمعي»(١) وكان ممّا أخذه أبو نصر عن الأصمعي ديوان امرئ القيس، وقد احتفظ بنقوله عنه الطوسي والسكري.

أمّا رواية أبي حاتم السجستاني فقد بقي أكثرها في نسخة اختارها أبو الحجاج، يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي، المعروف بالأعلم الشَّنْتَمَريّ (ت٤٧٦هـ) من رواية أبي حاتم السجستاني عن الأصمعي، وتحوي ثمانياً وعشرين قصيدة ومقطّعة، ألحق بها ست قصائد مما اختار من رواية المفضل الضبي وأبي عمرو الشَّيْبَاني وغيرهما، وذكر أنه اعتمد فيما جلبه من شرح دواوين الشعراء الستّة الجاهليين «على أصحّ رواياتها، وأوضح طرقاتها، وهي رواية عبدالملك بن قريب الأصمعي؛ لتواطؤ الناس عليها، واعتيادهم لها، واتفاقهم على تفضيلها»(٢).

وفي نهاية روايته لشعر امرئ القيس، قال: «قال أبو حاتم: هذا آخر ما

---

(١) إرشاد الأريب لياقوت ج٢ ص٢٨٥.

(٢) شرح دواوين الشعراء الستة الجاهليين، ص٤.

صحّح الأصمعي من شعر امرئ القيس، والناس يحملون عليه شعراً كثيراً وليس له» ثم قال: «كملت رواية أبي حاتم عن الأصمعي». ويجب أن ننبّه هنا إلى قضية رئيسية سوف تتكرر إشارتنا إليها في حواشي تحقيق الديوان بشرح السكّري، وهي أن الرواية التي حملها الأعلم الشنتمري عن الأصمعي، قد جاءت مصحّفة أو محرّفة أو مصحّحة، وبمقارنتها بما نصّ عليه السكريُّ في نسخته يتبيّن لنا الفرق الواسع في الروايتين المنسوبتين إلى الأصمعي، ولعلّ هذا الاختلاف يعود إلى اختلاف حفظ التلاميذ أو تصحيف النسّاخ، ونحن نعتقد أنَّ نُسْخَة السكّري أوثق من نسخة الأعلم فيما نَصَّ على أنّه من رواية الأصمعي؛ لأنَّ السكريَّ أقدم من الأعلم بنحو قرنين من الزمان، وهذا وقت يضاعف من قدر التصحيف والتحريف والخلل والضياع، وللتّدليل على ذلك، نذكر هذه الأمثلة:

(أ) قال السكري: حكى عبدالرحمن عن عمّه (الأصمعي):

.... *وإرخاء سرحان وتقريب* ***تُتْفَلِ***

وفي نسخة الأعلم:

.... *وإرخاء سرحان وتقريب* ***تَتْفُلِ.***

(ب) وقال السكري: روى الأصْمَعِيّ:

.... ***كَصَرْعِ*** *اليماني ذي العِيَاب المُخَوَّلِ*

وهو في نسخة الأعلم:

نزول اليماني ذي العِيَاب المُخَوَّلِ.

(جـ) وقال السكريُّ: رواية الأصمعي:

*ألا عم صباحاً أيها الطلل **الخالي*** وهل **ينعمن**.......

وهو في نسخة الأعلم:

*ألا عم صباحاً أيها الطلل **البالي*** وهل **يَعِمَن** ....

(د) وقال السكريُّ: رواه الأصمعي:

*بوادي الخزامى أوعلى **رأس** أوعالِ*

وهو في نسخة الأعلم:

*بوادي الخزامى أوعلى **رَسّ** أوعالِ*

(هـ) وقال السكريُّ: رواية الأصمعي:

*وهبّت له ريحٌ بمختلف **الصَّبَا***....

وهو في نسخة الأعلم:

*وهبّت له ريحٌ بمختلف **الصُّوَى*** ....

(و) وقال السكريُّ: روى الأصمعي:

يمين الله أبرح قاعداً ..... **ولو ضرّبوا** ....

وهو في نسخة الأعلم:

يمين الله أبرح قاعداً ..... ***ولو قطّعوا*** ....

(ز) وقال السكريُّ: روى الأصمعي:

دفوف *من العقبان طأطأت شملالِ*

وهو في نسخة الأعلم:

صَيُود *من العقبان طأطأت شملالِ*

(ح) وقال السكريُّ: روى الأصمعي:

كجِرْية *نخل أو كجنَّة يثربِ*

وهو في نسخة الأعلم:

كجِرمة *نخل أو كجنَّة يثربِ*

وأكّد ما في نسخة السكري ابن النحاس، قال: رواية الأصمعي: «كجرية نخل».

(ط) وقال السكريُّ: روى الأصمعي:

وصهوة عير ***صائم*** *فوق مَرْقَبِ*

وهو في نسخة الأعلم:

وصهوة عَيْر ***قائم*** *فوق مَرْقَبِ*

(ي) وقال السكريُّ: روى الأصمعي:

وأخرج قنواناً من البسر أحْمرا

وهو في نسخة الأعلم:

وعالين قنواناً من البسر أحْمرا

(ك) ورواية الأصمعي في نسخة السكري:

كأثل من الأعراض من دون نَشْلَةٌ

وهو في نسخة الأعلم:

كأثل من الأعراض من دون بِيْشَةٌ

(ل) وقال السكريُّ: روى الأصمعي:

وَخَدَّ النعامة في طريق حام

وهو في نسخة الأعلم:

وَتْكَ النَّعَامة في طريق حام

ونَصَّ السكريُّ في مواضع مختلفة على أن الأصمعي روى لامرئ القيس أبياتاً معيّنة، أو زاد في روايته أبياتاً، وإذا عدنا إلى نسخة الأعلم لا نجد شيئاً ممّا يشير إليه السكري، أمثال ذلك:

(أ) وقال السكري[١]: وممّا روى الأصمعي، وقال: سمعتها من أبي

---

(١) هذا الديوان، القصيدة السابعة عشرة، شرح البيت الأول والثاني.

عمرو بن العلاء، وأول هذه القصيدة في نسخته:

أرى طول الحياة وإن تأنّى ... تصيّره الدهور إلى انقلاب

وأنّ الموسعين وما أفادوا ... وغير الموسعين إلى ذهاب

وقد أخَلّت نسخة الأعلم بهذين البيتين، ولم يردا في نسخته.

(ب) وقال السكري[1]: وزاد الأصمعي:

فلمّا انتحيت بعيرانة ... تشبهها قَطِماً مُصْبَا

و[*ثلاثة أبيات أخرى*]

والأبيات الأربعة التي أثبتها السكري من زيادة الأصمعي، لم ترد في نسخة الأعلم.

(جـ) ونصّ السكري على أنّ الأصمعي روى لامرئ القيس[2]:

وبهوٌ هواءٌ تحت صُلْبٍ كأنّه

من الهضبة الخَلْقاء زُحْلُوقُ مَلْعَبِ

وروى له:

خرجنا نعالي الوحش بين ثعالة ... وبين رُحَيّات إلى فَجّ أَخْرَب

وقد سقط هذان البيتان من نسخة الأعلم.

---

(١) هذا الديوان، القصيدة السادسة عشرة، شرح البيت الثامن.

(٢) هذا الديوان، القصيدة الثالثة، شرح البيتان (٣٣) و (٣٩).

وقد أشرنا إلى أمثلة أخرى في حواشي تحقيق نسخة السكري تكشف عن خلل الرواية التي تنسب للأعلم الشَّنْتَمَريّ، ويبدو أن الرواة قد خلطوا رواية الأصمعي بغيره، أو صحّفوا روايته، أو بدّل فيها التلاميذ على مدى مائتين وخمسين سنة (ما يفصل زمن الأصمعي عن الأعلم الشَّنْتَمَريّ) ونحن نعتقد أن الروايات التي نسبها أبو سعيد السكري إلى الأصمعي، جاءت أكثر دقّة، ويؤكد ذلك أنَّ هذه الروايات (عند المقارنة) متطابقة بما روى الأصمعي في نسخة الطوسي وابن النحاس وغيرهما.

ووصلت إلينا رواية الأصمعي لديوان امرئ القيس من مصدر آخر منسوب إلى أبي الحسن الطوسي (ت٢٥٠هـ) وعنوان نسخته: «ديوان امرىء القيس، رواية أبي الحسن الطوسي، وأبي نصر، أحمد بن حاتم، عن الأصمعي؛ عبدالملك بن قريب، عن أبي عمرو الشيباني».

ولا شك في أن سقطاً وقع في هذا العنوان، وقد صحّحه الأستاذ ناصر الدين الأسد على النحو التالي: «ديوان امرئ القيس، رواية أبي الحسن الطوسي، عن أبي عمرو الشيباني، وأبي نصر أحمد بن حاتم عن الأصمعي، عبدالملك بن قريب» وهذا العنوان أصحَ من سابقه لأنَّ الأصمعي لم يرو عن أبي عمرو الشيباني.

وبعد أن نقل الطوسي ما رواه المفضل الضبِّي من شعر امرئ القيس، قال: « هذا آخر رواية المفضل، والذي يلي هذا ما رواه أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي **والأصمعي**»، ثم يذكر سبع قصائد، منها ثلاثة برواية الأصمعي.

أمّا السكّري فقد قرأ رواية الأصمعي لديوان امرئ القيس وشرحه على تلاميذ الأصْمَعِيّ، قال[1]: «قرأتها عليهم بالبصرة، على أبي حاتم [السجستاني] والزِّيادي».

وقال في موضع آخر[2]: «قرأتها عليهم بالبصرة؛ على أبي حاتم والرِّياشي».

إنَّ عَمَل التلاميذ في رواية شعر امرئ القيس عن الأصمعي، ونقله وشرحه وتَمْحِيصه، والزّيادة عليه، وتصويبه أوْ تعديله، لم يطمس الرواية الأصلية التي صنعها الأصمعي، بل جاءت في نسخة أبي سعيد السكري قوية واضحة تكاد تبرز في نصوص امرئ القيس كلها، وقد أحصينا في شرح السكري ثلاثاً وسبعين رواية مسندة إلى الأصمعي سوى الروايات غير المُسْندة التي أشرنا إليها في الحواشي، وستة وتسعين شَرْحاً، سوى الشروح غير المنسوبة إلى الأصمعي، وهي له، وقد أشرنا إليها في حواشي هذا الكتاب. ويظهر أن الأصمعي قد استند في روايته إلى مصادر كثيرة أهمها ما رواه عن أبي عمرو بن العلاء من شعر امرئ القيس وأخباره، أو ما رواه

(١) هذا الديوان، مقدمة القصيدة الأولى.

(٢) هذا الديوان، مقدمة القصيدة الثانية.

عن أبي مهديّة الأعرابي، وغيره من رواة الأعراب، مثال ذلك مما جاء في نسخة السكري، قال[1]: قال الأصمعي: قال أبو عمرو بن العلاء: لو كنت قارئاً هذا الحرف لقرأته «العَدَوَان» من العدو. وبعده يقول السكري[2]: وروى بعده الأصمعي ثلاثة أبيات، ثم يقول: «وقال ممّا رواه الأصمعي... [لقصيدة]. ولا شكّ أن القائل هو أبو حاتم السجستاني، وينص السكري في مواضع كثيرة على روايات تفرّد بها الأصمعي، كقوله بعد أن روى قول امرئ القيس:

نظرت إليها والنجوم كأنّها   مصابيح رهبان تُشَبُّ لقُفّالِ

روى الأصمعي قبل هذا البيت[3]:

سموت إليها... [البيت]

أويقول: وممّا لم يرو الأصمعي[4]:

وقربة أقوامٍ جعلت عصامها...الخ (ويذكر أبياتاً أربعة).

وفي قَوْل امرئ القيس:

وعينان كالماويّتين ومِحْجَرٌ   إلى سند مثل الصَّفيح المُنَصَّبِ

قال السكريُّ[5]: رواه أبو عبيدة والأصمعي:

وعين كمرآة الصناع تديرها   لمحجرها من النصيف المُنَقَّبِ

(١) هذا الديوان، القصيدة التاسعة، شرح البيت الحادي عشر.

(٢) هذا الديوان القصيدة التاسعة، الأبيات (١٣)، (١٤)، ١٥).

(٣) هذا الديوان، القصيدة الثانية، البيت العشرون.

(٤) هذا الديوان، القصيدة الأولى، الأبيات (٤٨) و (٤٩) و(٥٠) و (٥١).

(٥) هذا الديوان القصيدة الثالثة، البيتان (٢٩)، (٣٠).

وروى الأصمعي وأبو عبيدة بيتاً آخر هو:

ويخطو على صَمّ صلاب كأنّها حجارةُ غَيْلٍ وارساتٌ بطُحْلُبِ

ثم يقول[1]: ورويا له:

له أذنان.... (بيتان)

ثم يقول: ورويا له أيضا[2]... ورويا[3]... أويقول: وزاد الأصمعي[4]:

فلّما انْتَحَيْتُ بعيرانةٍ تشبّهها قطما مُصْعبا

وقال امرؤ القيس:

فلو أنّها نفسٌ تموتُ سويَّةً ولكنّها نفسٌ تساقط أنْفُسَا

قال السكري[5]: الأصمعي:

فلو أنها نفس تموت جميعةً ولكنّها نفس تساقط أنفسا

قال: وأنشدني أبو مهدية: «فلو أنها نفس تجيء جميعة»

وقال: وسمعت من ينشد قبل أبي مهدية: «تجيء سريحةً».

وكان السكري يعارض روايات الأصمعي بروايات تلاميذه ويقارن بَيْنَها، قال[6]: قال الرِّياشي في قول امرئ القيس:

---

(١) هذا الديوان، القصيدة الثالثة، البيتان (٣١) و (٣٢).

(٢) هذا الديوان، القصيدة الثالثة، البيت (٣٣).

(٣) هذا الديوان القصيدة الثالثة، البيت (٣٤).

(٤) هذا الديوان، القصيدة السادسة عشرة، البيت الثامن.

(٥) هذا الديوان، القصيدة الثامنة عشرة، البيت الحادي عشر.

(٦) هذا الديوان، القصيدة الأولى، شرح البيت (٧٢).

«وبين العُذَيب بُعْدَ ما متأمَّلي»

(بَعْدَما) يريد: بَعْد ما تأمَّلْتُ، ولا يريد (بُعْدَ)

وقال السكري: وذكرت قَوْلَ الرياشي لأبي حاتم، فقال:

وَقَفْتُ **الأصمعي** عليه، فقال: (بَعْدَ) غير (بُعْدَ) وقال ابن أخي الأصمعي عن الأصمعي: (بُعْدَ ما متأمَّلي) أي بُعْدَ متأمَّلي، و (ما) زائدة: **وهكذا رأيناه في كتاب عبدالرحمن كما قال أبو حاتم.**

وهذه نُصوصٌ نادرة تؤكد ما نذهب إليه، وهو ان السكري كان يتحرّى فيما يروى عن الأصمعي، ويقارن روايته بروايات تلاميذه، ويعود إلى وثائق مكتوبة للمقارنة..

(١٠) ابن الأعرابي[1]، أبو عبدالله، محمد بن زياد (ت٢٣٠ هـ، أو ٢٣٢هـ):

كان ابن الأعرابي ربيباً للمفضل، سمع منه، وروى عن جماعة من فصحاء الأعراب، منهم الصموتي الكلابي، وأبو المحبب الربعي، وقيل إنه لم ير أحد في علم الشعر أغزر منه، وله كُتُب في اللغة والنوادر والخيل ومعاني الشعر، وكتابه (الذباب) **رآه ابن النديم بخط السكري.**

وقد اعتمد الطوسي على رواية ابن الأعرابي لديوان امرئ القيس، ولا شك أنَّ روايته تعود في أصلها إلى مرويات المفضّل الضبيّ. قال الطوسي

---

(١) ترجمته في إنباه الرواة، ج٢، ص١٢٨؛ وبغية الوعاة، ص٤٢، والفهرست، ص٧٥، ونزهة الألباء، ص١١٩.

ومقدمة كتاب البئر، حققه: رمضان عبدالتواب، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٣م.

في نسخته بعد القصيدة التاسعة والثلاثين: «إلى هنا قرأت على أبي عبدالله بن الأعرابي» وأورد بعد ذلك ثلاث قصائد، نَصَّ في الأولى على أنّ ابن الأعرابي لم يعرفها، ونصّ في الثانية على أنَّه قرأها على ابن الأعرابي وأنَّه عرفها، ونصّ في الثالثة على أنّ ابن الأعرابي لم يروها.

وقرأ الطوسي القصيدة السادسة في رايته على ابن الأعْرابي من رواية المُفضَّل الضبّي.

وظهرت روايات المفضل الضبّي لديوان امرئ القيس بوساطة تلميذه ابن الأعرابي، ويتكرر في شرح أبي سعيد السكري الإشارة إلى رواية ابن الأعرابي وشروحه، كقوله[1]: ورواها ابن الأعرابي: «فِلْق فراغ مَعَابلٍ» وقال: قوس فراغ: إذا كانت بعيدة السهم.

وروى ابن الأعرابي في موضع آخر[2]: «عُرَى خِلَلِ» وأراد بالعُرى: الحمائل.

وينقل السكري من شروح ابن الأعرابي قوله[3]: «أخبر أنَّه سيأتيه ثم جعل خَبَرهُ أمراً»

وقال ابن الأعرابي: «يحدِّث مَنْ وَدَّك خاصة أمْرك، والدَّخْل: السِّرُّ»

وفي نسْختي ابن النحاس وأبي سهل إشارات قليلة إلى رواية ابن الأعرابي كقولهما[4]: رواه ابن الأعرابي: «مستشزِرات» بالكسر.

---

(١) هذا الديوان، القصيدة الرابعة والثلاثون، البيت الثالث.

(٢) هذا الديوان، القصيدة الثلاثون، البيت الثاني عشر.

(٣) هذا الديوان، القصيدة الرابعة والثلاثون، البيت الثامن.

(٤) التعليقة لابن النحاس، ونسخة أبي سهل، القصيدة الأولى.

(١١) أبو نصر، أحمد بن حاتم الباهلي(١) (ت٢٣١هـ أو ٢٣٥هـ):

روى عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد وغيرهم، وله من الكتب: الأبل، والخيل، والطير، والشجر، والنبات، وأبيات المعاني، وما يَلْحَنُ فيه العامة.

صحب أبو نصر الأصمعي زمناً، وحين قدم إلى أصبهان «نقل معه مصنفات الأَصْمَعيّ، وأشعار شعراء الجاهلية والإسلام مقروءة على الأصمعي»(٢)، وكان ممّا أَخَذَهُ أبو نصر عن الأصمعي ديوان امرئ القيس، وبقي من مروياته عن الأصمعي إشارات قليلة احتفظ بها الطوسي، قال(٣): قال امرؤ القيس:

إذا ركبوا الخيل واستلأموا   تحرّقت الأرض واليوم قَـرّْ

قال أبو نصر: روى الأصمعي: «واليوم صِرّْ» والصِّرُّ: شدة البرد...الخ.

وقول امرئ القيس: «يصرعه بالكثيب البُهُر» أي يصرع النزيف، وهذا قول الأصمعي عن أبي نصر(٤).

وقال أبو نصر عن الأصمعي(٥): البَرَهْرَهَة: الرقيقة الجِلْد، ويقال: هي

---

(١) ترجمتُهُ في الفهرست، ص١١٤، وإرشاد الأريب، ج٢، ص٢٨٥، وطبقات الزبيدي، ص١٨٠-١٨١، وبغية الوعاة، ج١، ص٣٠١.

(٢) إرشاد الأريب، ج٢، ص٢٨٥.

(٣) الأولى في شرح الطوسي، شرح البيت الرابع.

(٤) الأولى في الطوسي، شرح البيت الحادي عشر.

(٥) الأولى في الطوسي، شرح البيت الثاني عشر.

الملساء المُتَرَجْرِجَة، والرُّؤْدَة: الرَّخْصَة الناعمة السريعة الشباب.

وقال أبو نَصْر[١]: المدام: هي الخمر يدام على شربها.... وقال أبو نصر عن الأصمعي: قوله: «يُعَلُّ به برد أنيابها» ويقال:

علّه يَعُلُّهُ علاً وعللاً... الخ، وقال أبو نصر: وقوله: «إذا طرّب الطائر المُسْتَحِر» أي إذا صوّت الديك، والمستحر: المصوّت بالسَّحَر.

وقال أبو نصر عن الأصمعي[٢]: كرّ الثور على الكلب بمبراته؛ أي بقَرنه، وأصل المبراة: السِّكِّين التي يُبْرَى بها.

ويروي أبو نصر عن الأصمعي خبر القصيدة الحادية والعشرين في نسخة الطوسي[٣].

ونقل أبو سعيد السكري في شرحه بعض مرويات أبي نصر وبعض شروحه، حكى أبو نصر عن الأصمعي أنه كان يروى:

وما ذرفت عيناك إلاّ لتقدحي   بسهميك في أعشار قلب مقتَّلِ

وقال[٤]: دخل حبُّك في قلبي كما يدخل السهم.

وقال أبو نصر[٥]: من قال «كبكر المقاناة» بالألف واللام، أراد: كبكر البيض، فالألف واللام في معنى البيض، ثم قال: «المقاناة» فأنّث؛ لأنّ

---

(١) الأولى في الطوسي، شرح البيتين (١٤) و (١٥).
(٢) الأولى في الطوسي، شرح البيت (٢٤).
(٣) الحادية والعشرون في الطوسي، المقدمة.
(٤) هذا الديوان، القصيدة الأولى، شرح البيت الثاني والعشرين.
(٥) هذا الديوان، القصيدة الأولى، شرح البيت الأربعين.

البيض في معنى الجمع، كأنّه قال: كبكر البيضة التي قُونِيَ بياضها بصفرة.

وقال أبو نصر[1] في شرح قول امرئ القيس:

« بجيدٍ مُعَمٍّ في العشيرة مُخْوَلِ»

كأنَّها قلادة فيها جَزْع قد فصّل بينه، وجعلت القلادة في عنق صبي كريم الأعمام والأخْوَال.

وذكر أبو سعيد السكري مواضع أخرى كثيرة يشرح فيها أبو نصر شِعْرَ امرئ القيس نقلاً عن الأصمعي تصريحاً أو تلميحاً، و كثيراً ما يغفل سنده في الشرح[2].

(١٢)ابن حبيب[3]، أبو جعفر محمد بن حبيب (ت٢٤٥هـ):

منسوبٌ إلى أمِّه، روى عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني، وابن الكلبي، أكثر الأخذ عنه أبو سعيد السكري وروى عنه ديوان حسان بن ثابت والحطيئة وجران العود النميري. وله تصانيف في أشعار القبائل وغريب الحديث، والأنواء والشجر.

ذكر ابن النديم في الفهرست أن مّمن روى ديوان امرئ القيس: محمد بن

---

(١) هذا الديوان، القصيدة الأولى، شرح البيت الرابع والستين.

(٢) هذا الديوان، القصيدة الأولى، شرح البيت الحادي والستين، والسابع والسبعين، والقصيدة الثانية، شرح البيت العاشر. وانظر فهرست الأعلام الملحق بهذا الديوان.

(٣) ترجمتُهُ في تاريخ العلماء النحويين للتنوخي، ص٢٠٤-٢٠٥، وبغية الوعاة ج١، ص٧٣-٧٤، وإرشاد الأريب، ج٨، ص١١٢.

حبيب ويعقوب بن السكِّيت[1]، وهما من علماء بغداد الذين أخذوا عن الكوفيين خاصة، ولا سيما أبي عمرو الشيباني وابن الأعرابي، وعدّ التنوخي ابن حبيب من الكوفيِّين[2]، ووصل إلينا من رواية ابن حبيب وشرحه مصرّحاً باسمه شذرات قليلة في نُسْخَتِي السكّري وابن النحاس، ونحن نعتقد انَّ كثيراً مما روى السكري خاصة جاء عن طريق ابن حبيب، وهو المسند إليه مجهولاً في أغلب مرويَّاته، ومن الأمثلة المصرح باسمه فيها، قَولُ امرئ القيس:

كدأبك من أمِّ الحويرث قبلها   *وَجَارتِهَا أمِّ الرَّباب بِمأْسَلِ*

قال السكريُّ[3]: روى ابن حبيب «وجارتُها أمُّ الرَّباب»

وفي قول امرئ القيس:

ويوم دخلت *الخدر* **خدر** عنيزةٍ

قال ابن حبيب[4]: إنَّما الرواية:

ويوم *دَخَلْتُ الخِدْر* **يومَ** *عُنَيْزةٍ*

وقال السكري[5]: الدخول وتوضح والمقراة: مواضع ما بين إمَّرة إلى أسود العين. قال ابن حبيب: وهي منازل بين كلاب.

---

(١) الفهرست، ص٢٢٣.

(٢) تاريخ العلماء النحويين، ص٢٠٤.

(٣) هذا الديوان، القصيدة الأولى، شرح البيت السابع.

(٤) المصدر السابق، شرح البيت الثالث عشر.

(٥) المصدر السابق، شرح البيت الأول.

وقال ابن حبيب في قول امرئ القيس[١]: «وقوفاً بها صحبي...»

نَصَبَ (وقوفاً) على الحال؛ أي رأى الدار في حال وقوفهم عليها، ونصب (مطيهم) على المفعول به.

وقال ابن حبيب في شرح قول امرئ القيس[٢]:

«ويوم عقرت للعذارى مطيتي»

سمعت أبا توبة يقول: عَذَارٍ وَعَذارى، وصَحَارٍ، وصَحَارى، وبخاتٍ وبَخَاتى، وحُمُر مصارٍ ومصارَى، وذفَارٍ وذفَارَى. هذه الخمسة، وقال أبو عبدالله عنّي: مصارٍ ومَصَارَى، واستحسنه، ودجاجٌ بَحَارٍ وبَحَارى (عن ابن حبيب).

وفي قول امرئ القيس:

فظلّ العذارى يرتمين بلحمها   وشحم كهدّاب الدِّمَقْس المُفَتّل

قال ابن حبيب[٣]: شبّه الشحم في بياضه بالدِّمقس، وقد يكون المَعْنَى: يَجْتَذِبْنَهُ ليلقم بعضهن بعضاً، فشبّه رقة الهُدْب به.

وفي نسخة ابن النحاس عدّة نقول من رواية ابن حبيب، قال بعد أن روى قول امرئ القيس فيالك من ليل كأنّ نجومه...(البيت): لم يعرف ابن حبيب هذا البيت أصلا[٤].

(١) المصدر السابق، شرح البيت الخامس.

(٢) هذا الديوان، القصيدة الأولى، شرح البيت الحادي عشر.

(٣) المصدر السابق، شرح البيت الثاني عشر.

(٤) التعليقة، القصيدة الأولى، شرح البيت السابع والأربعين.

(١٣) ابن السِّكِّيت(١)، أبو يوسف يعقوب (ت٢٤٥هـ أو ٢٤٦هـ):

من علماء بغداد الذين أخذوا عن الكوفيّين لا سيَّما أبي عمرو الشيباني وابن الأعرابي، لقي فصحاء الأعراب، وأخذ عنهم، وحكى في كتبه ما سمعه منهم، كان متصرفاً في العلم، عالماً بالنحو والقرآن والشعر.

عمل ابن السكيت ديوان امرئ القيس، وقد اطّلع على عمله هذا ابن النديم(٢).

وفي شرح السكري إشارتان إلى يعقوب بن السكيت، ينقل فيهما ابن السكيت سماعاً عن أبي عمرو الشيباني شرحين:

في الإشارة الأولى اعتمد السكري على شرح يعقوب قول امرئ القيس:

صلاب العُجَى ملثومُها غيرُ أمْعَرَا

قال(٣): قال يعقوب: سمعت أبا عمرو يقول: العُجَاية، وجمعها عُجَايات، والعَجَايا: جمع الجمع؛ وهي النواشر تكون في يد البعير ورجله، وهي عصبٌ مستبطن أوْظِفَة البعير، ومثلها الأرْسَاغ، إذا نشرت الواحدة رأيت فيها أرْبعة أعْظُم في طرفها ممّا يلي الرُّسغ من باطنه، وهنّ ينشرن العصب، ومن قبلهن يكون الانْتِشَار، وهي المضائغ من الخيل، واحدتُها مَضِيغة.

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة، ص٤١٨؛ والفهرست، ص٧٩، وطبقات الزبيدي، ص٢٢؛ ومراتب النحويين، ص٩٥، ونزهة الألباء ص١٣٨.

(٢) الفهرست، ص٢٢٣.

(٣) هذا الديوان، القصيدة الرابعة، شرح البيت الخامس عشر.

وقال في قول امرئ القيس:

وبين صُوَى الأَدْحَال ذي الرِّمْث والسِّدَرْ

يقال يعقوب[1]: سمعت أبا عمرو يقول: الدَّحْل: ما يَحْفِرُ السيل في الأرضِ، ثم يأخذ على وجه الأرض حتى لا يدرك، ولا يزال الماء فيه أبداً، تردُّه السِّباع، وَرُبَّما هلك فيه القوم، وتكون الركيَّة أيضاً ذات دواحيل وأدْحال، وهي نَجِافٌ يستظَلُّ فيها.

وقد نعثر على بعض روايات يعقوب لشعر امرئ القيس في غير شرح السكري، قال امرؤ القيس:

فيالك من ليل كأنَّ نجومه   بكل مغار الفتل شدت بيذبل

قال الأنباري[2]: لم يَرْوِ هذا البيت الأصمعيّ، ورواه يعقوب وغيره.

(١٤) الزِّيادي[3]، أبو إسحق، ابراهيم بن سفيان (ت٢٤٩هـ):

روى عن الأصمعي وأبي عبيدة، يعدّ في الطبقة الثانية من نحاة البصرة أمثال الجَرْمي والمازني، والتوزي والرياشي والسجستاني.

وقد صرح أبو سعيد السكري في مقدمة شرحه لديوان امرئ القيس أنه قرأ معلقة امرئ القيس على أبي حاتم السجستاني والزيادي بالبصرة[4]..

---

(١) هذا الديوان، القصيدة السادسة، شرح البيت العاشر.

(٢) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص٧٩.

(٣) ترجمته في أخبار النحويين البصريين للسيرافي، ص٦٧، وتاريخ العلماء النحويين للتنوخي، ص٧٩-٨٠، ونزهة الألباء: ص١٥٧؛ وبغية الوعاة، ص٤١٤.

(٤) هذا الديوان، مقدمة القصيدة الأولى.

فالقصيدة الأولى جاءت جميعاً برواية الزيادي، وقد قارن السكري رواية الزيادي بروايات المفضل ويونس، وأبي عمرو الشيباني وأبي عبيدة والأصمعي، وابن الأعرابي، وأبي نصر وابن حبيب وغيرهم. غير أنَّ أبا سعيد السُّكَّري لم يصرّح بروايته عن الزِّيادي في مواضع أخرى من شرح ديوان امرئ القيس، وللزيادي شروح لديوان امرئ القيس وروايات أخذها عن الأصمعي في غير شرح السكري[1].

(١٥) الطُّوْسي[2]، أبو الحسن علي بن عبدالله بن سنان التميمي (ت٠ ٢٥هـ):

كان الطوسي راويةً لأشْعار القبائل، ودواوين الفحول، لقي مشايخ البصريين والكوفيين، وأكثر الأخذ عن ابن الأعرابي، ونصّ ابن النديم على أن لا مصنَّف له، وديوان امرئ القيس المخطوط بشرحه ليس من عمله، وإنّما صنعه أحد تلاميذه، أو أحد الجامعين متّخذاً الشرح المنسوب إلى الطّوسيّ أساساً للديوان، وقد قرأ الطوسي ديوان امرئ القيس على ابن الأعرابي فأقرَّه عليه باستثناء قصيدة واحدة ومقطوعتين، وكان جامع الديوان قد أورد شرح الطوسي برواية المفضّل الضبي أولا، وأشار من خلالها إلى ما كان يعرف منها ابن الأعرابي أو ما لم يعرف، ثم عرض للديوان برواية الأصمعي وأبي عبيدة وغيرهما، وما نُسِب إلى امرئ القيس من

---

(١) شرح القصائد السبع الطوال للأنباري، ص١٩، والخزانة، ج١١، ص٦.

(٢) ترجمته في طبقات النحويين اللغويين الكوفيين للزبيدي، ص٢٢٥، والفهرست ص١٤٠، وإنباه الرواة، ج٢، ص٢٨٥.

الشعر المنحول، وألحق مالك النسخة أو كاتبها ملحقاً آخر سمّاه «المنحول الثاني» ممّا لم يذكر الطوسي، وسوف نعرض لهذه النسخة تفصيلاً عند الحديث عن مخطوطات الديوان.

(١٦) الأحْوَل[١]، أبو العباس، محمد بن الحسن بن دينار (ت٢٥٠هـ):

من العلماء باللغة والشعر، كان ناسخاً ووراقاً لحنين بن إسحق، صنع ديوان امرئ القيس وذي الرمة، وغيرهما من شعراء الجاهلية والإسلام، ويقال إنّه جمع دواوين مائة وعشرين شاعراً.

أشار ابن النديم إلى صنعة أبي العباس الأحول لديوان امرئ القيس في موضعين من مُؤَلَّفِه[٢]، وأنه لم يتمّه، غير أنَّ هذه الصَّنْعة ضاعت ولم نَعْثر لها على أثر في مؤلّفات العلماء التالين للأحول أو المعاصرين له.

(١٧) أبو حاتم السجستاني[٣]، سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي (ت٢٥٤هـ أو ٢٥٥هـ): أخذ عن الأصمعي وأبي عبيدة، وأبي زيد، وصنّف في النحو والقراءات، وله شرح نوادر أبي زيد، والمعمرون والوصايا، ولحن العامة، والقراءات الكبير.

قرأ أبو سعيد السكّريّ ديوان امرىء القيس على أبي حاتم السِّجستاني

---

(١) ترجمته في إرشاد الأريب لياقوت ج١٨، ص١٢٥، والفهرست، ص١٧٧، ١٧٩، ١٨٧، (دانشكاة، طهران)، ونزهة الألباء، ص١٤٥، وإنباه الرواة، ج١، ص٢٩٢.

(٢) الفهرست، ص١١٧، ٢٢٣.

(٣) ترجمته في أخبار النحويين البصريين للسيرافي، ص٧٠-٧٢، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي، ص٩٤-٩٦، وتاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين للتنوخي، ص٧٣-٧٤، ونزهة الألباء للأنباري، ص١٤٥، وبغية الوعاة للسيوطي، ص١٠٦.

في البصرة، وقد نصَّ على ذلك في مقدمة القصيدة الأولى والثانية من شرحه، وأشار إلى روايته في مواضع مختلفة من نسخته، قال أبو سعيد[1]: روى أبو حاتم «بِسِقْط اللوى» بالكسر، وعندما ذكر السكري لغات «الشَّمْأل» قال[2]: ولم يعرف الأصمعي «شَمْل» وقال: قال أبو حاتم: قد جاء ذلك في الشعر الفصيح، ولكنّها لغة قليلة.

وفي قول امرئ القيس:

«ولا سِيَّما يوم بدارة جلجل»

قال أبو حاتم[3] الجيِّدُ «ولا سيّما يومٍ» بالجرّ و (ما) زائدة أي: ولا مثل يومٍ

وفي قول امرئ القيس[4]:

إذا ما بكى من خلفها انصرفت له   بشق وتحـتي شقها لم يحـول

أبو عبيدة: ..... انحرفت له

أبو حاتم: ...... وشق عندنا لم يُجوَّل

قال: ويروى: «إذا ما بكى من حبِّها».

وفي معنى قول امرئ القيس: «فظل العذارى يرتمين بلحمها»، قال أبو حاتم[5]: أقبل يُخْبِرُ أنهنّ كنّ يرتمين بلحمها وشحمها، يرمي به بَعْضُهُنَّ إلى

---

(١) هذا الديوان، القصيدة الأولى، شرح البيت الأول.

(٢) المصدر السابق، شرح البيت الثاني.

(٣) المصدر السابق، شرح البيت العاشر.

(٤) هذا الديوان، القصيدة الأولى، شرح البيت السابع عشر.

(٥) المصدر السابق، شرح البيت الثاني عشر.

بَعْضٍ شَهْوةً له.

وقد بقيت رواية أبي حاتم السجستاني لديوان امرئ القيس عن الأصمعي كاملة في نسخة الأعلم الشَّنْتَمَرِيّ، قال الأعلم بعد أن ذكر ثمانياً وعشرين قصيدة ومقطعة لامرئ القيس: قال أبو حاتم «هذا آخر ما صَحّ (صحّح الأصمعي) للأصمعي من شعر امرئ القيس، والناس يحملون عليه شعراً كثيراً وليس له». وبعدها: «كملت رواية أبي حاتم عن الأصمعي» وفي شرح الأعلم نقول من تفسير أبي حاتم لشعر امرئ القيس، قال بعد قوله:

كأنّ دُمَى سَقْفٍ على ظهر مرمر ... كَسَا مزبد الساجوم وشياً مصوراً

لم يفسّر الأصمعي هذا البيت.

وقال أبو حاتم: الدُّمى: الصور، وسقف: موضع فيه صور، أراد أنّ تلك الصور مزينة بالجوهر، فشبهها بزهو هذا النخل الذي وصف، والسَّاجوم، واد بعينه، والمزبد: ذو الزَّبد، والمصور: الذي فيه تصاوير.

وقول امرئ القيس(١):

ديمة هطلاء فيها وطفٌ ... طبقُ الأرض تحرّى وتَدُرّ

رواها أبو حاتم عن الأصمعي، ورواها الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذي الرمة.

وقد احتفظ الأنباري في شرح معلقة امرئ القيس ببعض روايات أبي

---

(١) هذا الديوان، القصيدة السابعة والثلاثون.

حاتم للمعلقة وشروحه عليها[1].

(١٨) الرِّياشي[2]، أبو الفضل، عباس بن الفرج (ت٢٥٧هـ):

مولى محمد بن سليمان الهاشمي، روى عن الأصمعي، وكان يعدّ نفسه ممن أخذ اللغة من حرَشَة الضباب وأكلة اليرابيع، وله كتب الخيل والإبل والنبات، قتله الزنج في البصرة.

وكان الرِّياشي يقول[3]: إنَّ كثيراً من شعر امرئ القيس ليس له، وإنّما هو لفتيان كانوا يكونون مَعَهُ، مثل عمرو بن قَمِيئَة وغيره.

لكنَّ ابن سلام ينفي ذلك ويقول[4]: وبنو قيس تدّعي بعض شعر امرئ القيس لعمرو بن قمِيئَة، وليس ذلك بشيء.

وقد روى عنه السّكّري بعض شعر امرئ القيس، ونصّ على روايته في القصيدة الثانية، قال[5]: قرأتها عليهم بالبصرة على أبي حاتم والرِّياشي.

ونقل السكريُّ عنه رواية وشرحاً لبعض أبيات القصيدة الأولى، قال: قال الرِّياشي[6]: «بَعْدَ ما متأملي» يريد: بعدما تأمَّلْتُ، ولا يريد بَعُدَ ما

(١) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص٢٣ وما بعدها.

(٢) ترجمته في أخبار النحويين البصريين، ص٦٨-٧٠، والفهرست، ص٨٦، وطبقات النحويين البصريين للزبيدي، ص٩٧-٩٨، وتاريخ العلماء للتنوخي، ص٧٥-٧٩، وبغية الوعاة، ج٢، ص٢٧، ونزهة الألباء، ص١٥٢-١٥٥.

(٣) الموشح، ص٣٤.

(٤) طبقات فحول الشعراء، ص١٣٤.

(٥) هذا الديوان، مقدمة القصيدة الثانية.

(٦) هذا الديوان، القصيدة الأولى، البيت الثاني والسبعون، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص١٠٢.

تأمّلت. قال السكري: وذكرت قول الرِّياشي لأبي حاتم، فقال: وقفت الأصمعي عليه، فقال: بَعْدَ غَير بَعُدَ. وفي مَوْضعٍ آخر يروي الرِّياشيّ عن الأصمعيّ ويقول[1]: كان الأصمعي لا يعرف إلاّ (سَقْط) الرمل مفتوحاً.

(١٩) أبو سعيد السكريّ[2]، الحسن بن الحسين بن عبدالله بن عبدالرحمن ابن العلاء بن أبي صفرة (ت٢٧٥هـ):

كان مشهوراً بكثرة الجمع والاستقصاء، حتى قالوا: إنّه إذا جمع جمعاً فهو الغاية في الاستيعاب والكثرة، وكان راوية مكثراً حسن المعرفة باللغة والأنساب والأيَّام، جمع أشعار القبائل، وصنَّفَ كثيراً من دواوين الجاهليين والإسلاميّين، سمع يحيى بن معين وأباحاتم السِّجستاني، والعباس بن الفرج الرياشي ومحمد بن حبيب وعمر بن شبّة وغيرهم.

قال ابن النديم بعد أن ذكر رواة ديوان امرئ القيس[3] «وصنعه من جيمع الروايات أبو سعيد السكري فجوّد فيه».

وقال القفطي[4]: جمع السكريُّ عدة أشعار ودوّنها لشعراء العرب، وهي: ديوان امرئ القيس، وديوان النَّابغتين... الخ. وقال السيوطي[5]: جمع السُّكَّري شَعْر جماعة من الشعراء، منهم: امرؤ القيس.

---

(١) هذا الديوان، القصيدة الأولى، شرح البيت الأول.

(٢) ترجمته في الفهرست، ص١١٧، وإرشاد الأريب، ج٨، ص٩٤، وإنباه الرواة، ج١، ص٣٢٦-٣٢٨، وتاريخ بغداد، ج٧، ص١٣٥-١٣٦، وبغية الوعاة، ص٢١٨-٢١٩.

(٣) الفهرست، ص٢٢٣.

(٤) إنباه الرواة، ج١، ص٣٢٦-٣٢٧.

(٥) بغية الوعاة، ص٢١٩.

وبقي من صنعة السكري لديوان امرئ القيس نسختان مخطوطتان سوف نتحدث عنهما تفصيلاً عند الحديث عن مخطوطات الديوان.

(٢٠) اليزيدي(١)، أبو عبدالله، محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك(ت٣١٠هـ): شرح ديوان الحادرة وجرير وله كتاب النقائض وغريب القرآن وتفسيره، وكتاب المراثي. وقد اعتمد ابن النحاس في نُسْخَته على رواية اليزيدي لديوان امرئ القيس وشرحه واتَّخذها أصلاً لنسخته، وأشار إليها في مواطن كثيرة من تعليقته رواية وشرحاً، روى ابن النحاس قول امرئ القيس(٢):

أتنكّرت ليلى عن الوصْل ونأت ورثّ مَعَاقِدُ الحبْلِ

وقال: قال ابن دريد: دفعها الأصمعي، ورواها قوم لابن أحمر، وهي في أصل اليزيدي.

وقول امرئ القيس:

وافت بأصْلَتَ غير أكْلف محـ ـرُومِ البهاء وقلّة الأسْلِ

قال ابن النحاس: رواه اليزيدي وغيره.

وتتكرر الرواية عن اليزيدي في تعليقة ابن النحاس، والإشارة إلى الزيادة في نسخته والنَّقْص والتَّقْديم والتَّأخير، واختلاف الرواية(٣):

---

(١) ترجمته في نزهة الألباء لابن الأنباري، ص٣٠١، وبغية الوعاة للسيوطي، ص٥٠.

(٢) التعليقة، القصيدة التاسعة.

(٣) التعليقة، الأوراق (٣٨) و (٤٩) و (٥٣) و (٩١) و (١٠٩) و (١٢٦).

فقول امرئ القيس:

خليليّ مُرّاً بي على أم جُنْدَب ... نُقَضّ لبانات الفؤاد المعذّب

رواه ابن النحاس عن اليزيدي: «لنقضي حاجات الفؤاد»

وقول امرئ القيس:

ألم تسأل الربع الجواب بعسعسا ... كأني أنادي أو أكلّم أخْرَسَا

رواه اليزيدي: «ولم تَرُم الدار الكثيبَ فَعَسْعَسَا».

وقول امرئ القيس:

حور تَعَلّلْنَ العبير روادعاً ... بيضُ الوجوه نواعم الأجسامِ

رواه اليزيدي: «حوراً تُعَلّلُ بالعبير جلودها».

وقول امرئ القيس:

منابتُهُ مثلُ السُّدُوس ولونه ... كشوك السَّيَالِ فهو عذبٌ يفيضُ

رواه اليزيدي: «السَّدُوس» بالفتح.

(٢١) ابن دريد[1]، أبو بكر، محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية (ت٣٢١هـ):

أصله من عمان، وأقام في البَصْرة، كان عالماً باللغة وأشعار العرب، أخذ عن أبي حاتم والرياشي والتوزي والزيادي، شهر من كتبه الاشتقاق

(١) ترجمته في الفهرست، ص١٢٤-١٢٥، ونزهة الألباء، ص٣٢٢-٣٢٦، وطبقات الزبيدي، ص١٨٣-١٨٤، وتاريخ بغداد، ج٢، ص١٩٥-١٩٧، وإرشاد الأريب، ج٦، ص٤٨٣-٤٩٤.

والجمهرة وأدب الكاتب.

ذكر ابن النحاس أنّ أبا عمران قرأ ديوان امرئ القيس على ابن دريد، ثم ذكر ما وجده في رواية ابن دريد زائداً على نسخة اليزيدي من أبيات ناقصة رواها ابن دريد وَأَثْبَتَها، قال[1]: هذا البيت ليس في نسخة اليزيدي، وقد قرأه أبو عمران على ابن دريد، وقال في موضع آخر[2]: رواه الأصمعي وَقَرأه أبو عمران على ابن دريد، وقال[3]: هذا البيت ليس في اليزيدي، وقد قرأه أبو عمران على ابن دريد. وسجّل ابن النحاس في نسخته في مواضع مختلفة روايات ابن دريد لشعر امرئ القيس.

(٢٢) ابن النحاس[4]:، أبو جعفر، أحمد بن محمد بن اسماعيل الصفّار (ت٣٣٧هـ أو ٣٣٨هـ):

صاحب التآليف المشهورة من مثل إعراب القرآن وشرح القصائد التسع المشهورات، وهو من أعلام النحاة في الديار المصرية، واسع الرواية، كثير التآليف زادت مصنفاته في رواية ياقوت على خمسين رسالة وكتاباً.

تبقّى من شرح ابن النحاس لديوان امرئ القيس نسخة مخطوطة ضاع غلافها القديم واستعيض عنه بورقة حديثة كتب عليها «شرح ديوان امرئ القيس المسمّى بالتعليقة للعلاّمة ابن النحاس، تغمده الله برحمته».

---

(١) التعليقة، ورقة ٩١.

(٢) التعليقة، ورقة ١٢٢.

(٣) المصدر السابق، ورقة ٥٨.

(٤) ترجمته في طبقات الزبيدي، ص٢٢٠-٢٢١، وإرشاد الأريب لياقوت، ج٢، ص٧٢-٧٤، وبغية الوعاة للسيوطي، ص١٥٧.

وقد اتَّخذ ابن النحاس نسخة اليزيدي أصلاً، وضمّ إليها روايات الأصمعي وأبي عبيدة والمفضَّل الضبي وابن حبيب وابن دريد وابن كيسان وغيرهم. وسوف نعرض لهذه النسخة تفصيلاً عند الحديث عن مخطوطات الديوان.

(٢٣) الآمدي[١]، أبو القاسم، الحسن بن بشر بن يحيى (ت٣٧٠هـ): روى عن الأخفش والحامض والزجاج وابن دريد، له من الكتب المؤتلف والمختلف والموازنة، وصنع دواوين عدة من القبائل والشعراء، وربما يكون الآمدي قد جمع شعر امرئ القيس ضمن كتابه الضائع «الشعراء المشهورين» قال في ترجمة امرئ القيس بن عابس[٢] «وله أخبار قد ذكرتها في شعراء كندة في كتاب الشعراء المشهورين». وقد ألف الآمدي كتاباً سمّاه[٣]: «**تفضيل شعر امرئ القيس على الجاهليّين**» وهو من الذخائر الضائعة، وقد أشار الآمدي في كتبه إلى الخلط في شعر امرئ القيس، قال في قول امرئ القيس بن حجر[٤]:

عوجا على الطلل المحيل لعلنا   نبكي الديار كما بكى ابن حمام

وبعض الرواة يروي بيت امرئ القيس بن حجر لامرئ القيس بن حمام بن مالك بن عبيدة بن هبل بن عبدالله الكلبي، ويروى «خذام».

---

(١) ترجمته في إرشاد الأريب لياقوت، ج٣، ص٥٨، وبغية الوعاة، ص٢١٨.

(٢) المؤتلف والمختلف، ص١٠.

(٣) إرشاد الأريب، ج٣، ص٥٨.

(٤) المؤتلف والمختلف، ص١١-١٢.

وروى الآمدي أبياتاً ثلاثة لامرئ القيس بن مالك الحميري أولها:

يا هند لا تنكحي بوهة عليه عقيقته أحسبا

وقال[1]: وهي أبيات تروى لامرئ القيس بن حجر الكندي وذلك باطل، وإنّما هنّ لامرئ القيس هذا الحميري، وهي ثابتة في أشْعَار حمير.

(٢٤) أبو سهل، خرابنداذ بن ماخراشيذ:

له شرح مخطوط لديوان امرئ القيس قرأهُ على أبي جعفر أحمد بن الحسن الكوفي المعروف بدندان بشيراز، وقرأهُ على أبي عمر، حفص بن عمر العبديّ الاصْطَخْريّ بفسا، وروايته للديوان تجمع روايتي الأصمعيّ والمفضّل، وفي تضاعيفها شروح للأصمعي وأبي عبيدة وأبي عمرو الشيباني وغيرهم، وانفردت نسخة أبي سهل بذكر قصائد لم ترد في النسخ السابقة عليه.

وسوف نعرض لوصف هذه النسخة تفصيلاً عند الحديث عن الشروح المخطوطة لديوان امرئ القيس.

(٢٥) الشريف المرتضى، علي بن الحسين (ت٤٣٦هـ): صاحب الأمالي المشهورة المسماة غرر الفوائد ودرر القلائد، له شرح مخطوط لبعض شعر امرئ القيس، أشار إليه الأستاذ فؤاد سزكين، وسوف نعرض له عند الحديث عن مخطوطات الديوان.

---

(١) المؤتلف والمختلف، ص١٣.

(٢٦) البَطَلْيَوْسي، الوزير أبو بكر، عـاصم بن أيوب البلوي النحـوي (ت٤٦٤هـ):

إمام في اللغة، روى عن أبي عمرو السفاقسي وغيره، شرح المعلقات، ونسخته من ديوان امرئ القيس جزء من مجموعته: دواوين الشعراء الستة الجاهليين: امرئ القيس والنابغة وعلقمة وزهير وطرفة وعنترة، وقد وصلت إلينا هذه النسخة كاملة، واتخذ البطليوسي من رواية الأصمعي لشعر امرئ القيس أصلاً، وأضاف لروايته قصيدة واحدة من رواية المفضّل وأبي عمرو الشيباني بدأ بها الديوان، ورجّح الأستاذ ناصر الدين الأسد أن يكون سند البطليوسي في رواية الأشعار الستة هو نفسه سند الأعلم الشَّنْتَمَرِيّ: عن أبي علي القالي عن أبي بكر بن دريد، عن أبي حاتم عن الأصمعي، وسوف نعرض لهذه النسخة تفصيلاً عند الحديث عن النسخ المخطوطة.

(٢٧) الأعلم الشَّنْتَمَرِيُّ[1]، أبو الحجّاج يوسف بن سليمان بن عيسى (ت٤٧٦هـ):

من أشهر علماء العربية بالأندلس، شهر بحفظ الشعر وإتقانه، ومعرفة معانيه.

شرحه لديوان امرئ القيس جُزْءٌ من مجموعته: **دواوين الشعراء الستّة الجاهليّين**، وروايته لهذه الدواوين متّصلة السند إلى الأصمعي نفسه، وقد

(١) ترجمته في وفيات الأعيان، ج٢، ص٣٥٣، وبغية الوعاة، ص٤٢٢.

ذكر ابن خير الإشبيلي إسناد هذه الرواية في فهرسته، قال[١]: كتاب الأشعار الستة الجاهلية، شرح الأستاذ أبي الحجّاج يوسف بن سليمان النحوي الأعلم -رحمه الله- حدثني بها قراءة مني عليه لها ولشرحها الوزير أبو بكر، محمد بن عبدالغني بن عمر بن فندلة -رحمه الله- عن الأستاذ أبي الحجاج الأعلم (مؤلفه رحمه الله) يرويها الأستاذ أبو الحجاج الأعلم المذكور عن الوزير أبي سهل بن يونس بن أحمد الحرّاني، عن شيوخه: أبي مروان عبيدالله بن فرج الطوطالقي، وأبي الحجاج يوسف بن فضالة، وأبي عمر بن أبي الحباب، كلّهم يرويها عن أبي علي القالي، عن أبي بكر بن دريد، عن أبي حاتم، عن الأصمعي (رحمه الله).

وسوف نعرض لهذه النسخة تفصيلاً عند الحديث عن الأصول المخطوطة.

(٢٨) التبريزي[٢]، أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن موسى ابن بسطام الشيباني (ت٥٠٢هـ):

قرأ علي أبي العلاء المعري مؤلفاته، ودرس على الإمام عبدالقاهر الجرجاني، شَرَحَ القصائد العشر، والمفضليات والحماسة وسقط الزند، وشرح دواوين امرئ القيس والأخطل وأبي تمام، وهو غير الخطيب يحيى بن علي صاحب تهذيب إصلاح المنطق.

بقي من شرح التبريزي على ديوان امرئ القيس نسخة واحدة مخطوطة

---

(١) فهرست ابن خير الإشبيلي فيما رواه عن شيوخه، ص٣٨٨.

(٢) ترجمته في وفيات الأعيان، ج٤، ص٢٠٤، ومعجم الأدباء، ج٢، ص٢٥، وبغية الوعاة، ج٢، ص٣٣٨، وإنباه الرواة، ج٤، ص٢٢.

سوف نشير إليها عند الحديث عن الأصول المخطوطة.

(٢٩) الحَضْرمـــــيّ[١]، محمد بن إبراهيم بن محمد (ت٦٠٩هـ): عارف بالرجال، مشارك بالعربية واللغة، من أهل اليسانة من عمل قرطبة، روى عن أبي القاسم بن بشكوال، وصحب أبا محمد القرطبي وأخذ عنه.

له مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية، وقد نسب هذا الكتاب خطأ إلى ابن خروف النحوي، أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحضرمي الإشبيلي (ت٦٠٩هـ).

ويضم هذا الكتاب دواوين امرئ القيس وعلقمه والنابغة وَزُهْير وطرفة وعنترة، وقد اسْتَنَدَ الحَضْرميُّ في شرحه على رواية الأعلم الشُّنْتَمَريّ، ولم يخالفه في ترتيب القصائد وعددها، وتضمّ مجموعته من ديوان امرئ القيس ثمانياً وعشرين قصيدة ومقطعة من رواية الأصمعي، وستّ قصائد من رواية أبي عمرو الشيباني والطوسي، وهذا الكتاب شرح نحوي قائم على انتخاب الأبيات التي تحتوي مشكلات في إعرابها واقتطاعها من أصلها وإعرابها، وسوف نعرض لهذه النسخة عند الحديث عن الأصول المخطوطة.

(٣٠) البغدادي، محمد بن عبدالرحمن[٢]: (من رجال القون الحادي عشر الهجري):

له شرح لديوان امرئ القيس ألّفه في ذي القعدة سنة (١٠٧٨هـ) في

(١) تكلمة الصلة لابن الأبار، ص٣٠٠-٣٠١، وانظر مقدمة تحقيق مشكل إعراب الأشعار الستة، لأنور أبو سويلم وعلي الهروط، دار عمار، ١٩٩١م.

(٢) مجهول الوفاة، وكتابه منه نسخة خطية في كويريلي، برقم ١٣١٤، انظرو بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ج١، ص١٠١.

أثناء حصار جزيرة أقريطش، ومنه نسخة مخطوطة لم نتمكّن من الاطّلاع عليها.

(٣١) علماء آخرون:

يصعب إحصاء العلماء الذين رووا شعر امرئ القيس أو شرحوه، فأكثر علماء العربية قد روى شعره واستشهد به، واستظهره في الصُّدور، وكثير منهم قيّدوه في مؤلّفاتهم، كابن سلام الجُمَحيّ، وابن قتيبة وأبي هلال العسكري والجاحظ، والأصبهاني وابن عبدربه وأبي علي القالي والتّنوخي وأبي الفرج الأصفهاني، والخالديين والميداني والزمخشري والشِّمْشاطي، والحصري والقرطاجني والشريشي والنويري والعيني، والعباسي والسُّيوطي، وغيرهم كثير ذكرناهم في قائمة المصادر والمراجع، ونكتفي بالإشارة هنا إلى خمسة منهم نقل من روايتهم أو شرحهم السكريُّ في نسخته:

(أ) المهلّبي[1]، أبو محمد الحسن بن محمد، صاحب الرسائل البليغة، وزير معز الدولة، روى عنه الأصمعي، قال السكري، عن راوية لم يسمِّه[2]: أخبرني المهلبيُّ عن الأصمعيّ أنّه كان يروي قول امرئ القيس:

ترى عند مجرى الضَّفْر هِراً مُسَجَّرا

مُشَجَّرا: أي مشدوداً.

(١) ترجمته في الفهرست، ص١٤٩.

(٢) هذا الديوان، القصيدة الرابعة، البيت الرابع عشر.

(ب) ابن الجَصَّاص[1]:

قال السكريُّ[2]: قال أبو عمرو [الشيباني]: كان حمّاد وابن الجصّاص يرويان «ذهبت من الهجران في غير مذهب» لامرئ القيس، قال: ويجعلانه أوّل:

خليليّ مُرّاً بي على أمّ جندبِ

(ج) الفرّاء[3]، أبو زكريا يحيى بن زيادة (ت٢٠٤هـ أو ٢٠٧):

أشهر تلاميذ الكسائي، أخذ عن يونس بن حبيب معاني القرآن، وجلس في المسجد الجامع في البصرة لتفسير القرآن، روى له السكري عن المفضل الضبيّ «يفيص» في قول امرئ القيس[4]:

كشوك السَّيال وهو عذب نقيص

من فاص؛ إذا قَطَرَ.

وله عدة شروح لأبيات من شعر امرئ القيس سجّل بَعْضَها أبو سعيد السكري في نسخته، قال[5]: قال امرؤ القيس:

فقُلْ في مَقِيلٍ نَحْسُهُ متغيِّبِ

---

(١) لم نعثر له على ترجمة.

(٢) هذا الديوان، القصيدة الثالثة، شرح البيت السادس والستين.

(٣) ترجمته في نزهة الألباء، ص١٢٦-١٣٧، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي، ص١٣١-١٣٣، والإرشاد لياقوت، ج٧، ص٢٧٦-٢٧٨.

(٤) هذا الديوان، القصيدة الخامسة والثلاثون، شرح البيت الخامس.

(٥) هذا الديوان، القصيدة الثالثة، البيت ٥٧.

قال الفراَّء: قال بعض بني كلاب: رجل منحوس للذي تراه أبداً ساكتاً لكثرة همِّه.

وقول امرئ القيس:

بِسَيْرٍ ترى منه الفُرَانق أزْوَرا

قال السكري[1]: قال الفراَّء: يقال فُرانق وبُرَانق، وفِرِنْد السيف وبِرِنده، وأنشد:

سيفاً بِرِنداً لم يكن معضادا

وقول امرئ القيس:

ويرفع طرفاً غير جافٍ غضيْضِ

قال السكري[2]: قال الفراء: أراد غير جاف وغير مَغْضُوضٍ.

وقول امرئ القيس[3]:

قطعتُ بسامٍ ساهم الوَجْه حُسَّانِ

حُسَّان: جميل، ذكر الفراَّء: رجلٌ وُضّاء للوضيىء، ورجل قُرَّاء للقارئ...

وروى الفرّاء لامرئ القيس[4]:

وآليت لا أعطي مليكاً مقادتي ولا سوقةً حتى يؤوبَ ابْنُ مَنْدَ لَهْ

---

(١) المصدر السابق، القصيدة الرابعة، البيت (٢٤).

(٢) المصدر السابق، القصيدة السابعة، البيت (١٤).

(٣) المصدر السابق، القصيدة التاسعة، البيت (١٣).

(٤) اللسان، مادة (ندل).

(د) أبو زيد الأنصاري[1]، سعيد بن أوس بن ثابت الخزرجي (ت٢١٤ أو ٢١٥هـ):

كان شديد العناية باللغات واللهجات، شهر من كتبه النوادر في اللغة؛ والشجر والكلأ، والمطر، والإبل، ويتكرر في نسخة أبي سعيد السكري النقل عن أبي زيد في تفسير لغة امرئ القيس، قال أبو زيد[2]: الظعائن هي الهوادج، وإنّما سمِّي النساء ظعائن لأنهنّ يكن فيها، وقال أبو زيد: الفلج: النهر في السَّيْح، وتيمر أرض.

وقال أبو زيد[3]: المُزْن: السَّحَاب الأبيض، الواحدة: مزنة. وقال أبو زيد[4]: الذود: ما بين الثلاث إلى العشر من الإناث خاصة تكونُ في الذكور والإناث.

وقال أبو زيد: الدِّيمة[5]: المطر الدائم الذي ليس فيه رعد ولا برق، أقلها ثلث النهار أو ثلث الليل، وأكثرها ما بلغت من العِدَّة.

وفي قول امرئ القيس:

عن شُرْبِها في شُغُلٍ شاغِلِ

---

(١) ترجمته في نزهة الألباء، ص١٧٣-١٧٩؛ وتاريخ بغداد، ج٩، ص٧٧-٨٠، والإرشاد لياقوت، ج٤، ص٢٣٨-٢٤٠؛ وبغية الوعاة؛ ص٢٥٤.

(٢) هذا الديوان، القصيدة الرابعة، البيت الثالث.

(٣) المصدر السابق، البيت العاشر.

(٤) المصدر السابق، القصيدة السابعة، البيت (٢٣).

(٥) المصدر السابق، القصيدة (١١) البيت (١٦).

قـــال أبو زيد[1]: يقـال: صِدْق صـادقُ، وجَهْدٌ جـاهد، وشِعْرٌ شـاعـر ووَتِد واتد، وأنشد:

لاقت على الماء جُذَيلاً واتِدا

وفي قـول امرئ القيس:

وتخرج منه لامعات....

قـــال أبـو زيد[2]: يقـال: لَمعَ البـرقُ يَلْمَعُ لَمْعـاً ولَمَعَاناً، وهـو البَرْقَة ثم البَرْقة، أي المرَّة بعد المرَّة....الخ.

هـ) الأخفش الأوسط[3]، أبو الحسن سعيد بن مسعدة (ت٢٢١هـ):

وهو أكثرهم رواية لشعره، له كتاب القوافي والعروض ومعاني الشعر.

روى عنه السكري في شرحه، قال[4]: قال امرؤ القيس:

وألقى بصحراء الغبيط بَعَاعَهُ   نزول اليماني ذي العِيَاب المُحمَّلِ

روى ابن حـبيب (المُحَمِّل) بكسـر الميم، وهـو الذي قـد حُمِّل عليـه، وروى خالد بن كلثوم وهشام والأصمعي ومعمر والأخفش: «المُحَمَّلِ».

وقـد روى أبو جعفـر النحَّاس عن أبي الحسن الأخفش، ونقل عنه شروحاً لشعر امرئ القيس في أكثر من موضع من التعليقة.

---

(١) المصدر السابق، القصيدة (١٤) البيت التاسع.

(٢) المصدر السابق، القصيدة السابعة، البيت الثالث.

(٣) ترجمته في الفـهرست، ص٥٨.

(٤) هذا الديوان، القصيدة الأولى، البيت (٧٩).

توثيق شعر امرئ القيس:

أتيح لشعر امرئ القيس من العناية ما لم يتح لشاعر آخر، إذ اتّصل سند روايته اتّصالاً غير منقطع، واستظهر الرواة شعره في الصدور، وأنشدوا قصائده في المحافل، ولا شكّ في أنّ النبي (صلى الله عليه وسلم) قد سمع بعض شعره، وكذلك الصحابة، ولعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) رأيٌ فيه يدلُّ عل إعجاب كبير به، وفهم دقيق لشعره، وكان الفرزدق أروى الناس لشعر امرئ القيس، روى قسماً منه عن جَدِّه، ولا شكّ في أنّ رواة الطبقة الأولى كأبي عمرو بن العلاء وحماد الرواية والمفضل الضبّي قد التمسوا شعر امرئ القيس فوجدوه عند الشعراء الرواة كذي الرمة ورؤبة والفرزدق وأبي الغول النهشلي وبرزخ العروضي، وطائفة واسعة من الرواة الأعراب بخاصة أعراب كندة وغيرهم، كأبي الجراح العقيلي، وأبي مهديّة وأبي ثعلبة العطاردي، وسلم الجَرْمي، وأبي الوثيق، وأبي صالح الفزاري، وسليط بن سعد اليربوعي، وابن أقيصر السلمي وغيرهم.

وكان لدى رواة الطبقة الأولى مدوّنات لشعر امرئ القيس، وقد نصّ السكري على مدوّنات الأصْمعِيّ وابن أخيه عبدالرحمن، وأبي حاتم السجستاني[1].

غير أنّ شعر امرئ القيس لم يسلم من العبث، فقد أصابه ما أصاب

(١) هذا الديوان، القصيدة الأولى، الأبيات (٣٣) و (٥٩) و(٦١) والقصيدة السابعة عشرة، المقدمة، وشرح القصائد السبع الطوال للأنباري، ص٦٠و٧٢، وإنباه الرواة للقفطي، ج٢، ص١٦١.

الشعر الجاهلي عامة من نحل وتحريف واختلاط نسبة، وكان للرواية الشفوية، والعصبيات القبلية، وتكثُّر الرواة الوضّاعين الذين أفسدوا الشعر وهجنوه وحملوا كل غثاء، بخاصة رواة الأخبار والسِّير والقصص -دور في فساد بعض شعر امرئ القيس، غير أنَّ أكثر شعر امرئ القيس عني به رواة ثقات لا شك في علمهم وتمحيصهم وأمانتهم، من مثل: أبي عمرو بن العلاء، والمفضل الضبي، والأصمعي، وأبي عمرو الشيباني، وابن حبيب، وغيرهم. والنحل الذي أصاب بعض شعر امرئ القيس دعا بعض المُسْتَشرقين من مثل نولدكه وآلوَرْد ومرجوليوث وبلاشير إلى التشكيك في الشعر الجاهلي كله، وتبعهم في ذلك طه حسين الذي خصْ امرأ القيس ببحث مستقل بيّن فيه اضطراب شعر امرئ القيس واختلاطه وركاكته، وانتهى إلى القول: «وهذا البحث ينتهي بِنَا إلى أن أكثر هذا الشعر الذي يضاف لامرئ القيس ليس من امرئ القيس في شيء، وإنّما هو محمول عليه، ومختلق عليه اختلاقا».

والحقُّ أن شعر امرئ القيس فيه موضوع كثير، وقد تنبّه الرواة العلماء إلى ذلك، وعرضوه على نقد شديد، ووسائل مختلفة من التحرِّي والتثبُّت، روي عن الأصمعي أنّه كان يقول(١): كل شيْء في أيدينا من شعر امرئ القيس فهو عن حمّاد الرواية إلاّ نُتفاً سمعناها من الأعراب وأبي عمرو بن العلاء.

---

(١) مراتب النحويين، ص٧٢.

وكان الرِّياشي يقول(١): إنَّ كثيراً من شعر امرئ القيس ليس له، وإنَّما هو لفتيان كانوا يكونُونَ معه، مثل عمرو بن قميئة وغيره. قال ابن سلام(٢): وبنوقيس تدّعي بعض شعر امرئ القيس لعمرو بن قيمئة وليس ذلك بشيء وقد صحّح الأصمعي من شعره ثمانياً وعشرين قصيدة، قال أبو حاتم السجستاني(٣): والناس يحملون عليه شعراً كثيراً وليس له.

فالرواة أدخلوا في شعره ما ليس منه، وقد نصَّ بعضهم على أنّه لم يصحَّ له إلاَّ نيِّفٌ وعشرون شعراً ما بين طويلة ومقطعة(٤)، وقد روي عن برزخ العروضي أنّه أنشد شعراً لامرئ القيس، فقال له جنّاد: عمّن رويت هذا؟ قال: عنِّي وحسبك بي(٥). وكأنّه يفخر بإضافة شعر مصنوع لامرئ القيس.

وكان الرواة يصلحون من أشعار القدماء، وقد رووا أنّ امرأ القيس، قال(٦):

فلو أنّها نفس تموت سويَّة ... ولكنّها نفس تساقط أنفسا

فكانت «سويَّة» لا تقابل «تساقط أنفسا» وهو عيب «فساد المقابلات» فغيروه وأبدلوا مكان «سويَّة» «جميعة» لأنّها في مقابلة «تساقط أنفسا» أليق من «سويَّة».

---

(١) الموشّح، ص٣٤.

(٢) طبقات فحول الشعراء، ص١٣٤.

(٣) شرح دواوين الشعراء الستة الجاهليين، آخر القصيدة (٢٨).

(٤) العمدة، ج١، ص٦٧، والمزهر ج٢، ص٤٨٧.

(٥) إرشاد الأريب، ج٧، ص٧٣.

(٦) الموشح، ص٨٥.

وغيّروا في قول امرئ القيس:

فاليوم أشربْ غير مستحقب　　إثماً من الله ولا واغلِ

رووه: «فاليوم فاشْرَبْ» بصيغة الأمْر للتخلُّص من الضَّرورة الشعرية في الفعل المضارع «أشرب» فقد حذف الشاعر الإعراب وليس بالحسن(١).

وقال امرؤ القيس ينوح على أبيه:

ربَّ رامٍ من بني ثُعَلٍ　　مخرجٍ زَنْدَيْه من سُتَرِهْ

فلّما أُنشد الأصمعي البيت، قال: أما علم أنّ الصائد أشدّ ختلاً من أن يُظْهِرَ شيئاً منه، ثم قال: «كفَّيْه» - إن كان لا بدّ- أصْلَحُ. قال المازني(٢): أصْلَحَهُ «كفَّيْه».

وليس لنا أن نرفض ما أجمع الرواة الثقات على صحّته، ولا أن نقبل ما يثبت لدينا أنّه موضوع، وسوف نعرض للأشعار التي شكّ فيها العلماء، أو تلك التي رفضوها جملة وتفصيلاً وقطعوا بفساد نسبتها إليه، أو جزموا بنسبتها إلى غيره، أو الأشعار التي اضطربت نسبتها إليه، وتنازعها الشعراء، أو اختلف في نسبتها الرواة.

(*) روى ابن الكلبي أنَّ أعراب كلب كانوا إذا سئلوا: بماذا بكى «ابن حِمَام» الديار؟ أنشدوا خمسة أبيات متصلة من أوّل:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل　　[بسقط اللوى بين الدخول فحومل]

---

(١) الموشح، ص٩٥.

(٢) الموشح، ص٢٨.

ويقولون: إن بقيتها لامرئ القيس[١].

(*) وأنكر الأصمعي أبياتاً أربعة من المعلقة، قال السكري[٢]: ومما لم يرو الأصمعي:

وقربة أقوام جعلت عــــصامها   على كاهل منِّي ذلـــــولٍ مرجَّلِ
وواد ٍكجوف العير قفر قطعتــه   به الذئب يعوي كالخليـــع المعيل
فقـــــلت له لمّا عوى إنَّ شأننا   طويلُ الغنَا إن كنت لمّا تحـــوَّلِ
كلانا إذا ما نال شيئـــــاً أفاته   ومَنْ يحترث حرثي وحرثك يهزل

وقال الأنباري[٣]: روى بعض الرواة ها هنا أربعة أبيات، وذكر أنّها من هذه القصيدة، وخالفه فيها سائر الرواة، وزعموا أنَّها لتأبَّط شراً، والبيت الأول منها:

وقربة أقوام جعلت عصامها   على كاهلٍ منِّي ذلولٍ مُرَجَّلِ

وقال بعد أن ذكرها: فهذه الأبيات الأربعة، رواها بعض الرواة في قصيدة امرئ القيس، وزعم الأصمعي وأبو عبيدة وغيرهما أنها ليست منها.

وقال البغدادي[٤] بعد قوله:

كلانا إذا ما نال شيئاً أفاته   ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل

---

(١) جمهرة الأنساب لابن حزم، ص٤٢٦.

(٢) هذا الديوان، القصيدة الأولى، الأبيات، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١.

(٣) شرح القصائد السبع الطوال، ص٨٠.

(٤) الخزانة، ج١، ص١٣٤.

هذا البيت من أبيات أربعة رواها الرواة لتأبّط شراً منهم: الأصمعي وأبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات وابن قتيبة في أبيات المعاني، وخالفهم أبو سعيد السكري وزعم أنّها لامرئ القيس، ورواها في معلّقته المشهورة بَعْد قوله:

كأنّ الثريّا علقت في مصامها بأمراس كتّانٍ إلى صُمِّ جَنْدَلِ

وهذا الشِّعْر أشبه بكلام الّلص والصعلوك، لا بكلام الملوك. وفي شرح الطوسي، قال بعد أن روى الأبيات الثلاثة الأولى(١):

وتروى هذه الأبيات الثلاثة لتأبط شراً.

(*) وقول امرئ القَيْس:

ترى بعر الأرآم في عرصاتها وقيعانها كأنّه حبُّ فلفل

قال الأنباري(٢): روى هذا البيت أبو عبيدة، وقال الأصمعي: هو منحول لا يعرف، وقال: الأعراب يروونه فيها.

وقال التبريزي(٣): وهذا البيت وما بعده ممّا يزاد في هذه القصيدة، ثم قال: الأصمعي والأعراب ترويهما.

(*) وقد لاحظ أبو عبيدة أنّ الرواة يخلطون في قصيدتي علقمة الفحل،

---

(١) شرح الطوسي، القصيدة الأولى، الأبيات، ٤٨، ٤٩، ٥٠.

(٢) شرح القصائد السبع الطوال، ص٢٣، وشرح القصائد التسع المشهورات، ج١، ص١٠١.

(٣) شرح القصائد العشر، ص٧.

ومطلعها:

ذهبت من الهجران في غير مذهب ولم يك حقًّا كل هذا التجنُّب

وامرئ القيس، ومطلعها:

خليليَّ مُرَّا بي على أم جندب لنقضي حاجات الفؤاد المعذَّب

قال بعد أن ذكر أبياتاً لعلقمة الفحل أولها:

وقد أغتدي والطير في وكناتها وماء الندى يجري على كلِّ مذنب

وقد يخلط قوله هذا بشعر امرئ القيس، وقد نسبت شعر امرئ القيس إليه، وَأَفَرَدْته من شعر علقمة[1].

وقال أبو عمرو الشيباني[2]: كان حمَّاد وابن الجصَّاص يرويان:

ذهبت من *الهجران في* غير مذهب

لامرئ القيس. قال: ويجعلانه أولَ:

خليليَّ مُرَّا بي على أم جندبِ

وبمقارنة القصيدتين تبيِّن لنا دقَّة ملاحظة أبي عبيدة، فقول امرئ القيس:

وعين كمرآة الصناع تديرها لمحجرها من النصيف المنقَّب

(*) رواه الأصمعي في شعر علقمة بتغيير طفيف[3]:

بعين كمرآة الصَّنَاع تديرها لمحجرها من النصيف المنقَّبِ

---

(١) كتاب الخيل، ص١٣٦، والشعر والشعراء، ص٢١٨-٢١٩، وديوان علقمة، ص٦-٧.

(٢) هذا الديوان، القصيدة الثالثة، شرح البيت (٦٦).

(٣) ديوان علقمة الفحل، ص٨٦.

وقول امرئ القيس:

ويخطو على صُمٍّ صلاب كأنَّها   حجارة غَيْلٍ وارسات بطُحْلُبِ

(*) رواه الأصمعيّ في شعر علقمة[١]:

وسُمْرٍ يُفَلِّقْنَ الظِّراب كأنّها   حجارة غيل وارسات بطحلب

وقول امرئ القيس:

له أذنان تعرف العتق فيهما   كسامعتي مذعورة وسْط رَبْرَبِ

(*) رواه الأصمعيُّ في شعر علقمة بتحريف قليل، هو[٢]:

لهُ حُرَّتان تعرف العتق فيهما   كسامعتي مذعورة وسط رَبْرَبِ

وقول امرئ القيس:

يدير قطاةً كالمحالة أشرفت   إلى سَنَدٍ مثل الغبيط المُذَأَّبِ

(*) رواه الأصمعي في شعر علقمة[٣]:

قطاةٌ ككردوس المحالة أشرفت   إلى سَنَدٍ مثل الغبيط المذأَّبِ

وقول امرئ القيس:

وَيهْوُ هَوَاءً تحت صُلْبٍ كأنّه   من الهَضْبَة الخَلْقاء زُحْلوقُ مَلْعَبِ

(*) رواه الأصمعي في شعر علقمة[٤]:

وجوف هواء تحت مَتْنٍ كأنَّه   من الهضبة الخلقاء زُحْلوقُ ملعبِ

(١) المصدر السابق، ص٩١.

(٢) المصدر السابق، ص٨٩.

(٣) المصدر السابق، ص٩٠

(٤) المصدر السابق، ص٩٠

وقول امرئ القيس:

فَأدْرك لـم يَعْرَق مناط عذَاره ... يمرُّ كخذروف الوليد المُقَقَّبِ

(*) رواه الأصمعي في شعر علقمة(١):

فبينا تماريـنا وعَقْد عـذاره ... خَرَخْنَ علينا كالجمان المُثقَّبِ

وقول امرئ القيس:

خَفَاهُنَّ من أنفاقهن كأنّما ... خفاهُنَّ وَدْق من عشيٍّ مُحَلِّبِ

(*) رواه الأصمعيّ في شعر علقمة(٢):

خفى الفأر من أنفاقه وكأنّما ... خفاهُنَّ وَدْقٌ من عشيٍّ مُحَلِّبِ

وقول امرئ القيس:

فأدركهنّ ثانياً من عنانه ... يمرُّ كمرِّ الرائح المتحلّب

فغادر صَرْعى من حمار وخاضبٍ ... وتيس وثور كالهشيمةَ قَرْهَبِ

(*) رواهما الأصمعيُّ في شعر علقمة(٣):

فأتبع آثار الشياه بصادقٍ ... حثيث كغيث الرائح المتحلّب

وعادى عداءً بين ثور ونعجة ... وتيس شَبُوبٍ كالهشميمة قَرْهَبِ

وفي القصيدتين أبيات أخرى متشابهة أشرنا إليها في حواشي قصيدة امرئ القيس من هذا الديوان.

---

(١) ديوان علقمة الفحل، ص٩٤.

(٢) المصدر السابق، ص٩٥.

(٣) المصدر السابق، ص٩٤، ٩٥.

(*) وقال السكري بعد قول امرئ القيس:

يضيءُ الفراش وجهها لضجيعها ... كمصباح زيت في قناديل ذُبّالِ

روى الأصمعيُّ بعد هذين بيتين، هما يرويان لعمرو بن شأس[1]:

وأتبع أبو سعيد السكري قوله بهذين البيتين:

كأنّ على لَبّاتها جَمْرَ مُصْطَلٍ ... أصاب غضاً جزلاً وكُفَّ بأجْذالِ

وهبَّت له ريحٌ بمختلف الصّوى ... صَباً وشمالاً في منازل قُفَّالِ

وهذا النَّصُّ يوهمُ أن هذين البيتين لعمرو بن شأس وأنهما نسبا إلى امرئ القيس غلطاً من الأصمعي. ونظنُّ ظَنّاً أنَّ أبا سعيد السكري يشير إلى قول عمرو بن شأس[2]:

لطيفة طيِّ الكشح مضمرة الحشا ... هضيم العناق هَوْنَةٌ غير مْتفالِ

تميل على ظهر الكثيب كأنّها ... نقاً كلّما حركْتَ جانبه مالِ

(*) وشَكَّ أبو عبيدة في القصيدة العاشرة، ومطلعها:

لِمَنْ طللٌ رأيته فشجاني ... كخَطّ الزّبُور في عسيبٍ يمانِ

قال أبو سعيد السكري[3]: ويقول أبو عبيدة: إنَّها محمولة عليه.

(*) وشَكَّ أبو الفرج الأصفهاني في قصيدة أمرئ القيس ذات المطلع:

طرقتك هند بعد طول تجنب ... وَهْناً ولم تَكُ قبل ذلك تطرقُ

---

(١) هذا الديوان، القصيدة الأولى، شرح البيت العاشر.

(٢) شعر عمرو بن شأس، طبعة الكويت، ١٩٨٣م، ص٧٧.

(٣) القصيدة العاشرة، مقدمة القصيدة من نسخة السكري الثانية.

قـــال[1]: وهي قصيدة طويلة، وأظنها منحولة؛ لأنَّها لا تشاكل كلام امرئ القيس، والتوليد فيها بَيِّنٌ، ما دوّنها في ديوانه أحدٌ من الثقات، وأحسبها مّما صنعه دارم لأنَّه من ولد السموأل، ومّما صنعه من روى عنه من ذلك، فلم تكتب هنا.

(*) قول امرئ القيس:

أحارِ بن عمرو كأنّي خَمِرْ ويعدو على المرء ما يأتَمِرْ

رواها أبو عمرو الشيباني، والمفضل وغيرهما، وقال الأصمعي: أنشد هذه القصيدة أبو عمرو بن العلاء لرجل من النّمر بن قاسط، يقال له ربيعة ابن جشم: قال المَرْزُباني[2]: وقد زعم بعض الرواة

أنّ هذه القصيدة ليست له، وأنّها أُلْحِقَتْ بشعره، وأنّها لبعض النمريين.

وأورد أبو عبيدة أبياتاً من قصيدة امرئ القيس هذه، وفيها قوله:

وأركب في الروع خيفانه كسا وجهها سَعَفٌ مُنْتَشِر

ونسبها إلى امرئ القيس، وقال[3]: وقد يخلط قوله هذا بقول النمري، ولمّا أتمَّ الأبيات، قال: وقد تروى هذه الأبيات لربيعة بن جشم النمري.

وقال البغدادي[4]: ذهب أبو عمرو بن العلاء إلى أنَّها لرجل من أولاد النمر بن قاسط، يقال له ربيعة بن جُشَم.

---

(١) الأغاني، ج٩، ص٩٧.

(٢) الموشح، ص٤٦.

(٣) كتاب الخيل، ص١٣٩، ١٤١.

(٤) الخزانة، ج١، ص٣٣٧-٣٣٨.

(*) وأورد الآمدي في المؤتلف والمختلف[1] ثلاثة أبيات نسبها لامرئ القيس بن مالك الحِمْيَريّ أولها:

يـا هـنـد لا تـنـكحي بـوهـة   عـلـيـه عقيقته أحـسـبـا

ثم قال: وهي أبيات تُرْوى لأمرئ القيس بن حُجْر الكندي، وذلك باطل، وإنَّما هُنَّ لامرئ القيس هذا الحميري، وهي ثابتة في أشعار حمير.

وقال ابن النحاس[2]: وزعموا أنّها منحولة، ورواها أبو عبيدة.

(*) وأورد أبو عبيدة أبياتاً لامرئ القيس مطلعها:

الخير ما طلعت شمس وما غربت   معلّق بنواصي الخيل مطلـوب

وقال: إنّ هذا الشعر لأحد الأنصار، وإنه قد يحمل على امرئ القيس. ثم عاد وقطع بأنّ امرأ القيس لم يقلها، ولكنّها لرجل من الأنصار[3]. وهذه الأبيات من قصيدة مطلعها في نُسْخَةِ أبي سهل:

أبلغ سلامة أنّ الصَّبْرَ مغلوبُ   وإنّما ذكرها شوقٌ وتعذيبُ

قال أبو سَهْل[4]: ويقال إنّها لإبراهيم بن بشير الأنْصَاري.

وهي الأولى في زيادات نسخة الطوسي من الصحيح القديم المنحول، وأولها عنده:

الخير ما طلعت شمس وما غربت   معلق بنواصي الخيل مطلوب

---

(١) ص١٣.

(٢) التعليقة، القصيدة، (٢٨).

(٣) كتاب الخيل، ص١٤، و ص١٦٠.

(٤) نسخة أبي سهل، القصيدة، ٥١.

قال[1]: وهذه أيضاً من منحول شعر امرئ القيس بإجماع أهل البصرة والكوفة، ويقال إنّها لإبراهيم بن بشير الأنصاري.

(*) وقال السكري[2]: ومما رواه الأصمعي:

أماويَّ هل لي عندكم من مُعَرَّسِ أم الصَّرْم تختارين بالوصل نَأْيَسِ

... (القصيدة)

وقال الأصمعيُّ: سمعت أبا عمرو بن العلاء، يقول: رؤبة بن العجاج أنشد من هذه القصيدة أبياتاً.

وقال الطوسي[3]: قال أبو عمرو الشيباني (أو من قال من الكوفيِّين): إنّها لبشر بن أبي خازم الأسدي.

وبمقارنة هذه القصيدة بقصيدة بشر بن أبي خازم ذات المطلع[4]:

أمِنَ دِمنَةٍ عاديَّة لم تَأنَّسِ بسقط اللّوى بين الكثيب فَعَسْعَسِ

نرى تداخلاً غريباً، فقول امرئ القيس:

كأنّني ورَحْلِي فَوْقَ أحْقَب قارحٍ بشَرْبَةَ أو طاوٍ بعِرنان مُوجِسِ

يشابه قول بشر بن أبي خازم[5]:

كأنّي وأقتادي على حمشة الشَّوَى بحربَةَ أو طاوٍ بُعسْفَان مُوجِسِ

---

(١) نسخة الطوسي، القصيدة، ٤٦.

(٢) هذا الديوان، القصيدة الخامسة.

(٣) نسخة الطوسي، القصيدة (٤٤).

(٤) ديوان بشر بن أبي خازم الأسَدي، ص٩٩، وما بعدها.

(٥) ديوان بشر، ص١٠١.

وقول امرئ القيس:

تعشّى قليلاً ثم أنحى ظُلُوفَهُ

هو في ديوان بشر بن أبي خازم:

تمكّث حيْناً ثم أنْحَى ظُلُوفَهُ

وقول امرئ القيس:

إثارة نبّاث الهواجر مُخْمِسِ

في ديوان بشر بن أبي خازم:

إثارة معطاش الخليقة مُخْمِسِ

وقول امرئ القيس:

وضِجْعتُهُ مثل الأسير المُكَرْدَسِ

في ديوان بشر:

ودائرة مثْل الأسير المُكَرْدَسِ

وقول امرئ القيس:

كما شَبْرَق الصبيان ثَوْب المُقَدِّسِ

في ديوان بشر:

كما خَرّق الولدان ثوبَ المُقَدَّسِ

وقول امرئ القيس:

كَقَرْمِ الهِجَانِ الفَادِرِ المُتَشَمِّسِ

في ديوان بشر:

قيامِ الفنيقِ الجافرِ المُتَشَمِّسِ

ومما لا شكَّ فيه أن هذه النماذج التي سقناها تكشف عن مدى تشابه النصّين، وهو تشابه جعل بعض رواة الكوفة ينسب قصيدة امرئ القيس إلى بشر بن أبي خازم، ونعتقد أن الثاني قد أفاد من النصِّ الأول لا عن طريق هدم النص الأول وإعادة بنائه، وإنَّما عن طريق استدعائه وتضمينه ونقله بما يشبه السرقة.

(*) وقول امرئ القيس:

أعِنِّي على بَرْقٍ أراه وميضِ ... يضيءُ حَبِيّاً في شماريخ بِيْضِ

في نسخة الأعلم: يقال إنّها لأبي دؤاد الإيادي[1].

وذكر ابن رشيق أنّ امرأ القيس كان يروي شعر أبي دؤاد الإيادي ويتوكّأ عليه[2].

وقصيدة امرئ القيس التي رواها الأعْلم عن الأصمعي، والطوسي عن ابن الأعرابي من رواية المفضّل[3]:

---

(١) مقدمة القصيدة الخامسة من نسخة الأعلم.

(٢) العمدة، ج١، ص٦١.

(٣) القصيدة (٢٧) من شرح السكري.

ألا إلاّ تكن إبل فمِعْزَى   كأنَّ قرون جِلّتها العِصِيُّ

قال الأعلم بعد البيت الرابع[1]: كان الأصمعي يقول: «امرؤ القيس ملك، ولا أراه يقول هذا»، فكأنَّ الأصمعي أنكرها.

وقال البطليوسي في نسخته[2]: قال الأصمعي: امرؤ القيس لا يقول مثل هذا، وأحسبه للحطيئة.

وقال المرزباني[3]: قوله هذا قول أعرابي متلفِّعٌ في شملته، لا تجاوز همّته ما حوته خيمته.

(*) وقول امرئ القيس:

أتنكّرت ليلى عن الوَصْل   ونأت ورَثَّ مَعَاقِدُ الحَبْلِ

قال ابن النحاس[4]: قال ابن دريد: دفعها الأصمعي، ورواها قوم لابن أحمر، وهي في أصل اليزيدي.

(*) وقول امرئ القيس:

يا دار ماويّة بالحائل   فالسُّهّب فالخبتين من عاقِلِ

قال الطوسي[5] (ولم يرو منها سوى بيتين): قال أحمد بن حاتم: لم أجد أحداً من الرواة يعرفها، وسمعتهم يذكرونها له.

---

(١) نسخة الأعلم ، القصيدة (٢٢) شرح البيت الرابع.

(٢) نسخة البطلوسي، القصيدة العشرون.

(٣) الموشّح، ص٣٥.

(٤) التعليقة، القصيدة التاسعة.

(٥) نسخة الطوسي، القصيدة (١٨)

(*) وقول امرئ القيس:

أذودُ القوافيَ عنّي ذيادا ذياد غلامٍ جريٍّ جوادا

رواها الطوسي والسكري، وقال الطوسي[1]: ليست في رواية المفضل، وزعم ابن الكلبي أنّها لرجل يلقّب بالذائد.

ونسبها الآمدي[2]، وابن رشيق[3] لامرئ القيس بن بكر بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرْتِع الكندي.

(*) وقول امرئ القيس:

عوجا على الطلل المحيل لعنا نبكي الديار كما بكى ابن حَمامِ

قال الآمدي[4]: وبعض الرواة يروي بيت امرئ القيس بن حُجْر لامرئ القيس بن حَمام بن مالك بن عبيدة بن هُبَل بن عبدالله الكلبي، ويروي «خذام».

(*) وقول امرئ القيس:

حيّ الحُمُول بجانب العَزَلِ إذْ لا يلائم شَكْلُها شَكْلي

جاءت في زيادات نسخة الطوسي من الصحيح القديم المنحول[5] وجاءت

---

(١) نسخة الطوسي، القصيدة (٢٠).

(٢) المؤتلف، والمختلف، ص١٢.

(٣) العمدة، ج١، ص١٣٤.

(٤) المؤتلف والمختلف، ص١١-١٢.

(٥) نسخة الطوسي، القصيدة، (٤٨).

في نسخة السكري[1]، ونسخة الأعلم[2] ممّا ذكره من القصائد المتخيرات من غير رواية أبي حاتم والأصمعي وروى منها أبو الفرج الأصفهاني أربعة أبيات، ونسبها إلى امرئ القيس بن عابس الكندي، وقال[3]: إنّ من يرويها لامرئ القيس بن حجر يَغْلَط.

(*) وقول امرئ القيس[4]:

تطاول ليلك بالأثْمُدِ ونام الخليُّ ولم تَرْقُدِ

قال البكري[5]: اختلف في هذا الشعر، فرواه الطوسي[6] لامرئ القيس وقال ابن حبيب: قال ابن الكلبي: هو لعمرو بن معد يكرب، قاله في قتله بني مازن بأخيه عبدالله، وإخراجهم من بلادهم، ثم رجعوا بعد ذلك، وندم عمرو على قتالهم.

ونقل العيني[7] عن ابن دريد: «أنّ الأبيات لامرئ القيس بن عابس بن المنذر بن امرئ القيس بن السمط بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية ابن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة الكندي».

وبمقارنة قصيدة امرئ القيس بقصيدة عمرو بن معد يكرب ذات

---

(١) نسخة السكري، وهذا الديوان، القصيدة (٥٣).

(٢) نسخة الأعلم، القصيدة (٣٣).

(٣) الأغاني، ج٣، ص٣٠٤، (دار الكتب).

(٤) هذا الديوان، القصيدة الخمسون.

(٥) اللآلئ، ص٥٣٠.

(٦) شرح الطوسي، القصيدة الثانية عشرة.

(٧) شرح شواهد الألفيّة، ج٢، ص١٣١.

المطلع[1]:

أرقــت وأمســيــت لا أرْقُــدُ   وســاورنـي المـوجـعُ الأسْــوَدُ

يتبيَّن لنا أنّ القصيدتين تتشابهان في مُفْرداتهما وتراكيبهما وصورهما وموسيقاهما، ولعلّ هذا هُوَ السبب في اختلاط الأمْر على الرُّواة.

(*) وقول امرئ القيس:

أصبحتُ ودّعْتُ الصِّبَا غير أنَّنــي   أُراقِبُ خَـلاَّتٍ مِـن العيش أرْبَعَا

من القصائد المتُخيّرات من غير رواية أبي حاتم عن الأصمعي، وهي في رواية أبي عمرو الشيباني، ومطلعها عند الطوسي[2]:

جزعتُ ولم أجزع من البين مجزعا   وعزَّيــت قلـباً بالكواكـب مُولَعَا

قال ابن النحاس[3]: هي منحولة.

وقال السكري[4] تروى ليزيد بن الطَّثْرِيَّة.

وبمقارنة قصيدة امرئ القيس بقصيدة يزيد بن الطَّثْرِيَّة العينيّة التي مطلعها[5]:

ما وَجْدُ عُلْويِّ الهوى جَنَّ واجتوى   بوادي الشرى والغور ماءً ومرتعا

وجدناهما يتشابهان بحراً وروياً ويختلفان مفردات وصوراً.

---

(١) ديوان عمرو بن معد يكرب، ص٦٨.

(٢) شرح الطوسي، القصيدة التاسعة والأربعون.

(٣) التعليقة، القصيدة الثانية والأربعون.

(٤) هذا الديوان، القصيدة الحادية والستون.

(٥) شعر يزيد بن الطثرية، ص٨٦-٨٩.

(*) وقول امرئ القيس:

أبـلـغ سَـلاَمـة أنَّ الـصَّبْرَ مغـلـوبُ   وإنَّـما ذكْرُهَا شوقٌ وتَـعْـذيْبُ

جاءت هذه القصيدة في نسخة الطوسي ضمن الشعر الصحيح القديم المنحول[1].

وبعضها في نسخة السكّرى وأبي سهل. قال الطوسي:

وهذه أيضاً من منحول شعر امرئ القيس بإجماع أهل البصرة والكوفة، ويقال إنّها لإبراهيم بن بشير الأنصاري.

(*) وقول امرئ القيس:

يـا دار سـلـمـى دارسـاً نـؤيـها   بـالرَّمـل فـالخبـتـين من عاقل

روى الطوسي عن أحمد بن حاتم، أنّه قال[2]: لم أجد أحداً من الرواة يعرفها، وسمعتهم يذكرونها له. وقال أبو عبيدة[3]: سمعتها من أبي عمرو ابن العلاء، وهي ممّا روى أبو حاتم السجستاني عن الأصمعي، وهي ممّا صحّح الأصمعي من شعر امرئ القيس.

وقول امرئ القيس:

سقى دار هند حيث شطّت بها النوى   أحمُّ الذُّرا داني الرَّباب ثَخيْنُ

قال الطوسي[4]: يقال إنها لبشامة البَجْليّ.

---

(١) نسخة الطوسي، القصيدة السادسة والأربعون.

(٢) القصيدة الثانية من ملحق الطوسي الثاني.

(٣) نسخة الأعلم الشنتمري، القصيدة السادسة عشرة.

(٤) نسخة الطوسي، القصيدة (١٦)، من الملحق الثاني.

وقول امرئ القيس:

أرقتُ فقلتُ في أرق العِدَاد عِدَادِ مولَه أرق السُّهَادِ

جاء في نسخة الطوسي[1]: يقال إنَّها لعبدالله بن عبدالرحمن.

(*) وقول امرئ القيس:

ضَنَّتْ عليك لميسُ بالفَرْضِ وَأَبَتْ فما تجزيك بالقَرْضِ

جاء في نسخة الطوسي[2]: يقال إنَّها لأبي دؤاد الإيادي.

(*) وقول امرئ القيس:

لمن الدارُ تَعَفَّتْ مُذْ حِقَبْ فجنوب الفَرْدْ أقْوَت فالخِرَبْ

في نسخة الطوسي[3]: يقال إنَّها لعمرو بن مَيْنَاس المرادي، وهو مُخَضْرم.

(*) وَقَوْل امرئ القيس:

ديارٌ بها الظَّلماءُ والعِيْنُ تعكِفُ وقفت بها تبكي ودمعك يَذْرِفُ

في نسخة الطوسي[4]: يقال إنَّها لرجل من كندة.

النسخ المخطوطة من ديوان امرئ القيس:

(١) نسخة الطُّوسي[5]، أبو الحسن علي بن عبدالله بن سنان

---

(١) نسخة الطوسي، القصيدة (١٧) من الملحق الثاني

(٢)المصدر السابق، القصيدة (١٨) من الملحق الثاني.

(٣) المصدر السابق، القصيدة (١٩) من الملحق الثاني.

(٤) المصدر السابق، القصيدة (٢٥) من الملحق الثاني.

(٥) انظر وصف نسخة الطوسي في مصادر الشعر الجاهلي لناصر الدين الأسد ص٥٠١، وديوان امرئ القيس لمحمد أبو الفضل إبراهيم، ص١١.، وكتاب «امرئ القيس، حياته وشعره» للطاهر مكي، ص٥.

التَّميمي[1] (ت.٢٥٠هـ):

قرأ الطوسي ديوان امرئ القيس على ابن الأعرابي(٢٣٢هـ) من رواية المفضل الضبِّي(١٧٨هـ).

(أ) النسخة الأولى، وهي من أقدم مخطوطات ديوان امرئ القيس، لا يعرف جامعها ولا شَارُحَها ولا ناسخها، كتبت سنة (٤٠٣هـ)، بخطّ أشبه بالخطّ الكوفي، وجاءت في أربع صفحات ومائة، ومسطرتها سبعة وعشرون سطراً في الصفحة الواحدة، محفوظة في مكتبة «لا له لي» الملحقة بالمكتبة السّليمانية باستنبول، برقم(١٨٢٠)، ومنها نسخة مصورة في معهد إحياء المخطوطات بجامعة الدول العربية برقم (٨٦٠).

(ب) النُّسْخة الثانية: ناسخها إسماعيل عبدالحليم بن محمد بن ثروة الإستانبولي، انتهى منها في العُشُر الأخير من ذي القَعْدة سنة ١٣٠٣هـ، وأهداها لشيخه وسيِّده محمد محمود الشنقيطي، تقع هذه النسخة في أربع وثلاثين ومائة صفحة، ومسطرتها سبعة عشر سطراً في الصفحة الواحدة، كتبت بخط فارسي جميل، وهي الآن ضمن محفوظات دار الكتب المصرية برقم (١٥ أدب -ش) وعلى الصفحة الآولى منها إهداء الناسخ، وتوقيف الشيخ الشنقيطي لها وعنوانها: «هذا ديوان امرئ القيس بن حجر بن عمرو الكندي» رواية أبي الحُسين الطوسي، وأبي نصر أحمد بن حاتم، عن

---

(١) سبقت ترجمته، انظر: طبقات النحويين اللغويين الكوفيين للزبيدي، ص٢٢٥، وإرشاد الأريب، ج٥، ص٢٩٩، والفهرست، ص١٤٠، وإنباه الرواة، ج٢، ص٢٨٥.

الأصمعي عبدالملك بن قريب، وعن أبي عمرو الشيباني مع بعض شروحه.

وقد لاحظ ناصر الدين الأسد[1] أنَّ هذا العنوان غير مستقيم، وأنّ صحته « ديوان امرئ القيس، رواية أبي الحسن الطوسي، عن أبي عمرو الشيباني، وأبي نصر أحمد بن حاتم عن الأصمعي عبدالملك بن قريب».

وخطّأ محمد أبو الفضل إبراهيم عنوانها، وقال[2]: إنَّه عنوان يشيع فيه الخطأ والتخليط، فليس لأحمد بن حاتم من رواية في هذه النسخة إلاّ ما ذكر من أوجه الخلاف في شروح بعض القصائد، كما أنَّه ليس للأصمعيِّ رواية عن أبي عمرو الشيباني إطلاقاً.

ويرى الطاهر مكي أنَّ صحة العنوان[3]: «ديوان امرئ القيس بن حجر ابن عمرو الكندي، رواية أبي الحسن الطوسي عن أبي عمرو الشيباني (وابن الأعرابي عن المفضل) ورواية أبي نصر أحمد بن حاتم عن الأصمعي عبدالملك بن قريب».

(جـ) وهناك نسخة ثالثة من شرح الطوسي في لندن، المكتب الهندي، برقم (٤٥٧٤) الصفحات (١-١١٧) وهي من القرن الرابع عشر الهجري[4].

(د) ونسخة رابعة في كوبريلي برقم (١٣١٥)[5].

---

(١) مصادر الشعر الجاهلي، ص٥٠١.

(٢) مقدمة ديوان امرئ القيس، ص١٢.

(٣) امرؤ القيس، جياته وشعره، ص٦.

(٤) تاريخ التراث العربي لفُؤَاد سزكين، قسم الأدب، ص٣٠.

(٥) المصدر السابق، ص٣٠.

(هـ) ونسخة خامسة في لندن [1]، المتحف البريطاني، قسم المخطوطات الشرقية، برقم (١٠٧٢)، تقع في (٣٨) ورقة، كتبت سنة ١١٦٣هـ.

(و) ونسخة سادسة في بايزيد بتركيا، برقم (٢٨٦٤)[2].

والنسخة الأولى التي أخذ عنها بقية النسخ مجهولة الجامع والناسخ، ومن ثَمَّ تُنْسب هذه النسخة إلى الطوسي تجاوزاً؛ لأنّ جامعها اتَّخذ من نسخة الطوسي أصلاً اعتمد عليه، وأضاف إلى نُسْخَتِهِ بعد ذلك ستّاً وعشرين قصيدة ومقطعة ممّا لم يذكر الطوسي، وقد ميّز بين نسخة الطوسي، وبين ما أضافه إليها من أشعار تنسب إلى امرئ القيس، قال: «تمّت نسخة أبي الحسن الطوسي من القديم الصحيح والمنحول، وممّا كتبناه عن غيره من منحول شعره، وهو المنحول الثاني».

وأضاف الجامع شروحاً على نسخة الطوسي من نسخة أخرى رواها أحمد ابن حاتم عن الأصمعي.

وتضمُّ نسخة الطوسي ثلاثة أقسام:

(١) القسم الأول: يضم اثنتين وأربعين قصيدة، رواها أبو الحسن الطوسي، وقرأها على ابن الأعرابي، وهي من رواية المفضل الضبّي عدا المقطوعة(٢٠) ومطلعها:

اذودُ القوافِيَ عني ذيادا ... ذِيَادَ غلامٍ جَرِيٍّ جوادا

---

(١) المصدر السابق، ص٣٠.

(٢) تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان، ج١، ص١٠٠.

وقرأ الطوسي هذا القسم على ابن الأعرابي، عدا المقطوعة الأربعين، ومطلعها:

ألا قبّح الله البراجم كُلّها وقبّح يربوعاً وقَبّح دارِمَا

والمقطوعة الحادية والأربعين، ومطلعها:

ألا ابلغ بني حُجْر بن عمرو وأبلغ ذلك الحيَّ الحريدا

والقصيدة الثانية والأربعين، ومطلعها:

قد أتاني عن مُرَيءٍ مألكٌ لابنة الحَصَّاء أنْ هَبْهَا فَجُدْ

وقد نصّ الطوسيُّ على أنّ ابن الأعرابي لم يعرف المقطوعتين، وأنّه لم يرو القصيدة الثالثة.

وختم الجامعُ هذا القسم بقوله: «هذا آخر رواية المفُضّل الضبّي والذي يلي هذا ما رواه أبو عبيدة معمر بن المثنى والأصمعي».

٢- القسم الثاني: يضم سبع قصائد ممّا أورده الطوسي من رواية الأصمعي وأبي عبيدة (وغيرهما)، ختمه بقوله: «تمت نسخة أبي الحسن الطوسي من القديم الصحيح المنحول» وهو يعني الشعر الذي لم يثبت في رواية المفضل، ونسبَهُ غيره من الرواة لامرئ القيس.

وقد لاحظ ناصر الدين الأسد[1] أنّ ثلاث قصائد فقط من هذه السبع رواها الأصمعي، وقصيدتين نص الأعلم على أنّهما ممّا لم يرو أبو حاتم عن

---

(١) مصادر الشعر الجاهلي، ص٢٠٥.

الأصمعي، وهما ممّا روى أبو عمرو الشيباني والمفضّل وغيرهما، ولعلّهما من رواية أبي عمرو الشيباني، أو من رواية بعض الكوفيين.

(٣) القسم الثالث: وهو ست وعشرون قصيدة ومقطعة، ألحقها جامع الديوان المجهول بنسخة الطوسي، وسماه: «المنحول الثاني» وختمه بقوله «تمّت نسخة أبي الحسن الطوسي من القديم الصحيح المنحول، وممّا كتبناه عن غيره من منحول شعره، وهو المنحول الثاني».

(٢) نسخة أبي سعيد السكري[١] (ت٢٧٥هـ) هو الحسن بن الحسين بن عبدالله بن عبدالرحمن بن العلاء بن أبي صفرة، كان مشهوراً بكثرة الجمع والاستقصاء حتى قالوا: إنه إذا جمع جمعاً فهو الغاية في الاستيعاب والكثرة، وكان راوية ثقة مكثراً، حسن المعرفة باللغة والشعر والأنساب والأيام، سمع يحيى بن معين وأباحاتم السجستاني والعباس بن الفرج الرياشي، ومحمد بن حبيب، وعمرو بن شبّه وغيرهم. ذكر ابن النديم رواة ديوان امرئ القيس، وقال[٢]: «وصنعه من جيمع الروايات أبو سعيد السكري فجوّد فيه..».

وقال القفطي[٣]: جمع السكري عدة أشعار ودوّنها لشعراء العرب، وهي: ديوان امرئ القيس، وديوان النابغتين.

(١) ترجمته في الفهرست، ص١١٧، وإرشاد الأريب، ج٨، ص٩٤، وإنباه الرواة، ج١، ص٣٢٦-٣٢٨، وتاريخ بغداد، ج٧، ص١٣٥-١٣٦، وبغية الوعاة، ص٢١٨-٢١٩، وشذرات الذهب، ج١، ص١٣٦.

(٢) الفهرست، ص٢٢٣.

(٣) إنباه الرواة، ج١، ص٣٢٦-٣٢٧.

وقال السيوطي[1]: جمع السكري شعر جماعة من الشعراء، ومنهم امرؤ القيس.

ونعثر في المصادر اللاحقة للسكري على نقول كثيرة من شرحه لديوان امرئ القيس؛ فقد نقل الأنباري أبو بكر محمد بن القاسم (ت٣٢٨) شرح معلقة امرئ القيس بتمامها من شرح السكري هذا، مثال ذلك:

(١) قال السكري: سِقْط اللِّوَى: مُنْقطعُه.

وقال الأنباري[2]: سقط اللوى: مُنْقطعه.

(٢) قال السكري: أبو عبيدة: في سقط اللوى وسقط النار وسقط الولد ثلاث لغات...

وقال الأنباري[3]: أبو عبيدة: في سقط اللوى وسقط النار وسقط الولد ثلاث لغات...

(٣) قال السكري: قال الرياشي: كان الأصمعي لا يعرف إلاّ سقط الرمل مفتوحاً.

وقال الأنباري[4]: قال الرياشي: كان الأصمعي لا يعرف إلاّ سَقْطَ الرمل مفتوحاً.

... وهكذا يمضي الأنباري في شرح المعلّقة، يكاد لا يفلت الأنباري في

---

(١) بغية الوعاة،، ص٢١٩.

(٢) شرح القصائد، السبع الطوال، ص١٩.

(٣) المصدر السابق، ص١٩.

(٤) المصدر السابق، ص١٩.

شرحه جملة واحدة من شرح السكري، وقد أفدنا من ذلك بتصحيح بعض الفقرات المختلّة في شرح السكري من سهو الناسخ، أو انتقال نظره اعتماداً على شرح الأنباري، فقد جاء شرح البيت الخامس من المعلقة مبتوراً في نسخة السكري وفيه بياض، ونصُّهُ: «الوقوف بها... الألف واللام، نَصَبَ، قال ابن حبيب... على الحال، أي : رأى الدار في حال وقوفهم عليها... على المفعول به».

ووجدنا تمام النص قد نقله الأنباري وأودعه شرحه لمعلقة امرئ القيس، وفيه[١]: «وقال بعضهم: التقدير: «بين الدخول فَحَوْمَل فتوضح فالمقراة» الوقوف بها صحبي، فلما أسقط الألف واللام نصب. قال ابن حبيب: نصب وقوفاً على الحال، أي: رأى الدار في حال وقوفهم عليها، ونصب مطيّهم على المفعول به».

وقد نصّ ياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٥٦هـ) على شرح السكري لديوان امرئ القيس في أكثر من مَوْضِعٍ في معجم البلدان، مثال ذلك:

(١) قال ياقوت[٢]: قال أبو سعيد في شرح امرئ القيس:

الدخول وَحَوْمَل والمقراة وتوضح: مواضع ما بين إمّرة وأسود العين، وقال : الدخول من مياه عمرو بن كلاب، ونصّ السكّري في هذا الديوان: «الدخول وتوضح والمقراة مواضع ما بين إمّرة إلى أُسْوَد العين، قال ابن

---

(١) المصدر السابق، ص٢٤.

(٢) معجم البلدان، ج٢، ص٤٤٥، ج٢، ص٥٨.

حبيب: وهي منازل بني كلاب».

(٢) وقـال ياقـوت[١]: قـال السكري في شعـر امرئ القـيس: حـومل والدخول والمقراة وتوضح مواضع بين إمّرة وأسْود العين.

(٣) وقـال ياقـوت[٢]: توضح والمقراة قريتـان من نواحي اليمامة، وذكر قول السكري في شرح البيت.

وينقل عـبدالقـادر بن عـمر البغـدادي (ت١٠٣٠هـ) شـروحاً كـثيـرة في خزانتـه من شـرح السكري لديوان امرئ القـيس، كقوله[٣] في قـول امـرئ القيس:

كلانـا إذا ما نال شيـئاً أفاته ومَنْ يحترث حرثي وحرثك يهزل

هذا البـيت من أبيـات أربعـة رواها الرواة لتـأبط شراً، منهم الأصمـعي، وأبو حنيـفـة الدينوري في كـتـاب النبـات، وابن قـتـيـبـة في أبيـات المعـاني، وخالفهم أبو سعيد السكري، وزعم أنّها لامرئ القيس، ورواها في معلقته المشهورة بعد قوله:

كأنّ الثريا علقت في مصامها بـأمـراس كـتّـان إلـى صُمّ جَنْدَلِ

وفي الخزانة نقولٌ أخرى كان ينص فيها البغدادي على نسخة أبي سعيد السكري وشرحه لديوان امرئ القيس[٤]، وهي مـعلومـات تتطابق ومـا ورد

(١) معجم البلدان، ج٢، ص٣٢٥.

(٢) معجم البلدان،، ج٥، ص١٧٤.

(٣) خزانة الأدب، ج١، ص١٣٤.

(٤) انظر خزانة الأدب، ج٥، ص٣٩٣، و ج١١، ص٦، وص٢١، وص٢٣، وص٢٤.

في نســخــة السـكري، وهذا يدلّ على أنّ شــرح السـكري قــد وقع بين يدي البغدادي وأفاد منه.

غـيـر أنّ نسـخة السكري التي جَوَّد فـيـهـا من جميع الروايات -على حد قول ابن النديم- لم تقع لأحد من الباحثين المعاصرين، ومن ثمّ وصف محمد أبو الفضل إبراهيم وناصر الدين الأسد، والطاهر مكي نسخة السكري بأنّها تخلو خلواً تاماً من الإشــارة إلى الرواية والرواة، وتخلو من الشــرح عــدا كلمات يسيرة، وتخلو من المقدمات التي لا تعدو أن تكون شرحاً مقتضباً لمناسبة بعض القصائد أو سبب نظمها. والنسخة المشار إليها هي النسخة التي كتبها على بن ثروان الكندي عام ٥٤٥هـ بخط جميل صحيح، وفيها علامات الإهمال والإعجام، نقلاً عن أصل متكوب بخط الوزير المغربي أبي القاسم، الحسين بن علي، كتبه سنة (٣٨٣هـ).

وأصل هذه النسخة محفوظ في مكتبة ليدن بهولندا، قسم المخطوطات الشرقية، برقم (١/٩٠١) وتقع في تسع عشرة ومائة صفحة، مسطرتها ثمانية أسطر في الصفحة الواحدة، وهي مضبوطة بالشكل التّام، خالية من الشروح، تضم في أثنائها سبعاً وستين قصيدة ومقطوعة، كتب في آخر النسـخـة: «هذا مـا وجـدت من شـعـره في جـمع السكري» وبخط الوزير المغربي: «قرأته على أبي أسامة أعزّه الله حفظاً وهو ينظر في الأصل في

سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة». وكتب الوزير على وجه الجزء: «جزء منسوخ من خط أبي العباس أحمد بن يَحْيَى [ثعلب] ونسخت ترجمته بخطه».

ومن هذه المخطوطة نسخة مصورة بمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة.

واعتمد على هذه النسخة وليم آلوَرْدْ W. Ahlwardt أستاذ اللغة العربية في إحدى الجامعات الألمانية، فَنَشَر ديوان امرئ القيس في لندن سنة (١٨٦٩م - ١٨٧٠م) مع دواوين الشعراء الخمسة الآخرين، وسمّاه «العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليِّين» خالطاً بين نسختي الأعلم الشَّنْتَمَرِي والسكّري التي وصفناها، واستخدم مخطوطات أخرى عثر عليها في باريس وجوته وليدن.

وجاء شعر امرئ القيس في نسخته في (٦٨) قصيدة ومقطوعة، ورتب الشعر هجائياً حسب الرويّ، وجرده من شروحه وتفاسيره، وانتزع مقدّمات القصائد وألحقها بآخر الكتاب، وألحق بديوان امرئ القيس ذيلاً استدرك فيه على الديوان، فجمع ما وجده من شعر امرئ القيس وشعر غيره من رفاقه وبلغ مجموع ما استدركه على شعر امرئ القيس اثنتين وأربعين قصيدة ومقطوعة وبيتاً مفرداً.

ويعتقد الطاهر مكي[1] أنّ آلوَرْدْ قد نقل عنوان كتابه من مخطوطة

---

(١) الطاهر مكي: امرؤ القيس، حياته وشعره، ص١١٩.

محفوظة بدار الكتب المصرية، عنوانها: «العِقْد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين» كتبت سنة (١٠٨٦هـ) أو عن كتاب آخر جاء فيه ذكر هذا الكتاب.

ويعتقد آلورْدْ[١] أنَّ نسخة السكَّري مرويَّة عن أبي عبيدة، مَعْمَر بن المثنَّى البصري، الذي يحتمل أنَّه رواها عن شيخه أبي عمرو بن العلاء. وهو اعتقاد فاسد.

بينما يذهب ناصر الدين الأسد[٢] -مع أنَّ النسخة الأصلية ليست بين يديه -إلى أنَّ نسخة السكري ذات روايات مختلفة أكثرها كوفية، وأيَّد زعمه بأربعة أدلَّة، وهي أن نسخة السكري تضمّ سبعاً وستين قصيدة ومقطوعة لأمرئ القيس بينما شعر امرئ القيس في رواية الأصمعي ثمان وعشرون قصيدة ومقطعة، وهو في نسخة الطوسي من الرواية الكوفية سبع وأربعون قصيدة، منها اثنتان وأربعون من رواية المفضّل نفسه، والخمس الأخرى جمعها الطوسي من رواية غيره من الكوفيِّين، فإذا علمنا أنّ منهج البصريين التضييق في الرواية والتحرّي والتدقيق في مصادرها، وأنّ منهج الكوفيين التوسع في الرواية والمصادر معاً، فلا يمكن أن تكون نسخة السكري بقصائدها ومقطعاتها السبع والستّين عن بصري، أو عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء.

---

(١) العقد الثمين، ص٢٢٠-٢٢٣.

(٢) مصادر الشعر الجاهلي، ص٤٩٥-٤٩٦.

والدليل الثاني: نصّ ابن النديم عندما قال: «وصَنَعَهُ من جميع الروايات أبو سعيد السكري فجوّد».

والدليل الثالث: أنَّ السكّري أميل إلى الكوفيِّين، وأكثر الأخذ عنهم، فهو متّفق معهم في النهج الذي يرمي إلى التوسّع في المصادر والتكثّر في الرواية والجمع وأكثر الأخْذ عن محمد بن حبيب، ومحمد بن حبيب روى كتب ابن الأعرابي تلميذ المفضل.

والدليل الرابع: أنَّ الدواوين التي بَيْنَ أيدينا من صَنْعة السكري إنّما رواها كلها عن محمد بن حبيب الكوفي المذهب، ومنها دواوين حسان والحطيئة وجران العود النميري.

ولو تمكنّ ناصر الدين الأسد من الاطلاع على نسخة السكري الضائعة لما احتاج إلى حشد هذه الأدلة، ولأمكنه التقرير مطمئناً إلى مصادر الرواية التي اعتمدها السكري. وسوف نعرض لها تفصيلاً بعد وصف نسخته التي وصفها ابن النديم.

والنسخة التي أشار إليها ابن النديم في الفهرست، ونقل منها الأنباري في شرح معلقة امرئ القيس، واعتمد عليها ياقوت في وصف الأماكن في شعر امرئ القيس، ورآها البغدادي ونقل عنها . وقعت بين أيدينا صدفةً؛ فقد لفت اهتمامنا إليها بروكلمان عندما أشار إلى نسخة من ديوان امرئ

القيس بشرح العلاّمة أبي سعيد السيرافي (ت٣٦٨هـ) محفوظة في مكتبة جامعة ييل بالولايات المتحدة الأمريكية، وعندما أحضرنا هذه النسخة فوجئنا بأنّها ليست من عمل السيرافي، وإنّما هي نفسها نسخة أبي سعيد السكري التي وصفها ابن النديم في الفهرست، ضاع غلافها أو أكلته الأرَضَة والرُّطوبة.فوُضع لها غلاف جديد كُتب عليه بخطٍّ مختلف «كتاب شرح ديوان امرئ القيس للعالم العلاّمة الحسن بن عبدالله بن المرزبان القاضي، أبو سعيد المشهور بالسِّيرافي[1]» هكذا؟؟ ولا شكٌّ في أنَّ كاتب العنوان استنتج اسم المؤلف من الصفحة الأولى التي تبدأ بقوله: قال أبو سعيد: «قرأتها عليهم بالبصرة على أبي حاتم والزيادي». فوهم أنَّ أبا سعيد هذا هو أبو سعيد السيرافي الذي يفصله عن أبي حاتم السجستاني ثلاثة أجيال. فكيف أمكنه القراءة متخطياً مائة وخمسة عشر عاماً والحقيقة أنَّ أبا سعيد السكري هو الذي سمع أبا حاتم السِّجستاني، والعباس بن الفرج الرّياشي، وأبا إسحق ابراهيم بن سفيان الزيادي، ومحمد بن حبيب وعمر بن شبّة وغيرهم، وقد نص في مقدمة القصيدة الثانية أن أبا سعيد قرأها على أبي حاتم والرياشي، ومن المستحيل أن يكون لأبي سعيد السيرافي قراءة أو سماع من هذين الرجلين لأن أبا حاتم متوفى سنة ٢٥٥هـ

(١) أبو سعيد السيرافي، الحسن بن عبدالله بن المرزبان (ت ٣٦٨هـ) درس الفقه وعلم الكلام والفلك والحساب، وأخذ اللغة من أبي بكر بن دريد، وله شرح لكتاب سيبويه، وكتاب في أخبار النحويين البصريين، وشرح لاصلاح المنطق، وكتاب أسماء جبال تهامة، ترجمته في الفهرست، ص٦٢، نزهة الألباء، ص٣٧٩، وتاريخ بغداد، ج٧، ص٣٤١، والإرشاد لياقوت، ج٣، ص٨٤-١٢٥، وبغية الوعاة، ص٢٢١، وشذرات الذهب، ج٣، ص٦٥.

والرّياشي متوفى سنة ٢٥٧هـ والسيرافي متوفى سنة ٣٦٨هـ، والفاصل بين السيرافي وهذين الرجلين أكثر من مائة سنة، وكل المصادر التي عدنا إليها تشير إلى صنعة السكري لديوان امرئ القيس، وليس فيها ما يشير إلى صنعة السيرافي له.

وليس في هذه النسخة ما يشير إلى سندها أو إلى جامعها أو ناسخها أو تاريخها، فقد كتبت بخط قريب من الخط الكوفي في نحو مائتي ورقة ومسطرتها ثمانية عشر سطراً في الصفحة الواحدة، وفي السطر الواحد نحو عشر كلمات، وخطُّها واضح كبير مضبوط أحياناً، وقلّما تجد فيها خرماً أو انتقال نظر، وليس في هوامشها إشارات أو تعليقات أو تصويبات، وواضح أنها نسخة حديثة نوعاً ما، ونرجح أنْ تكون من خطوط القرن العاشر الهجري، وهي منقولة عن أصل قديم جداً لأنّ الناسخ لم يتمكن من قراءة بعض الكلمات فترك مكانها بياضاً أو رسمها عن الأصل رسماً محرّفاً، وهي محفوظة في مكتبة جامعة (ييل) بالولايات المتحدة الأمريكية

(Yale Uinversity Library, New Haven, Connecticut, U. S. A.)

وهذه النسخة تتّفق والنسخة الثانية المحفوظة بمكتبة ليدن بهولندا التي كتبها عليّ بن ثروان الكنديّ سنة ٥٤٥هـ، نقلاً عن أصل مكتوب بخط الوزير المغربي، أبي القاسم الحسين بن علي، والمقروءة على أبي أسامة، سنة

٣٨٣هـ، - من حيث ترتيب القصائد وعددها، غير أن نسخة ييل جاءت ناقصة من آخرها، فهي تبدأ بالمعلقة وتنتهي بالبيت الثالث عشر من القصيدة الخامسة والثلاثين.

وتختلف عنها اختلافاً جوهرياً في مسألة الروايات المختلفة التي عني السكري بإثباتها، وشهر في ضوئها بكثرة الجمع والاستقصاء، والاستيعاب والإكثار، وهذا الشرح يؤكد ملاحظات العلماء على صَنْعة السكري في كتبه.

ونزداد اقتناعاً في صحة نسبة هذه النسخة إلى أبي سعيد السكري إذا ما تذكّرْنا ما أشرنا إليه من نقول العلماء من هذه النسخة كالأنباري في شرح القصائد السبع الطوال، وياقوت في معجم البلدان، والبغدادي في خزانة الأدب.

وهذا يعني أنّ النسخة المفقودة التي صنعها أبو سعيد السكري، من جميع الروايات وجوّد فيها هي الآن بين أيدينا، أهملت أو أغفلت لأنّ مالكاً أو ناسخاً أو مفهرساً في مكتبة ما، وجدها غُفْلاً من غلافها فنسبها إلى أبي سعيد السيرافي خَطأ، وصنّاع الفهارس قلّما يفحصون النصوص المخطوطة، وإنّما يعتمدون على صور الغلاف أو النشرات التي تصدر عن المكتبات ومراكز المخطوطات.

مصادره ومنهجه:

نصّ ابن النديم على أنَّ السكريَّ صنع ديوان امرئ القيس من جميع الروايات فجوّد[١].

والروايات التي يشير إليها ابن النديم متعدّدة المصادر، بعضها بصري، وبعضها كوفيّ وبعضها من علماء رووا عن المدرستين.

وقد نصّ السكري في مقدمة القصيدة الأولى أنّه قرأها عليهم بالبصرة **على أبي حاتم والزيادي**، ونصَّ في مقدمة القصيدة الثانية أنّه قرأها عليهم **بالبصرة على أبي حاتم والرياشي**، فإذا ما علمنا أنّ أبا حاتم والزيادي والرِّياشي كلهم كان من تلاميذ الأصمعي وأبي عبيدة أمكننا أن نتبيَّن ملامح المصدر الأول من مصادر السكري، وهو مصدر يعود في أساسه إلى ما رواه الأصمعي، وإلى ما رواه أبو عبيدة من شعر امرئ القيس، وليس غريباً أن نجدهما أكثر الأسماء تردّداً في نسخة السكري، فالأصمعي أخذ مادته الأولى من حماد الراوية وأبي عمرو بن العلاء ورواة أعراب، وكان يقول[٢]: «كلُّ شيء في أيدينا من شعر امرئ القيس فهو عن حمّاد الراوية إلاّ نتفاً سمعتها من الأعراب وأبي عمرو بن العلاء»، وكان الأصمعي كثيراً ما يروي عن أبي عمرو سماعاً[٣].

وفي شرح السكري ما يفيد أنَّ الأصمعي استقى مادته من يونس بن

---

(١) الفهرست، ص٢٢٣.

(٢) المزهر، ج٢، ص٤٠٦، ومراتب النحويين، ص٧٢.

(٣) هذا الديوان، القصيدة، (١٧)، (٢٩)، (٣٦).

حبيب، فالقصيدة السادسة عشرة أنشدها يونس، ورواها الأصمعي عنه.

وكان أبو حاتم السجستاني يملك نسخة خطية من شرح ديوان امرى القيس، نقل بعضها من كتاب عبدالرحمن بن عبدالله، ابن أخي الأصمعي، في شرح شعر امرئ القيس عن عمه[1].

ويشير السكري إلى كتاب الأصمعي الذي ينقل منه مباشرة، فيقول[2]: وجدت في كتاب الأَصْمَعِيّ...

أو يقول[3]: وهو في كتابي عن الأصمعي....

أوْ هكذا حكى عبدالرحمن عن عمّه[4].

ويتكرّر في نسخة السكري الإحالة إلى رواية أبي حاتم عن الأصمعي[5].

وروى عن الأصمعي شعر امرئ القيس الرِّياشي[6].

وروى عن الزيادي عن الأصمعي القصيدة الأولى.

وكان السكري يعرض روايات الأَصْمَعِيّ لشعر امرئ القيس على تلاميذه. قال: قال الرياشي في قَوْل امرئ القيس: (كذا)، وقال السكري[7]:

---

(١) هذا الديوان، القصيدة الأولى، شرح البيت (٧٢).

(٢) هذا الديوان، القصيدة الأولى، شرح البيت (٤٠).

(٣) المصدر السابق، القصيدة الأولى، شرح البيت (٦١).

(٤) المصدر السابق، القصيدة الأولى، شرح (٥٩).

(٥) المصدر السابق، القصيدة الأولى، شرح الأبيات: ٢، ١٠، ١٢، ١٧، والقصيدة (٣٧).

(٦) هذا الديوان، القصيدة الثانية، والقصيدة الأولى، شرح البيت الأول والثاني والسبعين.

(٧) هذا الديوان، القصيدة الأولى، شرح البيت (٧٢).

ذكرت قول الرياشي لأبي حاتم، فقال وقفت الأصمعي عليه (فأنكره)... الخ.

إنَّ أهم تلاميذ الأصمعي الذين تكرر ذكرهم في شرح السكري، ونقلوا رواية الأصمعي، وأضافوا إليها، أو وضّحوها وشرحوها، وأحياناً كانوا يعارضونها، أو يرفضونها -أبو حاتم السجستاني، وأبو الفضل عباس الرّياشي، وأبو اسحق ابراهيم الزيادي، وأبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي[١].

وصورة أبي عبيدة، مَعْمَر ين المثنّى (٢٠٨هـ) أكثر وضوحاً في شرح السكري من صورة الأصمعيّ، فقد روى عنه السكري أكثر من مائة وثلاثين شرحاً وروايةً، وكان أبو عبيدة قد استقى مادته عن امرئ القيس من مصدرين: الرواة الأعراب كأبي الوثيق وسلم الجرمي، وأبي ثعلبة العطاري وأبي مهدية وسليط بن سعد اليربوعي وابن أقيصر، ورواة أعراب فصحاء لم يسمِّهم. والمصدر الثاني: أبو عمرو بن العلاء، ويونس بن حبيب، وفي شرح السكري يقول أبو عبيدة[٢]: سمعت من أبي عمرو بن العلاء، أو يقول[٣]: أنشدنيها يونس.

أمّا الرواية الكوفية لشعر امرئ القس فمصدرها الرئيس المفضّل الضبِّي (١٧٨هـ) وَتَتَّضح رواية المُفضّل ممّا روى تلاميذه عنه، فقد أشاعوا مروياته

(١) المصدر السابق، القصيدة الأولى، شرح الأبيات، ٢٢، ٦١، ٦٤، ٧٧، والقصيدة الثانية، شرح البيت العاشر.

(٢) هذا الديوان، مقدمة القصيدة الحادية عشر.

(٣) هذا الديوان، القصيدة السادسة عشرة.

لشعر امرئ القيس، وأول تلاميذه وأخلصهم أبو عمرو الشيباني[١] (ت٢٠٦هـ)، وابن الأعرابي (٢٣٢هـ) الذي سمع من المفضل ديوان امرئ القيس، وروى عنه[٢]، وروى عن بعض الأعراب أمثال: أبي الجراح العقيلي، وأبي صالح مسعود الفزاري وجحّاف بن عصام الباهليّ.

وجاء بعدهما تلميذان اهتمّا برواية المفضّل الضبّيّ ونقلاها من طريق أبي عمرو، وابن الأعرابي، وهما: محمد بن حبيب[٣] (ت٢٤٥هـ) ويعقوب بن السكيت[٤].

ويروي عن المفضل الضبِّي: هشام بن محمد بن السائب الكلبي[٥] (٢٠٦هـ) ولابن الكلبي حضور واضح في نسخة السكري، فقد نقل عنه ثمانية وعشرين شرحاً، وأكثر شروحه يتعلّق بترجمة الأعلام والأنساب، والأمكنة التي وردت في شعر امرئ القيس، ونعتقد أنَّ السكري كان يملك نسخة عاد إليها من كتاب ابن الكلبي الضائع وعنوانه **«كتاب ما في شعر امرئ القيس من أسماء الرجال والنساء وأنسابهم، وأسماء الأرَضين والجبال والمياه»** ويؤكد ذلك كثرة النقل عن ابن الكلبي في تفسير الأمكنة والأيام والمواقع والأعلام، وقلة ما يروى عنه في غير ما يتضمن موضوع هذا

---

(١) هذا الديوان، مقدمة القصيدة الثالثة.

(٢) هذا الديوان، القصيدة (٣٤) شرح البيت (٣)، والقصيدة (٣٠)، شرح البيت (١٢).

(٣) هذا الديوان، القصيدة الأولى، شرح الأبيات، ١، ٧، ١٣، ٥، ١١، ١٢، ٤٧.

(٤) هذا الديوان، القصيدة السادسة، شرح البيت العاشر، والقصيدة السابعة شرح البيت الرابع عشر، والقصيدة الرابعة عشرة، شرح البيت العاشر.

(٥) هذا الديوان، القصيدة الرابعة والعشرون، شرح البيت السابع.

الكتاب.

وكثيراً ما يهمل السكري أسماء الرواة والشارحين، فيقول: وقال:.... وقوله:...... ويروى:.... وقال آخرون:.... وروى غيره:...... وأنشد وقال غير الأصمعي:.... غيره:...... وهكذا. وهم رواة كثيرون من مدرستين مختلفتين، غير أنَّ الفَصْل بَيْنَ روايتي المدرستين غير ممكن؛ لأنَّ السكري خلط المسائل، وبعثر الأوراق، وأنهى عصر الصراع بين الفريقين. والرواة في المدرسة الواحدة قد يختلفون في الرواية أو يختلفون في الشروح، وكانوا يعرضون ما يروون للنقد والتحقيق والتمحيص، فيسقطون ما يرونه ضعيفاً من وجهة نظرهم، ويثبتون ما يطمئنُّون إلى صحّته؛ لذلك قال أبو حاتم في نهاية روايته عن الأصمعي: «هذا آخر ما صحّح الأصمعي من شعر امرئ القيس» ولا شك في أن أسباب اختلاف رواية التلاميذ التي بدت واضحة جليّة في شرح السكري تعود إلى أمرين:

الأول: أنَّ الرواة كانوا يسمعون الديوان من مجالس الأساتذة العلماء، ويسجّلون ما يسمعون في مذكّرات يعودون إليها فيما بعد، وتحرروا من اعتماد روايات يرونها ضعيفة، وسمحوا لأنفسهم بالاجتهاد في الرواية والتعديل فيها عن قصد ودراية، أو يعدّلون فيها نتيجة للتصحيف والتحريف الذي نشأ من ضعف وسائل الكتابة، واعتماد أكثر الرواة على

الذاكرة التي تَسْتَصْفِي ما يثبت في الذاكرة، وتعدّل ما يفلت من نطاقها.

الثاني: أنّ الأساتذة العلماء كانوا يروون شعر امرئ القيس من مصادر متعدّدة، فيقبلون قراءة ما، وينقلونها إلى تلاميذهم، ثم يسمعون قراءة من مصدر أوثق فينقلونها إلى تلاميذ آخرين، لذلك جاء الاختلاف في رواية التلاميذ؛ وللتدليل على ذلك نورد الأمثلة التالية:

(*) روى السكّري:

*كأنّ سراتَهُ لدى البيت قائماً ... مداكُ عروس أو **صَلاَيَةُ** حَنْظَلِ*

رواه الأصمعي:

*كأنّ على **الكتفين** منه إذا انتحى ... مداك عروس أو **صَرَاية** حَنْظَلِ*

ورواه أبو عبيدة:

*كأنّ سراته لدى البيت قائماً ... مداك عروس أو **صِرَاية** حنظل*

قال ابن النحاس: روى الأصمعي:

كأنّ على المَتْنَيْن منه إذا انتحى ... مداك عروس أو صَرَاية حنظل

ورواه أبو نصر:

*كأنّ على **المَتْنين** منه إذا انتحى ... مداك عروس أو **صلاية** حنظل*

وروى أبو حاتم في هذا الموضع:

وأنت إذا استدبرته سدّ فرجه ... بضاف فويق الأرض ليس بأعزلِ

(*) وروى السكري:

قعدت **لها** وَصُحْبَتي بين ضارج ... وبين العُذَيْب بُعْدَ ما متأمَّلِ

يروى:

قعدت **له** وَصُحْبَتي بين ضارج ... وبين العُذَيْب بُعْدَ ما متأمَّلِ

ويروى:

قعدت **له** وصحبتي بين **حامر** ... وبين العُذَيْب بُعْدَ ما متأمَّل

ورواهُ أبو حاتم:

قعدتُ **لها** وصحبتي بين **حامرٍ** ... وَبَيْنَ **إكام** بُعْدَ ما مُتأمَّلي

ورواه أبو عبيدة:

قعدتُ له وصحبتي بين **حامر** ... وبين **لُكَام** بُعْدَ ما متأمَّلي

ورواه الرّياشي:

قعدت له وصحبتي بين حامرٍ ... وبين لُكَامٍ **بَعْدَ** ما متأمَّلي

(*) وروى السكري:

كأنّ **ذرا** رأس المجيمر غُدْوَةً ... من السيل والغثّاء فَلكَةُ مغْزَلِ

رواه أبو عبيدة وابن حبيب:

وكأنّ **قليعة** المجمير غدوة ... من السيل والغثّاء فلكة مغْزَل

ورواه الأصمعي:

وكأنّ *طَمِيَّة* المجمير غدوة　　　*مـن السيـل والغثّاء فلكة مِغْزَلِ*

وروي:

وكأن طمية المجيمر غدوة　　　*من السيل **والأغثاء** فلكة مِغْزَلِ*

وروي:

كأنّ ***طُلَيْعَة*** المجيمر غدوة　　　*مـن السيـل والغثاء فلكة مِغْزَلِ*

وروي:

كـأنّ ***قُلَيْقَة*** المجيمـر غـدوة　　　*مـن السَّيْل والغثاء فلكة مِغْزَلِ*

وروى أبو حاتم:

....　　　...... . . . . ***مَغْزَلِ***

ولم يكن السكري دائماً في شعر امرئ القيس ناقلاً من الرُّواة أوْ حافظاً لشروحهم، فكثيراً ما كان يتدّخل في الرواية والشرح، قال في قول امرئ القيس:

خرجنا نراعي الوحش بين ثُعَالَةٍ　　　*وبين رحيَّات إلى فجّ أخْرَب*

قال : الأصمعي: «نعالي الوحش».

وروايتي[1]: «ثُعَالة» بالثاء.

---

(١) هذا الديوان، القصيدة الثالثة، البيت (٣٩).

وقال السكريّ في قول امرئ القيس[1]:

بعيدة بَيْنَ المنكبين كأنّما   ترى عند مجرى الضُّفْر هِراً مُسَجَّرا

أخبرني المهلبي عن الأصمعيّ أنه كان يرويه «مشجّراً» أي مشدوداً.

وينشد السكري في المُعلَّقة ثلاثة أبيات رواها له رجل أعرابي من بني ثَعْلَبَة بن سعد طائي[2].

وشخصيّة السكري تبرز بوضوح في كثير من شروح الديوان، ونعتقد أنَّ كثيراً من الشروح كانت له سوى ما عَزَاهُ إلى قائليه أو ما نسبه إل مجهولين.

ومنهج السكري في شرح الديوان يقوم على التكَثُّر من ذكر الروايات، والتوسّع في الشروح واستقصاء الخلافات ووجوه المعنى المختلفة، وغالباً ما يذكر أكثر من رأي في معنى بيت الشعر، ويتتبَّع آراء العلماء دون خطّة معيّنة ثابتة، فقد يذكر رأياً لأبي حاتم ويتبعه برأي للأصمعي أو لأبي عبيدة، وقد يفعل عكس ذلك، وكثيراً ما يعزو الروايات والشروح إلى قائليها أو إلى مجهولين لم يعينهم، ووجدنا أنّه يُغْفِل دونما سبب مقنع اسم «يعقوب بن السكيت» ويذكر روايته مسبوقة بـ «قال» أو (روى) وكذلك يفعل مع «محمد بن حبيب» مع أنّه اعتمد عليهما كثيراً في رواية دواوين الشعراء الآخرين كالحطيئة وذي الرمة.

---

(١) هذا الديوان، القصيدة الرابعة، البيت (١٤).

(٢) هذا الديوان، القصيدة الرابعة، الأبيات، (٣٥) ، (٣٦)، (٣٧).

وطريقة السكري في شرح الشعر لا تختلف كثيراً عن طرائق علماء عصره، ودائماً يهتم بالمعنى اللغوي الحرفي للمفردات، والاستطراد في شرح مدلول الألفاظ ومتعلقاتها، والاستشهاد بالشعر القديم على صحة المعاني وتوكيدها، ويعتمد السكري على نقول من الفراء والكسائي. والاهتمام بمعنى البيت مفرداً. واهمال المعنى العام للقصيدة هو الأسلوب المفضل في شرح السكري، فالقصيدة عنده وحدات منفصلة قلّما يتعلّق ما قَبْلَها بما بعدها، ولا ينظر إليها في إطار الوحدة الموضوعية أو النظرة الشموليّة للنصّ.

ويهتم السكري بذكر مناسبة القصيدة أو ظروف إنشادها، ويستند غالباً على هشام بن محمد بن السائب الكلبي، وَرَجَّحْنَا أنَّه كان يعود إلى نسخة من كتابه الضائع «ما في شعر امرئ القيس من أسماء الرجال والنساء... الخ» وإسناد الرواية أو الخبر أو المعنى اللغوي أو الشرح ميزة حسنة في شرح السكري، غير أنَّ أسلوبه هذا لا يطّرد دائماً، فكثيراً ما يترك المحقّق في متاهة لا حدود لها عندما يعمد إلى إغفال سند الرواية أو الشرح، ولعلّ السكريَّ كان يثق جداً بثقافة القارئ ومعرفته بهذه الشروح التي ضاعت إلاَّ من شذرات في المصادر اللاحقة التي نقلت من المصادر المتقدمة.

وليس في شرح السكري ولا في شروح الشعر القديم عامة ما يشترطه

الباحثون المعاصرون فيما يسمّونه بفن السيرة؛ لأنّه يهمل التسلسل الزمني في شعر (امرئ القيس)، فالقصائد ليست مرتبة وفق مراحل التطور الطبيعي للأحداث التي مرت بها حياة امرئ القيس، فهو يذكر قصيدة في طلب الثأر، ثم يعود فيذكر قصيدة تليها من أيّام الصِّبا، ودائماً يتحكم في ترتيب الديوان الرواية التي جاءت من مصادر متباعدة، ودائماً تتفق على أن تبدأ الديوان بالمُعلّقة، لكنّها تختلف فيما يلي المعلّقة من قصائد، وليس هناك اعتبار لعدد أبيات القصيدة أو رويّها أو بحرها أو راويها أو شارحها، وهذا المنهج في رواية ديوان امرئ القيس نجده في كل الشروح القديمة لدواوين الشعراء.

(٣) نسخة ابن النحاس، أبو جعفر، أحمد بن محمد بن اسماعيل (ت٣٣٧هـ أو ٣٣٨هـ):

تحتوي نسخته على ست وخمسين قصيدة، ومقطعة، وقد اتخذ ابن النحاس نسخة اليزيدي أصْلاً، وجمع من خلالها روايات الأصمعي، وأبي عبيدة والمفضّل وابن حبيب، وابن دريد، وابن كيسان، وغيرهم.

وينصّ الشارح على اسم الراوي، ويشير إلى مَنْ يدفع القصيدة أو ينكرها أو يقضي بنحلها.

والشعر فيها مضبوط بالشكل التام، ومكتوب بخط أكبر من

خط الشرح.

وتحتفظ مكتبة (الأسكوريال) في ضواحي مدريد بإسبانيا، بنسخة من شرح ابن النحاس، ورقمها (٣٠٢) في (١٥١) ورقة، ومسطرتها أحد عشر سطراً في الصفحة الواحدة، مكتوبة بخط نسخي، وتخلو هذه النسخة من ذكر الناسخ ومن تاريخ التدوين، ورجَّح الطاهر مكّي أنْ تكون منسوخة في أواخر القرن الثامن أو التاسع الهجري، ومن هذه المخطوطة نسخة مصورة بمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة.

وقد قام شخص بتهذيب نسخة ابن النحاس معتمداً على شرحين من شروح الديوان في القرن الحادي عشر الهجري، ومن هذا التهذيب نسخة مخطوطة في المكتبة الأحمدية بتونس، ورقمها (٤٦٠٩).

وغلاف النسخة الأصل مكتوب عليها: «شرح ديوان امرئ القيس المسمّى بالتَّعْليقة للعلاّمة ابن النحاس»، وبجواره بخط مائل كتب بخط مخالف «بهاء الدين أبو العباس أحمد». وقد درس ناصر الدين الأسد هذه النسخة، وقال: إن هناك اثنين يسمّيان (ابن النحاس) أولهما: أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس[1]، صاحب الرواية الغزيرة والتآليف المشهورة، ورحل إلى بغداد وروى عن المبرد والأخفش (علي بن سليمان) والزجاج. تزيد مصنَّفاته في رواية ياقوت على خمسين كتاباً، منها: شرح

---

(١) ترجمته في طبقات اللغويين والنحويين، ص٢٣٩، وإرشاد الأريب، ج٤، ص٢٢٤، وإنباه الرواة، ج١، ص١٠١.

المفضّليات. وشرح القصائد التسع المشهورات، وأخبار الشعراء وإعراب القرآن وغيرها، مات بمصر سنة ٣٣٧هـ، أو ٣٣٨هـ.

والثاني: أبو عبدالله، بهاء الدين بن النحاس، محمد بن إبراهيم بن محمد[١] (ت٦٩٨هـ) كان مدرِّساً في الجامع الطولوني بمصر، وتولّى مشيخة الديار المصرية، شهر بعلم النحو واللغة والأدب، ولم يصنف شيئاً إلاّ ما أملاه شرحاً لكتاب المقرّب. وخلص إلى أن الكاتب الذي استدرك على غلاف النسخة، فأضاف بجانب ابن النحاس عبارة «بهاء الدين أبي العباس أحمد». قد أخطأ، وأنّ المقصود أبو جعفر بن النحاس، لأنّ الأول مغمور، والثاني مشهور، وليس في شرح الديوان أحدٌ من الرواة بعد النصف الأول من القرن الرابع الهجري، وليس للبهاء عناية بالشعر، وإنّما كانت شهرته في النحو، أمّا أبو جعفر فَلَهُ عناية كبيرة بالشعر، رحل إلى بغداد، وروى عن المبرد والأخفش والزجاج، وله شرح للمعلقات والمفضليات وديوان الحماسة، وأخبار الشعراء، وفي شرحه ما يشير إلى أنّ المؤلف له اتّصال بعلماء البصرة، وفيه من الأخبار ما ينال من الكوفيين ويضعّف أخبارهم[٢].

ويستبعد محمد أبو الفضل إبراهيم أن يكون البهاء بن النحاس هو صاحب هذه النسخة، ويستبعد أيضاً أن يكون أبو جعفر النحاس صاحبها، بعد أن عارض روايته للمعلقة وشرحها بروايته للمعلقة وشرحها في

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة، ص٦.

(٢) مصادر الشعر الجاهلي، ص٤٩٧ وما بعدها.

التعليقة، ووصل إلى نتيجة مفادها أنّ نسبة النسخة لشارحها ما تزال غامضة[1].

ونحن نعتقد أنّ نسبة هذا الشرح إلى أبي جعفر النحاس تكاد تكون موثّقة وأقرب إلى القبول للأسباب التي عرض لها ناصر الدين الأسد.

(٤) نسخة الشريف المرتضى[2]، علي بن الحسين (ت٤٣٦هـ)، تحوي هذه النسخة شروحاً لشعر امرئ القيس، وذكراً للروايات المختلفة التي اختارها علماء القرنين الثاني والثالث الهجريّين، وَمِنْهَا نسخة خطية بمكتبة رضا بمشهد، برقم (١٥) في ست وأربعين ورقة، وبآخرها وقف من القرن الحادي عشر الهجري، ولم نتمكن من الاطلاع على هذه النسخة.

(٥) نسخة الأعلم الشنتمري (ت٤٧٦هـ):

وهو أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى، من أشهر علماء العربية بالأندلس، شهر بِحفْظ الشعر وإتقانه، ومعرفة معانيه[3].

نسخته المشهورة من ديوان امرئ القيس جاءت ضمن مجموعة شعرية له تشتمل على دواوين الشعراء الستّة: امرئ القيس الكندي، والنابغة الذبياني، وعنترة العبسي، وعلقمة الفحل، وزهير بن أبي سلمى، وطرفة بن العبد. قال في سبب اختياره لهؤلاء الشعراء: «رأيتُ أنْ أجْمَعَ من أشعار العرب ديواناً يعين على التصرّف في جملة المنظوم والمنثور، وأن أقتصر فيه

---

(١) ديوان امرئ القيس، المقدمة، ص١٦.

(٢) تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين، قسم الأدب، ص٥٩٧.

(٣) ترجمته في وفيات الأعيان، ج٢، ص٣٥٣، وبغية الوعاة، ص٤٢٢.

على القليل، إذ كان الشعر العربي كله متشابه الأغراض والمعاني والألفاظ، وأن أوثر بذلك من الشعر ما أجمع الرواة على تفضيله، وإيثار الناس استعماله على غيره».

ونسخة الأعْلم موثّقه في سندها ورواتها، ينتهي بها السند إلى الأصمعي، وقد قرر الأعلم أنّه «اعتمد فيما ذكر من الأشعار على أصحّ رواياتها وأوضحها، وهي رواية الأصمعي، لتواطؤ الناس عليها، واعتيادهم لها، واتّفاق أهل العصر على تفضيلها، وأُتْبِعَ ما صحّ من روايته قصائد متخيَّرة من رواية غيره».

وأوضح الأعلم نهجه في الرواية ونهجه في الشرح، قال: «شرحت جميع ذلك شرحاً يقتضي تفسير غريبه، وتبين معانيه، وما غمض من إعرابه؛ ولم أطل في ذلك إطالةً تخل بالفائدة، وتملّ الطالب الملتمس للحقيقة؛ فإنّي رأيت أكثر العلماء في شروح هذه الأشعار قد تشاغلوا عن توضيح المعاني، وتبين الأغراض بجلب الروايات والتوقيف على الاختلافات، والتّقصيّ بجميع ما حوته اللفظة الغريبة من المعاني المختلفة، حتى إنّ كتبهم خالية من أكثر المعاني التي يحتاج إليها، ومملولة من الألفاظ والروايات المُسْتغْنى عنها، وفائدة الشعر معرفة لغته ومعناه، وإلاّ خاطبنا المتعلّم بما لا يفهم، والجاهل بما لا يعلم».

وقد أوضح ابن خير الإشبيلي في «فهرسته وما رواه عن شيوخه» سند هذه الأشعار، واتّصال الرواية بين الأعلم والأصمعي؛ قال: «كتاب الأشعار الستة الجاهلية، شرح الأستاذ أبي الحجاج يوسف بن سليمان النحوي الأعلم -رحمه الله- حدثني بها أيضاً قراءَة منّي عليه لها ولشرحها: الوزير أبو بكر محمد بن عبدالغني بن عمر بن فندلة -رحمه الله- عن الأستاذ أبي الحجاج الأعلم مُؤَلِّفه -رحمه الله- يرويها الأستاذ أبو الحجاج الأعلم المذكور عن الوزير أبي سهل بن يونس بن أحمد الحرّاني، عن شيوخه أبي مروان عبيدالله بن فرج الطوطالقي وأبي الحجاج يوسف بن فضال وأبي عمر بن أبي الحبابِ، كلهم يرويها عن أبي علي القالي عن أبي بكر بن دريد، عن أبي حاتم عن الأصمعي، رحمه الله».

وتضمُّ نسخة الأعلم ثمانياً وعشرين قصيدة ومقطوعة من رواية أبي حاتم السجستاني عن الأصمعي، وست قصائد أخرى مما اختاره من رواية المفضل الضبي وأبي عمرو الشيباني (وغيرهما) ومن نسخة الأعلم مخطوطات كثيرة في مكتبات الدنيا:

(أ) أقدم نسخ الأشعار الستة الجاهلية مخطوطة[1] كتبت سنة (٥٧١هـ) محفوظة في مكتبة باريس الوطنية ورقمها هناك (١٤٢٤) وهي من القطع الصغير في خمسين ومائة ورقة، مكتوبة بخط مغربي جميل، جيدة الضبط،

(١) انظر وصف هذه المخطوطة أيضاً في مصادر الشعر الجاهلي، ص ٤٠٣-٤٠٤، وامرؤ القيس حياته وشعره للطاهر مكي، ص٨.

والكلمات الصعبة مفسّرة بحبر أحمر بين السطور، وبهامشها شروح وتعليقات، وفي عنوانها خرم، وهو: «شعراء الجاهلية الستّة، وهم: امرؤ القيس والنابغة، وعلقمة، وزهير، وطرفة، وعنترة، لمحمد بن يوسف بن إبراهيم بن قحطبة الخزرجيّ».

وفي آخرها ما نَصُّهُ: «تمّ جمع الديوان، وكتبه لنفسه بخط يَدِهِ: محمد ابن يوسف بن إبراهيم بن قحطبة في العشر الأول من رجب الفرد، من سنة احدى وسبعين وخمس مائة، حامداً لِلّه تعالى، ومصلياً على نبيّه محمد صلى الله عليه وسلم».

(ب) والنسخة الثانية[١] محفوظة في مكتبة باريس الوطنية برقم (١٤٢٥) في ثلاث وعشرين ومائتي ورقة من القطع المتوسط، كُتِبت في القرن الحادي عشر للهجرة، بخط مغربي غير مشكول،كثير الأخطاء والسَّهْو والتصحيف والتحريف، وفي النسخة بياض وانتقال نظر وبَتْر، كتب على غلافها : «هذا شرح ديوان الشعراء الستة، للأديب الأعلم يوسف الشنتمري، رحمه الله». وتضم هذه النسخة قصائد النسخة الأولى، وتسير على نظامها، وتتميّز بشرح معنى الشعر مجملاً، وتفسير الكلمات الصعبة.

وقد اعتمد المستشرق دي سلان هاتين النسختين أصلاً لنشرته لديوان

---

(١) انظر وصفها في كتاب: «امرؤ القيس، حياته وشعره»، ص٨.

امرئ القيس المسمّاة[1] «نزهة ذوي الكيس، وتحفة الأدباء في قصائد امرئ القيس».

واعتمدها المستشرق آلوَرْدْ أصلاً لطبعته لدواوين الشعراء الستَّة (عدا ديوان امرئ القيس) وسمّاها «العقد الثمين في دواوين الشعراء الستّة الجاهليين»[2].

وطبع جزء من هذا الكتاب في بيروت سنة ١٨٨٦م بعنوان «العقد الثمين في شرح دواوين الشعراء الثلاثة الجاهليين طرفة، وزهير، وامرئ القيس».

وحقّق أشعار الشعراء الستة الجاهليين للأعلم الشَّنْتَمَرِيّ الأستاذ محمد عبدالمنعم خفاجي[3].

وحققها الأستاذ مصطفى السقا، وسمّاها «مختار الشعر الجاهلي»[4]. ونشرها المستشرق الألماني ديردف، بعنوان: «شرح الشعراء الستّة للشنتمري». ونشرها البارون دي سلان بعنوان مجموعة أشعار الجاهليّين[5].

ونشر من هذه المجموعة ديوان طرفة بن العبد[6]، وعلقمة

---

(١) طبعة باريس، ١٨٣٦ -١٨٣٧م.

(٢) طبع في لبدن بهولندا سنة ١٨٦٩-١٨٧٠م، وطبع في باريس سنة ١٩٠٢م.

(٣) المطبعة المنيرية، بالقاهرة ١٩٥٤م.

(٤) القاهرة ١٩٢٩، ١٩٣٠م و ١٩٤٨م.

(٥) طبعة باريس ١٨٣٨م.

(٦) حققه: درية الخطيب ولطفي الصقال، دار الكتاب العربي، سوريا ١٩٧٥م.

الفحل[1]، والنابغة الذبياني[2]، وعنترة بن شداد[3]، وزهير بن أبي سلمى[4].

(ج) ونسخة ثالثة[5] كان يملكها المسُتشرق الفرنسي كوزن دي بيرسفال، أفاد منها مواطنه البارون دي سلان، وعرف بها في مقدمته؛ فقد كتبت ١١٦٣هـ -١٧٤٩م، ويزدحم بهامشها شرح الشعر، ويكثر فيها الخَرْم، ويكثر الخَرْم عند نهاية المجلّد، وتسبق القصائد والمقطوعات مقدمات توضح مناسبة الشعر، وهي أخبار تكشف عن جانب من ترجمة امرئ القيس، ويبدو أنَّ شارح النسخة اقتطعها من كتاب الأغاني، وهذه النسخة تضمّ قصائد ومقطوعات لا توجد في مخطوطتي الأعلم السابقتين، وتنقص عنهما بعض القصائد، وتختلف معهما في ترتيب القصائد وعدد أبيات كل قصيدة.

(د) وثمّة نسخة رابعة[6] أشار إليها المستشرق M. Fauriel كتبها ميشيل صبّاغ، لكنّها في الحقيقة منسوخة من المخطوطة الثالثة، فهي صورة طبق الأصل منها، وليست أصلاً جديداً.

(هـ) ونسخة خامسة تحتفظ بها مكتبة (جوتا) بألمانيا، برقم (٥٤٧) كتبت سنة ١١٣١هـ بخط مغربي ردئ، وقد اطّلع على هذه النسخة ووصفها

---

(١) حققه: درية الخطيب ولطفي الصقال، دار الكتاب العربي، حلب ١٩٦٩م.

(٢) حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ١٩٧٧م.

(٣) حققه محمد سعيد مولوي، دمشق، ١٩٧٠م.

(٤) حققه: فخر الدين قباوة، دار الآفاق، بيروت، ١٩٨٢م.

(٥) انظر وصفها في مصادر الشعر الجاهلي، ص٢٠٥، وامرؤ القيس حياته وشعره، ص١٠-١١.

(٦) انظر: امرؤ القيس، حياته، وشعره، ص١٠-١١.

المستشرق آلوَرْدْ في مقدمة كتاب «العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين».

(و) وتحتفظ دار الكتب المصرية بمخطوطتين من نسخة الأعلم الشَّنتمري: الأولى[1] برقم (٨١ أدب -ش) وكانت هذه النّسْخة في حوزة العالم اللغوي محمد بن محمود بن التلاميد الشنقيطيّ، كتبت بخط مغربي في أربع وستين ومائة ورقة، جاء شعر امرئ القيس في ثمان وعشرين ورقة منها، ومسطرتها ستة وعشرون سطراً في الصفحة الواحدة، كتبها أحمد بن عبدالمختار بن الطالب أحمد، في جُمَادى الآخرة سنة ١٢٨٢هـ، وخطّها واضح منمّق، وكتب الشعر فيها بخط أحْمَر كبير، والشرح بحبر أسود أصْغر منه، وفي نهايتها خرم في البيت الخامس والأربعين من قصيدة :«سما لك شوق بعدما كان أقصرا» وينتهي الخَرْم في أثناء شرح البيت الحادي والثلاثين من قصيدة: «أحارِ بن عمروٍ كأنّي خمر». وتنتهي هذه النسخة بقوله: «تمّت القصائد المتخيّرات من شعر امرئ القيس، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم».

(ز) والنسخة الثانية المصرية[2] مصوَّرة عن نسخة مكتوبة بخط مغربي، تحتفظ بها الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية برقم (٤٥٠

(١) انظر وصف هذه النسخة أيضاً في مصادر الشعر الجاهلي، ص٥٠٤و ديوان امرئ القيس لمحمد أبو الفضل إبراهيم، ص١٠، وامرؤ القيس، حياته وشعره، ص١١.

(٢) انظر: ديوان امرئ القيس لمحمد أبو الفضل ابراهيم، ص١١، وامرؤ القيس؛ حياته وشعره، ص١١٣.

أدب-شعر تيمور) كتبت سنة ١٢٦٢هـ، يقع أصلها في ستين ومائة ورقة، يشغل منها شعر امرئ القيس ثمانياً وثلاثين ورقة، ونسخ المخطوطة من أصل لا يشير إليه: محمد بن عبدالجبار بن علي بن محمد الطيب الحسني.

وقد اعتمد الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم على هاتين النسختين المحفوظتين بدار الكتب المصرية في إخراج ديوان امرئ القيس سنة ١٩٥٨م، والمطبوع عدة طبعات لاحقة بدار المعارف بمصر.

(ح) ومن ديوان امرئ القيس نسخة برواية الأصمعي[١] في ثماني ورقات (مدريد أول، برقم ٤٧٦).

(ط) ونسخة أخرى من ديوان امرئ القيس ضمن مجموعة عنوانها: «شرح ديوان النابغة مع ديوان امرئ القيس» ومؤلفا مجهول، ونظن ظناً أنّها جزء من كتاب الشعراء الستة الجاهليين للأعلم الشنتمري، وتحتفظ بهذه النسخة دار الكتب المصرية (القاهرة ثان، ٢٠٧/٣).

(ي) ومن نسخة الأعلم مخطوطتان في المتحف البريطاني برقم (١٠٢٦) والرباط أول برقم (٣١٣)[٢].

(٦) نسخة الوزير البَطَلْيَوْسيّ[٣]، أبي بكر، عاصم بن أيوب (ت٤٦٤هـ)

---

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، ج١، ص١٠٠.

(٢) مجلة المجمع العلمي بدمشق، المجلد الثالث، ص٣٤٢.

(٣)انظر وصف هذه النسخة في مصادر الشعر الجاهلي، ص٥٠٢-٥٠٣، وديوان امرئ القيس لمحمد أبو الفضل إبراهيم، ص١٤-١٥؛
وامرؤ القيس، حياته وشعره، ص١١٦.

سار البطليوسي على نهج الأعلم الشنتمري، فاختار دواوين الشعراء الستّة الجاهليين: امرئ القيس، والنابغة، وعلقمة، وزهير، وطرفة، وعنترة، وتضمّ نسخته ثلاثين قصيدة ومقطعة من ديوان امرئ القيس، وهي نفسها القصائد التي اختارها الأعلم من رواية الأصمعي مع اختلاف في الترتيب، غير أنَّ الأعلم اختار بعد ذلك ستَّ قصائد من غير رواية الأصمعي، بينما لم يختر البطليوسي إلاّ قصيدة واحدة من رواية المفضّل وأبي عمرو الشيباني بدأ بها الديوان وهي:

«*أحارِ بن عمروٍ كأنّي خَمِرْ*»

ثم أورد القصائد التي ذكرها الأعلم من رواية الأصمعي، ومقطوعة أخرى من بيتين أولهما:

إنّـي حلفت يميناً غير كاذبة   أنَّك أقلف إلاّ ما جنى القَمَرُ

ولم يعن البطليوسي بالرواية، وإنّما عُنِيَ بأنْ يشرح الشعر شرحاً وافياً معتمداً على شروح سابقيه، قال :«وكل ما ذكرته في هذا الشرح فمن كتب العلماء أخذته، ومن مكنون أقوالهم استخرجته».

وقد أشار البطليوسي إلى اطّلاعه على نسخة لهذا الديوان قوبلت بنسخة أبي علي القالي، ويشير إلى اطلاعه على نسخة الطوسي، وشروح أبي عبيدة، وبقي من نسخة البطليوسي مخطوطة تحتفظ بها مكتبة فيض الله

بتركيا، برقم (١٠٤٠) وتضم خمسين ومائة ورقة. كتبها عبدالكريم بن محمد، في القسطنطينية بخط جميل، وفرغ من كتابتها في شوال سنة ١٠٤٦هـ.

ويشغل شعر امرئ القيس منها أربعين ورقة، ومنها نسخة مصورة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربيَّة، ونسخة أخرى بمكتبة جامعة القاهرة، ورقمها (٢٢٩٨٤).

وطبعت هذه النسخة عدّة طبعات:

أ- طبعة تونس، سنة ١٢٨٢هـ.

ب- طبعة الهند بعنوان «شرح ديوان رئيس الشعراء» سنة ١٩٠٦م.

ج- طبعة ثانية لشرح ديوان رئيس الشعراء سنة ١٩٢٨م.

(٧) نسخة «العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين»[١] لمؤلف مجهول، كتبها محمد بن عبدالرحمن الصنهاجي، بخط مغربي منمّق واضح، فرغ من كتابتها في ذي الحجة سنة (١٠٨٦هـ) وجاءت في (١٤٨) ورقة، ومسطرتها عشرة أسطر في الصفحة الواحدة، يشغل شعر امرئ القيس منها ستاً وثلاثين ورقة، الشعر فيها مكتوب بخط أسود، والشرح بحبر أحمر أصغر من الأول بين السطور أو في الهامش.

---

(١) انظر، وصفها في كتاب الطاهر مكي: امرؤ القيس، حياته وشعره، ص١١٧.

ويبدو أنّ الشارح قد اعتمد على نسخة البطليوسي، وفيها ما نصُّه :«قال شارح هذا الديوان عاصم بن أيوب...».

وتحتفظ دار الكتب المصرية بنسخة خطية من هذا الشرح، برقم (١١١٦٢٦ز).

(٨) ومخطوطة أخرى للشعراء الستة أيضاً أوقْفها المرحوم الشّنقيطي عام ١٢٨٣هـ، وقد عبثت بها الأرضة، وتمزّق بعض أطرافها، لكن نصَّها في مجموعة سليم، والنسخة غُفْلٌ من ناسخها وصاحبها وعنوانها.

ويظن الطاهر مكي أنّ مكان نسخها المغرب العربي، وأنَّهَا كتبت في الأندلس، وأن تاريخها يرجع إلى ما قبل القرن العاشر الهجري، اعتماداً على الزَّخْرفة والتناسق الهندسي البديع في كتابة المتن والشروح والتعليقات.

وجاءت هذه النسخة في (١٠٨) ورقات، ويشغل ديوان امرئ القيس منها سبعاً وعشرين ورقة، وتحتفظ بها دار الكتب المصرية، برقم (٦٦ أدب-ش).

(٩) وفي مكتبة الشّنقيطيّ[1] نسخة ثالثة حصل عليها من مكّة المشرَّفة عام (١٢٨٦هـ) وجاءت في ثلاثين صفحة، وكتبت بخط مغربي، ومسطرتها ثلاثة وثلاثون سطراً في الصفحة الواحدة، ويغلب عليها التفسير اللغوي، والتعليل النحوي، وفي الصفحة الخامسة تختفي هذه التفسيرات

(١) انظر وصفها في كتاب: امرؤ القيس، حياته وشعره، ص١١٧.

وهذه التعليلات، وهي مجرّدة من المقدمات التاريخية، وجاء في نهايتها: «انتهى شعر امرئ القيس بن حجر، بحمد الله -تعالى- وحسن عونه، من رواية الأصمعي، وغيره، ويتلوهُ شعر علقمة الفحل».

لكنّ النسخة تنتهي عند هذا الحدّ، وهذه النسخة مسجّلة في دار الكتب المصرية، برقم (١٤ أدب -ش) ومصورتها برقم (١٠٢٣٩ز).

(١٠) وفي مكتبة الشنقيطي أيضاً نسخة رابعة[١] جمع فيها شعر امرئ القيس ممّا لم يذكر في ديوان الشعراء، جمعه من رواية أبي سهل،ومن رواية الطوسي، وهذه النسخة مكتوبة بخط مغربي واضح، سنة ١٣٠٣هـ، ويتناثر الشرح بخط أصغر على الهامش، أو بين أبيات الشعر، وتقع في تسع وعشرين ورقة، ورقمها في دار الكتب المصرية (١٦ أدب -ش).

(١١) نسخة التبريزي[٢]، أبي زكريا، يحيى بن علي (ت٥٠٢هـ). شرح التبريزيُّ ديوان امرئ القيس، وبقي من شرحه نسخة خطية في مكتبة (مكركوي) التي يملكها اسماعيل باشا البغدادي، ولا وجود لهذه المكتبة في الوقت الحاضر.

(١٢) نسخة أبي سهل[٣]، خرابنداذ بن ماخرا شيذ تحتوي على تسع وخمسين قصيدة ومقطعة، قرأها أبو سهل على أبي جعفر أحمد بن الحسن

---

(١) امرؤ القيس، حياته وشعره، ص١١٨.

(٢) أشار إلى هذه النسخة بروكلمان؛ تاريخ الأدب العربي، ج١، ص٩٨.

(٣) ديوان امرئ القيس لمحمد أبو الفضل إبراهيم، ص١٦-١٧.

الكوفي المعروف بدندان بشيراز، وقرأها بفَسَا على أبي عمر حفص بن عمر العبدي الإصطخري.

ويتّضح من القصائد التي اشتمل عليها هذا المجموع أنّ أبا سهل قد جمع بين روايتي الأصمعي والمفضل الضبي.

وتبدو قيمة هذه النسخة فيما انفردت به من قصائد لم تذكر في النسخ السابقة جميعاً، والشعر فيها مشروح شرحاً كاملاً، مستنداً إلى ما أثر عن الأصمعي وأبي عبيدة، وأبي عمرو الشيباني وغيرهم. كتبت هذه النسخة بخطّ نسخيّ جيِّد والأبيات بخط أغلظ من الشرح، وضبطت بالشكل الكامل، وجاءت في (٢٠٢) ورقة، مسطرتها أربعة عشر سطراً في الصفحة الواحدة وتمت كتابَتُها في يوم الاثنين، السابع عشر من رمضان المبارك سنة تسع وثلاثين وستمائة، وقوبلت على أصلها المنقولة منه، وفي صفحة العنوان تملّكات لبعض العلماء، وأصلها محفوظ في مكتبة «ولي الدين» بإستنبول برقم (٢٦٨٤)، ومنها نسخة مصورة بمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة.

(١٣) نسخة الحضرميّ[١]، محمد بن ابراهيم بن محمد (ت٦٠٩هـ) أراد الحضرمي أن يجمع تأليفاً يحتوي على مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ليكون لمن شدا تذكرة، ولكل مبتدئ تبصره، وقد اعتمد الحضرمي

---

(١) نشر ديوان امرئ القيس من مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية، أنور أبو سويلم، وعلي الهروط، دار عمّار، الأردن، ١٩٩١م.

النهج الذي اختطّه الأعلم الشنتمري، فاختار شرح دواوين الشعراء الستة: امرئ القيس، والنابغة وعلقمة، وزهير وطرفة وعنترة، وتضمّ نسخة الحضرمي من ديوان امرئ القيس ثمانياً وعشرين قصيدة ومقطعة برواية الأصمعي، وست قصائد برواية أبي عمرو الشيباني.

ولم يعن الحضرمي بإسناد الرواية، وإنّما عني بشرح الشعر شرحاً نحويّاً، وقلّما يشرح معنىً أو يفسّر بيتاً أو يشير إلى استعارة أو مجاز، واختار من الشعر ما يحتوي على مشكلات في إعرابه، ومن هذا الشرح نسخة خطية محفوظة في الخزانة العامة بالرباط رقم (D٩٢٣) ومنها نسخة مصوَّرة في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية، وهي مكتوبة بخطٍّ مغربي واضح جميل، قليل السَّقْط والبياض والسهو، ولم تصل إليها الرطوبة أو الأرضة، وجاءت في نحو واحد وعشرين سطراً في الصفحة الواحدة، في خمس صفحات ومائة صفحة مزدوجة، وفي نهاية النسخة ذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ، قال: «انتهى على يد كاتبه عبدالسلام بن العلامة سيدي العربي الزرهوني، رحمه الله، وكان الفراغ من تعليق هذا الكتاب صبيحة يوم الجمعة، أواخر جمادي الأول، عام ١٢٧٣هـ».

١٤- نسخة البغدادي(١)، محمد بن عبدالرحمن:

وهي شرح لديوان امرئ القيس، ألّفه في ذي القعدة سنة (١٠٧٨هـ) في

---

(١) تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان، ج١، ص٩٩.

أثناء حصار حزيرة أقريطش ومنه نسخة خطية في كوپريلي برقم (١٣١٤).

مطبوعات الديوان

(١) نشر البارون دي سلان Mac Guckin De Slane ديوان امرئ القيس عن شرح الأعلم الشنتمري سنة ١٨٣٦-١٨٣٧م. بعنوان: «نزهة ذوي الكيس، وتحفة الأدباء من قصائد امرئ القيس».

وحذف منه المعلّقة لأنّ المستشرق الألماني هنجشتنبرج Hengsten berg نشرها في بون عام ١٨٢٣م.

واعتمد في نشرته على مخطوطتي المكتبة الوطنية بباريس، وعلى المخطوطة التي أعارهُ أيّاها المستشرق كوسان دي برسفال M. Caussin de perceval وحذف من الديوان شروح الأعلم الشنتمري، وصنع للديوان هوامش بالعربية والفرنسية ألحقها بآخر الديوان.

(٢) ونشر جاتفالو قازان ديوان امرئ القيس في ألمانيا سنة ١٨٦١-١٨٦٣م.

(٣) ونشر الأستاذ وليم آلْوَرْدْ W. Ahlwardt ديوان امرئ القيس في ليدن سنة ١٨٦٩-١٨٧٠م مع دواوين الشعراء الخمسة الآخرين، واعتمد

في نشرته على نسخة الأعلم الشنتمري المحفوظة في باريس وجوته، ونسخة السكري الثانية المحفوظة بمكتبة ليدن، وسمّاه: «العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين»، وجاء فيه شعر امرئ القيس في (٦٨) قصيدة ومقطعة، ورتّبه هجائياً حسب الرويّ، وجرّده من شروحه وتفاسيره، وانتزع المقدمات من مكانها وألحقها بآخر الكتاب، وضمّ إلى الديوان ذيلاً جمع فيه شوارد شعر امرئ القيس، وشوارد غيره من رفاقه صحيحة أو مصنوعة، ورتّب هذه الشوارد أبجديّاً، وجاءت مستدركاته في اثنتين وأربعين قصيدة ومقطعة وبيتاً فرداً.

(٤) وطبع ديوان امرئ القيس، ضمن شرح الوزير أبي بكر عاصم بن أيوب البطليوسي «شرح دواوين الشعراء الستة الجاهليين» في طهران، سنة ١٨٥٥م

(٥) وطبع الديوان في بيروت سنة ١٨٨٦م، ضمن كتاب «العقد الثمين في شرح دواوين الشعراء الثلاثة الجاهليين: طرفة وزهير وامرئ القيس».

(٦) وطبع ديوان امرئ القيس في بومباي بالهند سنة ١٨٩٥م.

(٧) وطبع في القاهرة بالمطبعة الخيرية، سنة ١٨٨٩م.

(٨) وطبع في تونس، سنة ١٢٨٢هـ.

(٩) وطبع في الهند مرتين أيضاً، سنة ١٩١٠م و ١٩٢٨م.

(١٠) ونشر ديوان امرئ القيس فردريخ روزين بألمانيا سنة ١٩٢٤م.

(١١) ونشر الديوان مصطفى السقّا معتمداً على نشره دي سلان سنة ١٩٢٩ - ١٩٣٠م وسمّاة: «مختار الشعر الجاهلي»، وأعيد طبعه سنة ١٩٤٨م.

(١٢) ونشر الديوان حسن السَّنْدوبي بعنوان: «شرح ديوان امرئ القيس، ومعه أخبار المراقسة وأشعارهم في الجاهلية، وصدر الاسلام» وصدرت هذه الطبعة عن دار الاستقامة في القاهرة سنة ١٩٣٠م وأعيد طبعه سنة ١٩٣٩م، وسنة ١٩٥٤م.

(١٣) ونشر عبد المنعم خفاجي ديوان امرئ القيس ضمن «أشعار الشعراء الستة الجاهليين للأعلم» في المطبعة المنيرية بالقاهرة سنة ١٩٥٤م.

(١٤) ونشر ديوان امرئ القيس في بيروت، دار صادر، سنة ١٩٥٨م.

(١٥) ونشر محمد أبو الفضل إبراهيم ديوان امرئ القيس معتمداً على رواية الأصمعي من نسخة الأعلم الشنتمري، وألحق بهذه الرواية رواية المفضل الضبي من نسخة الطوسي، وزيادات هاتين النسختين من ملحق الطوسي والسكري وابن النحاس وأبي سهل.

وبيّن الخلاف في الروايات ومواضع الزيادة، وصنع ملحقاً بشعر امرئ القيس ممّا لم يرد في الأصول المخطوطة، وفهارس عامة لقصائد

الديوان واللغة والأعلام والأمم والقبائل، والبلاد والأمكنة والبقاع.

ونشر هذا الديوان لأول مرّة سنة ١٩٥٨م، ضمن سلسلة ذخائر العرب، ثم طبع بعد ذلك في دار المعارف عدة طبعات.

(١٦) ونشر ديوان امرئ القيس محمد حمود في دار الفكر اللبناني، ببيروت، سنة ١٩٩٥م.

(١٧) ونُشِرَ بعض شعر امرئ القيس في كثير من المؤلفات نشر بعضه الأب لويس شيخو اليسوعي ضمن شعراء النصرانية سنة ١٨٩٦م، وبطرس البستاني في أدباء العرب، بيروت، ومحمد صبري السربوني، ضمن «الشوامخ» بدار الكتب المصرية ١٩٤٤م، وفؤاد أفرام البستاني ضمن كتاب «الرّوائع»، وغيرهم.

ترجمات شعر امرئ القيس إلى اللغات الأجنبية[١]:

(١) ترجم فرنر Warner الهولندي معلقة امرئ القيس إلى اللاتينية، ونشرها في ليدن سنة ١٧٤٨م.

(٢) ونقل جونز W. Jones المعلقة إلى الانجليزية، ونشرها في لندن سنة ١٧٨٢م.

---

(١) انظر كتاب: امرؤ القيس، حياته وشعره للطاهر مكي، ص١٢٤.

(٣) وأعـاد طبـع المعلقـة كلوسـتـون Closton في كتـابه عن الشـعـر العـربي، ونشرها في جلاسكو سنة ١٨٨١م.

(٤) ونقل المعلّقـة إلى السـويديّة بولمير B. M. Bolmeer ونشـرها فـي مـدينة لند Lund سنة ١٨٢٤م.

(٥) وترجم المعلقة إلى اللغة الفرنسيـة «سلفستر دي ساسي» Silvester De Cassy و «كوسان دي برسفال» Coussin de Perceval

(٦) ونقل المعلقة إلى الألمانية هارتمان M. Hartmann سنة ١٨٠٢م.

(٧) ونقلها إلى الروسية موركس Murkes.

(٨) وشـرحهـا (فـرسك) بـاللغـة التـركـيـة، ونـشـرها في القـسطنطينيـة سنة ١٨٩٨م.

(٩) ونقلها إلى الإسبانية فيدريكو كورينتي دي قرطبة de Cordoba.

(١٠) ونشـر جـريفني في إيطاليـا قـصـيدة لامرئ القـيس مع ترجمـتـهـا سنة ١٩٠٨.

(١١) ونشـر جـريفني قـصـيدة منسـوبة لامرئ القـيس، وحـقـقـهـا جاير وأعـاد نشرها سنة ١٩١٤م.

(١٢) وترجم الديوان كـامـلاً إلى الألمانيـة ريكرت Fr. Ruckert، ونشـــره في

شتوتجارت، وتوبنجن سنة ١٨٤٣م.

(١٣) وترجم الديوان إلى اللاتينية البارون دي سلان، ونشره في باريس سنة ١٨٣٧م.

تحقيق الديوان:

سلكنا في تحقيق ديوان امرئ القيس الخطوات التالية:

(١) اتخذنا نسخة أبي سعيد السكري المحفوظة في جامعة ييل yale بالولايات المتحدة الأمريكية أصلاً للديوان لأنّها النسخة التي قرّظها ابن النديم في الفهرست، وتداولها العلماء ورجعوا إليها كالأنباري وياقوت والبغدادي، وهي نفسها التي جوّد فيها أبو سعيد السكري وصنعها من جيمع الروايات، وهي سجلٌ حافل لروايات ديوان امرئ القيس التي أثِرتْ عن أبي عمرو بن العلاء والمفضّل الضبّي ويونس بن حبيب، وروايات تلاميذهم كأبي عمرو الشيباني وأبي عبيدة والأصمعي وابن الأعرابي، وأبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي، وابن حبيب والزيادي والرياشي وأبي حاتم السجستاني، فهي إذن النسخة الوحيدة التي تجمع روايات العلماء في عصر الأصالة، وتضمّ روايات العلماء مرحلتي الرواية الشفوية، والتدوين والتصنيف والتأليف والشرح.

وهي نسخة تتّسم بالاستقصاء والاستيعاب والاستكثار، وفيها سماع ونقل من كتب ضائعة للأصمعي وأبي عبيدة وأبي حاتم وغيرهم. وفيها استدراك التلاميذ على أساتذتهم، معارضة أو مناقضة في فَهْم النصّ الجاهلي، وزيادات في الرواية والشرح والتفسير.

وتتسم نسخة أبي سعيد السكري بالموضوعية، فليس هناك تعصُّب لمدرسة البصرة أو مدرسة الكوفة، فالآراء تعرض بأمانة، وينكر السكري التعصّب، ويبحث عن الحقيقة أينما وجدها، وهو في تكثّره واستيعابه يقترب من مذهب الكوفيين الذين يتوسعون في المصادر التي يَسْتَقُونَ منها رواياتهم وشروحهم، ويتساهلون في قبول الروايات، ولا يضيِّقون دائرة مرويّاتهم، لذلك نرى السكري ينقل من كلتا المدرستين، ويعظّم آراء الأصمعي، وأبي عبيدة، ويحمل شعراً عن الرواة الأعراب، والرواة المتهمين كابن الكلبي المشهور بالتزييف، ويثبت شعراً منكراً عند أكثر الرواة الثقات، غير أنّ أكثر النصوص الواردة في نسخة السكري وثّقها العلماء.

ومن سوء الحظ أن هذه النسخة جاءت ناقصة، فهي تنتهي بالبيت الثالث عشر من القصيدة الخامسة والثلاثين وتتّفق والنسخة الثانية المحفوظة بمكتبة ليدن–التي كتبها علي بن ثروان الكندي سنة ٥٤٥هـ

نقــلاً عن أصل مكتــوب بخط الوزير المغــربي -من حــيث ترتيب القصائد، وتخلتف عنها في أنَّ النسخة الثانية جاءت تامّة مجرّدة من روايات العلماء وشروحهم، ومقدّماتهم وتعليقاتهم عدا كلمات يسيرة، ومن ثمَّ أكْمَلْنَا النقص الوارد في النسـخة الأولى من النسـخة الثـانيـة المجرّدة من الشروح.

(٢) قابلنا روايات العلماء وشرحهم المثبتة في نسخة أبي سعيد السكّري (كأبي عمرو بن العلاء، والمفضّل الضّبي، وحمّاد الرواية ويونس وابن الكلبي وأبي عبيدة والأصمعي، وأبي عمرو الشيباني وابن الأعرابي والسجستاني، وأبي نصر، وابن حبيب وغيرهم)، بالروايات المأثورة عنهم لشعر امرئ القيس وشروحهم المتاحة في المصادر الأخرى.

(٣) اتَّبعنا خطة الأستاذ (محمد أبو الفضل إبراهيم) في نشرته لديوان امرئ القيس، فبعد أن أثبتنا نسخة أبي سعيد السكّري كاملة، ألحقنا بالديوان رواية المفضَّل من نسخة الطوسي ممّا لم يرو السكري ثم زيادات نسختي ابن النحاس وأبي سهل، ووضعنا ملحقاً بالشعر المنسوب إلى امرئ القيس ممّا لم يرد في أصول الديوان المخطوطة، وملحقاً بالزيادات على النصوص التي جاءت في نُسْخَة السَّكَّري، وما زاد في أصل من الأصول المخطوطة على غيره، وما زادته المصادر على ما المطبوعة

على ما ورد في نسخة أبي سعيد السكري أو النسخ الأخرى.

ولقد أفدنا من عمل أبي الفضل فوائد جُلّى، وعدنا إلى صنيعه دائماً، واتّكَأنا على عمله، ورجعنا إليه كلّما أشكل علينا أمْر أو أعوزنا الدليل أو تاهت بنا السُّبُل.

(٤) عدنا إلى مئات من كتب التراث في النحو واللغة والبلاغة والعروض، والأدب، والجغرافيا والتاريخ والتفسير والمعاجم بقصد توثيق شعر امرئ القيس، والبحث عن أوجه الخلاف في رواية النصوص، وقمنا بتخريج كلّ بيت على حِدَة، ونرى أنّ هذا العمل ضروري؛ لأنّه قد كشف لنا عن مصادر جديدة لشعر امرئ القيس، وروايات جديدة، وشعر جديد لم يرد في الأصول لمخطوطة، ونرى أنّ عملنا هذا سوف يكون مفيداً للباحثين في مسائل النَّحْو واللغة والبلاغة؛ فالباحث يستطيع أن يتتبع المسائل البلاغية مثلاً في شعر امرئ القيس بالنظر إلى تكرار البيت في كتب البلاغة، ومن ثمّ يسهل الرجوع إلى تلك المسائل في تلك المصادر، وتعرُّف التطوّر التاريخي لشعر امرئ القيس، وتطوّر الاستشهاد بشعره، في كتب الأدب والبلاغة والعروض وغيرها، ومدى اتّكاء المصادر اللاحقة على السابقة في بسط المسائل كنشُوْء المصطلحات وتطورها، واختلاف المناهج في شرح الشع القديم،

ووسائل التقويم والتَّفسير والتعليل.

(٥) خَرَّجنا ما جاء في شرح أبي سعيد السكري من الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، وأقوال الصحابة، والشواهد الشعرية والنَّثْرية، والشروح وأخبار امرئ القيس، والأيَّام الأمكنة، والأحداث وعزونا ما لم ينسب إلى قائليه.

(٦) شَرَحْنَا الألفاظ الصعبة شرْحاً لغوياً يكشف عن وجوه المعنى، والاحتمالات الأخرى في تفسير النصّ، معتمدين في أغلب الأحيان على لسان العرب لابن منظور.

(٧) حاولنا قراءة النصوص قراءة قويمة، وضبطنا النصّ ضبطاً كاملاً، وصَحَّحنا ما وقع فيه الناسخ من سَهْو ووهم وخطأ وتصحيف وتحريف.

(٨) صَنَعْنَا للديوان كشّافاً يَشْتَمِل على فهرس للآيات الكريمة، والأحاديث الشريفة، والأعلام، والأمكنة، والشواهد الشعرية والأمثال، وقصائد الديوان.

وَبَعْدُ؛

فهذا شرح ديوان امرئ القيس لأبي سعيد السكّري، بذلنا في تحقيقه جهداً لا يعلمه إلاَّ منْ عانى مشاق تحقيق النصوص القديمة، ولسنا ندّعي أنّنا صنعنا ما لا يمكن أن يصنع غيرنا، ولكنّنا نشعر بالرِّضا عن صنيعنا؛

لأنَّنا استطعنا أن ننشر لأول مرّة شرح ديوان امرئ القيس الضائع لأبي سعيد السكري من نسخة ظلّت مجهولة لم يعرفها أحدٌ قبلنا، ولم يصل إليها غيرنا، ولم يكشف عن نسبتها إلى أبي سعيد سوانا، وهي وثيقة مهمّة جداً، توضّح منهجيّة أبي سعيد السكّري في صناعة أشعار القدماء، وهي منهجيّة تتشابه وأسلوبه في صنع ديوان ذي الرمة والأخطل التغلبي، وتكشف عن روايات العلماء وشروحهم لشعر امرئ القيس، وهي روايات وشروح ضاعت أصولها ولم يبق منها إلاّ ما حفظ أبو سعيد في هذا الشرح.

والمسألة الأخرى التي أضفْناها إلى صنيع مَنْ سَبَقَنَا: أنّنا تمكنَّا من الوصول إلى ما يقرب من مائتي بيت جديد منسوب إلى امرئ القيس، وجدناها في المصادر التي عدنا إليها عند تحقيق النص وتوثيقه، ولم يتمكّن من الاطلاع عليها مَنْ سبقنا إلى تحقيق الديوان.

والأمر الثالث: أنَّنا قُمْنَا بتوثيق الديوان كلّه بيتاً بيتاً، وبذلنا من أجل ذلك وقتاً طويلاً وعملاً متتابعاً شاقاً للوصول إلى شعر امرئ القيس كله في المكتبة العربية، ولا نعتقد أنَّنا استكملنا تماماً شعر امرئ القيس في المكتبة العربية المنشورة. فهذا أمرٌ لا نستطيع أن ندّعيه، وإنَّما نحن على اطمئنان بأنَّنا عدنا إلى المكتبة العربية المطبوعة كلّها باستثناءات قليلة، ولم نتمكن من عرض شعر امرئ القيس على المصادر المخطوطة، فهذا أمْرٌ ينوء بحمله

جهد إنسان ولا يستطيع القيام به إلاّ مَنْ وقف عمره كله على إنجازه.

واستطعنا في ضوء تحقيق نسخة أبي سعيد السكري، الكشف عن التزييف الذي لحق برواية الأصمعي، لديوان امرئ القيس، فنسخة السكري احتفظت بروايات الأصمعي للديوان، وبمقارنتها بنسخة الأعلم الشنتمري الذي يرجع سند روايته إلى الأصمعي، يتّضح أنَّ رواية الأصمعي وصلت إلى عصر الأعلم الشنتمري مصحّفة أو محرّفة أو مغلوطة، ونعتقد أنَّ نسخة السكري هذه تصحِّح خطأ شائعاً متواتراً يتصل بما روى الأعلم الشنتمري من شعر امرئ القيس، فروايته لم تكن دائماً موثّقة صحيحة، فهي إمّا أنْ تكون قد وصلت إلى عصره محرّفة أو أنَّها حرِّفت من النسّاخ الذين دونوا نسخة الأعلم في العصور اللاحقة.

ولا يسعنا إلاّ أنْ نحمد الله أن وفّقنا لإنجاز هذا العمل، ونشكر لكلٍّ من أبدى نُصحاً، أو قدَّم مشورة، أو أمدّ برأي، أو جاد بتصويب أو تعليق على هذا العمل.

ولله الأمر من قبل ومن بعد، إنّه نعم المولى ونعم النصير.

المحقّقـــان

كتاب شرح ديوان امرئ القيس
للعالم العلامة الحسن بن عبد
الله بن المرزبان القاضي
ابو سعيد المشهور
بالسيرافي

صفحة الغلاف

وقال امرؤ القيس

قال ابو سعيد قرأتها عليهم بالبصرة على ابي حاتم والزيادي

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

روى الاصمعي بين الدخول وحومل بالواو وسقط اللوى منقطعه واللوى حيث يسترق الرمل فتخرج منه الى الجدد ويقال أنوبتم فانزلوا الدخول وتوضح والمقراة مواضع ما بين إمرة الى اسود العين قال ابن حبيب وهي منازل بني كلاب قال ابو عبيده في سقط الرمل وسقط النار وسقط الولد ثلاث لغات واللوى حيث انقطع الحبل من الرمل قال يقال سُقط وسَقط ومُسقط

الصفحة الأولى من الأصل المخطوط

ديوان امرئ القيس
شرح أبي سعيد السكّريّ
«نسخة ييل»
القَسْم الأوّل

[١]

قال امرؤ القيس: [الطويل]

قال أبو سعيد(١): قَرَأْتُها عليهم(٢) بالبصرة: على أبي حاتم(٣)، والزِّيادي(٤).

(١) أبو سعيد: هو شارح هذا الديوان، اسمه الحسن بن الحسين السكّريّ (٢١٢هـ-٢٧٥هـ).

(٢) يريد أنه قرأها على تلاميذه.

(٣) أبو حاتم: سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجُشَمي السِّجِسْتانيّ، أخذ عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد، قرأ كتاب سيبويه على الأخفش، صنّف في النحو والقراءات، وله كتاب المعمَّرين والنخل والطير، والقراءات الكبير، ولحن العامة، وشرح نوادر أبي زيد، رحل إلى بغداد وتوفّي بالبصرة سنة خمس وخمسين ومائتين، وقيل: سنة ثمان وأربعين أو خمسين أو أربع وخمسين.

انظر ترجمته في أخبار النحويّين البصريّين للسيرافي (ت٣٦٨هـ) حقّقه: طه الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، مطبعة البابي الحلبي، ١٩٥٥م، ص ص٧٠-٧٢؛ وطبقات النحويين واللغويين لمحمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (ت٣٧٩هـ)، حققه: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٧٣م، ص ص٩٤-٩٦؛ وتاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم لأبي المحاسن، المفضل بن محمد التنوخي المعرّي (ت٤٤٢هـ)، حققه: عبدالفتاح الحلو، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض سنة ١٩٨١هـ، ص ص٧٣-٧٤؛ ونزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات، كمال الدين عبدالرحمن بن محمد الأنباري (ت٥٧٧هـ) حققه: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط٣، ١٩٨٥م، ص ص١٤٥-١٤٨؛ وسير أعلام النبلاء لشَمْس الدين الذهبيّ (ت٧٤٨هـ)، حققه: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٧، ١٩٩٠م، ج٧ص٢٢١؛ وبغية الوعاة لجلال الدين، عبدالرحمن السيوطي (٩١١هـ) حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة البابي الحلبي ١٩٦٥م، ج١، ص ص٦٠٦-٦٠٧؛ وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبليّ (ت١٠٨٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت) ج٢ص١٢١.

(٤) هو أبو إسحق، إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن زياد بن أبيه، روى عن الأصمعي وأبي عبيدة، وقرأ كتاب سيبويه، يُعدّ من الطبقة الثانية من نحاة مدرسة البصرة، أمثال: الجَرْمي والمازني والتوزي والرياشي والسجستاني، توفي الزيادي سنة ٢٤٩هـ، انظر ترجمته في: أخبار النحويين البصريين للسيرافي، ص٦٧، وتاريخ العلماء النحويين للتنوخي، ص ص ٧٩-٨٠، ونزهة الألباء، ص١٥٧، وبغية الوعاة ج١ ص٤١٤.

(١) قِفَا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبيبٍ ومنزلِ

بِسِقْطِ[(١)] اللِّوى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

روى الأَصْمَعِي[(٢)]: «بين الدخول وحَوْمَلِ» بالواو[(٣)].

وسِقْطِ اللِّوَى[(٤)]: مُنْقَطَعُهُ.

---

(١) كان الأصمعي لا يعرف إلاّ «السِّقْط» مفتوحاً. شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ) حققه: عبدالسلام هارون، دار المعارف بمصر ١٩٦٩م، ص١٩.

(٢) رواية الأصمعي، أثبتها محمد أبو الفضل إبراهيم في نشرته لديوان امرئ القيس على أنّها رواية السُّكري عن الأصمعي، ص٨، وذكرها الأنباري في شرحه، ص١٩.

(٣) لأنّ (بين) إنما تقع معها الواو؛ لأنك إذا قلت: المال بين زيد وعمرو، فقد احتويا عليه، وإن جئت بالفاء وَقَع التفرُّق فلم يَجُز. انظر: شرح القصائد التسع المشهورات لأبي جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ) حققه: أحمد خطاب، طبعة دار الحرية، بغداد ١٩٧٣م، ج١ ص٩٩. وينقل ابن هشام عن الجرمي أن الفاء لا تفيد الترتيب في البقاع ولا في الأمطار، بدليل قوله: «بين الدخول فحومل» مغني اللبيب لابن هشام، ط: عيسى البابي الحلبي بمصر، ج١ ص١٣٩. وفي حاشية الأمير على المغني (ج١ ص١٣٩): قوله «فحومل» عدم الترتيب لأن (بين) إنّما تضاف لمتعدّد، والترتيب يقتضي إضافتها للأول على حدة، ثم الثاني.... ورواية الباء فيها عدّة أوجه:

أ- أن تكون في صلة المنزل، ويكون التقدير: من ذكرى حبيب ومنزل.

ب- أن تكون صلة لنبك على معنى نبك بسقط اللوى.

جـ- أن تكون الباء صلة لقفا، ويكون التقدير قفا بسقط اللوى، وأجاز النحاة كل نكرمك طعامنا. على معنى: كل طعامنا نكرمك. انظر شرح القصائد السبع الطوال ص١٩ وخزانة الأدب للبغدادي (ت١٠٩٣هـ) حققها: عبدالسلام هارون، مطبعة الخانجي بمصر ١٩٨٣ ج١١ ص٦-١٨. وانظر أيضاً: معجم البلدان لياقوت الحموي، طبعة بيروت ج٢ ص٣٢٥.

(٤) قال الأنباري: سقط اللِّوى: منقطعُهُ، وهو مَسْقِطُهُ. شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص١٩. وقال ابن النحاس: السِّقْط: ما تَسَاقَطَ من الرَّمل. شرح القصائد التسع المشهورات، ج١ ص٩٨.

واللّوى(1): حيث يَسْتَرِ [قُّ](2) الرَّمْلُ، فتخرج منه إلى الجَدَد(3). ويقال: أَلْوَيْتُم فانْزِلُوا.

والدَّخُول(4) وتُوْضِحِ(5) والمِقْرَاة(6): مواضعُ ما بين إِمَّرَةَ(7) إلى أَسْوَد العين(8).

قال ابن حبيب(9): وهي منازل بَني كلاب(10).

---

(1) اللّوى: ما التوى من الرَّمل، وقيل: مُسْتَرَقُّه. قال الأصمعي اللوى: منقطع الرَّمْلة، يقال: قد ألويتم فانزلوا؛ وذلك إذا بلغوا لوى الرَّمل. لسان العرب ج15 ص262، وخزانة الأدب ج11 ص18.

(2) سقطت القاف سهواً من الناسخ.

(3) الجَدَد والجَلَد: الأرض الصُّلْبَة التي تثبت فيها الأوتاد.

(4) قال ياقوت: الدَّخُول: من مياه عمرو بن كلاب، وهو واد من أودية العُلَيَّة بأرض اليمامة، وقيل: هي بئر غيرة كثيرة المياه، وقيل: هو موضع في ديار بَني أبي بكر بن كلاب. قال أبو سعيد في شرح امرئ القيس: «الدخول وحومل والمقراة وتوضح: مواضع ما بين إمَّرة وأسود العين، وقال: الدخول من مياه عمرو بن كلاب». معجم البلدان، طبعة بيروت، ج2 ص445.

(5) تُوضِح: قيل: موضع في اليمامة، وقال السُّكَّريُّ في شرح قول امرئ القيس: الدخول وحَوْمل وتوضِح والمقراة مواضع بين إمرّة وأسود العين. معجم البلدان 58/2.

وقال السُّكري في شعر امرئ القيس: حومل والدخول والمقراة وتوضح مواضع بين إمرة وأسود العين. معجم البلدان ج2 ص325.

(6) المِقْرَاة: شبه حوض ضخم يقرأ فيه ماء البئر، قال أبو عبيدة: المِقْرَاة ليس موضعاً، إنّما يريد الحوض الذي يجتمع فيه الماء. الخزانة ج11 ص19. وقال ياقوت: توضح والمقراة: قريتان من نواحي اليمامة وذكر قول السكري في شرح البيت. معجم البلدان ج5 ص174.

(7) إمَّرة: اسم منزل في طريق مكة من البصرة إلى جهة مكة معجم البلدان ج1ص253.

(8) أَسْوَد العين: جبل بنجد يشرف على طريق البصرة إلى مكة. معجم البلدان ج1 ص193.

(9) هو أبو جعفر، محمد بن حبيب، منسوب إلى أمِّه، روى عن ابن الكلبي وقطرب وأكثر الأخذ عنه أبو سعيد السكري، له تصانيف في غريب الحديث والأنواء والشجر، وله شعر لبيد وشعر الأقيشر، توفي سنة 245هـ. انظر ترجمته في تاريخ العلماء النحويين للتنوخي ص ص204-205 وبغية الوعاة ج1 ص ص73-74.

(10) في معجم البلدان (ج2 ص445): «عمرو بن كلاب» وفي شرح القصائد السبع للأنباري (ص19) قال ابن حبيب: «هي منازل كلاب» وفي الخزانة (19/11) قال محمد بن حبيب: الدخول وحومل في بلاد «أبي بكر بن كلاب».

أبو عـبـيـدة(١): فـي سِقْط الـلِّوى، وسَقْط الـنَّار، وسُقْط الـوَلَد ثـلاثُ لغاتٍ(٢).

واللِّوَى: حـيث انْقَطَع الحـبْلُ(٣) من الرَّمْل. قـالَ: يُقَالُ: سُقْط وسَقْط [وسِقْط] ومَسْقط.

أبو حاتم(٤): بسِقط.

وقال الرِّياشي(٥): كان الأصمعي لا يَعْرِفُ إلاَّ سَقْط الرَّمل (مفتوحاً)(٦).

وقال(٧): لا يكون في الكلام «بين الدخول فَحَوْمَل» [و] لا يقال: رأيتُك

---

(١) أبو عبيدة؛ معمر بن المثنّى التَّيْميّ، صاحب الغريب والأخبار والأنساب وأيام العرب والأشعار، كان معاصراً للأصمعي، توفي سنة ٢٠٨هـ وقيل ٢٠٩هـ وقيل ٢١٠هـ. انظر: أخبار النحويين البصريين للسيرافي ص ص٥٢-٥٦، وطبقات النحويين للزبيدي ص ص١٧٥-١٧٨، وتاريخ العلماء النحويين للتنوخي، ص١٨٣، وبغية الوعاة ج٢ ص٢٩٦، ونزهة الألباء ص٨٤-٩٠.

(٢) قول أبي عبيدة نقله الأنباري في شرح القصائد السبع الطوال عن السكري، ص١٩، وانظر: لسان العرب ج٧ ص٣١٦.

(٣) الحبل من الرمل: المجتمع الكثير العالي، والحبل: رمل يستطيل ويمتد، وقيل: هو الضخم. اللسان ج١١ ص١٣٧.

(٤) هو أبو حاتم السجستاني، وقد سبقت الإشارة إليه.

(٥) هو أبو الفضل عباس بن الفرج الرياشي، مولى محمد بن سليمان الهاشمي، روى عن الأصمعي. قتله الزنْج في البصرة سنة ٢٥٧هـ، وله كتب في الخيل والإبل، انظر ترجمته في: أخبار النحويين البصريين ص ص٦٨-٧٠، وطبقات النحويين للزبيدي ص ص٩٧-٩٨، وتاريخ العلماء للتنوخي ص ص٧٥-٧٩، وبغية الوعاة ج٢ ص٢٧ ونزهة الألباء ص ص ١٥٢-١٥٥.

(٦) قول الرياشي ذكره الأنباري في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص١٩، وذكره البغدادي منسوباً إلى الزيادي، وأورده العسكري في كتاب التصحيف عن الزيادي عن الأصمعي.. الخزانة ج١١ ص٦.

(٧) يفهم أن القول للرِّياشي، وهذا القول منسوب إلى الزيادي، وأورده العسكري في كتاب التصحيف منسوباً إلى الزّيادي عن الأصمعي. الخزانة ج١١ ص٦.

بين زيدٍ فعمروٍ[1].

(٢) فَتُوضِحَ فالمِقْراةِ لم يَعْفُ رسْمُهَا
لِمَا نَسَجَتْهَا منْ جَنُوبٍ وشَمْأَلِ

الأصمعي[2]: لم يَعْفُ: لم يَدْرُسْ رسْمُها غاية الدُّرُوس.

«لِمَا نَسَجَتْهَا منْ جَنُوبٍ وشَمْأَلِ» يعني الرِّياح[3]؛ لأنَّها تأتي بالتُّراب؛ فَتَمْحُو الآثار، فهو باقٍ؛ فنحن نَحْزَنُ، فلو عفَا لاسْتَرَحْنَا. قال ابن أَحْمَر[4]: [الوافر]

ألا ليت المنازِلَ قد بَلِينَا
فلا يَرْمِيْنَ عن شُزُنٍ حَزِينَا

---

(١) قال الحضرمي: من رواه بالفاء، ففيه إشكال؛ لأن الفاء مُرَتِّبة، و «بين» إنّما تقع بين شيئين فأكثر، والدخول واحد، فيقدر حذف مضاف؛ أي بين منازل الدخول فأماكن حومل. مشكل اعراب الأشعار الستة الجاهلية لمحمد بن ابراهيم الحضرمي، حققه: أنور أبو سويلم، دار عمار ١٩٩١م، ص٢٧. وقال الفرّاء: «بين الدخول فحومل» معناه بين أهل الدخول فحومل؛ أي أهل حومل لذلك جاز أن يكون المنسوق بالفاء، وقال هشام بن معاوية الضرير: المعنى: بسقط اللوى ما بين الدخول إلى حومل، فأسقط (ما). شرح القصائد السبع الطوال للأنباري، ص١٩ وص ٢٠.

(٢) قول الأصمعي والبيت المستشهد به ذكرهما الأنباري في شرح القصائد، ص٢٠ وقال: قال الأصمعي: معناه لم يدرس لما نسجته من الجنوب والشمال، فهو باقٍ، فنحن نحزن، ولو عفا لاسْتَرَحنا. قال ابن أحمر (البيت). وقول الأصمعي في الخزانة أيضاً ج١١ ص٢٣.

(٣) يذهب الأصمعي إلى أن الريح أقبلت وأدبرت على هذه المواضع حتى عفتها وأبقت منها الأثر أو الرسم. وقال قوم: المعنى: لم يعف رسمها للريح وحدها، إنّما عفا للمطر والريح وغير ذلك من مرّ الدهور به، وقال آخرون: لم يَعْفُ رسمها لاختلاف هاتين الرّيحين ولو دامت عليه واحدة لعفا. شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص٢٠.

(٤) البيت لعمرو بن أحمر الباهلي، ديوانه تحقيق: حسين عطوان، دمشق ١٩٧٠م، ص١٥٦، وهو في شرح القصائد السبع، ص٢٠ واللسان ج١٣ ص٢٣٦، والخزانة ٤٩٣/٥ و٢١/١١.

يقول: عن جانبٍ(١).

ويقال: قد تَشَزَّنَ لي فلانٌ(٢): إذا مال عَنِّي، وأظهر عداوةً وبُغْضَةً.

يقال: عفا الأثرُ يَعفُو عفَاءً وعُفُواً(٣): إذا دَرَسَ(٤). والرَّسْمُ(٥): الأثَرُ بلا شَخْصٍ، والجَمْعُ أرْسُمٌ ورُسُومٌ. و(ما) في تأويل تأنيث(٦)؛ لأنَّها في معنى الرِّيح، كما قال(٧): [الكامل]

عَلِقَ(٨) الصُّفُونَ فَمَا يَزَالُ كَأَنَّهُ

مِمَّا يَقُومُ على الثَّلاثِ كَسِيْرَا

---

(١) يريد أنَّهم حين دهمهم الأمْر أقبل عليهم وولاّهم جانبهُ. ويريد: فلا يرمين عن تَحَرُّفٍ. اللسان ٢٣٦/١٣، والخزانة ج١١ ص٢١.

(٢) يقال: شَزَنَ فلانٌ ثُمَّ رَمَى؛ أي تَحَرَّفَ في أحد شقَّيه؛ وذلك أشَدُّ لرميه ونَزْعه، وشَزْن وشَزَن: لغتان. شرح القصائد السبع الطوال، ص٢٠. قال الأصمعي. الشُّزُن: عرضه وجانبه؛ وهو لغة. اللسان ج١٣ ص٢٣٦.

والمعنى ليتها قد بليت حتى لا ترمي قلوبنا بالأحزان والأوجاع.

(٣) في شرح القصائد السبع: عفا يَعْفُو (عَفْواً) وعُفُواً وعَفَاءً. وانظر اللسان، مادة (عفا).

(٤) «عفا» تأتي بمعنى دَرَسَ وكَثُر، وطلب المعروف.

(٥) الرَّسْم: الأثر بلا شخص.انظر: اللسان، مادة (رسم).

(٦) قوله «لما نَسَجَتْها» كان ينبغي أن يقول «لما نَسَجَها» ولكنّه تَعَسَّفَ، فجعل (ما) في تأويل تأنيث؛ لأنّها في معنى الريح، والأولى التذكير دون التأنيث. الخزانة ج١١ ص٢٤. وقال بعض أهل اللغة: يجوز أن تكون (ما) في معنى المصدر، والتقدير: لنسجها الريح ثم أتى بـ (من) مفسّرة. شرح القصائد السبع، ص٢٢.

(٧) البيت في شرح الأنباري، ص٢٢ (دون نسبة). ولم ينسبه صاحب اللسان ج١٣ ص٢٤٨ ومغني اللبيب ج٢ ص١٤، وشرح شواهد المغني، ص٢٤٨.

(٨) رواية المصادر السابقة: «ألِفَ».

الصَّافِنُ من الدَّوابّ[1]: الذي يقومُ على ثلاث قوائم، ويثني سُنْبُكَهُ الرابعَ فيقوم عليه وهو مَثْنِيٌّ.

يريد: كأنَّهُ من الخيل التي تقوم على ثلاثٍ.

ونُصِبَتْ «كَسيراً» على الحال[2].

قال أبو علي[3]: إن شِئْتَ جَعَلْتَ «لِمَا نَسَجَتْهُ» مصدراً أو اسماً بِمَعْنَى المصدر. يريد: «لم يعف رَسْمُها» لنَسْجِها. ثم بَيَّنْت فقُلْتَ: من جنوب وشَمْأَل». [4]

وإن شئتَ صَيَّرتَ «ما» في موضع الرِّيح؛ يريد: لم يعف رَسْمُها للرِّيح

(١) أبو زيد: الصافن: الفرس إذا قام على طرف الرابعة، وفي التنزيل «الصَّافنات الجياد»، وصَفَن يَصْفِنُ صُفُوناً: صَفَّ قدميه. والصافن من الخيل: الذي قد قلب أحد حوافره، وقام على ثلاث قوائم، وقد أقام الرابعة على طرف الحافر. وقيل: الصافن القائم على الاطلاق. لسان العرب ج١٧ ص١١٥ مادة (صفن).

(٢) «ما» بمعنى الذي، وضمير «يقوم» عائد إليها، و«كسيراً» حال من الضمير، وهو بمعنى مكسور، وكأنّ ومعمولاها: خبر «يزال»؛ أي كأنه من الجنس الذي يقوم على الثلاث. مغني اللبيب ج٢ ص١٤. ويورد ابن هشام رأياً آخر هو: «قيل الظاهر رفع «كسير» خبراً لكأنّ، والجواب: أنه خبر ليزال، ومعناه «كاسر» أي ثانٍ كرحيم وقدير، لا مكسور ضد صحيح كجريح وقتيل، وما مصدرية وهي وصلتها خبر «كأنّ» أيْ: ألف القيام على الثلاث فلا يزال ثانياً إحدى قوائمه». والرأي الثاني عنده أولى. مغني اللبيب ج٢ ص١٤.

(٣) في الأصل المخطوط: «ابن أبي علي» ولعلّه وهم، يقصد به أبا علي محمد بن المستنير الملقب بقطرب، وهو من البصرة أخذ عن سيبويه وعيسى بن عمر الثقفي، توفي سنة ٢٠٦هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب ج٣ ص٢٩٨.

(٤) هذا الرأي ذكره الأنباري في شرح القصائد السبع الطوال (ص٢٢) منسوباً إلى أهل اللغة. ولم يجز أبو العباس ثعلب أن يكون «ما» في معنى المصدر، واحتج بأن الفعل يبقى بلا صاحب. شرح القصائد السبع، ص٢٢.

التي نَسَجَت الرَّسْمَ، ثمَّ أخْرَتَ «من جنوب وشمأل» مفسِّراً[1].

قال الأصمعي[2]: لمْ يَعْفُ رسمها للرِّيح، ولكن لما مَرَّ من الدَّهْرِ.

وفي «الشَّمْأل» خَمْسُ لغاتٍ[3]:

شَمَال، وشَمْأل، وشَأمَل، وشَمَل، وشَمْل.

ولم يعرف الأصمعي «شَمْل».

قال أبو حاتم: قد جاء ذلك في الشعر الفصيح[4]؛ ولكنّها لغة قليلة.

قال الأصمعي[5]: صبرت على مرّ الرياح، لم تَمْحُها.

قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن بيت في كتاب أبي عبيدة[6]

---

(1) رسمت هذه العبارة مصحفة في الأصل المخطوط على النحو التالي: «أخرجت من جنوب وشمأل مغتراً».

(2) عبارة الأصمعي ذكرها الأنباري ص ٢٣: «لم يعف رسمها للريح وحدها إنما عفا للمطر والريح وغير ذلك من مرّ الدهور به».

(3) ذكر الأنباري أن في الشَّمْأل ست لغات، هي: «شَمَال وشَمْأل وشَأمَل، وشَمَل وشَمْل وشَمُول». شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص٢٢-٢٣. وقال ابن منظور: في الشَّمَال خمس لغات، وذكر اللغات التي أشار إليها السكّري، وأسقط «شمولاً» التي ذكرها الأنباري، ثم عاد وقال، وفيها لغات، وأضاف إلى اللغات الخمس ثلاث لغات هي: شَمُول وشَيْمَل وشَوْمَل. لسان العرب ج١١ ص٣٦٥، مادة (شمل).

(4) يشير أبو حاتم السجستاني إلى قول البعيث:

«وجَرَّت عليها كلُّ نافجةٍ شَمْلِ»

وقول عمرو بن شأس:

وأفراسنا مثلُ السَّعَالي أصابها قطــارٌ وبَلَّتْـهَا بنافِجَـةٍ شَمْـلُ

شرح القصائد السبع، ص٢٣، واللسان ج١١ ص٣٦٥، مادة (شمل).

(5) روى الأنباري أن الأصمعي يذهب إلى أن الرِّيح أقبلت وأدبرت على هذه المواضع حتى عَفَتْها وأبقت منها الأثر أو الرسم. شرح القصائد السبع الطوال، ص٢٠.

(6) أبو عبيدة، معمر بن المثنّى (ت٢١٠هـ) أشهر كتبه: كتاب الخيل وتفسير غريب القرآن وشرح نقائض جرير والفرزدق، ومجاز القرآن، وغريب الحديث. انظر: تاريخ بغداد للخطيب ج١٣ ص ص٢٥٣-٢٥٨، ونزهة الالباء، ص ص١٣٧-١٥٠.

.... (سقط السؤال وجواب الأصمعي)[1].

(٣) تَرَى بَعَرَ الأرْآمِ في عَرَصَاتِها[2]
وقِيْعَانِها كَأنَّهُ حَبُّ فُلْفُلِ[3]

القَاعُ[4]: الموضعُ الحُرُّ الطِّيْنِ (الطينة)[5].

ويُرْوَى[6]: بَعَرَ الصِّيْرَانِ[7]، [وهي] قُطْعَان البَقَر، واحدُها: صِوَارٌ[8].

(٤) كَأنِّي غَدَاةَ البَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلوا
لَدَى[9] سَمُرَاتِ الحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلِ

السَّمُرُ[10]: شَجَرٌ له شَوْكٌ.

---

(١) هكذا ورد في الأصل، والزيادة من الناسخ.

(٢) قال القرشي: يروى «حافاتها» ويروى: «كأنّه حبُّ عُنْصُلِ» وروى الأصمعي: «قيعانها». جمهرة أشعار العرب.

(٣) يروى: «حبُّ عُنْصُل» ويروى: «حبُّ قُلْقُلِ» وهو حبُّ النُّشَم. مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية، ص٣٠.

(٤) القاع: مَنْقَعُ الماء في حُرِّ الطين، وقيل: هو ما استوى من الأرض وصلُب ولم يكن فيه نبات، والجمع أقواع، وأقْوُع وقِيْعَان. اللسان ج٨، ص٣٠٤ مادة (قوع).

(٥) الطين الحُرُّ: الذي لا حجارة فيه ولا نبات، وهو النقي الصافي. وما بين قوسين كذا ورد في الأصل المخطوط، ولعل الناسخ كتب الطين سهواً، فاستدرك كلمة الطينة، وبذلك تصبح العبارة: «الحُرّ الطينة».

(٦) هذه الرواية اختارها ابن النحاس في شرح القصائد التسع المشهورات ج١ ص١٠١.

(٧) الصِّوار والصُّوار: القطيع من البقر، والجمع صيران وأصورة. اللسان ج٤ ص٤٧٥، مادة (صور).

(٨) قال الأنباري: روى هذا البيت أبو عبيدة. وقال الأصمعي: هو منحول لا يُعْرَف، وقال: الأعراب يروونه فيها. شرح القصائد السبع الطوال، ص٢٣ وشرح القصائد التسع المشهورات ج١ ص١٠١.

(٩) رواية ابن النحاس: «إلى سَمُرَات» شرح القصائد التسع المشهورات ج١ ص١٠٢.

(١٠) السَّمُرَة: من شجر الطَّلح، وهو ضرب من العِضَاه، ليس في العِضَاه أجود خشباً منه، والجمع: سَمُر وسَمُرَاتٌ وأسْمُرٌ. انظر لسان العرب ج٤ ص٣٧٩، مادة (سمر).

يقـول: اعـتـزلْتُ أبْكي كـأنِّي ناقِفُ حَنْظَلٍ؛ لأنَّ ناقِفَ الحَنْظَلِ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ بِحَرارَةِ الحَنْظَلِ(١).

(٥) وُقُوفاً بها صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ
يَقُولُونَ لا تَهْلِكْ أسىً وتَجَمَّـلِ(٢)

مَطِيُّهُم: جمعُ «مَطِيَّةٍ» وإنَّما سُمِّيَتْ مطيَّةً؛ لأنَّه يُمْطَى بها في السَّيْرِ؛ أي يُمَدُّ بها(٣).

يقال: مطا بهم لَيْلَتَهُ؛ أي مدّ بهم في السَّيْرِ.

وقال بعضهم: سُمِيَّت مَطِيَّة؛ لأنَّهُ رُكِبَ مَطَاها؛ وهو ظَهْرُها.

مَطَا، يَمْطُو، مَطْواً، ومنه الإنسان يَتَمَطَّى؛ لأنَّهُ يَتَمَدَّدُ(٤).

و«أسىً»: أي حُزْناً.

وقوله: «وُقُوفاً» قَطْعٌ(٥) من «الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ فتُوضِحَ فالمِقْرَاةِ» [وقال

(١) شرح البيت كله نقله الأنباري عن هذا الشرح، وفي شرح الأنباري: «لحرارة الحنظل» شرح القصائد السبع، ص٢٣.

(٢) في الأصل المخطوط «وتَحَمَّل» بالحاء، وأظنه تَصْحيفاً.

(٣) نقل الأنباري عن هذا الشرح في كتابه، وقال: واحد المَطِيّ: مطيَّة، والمطيَّة: الناقة، وإنما سُمِّيت مَطِيَّة لأنه يُركب مطاها؛ أي ظهرها، ويقال: إنّما سميت مطية لأنها يُمْطى بها في السير؛ أي: يمدُّ بها، يقال: مطوت بالقوم أمطو بهم مَطْواً؛ أي: مَدَدْتُ بهم، وجمع المطية: مطيّات ومَطِيٌّ ومطايا. شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص ص٢٤-٢٥.

(٤) مطا الشيء مَطْواً: مدّه، ومَطَا بالقوم مطواً: مدّ بهم، وتَمَطَّى الرجل: تمدّد، والتَمَطِّي: التبختر ومدّ اليدين في المشي، والمطيَّة: الناقة يُركبُ مطاها، والبعيرُ يُمْتَطى ظهره، وجمعه المطايا والمَطِيّ. لسان العرب، مادة (مطا).

(٥) قال أبو العباس ثعلب: كان أصحابنا يقولون: نصب (وقوفاً) على القطع من الدخول فحومل فتوضح فالمقراة. وقال أبو العباس: وأنا أذهب إلى أنّ «وقوفاً» نصب على المصدر لـ «قفا». قال: والتقدير: قفا كوقوف صحبي عليَّ مطيّهم. انظر: شرح القصائد السبع الطوال، ص٢٤.

بعضهم[1]: التقدير: «بين الدخول فَحَوْمَلِ فتوضحَ فالمِقْرَاة] الوقوف بها [صحبي» فلمّا أسقط] الألف واللام نَصَبَ[2]. قال ابن حبيب[3]: [نصب وقوفاً][4] على الحال؛ أي: رأى الدار في حال وقوفهم عليها[5]. [ونَصَبَ «مطيَّهم»][6] على المفعول به.

[وجمع] مَطِيَّة: مَطَايَا ومَطِيٌّ[7].

وتَجَمَّل[8]: من كَثْرَة البُكاء.

أُسىً[9]: [مِنْ][10] أسِيَ يَأْسَى أُسىً.

---

(١) جاء النص هنا مبتوراً، وفيه بياض، وتمام النص ذكره الأنباري في شرح القصائد السبع الطوال، ص٢٤. قال: قال بعض أهل اللغة التقدير: «بين الدخول فحومل فتوضح فالمقراة، الوقوف بها صحبي»، فلمّا أسقط الألف واللام نصبه على القطع، إلاّ أن الفراء أنكر قول الذين يقولون: القطع ينتصب بسقوط الألف واللام منه.

(٢) أي: نَصَب على القطع، وهذا ما صرّح به الأنباري، ص٢٤.

(٣) ذكر الأنباري رأي ابن حبيب دون التصريح باسمه، قال: قال آخرون: نصب «وقوفاً» على الحال مما في نبك، والتقدير عندهم: قفا نبك حال وقوف صحبي عليَّ مطيَّهم. شرح القصائد السبع الطوال، ص٢٤.

(٤) بياض في الأصل المخطوط.

(٥) هناك تخريجات أخرى في انتصاب وقوفاً، قيل: نصب وقوفاً على الوقت، كأنه قال: وقت وقوف صحبي، وقيل: نصب على المصدر لقفا، وقيل هو جمع واقف أو مصدر جُعل حالاً. انظر: مشكل إعراب الأشعار الستة للحضرمي ج١ ص٣٢.

(٦) بياض في الأصل المخطوط، قال الحضرمي: مطيَّهم: مفعول بالوقوف، كما يقال وقفتُ الدابة. انظر: مشكل اعراب الأشعار الستة الجاهلية ج١ ص٣٣.

(٧) وزاد الأنباري «مطيَّات». شرح القصائد السبع الطوال، ص٢٥.

(٨) التجمُّل: عدم إظهار الجَزَع، والتَصَبُّر، وان تُظْهر للناس خلاف ما في قلبك من الحزن والوَجْد.

(٩) الأسى (مفتوح مقصور): المداواة والعلاج؛ وهو الحزن. وأسِيَ على مصيبته (بالكسر) يَأْسَى أسىً (مقصور): إذا حزن، ورجل آسٍ وأَسْيَان وأَسْوَان: حزين. اللسان (أسا).

(١٠) بياض في الأصل المخطوط.

(٦) وإنَّ شِفَائـي عَبْرَةٌ مُـهَرَاقَـةٌ[١]

فَهَلْ[٢] عِنْدَ رَسْمٍ دارِسٍ من مُعَوَّلِ

ويروى[٣]: «عَبْرَةٌ إنْ سَفَحْتُهَا».

سَفَحْتُ: صَبَبْتُ. والعَبْرَةُ: الدَّمْعَةُ. والعَبَرُ[٤] والعُبْرُ: سُخْنَةُ العَيْنِ[٥].

وقـوله: «رَسْمٍ دارسٍ»: قَدْ دَرَسَ بعـضُهُ، ولم يَذْهَبْ كُلُّهُ؛ كقـولك: دَرَسَ كِتَابُكَ: ذَهَبَ بعضُهُ وبَقِي بعضُهُ[٦].

قال أبو عُبَيْدَةَ[٧]: رَجَعَ فَأكْذَبَ نَفْسَهُ، كما قال زُهَيْر: [البسيط][٨]

قف بالديار التي لم يَعْفُهَا القِدَمُ

بَلَـى، وغَـيَّرَهَا الأرْوَاحُ والدِّيَـمُ

---

(١) رواية الديوان والحضرمي: «إن سَفَحْتُها» ورواية القرشي واللسان: «لو سفحتها».

(٢) الديوان وشرح الحضرمي: «وهل». أمّا دخول الفاء على رواية من روى «لو سفحتها» فعلى أن الكلام مستأنف، والاستئناف يكاد يكون محصوراً بالمضارع المسبوق بالواو أو الباء أو ثمّ بعد مضارع منصوب أو مجزوم.

(٣) هي رواية الديوان وشرح الحضرمي. ويروى أيضاً: «وإنّ شفائي عبرة لو صَبَبْتُها» خزانة الأدب ج١١ ص٢٩٢، وأشار الأنباري إلى رواية «إن سفحتها».

(٤) في الأصل المخطوط مصحّفة إلى «العَبَرَة».

(٥) والعُبْرُ والعَبَرُ: سخنةٌ في العين تبكيها. لسان العرب ٥٣٢/٤ مادة (عبر). ونقل الأنباري هذه العبارة حرفاً فحرفاً، شرح القصائد السبع الطوال، ص٢٦.

(٦) هذا الشرح منسوب إلى الأصمعي في شرح الأنباري، ص٢٦. ومنسوب إلى أبي زياد في شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، ص١٤٥.

(٧) قول أبي عبيدة ذكره الأنباري في شرح القصائد السبع الطوال، ص٢٦. قال: رجع فأكذبَ نفسه بقوله: «فهل عند رسم دارس» كما قال زهير (البيت)، وقول أبي عبيدة ذكره ثعلب في شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، طبعة دار الكتب ١٩٤٤، ص١٤٥.

(٨) البيت في مطلع قصيدة في مدح هَرِم بن سنان، ديوان زهير، ص١٤٥. وروايته في الخزانة ج١١ ص٢٤: «نَعَمْ وغيَّرها...».

ومعنى قوله: «مِنْ مُعَوَّل»: من مَبْكَى، أُخِذَ من العَوِيْل؛ وهو صياحٌ، يقال: قد أعْوَلَ الرَّجُل، فهو مُعْوِلٌ(١).

يقول: فَهَل يُحْمَلُ على الرَّسْم، ويُعَوَّلُ عِنْدَه ويُكَلَّمُ، وأيُّ شيءٍ أدْرَسُ مِنْهَا إذا لَمْ يُرَ مِنْهَا إلاَّ نُؤْيٌ(٢).

(٧) كَدَأْبِكَ مِنْ أُمِّ الحُوَيْرِث قَبْلَهَا
وجَارَتِهَا أُمِّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلِ

ويُرْوَى(٣): «كَدِيْنِكَ» أي: كَدَأْبِك كما كُنْتَ تَلْقَى(٤).

يُقَالُ: ما زَالَ ذاك دَيْنُهُ؛ أي دَأْبُهُ، قال المُثقِّب العَبْدي(٥): [الوافر]

تقولُ إذا دَرَأْتُ(٦) لَهَا وَضِيْنِي(٧)
أَهَـذَا دَيْـنُهُ أبـداً ودِيْنِـي

---

(١) النص السابق جاء مضطرباً ويتخلله بياض وسقط، صورته كالتالي: «يحمل من العويل، يقول الرجل عول على أي.... بياض» والصواب من شرح الأنباري، ص٢٧.

(٢) هذه الفقرة ذكرها الأنباري أيضاً في شرحه غير أنه صَحَّفها على النحو التالي: «إذا لم ير فيها إلاَّ موتى» وأظن الصواب ما جاء في هذه المخطوطة. انظر: شرح القصائد السبع الطوال، ص٢٧.

(٣) هذه رواية أبي عبيدة، معمر بن المثنى. قال الأنباري: روى أبو عبيدة «كدينك من أم الحويرث قبلها» يريد: كدأبك وحالك وعادتك. وقد أثبت محمد أبو الفضل ابراهيم هذه الرواية في ديوان امرئ القيس على أنها رواية الأصمعي، ص٩، وهي رواية الحضرمي في مشكل إعراب الأشعار الستة ج١ ص٣٤.

(٤) قال الأنباري: المعنى : لقيت من وقوفك على هذه الديار وتذكرك أهلها كما لقيت من أم الحويرث وجارتها. شرح القصائد السبع الطوال، ص٢٧.

(٥) البيت في ديوان شعر المثقب العبدي، حققه: حسن كامل الصيرفي، نشرة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ١٩٧١، ص١٩٥.

(٦) دَرْء الوضين: شدُّه وجَذْبه.

(٧) ويروى: «أقولُ إذا دَرَأْتُ لها وَضِينًا» أمالي اليزيدي، ص١١٤ وشرح الديوان، ص١٩٧.

الوَضِيْن(١): الحِزَام الذي يُشَدُّ في صَدْر النَّاقَة.

أيْ: دَأْبُهُ ودَأْبي(٢).

ابن الكَلْبي: «أمّ الحُوَيْرِثِ»(٣) هي هِرَّة أمُّ الحـارث بن حُصَيْن بن ضَمْضَم الكَلْبِي.

وروى ابن حبيب(٤): «وجارتها أمّ الرَّباب».

ومَأْسَل(٥): موضع قريبٌ من هذه المواضعِ التي ذكَرَ.

(٨) إذا قَامَتَا تَضَوَّعَ المِسْكُ منْهُمَا(٦)
نَسِيْمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ

---

(١) الوَضِين للرَّحْل بمنزلة الحزام للسَّرْج، وقيل: الوضين يصلح للرَّحْل والهَوْدَج، وقيل: هو المَنْسُوجُ من شَعَر؛ لأنه يوضن بعضـه على بعض؛ أي يُنَضَّد، وقيـل لا يُسَمَّى وضـيناً حـتى يكون من أدَمٍ مُضَاعف. اللسان، مادة (وضن).

(٢) دِيْنُهُ ودَأْبُهُ ودَيْدَنُهُ وهِجِّيراه وإجرِيَّاه ودَيْدُونُه وإهجيراه ودَيْدَانُهُ، ومَرِنُهُ وعادته بمعنىً واحد. شرح ديوان المثقب، ص١٩٧.

(٣) قال الأنباري: قال هشام بن محمد الكلبي: أم الحويرث: هي هِرُّ أم الحارث بن حصين بن ضَمْضَم الكلبي. وقال غيره: أم الحويرث وأم الرَّباب: امرأتان من كَلْب. شرح القصائد السبع الطوال، ص٢٩.

وحُصَيْن بن ضَمْضَم بن ضَبَاب بن جابر بن يربوع، وهو ابن عمّ النابغة الذيبـاني لحّاً. جمـهـرة أنساب العرب لعلي بن أحمد بن حزم، حققه: عبدالسلام هارون، دار المعارف بمصر ١٩٧١م، ص٢٥٣. وقيل: هِرّ: أخت الحارث بن حُصين بن ضمضم. خزانة الأدب ج٣ ص٢٢٥.

(٤) لعلّ رواية ابن حبيب بقطع «وجارتها» ورفعها.

(٥) مأسَل: موضع، ورواية فتح السين جاءت في كل المصادر. قال ياقوت: مأسِل (بكسر السين): ماء في ديار بن عقيل، وقال ابن دريد: نخل وماء لعقيل، وقيل: هو اسم جبل، ودارة مأسَل. معجم البلدان ٥/٤٢.

(٦) رواية الديوان؛ وأشعار الشعراء الستة الجاهليين؛ ومشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية: «إذا التفتت نحوي تَضَوَّع ريحُها».

تَضَوَّعَ(١): أي أخذ كذا وكذا. ويقال للفَرْخ إذا سمع صوت أُمِّه وتحرَّك: قـد ضَاعَهُ صَوْتُ أُمِّه، يَضُوعُهُ ضَوْعـاً، وقـد انْضَاعَ(٢). قـال الهُذَليُّ(٣): [الطويل]

فُرَيْخَانِ يَنْضَاعَانِ في الفَجْرِ كُلَّما
أَحَسَّا دَوِيَّ الرِّيْحِ(٤) أَوْ صَوْتَ نَاعِبِ

نَسِيْم الصَّبَا: تَنَسُّمُها؛ وهو هُبُوبُها بضَعْفٍ(٥).

قـوله: «بريَّا القَرَنْفُل» أي: بريح القَرَنْفُل؛ ولا تكون الريَّا إلاَّ ريحـاً طيبةً(٦).

ويروى: «إذا الْتَفَتَتْ نَحْويْ تَضَوَّعَ رِيْحُهَا».

(٩) فَفَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ منِّـي صَبَابَـةً
على النَّحْرِ حتّى بَلَّ دَمْعِـيَ مِحْمَلي

---

(١) قال الأنباري: معنى تضوَّع: أخذ كذا وكذا، وهو تفعَّل؛ تضوَّع من ضَاعَ يَضُوع. يقال للفَرْخ إذا تسمَّع صوت أمِّه فتحرَّك: ضاعَهُ صوتُ أمِّه يضوعه ضَوْعاً، قال الهذلي: (البيت) شرح القصائد السبع الطوال، ص٢٩. وواضح أن الأنباري قد نقل شرحه عن شرح السكريّ هذا.

(٢) ضـاعَهُ يَضُوعُه ضَوْعـاً وضَوَّعـه: حـركـه وراعَه وهيَّجـه، وانْضَاع الفَرْخ أي تضوَّر وتَضَوَّع. قـال الأزهري: انضاع وتَضَوَّع: إذا بسط جناحيه إلى أمامه لتَزُقَّهُ أمّه، أو إذا فَزِع من شيء فـتـضوَّر منه. والضَّوْعُ: تَضَوُّع الرِّيح الطيبة؛ أي نَفْحَتُها، وضَاع المِسْك وتَضَوَّع وتَضَيَّع: تحركت رائحتـه وتفرّقت فانتشرت. لسان العرب، مادة (ضوع).

(٣) هو صخر الغيّ، والبيت في ديوان الهذليين، طبعة دار الكتب، القاهرة ١٣٦٩هـ، ج٢ ص٥٦، وشرح القصائد السبع الطوال، ص٣٠.

(٤) شرح القصائد السبع الطوال: دويّ الماء.

(٥) هذا الشرح نقله الأنباري في شرحه عن السكريّ. شرح القصائد السبع الطوال، ص٣٠.

(٦) هذا الشـرح أيضـاً نقله الأنبـاري في شرحـه عن السكري. شرح القـصائد السـبع الطوال، ص٣٠. والريَّا: الريح الطيبة، وريَّا كل شيء: رائحته. لسان العرب، مادة (روا).

فَفَاضَتْ: سَالَتْ.

والصَّبَابة: رِقَّة الشَّوْق(١).

والمِحْمَلُ(٢): السَّيْرُ الذي يُحْمَلُ به السَّيْف، قَالَ الشَّاعرُ(٣): [الكامل]

* فارْفَضَّ دَمْعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ المِحْمَلِ *

(١٠) ألا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ(٤)
ولا سِيَّمَا يَـوْمٍ بِـدَارَةِ جُلْجُـلِ

الأَصْمعي: دَارَةَ جُلْجُل(٥): هي في الحِمَى(٦).

---

(١) نقل أبو جعفر النحاس شرح هذا البيت من شرح السكري هذا ولم يشر إليه، شرح القصائد التسع المشهورات ج١ ص١٠٨ والشرح نفسه في كتاب الأنباري، وأضاف إليه: الصبابة: رقة القلب ورقة الشوق. شرح القصائد السبع الطوال، ص٣١.

(٢) الحِمَالة والحَمِيْلَة: علاَقَة السَّيْف؛ وهو المِحْمَل؛ وهو السَّيْر الذي يُقَلّده المُتَقَلّد، والجمع: الحَمَائل. قال الأصمعي: حمائل السَّيْف لا واحد لها من لفظها، وإنما واحدها مِحْمَل. لسان العرب، مادة (حمل).

(٣) عَجُز البيت ذكره الأنباري دون نسبة. شرح القصائد السبع الطوال، ص٣١. وذكره ابن منظور في اللسان دون عزو أيضاً، مادة (حمل) ورواه: «دَرَّتْ دموعُك فوق ظهر المِحْمَلِ». قال الأنباري: وفي رواية أخرى: «وارْفَضَّ دَمْعُك ...».

(٤) رواه أبو زيد القرشي: «ألا رُبَّ يومٍ لي من البيض صالح» جمهرة أشعار العرب، ص١١٧، ورواه أبو جعفر النحاس: «ألا رُبَّ يومٍ صالحٍ لك مِنْهما» شرح القصائد التسع المشهورات، ج١ ص١٠٩، ويروى: ألا ربَّ يوم صالحٍ لك منهم» شرح القصائد التسع ج١ ص١٠٩.

(٥) قال الأنباري: قال هشام بن الكلبي: داره جُلْجُل. هي عند غَمْر ذي كندة، وقال الأصمعيُّ وأبو عبيدة: دارة جُلْجُل هي في الحِمَى، ويقال: دار ودارة وغدير وغديرة. وقال ابن السكيت: دارة جلجل بالحِمَى ويقال بغمر ذي كندة. وقال ابن دريد: هي بين شُعْبَى وبين حَسَلات، وبين وادي المياه وبين البَرَدان وهي دار الضبَّاب ممّا يواجه نخيل بني فزارة، وفي كتاب جزيرة العرب للأصمعي هي من منازل حجر الكندي بنجد. معجم البلدان لياقوت الحموي ج٢ ص٤٢٦.

(٦) قال الأصمعي: الحمي حميان: حمى ضَرِيَّة وحِمَى الرَّبَذَة. وقال غيرهُ كذلك حمى فيد والنير والنقيع. معجم البلدان ٢/٣٠٨.

وقَال ابنُ الكلبيِّ(١): دارةُ جُلْجُل عند غَمْر ذي كِنْدَة.

ويقالُ: سِيَّمَا وسِيَمَا(٢).

قال أبو عُبَيْدَة: ويقال: لا سِيَمَا(٣).

ويقالُ: رُبَّ رَجُلٍ، ورُبَ رجلٍ (والفتح فيهما) ورُبَّتَ رَجُل(٤).

قال أبو حاتم(٥): الجَيِّدُ: «ولا سِيَّمَا يَوْمٍ» بالجَرِّ، و«ما»: زائدة؛ أي: ولا مِثْلَ يَوْمٍ.

وقولك: هُمَا سَوَاءٌ، وهُمَا سِيَّان؛ أي: مُسْتَوِيان. وهُما سَوَاءٌ، وهُما سواءٌ، وهُمَا سَوَاءان، وهم سَوَاء، وهُمْ أَسْوَاء(٦).

---

(١) قول ابن الكلبي نقله الأنباري عن السكري في شرح القصائد السبع الطوال، ص٣٣.

(٢) قال أبو جعفر النحاس: أصل (سِيّ) مشدّد، وحكى الأخفش أنه يقال: لا سِيَمَا (مخففاً). شرح القصائد التسع المشهورات ج١ ص١١٠.

(٣) في الأصل المخطوط: «ناسما» وأظنها مصحّفة، وصوابها ما ذكرتُ.

(٤) «رُبَّ» فيها لغات أفصحهنّ ضمّ الراء وتشديد الباء، ومن العرب من يضمّ الراء ويخفف الباء (رُبَ) ومن العرب من يفتح الراء ويشدّد الباء (رَبَّ) وزعم الكسائي أنه سمع التخفيف في المفتوحة (رَبَ) ومن العرب من يدخل معها تاء التأنيث ويشدّد الباء (رُبّتَ) ويجوز أن تُخَفَّف (رُبَتَ) انظر: شرح القصائد السبع المشهورات ج١ ص٣٢. وأورد ابن هشام ست عشرة لغة في (رُبَّ). مغني اللبيب ص١٢٣.

(٥) يروى «ولا سيَّما يوم» برفع «يوم» وخفضها ونصبها، فمن خفض، جَعَلَ «ما» زائدة، وأضاف «سيٍّ» إليه، ومن رفعه جعله في صلة «ما» و«ما» في موضع خفض بالإضافة بمعنى «الذي» و«يومٌ» خبر مبتدأ مضمرٍ؛ أي: ولا سيَّ الذي هو يوم، وحذف المبتدأ، وهو قبيح، ومن نصب «يوماً» فعلى الاستثناء أو على التمييز أو على الظرف. انظر توجيهات العلماء في مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ص٣٦-٣٧، وشرح القصائد السبع المشهورات ج١ ص٣٢، ولسان العرب، مادة (سوا) والخزانة ج٣ ص٤٤٤.

(٦) تقول العرب: فلان وفلان سواء؛ أي متساويان، وقومٌ سواء لأنه مصدر لا يثنّى ولا يجمع، قال تعالى <<ليسوا سواء>> أي مُسْتَوين. وقيل: يجوز هما سواءان وهم سواء وأسْوَاء وهم سَوَاسية، ويقال: هم سِيٌّ وأسواء وسَوَاء. وسَوَاءُ الشيء وسِوَاهُ: وسطه. لسان العرب، مادة (سوا).

(١١) ويَوْمَ عقَرْتُ للعَذَارَى مَطِيَّتي

فَيَا(١) عَجَباً(٢) لِرَحْلِهَا(٣) المُتَحَمَّلِ

نَصَبَ الظَّرْفَ(٤)؛ يُرِيدُ: أذكُرُ يَوْمَ. وليس له من قوله: «ولا سِيَّمَا يومٍ» في شَيْءٍ؛ ولكنَّه قَطَعَ ذلك الكلام، ثم أقْبَلَ يَتَعَجَّبُ ويُعَدِّدُ؛ فقالَ: «وَيَوْمَ عَقَرْتُ ....»

يُرِيدُ: أتَذْكُرُ يَوْمَ عَقَرْتُ .. فيا عَجَباً!!

يقولُ: فَعَلْتُ هذا لسفهي وشَبَابي(٥)، ثم أقبل يُخْبِرُ؛ فقال: «فَظَلَّ العَذَارى......»

الأصمَعي(٦): فَعَلْتُ هَذَا !!! مِنْ سفهي وشَبَابي عَقْرِيْ لَهُنَّ رَاحِلتي حتّى

(١) رواه الحضرامي: «ويا عجبا».. «مشكل إعراب الأشعار الستة، ص٣٩.

(٢) يروى منوّناً وغير منوّن، فمن نوّنه جعله منادى منكوراً، ومن لم ينوّنه أراد: يا عَجَبِي. مشكل إعراب الأشعار الستة، ص٤٠. واختار أبو زيد القرشي عدم التنوين، جمهرة أشعار العرب، ص١١٨.

(٣) رواية الديوان والنحاس والحضرمي: «مِنْ رَحْلِهَا» ورواه الأعلم الشنتمري ص٣٠، والزوزني، ص٨٤: «مِنْ كُورِهَا».

(٤) جاز أن تُضَاف إلى الفعل ظروف الزّمان؛ لأنْ الفعل بمعنى المصدر، والخفض على تقدير إضافتها إلى المصدر، فمن رفع «يوماً» بعد «سِيٍّ» رفع هذا، ومن نصب «يوماً» نصب هذا وعَطَفَه عليه، وقد يجوز أن ينتصب بمضمر؛ كأنّه قال: أذكُرُ يومَ عَقَرْتُ أو بتقدير: بعثتُ يَوْمَ عَقَرْت. مشكل إعراب الأشعار الستة، ص٣٩. وقال الأنباري: موضع اليوم رفع إلاّ أنه نُصِبَ لأنّ إضافته غير محضة، وقيل: اليوم منصوب بفعل مُضْمَر، كأنه قال: وأذكُرُ يوم عقرت، وقالوا: معناه التعجُّب. شرح القصائد السبع الطوال، ص٣٤، وانظر: شرح القصائد التسع المشهورات للنحاس، ج١ ص١١٤.

(٥) نقل هذا القول الأنباري من السكري ولم يشر إليه، وعبارته هناك: «لسفهي في شبابي ...» شرح القصائد السبع، ص٣٤.

(٦) قول الأصمعي ذكره شارح الديوان في الحاشية، ص١١، قال: «عن الأصمعي، قال: عجب لما فَعَلَ من عَقْر ناقته حتى حُمل رحلها على أخرى». وفي الأنباري، ص٣٤: العجب لهنّ ومنهنّ كيف أَطَقْنَ حمل الرَّحْل في هودجهنّ!؟

حُمِلَ رَحْلُهَا على أخْرَى.

العَذَارَى: الأبكَار.

قــال أبو عُبَيْدَةَ(١): «ويَوْمَ عَقَرْتُ .... » نَسَقٌ على قــولِكَ: «ولا سيَّمــا يَوْمٍ.....» وإنَّما نَصَبَهُ؛ لأنَّه إضافَةٌ غَيْرُ مَحْضَة، وموضعه رَفعٌ.

وقال ابن حبيب: سَمِعْتُ «أبا تَوْبَة»(٢) يقول: عَذَارٍ وعَذَارَى(٣)، وصحارٍ وصَحَارَى، وبَخَاتٍ وبَخَاتَى(٤). وحُمُرٌ مـصــارٍ ومَصَارَى(٥)، وذَفَارٍ وذَفَارَى(٦). (هذه الخمسة).

وقال: «وكَتَبَ أبو عَبدالله(٧) عَنِّي: مَصَارٍ ومَصَارَى(٨).واسْتَحسَنَهُ».

---

(١) قول أبي عبيدة ذكره الأنباري بألفاظ مختلفة دون عزو، قال: مَنْ روى البيت الأول «ولا سيَّما يومٍ» قال: موضع «ويومَ عقرتُ» خفضٌ على النَّسَق على اليوم الأول؛ إلاّ أنه نُصبَ لأنَّ إضافته غير مَحْضَة. شرح القصائد السبع الطوال، ص٣٤. وقال الحضرمي: و«يَوْمَ» بالنصب معطوف على «يومٍ» المجرور بـ«سيّ» وفَتَحَهُ لإضافته إلى غير المتمكّن، وهو الفعل الماضي؛ لأنه غير مُعْرَب. مشكل إعراب الأشعار الستة، ص٣٩، وانظر توجيهات أخرى في شرح ابن النحاس، ج١ ص١١٤-١١٥.

(٢) هو ميمون بن حفص النحوي، أبو تَوْبَة، أخذ عن الكسائي، وروى عن أبي عبيد بن القاسم بن سلاّم. انظر ترجمته في الزبيدي، ص١٩٧-١٩٨، ونزهة الألباء، ص١٢٩، وبغية الوعاة ج٢ ص٣٠٩.

(٣) يريد أن «عَذَارٍ» المنَوَّن في موضع الرفع والخفض، وغير المنوَّن في موضع النصب، فإذا قلت (عذارَى) فالألف بدلٌ من الياء لأنّها أخفُّ منها في زعم سيبويه، فإن جئت بالألف عوضاً من الياء لم يجز أن تُعَوِّض من الياء شيئاً آخر، وزعم المبرد أن التنوين في (عذارٍ) عوض من الحركة. شرح القصائد التسع المشهورات، ج١ ص١١٢.

(٤) البُخْت: الأبل الخرسانية، واحدها بُخْتِيٌّ وجمعها: بَخَاتِيّ وبَخَاتَي وبَخَات.

(٥) منسوبة إلى مصر.

(٦) الذِّفْرَى: العظم الشاخص خَلْفَ الأذنُ، والجمعُ: ذَفَارٍ وذَفَارَى، وهما ذِفْرَيان.

(٧) لعلّه أبو عبدالله محمد بن سلام الجُمَحي(ت٢٣٢هـ). ترجمتُهُ في تاريخ بغداد ج٥ ص٣٢٧-٣٣٠.

(٨) منسوبة إلى مصر.

ودَجَاجٌ بَحَارٍ وبَحَارَى(١). (عن ابن حبيب).

(١٢) فَظَلَّ(٢) العَذَارَى يرتَمينَ بلَحْمِهَا
وشَحْمٍ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ(٣)

يُقالُ: ظَلَّ يَفْعَلُ ذاك؛ أي فَعَلَهُ نهاراً، وباتَ يَفْعَلُ ذاك؛ أي فَعَلَهُ لَيْلاً(٤).

أبو عُبَيْدَةَ(٥): «يرتَمِينَ»: يَتَهَادَيْنَهُ ويُنَاوِلُ بَعْضُهُنَّ بَعْضاً.

والدِّمَقْس والمِدَقْسُ(٦): كُلُّ ثَوْبٍ أَبْيَضَ من كَتَّانٍ أو إِبْرِيْسَم(٧) أو قَزّ(٨).

الأَصْمَعي(٩): "هُدَّاب": هُدْبٌ(١٠)، والدِّمَقْسُ: الحريرُ، وكانوا يَتَّخذُونَ قُطُفاً من حرير، ويركبون عَلَيْهَا، وكانت حَوَاشِيْهَا مِمَّا يلي الهُدَّاب مِنها

---

(١) منسوبة إلى البحر. والنص السابق ذكره الأنباري بألفاظ مختلفة، ص٣٤.

(٢) رواية الديوان ومشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية: «يَظَلُّ العَذَارى».

(٣) بعده في جمهرة أشعار العرب، ص١٣٣:

تُدَارُ عَلَيْنَا بالسَّديف صِحَافُها   ويُؤتَى إلَيْنَا بالغَبيط المُشَمَّلِ

(٤) هذا الشرح ذكره حرفاً فحرفاً نقلاً عن شرح السكريِّ هذا الأنباريُّ، ص٣٥، والنحّاس ج١ ص١١٦.

(٥) قول أبي عبيدة ذكره الأنباري، قال: قال أبو عبيدة: معنى قوله «يرتمين بلحمها» يتهادينه ويناول بعضهنّ بعضاً. شرح القصائد السبع الطوال، ص٣٥.

(٦) قال أبو عبيدة: مِدَقْس مَقْلُوب دِمَقْس، تهذيب اللغة، مادة (دمقس) وقالوا للإِبْرَيْسَم: دِمَقْس ودِقَمْس. اللسان، مادة (دمقس).

(٧) الإِبْرَيْسَمُ: مُعَرَّب، وفيه ثلاث لغات، والعرب تخلط فيما ليس من كلامها، ومنهم من يقول أَبْرَيْسَم (بفتح الهمزة والراء)، وهو الحرير، والقَزُّ من الثياب: هو الذي يُسَوَّى منه الإبريْسَم. اللسان، مادة (برسم) و (قزز).

(٨) تعريف الدِّمَقْس ذكره الأنباري حرفاً فحرفاً منسوباً إلى أبي عبيدة، ص٣٥.

(٩) قول الأصمعي ذكره حرفاً فحرفاً الأنباريُّ في شرح القصائد السبع الطِّوال، ص٣٥، وذكره بإجمال النحّاس في شرح القصائد التسع المشهورات ج١ ص١١٦.

(١٠) هُدْب الثَّوب وهُدْبَتُه وهُدَّابه: خَمْلُهُ وطرف الثوب مِمَّا يلي طُرَّته. اللسان، (هدب).

بَيْضَاء[1]؛ فشَبَّهَ بَيَاض الشَّحْم[2] ولِيْنَه ونَعْمَتَهُ بذلك. [يُقَال:][3] هُدْبٌ وهُدَّابٌ.

قال ابنُ حَبيبٍ: شَبَّه الشَّحْمَ في بَيَاضِه بالدِّمَقْس. وقد يَكُونُ [المعنى]: يَحْتَذِيْنَهُ[4] ليُلْقِمَ بَعْضَهُنَّ بَعْضاً؛ فشَبَّهَ رِقَّةَ الهُدْبِ [به].

أبو حاتم[5]: ثمَّ أقْبَلَ يُخبِرُ أنَّهُنَّ كُنَّ يَرْتَمِينَ بِلَحْمِها وشَحْمِها؛ يَرْتَمِيْنَ به بَعْضُهُنَّ إلى بَعْضٍ شَهْوَةً له.

قال: وقال أيضاً[6]: بَذَلْتُ لَحْمَ راحِلتي لهُنَّ فهُنَّ يُبَدِّدنهُ ويُلْقِيْنَهُ[7] على النَّار.

(١٣) ويَوْمَ دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ
فَقَالَتْ لَكَ الوَيْلاَتُ إنَّكَ مُرْجِلي

قال ابنُ الكَلْبي[8]: لا أعْرِفُ عُنَيْزَةَ.

---

(١) شرح الأنباري: «بيضاً».

(٢) شرح الأنباري: «بياض اللّحم» والصواب ما جاء في هذه النسخة؛ لأن نص البيت يقول: إن الشحم يشبه بياض الدمقس.

(٣) الزيادة من الأنباري.

(٤) نص ابن حبيب رواه الأنباري نقلاً عن السكريّ، وعبارته: «يكون يَحْتَذِبْنَهُ» وأظنُّه مُصَحَّف، والصواب: «يَحْتَذِيْنَهُ» أي يُقَطِّعنَهُ ليُلْقِم بعضهن بعضاً. من حَذَّه يَحُذُّه حَذّاً: قَطَعَهُ في سرعة. وربما تكون الكلمة «يجتذبنه» بالجيم.

(٥) قول أبي حاتم نقله الأنباري من هذا الشرح بخلاف قليل، قال: «يرمي بعضهنَ بعضاً به شهوة له».

(٦) يفهم من هذا النّص أن هذا القول لأبي حاتم السجستاني، وفي شرح الأنباري، قال: «قال غيره: المعنى بذلت لحم راحلتي... الخ» أي قال غير أبي حاتم.

(٧) الأنباري: «فهُنَّ يَطرحْنَهُ على النار».

(٨) قول ابن الكلبي ذكره الأنباري في شرحه، ص٣٦، وقال: قال الأصمعي: عنيزة لقب لفاطمَة، وقال أبو نَصْر: عنيزة: امرأة، وقال ابن حبيب: إنّما الرواية: «ويوم دخلتُ الخِدْرَ يَوْمَ عنيزةٍ» وقال: عنيزة: هضبة سوداء بالشَّحْر بِبَطنِ فَلَج، والدليل على أن عُنَيْزَةَ موضع، قوله: «أفاطم مهلاً....».

الأصمعي(١): "إنّك مُرْجِلي" يقول: دَخلْتُ معها في الهَوْدَج، فقالت: لَكَ الوَيْلُ!! إنَّكَ عاقِرٌ بعيري فَتُرْجِلُني؛ فَتَدَعُني ذاتَ رُجْلَةٍ(٢).

والـهَوْدَجُ(٣) هو الخِدْرُ، ومن ثَمَّ قِيْل: أسَدٌ خَادِرٌ ومُخْدِرٌ؛ أي في أجَمَةٍ مِثْلِ الخِدْرِ.

ويُقالُ(٤): رَجِلَ الرَّجُلُ يَرْجَلُ رَجَلاً، وأرْجَلْتُهُ إرْجالاً.

قال ابنُ حبيبٍ: إنَّما الرِّوايةُ:(٥)

"ويَوْمَ دَخَلْتُ الخِدْرَ يَوْمَ عُنَيْزَةٍ"

وقال: "عُنَيْزَةَ"(٦) هَضْبَةٌ سَوْداءُ بالشَّجِيِّ(٧) بِبَطْنِ فَلْجٍ(٨)، وإنَّما سُمِّي

(١) عبارة الأصمعي في الأنباري: دَخَل معها في الهَوْدج، فقالت: إنَّك تَعْقِرُ بعيري فَتَدعُني ذات رُجْلَةٍ، والهودجُ هو الخِدْر، ومن ثَمَّة قيل أسَدٌ خادر....... ».

(٢) رَجِلَ يَرْجَلُ رَجَلاً ورُجْلَةً: مشى على رجْليه.

(٣) الهَوْدَجُ: من مراكب النِّساء مُقَبَّبٌ وغير مُقَبَّب يُصْنَعُ من العِصِيِّ ثم يوضَعُ فوقه الخَشَب فيُقَبَّب. لسان العرب، مادة (هدج).

(٤) رَجِلَ الرَّجُلُ رَجَلاً فهو راجِلٌ ورَجُل ورَجِيلٌ ورَجْلٌ ورَجْلان: إذا لم يكن له ظهر في سفر يركبه. لسان العرب، مادة (رجل).

(٥) هذه الرواية ذكرها الأنباري في شرحه منسوبة إلى ابن حبيب، شرح القصائد السبع الطوال، ص٣٦.

(٦) قال ابن الأعرابي: عُنَيْزَة تَنْهيَة للأودية ينتهي ماؤها إليها، وهي على ميل من القريتين ببطن الرُّمَّة، وهي لبني عامر بن كُرَيْزٍ. وقيل: عنيزة من أودية اليمامة قرب سُوَاج، وقُرَى عنيزة بالبحرين، وقيل: بعث الحجّاج رجلاً يحفر المياه بين البصرة ومكة فقال له: احفر بين عُنَيْزَة والشَّجِيّ حيث تراءت للملك الضليل، فقال:

تراءت لَنَا بَيْنَ النَّقَا وعُنَيْزَةٍ وبين الشَّجِيِّ مِمَّا أحال على الوادي

معجم البلدان لياقوت ج٤ ص١٦٣.

(٧) رسمت مصحَّفة إلى «الشجن» ومُصَحَّفَة في شرح الأنباري إلى «الشَّحْر» والشَّحْر في عُمَان وليس ببطن فَلْج. والصَّوَاب: «الشَّجِيُّ، وهو رَبْوٌ من الأرض دَخَل في بَطْن فَلْج. فَشَجِيَ به الوادي.... وهو منزل من منازل طريق مكة ناحية البصرة». معجم البلدان ج٣ ص٣٢٦.

(٨) رسمت مصحفة في الأصل المخطوط «فُلَيْج» بطن فَلْج: طريق البصرة إلى اليمامة. وقيل: فلج: واد بين البصرة وحمى ضَرِيَّة من منازل عدي بن جندب، على طريق مكة. معجم البلدان ٢٧٢/٤.

"الشَّجِيِّ" بِهَا، وهو بَطْنُ فَلْجٍ.

قال: والدَّليلُ على أنَّ عُنَيْزَةَ مَوْضعٌ قَوْلُهُ:(١)

"أَفَاطِمَ مَهْلاً ...." وكَرَّر "يَوْمَ" مَرَّتين.(٢)

(١٤) تَقُولُ وقَدْ مَالَ الغَبِيْطُ بِنَـا مَعـاً
عَـقَرْتَ بَعِيْرِي يـا امْرَأَ القَيْسِ فَانْزِلِ

أبو عُبَيْدة(٣)، قال: قَالَ(٤): «بَعِيْرِي» ولم يَقُلْ: "نَاقَتِي"؛ لأنهم يَحْمِلُون النِّساءَ على الذُّكُورِ؛ لأنَّها أَقْوَى وأَضْبَط.

والغَبِيْطُ(٥): قَتَبُ الهَوْدَج.

قالَ: كأنَّهُ قَدْ صَارَ معها في شقِّها(٦).

(١٥) فَقُلْتُ لَهَـا سِيْرِي وأَرْخِي زِمَـامَـهُ
ولا تُبْعِدِيـنـي مِـنْ جَنَـاكِ المُعَلَّـلِ(٧)

---

(١) يشير إلى قول امرئ القيس بعد هذا البيت بخمسة أبيات مخاطباً فاطمة وهي نفسها التي دخل خدرها: قال:

أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل — وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

(٢) كرّرها بقوله: (يوم) دخلت الخدر (يوم) عنيزةٍ ....

(٣) هذا القول ذكره الأنباري في شرحه، قال: قال أبو عبيدة: إنّما قال: «عقرت بعيري»، ولم يَقُل: «ناقتي»؛ لأنهم يحملون النساء على الذكور لأنّها أقوى وأضبط. والبعير يقع على المذكر والمؤنث. قال هشام: العرب تقول: اسقني لبن بعيرك، يريدون لبن ناقتك.

(٤) في الأصل المخطوط: قالت بعيري ولم تقل ناقتي.

(٥) هذا الشرح منسوب للأصمعي في شرح الأنباري، قال: قال أبو عمرو الشيباني: الغبيط: الهَوْدَج بعينه، وقال الأصمعي: قَتَب الهودج، وقال غيرهما: هو مركب من مراكب النساء، شرح القصائد السبع الطوال، ص٣٨. قال ابن منظور: الغبيط: الرَّحْل وهو للنساء يُشَدّ عليه الهودج. وقيل هو المَركَب يُقَبَّب بشجَارٍ ويكون للحرائر، والجمع: غُبُط. اللسان، مادة (غبط).

(٦) شقُّها: ناحيتُها. وهذا القول شرح لقوله: «وقد مال الغبيط بنا معاً».

(٧) زَعَم أبو الحسن بن كيسان أنه يروى: «المُعَلَّل» بفتح اللام الأولى، ومعناه الذي قد عُلِّلَ بالطِّيْب، وهو من العَلَل، وهو الشرب الثاني وما بعده. شرح القصائد التسع المشهورات، ج١ ص١١٩.

الأصْمَعـي(١): «أرخي زِمَامَهُ»، يقـولُ: هَوِّني عَلَيْكِ الأمْرَ، لا تُبَالي أعُقِرَ أم سَلِمَ.

وجَنَاهَا(٢): ما اجتَنَى من قُبْلَةٍ أو ما أشْبَهَ ذلك، فهو جَنىً.

والمُعلِّل(٣): المُلَهِّي، وجَنَى الشَّجَرِ والنَّخْل: ما اجْتُنِيَ من ثَمَرِه.

(١٦) فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ ومُرضِعٍ
فألْهَيْتُهَا عَنْ ذِيْ تَمَائِمَ مُحْـوِلِ(٤)

ويُرْوى(٥): «عن ذي تَمَائِمَ مُغْيَلِ».

قـال الأصْمـعي(٦): لأنّ الحُبْلَى لا تريدُ الرجَّالَ ولا تَشْتَهـيـهم؛ فـهي تَرْغَبُ فِيَّ لِجَمَالي. وكُلُّ حاملٍ تَمْنَعُ الذكَرَ إلاّ المرأة.

وطَرَقتُ(٧): أتيتُهَا لَيْلاً.

---

(١) شرح الأصمعي نقله الأنباري حرفاً فحرفاً إلى قوله «سَلِمَ».

(٢) قال النحاس: جناها: ما اجتنى منها من القُبَل وغير ذلك، وجنى النخل: ما اجتنى من ثمره. وقال الأنباري: قال الأصمعي: جعلها بمنزلة شجرة لها جَنىً، فجعل ما يصيب من رائحتها وحديثها وقبلها بمنزلة ما يصيب من رائحة الشجرة وثمرها.

(٣) هذا الشرح للأصمعي، قال الأنباري: قال الأصمعي: المُعَلِّل: الشاغل الذي يعللني ساعة بعد ساعة، ويقال للمُعَلِّل: المُلَهِّي.

(٤) رواية الديوان: «فمثلكِ حبلى قد طَرَقْتُ ومرْضعاً..... مُغْيَلِ» ص١٢، ورواية سيبويه: «مثلك» ونصبه وخفضه. انظر توجيهات هذه الروايات في مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية، ص٤٢-٤٣.

ويروى: «فمثلك بكراً قد طرقت ومرضعٍ» فالبكر منصوبة على القطع من مثل، والمرضع مخفوضة بالواو التي خلفت رُبَّ. شرح القصائد السبع الطوال، ص٤٠.

(٥) هذه رواية الأصمعي وأبي عبيدة (الأنباري، ص٤١) وهي رواية الديوان، ص١٢ وسيبويه (النحاس ج١ ص١٢٠).

(٦) قول الأصمعي ذكره حرفاً فحرفاً الأنباري في شرحه، ص٤٠.

(٧) لا يكون الطُّرُوق إلاّ بالليل، قال تعالى <<والسَّماء والطَّارق>> سمِّي النجم طارقاً؛ لأنه يَطْرُق بالليل.

والتَّمائِمُ(١): العُوَذُ، الواحدةُ: تَميمَة.

ومُحْوِلٍ(٢): أَتى عليه حَوْلٌ. يُقَالُ أَحَالَ ؛ إذا أَتَى عليه الحَوْلُ، فهو: مُحْيِلٌ ومُحْوِلٌ.

وروى أبو عُبَيْدَةَ والأَصْمعي(٣): «مُغْيَلِ».

قال الأَصْمَعيُّ(٤): وهو الذي تُؤْتَى أُمُّهُ وهو يَرْضَعُ(٥).

يُقَال: امـرأةٌ مُغْيِلٌ ومُغِيْلٌ، وقـد أَغَالَتْ وأَغْيَلَتْ: إذا سَقَتْ ولَدَها غَيْلاً(٦). والغَيْلُ: أن تُرْضِعَ على حَمْلٍ أو تُؤْتَى وهي تُرْضِعُهُ(٧).

---

(١) التَّميمة: خرزة رَقْطاء تُنْظَمُ في سَيْرٍ ثم يُعْقَدُ في العُنُق، وهي: التَّمَائم والتَّميم، وقيل: هي قلادة يُجْعَلُ فيها سُيُورٌ وعُوَذٌ. تَمَّمْتُ المولود: عَلَّقْت عليه التَّمَائم. لسان العرب، مادة (تمم).

(٢) شرح كلمة «محول» نسبة الأنباري إلى أبي عمرو الشيباني، شرح الأنباري، ص٤١. يقال: أحالت الدار وأَحْوَلَت وحيل بها: أتى عليها أحْوَالٌ. وحالت الدار وحال الغلام: أتى عليه حَوْلٌ، ودارٌ مُحْيِلَة: غاب عنها أهلها منذ حول. وأحْوَلْتُ بالمكان وأحَلْتُ: أقمتُ حولاً. وأحْوَلَ الصبي فهو مُحْوِل: أتى عليه حَوْلٌ من مولده. قال ابن كيسان: «مُحْوِلٍ» في قول امرئ القيس: صغيرٌ من غير أن يُحَدَّ بحَوْلٍ. وجَمَل حَوْلِيٌّ: أتى عليه حَوْلٌ، وجمال حَوَاليُّ وحَوَاليَّةٌ ومِهَارة حَوْلِيَّات: أتى عليها حول.

(٣) هذه الرواية ذكرها الأنباري في شرحه، ص٤١.

(٤) قول الأصمعي ذكره الأنباري في شرحه، ص٤١.

(٥) الأنباري: وهي تُرْضِعُهُ.

(٦) الأنباري: إذا سَقَت غيلاً. والغَيْل: اللبن الذي تُرضِعُهُ المرأةُ ولدَهَا وهي تُؤْتى. وقيل: الغَيْل: أن تُرْضِع المرأة ولدَهَا على حَبَل، واسم ذلك اللبن: الغَيْل، وإذا شَرِبَهُ الولد ضَوِيَ واعـتَلَّ عنه. وأغَالت المرأة ولدها، فهي مُغِيلٌ، وأغيَلَتْهُ فهي مُغْيِل: سَقَتْهُ الغَيْل الذي هو لبن المأتيَّة أو لبن الحُبْلَى، وهي مُغيلٌ ومُغْيِلٌ، والولد مُغَالٌ ومُغْيَلٌ. لسان العرب، مادة (غيل).

(٧) الأنباري: أن يرضعَ على حَمْلٍ أو تُؤْتَى أمه وهي ترضعه.

وفي الأصل المخطوط: وتؤتى وهي ترضعه (بالعطف).

وذكَرَتْ امرأةٌ ابْنَها، فقالت(١): «والله، ما حَمَلْتُهُ وُضْعاً(٢) ولا تُضْعاً(٣)، ولا ولَدْتُهُ يَتْناً(٤)، ولا أرضَعْتُهُ غَيْلاً، ولا أبَتُّهُ مَئِقاً(٥)».

فالوُضْعُ: أن تَحْمِلَ في آخر طُهْرِها في مُقْبَلِ الحِيْضَةِ(٦). يُقَالُ: «وُضْعَ» و «تُضْعَ»(٧). واليَتْنُ: أن تَخْرُجَ رِجْلا المَوْلُودِ قَبْلَ رأسه.

يقولُ: غَلَبْتُها على نَفْسِها حتَّى لَهِيَتْ عن ولدها هذا.

أبو نَصْرٍ(٨): إنَّما أرادَ أن يَنْفِيَ عن نَفْسِهِ الفِرْكَ(٩) بحَظْوَتِهِ عندهُنَّ إذْ

---

(١) قال المرزوقي: يروى عن أمِّ تأبط شراً، قالت «ما وضَعْتُهُ يَتْناً، ولا أرضَعْتُهُ غَيْلاً، ولا أبَتُّهُ مَئِقاً، ولا رأيتُ بنفسي دماً، ولقد حملت به في ليلةٍ مظلمةٍ وتحت رأسي سرجٌ، وعلى أبيه دِرْعٌ». شرح ديوان الحماسة، تحقيق أحمد أمين وعبدالسلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٧م، ج١ ص٨٧، وبعضٌ من النص في اللسان، مادة (غيل).

(٢) الوُضْع: الحمل قبل الحَيْض، والتُّضْع في آخره، قالت أم تأبط شراً: «والله ما حملته وُضْعاً، ولا وَضَعْتُهُ يَتْناً، ولا أرضَعْتُهُ غَيْلاً، ولا أبتُّه تَئِقاً وقيل: مَئِقاً» وهو أجود الكلام. لسان العرب، مادة (وضع) و (يتن) و (مأق).

(٣) شرح الأنباري: «وقيل: تُضْعاً».

(٤) اليَتْن: الولاد المنكوس، إذا ولدته أمه تخرج رجلا المولود قبل رأسه ويديه، وتُكْرَهُ الولادة إذا كانت كذلك. أيْتَنَت الناقة والمرأة وهي مُوتِنٌ وموتِنَةٌ والولد مَيْتُون وهو يَتْن وأتْن ووَتْن.

(٥) لم تُبِتْهُ باكياً، ينشجُ من البكاء، وأبتُهُ من البيتوتة، وفي المثل: أنت تئق وأنا مئق فكيف نتفق. اللسان (مأق).

(٦) الحِيْضَة: الاسم من الحَيْض وأما الحَيضَة (بفتح الحاء) فاسم المرّة منه. وفي الأنباري: «الحيض».

(٧) الأنباري: يقال للولد: وُضْع وتُضْع.

(٨) هو أحمد بن حاتم الباهلي، صاحب الأصمعي (ت ٢٣١هـ) روى عن الأصمعي كتب أبي عبيدة وأبي زيد، له من الكتب: النبات والشجر، والإبل، والخيل، والطير، واشتقاق الأسماء. انظر ترجمته في طبقات الزبيدي، ص١٨٠-١٨١، وبغية الوعاة ج١ ص٣٠١.

(٩) الفِرْكُ: بُغْضُ النساء للرِّجال، وعبارة الديوان: أخبر أنّ المراضع والحَبَالى معجبات به، وخصَّهن دون الأبكار؛ لأن البكر أشدّ محبة للرجال وأبعدهن عن الفرك.

كـانَت الحَبَالَى والمَرَاضِعُ به مُعْجَبَاتٍ، وقـد جَرَّبْنَ الرِّجَال، وعَرَفْنَ فَضِيلَتَهُم، والبِكْرُ لم تُجَرِّب.

المَئِقُ[1]: الذي يَنْشُجُ بالبكَاءِ.

أبو عُبَيْدَةَ[2]:

«*فمثلَك بِكْراً* ....»

(١٧) إذا ما بَكَى منْ خَلْفِهَا انْصَرَفَتْ لَهُ
بِشِقٍّ وتَحْتِي شِقُّهَـا لَـمْ يُحَـوَّلِ

يقولُ[3]: هواها معي.

قال: وربُّمَا سَمِعْتُهُ من الرُّوَاة:[4]

.... *انصرفت له* *بِثِنْيٍ وتحتي ثِنْيُهَا لم يُحَوَّلِ*

أبو عبيدة:[5]

.... *انحَرَفَتْ له* ....

---

(١) المَئِق: الذي يبكي من شدَّة الغيظ، وقيل: مَئِق: بَكَى واحتَدَّ. اللسان، مادة (مأق). ومن أمثال العرب:ا «أنت تئق وأنا مئق فكيف نتّفق» أي أنت ممتلئ غضباً وأنا سريع البكاء فلا نتفق لهذا، والأحمق المائق: السَّيِّء الخُلُق، شرح الأنباري، ص٤١.

(٢) ذكر الأنباري هذه الرواية ولم ينسبها إلى أبي عبيدة، ص٤٠ وذكرها النحاس ونسبها لسيبويه، شرح القصائد التسع المشهورات ج١ ص١٢٠.

(٣) الأنباري: كانت تحتي، فإذا بكى الصبيُّ انصرفت له بشقّ ترضعه، وهي تحتي بعد، وإنّما تفعل هذا لأن هواها معي.

(٤) يريد الرواة الأعراب، وهذه الرواية ليست في الديوان وشرح الأنباري والنحاس والحضرمي والشنقيطي.

(٥) رواية الديوان وشرح الحضرميّ: «انحرفت له.... بشق وشق عندنا لم يُحَوَّل». ورواية أبي عبيدة في شرح الأنباري ص٤٢: ......انحرفت..... بشق وشق عندنا لم يحلحل (بالحاء) (أي لم يحرّك). وقال: ويروي: «إذا ما بكى من حبّها .....»

وروى:

.... لم يُجَلْجَلِ[1]

أي: لم يُحَرَّكْ.

قال الأصْمَعيُّ: اليَتْنُ[2]: أن تَخْرُجَ رِجْلا المَوْلودِ قَبْلَ رأسِه.

قال: وقال عيسى بن عُمَر[3]: سَألْتُ ذا الرُّمَّةَ عن شيءٍ ليس على جِهَتِهِ[4]، فقال: أتَعْرِفُ اليَتْنَ؟

قال: قُلْتُ: نَعَم.

قال: فَكَلامُكَ هذا يَتْنٌ. كأنَّه مَنْكُوسٌ[5].

قال ابن حبيب: يقول: [بَكَى][6] من خَلْفِ تلك الحُبْلَى التي طَرَقْتُ، وتَحْتِي شِقُّهَا[7]: يعني النِّكاحَ.

أبو حَاتم[8]: «.................... ... وشِقٌّ عِنْدَنا لَمْ يُحَوَّلِ»

---

(١) هكذا في الأصل المخطوط وفي الأنباري بالحاء. جلجله: حركَهُ، وكل شيء تجلجل فقد تحرك وتضعضع. لسان العرب (جلل).

(٢) الأنْبَاري: اليَتْن والأتْن والوَتْن: أن تخرج رجل المولود قبل رأسه وانظر اللسان، مادة (يتن).

(٣) هو عيسى بن عُمر الثقفي ولاءً، من علماء البصرة، عالم بالعربية والنحو، أشهر مؤلفاته: الجامع والمُكْمل في النحو (ت١٤٩هـ). ترجمته في التنوخي ص١٣٥-١٣٨، نزهة الألباء، ص٢٨-٣٠، بغية الوعاة ج٢ ص٢٣٧-٢٣٨.

(٤) الأنباري: على جهةٍ.

(٥) الأنباري: كأنَّه مقلوبٌ.

(٦) زيادة يقتضيها معنى النَّصّ.

(٧) ذكر الأنباري هذا المعنى بألفاظ مختلفة ولم ينسبه إلى ابن حبيب. قال: يقول: كانت تحتي، فإذا بكى الصبيّ انصرفت له بشقٍّ ترضعه وهي تحتي بعد: وإنّما تفعل هذا لأنّ هواها معي.

(٨) رواية أبي حاتم السجستاني وهي رواية الأصمعي في الديوان تمامها:

إذا ما بكى من خلفها انحرفت له ... بشِقٍّ وشقٌّ عندنا لم يُحَوَّلِ

وهي رواية أبي عبيدة والحضرمي أيضاً.

قال: ويروى(١):

«*إذا ما بَكَى منْ خُبِّها* ...   .»

يقول: هواها معي.

(١٨) ويَوْمٍ(٢) عَلَى ظَهْرِ الكَثِيْبِ تَعَذَّرَتْ
عَلَـيَّ، وآلَـتْ حَلْفَـةً لـم تَحَلَّـلِ

قوله: «ويَوْمٍ» قال: هذا مثلُ الأوّلِ؛ يتعجَّبُ منه(٣).

والكَثِيْبُ(٤): رَمْلٌ مُجْتَمع.

وتَعَذَّرَت: تَشَدَّدت؛ يُقالُ: تَعَذَّرت الحَوائجُ عند فُلانٍ؛ أي تَعَسَّرت(٥).

وآلَتْ: حَلَفَتْ(٦)؛ يُقَالُ(٧): أَلْوَة، وأَلِيَّة، وأُلْوَة، وإِلْوَة لليَمين.

لَمْ تَحَلَّلِ: أيْ لم تَسْتَثْنِ؛ لم تَقُل: «إن شاءَ اللهُ» فـتــرجع إليـه، وهي التَّحِلَّةُ(٨).

---

(١) أشار الأنباري إلى هذه الرواية دون عزو. شرح القصائد السبع الطوال، ص٤٢.

(٢) الديوان والأنباري والنحاس والحضرمي والشنقيطي: «ويوماً» على أنه منصوبٌ بـ«تعذّرت عليّ».

(٣) يريد أنه خفض على معنى: رُبَّ يومٍ على ظهر الكثيب..... وقد أشار إلى هذه الرواية الأنباري في شرحه، قال: ويروى: « ويومٍ على ظهر الكثيب......».

(٤) الكثيبُ من الرَّمل: القطعة تنقادُ مُحْدَوْدِبة، وقيل: هو ما اجتمع واحْدَوْدَب والجَمْعُ: أكْثِبة وكُثُب وكُثْبَان، وهي تلال الرَّمل. اللسان، مادة (كثب).

(٥) هذا المعنى ذكره الأنباري حرفاً فحرفاً. ومعنى تَعَذّرت: تَصَعَّبت وامتنعت أو جاءَت بالمَعَاذِير من غير عُذْر. قال الله تعالى: <<وجاء المُعَذِّرون من الأعْراب>> قيل: معناه الذين يأتون بالعِلل، وقيل هم المُعْتَذِرون. شرح القصائد التسع المشهورات ج١ ص١٢٣.

(٦) في الأصل المخطوط الجملة مصحفة إلى «آلت حلفة» والصواب من الأنباري والنحاس.

(٧) ألا يَألو ألواً وأُلُوّاً وأُلِيّاً وإلِيّاً: قَصَّر وأبْطأ ... وما ألَوْتُ ذلك: ما أستطِيْعُهُ. والألْوَة والأُلْوَة والإلْوة والألِيَّة (على فعيلة) والألِيّا: كله اليمين. لسان العرب، مادة (ألا).

(٨) التَّحِلّة في اليمين: الاستِثْنَاء وعدم الجَزْم.

أبو حاتم[1]: «تَعَذَّرت» أصلُهُ من العُذْرَى[2]؛ أيْ لم يَجِدْها على ما يُريدُ.

(١٩) أفَاطِمَ[3] مَهْلاً بَعْضَ هذا التَّدَلُّلِ[4]
وإنْ كُنْتِ قَدْ أزْمَعْتِ صرمي[5] فَأجْمِلي[6]

أبو عُبَيْدَةَ[7]: .... أزمَعْتِ قَتْلي ....

يُقَال في المَثَل[8]: «أجْمِلْ في قَتْلِي».

ويقولون: قِتْلَةً أحْسَنَ من هذه[9].

---

(١) قول أبي حاتم ذكره الأنباري والنحاس في شرحيهما. ومعني العُذْر: الحجّة التي يُعْتَذَر بها، والجمع أعْذَار، يقال: اعتذر فلان اعتذاراً وعِذْرَةً ومَعْذِرَةً، وعَذَرَهُ يَعْذِرُه عُذْراً وعِذْرَةً وعُذْرى ومَعْذِرة، وأعْذَرَ فلانٌ: أي كان منه ما يُعْذَرُ به، وإذا بلغ أقصى الغاية في العذر. اللسان (عذر).

(٢) رسمت في الأصل المخطوط العذارى، وهي في الأنباري والنحاس: أصله من العُذْر .. وأظن التصويب «العُذْرى».

(٣) (فاطِمَ) منادى مرخَّم، وهذه الرواية جاءت في الديوان، ص١٢، وشرح الأنباري، ص٤٢ وشرح النحاس ج١ ص١٢٤، وأشعار الشعراء الستة ص٣١ وبالرَّفع: نداءٌ مفردٌ مرفوع، وهي رواية الحَضْرَمي، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية، ص٤٨. قال الأنباري: ويجوز في العربية أفاطمُ بضمّ الميم.

(٤) رواية أبي عمرو الشيباني: «أفاطمَ أبْقِي بعض هذا التَّدَلُّلِ» الأنباري، ص٤٤.

(٥) يُرْوَى: «صَرْمي» و «صُرْمي» قال النحّاس: الصُّرْم: الهَجْر، وقال ابن السكيت: الصُّرم: القطيعة، والصَرْم: الاسم، والصَّرْم المصدر. شرح القصائد السبع الطوال، ص٤٤.

(٦) قال الأنباري: ويروى: «وإنْ كنتِ قد أزمَعْتِ هَجْري... ».

(٧) ذكر رواية أبي عبيدة الأنباري، ص٤٤، والنحاس ج١ ص١٢٥.

(٨) لم أجده في كتب الأمثال. قال ابن منظور: أجْمَلَ في صنيعه، وأجْمَلَ في طلب الشيء: اتَّأد واعتدل فلم يُفْرِط. قال الشاعر: «الرزق مقسومٌ فأجْمِلْ في الطَّلَب». اللسان، مادة (جمل).

(٩) هذا القول والمثل السابق له نسبهما الأنباري إلى أبي عبيدة.

الأصمعيّ(١): أزْمَعْتُ على الأمْر، وأجْمَعْتُ عليه، وعَزَمْتُ سَواءٌ.

وهذا مثلُ قولِ العَجَّاج(٢): [مشطور الرَّجز]

فَإنْ تُديْمِي وَصْلَ عَفٍّ وَصَّالْ

يَـدُمْ وإلاّ يَنْصَرِفْ بإجْمَـــالْ

سَهْلٌ:(٣) يقول: كُفِّي بَعْضَ تَدَلُّلِك(٤).

ابن الكَلْبيِّ: هذه(٥) فاطِمَةُ بِنْتُ العُبَيْدِ بن ثَعْلَبة بن عَامر.

وعامر: هو الأجْدَار(٦) بن عَوْف بن عُذْرَة(٧).

قال: ولَهَا يقولُ(٨):

لا وأبِيْكِ ابنَةَ العامِرِ (م) يِّ ....

---

(١) قول الأصمعي ذكره حرفاً فحرفاً الأنباريُّ في شرحه، ص٤٤.

(٢) لم أجدهما في ديوان العجاج، رواية عبدالملك بن قريب الأصمعي، حققه: عزة حسن، طبعة دار الشرق، سوريا ١٩٧١م.

(٣) هو أبو حاتم، سهل بن محمد بن عثمان السجستاني (ت٢٥٥هـ).

(٤) ورد هذا الشرح في حاشية الديوان، قال: أي كُفِّيْ بعض تَدَلُّلِكِ عنِّي وأقلِّي منه.

(٥) وقيل: إنّ ابنة العامِرِيِّ هي «هِرٌّ» التي عناها بقوله:

وهِرٌّ تصيدُ قُلُوب الرِّجال وأفْلَتَ منها ابنُ عَمْرٍ وحُجُرْ

الخزانة ج١١ ص٢٢٢.

(٦) الأصل المخطوط: الأحدار (بالحاء) ... بحَدْرَة في عُنُقِه. وفي اللسان مادة: (حدر): الحَدَرُ: الوَرَم بلا شقّ، والتصويب من الأنباري، ص٤٤. قال ابن منظور: الجَدَرَةُ: حيٌّ من الأزد بنو أجْدَار الكَعْبَة، فَسُمُّوا «الجَدَرَة». اللسان، مادة (جدر).

(٧) الأنباري: عامر هو الأجْدَار بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة.

(٨) ديوان امرئ القيس، ص١٥٤، وتمامه:

.... لاَ يدَّعي القَوْمُ أنّي أفِرّْ

قال: وَسُمِّيَ عامِرُ الأَجْدارَ بجَدْرَة[1] كانَتْ في عُنُقِه.

«صُرْمِي»[2]: قَطِيعَتِي. يُقَالُ: صَرَمْتُ الشيءَ صَرْماً، وأصْرُمُهُ: إذا قَطَعْتُهُ. ومنْهُ «الصَّرائِمُ»[3]: قِطَعُ الرَّمْلِ تَنْقَطِعُ من مُعْظَمِه، ومنه: «الصَّرِيمَةُ»؛ وهي العَزِيمَة[4].

والاسم من صَرَمْتُ الشيءَ أصْرَمُهُ [صَرْماً: الصُّرْم][5]. ومنه سَيْفٌ صَارِمٌ[6]. ومنه زَمَنُ الصِّرام[7].

(٢٠) أغَرَّكِ مِنِّي أنَّ حُبَّكِ قَاتِلِي
وأنَّكِ مَهْمَا تأْمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ

(٢١) فإنْ[8] تَكُ قَدْ ساءَتْكِ مِنِّي خَلِيقَةٌ
فَسُلِّي ثِيَابِي منْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِ[9]

---

(١) في الأصل المخطوط: بجَدَرة. والجَدَرَة والجُدَرَة: وَرَقَةٌ في أصْل لِحْيي البعير، وقيل: غُدَدٌ تكون في عنق البعير. اللسان، مادة (جدر).

(٢) هذا الشرح نقله الأنباريّ بتمامه بخلاف يسير. قال يعقوب (بن السكيت): الصُّرْم: القطيعة، يقال صَرَمتُ الشيء أصْرِمُهُ صَرْماً: إذا قَطَعْتُهُ... الخ.

(٣) الصَّرِيمُ والصَّرِيمة: القطعة المنقطعة من معظم الرمل، والصِّرْمَةَ: قطعة من الإبل والنَّخْل، ويقال: صريمة من سَلَم وأرْطى ونخل أي قطعة وجماعة منه. اللسان (صرم).

(٤) الصَّرِيمةُ: إحكامُكَ أمراً وعزْمُك عليه، فلان ماضي الصريمة والعزيمة، وقيل الصريمة والعزيمة واحدٌ، وهي الحاجة التي عزمت عليها.

(٥) مابين حاصرتين زيادة يقتضيها المعنى. قيل: الصَّرْم المَصْدَر والصُّرْم: الاسم، والصُّرْم: اسم للقطيعة.

(٦) سيفٌ صارمٌ وصَرُومٌ بيِّن الصَّرامة والصُّرُومة قاطعٌ لا ينثني، والصارم: السيف القاطع.

(٧) الصَرَام والصِرام (بالفتح والكسر): جَدَاد النخل واجترامه.

(٨) الديوان: «فإن كُنْتِ قد ساءَتك»، ص١٣. والأنباري والنحاس: وإن تك».

(٩) يُرْوى بكسر سين «تَنْسِلِ» شرح الأنباري، ص٤٧.

أيْ: مَهْمَا تَأْمُرِي قَلْبي[1] يَفْعَلِ؛ لأنَّكِ مالكةٌ له.

أبو حاتم[2]: مَهْمَا تأمُريني به من أمْرٍ فَعَلْتُهُ.

قال: كأنَّه أراد: [مَهْمَا تأمُرِي قلبي يَفْعَلْ؛ لأنَّه مُطِيْعٌ لك][3].

قلتُ: امرؤ القيس يقول: إن كان فيَّ خُلقٌ لا تَرْضَيْنَهُ فَانْصَرفي[4].

وقوله: «ثيابِكِ» يُريدُ: قَلْبَكِ، من قوله - تعالى، عزّ وجل-:[5] {وثِيَابَك فَطَهِّرْ} أي: قَلْبَك[6].

يُقَالُ[7]: الخليقَةُ والطبيْعَةُ والسَّلِيْقَةُ، والسُّوسُ، والتُّوسُ[8]؛ كُلُّه واحدٌ.

«فَسُلِّي ثِيَابِي»[9] ليس يُريدُ الثِّيَاب. هذا مَثَلٌ وكِنَايَةٌ. يقولُ: اقْطَعِي

---

(١) الأصل المخطوط: «قلبك» وكذلك في الأنباري: قال: المعنى أنّك مَهْمَا تأمري قَلْبَكِ يفعل لأنك مالكةٌ له، وأنا لا أملك قَلْبي.

(٢) لم يذكر الأنباري قول أبي حاتم السجستاني، وذكره النحّاس. قال: «قال أبو حاتم: مهما تأمري به قلبي.. وقال إنّما يعني قلبها، أي أنت مالكةٌ لقَلْبِكِ» شرح القصائد التسع المشهورات ج١ ص١٢٨.

(٣) الزيادة من الأنباري، وقد تكون الزيادة من النحّاس أوثق، وهي: كأنه أراد: [قلبها؛ أي أنت مالكةٌ لقَلْبك].

(٤) الأنباري: المعنى: إن كان فيَّ خُلُق لا ترضينه فسلّي ثيابي من ثيابك؛ أي قلبي من قلبك.

(٥) سورة المدّثر، آية ٤.

(٦) تفسير الثياب بالقلب جاء في شرح الأنباري والنحاس.

(٧) هذا القول لثعلب في شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، ص٣٢. قال: «الخليقَة: الطبيعَة والسَّلِيْقَة والنَّحِيْزَة والنُّحَاس والسُّوسُ والتُّوسُ كلهُ واحدٌ».

(٨) السُّوسُ: الأصل، والسُّوس: الطَّبْعُ والخُلُق والسَّجية، وفلانٌ من سُوس صدق وتُوس صدق؛ أي من أصل صدق. اللسان، مادة (سوس) و (توس).

(٩) في المثل: «سُلِّي هذا منك أولاً» يضرب لمن يلومك وهو أحقّ باللوم منك، الميداني ج١ ص٣٤٢. قال الأنباري، ص٤٦: أراد بالثياب القلوب، يقول: سُلّي ثيابي من ثيابك: أي أمري من أمرك اقطعي.

أمْرِي وأمْرَكِ.

وقَوْلُهُ: «تَنْسُلِ»[١] أي تَبِيْنُ عَنْهَا[٢].

وإذا بانَت السِّنُّ فَسَقَطَتْ، قيل: نَسَلَتْ.

ويُقَالُ [للنَّصْل][٣] إذا سَقَط: قَدْ نَسَلَ.

ويُقَالُ نَسَلَ الرِّيْشُ يَنْسُلُ: إذا بَانَ عن الطَّائِرِ؛ وهُو النَّسِيْلُ والنُّسَالُ. وقد أنْسَلَ: إذا أنْبَتَ الرِّيشَ.

أبو عبيدة[٤]: إنَّما الثِّيَابُ تَنْسُلُ؛ وهو مَثَلٌ للصَّرِيمة[٥]؛ كَقَوْلِكَ: ثِيَابِي من ثِيَابِكَ حَرَامٌ. وقال: هَذَا صَرْمٌ[٦] والأوَّلُ قَتْلٌ؛ يعني قَوْلَهُ:[٧]

.... *أزْمَعْتِ قَتْلِي* ....

(٢٢) وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إلاَّ لتَضْرِبِي[٨]
بِسَهْمَيْكِ فِي أعشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

---

(١) نَسَل الصُّوف والشَّعَر والرِّيش والوبَر ينسُل نُسُولاً، وأنْسَلَ: سقط وتقطَّع، وقيل: سَقَط ثم نَبَت، ونَسَله نَسْلا. أبو زيد: أنْسَلَ ريشُ الطائر: إذا سَقَط، واسمُ ما سقط منه النَّسِيلُ والنُّسَال جمع نَسِيلة ونُسَالة.
ويقال: أنسَلَت الناقةُ وبَرَها: إذا ألقَتْهُ تَنْسِلُهُ، ونُسَالُ الطير: ما سقط من ريشها وهو النُّسَالة. يقال نَسَل يَنْسُل ويَنْسِل. اللسان، مادة (نسل).

(٢) من قوله: قوله تُنسل: تبين عنها... إلى قوله: «أزمعت قتلي» في الأنباري، ص٤٦.

(٣) الزيادة من الأنباري، وهذه الكلمة سقطت من الأصل المخطوط.

(٤) قول أبي عبيدة في شرح الأنباري، ص٤٦.

(٥) الأصل المخطوط: وهو مثلُ الصريمة، والصواب من الأنباري والصريمة: القطيعة.

(٦) صَرْم وصُرْم: قطيعة. قال خالد بن كلثوم: كان طلاق أهل الجاهلية أن يَسُلَّ الرجل ثوبَهُ من امرأته، وتسلَّ المرأةُ ثوبها. الأنباري، ص٤٦.

(٧) يريد قول امرئ القيس الذي سبق شرحه، وهو البيت التاسع عشر ورواية أبي عبيدة له:
أفاطم مهلاً بعض هذا التَّدلُّل   وإن كنت قد أزمعت قَتْلي فأجْمِلي
الأنباري ص٤٤، والنحاس ج١ ص١٢٥.

(٨) رواية الديوان والحضرمي: «لِتَقْدَحي» أي تَخْرُقي وتُؤثِّري.

مُقَتَّلٌ(١): مُذَلَّلٌ، يقال: بَعِيرٌ مُقَتَّلٌ؛ أي مُذَلَّل. وهذا مَثَلٌ يقولُ: ما بكَيْتِ إلاّ لتَجْرَحي قَلْباً مُعَشَّراً(٢)؛ أي: مُكسَّراً. يُقَالُ: بُرْمَةٌ أعْشَارٌ(٣)، وقَدَحٌ أعْشَارٌ: إ ذا كان(٤) قِطَعاً. وهذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ.

قال(٥): ولم أسْمَعْ للأعْشَار بواحِدٍ.

وقَوْلُهُ: «لِتَضْرِبي بِسَهْمَيْكِ». يقولُ: لِتَجْعَلي قَلْبي مُخرَّقاً فاسِداً كما يُخَرِّقُ الجَابِرُ أعْشَارَ البُرْمَة، فالبُرْمَةُ تَنْجَبِرُ، والقَلْبُ لا يَنْجَبِرُ، ومثله، قولُهُ:(٦)[الطويل]

رَمَتْكَ ابْنَةُ البَكْرِيِّ عَنْ فَرْعِ ضَالَةٍ

وهُنَّ بنا خُوصٌ يُخَلْنَ نَعَائِمَا

---

(١) قَلْبٌ مُقَتَّل: قُتِل عِشْقاً، وقيل: مُذَلَّل بالحُبّ كأنه الناقة المُقَتَّلة المُذَلَّلة لعمل من الأعمال، وقد رِيْضَت وذُلِّلَتْ وعَوِّدت. لسا العرب، مادة (قتل).

(٢) العِشْرُ: قطعةٌ تَنْكَسِرُ من القَدَح أو البُرْمة كأنها قطعةٌ من عَشْرِ قِطَع، والجَمْعُ: أعْشَار، وقَدَح أعْشَار وقدْر أعْشَار : مُكَسَّرة على عَشْرِ قِطَع. ومعنى قول امرئ القيس: أن قَلْبَهُ كُسِّر ثم شُعِّب كما تُشَعَّبُ القِدْر. قال أبو العباس ثعلب: أراد سَهْمَي قِدَاح المَيْسِر وهُمَا المُعَلَّى والرَّقيب، فلِلْمُعَلَّى سبعة أَنْصِباء، وللرَّقيب ثلاثة، فإذا فاز الرجل بهما غلب على جَزُور الميسر كلها.. والمعنى أنّها ضربت بسهامها على قلبه فخرج لها السَّهمان فغلبته على قلبه كله وفَتَنَتْهُ فملكته. ويقال أراد بسهميها: عينيها، وجعل أبو الهيثم السهم الذي له ثلاثة أَنْصِباء الضَّرِيب. لسان العرب (عشر).

(٣) البُرْمة: القِدْر. اللسان (برم) وأعشار: مكسَّرة على عَشْرة قِطَع.

(٤) الأصل المخطوط: «كانت».

(٥) الأنباري: «ولم يُسْمَع للأعشار بواحد». يقال: قِدْرٌ أَعْشَار وقُدُور أعَاشير: مكسَّرة على عشر قطع، والعِشْر: واحد الأعشار. اللسان (عشر).

(٦) هو للمرقِّش الأصغر، من المفضليَّة (٥٨). انظر: شرح المفضليات للتبريزي أبي زكريا يحيى بن علي (ت ٥٠٢هـ)، حققها: علي البجاوي، دار نهضة مصر بالفجالة، ج٢ص ٨٩٧.

أي: نَظَرت إليك فأقْرَحَتْ قَلْبَكَ، وليس أنَّها رَمَتْك بسَهْمٍ.

وقال غيرُ الأصْمَعيّ[1]: هذا مَثَلٌ لأعْشَارِ الجَزُورِ، وهي تُقَسَّمُ على عَشْرَة أنْصِبَاء، وقوله: «بِسَهْمَيْك» يَعْني: «المُعَلَّى» وله سَبْعَةُ أنْصِباء، و«الرَّقيب»[2] وله ثَلاثَةُ أنْصِبَاء، فأراد أنَّك قد ذهَبْتِ بقَلْبي أجْمَع.

وحكى أبو نَصْر[3] عن الأصْمَعيِّ أنَّه كَانَ يَرْوي:[4]

.... *[لتَقْدَحِي]*[5] *بِسَهْمَيْكِ في أعْشَارِ قَلْبٍ* .....

وقال: دَخَلَ حُبُّك في قَلْبِي كما يَدْخُلُ السَّهْمُ.

يقول: لم تَبْكِ لأنَّك مَظْلُومة، وإنَّما بَكَيْتِ لتَقْدَحي في قَلْبي كَمَا يَقْدَحُ القَادِحُ في الأعْشَار.

والقَلْبُ ليس له أعْشَارٌ، وإنَّما الأعْشَارُ للقَدَحِ والبُرْمَةِ.

[يقال]: بُرْمَةٌ أعْشَارٌ[6]، وجَفْنَةٌ أعْشَارٌ.

---

(1) هذا القول لأبي العباس أحمد بن يحيى، ثعلب. لسان العرب، مادة (عشر).

(2) الرَّقيب: اسم القدح الثالث من قِدَاح المَيْسِر، وسَمّاه أبو الهيثم: «الضَّريب» اللسان (عشر) والعشرات في اللغة للقزاز القيروني، حققه: يحيى جبر، سلسلة أسفار العربية ١٩٨٤، ص١٤٠ وقداح المَيْسِر هي: الفَذُّ والتَّوْأم والرَّقيب (الضريب) والحلس والنَّافِس والمسبل والمُعَلَّى، وهي كلها رابحة، أمّا الخاسرة فهي: المنح والسفيح والوغد. العشرات في اللغة ص١٤٠.

(3) أبو نصر، هو أحمد بن حاتم الباهلي (ت ٢٣١هـ وقد سبقت الإشارة إليه.

(4) رواية الديوان تنسب إلى الأصمعي وهي:

.... لتَقْدَحي بسهميك في أعشار قَلْب مُقَتَّل

(5) سقطت هذه الكلمة من الأصل المخطوط ومن شرح الأنباري، ص٤٨، ولا معنى لرواية الأصمعي هنا دون هذه الكلمة؛ لأن الخلاف فيها، أهي «لتَضْربي» أم «لتَقْدحي»؟ ومعنى تقدحي: تَخْرُقي، ويؤكد هذه الرواية الشرح التابع لها، قال: إنّما بكيت لتقدحي في قلبي كما يقدح القادحُ في الأعشار.

(6) هي قِدْرٌ وجَفْنَةٌ مكسَّرة على عَشْر قِطع. والعِشْر قطعة تنكسرُ من البَرْمة والقَدَح كأنها قطعةٌ من عشر قِطَع. اللسان، (عشر).

(٢٣) وبَيْضَةِ خدْرٍ لا يُرَامُ خبَاؤُهَــــا
تَمَتَّعْتُ منْ لَهْوٍ بها غَيْرَ مُعْجَلِ

أي: رُبَّ بيضة خِدْرٍ(١) ... شَبَّهَهَا بها لصفائها ورقّتها.

قال: «غير مُعْجَل»(٢): غيرُ خائفٍ.

يقول: لم يكنْ هذا مِمَّا كُنْتُ أفْعَلُ(٣) مَرَّةً ولا مَرَّتين.

والخباء(٤): ما كانَ على عَمُودين أو ثلاثة.

والبَيْتُ(٥): ما كان على ستَّة أعمدة إلى التِّسْعَة.

والخَيْمَة(٦): من الشَّجَرِ.

---

(١) أي رُبَّ امرأة كأنّها بيضة خِدْر شَبَّهها بها لصفائها ورقتها. شرح الأنباري، ص٤٨، وشرح النحاس ج١ ص١٢٩. والمعنى رُبَّ امرأة مصونة لا يوصلُ إليها بنكاحٍ ولا سفاح، قد وصَلْتُ إليها، وتَمَتَّعْتُ بها أي جعلتها لي بمنزلة المتاع. شرح النحاس ج١ ص١٢٩.

ومعنى لا يرام خباؤها: لا يُتَعَرَّض لخبائها لعزّها.

(٢) وقيل معناه: وصلت أليها وتمتَّعْتُ على تَمَهُّل وتَمَكُّث، لم أعْجَل، ولم أذْعَر. شرح الأنباري، ص٤٨.

(٣) الأنباري: أفعله.

(٤) الخِبَاءُ: ما كان من وبَر أو صوف، ولا يكون من شَعَر، وهو على عمودين أو ثلاثة، وما فوق ذلك فهو بَيْتٌ. وقال ابن الأعرابي: الخِبَاء من شَعَر أو صوف، وهو دون المِظَلّة. وقال ثعلب عن يعقوب هو من الصوف خاصة، وهو من بيوت الأعراب، جمعه أخْبِية. اللسان مادة (خبا).

(٥) البَيْت من الشَّعَر: ما زاد على طريقةٍ واحدة، يقع على الصغير والكبير. وقيل: الخِبَاءُ بيت صغير من صوف أو شَعَر، فإذا كان أكبر من الخِبَاء فهو بيتٌ، ثم مِظَلّة إذا كَبِرَت عن البيت، وهي تُسَمَّى بيتاً إذا كان ضخماً مُرَوَّقاً. اللسان، (بيت).

(٦) الخَيْمَة: من بيوت الأعراب مستدير، من عيدان الشَّجَر، وقيل: هي ثلاثة أعواد أو أربعة يُلْقَى عليها الثُّمَام ويُسْتَظَلُّ بها في الحرّ، والجمع: خِيَام وخِيَمٌ وخَيْمٌ. وقيل: هي ما يبنى من الشجر والسَّعَف لا تكون إلاّ من أربعة أعواد ثم تُسَقَّف بالثُّمام ولا تكون من الثياب، والمظلّة من الثياب وغيرها. اللسان (خيم).

قال ابن الأعْرَابي: «تَمَتَّعْتُ من لَهْوٍ بها غَيْرَ مُعْجَلِ».

يقول: لَمْ تَمْكُنْ [منِّي][1] فَتَطْرَحني وتُبْعِدني.

قال: ويقال: [المعنى]: غير خائف.

(٢٤) تجَاوَزْتُ أهْوالاً[2] إلَيْهَا ومَعْشَراً

عَليَّ حِرَاصاً لو يُسِرُّون مَقْتَلِي

سهل[3]: ويروى: .... «لو يُشِرُّون مَقْتَلِي» مُعْجَمة الشين.

يقول: من غَيْظهم عليَّ يَحْرِصون على قَتْلي.

[يُشِرُّون][4]: يُظْهِرُون.

قال: وهَذَا مِثْلُ قَوْلِه[5]: هو حَرِيصٌ عليَّ لو يَقْتُلِني، وأنشد[6]: [الطويل]

فَمَا بَرِحوا حتَّى رَأى اللّهُ صَبْرَهُمْ

وحتَّى أُشِرَّتْ بالأكُفِّ المصاحِفُ

---

(١) في الأصل المخطوط: لم تمكن فتطرحني....، ولعل الصواب: لم تَمكَّنْ أي تتمكَّن.

(٢) رواية الديوان والحضرمي والنحاس والشنقيطي والصفدي:

تجاوزت أحْراساً وأهوال معشرٍ   عليَّ حِرَاصٍ لو يُشِرُّون مَقْتَلِي

ورواية الأنباري: «تجاوزت أحراساً إليها ومعشراً» وهي رواية الأعلم الشنتمري. ويروى: «تخطَّيت أبواباً إليها ومعشراً». شرح الأنباري، ص٤٩.

(٣) هو أبو حاتم السجستاني، وروايته جاءت في الديوان والحضرمي والنحاس.

(٤) قال الجوهري: الأصمعي يروي قول امرئ القيس «لو يَشُرُّون» من أشَرَّ الشيء: أظهرهُ. ورواية بيت امرئ القيس بالسين أجود. اللسان (شرر).

(٥) نسب الأنباري هذا الشرح إلى يعقوب بن السكيت. قال: هذا مثل قولك: هو حريصٌ عليَّ لو يَقْتُلني. شرح الأنباري، ص٤٩.

(٦) هو لكعب بن جُعَيْلٍ أو للحُصَيْن بن الحُمَام المُرِّي، في رثاء عبيدالله بن عمر. وقعة صفين لنصر ابن مزاحم. حققها عبدالسلام هارون، طبعة دار المدني، القاهرة ١٣٨٢هـ، ص٢٩٩. وهو في إصلاح المنطق لابن السكيت، دار المعارف، القاهرة ١٣٦٨هـ، ص٢٨٦. وهو في اللسان، مادة (شرر) وهو في شرح الأنباري دون نسبة، ص٤٩، وعجزه في الخزانة (دون نسبة) ج١١ ص٢٤٤.

أي: أَظْهرَتْ.

وحكى غيره عن الأصْمَعيّ(١): «يُشرُّون» و «يُسرُّون» جميعاً.

يُقَال: أُشْرَرْتُ الثَّوْبَ(٢): إذا شَرَرْتُه وأظْهرْتُهُ.

ويُسرُّون في مَعْنَى يُعْلِنُون(٣)، من قَوْله تَعَالى(٤): {وأسَرُّوا النَّجْوَى}.

قال ابن أبي علي(٥): مَنْ قال «يُسرُّون» قال: هُمْ حِرَاصٌ على إسْرَارِ قَتْلِي، وذلك غير كائن لشَرَفي ونباهَتِي ومَوْضِعي من قومي.

(٢٥) إذا مَا الثُّرَيَّا في السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ
تَعَرُّضَ أَثْنَاءِ الوِشَاحِ المُفَصَّلِ

قَوْلُهُ: «تَعَرَّضَت»:

قال(٦): هي تَسْتَقْبِلُكَ بِأنْفِهَا(٧) أوَّلَ ما تَطْلع، فإذا أرادَتْ أنْ تَسْقُطَ

---

(١) رواية الأصمعي «يُشِرُّون» وذكرها جامع ديوانه، ص١٣، وصرّح بها ابن منظور في لسان العرب، مادة (شرر) و (سرر).

(٢) النحّاس: أشْرَرْت الثَوْب: إذا نَشَرْتُهُ. الأنباري: أشْرَرْت الثوب: إذا شَرَّرْتُهُ وأظهرتُهُ. وفي اللسان: شَرَّرني في الناس وشَهَّرني فيهم بمعنى واحد. اللسان (شرر).

(٣) قال ابن منظور: أسَرَّ الشيء: كتَمهُ وأظْهَرَهُ وهو من الأضداد. سَرَرْتُهُ: كَتَمْتُهُ وأعلَنْتُهُ. وقول امرئ القيس: «لو يُسِرُّون مَقْتَلِي» كان الأصمعي يرويه: «لو يُشِرُّون» بالشين معجمة، أي: يُظْهِرون. أبو عبيدة: أسْرَرْتُ الشيء: أخفيتُهُ وأسْرَرته: أعلنتُهُ.

(٤) سورة الأنبياء، آية (٣) قال أبو عبيدة: مَعْنَاه: أظْهَروا النَّجْوَى.

(٥) هذا القول نسبة النحاس إلى أحمد بن يحيى ثعلب، قال: هم حراصٌ على أن يسرّوا قَتْلِي وذلك متعذّر لنباهتي وشرفي. شرح القصائد التسع المشهورات ج١ ص١٣٠-١٣١. وهذا القول غير منسوب في الأنباري، ص٤٩، قال: هم حراصٌ على إسرار قَتْلِي، وذلك غير كائن لشرفي ونباهتي وموضعي من قومي. ولم نعثر على من يكنّى بابن أبي علي.

(٦) هذا الشَّرْح وما يليه نقله الأنباري في شرحه، ص٥٠-٥١.

(٧) الأصل المخطوط: فأنْفُها.

تعَرَّضَتْ(١)، كَمَا أنَّ الـوِشَاحَ إذا طُرِحَ تَلَقَّاكَ بِناحـــيــــتِهِ، وهـذا مِثْلُ قَوْلِه(٢): [الطويل]

كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بِيَمِينِـهِ
بِتَيْمَاءَ حَبْرٌ ثُمَّ عَرَّضَ أسْطُرَا

يقــول: خَطَّ أسْطُراً مُسْتَوِية، ثم خَالَفَ(٣) أسْطُرَهُ، فَجَعَلَ واحـداً كـذا، وواحداً كذا. قال: ومثلُ هذا(٤): [مشطور الرجز]

.... تَعَرُّضَ المُهْرَةِ في الطِّوَلّ

يقولُ: تُرِيْكَ عُرْضَهَا وهي في الرَّسَن؛ وهو الطِّوَلُّ(٥).

«والمُفَصَّل»(٦): الذي بين أسْطُرِه أشْيَاء.

---

(١) تعرَّضت: تصوَّبت للمغيب، وأرَتْكَ عَرْضَهَا؛ أي ناحيتها. أي لم تَسْتَقِم في سيرها، ومالت كالوشاح المُعَوَّج أثناؤه على جارية تَوَشَّحَتْ به. تَعَرَّض وَصْلُهُ: تَعَوَّجَ وزاغ ولم يستقم. اللسان (عرض).

(٢) هو للشمّاخ بن ضرار الذبياني، الديوان بشرح أحمد بن الأمين الشنقيطي، دار السعادة، القاهرة ١٣٢٧هـ، ص٢٦، وتحقيق صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر ١٩٧٧م، ص١٢٩، وشرح الأنباري، ص٥٠ (دون نسبة).

(٣) الأنباري: «خاطف أسطراً» وهي مصحّفة.

(٤) هو لمنظور بن مَرْثَد الأسَدي، اللسان، مادة (طول) و (قتل) و (عهل) و (عطبل) و (كلل)، تمامه:

تَعَرَّضَتْ لي بمَكَانٍ حِلِّ تَعَرُّضاً لم تَأْلُ عن قَتْلِلي
تَعَرُّضَ المُهْرَةِ في الطِّوَلّ

(٥) الطِّوَل والطِّيَل والطِّوِيلة والتِّطْوَلّ: كُلُّ حبلٍ طويلٍ تُشَدُّ به قائمة الدابة، وقيل: هو الحبل تُشَدُّ به ويُمْسِك صاحبُهُ بطرفه ويُرْسِلُها تَرْعى. وشَدَّدَ الراجز (الطِّوَلّ) للضرورة. لسان العرب، مادة (طول).

(٦) عِقْدٌ مُفَصَّل: جعل بين كل لؤلؤتين خَرَزَة. اللسان (فصل) وقيل: الذي فصل بالزَّبَرْجد (الأنباري، ص٥١) وقيل: الذي قد فُصِّلَ بالشَّذْر (شرح النحاس ج١ ص١٣٢).

وأنْكَرَ قَوْمٌ(١):

«*إذا ما الثُّرَيَّا في السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ*»

وقالوا: الثُرَيَّا لا تَعَرَّضُ(٢).

وقال بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ: إنَّما عَنَى «الجَوْزَاء»(٣)؛ لأنَّ الثُرَيَّا لا تَعَرَّضُ، وقد تَفْعَلُ العَرَبُ بَعْضَ ذَلك، قال زُهَيْرٌ(٤): [الطويل]

.... كَأَحْمَرِ عادٍ ....

وإنّما يَعْنِي(٥): «أحْمَرَ ثَمُود»

وحُكِي ذلك عن محمد بن سلاّم البَصْرِيّ(٦).

وقال أبُو عَمْرو(٧): تأخُذُ الثُرَيَّا وَسط السَّمَاء كَمَا يأخُذُ الوِشاحُ وَسَطَ المَرْأة.

---

(١) هذا الإنكار ذكره الأنباري في شرحه، ص٥١، والنحاس ج١ ص١٣١.

(٢) تَعَرَّض: أي تَتَعَرَّض، أو تَعْتَرض، والثريا إذا طلعت طلعت على استقامة، فإذا أرادت المغيب تَعَرَّضت أي أرتك عَرْضَهَا وناحيتها.

(٣) الجَوْزاء: نَجْمٌ يَعْتَرِضُ في جَوْز السَّمَاء، وهو من بُرُوج السَّمَاء. اللسان مادة (جوز).

(٤) هو في ديوان زهير بن أبي سلمى، وتمامه:

فَتُنْتِجْ لكم غِلْمَانَ أشْأمَ كُلُّهمْ   كأحْمرِ عادٍ ثم تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ

ديوان زهير، ص ٢٠.

(٥) هذا القول لمحمد بن سلام الجُمَحي كما سيأتي، قال: جعل عاداً في موضع ثمود لضرورة الشعر. قال ثعلب: إنّما أراد أحمر ثمود فقال أحمر عاد وهذا غَلَط. شرح ديوان زهير، ص٢٠. قال بعضهم: لم يغلط، ولكنّه جعل عاداً مكان ثمود اتّساعاً ومجازاً، إذ قد عرف المعنى مع تقارب ما بين عاد وثمود في الزمن والأخلاق. قال التبريزي: قال محمد بن يزيد المبرد: هذا ليس بغلط؛ لأن ثمود يقال لها عاد الأخيرة، ويقال لقوم هود عاد الأولى، والدليل على هذا قوله تعالى <<وانه أهلك عاداً الأولى>>.

(٦) هو محمد بن سلام بن عبيدالله الجُمَحي صاحب طبقات فحول الشعراء (ت ٢٣١هـ).

(٧) الأصل في المخطوط: «أبو عمر» والصواب في شرح الأنباري، وهو أبو عمرو الشيباني.

والوِشَــــاحُ(١): خَرَزٌ يُعْمَلُ مِنْ [كُلِّ] لَوْنٍ، كـهـيـئـة الوِشَاح. وقـال «المُفَصَّل»: قَدْ فُصِّل بالزَّبَرْجَد(٢) وغَيْرِه.

(٢٦) فَجِئْتُ وقَدْ نَضَتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا(٣)
لَدَى السِّتْرِ إلاَّ لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ

نَضَتْ [ثِيَابَهَا](٤): سَلَخَتْهَا عَنْهَا.

يقالُ: نَضَا عَنْهُ ثِيَابَهُ، وسَرَى عنه ثِيَابَهُ(٥).

وقَدْ نَضَا خِضَابُهُ: إذا نَصَلَ من الشَّعَرِ.

وقَدْ نَضَا الفَرَسُ الخَيْلَ: إذا نَصَلَ مِنْهَا فَخَرَجَ.

ومنه: انْتَضَى سَيْفَهُ(٦).

---

(١) الوِشاحُ والإشاح والوُشاح: حَلْيُ النساء كِرْسان من لؤلؤ وجوهر منظومان مخالف بينهما معطوفٌ أحدهما على الآخر تتوشح المرأة به. وقيل: الوشحٌ ينسج من أديم عريض ويرصّع بالجواهر وتشدّه المرأة بين عاتقيها وكشحيها.

(٢) الزّبرجد: من الحجارة الكريمة يشبه الزمرّد، له ألوان كثيرة.

(٣) ويروى: «فجِئتُ وقَدْ ألقَت لِنَوْمٍ ثيابها» شرح الأنباري، ص٥٢.

(٤) نَضَا ثَوْبَهُ عنه نَضْواً: خَلَعَهُ وألقاه عنه. ونَضّاه من ثوبه: جَرَّده. ونَضَا الثوبُ الصِّبْغَ عن نفسه: ألقاه. ونَضَوْتُ الجُلَّ عن الفرس نَضْواً: ألقيتُهُ. ونَضَا الخِضَابُ نَضْواً ونُضُواً: ذهَبَ لونه ونَصَل، وخصَّ بعضهم به اللحية والرّأس.
الجوهري: نضا الفرس الخَيْلَ نُضياً: سَبَقَها وتقدّمها وانْسَلَخَ منها وخَرَج منها. اللسان مادة (نضا).

(٥) سَرَى متاعه يَسْرِي: ألقاه عن ظهر دابته. وسَرَى عنه الثوب سَرْياً: نزعَهُ وكَشَفَهُ، وسَرَى الجُلَّ عن ظهر الفرس: نَزَعَهُ. اللسان (سرا).

(٦) نَضَا السيف وانتضاه: سَلَّهُ وأخرجه من غمده.

والمُتَفَضِّل(١): الذي في ثَوْبٍ واحدٍ، وهو الفُضُلُ.

(٢٧) فَقَالَتْ: يَمِيْنَ اللّه مالَكَ حيْلَـةٌ
وما إنْ أرَى عَنْكَ الغَوايَةَ تَنْجَلِي

الأَصْمَعيّ(٢): «........ عَنْكَ العَمَايَةَ»

قال الأصمعي: «مالك حِيْلة» أي: لَيْسَ لك وَجْهٌ(٣)، تجيء والناس أحْوَالي.

ورواه(٤): «عَنْكَ العَمَايَةَ».

وهو مَصْدَرُ عَمِيَ قَلْبُهُ عَمَايَةً وعَمىً(٥).

و«الغَوَايَة» مَصْدَرُ: غَوِيَ يَغْوَى غَيّاً وغَوَايَةً(٦).

---

(١) قيل معناه: ليس عليها من الثياب إلاّ شعارها، وهو ثوبها الذي يلي جسدها. شرح الأنباري، ص٥٢. قال النحاس (ج١ ص١٣٢) المتفضّل الذي يبقى في ثوبٍ واحدٍ لينام أو ليعمل عملاً، واسم الثياب: الفُضُلُ. ويقال للرجل والمرأة فُضُلٌ أيضاً، والمِفْضَل: الإزار الذي ينام فيه. وقال ابن منظور: التفضّل: التوشُّح وأن يخالف اللابس بين أطراف ثوبه على عاتقه: وثوبٌ فُضُلٌ، ورجُلٌ فُضُلٌ: متفضِّلٌ في ثوب واحدٍ. والفِضَال: الثوب الواحد يتفضّل به الرجل يلبسه في بيته. يقال: تفضّلت المرأة: إذا كانت في ثوب واحد، وإذا لبست ثياب مهنتها. اللسان ، مادة (فضل).

(٢) رواية الأصمعي ذكرها الأنباري والنحاس، وهي اختيار جامع الديوان والحضرمي. والعَمَاية: الجهالة. العَمْياء والعَمَاية والعُمْيَة والعَمِيَّة كله: الغواية واللجاجة في الباطل، والجَهَالة بالشيء، والضلالة. اللسان، مادة (عمى).

(٣) الأصل المخطوط: ليست لك جهة. الأنباري: قال الأصمعي: مالك حيلة تجيء والناس أحوالي.

(٤) كرّر، المؤلف رواية الأصمعي، ويبدو أنه كان يأخذ من عدّة شروح، ولم يلحظ التكرار.

(٥) عَمِيَ يَعْمَى عمىً فهو أعْمَى وعَمٍ وهي عَمْيَاء وعَمِيَةٌ. اللسان (عمى) والعَمْياء والعَمَاية والعُمْيَة والعَمِيَّة: الغواية والجهالة والضّلالة.

(٦) غَوَى غَيّاً، وغَوِيَ غَوَايةً: ضَلَّ، ورجُلٌ: غاوٍ وغَوٍ وغَوِيٌّ وغَيّان: ضالٌّ. ابن الأعرابي: الغَيُّ: الفَسَاد. اللسان (غوى).

ويُقَالُ: غَوِيَ الفَصِيلُ يَغْوَى غَوىً[1]: وهو أنْ يَشْرَبَ من اللَّبنِ حتّى يَتَخَثَّرَ؛ فلا يروَى.

و«ينجَلِي» يَنْكَشِفُ، والجَلِيَّةُ[2]: الأمْرُ البَيِّنُ.

قال ابنُ حبيبٍ[3]: «مالَكَ حِيْلَة»؛ أي لا أقْدِرُ أنْ أحْتَالَ في دفْعِكَ عَنِّي.

وقال غيرُهُ: «مالك حيلة» أي: ليس لك حُجَّة[4] في أنْ تَفْضَحَنِي.

أبو حاتم[5]: لَيْسَ لَكَ وَجْهُ مجيءٍ إلَيْنَا.

(٢٨) فَقُمْتُ بِهَا أَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا
عَلَى إثْرِنَا أذْيَالَ[6] مِرْطٍ مُرَحَّلِ

ويُرْوى[7]: «خَرَجْتُ بها..........»

ويُرْوى[8]: «مِرْطٍ مُرَجَّلِ[9]» أراد: مِنْ خَزٍّ مُعْلَم[10].

(١) غَوِيَ الفصيلُ يَغْوَي غَوىً: إذا لم يُصبْ رِيّاً من اللبن حتى كاد يَهْلِك. وقيل: غَوِيَ الصبيُّ والفصيلُ: إذا لم يجد من اللبن إلاّ عُلْقَةً فلا يَرْوى وتَراه مُحْثَلاً. قال ابن السكيت: هو أن لا يَرْوَى من لبَا أمِّه فلا يَرْوى من اللبن حتى يموت هُزَالاً. والجمهور على أن الغَوَى: البَشَم من اللَّبَن. وقيل:أتيتُهُ غَوِيًا وقَوِيًا وضَوِيًا وطَوِيًا: إذا جئته جائعاً. اللسان، مادة (غوى).

(٢) جَلاَ الأمر وجَلاَّه وجَلَّى عنه: كَشَفَهُ وأَضهرهُ، وقد انجلى وتَجَلّى، وهو أمرٌ جَلِيٌّ: واضحٌ، والجَلاءُ: الأمر الجَلِيُّ، والجَلِيَّةُ: الخَبَرُ اليقين. والجَلِيَّة: البصيرة. اللسان، مادة (جلا).

(٣) شرح ابن حبيب أورده الأنباري، ص٥٣، والنحاس ج١ ص١٣٣.

(٤) الأصل المخطوط: لك جهة، والتصويب من الأنباري.

(٥) شرح أبي حاتم السجستاني أورده الأنباري دون نسبة.

(٦) الأصل المخطوط: «أثَرَيْنَا أذْيَال» وهو مكسور، ويُرَجَّحُ رواية «إثْرِنا أذيال» لأنَّه أشار إلى رواية: «أثَرَينا ذَيْل».

(٧) هذه رواية الديوان والحضرمي والأعلم الشنتمري.

(٨) هذه رواية أبي زيد القرشي في جمهرة أشعار العرب، ص١٢٥.

(٩) في اللسان، مادة (رجل): بُرْدٌ مُرَجَّلٌ: فيه صُوَرٌ كَصُور الرِّجال. والمُرَجَّل: الشَّعَر المُسَرَّح. والمرجَّل: الذي ترى آثاره في الأرض.

(١٠) في اللّسان: مِرْطٌ مُرَحَّلٌ: إزارُ خَزٍّ فيه عَلَمٌ. (مادة رحل) وفي شرح الأنباري: المِرْط: كساء من خَزّ أو غيره، ويقال هو ثوبٌ مِرْعَزِيٌّ. (ص٥٣) وقال النحاس (ج١ ص١٣٤): المِرْط: إزار خَزّ مُعلَم.

يقول: خَرَجْتُ بها من البُيُوتِ لنَخْلُو.

«المُرَحَّل»[1]: ضَرْبٌ من البُرُودِ، يُقَالُ لوَشْيِهِ التَّرْحِيْلُ، وقَدْ رُحِّلَتْ تَرْحِيْلاً[2].

أبو عبيدة[3]:

.... عَلى أثَرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ ....

أي[4]: تَجُرُّه لتُعَفِّي الأثَرَ لئلاَّ يُسْتَدَلَّ عَلَيْنَا[5].

وقولُهُ: «مُرَحَّلٌ» أي: مُوَشّىً شبيهاً بالرِّحَال. والمُسَهَّمُ: الذي يُشْبِهُ وَشْيُهُ أفاوِيقَ السِّهَام[6].

وأنْشَدَ الأصْمَعيّ:[7] [الطويل]

فَظَلَّت تُعَفِّي بالرِّداءِ مَكَانَنَا وتَلْقُطُ وَدْعاً من جُمَانٍ مُحَطَّمِ

---

(1) المُرَحَّلُ: ضربٌ من برود اليمن، سمّي مرحَّلاً؛ لأنّ عليه تصاوير رَحْلٍ. ومِرْطٌ مُرَحَّلٌ على تصاوير الرِّحال. اللسان، مادة (رحل).

(2) هذا الشرح ذكره الأنباري حرفاً فحرفاً دون عزو.

(3) رواية أبي عبيدة هي نفسها رواية الأصمعي، وقد جاءت في الديوان وشرح الحضرمي وشرح الأعلم الشنتمري.

(4) الأنباري: معناه: قمت بها وقد خاصَرْتُها وأخذت بيدها وهي تجرُّ ذَيْلَها لتُعَفِّي الأثَر لئلا يستَدَلَّ علينا. (53)

(5) الأصل المخطوط: «عليها».

(6) الفُوقُ من السَّهْم: موضعُ الوَتَر، والجَمْعُ أفواق وفُوَق، وجمع الجمع: أفاويق. اللسان، مادة (فوق).

(7) البيت رواه الأنباري في شرحه ولم ينسبه، ص53.

ومثل هذا -عن غيره- قَوْلُهُ:[1] [الطويل]

.... *تُعَفِّي بِذَيْلِ الدِّرْعِ*[2] *إِذْ جِئْتُ مَوْدِقِي*[3]

أي: تَجُرُّه في أَثَرِي[4].

أبو عمرو:[5]

.... *أَذْيَالَ نِيرٍ*...........

(٢٩) فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الحَيِّ وانْتَحَى
بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي قِفَافٍ عَقَنْقَلِ

ويُرْوى[6]: «بَطْنُ حِقْفٍ ذِي رُكامٍ».

---

(١) هو لامرئ القيس، في ديوانه، ص١٧١، وتمامه:

دَخَلْتُ على بَيْضَاءَ جُمٍّ عِظامُهَا   تُعَفِّي بِذَيْلِ الدِّرْعِ إِذْ جِئْتُ مَوْدِقِي

(٢) شرح الأنباري: «بذيل المِرْط».

(٣) مَوْدِقي: مسلكي الذي سلكتُهُ. والدِّرْع: قميص المرأة الشابة.

(٤) في الأصل المخطوط العبارة غير مقروءة، ورُسمت على ا لنحو التالي: «نَحْرحى واثرى».

(٥) رواية أبي عمرو الشيباني:

خرجت بها تَمْشِي تَجُرُّ وراءَنَا   على إِثْرِنَا أَذْيَالَ نِيرٍ مُرَحَّلِ

ونِيرُ الثَّوب: هُدْبُهُ، وعَلَمُ الثوب ولُحْمَتُهُ. ونِرْتُ الثَّوْبَ أَنِيرُهُ نَيْراً وأَنَرْتُهُ ونَيَّرْتُه: إذا جعلتُ له عَلَماً. اللسان، مادة (نير).

ورواه ابن كيسان:

فقُمْتُ بها تَمْشِي تجرُّ وراءَنَا   على أَثَرَيْنَا نِيرَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ

لسان العرب، مادة (نير) وقد أشار إلى هذه الرواية الأنباري ولم يذكر صاحبها، شرح القصائد السبع الطوال، ص٥٤.

(٦) هذه رواية الأصمعي، وقد جاءت في ديوان امرئ القيس، ص١٥ وشرح الحضرمي، ص٥٦، واللسان، مادة (جوز) ورواه الأعلم الشنتمري: «بطن خَبْتٍ ذي حِقَافٍ». أشعار الشعراء الستة الجاهليين، ص٣٣. وقال ابن منظور: ويروى: ذي حِقَافٍ» اللسان (جوز).

الأَصْمَعِيُّ: «أَجَزْنا»: قَطَعْنَا.

يقالُ: أَجزْتُ الوادي: إذا قَطَعْتَهُ وخَلَّفْتَهُ وجُزْتُهُ وسِرْتُ فيه[1]. [وهو] مثلُ مَعْنى جَاوَزْتِ وتَجَاوَزْتُ[2].

قال: وقَوْلُ أوس بن مَغْرَاء:[3] [البسيط]

.... حتَّى يُقَالَ أَجِيزُوا آلَ صَفْوَانا

يَعْني: أَنْفِذُوهُمْ، وهو من الأول[4].

والسَّاحةُ والعَرْصَةُ والفَجْوَةُ والبَاحَةُ والنَّالَةُ؛ كُلُّ هذا: فِنَاءُ الدَّار[5].

«وانْتَحى»: اعْتَرَضَ بِنَا.

والخَبْتُ[6]: بَطْنٌ من الأرضِ.

---

(١) جُزْتُ الطَّريق، وجَازَ المَوْضِع: جَوْزاً وجُؤُزاً وجَوَازاً ومَجَازاً، وجَازَ بِهِ وجاوَزَه جِوَازاً، وجَازَه: سار فيه وسلكه، وأجَازَه: خَلَّفَهُ وقَطَعَهُ، وأجَازَهُ: أَنْفَذَهُ.

قال الأصمعي: جُزْتُ الموضع: سِرْتُ فيه، وأجَزْتُهُ: خَلَّفْتُهُ وقَطَعْتُهُ، وأجَزْتُهُ: أَنْفَذْتُهُ، قال امْرُؤ القيس: «فلمّا أجَزْنا ساحة الحيِّ.....».

(٢) يريد أن «تجاوزت» و «جَاوَزْت» بمعنى: جُزْتُ.

(٣) قول أوس بن مغراء في السيرة النبوية، ص٧٧ وشرح الأنباري، ص٥٤. ولسان العرب، مادة (جوز)، وصَدْرُهُ في السيرة:

«لا يبرح الناس ما حجّوا معرفهم»

وصدره في اللسان:

«ولا يَرِيمونَ للتَّعْرِيف مَوْضِعَهُمَ»

وقال: يَمْدَحُهُم بأنَّهم يُجِيزُون الحاج، يَعْني: «أنفذوهم».

(٤) يريد أن «أجيزوا آلَ صفوانا» الفعل من «أجَزْنا» وليس من جَاوز وتَجَاوَزَ، وكُلُّها بمعنى واحدٍ.

(٥) النحّاس: قال الأصمعي: الساحة والباحة والعروة والعَرْصة واحدٌ. الأنباري: السَّاحة والفجوة والعرصَة والباحة والنَّالة: كل هذا فِنَاء الدار. وفي اللسان، مادة (عرص) و (نيل): العَرْصَة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء. ونالةُ الدار: قاعتها لأنَّها تُنال.

(٦) الخَبْت: ما اطمأنَّ من الأرض، وما غمض منها.

والحِقْفُ(١): رَمْلٌ مُنْعَرِجٌ.

و«رُكَام»(٢): بَعْضُهُ فوق بَعْضٍ. يُقال: رَمْلٌ رُكَامٌ(٣). وعَقَنْقَل(٤): مُنْعَقِدٌ داخِلٌ بَعْضُهُ في بَعْضٍ. وعَقَنْقَلُ الضَّبِّ: بَطْنُهُ المُتَعَقِّدُ. قال [وفي] مَثَلٍ من الأمْثَال(٥): «أطْعِمْ أخَاكَ من عَقَنْقَل الضَّبِّ» يُضْرَبُ هذا المَثَلُ عند الخَصُوصيَّة يُخَصُّ بها الإنْسَان. وعَقَنقَلُهُ(٦): كُشْيَتُهُ وبَيْضُهُ. والكُشْيَةُ: شَحْمَةٌ في أَصْلِ حَلْقِهِ إلى رُفْغِهِ(٧).

قال: وإنَّما كُنَّا نَسْمَعُ(٨):

وانْتَحَى .... بِنَا ثِنْيُ رَمْلٍ ذِي حِقَافٍ.....

(١) الحقف: المُعْوَجّ من الرمل، وجمعه: أحْقاف وحُقُوف وحِقَاف وحِقَفَة. اللسان (حقف).

(٢) شرح هذه الكلمة وهي ليست في نَصّ البيت، وإنّما على رواية من رواه: «بَطْن حِقْفٍ ذي رُكامٍ».

(٣) الرُكام: الرمْل المُتَرَاكم بعضه فوق بعض، وكذلك السحاب وما أشبهه.

(٤) العَقَنْقَلُ: ما ارتكَمَ من الرَّمل وتَعَقَّل بعضه ببعض، وقيل: هو الحَبْلُ منه فيه حِقَفَة وجِرَفَة وتَعَقُّد. وهو من الأودية: ما عَظُم واتَّسَع. وقيل: هو الكثيب العظيم المتداخل الرمل، وربّما سمُّوا مصارين الضَّبّ عقنقلاً، وقيل هذ قانصَتُهُ وقيل: كُشْيَتُهُ في بطنهيم اللسان، مادة (عقل).

(٥) المَثَل في مَجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني (ت٨١٥هـ)، حققه: محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٥، ج١ ص٤٣١ وتمامه: «أطْعِمْ أخاك من عَقَنْقَلِ الضَّبِّ، إنَّك إنْ تَمْنَع أخاك يَغْضَبِ». وهو على صورة مشطور الرجز. قال: عقنقل الضبّ: كَرْشُهُ وهو معىً من أمعائه فيه جميع ما يأكله. يضرب مثلاً في المواساة. والمثل في اللسان أيضاً، مادة (عقل) قال: يضرب هذا المثل عن حَثّك الرجل على المواساة، وقيل إن هذا موضوعٌ على الهُزْء.

(٦) وقيل: مصارينه ومعاه وقانصته. وكُشْية الضبّ: أصْلُ ذنبه، وقيل: هي شحمة صفراء من أصل ذنبه حتى تبلغ إلى أصْل حَلْقِهِ. اللسان، مادة (كشى).

(٧) الرُّفْغ: أصول الفَخِذين من باطنٍ. اللسان، مادة (رفغ).

(٨) هذه الرواية أشار إليها الأنباري في شرحه، ص٥٥.

وقال غيره: «وانتحى بنا» أراد: «انْتَحَى بنا» فأُقْحَمَ «الواو»(١) كما قال- عزَّ وَجَلَّ(٢): {حتّى إذا جاءُوها وفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا} كأنّه قال: فُتِحَتْ أَبْوَابُها.

وقَالَ أبو حاتم(٣): لا يَجُوزُ «بَطْنُ خَبْتٍ»؛ لأنّ الخَبْتَ(٤): المُسْتَوِي من الأرْض، ولا يكون فيه رُكَام، والحِقْفُ(٥): وَسط الرَّمْلِ [و] قُورٌ(٦) من الأرْض.

والقُفُّ(٧): ما غَلُظَ من الأرْض.

والقُورُ(٨): رَمْلٌ مُرْتَفِعٌ فيه انْعِطَافٌ يرتَفِعُ ويَتَثَنَّى.

قال أبو عبيدة(٩): «الواو»: واو النَّسَق، والجواب في قوله:

(١) الأنباري ص(٥٥) والنحاس (ج١ ص١٣٧) «الواو» مُقْحَمَة لمعنى التعجُّب، وإنّما تُقْحَمُ الواو مع «لمّا» و «حتّى إذا» وانظر تخريْجَات أخرى في مشكل إعراب الأشعار الستة، ص٥٧.

(٢) سورة الزُّمر، آية ٧٣.

(٣) الأنباري: قال بعض أهل اللغة: لا يجوز: «انْتَحَى بنا بطنُ خَبْتٍ» لأنّ الخبت المستوي من الأرض ولا يكون فيه ركام، والحقْف يكون وسط الرَّمْل.

(٤) الخَبْتُ: ما اطْمَأنّ من الأرض وغَمُض واتّسَع. والخَبْتُ: الخَفِيُّ المطمئن من الأرض فيه رمل، وقيل: هو سَهْلٌ في الحَرَّة، وقيل: الوادي العميق الوطيء ممدود يُنْبِتُ ضروب العضَاه. وقيل: هو ما اتّسع من بطون الأرض، أو ما غَمُض فإذا خَرَجْت منه أفْضَيْتَ إلى سَعَةٍ. اللسَان، مادة (خبت).

(٥) الحقْفُ: الرَّمل المتثنّي والمعوَج. اللسان (حقف).

(٦) القُور: جَمْعُ قَارَة، وهي أرض ذات حِجَارَة سوداء، أصغر من الجَبَل. اللسان، مادة (قور).

(٧) القُفُّ: حجارة غاصٌ بعضها ببعض، مترادف بعضها إلى بعض، حُمْر لا يخالطها من اللين والسهولة شيء. وقد يكون في القُفّ رياض وقيعان. وقيل: هي آكام ومَخَارق وبِرَاق، وجمعه قفاف. اللسان (قفف).

(٨) وتكون القارة أيضاً أعاظم الأكام المتفرِّقة الخشنة الكثيرة الحجارة.

(٩) قال أبو عبيدة: الواو في هذا البيت واو نَسَق، والجواب محذوفٌ لعلم المخاطبين به (شرح الأنباري، ص٥٦) وقال النحاس (ج١ ص١٣٦) وزعم بعض أهل اللغة أن الواو مُقْحَمة في قوله «وانتحى» وزعم أبو عبيدة أن الجواب في البيت الثاني؛ لأنه روى بعده (هصرت ...:.) وهذه الواو زائدة عند الكوفيين وللعطف عند البصريين وجواب «لمّا» محذوف لعلم السامع. الديوان، ص١٥.

«هَصَرْتُ.............».

(٣٠) هَصَرْتُ بِفَوْدَيْ رَأْسِهَا فَتَمَايَلَتْ
عَلَيَّ هَضِيمَ الكَشْحِ رَيَّا المُخَلْخَلِ

ويُرْوى(١):

«إذا قُلْتُ هاتي نَوِّلِيني تَمَايَلَتْ ....»

هَصَرْتُ(٢): جَذَبْتُ وثَنَيْتُ.

والفَوْدَان(٣): جَانِبَا الرَّأس.

نَوِّلِيْنِي: لِيُصِبْنِي مِنْكِ نَوَالٌ. قال الأَحْوَص(٤): [الخفيف]

وَلَقَدْ قُلْتُ يَوْمَ مَكَّةَ سِرّاً قَبْلَ وَشْكٍ مِنْ بَيْنِهَا نَوِّلِيْنِي

«تَمَايَلَتْ عليَّ». يقولُ: التَزَمَتْنِي، وهُو إعطاؤُها(٥). وهَضِيم الكَشْح(٦): ضَامِر الكَشْحِ داخِلَتُهُ. والهُضُومُ(٧): مُطْمَئِنَّاتٌ من الأرْض. ومنه: اهْضِمْ له

(١) هذه رواية الأصمعي في الديوان، ص١٥، والنحاس (شرحه ج١ ص١٣٧) والحضرمي، ص٥٩. ورواية الأنباري: «مددتُ بغصني دومة فتمايلت» ويروى «مددت بفودي رأسها» شرح الأنباري، ص٥٧.

(٢) هَصَر الشيء يَهْصِرُه هَصْراً: جَبَذَه وأَمَاله وعطفتُهُ وأخذتُ برأسه فأملته إليّ، ولامرئ القيس: «هَصَرتُ بغُصْنٍ ذي شَمَاريخَ ميَّالِ» اللسان. مادة (هصر).

(٣) الفَوْدان: قَرْنا الرأس وناحيتاه، والفَوْدان: الضَّفِيْرَتان. اللسان (فود).

(٤) هو في شعر الأحوص الأنصاري، حققه: عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٩٠م، ص٢٥٩.

(٥) يريد أن جوابها على قوله نَوِّليني أي أعْطِني؛ أنّها تمايلت عليه والتزمته، فالتزامها إعطاءٌ.

(٦) الهَضِيم: اللطيفة الكَشْحَيْن من النِّساء، وهو كَشْحٌ مَهْضُومٌ، والهَضَمُ في الانسان: قلة انجفار الجنبين ولطافتهما. يقال: امرأة هَضْمَاء وهضيم، وبطنٌ: هضيم ومَهْضُوم وأهْضَم. اللسان. مادة (هضم).

(٧) الهَضْمُ والهِضْمُ: المطمئن من الأرض، وقيل: بطن الوادي، وقيل: غَمْضٌ وربّما أنْبَتَ، وقيل: هي أسافل الأودية، والجمعُ: أهْضَام وهُضُومٌ. اللسان (هضم).

من حَقِّكَ[1]؛ أي اكْسِرْ. ومنه قيل للجَوَارِشْن[2]: هَاضُوم[3].

والكَشْحُ[4]: ما بَيْنَ مُنْقَطِعِ الأضْلاعِ إلى الوَرِك.

والمُخَلْخَلُ[5]: مَوْضِعُ الخَلْخَالِ، والمُسَوَّرُ: مَوْضِعُ السِّوَارِ، والمُخَدَّمُ[6]: مَوْضِعُ الخِدَامِ، والمُقَلَّد[7]: مَوْضِعِ القِلادَة. والكَشْحُ والخَاصِرَةُ والقُرُبُ[8] والأيْطَلُ والإِطْلُ[9] (ومنهم من يكسر الطاء فيقول: إِطِل) .. واحدٌ.

وليس لإطِلٍ نظيرٌ في الكلام إلاّ «إبِل».

---

(١) هَضَمَهُ حقَّهُ هَضْماً: نَقَصَهُ، وهَضَمَ له من حقّه يَهْضِمُ هَضْماً: ترك له منه شيئاً عن طيبة نفس، وهَضَم له من حقّه: كَسَرَ له منه. اللسان (هضم).

(٢) الجَوَارِشْن: دواء مُسَهِّل يقوِّي المعدة ويَهْضِمُ الطعام، ليس بعربي. اللسان، مادة (جرشن).

(٣) والأَهْضَام: الطِّيبُ وقيل: البَخُور. والمَهْضُومة: ضربٌ من الطِّيْب ويُخْلَطُ بالمسْك والبان. اللسان (هضم) والهَاضُوم: كُلُّ دواءٍ هَضَم طعَاماً كالجُوَارِشْن. اللسان (هضم).

(٤) ما بين الخاصرة إلى الظلع الخَلْف، وهو من لَدُن السُّرَّة إلى المَتْن. اللسان (كشح).

(٥) الخَلْخَل والخُلْخُل والخَلْخَال: حُلِيّ تلبسها النساء في السِّيقان، والمُخَلْخَل: موضع الخَلْخَال من الساق.

(٦) المُخَدَّمُ: مَوْضِعِ الخِدَام من الساق. والخَدَمَةُ: الخَلْخَالُ، وربما كان من سُيُورٍ يُرَكَّبُ فيها الذهب والفِضّة، والجَمْعُ: خِدَامٌ. قال ابن منظور: المُسَوَّرُ: موضع السِّوَار والمُخَدَّمُ موضع الخَدَمة. اللسان، مادة (سور) و (خدم)، وشرح الأنباري، ص٥٨.

(٧) والقِلْدُ: السِّوَار المفتُول من فِضَّة، والقِلادَة: كل ما جُعِل في العنق للإنسان والفرس والكلب والبَدَنة التي تُهْدَى.

(٨) القُرْب والقُرُب: من لدن الشَّاكلة إلى مَرَاق البطن، وكذلك من لدن الرُّفْغ إلى الإبْط، وقيل: هو الموضع الرقيق أسفل السُّرَّة ويجمع على أقْرَاب. اللسان (قرب)

(٩) الإطِلُ والإطْلُ مثل إبِل وإبْل؛ وهو منقطع الأضلاع من الحَجَبَة. اللسان، مادة (أطل) قال أبو عبيد، القاسم بن سلاَّم: إطِلٌ وأيْطَلٌ وأيَاطِل. والأيْطَل والإطْل: الخاصرة، وكذلك الحَوْشَان: الخاصرتان من الإنسان وغيره. الغريب المصنف، حققه: محمد العبيدي، قرطاج ١٩٨٩، ج١ ص٤٢.

غيرُهُ(١): «هاتِي نَوِّليني»: أي قَبِّليني.

تَمَايَلَتْ: أصْغَتْ [إليَّ](٢) رَأسَهَا.

قال أبو حاتم: التَّنْوِيْلُ: التَّقْبِيْلُ(٣)، قال الأحْوَصُ(٤): [الطويل]

لَقَدْ مَنَعَتْ مَعْرُوفَهَا أُمُّ جَعْفَرٍ
وإنِّي إلى مَعْرُوفِهَا لَفَقِيْرُ

(٣١) مُهَفْهَفَةٌ بَيضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ
تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ

رَوَى أبو حاتم(٥): «مُهَفَّفَةٌ»(٦): أي لَطِيْفَة الخَصْر. «مُهَفْهَفَة»: مُخَفَّفَةٌ، ليست بِمُثَقَّلة مُنْفَضِخَة(٧)، ولا عظيمة البَطْن، قال أعشى باهِلَة(٨): [البسيط]

مُهَفْهَفٌ أهْضَمُ الكَشْحَيْنِ مُنْخَرِقٌ
جَيْبَ القَمِيْصِ لِسَيْرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرُ

---

(١) يريد أن البيت يروى أيضاً: «إذا قُلْتُ هاتي نَوِّليني تمايلت.....» وهي رواية الأصمعي، لكن غيره يشرح «نَوِّليني» على غير ما شرحها الأصمعي، قال الأصمعي أي أعطني نوالك، أي أصيري إليَّ وصالك وأفضلي عليَّ به. شرح الأنباري، ص٥٦.

(٢) الزيادة من شرح الأنباري. صَغَا إليه يَصْغَى ويَصْغُو: مال. يتعدى بنفسه وبحرف الجرّ.

(٣) أصل التنويل من نوّله إذا أعطاه معروفاً، ومعروفها القبلة، واحتج الشارح بقول الأحوص لأن المعروف مثله.

(٤) البيت في شعر الأحوص الأنصاري، حققه: عادل جمال، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٩٠م، ص١٥٩.

(٥) رواي أبي حاتم السجستاني لم تُشر إليها المصادر الأخرى.

(٦) يقال للجارية الهَيْفَاء «مُهَفَّفَة» و «مُهَفْهَفَة»: وهي الخميصة البطن، الدقيقة الخَصْر. ورجلٌ هَفْهَاف ومُهَفْهف: إذا مُشِقَ بدنُهُ فَصار كأنَّهُ غُصْنٌ يميدُ ملاحةً. اللسان، مادة (هفف).

(٧) في الأصل المخطوط: «منفصحة» بالحاء المهملة، وهو تصحيفٌ. وفي اللسان، مادة (فضخ): كُلُّ شيء اتَّسع وعَرُض فقد انْفَضَخَ.

(٨) أعشى باهلة، هو عامر بن الحارث بن رياح، والبيت من أصمعيته المشهورة، وروايته: «عنه القميص». الأصمعيات، تحقيق: أحمد شاكر وعبدالسلام هارون، دار المعارف بمصر ١٩٧٦م، ص٩٠.

والمُفَاضَةُ(١): المنفـــتــــقـــة المُنْدحَّة البَطْن؛ وهـو مـن قـــولهـم «حـــديثٌ مُسْتَفِيْضٌ»(٢).

أبـو عُبَيْدَة(٣): «المُفَاضَةُ»: التي قَدْ طَالَتْ حتّى اضْطَرَبَتْ، وسَمُجَ طُولُهَا فَأفْرَطَ، وهو في النِّسَاءِ عَيْبٌ، وفي الدُّروعِ مَدْحٌ.

و«التَّرائب»: واحِدَتُهَا: تَرِيْبَةٌ(٤)؛ وهو مَوْضِعِ القِلاَدَة من الصَّدْر.

قَوْلُهُ: «كـالسَّجَنْجَل»(٥)، قـال(٦): هـو رُومـيٌّ، وأرادَ(٧) مِرْآةً. وقـال أيْضاً: هو قِطَعُ الفِضَّة وسَبَائِكُهَا.

أبو عُبَيْدَة(٨):

.... *مَصْقُولَةٌ بالسَّجَنْجَلِ*

أي: الزَّعْفَران(٩)، وسَمِعْتُ أنَّهُ ماءُ الذَّهَبِ والزَّعْفَران.

---

(١) المُفاضة من النساء: العظيمة البطن المسترخية اللَّحم. اللسان (فيض).

(٢) فاضَ الحديثُ والخَبَرُ واستفاضَ: ذاعَ وانتشر، وحديثٌ مُسْتَفِيْضٌ: ذائعٌ ومُسْتَفَاض: قد استفاضُوه، أي أخذوا فيه. وقال عامة أهل اللغة: حديث مُسْتَفَاضٌ لحنٌ عندهم، وكلام الخاصّ: حديث مُسْتَفيضٌ: منتشر شائع. اللسان (فيض).

(٣) قول أبي عبيدة ذكره الأنباري في شرحه، ص٥٨، والنحاس أيضاً: ج١ ص١٤١.

(٤) ويُقال في جمع التَّريبة: تَرِيْبٌ أيضاً، وذكرت الترائب في الذكر الحكيم، قال تعالى {يَخْرُجُ من بين الصُّلْبِ والترائب} سورة الطارق، آية ٧.

(٥) السَّجَنْجَل: المِرآة، والسَّجَنْجَل: قطع الفضَّة وسبائكه، ويقال: هو الذَّهب، ويقال: الزَّعْفَرَان، ويقال: إنَّه روميٌّ مُعَرَّب، وقال بعضهم هو: «زَجَنْجَل». اللسان، مادة (سجل).

(٦) هذا القول ليعقوب بن السكيت. شرح الأنباري، ص٥٩.

(٧) الأصل المخطوط: «وأراها».

(٨) رواية أبي عبيدة أشار إليها الأنباري في شرحه، ص٥٩، والنحاس في شرحه أيضاً ج١ ص١٤١.

(٩) الزَّعْفَرانُ: صِبْغٌ معروف، وهو من الطِّيْب أحْمَر. اللسان (زعفر).

أبو حاتم: التَّرِبْتَان: الثُّنْدُوَتان(١).

(٣٢) تَصُدُّ وتُبْدِي عَنْ أسِيلٍ(٢) وتَتَّقي
بِنَاظِرَةٍ منْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ(٣)

أي: تَصُدُّ عَنَّا، و«تُبْدِي عن أسِيلٍ(٤)»؛ أي عَنْ خَدٍّ أسِيلٍ، سَهْلٍ، لَيْسَ بِكَزٍّ.

و«تَتَّقي بناظِرَةٍ»(٥): أي تَلْقَانا بناظِرَة؛ يَعْني عَيْنَيْهَا.

أبو حاتم(٦): بِمِثْلِ عَيْنَيْ مُطْفِلٍ، ومثله قول الراجز(٧): [مشطور الرجز]

مُتَّقياً بِوَجْهِهِ الصَّحَاصِحَا(٨)

---

(١) الأصل المخطوط مصحفة إلى «التندوان» والصواب: «الثُّنْدُوتان» والثُّنْدُوَة: لَحْمُ الثَّدْي، وقيل: هو أصْلُهُ، وقيل: الثُّنْدُوة للرَّجُل والثَّدْي للمرأة، وفي صفة النبي (ص): عاري الثُّنْدُوتين؛ أراد أنه لم يكن على ثدييه لحم. اللسان، مادة (ثند).

(٢) ويُرْوى: « عنْ شتيت» كما سيأتي، وهي رواية النحاس، شرحه، ج١ ص١٤١. ويروى «تصدّى وتبدي» شرح الأنباري، ص٦٠.

(٣) روى جامع ديوانه، ص١٦، والأعلم الشنتمري، ص٣٤، والحضرمي، ص٦٢، والزوزني، ص٢٧، والشنقيطي، ص٦٣-قبله:

كَبِكْرِ مُقَانَاة البَيَاض بِصُفْرَةٍ غَذَاها نميرُ الماء غير المُحَلَّلِ

(٤) خَدٌّ أسِيلٌ: سَهْلٌ ليِّنٌ، والأسَالة: امتداد وطولٌ في الخدِّ، والخَدُّ الكَزُّ: القبيح.

(٥) قال أبو الحسن بن كيسان: تقديرُه: وتَتَّقِي بناظِرَةِ مُطْفِلٍ، كأنه قال: بناظِرَةِ مُطْفِلٍ من وَحْشِ وَجْرَةَ، ثم غلط فجاء بالتنوين. شرح النحاس ج١ ص١٤٢.

(٦) قال الأنباري (شرحه، ص٦٠): قال السجستاني (أبو حاتم): و«تتقي بناظرة» معناه وتَتَّقِينا بناظِرَة؛ أي بمثل عين مُطْفِل. قال، ومثله قول الراجز: «متقياً بوجهه الصَّحاصِحَا» يقول: الذي يلقى الأرض منه وجهه.

(٧) قول الراجز، ذكره الأنباري في شرحه ولم ينسبه.

(٨) الصَّحْصَح: الأرض الجرداء المستوية ذات حصى صغار، وأرض صَحَاصِح وصَحْصَحَان: ليست بها شيء ولا شجر ولا قرار للماء، والصحراء أشد استواءً منها. اللسان (صحح).

يقول: الذي يَلْقَى الأرضَ منْهُ وَجْهُهُ.

ويُقَالُ: اتَّقَاه بِحَقِّه؛ أي جَعَلهُ بَيْنَهُ وبَيْنَهُ.

و«وَجْرَة»[١]: مَوْضِع.

و«مُطْفِل»: ذاتُ طِفْلٍ[٢].

يقول: ليست بصَبِيَّة بل اسْتَحْكَمَتْ وعقلت، وقال كُثَيِّر[٣]: [الطويل]

وما أُمُّ خِشْفٍ بِالعَلاَيَةِ شَادِنٍ

تُنَشِّئُ في بَرْدِ الظِّلالِ غَزَالَهَا

وهذا كثيرٌ في الشِّعْر.

يقولُ: قَدْ بَلَغَتْ ولَيْسَت بكَبِيْرَة[٤]، فهو أَكْمَلُ لَهَا وأَتَمّ.

قال ابنُ حبيب[٥]: «مُطْفِلٌ»: مَعَها طِفْلُها، فهي تَلَفَّتُ[٦] إليه كثيراً، ويكون أحْسَنُ[٧] لعَيْنَيْهَا وأَوْسَع؛ فشَبَّه سَعَةَ عَيْنَيْهَا [بِسَعَة][٨] عَيْنَي هذه البَقَرَة في هذا الحال.

---

(١) وَجْرَة: بين مكة والبصرة، بينها وبين مكة نحو أربعين ميلاً، ليس فيها منزل، وهي مَرَبٌّ للوحش. وقيل: هي حرَّة ليلى، ووَجْرَة والسِّيُّ: مواضع قرب ذات عرق ببلاد سُلَيْم. قال السكري: وجْرة دون مكة بثلاث ليالٍ. معجم البلدان ج٥ ص٣٦٢.

(٢) وقيل: المُطْفِل أحسن نَظَراً من غيرها لُحسْن نظرها إلى طفلها مع الرِّقة والشَّفَقة. شرح الأنباري، ص٥٩، وشرح الزوزني، ص٢٩، واللسان (طفل).

(٣) لم نعثر له على تخريج

(٤) أي ليست كبيرة السن.

(٥) قول ابن حبيب في شرح الأنباري ص٦٠، وشرح النحاس ج١ ص١٤٣.

(٦) النحاس: تَلْتَفِتُ.

(٧) الأنباري: ويجوز أن يكون قال «مُطْفِل» لأنَّه أحسن لعينيها وأوسع.

(٨) سقطت من الأصل المخطوط.

ويُرْوى(١): «........ عن شَتِيْتٍ».

أي: عن ثَغْرٍ شَتِيت، أي مُتَفَرِّقٌ ما بَيْن الثَّنِيَّتين(٢).

(٣٣) وجِيْدٍ كجِيْدِ الرِّئْمِ(٣) لَيْسَ بفَاحِشٍ
إذا هِيَ نَصَّتْهُ وَلاَ بمُعَطَّـــلِ

الجِيدُ: العُنُق.

والرِّئْمُ: الظَّبْي الأبْيَض الشديد البَيَاض.

والأعْفَرُ من الظِّباء: الأبيض الذي تَعْلُوهُ حُمْرَة، ومنه: كثيبٌ أعْفَر.

والآدَمُ(٤): الطَّويلُ القوائم والعُنُق، أبْيَض البَطْن، أسْمَر الظَّهْر.

لَيْسَ بِفَاحِشٍ(٥): لَيْسَ بِكَريْهِ المَنْظَر.

و«نَصَّتْهُ»: رَفَعَتْهُ. ومنه: النَّصُّ في السَّيْر(٦)، ومنه «نَصَصْتُهُ»، عن

(١) هذه رواية النحاس في شرح القصائد التسع المشهورات ج١ ص١٤١. ونسب الأنباري هذه الرواية إلى ابن حبيب، ص٦٠.

(٢) الثَّنِيَّةُ من الأضراس: أوَّل ما في الفم، وثنايا الإنسان أربع، ثنتان من فوق وثنتان من أسفل. اللسان (ثنى).

(٣) الأنباري: الرِّيم (بتسهيل الهمزة).

(٤) عن الأصمعي: الأُدْم: إذا كانت بَيْضَاء تَعْلُوها غُبْرَة، فإن كانت بَيْضَاء خالصة البياض فهي الآرام، فإذا كانت حَمْرَاء يعلو حُمْرَتَهَا بياضٌ فهي العُفْر. فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور اسماعيل الثعالبي، (ت٤٢٩هـ) دار الكتب العلمية، بيروت (د. ت)، ص٧٢.

وقيل: الآرام الخالصة البياض ومساكنها الرمل وهي أشد حُضراً، والعُفْر: بيض تعلوها حمرة، والأُدْم مثلها ومساكنها الجبال. المصايد والمطارد لكشاجم، طبعة بغداد ١٩٥٢م، ص٢٠٢، ونهاية الأرب للنويري ج٩ ص٣٣٢.

(٥) كُلُّ شيء جاوز قَدْره وحَدَّه فهو فاحِشٌ، وقد فَحُشَ الأمْرُ فُحْشاً، وتَفَاحَشَ. وفَحَّش بالشيء: شَنَّع، وفَحُشَت المرأة: قَبُحَتْ وكَبُرَتْ.

(٦) نَصَّ الدَّابَّةَ يَنُصُّها نَصّاً: رَفَعَهَا في السير، وسَيْرٌ نَصٌّ ونَصِيْصٌ. أبو عبيدة: النَّصُّ: التحريك حتى تستخرج من الناقة أقصى سيرها. والنَّصُّ والنَّصيص: السير الشديد والحَثُّ، والنَّصُّ: ضَرْبٌ من السير سريع. اللسان، مادة (نصص).

الحَدِيث[1]، ومنه: المِنَصّة[2].

و«المُعَطَّل»: العُطُل[3]؛ الذي لا حَلْيَ عليه.

أبو حاتم: وقَوْسٌ عُطُلٌ[4]: لا وَتَرَ عليها، وبَعِيرٌ عُلُط[5] (اللام قبل الطاء): لا خِطَامَ عليه.

قال أبو حاتم[6]: وَجَدْتُ في «كتاب الأصْمَعِيّ»: الجِيْدُ: اسمٌ يَقَعُ لِجَمِيْعِ العُنُق. وهو الذي أعْرِفُ من قَوْله.

(٣٤) غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزَرَاتٌ إلى العُلا
تَضِلُّ العِقَاصُ في مُثَنّىً ومُرْسَلِ

ويُرْوى[7]: «...... مُسْتَشْزِرَاتٌ» بكَسْر الزَّاي.

---

(١) كذا في الأصل المخطوط وشرح الأنباري، ولعلّ الوَجْه: نَصَصْتُ الحديث. نَصَّ الحديث يَنُصُّهُ نَصّاً: رفعه، وكُلُّ ما قد أُظْهِرَ فقد نُصَّ. يقال نَصَّ الحديث إلى فلان أي رفعه إليه وأسْنَدَه إليه. اللسان (نصص).

(٢) المِنَصَّة: ما تُظْهَرُ عليه العروس لتُرَى، والماشِطَةُ تَنُصُّ العروس فَتُقْعِدُها على المِنَصَّة. اللسان (نصص).

(٣) امرأة عاطِلٌ وعُطُلٌ وعَطْلاء: إذا لم يكن عليها حَلْيٌ للزِّينة، وخلا جيدها من القَلائد. اللسان (عطل).

(٤) ورَجُلٌ عُطُلٌ: لا سلاح معه.

(٥) ناقة عُطُلٌ وعُلُطٌ: بلا سِمَةٍ (عن ثعلب) اللسان (عطل وعلط). وقيل: بلا خِطَام، والعُلُط: الطوال من النوق، والعِلاط: سمة في العنق عَرْضاً وربما كانت خطاً واحداً أو خطين أو خطوطاً، والجمع أعْلِطة وعُلُط. وعَلَط الناقة وسمها بالعلاط.

(٦) قول أبي حاتم السجستاني ذكره الأنباري وزاد عليه، قال: «وَجَدْت في كتاب الأصمعي بِخَطِّه» وهو من غريب النصوص.

(٧) روى ابن الأعرابي «مستشزِرات» بكسر الزاي أي مرتفعات. وأكثر المصادر بفتح الزاي: أي مرفوعات. النحاس ج١ ص١٤٥.

الغَدَائرُ[1]: الذَّوائب، والواحدة: غَدِيْرَة.

مُسْتَشْـزِرات: مُرْتَفِعَاتٌ، وأصْلُ الشَّزْرِ[2]: الفَتْلُ عـلى غَيْرِ الجِهَة، عَلَى الـدَّبِيْر[3]. فأَرَادَ أنَّها مَفْتُولَةٌ على غَيْرِ الجِهَة من كَثْرَتِها. والشَّزْرُ[4]: مـا أدْبَرْتَ به عن صَدْرِكَ؛ وهو الدَّبِيْرُ.

واليَسْرُ[5]: ما أَقْبَلْتَ به على صَدْرِك؛ وهو القَبِيْلُ.

والعِقَاصُ[6]: ما جُمِعَ من الشَّعَر كَهَيْئَة الكُبَّة.

ويُرْوى[7]: «تَضِلُّ المَدَارَى».

أي: تَضِلُّ من كَثَافَةٍ شَعَرِها فيه.

---

(١) الغَدَائرُ: الذَّوائب، واحدتها: غَدِيْرَة، وكل عَقِيْصَة غَدِيْرَة، والغَدِيرتان: الذُّؤَابتـان اللتـان تَسْقُطان على الصَّدْر. وقيل: الغدائر للنِّساء والضَّفَائر للرِّجال، والغديرة والرغيدة واحد. اللسان، مادة (غدر).

(٢) قال الأصمعي: المَشْزُور: المفتول إلى فوق، وهو الفَتْل الشَّزْر، والشَّزْرُ من الفتل: ما كان عن اليَسَار، وهو أن يبدأ الفاتل من خارج وَيَرُدُّه إلى بطنه. واسْتَشْزَرَ الحَبْلُ، والشَّزْر: الفَتْل ما كان إلى فوق خلاف دَوْر المِغْزَل. اللسان (شزر).

(٣) الدَّبِيْرُ: ما أدْبَرَتْ به المرأة من غَزْلها حين تَفْتله. قال يعقوب: القَبِيل: ما أقْبَلْتَ به إلى صَدْرك، والدَّبِير: ما أدْبَرْت به عن صَدْرك. يقال: فلان ما يعرف قبيلاً من دَبِيْر. اللسان، مادة (دبر) وقيل: القبيل: فَتْل القُطْن، والدَّبِير: فتل الكِتَّان والصُّوف. اللسان، مادة (دبر).

(٤) هذا الشرح منسوب لابن السكيت في لسان العرب، وقال الأصمعي: القبيل: ما أقبل من الفاتل إلى حَقْوه، والدَّبير: ما أدْبَرَ به الفاتل إلى ركبته. اللسان (دبر).

(٥) اليَسْرُ: خلافُ الشَّزْر، وقيل: اليَسْر: الفَتْل إلى أسْفَل، والشَّزْرُ: الفتل إلى فَوْق. اللسان (يسر).

(٦) العَقْصُ: ضَرْبٌ من الضَّفْر، وهو أن يَلْوِي الشَّعَر على الرأس، وقيل: هي التي تَتَّخذُ من شعرها مثل الرُّمَّانة. والعُقُوص: خيوطٌ تُفْتَل من صوف وتصبّغ بالسواد، وتَصِلُ به المرأة شعرها. اللسان (عقص).

(٧) هي رواية الأصمعي، وقد أثبتها جامع الديوان، والأعلم الشنتمري، ص٣٤، وأشار إليها الأنباري (شرحه، ص٦٣) والنحاس (شرحه ج١ ص١٤٦) والشنقيطي، ص٦٣. ورواه أكثر الرواة «تَضِلُّ» بالتاء، ورواه تُنْدار الأصبهاني «يضلّ» بالياء. شرح النحاس ج١ ص١٤٦.

والمِدْرَى(١): مثلُ الشَّوْكة تَحُكُّ به المرأة رَأْسَهَا.

أبــو نَصْر(٢): إنَّمــا أرادَ أنّ هذه الغَدَائِرُ قُصِّبَتْ بالخُيُوط؛ وهو أن تُلَفَّ بالخُيُوط من أسْفَل إلى فَوْق؛ وهو من الشِّيء النَّاشِزُ. وهو قَوْلُ سَهْلٍ(٣).

(٣٥) وكَشْحٍ لَطِيْفٍ كَالجَدِيْلِ مُخَصَّرٍ

وسَاقٍ كَأُنْبُوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ

الكَشْحُ(٤): مُنْقطَعُ الأضْلاعِ إلى الورِك.

الجَدِيل(٥): زِمامٌ يُتَّخَذُ من سُيُورٍ فيجيءُ حَسَناً.

أي كَشْحُهَا يَتَثَنَّى، قال العجاج(٦): [مشطور الرجز]

في صَلَبٍ مِثْلِ العنَانِ المُؤْدَمِ

لَيْسَ بِجُعْشُوشٍ ولا بِجُعْشُمِ

الصَّلَبُ: الصُّلْبُ (في لغة العَجَّاج)(٧).

---

(١) المِدْرَى والمِدْرَاة والمِدْرِيَة: القَرْن أو حديد أو خشب على شكل سِنّ من أسنان المُشْط يُسَرَّحُ به الشعر المتَلَبِّد.

(٢) قول أبي نصر الباهلي في شرح الأنباري، ص ٦٣.

(٣) يريد أن هذا الشرح لأبي حاتم السجستاني أيضاً.

(٤) الكَشْحُ: ما بين الخاصرة إلى الضِّلْع الخَلْف، وهو من لَدُن السُّرَّة إلى المَتْن. اللسان (كشح).

(٥) الجَدِيْلُ: الزِّمَام المجْدُول من أدَم، وجارية مَجْدُولة: حَسَنَة الجَدْل. وسمّوا الوشاح جديلاً، والجديل: حبل مفتولٌ من أدَم أو شَعَر يكون في عنق الناقة. اللسان (جدل).

(٦) ديوان العجاج، حققه عزة حسن، دار الشرق، سوريا ، ١٩٧١، ص٢٩٣ وقبله:

رَيَّا العِظَام فَعْمَةُ المُخَدَّمِ

(٧) قال الأصمعي: الصَلَب: الصُّلْب، والعنان المُؤْدَم: الذي قد ظهرت أدَمَتُهُ مما يلي اللَّحْم، وغُيِّبت بَشَرَتُهُ، فهو ألينُ له. ديوان العجاج، ص٢٩٣. وفي اللسان: الصُّلْب: عَظْمٌ من لدُن الكاهِلِ إلى العَجْب، وهو الصُّلَبُ أيضاً، والصُّلْب من الظَّهْر: كل شيء من الظهر فيه فَقَار، والصَّلَبُ (لُغَةٌ فيه) قال العجاج: في صَلَبٍ مثل العِنان..... اللسان (صلب).

والمُؤْدَم: الذي قد ظَهَرَت أُدَمَتُهُ؛ وهو بَاطِنُ الجِلْدِ؛ فهو أَلْيَنُ له.

والجُعْشُوش[1]: الضَّعِيفُ.

والجُعْشُم[2]: الغَلِيظ.

وقَوْلُهُ: «كَأُنْبُوبِ السَّقِيِّ»:الأُنْبوب[3]: البَرْدِيُّ[4] الذي يَنْبُتُ وَسَط النَّخْل.

و«السَّقِيُّ»[5]: هو النَّخْلُ الذي يُسْقَى.

«المُذَلَّل»: الذي قد عُطِفَ[6] ثَمَرُهُ لِيُجْتَنَى مِنْهُ؛ وإِنَّما جَعَلَهُ مثل المُذَلَّل لأَنَّهُ يَكْرُمُ على أَهْلِهِ؛ فَيَتَعَهَّدُونَهُ، فلذلك جَعَلَهُ مثله.

ويقالُ: ذَلِّلُوا نَخْلَكُمْ فَتَخْرُج كَبَائِسُهُ[7] منْ سَعَفِه عِنْدَ التِقَاطِه، أراد: أَنَّه ناعِمٌ في كِنٍّ[8]، فشبَّه سَاقَ المَرْأة بالبَرْدِيّ في بَيَاضِهِ ونَعْمَتِهِ، قال قَيْسُ بن

---

(١) الجُعْشُوش: الطويل، وقيل: الطويل الدقيق. اللسان (جعش)، وقيل النحيف الدقيق. ديوان العجاج، ص٢٩٣.

(٢) الجُعْشُم: الصغير البَدَن، القليل لحم الجسد، وقيل: المُنْتَفِخ الجنبين. اللسان مادة (جعش). وقيل: الغليظ الكَزّ. ديوان العجاج، ص٢٩٤.

(٣) الأنبوب والأُنبوبَة: ما بين العُقْدَتين في القَصَب والقَنَاة. وأنبوب القَصَبة والرُمح: كَعْبَهما. والأُنْبُوب: السَّطر من الشَّجَر. اللسان (نبب).

(٤) البَرْدِيُّ: نَبْتٌ معروف، واحدتُهُ بَرْدِيَّة. اللسان (برد).

(٥) السَّقِيُّ: النَّخْلُ المَسْقِيُّ، وهو «فعيل» بمعنى «مفعول» مثل: قتيل ومقتول. وأقام الصفة مقام الموصوف، والمراد: كأنبوب النَّخْل المَسْقِيّ. النحاس ١٤٦/١.

(٦) الأنباري: «قُطف ثمره» وأظنُّه مُصَحَّفاً.

(٧) الكِبَاسَة من التَّمْر بمنزلة العنقود من العنب. اللسان، مادة (كبس).

(٨) كُلُّ شيء وقى شيئاً فهو كِنُّهُ وكِنَانُهُ. اللسان (كنن).

الخطيم(١): [الكامل]

تَمْشي(٢) على بَرْدَتَيْنِ غَذَاهُمَا غَدِقٌ بسَاحَةِ حَائرٍ يَعْبُوبِ(٣)

سَهْلٌ(٤): «نَجْدٌ بِسَاحَةِ حائرٍ يَعْبُوبِ».

وقالَ العَجَّاج(٥): [مشطور الرجز]

كأنّما عِظَامُهَا بَرْدِيُّ

والأنبوبُ: الكَعْبُ من القصَب(٦).

وقال غيره: «السَّقِيُّ»: البَرْدِيُّ. و«المُذَلَّل»(٧): المُذَلَّل له الماء.

---

(١) ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت ١٩٦٧م، ص٥٩، وهو في شرح الأنباري، ص٦٤، واللسان (عَبَبَ) وهو منسوب لقسّ.

(٢) الديوان: تَخْطُو. ويروى: بحافة حائر، ويروى: عِذْقٍ بساحة حائر.

(٣) الحائر: المكان يتحيَّر فيه الماء، وهو المطمئنّ الوسط، المرتفع الحروف. اليَعْبُوب: الطويل، غَدِق: كثير الماء.

(٤) رواية أبي حاتم، سهل السجستاني لم يُشِر إليها محقق ديوان قيس بن الخطيم، وأشار إلى رواية اللّسان: عِذْقٌ بساحة حائر، ورواية المفضل الضبي: غَدِق بِحَافَةِ حائر... ، ورواية زهر الآداب: مَخَافَةَ حائر.

(٥) هذا الشّطر في ديوان العجّاج، رواية عبدالملك بن قريب الأصمعي، حققه: عزة حسن، مكتبة دار الشرق، سوريا ١٩٧١م، ص٣١٤. قال :

كأنّما عظامُهَا بَرْدِيُّ سَقَاه رَيّاً حائرٌ رَوِيُّ

وهذا الشطر في الأنباري، ص٦٤.

(٦) هو الكعب من القَصَب والرُّمح. اللسان (نبب).

(٧) ذكر النحاس في شرحه (ج١ ص١٦٤) عدّة تفسيرات لكلمة «المذلّل» قال:

أ- المُذَلَّل: الذي قد سُقِيَ وذُلّل بالماء حتى يُطَاوِع كُلَّ مَنْ مدَّ إليه يده.

ب- قال أبو الحسن عن بُنْدَار: المُذَلَّل: الذي تُمِيْدُهُ أدنى الرِّيَاح لنَعْمته ولينه.

جـ- والمذلّل: إذا امتدَّت أفناؤه واسْتَوت، والمعنى على هذا أنّه شبه ساقها ببردي قد نبت تحت نخل، فالنخل يُظِلُّهُ من الشمس.

د- وقيل: المُذَلَّل: هو المذلّل له الماء.

هـ- وقيل: المُذَلَّل: الماء الذي قد خَاضَهُ الناس.

غيرهم: «المُذَلَّل»: الماء الذي قد خاضَهُ النَّاسُ.

ويقال: «كَأنبوب السَّقِيِّ»: يَعْنِي شَحْمَ النَّخْل(١).

قال أبو حاتم(٢): تَصِير البُرْدِيَّةُ وسْطَ النَّخْل على أحْسَن ما يكون من مثال السَّاق الغَلِيظة الحَسَنَة. وأراد أيضاً: اللِّيْنَ.

و«السَّقِيُّ»: الذي يُسْقَى من النَّخْل.

وقال أيضاً: «السَّقِيُّ»: الذي يُرْوَى من الماء.

(٣٦) ويُضْحِي(٣) فَتِيْتُ المِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا
نَؤُومُ(٤) الضُّحَى لم تَنْتَطِقْ عنْ تَفَضُّلِ

يُضْحِي(٥): يَبْقَى إلى الضُّحَى.

فَتِيْتُ المِسْكِ(٦): ما يُفَتُّ منْهُ في فِرَاشِها.

«نَؤُومُ الضُّحَى»(٧)، يقول: لَهَا ما يَكْفِيْهَا من الخَدَم، فهي تَنَامُ ولا تَهْتَمُّ بشيءٍ.

---

(١) الأصل المخطوط: يعني شحم النخل. ولعلّ المراد: أنّ سَاق صاحبته يشبه شَحْمَة النَّخْلة، وهي الجُمَّارَة. وشَحْمُ الحَنْظَل: ما في جوفه سوى حبّه. اللسان، مادة (شحم).

(٢) قول أبي حاتم السجستاني ذكره الأنباري حرفاً فحرفاً في شرحه (ص٦٤) ولم يَنْسبه إليه.

(٣) رواية جامع الديوان (ص٧) والحضرمي والأعلم الشنتمري والزوزوني والشنقيطي: «وتُضْحِي....» بالتاء.

(٤) رواية النحاس (شرحه ج١ ص١٤٧): نَؤُومَ (بالفتح) قال هو منْصوبٌ على المدح، ولا يجوز أن يكون منصوباً على الحال، ويجوز «نؤومِ» بالخفض على البدل من الضمير في «فراشها».

(٥) يُضْحِي: يَدْخُلُ في الضُّحَى.

(٦) فَتَّ الشيء يَفُتُّهُ فَتّاً وفَتَّته، فهو مَفْتُوت وفَتِيْت؛ وهو الشيء المتكسِّر المتقطِّع. اللسان (فتت).

(٧) قال أبو جعفر أحمد بن عبيد: هي مكرّمة لها مَنْ يكفيها، ولم يَسْبِها أحدٌ فتحتاج إلى الخدمة فتشُدُّ نطاقها. (شرح الأنباري ص٦٥).

«لم تَنْتَطِقْ(١) عنْ تَفَضُّلِ(٢)» يقول: لم تَنْتَطِق وهي فُضُلٌ تجيء وتَذْهَبُ؛ ولكنَّها في بَيْتِهَا مُتَفَضِّلَة(٣).

ومَعْنَى [عَنْ]: بَعْدَ، كما تقولُ: ما عَرِق عن الحُمَّى؛ أي: بَعْدَ.

أبو عبيدة، يقول(٤): لم تَنْتَطِقْ فتَعْمَل وتَطُوف، ولكنَّها تتفضَّل ولا تَنْتَطِق.

أبو حاتم: التَّفَضُّل: التَّوَشُّح(٥)، وهو لبْسُها أدنَى ثيابِها. والانْتِطَاق: الائْتِزَارُ للعَمَل.

يقالُ: «فَتِيْتُ المِسْك»: ما تَفَتَّت منه، وفَتُوتُ المَرْأة وفَتِيْتُهَا للّذي تَشْرَبُهُ(٦).

والنِّطاق: ثَوْبٌ تَشُدُّه المرأةُ على وَسَطِها للمِهْنَة والعَمَل.

(٣٧) وتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ
أساريْعُ ظَبْيٍ أوْ مَسَاوِيْكُ إسْحِلِ

(١) لم تنتَطِق: لم تَشْدُدْ وسطها بنطاق للعَمَل.

(٢) تَفَضَّلَت المرأة في بيتها: إذا كانت في ثوب واحدٍ كالخَيْعَل ونحوه، وتَفَضَّلَت المرأة: إذا لبست ثياب مهنتها أو كانت في ثوب واحدٍ، وهي فُضُلٌ، والرجُلُ فُضُلٌ أيضاً. اللسان (فضل).

(٣) هذا الشرح لابن السكيت، وعبارته: لم تنتطق لتعمل، ولكنّها في بيتها فُضُلٌ (شرح الأنباري ص ٦٥).

(٤) قول أبي عبيدة ذكره الأنباري في شرحه (ص٦٦) وهو لا يخلو من الغموض.

(٥) الوِشاح والإشاح والوُشاح: حَلْي النساء من لؤلؤ وجوهر منظومان مخالفٌ بينهما معطوف أحدهما على الآخر تتوشّح به المرأة. توشّح الرجل بثوبه: لبسَهُ وهو مثل التأبُّط والاضطباع وهو أن يُدْخل الثوب من تحتد يده اليمنى فيلقيه على منكبه الأيسر كما يفعل المُحْرِم. اللسان (وشح).

(٦) هذا المعنى غريب لم أجده في لسان العرب، مادة (فتت). قال: الفَتِيت والفَتُوت والفُتَات والمَفْتُوتُ: الشيء المقطع، وخَصُّوا الفُتَات بالصُّوف، والفَتِيتَ بالخُبْز. اللسان، مادة (فتت).

تَعْطُو: تَتَنَاوَلُ[١]، ومنْهُ تَعَاطَى كَذا وكَذا[٢]، ومنه أعطيتك؛ أي صَيَّرتُكَ تَتَنَاوَلُ الشيء[٣].

«برَخْصٍ» أراد: بِبَنَانٍ رَخْصٍ[٤].

والشَّثْنُ[٥]: الكَزُّ الخَشِنُ.

و«ظَبْي»[٦] -ها هنا-: اسْمُ كثيبٍ.

وأُسَارِيعُهُ[٧]: دَوَابُّ تكونُ فيه مثل شَحْمَة الأرْض، تُسَمَّى: بَنَات النَّقَا[٨]، يقال: أَسَارِيْع ويَسَارِيع، شَبَّه [بها] أصابعَها لِلِيْنِها ونَعْمَتِها، وقال ذو الرُّمَّة[٩]: [الطويل]

خَرَاعِيبُ أُمْلُودٌ كأنَّ بنانَها ... بَنَاتُ النَّقَا تَخْفَى مِراراً وتَظْهَرُ

---

(١) الأصل المخطوط: تُنَاوِلُ، ولعلّها: تَنَاوَلُ أيْ تَتَنَاوَلُ.

(٢) أي: صار يتناوله ويتعرّض له.

(٣) أي: ناولتُك إيّاه.

(٤) الرَّخْصُ: الناعمُ الليّن، والمرأة الرخْصَة: رقيقة البَشَرة نَعْمَتُها، ورَخَاصةُ الأنامِلِ: لِيْنُها، ويقال: رَخْصَة ورَخِيْصَة سواء. اللسان، مادة (رخص).

(٥) الشَّثْن: الجافي الغليظ والخَشِن. اللسان (شثن).

(٦) ظَبْي: اسم رَمْلَة، وقيل: بَلَدٌ قريبٌ من ذي قَار وواد بتهَامة، وبه فُسِّر قول امرئ القيس: «وتعطو برخص.....» وقيل: ظبي (بضم الظاء وفتح الباء) فجعله امرؤ القيس بفتح الظاء وسكون الباء، وغيَّر بُنْيَتَهُ للضَّرُورة. وسمىّ ياقوت مجموعة من المواضع بهذا الاسم، معجم البلدان ج٤ ص ٥٨.

(٧) اليَسْرُوع واليُسْرُوع والأَسْرُوع والأُسْرُوع: دودٌ يكون على الشَّوْك، والجَمْعُ الأَساريع. وقيل: الأساريع: دودٌ حُمْرُ الرؤوس بيض الأجْسَاد تكون في الرَّمْل تُشَبَّه بها أصابع النساء، وقيل: بل هي ديدان تظهر في الرَّبيع مخطَّطة بسواد وحمرة. اللسان مادة (سرع).

(٨) يُقَالُ لِلحُلْكَة وهي دُوَيْبَة تسكن الرَّمْل مَلْسَاء فيها بياضٌ وحُمْرَة: شَحْمَة النَّقا، ويقال لها: بَنَات النَّقَا. اللسان، مادة (نقا).

(٩) البيت في ديوان ذي الرمة، طبعة كامبردج، ١٩١٩م، ص٢٢٦، وهو في شرح الأنباري، ص٦٧، وعجزه في اللسان، مادة (نقا).

[ال] خَرَاعِيبُ[1]: الرُّطْبَةُ النَّاعمة.

وأُمْلُود[2]: مَلْسَاء.

والإسْحِل[3]: شَجَرٌ يُشْبِهُ الأَرَاك، وله غُصُونٌ دِقَاقٌ، يُسْتَاكُ بهـا، ويُتَّخَذُ منها الرِّحال، قال العَجَّاج[4]: [مشطور الرجز]

مَيْسَ عُمَانَ أو رِحَالَ إسْحِلِ

المَيْسُ[5]: شَجَرٌ يُعْمَلُ من خَشَبِه الرِّحَال.

وقال أبـو عبيدة: واحِدُ «الأَسَارِيْعِ»: أُسْرُوع ويُسْرُوع؛ وهي دوابُّ تُسَمَّى: «بنات النَّقَا» قال: وسَرَقه ذو الرُّمَّة منه[6].

قال ابنُ حبيب: شَبَّه أَصَابِعَهَا بِمَسَاويك إِسْحِلٍ في رِقَّتِهَا واسْتِوَائِها[7].

---

(١) امرأة خَرْعَبَة وخُرْعُوبة: رقيقة العَظْم، كثيرة اللَّحْم، ناعمة. والخَرْعَبَة: الجارية الليِّنة القَصَب الطويلة، وقيل: هي الشابَّة الحسنة القوام كأنّها خُرْعُوبَة (القضيب السامق والغَضّ المنثني). اللسان (خرعب).

(٢) رَجُلٌ أُمْلُود، وامرأة أُمْلُود وأُمْلُودة وأُمْلُدانيَّة ومَلْدانيَّة ومَلْداء: ناعمة مستوية القامة، من المَلَدان وهو اهتزازُ الغُصْن ونَعْمَتُهُ. اللسان (ملد).

(٣) الإسْحِلُ: شجرٌ يُسْتَاكُ به، وقيل: هو شجر يَعْظُم ينبتُ بالحجاز بأعالي نجد، يشبه الأثْل ويَغْلُظ حتى تُتَّخَذُ منه الرِّحَال، وواحدته: إسْحِلَة. اللسان (سحل).

(٤) هو في ديوان العجاج، ص. ٢٠٠، وروايته فيه:

مَيْسَ عُمَانَ ورِحَالَ الإسْحِلِ
يَغْلُو بها رُكْبَانُها وتَغْتَلي

(٥) المَيْس: شجر عظام شبيهٌ في نباته وورقه بالغَرَب، وإذا كان شاباً فهو أبيض الجَوْف، وإذا تقادم اسْودّ فصار كالآبنوس، ويَغْلُظ حتى تُتَّخذ منه الرِّحال والموائد الواسعة. اللسان (ميس).

(٦) أي: قول ذي الرمّة السابق ذكره (.... كأنَّ بنانها بنات النقا......) مَسْرُوق من قول امرئ القيس: «وتعطو برخص .... كأنه أساريع ظبي......».

(٧) قول ابن حبيب ذكره الأنباري في شرحه (ص٦٧)، وفيه «في دِقَّتها ونقائها واستوائها».

(٣٨) تُضِيءُ الظَّلامَ بالعِشَاءِ كَأَنَّهَا

مَنَارَةُ مُمْسَى راهِبٍ مُتَبَتِّلِ

المُتَبَتِّل(١): المُتَهَجِّد.

«مُمْسَى راهِبٍ»(٢): أي راهبٌ أمْسَى فَنَوَّرَ.

والمَنَارَةُ(٣): السِّرَاج، وهي (مَفْعَلَة) من النُّور(٤)، قال أبو ذؤيب(٥): [الكامل]

وكِلاَهُمَا في كَفِّهِ يَزَنِيَّةٌ فيها سِنَانٌ كالمَنَارَةِ أَصْلَعُ

[اليَزَنِيَّة](٦): القَنَاة مَنْسُوبَةٌ إلى ذي يَزَن(٧)، وهو مَلِكٌ من ملوك حِمْيَر.

ومثل قوله: «تضي الظَّلامَ بالعشاء» قَوْلُ قيس بن الخطيم(٨): [المُنْسَرِح]

---

(١) التَّبَتُّل: الانقطاع عن الدُّنيا، ويقال للعابد إذا تَرَك كُلَّ شيء وأقبل على العبادة: قد تبتَّل، وفي التنزيل: <<وتَبَتَّلْ إليه تَبْتِيْلاً>> اللسان (بتل). والمتبتّل: المنفرد والمنقطع عن الناس المشغول بعبادة ربه. شرح النحاس ج١ ص١٥١.

(٢) أي المنارة التي تُضيْء وقت إمساء الراهب، والمُمْسَى بمعنى الإمساء والوقت جميعاً. قال بُنْدار: المعنى أن منارة الراهب تشرق بالليل، فشبّه المرأة إذا أشرق حُسْنُها بالليل، بالمنارة. وقيل: المعنى: كأنّها سراج منارة راهب متبتل قد أمسى.

(٣) المَنَارة والمنار: موضع النُّور، والمَنَارَة: الشَّمْعَة ذات السراج، وقيل: المنارة: التي يوضع عليها السراج. اللسان (نور).

(٤) جَمْعُ مَنَارَة على القياس: مَنَاوِر، وعلى غير قياس (منائر) مهموز. قال ثعلب: إنهم شبّهوا مَنَارَة وهي (مَفْعَلَة) من النُّور (بفتح الميم) بفَعَالَة، فكَسَّروها تكسيرها. اللسان (نور).

(٥)

(٦) في الأصل المخطوط خلط وانتقال نظر، وقد جاءت العبارة في منتهى الاضطراب، قال: «القناة والسنان منسوب إلى ذي يزن، وهو ملك من ملوك الحيرة» وأظن الصواب ما أثبتُّهُ.

(٧) ذو يَزَن: ملك من ملوك حِمْيَر تُنْسَب إليه الرِّماح اليَزَنِيَّة، يقال رُمْحٌ يَزَنِيٌّ وأَزَنِيٌّ.

(٨) ديوان قيس بن الخطيم، ص١٠٥، وروايته:

قَضَى لها الله حينَ يخْلُقُها الـ خالقُ ألاَّ يُكِنَّها سَدَفُ

قَضَى [لها اللهُ](١) حينَ صَوَّرَهَا الْـ
خَالِـقُ ألاَّ يُجِنَّهَا سَـــدَفُ

والمُتَبَتِّل: المُتهَجِّد، والتَّبَتُّل: الانْقِطاعُ في العـبــادة عن النَّاس. والبَتْلُ: القَطْعُ(٢).

قال ابنُ حبيب(٣): شَبَّهَهَا بِسِرَاجِ الرَّاهِبِ [لأنَّ سِرَاجَهُ] لا يُطْفَأ.

وفي الحديث(٤) نَعْتُ عِيسَى: ابنُ مَرْيم [وهي](٥) العَذْراءُ البَتُول(٦).

(٣٩) إلىَ مِثْلِهَا يَرْنُو الحَلِيْمُ صَبَابَةً
إذا ما اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ ومِجْوَلِ

يَرْنُو(٧): يُدِيمُ النَّظَرَ.

---

(١) في الأصل المخطوط البيت مكسور: قضى حين صورها.... ويروى أيضاً: أوصى بها الله..
ويروى: صَدَف، والسُّدَف: الظلمة.

(٢) البَتْلُ: القَطْعُ، بَتَلَهُ يَبْتِلُهُ ويَبْتُلُهُ بَتْلاً: أبانَهُ من غيره والبَتُول والبتيل والبَتِيلة، من النَّخْل: الفَسِيلَة المُنْقَطِعة عن أمِّها المستغنية عنها.

(٣) قول ابن حبيب في شرح الأنباري، ص٦٨. وعبارته: شبّهها بسراج الراهب لأن سراج الراهب لا يَطْفَأ.

(٤) لم نستطع تتبُّع هذا الأثر.

(٥) جاءت هذه العبارة في الأصل المخطوط مضطربة أشد الاضطراب، هكذا: وفي الحديث نعت عيسى بن مريم بن العَذْراء البتول.

وفي شرح الأنباري (٦٨): يقال في نعت مريم عليها السلام: العذراء البتول، ومعناه: المنقطعة عن الناس في العبادة.

(٦) البَتُول من النساء: المنقطعة عن الرجال لا أرَبَ لها فيهم، وبها سُمِّيت مريمُ أمُّ المسيح. وقالوا المريم العَذْراء البَتُول والبَتِيل. وأصل التَّبتُّل: الانقطاع عن النساء وترك النكاح. اللسان (بتل).

(٧) الرُّنُوُّ: إدامة النَّظر مع سكون الطرْف، ورَنَا له: أدام النَظر، والرَّنَا: الشيء المنظور إليه، والذي يُرَنَّى إليه من حسنه. اللسان (رنا).

سَهْل(١): -من غيرِ أنْ تُفْتَحَ العين- [يُحِبُّها] حبّاً شديداً.

قال العَجّاج(٢): [مشطور الرجز]

فَقَدْ أرانَى ولَقَدْ أُرَنِّي

أي: أُديمُ نظري إلى النساء، ويُدمِنَ نَظَرَهُنَّ إليَّ.

يُقَالُ: رنَا إليه بَصَرُهُ(٣): أي أدامَ [نَظَرَهُ](٤) عليه.

ويقـــالُ: أرنَانِي إليْهَا حُسْنُ وَجْهِها(٥). وكـأسٌ رَنَوْنَاةٌ؛ أي: دائمـة ثابتة(٦)، قال ابنُ أحْمَر(٧): [السَّريع]

بَنَّتْ عَلَيْهِ المُلْكَ أطْنَابَها ... كأسٌ رَنَوْنَاةٌ وطِرْفٌ طِمِرّ(٨)

اسْبَكَرَّتْ(٩): امتَدَّتْ وتَمَت، وأنْشَدَ سَهْلٌ(١٠): [الكامل]

(١) في قول سهل تصحيف في الأصل المخطوط، قال: «سهل من غير أن يَفْتَح العين حباً شديداً». وأظن أن المقصود في قول سهل: معنى يَرْنُو (من غير أن نفتح العين فتصبح «يُرَنِّي» أي يَرْنُو الحليم صبابة أي يُحبُّها حباً شديداً. لأن المرأة التي تُرَنَّى يُدام النظر إليها.

(٢) ديوان العجاج ص١٨٧. قال: أرانَى تنظر الغواني إليَّ، أُرَنِّي: أديم نظري إليهنّ.

(٣) الأنباري: رنا إليه بَصَرُهُ: أي أدامَ إليه بَصَرَهُ.

(٤) الأصل المخطوط «دام عليه» ولعلّ الصواب ما أثْبَتْنا.

(٥) الجوهري: أرْنَانِي حسن ما رأيت: أي حَمَلَنِي على الرُّنُوّ، والرُّنُوّ: اللهو مع شغل القلب والبصر وغَلَبَة الهَوَى. أرْنَانِي حُسْن المَنْظَر ورنَّاني سواء. اللسان (رنا).

(٦) كأسٌ رَنَوْنَاة: دائمة على الشُّرْب سَاكِنَة. اللسان (رنا).

(٧) البيت في اللسان، مادة (رنا) وشرح الأنباري، ص٦٩ وديوان العجاج ص١٨٧.

(٨) أراد: مدَّتْ كأس رَنَوْنَاة عليه أطْنَابَ المُلك. قال ابن سيده: لم نسمع بالرَّنَوْنَاة إلاّ في شعر ابن أحمر، ورواه ابن الأعرابي: «بَنَّتْ عليه المُلْك أطْنَابَهَا» ورواه ابن السكيت: «بَنَتْ» بتخفيف النون والملكَ مفعول به، وقيل: تقديره: بَنَتْ عليه كأسٌ رَنَوْنَاةٌ أطْنَابَهَا مُلْكاً» أي هي حال، وروى بعضهم «بنت عليه الملكُ، فرفع المُلْك وأنَّث فعله على معنى المملكة». اللسان (رنا).

(٩) اسبَكَرَّت المرأة: تَمَّ شبابُها، والمُسْبَكِرُّ: التام الممتلئ. وشعر مُسْبَكِرّ: منبسط. والاسبكرار: الطول والامتداد، والمُسْبَكِرّ: المسترسل وقيل: المعتدل أو المنتصب. اللسان (سبكر).

(١٠) لم نعثر له على قائل.

حيْنَ اسْتَكَرَّ بها الشَّبابُ وقُنِّعتْ   بردائها..................

وقوله: «بين درْعٍ[١] ومِجْوَلٍ[٢]» أي: هي بين التي تَلْبسُ الدِّرْع، وبين التي تَلْبِس المِجْوَل؛ وإنَّما يريدُ أنَّ سِنَّهَا بين [سِنّ] مِنْ تَلْبِس الدِّرْع، وبين سِنّ مَنْ تَلْبسُ المِجْوَل.

والمِجْوَل: درْعٌ خفيفٌ تَجُولُ فيه الصبيَّة في البيت، قال ابنُ حبيب: المِجْوَل: المِلْحَفَة، قال الشاعرُ[٣]: [الكامل]

وعليَّ سَابِغَةٌ كأنَّ قَتيرَهَا   حَدَقُ الأسَاوِدِ لَوْنُها كالمِجْوَلِ

القَتيرُ[٤]: مَسَاميرُ الدِّرْع. يعني بياضَها كبياض دِرْعِ المرأة. والدِّرعُ للنِّسَاء.

ومِثْلُ قَوْله: «بين دِرْعٍ ومِجْوَلٍ» قول رُؤْبَة[٥]: [مشطور الرجز]

ولَمْ يُضعْهَا بَيْنَ فِرْكٍ وعَشَقْ

يَصِفُ ابْنَة الحمارِ الفَحْلِ[٦]، يقول: قَدْ حَمَلَتْ فَلَمْ يُضعْهَا، فهي بَيْنَ فِرْكٍ

---

(١) الدِّرْع: الثوب الصغير تلبسه المرأة الصغيرة في بيتها. وقيل: هو ثوب تجوب المرأة وسطه وتجعل له يدين وتخيط فرجيه. اللسان (درع).

(٢) المِجْوَل: ثوب يثنى ويُخاط من أحد شقّيه، ويجعل له جيب تجول فيه المرأة، وقيل: المجول للصبيّة، والدِّرْع للمرأة. وقيل: المِجْوَل: الصِّدَار. اللسان (جول) قال أبو عبيدة: المجول: قميص ليس له كُمّان، وهو البقيرة. شرح الأنباري، ص٦٩.

(٣) البيت في شرح الأنباري دون نسبة (ص٦٩).

(٤) القتير: رءوس مسامير الدِّرْع. اللسان (قتر).

(٥) قول رؤبة في لسان العرب، مادة (عشق)، و(فرك). وشرح الأنباري، ص٦٩، وقبله: «فَعَفَّ عَنْ إسْرَارِهَا بعد الغَسَقْ».

(٦) في الأصل: «يصف ابن الحمار والفحل» والصواب: أنه يصف الأتان وهي ابنة فَحْلٍ من الحمير.

وعَشَق[١]؛ وهو العِشْقُ، والفِرْكُ[٢]: البُغْضُ.

ويقال: شَعَرٌ مُسْبَكِرٌ؛ وهو المُنْبَسِطُ المُسْتَطيل.

وقال أبو عُبَيْدَة: المُسْبَكِرُ: التَّامُّ المُمْتَلِئُ المُنْتَهِي[٣].

والمِجْوَلُ: قميصٌ ليس له كُمَّان، وهو البَقِيْرَة[٤].

قال ابنُ حبيب[٥] في قوله: «بَيْنَ فِركٍ وعَشَق»، يقولُ: لم يُضِعْ هذه الأُتُن؛ لا حِيْنَ كانَتْ تَعْشَقُهُ قَبْلَ حَمْلِهَا فتُمَكِّنُهُ من ظَهْرِهَا، ولا حِيْنَ حَمَلَتْ فَفَرِكَتْهُ فَمَنَعَتْهُ من ذلك؛ فهو حافظٌ لها في الحالين جميعاً.

الصَّبَابَةُ[٦]: رِقَّة الشَّوْق.

(٤٠) كَبِكْرِ المُقَانَاةِ، البَيَاضُ بِصُفْرَةٍ
غَذَاهَا نَمِيْرُ المَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلِ[٧]

---

(١) العَشَق: العِشْق. اللسان (عشق).

(٢) الفِرْكُ: بُغْضَة الرجل لامرأته، أو بغضة امرأته له، وهو أشْهَر، وقد فَرِكَتْهُ تَفْرَكُهُ فِركاً وفَرْكاً وفُرُوكا: أبغضته، وهي امرأة فارِكٌ وفَرُوكٌ، ورجُلٌ مُفَرَّك: لا يَحْظَى عند النساء.

(٣) قول أبي عبيدة في شرح الأنباري. قال: المسبكرّ: التام الممتلئ.

(٤) البَقِيرُ والبَقِيرَةُ: بُرْدٌ يُشَقُّ فَيُلْبَسُ بلا كُمَّيْن ولا جَيْب. قال الأصمعي: البقيرة: أنْ يؤخَذَ بُرْدٌ فيُشَقَّ ثم تُلْقِيه المرأة في عُنُقِها من غير كُمَّيْن ولا جيب. اللسان مادة (بقر).

(٥) قول ابن حبيب ذكره الأنباري في شرحه (ص٧٠) حرفاً فحرفاً.

(٦) الصَّبابة: الشَّوْق، وقيل رِقَّته وحرارته، وقيل رِقَّة الهَوَى. وهو صَبٌّ: أي عاشق مشتاق. يقال: صَبَّ الرجل يَصَبُّ صبابة: إذا عشق. اللسان (صبب).

(٧) رواه الأنباري (شرحه ص ٧٠): «غَيْرَ مُحَلَّل» وروى النحاس (شرحه ج١ ص١٥٤) «غيرَ مُحَلَّل». وروى ابن كَيْسَان «مُحَلِّلِ» شرح الأنباري ص٧٢. وشرح النحاس ج١ ص١٥٥، الديوان والزوزني والحضرمي والشنقيطي «غير المحَلَّل».

رَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ(١): «كَبِكْرِ مُقَانَاةِ البَيَاضِ بِصُفْرَةٍ»(٢).

يعني بمُقَاناة: مُخَالَطَة البَيَاض بصُفْرَة. ويُقَالُ: ما يُقَانِيْنِي خُلُقُ فُلانٍ؛ أي ما يُشَاكِلُ خُلُقِي. وما يُقَامِيْنِي(٣) ذاك؛ أي: ما يوافقُنِي ولا يُلائِمُنِي. ويُقَالُ إذا كانت ظَاهِرَةُ الجُبَّةِ صَفْرَاءَ: أيُّ شيءٍ يُقَانِيْهَا؟ ؛أيْ: أيُّ شيءٍ يَحْسُنُ مَعَهَا(٤).

ويُقَال: قاني [له ذلك]؛ أي: جُمِعَ له وخُلِطَ(٥). ويُقَال: قَانَيْتُ بَيْنَ لُقْمَتَيْنِ: جَمَعْتُهُمَا في لُقْمَةٍ. وكُلُّ ما جَمَع بين لَوْنَيْن فَقَدْ قانَى(٦)، وأَنْشَدَ(٧): [الكامل]

قَانَى له بالصَّيْفِ(٨) ضَلٌّ باردٌ ونَصِيٌّ بَاعِجَةٍ(٩) ومَحْضٌ مُنْقَعُ

---

(١) رواية الأصمعي أثبتها جامع ديوانه ص١٦، وشرح الأعلم الشنتمري ص٣٤، وشرح الحضرمي ص٦٢، وأشار إليها الأنباري، شرحه ص٧٠. ورواه أبو حاتم السجستاني: «كَبِكْرِ مُقَانَاةُ البياض» شرح الأنباري ص٧٢.

(٢) مُقَاناةِ البَيَاضِ بصُفْرَةٍ؛ أي يوافق بياضُها صُفْرَتَهَا. قال الأصمعي، ولغة هذيل بالفاء. ابن السكيت: ما يُقَانِيْنِي هذا الشيء وما يُقَامِيْنِي أي يوافِقُنِي. الأصمعي: قانيتُ الشيء: خَلَطْتُهُ، وكل شيء خالط شيئاً فقد قاناه. اللسان (قنا).

(٣) الأصل المخطوط: «يُقَانِئُنِي» ولعلّ الصواب: «يُقَامِيْنِي» أو «يُقَانِيني».

(٤) أبو عبيدة: المُقَاناة في النَّسْج: خيط أبيض وخيط أسْوَد. قال ابن بُزُرْج: المُقَاناة: خَلْط الصُّوف بالوَبَر وبالشَّعَر من الغزل يؤَلَّفُ بين ذلك ثُمَّ يُبْرَم. اللسان (قنا).

(٥) الأنباري: جمعه له وخالطه.

(٦) الليث: المُقَانَاة: إشْرَابُ لونٍ بلون، يقال: قُوني هذا بذاك: أي أشْرِب أحدهما بالآخر. اللسان (قنا).

(٧) البيت غير منسوب في شرح الأنباري ص٧١، ولسان العرب، مادة (قنا) و(بعج).

(٨) اللسان: «بالقيظ».

(٩) اللسان: «باعجة» والبواعج: أماكن في الرمل تسترقّ، فإذا نبت فيها النُّصِيُّ كان أرق له وأطيب اللسان، مادة (بعج).

ضَرْبٌ من النَّبْتِ إذا كانَ رَطْباً: فهو «نَصِيٌّ»[1] فإذا يَبِسَ فهو «الحَلِيُّ»[2]، وهو ممّا تَعْتَلِفُهُ الإبل.

الباعِجَة[3]: المَوْضِعِ الذي فيه رَمْلٌ يُنْبِتُ الكَلأ والعُشْبَ. ومَحْضٌ: لَيِّنٌ.

وإنَّما أرادَ[4] بـ «المُقَانَاةِ» - ها هنَا - : المُشَاكَلَة؛ أي كبيضَةٍ مَخْلُوطٍ بَيَاضُها بصُفْرَةٍ؛ يعني بَيْضَةَ النَّعَامَةِ الأُولى، ومثلُهُ قول المُخَبَّل[5]: [الكامل]

سَبَقَتْ قَرَائِنَهَا وأَدْفَأَها قَرِدٌ كأنَّ جَنَاحَهُ هِـدْمُ[6]

يَعَنِي: تراكُبَ رِيشِ النَّعَام.

والهِدْمُ: الكِسَاءُ الخَلَقُ.

يعني بيضَةَ النعامة الأولى، وهي تُسْتَحْسَنُ[7].

«غَذَاها»: رَجَعَ إلى نَعْتِ المرأةِ[8]، فقال: غذا هذه المرأة أَنْمَرُ الماءِ؛ يَعْنِي

---

(١) النَّصِيُّ: نبتٌ سَبْطٌ أبيضُ ناعمٌ من أفضل المرعى، يُقَالُ له نَصِيٌّ ما دام رَطْباً فإذا ابْيَضَّ فهو الطَّرِيفة، فإذا ضَخُم ويَبِسَ فهو الحَلِيُّ. اللسان (نصا).

(٢) الحَلِيُّ: ما ابْيَضَّ من يبيس السَّبَط والنَّصِيِّ، وهو من مرائع أهل البادية يشبه نبات الزَّرْع ترعاه الخيل والنَّعَم. النبات للأصعمي، ص١٠، ٢٢، والشجر والكلأ لأبي زيد، ص١٤٤، واللسان، مادة (حلا).

(٣) الأصل المخطوط «الناعجة» قال ابن منظور: الباعِجَة أرض سَهْلة تُنْبِتُ النَّصِيَّ، وقيل: هي آخر الرَّمل والسُّهولة إلى القُفّ. والبواعج أماكن في الرَّمل تسترقّ فإذا نبت فيها النَّصِيُّ كان أرق له وأطيب. اللسان، مادة (بعج).

(٤) هذا الشرح نسبه الأنباري إلى يعقوب بن السكيت، شرحه، ص٧٢.

(٥) هو للمخبَّل السَّعْدِي في المفضليات، ص١٣٣، وشرح المفضليات ص٢٠٧ وعشرة شعراء مقلّون، صنعة حاتم الضامن، طبعة جامعة بغداد ١٩٩٠م، ص٧١.

(٦) المفضليات وعشرة شعراء مقلّون: «قَرِدُ الجَنَاحِ كأنَّهُ هِدْمُ».

(٧) هذا الشرح لابن السكيت في شرح الأنباري، ص٧٢.

(٨) هذا الشرح لابن السكيت في شرح الأنباري، ص٧٢.

أنَّها نَشَأَتْ بأَرَضٍ مَرِيَّةٍ، والماءُ النَّمِيرُ[1]: النَّامي الذي يَنْجَعُ في الجَسَدِ.

و«غَيرَ مُحَلَّل»: أي لا يَحُلُّهُ أَحَدٌ فَيصْفَرُّ ويَتَغَيَّرُ[2].

وقال أبو عُبَيْدَةَ[3]: «كَبِكْرِ المُقَانَاة............».

يقول: كَبَرْدِيَّة بِكْرِ البَرْدِيِّ. والمُقَانَاة: الممتزجة البياضَ بصُفْرَةٍ.

وقـال: «بِكْرِ المقـاناة.........» البِكْرُ: الدُّرَّةُ التي لم تُثْقَب، والمُقَانَاة: الألْوَان[4]، والنَّمِيْرُ: الماءُ العَذْبُ الذي يَبْقَى في الأجْوَاف، ولَيْسَ كُلُّ عَذْبٍ بِنَمِـيْرٍ؛ [لأنَّ] النَّمِيْرَ ما كـانَ شارِبُهُ طويلَ الرِّيِّ منه والذي يَعْطش صاحبُهُ سَرِيعاً ليس بِنَمِيْرٍ.

ورُوِي[5]: «غَيْرَ مُحَلِّلِ» أي: غَذَاها غِذَاءً واسِـعـاً غَيْرَ قليلٍ، كَتَحِلَّة السـيَمِيْن[6]. والنَّمِيْرُ: مـا بقي في بُطُون الماشيـة وانْحَدَرَ عن بطون الناس

(١) النَّمِرُ والنَّمِيْرُ: الماء الزاكي في الماشية النَّامي عَذْباً كان أوغير عذب. قال الأصمعي: النمير: النامي، وماء نمير: ناجعٌ، وقيل: النَّمِيْر: الكثير، حكاه ابن كيسان في تفسير قول امرئ القيس: «غذاها نمير الماء» اللسان، مادة (نمر).

(٢) أي لم يَنْزِلْ به قوم فيَأْسن ويتكدَّر. وقال أبو الحسن بن كيسان «غير محلِّل» بكسر اللام الأول، معناه أنَّه قليل فكأنَّه كتَحِلَّة اليمين ينقطع سريعاً، ويجوز أن يكون معناه أنه لقِلَّته وانقطاعه لا يُحَلُّ كثيراً. شرح النحاس ج١ ص١٥٤.

(٣) قول أبي عبيدة ذكره الأنباري في شرحه، ص٧٢.

(٤) كذا في الأصل المخطوط وشرح الأنباري. ولعلّه يريد اختلاط الألوان. قال أبو عبيدة: المقاناة في النَّسْج: خيط أبيض وخيط أسود (اللسان، قنا). وشرح أبي عبيدة هذا جاء بعضه في شرح النحاس (ج١ ص١٥٦) وفيه تتمّة، قال: يصف أن هذه الدرّة بين الماء الملح والعذب فهي أحسن ما تكون. والمقاناة ما كان فيه أحمر وأصفر من النبات أو الخيوط، فشبَّهها بالدرّة التي تكون في خيطين أصفر وأبيض.

(٥) هذه الرواية ذكرها الأنباري في شرحه ص٧٢، والنحاس في شرحه ج١ ص١٥٤.

(٦) الأصل المخطوط وشرح الأنباري : «كتحلة النمير» وهو مصحَّف، أي كتحِلَّة قَسَم الحالف، وهو هيِّن قليل يسير وليس كثيراً.

لِخفَّتِه وعُذُوبَتِه.

غَيْرُهُ[1]: «غذَاها نَميْرُ الماءِ» [مَعْنَاه: غـذا الدُّرَّةَ][2] نَميْرُ المـاءِ؛ لأنَّ البَحْرَ يكونُ فيه مواضعُ فيها الماءُ العَذْب، وهذا كقول أبي ذؤيب[3]:[الطويل]

.... يَدومُ الفُرَاتُ فَوْقَهَا ويَمُوجُ

يَصِفُ الدُّرَّةَ في الماء.

قال أبو نَصْر[4]: مَنْ قال: «كَبِكْرِ المُقَانَاة» -بالألف واللام- أرادَ: كَبِكْرِ البَيْضِ؛ فالألف واللام في مَعْنَى البَيْض، ثم قال: «المُقَانَاة» فَأنَّثَ؛ لأنَّ البَيْضَ في مَعْنَى الجَمْع، كأنَّهُ قال: كبِكْرِ البيض[5] التي قُونِيَ بَيَاضُها بصُفْرَة، فإن ألْقَيْتَ الألف واللام من البَيَاض، قلت كَبِكْرِ المُقَاني بَيَاضُها، فذكَّرْتَ المُقَاني؛ لأنَّه مَرْدودٌ على البياض، كقولك: مَرَرْتُ بامْرَأةٍ عَطْشَانَ زَوْجُهَا، فإذا أضَفْتَ قُلْتَ: عَطْشَى الزَّوْج.

---

(١) الأنباري: قال آخَرُون: غذاها .... .

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل المخطوط، والزيادة من شرح الأنباري، ص٧٢.

(٣) صَدْرُه: «فَجَاءَ بها ما شئتَ من لَطِمِيَّةٍ». والبيت في شرح الأنباري، ص٧٢، واللسان، مادة (فرت).

(٤) قول أبي نصر الباهلي هذا منسوب أيضاً لأبي العباس ثعلب، شرح الأنباري، ص٧٠، قال النحاس (ج١ ص١٥٤): قوله: كبكر المقاناة؛ التقدير كبكر البيض المُقَانَاة، ثم أقام الصفة مقام الموصوف، وأدخل الهاء في المقاناة لتأنيث الجماعة، كأنَّه قال: كبكر جماعة البيض المقاناة البياض على أنَّه خبر لم يُسَمَّ فاعله، والمعنى: كبكر البيض قوني هو بالبياض.

وقال الحضرمي (مشكل إعراب الأشعار الستة، ص٦٣): قال عاصم: من رفع «المقاناة» فتقديره: الذي قوني البياض، ومن نصبها فتقديره مثل المُعْطِي الدِّرهم، ومن روى «كبكر مقاناة» فمقاناة صفة لبِكْر، وهو نكرة لم يتعرف بما أضيف إليه.

(٥) يريد: كبكْر جماعة البيض ... .

قال أبو حاتم: وهو في كِتَابِي(١): «مُقَانَاةُ البَيَاضِ».

(٤١) تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجالِ عن الصِّبَا
وَلَيْسَ فُؤَادي عَنْ هَوَاكِ بِمُنْسَلِي(٢)

تَسَلَّتْ: ذَهَبَتْ، يقال: سَلَوْت عن كذا وكذا، وسَلِيْت(٣): إذا طابَتْ نَفْسُكَ بِتَرْكِه.

قال(٤): وقال بَعْضُهُمْ(٥): يا فُلان، سَقَيْتَنِي السُّلْوَةَ(٦) من نَفْسِكَ؛ أي رأيْتُ منْكَ ما سَلَوْتُ به عَنْكَ، وقال رؤبَة(٧): [مشطور الرجز]

لَوْ أَشْرَبُ السُّلْوَانَ ما سَلِيْتُ

وقَوْلُهُ: «عَمَايات(٨)......» عَدَّ الجَهْلَ عَمىً.

---

(١) هذا نصٌّ طَريف يشير فيه أبو حاتم السجستاني إلى روايته للديوان، وهي رواية مطابقة لرواية الأصمعي (انظر الديوان، ص١٦) وهذا النص ذكر بخلاف يسير في (شرح الأنباري، ص٧٢) قال: قال سهل: في كتابي: «كبكرِ مقاناةُ البياضِ» بالرفع، قال وأظنها من صفة المرأة، ونصب غيرَ محلل على الحال.

(٢) روى الأصمعي: «ولَيْسَ صِبَايَ عن هواها بِمُنْسَل» الديوان، ص١٨، وشرح الأعلم الشنتمري، ص٣٥. اللسان: تَجَلَّت عَمَايات... (مادة عمى) ورواه النحاس في شرحه (ج١ ص١٥٦): «ولَيْسَ فؤادي عن هواهُ ... » ويروى: «وليس فؤادي عن هواها....» شرح الأنباري، ص٧٣.

(٣) سَلاَه وسَلاَ عنه وسَلِيَهُ سَلْواً وسُلُواً وسُلِيّاً وسُلْواناً: نَسِيَهُ. اللسان، مادة (سلا).

(٤) هذا القول ليعقوب بن السكيت. شرح الأنباري، ص٧٣.

(٥) هذا القول للأصمعي في اللسان، مادة (سلا). قال الأصمعي: يقول الرجل لصاحبه سَقَيْتَنِي سَلْوَةً وسُلْواناً؛ أي طيَّبْتُ نفسي عنك.

(٦) والسُّلْوَان والسُّلْوَانة: خرزَة أو حصاة يُسْقَى عليها العاشق الماء فَيَسْلُو. وقيل: أن يؤخَذَ من تراب قبر مَيِّتٍ فيُذَرَّ على الماء فيُسْقَاهُ العاشق ليَسْلُو عن المرأة فيموت حبُّهُ. اللسان (سلا).

(٧) بعده: «ما بي غنىً عَنْكِ ولو غَنِيْتُ» ويروى: «وإن غَنِيتُ» شرح الأنباري، ص٧٣، ولسان العرب، مادة (سلا).

(٨) العَمَاية: الجَهَالة بالشيء، وعَمَاية الجاهليّة جَهَالتها، والجمع: عمايات، ومنه: «تَجَلَّت (كذا) عَمَايات الرجال عن الصبا» اللسان، مادة (عمى).

والصِّبَا(١): اللَّعِبُ، يقال: صَبَا يَصْبُو صِباً، قال زهير(٢): [الطويل]

وكُلُّ مُحبٍّ أحْدَثَ النَّأْيُ عِنْدَهُ سُلُوَّ فؤادٍ غَيْرَ حُبِّكَ ما يَسْلُو

(٤٢) ألا رُبَّ خَصْمٍ فيكِ ألْوَى رَدَدْتُهُ

نَصِيحٍ عَلَى تَعْذَالِهِ غَيْرَ مُؤْتَلِي

الألْوَى(٣): الشَّديدُ الخُصُومةِ، وقال الراجز(٤): [الرجز]

وجَدْتَني ألْوَى بَعِيْدَ المُسْتَمَرّْ(٥)

يَعْني أنَّهُ مُحكَمٌ لا يَنْحَلُّ سَرِيْعاً.

والتَّعذَالُ: العَذْلُ، يقال(٦): عَذَلْتُهُ عَذْلاً وتَعْذَالاً.

الأصْمَعيُّ: «غير مُؤْتَلِي»(٧): غَيْرَ تَارِكٍ نُصْحِي بجُهْدِهِ. يقال: ما ألَوْتُ، وما ألَيْتُ، أي ما قَصَّرْتُ، وما ألَوْتُ أي ما استطعت. أبو حاتم: نصيح على

---

(١) الأنباري: صَبِيَ يَصْبَى صِباً، وَصَبا إلى اللهو يصبو صَبَاءً. وفي اللسان (صبا) صَبَا صَبْواً وَصُبُواً، وصِبىً وَصَباءً. الصَبْوَة: جهلة الفتوة واللهو من الغزل ومنه التصابي والصِّبَا.

(٢) شرح ديوان زهير، ص٩٧، وروايته: «... أعقب النأي لبّه..... غير لُبِّكَ ما يَسْلو».

(٣) الألْوَى: الشديد الخُصُومَة، الجَدِلُ السليط كأنّه يلتوي على خصمه بالحُجَج، والألْوَى: الرَّجُل الصَّعْب الخُلُق الشديد اللَّجَاجة والالتواء. اللسان، مادة (لوى).

(٤) هو لأرطاة بن سُهَيَّة المرّي، أو عمرو بن العاص. سمط اللآلئ، ص٢٩٩، ووقعة صفين، ص٢٤١، وشرح الأنباري، ص٧٣، واللسان (لوى).

بعده: أحْمِلُ ما حُمِّلْتُ من خَيْرٍ وشَرّْ

(٥) ويروى: شَدِيْدَ المُسْتَمَرّْ.

(٦) العَذْل: اللَّوْم ومثله العَذَل. عَذَلَهُ يعذِلُهُ عَذْلاً وعَذَّلَهُ فاعْتَذَلَ وتَعَذَّل: لامَهُ فقَبِلَ منه وأعتَبَ. اللسان (عذل).

(٧) غَيْر مُؤْتَل: غير مُقَصِّرٍ، وقيل: الذي لا يَحْلف، وقيل: هو المجتهد. شرح النحاس ج١ ص١٥٨. ألاَ يَألو ألْواً وألُوّاً وأليّاً، وألّى يُؤَلِّي تَألِيَةً وائْتَلَى: قَصَّر وأبْطأ، ما ألَوْت: ما استطعت وما أطقْت، لا يَألُوا خيراً: لا يَدَعُهُ ولا يزال يَفْعَلُهُ، وألا يَألو: فَتَر وضَعُفَ، آلَى يُؤْلِي إيلاءً: حَلَفَ.

أن يَعْذِلَني، «غَيْرَ مُؤْتَلٍ» غير تاركٍ نُصْحي بجُهدِه.

قال: والأوَّلُ قولُ الأصمعي.

(٤٣) ولَيْلٍ كموج البَحْر مُلْقٍ سُدُولَهُ[١]

علَيَّ بأنْوَاعِ الهُمُومِ لِيَبْتَــلِي

ابنُ حبيب[٢]: كَمَوْجِ البَحْرِ؛ في كَثَافَةِ ظُلْمَتِه.

يقول: أظْلَمَ وأرْخى من ظلمته حتى كأنَّه موجُ البَحْرِ إذا حلَّتْ ظُلْمَتُهُ، وسُدُولُهُ[٣]: سُتُورُهُ، الواحدُ: سِدْلٌ، ويقال: سَدَلَ ثوبه يَسْدُلُهُ[٤]: إذا أرْخاهُ ولم يَضمَّهُ، قال[٥]: {وكانُوا يكرهُونَ السَّدْلَ في الصَّلاةِ}.

وقوله: «بأنواع الهموم»؛ أي بِضُرُوب الهموم، ليبتلي: لينظر ما عندي من الصَّبْر والجَزَع. قال: وهذا مثل قوله: لَتَبْلُوَنَّ منِّي هذه الفلاةُ صبراً عليها[٦].

---

(١) تَفَرَّد السُّكَّري بهذه الرواية. والمصادر الأخرى ترويه «أرْخَى سُدُولَهُ».

(٢) قول ابن حبيب ذكره الأنباري في شرحه، ص٧٤.

(٣) السُّدُولُ والسُّدُون: ما جُلِّل به الهَوْدَج من الثياب، والسَّدِيْلُ: ما أسبل على الهودج أيضاً، والجمع السُّدُول والسَّدائل والأسْدَال.

والسِّدْل والسُّدْل: السِّتْر، وجمعه: أسْدَال وسُدُول. اللسان (سدل).

(٤) سَدَلَ الشَّعَر والسِّتْر يَسْدِلُهُ ويَسْدُلُهُ سَدْلاً، وأسْدَلَهُ: أرخاه وأرسله.

(٥) في مسند الإمام أحمد: عن أبي هريرة عن النبي(ص) أنَّه نهى عن السَّدْل في الصَّلاة. انظر: مسند الإمام أحمد ج٢ ص٩٢٥، ٣٤١، ٣٤٥، وسنن الترمذي ج٢ ص١٧٠، وسنن أبي داود ج١ ص١٥٠.

والسَّدْل في الصلاة أن يَلْتَحِفَ الرجل بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويَسْجُد وهو كذلك، وكانت اليهود تفعله. وقيل: هو أن يضع وسط الإزار على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه. اللسان (سدل).

(٦) هذا القول منسوب لابن حبيب في شرح الأنباري، ص٧٥. قال: معناه: لَتَخْتَبِرَنَّ.

كَمَوْجِ البَحْرِ؛ في كَثَافَةِ ظُلْمَتِهِ(١).

(٤٤) فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ(٢)

وأَرْدَفَ أَعْجَازاً ونَاءَ بِكَلْكَلِ

أيْ: نَهَضَ بِصَدْرِهِ نُهُوضاً ثَقِيْلاً، لم يَكَدْ صَدْرُهُ يَنْهَضُ من طُولِه.

سَهْل عن الأصْمَعِيّ ومَعْمَر(٣): «لمّا تَمَطَّى بِجَوْزِهِ» أي امْتَدَّ، والجَوْز: الوَسَط، وأنشدني شُعْبَة بن الحجاج(٤): [الوافر]

كأنَّ اللَّيلَ مُدِّدَ جَانِبَاهُ وأَوْسَطُهُ بأمْرَاسٍ شِدَادِ

«وأردَفَ أعْجَازاً» يقول(٥): حين رَجَوْت أن يكون قد مَضَى أرْدَفَ أعْجَازاً؛ أي رَجَع.

«ونَاءَ بِكَلْكَلٍ» أي تهيّأ لِيَنْهَضَ(٦)، قال: ومثله قول العجاج(٧) [مشطور الرجز]

مِنْهَا عَجَاسَاءُ إذا ما الْتَجَّتِ

حَسِبْتَها ولَمْ تُكَرَّ كَرَّتِ

---

(١) سبق أن نقل الشارح هذا المعنى عن ابن حبيب.

(٢) الديوان والجمهرة والحضرمي: «تَمَطَّى بِجَوْزِهِ» والجَوْز: الوَسَط.

(٣) هذه الرواية لأبي حاتم سَهْل بن محمد السجستاني عن الأصْمَعِيّ وعَنْ أبي عُبَيدَة مَعْمَر بن المثنّى. وقد أشار إلى هذه الرواية أيضاً الأنباري في شرحه، ص٧٦، والنحاس، شرحه ج١ ص١٦٠.

(٤) في شرح الأنباري، قال الأصْمَعِيّ: أنشدَني شعبة بن الحجاج (البيت). شرح القصائد السبع، ص٧٦.

(٥) هذا القول ليعقوب بن السكيت عن الأصمعي، شرح الأنباري، ص٧٦، وفيه العبارة غامضة، وهي هنا أوضح دلالة.

(٦) نَاءَ بحمْله يَنُوءُ نَوْءاً وتَنْوَاءً: نهض بجهد ومشقّة، وقيل: أُثقل فسقَطَ، وهو من الأضداد. اللسان (نوأ).

(٧) الشَّطْرَان في ديوان العجاج، ص٢٧٠. قال الأصمعي: العَجَاسَاء: القطعة الثقيلة من الظُّلَم، وعجاساء من الإبل: قطعة ثقيلة منها. التَجَّت: اختلطت فصارت مثل لُجّة البحر بعضها في بعض من الظُّلَم. يقول: كأنّها كَرَّتْ عليَّ من طولها ولم تُكَرّ؛ لأنّه كان مريضاً. ديوان العجاج، ص٢٧٠.

التَجَّتْ: كَثُرتْ أصْوَاتُهـا، والعَجَاسَاءُ من الإبل: الثِّقَال، شبَّه قِطَعَ اللَّيل بالإبِل الثِّقَال، يقول: كلما قلت قد ذهبت كَرَّت لطولها.

يقال: رَدِفْتُهُ وأرْدَفْتُهُ[1]: إذا ركبتُ خَلْفَهُ، وقد أرْدَفْتُهُ خلفي، لا غير.

والكَلْكَلُ: الصَّدْرُ.

غيره قال[2]: أراد أن يقول: ناءَ بِكَلْكَلِه، وتَمَطَّى بصُلْبِه، وأرْدَفَ أعْجَازَهُ فقدَّمَ وأخَّرَ.

أبو حاتم: العَجَاسَاء أيضاً[3]: القِطْعَةُ الثَّقِيْلَةُ من اللَّيلِ والماء[4].

يقول: أرْدَفَ أعْجَازاً من الظلمة؛ أي ثَقُلَ.

(٤٥) ألاَ أيُّها اللَّيْلُ الطَّوِيْلُ ألا انْجَلي
بِصُبْحٍ وما الإصْبَاحُ فِيْكَ بأمْثَلِ[5]

«ألاَ انْجَلي» ألا انْكَشِفْ، والأمـرُ الجليُّ: المُنْكَشِفُ المَشْهُور، غـيـرُ

---

(١) رَدِف الرجلَ وأردَفَهُ: ركِبَ خلفه، وارتَدَفَهُ خَلْفَهُ على الدابَّة. ويقال: رَدِفْتُ فلاناً؛ أي صرت له رِدْفاً. ورَدِفتُهُ وأردفتُهُ بمعنى واحد، وقيل: رَدِفْتُ وأرْدَفْتُ إذا فَعَلْتَ بنفسك، فإذا فعلت بغيرك فأرْدَفْتُ لا غير. قال الزجاج: رَدِفتَ الرجل: إذا ركبتُ خلفَهُ، وأردفتُهُ أركبتُهُ خلفي، وأنكر الزبيدي أرْدَفْتُهُ بمعنى أركبته معك، قال: صوابه ارتدفتُهُ، فأمّا أرْدَفْتُهُ ورَدِفتُهُ فهو أن تكون أنت رِدفاً له. اللسان (ردف).

(٢) هذا القول ذكره الأنباري في شرحه، ص٧٦، والنحاس ج١ ص١٦٠.

(٣) العَجَاسَاء: الإبلُ العظام المسَان، الواحد والجميع عَجَاسَاء. والعَجَاساء: الظُّلْمَة. اللسان، (عجس).

(٤) في الأصل المخطوط جاءت العبارة مختلطة بما بعدها، هكذا: «من الليل والأعجاز الماء حين يقول أردف أعجازاً ....».

(٥) هذه رواية الأصمعي، وقد أثبتها كذلك جامع الديوان، والأنباري، ص٧٧، وأشار إليها النحاس ج١ ص١٦١، والشنقيطي، ص٦٤.

ويروى أيضاً: «وما الإصباح عَنْكَ بأمثل» شرح النحاس ج١ ص١٦١.

المَسْتُور، والجَلِـيَّةُ: الأمْرُ المـنـكـشِفُ الـبَيِّنُ، ومـنـه: جِلاَءُ الـعَرُوسِ، وجِلاَءُ السَّيْفِ(١).

وقـولـه: «فـيك بأمْثَلِ» يقـول(٢): إذا حَانَ الصُّبْحُ وأنا فـيكَ، فلَيْسَ ذَاكَ بأمْثَلِ؛ لأنَّ الصُّبْحَ قَدْ يَجِيءُ والليـلُ مُظْلِمٌ بَعْدُ، قـال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ، وذَكَرَ الفَجْرَ(٣): [الطويل]

فَلَمَّا تَجَلَّى الصُّبْحُ عَنْهَا فَأَبْصَرَتْ

وفي غَبَشِ اللَّيْلِ الشُّخُوصُ الأَبَاعِدُ

غَبَشُ الليل: بقيَّتُهُ.

يقولُ: جاءَ الفَجرُ وفي غَبَش الليلِ الشُّخوصُ الأباعِدُ؛ أي لا تَرَاها لسَوادِ اللَّيلِ، وقال أيضاً: معناه؛ إذا جاء الصبح فإنيّ مَغْمومٌ.

وروى ابنُ حَبيبٍ(٤):

.... ألا انْجَلِي وإنْ كُنْتَ قَدْ أزْمَعْتَ ذَاكَ فإفْعَلِ

---

(١) جَلاَ الأمْرَ وجَلاَّهُ وجَلَّى عنه: كشفه وأظهره، وقد انجلى وتَجَلَّى، وأمرٌ جَلِيٌّ: واضح، والجَلاَءُ: الأمر البيِّن الواضح، وجَلِيّة الأمر: حقيقته، والجَلِيَّة: الخبر اليقين، والبصيرة، وجَلاَ الصَّيْقل السيف والمرآة جَلْواً وجِلاءً: صقلهما وجَلا العروس على بعلها جَلْوَةً وجِلْوَةً وجُلْوَةً وجِلاءً واجتلاها وجَلاَّها. اللسان (جلا).

(٢) هذا الشرح ذكره الأنباري، ص٧٧، والنحاس ج١ ص١٦١.

(٣) ديوان حُمَيْد بن ثور الهلالي، صنعة: عبدالعزيز الميمني، دار الكتب المصرية ١٩٥١م، ص٦٩. وروايته: «وأَبْصَرَت... وفي سُدَف الليل» ويروى: «وفي غَلَس الصبح».

(٤) رواية ابن حبيب أشار إليها الأنباري في شرحه، ص٧٧، والنحاس ج١ ص١٦١ والشنقيطي، ص٦٤. وقطع الوصل في «افعل» ضرورة ليستقيم الوزن، ولعل الصواب رواية الأنباري والنحاس دون قطع همزة الوصل في «افعل» «... ذلك فافْعَلِي».

(٤٦) فَيَا لَكَ من لَيْلٍ كأنَّ نُجُومَهُ

بكلِّ مُغَارِ الفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبُلِ(١)

يقول: كأنَّ نُجُومَهُ شُدَّتْ بِيَذْبُل(٢)؛ وهو جَبَلٌ.

والمُغَارُ(٣): الحَبْلُ الشَّديدُ الفَتْلِ، يقال: أغَرْتُ الحَبْلَ: إذا شَدَدْتُ فَتْلَهُ.

(٤٧) كأنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ في مُصَامِها(٤)

بأمْـرَاسِ كَتَّـانٍ إلـى صُمِّ جَنْدَلِ

مُصَامِها(٥): مَوْضِعُها، قال الشماخ(٦): [الطويل]

.... مَصَامَةَ أعْيَارٍ من الصَّيْفِ تَنْشِجِ

أي: مَقَامَهُنَّ، والصَّائمُ(٧): القَائِمُ، ويقال: صامَ الماءُ: إذا سَكَنَ.

---

(١) يُرْوَى:

.... كأن نجُومَهُ بأمراس كَتّانٍ إلى صُمِّ جَنْدَلِ

وهي رواية الزوزني، ص٣٦، وقد أشار إلى هذه الرواية الأنباري في شرحه، ص٧٩. وقال الأنباري: لم يرو هذا البيت الأصمعي، ورواه يعقوب وغيره. وهو في ديوان امرئ القيس برواية الأصمعي، ص١٩.

(٢) يَذْبُلُ: جبل مشهور في نجد، قيل هو جبل لباهلة. معجم البلدان ج٥ ص٤٣٣.

(٣) الإغَارَة: شدة الفَتْل، حَبْلٌ مُغَار: محكم الفَتْل، وأغَرْتُ الحبل: فَتَلْتُهُ فهو مُغَارٌ.

(٤) ويُرْوَى: «كأنَّ نجوماً عُلِّقَتْ في مَصَامِها» شرح الأنباري، ص٧٩.

(٥) مَصَامُ الفَرَس ومَصَامَتُهُ: مَقَامُهُ ومَوْقِفُهُ. اللسان، مادة (صام).

(٦) ديوان الشمّاخ بن ضرار الذبياني، ص٩٣، وروايته:

مَتَى ما يَسُفْ خَيْشُومُهُ فوق تَلْعَةٍ مَصَامَةَ أعيارٍ من الصَّيْفِ يَنْشِجِ

المصامة: موضع أرواث الأعيار في الصيف، إذا شَمَّه الفحلُ نَشَجَ؛ أي تهيأ للنهاق.

(٧) صَامت الريحُ: رَكَدَتْ، صامَ النَّهار صَوْماً: اعتدل وقام قائم الظهيرة، والصَّوْم: كلُّ إمساك عن طعام أو كلام أو عَمَل، والصائم من الخيل: القائم الساكن الذي لا يُطْعَم شيئاً.

«بأمْرَاس»: المَرَسَةُ(١): الحَبْلُ، يقال مَرَسَةٌ، ومَرَسٌ وأمْرَاس.

«إلى صُمٍّ جَنْدَل» أي إلى جِبالٍ صُمٍ.

يقول: كأنّ لها أوَاخِيَّ(٢) في الأرض تَحْبِسُها.

ورَوَى مُحَمَّدٌ(٣) : «في مَصَامِهِ».

يقولُ: ليلُهُ طويلٌ، ومثله(٤): [الوافر]

كأنّ اللَّيْلَ موصولٌ بلَيْلِ ....

وممّا لَمْ يَرْوِهِ الأصمعي(٥):

---

(١) المَرَسَة: الحبل لتَمَرُّس الأيدي به، والجَمْعُ مَرَسٌ وأمْرَاسٌ جمع الجمع، وقد يكون المَرَس للواحد. اللسان (مرس).

(٢) الأخيَّة والأخِيَة والآخِيَّة: واحدة الأوَاخيّ، وهي: أن يُدفن طَرَفًا قطعة من الحَبْل في الأرض وفيه عُصَيَّة ويظهر منه عُرْوة تُشَدُّ إليها الدابة. اللسان (أخا).

(٣) هو محمد بن حبيب، وروايته «كأنّ الثُّرَيَّا عُلِّقَت في مَصَامِهِ» الضمير في «مصامه» يعود إلى الليل. والمعنى أنّ لَيْلَهُ طويلٌ.

(٤) هو كقول علي بن الجهم (ديوانه ص١٧٠):

أزيدَ في الليل ليلٌ   أم سال بالصبح سَيْلُ

(٥) قال الأنباري (شرحه، ص٨٠): وروى بعض الرواة ها هنا أربعة أبيات، وذكر أنها من هذه القصيدة، وخالفه فيها سائر الرواة، وزعموا أنّها لتأبط شراً، والبيت الأول منها: «وقربة أقوام .....» وقال بعد أن ذكرها: فهذه الأبيات الأربعة رواها بعض الرواة في قصيدة امرئ القيس، وزعم الأصمعي وأبو عبيدة وغيرهما أنّها ليست منها. وقال البغدادي (الخزانة ج١ ص١٣٤) بعد قوله: «كلانا إذا ما نال .....» وهذا البيت من أبيات أربعة رواها الرواة لتأبط شراً، منهم: الأصمعي وأبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات، وابن قتيبة في أبيات المعاني، وخالفهم أبو سعيد السكري وزعم أنّها لامرئ القيس ورواها في معلقته المشهورة بعد قوله: «كأن الثريّا ...» وهذا الشعر أشبه بكلام اللص والصعلوك لا بكلام الملوك». والأبيات المشار إليها ليست في الديوان برواية الأصمعي وهي في شرح النحاس مما لم يرو الأصمعي (شرح النحاس ج١ ص١٦٢) وأثبتها القرشي في الجمهرة، والزوزني في شرحه.

(٤٨) وقِرْبَةِ أقْوامٍ جعَلْتُ عِصامَهَا
على كَـاهِلٍ مِنِّي ذَلُـولٍ مُرَجَّلِ(١)

ظهره معوّد ذلك، مُذَلَّلٌ له.

(٤٩) ووادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ
بـه الـذِّئْبُ يَعْوِي كـالخَلِيعِ المُعَيَّلِ(٢)

الخَلِيْعُ: الذي خَلَعَهُ قَوْمُهُ، مُعيَّل: ذو عِيَالٍ.

(٥٠) فقلتُ له لَّما عَوَى إِنَّ شَأْنَنَا
طَـوِيْـلُ الـعَـنَـا(٣) إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَمَوَّلِ

(٥١) كِلانَا إذَا ما نَالَ شَيْئاً أَفَاتَهُ
ومَنْ يَحْتَرِثْ حَرْثِي وحَرْثَكَ يُهْزَلِ(٤)

(٥٢) وقد أغتدي والطَّيْرُ في وُكُنَاتِهَا
بمنجـردٍ قَيْـــدِ الأوابِـــدِ هَيْكَـــلِ

(١) الأنباري: «مرحّل» عصام القِرْبَة: الحبل الذي تُحْمَلُ به، والكاهل: موصل العنق إلى الظهر، ذلول مرجّل: اعتاد خدمة أصحابه يترجّل بذلك.

(٢) يروي: «وخَرْقٍ» قال ابن الكلبي: العير: رجل من العمالقة أصابت بنيه صاعقة فكفر فأحرق الله واديه، والوادي بلغة أهل اليمن هو الجَوْف. والخليع: المقامِر أو من خلع عذاره لا يبالي، والمعيل: الكثير العيال.

(٣) الأنباري ص٨١، والجمهرة ص١٥٤، والزوزني ص١١١: «قليلُ الغِنَى»، قال الأنباري: ويروى: طويل العَنَا، ويروى «طويل الغِنَى»، أي همّتي تطول في طلب الغِنَى. ومعنى «قليل الغنى»: أنا لا أغْنِي عنك وأنت لا تُغْنِي عني شيئاً، أي أنا أطلب وأنت تطلب فكلانا لا غنى له.
ومعنى «طويل العَنَا» أي طويل العَنَاء، والمشقّة والتعب. لمّا تَمَوَّل: لمّا تُصبْ من الغنى ما يكفيك.

(٤) معنى البيت: من كانت صناعته وطَلِبَتُهُ مثل طلِبتي وطلبتك في هذا الموضع مات هُزْلاً؛ لأنّهما كانا في وادٍ لا نبات به ولا صيد. وقيل: معنى من يحترث حرثي وحرثك يهزل؛ أي مَنْ طلب مني ومنك شيئاً لم يُدْرِكْ مرادَهُ.

ويروي[1]: «وكُراتها»

قال أبو عبيدة[2]: الأُكنات[3] في الجبال كالتَّماريْدِ[4] في السَّهْلِ، والواحدة: أُكْنةٌ، وهي الوُقُنات، الواحدة أُقْنَة[5]، وقد وَقَن يَقِنُ.

قال الأصمعي: إذا أوَى الطائر إلى وكره، قيل: وكَرَ يَكِرُ، ووكَنَ يَكِنُ[6]، وقد جاءنا والطيرُ وكُونٌ ما خَرَجْنَ[7].

والمُنْجَرِدُ: القَصِيْرُ الشَّعَرَةِ؛ وذلك من العِتْقِ[8].

---

(١) هذه رواية النحاس. شرحه (ج١ ص١٦٣) وقد أشار الأنباري إلى هذه الرواية ولم ينسبها (شرحه ص٨٢). ويُروى «وكَنَاتها» اللسان (قيد).

(٢) قول أبي عبيدة أسند إلى يعقوب بن السكيت في شرح الأنباري، ص٨٢. وفيه قال يعقوب: «الوُكُنَات في الجبال كالتَّماريد في السهل، الواحدة: وكْنَة، وهي الوُقُنَات أيضاً، الواحدة: وُقْنَة، وقد وَقَنَ يَقِنُ».

(٣) الوكْنُ: عُشّ الطائر في جبل أو جدار والجمع: أوكُن ووكُن ووكْن ووكُون، وهو الوكْنَة والوُكْنَة والوُكُنَة والمَوْكن والموكنة. ابن الأعرابي: مَوْقَعَة الطائر أُقْنَتُهُ وجمعها أُقَن وأُكْنَتَهُ: موضع عشّه. قال أبو عبيدة: هي الأُكْنَة والوُكْنَة والوُقْنَة والأُقْنَة. الأصمعي: الوكْر والوكن: المكان الذي يدخل فيه الطائر. اللسان (وكن).

(٤) التمّاريد: جمع تِمْرَاد، وهو بيت صغير يجعل في بيت الحمام لمبيضه. اللسان (مرد).

(٥) عن أبي عبيدة: الوُقْنَة والأُقْنَة والوُكْنَة: موضع الطائر في الجبل والسهل والجمع الأُقنات والوُقُنات والوُكُنات.

(٦) الأصمعي: الوكْرُ والوكْنُ جميعاً: المكان الذي يدخل فيه الطائر، وقد وكَنَ يَكِنُ وكْناً، ووكَرَ الطائرُ يَكِرُ وكْراً ووُكُوراً: أتى الوكْر ودخل وكْرَهُ اللسان، مادة (وكر) وجمع الوكْر: أوكُر وأوكَار، والكثير وُكُور ووُكَّر.

(٧) الأنباري: الطَّيْرُ وُكُورٌ ما خَرَجْنَ ووُكُونٌ ما خَرَجْنَ.

(٨) في الأصل المخطوط «من العُنُق» وهو تصحيف. العِتْقُ: الكرم والجَمَال، وفرس عتيق: كريم. اللسان (عتق).

و«قَيْدِ الأوَابِدِ»: إذا أُرْسِلَ على الأوابد قَيَّدَهَا؛ أي صار لها قَيْداً، والأوَابِدُ[1]: الوُحُوشُ، وكذلك أوابِدُ الشِّعْر، تأبَّد الموضع: إذا توَحَّش.

والهيكل[2]: العَظِيمُ من الخَيْلِ، ومن الشَّجَرِ، ومن ثَمَّ سُمِّي بيت النَّصَارَى هيكلاً.

وقال أبو عبيدة: يقال: «قَيْدُ الأوَابِدِ»[3]، وقَيْدُ الرِّهَان: وهو الذي كأنَّ طَرِيْدَتَهُ له في قَيْدٍ إذا طَلَبَهَا، وأوَّلُ من قيَّدها امرؤ القيس[4]، والمُنْجَرِدُ والأجْرَدُ: القصيرُ الشَّعْرَةِ [الضَّافي الأديم][5]، والهَيْكَلُ [والأُنْثَى هَيْكَلَة][6] والجميعُ هَيَاكل، وهو العَظِيْمُ، العَبْل، الكَثِيْفُ، اللَّيِّنُ.

أبو حاتم[7]: جَمْعُ وكر: وُكُرٌ، ثم جَمْعُ [الجمْع]: وُكُرَات، وكذلك وُكُنَات، يقول: أَخْرُجُ قبل خروج الطَّيْرِ.

(٥٣) مِكَرٍّ مِفَرٍ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً
كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

---

(١) أَبَدَت البهيمةُ تأبُدُ وتأبِدُ: توحَّشَت، وأبِدَ الرجُل تَوَحَّشَ فهو أبِدٌ، الأوَابِدُ والأُبَّدُ: الوحش، والأُبُود كالأوابد. اللسان (أبد).

(٢) الهَيْكَل من الخيل: الكثيف العَبْلُ اللَّيِّنُ. وقيل هو الفرس الطويل عُلُوّاً وعَدْواً، وقيل هو الضَّخْم الطويل. اللسان (هكل) وقيل: العظيم الخَلْق. اللسان (قيد).

(٣) قَيْد الأوابد: أي لسرعته كأنّه يقيِّدُ الأوابد وهي الحُمُر الوحشية بلحاقها، ويقال للفرس الجواد: قيد الأوابد: لأنه يلحق الوحش ويمنعه من الفوت بسرعته فكأنَّها مُقَيَّدَةٌ له لا تَعْدُو.

(٤) قال أبو عبيدة: هو أول من قيّد الأوابد؛ يعني في قوله في وصف الفرس «قيد الأوابدِ» فتبعه الناس في ذلك. الشعر والشعراء لابن قتيبة ج١ ص١٣٣.

(٥) الزيادة من الأنباري، ص٨٣.

(٦) الزيادة من الأنباري، ص٨٣.

(٧) قول أبي حاتم السجستاني ذكره النحاس حرفاً فحرفاً بخلاف يسير ج١ ص١٦٥. قال: أبو حاتم: جَمْعَ وكْراً على وُكُرٍ، ثم جَمَعَ وُكُراً على وُكُرَاتٍ وكذلك وُكُنَات.

أبو عبيدة؛ هو مَعْمَر(١)، قال(٢): «مِكَرٍّ»: لا يُسْبَق في الكَرَّة، ومِفَرّ: لا يُسْبَق في الفِرَارِ، ومُقْبِلٍ مُدْبِرٍ: إذا اسْتَدْبَرْتَهُ حَسُنَ، وإذا استقبلتَهُ حَسُنَ. يقول(٣): إذا أردتَ الكَرَّةَ وأنا عليه، وجدتها عنده، وكذلك هذه الأشياء معاً عنده.

«كَجُلْمُود» وهي الصَّخْرَةُ، وزَعَمَ(٤) أنها إذا كانت في أعلى الجبل كان أصْلَبَ لها(٥)، «من علٍ»(٦)، ومن عَلُ، ومن عَلْوَ، [ومن عَلْوُ، ومن عَلْوِ] ومن عَلِ، ومن عالٍ، ومن مُعَالٍ.

وقال غيره: «حَطَّه السيل من علِ» أراد في سرعته.

أبو حاتم: حَطَّه: حَدَرَهُ، وأنشد(٧): [الطويل]

.... كأنها صُخُورٌ تَدَلَّتْ من فُرُوعِ يَلَمْلَمِ

---

(١) أبو عبيدة؛ اسمه: مَعْمَر بن المثنّى التيمي، أحد شراح هذا الديوان، وصاحب الغريب والأخبار والأنساب. ترجمته في أخبار النحويين البصريين للسيرافي، ص٥٢-٥٦، وطبقات النحويين للزبيدي، ص١٧٥-١٧٨.

(٢) قول أبي عبيدة ذكره الأنباري دون نسبة. قال: قال غير يعقوب: مكر..... الخ (شرحه، ص٨٣) وقال النحاس: مكرّ: يصلح للكرّ، ومفرّ: يصلح للفَرّ. شرحه ج١ ص١٦٥.

(٣) هذا القول ليعقوب بن السكيت (شرح الأنباري، ص٨٣).

(٤) صاحب الزعم هو ابن السكيت (شرح الأنباري ص، ٨٣).

(٥) الجَلْمَد والجُلْمُود: الصخر، وقيل: هما أصغر من الجَنْدَل قدر ما يُرْمَى بالقَذَّاف، وقيل هما أتان الضَّحْل وهي الصخرة تكون في الماء القليل مثل رأس الجدي ودون ذلك.

(٦) قال ابن السكيت: أتيتُهُ من عَلْوُ، ومن عَلْوَ، ومن عَلْوِ، ومن عَلُ، ومن عَلْو، ومن عَلِيْ. قال الجوهري: أتيته من عَلِ الدار أي من عالٍ، وأتيته من عَلاً. اللسان، مادة (علا) وقال الأنباري ص(٨٣): من عَلٍ وعَلِ وعَلُ وعَلاً وعَلْوُ وعَلْوَ وعَلْوِ وعَالٍ ومَعَال. وقال النحاس ج١ ص١٦٦: عالٍ ومُعَالٍ ومُعَالاً وعلٍ وعلُ وعَلْوُ وعَلْوٍ ومعال ومعالاً.

(٧) ديوان طفيل الغنوي، حققه محمد عبدالقادر أحمد، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٦٨، ص٧٩، وروايته تاما:

وسلهبةٍ تنضو الجياد كأنّها رَدَاةٌ تدلّت من فروع يلملم

وقال(١): [البسيط]

.... *كما تَدَهْدَى من العَرْضِ الجَلاَمِيْدُ*

العَرْضُ(٢): الجبل، والعِرضُ: الوادي.

(٥٤) كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ(٣) عَنْ حَالِ مَتْنِه
كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَـزَّلِ

قال: أصْلَبُ الخيل جلوداً وحَوَافِرَ: الكُمْتُ(٤) [الحُمُّ](٥).

«يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِه»؛ أي هو أمْلَسُ، والحَالُ(٦): موضع اللِّبْدِ، ولم أسمع به إلاّ في هذا، وقال ابن [الدمينة](٧): [الوافر]

وصَوْتٌ قَدْ سَبَقْتُ إليهِ رَكْضاً ... على جَرْداءَ يَغْسِلُها الحَـبَابُ

يريد: العَرَق، شبَّه قَطْرَهُ بقَطْرِ المَطَرِ.

---

(١) عجزه في اللسان، مادة (عرض) والأنباري، ص٨٣.

(٢) وقيل: هو سفح الجبل وناحيته أو الموضع الذي يُعلَى منه الجبل.

(٣) ويروى: «يُزِلُّ اللِّبْدَ» وفاعله ضمير الكميت.

(٤) الكُمْتَةُ في ألوان الخيل: حُمْرَة يدخلها سواد والفرس منها «كُمَيْت» مصغَراً ليس غير، والفرق بين الكميت والأشْقَر بالعُرف والذَّنَب، فإن كانا أحمرين فهو أشقر، وإن كانا أسودين فهو كميت، والأحَمُّ من الكُمْت هو الأقرب إلى السواد ما هو. كتاب الخيل لابن جُزَي الكلبي الغرناطي، حققه محمد الخطّابي، دار الغرب الاسلامي، بيروت ١٩٨٦، ص٥٩. وهذا القول منسوب للأصمعي في كتاب الخيل للغرناطي، ص٥١.

(٥) القول ليعقوب بن السكيت، والزيادة من الأنباري، ص٨٤. قال ابن منظور: العرب تقول: الكُمَيْتُ أقْوَى من الخيل وأشَدُّها حوافرَ. اللسان (كمت) والحُمَّة: السَّوَاد.

(٦) حالُ الفَرَس: طرائق ظهره، وقيل: مَتْنُهُ. الأصمعي: يقال: ما أحسن حال مَتْن الفَرَس، وهو موضع اللِّبْد، والحالُ: لَحْمَةُ المَتْن. اللسان (حول).

(٧) الزيادة من شرح الأنباري، والبيتان في شرحه منسوبان لابن الدُّمَيْنَة، ص٨٤، ولم نجدهما في ديوانه بشرح ثعلب وابن حبيب، صنعة أحمد راتب النفّاخ، طبعة دار العروبة، القاهرة ١٣٧٩هـ.

مُزَحْلَفَةٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْهَا كأنَّ نُشَاق نَشْوَتِها المَلَابُ

المُزَحْلَفَةُ(١): التي لا يَثْبُتُ عليها شَيْءٌ. يقول: كأنَّك تَسْتَنْشِقُ من رِيْحِها المَلَابَ(٢)؛ وهو ضَرْبٌ من الطِّيب يُعْمَلُ من الزَّعْفَران وغيره.

وقال أوْس(٣): [الطويل]

كُمَيْتٌ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَن دَأَيَاتِها كما زَلَّ عن رأسِ الشَّجِيْجِ المَحَارِفُ

وهي [المِيْلُ](٤)، والواحدةُ مِحْرَفَةٌ(٥).

يقول: إذا شُجَّ الرجلُ أُدْخِلَ المِيْلُ في شَجَّتِه، فيبلغ عَظْماً لا يَثْبُتُ عليه شَيْءٌ فيزِلُّ عَنْهُ. والصَّفْوَاء(٦): الصَّفَاةُ الليِّنةُ يَزْلَقُ عنها من يَنْزِلُ عليها(٧)، يقال: صَفْوَاءُ، وصَفَاةٌ وصَفْوَان، وجمع صَفْوَان: صِفْوَان، وجمع صَفَاة: صَفاً.

(١) الزُّحْلوقَةُ: مكان مُنْحَدِرٌ مُمَلَّسٌ زَلِقٌ يتزَلَّجُ الصبيان من فوقه إلى أسفله، وجمعه زَحَاليف وتميم تقوله بالقاف. والمُزَحْلَفَةُ: الزَّلِقة التي لا يثبت عليها شيء. اللسان (زحلف).

(٢) المَلَاب: ضربٌ من الطِّيْب فارسي، ويقال للزَّعْفَرَان: الشَّعَرُ والفَيْدُ والمَلَابُ والعبيرُ والجِسَادُ.

(٣) هو في ديوان أوس بن حجر، تحقيق: محمد يوسف نجم، دار صادر ١٩٦٧، ص٦٦، ورواية الديوان:

يَزِلُّ قُتُود الرَّحْلِ عن دأياتها كما زَلَّ عن رأسِ الشَّجيج المحارف

(٤) بياض في الأصل المخطوط.

(٥) في اللسان (حرف): الواحدُ: المِحْرَف والمِحْرَافُ: المِيْلُ الذي تُقَاسُ به الجراحات، وهو أيضاً: المِسْمَار الذي يُقَاسُ به الجُرْح، والمُحَارَفَة: مُقَايَسَةُ الجُرْح بالمِحْرَاف وهو الميل الذي تُسْبَرُ به الجراحات، وجمعه: مَحَارِفُ ومحاريفُ.

(٦) الصَفْوَاء والصَّفْوَان والصَّفَا (مقصور): كلُّهُ واحدٌ. ابن السكيت: الصَّفَا: العريض من ا لحجارة الأملس جمع صَفَاة فإذا ثني قيل: صَفَوان، وهو الصَّفْوَاء أيضاً.

والصَّفَاة: الحجر الأملس الصَّلْد الضخم الذي لا ينبتُ شيئاً، وجمعها صَفَوات وصَفاً وجمع الجمع: أصْفَاء وصَفِيٌّ وصِفِيٌّ. والصَّفْوَاء واحدتها صَفَاةٌ، والصَّفْوَان واحدته صَفْوَانة.

(٧) في الأنباري زيادة: وهي الصخرة الملساء التي لا ينبت فيها شيء.

غَيْرُهُ[1]: «بالمُتَنَزِّلِ»[2]؛ يعني السَّيْلَ والمَطَرَ.

ويروى[3]: «حَاذِ مَتْنِه»[4] بمعنى «حال».

(٥٥) على الذَّبْلِ جَيَّاشٌ كأنَّ اهْتِزَامَهُ
إذا جَاشَ فِيهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ

الذَّبْلُ[5]: الضُّمُورُ.

ورَوَاهُ الأصمعي وأبو عبيدة[6]: «على العَقْبِ».

قال الأصمعي[7]: قال قومٌ: العَقْبُ: جَرْيٌ بَعْدَ جَرْيٍ، يجيءُ هذا على عَقِبِ هذا.

وقال آخرون: «على العَقْبِ»[8]؛ أي إذا حَرَّكْتَهُ بِعَقِبِكَ[9] جَاشَ، وكَفَى

---

(١) أي غير يعقوب بن السكيت؛ لأن الشرح السابق له.

(٢) في الأصل المخطوط وشرح الأنباري «بالمتنزِّل»، ولعلَّ الصَّوَاب «بالمُتَنَزَّل» بفتح الزاي، اسم مفعول، وهو السيل والمطر المُنَزَّل من السماء. وفي شرح النحاس (ج١ ص١٦٨): المُتَنزِّل: الطائر الذي يُنزِل الأشياء، وقيل: هو المطر.

(٣) هذه الرواية أشار إليها الأنباري في شرحه، ص٨٤.

(٤) الحَاذُ: طريقة المَتْن، و«حاذ مَتْنه» هو موضع اللِّبْد من ظهر الفرس، والحاذان: ما استقبلك من فخذ الناقة والفرس إذا استدبرتهما. وقيل: هو ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين.

(٥) ذَبَلَ الفَرَسُ: ضَمُرَ. اللسان (ذبل).

(٦) هذه الرواية في الديوان، ص٢٠ وشرح الأعلم الشنتمري، ص٣٧ وشرح الحضرمي، ص٧٧. ويروى: «على الضُّمْر جياش» ورواه ابن الأعرابي: «على الدَّأْل جياش» أخذه من دألان الثعلب.

(٧) قول الأصمعي ذكره الأنباري في شرحه، ص٨٥.

(٨) في الأصل المخطوط: «على عقب» والعَقْبُ: الجري يجيء بعد الجَرْي الأول، تقول: لهذا الفرس عَقْبٌ حَسَنٌ، وفَرَسٌ ذو عَقب وعَقْب؛ أي له جريٌ بعد جري. اللسان (عقب).

(٩) عَقْبُ القَدَم وعَقِبُها: مؤخَّرُهَا.

ذاك(١) من السَّوْط، ومثله(٢): [الطويل]

إذا قُلْتُ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ تَنَالُهُ ... مَرَتْهُ بِهِ السَّاقَانِ والقَدَمانِ

مَرَتْهُ: اسْتَخْرَجَتْ جَرْيَهُ، وقَالَ الهُذَليُّ وذكَرَ خَيْلاً(٣): [البسيط]

يُوشُونَهُنَّ إذا ما آنَسُوا فَزَعاً ... تَحْتَ السَّنَوَّرِ بالأعْقَابِ والجِذَمِ

يُوْشُونَهُنَّ(٤): يستخرجون(٥) ما عندهنَّ، وقال الآخر(٦): [البسيط]

جُنَادِفٌ لاَحِقٌ بالرأسِ مَنْكِبُهُ ... كأنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بكُلاَّبِ

جُنَادِف(٧): قَصِيرٌ، كَوْدَنٌ: بِرْذَوْنٌ مُقْرِفٌ(٨)، يُوْشَى: يُنْخَس بكُلاَّبٍ؛ أي يُسْتَخْرَج ما عِنْدَهُ.

«واهْتِزَامُهُ»(٩) صَوْتُهُ، وقَوْلُهُ: «غَلْيُ مِرْجَلِ» يَقُولُ: إذا جَاشَ غَلْيُهُ فِيْه

---

(١) الأنباري: وكفاك ذلك من السَّوْط.

(٢) البيت في شرح الأنباري (ص٨٥) غير منسوب، وروايته: «أطراف الرياح».

(٣) هو ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي، وبيته في ديوان الهذليين ج١ ص٢٠٣ وروايته: «يوشونهنّ إذا ما نابهم فَزَعٌ» وروايته هنا هي رواية الأنباري في شرحه ص٨٥، واللسان (جذم) و (وشى).

(٤) فلانٌ يَسْتَوشي فرسه بعقبه: يطلب ما عنده من الجَرْي، وكل ما دعوته وحركته لترسله بمِحْجَنٍ أو كُلاَّب فقد استوشيتَهُ. والجِذَم جمع جِذْمَة؛ وهو السَّوْط لأنَّه يتقطَّع ممّا يُضْرَب به ويبقى أصْلُهُ.

(٥) في الأصل المخطوط: «يستخرجن».

(٦) هو جَنْدل بن الراعي يهجو عدي بن الرِّقَاع، وقيل يهجو جريراً، وبَعْدَه: (اللسان، جندف ووشى)

من مَعْشَرٍ كُحِلَتْ باللؤمِ أعْيُنُهُم ... وُقْصِ الرِّقابِ مَوَالٍ غير طُيَّاب

(٧) الجُنَادف والجُنْدُف: القصير الملزّز الجافي الجسيم، الكَوْدن: البَغْل: يوشي بكُلاّب: يستحثُّ بحديدة.

(٨) الكَوْدَنُ: البِرْذَون الهجين وقيل: البَغْل، يُشَبَّهُ به البليد. والمُقْرِف: الهَجِيْنُ، وقيل: الإقْرَاف من قِبَل الفَحْل، والهُجْنَة من قبل الأمّ، والمقرف من الخيل ما كانت أمُّه بِرْذَوْنَة وأبوه عربي، وقيل: الذي دانى الهُجْنَة من قبل أبيه. اللسان (كدن) و (قرف).

(٩) اهْتِزَامُ الفرس: صَوْتُ جَرْيِه. الهَزْمَة والهَزَمُ والاهْتِزَامُ والتَهَزُّم: الصَّوْت. والهَزِيم من الخيل: الشديد الصَّوْت. اللسان (هزم).

فَكَأَنَّهُ غَلْيُ مِرْجَلٍ.

وقال أبو عبيدة(1): الجـيَّاشُ(2): المتـزيِّدُ في حُضْرِهِ؛ أي عَدْوِهِ، الذي لا يَنْقَطِعُ جَرْيُهُ، إنّما يَجِيشُ بِهِ، قال: وهذا البيتُ مِثْلُ قَوْلِ جَرِيرٍ(3):[الطويل]

لِزَازُ حِضَارٍ يَسْبِقُ الخيـلَ جَرْيُــهُ
على الدُّفْعَةِ الأُولَى وفي العَقْبِ مِرْجَمَا

أي يأتيه العَدْوُ، ويقول: هو يَزْدَادُ إذا أَعْقَبَ جَرْياً بعد جَرْيٍ، يَرْجُمُ الأَرْضَ رَجْماً.

يقولُ: في أواخِرِ العَدْوِ يَضْرِبُ برِجْلِهِ الأَرْضَ ضَرْباً شديداً.

وروى غـيـرُه عن ابن الأعْرابيّ(4): «على الذَّأْلِ جَيَّاشٌ» قـال: أَخَذَهُ من ذَأَلانِ الثَّعْلَبِ(5)، كما قال في بيته الآخر(6):[الطويل]

.... وتَقْرِيْبِهِ هَوْناً ذَآلِيلُ ثَعْلَبِ

---

(1) قول أبي عبيدة في شرح الأنباري ص85.

(2) جاشَت القدْرُ جَيَشاناً: غَلَت، وكذلك الصَّدْر إذا لم يقدر صاحبه على حَبْس ما فيه، ومنه جاش البحر جَيْشاً: هاجَ، والحصان الجيَّاش على التشبيه بجيشان القدور عند الغَلْي.

(3) هذا البيت في شرح الأنباري منسوب لجرير بن عطية الخطفي، ص85، ويبدو أن هذا البيت من قصيدة جرير المشهورة في هجاء البعيث، ومطلعها:

لِمَنْ طَلَلٌ هاج الفؤادَ المُتَيَّما   وهَمَّ بسَلْمَانَيْنِ أن يتكلّما

غير أن الديوان قد أخَلّ به. انظر: شرح ديوان جرير بشرح ابن حبيب، تأليف: محمد اسماعيل الصاوي، دار الأندلس، بيروت (د.ت) ص542.

(4) رواية ابن الأعرابي أشار إليها الأنباري في شرحه، ص85، ويجوز بالمهملة والمعجمة.

(5) ذكر الأصمعي في صفة مشي الخيل: «الدَّألان» وهو مشيٌ يُقَارِبُ فيه الخطو ويبغي فيه كأنّه مُثْقَل من حِمْلٍ. والذئب يَدْأَل للغزال: يَخْتِلُهُ. ابن الأعـرابي: الدَّألان: عَدْوٌ مُقَارِبٌ، والدَّألَى: مشية تشبه مشية الذئب، والدَّألان: مشي فيه نشاطٌ. والذَّألان (بالذال) مشي سريع خفيف في مَيَس وسرعة وبه سمّي الذئب ذؤالة. اللسان (دأل) و (ذأل).

(6) هو لتميم بن أُبَي بن مقبل، تحقيق عزة حسن، دمشق 1381هـ، ص9، ويفهم من نص السكّري أن عجز البيت لامرئ القيس، وهو وهمٌ، وروايته في الديوان واللسان:

بذي مَيْعَةٍ كأنّ بَعْضَ سِقَاطِهِ   وتَعْدَائِهِ رسْلاً ذَآلِيلُ ثَعْلَبِ

أبو حاتم: جَيَّاش: يَجيْشُ كما يَجيْشُ المِرْجَل، قال: ويقال إذا [عدا]: جَاشَ؛ أي غَلَى في الرَّكض.

(٥٦) مِسَحٍّ إذا ما السَّابِحَاتُ على الوَنَى
أَثَرْنَ الغُبَارَ[١] بالكَدِيدِ المُرَكَّلِ[٢]

مِسَحّ[٣]: أي يصُبُّ الجَرْيَ صَبّاً، وقال[٤]: وانشدني عيسى بن عُمَر لدُرَيْدٍ[٥]: [الوافر]

ويا رُبَّ غَارَةٍ أوضَعْتَ فيها كَسَحِّ الخَزْرجِيِّ جَرِيمَ تَمْرِ

الوَضْعُ والإيْضَاعُ[٦]: سَيْرٌ سَرِيْعٌ، كما يَأكُلُ الخَزْرَجيُّ التَّمرَ الجَرِيْمَ الذي يُصْرَم. أوْضَعْتَ: [أسْرَعْتَ] كما قالَ دُرَيْد[٧]: [منهوك الرجز]

يا لَيْتَنِي فِيْهَا جَذَعْ أَخُبُّ فِيْهَا وأَضَعْ

(١) الديوان وشرح الأعلم الشنتمري والجمهرة: «أثَرْنَ غُبَاراً».

(٢) تفرَّد أبو عبيدة برواية «بالكَدِيدِ السَّمْوَل» شرح الأنباري، ص٨٧.

(٣) فرسٌ مِسَحٌّ: جواد سريعٌ كأنّه يصبُّ الجَرْيَ صبّاً، شبّهَ بالمطر في سرعة انصبابه. اللسان (سحح).

(٤) هذا القول للأصمعي . شرح الأنباري ص٨٦.

(٥) البيت في ديوان دريد بن الصِّمَّة الجُشمي، حققه: محمد خير البقاعي، دار قتيبة ١٩٨١م، ص٧٠. ورواية الديوان:

فَرُبَّتَ غَارَةٍ أوضَعْتَ فيها كَسَحِّ الهاجِرِيِّ جَرِيمَ تَمْرِ

الجريم: التَّمر المَصْرُوم، والهاجِريُّ : منسوبٌ إلى هَجَر على غير قياس، والعرب تشبه شنّ الغارة بنثر التّمرْ.

(٦) الوَضْع: أهوَن سير الدواب والإبل: وقيل: هو ضرب من سير الإبل دون الشدِّ، وقيل: هو فوق الخَبَب، وَضَع البعير: عدا، وأوضَعْتُهُ: حملته على الوَضْع، وهو بعير حسن الموضوع. قال أبو عبيدة: الإيْضَاعُ: سيرٌ مثل الخَبَب. اللسان (وضع)

(٧) هما في ديوان دريد بن الصِّمَّة الجُشَميِّ، ص٩٣. قال: قال دريد في يوم غزوة حنين وقد كان شيخاً همّاً لا قوّة فيه: «يا ليتني....» وفي اللسان (وضع): لدريد بن الصمّة في يوم هوازن: «يا ليتني فيها جَذَع.....».

يقـول: يا لَيْتَنِي كُنْتُ فـيـهـا حَدَثاً، أَخُبُّ: مـن الخَبَبِ، وأضَعُ فـيـهـا: من الوَضْعِ؛ وهو سَيْرٌ.

ويقــال: مـطر(١) سَحَّاحٌ وسَحْسَاحٌ: إذا انْصَبَّ انْصِبـاباً، وقـد سَحَّت(٢) السَّمــاءُ تَسُحُّ سَحّاً، ومنه غنمٌ سِحَاحٌ وسُحَاح(٣)؛ أيْ يَسِيْلُ دَسَمُهــا، والــسَّابِحَاتُ(٤): الـلواتي عَدْوهـنَّ سِبَاحَةٌ، والـسِّبَاحَةُ فـي الجَرْيِ أنْ تَدْحُو بأيْدِيْهَا دَحْواً(٥)؛ أي تَبْسِطُها ولا تَلَقَّفُها.

وقَالَ أبـو عُبَيْدَة(٦): السَّحُّ: أن يَمُدَّ ضَبْعَيْهِ حتى لا يَجِدَ مَزِيْداً كما يَسْبَحُ السَّابِحُ، «على الوَنَى»: عـلى الجُهْد والفُتُور، يقـول: إذا فَعَلَ العَتِيْقُ(٧) هَذَا كــانَ مِسَحّاً، والكَدِيْدُ(٨): المَوْضِعُ الـغَلِيْظُ(٩). يقـول: يُثِرنَ غُبـاراً لِصَلاَبَةِ حَوَافِرِهِنَّ.

---

(١) الأنباري: مَطَرٌ ساحٌ وسَحَّاحٌ وسَحْسَاحٌ.

(٢) سَحَّ الدمعُ والمطر والماء يَسُحُّ سَحّاً وسُحُوحاً، أي سـال واشتدَّ انصبابُهُ. وسَاحَ يَسِيْحُ سَيْحاً: جرى على وجه الأرض، ومطر سَحْسَحٌ وسَحْسَاحٌ: شـديدٌ، وعين سَحْسَاحة: كـثـيـرةُ الصَّبِّ للدمـوع. اللسان (سحح).

(٣) غَنَمٌ سِحَاحٌ وسُحَاحٌ: سِمَانٌ. السَّحُّ والسُّحُوحُ: همـا سِمَنُ الشـاة، سَحَّت الشـاةُ تَسِحُّ وتَسُحُّ سَحّاً وسُحُوحَةً: سمنت، وهي شاةٌ ساحَّةٌ وسَاحٌ وسُحَاحٌ (عن ثعلب): ممتلئة سِمَناً. اللسان (سحح).

(٤) سَبْحُ الفَرَسِ: جَرْيُهُ، وهو فرسٌ سَبُوحٌ وسابحٌ: يَسْبَحُ بيديه في سيره. والسَّوابحُ: الخَيْل لأنّها تَسْبَحُ كما يَعُومُ السابحُ في الماء.

(٥) الدَّحْوُ: البَسْط، وعندما تدحو الخيل بأيديها تمدُّها وتبسطها كما يَدْحو اللاعبُ الحَجَر، أي يرميه رمياً. دحا الفرسُ يَدْحُو دَحْواً: رمى بيديه رمياً لا يَرْفَعُ سُنْبُكَهُ عن الأرض كثيراً. اللسان (دحا).

(٦) قول أبي عبيدة في شرح الأنباري، ص٨٦.

(٧) الأصل المخطوط وشرح الأنباري: «العتَاق».

(٨) الكَدِيْدُ: التراب الدُّقاق المكدود المُرَكَّلُ بالقوائم، وهو تُرَابُ الحَلْبَة أيضاً. اللسان (كدد).

(٩) والكَدِيدُ أيضاً: ما غَلُظ من الأرض. وقيل: الكَدِيدُ من الأرض: البطْنُ الواسعُ أوسعُ من الأودية. والكَدِيدُ: الترابُ الناعم إذا وطئ ثار غباره وهو ما عناه امرؤ القيس في قوله «أثرن الغبار بالكديد المركّل».

ورَوَى أبو عـبـيـدة[1]: «بـالـكَديْدِ الـسَمَوَّلِ» قَالَ: هـو جَوْفٌ مـن الأَرْضِ واسعٌ، و«المُركَّلِ» تَرْكُلُهُ بِحَوَافِرِهَا.

(٥٧) يَزِلُّ[2] الغُلاَمُ الخِفُّ عَنْ صَهَواته

ويُلْوِي بأَثْوَابِ العَنِيْفِ المُثَقَّلِ

الأصـمـعي[3]: «يُطِيْرُ الـغُلاَمَ الخِفَّ» يُطِيْرُهُ: يَرْمـي بـه مـن سُرْعَتِهِ ونَشَاطِهِ[4]، والخِفُّ: الخَفِيْفُ.

قـال أبو عـبيـدة: وسـمعتُ «الخَفَّ»[5]، وصَهَـواتُهُ: جَمْعُ صَهْوَةٍ، وهي مـوضِعُ اللِّبْدَةِ، وصَهْوَة كلّ شيء: أعـلاه[6]؛ فَجَمَعَهـا بما حَوْلَهَا، كـمـا قـال الأسود[7]: [الكامل]

ولَقَدْ أرُوحُ إلى التِّجارِ مُرَجَّلاً ... مَذِلاً بِمَالي لَيِّناً أَجْـيـادي

---

(١) رواية أبي عبيدة ذكرها الأنباري مصحّفة إلى «السَّمَوْءَل» والصواب ما أثبتناه. مكانٌ سَمَوَّلٌ: سَهْلُ التُّراب، وقيل: هي الأرض الواسعة، وقيل: هو الجَوْف الواسع من الأرض (عن أبي عبيدة) قال امرؤ القيس: «أثرن غباراً بالكديد السَّمَوَّل» اللسان (سمل).

(٢) ويروى: «يُزِلُّ الغلامَ الخِفَّ» شرح الأنباري، ص٨٧ وشرح النحاس ج١ ص١٧٠.

(٣) رواية الأصمعي هي رواية الديوان وشرح الأعلم وشرح الحضرمي.

(٤) الأنباري: من خفّته ونشاطه وسرعته.

(٥) خَفَّ يَخِفُّ خَفًّا وخِفَّةً: صار خفيفاً، وهو خَفِيفٌ وخُفَافٌ، وفي الذكر الحكيم {انفروا خِفَافاً وثقالا} والخِفُّ (بالكسر) الخفيف، وخِفُّ المتاع: خفيفه. اللسان (خفف).

(٦) صَهْوَةُ كل شيء: أعْلاهُ، وهي من الفَرَس موضع اللِّبْد من ظهره، وقيل: مقعد الفارس، وقيل: ما أسْهَلَ من سَرَاة الفرس، وقيل: هي الرَّادفةتراها فوق العَجُز. والجمع: صَهَواتٌ وصِهَاءٌ، والجمع صُهىً نادرٌ. اللسان (صها).

(٧) هو للأَسْوَد بن يَعْفُر وهو أعشى بني نهشل، والبيت من قصيدته المشهورة التي أشاد بها ابن سلام الجمحي (ص١٢٢) وهي احدى المفضليات. انظر شرح المفضليات للتبريزي، تحقيق: علي البجاوي، دار نهضة مصر بالفجالة، ج٢ ص٧٩٨.

أراد: الجِيْد وما حوله[1].

وقال أبو عُبَيْدَةَ: الصُّهْوَةُ: مَقْعَدُ الفَارِسِ.

قـال[2]: وقـال آخرون: بل هي مـا أَسْهَلَ من سَرَاةِ الفَرَس من ناحِيَتَيْهَا كِلْتَيهِما[3]، والجمع[4] صَهاً كما (تَرَى). وسَرَاتُهُ: أَعْلَى ظَهْرِه[5].

الأصمعي[6]: «ويُلْوِي» يَرْمِي بثيابه؛ أي يُذْهِبُها ويُبْعِدُهَا، والعنيفُ[7]: الذي لَيْسَ بِرَفِيق، والمُثَقَّل: الثَّقِيْلُ.

قـال أبو حـاتم[8]: إذا كـانَ راكـبُهُ خَفِيفاً رَمَى بِهِ، وإذا كـانَ ثَقِيلاً رَمَى بثِيابِهِ.

قـال ابنُ حـبـيب: إذا ركِبَ الخَيْلَ غَيْرُ الحَاذِقِ بِرُكُوبِهَا رَمَتْ بِهِ، فـمـعنى «بأثواب العَنِيْفِ» بِبَدَنِه[9].

---

(١) قال التبريزي: جمع الجيد بما حوله. ومعنى ليناً أجيادي: مائلاً عنقي من السُّكْر.

(٢) صاحب هذا القول هو يعقوب بن السكيت. (شرح الأنباري، ص٨٧).

(٣) هذا المعنى ذكره ابن منظور حرفاً فحرفاً. اللسان، مادة (صها).

(٤) في اللسان (صها): جمع صَهْوَة: صَهَواتٌ وصِهَاءٌ. والجمع صُهًى نادرٌ. ونقل الأنباري عبارة أبي عبيدة على النحو التالي: «والجمعُ صِهَاءٌ كما ترى» وهي عبارة مُلْبِسة. وأظن أن الصواب ما أثبَتُّه وإن لم يشر إليه ابن منظور، والعبارة واضحة: الجَمْعُ «صَهًا» على زِنَة (كما) «تَرَى». أو «صُهًا» كما «تُرَى».

(٥) الأصل المخطوط: «على ظهره».

(٦) قول الأصمعي ذكره الأنباري في شرحه، ص٨٧.

(٧) العنيف: الذي لا يُحْسِنُ الركـوب، وليس له رفق بركـوب الخـيل، وقـيـل: لا عـهـد له بركـوبـهـا، والجمع: عُنُفٌ.

(٨) ذكر الأنباري قول أبي حاتم السجستاني ولم ينسبه إليه، (شرحه ص٨٧).

(٩) يريد المعنى نفسه في قول عنترة «كَمُشت بالرمح الطويل ثيابه» أي بَدَنَهُ. وقيل: معناه: أن هذا الفرس إذا ركبه العنيف لم يتمالك أن يُصْلِحَ ثيابَهُ، وإذا ركبه الغلام الخفيف زَلّ عنه ولم يُطِقْهُ، وإنّما يصلح له من يداريه. شرح النحاس ج١ ص١٧٠.

ويروى[١]: «يُزِلُّ الغُلامَ».

(٥٨) دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الوَلِيْدِ أَمَرَّهُ
تَتَابُعُ كَفَّيْهِ[٢] بخَيْطٍ مُوَصَّلِ

دَرِيْرٌ[٣]: مُسْتَدِرٌّ[٤] في العَدْوِ كما يَسْتَدِرُّ المِغْزَلُ.

سَهْلٌ: كما تَسْتَدِيْرُ الفَلْكَةُ التي تَدُورُ في المِغْزَل.

والخُذْرُوفُ[٥]: الخَرَّارَةُ[٦] التي يَلْعَبُ بها الصِّبيان، تَسْمَعُ لها صَوْتاً: خَرَّ خَرٌّ[٧]؛ فهي سَرِيْعَةُ المَرِّ.

وقوله: «بخَيْطٍ مُوَصَّلِ» أيْ قد لَعِبَ به حتى خَفَّ وأَخْلَقَ ومَلُس، فَتَقَطَّعَ خيْطُهُ فوُصِلَ؛ فهو أسْرَعُ لدَوَرَانِه، قال ابنُ مُقْبِل وذكرَ جَرْيَ الفَرَس[٨]: [البسيط]

هَرْجَ الوَلِيدِ بِخَيْطٍ مُبْرَمٍ خَلَقٍ ... بينَ الرَّواجِبِ في عُودٍ منَ العُشَرِ[٩]

(١) هذه الرواية أشار إليها الأنباري، ص٨٦ والنحاس ج١ ص١٧٠. والمعنى: يُزِلُّ الفرسُ الغلامَ الخِفَّ عن صهواته. قال النحاس: والرواية الأولى أكثر.

(٢) رواية الأصمعي: «تَقَلُّبُ كفَّيه» الديوان، ص٢١، وشرح الأعلم، ص٣٧، واللسان (درر).

(٣) دَرَّ الفرسُ يَدِرُّ دَرِيْراً ودِرَّةً: عدا عدواً شديداً، ومَرَّ على دِرَّته أي لا يثنيه شيء. وفرسٌ دَرِيْرٌ: مكتنز الخَلْق مقتدرٌ. وقيل: الدريرُ: السريع. قال أبو عبيدة الإِدْرارُ في الخيل: أن يَعْنُق فيرفع يداً ويَضَعُها في الخَبَب. اللسان (درر).

(٤) الاستدرار: التتابع والسَّيَلان.

(٥) الخُذْرُوف: عُوَيدٌ مشقوق في وسطه يُشَدُّ بخيط ويُمَدّ ويُسْمَع له دويّ وحنين يلعب به الصبيان، ويسمّى أيضاً: «اليَرْمَع» و «الخَرَّارَة» اللسان (خذرف).

(٦) الخَرَّارة: عود يوثق بخيط فيُحَرَّك الخيط وتُجَرُّ الخشبة فتُصَوِّت، ويقال لخُذْرُوف الصبي التي يديرها خَرَّارَة وهي حكاية صوتها «خِرْخِرْ». اللسان (خرر).

(٧) اللسان: خِرْخِر. وفي الأصل المخطوط وشرح الأنباري: «خَرَّخَرَّ».

(٨) ديوان تميم بن أبي بن مقبل، ص١٠١، تحقيق: عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق ١٩٦٢م. والبيت في شرح الأنباري، ص٨٨، ولسان العرب، مادة (هَرَج).

(٩) هَرْج الفرس: شدَّةُ عَدْوه. شبَّهَهُ بخذروف الوليد في درور عَدْوه. الرَّواجبُ: مفاصلُ أصُول الأصابع التي تلي الأنامل. وقيل: هي قَصَب الأصابع والسُّلامَيَات، والعُشَر: ضرب من الشجر.

يَعْنِي أنَّ الخَرَارَةَ منْ خَشَبِ العُشَرِ(١)؛ وهو شَجَرٌ خَفِيْفٌ، هَرْجُهُ(٢): كَثْرَةُ تَخْرِيْرِهِ الخُذْرُوف، والهَرْجُ: الكَثْرَةُ من القَتْلِ ومن النِّكَاح. والمُبْرَمُ: الشَّدِيدُ الفَتْلِ، وإنَّما قال «خَلَقٍ»: أيْ لُعِبَ به حتى خَفَّ وجَادَ، ومثلُهُ قولُ عُمرَ بن لجَأٍ، وذكر حَبْلاً يُسْتَقَى به(٣): [الرجز]

نِضْواً(٤) إذا مُدَّ أمِيْنَ المُعْجَمِ

يَعْني أنَّه قد كَثُرَ الاسْتِقَاءُ به حتى لاَنَ ودَقَّ فَصَار كالنِّضْوِ(٥) المُعْجَم(٦).

يقول: إذا ذُقتَ قوتَهُ وجَدْتَهُ صُلْباً أميناً منْ أنْ يُقْطَعَ.

يقول: قد خَفَّ، وجعَلَهُ من عُشَرٍ لأنَّهُ أخَفُّ. والرَّوَاجِبُ(٧): سُلاَمَيَاتُ الأَصَابِعِ. و«تَتَابُعُ كَفَّيه» يُرِيْدُ تَتَابُعَهما بالتَّخْرِيْرِ.

أبو حاتم قال: ويُرْوَى(٨): «تَقَلُّبُ كَفَّيْهِ» أيْ الوَلِيدُ يُقَلِّبُهما بالخَرَارَةِ،

---

(١) العُشَر: شجر له صَمْغ، وفيه حُرَاق مثل القُطْن يُقْتَدَحُ به، وهو من العضاه، وهو من كبار الشجر، عريض الورق ينبُت صُعُداً في السماء، وله سُكَّرٌ فيه مرارة يخرجُ من شُعَبِه، ونَوْر مثل نور الدِّفْلَى حسن المنظر.

(٢) في الأصل المخطوط والأنباري: «هرج» الهَرْجُ: الكثرة في المشي والقَتْل والنكاح والقتال والكذب والنوم والحديث. اللسان (هرج).

(٣) شعر عمر بن لجأ التيمي، صنعة يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت ١٩٨١م، ص١٦١، وقبله:

وَمَسَدٍ من جِلْدِ نابٍ عَوْزَمِ   نِضْوٍ إذا مُدَّ أمينُ المُعْجَمِ

(٤) الديوان: «نضو».

(٥) النِّضْو: الثَّوب الخَلَق والبعير المهزول. والنِّضو: الدقيق الهزيل الخفيف.

(٦) هو من عَجَمْتُ العُود: إذا عَضَضْتَهُ لتعرف صلابته من رَخاوته.

يريد أن الحَبْلَ صار نضواً؛ أي دقيقاً ليناً لا يُقْطع. أو أنه صار كالثوب المَلَس المُبْرَم الصُّلْب.

(٧) الرواجب: مفاصل أصُول الأصابع، وقيل: قَصَب الأصابع، وقيل: هي سُلامَيَات اليد. والسُّلامى: عظام الأصابع أو الأنْمُلة من الأصابع. اللسان (رجب) و (سلم).

(٨) هذه رواية الأصمعي في الديوان وشرح الأعلم واللسان.

و«يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ»(1).

وقال: «مُغْزَل»(2) فَضَمَّ أَوَّلَهُ.

(٥٩) لَهُ إِطِلاَ ظَبْيٍ وسَاقَا نَعَامَةٍ
وإِرخَاءُ سِرْحَانٍ وتَقْرِيْبُ تَتْفُلِ

ويُرْوَى(3): «أَيْطَلاَ» وهُما كَشْحَاهُ؛ وهو ما بين آخرِ الضُّلوع إلى الورِك. ويُقَالُ(4): إِطِلٌ وآطَالٌ، وأَيْطَلٌ وأَيَاطِل. والأَيْطَلُ والقُرْبُ(5) والصُّقْل(6) والكَشْح واحد. وإنّما شبّهه بأَيْطَلَي ظَبْيٍ؛ لأنّه طاوٍ ولَيْسَ بِمُنْفَضِخٍ(7).

وقولُهُ: «سَاقَا نَعَامَةٍ»: النَّعَامَةُ: قَصِيْرَةُ السَّاقَيْن صُلْبَتهما، وهي غليظة [ظَمْيَاءُ] لَيْسَتْ [بِرَهِلَةٍ](8)، ويُسْتَحَبُّ من الفَرَسِ قِصَرُ السَّاقِ(9)؛ لأَنَّهُ أَشَدُّ لرميها بِوَظِيْفَيْهَا، ويُسْتَحَبُّ مِنْهُ مع قِصَرِ السَّاق طُولُ وَظِيفِ الرِّجْلِ،

(1) يبدو أن الرواية جاءت على صورتين: «تَقَلُّبُ» و «يُقَلِّبُ».

(2) هو مُغْزَل ومِغْزَل ومَغْزَل. شرح الأنباري ص٨٨.

(3) هي رواية الأصمعي في الديوان، ص٢١، وشرح الأعلم، ص٢٧، والحضرمي ص٧٧، والزوزوني ص٤٥، والشنقيطي ص٦٦، واللسان (أطل).

(4) الإِطِلُ والإِطْل والأَيْطَلُ: مُنْقَطَعُ الأضلاع من الحَجَبَة وقيل الخاصِرَة كلها وجمع الإطل: آطال، وجمع الأَيْطَل: أياطِل. اللسان (أطل).

(5) القُرْب والقُرُب: من لَدُن الشاكلة إلى مراق البطن، ومن لدن الرُّفْغ إى الإبْط. اللسان (قرب).

(6) الصُّقْلَة والصُّقْل: الخاصرة، والصُّقْلان: القُرْبان من الدابة. اللسان (صقل).

(7) الأصل المخطوط: بمنفضح (بالحاء) والمنفضخ: العريض المُتَّسع.

(8) بياض في الأصل المخطوط، والزيادة من الأنباري، ص٨٩. سَاقٌ ظَمْيَاء: قليلة اللّحم، فرسٌ أظْمَى الشَّوَى: قوائمه ليس فيها رَهَلٌ. اللسان (ظما).

(9) يُسْتَحْسَنُ في الفرس من وصف النَّعَامة: قِصَرُ ساقها، وطُول وظيفها وعُرْي نَسَيَيْها، ومن الغزال: طول وظيفي رِجْلَيْه، وتأليف عرقوبيه، وعِظَمُ فخذيه، وعرض وركيه، وشدّة متنه، وإجفار جنبيه، وقِصَرعضديه، ونجل مقلتيه، ولحوق أياطله. كتاب الخيل لابن جُزَي الكلبي الغرناطي، ص١٨٣-١٨٤.

وقصرُ وظيفِ اليَدِ وطُولُ الذِّراعِ؛ لأنَه أَشَدُّ لدَحْوِه(١)؛ أي لِرَمْيِه بها.

والإرْخَاءُ(٢): جَرْيٌ ليس بالشَّدِيْدِ، يقال: فَرَسٌ مِرْخَاء، وهي مَرَاخِي الخَيْلِ، وليس دابة أحسن إرْخَاءً من الذِّئْب.

والسِّرْحَانُ(٣): الذِّئب، والتَّقْرِيْبُ(٤): أنْ يَرْفَعَ يَدَيْه مَعاً ويَضَعَهُمَا مَعاً.

والتَّتْفُل(٥): وَلَدُ الثَّعْلب، وهو أحسَنُ الدَّوَاب تَقْرِيْباً، ويُقَال للفَرَس: هو يَعْدُو الثعْلَبِيَّةَ(٦)؛ إذا كانَ جَيِّدَ التَّقْرِيْب.

وقَالَ غيرُ الأصْمَعيّ(٧): مِمّا يُشَبَّهُ من خِلْقَهِ الفَرَس بالظَّبْي: طُولُ وَظِيْفَيْ

---

(١) دَحَا الفرس يَدْحُو دَحْواً: رمى بيديه رمياً لا يرفَعُ سُنْبكه عن الأرض كثيراً. اللسان (دحا).

(٢) الإرْخاء: شدّة العَدْو، وقيل: هو فوق التَّقْريب، والإرخاءُ الأعْلَى أشَدُّ الحُضْر، والإرخاءُ الأدنى دون الأعلى. وفرس مِرْخاء وناقة مِرْخَاء في سيرهما، وأرْخَيْتُ الفرس وتَرَاخَى الفرس. وقيل: الإرخاء: عدو دون التقريب، وأرخى الفرس في عدوه: إذا أحْضَرَ. قال أبو عبيدة: الإرخاءُ أن تُخَلِّي الفرس وشهوته في العَدْو غير مُتْعبٍ له، يقال: فرسٌ مِرْخاء من خيل مراخٍ. اللسان (رخا).

(٣) السِّرْحان: الذئب، والجمعُ: سَرَاحٍ وسَرَاحين وسَرَاحِي. والسِّرحان والسِّيْدُ: الأسد بلغة هذيل. اللسان (سرح).

(٤) إذا رفع الفرس يديه معاً ووضعهما معاً فذلك التقريب (عن الأصمعي). وقال أبو زيد: إذا رجم الأرض رَجْماً فهو التقريب. وهما ضربان من التقريب: الأدنى وهو الإرخاء، والتقريب الأعْلَى وهو الثَّعْلَبِيَّة. وقيل: هو دون الحُضْر وإذا عدا الفرس عدواً دون إسراع. اللسان (قرب).

(٥) التَّتْفُل والتُّتْفُل والتَّتْفَل والتُّتْفَل والتِّتْفِل: الثَّعلب، وقيل: جروه، وبيت امرئ القيس لم يرو إلاّ هكذا «تقريبُ تَتْفُل» وسُمع من الأعراب: «تُفُّل» وأنشد بيت امرئ القيس: اللسان (تفل).

«وغارَةُ سِرْحانٍ وتقريبُ تُفُّلِ»

(٦) الثَّعْلَبِيَّةُ: أن يعدو الفرس عَدْوَ الكَلْب. اللسان (ثعلب).

ومن عدو الخيل: التَّوَقُّص وهو نزوٌ والخَبَب: مراوحة ما بين اليدين، والضَّبْر: أن يجمع يديه ثم يثب، والغُلوّ: ارتفاع السير والنَّعَب: أن يثير الغبار في جريه، والتقريب: أن يرفع يديه ويضعهما معاً، والدَّأْلان: مشي فيه تقارب، والوكت أن يسرع في رفع قوائمه ووضعهما.

(٧) هذا القول نقله ابن جُزَي الكلبي الغرناطي في كتابه «الخيل» حرفاً فحرفاً من قوله: طول وظيفي رجليه... إلى قوله: لحوق أياطله. كتاب الخيل، ص١٨٣.

رِجْلَيْه، وتـأنِيْفُ[1] عُرْقُوبَيْه، وعِظَمُ فَخِذَيْه وكَثْرَةُ لَحْمِهِـمَا، وعَرْضُ وِرْكَيْه، وشِدَّةُ مَتْنِهِ وظَهْرِهِ، وإجْفَارُ جَنْبَيْهِ، وقِصَرُ عَضُدَيْهِ، ونَجَلُ مُقْلَتَيْهِ، ولُحُوقُ أياطِلِه. ومن خَلْقِ النَّعامِ[2]: طُولُ الوَظِيْفَيْنِ، وقِصَرُ السَّاقَيْنِ والمَتْنَيْن.

وقَالَ أبـو عُبَيْدَةَ[3] فـي الإرْخَاء: هـو إرْخَاءُ أسْفَل، وإرْخَاءُ أعْلَى، فالإرْخَاءُ الأسْفَلُ بِمَنْزِلَةِ التَّقْرِيْب الأعْلى، والإرْخَاءُ الأعْلَى أنْ تُخَلِّيه وشَهْوَتَهُ من الجَرْيِ، غير مُتْعِبٍ له ولا مُسْتَزِيْدٍ.

قَالَ أبو حاتم[4]: ويُرْوَى «تَتْفُل».

وحكى عبدالرحمن[5] عن عَمِّه: «تُتْفَل».

(٦٠) ضَلِيْعٍ إذا اسْتَدْبَرْتَهُ[6] سَدَّ فَرْجَهُ
بِضَافٍ فُوَيْقَ الأرْضِ لَيْسَ بأعْزَلِ

فَرَسٌ ضَلِيْعٌ[7]، وبَعِيْرٌ ضَلِيْعٌ: إذا كـانَ قَوِيّاً مُنْتَفِجَ[8] الجَنْبَيْن؛ وهـي

(١) كتاب الخيل: تأليف عرقوبيه. والصواب ما أثبته، التأنيف: الدِّقّة.

(٢) كتاب الخيل (ص١٨٥): ويستحسن فيه من وصف النعامة: قِصَر ساقيها، وطول وظيفيها، وعُري نَسَيَيْها. (أي عصب النَّسَا) ومن حمار الوحش: غلظ لحمه، وظَمَا فصوصه، وتمحّص عصبه وتمكنّ أرساغه، وعرض صهوته.

(٣) قول أبي عبيدة في شرح الأنباري، ص٨٩، وفي لسان العرب، مادة (رخا).

(٤) قال الأنباري (ص٨٩): ويروى: «تقريبُ تَتْفُل» و «تُتْفَل» وقال ابن منظور: بيت امرئ القيس لم يُرْوَ إلاّ «تقريبُ تَتْفُل» وسُمِع من الأعراب «تُفَل» ورُوي بيت امرئ القيس: «وغارة سرحان وتقريب تُفَلٍ» ولعلّ رواية أبي حاتم «تُتْفُل» ليستقيم السياق، وهي تحتمل أيضاً: «تِتْفَل» و «تَتْفَل» و «تِتْفِل». انظر اللسان (تفل).

(٥) هو عبدالرحمن بن عبدالله، ابن أخي الأصمعي. ترجمته في إنباه القفطي ج٢ ص١٦١، والزبيدي في طبقات النحويين واللغويين، ص١٨٠ والفهرست، ص٦١ (له كتاب معاني الشعر).

(٦) يروى: «وأنت إذا استدبرته» وعليها اقتصر الأعلم. شرح الشنقيطي ص٦٦.

(٧) الضَّلاعة: القوّة وشدّة الأضلاع، فرسٌ ضَلِيْعٌ: تام الخَلْق، مُجْفَرُ الأضلاع، غليظ الألواح، كثير العصب. والضَّيْلَع: الطويل الأضلاع، الواسع الجنبين، العظيم الصدر. اللسان (ضلع).

(٨) بعير منتفج: خرجت خواصره. انتفج جنبا البعير: ارتفعا.

الضِّلاعَةُ، ويُروَى عن عُمَرَ-رضي اللهُ عَنْهُ- أنَّه قالَ(١): «إذا اشْتَرَيْتَ بَعيراً فاشْتَرِه ضَلِيعاً، فإن أَخْطَأَك مَخْبَرٌ لم يُخْطِئْكَ مَنْظَرٌ».

فَرْجُهُ: مـا بين رِجْلَيْه، بضَافٍ: أي بذَنَبٍ ضَافٍ، وهو السَّابِغُ، ويقـال: [خَيْرٌ](٢) فُلانٍ ضَافٍ على قَوْمِه.

ويُكْرَهُ من الفَرَس أنْ يكونَ أعْزَلَ(٣)؛ ذَنَبُهُ في ناحيـةٍ، وأنْ يكونَ قَصِيْرَ الذَّنَبِ، وأنْ يَكُون طَوِيْلاً يَطأ عليـه، ويُسْتَحَبُّ منه أنْ يكَونَ سَابغـاً قَصِيْرَ العَسِيْبِ(٤).

(٦١) كأنَّ سَرَاتَهُ لَدَى البَيْتِ قَائماً
مَدَاكُ عَرُوسٍ أو صَلاَيَةُ حَنْظَلِ

الأصمعي(٥): «صَرَايةُ» ورَوَى(٦):

«*كأنَّ على الكِتْفَيْنِ مِنْهُ إذا انْتَحَى*»

---

(١) ويروى قوله: فاشتره عظيم الخلق، وفي رواية أخرى: «ضخماً» فإنه إن أخطأك خيره لم يخطئك سوقه. البيان والتبيين ج٢ ص٢٨٩، وعيون الأخبار ج١ ص٠٢٥، ونثر الدرر ج٢ ص٢٦.

(٢) الزيادة من الأنباري. ويجوز فلانٌ ضافٍ على قومه: أي يتعهّدهم ويرعاهم.

(٣) العَزَل في ذنب الفرس: أن يعزل ذنبه في أحد الجانبين وذلك عادة لا خِلقة وهو عَيْب، وفرس أعْزَل مائل الذنب عن الدُّبُر عادة لا خِلقة، وهو الكَشَف أن يعزل ذنبه في شقّ عن دُبُره.

(٤) يُستحَبُّ في ذنب الفرس قصر العسيب. قال أعرابي: اختره طويل الذنب قصير الذنب؛ يريد طول الشعر وقِصَر العسيب (كتاب الخيل للغرناطي، ص١٨١) والعسيب: عظم الذنب ومنبته من الجلد والعظم. اللسان (عسب).

(٥) رواية الأصمعي في الديوان، ص٢١، وشرح الأعلم، ص٣٧. وروى أبو عبيدة «صِراية» شرح التبريزي ص٦٠.

(٦) الديوان، ص٢١ وشرح الأعلم، ص٣٧، وشرح الأنباري، ص٩٠. قال النحاس: روى الأصمعي: «كأنّ على المتنَين منه إذا انتحى» شرحه، ج١ ص١٧٧، وكل المصادر الأخرى تؤكد أن روايته «على الكِتفين» ورواية «على المتنين» هي رواية الزوزني في شرحه، ص٤٦، والشنقيطي، ص٦٦.

والسَّرَاةُ[1]: أعْلَى ظَهْره، وسَرَاةُ الجَبَلِ: أعْلاَه، وسَرَاةُ النَّهار: أعْلاَه، وسَرْو حِمْيَرَ[2]: أعلا بلادهم، ويُقال: كِتْف، وكَتِف. وانْتَحَى: اعْتَرَضَ، و«مَدَاكُ[3] عَرُوسٍ»: أيْ صَلاَيَةُ عَرُوسٍ؛ لأنَّها قَرِيْبَةُ عَهْدٍ بالسَّحْقِ، فهي تَبْرُقُ، يقول: فهو أمْلَسُ يَبْرُقُ؛ لأنَّهُ أجْرَدُ ليسَ بكثير الشَّعَر، والصَّرَايَةُ[4]: الحَنْظَلَةُ.

قال أبو حاتم: الخَضْرَاءُ، فهي تَبْرُقُ.

قال[5]: وفي كِتَابي عَنْهُ: الحَنْظَلَةُ التي قد اصْفَرَّتْ (وجاءَ بالكلام)[6] لأنَّها قَبلَ أنْ تَصْفَرَّ مُغْبَرَّةٌ، فإذا اصْفَرَّتْ صَارَتْ تَبْرُقُ كأنَّها قد صُقِلَتْ، وأنشد[7]: [الوافر]

كأنَّ مَفَالِقَ الهَامَاتِ مِنْهُمْ   صَرَايَاتٌ تَهَادَاهَا جَوَارِ

---

(1) هذا الشرح ليعقوب بن السكيت. شرح الأنباري، ص٩٠. السَّرَاةُ: الظَّهْرُ، والسَّرْو من الجبل: ما ارتفع عن موضع السيل وانحدر عن غَلْظ الجبل، وسَرْو حِمْيَر: مَحَلَّتُها وسَرَاة الطريق: ظهره ومعظمه. اللسان (سرا).

(2) سَرْو حمير هو النَّعْف والخَيْف، وقيل: مَحَلَّتُهَا وسَرَاة اليَمَن معروفة والجمعُ: سَرَوات. اللسان (سرا).

(3) الدَّوْك: دقّ الشيء وسحقه وطحْنُهُ. داك الطِّيْب يَدُوكُهُ دَوْكاً ومَدَاكاً: سَحَقَهُ. والمِدْوك: حجر يسحق به الطيب. والمَدَاك: الصَّلاية التي يُداكُ عليها الطيب وهي حَجَرٌ. اللسان (دوك).

(4) الصَّرَايةُ: نقيعُ ماء الحَنْظَل. الأصمعيّ: إذا اصْفَرَّ الحَنْظَلُ فهو الصَّرَاءُ، وروى بيت امرئ القيس وقال الصَّرَاية الحنْظلة إذا اصفرَّت وجمعها صَرَاءٌ وصَرَايا، اللسان، مادة (صرى). والصَّلاية: ما يُفْلَق عليه الحنْظَل وهي الصَّلاءَة أيضاً.

(5) هذا القول لأبي حاتم السجستاني نقلاً عن الأصمعي.

(6) يبدو أن شرح الأصمعي انتهى بكلمة (اصفرّت) وتتابع شرح الأصمعي للمعاني الأخرى ثم تَمَّم أبو حاتم المعنى فقال: لأنّها قبل أن تَصْفَرّ مغبرّة ....الخ، ثم عاد إلى شرح الأصمعي فقال: وأنشد (البيت).

(7) لم نعثر على قائله.

وقال آخر يصف فرسَهُ(١): [المتقارب]

إذا اسْتَعْرَضَتْ قُلْتَ دُبَّاءَةٌ   مِن الخُضْرِ مغموسَةٌ في الغُدُرْ

الدُبَّاءَة: القَرْعَةُ(٢). يَقُولُ: كَأنَّها من بَرِيْقها دُبَّاءَةٌ مغموسَةٌ في الماء مُنْقَعَةٌ فيها، ولكن هذا كَقَوْلِ القَائِل: «أنْتَ مَغْموسٌ في الخَيْر»، وقال ابن مُقْبِل(٣): [البسيط]

كأنَّ دُبَّاءَةً شُدَّ الحِزَامُ بها   في جَوْزِ أهْوَجَ بالتَّقْرِيْبِ والحُضْرِ

أبو عُبَيْدَة(٤): «أو صِرايَةَ حَنْظَل» بالكسر. قال: شَبَّه عَرَقَهُ بِمَداكِ العَرُوس وبِصِرايَةِ الحَنْظَل: وهو الماءُ الذي يُنْقَعُ فيه حَبُّ الحَنْظَل(٥)؛ لِتَذْهَبَ مَرارَتُهُ؛ فهو أصْفَرُ مثلُ لَوْنِ الحُلْبَة(٦)، يقال: صَرَى يَصْري صَرْياً وصَرَايَة(٧).

قال أبو نَصْر(٨): إنَّما قَالَ: «صَلاَيَة حنظل»؛ لأنَّ حَبَّ الحَنْظَلِ يَخْرُجُ دُهْنُهُ فَيَبْرُقُ على الصَّلاَيَة(٩) [والمَدَاك: الحجرُ](١٠) الذي يُسحَق به، والمِدْوَكُ(١١):

---

(١) هو امرؤ القيس، والبيت في ديوانه، ص١٦٦، وروايته: «إذا أقْبَلَتْ قُلْتَ ....».

(٢) القَرْعة والقَرَعة: حمل اليقطين والجمع القَرْع والقَرَع. اللسان (قرع) و(دبا).

(٣) ديوان تميم بن أبي بن مقبل، حققه: عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق ١٩٦٢، ص٩٩. ورواه: «في جوف أهوج بالتقريب والحَضَرِ» الحُضْر والتقريب من عدو الخيل.

(٤) رواية أبي عبيدة في شرح الأنباري، ص٩١، وشرح التبريزي، ص٦٠.

(٥) صَرَاية الحنظل: نقيع ماء الحنظل، اللسان (صرى).

(٦) الحُلْبَة: نبات معروف حبُّه أصفر يؤكل بعد أن يُنْقَع، والحُلَبَة: العَرْفج والقَتَاد وثمر العضاه. والمعنى الأول هو المراد في هذا الشرح. اللسان (حلب).

(٧) صَرَى يَصْرِي صَرْياً: أصْلَحَ الشيء ونَقَعَهُ. والصَّرَى والصِّرَى: الماء الذي طال استنقاعه. اللسان (صرى).

(٨) قول أبي نصر الباهلي في الأنباري، ص٩١، والتبريزي، ص٦٠.

(٩) التبريزي: الصلاءَة. الصَّلاية والصَّلاءَة: مدق الطيب، وكل حجر عريض يُدَقُّ عليه عطرٌ أو هبيدٌ.

(١٠) بياض في الأصل المخطوط وبقايا كلمة رسْمُها «الفِهْر» والتتمة من شرح الأنباري.

(١١) ابن منظور: المِدْوك: حجر يُسْحَقُ به الطيب. اللسان (دوك).

الذي يُسْحَق عليه.

أبو حاتم: «مَدَاك»: من داكَهُ يَدُوكُهُ دَوْكاً[١]. ورَوَى أبو حاتم هذا البيت في هذا الموضع[٢]:

وأنْتَ إذا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ   بضَافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ لَيْسَ بأعْزَلِ

الفُرُوجُ، واحدُها فَرْج[٣]؛ وهو ما بَيْنَ قَوَائم الفرَس من الانْفِتَاحِ، والضَّافِي: [الذَّيْلُ][٤] السَّابغُ [من] الفَرَس، ويُكْرَه أنْ يكونَ أعْزَل[٥] في ناحيةٍ، وأنْ يكون طَوِيْلاً [فَيَطَأُ] عَلَيْهِ، والثَّوْبُ الضَّافِي: السَّابِغُ[٦]، قال[٧]: [الطويل]

ورفَّعْنَ أذْيَالَ المُرُوطِ الضَّوَافِيَا

(٦٢) كَأَنَّ دِمَاءَ الهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ
عُصَارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ

الهَادِيَاتُ[٨]: المُتَقَدِّمَاتُ، والهَوَادي من الإبلِ والخَيْلِ والحُمُر ومن كلٍّ

---

(١) داكَهُ يدوكُهُ دَوْكاً ومَدَاكاً: سحَقَهُ. اللسان (دوك).

(٢) هذه رواية السجستاني لبيت امرئ القيس السابق، أمّا رواية السكري له:
«ضَلِيع إذا استدبرته سدّ فَرْجه.....».

(٣) الفُرُوج: ما بين القوائم. وسَدَّ فَرْجَهُ: ملأ قوائمه عَدْواً، كأنَّ العَدْو سَدَّ فَرْجَهُ وملأه. اللسان (فرج).

(٤) ما بين الحاصرتين في هذا الموضع والمواضع التي تليه بياض في الأصل المخطوط.

(٥) الأعزل الذي ذنبه في شِقّ عن دُبُره، وذلك عادة لا خلقة، وهو عَيْبٌ.

(٦) شَعَر ضافٍ وذَنَبٌ ضافٍ وثوب ضافٍ: سابغ، وفرسٌ ضافي السَّبيب: سابغُهُ.

(٧) هذا العجز في شرح الأنباري، ص٩١، دون نسبة.

(٨) يعني أوائل الوَحْش وهوادي الخيل والليل والأعناق: أوائلها. وهوادي الخيل أعناقها وأول رعيل يطلع منها لأنّها المتقدمة. الهادي والهادية: العُنُق لأنّها تتقدم البدن.

شيءٍ: أوائلُها، يُقالُ: مرّتْ به هَوَادي الحُمُر، وجاءَت الخَيْلُ يَهْدي بها فَرَسُ فُلانٍ، وجاءَت الحُمُر [يَهْدي][1] بها فَحْلُها، قال علقمة[2]:[البسيط]

يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الخَدَّيْنِ مُخْتَبَرٌ ... مِنَ الجِمَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومُ[3]

أرادَ: أنَّه يَلْحقُها فيَطْعَنُها فتُصِيبُ دِمَاؤُها نَحْرَهُ.

وقـــوله: «بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ» أي بشَيْبٍ قـــد غُسِلَ عنه الحِنَّاءُ فَرُجِّلَ. التَّرْجِيْلُ[4]: التَّسْرِيْحُ والدَّهْنُ.

(٦٣) فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كأنَّ نعَاجَهُ
عذارَى دَوَارٍ في مُلاءٍ مُذَيَّلِ[5]

شَبَّهَ البَقَرَ بالنِّسَاء في يَوْمِ عيْدٍ.

«مُذَيَّل»: أُطيْلَ ذَيْلُهُ، شَبَّهَ بَيَاضَ البَقَر بثِيابِ العَذَارى.

«عَنَّ»[6]: اعْتَرَضَ، وسِرْبٌ: قَطيْعٌ من بَقَرٍ، يقال: عَنَّ يَعِنُّ ويَعُنُّ، ورجلٌ مُعَنٌّ؛ إذا كان يَعْرِضُ[7] في كُلِّ شيْءٍ، والسِّرْبُ: القَطيْعُ من البَقَر والظِّباء

---

(١) بياض في الأصل المخطوط، والمعنى يقتضيها.

(٢) ديوان علقمة الفحل، بشرح الأعلم الشنتمري، حققه: لطفي الصقال ودرية الخطيب، دار الكتاب العربي، حلب ١٩٦٩م، ص٧٦.

(٣) يهدي بها: يتقدّم هذه الإبل ويهديها الطريق جمل أكلف الخدّين، وهو سواد من عضّ الإبل وكدمها. العيثوم: الفيل شبَّه الفحل به.

(٤) المُرَجَّل: الشَّعَر المُسرَّح، ويقال للمشط: مِرْجَل ومِسْرَح. والتَّرجيل: تسريح الشَّعَر وتنظيفه وتحسينه وتسويته. اللسان (رجل).

(٥) الديوان وشرح الأعلم وشرح الحضرمي: «في المُلاء المُذَيَّل».

(٦) عَنَّ يَعِنُّ ويَعُنُّ عَنّاً وعُنُوناً واعـتَنَّ: اعتَرَض وعَرَض ومنه قول امرئ القيس (فعَنَّ لنا سرب) والاسم: العَنَنُ والعِنَانُ. العِنَّة والعُنَّة والاعْتِنَان: الاعتراض. والعُنُنُ: المُعْتَرِضون، والرجل عُنُن وعُنَن وأعْنن فهو عَنِيْنٌ ومَعْنُونٌ ومُعَنٌّ ومُعَنَّنٌ. اللسان (عنن).

(٧) الأنباري: يَعْتَرِض.

والقَطَا والنِّسَاء.

و«دَوَارٌ»(١): نُسُكٌ كَانُوا(٢) في الجـاهليَّةِ يَدُورونَ حَوْلَهُ، ودُوَّارٌ(٣): مَوْضِعٌ في الرَّمْلِ، وأنشد(٤): [البسيط]

كأنَّهنَّ نِعَاجٌ حَوْلَ دُوَّارِ

ودَوَّار (بالفتح) سِجْنٌ باليَمَامَةِ(٥)، وأنْشَدَ(٦): [الكامل]

كانت منازِلُنَا التي كُنَّا بها   شَتَّـى فألَّفَ بَيْنَنَا دَوَّارُ

يقول: هُنَّ يَمِسْنَ كَمَا تَمِيْسُ العَذَارَى في المُلاَء.

المَيْس: التبختُر.

يقول: أذْنَابَهُنَّ -يعني البقر- كأنَّهنَّ المُلاَءُ المُذَيَّلُ، وقال الطِّرِمَّاحُ(٧): [المديد]

يَمْسَحُ الأرْضَ بِمُعْنَوْنِسٍ   مِثْلِ مِئْلاةِ النِّيَاحِ القِيَامْ

---

(١) دُوَارٌ: صَنَم. والدُّوَار: صَنَمٌ كانت العرب تنصبه يجعلون موضعاً حوله يَدُورون به، واسم ذلك الصنم والموضع الدُّوَار، ومنه قول امرئ القيس «عذارى دُوَارٍ» والأشْهَرُ في اسم الصَّنَم دَوَارٌ (بالفتح) الدَّوار والدُّوَّار من أسماء البيت الحَرَام. اللسان (دور) وانظر: معجم ما استعجم، ص٥٥٩، ٥٦٠.

(٢) الأصل المخطوط: «كان».

(٣) الدُّوَّارُ: مُسْتَدَارُ رملٍ تدور حوله الوحش. اللسان (دور)
ودُوَّار: اسم واد. معجم البلدان ج٢ ص٤٧٩.

(٤) هو للنابغة الذبياني، ديوانه، حققه: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٧٧م، ص٧٥، تمامه:
لا أعْرِفنْ رَبْرَباً حوْراً مدامعها   كأن أبكارَها نعاجُ دَوَّار

(٥) معجم البلدان ج٢ ص٤٧٩.

(٦) البيت لجُحْدر اللِّص، وكان ابراهيم بن العربي قد سجنه في «دَوَّار» (معجم البلدان ج٢ ص٤٧٩) وبعده:
سِجْنٌ يلاقي أهْلُهُ من خَوْفِهِ   أزلاً ويُمْنَعُ منهم الزُّوَّارُ

(٧) ديوان الطرماح، حققه: عزة حسن، طبعة وزارة الثقافة، دمشق ١٩٦٨، ص٤١٠، ورواية عجزه: «مثل مئلاة النياح الفئام» الفئام: الجماعة من الناس، لا واحد له من لفظه.
والبيت في شرح الأنباري، ص٩٣، واللسان، مادة (عنس) قال ابن منظور: اعنَوْنَسَ ذنب الناقة، واعنيناسُهُ: وفور هُلْبِهِ وطوله. وروايته «مئناة النياح».

يَعْني ذَنَباً طَويلاً يَمَسُّ الأرْضَ من طُولِه، والمِئْلاَةُ[1]: خِرْقَةٌ تَنْدُبُ بِهَا النَّائحَةُ.

وقال أبو عُبَيْدَةَ[2]: «دَوَارٌ: حَجَرٌ أو حِجَارَةٌ كانوا يَنْصِبُونَهَا ثم يَطُوفُون حَوْلَهَا أَسَابِيْعَ[3] يَتَشَبَّهُون بأهلِ مكَّةَ».

(٦٤) فأدْبَرْن كالجَزْعِ المُفصَّل بَيْنَهُ
بِجِيْدِ[4] مُعَمٍّ في العَشِيْرَةِ مُخْوَلِ[5]

قال ابن حبيب: كأنَّهُ قَالَ: كريمُ الأَبَوَيْنِ.

يقول[6]: أدْبَرْنَ يَبْرُقْنَ كما يَبْرُقُ الجَزْعُ الذي جُعِلَ بَيْنَهُ ما يُفَصِّلُهُ، أيْ إنَّهنَّ متفرِّقَاتٌ. وقولُهُ: بجِيْد مُعَمٍّ؛ أيْ في جِيْدِ غُلامٍ مُعَمٍّ مُخْوَلٍ؛ أي كريمُ العَمِّ والخَالِ[7].

أبو عبيدة: لا أعرف «الجَزْع» إنّما هو الجِزْع[8].

---

(١) المِئْلاَة: الخرقة التي تمسكها النائحة في يدها عند النياحة. فقه اللغة للثعالبي (طبعة دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت)، ص٢٣١-٢٣٢، وهي في شرح الأنباري: «مِئْلاة»، وكذلك ضَبْطُها في بيت الطرماح.

(٢) قول أبي عبيدة في شرح الأنباري، ص٩٣.

(٣) الأسبوع من الطواف: سبعة أطواف، يقال: طفت بالبيت أُسْبُوعاً؛ أي سبع مرات. اللسان (سبع).

(٤) رواية الديوان: «بجيدٍ» بتنوين الكسر.

(٥) يروى بضم الميم في «مُخْوَلِ» وكسرها، وكذلك «مُعَمّ و «مِعَمّ».

(٦) هذا القول ليعقوب بن السكيت، شرح الأنباري، ص٩٤.

(٧) وقيل معناه: له أعمام وأخوال وهم من عشيرة واحدة، وإن كانوا كذلك أشفقوا عليه، وكان خَرَزُهُ أصْفَى وأجْوَد. شرح النحاس ج١ ص١٨٠.

(٨) الجَزْعُ والجِزْعُ (عن كراع): ضَرْبٌ من الخَرَز، وقيل: هو الخَرَزُ اليَمَاني، وهو الذي فيه بياضٌ وسوادٌ تُشَبَّهُ به الأعْيُن ومنه: كأن عيون الوحْش.... الجَزْعُ....» واحدته: جَزْعة. وجِزْعُ الوادي (بالكسر): حيث تجزعُهُ أي تقطعُهُ، وقيل: منقطعُهُ، وقيل: جانبه ومنعطفه، وقيل: ما اتّسع من مضايقه أنبت أو لم يُنْبِت، وقيل: لا يسمّى جِزْعاً حتى تكون له سعة وتنبت الشجر وغيره، وقيل: هو منحناه وهو رمل لا نبات فيه.

قال أبو نصر: الجَزْعُ: خَرَزٌ فيه سَوَادٌ وبَيَاضٌ، فالوَسَطُ أَبْيَضُ، والطَّرَفان أَسْوَدَان في الطول[1]؛ وذلك أَنَّ البَقَرَ بِيْضٌ إلاّ في القَوَائم والخُدُودِ. وقال «بِجِيْدِ مُعَمٍّ» لأن خَرَزَهُ أَجْوَدُ وأَصْفَى.

وقال ابن حبيب: الخَرَزُ: الجَزْعُ[2]. ومُنعَطَفُ الوادي: الجِزْعُ لا غَيْرُ. «أدبرن كالجَزْعِ»؛ أي تَفَرَّقْنَ.

قال أبو حاتم: كأنَّها قِلادَةٌ فيها جَزْعٌ قد فُصِّلَ بَيْنَهُ، وجُعلت القِلادَةُ في عُنُق صَبِيٍّ كريمِ الأَعْمَام والأَخْوَال.

(٦٥) فألحقَه[3] بالهَادِيَاتِ ودُونَهُ

جَوَاحِرُهَا في صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ

الهَادِيَاتُ[4]: السَّوَابِقُ، وجَوَاحِرُها: اللاتي قَدْ تَخَلَّفْنَ؛ وهو المُجْحَر، والمُجْحَرَ[5]: المُدْرَك، والجاحر: الذي قَدْ تأَخَّرَ حتى أُدْرِكَ، وأَنْشَدَ[6]: [الطويل]

إذا فَزِعُوا طَارُوا إلى مُجْحَرِيهِمُ[7] ....

(١) قول أبي نصر الباهلي ذكره الأنباري في شرحه، ص٩٤، وعبارته: فالواسط أبيض والطرفان أسودان إلى الطول.

(٢) وقيل: الجَزْع والجِزع (بالفتح والكسر): الخَرَزُ، وبالكسر لا غير: منعطف الوادي. اللسان (جزع).

(٣) الديوان والجمهرة، وشرح الأعلم وشرح الحضرمي والزوزني: «فألحَقَنَا».

(٤) الهوادي والهاديات: المتقدِّمَات والسَّوابق وأوائل الوَحْش.

(٥) المُجْحَرُ: المُضْطَرُّ المُلجَأ والمُتَخَلِّفُ، والجَاحِرُ من الدواب: المُتَخَلِّف.

(٦) هو لزهير بن أبي سلمى، ديوانه، ص١٠٢، وتمامه:

إذا فَزِعوا طاروا إلى مُسْتَغيثهم　　طِوَالَ الرِّماح لا قِصَارٌ ولا عُزْلُ

قال الشارح: وبعضهم يُنْشد: «طاروا إلى مُجْحَرِيهِمُ» وهو مَنْ أُجْحَرَ مِنْهم. ويروى: «لا ضِعَافٌ ولا عُزْلُ».

(٧) في الأصل المخطوط مصحَّف هكذا: «إذا قرعوا..... محجريهم».

وقد تقول من «جَاحِر»: قد جَحَرَ(١)، ولا يَدْري الأصمعيُّ كيف «يَفْعَلُ»(٢) منه.

«في صَرَّةٍ»(٣): في اجْتِماعٍ، «لم تَزَيَّل»(٤) يقولُ: أَلْحَقَ بالأوائلِ الأَواخِرَ(٥)، هذه حالهُنَّ، وأَرادَ أنَّ الفَرَسَ أَلْحَقَ الغُلامَ بالهَاديَات؛ [أيْ]: أَلْحقَنا الفرَسُ بالبَقَر المُتَقَدِّماتِ، والصَّرَّةُ: الصَّيْحَةُ أيْضاً، ومنْهُ(٦): {فأقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ في صَرَّةٍ}.

وأَنْشَدَ أبو حاتم(٧): [الطويل]

وقَدْ جَحَرَتْ منْها ثَعالِبُ أَوْرَالِ

وأَنْشَدَ(٨): [المتقارب]

ومن حَنَشٍ جَاحِرٍ في مَكَا

---

(١) الفعلُ «جَحَرَ» منه: جَحَرَت الشمسُ للغُيُوب، وجَحَرَ فلانٌ: تأخَّرَ، وجَحَرَ الربيعُ: إذا لم يصبك مطره، وجَحَرت عينه: غَارَتْ.

(٢) أي لا يعرف الفعل المضارع منه.

(٣) قيل في تفسير قول امرئ القيس: «في صَرَّةٍ» أنه يحتمل ثلاثة وجوه: فُسِّر بالجماعة، وبالشِّدَّة من الكَرْب، والضَّجَّة والصَّيْحَة والجَلَبَة والصِّيَاح، اللسان (صرر).

(٤) أيْ لم تتفَرَّق ولم تَنْمَاز.

(٥) في العبارة تصحيف وتحريف، وجاءت هكذا: «ألحق الأوائل والأواخر». وفي شرح الأنباري: «لحق الأوائلَ الأواخرُ».

(٦) سورة الذاريات، آية ٢٩.

(٧) هو لامرئ القيس، ديوانه، ص٣٨، وتمامه:

تَخَطَّفُ خِزَّانَ الشُّرَيَّةِ بالضُّحَى وقد جَحَرَتْ منها ثَعالِبُ أَوْرَالِ

(٨) البيت في شرح الأنباري، ص٩٥، واللسان، مادة (مكا) تمامه:

وكَمْ دون بيتكِ من مَهْمَهٍ ومن حَنَشٍ جَاحِرٍ في مَكَا

قال ابن منظور: المَكَا: جُحْر الثعلب والأرنب ونحوهما، وقيل: مجثمهما. ورواية الأنباري: «من صَفْصَفٍ».

المَكَا: الجُحْرُ، ويقال: الخَيْلُ يَهْدِي بها الفَرَسُ الأشْقَرُ، أي يَتَقَدَّمُها، قال علقمة(١): [البسيط]

يَهْدِيْ بِهَا أَكْلَفُ الخَدَّيْنِ مُخْتَبَرٌ مِنَ الجِمَالِ كَنَازُ اللَّحْمِ عَيْثُومُ

(٦٦) فَعَادَى عِداءً بَيْنَ ثَوْرٍ ونَعْجَةٍ

دِراكاً ولم يُنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ

عَادَى(٢): وَالَى بَيْنَ اثْنَيْن في طَلَقٍ(٣)؛ قَتَلَهُما [فـ] أَدْرَكَ صَيْدَهُ قَبْلَ أن يَعْرَقَ. قولُهُ: «فَيُغْسَل» يقولُ: لم يَعْرَقْ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ قد غُسِلَ بالماءِ، قال رَجُلٌ من جُرْهُم(٤): [الطويل]

وكُلُّ طَمُوحٍ فِي العِنَانِ كَأَنَّها إذا اغْتَسَلَتْ بالماءِ فَتْخَاءُ كاسِرُ

وهي لا تَغْتَسِلُ، ولكنها تَعْرَقُ، وأَنْشَدَ(٥): [الرجز]

واغْتَسَلَتْ بالزَّعْفَرانِ واغْتَسَلْ

---

(١) سبق أن استشهد الشارح بهذا البيت في شرح البيت الثاني والستين من هذه القصيدة، وهو في ديوان علقمة الفحل، ص٧٦، ورواية الديوان وروايته في الشرح السابق: «من الجمال كثير اللحم عيثوم».

(٢) عادى بين اثنين فصاعداً مُعَاداةً وعِداءً: والَى. وعادَى الفارسُ بين صَيْدَين وبين رَجُلين: إذا طَعَنَهُما طعنتين متواليتين. والعِداءُ والمُعَاداة: الموالاة والمتابعة بين الاثنين؛ يصرعُ أحدهما على إثْر الآخر في طَلَقٍ واحدٍ. عادَى بين عشرة من الصَّيد: والى بينها قتلاً ورَمْياً. اللسان، مادة (عدا).

(٣) الطَّلَق: الشَّوْط.

(٤) هو لدريد بن الصمّة الجشمي، ديوانه ص١١٧، وروايته:

وكُلُّ لَجُوجٍ في العِنَاقِ كأنَّها إذا اغْتَمَسَتْ في الماءِ فَتْخَاءُ كاسِرُ

وهو في الحيوان منسوب لدريد بن الصمة ج٧ ص٣٨، وهو في الأغاني ج١٠ ص٤٥ منسوب لمعقر بن حمار البارقي، وهو في اللسان، مادة (غسل) غير منسوب، قال: يُقَالُ للفَرَس إذا عَرِق قد غُسِل وقد اغْتَسَل.

(٥) هو في شرح الأنباري، ص٩٦. قال: وأنشد بعض أهل اللغة: «واغتسلت......».

أي: تَصَابَّتْ وتَصَابُّ عَرَقاً.

الـدِّرَاكُ[1]: المُدَارَكَةُ، يَقُولُ: صَادَ ثَوْراً ونَعْجَةً[2] ولم يُجْهِدْ نَفْسَهُ حـتى يَعْرَقَ.

(٦٧) فظَلَّ[3] طُهَاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ[4]
صَفِيْـفَ شِـوَاءٍ أو قَـدِيْرٍ مُعَجَّـلِ

الأَصْمَعِيُّ: «صَفِيْف»[5] مردودٌ على اللَّحْمِ، مُعَجَّل: لا يُحْبَسُ، والطُّهَاةُ: الطبَّاخُون، الواحـدُ: طَاهٍ، والصَّفِيْفُ[6]: المُرَقَّق، القَدِيْرُ: الطَّبِيْخُ، ويُسْتَـحبُّ تَعْجِيلُ كلِّ ما كانَ من الصَّيْدِ ويُسْتَطْرَفُ، وقال عَبْدَة بن الطبيب[7]: [البسيط]

.... *ما غَيَّرَ الغَلْيُ[8] منهُ فَهْوَ مَأْكُولُ*

---

(١) دراكاً: مُداركةً. أمّا دَرَاكاً (بفتح الدال) فهو اسم فعل أمر بمعنى: أدْرِكْ.

(٢) قال بُنْدار: لم يُرِدْ ثوراً ونعجةً فقط، وإنّما أراد التكثير، والدليل على هذا قوله:دراكاً» ولو أراد ثوراً ونعجة فقط لاستغنى بقوله فعادى... شرح النحاس ج١ ص١٨٢، وشرح التبريزي، ص٦٣.

(٣) الديوان: «وظَلَّ».

(٤) الجمهرة: «ما بَيْنَ مُنْضِجٍ».

(٥) الصفيفُ: الذي قد فُرِّق وصُفَّ على الجَمْر، وهو شواء الأعراب، وهو الذي يقال له: الكَبَابُ. شرح النحاس ج١ ص١٨٣، وشرح التبريزي، ص٦٣، وإعرابه مفعول به لمُنْضِجٍ.

(٦) والصَّفِـيفُ: الذي يُغْلَى إغـلاءةً ثم يُرْفَع. وقـيـل: الذي يُصفُّ على الحَصَى ثم يُشْوَى، وقـيـل: هو القديدُ إذا شُرِّر في الشمس. اللسان (صفف).

(٧) هو يزيد بن عـمرو بن وعْلَة الجُشَمي، وعَجُز البيت من قـصـيدته المشهورة وهي المفضلية السادسة والعشرين، وتمام البيت:

وَرْداً وأشْقَرَ لم يُنْهِئْهُ طابِخُهُ ما غيَّرَ الغَلْيُ منه فهو مأكُولُ

(٨) في الأصل المخطوط رسمت مُصَحَّفة إلى: «الغَيْلُ».

وقال [ال] شمَّاخُ(١): [الطويل]

.... وجَرُّ شِواءً(٢) بالعَصَا غَيْرَ مُنْضَجِ

وقال آخر(٣): [الرجز]

ما كَانَ إلاَّ مُلُّ قُرْصٍ مُرْمَدُ(٤)

(٦٨) ورُحْنَا(٥) يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ(٦)

مَتَى مَا تَرَقَّ العَيْنُ فِيْهِ تَسَهَّلِ(٧)

الأصْمَعيُّ وأبو عُبَيْدَة:

«وَرُحْنَا وراحَ الطَّرْفُ يَنْفُضُ رَأْسَهُ»

الـطِّرْفُ(٨): كُلُّ شيءٍ كـريمٍ منْ رَجُلٍ أو فَرَسٍ، والأُنْثَى: طِرْفَةٌ. وقَالَ أبو

---

(١) هو في ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، ص٨٠، تمامه:

وأشْعَثَ قَدْ قَدَّ السِّفَارُ قميصَهُ وجَرُّ الشِّوَاءِ بالعَصَا غَيْرَ مُنْضَجِ

(٢) ويروى: «يَجُرُّ شواءً» و «جَرُّ شواءٍ» ورواية اللسان: «وحَرُّ الشِّوَاءِ».

(٣) لم نعثر على قائله.

(٤) في الأصل المخطوط «مُرَمَّد» وعلى هذه القراءة لا يستقيم وزن البيت، رَمَّدَ الشِّوَاءَ: مَلَّهُ في الجَمْرِ، المُرَمَّدُ من اللحم: المشوي الذي يُمَلُّ في الجَمْر. اللسان (رمد) والمَلَّة: الرماد الحار والجَمْر، مَلَّ الخبزَ واللحم يَمُلُّهُ ملاً فهو مملولٌ ومليلٌ: أدخله في المَلَّة وهي الرّماد الحارّ. اللسان (ملل).

(٥) النحاس: فَرُحْنَا.

(٦) رواية الأصمعي وأبي عبيدة في الديوان، ص٢٣، والجمهرة، ص١٦٤، وشرح الأعلم الشنتمري، ص٣٩: وَرُحْنَا وراح الطَّرْفُ يَنْفُضُ رَأْسَهُ.

(٧) الأعلم والزوزني والشنقيطي: «تَسَفَّلِ».

(٨) الطِّرْفُ من الخيل: الكريم العتيق، وقيل: الطويل القوائم والعُنُق، وقيل: هو الذي ليس من نِتَاجك، وهو نعت للذكور، والأنثى: طِرْفَة، وقيل: هو الفرس الكريم الأطراف يعني الآباء والأمّهات. اللسان مادة (طرف).

وقيل: إذا استوفى الفرس أقسام الكرم وحسن المنظر والمَخْبَر فهو طِرْفٌ وعُنْجُوج ولُهْمُوم. فقه اللغة، ص١٥١.

عُبَيْدَة(١): قال مُنْتَجِعُ بن نَبْهَان(٢): الطِّرْفُ: الكريم الطرَفَيْن من قِبَل الآباءِ والأمَّهَات.

الأصْمَعِيُّ(٣): يَنْفُضُ رَأْسَهُ من المَرَحِ والنَّشَاطِ، قال: وقول الهَمْدَانِيِّ(٤): [الطويل]

تَرَى المُهْرَةَ الرَّوْعَاءَ تَنْفُضُ رأسَهَا   كَلاَلاً وأيْناً والكُمَيْتَ المُفَزَّعَا

فَهَذا ضِدُّ ذاكَ. يُريدُ أنَّهَا تَكْبُو في الحَصَا، وتَرْكَعُ من الحَفَا والجَهْد فَتَنْفُضُ رَأسَهَا.

وقوله: «متى ما تَرَقَّ العَيْنُ فيه تَسَهَّل» يَقُولُ: إذا رَفَعَ رأسَهُ إليه نَاظِرٌ رَأى ما يُعْجِبُهُ فَسَهَّلَ، وهذا مِثْلُ قَوْلِهم: صَعَّدَ فيه البَصَرَ وصَوَّبَهُ(٥)، ويُقالُ للرجُلِ: صَعَّدَ في الجَبَل، وسَهَّلَ في الحَضِيْضِ؛ وهي الأرْضُ إذا نَزَلَ إلَيْهَا من الجَبَل، وهذا في الفَرَسِ كِنايَةٌ(٦).

سَهْلٌ يَقُولُ(٧): إذا صَعَّدَ فيه البَصَرَ سَهَّلَهُ؛ أي حَدَرَهُ(٨) من عُجْبه به.

---

(١) قول أبي عبيدة في شرح الأنباري، ص٩٨.

(٢) هو المنتجع بن نَبْهَان الأعرابي، من طيء، روى عنه الأصمعي، وهو من فصحاء الأعراب. طبقات النحويين للزبيدي، ص١٥٧.

(٣) قول الأصمعي في شرح الأنباري، ص٩٨، وشرح النحاس ج١ ص١٨٥.

(٤) لم نجده في ديوان أعشى هَمْدَان، حققه: حسن أبو ياسين، دار العلوم، الرياض ١٩٨٣.

(٥) صَعَّدَ فِيَّ النَّظر وصَوَّبه أي نظر إلى أعْلاَي وأسْفَلِي يتأمَّلُني اللسان، مادة (صعد).

(٦) كناية عن كمال حسنه من الأعْلى والأسْفَل.

(٧) قول أبي حاتم سهل السجستاني في شرح الأنباري، ص٩٨، وشرح النحاس ج١ ص١٨٦، وشرح التبريزي، ص٦٤.

(٨) الأصل المخطوط: «حَدَّه» وكذلك في الديوان نقلاً عن الأنباري. والتصويب من شرح الأنباري، ص٩٨. وفي شرح النحاس «حَدَّرَه».

قالَ ابنُ حبيب(١): مَنْ نَظَرَ إلى أعْلاَهُ نَظَر إلى أسْفَلِه، لِكَمَالِه؛ لِيَسْتَتِمَّ النَّظَرُ إلى جَميعِ جَسَدِهِ.

ومَنْ قَالَ(٢): «يَكَادُ الطَّرفُ يَقْصرُ دُونَهُ» أيْ يَغُضُّ بَصرَهُ النَّاظِرُ لِئَلاَّ تُصِيْبَهُ العَيْنُ، مِثْلُ قَوْلِهِ(٣): [الرجز]

مثل العَذَارى شِمْنَ عَيْنَ المُغْضِي

«شِمْنَ»: أي كَفَّ طَرْفَهُ مَخَافَةَ العَيْن عليهِنَّ؛ أي رَدَدْنَ بَصَرَهُ كما تَشِيْمُ(٤) السَّيْفَ إذا أغْمَدْتَهُ.

(٦٩) فَبَاتَ(٥) عَلَيْهِ سَرْجُهُ ولِجَامُهُ
وبَاتَ بِعَيْنِي قَائِماً غَيْرَ مُرْسَلِ

يقولُ: بَاتَ يُهَيَّأُ(٦) لِيُرْسَلَ في وَجْهِ الصُّبْحِ، وبَاتَ بِعَيْني؛ أيْ بِحَيْثُ أَرَاهُ، «غَيْرَ مُرْسَل» يقولُ: يُعْلَفُ وهو غَيْرُ مُهْمَلٍ، قال: كأنَّه أرادَ العَدْوَ، فكانَ مُعَداً لِذَلِكَ(٧). ويقالُ: باتَ عليه سَرْجُهُ؛ لأنَّهم مُسَافِرُونَ لا يَنْزِعُونَهُ عَنْهُ(٨).

---

(١) قول ابن حبيب في شرح الأنباري وشرح النحاس وشرح التبريزي.

(٢) هذه رواية الشارح هنا، وهي مختلفة عن رواية الأصمعي وأبي عبيدة، وهي «وراحَ الطَّرْفُ ينفُضُ رأسَهُ».

(٣) لم نعثر على قائله.

(٤) شَامَ السَّيْفَ شَيْماً: سلَّهُ وأغْمَدَهُ، وهو من الأضداد، وشَكَّ أبو عبيد في شِمْتُهُ بمعنى سَلَلْتُهُ. اللسان (شيم).

(٥) الديوان والأعلم والحضرمي: «وبَاتَ».

(٦) الأنباري: مُتَهَيِّئاً.

(٧) الأنباري: كأنّه أراد الغُدُوَّ فكأنّه مُعَدٌّ لذلك.

(٨) النحاس: لما جيء به من الصَّيْد لم يُقْلَع عنه سَرْجُهُ وهو عَرِقٌ ولم يُقْلَع لجامُهُ فيعتلف على التَّعَب فيُؤذيه ذلك.

(٧٠) أَصَاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيْكَ وَمِيْضَهُ[١]

كَلَمْعِ اليَدَيْنِ في حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

«أصاح» يُرِيدُ: أُصَاحِبُ، فَرَخَّمَ.

وَمِيْضُهُ[٢]: خَطَرَاتُهُ[٣] وبَرِيْقُه كحركَةِ اليَدَيْنِ، ويقالُ: أَوْمَضَ الرَّجُلُ: إذا غَمَزَ بِعَيْنِه[٤]، كَلَمْعِ اليَدَيْن: كحركَةِ اليَدَيْنِ. «في حَبِيٍّ»؛ وهو ما حَبَا لك من السَّحابِ؛ أي ارْتَفَعَ، مُكَلَّل: بَعْضُهُ على بَعْضٍ[٥].

أبو عبيدة: «في حَبِيٍّ مُكَلَّلِ»[٦] وهو الذي يَنْكَلُّ بالبَرْقِ؛ أي يَتَبَسَّمُ، ويقال: انكلَّت المرْأَةُ: إذا تَبَسَّمَت.

ويُرْوَى[٧]: «أَعِنِّي على بَرْقٍ».

ويقال: «الحَبِيُّ[٨] الدَّاني من الأرْض.

(١) الديوان وشرح الأعلم والحضرمي:
«أحَارِ ترى بَرْقاً كأنَّ ومِيْضَهُ»
وهي رواية أبي حاتم والأصمعي.

(٢) وَمَضَ البرقُ يَمِضُ وَمْضاً ووميضاً وومضاناً وتوماضاً: لمع لمعاً خفيّاً ولم يعترض في نواحي الغيم. وقيل: الوميض: لمعان البرق أمّا إذا لَمَعَ واعترض في نواحي الغيم فهو الخَفْوُ، وإن اعترض يميناً وشمالاً فهو العَقِيقة.

(٣) الأنباري: خطرانه.

(٤) أومض له بعينه: أوْمَأَ، وأوْمَضَت المرأة: سارقت النَّظَر. اللسان (ومض).

(٥) وقيل: هو كالإكليل في جوانب السماء طبقة فوق أخرى، والمُسْتَجْمِع: المستدير كالإكليل. النحاس ج١ ص١٨٨.

(٦) غمامٌ مُكَلَّلٌ: محفوفٌ بقطع من السَّحاب كأنّه مُكَلَّل بهنّ، وانكلّت المرأة تَنْكَلُّ انكلالاً: تَبَسَّمت، انكلَّ السحاب: تَبَسَّم بالبرق، سحابٌ مُكَلَّل: ملمَّعٌ بالبرق وهو الذي حوله قطع من السحّاب، واكْتَلَّ السحاب وانْكَلَّ: تبسّم، وقيل: تنطّق واستدار.

(٧) أشار إلى هذه الرواية الأنباري، ص٠١٠٠ والنحاس، ج١ ص١٩٠.

(٨) الحبيُّ من السحاب: الذي يعترض اعتراض الجبل قبل أن يُطَبِّقَ السماء، سُمِّي لدُنُوِّه من الأرض. والحَبِيُّ: سحابٌ فوق سحاب كأنّه الجبل الحابي أي الثقيل المشرف، والحبيُّ: السحاب المُتَراكِمُ والسحاب الذي يُشْرِف من الأفق على الأرض. اللسان، مادة (حبا).

(٧١) يُضيءُ سَنَاهُ أو مَصَابيْحَ راهبٍ
أَمَالَ السَّليْطَ(١) بالذُّبال(٢) المُفتَّلِ

ابنُ حبيب: «أو مصابيحِ راهِبٍ(٣)» قال: هو أجْوَدُ، يُريدُ: كَلَمْعِ اليَدَيْنِ أو مَصَابِيحِ رَاهبٍ.

ورَوَى الأصْمَعيُّ(٤):

«كأنَّ سَنَاهُ في مَصَابيح راهِبٍ أَهَانَ(٥) السَّليْطَ [للذُّبال المُفَتَّلِ](٦)»

سَنَاهُ: ضَوءُهُ، يقال: سَنَا البَرْقُ يَسْنُو(٧): إذا أضَاءَ، يريد: كأنَّ مَصَابيحَ راهبٍ في سَنَاه، قلتُ ومثلُهُ(٨): [مجزوء الكامل]

حَتَّى إذا احتَدَمَتْ وَصَا رَ الجَمْرُ مِثْل تُرابها

أيْ: صَارَ تُرَابُهَا مِثْلَ الجَمْرِ، ومثْلُهُ(٩): [الرجز]

كَأنَّ لَوْنَ أرْضِه سَمَاؤُهُ

يُريدُ: كأنَّ لَوْنَ سَمَائه منْ غُبْرَتِهَا لَوْنُ أرْضه.

---

(١) الديوان ص٢٤، وشرح النحاس ج١ ص١٩٠، وشرح الأعلم، ص٣٩ وشرح التبريزي، ص٦٦: «أهَانَ السَّليط».

(٢) الديوان وشرح الحضرمي: «في الذُّبال» ورواية الأصمعي «للذُّبال».

(٣) قال الأخفش: النصب في «مصابيح» أجود، عطف على البرق أو الوميض. والرفع عطف على قوله «سناه» والخفض عطف على قوله «كلمع اليدين» النحاس ج١ ص١٩١.

(٤) رواية الأصمعي في شرح الأنباري، ص١٠٠ وشرح النحاس ج١ ص١٩١.

(٥) الأصل المخطوط «أمال» والصواب في الديوان وشرح الأنباري والنحاس والتبريزي والحضرمي.

(٦) بياض في الأصل المخطوط، والتكملة من شرح الأنباري والنحاس.

(٧) سَنَا البرق يَسْنُو سناءً: سَطَعَ. وسَنَا البَرْقِ: ضَوْءُهُ.

(٨) هو للأعشى الكبير، ديوانه ص٢٩١، حققه: محمد محمد حسين، طبعة المكتب الشرقي، بيروت (د.ت) ورواية الديوان:

حتّى إذا ما أوْقَدَتْ فالجَمْرُ مِثْلُ تُرَابِهَا

(٩) هو لرؤبة بن العجاج، ديوانه، ص٣، وشرح الأنباري، ص١٠١.

«أَهَانَ السَّلِيطَ»(١): لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ عَزِيْزاً؛ يَعْنِي أنّه لا يُكْرِمه عن اسْتِعْمَالِه وإتْلاَفِه في الوَقُودِ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُم(٢): «خُذْهُ بِمَا عَزَّ وَهَانَ»، وقالَ الشَّاعِرُ يذكُرُ فَرَساً(٣): [الوافر]

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فلم تُضِعْهُ غَدَاةَ الرَّوْعِ إِذْ أَزِمَتْ أَزَامِ

يقول: جَعَلَهُ عِنْدَهَا هَيِّناً، وأَزَامِ (ها هنا): الدَّاهِيَةُ، أَرَادَ: أَنَّه أَهَانَ الطَّعامَ لَهَا، وغَذَا هذه الفَرَسَ فَأَنْقَذَتْهُ في الرَّوْعِ؛ وهو الفَزَعُ. وهذا يصفُ قتالاً وحَرْباً(٤).

قَالَ: ولَيْسَ قَوْلُهُم «أَمَالَ السَّلِيطَ» بِشَيْءٍ، ولا مَعْنَى له(٥).

والسَّلِيْطُ(٦) عند عَامَّةِ العَرَبِ: الزَّيْتُ، وعِنْدَ أَهْلِ اليَمَنِ: دُهْنُ السِّمْسِمِ.

---

(١) هذا الشرح في الأنباري، ص١٠١ والتبريزي، ص٦٦.

(٢) هو في معجم الأمثال العربية القديمة، تأليف عفيف عبدالرحمن، دار العلوم، الرياض ١٩٨٥، ج١ ص٤٨٥ نقلاً عن شرح الأنباري.

(٣) ذكر أبو العباس ثعلب أن الأصمعي أنشد هذا البيت:

أَهَانَ لها الطعَام فأَنْقَذَتْهُ غداة الرَّوْع إذ أزَمَتْ أَزُومُ

وقال: أزَمَت: عَضَّت، وأزَم على ماله: أمْسَكَ. شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، ص٢١١، ورواية هذا البيت في لسان العرب، مادة (أزم) هي نفسها روايته هنا، قال ابن بري: وأنشد أبو علي هذا البيت:

أَهَانَ لها الطعَام فأَنْقَذَتْهُ غداة الرَّوْع إذ أزَمَتْ أَزُومُ

يقال: نَزَلت بهم أزَامِ وأزُومُ: شدَّة.

(٤) الأصل المخطوط مُصَحَّفة إلى «جَرْياً» والتصويب من شرح الأنباري.

(٥) إنكار الأصمعي لهذه الرواية مشارٌ إليه في شرح الأنباري ص١٠١، والنحاس ج١ ص١٩١، والتبريزي، ص٦٧. والمعنى: أمَالَ الذبال بالسليط إذا صبّه عليه، وقيل: المعنى أمال السليط مع الذّبال لتكون إضاءته أشَدّ.

(٦) السليط عند عامة العرب: الزَّيتُ، وعند أهل اليمن: دُهْن السِّمْسِم، وقيل: هو كل دُهْن عُصِرَ من حبّ. قال ابن بري: دهن السمسم هو الشَّيْرَجُ. اللسان (سلط).

والذُّبالُ[1]: الفَتَائِلُ، الواحدُ ذُبالَةٌ.

غَيْرُهُ: المَصَابِيْحُ: السُّرُج، والسَّلِيْطُ: الزَّيْتُ، والذُّبَالُ: الفَتَائِلُ، يُرِيدُ إمَالَةَ الزَّيْتِ بالفَتِيْلة.

(٧٢) قَعَدْتُ لَهَا[2] وصُحْبَتي بَيْنَ ضَارِجٍ
وبَيْنَ العُذَيْبِ[3] بُعْدَ[4] مَا مُتَأَمَّلِ

ويُرْوَى[5]: «بَيْنَ حَامِرٍ[6]» وهو من بلاد غَطَفان، ورَحْرَحان[7] في بِلاَدِ غَطَفَان.

وقوله: «بُعْدَ ما مُتَأَمَّلِ» أي بَعُدَ مُتَأَمَّلاً.

وقال الأصمعي؛ يُرِيدُ: قَعَدْتُ لذلك البَرْق أَنْظُرُ مِنْ أَيْنَ يَجِيْءُ بالمَطَرِ، وضَارِجٌ[8] والعُذَيْبُ[9]: مَوْضِعَان، أيْ: يا بُعْدَ ما تأمَّلتُ، أي تَثَبَّتُ[10].

---

(١) الذُّبالَةُ: الفتيلةُ التي تُسْرَج، والجمع: ذُبَالٌ، وقيل: الفتيلة التي يسرج بها السراج: ذُبالة وذُبَّالة توضَعُ في مشكاة الزجاجة التي يُسْتَصْبَحُ بها. اللسان (ذبل).

(٢) المصادر الأخرى جميعاً: «قعدت له» والجمهرة ص١٦٧: «قعدت وأصحابي له».

(٣) الديوان والأعلم والحضرمي: «وصُحْبَتي بين حامرٍ وبين إكَامِ».

(٤) رواية الرِّياشي: بَعْدَ ما متأمَّل. شرح النحاس، ج١ ص١٩٢.

(٥) الأنباري: يروى: «بين حامز» بالزَّاي.

(٦) حامر: موضع في ديار غَطفان، قال ذلك الأصمعي. معجم البلدان ج٢ ص١٠٨. ومعجم ما استعجم، ص٤١٨.

(٧) رَحْرَحان: اسم جبل قريب من عكاظ خلف عرفات، قيل: هو لغَطَفان. معجم البلدان ج٣ ص٣٦.

(٨) ضَارِج: موضع باليمن. معجم ما استعجم، ص٨٥٢. وقيل: سَبْخَة قرب الكوفة، معجم البلدان ج٣ ص٤٥٠.

(٩) العُذَيْب: وادٍ بظاهر الكوفة، معجم ما استعجم، ص٩٢٧، وقيل: واد لبني تميم قرب الكوفة. معجم البلدان ج٤ ص٩٢.

(١٠) الأنباري: تَبَيَّنْتُ.

وقال غيْرُهُ: يا بُعْدَ تَأَمُّلي، و«ما» حَشْوٌ[1].

ورَوَى أبو عُبَيْدَةَ[2]: «بَيْنَ حَامرٍ وبَيْنَ لُكَامٍ[3]».

وقـال الأصْمَعيُّ: النِّيْرُ[4]: جَبَلٌ في بني غَاضِرَة، وكِيرٌ وخَزَار[5] فـي بَنِي دَارِم، وتِغَارُ وأُرُوم[6] في بني سُليم، وشَابَة[7] ورَحْرَحَان[8] فـي غَطَفَان، والحَبْسُ[9]؛ حِبْسُ قَنَان، وثَهْلاَن[10] والـقَعَاقِعُ[11] في نـاهلة، وشَمَامُ[12] فيهم.

---

(١) قد تكون (ما) هنا زائدة، و(مُتَأمَّل) مضاف إليه. مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية للحضرمي، ص٨٤.

(٢) رواية أبي عبيدة ذكرها الأنباري في شرحه، ص١٠٢.

(٣) اللُّكَام: جَبَلٌ بالشَّام. معجم البلدان ج٥ ص٢٢، ومعجم ما استعجم، ص١١٦٢.

(٤) النِّيْرُ: جبل بأعلى نجد، شرقيُّهُ لغَنِيِّ بن أعْصُر، وغربيّه لغاضِرَةَ بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن. معجم البلدان ج٥ ص٣٣٠.

(٥) كِيْر: جبل في غَطَفَان، معجم الأدباء ج٤ ص٤٩٧.

وقيل: كير وخَزَار جبلان بين البصرة إلى مكة، وقيل: خَزَار لبني غاضِرَة خاصة، وقيل: هو لغَنِيّ. معجم البلدان ج٢ ص٣٦٥.

(٦) أرُوم وتِعَار: جبلان لبني سليم. معجم البلدان ج١ ص١٦٢ وج٢ ص٣٣. وقال: تِعَار بالكسْر، ويروى بالغين المعجمة. الأول أصحّ، وهو جبل في بلاد قيس. معجم البلدان ج١ ص٣٣.

(٧) شَابَة: جبل في الحِجَاز في ديار غَطَفَان. معجم البلدان ج٣ ص٣٠٤.

(٨) رَحْرَحَان: سبقت الإشارة إليه، جبل خلف عرفات قريب من عكاظ، وهو لغطفان.

(٩) الحِبْس (بكسر الحاء وفتحها): جبل لبني أسد. قال الأصمعي: في بلاد بني أسد: الحِبْس والقَنَان وإبان الأبيض... في شق بني تميم. معجم البلدان ج٢ ص٢١٣.

(١٠) ثَهْلان: جبل في بلاد بني نمير، وقيل: في نجد، وقيل: في اليمن، معجم البلدان ج٢ ص٨٨، ومعجم ما استعجم، ص٣٤٧.

(١١) القَعَاقِع: أرض في بلاد نَاهِلة. معجم ما استعجم، ص١٠٨٥.

(١٢) في الأصل المخطوط «شمارم» والصواب ما أثبتُّهُ، وهو جبل لباهلة ويروى بصيغة ما لا ينصرف من أسماء الأعلام. معجم البلدان ج٣ ص٣٦١. وقيل: هو جبل لبني قُشَير. معجم ما استعجم، ص٨٠٧.

وسُوَاجٌ(١) في غَنيٍّ.

قَالَ(٢): وَسَأَلْتُ أَعْرَابِيّاً من غَنيٍّ عنْ النِّسَارِ(٣)، فَقَالَ: هما واللّه، نِسَارَانِ أَبْرَقَانِ من جانبِ الحِمَى، ولكِنَّهُ جَعَلَهُ نِسَاراً.

وطَخْفَةَ(٤) في بَنِي كِلابٍ، ومُتَالِعِ(٥) في غَنِيٍّ، وأُرُلُ(٦) في غَطَفَان، وورِقَانُ(٧) في مُزَيْنَةَ، وركُوبَةَ(٨) بيْن اليَمَامة والوَشْم(٩).

أبو حاتم(١٠): «بَيْنَ حَامِرٍ وبَيْنَ إكامٍ».

---

(١) سُوَاج: من جبال غَنِيٍّ، وهو خيال من أخْيِلة حِمَى ضَرِيَّة والخيال ثنية تكون كالحدّ بين الحمى وغير الحِمَى. ياقوت ج٣ ص٢٧١. وقيل: هو جبل كانت تسكنُهُ بنو عُمَيْرَة بن خُفَاف بن امرئ القيس ابن بُهثة بن سليم، ثم نزلته بنو عصيَّة بن خفاف. قال الأصمعي: سُوَاج النُّتَاءَة حدّ الضِّبَاب.

(٢) هذا القول للأصمعي. ياقوت ج٥ ص٢٨٣.

(٣) النِّسَار: اسم جبل، وأورد ياقوت رواية الأصمعي كاملة بتغيير طفيف. معجم البلدان ج٥ ص٢٨٣.

(٤) طَخْفَةُ (بفتح الطّاء وكسرها): موضع في طريق البصرة إلى مكة، وعن الأصمعي: جبل لكِلاب، ولهم عنده يوم. ياقوت ج٤ ص٢٣.

(٥) مُتَالِعٌ: جبل لغَنِيّ ذكر ذلك الخليل. البكري، ص١١٨١ وياقوت ج٥ ص٥٢.

(٦) هكذا في البكري ص١٤٠ وياقوت ج١ ص١٥٤.

(٧) وَرِقَانُ: جبل بين مكة والمدينة، سكنه بنو أوس بن مُزَيْنَة. ياقوت ج٥ ص٣٧٢.

(٨) ركُوبَةُ: ثنيَّةٌ بين مكة والمدينة سلكها النبي (ص) عند هجرته إلى المدينة. وقيل: هي جبل وَرِقان. ياقوت ج٣ ص٦٤.

(٩) الوَشْم: موضع في اليمامة يشتمل على أربع قُرى وبين الوشم واليمامة ليلتان. وقيل: الوَشْم: خمس قرى عليها سور واحد من لبنٍ وفيها نخل وزرع لبني عائذ لآل مَزْيَد، والقرية الجامعة فيها «ثَرْمَدَاء» وبعدها «شَقْرَاء» و «أُشَيْقِر» و «أبو الريش» و «المحمديّة» وهي بين العارض والدّهناء. ياقوت ج٥ ص٣٧٨.

(١٠) رواية أبي حاتم هي نفسها رواية الأصمعي في الديوان وشرح الأعلم والحضرمي.

«بَعْدَ مَا مُتَأَمَّلٍ»: أيْ بَعْدَ مُتَأَمَّلـــي[1]، و«مـــا» زائدة، وخَفَّف (بَعُدَ) فـأسْكَنَ العَيْنَ، وبَقِيَت البـاءُ مفـتـوحة، كـمـا تَقُولُ: قَرْبَ طيًّاً؛ أيْ قَرُبَ، فَخَفَّف، وكَرْمَ الرَّجُلُ، يُريد: كَرُمَ.

وإكَام: جَمْعُ أكَمةٍ وأكَمٍ، وأكام[2]: جَبَلٌ بالشَّام.

قَالَ ابنُ أخي الأصْمَعيِّ[3]، عَن الأصْمَعيِّ: «بُعْدَ مَا مُتَأمَّلي»، أيْ بَعْدَ مُتَأمَّلي، و«ما» زائدة. وهكذا رأيناه في كتاب عبدالرحمن[4]، كما قال أبو حاتم.

قال الرّياشيُّ[5]: «بَعْدَ مَا» يُريدُ: بَعْدَ ما تَأمَّلْتُ، ولا يريد «بَعُدَ».

وذكرتُ قَوْلَ الرِّياشيِّ لأبي[6] حاتم، فقال: وقَفْتُ الأصْمَعي عليه، فَقَالَ: بَعْدَ [غَيْر] بَعُدَ[7].

---

(١) (ما) زائدة، ومتأمَّل: فاعل، والتوجيه أنَّه خَفَّف ولم ينقل، أي بَعْدَ. قال الأنباري (ص١٠٢): يجوز أن يرتفع المتأمَّل ببُعْدَ، وتكون (ما) حشواً، وتركت الباء على فتحها، وسقطت الضمّة عن العين كما تقول (كَرْم الرجل) أي كَرُمَ. وقال بعضهم: موضع (ما) خفض ببَعْدَ كأنك قلت: بَعْدَ ما تأمَّلْتُ، قال: وليس الأصل في (بَعْدَ) (بَعُد).

(٢) إكام: جبل امتداده نحو ثلاثين فرسخاً، وعرضه ثلاثة فراسخ، وفيه حصون ورَسَاتق، وقيل: هو ثغور المصِيِّصة. ياقوت ج١ ص٢٣٩. وإكام: موضع بالشام في قول امرئ القيس (بين حامرٍ وبين إكام).

(٣) هو عبدالرحمن بن عبدالله، من رواة الأعراب. إنباه القفطي ج٢ ص١٦١.

(٤) هو ابن أخي الأصمعي المشار إليه سابقاً، وهذا النَّصُّ طريف وغريب.

(٥) رواية الرياشي ذكرها الأنباري دون نسبة، وذكرها النحاس منسوبة للرِّياشي ج١ ص١٩٢.

(٦) الأصل المخطوط: «لابن حاتم» وهو أبو نصر، أحمد بن حاتم الباهلي ت (٢٣١هـ) واطّرد ذكره في هذا الشرح بكنيته «أبي نصر» واطّرد ذكر أبي حاتم السجستاني بالكنية والاسم الأول هكذا: سَهْل أو أبو حاتم، لذلك رجَّحنا وقوع سهو من الناسخ.

(٧) الأنباري (ص١٠٢) ليس الأصل في بَعْدَ بَعُدَ.

(٧٣) عَلاَ قَطَناً بالشَّيْمِ أيْمَنُ صَوْبِه
وأَيْسَرُهُ على السِّتَارِ فَيَذْبُلِ

الأَصْمَعيّ(١): «على قَطَنٍ».

قَطَنٌ(٢): جَبَلٌ في أَرْضِ بني أَسَد، والشَّيْم(٣): النَّظَر إلى البَرْقِ أيْنَ هو، يقال: شِمِ(٤) البَرْقَ؛ أي انْظُر أيْنَ هو، فَيَقُولُ: «أَيْمَنُ صَوْبِهِ»- إذا شِمْنَاهُ؛ أيْ نَظَرْنَا إليه- على قَطَنٍ، وأَيْسَرُ صَوْبِهِ-إذا شِمْنَاهُ- على «النِّسَاحِ وثَيْتَلِ(٥)» وكذا رواية الأصمعي؛ وهُمَا مَوْضِعَانِ مَاءَانِ لبني سَعْد بن زَيْد ابن مَنَاة مِمّا يَلِي البَحْرَيْن.

والسِّتَارُ ويَذْبُلُ(٦): جَبَلان.

(١) رواية الأصمعي هي اختيار الديوان، ص٢٦ وشرح الأعلم ص٤٠، والزوزني، ص٥٢، وشرح الحضرمي، ص٨٩. وقد صرّح النحاس بأن هذه الرواية للأصمعي، ج١ ص١٩٣، وكذلك التبريزي، ص٦٧.

(٢) وهكذا حدّده ياقوت ج٤ ص٣٧٤.

(٣) الشَّيْم: كل أرض لم يُحْفَر فيها قَبْلُ، والشيم: النظر إلى السحاب والبرق. شام البرق شَيْماً: نظر إليه أين يقصد وأين يمطر من بعيد.

(٤) الأصل المخطوط «شيم» وهو تصحيف.

(٥) الأصل المخطوط «ثيتل» وهو تصحيف. رواية الأصمعي في شرح الأنباري (ص١٠٣) وشرح التبريزي، ص٦٨، وذكر النحاس رواية الأصمعي ولم يصرّح باسمه:

على قَطَنٍ بالشَّيْم أيْمَنُ صَوْبِه وأيْسَرُهُ على النِّبَاج وثَيْتَلِ

النِّسَاح (عن السكّري): اسم جبل. ياقوت ج٥ ص٢٨٢.

والنِّبَاج: اسم موضع لبني سعد بن زيد بن مناة. ياقوت ج٥ ص٢٥٥. وثَيْتَل: ماء قرب النِّبَاج كانت به وقعة مشهورة. ياقوت ج٢ ص٨٩. ويظهر من مقتضى ذلك أن الصواب في رواية الأصمعي «على النِّبَاج وثَيْتَل».

(٦) يَذْبُل: جبل مشهور بنجد، قيل: هو جبل لباهلة، ذكره امرؤ القيس. ياقوت ج٥ ص٤٣٣. والسِّتار: ناحية بالبحرين ذات قرى كثيرة لبني امرئ القيس بن زيد بن مناة. ياقوت ج٣ ص١٨٨.

و«علا» الأُولَى؛ من العُلُوِّ، والثَّانيةُ صِلَةٌ[1]، وصَوْبُهُ: صَوْبُ البَرْقِ[2].

(٧٤) فَأَضْحَى يَسُحُّ المَاءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ
يَكُبُّ عَلَى الأَذْقَانِ دَوْحَ الكَنَهْبُلِ

رِوَايةُ الأصْمَعيِّ[3]: «يَسُحُّ المَاءَ مِنْ كلِّ فِيْقَةٍ».

يَسُحُّ: يَصُبُّ، والفِيْقَةُ[4]: ما بَيْنَ الحَلْبَتَيْن، كأَنَّهُ يَحْلُبُ حَلْبَةً ثم يَسْكُنُ سَاعةً، ثم يَحْلُبُ أُخْرى، يَعْنِي السَّحَابَ، وذلكَ أشَدُّ المَطَرِ، وقال الأَعْشَى[5]: [البسيط]

حَتَّى إذَا فِيْقَةٌ في ضَرْعِهَا اجْتَمَعَتْ   جَاءَتْ لِتُرْضِعَ شِقَّ النَّفْسِ لَوْ رَضَعَا

أبو عُبَيْدَةَ[6]: «من كُلِّ تَلْعَةٍ» وهو مَسِيلُ المَاءِ.

ويُقَالُ[7]: أفَاقَت النَّاقَةُ: إذا جَاءَ وَقْتُ حَلْبِها، ويقال: لا تَنْتَظِرْهُ[8] فَوَاقَ

---

(١) في المخطوط «صفة» والصواب من الأنباري. قال: على صلة وقَطَن مخفوض بها.

(٢) الصَّوْب: نزول المطر. صاب يَصُوبُ صوباً: والصَّوْب: المطر الذي يصيب الأرض.

(٣) رواية الأصمعي في الديوان، ص٢٤، وشرح الأعلم، ص٣٩، والحضرمي، ص٨٥ «عَنْ كُلِّ فِيْقَة» قال الأنباري (ص١٠٣) رواه الأصمعي: «عن كل فيْقَةٍ». شرح النحاس (ج١ ص١٩٤) وشرح التبريزي (ص٦٨): يروى «من كل فيقة» ويروى «عن كل فيقة» وقد يستفاد من شرح السكري هذا أن رواية الأصمعي (عن كل فيقة)، ورواه ابن منظور (كهبل): «من كل فيقة».

(٤) الفُوَاق والفَوَاق: ما بين الحلبتين من الوقت، لأنَّها تُحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدرَّ ثم تُحْلَب. والفَوَاق والفُوَاق: رجوع اللبن في ضَرْع الناقة بعد حلبها. يقال: لا تَنْتَظِرْهُ فُوَاق ناقة. وقيل فواق الناقة: ما بين الحلبتين إذا فتحت يدك، وقيل: إذا قَبَضَ الحالب على الضرع ثم أرسَلَهُ عند الحلب. ويقال: فِيْقَة وفَيْقَة (وبالفتح قليل).

(٥) ديوان الأعشى الكبير، صنعة: محمد محمد حسين، ص١٤١.

(٦) رواية أبي عبيدة أشار إليها الأنباري، ص١٠٣، والنحاس ج١ ص١٩٤، والتبريزي، ص٦٨.

(٧) اللسان مادة (فوق).

(٨) الأصل المخطوط: «لا تنتظر» والزيادة من الأنباري وابن منظور.

ناقَةٍ (مـفـتـوحـة)، وهو المعْرُوفُ من كَلاَمِ العَرَبِ، وبَعْضُهُم يَقُولُ: فُوَاقَ (فَيَضُمُّ) وهي مِثْلُهَا.

وقَوْلُهُ: «يَكُبُّ عَلَى الأذْقَانِ»؛ أَيْ يَقْلَعُ الـشَّجَرَ، والأَذْقَانَ(١): مَثَلٌ، والدَّوْحُ: العِظَامُ من الشَّجَر، والكَنَهْبُل(٢): شَجَرٌ، وهو مِنْ أَعظَمِ العِضَاه. ويُقَالُ: شَجَرةٌ دَوْحَةٌ(٣): إذا كانتْ عَظِيمةً كثيرَةَ الوَرَقِ والأَغْصَان.

يقـول: يَقْلَعُهُ فَيُلْقِيـه على وَجْهِهِ. ومـعنى «عنْ كُلِّ فِيْقَةٍ» بمعنى «بَعْدَ» مثْل قَوْلِه(٤): [الطويل]

.... لم تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ

أي «بَعْدَ» تَفَضُّلٍ.

وكُتَيْفَةُ(٥): مَوْضِعٌ.

(٧٥) ومَرَّ عَلَى القَنَانِ من نَفَيانه
فأنْزَلَ مِنْهُ العُصْمَ مِنْ كلِّ مَنْزِلِ

---

(١) الأنباري: الأذقان: شجر. والصواب ما ذكره السكري هنا. والمراد أن المطر يكب الدوح على أذقانها، وهذا استعارة، ويريد بها الرؤوس وأعالي الشجر. انظر: شرح النحاس ج١ ص١٩٤ وشرح التبريزي، ص٦٨، مفردها: ذِقْنٌ وذَقَنٌ.

(٢) الكَنَهْبَل (بفتح الباء وضمها): شجر عظام وهو من العضاه، وقيل: هو صنف من الطَّلْح جفر، قصار الشوك. اللسان (كهبل).

(٣) اللسان، مادة (دوح).

(٤) يشير الشارح إلى قول امرئ القيس المذكور في القصيدة نفسها المشروح منها هذا البيت، وهو:
وتضحي فتيت المسك فوق فراشها نَؤُوم الضُّحى لم تَنْتَطِق عن تَفَضُّلِ

(٥) كُتَيْفَة: جبل بأعلى مُبْهِل، ومُبْهِل: واد لعبدالله بن غطفان، ذكره امرؤ القيس، قال: «فأضحى ..... البيت» ياقوت ج٤ ص٤٣٧.

القَنَانُ(١): جَبَلٌ.

وروى الأصْمَعِيُّ(٢): «وألْقَى بِبُسْيَانٍ مَعَ اللَّيْلِ بَرْكَهُ».

وبُسْيَانُ(٣): جَبَلٌ.

وأصْلُ النُّفَيَانِ: ما تَطَايَرَ عن الرِّشَاء عند الاسْتِقَاء؛ وهو (ها هنا) مَا شَذَّ عن مُعْظَمِه.

وبَرْكُهُ: صَدْرُه، ضَرَبَهُ مَثَلاً، يقال: بَرْكٌ وبِرْكَةٌ(٤)، قال خِدَاش بن زُهَيْر(٥): [الطويل]

[أتفْرَحُ](٦) أنْ يُهْدَى لك البَرْك مُصْلَحاً
وتَكْرَهُ أنْ تجني عَلَيْكَ العَظَائمُ

والبَرْكُ (في غير هذا)(٧): جَمَاعَةُ الإبِل، يقال ألْقَى بَرْكَهُ، وألْقَى

---

(١) القَنَان: جبل بأعلى نجد، وقيل: جبل فيه ماء لبني أسد. ياقوت ج٤ ص٤٠١.

(٢) رواية الأصمعي هي اختيار جامع الديوان، ص٢٦ وشرح الأعلم، ص٤٠.

(٣) بُسْيان: موضع فيه برك وأنهار، وقيل: هو جبل في أرض بن جشم ونصر ابني معاوية بن بكر بن هوازن. ياقوت ج١ ص٤٢٣.

(٤) البَرْك والبِركة: الصَّدْر، وهو ما ولي الأرض من صدر البعير إذا برك، وقيل: البَرْك للإنسان، والبِركة لما سوى ذلك. وقيل: البِركة جمع البَرْك، وقيل: البَرْك: باطن الصَّدْر، والبِركة: ظاهره. اللسان، مادة (برك).

(٥) ديوان خداش بن زهير، صنعة: يحيى الجبوري، دمشق ١٩٨٦م، ص٩٥. وهو في هجاء عبدالله ابن جدعان، وروايته:
وَتَرْضَى بأن يهدى لك العَقْلُ مُصْلحاً ...... وتَحْنَقُ أن تُجنى......».

(٦) بياض في الأصل المخطوط، والزيادة من الديوان وشرح الأنباري.

(٧) البَرْك: جماعة الإبل الباركة على الماء أو الفلاة من حرّ الشمس سواء في ذلك الجمال والنوق بالغاً ما بلغت وإن كانت ألوفاً. اللسان (برك).

بَعَاعَهُ(١)، وألْقَى(٢) رِواقَهُ(٣)، وحَلَّ نِطَاقَهُ: إذا ثَبَتَ(٤).

والعُصْم: الوُعُولُ: والعُصْمَةُ: بياضٌ في أطراف اليدين. «من كل مَنْزِلِ»: أي من كل مكان تَنْزِل منه العُصْم.

ويروى(٥): «العُفْر» وهي البِيْضُ يُخَالِطُها حُمْرَةٌ.

(٧٦) وتَيْمَاءَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ
وَلاَ أُجُماً إلاَّ مَشِيْداً بِجَنْـدَلِ

ويُرْوَى عن الأصْمعي(٦): «وَلاَ أُطُماً».

والآطَامُ والآجَامُ(٧): البُيُوت المُسَقَّفَةُ.

يقـول: لَمْ يَدَعْ أُطُمـاً إلاَّ مـا كَانَ مَشِيْداً بِجِصٍّ وصَخْرٍ؛ فـإِنَّهُ سَلِمَ،

---

(١) يقال: ألْقَى بَعَعَهُ وبَعَاعَهُ أي ثِقَلَهُ، والبَعَاع: المتاع وثِقَل السحاب من الماء، وما بَعَّ من المطر أي انْصَبَّ. اللسان (بعع).

(٢) رَوَّق الليل: مدَّ رِواق ظُلْمَته. وألْقَى أرْوِقَتَهُ، والرِّوَاق: سِتْرٌ يُمَدُّ دون السَّقْف، وما بين يدي البيت، وقيل: الشقّة التي دون العُلْيَا.

(٣) الأنباري: «أرْوِقَتَهُ» ورَوْق السحاب: سيله، وألقت السماء بأرواقها: أثقالها من الماء.

(٤) في الأصل المخطوط كلمة زائدة غير مقروءة رسمها كالتالي: إذا ثبت وصباؤه.

(٥) ويروى: «فأنزل منه العُفْر في كل مَنْزِلِ» ويروى: «من كل مُنْزَلِ» الأنباري، ص١٠٤.

(٦) رواية الأصْمَعي عليها اقتصر الديوان، ص٢٥ وشرح الأعلم، ص٣٩، وشرح الحضرمي، ص٨٥. وشرح الزوزني، ص٥٣، وأشار إلى رواية الأصمعي الأنباري، ص١٠٥ والشنقيطي، ص٦٨.

(٧) الآجَام: القصور والحُصُون وكل بيوت مسطحة مُرَبَّعَة، والآطام: حصون مبنية بحجارة، وهي البيوت المسطحة المربعة أيضاً. مفردها: أُطُم وأُجُم. اللسان (أجم) و (أطم).

والشِّيْدُ(١): الجِصُّ، وقال قَيْسُ بنُ الخطيم(٢): [الوافر]

زَجرْنَا النَّخْلَ والآجَامَ(٣) حَتَّى إذا ما لَمْ(٤) تُشَيِّعْنَا لزَجْرِ
هَمَمْنَا بالإقَامَة ثُمَّ سِـــرْنَا كَسَيْرِ حُذَيْفَةَ الخَيْرِ بْنِ بَدْرِ(٥)

يقـول: جَهَدْنَا بالنَّخْلِ والآجَامِ؛ يعني البُيُوتَ المُسَقَّفَةَ، أنْ تَسِيْرَ مَعَنَا فلم تفْعَلْ، فَهَمَمْنَا بالإقَامَة.

وتَيْمَاءُ(٦): مِنْ أُمَّهَاتِ قُرى عَرَبِيَّة(٧).

يقـولُ: ذَهَبَ السَّيْلُ بِكُلِّ البُيُوتِ المُسَطَّحَةِ إلاَّ هذا البَيْتَ المَشِيْد بالحِجَارَةِ والجِصِّ.

(٧٧) كأنَّ ثَبِيْراً في عَرَانِيْنِ وَبْله(٨)
كَبِيْرُ أُنَاسٍ في بِجَادٍ مُزَمَّلِ(٩)

---

(١) الشِّيْدُ: كل ما طُلي به الحائط من جِصٍّ أو بلاط. المَشِيْدُ: المبني بالشِّيْدِ، والمُشَيَّد: المطوَّل. وقيل: المَشِيْدُ للواحد، والمُشَيَّد للجميع.

(٢) البيتـان في ديوان قيس بن الخطيم، تحـقيق: ناصر الدين الأسـد، دار صـادر، بيـروت ١٩٦٧م، ص١٨٢.

(٣) الديوان: والآطام.

(٤) الديوان: إذا هِيَ.

(٥) هو حذيفة بن بدر الفزاري، يضرب به المثل في سرعة السير وشدّته.

(٦) تيمـاء: قـرية في أطراف الشام، بين الشـام ووداي القرى، على طريق حاج الشـام ودمشق، وحصن السموأل الأبلق الفرد مشرف عليها. ياقوت ج٢ ص٦٧.

(٧) قرى عربيّةَ: قرى في الحجاز، وعربية ممنوعة من الصرف. البكري، ص٩٢٩.

(٨) رواية الديوان، ص٢٥، وشرح الأعلم، ص٤٠، وشرح الحضـرمي، ص٨٧، وهي رواية الأصـمعي في شرح الأنباري، ص١٠٦ والنحاس ج١ ص١٩٨، والتبريزي، ص٦٩:
«كأنَّ أبَاناً في أفانين وَدْقِه» وكان ابن كيسان يرويه: «وكأنَّ».

(٩) قال النحاس: ويروى: «في بجادٍ مزمَّلُ» على الإقواء.

عَرَانِينُهُ: أوائلُه، والوَبْلُ: المَطَرُ العَظِيمُ القَطْرِ، الشَّدِيْدُ الوَقْعِ، يقـال: وَبَلَت السَّمَاءُ تَبِلُ وَبْلاً، وأرض مَوْبُولَةٌ.

ورَوَاهَا الأصْمَعِيُّ(١):

«وكَأنَّ أبَاناً في أفَانِينِ وَدْقِه».

أفَانِيْن: ضُرُوب، وقَالَ: هُمَا أبَانَانِ(٢): جَبَلٌ أبْيَضُ وجَبَلٌ أسْوَدُ، وهُمَا لبني مَنَاف بنِ دَارِم. وثَبِيْرٌ(٣): جَبَلٌ بِمكَّةَ، والبِجَادُ(٤): كِسَاءٌ مِـن أكْسِيَةِ الأعْرَابِ، من وَبَر الإبلِ وصُوفِ الغَنَم، والجمع: بُجُدٌ. و«مُزَمَّلٌ»: مُلْتَفٌّ.

يَقُولُ: قَدْ ألْبَسَ الوَبْلُ أبَاناً فَكَأنَّهُ مِمَّا ألْبَسَهُ من المَطَرِ وغَشَّاهُ -كَبِيـرُ أنَاسٍ؛ لأنَّ الكَبِيرَ أبداً مُتَدَثِّرٌ. ومُزَمَّل(٥): نَعْتٌ لكبيرٍ، إلاَّ إنه أتْبَعَ الخَفْضَ خَفْضاً، مثل قَوْلِهم: «جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ».

---

(١) في رواية الأصمعي «خَزْمٌ» وهو زيادة حرف أو اثنين أو أكثر إلى أربعة تكون في أول البيت، ولا يُعْتَدُّ بها في التقطيع، ولا يكون إلاَّ فيما كان أوله وَتِدٌ، وقد يأتي في أول عجز البيت، وهو قليل. انظر: الوافي للتبريزي ص١٨٧، ١٩٢، وقوافي التنوخي، ص٨٩، ومعجم مصطلحات العروض والقافية للمحققين، ص١٠٣.

(٢) أبان: جبل، وهما أبانان؛ أبان الأبيض وأبان الأسود بينهما نحو فَرْسَخ، الأول لبني جريد بن فزارة، والأسود لبني والبة من بني الحارث بن ثعلبة. البكري، ص٩٥. وقيل: هما لبني مَنَاف من دارم بن تميم. ياقوت ج١ ص٦٢.

(٣) ثَبِير: جبل في مكة، وهي أربعة أثْبِرَة بالحجاز: ثبير مكة، وثبير غَيْنَا، وثبير الأعرج، وثبير الأحدب. البكري، ص٣٣٥.

(٤) البجاد: كساء مخطط من أكسية الأعراب، وقيل: إذا غزل الصُّوف ونُسج بالصِّيصة فهو بِجَادٌ والجمع بُجُدٌ، والشُّقَة من البجاد «قليح». اللسان (بجد).

(٥) انظر في توجيه خفض «مُزَمَّل» شرح النحاس ج١ ص١٩٨، وشرح التبريزي، ص٧٠، وشرح الحضرمي، ص٨٧. قال النحاس: ويروى «مُزَمَّلُ» بالرفع على الإقواء.

وخَرِب: نَعْت للجُحْرِ، فأتْبَعَهُ الضبَّ، كما قال العجَّاجُ[1]:[الرجز]

كأنَّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمَلِ[2]

فالمُرْمَلِ مِنْ نَعْتِ النَّسْجِ، فأتْبَعَهُ العَنْكَبُوت.

أَبُو نَصْرٍ[3]: إنَّما شَبَّهَ الجَبَلَ وقَدْ غَطَّاهُ الماءُ والغُثَاءُ[4] الذي بِهِ - إلاّ رأسَهُ - بِشَيْخٍ فِي كِسَاءٍ مُخَطَّطٍ؛ وذلكَ أَنَّ رَأْسَ الجَبَلِ يَضْرِبُ إلى السَّوَادِ، والماءُ حَوْلَهُ أَبْيَضُ.

(٧٨) كأنَّ ذُرَا رَأْسِ المُجَيْمِرِ غُدْوَةً
من السَّيْلِ والغُثَّاءِ[5] فَلْكَةُ مغزَلِ

ابن حبيب[6]: «وكَأنَّ قُلَيْعَةَ المُجَيْمِرِ» يَجْعَلُهُ «مَخزُوماً»[7] وكذلك ما بعد هذا إلى آخرها: وكأنَّ طَمِيَّةَ ... وكأنَّ ....

ورَوَى الأصْمَعِيّ[8]: «وكأنَّ طَمِيَّةَ المُجَيْمِرِ غُدْوَةً».

---

(١) ديوان العجّاج، رواية الأصمعي، حققه: عزة حسن، دار الشروق، بيروت ١٩٧١م، ص١٥٨، واللسان (غزل) و (رمل).

(٢) المُرْمَلُ: المَنْسَجُ الذي يُرْمَل بالنَّسيج كما يُرْمَل السَّريرُ بالليف. ديوان العجاج، ص١٥٩.

(٣) قول أبي نصر في شرح الأنباري، ص١٠٧.

(٤) الغُثَاء: ما يجيء فوق السيل مِمّا يحمله من الزَّبد والوسَخ وغيره. وقيل: هو الهالك البالي من ورق الشجر الذي يخالط زبد السيل. اللسان (غثا).

(٥) الزوزني (ص٧٠): «الأغثاء» قال النحاس: من روى: «السيل والأغثاء» فقد أخطأ؛ لأن جمع «غثاء» أغثية وليس أغثاء. شرحه ج١ ص١٩٩. قال التبريزي: هي رواية الفراء.

(٦) رواية ابن حبيب في شرح الأنباري، ص١٠٨، وشرح التبريزي، ص٧٠. قال النحاس: روى ابن حبيب: «كأنَّ طليعة المجيمر» ورُوِيَ: «كأنَّ فُلَيْقَة» ج١ ص١٩٩.

(٧) سبق شرح الخَزْم في حواشي البيت السابق.

(٨) رواية الأصمعي اقتصر عليها الديوان، ص٢٥، والحضرمي، ص٨٧، وأشار إليها في شرحه الأنباري، ص١٠٨، والنحاس ج١ ص١٩٩، والتبريزي ص٧٠.

والمُجَيْمرُ(١): أرْضٌ لبني فَزارَة، وطَميَّةُ(٢): جَبَلٌ في بِلادِهم.

يقول: قد امتَلأ المُجَيْمِرُ فكأنَّ الجَبَلَ في الماءِ فَلْكَةُ [مِغْزَلٍ](٣) لِمَا جَمَعَ السَّيْلُ حَوْلَهُ من الغُثَاء.

وتَمِيمٌ تَقُولُ(٤): «مُغْزَل» وأمَّا «المَغْزَل» بالفتح فمن الغزَل(٥).

وقَالَ أبو عُبَيْدَة: لُغَتُهُ «مِغْزَلٌ» شَبَّهَ «قُلَيْعَة»(٦) المُجَيْمِر وقَدْ عَلاَهَا الماءُ والغُثَاءُ فما يَسْتَبِيْنُ إلاّ رأْسُهَا بفَلْكَةٍ.

و«قُلَيْعَة» تَصْغِيْرُ قَلْعَةٍ، والغُثَاءُ: حَمِيْلَةُ السَّيْلِ، وهو ما يَجِيْءُ فَوْقَ الماء.

أبو حَاتم: «مَغْزَل».

(٧٩) وأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الغَبِيْطِ بَعَاعَهُ
نُزُولَ اليَمَانِيْ ذِيْ العِيَابِ المُحَمَّلِ

---

(١) المُجَيْمر: جبل بأعلى مُبْهِل، وقيل: أرض لبني فَزَارة. ياقوت ج٥ ص ٥٨.

(٢) طَمِيَّة: جبل في نواحي نجد لبني فزارة. ياقوت ج٤ ص٤٢.

(٣) كلمة ساقطة من المخطوط.

(٤) الأنباري: تميم يقولون «مُغْزَل» النحاس «مُغْزَل».

قال ابن منظور: فيه ثلاث لُغَات: مُغْزَل، ومَغْزَل، ومِغْزَل. وقيل: المُغْزَل: ما يُجْعَلُ فيه الغزَل، ومَغْزَل: موضع الغَزْل، ومِغْزَل. الآلة. وقيل: كُلّها لما تغزل به المرأة. اللسان (غزل). وقال: تميم تكسر الميم وقيس تَضُمُّها، والأصل الضمّ.

(٥) الغَزَل: اللهو مع الفتيات والنساء وكذلك المَغْزَل والتَّغَزُّل والمُغَازلة. اللسان (غزل).

(٦) رواية ابن حبيب وأبي عبيدة: «وكأنَّ قُلَيْعَة المجيمر...» وهي تصغير قَلْعَة، والقَلْعَة: حِصْن مشرف.

الأصْمَعيّ(١):

«.................. *كَصَرْعِ اليَمَانِيْ ذِيْ العِيَابِ(٢) المُخَوَّلِ*».

وصَحْراءُ الغَبيْطِ(٣): الحَزْنُ، وهي أرْضُ بَني يَرْبُوعٍ.

وقــال: الغَبيْطُ: نَجَفَةٌ(٤) يَرْتَفِعُ طَرَفَاهَا، ويَطْمَئِنُّ وَسَطُهــا، وهي كَغَبيْطِ الــقَتَبِ(٥)، وبَعَاعَهُ: ثِقْلَهُ. يُقَالُ: أَلْقَى فُلانٌ بَعَاعَةَ؛ أيْ: مَتَاعَهُ ومــا مَعَهُ، فَضَرَبَهُ مَثَلاً للسَّحَابِ؛ أيْ أرْسَلَ مــاءَهُ وثِقَلَهُ كَهَذا التَّاجِرِ اليَمَاني [حــين] أَلْقَى مَتَاعَهُ في الأرْضِ. فيقولُ: كَأَنَّ بِصَحْرَاءِ الغَبيْطِ مُعْظَمَهُ(٦).

وقوله: «كصَرْعِ اليَمَانِي»(٧) أيْ كَمَا يَطْرَحِ اليَمَانيُّ ذُو العِيَابِ(٨)، الذّي

---

(١) رواية الأصمعي مختلف فيها. قال النحاس: رواه الأصمعي: «كَصَوْعِ اليماني ذي العياب المُخَوّل» وقال التبريزي: روى الأصمعي: «كَصَرْعِ اليماني..... المحوّل» ورواية الديوان: «نزول اليماني ذي العياب المخَوّل» وقال الأنباري: رواه الأصمعي: «كصرع اليماني ذي العياب المخَوّل». وقال الشنقيطي: روى الأصمعي: «كصدع اليماني».

(٢) الأصل المخطوط «القباب» وهو تصحيف. العِيَاب: جمع عَيْبَة؛ وهو وعاءٌ من أدَم يكون فيه المتاع. وقيل: هو ما يجعل فيه الثياب. اللسان (عيب).

(٣) الحَزْن: ما غلظ من الأرض، والجمع حُزُون. والغبيط: أرض مطمئنة، وقيل: هي أرض واسعة مستوية يرتفع طرفاها. والغبيط هنا اسم واد وفيه صحراء الغبيط المذكورة في شعر امرئ القيس، وهي أرض لبني يربوع. اللسان (حزن) و (غبط) وياقوت ج٤ ص١٨٦.

(٤) الأصل المخطوط «محفة» والتصويب من الأنباري والنحاس. قال البكري، ص٩٩١: الغبيطة: نَجَفَة يرتفع طرفاها، ويطمئن وسطها كغبيط القَتَب، وأنشد بيت امرئ القيس.

(٥) القِتْب والقَتَب: إكاف البعير. والغبيط: الرَّحْل يشدُّ عليه الهَوْدَج.

(٦) الأنباري: فألقى بصحراء الغبيط معظمه.

(٧) هي رواية الأصمعي في الأنباري، ص١٠٨. وقال: ويروى: كَصَوْعِ اليماني. النحاس (ج١ ص٢٠٠) رواه الأصمعي: كصَوْع اليماني. الشنقيطي (ص٦٨): كصدع اليماني.

(٨) الأصل المخطوط: القباب، وهو تصحيف.

مَعَه الخَوَل(١)، ما مَعَهُ إذا نَزَلَ بمكانٍ، ومِثْلُ هذا قوله(٢):[الطويل]

كَأَنَّ ثِقَالَ المُزْنِ بين تُضَارُعٍ وشَابَةَ بَرْكٌ من جُذَامَ لبِيْجُ(٣)

أيْ: ضَرَبَ بِنَفْسه الأرْضَ. يُقالُ: قد لَبَجَ به الأرْضَ.

أبو عُبَيْدَة: «كصَوْعٍ» والصَّوْعُ: الخُطُوط، يُقَالُ: صَاعَ يَصُوعُ(٤).

قال: لم يُرِدْ أرْضَ بني يَرْبُوع خاصَّةً، أرادَ الغَبِيْطَ من الأرْضِ، وكُلُّ أرْضٍ مُنْخَفِضَة فهي غَبِيْطٌ.

ورَوَى ابنُ حبيب(٥): «المُحَمِّل» بكَسْر الميم، وهو الَّذي قَدْ حُمِّلَ عَلَيْه. وعِيَابُهُ: جمع عَيْبَة.

---

(١) الخَوَل: حشم الرجل وأتباعه مأخوذ من التخويل والتمليك.

(٢) هو لأبي ذؤيب الهذلي، في ديوان الهذليين ج١ ص٥٥، وياقوت ج٢ ص٣٢، والأنباري، ص١٠٩، واللسان (ضَرَع).

(٣) قال الأنباري: يروى: «كَصَوع اليماني» أي كَطَرْحه الذي معه إذا نزل بمكانٍ، وقال بعضهم: الصَّوْع: الخطوط، يقال: صَاعَ يَصُوعُ. وتُضَارُع: جبل بتهامة لبني كنانة، وقيل في نجد، وقيل: جبل في العقيق، وشابةَ: جبل في الحجاز من ديار غطفان. معجم البلدان ج٢ ص٣٢ و ج٣ ص٣٠٤، وجُذَام: حي من اليمن من ولد أسد بن خزيمة... أراد الشاعر: بَرْك من إبل جذام، اللسان (جذم) لَبِجَ البعيرُ والرجُلُ فهو لبيج: رمى على الأرض بنفسه من مرض أو إعياء. اللسان (لبج).

(٤) صَاعَ الغنم والإبلَ يَصُوعُها صَوْعاً: فَرَّقها في المرعى. وصاع القوم: حمل بعضهم على بعض. اللسان (صوع).

(٥) من روى المحمِّل جعل اليماني رجلاً.. ومن روى «المُحَمَّل» جعل اليماني جَمَلاً. النحاس ج١ ص٢٠٠. الديوان والأعلم «المخَوَّل» النحاس ج١ ص٢٠٠ رواه الأصمعي «المحوَّل».

وروَى خَالِد بن كُلثـوم(١)، وهـشَام(٢)، والأصْـمـعـيُّ، ومَعْمَر(٣) والأخْفَشُ(٤): «المُحَمَّلِ».

ويقـال(٥): ألقى عليـه بَرْكَه وبَعَاعَهُ وأوْقَهُ وأرْوَاقَهُ ونَفْسَهُ وجَرامِيْزَهُ، وعَبَالَتَهُ، وأعْبَاءَهُ: أيْ ثقْلَهُ، وأنْشدَ(٦): [الرجز]

عَزَّ على عَمِّكِ أنْ تُوَوَّقِي   وأنْ تَبِيْتِي لَيْلَةً لم تُغْبَقِي

أيْ: يُحْمَلُ عَلَيْكِ ما لا تَقْوَيْنَ عَلَيْه.

قَالَ الأصْـمـعيُّ(٧): كَمَا نَشَرَ اليَمَاني مَتَاعَهُ، يقـول: في حُمْرَتـهـا وصُفْرَتها(٨)؛ شَبَّهَ بِهِ ما أخْرَجَ المَطَرُ منْ ذلك النَّبْت.

---

(١) هو خالد بن كلثوم الكلبي الكوفي، من رواة الأشعار والقبائل، وعارف بالأنساب والألقاب وأيام الناس، وله صنعة في الأشعار والقبائل، وله من الكتب كتاب الشعراء المذكورين، كتاب أشعار القبائل. الفهرست لابن النديم، ص٧٣ (طبعة دانشكاه).

(٢) هو هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي، عالم بالنسب وأخبار العرب وأيامها ومثالبها ووقائعها، توفي سنة ٢٠٦. الفهرست، ص١٠٨. وله رواية وشرح لمعلقة امرئ القيس، ولا نظن أن المشار إليه هشام بن معاوية الضرير صاحب الكسائي، لأن الضرير لم يكن له شرح معروف لشعر امرئ القيس.

(٣) هو أبو عبيدة مَعْمَر بن المثنى، وقد تكرر ذكره في هذا الشرح كثيراً.

(٤) لعلّه الأخفش الأوسط، وهو أكثرهم شهرة، وأسمه سعيد بن مسعدة، وكنيته أبو الحسن، وله كتاب القوافي والعروض ومعاني الشعر. الفهرست، ص٥٨.

(٥) البَعَاعُ: المَتَاعُ. اللسان (بعع) والأوْقُ: الثِّقَلُ، والأرْوَاق: الأثقال. اللسان (أوق) و (روق) والجَرَامِيز: القوائم والجسد، وألقى بجراميزه وأرْواقه؛ أي رمى بنفسه. اللسان (جرمز) والعَبَالَةُ والأعْبَاء: الحِمْل والثِّقَل. اللسان (عبل).

(٦) الرجز لجندل بن المثنىّ الطُّهَويّ. اللسان (أوق) وبعده:

أو أنْ تُرَيْ كَأباءَ لم تَبْرَنْشِقِي

(٧) عبارة الأصمعي في الأنباري والنحاس والتبريزي: «كما نشر اليماني متاعه وهو أحمر وأصفر شبّه به ما أخرج المطر من ذلك النبت».

(٨) الأولى أن يقول في حمرته وصفرته، لأن الضمير يعود على المتاع. وقال بعده شبّه به ما أخرج المطر من ذلك النبت.

(٨٠) كَأَنَّ مَكَاكِيَّ الجِواءِ غُدَيَّةً
صُبِحْنَ سُلاَفاً مِنْ رَحِيقٍ مُفَلفَلِ[١]

المَكَاكيُّ: جَمْعُ مُكَّاءٍ[٢]؛ وهو طَائِرٌ. والجِواءُ: البَطْنُ من الأَرْضِ العَظيم، وقد يكون «الجِواءُ» جَمعاً، الواحِدُ: جَوٌّ[٣]. صُبِحْنَ: من الصَّبُوح[٤]؛ وهو شُرْبُ الغَدَاةِ، والسُّلافُ أوَّلُ ما يُعْصَر.

وقَالَ أَبو عُبَيْدَة: [الرحيقُ] هو صَفْوَةُ الخَمْر[٥]، ومُفَلْفَل: أُلْقِيَ فيه تَوابِلُهُ، فأَرَادَ أَنَّ المَكَاكِيَّ تُغَرِّدُ كَأَنَّها سُكَارى من الخَمْر.

قال ابنُ حبيبٍ: لَيْسَ قَوْلُهُ «التَّوابل» بشَيْءٍ؛ إنَّما مَعْنَاهُ أَنَّه يَحْذِي[٦] اللِّسَانَ. قال: المُكَّاءُ لمَّا رَأى الخِصْبَ والمَطَرَ فَرِحَ وصَوَّتَ كأَنَّهُ شَارِبٌ مُغَنٍّ، ويُقَالُ: إنّ المُكَّاء لا يغرِّدُ إلاَّ في خَصِيْبٍ[٧]، قال الأعْشَى[٨]: [الطويل]

بِبَابِلَ لم تُعْصَرْ فَجَاءَتْ سُلافَةً[٩] تُخَالِطُ قِنْدِيداً ومِسْكاً مُخَتَّما

(١) ويروى عجزه: «نَشَاوَى تَسَاقَوا مِنْ رَحِيْقٍ مُفَلْفَلِ».

(٢) هو طائر يألف الريف وهو من مَكَا إذا صَفَرَ، وجمعه مَكَاكِيّ. اللسان (مكا).

(٣) الجِوَاءُ: البطن من الأرض، والجِواء: الواسع من الأودية، والجواء: موضع بالصَّمَّان. اللسان (جوا) وجَوّ اسم اليمامة قديماً.

(٤) الصَّبُوح: الشرب في أول النهار، والقيل: الشرب نصف النهار. والغَبُوق: شرب العشي، والجاشريَّة: شرب السَّحَر، والفحمة: شرب الليل. النحاس ج١ ص٢٠١.

(٥) سقطت كلمة (الرحيق) من النص المخطوط، والزيادة من اللسان، مادة (رحق) والأنباري، ص١١٠.

(٦) حَذَى الخَلُّ والفُلْفُل فَاهُ، يَحْذِيه حَذْياً: قَرَصَهُ، وكذلك النبيذ ونحوه، وحذا الشرابُ اللسانَ يحذوه حَذْواً: قرصه، لغة في حَذَاه يحذيه. اللسان (حذا).

(٧) أي في زمان خَصِيْبٍ. الأنباري (ص١١١): في الخِصْب.

(٨) ديوان الأعشى الكبير، ص٣٢٩.

(٩) الأنباري: فَسَالت سلافة.

القِنْدِيْدُ[1]: طَبيخُ العنَبِ يُطَيَّبُ بالأفْواه[2]. مُفَلْفَل: كأنَّ فيه الفُلْفُل.

أبو عَمْرو[3]: الجِوَاءُ: ما اتَّسَعَ من الأرْض.

(٨١) كأنَّ السِّبَاعَ فيه غَرْقَى عَشِيَّةً
بأرْجَائه القُصْوَى أنَابِيْشُ عُنْصُلِ

أبو حاتم[4]: «كأنَّ سِبَاعاً.....» والأرْجَاءُ: النَّوَاحي.

ويُرْوَى[5]: «غَرْقَى غُدَيَّةً».

يقـــولُ: حين أصْبَحَ النَّاسُ ورَأَوْهَا فكأنَّهـــا تلك الأنَابِيْش من العُنْصُل، والأنَابِيْشُ: جَمَاعَةٌ[6] منْهـــا نبـــاتٌ يَجْمَعُهُ الصِّبْيـــان. وعَنْهُ أيضـــاً: الأنَابِيْشُ[7]: العُرُوقُ، وإنّما سُمِّيَتْ أنَابِيْشَ لأنَّها تُنْبَشُ؛ أي تُخْرَجُ من تَحت الأرْض، ومنْه سُمِّي النَّبَّاشُ، ويقال: نَبَشَهُ بالنَّبْل؛ أيْ غَرَزَهُ فيه.

---

(١) القَنْد والقَنْدَة والقِنْدِيد كله: عصارة قصب السكّر إذا جَمُدَ والخَمْر، وقيل: هو الإسْفَنْط، وقيل: هو الوَرْس الجيِّد، وقيل: هو عَصِيْرُ عنب يُطْبَخُ ويُجْعَلُ فيه أفواهٌ من الطيب ثم يُفْتَق. اللسان (قند).

(٢) الأفْوَاهُ: ما أُعِدّ للطِّيْب من النَّوْر والرياحين والنوافح، وقد تكون الأفواه من البقول. اللسان (فوه).

(٣) قول أبي عمرو في شرح الأنباري، ص٠١١ وشرح النحاس ج ١ ص٢٠٢، ونرجّح أنه يقصد أبا عمرو الشيباني وليس أبا عمرو بن العلاء.

(٤) رواية أبي حاتم اقتصر عليها الديوان، ص٢٦، وشرح الأعلم، ص٠٤ وشرح الحضرمي، ص٨٨.

(٥) هذه الرواية تتبع رواية أبي حاتم السابقة، وهي متممّة لها، واقتصرت عليها المصادر السابقة.

(٦) الأنباري: جماعاتٌ من العُنْصُل يجمعها الصبيان.

(٧) أنابيش العُنْصُل: أصوله تحت الأرض، واحدتُها أُنْبُوشة. والأُنْبُوش: أصل البقل المنبوش، والجمع: الأنابيش. اللسان، مادة (نبش)، قال أبو الحسن بن كيسان، قال بُنْدَار: أنابيش لا واحد لها. وقال غيره: واحدها أُنْبُوش. شرح النحاس ج١ ص٢٠٣.

وقـال أبُو عُبـيَدة: الأنَابِيشُ: الغُثَاءُ ومـا تَجَمَّعَ(١)، وقـال مَرَّة أخـرى: الأنَابِيْشُ والأيـابِيْشُ(٢) واحدٌ، والعُنْصُل والعَنْصَل(٣): بَصَلٌ برِّيٌ يُعْمَلُ منه خَلٌّ عُنْصلانيٌّ(٤)، وهو شَدِيدُ الحُمُوضَةِ لا يُقْدَرُ على أكْله.

ومـثْلُ عُنْصُل عُنْصَل: يُقـالُ: إنَّه لَلَئيـمُ العُنْصُر والعُنْصَر(٥)، وهـو دُخْلُلُهُ ودُخْلَلُهُ(٦)، ورجل قُعْدُد وقُعْدَد(٧): إذا كانَ قَليلَ الآبَاءِ إلى الجدِّ الأكبر.

أبو عبيدة: شَبَّه السِّبَاع الغَرْقَى بما نُبِشَ من العُنْصُل.

---

(١) الأصل المخطوط: «وما يجمع».

(٢) وهو كذلك في شرح النحاس ج١ ص٢٠٤ وشرح التبريزي، ص٧٢.

(٣) العُنْصُل والعَنْصَل: البَصَل البرِّي، وكُرَّاثٌ بَرِّيٌّ يُعْمَلُ منه خَلُّ العُنْصُلانِيِّ، وهو أشدّ الخلّ حموضة. اللسان مادة (عنصل).

(٤) الأصل المخطوط والأنباري والتبريزي: خَلّ عُنْصُلان. والتصويب من اللّسان (عنصل): هو خَلٌّ عُنْصُلانيّ منسوب إلى العُنْصُل.

(٥) العُنْصُر والعُنْصَر: الأصل والحسب.

(٦) عن ابن السكيت: فلانٌ دُخْلُلُ فلانٍ ودُخْلَلُهُ: إذا كان بطانته وصاحب سرّه، وقيل: هو الذي يداخله في أموره ويختصُّ به. اللسان (دخل).

(٧) القُعْدُدُ والقُعْدَدُ: الجَبَان اللئيم.. والذي يُقْعِدُ به نَسَبُهُ. اللسان (قعد).
شرح الأنباري: تَعْدُدُ وتُعْدَدُ.

[٢]

وقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:[الطويل]

قَالَ أَبُو سَعِيْدٍ[١] قَرأْتُها عَلَيْهم بالبَصْرَة: على أَبِي حاتم[٢] والرِّياشِي[٣]:

(١) أَلاَ انْعَمْ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلَلُ البَالِي
وهَلْ يَنْعَمَنْ[٤] مَنْ كانَ في العُصُرِ الخَالِي

قال أبو عُبَيْدَة: أَنْشَدَني رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ سَلْمٌ الجَرْمِيُّ[٥] من أَهْلِ بِرْكٍ[٦] ونَعَامٍ[٧]: «وهل يَنْعِمنْ» فكَسَرَ. قَال: وأنشدني بَعْضُهم[٨]:[الوافر]

وكومٍ تَنْعَمُ الأَضْيَافَ عَيْناً وتُصْبِحُ في مَبارِكِهَا ثِقَالاَ

---

(١) أبو سعيد: هو شارح هذا الديوان، واسمه: الحسن بن الحسين السكّري (٢١٢هـ-٢٧٥هـ).

(٢) أبو حاتم، سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجُشَمي السجستاني (ت٢٥٥هـ).

(٣) تصدير القصيدة الأولى: «قرأتها عليهم بالبصرة، على أبي حاتم والزيادي» أمّا الرياشي، فهو أبو الفضل عباس بن الفرج الرياشي مولى محمد بن سليمان الهاشمي (ت٢٥٧هـ).

(٤) رواية الديوان والأعلم والحضرمي: «ألا عم صباحاً... وهل يَعِمَن...».

(٥) لم نعثر له على ترجمة.

(٦) قال نصر: بِرْك ونَعَام: واديان، وهما البِرْكان، أهْلهما هِزّان وجَرْم، وهو المشار إليه هنا. وقيل بِرْك: ماء لبني عُقيل بنجد، وبرك أيضاً قرب المدينة بحذاء شُوَاحط، وبرك النخل موضع آخر. ياقوت ج١ ص٤٠١.

(٧) نَعَام: واد باليمامة لبني هِزّان في أعلى المجازة من أرض اليمامة كثير النخل والزرع. وقيل: أول ديار ربيعة باليمامة مبدأها من أعلاها أولاً دار هزان، وهو واد يقال له بِرْك، وواد يقال له المجازة أعلاه وادي نَعَام. قال الأصمعي: بِرْك ونعام ماءان وهما لبني عقيل ما خلا عُبادة ياقوت ج٥ ص٢٩٢-٢٩٣.

(٨) هو مطلع قصيدة للفرزدق في مدح سعيد بن العاص، ديوانه، ط دار صادر، بيروت ١٩٦٦م، ج٢ ص٦٩، وروايته: «تَنْعَمُ الأضيافُ» وهو في اللسان، مادة (نعم) قال: يروى: «الأضيافُ والأضْيَافَ» فمن قال بالرفع أراد: تنعَمُ الأضيافُ عيناً بهنّ. ومن قال: تنعمُ الأضيافَ فمعناه: تَنْعَمُ هذه الكُومُ بالأضياف عَيْناً فحذف وأوصل فنصب الأضياف، لكثرة ألبانها فهي لا تخاف أن تنحر.

من أَنْعَمَ الله بك عيناً، وقال الآخر(١): [الخفيف]

نَعِمَ اللّهُ بالرَّسُولِ الّـــذي أَرْسَلَ والمُرَسِّلَ [و] الرِّســـالَهْ

بِغَيْرِ ألِفٍ.

وقَالَ: بَعْضُهُم يُنْشِدُ: «يَنْعُمُ»(٢) فَيَضُمُّ العَيْنَ، وتَقْدِيرُهُ: (فَعِلَ يَفْعُلُ). قَالَ: والخالي؛ الماضي. خَلاَ من الشَّهْرِ يَوْمَانِ: مَضَيَا. وقالَ اللّهُ جَلَّ وعَزَّ:(٣) {في الأَيَّامِ الخَالِيَةِ}.

وقال يونس(٤): سُئِلَ أَبُو عَمْرو بن العلاء عَنْ قَوْلِ عَنْتَرَةَ(٥): [الكامل]

.... وَعِمِي صَبَاحاً دارَ عَبْلَةَ واسْلَمي

فَقَالَ(٦): هو كَمَا قَالَ: يَعِـــمِي المطرُ ويَعْمِي البَحْرُ بِزَبَدِه؛ فـــأرَادَ كَثْرَةَ الدُّعَاءِ لَهَا، وكَثْرَةَ الاسْتِسْقَاءِ لها. يقال: عَمَى المَطَرُ يَعْمِي عَمْياً وعَمَاءً.

---

(١) أنشده ثعلب، وهو في اللسان، مادة (نعم) برواية أخرى، هي:

أَنْعَمَ اللهُ بالرَّسُولِ وبالمُرْ سِلِ والحاملِ الرِّسالةَ عَيْنَا

أَنْعَمَ اللهُ بك عَيْناً: أَقَرَّ بك عين من تحبُّه، وقيل: أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ بمن تحبُّهُ. والرسول في البيت معناه الرِّسَالة، والشاهد مكسور العجز ولعل صوابه ما جاء في اللسان.

(٢) نَعِمَ يَنْعُمُ مثل فَضِلَ يَفْضُلُ، وفيها عدّة لغات: نَعُمَ يَنْعُمُ، ونَعِمَ يَنْعَمُ، ونَعِمَ يَنْعِمُ ونَعِمَ يَنْعُمُ. اللسان، مادة (نعم).

(٣) سورة الحاقة، الآية ٢٤.

(٤) قول يونس ذكره ابن منظور حرفاً فحرفاً في اللسان، مادة (وعم).

(٥) ديوان عنترة بن شداد، حققه: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، دمشق ١٩٧٠م، ص١٨٣ وصدره: «يا دار عبلة بالجواء تكلمي».

(٦) هو قول أبي عمرو بن العلاء، وهو في اللسان، مادة (وعم). وفي الخزانة (ج١ ص٦٠) وحكى يونس أن أبا عمرو بن العلاء سئل عن قول عنترة، فقال: هو من نَعَمَ المطرُ إذا كَثُر، ونَعَمَ البحر: إذا كَثُر زَبَدُهُ، كأنّه يدعو لها بالسُّقْيَا وكثرة الخير، شرح النحاس ج٢ ص٤٥٦، واللسان (وعم)، وقال ثعلب: قال الأصمعي: عِمْ صباحاً ولم يُسْمَع وَعَمَ يَعِمُ. (شرح ديوان زهير، ص٩).

وقـال يُونس(١): إنّما هي وَعَمْتُ الدَّارَ أعِمُ: أيْ قُلْتُ لها: انْعَمِي، وقـال الآخَرُ(٢): [الطويل]

عِمَا طَلَلَيْ نُعْمٍ على الماءِ واسْلَمَا

وروايةُ الأصْمَعيّ(٣):

ألاَ عِمْ صَبَاحاً أيُّها الطَّلَلُ الخَالِي وهلْ يَنْعَمَنْ..................

وقال: «ألا»(٤) كلمةٌ يُسْتَفْتَحُ بها الكَلاَمُ.

قالَ أبو حاتم: في كتابِ اللهِ جَلّ وعزّ:(٥) {ألاَ إنَّهـمْ يَثْنُونَ صُدُوْرَهُمْ} ويُقَالُ للأعْرَابيِّ: هَلْ رَأيْتَ فُلاَناً؟ فـيَقُولُ: ألاَ لاَ!! فـقَوْلُهُ: «ألا» زائدة، مفتاحُ كَلاَمٍ(٦).

وكان الحَسَنُ(٧) يَقُولُ في خُطْبَةِ النِّكاح: ألاَ وإنَّ فُلاَناً قدْ خَطَبَ إلَيْكُم...

---

(١) قول يونس ذكره ابن منظور حرفاً فحرفاً. اللسان، مادة (وعم).

(٢) هو في اللسان، مادة (وعم) وروايته مختلفة قليلاً عنها هنا، قال: وأنشد [يونس]:
عِمَا طَلَلَيْ جُمْلٍ على النَّأي واسْلَمَا

(٣) اقتصر على رواية الأصمعي الديوان وشرح الأعلم وشرح الحضرمي... وروايته فيها: «.. وهل يَعِمَنْ...»

(٤) «ألاَ» حرف تنبيه واستفتاح، تدخل على الجمل الإسمية والفعلية، ولها مواضع أخرى في الكلام.
انظر: مغني اللبيب ج١ ص٦٥، وشرح المفصل ج٨ ص١١٣-١١٤، ورصف المباني، ص١٦٥، والخزانة ج٤ ص٣٢٣.

(٥) سورة هود، آية ٥.

(٦) قال ابن منظور: ألاَ: تنبيه، ولا: نفي، ومن أمثلة ذلك قول الشاعر:
فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال: ألا لا من سبيل إلي هِنْدِ
اللسان، مادة (لا).

(٧) هو الحَسَن البصري، أبو سعيد، إمام البصرة في الحديث والفقه، حدّث عنه أبو عمرو بن العلاء سنة ١١٠هـ. سير أعلام النبلاء ج٤ ص٥٦٣-٥٨٨، وطبقات الحفاظ للسيوطي، ص٣٥، وشذرات الذهب للحنبلي ج١ ص١٣٦-١٣٨.

وأمَّا قَوْلُ اللَّـهِ جَلَّ وعزَّ:(1) {أَلاَ يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ} فـهـذه «لا» أُدْخِلَتْ عَلَيْهَا أَلِفُ الاسْتِفْهَام، كـمـا يُقَالُ: أليسَ تَعْلَمُ؟ فَلَيْسَ للنَّفْي، وكذلك «لا» للنَّفْي أُدْخِلَتْ عَلَيْهَا أَلِفُ الاسْتِفْهَام، وكذلك: «أَلَم»؟.

«عِمْ صَبَاحـاً»: كلمـةٌ كـانوا يُحَيُّونَ بهـا الناسَ بالغَدَوات، ويقـولون بالعَشِيَّاتِ عِمْ مَسَاءً، وباللَّيل: عِمْ ظَلاَماً، قال(2):[الوافر]

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ: مَنُون قالوا ... سَرَاة الجِنِّ(3)، قُلْتُ: عِمُوا ظَلاَما

وعِمْ أَكْثَرُ في كَلاَمِ العَرَبِ من «انْعَمْ»(4).

وَقالَ: وَعَم يَعِمُ(5)، مِثْلُ: وَزَنَ يَزِنُ وَزْناً ووَعْماً.

ويقال: وعِمَ يَعِمُ، مثل وَرِمَ يرِمُ(6)، وقد قيل: وَهَنَ يَهِنُ، وهو الكَثيرُ، وسُمِعَ

---

(1) سورة الملك، آية ١٤.

(2) البيت لشُمَيْر (وقيل: سُمَيْر) بن الحارث الضَّبِّيّ. النوادر لأبي زيد، ص١٢٣، والحيوان للجاحظ ج٦ ص١٩٦، وشرح الأنباري، ص٢٩٦، والخزانة ج٦ ص١٧٠. وهو في كتاب سيبويه ج١ ص٤٠٢ والخصائص لابن جني ج١ ص١٢٩، ورصف المباني، ص٤٩٨، واللسان (أنس).

(3) ويروى: «فإنَّا الجنُّ».

(4) قال الأصمعي: عِمْ وانْعَمْ واحدٌ؛ أي كن ذا نعمة وأهل؛ إلاّ أنّ «عِمْ» أكثر في كلام العرب، وأنشد بيت امرئ القيس. قال الفراء: قولهم عِمْ بمعنى انْعَمْ، وهو يذهب إلى أن النون حذفت كما حذفت فاء الفعل من قولك: كُلْ وخُذْ. شرح النحاس ج٢ ص٤٥٧. وانظر الأنباري، ص٢٩٧، الخزانة ج١ ص٦١، واللسان، مادة (نعم) و (وعم).

(5) قال ابن منظور: وَعَمَ يَعِمُ كوَعَدَ يَعِدُ. وزعم قوم أنَّ يَعِم أصله يَنْعِمُ، وأجازوا (عِمْ صباحاً) بفتح العين وكسرها. وقالوا: عِمْ هنا مأخوذةٌ من نَعِمَ يَنْعِمُ، وحذفوا النون استخفافاً. اللسان، مادة (نعم) والخزانة ج١ ص٦١. وقال الأنباري: قال أبو عمرو بن العلاء: عِمي من قولهم عَمَت السماء تَعْمِي وهذا عندنا غلطٌ.. والصحيح عندنا أن يكون عِمِي من وعَمَتْ تَعِمُ على مثال: وَعَدَت تَعِدُ، فيكون الأمر منه عِمِي على مثال عِدِي، وكان الأصل في المستقبل يوعد ويوعم، فحذفت الواو لوقوعها بين الكسرة والياء. شرح القصائد السبع، ص٢٩٧.

(6) الأصل المخطوط: وَزِم يَزِمُ، والصَّوَاب: وَرِمَ يَرِمُ من الوَرَم، وهو نادر وقياسه: وَرِم يَوْرَمُ. اللسان (ورم) أمّا وَزَمَ فلا يأتي إلاّ بفتح العين، ومضارعها يَزِمُ، والوَزْم جمع الشيء.

أبو زَيْدٍ يقولُ: وَهِنَ يَهِنُ وَهْناً. وقَرأ بعضُ الأعْرَابِ[1]: {فَمَا وَهِنُوا} قال العَجَّاجُ[2]: [الرجز]

وقُلْ لَهَا عَلَى تَنَائِيْنَا عمِي

قال: ونَعِيْمُهُ أنْ يكُونَ عَامِراً آهِلاً، وإنَّما يُرِيدُ الأهْلَ ولا يريدُ المنْزِلَ. والطَّلَلُ: الشَّخْصُ، إنَّما يعني ما نَمَّ[3] من وَتِدٍ وأثْفِيَّةٍ ورَمَادٍ. وقَالَ: «الطَّلَلُ» والمعْنَى على الأطْلاَلِ، كما قَالَ[4]: {يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً} بمعْنَى الأطْفَال، وهو يَجِيْءُ في المعنى على أهْلِ الطَّلَلِ، وقال: رُبَّما بَقِي الرَّمَادُ ألْفَ سَنَةٍ.

وقوله: «مَنْ كَانَ في العُصُرِ الخالي» يعني مَنْ خُلِقَ في الزَّمَن الماضِي، فهو اليَوْمَ شَيْخٌ أفِنٌ[5]، وإنْ كَان طَلَلاً فهو دَارِسٌ؛ يعني الرَّبْعَ، والعُصْرُ والعَصْرُ واحدٌ[6]، وهو مثلُ: الضُّعْفُ والضَّعْفُ فَثَقَّلَهُ؛ وهو الزَّمَنُ الطويلُ، والعَصَرُ والعُصْرَةُ[7] واحدٌ، وهو المَلْجَأُ، ومثْلُهُ[8]: [الرمل]

لَوْ بِغَيْرِ الماءِ حَلْقِي شَرِقٌ ... كنْتُ كالغَصَّانِ بالماءِ اعْتِصَارِي

---

(1) سورة آل عمران، آية ١٤٦، والقراءة: «فَمَا وَهَنُوا».

(2) ديوان العجاج، ص٢٨٩، وروايته: «على تنائيها» وهو من أرجوزة مطلعها:
يا دار سَلْمَى يا اسلمي ثم اسلمي

(3) الأصل المخطوط: «ثَمَّ» والصواب نَمَّ بمعنى ظَهَرَ.

(4) سورة غافر، آية ٦٧.

(5) في الأصل المخطوط مصحَّفة كذا (انسا) والصواب: شيخٌ قَنْسَرِيٌّ، أو شَيْخٌ أفِنٌ، وهو الضعيف العقل الهرم الخرف.

(6) في العَصْر أربع لغات: العَصْرُ والعِصْرُ والعُصْرُ والعُصُرُ. اللسان، مادة (عصر).

(7) العَصَرُ والعُصْرُ والعُصْرَةُ: المَلْجَأُ والمَنْجَاة، وعَصَر بالشيء واعْتَصَر به: لجأ إليه. اللسان، مادة (عصر).

(8) هو لعدي بن زيد العبادي، ديوانه، حققه: محمد جبار المعيبد، دار الجمهورية، بغداد ١٩٦٥، ص٩٣. والمعنى: لو شَرِقْتُ بغير الماء أسَغْتُ شَرَقي بالماء.

أيْ: مَلْجأي.

(٢) وهَلْ يَنْعَمَنْ[١] إلاَّ سَعِيْدٌ مُخَلَّدٌ
قَلِيْلُ الهُمُومِ ما يَبِيْتُ بأوْجَالِ

اللَّفْظُ على الطَّلَلِ، يَقُولُ[٢]: أنْتَ يا طَلَلُ أهْلُكَ قد تَفَرَّقُوا أو ذَهَبُوا فكَيْفَ تَنْعَمُ، أو المَعْنى: كَيْفَ أنْعَمُ أنَا وَقَدْ تَفرَّقَ أهْلُكَ ومَنْ أُحِبُّ، ولكنه كأنَّه يعني [أهل][٣] الطَّلَل، ومثله[٤]: [الوافر]

وَقَفْتُ بِهَا القَلُوصَ فَفَاضَ دَمْعي   فَمَا مَلَكَتْ مَدَامِعَهَا القَلُوصُ

يقول: من شِدَّة ما رَأَتْ بي من الحُزْن بَكَتْ، وإنَّما هذا مَثَلٌ.

قال: وسَمِعْتُ البَيْتَ من رَجُلٍ قَدِيمٍ، زمن قِدَم الجُنْد مع خزيمة، زمن هزيمة إبراهيم[٥].

قال: وسُئِلَ الأصْمَعيُّ عنْ هذا البَيْت مرَّةً، فَقَالَ: هذا كما تَقُولُ: اسْتَرَاحَ مَنْ لا عَقْلَ لَهُ.

قال أبو حاتم: ومِثْلُ ذلك قَوْلُهُمْ: الطَّيْرُ تَبْكِي لفُلانٍ مِمَّا أصَابَهُ، وتَرْحَمُهُ[٦].

---

(١) الديوان وشرح الأعلم وشرح الحضرمي: «وهل يَعِمَنْ».

(٢) القول للأصمعي، وشرحه في الخزانة باختلاف يسير. الخزانة ج١، ص٦١.

(٣) ما بين الحاصرتين تَتِمَّةٌ من الخزانة ويقتضيها السياق.

(٤) هو للحارثي، شعره، جمعه وحققه: زكي العاني، بغداد ١٩٨٠، ص٦٧، والبيت في الخزانة ج٩ ص١٧٤، وروايته:

وقفت على الديار فكلّمتني   فما مَلَكَتْ مدامعها القَلُوصُ

(٥) لعلّ المقصود إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب. ترجمته في جمهرة أنساب العرب، ص٤٥.

(٦) رَحِمَه يَرْحَمُهُ رَحْمَةً ورُحْماً ومَرْحمةً: رَقَّ له وعطف عليه.

وأَوْجَالٌ: جَمْعُ وَجَلٍ، وهو الفَرَقُ، وَجِلْتُ من الشَّيْءِ ووَجِرْتُ، وأنا منه أَوْجَلُ وأَوْجَرُ(١).

(٣) وهَلْ يَنْعَمنْ مَنْ كَانَ آخِرُ عَهْدِه(٢)
ثَلاَثِيْنَ شَهْراً أَوْ(٣) ثَلاَثَةَ أَحْوَالِ

الأَصْمَعِيُّ:

[وهل] يَعِمَنْ مَنْ كَانَ أَقْرَبُ (أو أَحْدَثُ) عَهْدِهِ
ثَلاَثِيْنَ شَهْراً في ثَلاَثَةِ أَحْـــوَالِ

يَقُولُ: مَنْ كَانَ أَقْرَبُ عَهْدِهِ بالرَّفَاهيـة ثلاثين شَهْراً من ثلاثة أَحْوَالٍ(٤). تكون (في) بمعنى (مِنْ)، وقد تكونُ (في) بِمَعْنَى (مَعْ) في هذا المكان، كما قَالَ النَّابِغَةُ الجعديّ(٥): [المتقارب]

دلوح ذِرَاعَيْنِ في بِرْكَةٍ إلى جُؤْجُؤٍ رَهِلِ المَنْكِبْ

---

(١) وَجِرْتُ منه (بالكسر): خِفْتُ، والوَجْرُ: الخوف، وإنّي منه لأَوْجَرُ مثل لأَوْجَلُ. اللسان، مادة (وجر).

(٢) الديوان وشرح الأعلم والحضرمي: «وهل يَعِمَن من كان أَحْدَثُ عهده».

(٣) الديوان وشرح الأعلم والحضرمي: «في ثلاثة». قال الحضرمي (ص٩٢): رواه الطوسي [أبو الحسن علي بن عبدالله التيمي]: «أو ثلاثة».

(٤) قال العسكري نقلاً عن الأصمعي وابن السكيت: يقول: كيف يَنْعَمُ من كان أقْرَبُ عهده بالرفاهية ثلاثين شهراً من ثلاثة أحوال... على أنّ (في) بمعنى (مِنْ). الطوسي: وكلّ مَنْ فسّره ذهب إلى أن الأحوال هنا السّنون، جمع حَوْل، والقول فيه عندي أنّ الأحوال هنا جمع (حال) لا جمع حَوْل، وإنّما أراد: كيف ينعم من كان أقرب عهده بالنعيم ثلاثين شهراً، وقد تعاقبت عليه ثلاثة أحوال، هي: اختلاف الرياح عليه، وملازمة الأمطار له، والقِدَم المغيِّر لرسومه، فتكون في هنا بمعنى واو الحال. انظر: الخزانة ج١ ص٦٢، وشرح الحضرمي، ص٩٢.

(٥) ليس في مجموع شعر النابغة الجعدي (طبعة دمشق ١٩٦٤) ولعله من قصيدته الرائية التي منها:

وليست بشوهاء مقبوحة توافي الديار بوجهٍ غَبِرْ

قال: دلوح الذراعين عند المرفقين، وقوله[1]: في بِركَةٍ، أي مع بِركَةٍ، والبِركَةُ: الصَّدْرُ، ومثلُهُ[2]: [الرجز]

يَدْفَعُ عَنْهَا الجُوعَ كُلَّ مَدْفَعِ ... خَمْسُونَ بُسْطاً في خَلاَيَا أَرْبَعِ

البُسْطُ[3]: النَّاقَةُ الَّتي مَعَها وَلَدُهَا، الخَلاَيُ[4] أَيْضاً: التي يَتَخَلَّى أَهْلُ البَيْتِ بِلَبَنِهَا. يَقُولُ: في هذا مَقْنَعٌ لامْرَأَتِهِ التي تَشْكُو الفَقْر. قَالَ: خَمسُون لا تكُونُ في أربَعٍ، والمعنى: مَع خَلاَيا أَربَعٍ.

(٤) دِيارُ سُلَيْمَى عَافِيَاتٌ بذي الخَالِ[5]
أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمَ هَطَّـــــالِ

أبو عُبَيْدَةَ: «بِذي خَالٍ» قال: هو جَبَلٌ بِنَجدٍ[6] قَدْ رأيتُهُ. عَافياتٌ: دارِسَاتٌ، عفَا يَعْفُو عفَاءً: إذا دَرَسَ، والأسْحَمُ: الأسْوَدُ، وهو أغْزَرُ ما يكُونُ

---

(١) البَرْك والبِركَةُ: الصدر، وقيل: البَرْك للإنسان، والبِركة لما سوى ذلك، وقيل: البَرْك الواحد، والبركة الجمع.

(٢) البيتان لأبي النجم العجلي، ديوانه، صنعة علاء الدين آغا، النادي الأدبي، الرياض ١٩٨١، ص١٣٦. البُسْط: الناقة التي تركت وولدها لا يمنع منها، والخلية: الناقة عطف ولدها على غيرها.

(٣) البِسْط والبُسْط: الناقة المخَلاَة على أولادها المتروكة مَعَها لا تُمْنَع منها. اللسان (بسط).

(٤) الخليَّة من الإبل: الغزيرة، يؤخذ ولَدُها فيُعْطف عليه غيرها، وتُخلى للحيّ يشربون لبنها. اللسان (خلا).

(٥) الديوان وشرح الأعلم وشرح الحضرمي: «ديارٌ لسلمى... بذي خالٍ» والبيت مصَرَّعٌ، عروضه صحيحة سالمة، وضربه كذلك، وإن لم يكن البيت الأول في القصيدة.

(٦) ذو خال: جبل مّما يلي نجداً. وقيل: موضع ذكره امرؤ القيس. كتاب المرصّع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأذواء والذوات لابن الأثير (تحقيق إبراهيم السامرائي، دار الجيل ١٩٩١) ص١٢٨. وقال ياقوت (ج٢ ص٣٣٩): الخال: اسم جبل تلقاء الدُّثينةَ لبني سليم، وقيل: في أرض غطفان.

من الغَيْم، قال: إذا رَأيْتَها كأنَّها بَطْنُ أتَانٍ قَمْرَاءَ(١) فهيَ أمْطَرُ ما تكُونُ.

قال ابنُ الأعْرَابيّ: قَالَ العُقَيْليّ(٢): إذا رأيتَ السَّماءَ قد اصْحَامَّتْ(٣)، فكأنَّها بَطْنُ أتَانٍ قَمْرَاءَ، ورأيْتَ السَّحَابَ مُتَدَلِّياً كأنَّهُ اللَّحْمُ الثَّنِتُ(٤)، مُسْتَمْسِكٌ مِنْهُ، ومُنْهَرِتٌ(٥) فحينئذٍ الغِيَاثُ.

الأصْمَعيُّ: كَانَ أعْرَابيٌ ضَرِيرٌ، وكَانَتْ له بُنيَّةٌ تَرْعَى غُنَيْمَاتٍ له، فجَاءَتْهُ، قالت: يا أبَت، جَاءَتْكَ السَّمَاءُ! قال كيفَ تَرَيْنَهَا؟ قالتْ: كأنَّها فَرَسٌ دَهْمَاءُ تَجُرُّ جِلالَه(٦). قال: ارْعى غُنَيْمَاتِك. فَرعَتْ مَلِيّاً، ثم جَاءَتْ فَقَالَتْ: يا أبتِ، جَاءَتْكَ السَّمَاءُ. قَالَ: وكَيْفَ تَرَيْنَهَا؟ قَالَتْ: كأنَّها عَيْنُ جَمَلٍ طَرِيْفٍ(٧) (من الطَّرفَةِ) قَالَ: ارْعي غُنَيْمَاتِك.-كأنَّ عَيْنَ الجَمَل مَلأى

---

(١) القُمْرَةُ: لونٌ إلى الخضرة، وقيل: بياضٌ فيه كُدْرَة. وهو حمارٌ أقْمَرُ، والعرب تقول: السماء كأنَّها بطنُ أتان قَمْراء إذا كانت أمطر ما تكون، ويقال للسحاب الذي يشتدّ ضوءُه لكثرة مائه سحابٌ أقمر، وأتان قمراء بيضاء، ويقال إذا رأيت السماء كأنها بطن أتان قمراء فذلك الجوْد. اللسان (قمر).

(٢) لعلّه أبو الجرّاح العقيلي، من فصحاء الأعراب، أخذ عنه الكسائي وغيره من العلماء. ذكره ابن قتيبة في عيون الأخبار ج٣ ص٢ وابن النديم في الفهرست، ص٥١، ٥٧.

(٣) الصُّحْمَة: سواد إلى صُفرة، وقيل: حمرة إلى بياض، وقيل صفرة في بياض. اصحامت الأرض: تغيّر نبتُها.

(٤) ثَنَتَ اللحمُ وثَنِتَ: تغيّر وأنْتَن، ولحمٌ ثِنتٌ: مُسْتَرخٍ. اللسان (ثنت).

(٥) الهَرَت: سعة الشِّدْق، والهريْت والمنْهَرِتُ: الواسع الشِّدْقين، ولحمٌ مُهَرَّت: ناضجٌ، وهرَت اللحم: أنضجَهُ وطبخه حتى تَهَرّى. اللسان (هرت).

(٦) جِلالُ الفرس: غطاؤها وما يُجَلّلها من ثياب وغيره، والجُلُّ: السَّرْجُ. اللسان (جلل).

(٧) طَرَفَ بَصَرُهُ يَطْرِفُ طَرْفاً: إذا أطبق أحد جفنيه على الآخر، الواحد من ذلك طَرْفَةٌ. طَرَفَتْ عينُه: أصابها شيء فَدَمعَت، والطَّرْفَة: نقطة حمراء في العين تحدث من ضربة وغيرها. وعندما تطرف العين يصيبها استرخاء وتمتلئ ماء. اللسان (طرف).

مَا ءً فليْسَ يَقْدِرُ يَفتَحُها (يصفُ السَّحَابَ وأنَّه ملآنٌ ما ءً يكَادُ يتدفّقُ) فَرعَتْ مَلِيّاً، ثم جَا ءَتْ، فَقَالَتْ: يا أَبَتِ جَا ءَتْكَ السَّمَا ءُ! فــقــال: كَيْفَ تَرَيْنَهَا؟ فــقَالَتْ: سُطِحَتْ[1] وابْيَضَّتْ. قال أدْخِلِي غُنَيْمَاتِكِ. قالَ: فـجا ءَت السَّمَا ءُ بشيْءٍ شَطَأَ[2] لَهُ الزَّرْعُ.

قالَ ابنُ الأعْرَابيِّ، قَالَ أَبُو صَالح الفَزَارِيّ[3]: كنَّا نَقُولُ إذا رَأيْنَا البَرْق في أعْلَى السَّحَابَةِ، أو في جَوَانِبِها: هي-بإذْنِ اللّهِ - مَاطِرَةٌ غَيْرُ مُخْلفَةٍ[4]. وإذا رَأَيْنَا البَرْقَ في أسَافِلِها: قد أخْلَفَتْ.

وقَالَ ابنُ كُنَاسَةَ[5]: شَامَ أعْرَابِيٌّ بَرْقاً، فَقَال لابْنَتِه[6]: انْظُرِي أيْنَ تَرَيْنَ البَرْقَ؟

فقالت[7]: [المتقارب]

أناخ بذي بَقَرٍ بَرْكَهُ كأنَّ على عَضُدَيْه كِتَافَا

---

(1) سُطِحَت: انبسطت واستوت.

(2) شَطَأَ الزَّرْعُ والنخل يَشْطأ شَطْأً وشُطُوءاً: أخــرج شَطْأَهُ. والشَّطْءُ: وَرَقُ الزرع أو فَرْخُهُ أو سُنْبُلُهُ. اللسان (شطأ).

(3) هو أبو صالح مسعود بن قند الفَزَاري، روى عنه الجاحظ في الحيوان ج٥ ص١٥٧، وفي البيان والتبين ج٣ ص١٧٨.

(4) أخْلَفَت السحابة والنجوم: لم يكن بنوئها مَطَرٌ.

(5) هو أبو محمد عبدالله بن يحيى بن كُنَاسة الأسَدي، (وقيل: محمد بن عبدالله) النحوي الإخباري الكوفي، روى عنه الشعراء والفصحاء، ولد سنة ١٢٣هـ، وتوفى سنة٢٠٧هـ.
الفهرست لابن النديم، ص٧٧، وشذرات الذهب ج ٢ ص١٧.

(6) الخبر ذكره ابن منظور في اللسان، مادة (كتف) قال: قالت بعض نساء الأعراب تصف سحاباً (البيت) وقال: الكِتَافُ: الوَثَاق وما يُشَدُّ به.

(7) البيت لسُحَيْم عبد بني الحسحاس، حققه عبدالعزيز الميمني، دار الكتب المصرية ١٩٥٠م، ص٤٨، وروايته: «وحَطَّ بذي بَقَرٍ....» قال: البَرْك: الصَّدْر، ويروى: «وحَلَّ».

ثُمَّ قَالَ لها بَعْدَ سَاعَةَ: عُودي فانظري! فقالت(١): [المتقارب]

نَحَتْهُ الصَّبَا ورَمَتْهُ الجَنُو ... بُ فانْتَجَفَتْهُ الشَّمَالُ انْتِجَافَا

وقَوْلُهُ: «هَطَّال» يَقُولُ: لَيْسَ بشَدِيْدِ المَطر، ولكنَّهُ دائمٌ.

الأصْمَعيُّ: «بذي خَالٍ»(٢) وقال: هو جَبَلٌ ممّا يَلي نَجْداً، قد رَأَيْتُهُ.

(٥) وتَحْسَبُ سَلْمَى لا تَزَالُ كَعَهْدِنا ... بِوَادِي الخُزَامَى أَوْ عَلَى رَأْسِ أَوْعَالِ(٣)

مَعْمَر(٤): ويُرْوَى: «بِوَادِي الحُشَاةِ أو على رَسٍّ».

والرَّسُّ: البِئْرُ.

والخُزَامَى: خَيْرِيُّ البَرِّ.

الأصْمَعيُّ(٥): «أَوْ عَلَى رَأْسِ أَوْعَالِ» قال: هي هَضْبَةٌ، يُقَال لَهَا: ذاتُ أَوْعَال(٦)، وفيها رَسٌّ؛ أي بِئرٌ.

---

(١) هذا البيت من قصيدة سحيم المذكورة في الحاشية الأولى، ديوانه، ص٤٧، وهو توليف بين بيتين هما:

مَرَتْهُ الصَّبَا وانْتَحَتْهُ الجَنُو ... بُ تَطْحرُ عَنْه جَهَاماً خِفَافا

فلمّا تنادى بأنْ لا بَـــرَا ... حَ وانْتَجَفَتْهُ الرِّيَاحُ انْتجَافا

وروايته في لسان العرب، مادة (نجف)

مَرَتْهُ الصَّبَا وزَفَتْهُ الجَنُو ... بُ وانْتَجَفَتْهُ الرِّيَاحُ انْتجَافا

قال ابن منظور: انتجفت الريحُ السحاب: استفرغَتْهُ واستخرجت ما فيه (مادة نجف) ص٨٤. ذو بَقَر: موضع، وقيل واد بين أخيلة الحمَى، ياقوت ج١ ص٤٧١.

(٢) المرصَّع، ص١٢٨ ومعجم البلدان ج٢ ص٣٣٩.

(٣) المرصّع: «أو على ذات أوعال».

(٤) هو أبو عبيدة، معمر بن المثنى وقد سبق ذكره.

(٥) رواية الأصمعي في الديوان «أو على رَسّ أوعال».

(٦) أوعال: جبل بالحمى يقال له أم أوعال، وذو أوعال، وقيل أوعال: أجبل صغار وقيل هَضَبَة يقال لها ذات أوعال. ياقوت ج١ ص٢٨١، والمرصّع، ص٧٠.

أبو حاتم يَقُولُ: فأنا أحْسبُ سَلْمَى كما عَهِدْتُها بذلك الموضع بوادي الخُزامى، أو على رَأْس أوْعَال، أي: قد بَدَتْ بَعْدِي وتَنَقَّلَتْ.

أبو عُبَيْدَة: «كَعَهْدِنا» أيْ: نَظُنُّ أنَّها شَابَّةٌ على جِدَّتِها وطَرَاءَتِها، وقَدْ كانَتْ قَالَتْ: إنَّكَ شَيْخٌ، ولم تَنْظُرْ إلى نَفْسِها.

(٦) وتَحْسَبُ سَلْمَى لا تَزَالُ تَرَى طَلاً
من الوَحْشِ أوْ بَيْضاً بِمَيْثَاءَ مِحْلاَلِ

قَالَ الأصْمَعِيُّ: تَحْسَبُ سَلْمَى ..... تَرَى طَلاً؛ أي لا تَزَالُ تَرَى نفْسَهَا في المَكَان الَّذي كُنَّا نَعْهَدُهَا في مُرْتَبَعِنَا[1]، كأنَّه يَرَاها بمكانٍ تَرَى [فيه] الوَحْش والبَيْضَ[2].

قال: وكانَ الكِسَائيُّ[3] يَقُولُ: وتَحْسَبُ أنَّكَ لا تَزَالُ تَرَى طَلاً؛ أي برؤيتك إيّاها ترى طَلاً.

وقالَ ابنُ الأعْرابيّ: «تَرَى طَلاً»: يَكُونُ مَعَها طَلاً؛ فَشَبَّهَهَا بِظَبْيةٍ مَعَها خِشْفُها، وهي أَحسَنُ ما تكُونُ.

قَال الأصمعي: ومثلُهُ بَيْتُ ذي الرُّمّة[4]: [الطويل]

إذا البَيْنُ أحْلَى عَنْ تَشَاءٍ من النَّوَى   أَمَلْتُ اجْتِمَاعَ الحَيِّ في صَيْفِ قَابِلِ

---

(١) ارْتَبَع بالمكان: أقام به زَمَن الربيع.

(٢) الديوان: لا تزال مقيمة في الموضع الذي ارتبعوا فيه، فترى فيه أولاد الظِّباء وبيض النَّعام.

(٣) هو علي بن حمزة بن عبدالله بن عثمان، أبو الحسن الكسائي، إمام الكوفيين في النحو واللغة، وأحد القُرَّاء السبعة المشهورين، توفي سنة ١٨٣هـ، وقيل: ١٨٢هـ، وقيل: ١٨٩هـ. نزهة الألباء، ص٥٨-٦٤- والزبيدي، ص١٢٧-١٣٠، وبغية الوعاة ج٢ ص١٦٢-١٦٤، وتاريخ العلماء للتنوخي، ص١٩٠.

(٤) ديوان ذي الرُّمّة، صنعة: عبدالقدوس أبو صالح، ج٢ ص١٣٣٨، وروايته: .... (الصيف أجلى عن تَشَاءٍ... أَمَلْنَ). والخزانة ج٩ ص١٥٠، وروايته فيها: «إذا الصَّيف... عن تَشَاءٍ... قابِلِ» مُتشاء: مختلف. اللسان (شأى) والقائل من القيلولة، والقابل القادم.

وقَالَ غَيْرُهُ: يَقُولُ: لا تَزَالُ حَيْثُ عَهِدْتُ بِمَيْثَاءَ، والمَيْثَاءُ[1]: طريقٌ للماء عظيمٌ مُرْتَفعٌ من الوادي، فإذا كانَ الطريقُ صَغيراً فهو شُعْبَةٌ[2]، فإذا كانَ أكبرَ منْ ذلكَ فهو تَلْعَة[3]، فإذا [عَظُمَت التَّلْعَة حتَّى تَكُونَ مِثْلَ][4] نِصْفِ الوَادي أو ثُلُثَيْهِ، فهي مَيْثَاءُ، وإنّما يُرى الطّلا[5] في الرَّبِيع، فإذا جَاءَ الصَّيْفُ تَفَرَّقُوا.

و«مِحْلاَل»: تَحُلُّ بِهَا، ومنه بَيْتُ طُفَيْلٍ[6]: [الطويل]

على إثْرِ حَيٍّ لا يَرى النَجم طَالعاً — من الصَّيْفِ إلاّ وَهْوَ قَفْرٌ منازِلُهْ

أيْ: هُمْ مُنْتَجِعُون. الانْتِجَاعُ: الذَّهَابُ إلى البُلْدَان في طَلَب الكَلأ إذا وَقَعَ رَبِيعٌ بأرضٍ غَرِلٍ[7] انْتَجعَهُ [النَّاسُ]، ومِثْلُهُ[8]: [الوافر]

إذَا الجَوْزَاءُ أرْدَفَتِ الثُّرَيَّا — ظَنَنْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا

(١) المَيْثَاءُ: الرَّمْلَةُ السَّهْلَة والرَّابية الطَّيِّبَة، والميثاء: التَّلْعَة التي تَعْظُم حتى تكون مثل نصف الوادي أو ثُلُثيه. اللسان (ميث).

(٢) الشُّعَبَةُ: السيل الصغير، والشعبة: ما صَغُر عن التَّلْعَة. اللسان (شعب).

(٣) التَّلْعَة: مسيل الماء من أعلى الوادي إلى بطون الأرض، وما اتَّسَع من فم الوادي، والتَّلْعَة: ما ارتفع من الأرض، والجمع: تَلْعٌ وتلاعٌ. اللسان (تلع).

(٤) بياض في الأصل المخطوط، والزيادة من اللسان، مادة (ميث) والخزانة، ج١ ص٦٣. وقال ابن منظور: إذا عَظُمت التَّلْعَة حتى تكون مثل نصف الوادي أو ثُلُثَيْه فهي مَيْثَاء. اللسان، مادة (تلع).

(٥) الطَّلا والطَّلْوُ: الصغير من كلّ شيء، وقيل: الطَّلا: ولد الظبية ساعة تضعه وجمعه طِلْوَان، وهو طلاً ثم خِشْفٌ والجمع: أطْلاء وطُلِيٌّ وطُلْيَان وطِلْيان. وهو مستعار هنا للمرأة الجميلة.

(٦) ديوان الطفيل الغنوي، حققه: محمد عبدالقادر أحمد، دار الكتاب الجديد ١٩٦٨، ص٨٣، ورواية الديوان: «من الليل إلاّ وهو بادٍ منازلُهْ».

(٧) كذا في الأصل المخطوط: أرْض غَرِل: جافَّة، والمعنى على ذلك أنّ الجوزاء تردف الثريّا في اشتداد الحرّ، فتجفّ الغدران ويتفرّق المنتجعون في طلب الماء.

ويقال: أرضٌ غَرِيْلٌ. الغريل: الطين يحمله السيل فيبقى على وجه الأرض رطباً أو يابساً ويقال عامٌ أغْرَل؛ أي خصيب. اللسان (غرل).

(٨) هو لخُزَيْمَة بن مالك بن نهد، ديوان الهذليين، دار الكتب المصرية ١٩٦٥م، ج١ ص١٤٥.=

يقول: ظَنَنْتُهم قد تَحولُوا. فاطمةُ[1]: بنْتُ يَذْكُرَ بن عَنَزَةَ.

أبو عُبَيْدَةَ: «تَرَى طَلاً»: تَحْسَبُ أنَّها حَدَثَةٌ صَغِيرَةُ السِّنِّ ولم تَكْبر، كما قالوا: كيف الطَّلاَ وأُمُّهُ؟ يُراد به المَوْلُود وأمّه. يَقُولُ: تَحْسَبُ أنَّها حَدَثَةٌ، وجِسْمُها في مِثلِ لِيْنِ بَيْضِ النَّعَامِ[2].

أبو حاتم: «الطَّلاَ» الصَّغِيرُ من وَلَد الوَحْشِ، يقولُ: تَظُنُّهَا لا تَزَالُ حَيْثُ عَهِدْتَهَا بِمَيْثَاءَ مِحْلاَلِ؛ أي بالبادِيةِ حَيْثُ يكونُ بَيْضُ النَّعَامِ ووَلَدُ الوَحْشِ[3]، وإنّما يُقِيمُونَ بذَلكَ المَوْضعِ في الرَّبيعِ، فإذا جَاءَ الصَّيْفُ رَجَعُوا إلى مِيَاهِهِم ومَنَازِلِهِم.

(٧) لَيَالِيَ سَلْمَى إذْ تُرِيْكَ مُنَصَّباً
وجيداً كَجِيْدِ الرِّئْمِ لَيْسَ بِمعْطَالِ

قال: قَطَعَ كَلاَمَهُ الذي كانَ فيه، ثم أَقْبَلَ يَتَذَكَّرُ، فقالَ: «لَيَالِيَ سَلْمَى ......» وهَذَا مثْلُ قولِ ذي الرُّمَّة[4]: [البسيط]

دِيَارُ مَيَّةَ إذْ مَيٌّ تُسَاعِفُنَا ....

= ومجمع الأمثال للميداني (طبعة مكتبة عيسى البابي الحلبي) ج١ ص١٢٩، والمعارف لابن قتيبة، تحقيق: محمد اسماعيل الصاوي، بيروت ١٩٧٠م، ص٢٦٩، وتصحيح التصحيف للصفدي، ص٩٧، واللسان، مادة (ردف).

(١) هي بنت يَذْكُرَ، وهو أحد القارظين، القارظ العَنَزِيّ، وهو (يَذْكُرُ) والآخر رجل من النَّمر بن قاسط. انظر نسبة في لبّ اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي، حققه: محمد أحمد عبدالعزيز، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩١م، ج٢ ص١٢٣.

(٢) يريد ملاسته ونعمته.

(٣) قول أبي حاتم ذكره البغدادي ولم ينسبه، الخزانة ج١ ص٦٤.

(٤) ديوان ذي الرمة، ص٣.

والخزانة ج٢ ص٣٣٩، وعجزه فيها: « ولا يرى مِثْلَها عُجْمٌ ولا عَرَبُ».

ومُنَصَّباً(١)، يَعْنِي ثَغْراً مُتَرَاصِفاً، لَيْسَ مِثْلَ أَسْنَانِ الزِّنْجِ(٢) مفلَّجاً، ولا متراكباً(٣) أَثْعَلَ(٤)، والمُنصَّبُ: المُسْتَوِي المُتَّسِقُ.

ورَوَاها أيضاً: «مُقَصَّباً»(٥) يعني شَعَرَهَا، يقال: شَعَرٌ مُقَصَّبٌ؛ أيْ قَصْبَةً قَصْبَةً: جعَلَتْهُ ذَوَائِب وقَصَّبَتْهُ، وشَعَرٌ مُقَصَّبٌ، أيْ قِصَابَةً قِصابَةً، وقد يُقَالُ: قَصِيْبَةٌ وقَصَائِب.

والجِيْدُ: العُنُق أجْمَعُ، والرِّئْمُ: ظَبْيٌ خَالِصُ البَيَاضِ(٦). و«لَيْسَ بِمِعْطَالِ» يقولُ: لَيْسَ بكثِيرِ العطَل، ويُقالُ: قَوْسٌ عُطُلٌ، أيْ: لا وَتَرَ عَلَيْهَا، وامْرَأَةٌ عُطُلٌ: لا حَلْيَ عليها.

(٨) أَلاَ زَعَمَتْ بَسْبَاسَةُ اليَوْمَ أَنَّنِي
كَبِرْتُ وأَنْ لا يَشْهَدَ(٧) اللَّهْوَ أَمْثَالِي

---

(١) المَنَصَّبُ: الثَّغْر المستوي النَّبْت، وأصْل الانتصاب: المُثُول والإشراف والتَّطاول. أُذُنٌ نَصْبَاء: تنتصب وتدنو من الأخرى، وفي الأسنان الاعتدال والاستواء والاتِّساق. ثَغْرٌ مُنَصَّبٌ: مستوي النِّبْتَة كأنَّهُ نُصِبَ فَسُوِّي. اللسان (نصب).

(٢) الزِّنج: (بفتح الزاي وكسرها) السُّودان.

(٣) في الأصل المخطوط «ولا متراكم» وهو تصحيف.

(٤) الثُّعْل والثَّعَل والثُّعْلُول كُلُّهُ: زيادة سنٍّ أو دخول سنٍّ تحت أخرى في اختلاف في المنبت، يركب بعضها فوق بعض، يقال: ثَعَلَت سنُّهُ وهو أثْعَل، وفي أسنانه ثَعَلٌ وهو تراكب بعض الأسنان على بعض. والثُّعْل: السِّنُّ الزائدة خلف الأسنان. اللسان، مادة (ثعل).

(٥) قَصَّبَ شَعَرَه: جَعَّدَه، القَصَائِبُ: الذَّوائب المُقَصَّبَة تُلْوَى ليّاً حتى تَتَرَجَّلَ ولا تُضْفَرُ ضَفْراً، شَعَرٌ مُقَصَّبٌ: مُجَعَّدٌ. القِصَابة والقُصَّابة والقَصَّبَة والقَصِيبَة والتَّقْصِيبة والتُّقْصِبة: الخُصْلَة الملتويةُ من الشَّعْر. اللسان، مادة (قصب).

(٦) من الظباء: الآرام؛ وهي البيض الخالصة البياض، ومساكنها الرَّمل، وهي أشدّها حُضْراً، والعُفْر؛ وألوانها بيض تعلوها حُمْرَة، والأُدْم وألوانها أيضاً كذلك، ومساكنها الجبال. كتاب المصايد والمطارد لكشاجم، طبعة بغداد، ١٩٥٢، ص٢٠٢.

(٧) الديوان (وهي رواية الأصمعي): «وألاَّ يُحْسِنَ».

بَسْبَاسَةُ: امْرَأَةٌ من بني أَسَد.

ويروى: «يَشْهَدُ». النَّصْبُ على أنْ يَجْعَلَ (لا) صلةً، والرَّفْعُ على قَوْلِهِ: لا يَشْهَدُ[١].

ورَوَى أبو عُبَيْدَةَ: «وأنْ لا يُحْسِنَ السِّرَّ».

والسِّرُّ[٢]: النِّكَاحُ (ها هنا) من قَوْلِهِ عزَّ وجَلَّ: {لا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً}[٣].

أبو حاتم: الرَّفْعُ على إضْمَار: وأنَّه لا يَشْهَدُ.

أبو حاتم قال: عَيَّرَتْهُ بالكِبَرِ، قَالتْ: كَبِرْتَ فشُغِلْتَ عن اللَّهْوِ.

و«أمْثَالي»: يعْني أمْثَالَهُ من الرِّجَالِ، فنَفَى ذلك بقولِه[٤]:

«كَذَبْتِ لَقَدْ أَصْبِي» .... البيت.

و[٥]: *«بلى رُبَّ»* .... البيت.

(٩) بَلَى رُبَّ يَوْمٍ[٦] قَدْ لَهَوْتُ ولَيْلَةٍ
بآنِسَةٍ كَأنَّها خَطُّ تِمْثَالِ

أبو حاتم: «كَذَبْتِ لَقَدْ أَصْبِي» ها هنا رَوَاهُ[٧].

---

(١) قال الحَضْرَميّ: مَنْ نَصَبَ جاز له حَذْف أنْ من (ألاّ يُحْسِنَ) لأنّ عمله يدلُّ عليه، ومَنْ رَفَع أثبت «أنْ» في الخَطّ (أنْ لا يُحْسِنُ) شرح الحضرمي، ص٩٥، وانظر رصف المباني، ص١٩٥-١٩٦م.

(٢) السِّرُّ: الزِّنَا، والسِّرُّ: الجِمَاع. قال الحَسَن: «لا تواعدوهُنَّ سراً» قال: هو الزِّنا، وقال مجاهد: هو أن تَخْطِبُوهُنَّ في العدَّة. والسِّرُّ: النكاحُ لأنه يُكْتَم ويُسْتَر ويخفى. اللسان (سرر).

(٣) سورة البقرة، آية ٢٣٥.

(٤) هو البيت الثالث عشر من هذه القصيدة، وتمامه:

كذبت لقد أُصْبي على المرءِ عِرْسه   وأَمْنَعُ عِرْسي أنْ يُزَنَ بها الخالي

(٥) هو البيت التالي من هذه القصيدة.

(٦) الديوان (وهي رواية الأصمعي وأبي حاتم): «ويا رُبَّ يَوْمٍ».

(٧) وكذلك رواه الأصمعي، الديوان، ص٢٨.

«آنِسَة»(١): أيْ هي ذَاتُ أُنْسٍ من غَيْرِ رِيْبَة»، قال الجَعْدِيُّ(٢): [المتقارب]

بآنِسَةٍ غَيرِ أُنْسِ القرَا

ف تَخْلِطُ بالأُنْسِ منْهَا شِماسَا

«كـأنَّها خَطُّ تِمْثَالِ» أيْ كَأنَّها نَقْشُ تِمْثَالٍ، وقَدْ يُقالُ: ما أحْسنَ خَطَّ فلان؛ أيْ نَقْشُهُ.

أبو حاتم(٣): «وَ يَا رُبَّ......».

(١٠) يُضِيءُ الفِرَاشَ وَجْهُهَا لِضَجِيْعِهَا
كَمِصْبَاحِ زَيْتٍ في قَنَادِيْلِ ذُبَّالِ(٤)

يَعْنِي القَنَادِيْلَ التي يُسْرَجُ فِيها بالذُّبَّالِ. واحد الذُّبَّال: ذُبَالة؛ وهي الفَتِيْلَة، وإنَّما أرَادَ في ذُبَالِ قَنَاديل، ومثلُهُ(٥): [مشطورالرجز]

كأنَّ أنْسَاعِي وكُوْرَ الغَرْزِ

الكُورُ(٦): الرَّحْلُ: يريد: غَرْزَ الكُورِ، الغَرْزُ(٧) للإبلِ مثل الرِّكابِ

---

(١) جارية آنِسَة: طيِّبة الحديث. وقيل: إذا كانت طيِّبَة النفس تُحبُّ قُرْبَكَ وحديثك، والجمع: آنِسَات وأوَانِس. اللسان (أنس).

(٢) ديوان النابغة الجعدي (طبعة دمشق ١٩٦٤م) ص٨١.

وهو في اللسان، مادة «أنس» و«شمس» وروايته: «تخلَّط باللين».

(٣) هي رواية الأصمعي أيضاً في الديوان، ص٢٨.

(٤) الذُّبالةُ: الفتيلةُ التي تُسْرَج، والجمع ذُبَال. ويقال للفتيلة التي يُصْبَح بها السراج: ذُبَالة وذُبَّالة، وجمعها: ذُبَّال وذُبَال، وهو الذي يوضع في مِشْكَاة الزجاجة التي يستصْبَحُ بها. اللسان، (ذبل). والذُّبَّال: الصانعون للفتائل.

(٥) هو لرؤبة بن العجاج، مجموع أشعار العرب، طبعة دار الآفاق، بيروت ١٩٨٠، ص٦٥. وروايته في الديوان: «عاليْتُ أنْسَاعي وكُور الغَرزِ».

(٦) الكُوْرُ: الرَّحْل، وقيل: الرحل بأداته، والجمع: أكْوَار وأكْوُر وكُوران.

(٧) الغَرْزُ: رِكَابُ الرَّحْل، وقيل: رِكاب الرَّحْل من جلود مَخْرُوزَة، فإذا كان من حديد أو خشب فهو=

للخَيْلِ.

أبو عبيدة: «في قناديل آبَالِ» واحدهُم أَبِيْل[1]، مثْلُ: شَرِيف وأَشْرَاف، والأَبيْلُ: صَاحِبُ النَّاقُوس.

قال: الأَبْيَال: الرُّهْبَان.

أبو نَصْر: من ضَوئها وحُسْنِها لا يَغْلُبُ عليها سَوَادُ الّليْلِ.

ورَوَى الأَصْمَعِيُّ بَعْدَ هذا بَيْتَيْن، وهُمَا يُرْوَيَان لعَمْرو بن شَأس[2]:

(١١) كأنّ عَلَى لَبَّاتِها[3] جَمْرَ مُصطَلٍ
أَصَابَ غَضاً جَزْلاً[4] وكُفَّ بأَجْذَالِ

أَيْ جُعِلَ حَوْلَ الجَمْرِ أُصُولُ الشَّجَرِ، فهو أحْسَنُ ما يكُونُ من الوَقُود. والجِذْلُ: أَصْلُ الشجرة.

= ركاب، والغَرْزُ للناقة مثل الحِزَام للفرس. اللسان (غرز). والنِّسْع: سَيْرٌ يُضفَرُ على هيئة أعِنّة النعال تُشَدُّ به الرحال، وقيل: النِّسْعَة التي تُنْسَجُ عريضاً للتصْدير. والأَنْسَاع: الحِبَال. وجمع النِّسْع: أنسَاع ونُسُوع ونُسْع. اللسان، مادة (نسع).

(١) الأبِيْل: رئيس النّصَارى، وقيل: هو الرَّاهب الرئيس، وقيل: صاحب الناقوس، وهم الأبيلون، والأَيْبَليُّ: الرّاهبُ، وكانوا يسمُّون عيسى بن مريم عليه السلام: أبيل الأبيلين، وقيل: الأبيل: الشيخ، والجمع: آبَال. اللسان (أبل).

(٢) لعلّ الشارح يشير إلى قول عمرو بن شأس:

لَطِيفَة طيِّ الكَشْحِ مُضْمَرَة الحَشَا ... هَضيمُ العِناق هَوْنَةٌ غيرُ متْفَالِ
تَمِيْلُ على ظَهْر الكثيب كأنّها ... نَقاً كُلَّما حركْتَ جَانِبَهُ مَالَ

شعر عمرو بن شأس، جمعه: يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت ١٩٨٣م، ص٧٧.

(٣) اللّبَّة: اللَّهزِمَة التي فوق الصَّدْر وفيها المِنْحَرُ. اللَّبَبُ واللَّبَّةُ: موضع القلادة من الصَّدْر من كل شيء. اللسان (لبب).

(٤) الأصل المخطوط: «جَذْلاً» وهو تصحيف.

قـالَ: وسَمِعْتُ «أبا هِلالٍ الرَّاسِبيّ»[1] يُحَدِّثُ عـن الحَسَنِ أنَّ رَجُلاً سَألَهُ: إنَّ بِرِجْلِيَّ شُقُوقاً، فـقال: أكْفُفْهُ بِخِرْقَةٍ. قـال: أيَجْزِيْني[2] أنْ أتَوَضَّأَ عليـها؟ فقال: وما زَالَ المُسْلِمُون يُصَلُّونَ في جِرَاحَاتِهم.

وقال أيضاً: المُصْطَلى[3]: تَقَلُّبُ الجَمْرِ، فهو يَتَوَقَّدُ ويَظْهَرُ جَمْرَةً جَمْرَةً.

أبو حاتم[4]: أرَادَ تَوَقُّدَ الحَلْي كأنَّهُ جَمْرُ رَجُلٍ يَصْطَلي بِجَمْرِ الغَضَا، وهو أبْقَي الجَمْر. وواحد الأجْذَال: جِذْلٌ[5]، والغَضَا[6]: شَجَرٌ يَحْسُنُ وَقُودُ حَطَبِهِ ويَبْـقى نارُهُ، والجِذْلُ: الحَطَبُ الغَلِيظُ، والضِّرَامُ[7]: الخَفِيْفُ الدَّقِـيقُ الذي تُسْرِعُ النارُ فيه ويطْفَأُ سَرِيعاً.

(١٢) وَهَبَّتْ لَهُ[8] رِيْحٌ بِمُخْتَلِفِ الصُّوَى
صَباً وشمالاً[9] في مَنَازِلِ قُفَّـــــالِ

---

(١) هو أبو هلال، محمد بن سُلَيْم الراسبي البَصْرِيّ، روى عن الحَسَن البصري، توفي سنة ١٦٩هـ. انظر أخبـاره في: شـذرات الذهب ج١ ص ٢٦٤، وسـيـر أعـلام النبـلاء ج٤ ص٥٦٨ و ٥٧٣، و٥٨١، و٥٨٤. وتهذيب التهذيب ج٩ ص١٩٥.

(٢) أي يكفيني ويغنيني. يسأل عن جواز الوضوء على الجرح.

(٣) الاصْطِلاء: من صَلا النار والتَسَخُّن بها والاحتراق بها.

(٤) قول أبي حاتم السجستاني في الديوان، قال: شبَّه توقُّد الحَلْي بجمر غَضَى، وخُصَّ الغَضَى لأنَّ جَمْرَهُ أبقى الجَمْر.

(٥) الجِذْلُ: أصل الشيء الباقي من الشجر المقطَّع. اللسـان، مادة (جذل) والجَزْلُ: الحطب اليـابس، وقيل: الغليظ، وقيل: ما غلظ من الحَطَب ويبس. اللسان، مادة (جزل).

(٦) الغَضَى: من نبات الرَّمل، له هَدَب كهَدَب الأرْطَى، وهو من أجود الوقود عند العرب. قال ثعلب: يكتب بالألف. قـال ابن منظور: ولا أدري لم ذلك. واحدته: غَضَاةٌ وقـد تكون الغَضَاةُ جـمْعـاً. اللسان (غضا).

(٧) الضِّرام: اشتـعـال النار في الحَلْفاء ودُقاق الحطب الذي يسرع اشتـعـال النار فيـه. والضِّرام: لَهَب النار.

(٨) أي هَبَّت للجَمْر ريحٌ. شرح الحضرمي، ص٩٧.

(٩) رواية الديوان والأعلم والحضرمي: «صَباً وشَمَالٌ» على أنَّهما بَدَلٌ من «ريح» أو نعت.

«الصَّبَا» روايةُ الأصْمَعِيّ[1].

واحِدُ الصُّوى[2]: صُوَّةٌ، وهي إِكَامٌ وغَلْظٌ، وهي ما ارْتَفَعَ وحَوْلَهُ غَلْظٌ.

ويروى[3]: «بِمُخْتَلَفِ الصَّبَا».

وقوله: «صَباً وشمالاً» أيْ بحيثُ تَرَاوَحَتَا. قُفَّال: واحدهُم قَافِلٌ وهو الذي رَجَعَ من سَفَرٍ، إذا نَزَلَ مَنْزِلاً أَوْقَدَتْ له النَّارُ.

(١٣) كَذَبْتِ لَقَدْ أُصْبِي على المرْءِ عِرْسَه
وأَمْنَعُ عِرْسِي أنْ يُزَنَّ بِهَا الخَالِي

وقَوْلُ القَائِل[4]: «تَصَابَيْتُ» يُرِيدُ أنَّه رَقَّ وفَعَل ما يَفْعَلُ الصَّبِيُّ. وعِرسُهُ: امْرَأَتُهُ، والعِرْسُ: الزَّوْجُ. أُصْبِي[5]: أُذْهَبُ بفُؤَادِها. أَرَادَ أَنَّ النِّساءَ يَرْنُونَ[6] إليه من حُسْنِه- عن أبي حاتم-[7].

سَهْلٌ عن الأصْمَعيّ: يَمْنَعُها بحُسْنِه وجَمَاله فلا تَرْنُو إلى غَيْرِه. وقوله: «وأمْنَعُ عِرْسِي» يَقُولُ: لا يَجْتَرِئ عليها[8]. و«يُزَنّ»: يُتَّهَم، يقال: أَزْنَنْتُهُ[9]

---

(١) رواية الأصمعي: «بمختلف الصَّبَا» ولم ترد هذه الرواية في الديوان برواية الأصمعي.

(٢) الصُّوَّة: الأعْلاَم المنصوبة المرتفعة في غَلَظٍ. والإكام: جمع أكَمة وهي التي تكون أشد ارتفاعاً مما حولها. اللسان، مادة (صوى) و(أكم). والصُّوَّةُ: مَخْتَلَف الريح. اللسان (صوى).

(٣) أي حيث تختلف وتتذاءب وتهبُّ، ويبدو أنها رواية الأصمعي نفسها المشار إليها.

(٤) هي رواية السكري وأبي سهل. انظر الديوان، ص٣٧٨.

(٥) قال البغدادي: «أُصْبِي» مضارع أصْبَبْتُ المرأة؛ بمعنى شَوَّقْتُها وجَعَلْتُها ذات صَبْوَة؛ وهي الشوق. الخزانة ج١ ص٦٦.

(٦) الديوان: أراد أن النساء يَصْبُون إليه... ورواية البيت في اللسان (خلا): ألم تَرَني أُصْبِي.

(٧) شرح أبي حاتم في الديوان دون نسبة، ص٢٨.

(٨) الأصل المخطوط: عليه.

(٩) زَنَى الرجلُ يَزْني زِنىً وزِناءً، وزانَى مُزَاناةً، وزِنًى كَزِنَى. اللسان (زنا) زَنَّهُ بالخَيْر زَنّاً وأَزَنَّهُ: ظنّه به أو اتَّهَمَهُ، وأزْنَنْتُهُ بشيء: اتهمتُهُ به، وكلام العامة: زَنَنْتُهُ، وهو خطأ. فلانٌ يُزَنُّ بكذا وكذا أي يُتَّهَم به، وفي شعر حسان: «حصانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بريبَة» اللسان (زنن).

بِكَذَا وكَذا: إذا اتَّهَمْتُهُ، ولا يُقَالُ زَنَنْتُهُ. والخَـــالي[1]: الـذي لا زَوْجَةَ لـه، ويقال: امْرَأَةٌ خَلِيَّةٌ: لا زَوْجَ لها، ويقال: أنْتِ خَلِيَّةٌ في الطَّلاَق، وقد خَالِيْت[2] الرَّجُلَ: إذا فارَقْته.

أبـو عُبَيْدَة: الخَالي: المُخْتَالُ، أرادَ: لَقَدْ أُصْبي علـى المرْءِ الخَالي عِرْسَهُ، فجَرُّ الخَالي على المرْءِ؛ لأنَّكَ تَقُولُ: هذا رَجُلٌ خَالٍ[3]، وإنَّما هو خَائِل. وقال: «وأمْنَعُ عِرْسِي أنْ يُزَنَّ» هو بها.

قال: الخَالي يَخْلو للرِّيْبَة.

أبـو نَصْر: كَذَبْتِ فـي زَعْمِكِ أنِّي كَبِرْتُ، وأنْ لا يَشْهَدَ الَّلـهْوَ أمْثَالي، أيْ أنَا أُصْبي امْرَأَةَ الرَّجُل؛ أرُدُّهَا إلى الصِّبَا.

ابن حبيب: قَالَ «الخَالِي» أيْ أمْنَعُها بِجَمَالي أنْ يُتَّهَمَ بها غَيْري.

(١٤) ومِثْلِكِ بَيْضَاءَ العَوَارِضِ طَفْلَةٍ
لَعُوبٍ تُنَسِّيْني إذَا قُمْتُ سِرْبَالـــي

قَالَ الكِسَائيُّ: يَخْفِضُونَ «بَيْضَاء العَوَارِضِ» ويَنْصِبُونَ: «لَعُوباً» ورُبَّمـا نَصَبُوا «بَيْضَاء» وخَفَضُوا «لَعُوباً»[4].

---

(١) الخَالي: العَزَبُ الذي لا زوجة له، وكذلك الأنثى بغير هاء، والجمع أخْلاء. وأصل الخَلِيَّة من الإبل المطلقة من عقَال، لذلك قيل: امرأة خَلِيَّة ونساءٌ خَلِيَّات: لا أزواج لهنّ ولا أولاد. وامرأة خليَّة وخلْوَة: عَزَبَة، ورجلٌ خَلِيٌّ ورجال أخْلياء: لا نساء لهم. اللسان (خلا).

(٢) خَلَّى الأمر وتَخَلَّى منه وعنه وخَالاه: تَرَكَهُ، وخَالى فلاناً: تركه. وخالاني فلانٌ مُخَالاةً: خَالَفَني، وخاليْتُهُ خلاءً: تركته. اللسان (خلا).

(٣) رَجُلٌ خَالٌ وخائلٌ وخالٍ ومُخْتَالٌ وذو خُيلاء: معجب بنفسه، وقد خال الرجُلُ فهو خائلٌ. وقيل: الخَالُ والخَيْلُ والخُيَلاءُ والخِيَلاء والأخْيَل والخَيْلَة والمَخِيْلَة: الكِبْرُ. وهو ذو خـــالٍ وذو مَخِيْلَة وذو خيلاء أي ذو كبر. اللسان (خيل).

(٤) انظر: المنصف لابن جني، حققه: ابراهيم مصطفى، وعبدالله أمين، مطبعة البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤م، ج١ ص٩٣.

والـــــعَوَارِضُ(١): مـــــا بَيْن الـثَّنِيَّتَيْن والأضْرَاس، وهـي الأنْيَابُ والرَّبَاعِيَّات(٢)، ولَيْسَ الثَّنَايا من العَوارِض.

أبو حاتم: «بَيْضَاءَ» و «لَعُوباً»، قال جرير(٣):[الوافر]

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصْقُلُ عَارِضَيْهَا ... بِفَرْعِ بَشَـامَةٍ سُقِيَ البَشَامُ

والـطَّفْلَةُ(٤): الـنَّاعِمَةُ، يُقَالُ: بَنَانٌ طَفْلٌ؛ أَيْ نَاعِمٌ، والطِّفْلَةُ: الـصَّغِيْرَةُ. ولَعُوب(٥): ضَحُوك، وقـــوله: «تُنَسِّيْنِي إذا قُمْتُ سِرْبَالـي» يَقُولُ: تَذْهَبُ بِفُؤَادي، ومِثْلُهُ(٦):[الطويل]

وَمَا هُوَ إلاَّ أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً ... فأُبْهَتُ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيْبُ

أبــــو عُبَيْدَة(٧): «تَنَاسَانِي» أيْ: تُنَسِّيْنِي. قَالَ: وأَنْشَدنــــــي

(١) العَوَارِضُ: الثَّنَايا، سـمـيت عَوَارِض لأنَّهـا في عُرْض الفم، والعَوَارِض: مـا ولي الشِّدْقين من الأسنان، وقـيل: هي أربع أسنان تلي الأنيـاب ثم الأضْرَاس تلي العَوَارِض، وقـيل: العـوارض من الأضراس. قـال أبو نصر: العـوارض الأسنان مـا بعد الثنايا، والثنايا لـيست من العـوارض. وقـال ابن السكيت: العارض: الناب والضرس الذي يليه. اللسان (عرض).

(٢) الرَّبَاعِـيَّات جـمع رَبَاعِيَة وهي السِّنُّ بين الثنيَّة والناب، رَبَاعِيَتَان في الفك الأعْلَى ورباعِيَتَان في الأسفل.

(٣) هو في ديوان جرير، تأليف محمد اسماعيل الصاوي، دار الأندلس، بيروت، ص٥١٢، وروايته:

أَتَنْسى إذْ تُوَدِّعُنَا سُلَيْمَى ... بفَرْعِ بَشَامَةٍ سُقِي البَشَامُ

وروايته هنا هي المثبتـة في اللسان، مـادة (بشم) و (عرض) والبيت في الخزانة بالرواية نفسـهـا المثبتـة في الديوان سوى (فرع بشـامـة) أصبحت (بعود بشـامـة) الخزانة ج٨ ص٣١٤. والبَشَامُ: شجرٌ ذو ساق وأفنان وورق صغار.

(٤) امرأة طَفْلَة البنان: رَخْصَتُها في بياض، وهي بيِّنة الطُّفُولة، وقد طَفُل طَفَالة. وجارية طِفْلٌ وطِفْلَةٌ: حَدَثَة صغيرة. والطَّفْل: البنان الرَّخْص الناعم، والجمع طِفَالٌ وطفُولٌ.

(٥) جارية لَعُوب: حَسَنَة الدَّلّ.

(٦) البيت لعروة بن حزام العُذْريّ. كتـاب سيبويه ج١ ص٤٣٠، وشرح المفصّل ج٧ ص٣٨، والخزانة ج٨ ص٥٦٠.

(٧) روى ابن النحاس عن أبي عبيدة «تَنَاسَاني» الديوان، ص٣٧٨.

قُــرَاد (١): [المتقارب]

تَخَاطَأَت النَّبْلُ أَحْشَاءَهُ   وأَخَّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلِ

(١٥) لَطِيفَةَ طَيِّ الكَشْحِ غَيْرِ مُفَاضَةٍ

إذا انْفَتَلَتْ(٢) مُرْتَجَّةً غَيْرَ مِتْفَالِ

الأَصْمَعِيُّ: «غَيْرَ مِجْبَالِ»(٣) أيْ غَيْرَ غَلِيظَةٍ جَافِيَةٍ.

والكَشْحُ: مَا بَيْنَ آخِرِ الأَضْلاعِ إلى الوَرِك. والمُفَاضَةُ(٤): المُنْفَضِجَةُ(٥) الواسِعَةُ البَطْنِ والجِلْدِ. يقال: دِرْعٌ مُفَاضَةٌ.

ويُرْوَى: «إذا الْتَفَتَتْ».

يقولُ: إذا تحركَتْ، ولكنَّه أَرادَ إِقَامَةَ البيْت فقال: الْتَفَتَتْ وانْفَتَلَتْ.

«غَيْرَ مِتْفَال» أي لَيْسَتْ بتَفِيْلَةٍ، والتَّفَل(٦): تَرْكُ الطِّيْبِ، والمِتْفَالُ: التي لا تَكادُ تَمَسُّ الطِّيْبَ، ومِثْلُهُ: (٧)[البسيط]

...لا جَافٍ ولاَ تَفِلُ

---

(١) البيت لأوفى بن مَطَر المازني، اللسان، مادة (خطأ) وقال: تَخَطَّأَت في المسألة: أَخْطَأَت، وتَخَاطَاه وتَخَطَّاه أي أخطأه، قال أوفى بن مطر المازني:

أَلاَ أَبْلِغَا خُلَّتي جَابِـراً   بأنَّ خَلِيْلَكَ لم يُقْتَــلِ
تَخَطَّأَتِ النَّبْلُ أَحْشَاءَهُ   وأَخَّرَ يَوْمي فَلَمْ يَعْجَلِ

(٢) الطوسي وأبو سهل: «إذا انْصَرَفت» الديوان، ص٣٧٨.

(٣) امرأة مِجْبَال: غليظة الخَلْق، ورجُلٌ جَبْل الوجه وجَبِيْلُهُ: غليظ بشَرَة الوجه وقبيحُهُ، وامرأة جَبْلَة: غليظة. اللسان (جبل).

(٤) المُفَاضة: العظيمة البطن المسترخية الكشح. اللسان (فيض).

(٥) المُنْفَضِخَة والمنفضجة (بالخاء والجيم) العظيمة البطن المسترخية اللحم. اللسان (فضج وفضخ).

(٦) التَّفَلُ: تَرْك الطيب، ورجُلٌ تَفِلٌ: غير متطيِّب وهي تَفِلَة ومِتْفَال، والتَّفِلَة: غير المتطيبة، وهي المنتنة الريح وأنشد بيت امرئ القيس: إذا ما الضجيع ابتزها... غير متفال».

(٧) جزء من بيت للأعشى الكبير، ديوانه، ص٩١، وتمامه:

نعم الضجيع غداة الدَّجْن يصرعُها   للذَّة المرء لا جافٍ ولا تَفِــلُ

ويُرْوى(١): «إذا انْصَرَفَتْ» و «إذا آنْحَرَفَتْ».

وجَاءَ في الحديثِ(٢): «لا تَخْرُجُ المَرْأَةُ من بَيْتِها إلاَّ تَفِلَةً» ومُرْتَجَّة: مُتَرَجْرِجَة كأنَّما طُوِيَ كَشْحُها طَيّاً.

(١٦) إذَا مَا الضَّجِيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا
تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِعْطَالِ(٣)

[الضَّجِيعُ]: المُضَاجِعُ. أيْ ضَجِيعُها ابْتَزَّهَا. يقول: انْتَزَعَها من ثِيابِها.

ومِنْهُ قَوْلُ النَّاس(٤): «[مَنْ] عَزَّ بَزَّ» أي: مَنْ غَلَبَ سَلَبَ. وهَوْنَة: لَيِّنَة سَهْلَة غَيْر كَزَّة، قال أوْس(٥): [البسيط]

أَوْهَبَ مِنْهُ لِذِي أَثْرٍ وسَابِغَةٍ ....

.... *وهَوْنَةٍ ذات شِمْرَاخٍ وأَحْجَالِ*

---

(١) هي رواية الطوسي وأبي سهل، وقد أشير إليها.

(٢) في الحديث أنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم، قال: «لِتَخْرُجِ النساءُ إلى المساجِد تَفِلات» أي تاركات للطيِّبْ. اللسان (تفل) ويروى: «لا تمنعوا إماءَ الله مساجد الله، وليخرجْنَ إذا خَرَجنَ تفلات» النهاية لابن الأثير ج١ ص١١٦. والأضداد للأنباري ص٣٧٩.

(٣) الديوان وشرح الأعلم وشرح الحضرمي: غَيْرَ مِجْبَالِ» واللسان (تفل): غير متْفَال».

(٤) مَثَل مشهور قالته الخنساء في شعرها، انظر: الفاخر، ص٨٩، والمستقصي في أمثال العرب ج٢ ص٣٥٧، وجمهرة الأمثال ج٢ ص٢٢٨، وأمثال الضَّبِّي ص٥٢، وأمثال أبي عبيد، ص١١٣، و الميداني ج٢ ص٣٠٧. واللسان (بزز) و(غلب).

(٥) هما في ديوان أوس بن حجر، تحقيق: محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت ١٩٦٧م، ص١٠٢-١٠٣. وتمامهما:

أَوْهَبَ منْهُ لذي أَثْرٍ وسَابِغَةٍ   وقَيْنَةٍ عند شَرْبٍ ذات أشْكَالِ
وخارجيٌّ يَزُمُّ الألفَ مُعْتَرِضاً   وهَونَةٍ ذات شِمْرَاخٍ وأحْجَالِ

وقد جاء في الأصل المخطوط عَجُز الثاني عجزاً للأول.

هَوْنَة: لَيِّنة، والشِّمْرَاخُ[1]: الغُرَّةُ الدَّقيقَةُ، يقال: فَرَسٌ أَغَرٌّ بِشِمْرَاخٍ. والأَثْرُ[2]: هو أَثَرُ السَّيْفِ (بالفتح) والأَثَرُ في الوَجْهِ والجَسَدِ، وخَرَجَ في أَثَرِه. ومِعْطَال؛ أيْ مُتَعَطِّلَةٌ من الحَلْيِ.

ورَوَى أَبُو عبيدة[3]: «غَيْرَ مِجْبَالِ».

قال الأصْمعيُّ: المِجْبَال: الغَلِيْظَةُ الجَافِيَةُ[4]، ويُقَالُ للرَّجُلِ إذا حَفَرَ الرَّكِيَّةَ فَبَلَغَ مَكَاناً صُلْباً: قَدْ أَجْبَلَ[5].

قالَ أَبُو عُبَيْدَة: «غَيْرَ مِجْبَال» أيْ غَيْرَ غَلِيْظَة الخَلْق، كَأَنَّها خُلِقَتْ منْ جَبَلٍ. ويُقَالُ: رَجُلٌ جَبْلٌ: إذا كان بخيلاً لا يخرج من كَفِّهِ شيءٌ، وكذلك «مِجْبَال»[6]. وامْرَأَةٌ جَبْلَةٌ ومِجْبَالٌ.

وقال: «هُونَة»[7] بالضمّ؛ أيْ لَيِّنَةٌ مِطْوَاعٌ تَسْقُطُ عَلَيْكَ مِنْ لِيْنِهَا.

---

(1) الشِّمْرَاخُ من الغُرَر: ما استَدَقَّ وطال وسَال مُقْبِلاً حتَّى جَلَّلَ الخَيْشُوم ولم يبلغ الجَحْفَلَة. وقيل: الشِّمْرَاخ من الغُرَر: ما سَال على الأنف. اللسان (شمرخ).

(2) الأَثْر: فِرِنْد السَّيْف ورونَقُهُ.

(3) وهي رواية الأصمعي في الديوان وشرح الأعلم وشرح الحضرمي.

(4) الديوان، ص٣١، واللسان، مادة (جبل).

(5) يُقَال: حَفَر حتى أَصْلَدَ: إذا وَقَع على موضع صُلْبٍ أو على حَجَر، وكذلك أكْدَى، وحَفَرَ فَأَجْبَلَ: وقع على جَبَلٍ، وأَسْهَبَ: إذا وَقَع على رَمْل أو تراب يَغْلِبُهُ. كتاب البئر لمحمد بن زياد الأعرابي، حققه: رمضان عبدالتواب، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٧٠م، ص٥٦. وقال ابن الأعرابي: أجبل الرجل: إذا صادف جَبَلاً من الرمل، وأَحْبَلَ إذا صادف حَبْلاً من الرمل، وأَجْبَلَ الحافرُ: انتهى إلى جبل، وأَجْبَلَ القوم: إذا حفروا فبلغوا المكان الصُّلْب. اللسان (جبل).

(6) ورَجُلٌ مَجْبُول: عظيم على التشبيه بالجَبَل، والجِبْلَةُ: الخِلْقَةُ والطبيعة (بفتح الجيم وكسرها وضمها) ورجُلٌ جَبْلٌ: ضَخْمٌ، ورجلٌ جَبْل الوَجْه: غليظ بَشَرَة الوَجْه، وهو جَبِلٌ وجَبْلٌ: قبيحٌ، والمُجْبِل: المَنَّاع. اللسان (جبل).

(7) رواية ابن النحاس: هُونة «بضم الهاء». الديوان ص٣٧٨.

(١٧) كَدِعْصِ النَّقَا[١] يَمْشِي الوَلِيْدَانِ فَوْقَهُ

بما احْتَسَبَا مِنْ لِيْنِ مَسٍّ وتَسْهَالِ[٢]

الأَصْمَعِيُّ[٣]: «كَحِقْفِ النَّقَا» والحِقْفُ: المُسْتَدِيْرُ من الرَّمْلِ، وهو أَلْيَنُ ما يكُونُ من الرَّمْلِ؛ لأنَّ الرِّيْحَ تَنْخُلُهُ، وقد أصابَهُ النَّدَى، وفيه صَلاَبَة، فهو صُلْبٌ لَيِّنٌ، ومِنْهُ: ظَبْيٌ حَاقِفُ[٤]: إذا ما أَخَذَ في حِقْفٍ.

وأمَّا «حِقْفُ نَقاً» وهو أنْ يَسْتَدِيْرَ، فَشَبَّهَهَا بالحِقْفِ لصَلاَبَتِه ولِيْنِه، وقال العَجَّاجُ[٥]: [مشطورالسريع]

مَيَّالَةٌ مِثْلُ الكَثِيْبِ المُنْهَالْ

عَزَّزَ مِنْهُ وهو مُعْطَى الأَسْهَالْ

ضَرْبُ السَّوَارِي مَتْنَهُ بالتَّهْتَالْ

فَجَعَلَهَا تَتَثَنَّى وهي صُلْبَةٌ، وهذا كَثِيْبٌ يَتَهَيَّلُ وهو مع ذلك صُلْبٌ.

«يَمْشِي الوَلِيْدَان: (الصَّبِيَّان) فَوْقَهُ (من صَلاَبَتِه) بما احْتَسَبَا». يقول: بما اكْتَفَيَا به فاحْتِسَابُهُما[٦] من هذا، يَعْنِي بما كَانَ لهما

---

(١) الديوان وشرح الحضرمي والأعلم: «كحِقْفِ النَّقَا» الحِقْف: ما استدار من الرَّمل.

(٢) الطوسي: «لين مَسٍّ وإسْهَال» الديوان، ص٣٧٨.

(٣) رواية الأصمعي اقتصر عليها الديوان.

(٤) الحِقْفُ: المُعْوَجُّ من الرَّمْل، وجمعه: أَحْقَاف وحُقُوف وحِقَاف وحِقَفَة، وقيل: هو ما اعْوَجَّ من الرَّمْل واستطال، وقيل: المستطيل المشرف. ظَبْيٌ حاقِفٌ: صار في حِقْف، وقيل: رَبَض في حقف من الرمل، أو منطويا كالحقف خميصاً. وقيل: ظبي حاقف: وهو الذي نام وانحنى وتثنّى في نومه في ظلّ حقف أو شجرة.

(٥) البيتان الثاني والثالث في اللسان، مادة (هتل) والأبيات الثلاثة أَخَلَّ بها ديوانه برواية الأصمعي، تحقيق عزة حسن، مكتبة الشرق، سوريا ١٩٧١م.

(٦) أَحْسَبْتُ الرجل: أعطيته ما يَرْضى حتى قال: حَسْبي. وأَحْسَبَهُ من كل شيء: أعطاه حَسْبَهُ وما كفاه. اللسان (حسب).

حَسْباً(١)، ومنه قَوْلُ النَّاسِ: «بِحَسْبِ الرَّجُل أنْ يُقَالَ: خَيْرُ عَشِيْرَتِه»، وأَنْشَدَ أبو زَيْدٍ لامْرَأَةٍ من قَيْس يُقَال لها أمّ العبّاس(٢): [الطويل]

وَنُقْفِي وَلِيْدَ الحيِّ إنْ جَاءَ جَائِعاً ... وَنُحْسِبُهُ إنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعِ

نُقْفِيه(٣): نُؤْثِرُهُ، والقَفِيَّةُ: الأَثَرَةُ، ونُحْسِبُهُ: نُعْطِيْه ما هو حَسْبُهُ.

والتَّسْهَال: السُّهُولَة، وهو مَصْدَرٌ مثْلُ(٤): «التَّمْشَاء» و«التكْرَار».

الدِّعْصُ(٥): الرَّمْلَةُ المُجْتَمِعَةُ لَيْستْ بالضُّخْمَة جداً، تُشَبَّهُ بِهَا أَعْجَازُ النِّساء.

قَالَ أبو حاتم: وَثَارَتُها(٦) ولِيْنُهَا كَهَذَا الحِقْفِ. يَمْشِي الوليدان فَوْقَهُ من صَلاَبَته، والوَلِيدُ خَفِيْفٌ. واحتَسَبَا: اكْتَفَيَا (افتعلا) من قولك: أَحْسَبَنِي الشَّيْءُ: كَفَانِي.

---

(١) الحَسْبُ: الكفاية.

(٢) هو لامرأة من تميم في أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء للأب لويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية ١٨٩٦م، ص٤٨، وهو في أساس البلاغة ج٢ ص١٧٧، ولسان العرب، مادة (حسب) لامرأة من بني قشير، واللسان مادة (قفا) دون نسبة.

(٣) نُقْفِيه: نُؤْثِرُهُ بالقَفِيَّة، ويقال لها القَفَاوةُ أيضاً، وهي ما يُؤْثَرُ به الضَّيْفُ والصَّبِيُّ. والقَفِيُّ: الضَّيْفُ لأنَّهُ يُقْفَى بالبِرِّ واللُّطف والطعام. والقَفَاوَةُ: حُسن الغِذاء، والقَفِيَّةُ: الطعام يُخَصُّ به الرجل، وهي القِفْوَةُ أيضاً. اللسان (قفا)

(٤) قال الأصمعي: إذا كان التَّفْعَالُ مَصْدَراً فهو مفتوح نحو: التَّسْكَاب والتَّرْدَاد، والتَّمْشاء والتَّكْرَار والتَّكْذَاب والتَّأْثام. وإذا كان التفعال اسماً ليس بمصدر فهو مكسور التاء مثل: تِعْشَار اسم مكان، وتِقْصار وهي القلادة، وتِرْباع: اسم موضع. أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء، ص١.

(٥) الدِّعْصُ: قَوزٌ من الرَّمل مجتمع، والدَّعْصَاءُ: أرض سهلة فيها رملة، وجمع الدِّعْص: أدْعَاصٌ ودِعَصَةٌ وهو أقل من الحِقْف والطائفة منه دِعْصَةٌ.

(٦) الوَثَارَةُ: كثرة الشَّحْم، والمرأة الوثيرة: الكثيرة اللَّحْم، لأنها عندئذ تكون لَيِّنة. اللسان (وثر).

(١٨) إذَا ما اسْتَحمَّتْ كَانَ فَيْضُ[١] حَميمِهَا
عَلَى مَتْنَتَيْهَا كَالجُمَانِ لَدَى الجَالِي[٢]

لم يَرْوِهِ الأَصْمَعيُّ[٣] ولا أَبُو عُبَيْدَة، ورَوَاهُ أبو عَمْرٍو.

واسْتَحَمَّتْ من الحَمِيْم؛ وهو العَرَقُ، ويقـال: اسْتَحَمَّتْ: اغْتَسَلتْ بالحَمِيْم؛ وهـو المـاءُ الحَارُّ[٤]. يُرِيْدُ مـا تَنَاثَرَ من الماءِ من جَسَدِها يُشْبِهُ الجُمَانَ في بَيَاضه وحُسْنه.

(١٩) تَنَوَّرْتُهَا من أَذْرِعَاتٍ[٥] وَأَهْلُهَا
بِيَـثْرِبَ أَدْنَـى دَارِهَـا نَـظَـرٌ عَـالِ

يَقُولُ: نَظَرْتُ إلى نَارِهَا، وإنَّمـا يَعْنِي بِقَلْبِهِ لا بِعَيْنِه، «وأَهْلُهـا بِيَثْرِبَ ....نَظَرٌ عَالِ»؛ يَقُولُ: كـيْفَ أرَاهَا وأدنى دَارِهَا نَظَرٌ مُرْتَفِعٌ. يُقَال: أَنْتَ على فَلانٍ سِنٌّ عاليةٌ، والعَرَبُ تَقُولُ: بَيْنَنَا نَظَرٌ ونَظَرَانِ، وكذا وكذا نَظَرٌ، أيْ: قَدْرَ ما تُدْرِكُهُ العَيْنُ في الأرض المنْفَسِحَة، وقال العَجَّاجُ[٦]: [الرجز]

إذا الجِيَادُ فِضْنَ بالمَسِيْحِ
بَعْدَ تَهَاوِي النَّظَرِ الفَسِيْحِ

---

(١) الطوسي وابن النحاس: «فَضْلُ حميمها» أي ما تبقّى من عَرَقها. الديوان، ص٣٧٨.
(٢) الأصل المخطوط: «لذي الجال» الجَالِي: الذي يَجْتَلِيها؛ أي يعرضها مَجْلُوَّة، ويكشفها للناظرين.
(٣) هذا البيت لم يروه الأصمعي في الديوان.
(٤) الحَمِيْمُ: من الأضْدَاد؛ وهو الماء البارد، والماء الحارُّ. اسْتَحَمَّ: اغْتَسَل بالماء الحميم والاستحمام: الاغتسال بالماء الحار، ثم صار كل اغتسال استحماماً بأي ماءٍ كان.
(٥) أذْرِعات: بلدٌ في أطراف الشام، يجاور أرض البلقاء وعمّان ينسب إليها الخمر، معجم البلدان ج١ ص١٣٠، وهي مدينة درعا على الحدود الأردنية السورية.
(٦) ديوان العجاج، رواية عبدالملك بن قريب الأصمعي، ص١٧١، ويروى. «تهاوِي الأَمَد».

المَسِيْحُ[١]: العَرَقُ. يَقُولُ: بَعْدَ أَنْ يـنظر فَيَعْدُو قَدْرَ مـــا يُدْرِكُ بَصَرُهُ، ويَنْظُرُ فيَقْطَعُ أيضاً مثلَ ذاك، وقال الشَّمَاخُ[٢]: [الوافر]

لِلَيْلَى بالغُمَيِّمِ ضَوْءُ نَارٍ　　　تَلُوحُ كَأَنَّها الشِّعْرَى العَبُورُ

وإنّما هذه رُؤْيَةُ القَلْب[٣].

(٢٠) نَظَرْتُ إِلَيْهَا والنُّجُومُ كَأَنَّهَا
مَصَابِيْحُ رُهْبَانٍ تُشَبُّ لِقُفَّال

أيْ: نَظَرْتُ إِلَيْهَا[٤] في الَّليْل والنُّجُومُ كَأَنَّهَا قَنَادِيْل تُشَبُّ لِقُفَّالِ. يَقُولُ وُضِعَتْ لَهُم لِتُضِيْءَ لهم الطَّرِيْقَ. والقَافِلُ[٥]: الذي رَجَعَ من غَزْوَةٍ.

وقَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَاهُ نَظَرْتُ إليـها وهي تُشَبُّ لِقُفَّالٍ والنُّجُوم كأنَّها مَصَابِيْحُ رُهْبَانٍ.

ورَوَى الأَصْمَعِيُّ قَبْلَ هذا البيت:

سَمَوْتُ إِلَيْهَا[٦]............　　　..............................

---

(١) اللسان، مادة (مسح).

(٢) ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، حققه: صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر، ص١٥١، وروايته: «يَلُوحُ كأنَّه» الغُمَيِّم: ماء لبني أسَد، وقيل: هو الغَمِيْمُ والشاعر صَغَّرهُ، ويروى: «لليلى بالعُنَيْزَة...» وعنيزة من أودية اليمامة قرب سواج، والشعرى العبور: نجم كبير يقابله الشعرى الغميصاء.

(٣) يريد أن رؤية ضوء نار ليلى من رؤية القلب لاستحالة أن يرى الضوء من دياره.

(٤) أي نظرت إلى نارها.

(٥) رجُلٌ قافِلٌ من قومٍ قُفَّال مأخوذ من القُفُول وهو الرجوع من السَّفَر، وقيل: القُفُول: رُجُوع الجُنْد بعد الغَزْو. قَفَلَ القوم يَقْفُلون قَفْلاً وقُفُولاً.

(٦) تمامه:

سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ ما نَامَ أَهْلُهَا　　　سُمُوَّ حَبَابِ الماءِ حالاً على حالِ

الديوان، ص٣١.

(٢١) فَقَالتْ سَبَاكَ اللّهُ إنّكَ فَاضِحي
أَلَسْتَ تَرَى السُّمّارَ والنَّـاسَ أحْوَالِي

رِوَايَتي[١]: «إنَّكَ» بكَسْرِ الألف.

قَوْلُهُ: «سَبَاكَ اللَّهُ»[٢] أيْ: أبْعَدَكَ اللّهُ إلى غُرْبَةٍ.

وقَوْلُهُ: «أَلَسْتَ تَرَى السُّمّارَ» كأنَّها تُخوِّفه. السُّمّارُ[٣] والـنَّاسُ واحِدٌ. الأحْوَالُ: [جَمْعُ] حَوْل.

قــال الأصْمَعِيُّ: أخْبَرَني سَلَمَةُ بن عَيَّاشٍ[٤]، قَالَ: سَمِعْتُ رُؤْبَةَ يُنْشِدُ[٥]: [الرجز]

للماءِ حَوْلَ زَوْرِهِ نَفِيُّ

(٢٢) فَقُلْتُ يَمِينَ اللّهِ ما أَنَا بَارِحٌ[٦]
وَلَوْ قَطَّعُوا رَأْسِي[٧] لَدَيْكِ وأَوْصَالِي

---

(١) هذا يعني أن للبيت روايةً أخرى هي: (فقالت سباك الله أنَّك فَاضِحي). أيْ: لأنَّك فاضِحِي. ولم أعثر على صاحب هذه الرواية.

(٢) سَبَاهُ اللّهُ يَسْبِيْه سَبْياً: لعَنَهُ وغَرَّبَهُ وأَبْعَدَهُ اللّهُ، ومنه قول امرئ القيس: «فقالت سباك اللّهُ إنَّك فاضِحِي» أي: أبْعَدَكَ وغَرَّبَكَ. اللسان (سبا).

(٣) سَمَرَ يَسْمُرُ سَمْراً وسُمُوراً، وهو سَامِرٌ وهم السُّمَّارُ والسَّامِرَةُ، والسَّامِرُ: اسم للجــمع كــالجــامل. السُّمَّار: الناس يَسْمُرُون بالليل أي يتحدَّثون. اللسان سمر.

(٤) سلمة بن عياش البصري شاعرٌ من مخضرمي الدولتين، رأى ابن النديم ديوانه في خمسين ورقة (الفهرست، ص١٨٤) وترجم له أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني ج٢١ ص٨٤-٨٦.

(٥) ديوان رؤبة بن العجاج، ص٣٢١. وفي الأصل المخطوط صحف النص إلى: «حَوْلِي زوره كفيّ».

(٦) الديوان وشرح الأعلم وشرح الحضرمي: «أبْرَحُ قاعداً».
ورواه الطوسي: فقلتُ يمين الله لا أنا بارحٌ» الديوان، ص٣٧٨.

(٧) الطوسي وابن النحاس وأبو سهل: «ولو ضَرَّبوا رأسي».

الأَصْمَعِيُّ: «يَمِينَ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِداً..... ولو ضَرَّبُوا»[1].

أَرَادَ: لاَ أَبْرَحُ لَدَيْكَ؛ أَيْ عِنْدَكَ. والأَوْصَالُ[2]: جَمْعُ وُصْلٍ، وهو كُلُّ عَظْمٍ يُفْصَلُ من الآخر، وأَنْشَدَ[3]: [البسيط]

.... تَمُدُّ لِلمَشْيِ أَوْصَالاً وأَصْلاَبَا

(٢٣) فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الحَدِيْثَ وأَسْمَحَتْ[4]

هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذِيْ شَمَارِيْخَ مَيَّالِ

هَصَرْتُ[5] بِغُصْنٍ؛ أَيْ ثَنَيْتُ غُصْناً. ومعنى (الباء) الطَّرْح[6]، وهو مَثَلٌ، وإِنَّمَا يَعْنِي أَنَّهَا نَفْسَهَا الغُصْنُ. يُقَالُ: أَلْقَى بِيَدَيْهِ إِلى التَّهْلُكَةِ، وأَلْقَى يَدَهُ، وطَوَّحَ به وطَوَّحَهُ.

أَسْمَحَتْ[7]: أَيْ سَهُلَتْ، ومنه قيل[8]: «اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ». وقوله:

---

(١) الديوان، وهي رواية الأصمعي: «ولو قَطَّعُوا».

(٢) الأَوْصَالُ: المفاصلُ، فلانٌ فَعْمُ الأَوْصَال: ممتلئ الأعضاء الواحد: وُصْل ووِصْل. والمَوْصِل: المفْصل. والوِصْلان: العَجُز والفَخِذ، والوِصْل والوُصْل: كل عظم على حدَةٍ لا يكسر ولا يوصَل به غيره ولا يخلط بغيره، وهو الكِسْرُ والجِدْلُ. وقيل: الأَوْصَال: مُجْتَمع العظام. اللسان (وصل).

(٣) لم نعثر على قائله.

(٤) تنازعنا الحديث: حدّثتني وحدّثتُها، وأصله من النَّزْع بالدَّلو، وهو جَذْبُها. وأَسْمَحَت: انقادت وتَسَهَّلَت بعد صعوبتها وامتناعها، وأراد بالغصْن: جسمها وقدّها في تثنيه ولينه كتثني الغصن.

(٥) هَصَر الشيء: جذبه وأمَالَهُ، والهَصْر: عطف الشيْء الرَّطْب كالغُصْن ونحوه، وكَسْره من غير بينونة، هَصَرتُ الغُصْن: أخذت برأسه وأملته إليّ وثنيته وعطفته. اللسان (هصر).

(٦) يريد أن الباء زائدة، أي: هَصَرْتُ غصناً.... .

(٧) أَسْمَحَت: انقادت وتَسَهَّلَتْ بعد صُعُوبتها. اللسان (هصر) قال الأصمعي: «فلما تنازعنا الحديث وأسْمَحَت» قال: أَسْمَحَت: أسْهَلَت وانقادت. وقيل: أَسْمَحَت بعد استصْعَاب: لانت وانقادت، وسَمَحَت الناقة: انقادت فأسرعت. اللسان (سمح).

(٨) في الحديث أنّ ابْنَ عبّاس سئل عن رَجُل شرب لَبَناً مَحْضاً أَيَتَوَضَّأ. قال: «اسْمَحْ يُسْمَحْ لك» قال الأصمعي معناه: سَهِّلْ يُسَهَّلْ لك وعليك. أبو عبيدة: «اسْمَحْ يُسْمَحْ لك» بالقطع والوصل جميعاً. وفي حديث عطاء: اسْمَحْ يُسْمَحْ بك. اللسان (سمح).

«ذي شَمَاريخَ» إنَّمـا هو مَثَلٌ، جـعلهـا تُمِيْلُ شَعَرَها إذا جَذَبَهَا كـمـا تَمِيْلُ الشَّماريخُ[1] إذا جُذِبَ الغُصْنُ، ومثله[2]: [الطويل]

أَبى اللّهُ إلاّ أَنَّ سَرْحَةَ مَالِكٍ   على كُلِّ أَفْنَانِ الغُصُونِ تَرُوقُ

يَعْنِي: امْرَأَةَ مَالِكٍ، والسَّرحَةُ[3]: شَجَرَةٌ سُهْلِيَّةٌ لَيْسَ لها شَوْكٌ.

تَرُوقُ: تَفُوقُ. يُقَالُ: فُلاَنٌ وفُلانة رَائِقٌ ورَائِقَةٌ[4]، أيْ: فَائِقٌ وفَائِقَةٌ.

«مَيَّال»: جَعَلَها نَاعِمَةً. قَالَ الراجِزُ[5]: [الرجز]

حَيَّتهُمُ مَيَّالَةٌ تَمِيْلُ

وقَالَ غَيْرُهُ: «سَرْحَة مَالِكٍ» كِنَايَة عن امْرَأَةٍ.

(٢٤) فَصِرْنَا[6] إلى الحُسْنَى ورَقَّ كَلاَمُنَا
ورُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً[7] أيَّ إذْلاَلِ

---

(١) الشِّمْرَاخ والشُّمْرُوخ: العِثْكَال الذي عليـه البُسْرُ، وقـد يكون في العنب، وأصْلُهُ في عِذْقِ النـخلة. اللسان (شمرخ).

(٢) ديوان حُمَيْد بن ثور الهلالي، حققه: عبدالعزيز الميمني، دار الكتب المصرية ١٩٥١م، ص٤١. وروايتـه في الديوان: «على كُلِّ أفْنَان العِضَاه تَرُوقُ» سَرْحَة مـالك: امرأته، وتروق هنا: تفوق أي تزيد عليـهـا بحسنهـا وبهائهـا. والبـيت في اللسان لحمـيد بن ثور، مـادة (سرح) والخزانة ج١٠ ص١٤٤.

(٣) السَّرْح: كل شجـر طال. قـال أبو حنيـفـة: السَّرْحة: دَوْحَة مِحْلاَل واسعـة يَحُلُّ تحـتـهـا الناس في الصـيف ويبتنون تحتهـا البيوت، وظلُّها صالح. والسَّرْحُ: شجر كبار عظام طوال لا يُرْعى ينبت بنجـد في السَّهْل والغلظ ولا ينبت في رمل ولا جبـل، ولا يأكله المال، لـه ثمـر أصـفـر، واحـدته: سَرْحَة. اللسان (سرح).

(٤) الرَّوْق: الإعجـاب، راقني الشيء: أعـجبني، وراق فـلان على فلان: زاد عليـه فضـلاً فـهـو رائق. الرُّوقـة والرُّوق: الغلمـان الملاح، الواحـد: رائق، رُوقة الناس: خيـارهم جمـع رائق، وريّق كل شيء أفضله.

(٥) لم نعثر على قائله.

(٦) الديوان وشرح الأعلم وشرح الحضرمي: «وصِرْنا».

(٧) ابن النحاس عن الأصمعيّ: «فَذَلَّت صَعْبَةٌ» بالرَّفع. ويروى: «كُلَّ إذلال».

قَوْلُهُ: «فصِرْنَا إلى الحُسْنَى ورَقَّ كَلاَمُنَا» يَقُولُ: كُنْتُ أَكْرَهُ شِمَاسَهَا[1]، فَصِرْتُ إلى ما أُحِبُّ منْهَا.

و«رَقَّ كَلاَمُنَا» أيْ ذَهَبَ الامْتِنَاعُ ورُضْتُهَا عَلَيْهِ. ومِثْلُ قَوْلِهِ[2]: «فَذَلَّتْ صَعْبَةٌ»[3]: [الخفيف]

مَرِحَتْ حُرَّةٌ كَقَنْطَرَةِ الرُّوْ ... مِيِّ.......................

ومِثْلُهُ[4]: [الرجز]

ضَجَّ وضَجَّتْ إلْقَةٌ من الإلَقْ[5]

و«أيَّ إذْلاَل»[6] مَصْدَرٌ لرُضْتُ؛ لأنَّ مَعْنَى رُضْتُ: أذْلَلْتُ.

والإلْقَةُ: الذِّئْبَةُ.

(٢٥) حَلَفْتُ لَهَا باللَّهِ حَلْفَةَ فَاجِرٍ ... لَنَامُوا فَمَا إنْ مِنْ حَدِيْثٍ ولا صَالِ

---

(١) الشَّمُوس من النساء: التي لا تُطالِعُ الرجال ولا تُطمِعُهُم، وقد شَمَسَت تَشْمُسُ، وهي شَمُوس، وبها شِمَاسٌ: نُفُور. اللسان (شمس).

(٢) يبدو أنَّ رواية السكري هي رواية الأصمعي التي أشرت إليها «فذلَّتْ صعبةٌ» بالرَّفع، لأن الدَّليل في البيتين المستشهد بهما (مرحت حرَّةٌ) و (ضجَّت إلقةٌ) يؤيد هذه القراءة غير أن رواية الرفع نادرة لم يختارها الطوسي وابن النحاس وأبو سهل. وأظن أن رواية البيتين التاليين بالنَّصْب أصْلاً، أي: مرحت حرَّةً وضجَّت إلقَةً ليستقيم سياق الاستشهاد.

(٣) جزء من بيت للأعشى الكبير من معلقته المشهورة، الديوان، ص١. تمامه: «تَفْرِي الهَجِيْرَ بالإرقالِ» وهو في اللسان، مادة (مرح).

(٤) لم نعثر على قائله.

(٥) رَجُلٌ إلْقٌ: كذوب سيِّء الخُلُق، وامرأةٌ إلْقَةٌ كذوب سيئة الخُلُق، والإلْقَةُ: السِّعْلاة وقيل: الذئب، وامرأة إلقة: سريعة الوثوب. الإلْقَةُ: السعلاة والذئبة والمرأة الجريئة الخبيثة. اللسان (ألق).

(٦) قال الحضرمي: رضْتُ فذلت صعبَةً أيَّ إذلال: مَصْدَر محمول على (رضْت) لأنَّ معناه: أذلَلْتَ صَعْبَةً فَذَلَّت أي ريْضَت فجعل الإذلال مكان الرياضة إذ كانا بمعنى واحد، ومثله: «ما نعبدهم إلاَّ ليقرِّبونا إلى الله زُلفى» أي تقريباً فوضع زلفى موضع التقريب. مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية، ص١٠٣. ويروى: «كلَّ إذلال».

فَاجِرٌ[1]: كَاذِبٌ. «لَنَامُوا» أَرَادَ: لَقَدْ نَامُوا فَمَا أَجِدُ مُحَدِّثاً[2] ولا صَالِياً؛ أيْ ولا مُصْطَلِياً. يقال[3]: صَلِيَ النَّارَ يَصْلاَهَا صَلىً وصِلاءً. قال العجاج[4]: [الرجز]

وَصَالِيَاتٌ لِلصِّلَى صُلِيُّ

(٢٦) سَمَوْتُ[5] إِلَيْهَا بَعْدَمَا نَامَ أَهْلُهَا
سُمُوَّ حَبَابِ المَاءِ حَالاً عَلَى حَالِ

سَمَوْتُ إِلَيْهَا: نَظَرْتُ إِلَيْهَا بَعْدَمَا نَامَ أَهْلُهَا.

حَبَابُ المَاءِ[6]: الطَرَائِقُ التي في الماء، كأنَّها الوَشْيُ.

يقول: سَمَوْتُ إِلَيْهَا مِثْل حَبَابِ المَاءِ حالاً على حالٍ؛ أي حَالاً بَعْدَ حَالٍ[7].

---

(١) الفاجرُ: الكاذبُ، والفاجرُ: الفاسق، والفاجر: المائل، والفاجر: الكثير المال، والفاجر: الزاني والمكذِّب، وكل مَنْ مال عن الحق والقَصْد والصدق. اللسان (فجر).

(٢) الأصل المخطوط «محدث ولا صال ولا مصْطل» وهو تصحيف.

(٣) صَلِيَ بالنار وصَلِيَهَا صَلْياً وصُلِياً وصِلِيّاً وصَلىً وصِلاءً، واصْطلى بها وتَصَلّاها: قاسى حَرّها، أو احترق فيها. اللسان (صلى).

(٤) ديوان العجاج برواية الأصمعي، ص٣٣١. الصَّالياتُ هنا: الأثافي، والصِّلَى: الوقُود، والصُّلِيُّ: جمعٌ.

(٥) سَمَوتُ إليها: أي نهضْتُ إليها شيئاً بعد شيء لئلا يشعر الناس بمكاني. من السُّمُوّ وهو الارتفاع، سَمَا الشيء يَسْمُو سُمُوّاً فهو سام: ارتفع. اللسان (سما).

(٦) حَبَاب الماء: طرائقه، وقيل: نُفّاخاته وفقاقيعه التي تطفو كأنَّها القوارير، وقيل: حباب الماء: معظمه، والحَبَبُ: ما تكسّر من الماء وهو الحَبَابُ. قال الأصمعي: حباب الماء: الطرائق التي في الماء كأنَّها الوشي. اللسان، مادة (حبب) وانظر: الخزانة ج١٠ ص٤٤.

(٧) أيْ شيئاً بعد شيء حتى صرت إلى الذي أريد. شرح الأعلم، ص٣١.

(٢٧) فَأَصْبَحْتُ مَعْشُوقاً وأَصْبَحَ بَعْلُهَا
عَلَيْه القَتَامُ سَيِّءَ الظَّنِّ والبَالِ(١)

يَقُولُ: خَلَبْتُهَا(٢) حَتَّى مَالَتْ إِلَيَّ. والقَتَامُ(٣) والغُبَارُ وَاحِدٌ، والحَالُ والبَالُ (٤)واحدٌ.

قَال الأصْمَعيُّ: كنْتُ أَقُولُ لِلعُمَريِّ(٥): كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فَيَقُولُ: بِخَيْرٍ، أَصْلَحَ اللّهُ بَالَكَ(٦).

(٢٨) يَغطُّ غَطِيْطَ البَكْرِ شُدَّ خنَاقُهُ
لِيَقْتُلَنِي والمرْءُ لَيْسَ بقَتَّال

يقول: تَرَى لَهُ غَطِيْطاً(٧) في جَوْفِهِ من الغَيْظِ، كما ترى للبكْرِ(٨) إذا

(١) رواه الطوسي: « عليه القَتَامُ كاسِفَ الوَجْهِ والبالِ» ورواه أبو سهل: «عليه العَفَاءُ سيِّء الظنّ والبال» الديوان، ص٣٧٨.

وقد يشير الشرح هنا إلى رواية أخرى هي: «سيِّء الحال والبال».

(٢) الأصل المخطوط: «جلبتها» وهو تصحيف.

(٣) القَتَمُ والقَتَامُ والغبار والقَتان سواء. والقَتَامُ والقُتُوم والقُتْمَةُ: السواد. اللسان (قتم). ويُسَمَّى الغبارُ نَقْعاً وعَكُوباً إذا ثار من حوافر الخيل، وعَجَاجاً إذا أثارته الريح ورَهَجاً وقسْطَلاً إذا أثارته الحرب، وعِثْيَراً إذا أثارته الأقْدَام. فقه اللغة للثعالبي، ص٢٩٦.

(٤) البَالُ: الحال والشَّأن والخاطر والقَلْب ورخاء العيش، والأمل، والنَّفس. يقال: أمرٌ ذو بال: شريف، فلان في بالٍ رَخِيّ: سعة وخصب وأمن، وهو رَخِيُّ البال، وناعم البال، وكاسف البال. اللسان (بول).

(٥) هو عبيدالله بن عُمَر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، العُمَريّ، روى عنه الأصمعي، وروى عن أبي عمرو الشيباني، توفي سنة ١٤٧هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، ج٥ ص٩٧، وشذرات الذهب ج١ ص٢١٩، وخزانة الأدب ج٧ ص٣٨٢.

(٦) أصلح الله بالهم أي حالهم في الدنيا، وأمر معاشهم. والبال النفس أيضاً.

(٧) غَطّ يَغطُّ غَطّاً وغَطِيْطاً: ردّد النفس في خياشيمه، يقال: غطّ المخنوق وغط النائم وغطّ المذبوح.

(٨) البَكْر: الفتيُّ من الإبل.

خُنِقَ فَشُدَّت الأُنْشُوطَةُ[1] في عُنُقِه. وإنَّما يُفْعَلُ به ذَلِكَ عِنْدَ الرِّيَاضَةِ حتى يَذِلَّ.

لَيْسَ بِقَتَّال؛ أيْ لَيْسَ بِصَاحِبِ قَتْلٍ.

(٢٩) لِيَقْتُلَنِي[2] والمَشْرَفِيُّ مُضَاجِعِي
ومَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كَأنْيَابِ أغْوَالِ

المَشْرَفِيُّ: السَّيْفُ، نُسِبَ إلى المَشَارِفِ[3]، وهي قُرى للعَرَبِ تَدْنُو من الرِّيْفِ. «مَسْنُونَة» يَعْني مُحَدَّدَة، يُرِيدُ: مَشَاقِيصَ[4] زَرْقَاءَ صَافِيَةً كأنَّها أنْيابُ شَياطِينٍ. وإنَّما أرادَ أنْ يُهَوِّلَ.

(٣٠) ولَيْسَ بِذِي سَيْفٍ فَيَقْتُلَني بِهِ
ولَيْسَ بِذِي رُمْحٍ ولَيْسَ بِنَبَّالِ[5]

قَوْلُهُ: «لَيْسَ بِذِي سَيْفٍ» أرَادَ: أنَّه لَيْسَ مِنَ الفُرْسَان. وقَوْلُهُ: «ولَيْسَ بِنَبَّالِ» أيْ لَيْسَ مِمَّنْ يَرْمِي بالنَّبْل.

---

(١) الأُنشوطة: عقدة يَسْهُلُ حَلُّها، يقال: أَنْشَطَ البعيرُ إذا حَلَّ أُنْشُوطَتَهُ. اللسان (نشط).

(٢) هذه رواية السكري والطوسي (الديوان، ص٣٧٩) أمّا رواية الأصمعي وابن النحاس وأبي سهل: «أيقتلني» وجاءت هذه الرواية في شرح الأعلم وشرح الحضرمي.

(٣) المشارف: جمع مُشرِف؛ وهي قرى قُرْب حوران، منها بُصْرَى من الشام تُنْسَبُ إليها السيوف المشرفية. وعن الأصمعي: السيوف المشرفية منسوبة إلى مشارف، وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف، ياقوت ج٥ ص١٣١، ومعجم ما استعجم، ص٧٩٣.

(٤) المِشْقَصُ من النصال: ما طال وعَرُض، وقيل: سهم فيه نَصْل عريض يُرْمى به الوحش، وقيل: هو نصل غير عريض فإذا كان عريضاً فهو مِعْبَلة، والجمع مَشَاقِص. اللسان (شقص).

(٥) هذه رواية السكري والطوسي وابن النحاس. ورواه الأصمعي وأبو سهل:

ولَيْسَ بذي رُمحٍ فَيَطْعَنني به   وليس بذي سيف وليس بنَبَّالِ

الديوان، ص٣٣، وشرح الأعلم، ص٤٩، وشرح الحضرمي، ص١٠٦.

(٣١) لِيَقْتُلَنِي وقَدْ قَطَرْتُ فُؤَادَهَا
كَمَا قَطَرَ[١] المَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي

الأَصْمَعيُّ[٢]:

«*أَيَقْتُلُني وقَدْ شَغَفْتُ فُؤَادَهَا كَمَا شَغَفَ*[٣] ....»

يَقُولُ: قَدْ بَلَغْتُ مِنْهَا كَمَا يَبْلُغُ القَطِرَانُ من النَّاقَةِ الجَرِبَةِ[٤]؛ لأَنَّهَا تَشذَّرُ[٥] حتى تكاد يُغْشَى عَلَيْهَا، ورُبَّما وُجِدَ طَعْمُهُ في لَحْمِهَا. يَقُولُ: قَدْ بَلَغْتُ منْهَا هذا فماذا يَنْفَعُهُ أنْ يَقْتُلَنِي! ويُقَالُ[٦]: هَنَأْتُ البَعِيرَ أَهْنَؤُه هَنْأً وهِنَاءً.

(٣٢) وقَدْ عَلِمَتْ سَلْمَى - وإنْ كَانَ بَعْلَهَا -
بأَنَّ الفَتَى يَهْذِي ولَيْسَ بِفَعَّالِ

قَوْلُهُ: «وإنْ كَانَ بَعْلَهَا»[٧] أيْ: وإنْ كَانَ لَهُ عِنْدَهَا مَكَانٌ، فَلَيْسَ مِمَّن يَفْعَلُ هذا.

---

(١) هذه رواية السكري والطوسي. ورواه الأصمعي وابن النحاس وأبو سهل:
أَيَقْتُلُني وقد شَغَفْتُ فؤادها كما شَغَفَ المهنوءَةَ الرجُلُ الطَّالي

(٢) روايته في الديوان، ص٣٣، وشرح الأعلم، ص٤٩، وشرح الحضرمي، ص١٠٦.

(٣) ويروى: وقد شَعَفْتُ فؤادها كما شَعَفَ (بالعين) الديوان، ص٣٣.

(٤) هو أجْرَب وهي جَرْباء والجمع جُرْب وجِرابٌ. وهو جَرْبَانٌ وهي جَرْبَى، والجَمْعُ جِرَابٌ وجَرْبَى، وهو جَرِبٌ والجمع: جِرَابٌ.

(٥) تَشَذَّرت الناقة: جمعت قطريها وشالت بذنبها وحركت رأسها مَرَحاً وفرحاً إذا رأت رَعْياً يَسُرُّها. اللسان (شذر) يريد أنه بلغ شغاف قلبها كما يبلغ القطران شغاف الناقة المهنوءَة، وهي المطلية بالقطران، وهي تستلذُّه حتى يكاد يُغْشى عليها.

(٦) هَنَأَ الإبل يَهْنَؤها ويَهْنِئها ويَهْنُؤُها هَنْأً وهِنَاءً: طلاها بالهِنَاء وهو القطران.

(٧) قال الحضرمي: جواب (إنْ كان) محذوف دلَّ عليه ما قبله، أي: فقد علمت هَذيانه، أو فهو يهذي، واسم كان مضمر فيها، وبَعْلَها: خبرها، وهذه الجملة وقعت معترضة بين الفاعل والمفعول. مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية، ص١٠٨.

(٣٣) ومَاذا عَلَيْه أنْ نَرُوضَ نَجَائباً
كغِزْلاَنِ وَحْشٍ في مَحَارِيْبِ أقْيَالِ(١)

الأصْمَعِيُّ(٢):

«ومَاذا عَلَيْهِ أنْ ذَكَرْتُ أوَانِساً　　كغِزْلاَنِ رَمْلٍ في مَحَارِيْبِ أقْيَالِ»

يُرِيدُ أنَّ غِزْلاَنَ الرَّمْلِ أحْسَنُ من غَيْرِهِنَّ(٣).

والمَحَارِيْبُ(٤): الغُرَفُ، وأنْشَدَ(٥): [السريع]

رَبَّـتَ مِـحْـرَاب إذا جِـئْـتُـهَـا　　لَـمْ أدْنُ حَـتَّـى أرْتَـقِـي سُـلَّـمَـا

والأقْيَالُ والأقْوَالُ(٦): المُلُوكُ، واحِدُهُم: قَيْلٌ، يُقَالُ في جَمْعِهِ (بالواو والياء) ولا يُقَال في الواحِدِ إلاّ (بالياء). والأصْلُ: قَيِّل، فَخُفِّفَ، ويُقَالُ: كانَ فُلانٌ من مَقَاوِلَة كِنْدَة؛ أيْ منْ مُلُوكِهِم.

يَقُولُ: هُنَّ في نِعْمَة المُلُوكِ ومَنْشَئِهِم. وقال: كَانَت الغِزْلانُ عن المُلوكِ يَتَرَبَّبُونَها(٧).

---

(١) رواية الطوسي: «كغزلان رمل في محاريب أقوال» ورواية السكري وابن النحاس «كغزلان وحش في محاريب أقوال» الديوان ص٣٧٩.

(٢) رواية الأصمعي في الديوان، ص٣٤، وشرح الأعلم، ص٤٩، وشرح الحضرمي، ص١٠٨.

(٣) غزلان الرمل: الآرام والعُفْر، وهي أشدها حضراً وأرشقها وأجملها جيداً وعيوناً.

(٤) المِحْرَاب: صَدْر البيت وأكرم موضع فيه، وهو أيضاً الغُرْفة، والجمع محاريب، ومحراب المسجد: صدره.

(٥) هو لوضّاح اليمن، اللسان، مادة (حب) وروايته: ربَّة.... لم ألقَهَا أو أرتقي سلّما».

(٦) القَيْل: الملك من ملوك حِمْيَر سمّي بذلك لأنّه يَتَقَبَّل مَنْ قَبْلَهُ من ملوكهم أي يشبهه، وجمعه: أقيال وقُيول. والمِقْوَل: القَيْل بلغة أهل اليمن. وسمي القيل قيلاً لأنّه يقول ما يشاء، وهم أقْوَال وأقيال: ملوك. اللسان (قول).

(٧) أي يحسنون القيام عليها.

(٣٤) وبَيْتِ عذَارَى يَوْمَ دَجْنٍ دَخَلْتُهُ(١)

يَطُفْنَ بِجَمَّاءِ المَرافِقِ مِكْسَالِ

الدَّجْنُ(٢): إلْبَاسُ الغَيْمِ السَّمَاءَ. واللّذةُ يَوْمَ الدَّجْنِ أُطْيَبُ، قَالَ طَرَفَةُ(٣): [الطويل]

وتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ والدَّجْنُ مُعْجِبٌ ... بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ

والدَّجْنُ مَطَرٌ مَرَّةً ووَكْفٌ مَرَّةً. وقَوْلُهُ: «جَمَّاءِ المَرافِقَ»، يعني: مِرْفَقَيْهَا، والجَمَّاءُ(٤): التي لَيْسَ لِمِرْفَقَيْهَا حَجْمٌ، ومنْهُ قِيل: شَاةٌ جَمَّاءُ: لا قَرْنَ لَهَا.

وقَوْلُهُ: مِكْسَال(٥): أيْ لَيْسَتْ سَرِيْعَةً ولا وَثّابَةً.

(٣٥) قَلِيْلَةِ جَرْسِ اللّيْلِ إلاّ وَسَاوِساً

وتَبْسِمُ عَنْ عَذْبِ المَذاقَةِ سَلْسَالِ(٦)

---

(١) هذه رواية الطوسي والسكري وأبي سهل، الديوان، ص٣٧٩. ورواه الأصمعي: «يوم دَجْنٍ ولَجْتُهُ يُطفْنَ».

(٢) الدَّجْنُ: ظلُّ الغيم في اليوم المطير، وقيل: إلْبَاسُ الغيم الأرضَ، وقيل: هو إلباسه أقطار السماء، والجمع: أدْجَان ودُجُون ودِجان. اللسان (دجن).

(٣) ديوان طرفة بن العبد، حققه: دريّة الخطيب ولطفي الصقال، دار الكتاب، دمشق ١٩٧٥م، ص٣٤. قال: يوم الدَّجْن: يوم ندى ورش وإلباس غيم، البهكنة: المرأة التامة الخلق، الحسنة، الطراف: البيت من أدَم.

(٤) الجَمَّاء: الكثيرة اللَّحْم، امرأة جَمَّاء المرافق، ورجُلٌ أجَمُّ: لا رُمْحَ مَعَهُ في الحرب، وشَاةٌ جَمَّاء: لم تكن ذات قَرْن، وكبشٌ أجَمّ: لا قَرْنَيْ له، وقد جَمَّ جَمَماً.

(٥) امرأة كَسِلَة وكَسْلَى وكَسْلانة وكَسُول ومِكْسَال: التي لا تكاد تبرح مجلسها، وهو مدح لها، مثل نؤوم الضحى. اللسان (كسل).

(٦) لم يرو هذا البيت الأصمعي، وهو ليس في الديوان، ورواه الطوسي والسكري وابن النحاس، وزاد بَعْدَه أبو سهل:

طَلَيْنَ بفَارِ الفَارِسِيِّ جَوَارِناً ... شَرِيْنَ بِرِبْحٍ واتَّزَنَّ بأرْطَالِ

يريد أنَّ النساء طلين بالمسك فجرن أي لزق بجلودهن ويبس، ثم قال ران النوافج شرين أي باعهنَّ التجّار بربح وفير، الديوان، ص٣٧٩.

الجِرْسُ والجَرْسُ[1]: الصَّوْتُ، ويُقَالُ: أَجْرَسَ الطَّائِرُ: إذا سَمِعْتَ صَوْتَ مَرِّهِ. وَسَاوِس[2]: صَوْتُ الحَلْيِ، والسَّلْسَالُ ، والسَّلْسَلُ[3]: السَّهْلُ اللَّيِّنُ.

(٣٦) طِوَالِ المُتُونِ والعَرَانِيْنُ كَالقَنَا[4]
لِطَافِ الخُصُورِ في تَمَامٍ وإِكْمَالِ

الأَصْمَعِيُّ: «سِبَاطِ البَنَانِ والعَرَانِيْنِ والقَنَا».

يقول: أَصَابِعُها لَيْسَتْ بِكَزَّةٍ. واوحِدُ البَنَانِ: بَنَانةٌ، وأَنْشَدَ[5]: [البسيط]

بَنَانَتَيْنِ وجُذْمُوراً أَشُدُّ بِهِ
من العِنَانِ إذا أَنِسْتُمُ فَزَعَا

والعَرَانِينُ: الأُنُوفُ. يقولُ: لَيْسَتْ أُنُوفُهم بكَزَّةٍ. والقَنَا: جَمْعُ قَنَاةٍ، وهي القَامَةُ في تَمَامٍ. يَقُولُ: هي تامَّةُ الخَلْقِ مُكْتَمِلَتُهُ.

(٣٧) أَوَانِسَ يُتْبِعْنَ الهَوَى سُبُلَ المُنَى[6]
يَقُلْنَ لأَهْلِ الحِلْمِ ضُلّاً[7] بِتَضْلالِ

---

(١) الجَرْس والجِرْس والجَرَسُ: الحركة والصوت من كل ذي صوت، وقيل: الجَرْس بالفتح إذا أَفْرَدَ، فإذا قال: سمعت له حساً وجرساً، كَسَر. وأجْرَسَ: علا صوتُهُ. وأجْرَسَ الطائر: سمعت صوت مَرِّهِ، وأجْرَس: صَوّت، وجَرْس الطير: صوت مناقيرها.

(٢) الوَسْوَاسُ: صوتُ الحَلْي. اللسان (وسس).

(٣) السَّلْسَال والسُّلاسِلُ والسَّلِسُ والسَّلْسَبِيْلُ والسَّلْسَل: السَّهْلُ اللَّيِّنُ العَذْبُ الصَّافي الذي يَسْهُلُ مروره في الحَلْق.

(٤) هذه رواية السكري وأبي سهل، ورواه الطوسي وابن النحاس: «والقَنَا» ورواه الأصمعي: «سِبَاط البنان والعرانين والقَنَا» الديوان، ص٣٤، وص٣٨٠، والشرح هنا للأصمعي.

(٥) البيت لعبدالله بن سَبْرَة يرثي يده، لسان العرب، مادة (جذمر)، وروايته:

بَنَانَتَان وجُذْمُورٌ أقيم بهـا   صَدْرَ القَنَاة إذا ما صَارِخٌ فَزِعَا

قال: ويروى: «إذا ما آنَسُوا فَزَعا». الجذمور: بقية كل شيء مقطوع.

(٦) رواه أبو سَهْل: «نَوَاعِمُ يُتْبِعْنَ الهَوَى سبل المُنَى».

(٧) الطوسي: «ضلّ بتضلال».

الأَصْمعيُّ[1]: «سُبُلَ الرَّدَى».

يَقُولُ: إذا هَوِيْنَ شيْئاً تَبِعْنَهُ.

يَقُولُ: يَقُلْنَ لأهْلِ الحِلْمِ؛ أي لِذَوِي الشَّيْبَةِ: ضَلاَلاً لَكُمْ، ويَتْبَعْنَ الشَّبَابَ[2].

أبو عُبَيْدَةَ: «ضَلاً بِتَضْلاَلِ»[3] (بفتح الضاد) أي ضَلاَلاً بضَلاَلٍ، وقَالَ: ما سَمِعْتُ في «ضُلّ» (برفع الضاد) إلاَّ في قَوْلِهم[4]: «ضُلُّ بْنُ ضُلٍّ» إذا كانَ لا يُدْرَى مَنْ هُو، ولا مَنْ أَبُوه ونَسَبُهُ.

(٣٨) صَرَفْتُ الهَوَى عَنْهُنَّ منْ خَشْيَةِ الرَّدَى
ولَسْتُ بِمَقْلِيِّ الخِلاَلِ ولا قَالِ

أيْ: صَرَفْتُ هَوَايَ عَنْهُنَّ خَشْيَةَ الرَّدَى، أيْ الفَضِيْحَة، وأَنْ يُذْكَرَ عَنِّي القَبِيْحُ. «ولَسْتُ بِمَقْلِيِّ الخِلاَلِ»[5] يَقُولُ: لَيْسَتْ مُخَالَّتِي بِمَقْلِيَّةٍ، وهي مِنْ خَالَلْتُ[6].

---

(١) رواية الأصمعي في الديوان (ص٣٥): «نواعم يُتْبِعْنَ الهوى سُبُل الرَّدَى».

(٢) ويريد أنَّهن يَعْذِلن أهل الحِلْم والنُّهَى عن الصِّبَا ويضلّلن قولهم وفعلهم، أو أنَّ مَنْ نَظر إليهن هَوِيهنَّ وضَلَّ فيهنَّ.

(٣) التَّضْلال: التَّضْليل، ويقال للباطل «ضُلُّ بتَضْلال» قال عمرو بن شأس: «وقد حُنِي الأضلاعُ ضُلٌّ بتَضْلال». وحكي عن أبي زيد «ضُلاً» بالنصب.

(٤) مَثَلٌ عربي ذكَرَهُ الميداني في مَجْمَع الأمثال ج١ ص ٤٢١، وقال: يضرب لمن لا يُعْرَف هو ولا أبوه، وعن ابن الأعرابي «ضُلُّ بن ضُلٍّ» الذي لا يعرف ولا يعرف أبوه. اللسان، مادة (ضلل).

(٥) الخُلَّة: الصَّداقة والمحبَّة التي تَخَلَّلت القَلْب فصارت خلاله؛ أي في باطنه، والخِلُّ: الصديق المختَصّ، والخَلَّةُ: الخَصْلَة، والجمع خِلاَل. يقول: لم أصْرِمْهُنَّ لأنني قليتهن وأبغضتهنّ، ولا لأنهنّ أبغضْنني ولكن خشية الافتضاح والعار.

(٦) في الحديث: «المرءُ بخليله أو قال: على دين خليله فلينْظُر امرؤٌ من يُخَالِل؛ أي يصادق، وقد خالَّ الرجُلَ والمرأةَ مُخَالَّة وخِلاَلاً: أي مُصَادَقَة. والخليل: الصادق والحبيب، والناصح، والرفيق، والسيف، والرمح، والفقير، والضعيف.

يَقُولُ: لـــم أدَعْهُنَّ لأنّي أخَافُ أنْ تُقْلى(١) خُلّتِي، ولـــكِنّي خَشِيْتُ الافْتِضَاحَ. وقَالَ رَجُلٌ من بني عَبْسٍ(٢): [الوافر]

سَيُخْبِرُ قَوْمَهُ حَنَشُ بنُ وَهْبٍ(٣) وما أَنْطِيْتُهُ عَرَقَ الخِــلاَلِ

يقول: أخَذْتُهُ غَصْباً، ولم يُعْطِنِيْه(٤) لِخِلالٍ كانَتْ بَيْني وبَيْنَهُم.

(٣٩) ألاَ إِنَّنِي بَالٍ عَلَى جَمَلٍ بَـــالِ
يَقُـــودُ بِنَـــا بَـــالٍ وَيَتْبَعُنَـــا بَـــالِ

(٤٠) ألاَ يَحْبِسُ الشَّيْخُ الغَيُورُ بَنَاتَهُ
مَخَافَـةَ جِنِّـــيِّ الشَّمَائِـــلِ بَطَّـــالِ(٥)

(٤١) يُـقَـصِّـرُ عَـنْهُنَّ الـطَّـرِيْـقَ وغَـوْلَهُ
قَتِيْلُ الغَوَانِي في الرِّيَاطِ وفي الخَالِ(٦)

لم يَرْوِ هذهِ الثَّلاثَةَ أبْيَاتٍ الأَصْمَعِيُّ ولا أبو عُبَيْدَةَ(٧).

---

(١) القَلا والقِلا: البغض.

(٢) هو للحارث بن زهير العَبْسيّ، وفي البيت تلفيق من صدر بيت وعَجُز آخر، وهما:

سَيُخْبِرُ قَوْمَهُ حَنَشُ بن عمروٍ إذا لاقاهُمُ وابنا بـــلالِ
سأجْعَلُهُ مكان النُّـــونِ منِّي وما أعْطيتُهُ عَرَقَ الخِلالِ

عَرَقَ الخِلاَل: ما يعطيك الرجل للمودّة، وقيل: هو النفع والثواب للمُخَالّة والمودة. والنون: اسم سيف مالك بن زهير. وصحيح إنشاده: «ويُخْبِرهُمْ مكان النون منّي». اللسان، مادة (عرق).

(٣) في الأصل المخطوط: «فيخبر قومه حسن بن وهب» وهو تصحيف.

(٤) الأصل المخطوط: «لم يعطه نيه» وهو تصحيف.

(٥) الديوان (ص٣٨٠): «جنّى الشمائل مختال».

(٦) الخال: البُرُود. قال ابن منظور: الخال: اللواء ونكتة في الجسد، والخيلاء، والشّامة، والعَزَب وأخو الأم والسحاب والقاطع، واسم موضع. اللسان (خيل).

(٧) تفرّد السكري برواية الأبيات الثلاثة السابقة، وهي في النسخة الثانية المخطوطة. انظر الديوان ص٣٨٠.

(٤٢) كَـأنِّـي لَـمْ أركَبْ جوَاداً للَذَّة
ولَمْ أتبَطَّنْ كَاعِباً ذَاتَ خَلْخَالِ

يَقُولُ(١): ذَهَبَ عَنِّي الشَّبَابُ.

ذَات خَلْخَالٍ(٢)، أيْ حَالِيَةٌ(٣).

(٤٣) ولَمْ أسْبَأ الزِّقَّ الرَّوِيَّ ولَمْ أقُلْ
لِخَيْلِي كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ إجْفَالِ(٤)

أسْبَأ الزِّقَّ(٥): أشْتَرِيْهِ. يُقَالُ: سَبَأتُ الخَمْرَ، أسْبَؤُهَا سَبْأً: إذا اشْتَرَيْتُهَا.

قال عَوْفُ بن عَطِيَّة بن الخَرِعِ(٦): [المتقارب]

كأنِّيَ اصْطَبَحْتُ سُخَامِيَّةً(٧) تَفَشَّأُ بالمَرْءِ صِرْفاً عُقَارَا
سُلافَةَ صَهْبَاءَ مَاذِيَّةٍ يَفُضُّ المُسَابِئُ عَنْهَا الجِرَارَا

---

(١) هذا الشرح للأصمعي، قال: ذهب عنّي الشّباب وتغيّرت بي الحال، وكأني لم أستلذ بالكواعب ذوات الحلي، وركوب الخيل للصيد، وكأنّي لم أشْتَرِ الزّق المملوء خمراً، ولم أعطف خيلي لتكرّ على الأعداء. الديوان، ص٣٥.

(٢) الخَلْخَلُ والخُلْخُلُ والخَلْخَالُ: من حليّ النساء يلبس في السّاق.

(٣) حَلِيَت الجارية تَحْلَى حَلْياً، صارت ذات حَلْي فهي حالٍ والجمع حَوَالٍ، وهي حَالِيَةٌ والجمع: حَوَالٍ وحاليات.

(٤) رواه الطوسي: «لخيليَ كُرِّي قاتلي بعد إجْفَال» الديوان، ص٣٨٠.

(٥) سَبَأ الخمرَ يَسْبَؤُها سَبْأً وسِبَاءً ومَسْبَأً، واسْتَبأهَا: شراها، وقيل: شَرَاها لِيَشْرَبها، ولا يقال ذلك إلاّ في الخمْر خاصة.

(٦) البيتان من احدى المفضليات، وهما لعَوْف بن عطيّة بن الخَرِع الرَّبابيُّ، من تَيْم الرِّباب. المفضليات (أحمد شاكر وعبدالسلام هارون) دار المعارف بمصر ١٩٧٩م، ص٤١٣، ورواية المفضليّات «اصطبحتُ عُقَارِيَّةً تَصعَدُ». الماذية: السهلة السير في الحَلْق للينها، المُسَابئ من قولك: سَبَأْتُ الخمر، اشتريتُها، والمسابئ: المشتري. والبيت الأول في اللسان (سخم).

(٧) السُّخَاميُّ من الخمر: الذي يضرب إلى السَّواد. تَفَشَّأ الشيء: انتشر.

تَفَشّاً؛ أيْ تُهْتَكُ، تَفَشُّواً(١).

قَالَ الأصْمَعيُّ: رآني «محمد بنُ حَبِيب»(٢) قد اخْتَبَأْتُ في طَيْلَسَانِي(٣)، فَقَالَ: عَلاَمَ تَفَشَاؤُهُ(٤)؟

يَفُضُّ المُسَابِيءُ(٥)؛ أيْ يَكْسِرُ الطِّيْنَ الذي على الجِرَارِ.

وقولُهُ: «الزِّقّ الرَّوِيّ» يُقالُ: ماءٌ رَوِيٌّ: إذا كانَ يَرْوَى من يَشْرَبُهُ. وماء رَوَاءٌ(٦): إذا كان لا يَنْزَحُ.

وقولُهُ: «بَعْدَ إجْفَال» أيْ بَعْدَ انْقِلاَب(٧)، ومِنْ هَذَا سُمِّيَ الغَيْمُ: الجَفْلَ(٨)؛ لأنَّ الرِّيْحَ تُجْفِلُهُ.

يَقُولُ: كأنِّي لَمْ أقُلْ لِخَيْلِي كُرِّيْ بَعْدَ أن انْهَزَمَتْ، كما قال حَارِثَةُ بنُ

---

(١) تَفَشاً تَفَشُّواً: انتشر وعَمّ. والفَشْءُ من الفخر، يقال: أفْشَأتُ وفَشَأتُ. يريد أنها تنتشر في جسمه وتعمّه بالسكر، ولا معنى لقوله تهتك. اللسان (فشأ).

(٢) الأصل المخطوط: «جبر بن حبيب» وأظنه مصحّفاً، ولم نعثر عليه في كتب التراجم واسم «جبر» من الأسماء النادرة في القديم.

(٣) الطَّيْلَسَان: فارسي مُعَرَّب، أصله تالشان، وهو بفتح اللام وضمها وكسرها وهو ضربٌ من الأكسية أسود اللون أو أغبر. اللسان (طلس).

(٤) الفاشية: أن تنام في الليل ثم تقوم. اللسان (فشا)، وتَفَشّأ الشيءُ: انتشر وعَمّ، ولعلّ المراد: علام نَشَر على نفسه طيلسانه حتى عمّه وغطّاه.

(٥) فَضُّ الزِّق: خَرَقَهُ وفكّه وكسره. المُسَابِئُ: مشتري الخمر وشاربها. وهذه الجملة جاءت مصحّفة في الأصل المخطوط هكذا: «يفض المسائي».

(٦) الماء الرَّوَاء: الكثير الذي يَرْوِي، وهو أيضاً: الماءُ العَذْب. وماءٌ رَوَاءٌ: لا يَنْزَحُ ولا يَنْضب. اللسان (روى).

(٧) كذا في الأصل المخطوط. الانقلاب: تَحَوُّل الشيء عن وَجْهِهِ والإجْفَالُ الانقلاعُ والهَرَبُ والانهزَامُ. اللسان (جفل).

(٨) الجَفْلُ من السحاب: الذي قد هَرَاق ماءَه فَخَفّ رواقه. والريحُ تُجْفِلُ السحاب: تَسْتَخِفُّهُ فتمضي به، واسم ذلك السحاب: الجَفْلُ. اللسان (جفل).

بَدْرٍ(١): [الوافر]

كأنّي لَمْ أكُنْ شَيْئاً إذا ما هَلَكْتُ وقيلَ كَانَ كَذا وكَانَا

(٤٤) ولم أَشْهَدِ الخَيْلَ المُغيرَةَ بالضُّحَى
على هَيْكَلٍ نَهْدِ الجُزارَةِ(٢) جَوَّالِ

قـال: إنّما تكُونُ الغَارَةُ في وَجْه الصُّبْح، والقَوْمُ غَارُّون(٣)، وإلاَّ نُذِرَ بِهِمْ(٤).

قَالَ: والهَيْكَلُ(٥): العَظِيمُ، ومِنْ هذا سُمِّي عَظِيْمُ النَّصَارَى(٦) هَيْكَلاً، وقَالَ العَجَّاجُ(٧): [الرجز]

في هَيْكَلِ الضَّالِ فَأَرْطَى هَيْكَلِ

أي: ضَخْم.

والنَّهْدُ(٨): العَظِيْمُ الغَلِيْظُ، الكَثِيْرُ العَصَبِ، القَلِيلُ اللَّحْمِ، وهذا ممّا يُسْتَحَبُّ من عَبَالَته.

---

(١) هو حارثة بن بدر الغُدَاني، وقد أخَلَّ بهذا البيت مجموع شعره، شعراء أمويون، نوري القيسي، بغداد ١٩٧٦.

(٢) البطليوسي: «عبل الجُزارة».

(٣) أيْ غافلون.

(٤) نَذِرَ بالقوم المغيرين: عَلِمَهُمْ فَحَذِرَهُم، يقال: نَذِروا بالعَدُوِّ.

(٥) الهَيْكَل من الخيل: الكثيف العَبْلُ اللَيِّنُ. والهَيْكَلُ من النِّساء: العظيمة. وقيل: الهيكل: الفرس الطويل عُلْواً وعَدْواً. والهَيْكَلُ: بيتُ النَّصَارى، وبيت الأصنام، والبناءُ المُشْرِفُ، والدَّيْر، والنَّبْتُ العظيم الطويل.

(٦) في اللسان (هكل): الهيكل: بيت النصارى فيه صنم على صورة عيسى بن مريم (عليه السلام).

(٧) ديوان العجاج، ص٢٠١، وروايته «وأرطىً هَيْكَلِ». قال الشارح: في هيكل الضال: في ضخامته، والضَّال: السِّدْر، وأرطى هيكل: أي ضخم، والأرطى والضال: شجرٌ.

(٨) النَّهْدُ: القوي الضخم، الكريم المرتفع البارز.

قَالَ: قِيْلَ لبَعْضِ الأعْرَابِ: أيُّ النَّاسِ أَشَدُّ؛ فَقَالَ(١): الأَعْجَفُ الضَّخْمُ.
والجُزَارَةُ(٢): القَوَائِمُ؛ وهي من الجَزُور: القَوَائِمِ والرَّأس..
جَوَّالٌ: نَشِيْطٌ، قَالَ الأعْشَى(٣): [الخفيف]

....كَعَدْوِ المُصَلْصِلِ الجَوَّالِ

وقَالَ أبو عُبَيْدَةَ: النَّهْدُ: العظيمُ، الكثيـر النَّحْضِ، الحَسَنُ الجِسْمِ؛ يأتي مفرداً، ويُضَافُ إلى بَعْضِ خَلْقِه، فيُقَالُ: نَهْد الجُزَارَة، وقَالَ الآخَرُ(٤): [الرجز]

بذَاتِ غَرْزٍ نَهْدَةِ المَرَاكِلِ

(٤٥) سَلِيْمِ الشَّظَى عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا
لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفاتٌ على الفَالِ

الشَّظَى(٥): عُظَيْمٌ لاصِقٌ بالذِّرَاعِ مِثْلُ المِخْرَزِ(٦)، فإذا تَحَرَّكَ ذلك

---

(١) هو مثل عربي صورته: «أَشَدُّ الرِّجال الأعْجَفُ الأضخم» مجمع الأمثال للميداني ج١ ص٣٧٤.
وقال ابن منظور: تقول العرب: «أشد الرجال الأعجف الضَّخْم». العَجَفُ: غِلَظ العِظام وعَرَاؤها من اللحم. اللسان (عجف).
وقال الميداني: يعني المَهْزُول الكبير الألواح.
(٢) فَرَسٌ ضَخمُ الجُزَارة: يريدون: غلظ يديه ورجليه وقوة عَصَبِهما، ولا يريدون عظم رأسه لأنَّ ذلك في الخيل هَجْنَة. وتُسمَّى قوائم البعير ورأسه جزارة لأنَّها لا تقسم في الميسر وتُعْطَى الجَزَّارَ، ويسمَّى ما يأخذ الجزار من الذبيحة عن أجْرَته: جُزَارة. اللسان (جزر).
(٣) ديوان الأعشى الكبير، ص٤٣، صدره: عنتريسٌ تعْدو إذا مسَّها السَّوْط....». العنتريس: الناقة الصلبة. المصلصل: حمار الوحش لكثرة نهيقه.
(٤) الغَرْز: ركاب كَوْر الجمل والناقة، والغرز مثل ركاب البغل.
(٥) الشَّظى: عَصَبٌ صغار في الوظيف، وقيل: هو عُظَيْمٌ لاصق بالذِّراع، الأصعمي: الشَّظَاةُ: عظيم لازقٌ بالوظيف، فإذا زال قيل: شَظِيَت عَصَبُ الدابَّة. أبو عبيدة: في رؤوس المرفقين إبْرَةٌ، وهي شُظَيَّةٌ لاصقةٌ بالذراع ليست منها. قال: والشَّظى عظم لاصقٌ بالرُّكبة، فإذا شَخَصَ قيل: شَظِي الفرسُ. والشَّظى: انشقاق العصب، ابن الأعرابي: هي عَصَبَةٌ دقيقةٌ بين عصبتي الوظيف. اللسان، مادة (شظى).
(٦) المِخْرَز: مَا يُخَاط به الجلد ونحوه.

العُظَيْمُ شَظِيَ كأنَّه فُسِخ[١].

وقــال آخــرون: هو انْشِقاقُ العَصَبِ، يقــال: شَظِيَ يَشْظَى شَظىً. قَالَ: ويُقَالُ: تَشَظَّى القَوْمُ: إذا تَفَرَّقُوا، قال[الراجز][٢]:

ضَرْباً يُشَظِّيْهِمْ عَنِ الخَنادِقِ

أي: يُفَرِّقُهُم.

وقَوْلُهُ: سَلِيْمُ الشَّظَى، أيْ لا يَشْظَى. وقـوله: «عَبْلِ الشَّوَى»: أي غَلِيظ القَوائم، ويقال لأطْراف كلِّ شَيْءٍ إذا لم يكن مَقْتَلاً: شَواةُ[٣]. والشَّوَاةُ: جِلْدَةُ الرَّأسِ، قال أبو ذُؤَيْب[٤]: [الطويل]

إذا هي قَامَتْ تَقْشَعِرُّ شَواتُهــا وتُشْرِفُ بَيْنَ اللَّيْتِ مِنْها إلى الصُّقْلِ[٥]

والــــنَّسَا[٦]: عِرْقٌ يَخْرُجُ مـن الـوَرِكِ فَيَسْتَبْطِنُ الـفَخِذَ، ثـم يَجْرِي فـي

---

(١) فَسَخَ المِفْصَلَ: أزاله عن موضعه من غير كَسْرٍ.

(٢) الرجز في اللسان، مادة (شظى) دون نسبَةٍ، روايته وتمامُهُ:

فَصَدَّهُ عَنْ لَعْلَعٍ وبَـارِق ضَرْبٌ يُشَظِّيهِمْ على الخَنَادِقِ

(٣) تقول العرب: رَمَاه فَأشْوَاه: لم يُصِبْ مَقْتَلَهُ. والشَّوَى: اليدان والرِّجلان وأطراف الأصابع وقِحْفُ الرأس. وجِلْدَةَ الرأس يُقَال لها شَوَاة، وما كـان غـير مَقْتَل فـهـو شـوىً. الزجَّاج: الشَّوَى: جـمـع الشَّوَاة وهي جلدة الرأس. وإذا وصفوا الخيل قـالوا: عَبْل الشـوى يريدون قـوائمه ولا يكون هذا للرأس لأنَّ الخـيل الكريمة توصف بأسَالة الخَدَّين وعـتق الوجه وهو رقـتـه. وعظم الرأس هجْنَة. اللسان (شوا).

(٤) البيت في اللسان، مادة (شوا).

(٥) أراد ظاهر الجلد كله. اللِّيْت: أصل الأذن وصفحة العنق، الصُّقْل: الخاصرة. اللسان (شوا).

(٦) معنى النَّسَا ذكره ابن منظور في اللسان، مادة (نسا) باختلاف يسير، قال: النَّسَا: عِرْقٌ يخرجُ من الوَرِك فـيستَبطن الفخذين ثم يَمُرُّ بالعرقـوب حتى يبلغ الحافر، فإذا سمنت الدَّابة انفلقت فخذاها بلحمتين عظيمتين، وجرى النَّسَا بينهما واستبان، وإذا هُزِلَت الدَّابة اضطربت الفخذان وماجت الرَّبْلَتَان وخفي النَّسَا، وإنَّما يقال مُنْشَقُّ النَّسَا، ويريدون: موضع النَّسَا. والحَلَلُ: اسْتِرْخَاء عَصَب الدَّابَّة.

السَّاقِ، ثم يَنْحَرِفُ عن الكَعْب، ثم يَجْرِي في الوَظِيْفِ، حتى يَبْلُغَ الحَافِرَ، فإذا هُزِلَتْ الدابة ماجَتْ فَخِذاها[١]؛ فَخَفِيَ النَّسَا، وإذا سَمِنَ انْفَلَقَتْ الفَخِذُ بِلَحْمَتَيْنِ فَرَأَيْتَهُ بَيْنَهُما كَأَنَّهُ حَيَّةٌ، فمنْ ثَمَّ يُقَالُ: مُنْشَقُّ النَّسَا؛ أيْ مَوْضِعُ النَّسَا. وذلك مثل قَوْلِهِم: شَدِيْدُ الأَخْدَع[٢]، يُرِيدُ: شَدِيدْ مَوْضِعِ الأَخْدَعِ، وقال الراجز[٣]:

فَبطْنَا وظَهْرا وجَافَـــا

وانْحَرَفَا عَنْ كَعْبِها انْحِرافَا

يعني: النَّسَيَيْن. ويُسْتَحبُّ انْشِنَاجُ[٤] النَّسَا وقِصَرُهُ، وذلك إنه إذا انْشَنَجَ كانَ أشَدَّ لِوَقْعِ الرِّجْل، وإذا كَانَ طَويلاً اسْتَرْخَت الرِّجْلُ، وإذا انْشَنَجَ النَّسَا وانْقَبَضَت الرِّجْلُ، قيل: إنَّه لَقَامِصُ العُرْقُوبِ[٥]، وإذا اسْتَرْخَت رِجْلُهُ، قيلَ: إنَّهُ لَمُنْحَلُّ النَّسَا.

وقوله: «حَجَبَاتٌ» قالَ: في الوَرِكِ ثلاثةُ أسْماء؛ حَرْفَاهُ اللَّذانِ يُشْرِفَان

---

(١) الأصل المخطوط: «فإذا هُزِلَ الدابة ماجت فخذاه» على معنى المذكَّر؛ أي هُزِلَ الحيوان، وهو جائز.

(٢) الأَخْدَعان: عِرْقان خَفِيَّان في موضع الحِجَامة من العُنُق، وقيل: هما الوَدَجان، وقيل: عرقان في الرقبة قد خَفِيا وبَطَنَا. رجلٌ شديد الأَخْدَع أي شديد موضع الأخدع وكذلك شديد الأَبْهَر، وأمّا قولهم في الخيل: إنّه لشديد النَّسَا، فيراد بذلك «النَّسا» نفسه؛ لأنَّ النَّسَا إذا كان قصيراً كان أشدَّ للرِّجْل، وإذا كان طويلاً استرخت الرجل. وهو شديد الأَخْدَع: ممتنع أبيٌّ، وليِّن الأخدع بخلاف ذلك. اللسان (خدع).

(٣) لم نتمكن من نسبته إلى قائله.

(٤) فَرَسٌ شَنِجُ النَّسَا: مُتَقَبِّضُهُ، وهو مدحٌ؛ لأنَّه إذا تَقَبَّضَ نَسَاه وشَنِجَ لم تَسْتَرخ رِجلاهُ وهو يستحب في العتاق ولا يستحب في الهماليج، وإذا كانت الدابة شنج النَّسا فهو أقوى لها وأشد لرجليها.

(٥) يقال للفرس إنَّه لقامص العُرْقُوب، وذلك إذا شَنِجَ نَسَاهُ، نَقَمَصَتْ رِجْلُهُ. اللسان (قمص).

على الفَخذَيْنِ: الجَاعِرَتَان(1).

واللَّذَانِ يُشْرِفَانِ على الظَّهْرِ: الغُرَابَانِ(2). واللَّذَانِ يُشْرِفَانِ على الخَاصِرَتَيْنِ: الحَجَبَتَانِ(3). ويُسْتَحَبُّ فيهما أنْ يَظْهَرَا من اللَّحْمِ ويُشْرِفَا، ويُكْرَهُ مِنْهُما أنْ يَغْمُرَهُمَا اللَّحْمُ.

وقَوْلُهُ: «الفَال» أرَادَ: الفَائِلَ(4)، وهو عِرْقٌ يَخْرُجُ من قَرَارَةِ الوَرِكِ، فَيَصِير في الرِّجْلِ. يَقُولُ: حَجَبَتُهُ قَدْ أشْرَفَتْ على هذا العِرْقِ.

قَالَ أبو عُبَيْدَةَ: «الفَال» أرَادَ: الفَائِلَ(5)؛ وهي المُضَيْغَةُ التي اكْتَنَفَت الذَّنَبَ، ثم انْحَدَرَتْ من الصَّلا إلى حاذَيْ فَخِذَي الفَرَس. قَالَ: وقَال بَعْضُهُم: هو عِرْقٌ يَسْتَبْطِنُ الفَخِذَ، ولَيْسَ بِلَحْمٍ.

(46) وصُمٌّ حَوَامٍ(6) ما يَقِينَ من الوَجَى
كأنَّ مَكَانَ الرِّدْفِ مِنْهُ على رَالِ

الأصْمَعيُّ(7): «وصُمٌّ صِلاَبٍ».

---

(1) الجاعِرَتان: حَرْفا الوركين المشرفان على الفخذين، وهما الموضعان اللذان يَرْقُمُهُمَا البَيْطار. اللسان (جعر).

(2) الغُرَابان: طَرَفا الوَرِكين الأسْفَلان اللذان يليان أعالي الفخذين، وقيل: هما رؤوس الوركين وأعالي فروعهما. والغُرَابُ: حدُّ الوَرِك الذي يلي الظهر. اللسان (غرب).

(3) الحَجَبَةُ: رأسُ الوَرِك، والحَجَبَتَان: حَرْفَا الورك اللذان يُشْرِفان على الخاصرتين. اللسان (حجب).

(4) الفَائِلُ: هو أحد الفائلين؛ وهما مُضَيْغتان من لحمِ أسْفَلَهُمَا على الصَّلَوَيْن من لدُن أدْنى الحَجَبتين إلى العَجْب أي أصل الذَّنَب، منحدرتان في جانبي الفخذين، وقيل: هُمَا عِرْقان، وقيل هما اللحم الذي على خُرْبيّ الوركين. اللسان (فيل) وخُرْبَةُ الوَرِك: مَغْرِزُ رأس الفخذ.

(5) الحاذان: ما استقبَلَكَ من فخذي الدَّابة إذا استدبرتها. وقيل: هما لحمتان في ظاهر الفخذين تكونان في الإنسان وغيره، الرياشي" الحاذ: الذي يقع عليه الذنب من الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب. وقيل: الحَاذُ: موضع اللّبد من ظهر الفرس وطريقة المتن من الإنسان. اللسان (حوذ).

(6) رواية الطوسي وابن النحاس: «وصُمٍ حوامٍ» بالجر. الديوان، ص380.

(7) رواية الأصمعي في الديوان (ص36): «وصمٌّ صلابٌ» بالضمّ. ومعنى صمّ حوام: يريد حوافره صلبة تحمي نسوره من الحجارة أنْ تدمى، والنسور: لحمٌ في باطن الحوافر.

يَعْنِي حَوَافِرهُ، وإذا كـــانَ الحَافِرُ أَصَمَّ ثَقِيْلاً فـــهـــو أَصْلَبُ مِنْ أَنْ يَكُونَ خَفِيْفاً.

«مـــا يَقِيْنَ من الـوَجَى»(١) هو كـقَوْلِكَ: مـا يَشْتَكِي من المَشْيِ؛ أيْ هُوَ قَوِيٌّ عَلَيْه(٢).

وقَوْلُهُ: «كأنَّ مَكَانَ الرِّدْفِ منْهُ على رَالِ»(٣) أيْ كَأَنَّ عَجُزَهُ عَجزُ رَأْلٍ مِنْ إِشْرَافِهِ وعُلُوِّ ظَهْرِهِ(٤).

وقَالَ غَيْرُ الأَصْمَعِـــيِّ(٥): مما يُشَبَّهُ مـن خَلْقِ الـفَرَسِ بِخَلْقِ النَّعَامَةِ: طُولُ الـوَظِيْفَيْنِ(٦) وقِصَرُ السَّاقَيْنِ، ومن خَلْقِ حِمَارِ الوَحْشِ: غِلَظُ لَحْمِهِ وتَعْزِيْزُهُ، وظَمَاءُ فُصُوصِهِ(٧)، ولِيْنُ سَرَاتِهِ(٨)، وتَمَكُّنُ أَرْسَاغِهِ وتَمْحِيـصُهَا(٩)،

---

(١) الوَجَا: الحَفَا، وعن ابن السكيت: الوَجَا: أن يشتكي البعير باطن خُفِّه، والفرس باطن حافره، وهو وَجٍ والأنثى وجْيَاءُ. اللسان (وجا).

(٢) يريد: لا يَهِنَّ المشي من حَفاً لصلابة حوافرهنّ.

(٣) يريد: الرَّأل؛ وهو ولد النعام، والتَّخْفيف هنا قياسيٌّ. اللسان (رأل).

(٤) الأصل المخطوط: «على ظهره».

(٥) هذه الأقوال ذكرتها كتب الخيل، قالوا: يُسْتَحَبُّ في الفرس من النعامة: قِصَر ساقيها وطول وظيفيها، وعُرْيِ نَسَيَيْهَا (وقيل أبيسيها) وشدة مشيها... ومن حمار الوحش: غلظ لحمه واجتماعه على رؤوس العظام، وظَمَا فُصُوصه، وتَمَحُّص عَصَبه، وتمكُّن أرساغه وتَمَحُّصُها، وعَرْض صَهْوته. ومن الغزال: طول وظيفي رِجْلَيْه، وتأنيف عُرْقُوبيه، وعِظَمُ فَخِذَيه وكثرة لَحْمِهما، وعَرْض وَرِكيه، وشِدَّة متنه، وإجْفَار جنبيه وقِصَرُ عَضُدَيه، ونَجَل مُقْلَتيه، ولُحُوق أياطله. الخيل لأبي عبيدة، ص١٠٠-١٠٢، وحلية الفرسان، ص٨٠-٨١، والأقوال الكافية والفصول الشافية، ص١٧٦، وكتاب الخيل لابن جُزَي الكلبي الغرناطي، ص١٨٣-١٨٤.

(٦) الوظيف: ما فوق الرُّسغ إلى مفصل السَّاق، وقيل: ما بين كعبي الحصان إلى جنبيه.

(٧) الفصوص: المفاصل، ومن الفرس: مفاصل ركبتيه وأرساغه، يقال: فُصُوصٌ ظِمَاءٌ: ليست برهْلة كثيرة اللحم. اللسان (فصص) و (ظمأ).

(٨) السَّرَاة للفرس: أعلى مَتْنِه.

(٩) المُمَحَّصُ: المخَلَّص من عيوبه، والمحيص: الشديد الفَتْل، فَرَسٌ مَحْصٌ: قليل لحم القوائم.

وعَرْضُ ورِكَيْهِ، وشِدَّةُ مَتْنَيْهِ، وإجْفَارُ جَنْبَيْه(١)، وقِصَرُ عَضُدَيْهِ، ونَجَل مُقْلَتَيْه، ولُحُوقُ أيَاطله(٢).

(٤٧) وقَدْ أغْتَدِي والطَّيْرُ في وُكُنَاتِها
لِغَيْثٍ من الوَسْمِيِّ رَائِدُهُ خَالِ

[يروى](٣): «وكُرَاتِها».

أبُو عُبَيْدَة: «وُكُنَاتِها» واحدَتُهَا أُكْنَةٌ، ويقال: أُقْنَةٌ، والجمعُ وُقُنَات(٤)، وهي أيْضاً مَأْوَى الطَّيْرِ في الجِبَال، وأمَّا في الأرْض فهو الأُفْحُوصُ(٥). يُقَالُ: وقَنَ يَقِنُ(٦).

قال الأصْمَعيُّ: إنّما يُريدُ أنّه يَغْدُو قَبْلَ خُرُوج الطَّيْر، كما قَالَ الجَعْديُّ(٧): [المتقارب]

سَبَقْتُ صِيَاحَ فَرَارِيجِهَا وصَوْتَ نَوَاقِيسَ لم تُضْرَبِ

وقَوْلُهُ: «رَائِدُهُ خَالِ» يَقُولُ: غُدُوِّي لِغَيْثٍ مِن الوَسْمِيِّ، وهو أوّلُ مَطَرِ

---

(١) المُجْفَر: العظيم الجَفْر، وهو الجنب.

(٢) الأيْطلُ: الخاصرة، وقيل: منقطع الأضلاع من الحَجَبَة، واللُّحُوق: الضُّمُور، اللاّحق: الضامر.

(٣) هذه رواية الطوسي وأبي سهل. الديوان، ص٣٨٠.

(٤) الأكنة والوُكْنَةُ والوُقْنَة والأُقْنَة والوكْنُ والوكنة والوُكُنة والموكن والموكنة والوكْر والوكن: عش الطائر في جبل أو جدار. ابن الأعرابي: الوكْنَة: موضع يقع عليه الطائر للراحة ولا يثبت فيه. اللسان (وقن) و (وكن).

(٥) المَفْحَصُ والأُفْحُوصُ: ما تَفْحَصُهُ القطاة في التراب لترقد فيه، وهو محْضِنُها حيث تجثم لاطئة بالأرض. اللسان (فحص).

(٦) وكَن الطائرُ بيضَهُ يكنُهُ أي حَضَنَهُ، ووكَنَ الطائر وكْناً ووكُوناً: دخل في الوكْن. أوْقَنَ الرجل: اصطاد الطير من وُقْنَته وهي محْضِنُهُ، وكذلك تَوَقَّن إذا اصطاد الحمام من محاضنها. اللسان (وكن) و (وقن).

(٧) شعر النابغة الجعدي (طبعة دمشق ١٩٦٤م) ص١٤.

الرَّبيع، والغَيْثُ (ها هنا)(١): العُشْبُ. «رائدُهُ خَالٍ»(٢) يَقولُ: الذي يَرْتَادُهُ يَجِدُهُ خَالياً لا أحَدَ بهِ؛ لأنَّهُ في مَكانٍ مَخُوفٍ، ومنْ هذا قولهم(٣): «الرَّائدُ لا يَكْذِبُ أَهْلَهُ».

ويقال: رَجُلٌ خَالٍ: إذا كانَ في خَلاَءٍ، ويُقَالُ: طَلَلٌ قَاوٍ(٤)؛ أيْ قَوَاء: لَيْسَ به أحَدٌ، وطَلَلٌ قَوَاء، جَعَلَهُ هُو القَوَاءُ(٥).

(٤٨) تَحَامَاهُ أَطْرَافُ الرِّمَاح تَحَامياً
وَجَادَ عَلَيْهِ كُلُّ أَسْحَمَ هَطَّالِ

يَقُولُ: هو بَيْنَ حَيَّيْنِ؛ فهو يُخْشَى، فَأَتيتُهُ لعِزَّتي وما أنَا فيه من المُلْكِ، وهذا كَقَوْلِ أبي النَّجْمِ(٦): [الرجز]

بَيْنَ رِمَاحَيْ دارِمٍ ونَهْشَلِ

---

(١) الغَيْثُ: المطر والكلأ، وقيل: الأصلُ المطر، ثم سُمّي ما يَنْبُتُ به غيثاً، غاث الله البلاد يغيثُها غيثاً: أنزل بها الغيث. وربّما سمِّي السحاب والنبات غيثاً.

(٢) الرَّائدُ: الذي يُرْسَلُ في التماس النُّجْعَة وطلب الكلأ، والجمع رُوَّادٌ، وهو الذي يتقدّم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث. اللسان (رود).

(٣) مثل مشهور، انظر: جمهرة الأمثال ج١ ص٤٧٤، الحيوان ج٤ ص٨، المستقصى في أمثال العرب ج٢ ص٢٧٤، أمثال أبي عبيد، ص٤٩، مجمع الأمثال للميداني ج٢ ص٢٣٣.

(٤) بَلَدٌ قَاوٍ: ليس به أحد، ومُقْوٍ: لم يكن فيه مطر، أقْوَى الرَّجُل: نزل بالقَفْر، والقِيُّ: القَفْرُ وكذلك القَوَا والقَوَاء، ومنزل قَوَاء: لا أنيس به، قَوِيَت الدارُ قَواً، وأقوت إقْوَاءً: أقفرت وخلت. والقَوَاءُ: الأرض القفر الخالية.

(٥) يريد أن «القَوَاء» تأتي صفةً واسْماً.

(٦) ديوان أبي النَّجْم العجلي، حققه: علاء الدين آغا، النادي الأدبي، الرياض ١٩٨١م، ص١٧٦. وروايته في الديوان:

بين رِمَاحَيْ مالكٍ ونَهْشَلِ   يَدْفَعُ عنها العزُّ جَهْلَ الجُهَّلِ

و«أَطْرافُ الرِّمَاحِ» يَعْني الرِّمَاحَ، كما قَالَ ذُو الرُّمَّة[1]: [الطويل]

وقـوم كـرام أنـكحتنا بناتِهِم   صدورُ السيوف والرماح [العوالي]

وكَقَول الأَعْشَى[2]: [الكامل]

الوَاطِئِيْنَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ   يَـمْشُـونَ فـي الـدِّفْـنـيِّ والأَبْـرَادِ

ويُرْوَى[3]: «وَصَابَ عَلَيْهِ»[4] أيْ يَصُوبُ عَلَيْهِ مـن الـسَّمَاءِ؛ أيْ صَابَ عَلَيْهِ [5]من هذا الغَيْثِ. يَعْنِي: تتابعَتْ عليه الأَمْطَارُ.

(٤٩) بِعِجْلِزَةٍ قَدْ أَتْرَزَ الجَرْيُ لَحْمَهَا[6]

كُمَيْتٍ كَأَنَّهَا هِرَاوَةُ مِنْـــوَالِ

يُقَالُ: «عَجْلَزَة» و«عِجْلِزَة»[7] وهي الـغَلِيـظَـةُ اللَّحْمِ مـن كـلِّ شَيْءٍ، ويُقَالُ: الكَثِيْبُ عَجْلَزَ[8]؛ إذا صَلُبَ.

---

(١) لم نعثر عليه في ديوانه.

(٢) ديوان الأعـشى الكبـيـر، ص١٦٧. الدِّفْنِيُّ: ثوبٌ مُخَطَّطٌ، والبُرْدَةُ: كـسـاءٌ مُخطَّطٌ يُلْتَحَفُ به، وجمعه بُرْدٌ وبُرَدٌ، ثم يجمع على أَبْرَاد. وموضع الاستشهاد «يَمْشُون في الدِّفْنيِّ والأبراد» بعضهم يلبس الدِّفْنيَّ وبعضهم يلبس الأبْرَاد، لا أنَّهم يَلْبسونهُمَا معاً.

(٣) أي يروى عَجُز البيت: «وصابَ عليه كُلُّ أَسْحَمَ هَطَّالِ».

(٤) الصَّوْبُ: المطرُ، صَابَ الغـيثُ بمكان كذا وكذا، وصـابت السـمـاءُ الأرضَ: جادَتْهـا، وصـابَ الماء وصـوَّبه: صـبَّهُ وأراقَهُ. والصَّيِّبُ: المَطرُ. صـابه المطرُ: مُطِرَ. والصَّيِّب: السَّحـاب ذو الصَّوْب. اللسان، (صوب).

(٥) الأصل المخطوط: «صاب على هذا الغيث» وهو تصحيف.

(٦) رواه الطوسي: «قد أَتْرَزَ الغَزْوُ لَحْمَهَا» الديوان، ص٣٨٠ وهو في اللسان (نول): «كُمَيْتاً».

(٧) العِجْلِزة والعَجْلَزَة: الفرس الشـديدة الخَلْق، الكَسْرُ لقـيس، والفَتْحُ لتـمـيم، وقـيـل: هي الشـديدة الأَسْر المجتمعة العظيـمة، ولا يقـولونه للذكر، وناقة عجلزة وجمل عِجْلِز، وهذا النعت في الخيـل أعْرَف. ورمْلَةٌ عجلزة: ضخمة صلبة، وكثيب عجلِز كذلك، وعَجْلَزَ الكثيبُ: ضَخُم وصَلُبَ.

(٨) الأصل المخطوط: يقال للكثيب عجلزة، وأظنُّه محرَّفاً.

وقَوْلُهُ: «أتْرَزَ»(١) أيْ أيْبَسَ، يُقَالُ: خَرجَتْ خُبْزَتُكَ تارِزَةً؛ أيْ يَابِسَةً.
ويُقَالُ للميِّتِ: قَدْ تَرِزَ؛ أي يَبِسَ، قال الشمّاخُ(٢):[الطويل]

.... *كأنَّ الذي يَرْمي من الوَحْشِ تَارِزُ*

قال: «كُمَيْت»(٣) لأنَّ الكُمَيْتَ أصْلَبُ حَافِراً وجِلْداً من غَيْرِه.

وقال ابنُ الأعْرابيِّ: أخْبَرَني «جَحَّافُ بنُ عصام بن عقَال البَاهِليّ» قال: يُقَالُ(٤): دُهْمُ الخَيْل مُلُوكُها (يريد: حُسْنَها) وشُقْرها جِيَادُهَا، وكُمْتُها شِدَادُها.

قَالَ الأصْمَعيُّ: والنّجابَةُ من الإبل في الأُدْمِ(٥) والصُّهْبِ(٦) (والصُّهْبَةُ

---

(١) ترِزَ ترْزاً وترُوزاً: ماتَ ويَبِسَ. التَّارِزُ: اليابسُ الذي لا روح فيه. تَرَزَ اللحمُ: صَلُبَ. وأتْرَزَ العَدْو لحم الفرس: أيْبَسَهُ وصلَّبَهُ. اللسان (ترز).

(٢) ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، ص١٨٣، وصَدْرُهُ: «قليلُ التِّلاد غَيْرَ قَوْسٍ وأسْهُمٍ».

(٣) هذا القول للأصمعي، قال: أشد الخيل جلوداً وحوافرَ هي الكُمْتُ الحُمُّ؛ وهي التي اشتدت حُمْرَتها. وهي أحب الألوان إلى العرب مع الحُوَّة، تقول العرب: أرني كميتاً أحْوَى أقْرَح، وقليل: ما يُرَى مثله. كتاب الخيل لابن جزي، ص٥١، والأقوال الكافية والفصول الشافية في الخيل، ص١١٥.

(٤) قال ابن جُزَي: العرب تقول: ملوك الخيل دهمها، وقالوا: دهم الخيل ملوكها، وشقرها جيادها، وكمتها شِدادُها. كتاب الخيل، ص٥١.

(٥) الأُدْمَةُ في الإبل: لونٌ مُشْرَبٌ سواداً أو بياضاً، وقيل: هو البياض الواضح، والعرب تقول: «قريشُ الإبل أُدْمُها وصُهْبَتُها» يذهبون في ذلك إلى تفضيها على سائر الإبل، وقالوا: خير الإبل صُهْبها وحُمْرُها. وقيل: الآدَم من الإبل الأبيض، فإنْ خالطته حمرة فهو أصْهَب، فإنْ خالطت الحمرة صفاءٌ فهو مُدَمَّى. اللسان (أدم).

(٦) الصُّهْبَةُ: الشُّقْرَةُ في شعر الرأس إذا كان في الظاهر حمرة وفي الباطن اسوداد، بعير أصْهَب وصُهَابيّ، وناقة صَهْباء وصُهَابيّة. الأصمعي: الأصْهَب قريب من الأصْبَح، والصَّهَبُ والصُّهْبَة: أن يعلو الشعر حمرة وأصوله سود، فإذا دُهِن خُيِّل إليك أنه أسود. وقيل: الأصْهَبُ من الإبل: الذي ليس بشديد البياض. وقال الأصمعي: الآدَم من الإبل الأبيض فإن خالطته حمرة فهو أصْهَب.

نِجَارُ(١) العِتَاق) ولا يَكُونُ في الرُّمْك(٢) نَجِيبٌ. وقال الأَوْرَقُ(٣) شَرُّ الإبل. قَـال: وقِيلَ لابْنَة الخُس(٤): أيُّ الإبل شَرٌّ: فَقَالَتْ: الأَوْرَقُ الذكَر. قَـال: ولا يَكادُ يكونُ فيها نَجِيبٌ؛ إلاّ إنّه أطْيَبُهَا لَحْماً، وأَهَشُّهَا عَظْماً إذا نُحِرَ.

وقَالَ: ابـــنُ كُنَاسَةٍ(٥): قـــالَ لي حَسَّان الأعْرَابيُّ: إنّا لَنَعْرِفُ الإبلَ الحَزْنِيَّةَ(٦) من الرَّمْلِيَّة، والخُلِّيَّةَ(٧) من الحَمَضِيَّةَ(٨)، وإنّا لنعرفُ أَلْوَانَها في آثَارِهَا. قال: فقلتُ: فقِسْ لي ذلك!؟ فقال: إنَّ أَخْفَافَ الحَزْنِيَّة مُلْسٌ لا يُؤثِّرُ فيها الحَجَرُ ولا العُودُ ولا العَظْمُ كأنَّها مَرَاءٍ(٩)، وأخفاف الرَّمْلِيَّة يَخْدشُها ذلك فتـــرى في آثَارِهَا خُطُوطاً. قـــال: والخُلِّيَّة مُحْمَرَّةُ الأخْفَاف، شَدِيدَةُ

(١) النَّجار والنُّجار: الأصْل.

(٢) الأصمعي: إذا اشتدّت كُمْتَةُ البعير حتى يدخلها سواد فتلك الرُّمْكَة، وكل لون يخالط غُبْرَته سواد فهو أرْمَك. وقيل: الرُّمْكَةُ: حمرة يخالطها سواد، وقيل: الرُّمكةُ دون الوُرْقة وقيل: وُرْقة في سَوَاد.

(٣) الأوْرَقُ من الإبل: الذي في لونه بياض إلى سواد، والوُرْقَةُ: سوادٌ في غُبْرَة، وقيل: سواد وبياض كدخان الرِّمْث. قال أبو عبيدة: الأوْرَقُ: أطيب الإبل لحماً، وأقلها شدة على العمل والسَّيْر.

(٤) هي هنْد بنت الخُسِّ بن حابس بن قريط الإيادية، توصف بالحكمة والفصاحة وسرعة الجواب، لها أخبار كثيرة في أمالي القالي ج١ ص١٩٩، وج٢ ص٣١٨، والبيان والتبيين ج١ ص٥٢، ٢م٣١، ٣١٣، ٣٢٤، وغيرها.

(٥) هو محمد بن كُنَاسة، وكناسة هو عبدالله بن عبدالأعلى الأسَدي، أديب، شاعر، مؤلف، له كتاب سرقات الكميت من القرآن، توفي سنة ٢٠٧هـ. الفهرست، ص١٠٥، والأغاني ج١٢ ص١٠٥-١١٠.

(٦) الحزنيَّة: التي تَرعَى الحَزْنَ، وهو ما غَلُظ من الأرض. أحْزَنَ وأسْهَل: ركبَ الحَزْن والسَّهْل.

(٧) بعيرٌ خُلّيٌّ وإبل خُلّيَّة ومُخلّة ومُخْتَلّة: تَرْعى الخُلّة وهو من النبات ما كانت فيه حلاوة من المرعى. والمرعى كلُّه حَمْضٌ وخُلّة، والحَمْضُ ما كانت فيه ملوحة والخُلّة ما سوى ذلك.

(٨) إبل حَمْضِيَّة وحَمَضِيَّة: مقيمة في الحمْض تأكُلُه، والعرب تقول: الخُلّةُ خبز الإبل والحَمْضُ فاكهتُها.

(٩) مرآة تجمع على مَرَاءٍ ومَرَايا. ورسمت في الأصل المخطوط: «مرآء».

الإبْصَار، لا تَخْفَى آثَارُهَا. والحَمَضِيَّةُ عِرَاضُ الأخْفَاف، لَيِّنةُ الأرْسَاغِ، كَأنَّ آثَارَهَا آثَارُ إبِلِ الجَمَّالِيْن(١). قال: وأمّا الألْوانُ؛ فإنَّهُ لَيْسَ من بعيرٍ أسْوَدَ إلاَّ يُسْرِعُ دَبَرُ(٢) خُفِّهِ حتى يَمَسَّ الأرْضَ، والحُمْرُ أمْعَرُ(٣) مِنْها أخْفَافاً، والصُّهْبُ والأُدْمُ أمْعَرُ أخْفَافاً من الحُمْرِ.

قال الأصْمَعيُّ: المِنْوَال(٤) للحَائِكِ، وهِرَاوَتُهُ(٥) الَّتي يلفُّ عليها الغَزْلَ، وهي لَيِّنَةٌ صُلْبَة.

وقَالَ أبو عُبَيْدة: إنَّما يَقُولُ كَأنَّها خَشَبَةُ السَّدَى(٦) التي يُلَفُّ عَلَيْهَا. والمِنْوَالُ يُجْعَلُ لِخَمْسَةِ أثْوابٍ، ولا يكونُ منْوَالاً إلاَّ إذا كانَ لِثَوْبٍ واثْنَيْن، حتى يكونَ لخمسة؛ كَرِهُوا أنْ يَقْطَعُوا ويُعِيْدُوا، ولا يُصْنَعُ هَذَا إلاَّ بِثَوْبٍ جَيِّدٍ.

(٥٠) ذَعَرْتُ بِهَا سِرْباً نَقِيّاً جُلُودُهُ
وأكْرُعُهُ وَشْيُ البُرُودِ من الخَالِ

---

(١) الجمَّال: العامل على الجمل.

(٢) دَبِرَ البعير يَدْبَرُ دَبَراً: أصابه الدَّبَرُ، فهو دَبِرٌ وأدْبَرٌ، وهي دَبْراء ودَبْرَى.

(٣) مَعِرَ الوَبَرُ والشَّعر والريشُ، يَمْعَرُ مَعَراً: نَصَلَ وقَلَّ وذَهَبَ، فهو أمْعَرُ ومَعِرٌ. ومَعِر الخُفُّ والظُّفُرُ: نصل من شيء أصابه فهو مَعِرٌ. جَمَلٌ مَعِرٌ لا وَبَر عليه، وإذا تَفَقَّأت الرَّهْصَةُ من ظاهرٍ فذلك المَعَرُ. اللسان (معر).

(٤) النَّوْل: خشبة الحائك التي يلف عليها الثوب، والجمع أنوال. والمِنْوَل والمِنْوَال كالنَّوْل. ويسمّى الحائك نفسه منْوالاً، وأنشدوا: كميتاً كأنها هِرَاوة منوال. أراد بالمِنوال النَّسَّاج. ويفهم من شرح الأصمعي أنه أراد بالمنول: النَّوْل.

(٥) الهِرَاوةُ: العَصَا الضخمة والجمع: هَرَاوَى؛ فشبَّه الفرس بهِرَاوة النَّوْل لأنها لا تُتَّخَذُ إلاّ من أصلب العود وأشدّه.

(٦) السَّدَى: خلاف لُحْمَة الثوب، والحائك يُسْدِي الثوب: يصنع له سَدَى. وهذا يعني أنّ في المنوال خشبتين: خشبة للسَّدَى وأخرى للُحْمَة. واللُّحْمَةُ في الأعلى، ولحْمَتُهُ والسَّدَى الأسفل من الثوب في الأسفل. اللسان (لحم) و (سدا).

الأَصْمَعِيُّ: «سِرْباً نَقِيـــاً» يَعْني قَطِيْعـــاً من البَقَر، ويكُونُ من الظِّبَاء والـــنِّسَاءِ والـــقَطَا والحُبَارَيَات[1]. «نَقِيًا جُلُودُهُ» يَقُولُ: جُلُودُهُنَّ بِيْضٌ. والخَالُ[2]: ضَرْبٌ من البُرُودِ كانَ فيما مَضَى.

أبو عُبَيْدَة يَقُولُ: الخَالُ يَمَانِيَةٌ سُوْدٌ[3].

(٥١) كَأَنَّ الصِّوَارَ إذْ تَجَاهَدْنَ غُدْوَةً[4]

على جُمُزٍ[5] خيلٍ تَجُوْلُ بِأَجلاَلِ

الأَصْمَعيُّ[6]:

"*كَأَنَّ الصِّوَارَ إذْ تَجَهَّدَ عَدْوَةً*[7] *على جَمَزى*[8] *خيلٍ تَجُوْلُ ....*"

كَـأَنَّ القَطيعَ من البَقَرِ، وهو الصِّوارُ، لَمَّا ذَعَرْتُهـا على خَيْلٍ جَوامِزَ تَجُولُ بِأَجْلاَلٍ[9]؛ أيْ كأنَّ عَلَيْهَا جِلاَلاً لبَيَاضِهَا.

---

(١) السِّرْب: القطيع من النساء والطير والظباء والبقر والحُمُر والشاء والقَطَا. اللسان (سرب).

(٢) الخالُ: ضربٌ من البرود اليمنيَّة الموشيَّة، وقيل: الثوب الناعم من ثياب اليمن. اللسان (خيل) وقد جمع ابن منظور معاني الخال في موضع واحد فقال: الخالُ: اللواء والخيلاء والشامة والعَزَب والخلاء وأخو الأم، والضعيف والسحاب والمخالاة والقاطع ونكتة في الجسد، واسم موضع.

(٣) أبو عبيدة يريد أنَّ الخال برود يمانية لونها أسود.

(٤) صدر البيت رواه كذلك الطوسي وابن النحاس. الديوان، ص٣٨٠.

(٥) الأصل المخطوط: «على جُمُدٍ» أي خـيل غليظة، والجُمُد: مـا غلظ من الأرض، وكـذلك رواه الطوسي وابن النحاس. الديوان، ص٣٨٠. غير أن شرح السكري يرجّح أنّه رواه «جُمُزٍ».

(٦) رواية الأصمعي اقتصر عليها ديوانه، ص٣٧.

(٧) الديوان: تجهَّدَ عَدْوَةً. والصُّوار (بالضم والكسر): قطيع البقر الوحشي.

(٨) جَمَزَى في رواية الأصمعي اسم مكان، و«جُمُزٍ خيلٍ» قَدَّم الصفة على الموصوف.

(٩) الجَلُّ: ما تُغَطى به الدابة لتُصَان، والجمع: جِلالٌ وأَجْلال. والجِلالُ: الغطاء، وهو جمع جُلٍّ وهو ما تُغَطَّى به الفرس يحميها من البرد.

(٥٢) فَخَرَّ لِرَوْقَيْهِ ،وَأَمْضَيْتُ مُقْدماً
طُوَالَ القَرَا والرَّوْقِ أخْنَسَ ذَيَّالِ[١]

الأَصْمَعيُّ[٢]:

«فَجَالَ الصُّوَارُ واتَّقَيْنَ بقَرْهَبٍ طَوِيْلِ القَرَا.....»

أبو عبيدة[٣]: «واتَّقَيْنَ بِحَالِقٍ طُوَالِ القَرَا....»

«واتَّقَيْنَ» إنَّما اتَّقَيْنُ به لأنَّهُ أشَدُّهُنَّ. وزَعَمَ أنَّهُ يُرْوَى في الحديث[٤]: «كَانَ أصْحَابُ رَسُول اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وسَلَّمَ- إذا اشْتَدَّ الأمْرُ اتَّقُوا بِهِ -عليه السلام-؛ لأنَّهُ أشَدَّهُم».

وقَالَ الغَطَمَّشُ الضَّبِّيُّ[٥]: [الطويل]

أُقَدِّمُهُ قُدَّامَ نَفْسِي وأتَّقِيْ بِهِ المَوْتَ إنَّ الصوفَ للجزِّ مبدعُ

والقَرْهَبُ[٦]: الفَحْلُ المُسِنُّ. والقَرَا: الظَّهْرُ، والرَّوْقُ[٧]: القَرْنُ، والخَنَسُ: قِصَرُ الأرْنَبَةِ وتَأخُّرُهَا في الوَجْهِ. ذيَّال: طويل الذَّنَبِ، والحَالِقُ[٨]: السَّرِيْعُ،

---

(١) وهكذا رواه الطوسي وابن النحاس. الديوان، ص٣٨٠.

(٢) رواية الأصمعي اقتصر عليها ديوان امرئ القيس، ص٣٧.

(٣) أشار أيضاً ابن النحاس إلى رواية أبي عبيدة المذكورة هنا. الديوان، ص٣٨١.

(٤) لم نَعْثر لهذا الأثر على ذكر في المظانِّ التي عُدْنا إلَيْهَا.

(٥) هو الغَطَمَّشُ من بني شِقرَة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضَبَّة، ذكر له أبو تمام مقطوعتين في حماسته. انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص٨٩٣، وص١٠٣٤.

(٦) القَرْهَبُ من الثيران: المُسِنُّ الضَّخْم. وقيل:: القَرْهَبُ والعَلْهَبُ: التَّيْس المُسِنّ والقَرْهب: السَّيِّد.

(٧) الرَّوْقُ: القَرْن، ويستعار للجسم كله، والشباب، وأول الأشياء والحرب الشديدة.

(٨) الحَالِقُ من الإبل: التي ذَهَبَ لَبَنُها، والحالق: الشديدة الحَفْل العظيمة الضَّرَّة، ناقة حالِقٌ: حافِلٌ. والحالِقُ: الضَّرُّ المتلئ لذلك كان اللبن فيه إى حلقه. والحالِقُ: الضَّامِرُ، والحالق: السَّرِيع الخفيف. اللسان (حلق).

والحَالِقُ من الذُّكُور: الضَّامِرُ[1] والحَالِقُ: الَّتي قد حَفَلَتْ حتّى عَظُمَ ضَرْعُها، [وذَهَبَ] شَعَرُ بَوَاطِنِ الفَخذَيْن، وهي حَالِقٌ: إذا حَلَقَ لَبَنُها[2].

(٥٣) وعَادَيْتُ مِنْهَا بَيْنَ ثَوْرٍ ونَعْجَةٍ
وكَانَ عِدائي إذْ رَكِبْتُ عَلَى بَالِ[3]

الأَصْمَعيُّ[4]:

«*فعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ ونَعْجَةٍ وكانَ عِدَاءُ الوَحْشِ مِنِّي عَلَى بَالِ*»

يقول: وَالَى مُوَالاةً بَيْنَ ثَوْرٍ ونَعْجَةٍ؛ أيْ صَرَعَهُمَا.

وقَولُهُ: «وكَانَ عِدَاءُ الوَحْشِ مِنِّي عَلَى بَالِ» يَقُولُ: كُنْتُ إذا صَرَعْتُ وَاحِداً فمِنْ شَأني أنْ أُثَنِّيْ، أيْ: إذا طَعَنْتُ وَالَيْتُ[5]. يقال: وَالَى بَيْنَ عَشَرَةٍ من الصَّيْدِ.

(٥٤) كَأنِّي بِفَتْخَاءِ الجَنَاحَيْنِ لِقْوَةٍ
على عَجَلٍ مِنْهَا أُطَاطِئُ شِمْلالِي[6]

الأَصْمَعيُّ[7]: «دَفُوفٍ من العِقْبَانِ..... طَأْطَأْتُ شِمْلالِي».

---

(١) الأصل المخطوط: الحالق من الذكور والضامر. وفيه زيادة الواو.

(٢) حلَقَ الضَّرْعُ يَحْلُقُ حُلُوقاً: ارتفع وانضمّ لقلّة لبنه. وحَلَقَ اللَّبَنُ: ارتفع إلى البطن وانقطع. اللسان (حلق).

(٣) الطوسي والسكّري: «وعاديت منه بين ثور ونعجة». ابن النحاس وأبو سهل: فعاديت منها. ابن النحاس: «وكان عدائي إذْ ركبتُ على بال» الديوان، ص٣٨١. على بالٍ: حال اهتمام منّي.

(٤) رواية الأصمعي اقتصر عليها الديوان، ص٣٨.

(٥) يريد أنه والى بينها في شأوٍ واحدٍ أو طَلَقٍ واحدٍ؛ وهو الشَّوْط.

(٦) الطوسي: «على عجل منّي أطأطئ شِمْلال» السكري وابن النحاس، عن اليزيدي: «على عجلٍ منها أطأطئ شِمْلالِ» ابن النحاس: «طَأطَأت شِيمَالي» أبو سهل وابن النحاس عن الأصمعي: «دفوف من العقبان».

(٧) رواية الديوان وهو رواية الأصمعي: «صَيُودٍ من العقبان طَأْطَأْتُ شملالِ».

«فَتْخَاء الجَنَاحَيْنِ»(١) إذا فَتحَتْهُمَا لم يكُونَا كَزَّيْنِ، والفَتَخُ: لِيْنٌ في الأرْسَاغِ. واللِّقْوَةُ(٢): العُقَابُ تُرَى أنَّها تَلَقَّى الشيء.

دَفُوف(٣): سَرِيْعَةُ الدَّفِّ؛ إذا دَفَّتْ كَسَرَتْ فلَيْسَ يَعْدِلُهَا شَيْءٌ.

و«طَأْطَأْتُ»(٤) مثلُ قَوْلِ النَّاس: «فُلاَن يُطَأْطِئُ الرَّكْضَ في مَالِه» أيْ يُسْرِعُ في إنْفَادِه. يقولُ: كأنِّي بِمُطَأْطَأتي هذه الفَرَس طَأطَأتُ بفَتْخَاء الجَنَاحَيْن. وقوله: «شِمْلاَلي» أي سُرْعَتِي. وكُلُّ خَفِيْفٍ شِمْلاَلٌ وشِمِلَّةٌ(٥). ويُقَالُ: ما بَقِيَ على النَّخْلَةِ إلاَّ شَمَالِيْلُ(٦)؛ أيْ شَيْءٌ خَفِيْفٌ من حِمْلِهَا.

قال أبو عُبَيْدَة: «شِيْمَالي» يُرِيْدُ: شِمَالَهُ (وزاد ياءً) كما قالواْ في رَجُلٍ ألَدٍّ: ألَنْدَد(٧)، فَزَادُوا نُوناً، وقَالُوا: «ذَيَّالٌ»، وإنَّما هو ذَيِّلٌ. وَطَأْطَأتُ:

(١) فَتِخَ فَتَخاً، وهو أفْتَخ، وعُقَاب فَتْخَاء: لينة الجناح لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتهما، وهذا لا يكون إلاّ من اللين. الفَتَخُ والفَتْخُ: اللِّيْنُ.

(٢) اللَّقْوَة واللِّقْوَة: العُقَاب الخفيفة السريعة الاختطاف. وقيل: سميت لقوة لسعة أشداقها. اللسان (لقا).

(٣) دَفَّ العُقَاب يَدُفُّ: دنا من الأرض في طيرانه، وعُقَاب دَفُوف: يَدْنُو من الأرض في طيرانه إذا انقضَّ، والدَّفِيفُ: أن يضرب الطائر جنبيه بجناحيه ورجلاه بالأرض، وهو يطير ثم يستقل. اللسان (دفف).

(٤) طَأْطَأَ الشيء: خفضَهُ، وكُلُّ ما حُطَّ فقد طُؤْطِئ. طَأْطَأَ الرَّكْضَ في ماله. أسرع إنفاقَهُ وبالغ فيه. اللسان (طأطأ).

(٥) ناقة شِمِلَّة وشِمَال وشِمْلال وشِمْلِيل: خفيفة سريعة مشمِّرة. قال امرؤ القيس: «دفوف من العقبان طَأطَأتُ شِملالِ» ويروى: «على عجلٍ منها أطاطِئُ شِملال» معنى طَأطَأتُ: حركت واحتثثتُ. رواية أبي عمرو: «شِمْلالي» ورواه الأصمعي: «شِملال» أي كأني بطأطأتي بهذه الفرس طأطأتُ بعقاب خفيفة في طيرانها، فشملال صفة عُقَاب الذي تقدره قبل فتخاء. جمل شملال وشِمِلّ وشمليل: سريع.

(٦) يقال ما على النخلة إلاّ شَمَلَة وشَمَلٌ وشماليل: وهو الشيء القليل يبقى من حَملها.

(٧) رجلٌ ألَدُّ بَيِّنُ اللَّدَد: شديد الخصومة، وامرأة لدَّاء، وقومٌ لُدٌّ، وألَدَّه يَلُدُّه: خصمه. والألَدُّ: الخَصِمُ أي الشديد الخصومة، والألَنْدَدُ واليَلَنْدَد: الشديد الخصومة، أصله ألَدّ، فزادوا فيه النون ليلحقوه ببناء سفرجل. قال ابن جنى همزة ألَنْدَد وياء يَلَنْدَد كلتاهما للإلحاق. اللسان (لدد).

نَقَّصْتُ(١). قال: ومثل هذا البيت قول الأعشى(٢):[الطويل]

رَعَى الرَّوْضَ والصَّمَّانَ حتّى كأنَّما   يَرَى بِيَبِيْسِ الدَوِّ إمْرَارَ عَلْقَمِ

يقـول: كـأنَّمـا يَرَى بِرُؤْيَةِ يَبِيْسِ الدَوِّ عَلْقَمـاً؛ وذَلك إنَّمـا هو من مَرَارَتِهِ عِنْدَهُ، فَكأنَّهُ يكْرَهُهُ.

(٥٥) تَخَطَّفُ خِزَّانَ الأُنَيْعِمِ بالضُّحَى(٣)   وقَـدْ جَـحَـرَتْ مِـنْـهَا ثَـعَالِـبُ أَوْرَالِ

الأصْمَعيُّ(٤): «خِزَّانَ الشُّرَيَّةِ».

تَخَطَّفُ: تَخْتَطِفُ، يَعْني هذه العُقَاب التي شَبَّهَ بهـا فَرَسَهُ تَخْطَفُهـنَّ لا تَرَاهُنَّ شيئاً. والخُزَزُ(٥): الذَكَرُ من الأرانبِ. و«قد جَحَرَتْ»(٦) أيْ لا يَخْرجْنَ من فَرَقِهَا، وأَوْرَال(٧): مَوْضِعٌ.

(٥٦) كَأنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْباً ويَابِساً   لَدَى وكْرِهَا العُنَّابُ والحَشَفُ البَالِي

(١) تأتي طَأْطَأت بمعنى دانَيْتُ وخَفَضْتُ وانحنيتُ.

(٢) ديوان الأعشى الكبير، ص١٥٥، ورواية الديوان «رَعَى الرَّوْضَ والوَسْمِيَّ». اليبيس: العشب اليابس. الدَوّ: الصحراء. العلقم: الحنظل.

(٣) الطوسي: «تَصَيَّدُ خِزَّانَ الأُنَيْعِمِ بالضُّحى»، السكري: «تَخَطَّفُ خزان الأنيعم بالضُّحَى» الديوان، ص٣٨١.

(٤) رواية الأصمعي اقتصر عليها الديوان، ص٣٨.

(٥) الخُزَزُ: ولد الأرنب، وقيل: الذكر من الأرنب، والجمع: أخِزَّة وخِزَّان.

(٦) أي لزمت جُحُورها واختفت في هذا الموضع لا تَسْرَحُ خوفاً من العُقَاب.

(٧) أَوْرَال: أجْبُل ثلاثة سود في جوف الرمل، الواحد: وَرَلٌ وحذاهنَّ ماءَة لبني عبدالله بن درام يقال لها الوَرَكة، وكان يسكنها بنو خفاجة بن عمرو بن عقيل. ياقوت ج١ ص٢٧٨.

والشُّرَيَّة: موضع بين السليلة والرَّبَذَة، وقيل: إذا جاوزت النُّقْرَة وماوان تريد مكة وقعت في الشريَّة وهي بنجد، ووادي الرمة يقطع بين عدنة والشربة. ياقوت ج٣ ص٣٣٣.

يقول: هذه العُقَابُ تَصيدُ الطَّيرَ فَتَجِيءُ بها إلى فِراخِها، وإنّما تَطْرَحُ قُلُوبَهَا، وهي أطْيَبُ ما فيْهَا[(١)]؛ لأنَّها مُطْعِمَة[(٢)].

يَقُولُ: فَرَسُهُ مُطْعِمَةٌ[(٣)]. وشبَّه الطَّرِيَّ مِنْها بالعُنَّاب[(٤)]، والعَتِيْقَ بالحَشَف[(٥)].

(٥٧) فَلَوْ أنَّ ما أَسْعَى لأدْنَى مَعيْشَةٍ
كَفَانِي، ولم أَطْلُبْ، قليلٌ من المَالِ

«فَلَوْ أنَّ ما أَسْعَى» لأنَّهُ قال: قد فَعَلْتُ وفَعَلْتُ أراد: كفاني قليلٌ من المالِ، ولم أطلُب الكثير[(٦)].

(٥٨) ولكنَّما أسْعَى لمجْدٍ مُؤَثَّلٍ
وقَدْ يُدْرِكُ المجْدَ المُؤَثَّلَ أمْثَالي

المؤثَّلُ[(٧)]: المُثَمَّرُ المُثَبَّتُ. يُقال: قد تَأَثَّلَ فُلانٌ بأرضِ كذا وكذا: إذا ثَبَتَ فيْهَا.

---

(١) إذا صادت العقاب جاء بقلوب الطير إلى فراخها، وقيل: إنّ الجوارح لا تأكل قلوب الطير ولا سائر حُشوة بطونها. الديوان، ص٣٨.

(٢) المُطعِمَةُ من الجوارح: المِخْلَبُ الذي تَخطَفُ به الطير، والتي تُطعِمُ الصَّيْدَ، قوسٌ مُطعِمَةٌ: يُصَاد بها الصَّيْد وتطعم صاحبها.

(٣) شبه فرسه بالعقاب المُطعِمَةُ لأنها تطعم صاحبها صيداً كثيراً، والفرس تجلب المنفعة لأهلها عند الغارة.

(٤) العُنَّاب: شجرة شاكّة ثمرها حلو أحمر لذيذ الطَّعْم، ثَمَرُهُ يشبه النَّبق.

(٥) الحَشَفُ: رديء التَّمْر، وهو الذي يجفُّ ويَصْلُبُ ويَنْقَبِضُ قبل نُضْجِه فلا يكون له نوى ولا لحم ولا حلاوة.

(٦) يريد أنّه يسعى لأمْرٍ عظيم لذلك لا يكفيه المال القليل.

(٧) أَثْلَةُ كلِّ شيء: أصلُهُ، والتَّأَثُّل: اتّخاذ أصل مال، والتأثيل: التأصيل. وتأثيل المجد: بناؤه. وكل شيء له أصل قديم أو جمع حتى يصير له أصل فهو مُؤَثَّل. ابن الأعرابي: المؤَثَّل: الدائم، أثَّلَ الله ملكَهُ: ثَبَّتَهُ. اللسان (أثل).

أبـو عُبَيْدَة: مَجْدٌ مُؤَثَّلٌ: قَديمٌ، لَهُ أَصْلٌ(١). والـتَّأَثُّل: اتِّخَاذُ أَصْلِ مَالٍ، والأَثْلَةُ: الأَصْلُ، قال الأعشى(٢):[البسيط]

أَلَسْتَ مُنْتَهِياً عَنْ نحتِ أَثْلَتِنَا ... ولَسْتَ ضَائِرَهَا ما أَطَّتِ الإِبِلُ

(٥٩) وما المَرْءُ مَا دَامَتْ حُشَاشَةُ(٣) نَفْسه

بمُدْرِك أَطْرَافِ الخُطُوبِ ولا آلِ

حُشَاشَةُ النَّفْسِ: بَقِيَّتُهـــا. والخُطُوبُ: الأُمُورُ، واحِدُهَا: خَطْبٌ. يَقُولُ: لا يُدْرِكُهَا وهو مع هذا لا يَأْلُو أَنْ يُدْرِكَ، وأَنْشَدَ(٤):[البسيط]

لا يخطبُ النَّاسُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ ... كمـا تَـنَمَّـرَ لَيْثٌ بَـيْـنَ آسَــادِ

هذه إبِلٌ أَغَارَ عَلَيْهَا.

وقَوْلُهُ: «لا يخطب الناس» أيْ لا يَجِيئُهُم إلاَّ بِخَطْبٍ واحدٍ.

[٣]

قَالَ هِشَام بـنُ الـكـلـبيِّ: أَخَذَ أَبُو عَمْرو الـشَّيْبَانـيّ هـذ الحـــــديثَ عـن المُفَضَّل(٥): زَعَمُوا أَنَّ امْرَأَ القَيْس بـنَ حُجْرٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً من طيْءٍ، وكــــان

---

(١) انظر اللسان، مادة: «أثل».

(٢) ديوان الأعشى الكبير، ص٩٧. نحت الأَثْلَة: هدم المَجْد العريق، أطيط الأبل: حنينها.

(٣) الحُشَاشَةُ: رُوح القلب ورَمَقُ حياة النفس، وكُلُّ بقيةٍ: حُشَاشة، والحُشَاش والحُشَاشَةُ: بقيّة الروح في المريض. وقيل: الحُشَاشَةُ: رَمَقٌ بقيّة من حياة. اللسان (حشش).

(٤) لم نعثر على قائله في ما بَيْن يدينا من مصادر.

(٥) الخَبَر في الشعر والشعراء، ص٢١٨-٢١٩، وديوان علقمة الفحل، ص٦-٧، وديوان امرئ القيس، ص٤٠. قال أبو عبيدة حينما روى أبياتاً من قصيدة علقمة: «وقد يخلط قوله هذا بشعر امرئ القيس، وقد نسبت شعر امرئ القيس إليه، وأفردته من شعر علقمة». كتاب الخيل، ص١٣٦.

مُفَرَّكـاً(١)، فلمّا كانَ لَيْلَةَ ابْتَنَى بهـا أبْغَضَتْهُ، فَجَعَلَتْ تقولُ: أصْبِحْ لَيْل، يا خَيْرَ الفِتْيَانِ، أصْبَحْتَ، أصْبَحْتَ. فَينْظُرُ فَيرَى الَّليْلَ كَهَيْئَته. فلم يَزَلْ بذلك حتّى أصْبَحَ، فَزَعَمُوا أنَّ «عَلْقَمةَ بنَ عَبَدة التَّمِيْميّ(٢)، ثُمَ أحَد بني رَبِيْعَة بن مالك» نَزَلَ به، وكان من فُحُولِ أهْل الجاهليَّة، وكَانَ صَديقاً له، فقَالَ أحَدُهُما لِصَاحِبِه: أيُّنَا أشْعَرُ؟ فقالَ هذا: أنَا، وقال هذا: أنا، فتلاحَيَا، حتى قالَ امْرُؤُ القَيْس: انْعَتْ نَاقَتَكَ وفَرَسَكَ، وأنْعَتُ نَاقَتي وفَرَسي. قـالَ: فـافْعَل، والحَكَمُ بَيْنـي وبَيْنَكَ هـذه المـرأةُ من ورائِكَ؛ يَعْنِي امْرَأَةَ امْرِئ الـقَيْسِ الـطَّائـيّة، فَقَالَ امْرُؤُ القَيْس(٣): [الطويل]

(١) خَلِيْلَيّ مُرّاً بِيْ عَلَى أُمِّ جُنْدَبِ
لِنَقْضِـيَ حَاجَاتِ الـفُؤَادِ المُعَـذَّبِ

الأصمعي(٤): «نُقَضِّ لُبَانات الفُؤَادِ المُعَذَّبِ».

(٢) فَإِنَّكُمَا إِنْ تَنْظُرَاني(٥) سَاعَـةً
من الدَّهْرِ يَنْفَعْنِي(٦) لَدَى أُمِّ جُنْدَبِ

---

(١) فَرِكَ يَفْرَكُ فَرَكاً: كره وأبغض، وأكثر ما يستعمل في بِغْضَة الزوجيّة، وهو وهي فَارِكُ.

(٢) علقمة الفَحْل؛ هو عَلْقَمَة بن عَبَدَة بن النعمان بن قيس، أحد بني عبيد بن ربيعة (ربيعة الجوع) ابن مالك بن زيد بن مناة بن تميم. شرح المفضليات للأنباري، ص٧٦٢.

(٣) هي القصيدة الثالثة في شرح الأعلم وشرح الحضرمي، والرابعة في الطوسي، والرابعة في البطليوسي، والسادسة والعشرون في ابن النحاس، والخامسة والثلاثون في أبي سهل. والثالثة في الديوان (لأبي الفضل ابراهيم).

(٤) رواية الأصمعي اقتصر عليها ديوانه، ص٤١. ورواه الطوسي والسكري وابن النحاس عن اليزيدي وابن قتيبة: «لنقضيَ حاجات الفؤاد».

(٥) ويروى: «تُنْظِرَاني» أي تُمْهِلاني. الديوان، ص٣٨٢.

(٦) رواه الطوسي وابن النحاس: «تنفعني» بالتاء. الديوان، ص٣٨٢.

تَنْظُرَاني[1]: تَرقُبَاني، يُقَالُ: نَظَرْتُهُ إذا رَقَبْتُهُ، وأنْظَرْتُهُ إذا أخَّرْتُهُ.

(٣) أَلَمْ تَرَيَانِي[2] كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقاً
وَجَدْتُ بها طِيْباً وإنْ لَمْ تَطَيَّبِ

يُقَالُ: طَرَقْتُهُ[3] إذا أتَيْتُهُ لَيْلاً، ويُقَالُ: أتَيْتُهُ بعـد طَرْقَةٍ وطَرْقَتَيْن، أي بَعْدَ سَاعَةٍ تمضي من اللَّيْل أو سَاعَتَيْن.

قـولُهُ: «وَجَدْتُ بهـا طِيْباً» يقـولُ: هي طَيِّبـةُ الجِرْمِ[4] وإن لم تَمَسَّ طِيْبـاً، وقال الشاعر خِلافَ هذا المعنى[5]: [المتقارب]

لَهُمْ ذَفَرٌ كَصُنَانِ التُّيُو سِ أعْيَا على المِسْكِ والعَنْبَرِ

الصُّنَان[6]: كُلُّ رَائِحةٍ مُنْتِنَةٍ تَكُونُ في جَسَدٍ.

---

(١) نَظَرْتُهُ وانْتَظَرْتُهُ: ارْتَقَبْتُ حضوره، وأنْظره: أخَّرَه. ونَظَرْتُ فلاناً: انتظرته، انْظِرْني: أمهلني. اللسان (نظر).

(٢) الطوسي وابن النحاس: «ألم تَرَأنّي» الديوان، ص٣٨٢.

(٣) أصْل الطُّرُوق من الطَّرْق وهو الدَّقّ، وسمّي الآتي بالليل طارقاً لحاجته إلى دَقّ الباب، وطَرَقَ القومَ يَطْرُقُهُم طَرْقاً وطُرُوقاً: فاجأهم ليلاً، فهو طارق. ويقال: اختضبت المرأة طَرْقاً أو طَرْقتين، وطَرْقة وطَرْقتين: يعني مرة أو مرتين، وأتيته في النهار طَرْقَةً أو طَرْقتين، أي مرّة أو مرّتين. اللسان (طرق).

(٤) الجِرْمُ: الجَسَدُ، والجمع: أجْرَام وجُرُوم وجُرُمٌ. وفي الديوان: «طيِّبَة العِرْض والنَّشْر». ومعنى العِرْض: الجَسَد.

(٥) ذكره الثعالبي في ثمار القلوب ولم ينسبه، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٨٥ ص٣٧٨، وروايته:

نَكَهْتُ المديني إذ جاءني فيا لك من نكهة عاليهْ
له ذَفَرٌ كصُنان التيو س أغنى عن المسك والغاليهْ

(٦) الصُّنَانُ: ريح الذَّفَر، ورائحة المغابن ومعاطف الجسم إذا فسد وتغيَّر، وقيل: هو ذَفَر الإبط، وهو من الأضداد، ويأتي بمعنى الريح الطيبة. والذَّفَر والذَّفَرَة: شدة ذكاء الريح من طيب أو نَتْن، وقيل: هو الصُّنَانُ وخبث الريح. اللسان (صنن) و (ذفر).

(٤) عَقِيْلَةُ أَخْدَانٍ(١) لَهَا لا ذَمِيْمَةٌ(٢)

ولا ذَاتُ خَلْقٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ جَأْنَبِ

عَقِيْلَةُ كُلِّ شَيْءٍ(٣): خِيْرَتُهُ. يَقُولُ: هِيَ خَيْرُ أَخْدَانِهَا. والجَأْنَبُ(٤): القَصِيْرُ القَمِيْءُ. يُقَالُ: فَرَسٌ جَأْنَبٌ، وامْرَأَةٌ جَأْنَبَةٌ.

(٥) تَبَصَّرْ خَلِيْلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ

سَلَكْنَ ضُحَيًّا(٥) بَيْنَ حَزْمَيْ شَعَبْعَبِ

ويُرْوَى(٦): «سَوَالِكَ نَقْباً بَيْنَ حَزْمَيْ شَعَبْعَبِ».

ويُرْوَى: «شَغَبْغَبِ» بالغَيْن معجمة.

والظَّعَائن(٧): النِّساءُ بالإبل، وقد يكُنَّ في بُيُوتهنَّ.

وقال أبو زَيْدٍ: هي الهَوَادِجُ كانَ فيها النِّساءُ أو لم يكُنَّ.

«ضُحَيًّا» تصغيرُ (ضُحىً) وكَرِهُوا أَنْ يُدْخِلُوا فيها الهاء فَيَلْتَبِس بتَصْغير «ضَحْوَة».

---

(١) وهكذا رواه الطوسي وابن النحاس. الديوان، ص٣٨٢، ورواه الأصمعي: «عقيلة أتْرَابٍ» الديوان، ص٤١.

(٢) الأصمعي والطوسي: «لا دَمِيْمَة» بالدال، ورواية «ذَمِيْمَة» بمعنى مَذْمومة، اختيار السكري وابن النحاس.

(٣) العَقِيْلَةُ من النساء: الكريمة المُخَدَّرَة، وعقيلة كلِّ شيء أكرَمُهُ، وعقيلة القوم: سيدهم، وعَقَائل البحر: دُرَرُهُ، والعقيلة: الكريمة من النساء والإبل وغيرهما. اللسان (عقل).

(٤) اللسان، مادة (جأنب).

(٥) هي رواية الطوسي والسكري وابن النحاس وأبي سهل. الديوان، ص٣٨٢.

(٦) هي رواية الأصمعي، الديوان، ص٤٣، والأعلم والبطليوسي. الديوان ٣٨٢. الضُّحَى: اسم موضع، والضُّحَيُّ على لفظ التصغير. قال الزمخشري. لا أدري أهما موضعان، أم أحدهما غلط. ياقوت ج٣ ص٤٥٤.

(٧) قال أبو زيد: لا يقال حُمُول ولا ظُعُن إلاَّ للإبل التي عليها الهوادج كان فيها نساء أو لم يكن، والظعينة المرأة في الهودج، وإذا لم تكن فيه فليست بظعينة. اللسان (ظعن).

والـنَّقبُ(١): الطَّريقُ في الجَبَلِ، والحَزْمُ(٢): ما ارْتَفَعَ وغَلُظَ من الأرْضِ، وشَعَبْعَبُ(٣): ماءٌ لبني قُشَيْر.

(٦) عَلَونَ بأَنْطَاكِيَّةٍ فَوْقَ عِقْمَةٍ(٤)
كَجِرْمَةِ نَخْلٍ أَوْ كَجَنَّةِ يَثْرِبِ

الأنْطَاكِيَّةُ(٥): ثِيابٌ عُمِلَتْ بأَنْطَاكِيَةَ، وكُلُّ شَيْءٍ عُمِلَ بالشَّامِ فهو عِنْدَهُم: أَنْطَاكِيٌّ. والعِقْمَةُ(٦): ضَرْبٌ من الوَشْيِ تَظْهَرُ خُيُوطُ أَحَدِ النِّيرَيْنِ(٧) فيه، فَيَعْمَلُ العامِلُ به، وإذا أرَادَ أنْ يَشي بغَيْرِ ذلكَ اللَّوْنِ لَوَاهُ فأغْمَضَهُ، وأظْهَرَ ما يُرِيدُ عَمَلَهُ. وأصْلُ الاعْتِقَامِ: اللَّيُّ(٨).

---

(١) النَّقْبُ والنُّقْبُ: الطريق الضيق في الجبل، والنِقَاب: الطريق في الغَلْظ، والمَنْقَبة: الطريق الضيّق بين دارين. اللسان (نقب).

(٢) الحَزْم والحَزْن سواء؛ وهما ما ارتفع وغلظ من الأرض وتماسَكَ.

(٣) شَعَبْعَب: ماء باليمامة. قال أبو زياد: ماء قشير باليمامة، وقيل: ماء لقشير بحائل، وهو ماء للصِّمة بن عبدالله القشيري. معجم البلدان ج٣، ص٣٤٨.

(٤) صَدْرُ البيت جاء في قول زهير أيضاً:

عَلَونَ بأنطاكيّة فوق عِقْمَة ... ورادِ الحَوَاشي لونُها لونُ عَنْدَمِ

(٥) أنطاكِيَة (بفتح الياء المخففة): مدينة قديمة جداً تتبع لواء الاسكندرونة وهي جنوبها، وكان الرشيد قد دخل أنطاكية في بعض غزواته واستطابها، وقد فتحها أبو عبيدة عامر بن الجَرَّاح وصالح أهلها، ثم نقضوا عهده بعد رجوعه إلى فلسطين فوجّه إليهم عمرو بن العاص فأعاد فتحها. انظر أخبارها في ياقوت ج١ ص٢٦٦.

(٦) العِقَمَةُ: ضرب من الثياب موشّى يوضع على الهوادج. والعَقْمُ: المِرْط الأحمر، وقيل: هو كل ثوب أحمر. والعَقْمُ: ضربٌ من الوشْي الواحدة عَقْمَة، ويقال: عِقْمَة. اللسان (عقم).

(٧) النِّيرُ: الخيوط مع القَصَب وهي ملفوفة عليه، لا تُسَمَّى نِيْراً إلاَّ وهي معه، والنيرُ: لُحْمَة الثوب وهُدْبُهُ. اللسان (نير).

(٨) قال ابن منظور: قيل للوشي عِقْمَة لأنَّ الصانع كان يعمَلُ، فإذا أراد أنْ يشي بغير ذلك اللَّوْن لَوَاه فَأغْمَضَهُ وأظهر ما يريد عمله. اللسان (عقم).

وقال أبو عُبَيْدَة: «عِقْمَة» و«عِقْبَة»[1] هما شَيْءٌ واحدٌ، حُوِّلَت الميمُ بَاءً؛ وهي شَيْءٌ من ثِيَاب نِسَاءِ الأعْرَابِ شِبْه السُّيُورِ ونحـو ذلك. والجِرْمَةُ[2]: جَنَى النَّخْل.

ورَوَاها الأصْمَعيُّ[3]: «كجِرْبَةِ نَخْلٍ» وهي مَوْضِعُ النَّخْل والزَّرْعِ. يقول: ذلك الوَشْيُ كألْوَان حَمْلِ هذا النَّخْل.

والجَنَّةُ: البُسْـــتَانُ. ويَثْرِبُ: مَدِينةُ رسُول الله- صَلَّى اللَّه عَلَيْه وسَلَّمَ- وكانُوا يَرِدُونَهَا؛ فَشَبَّهَ بما عَرَفَ.

(٧) فَعَيْنَاكَ غَرْبًا جَدْوَلٍ بِمُفَاضَةٍ[4]
كَمَرِّ خَلِيجٍ في صَفِيْحٍ مُنَصَّبِ[5]

الـغَرْبَان[6]: الدَّلْوَانِ الَّلتَانِ يُسْتَقَى بِهِمَا. شَبَّه كَثْرَةَ الدُّمُوعِ بما فِيْهِمَا من

---

(١) العِقْبَةُ: الوشي كالعِقْمَة، وزعم يعقوب أنَّ الباء بدل من الميم، وقيل: العِقْبَة: ضرب من ثياب الهودج مُوَشًى، ويقال: عَقْبَة وعَقْمَة (بالفتح) اللسان (عقب).

(٢) الجِرْمَةُ: ما جُرِمَ وصُرِم من البُسْر، شبّه ما على الهودج من وشي وعِهْن بالبُسْر الأحمر والأصفر.

(٣) اقتصر ديوانه برواية الأصمعي على «كجرمة نخل» وقد أكدّ ابن النحاس أنَّ رواية الأصمعي «كجربة». الجِربَة: المَزْرَعَة: وقيل: هي كل أرض أصلحت لزرع أو غرس. والجِربَة: البقعة الحسنة النبات.

(٤) الطوسيّ والسكريّ وابن النحاس: «غَرْبا جدول بمفاضةٍ». الأصمعي: «غَرْبا جدول في مُفَاضة» الديوان، ص٤٤.

(٥) الطوسي: «كَمَرِّ خليج في سَنِيْحٍ مُثَقَّبِ». السنيح: اللؤلؤ، والخليج ها هنا: الخَطّ، والكلام هنا على القلب، كما قيل: انتصب العود على الحِرْبَاء، وإنّما تنتصب الحرباء على العود، وهو كثير في كلامهم. (شرح الطوسي). ابن النحاس وأبو سهل: «كمرّ خليج في صفيح مُنَصَّبِ» ورواه الأصمعي: «كَمرِّ الخليج في صفيح مُصَوَّبِ» الديوان ص٤٤. ومعنى المُصَوَّب: المُنْحَدِر، يريد سرعة دموعه وسيلاتها.

(٦) الغَرْبُ: الرَّاوية التي يحمل عليها الماء، والغَرْبُ: دلو عظيمة من مَسْكِ ثَوْر مُذكَّرٍ، وجمعه غُرُوب. وقيل: الدلو العظيمة التي يُسْتَقى بها على السانية.

المَاء. والمُفَاضَةُ: الواسِعَةُ. والخليجُ[1]: المُخْتَلَجُ من الشَّيْء، وأصْلُ الخَلْج: الجَذْبُ والصَّرْفُ، ومنه قيل: نَاقَةٌ خَلُوجٌ[2]؛ أيْ جُذِبَ عَنْها وَلَدُهَا بِمَوْتٍ أَوْ ذَبْحٍ.

والصَّفِيحُ: الحِجَارَةُ الرِّقَاقُ تُجْعَلُ على جَنْبَي الجَدْولِ لِئَلاَّ يَتَهَدَّم، والمَنصَّبُ[3]: نَعْتٌ للصَّفِيْحِ.

ويُرْوَى[4]: «مُصَوَّب» والمُصَوَّبُ: نَعْتٌ للخَلِيْجِ، وهو مِثْلُ قَوْلِهِم: الخِبَاءُ مُنْخَفِضٌ، وإنّما يَعْني المَكَانَ الذي هو فيه مُنْخَفِضٌ.

وقال أبو عُبَيْدَة: الصَّفيحُ[5]: الحِجَارَةُ التي لا يَثْبُتُ عليها شَيْءٌ.

(٨) ألا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ حَادِثُ وَصْلِهَا
وكَيْفَ تَظُنُّ بالإخَاءِ المُغَيَّب[6]

أيْ: كَيْفَ ما يَحْدُثُ منْ وَصْلِهَا[7]، وكَيْفَ تَظُنُّ بالإخَاءِ؛ أيْ كَيْفَ تَظُنُّ بالوُدِّ الذي غَابَ عَنْها مِنّي.

ويروى[8]: «وكَيْفَ تُرَاعِيْ وُصْلَةَ المُتَغَيِّبِ».

(١) الخليج: نهرٌ في شق من النهر الأعظم، وجناحا النهر: خليجاه. والخليجُ من البَحْر: شَرْمٌ منه، والخليج: شعبة تنشعب من الوادي تعبر إلى مكان آخر. اللسان (خلج).

(٢) ناقة خَلُوج: جُذِبَ عنها ولدها بذبحٍ أو موت، والإخْلِيجيّة: الناقة المُخْتَلَجُ عنها ولدها. وقيل: هي المرأة المُخْتَلَجَةُ عن زوجها بموتٍ أو طلاقٍ، والخَلْجُ: الجَذْبُ والنَّزْع.

(٣) منْ نَصَبَ الصفيح أي أقامه ورفعه وسوّاه.

(٤) هي رواية الأصمعي في الديوان، ص٤٤. ومعنى المُصَوَّب: المُرْسَل والمُنْحَدر.

(٥) الصَّفيحُ والصَّفيحة: كل عريض من حجارة أو لوح ونحوهما صُفَّاحة، والجمعُ: صُفَّاحٌ وصفيحة، والجمع صَفَائح. اللسان (صفح).

(٦) هذه أيضاً رواية الطوسي وابن النحاس. الديوان، ص٣٨٢.

(٧) يريد: أهي ثابتَةٌ على وعدها أم متغيِّرَة.

(٨) هذه رواية الأصمعي وأبي سهل. الديوان، ص٤٢.

أيْ: الذي يتغَيَّبُ عَنْها هلْ تَغيَّرتْ له. والوُصْلَة(١): الواحِدَة من الوَصْلِ. وهذا كقولك: انظُرْ كَيْفَ فَعْلَتُهُ إِلَيْكَ؛ يُرِيْدُ: فعلَهُ.

(٩) أدامَتْ عَلَى ما بَيْنَنَا من نَصيْحَةٍ(٢)
أُمَـيْمَـةُ أَمْ صَـارَتْ لِـقَـوْلِ الْمُـخَبِّـبِ

يَقُولُ: إنْ كَانَتْ على مـــا عَهـــدْتُ فَقَدْ دامَتْ. والمُخَبِّبُ: الذي يُعَلِّمُ الخِبَّ(٣). وقَوْلُهُ: «لِقَوْلِ» أيْ إلى قَوْلٍ. كقولك: رُدَّهُ لِوَطَنِه؛ أيْ: إلى وَطَنِه.

(١٠) فَإِنْ تَـنْـأَ عَـنْـها حِقْبَةً لم تُلاَقِهَا(٤)
فَـإِنَّـكَ مِـمَّـا أَحْـدَثَـتْ بِالْمُـجَـــرَّبِ

تَنْأَ؛ أيْ تَبْعـــد، يُقَال: نَأَيْتُهُ ونَأَيْتُ عَنْهُ. والنَّأْيُ: الـبُعْد: حِقْبَةً: زَمَناً. يَقُولُ: فـإِنْ تَنْأَ عَنْهـا حِقْبَةً فـيـمـا تَسْتَقْبِلُ فَإِنَّكَ سَتَرَاهَا، فـتـكُونَ على المُجَرَّبِ(٥)، أيْ على التَّجْرِبَة.

(١١) وقَـالَتْ مَتَى نَبْخَلْ عَلَيْكَ ونَعْتَلِلْ
نَسُؤْكَ(٦) وإنْ نَكْشِفْ غَرَامَكَ تَدْرَبِ

---

(١) الوُصْلَة: الاتّصال، يقال: بينهما وُصْلَة: رُفْقَة، وَصَل فلانٌ رَحِمَهُ يصلها صلةً، وبينهما وُصْلَة أي اتّصال وذريعة، والوُصلة: عدم الهجران. اللسان (وصل).

(٢) رواه الأصمعي وأبو سهل: «أدامَتْ على ما بَيْنَنا من مَوَدَّةٍ». ورواه الطوسي وابن النحاس: «من نصيحةٍ».

(٣) الخِبُّ: الخداع والخبث والغِش. رجلٌ خَبٌّ وخِبٌّ: خَدَّاع خبيث. يريد أنه يُعَلِّمُ الفَسَاد والخداع والغِش والمَكْر. اللسان (خبب).

(٤) رواية الأصمعي والطوسي وابن النحاس: لا تُلاقِها» وعليها اقتصر ديوانه، ص٤٢.

(٥) أي تكون على الأمْر المُجَرَّب. هو أمرٌ مُجَرَّبٌ: جُرِّب وعُرِف، أي سيبدو لك وصلها أو هجرها فتكون منها على تجربة.

(٦) وهكذا رواه أيضاً ابن النحاس. الديوان، ص٣٨٢. وفي نسخة أبي سهل: «وأنت متى يبخل=

أيْ: هذا فيما كَانَتْ قَالَتْ لَنَا. «نكْشِف غَرَامَكَ»؛ أيْ نُعْطِيْكَ ما تُرِيْدُ. تَدْرَبُ[1]؛ أيْ تَعُودُ وتَصِيرُ ذَا دُرْبَةٍ. والغَرَامُ[2]: من قولِكَ: فلانٌ مُغْرَمٌ بفُلانٍ، أيْ مُعَنًّى بِحُبِّهِ، كما قالَ الأعشى[3]: [البسيط]

فكُلُّنا مُغْرَمٌ يَهْذِي بِصَاحِبِه ....

(١٢) ولِلّهِ[4] عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ
أَشَتَّ وأنْأى من فِرَاقِ المُحَصَّبِ

قَوْلُهُ: «ولِلّهِ عَيْنَا» يُعَظِّم أمْرَ التَّفَرُّقِ. «مِنْ تَفَرُّقٍ»[5] أيْ تَفَرُّقاً.

وقولُهُ: «أَشَتَّ» أيْ أشَتَّ[6] فراقاً. والشَّتَاتُ: الفُرْقَةُ، يُقَالُ: تَشَتَّتَ القَوْمُ؛ إذا تَفَرَّقُوا. ويقال: شَتَانَ بَيْنَهُمَا.

وقولُ العامَّةِ[7]: شَتَّان ما بَيْنَهُما» خَطَأٌ.

= عليك ويُعْتَلَلْ يَشُقْكَ.....».

ورواه الأصمعي في ديوان امرئ القيس:

«وقالتْ متى يُبْخَل عليك ويُعْتَلَلْ يَسُؤْك.....».

ونسبه الأصمعي أيضاً إلى علقمة الفحل فيما رواه من ديوانه، ص٨٣، وروايته هناك:

«وقالتْ وإنْ يُبْخَل عليك ويُعْتَلَلْ تَشَكْ.....».

(١) دَرِبَ به وعليه يَدْرَبُ دَرَباً ودُرْبَةً: اعتاده وأولع به.

(٢) هو شدّة العشق، والعناء والمشقّة بحب النساء.

(٣) ديوان الأعشى الكبير، ص٩٣، عجزه: «ناءٍ ودانٍ ومَحْبُولٌ ومُحْتَبِلُ».

(٤) الأصمعي والطوسي وابن النحاس: «فلِلّه».

(٥) يريد أنّ «من» حرف جرّ زائد، مثلها مثل قوله تعالى: {يَغْفِر لكم منْ ذُنُوبِكُم» أي ذنوبكم.

(٦) الأصل المخطوط: أشدّ فراقاً، وفيها وجه صحّة.

(٧) يقال: شتّان ما زيدٌ وعمروٌ، وشتّان ما بينهما أي بَعُد ما بينهما، وأبى الأصمعي: «وشتّان ما بينهما». قال أبو حاتم: فأنشدته قول ربيعة الرقي: «لشَتّان ما بين اليزيدين في الندى» فقال: ليس بفصيح يلتفت إليه، وقيل: ليس بحجّة إنما هو مولّد. قال ابن بري: وقول الأصمعي ليس=

وقَوْلُهُ: «وَأَنْأَى» أيْ أَبْعَدَ، وإنَّما عنى بالُمحصَّب[1]: الجَمَرات.

(١٣) غَدَاةَ غَدَواْ فَسَالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ[2]
وآخَرُ منْهُمْ جَازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ[3]

«بَطْنَ نَخْلَةٍ»[4]: هو بُسْتَان ابْنِ مَعْمَر بن عَبْدالله بن مَعْمَر، وهو الذي يَغْلَطُ النَّاسُ فيه، فيقولون: «بُسْتَان ابنِ عَامِرٍ».

جَازِعٌ: قَاطِعٌ. والنَّجْدُ[5]: الطَّرِيقُ، والجَمْعُ أَنْجُد ونِجَاد.

وكَبْكَب[6]: هـو الجَبَلُ الأحْمَرُ الـذي تَجْعَلُهُ فـي ظَهْرِكَ إذا وَقَفْتَ بِعَرَفَة، وهو مؤنَّثٌ، يقال: هي كَبْكَبُ، قال الأعْشَى[7]: [الطويل]

.... يَكُنْ ما أَسَاءَ النَّارَ في رَأْسِ كَبْكَبَا

= بشيء لأنَّ ذلك جاء في أشعار الفصحاء من العرب، وعدّ منهم: أبا الأسود الدؤلي والبعيث والأحوص وحسّان بن ثابت.

(١) الُمحَصَّب: موضع فيما بين مكة ومنى، وهو إلى منى أقرب، وهو خَيْف بني كِنَانة، وحَدُّهُ من الحَجُون ذاهباً إلى منى. قال الأصمعي: حدُّه ما بين شِعْب عمرو إلى شعب بني كِنَانَة، وهذا من الحَصْبَاء التي في أرضه والُمحَصَّب: موضع رمي الجمار بمنى، وهذا من رَمْي الحَصْبَاء. ياقوت ج٥ ص٦٢.

(٢) وهكذا رواه الطوسي وابن النحاس. ورواه أبو سهل: «غداة غدوا فجازعٌ بطن نخلةٍ». ورواه الأصمعي: «فَرِيْقَانِ منهم جازعٌ بطن نَخْلَة».

(٣) الطوسي: «وآخر منهم جازع نجد كبكب» الأصمعي: «وآخر منهم قاطع نجد كبكب».

(٤) بطن نخلة: هي نخلة اليمانية واد يجتمع بوادي نخلة الشامية في بطن مَرّ، وسبوحة واد يصبّ باليمامة على بستان ابن عامر، وعنده مجتمع نخلتين، وهو في بطن مرّ. ياقوت ج٥ ص٢٧٧.

(٥) النَّجْد: ما ارتفع من الأرض وصلُب، والجمع: نُجُود ونِجَاد وأَنْجُد.

(٦) كبكب: جبل خلف عرفات مشرف عليها، وقيل: هو الجبل الأحمر الذي تجعله في ظهرك إذا وقفت بعرفة. ياقوت ٤/٤٣٤.

(٧) ديوان الأعشى الكبير، ص١٤٩.

وقال سَاعِدَةُ(١): [البسيط]

.... [أَفْنَادَ] كَبْكَبَ ذات الشَّثِّ والخَزَمِ

(١٤) فَإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَعَاجِزٍ(٢) ضَعِيفٍ ولم يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبِ

يَقُولُ: إنَّ الضَّعِيفَ أبداً يَتَنَزَّى(٣) وهو ضَعِيفٌ. يقُولُ: فإذا غَلَبَ الضَّعِيفُ امْرَأَةً افْتَخَرَ بها، فكأنَّه قال: هذه امْرَأَةٌ ضَعِيفَةٌ، فَقَدْ فَعَلَتْ بك مِثْلَ هذا(٤)!!

(١٥) ومَرْقَبةٍ لا يُرْفَعُ الصَّوْتُ عِنْدَهَا(٥) مَضَمِّ جُيُوشٍ غَانِمِينَ وخُيَّبِ

يقول: هي مَمَرُّ جُيُوشٍ، فلا يَنْزِلُهَا أَحَدٌ من خَوْفِها، فَالغَانِمُ الذي قد ظفر فهو يَمُرُّ بها، والخَائِبُ لا يَمُرُّ بشَيْءٍ إلاَّ أَخَذَهُ، فإذا كان كذا فَهو أَتَمُّ لكَلَئِهَا، ومثله(٦): [الرجز]

بَيْنَ رِمَاحَيْ مَالِكٍ ونَهْشَلِ

---

(١) هو ساعدة بن جؤية الهذلي ج٤ ص٤٣٤، صدره: كيدوا جميعاً بأنَاس كأنهُمْ.

(٢) الأصمعي: «وإنك..... عليك كفاخرٍ».

(٣) تَنَزَّى: توثَّب وتسرَّع.

(٤) أي فَعَلَتْ بك فعل المُغَلَّب في سوء غلبته إذا غَلَب وقَدَر، لأن النفس تأنف من أن يغلبها من هو دونها ويعظم عليها ذلك.

(٥) لم يروه الأعلم والبطليوسي، ورواه الأصمعي:

«بمحنيةٍ قد آزر الضَّالُ نَبْتَهَا مَجَرِّ جيوش....».

وقد رواه الطوسي وابن النحاس وأبو سهل:

«ومرقبة لا يُرْفَعُ الصَّوْتُ عندها مَضَمِّ جيوش....».

(٦) هو لأبي النجم العجلي، ديوانه، صنعة علاء الدين آغا، النادي الأدبي، الرياض ١٩٨١م،=

ومثله(١): [الطويل]

تَحَامَاهُ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ تَحَامياً

(١٦) غَزَوْتُ على أَهْوَالِ أَرْضٍ أَخَافُهَا
بِجَانِبِ(٢) مَنْفُوجٍ(٣) من الحَشْوِ شَرْجَبِ

قَوْلُهُ: «بِجَانِبِ مَنْفُوجٍ» أي بِرَجُلٍ يَجْنُبُ فَرَساً، وهو ذلك الرَّجُلُ(٤).

والحَشْوُ(٥): السِّمَنُ. شَرْجَبُ(٦): طويلٌ.

ويُرْوَى: «فَجَانِبِ مَنْفُوجٍ» أيْ فَأنَا جَانِبُ فَرَساً.

(١٧) ودَوِّيَةٍ(٧) لا يُهْتَدَى لِفَلاَتِهَا
بِعرْفَانِ أعْلاَمٍ ولا ضَوْءِ كَوكَبِ

= ص١٧٦، وبعده:
يَدْفَعُ عنها العزُّ جَهْلَ الجُهَّلِ
يريد أنَّ الإبل رعت بين هذين الموضعين وهما حِمىً لكننا رعيناهما لعزِّنا لا نخاف عليها الغارة، ندفَعُ عنها الأعداء بِعِزِّنا.

(١) هو صدر بيت لامرئ القيس، الديوان، ص٣٧، وتمامه:
تَحَامَاه أطْرَافُ الرِّماحِ تَحَامياً وجاد عليه كُلُّ أسْحَمَ هَطَّالِ
يريد: أن الرماح تُمْنَعُ منه، لكنه أتاه لعزّه ولما هو فيه من المُلْك.

(٢) جَنَبَ الفَرَسَ والأسِيْرَ ونحوهما يَجْنُبُ جَنْباً: قَادَهُ إلى جَنْبِه، والجَانِبُ: الذي ينقادُ.

(٣) انْتَفَجَ جَنْبَا الفرس: ارتَفَعَا وعَظُما خلقةً، وبعيرٌ مُنْتَفِجٌ: إذا خرجت خواصره من السِّمَن. اللسان (نفج).

(٤) يريد نفسه.

(٥) حَشْوُ الرجل: نَفْسُهُ، وحُشْوَة الشاة: جَوْفُها، وحِشْوَة البطن وحُشْوَته: ما فيه من كبد وطحال وغيرهما، والحشا: ما في البطن كله كالكبد والطِّحال والكرش، وحِشْوَة البطن وحُشْوَته: أمعاؤه.

(٦) الشَّرْجَعُ: الطويل، والشَّرجب: الطويل: من الرجال، وقيل: الشَّرْجَب: الفرس الكريم، وقيل: هو الطويل القوائم، العاري أعالي العظام، وهو نعت للفرس الجَوَاد. اللسان (شرجب).

(٧) رواه أبو سهل: «بِدَاوِيَّةٍ».

يقال: داوِيَّة ودَوِّيَّة، مَنْسُوبَة إلى الدَّوِّ، فأبْدَلُوا إحْدَى الواوَيْن ألفاً(١).

يَقُولُ: لا يُهْتَدَى فيها بضَوْءِ الكَوَاكب لِعَمَائِها(٢). ويقال: هو الضَّوْءُ والضُّوْءُ، وقد أضَاءَ الشيْءُ يُضِيءُ إضَاءَةً.

وضَاءَ يَضُوءُ ضَوْءاً [وضُوْءاً](٣).

(١٨) تَلاَفَيْتُهَا والبُومُ يَدْعُو بها الصَّدَى
وقد أُلْبِسَتْ أفْرَاطُهَا ثِنْيَ غَيْهَبِ(٤)

تَلاَفَيْتُهَا(٥): تَدَارَكْتُهَا. والصَّدَى(٦): ذَكَرُ البُوم، والأفْرَاطُ(٧): الأكَمُ الصِّغَارُ، والرُّوَيْبِيَةُ(٨) يقال لها: فُرْط، قال

(١) الدَّوُّ: الفلاة الواسعة، وقيل: المستوية، والدَّوِّيَّة المنسوبة إلى الدَّو، وقيل دَوِّيَّة وداوِيَّة: إذا كانت بعيدة الأطراف مستوية واسعة. وقيل: الدَوّ والدوِّيَّة والداوِيَّة والداوِيَة: المفازة، الألف منقلبة عن الواو الساكنة نظير انقلابها عن الياء في (غاية) اللسان (دوا).

(٢) في الأصل المخطوط: «بغمامها».

(٣) ضَاءَ السِّراجُ يَضُوءُ، وأضَاءَ يُضِيء. ضَاءت النارُ تَضُوءُ ضَوْءاً وضُوءاً. ضَاءت وأضَاءَت بمعنى واحد أي استنارت، الضَّوْءُ والضُّوْءُ: النور الساطع.

(٤) هذا البيت لم يروه الأصمعي والأعلم والبطليوسي.

(٥) تلافَى الشَّيْءَ: تَدَارَكَهُ ولم يَفُتْهُ.

(٦) الصَّدَى: الذَّكرُ من البوم، وكانت العرب تقول: إذا قتل قتيلٌ ولم يُدْرَك به الثأرُ، خرج من رأسه طائرٌ كالبومة، وهي الهامة، والذكر الصَّدَى، فيصيح على قبره: اسقوني اسقوني؛ فإن قُتل قاتله، كفَّ عن صياحه. والصَّدَى أيضاً: رَجْع الصوت وما يجيبك من صوت الجبل ونحوه بمثل صوتك. والصدى جَسَد الإنسان بعد موته، وقيل: دماغه، والصدى: العَطَش. اللسان (صدى).

(٧) الفَرْطُ: الجبل الصغير وجمعه: فُرُطٌ والفُرُط واحد الأفْرَاط وهي آكامٌ شبيهاتٌ بالجبال، ويقال إن البوم تنوح على الأفْرَاط وجمعه أفْرَاط، قال امرؤ القيس(البيت). اللسان (فرط). والفُرْط: سفح الجبل.

(٨) تصغير «رابية» وهي أكمة قصيرة.

الشاعر[1]: [البسيط]

وهَلْ سَمَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ لَجَبٌ   جَمِّ الصَّواهِلِ بَيْنَ السَّهْلِ والفُرُطِ

والثِّنْيُ[2]: ما انْثَنَى من الشَّيْءِ. والغَيْهَبُ: الأسْوَدُ من كُلِّ شَيْءٍ، وعَنَى به هَا هُنَا: الظُّلْمَةُ.

(١٩) بُمجْفَرَةٍ حَرْفٍ كَأَنَّ قُتُودَهَا[3]

على أَبْلَقِ الكَشْحَيْنِ لَيْسَ بُمغْرَبِ

المُجْفَرَةُ: المُنْتَفِجَةُ الجَنْبَيْنِ. والحَرْفُ: الضَّامِرَةُ، والقُتُودُ: عِيْدَانُ الرَّحْلِ، واحِدُها: قَتَد. «ليْسَ بُمغْرَب[4]»: لَيْسَ بَلَقُهُ بَادِياً. [بعيرٌ] غرابٌ: هو المُنْسَلِخُ بَيَاضاً حتى تَحْمَرَّ أَرْفَاغُهُ[5] وحَمَالِيقُهُ، وكذلك كلُّ حِمَار وَحْشٍ بِكَشْحِهِ بَيَاضٌ، قال رُؤْبَةُ:[6] [الرجز]

كأنَّهَا[7] حَقْبَاءُ بَلْقَاءُ الزَّلَقْ

---

(١) هو وَعْلَة الجَرْمي، والبيت في اللسان، مادة (فرط) وقبله:

سائل مُجَاوِرَ جَرْمٍ هل جَنَيْتُ لهم   حَرْباً تُفَرِّق بين الجيرة الخُلَطِ

(٢) الثِّنْيُ هنا: ما تثنى من الظلمة وتراكَب. ويجوز أن يكون المعنى أنّ أغباش الدُّجى ألبست تباشير الصبح.

(٣) رواه الأصمعيُّ (الديوان، ص٤٥): «بأدْماء حُرْجوجٍ كأنَّ قُتُودَها».

(٤) المُغْرَب من الإبل: الذي تبيضُّ أشفَار عينيه وحدقتاه وهُلْبُهُ وكلّ شيء منه، وقيل: المُغْرَب: الأبيض الأشفار من كل شيء. والمغرب من الخيل الذي تتسع غرته في وجهه حتى تجاوز عينيه. اللسان (غرب).

(٥) الرَّفْغ والرُّفْغ: أصول الفخذين من باطن.

(٦) ديوان رؤبة، مجموع أشعار العرب، صححها: وليم الورد، دار الآفاق، بيروت ١٩٨٠، ص١٠٤. والبيت في اللسان، مادة (زلق) قال: الزَّلَقُ: العَجُز من كل دابّة.

(٧) الأصل المخطوط: «كأنّما».

أيْ: حَيْثُ تَزْلَقُ عَجيزَتُها.

وقَوْلُهُ: «على أبْلَقِ الكَشْحَيْن[1]» يَعْني حِمَاراً.

(٢٠) يُغَرِّدُ بالأسْحَارِ في كُلِّ مَرْتَعٍ[2]

تَغَرُّدَ مِرِّيحٍ[3] النَّدَامَى المُطَرِّبِ

ويُرْوَى[4]:

«يُغَرِّدُ بالأسْحَارِ في كُلِّ سُدْفَةٍ

تَغَرُّدَ مَيَّاحِ النَّدَامَى ....»

التَّغْريدُ[5]: رَفْعُ الصَّوْتِ بتَطْرِيْبٍ. وسُدْفَةٌ: ظُلْمَةٌ.

يَقُولُ: يُغَرِّدُ من نَشَاطه. والمِرِّيحُ: من المَرَحِ، والنَّدامَى[6]: جَمْعُ نَدْمَانٍ، يُقَالُ: نَدْمَان ونَدَامَى، ونَدِيمٌ ونُدَمَاء.

والمَيَّاحُ[7]: الذي يَمِيْحُ في ناحِيَتَيْهِ من النَّشْوَةِ والنَّشاطِ؛ أي يَمِيْلُ، قال

---

(١) الكَشْحُ: ما بين الخاصرة والضُّلوع.

(٢) الطوسي: «في كل مَرْبَعٍ» الأصمعي: «في كُلِّ سُدْفَةٍ» أبو سهل: «مَرْتَع».

(٣) الطوسي وابن النحاس وأبو سهل: «تَغَرُّدَ مِرِّيحٍ» الأصمعي: تَغَرُّدَ مَيَّاحٍ».

(٤) هذه رواية الأصمعي. الديوان، ص٤٥.

(٥) الغَرَدُ: التطريبُ في الصوت والغناء، والتَّغَرُّدُ والتَّغْرِيْدُ: صوت معه بَحَحٌ. اللسان (غرد).

(٦) نَادَمَني فلان على الشراب، فهو نَدِيمي ونَدْمَاني، وجمع النَّديم نِدَام، وجمع النَّدَام: نَدَامَى؛ وهم الذين يرافقونك ويشاركونك. نادَمَ الرجل مُنَادمة ونِداماً: جالسه على الشراب. اللسان (ندم).

(٧) مَاحَ في مشيته يميحُ مَيْحاً ومَيْحُوحة: تَبَخْتَرَ، وهو ضرب حسن من المشي، والمَيْحُ مشي البَطّة، وامرأة ميَّاحة: تميح في مَشْيِهَا. تَمَايَحَ السكران والغُصن: تمايل، وماحَت الريح الشجرة: أمَالتها. اللسان (ميح).

العَجَّاجُ(١): [الرجز]

مَيَّاحَةً تَميحُ مَشْياً رَهْوَجَا

(٢١) يُـوَارِدُ مَـجْـهُـولاَتِ كُـلِّ خَـمِـيْـلَةٍ
يَمُجُّ لُفَاظَ البَقْلِ(٢) في كُلِّ مَشْرَبِ

الخَمِيْلـةُ(٣): أَرْضٌ لـيِّنَةٌ تُنْبِتُ الـشَّجَرَ، وكُلُّ ذِيْ خَمْلٍ(٤): خَمِيْلَة. لُفَاظُ البَقْلِ(٥): ما لَفِظَهُ مِنْ فِيْه.

ويُرْوَى(٦): «لُعَاعَ البَقْلِ» وهو جـمع لُعَاعَة(٧)؛ وهـي الـبَقْلَةُ الـنَّاعِمَةُ. يَقُولُ: قـد اسْتَقْبَلَ الرَّبِيعَ، والعُشْبُ أَخْضَرُ، وهو يَمجُّ خُضْرَتَهُ إذا شَرِبَ كُلَّ مَشْرَبٍ.

(٢٢) وقَدْ أَغْتَدِيْ قَبْلَ الشُّرُوقِ(٨) بسَابِحٍ
أَقَـبَّ كـيَـعْـفُـورِ الفَـلاَةِ مُـحَـنَّبِ

---

(١) ديوان العجاج، ص٣٦٣. ميّاحة: ميَّالة تميل متبخترة، الرَّهْوَج: المشي اللين السَّهْل. يقال للفرس: ميَّاح ومَيُوح.

(٢) رواه الأصمعي: «أَقَبُّ رَبَاعٌ من حَمِيرِ عَمَايَةٍ... يَمُجُّ لُعَاعَ البقل....».

(٣) الخميلة: رملٌ ينبت الشّجر، وقيل: هي المُنْهَبَط الغامض من الرمل، وقيل: الشجر الكثير المجتمع الملتفّ، والأرض السهلة التي تُنْبتُ، شبّه نبتُها بِخَمْلِ القطيفة.

(٤) الخَمْلُ: هُدْب القطيفة ونحوها ممّا يُنْسَج وتَفْضُل له فضول كخمل الطِّنْفِسَة.

(٥) لَفَظَ الشيء من فمه: رماه، واسم ذلك الملفوظ: لُفَاظة ولُفَاظ ولَفِيْظ ولَفْظ. اللسان (لفظ).

(٦) هذه رواية الأصمعي، الديوان، ص٤٥.

(٧) اللُّعَاع: أول النبت، وقيل: هو نبْت البُهْمَى، وقيل: هو بَقْلٌ ناعمٌ رقيقٌ ثم يَغْلُظُ، واحدته لُعَاعَة، وقيل: هو كل نبات ليّن من أحرار البقول فيه ماءٌ لزِجٌ.

(٨) رواه أبو سهل أيضاً: «قبل الشروق»، ورواه الطوسي وابن النحاس: «قبل العُطاس».

الشُّرُوق: طُلُوع الشَّمْس، يقـال: شَرَقَت: إذا طَلَعَتْ، وأشْرَقَتْ: إذا صَفَتْ بعـد كُدُورَةٍ. والسَّابِحُ: الذي يَدْحـو[١] بيَدَيْه دَحْواً ولا يَتَلَقَّفُهـا، ويقـال لذلك العَدْو: السِّبـاحَة. أقَبُّ: ضَامِرُ البَطْنِ. واليَعْفُورُ[٢]: الـظَّبْيُ، والمُحَنَّبُ[٣]: الأقْنَى[٤] الـذِّرَاعِ، الأقْنَـى الـصُّلْب؛ وهـو أن يـكُونَ ذِرَاعُهُ عَصَبَتُهَا ظَاهِرةً، لَيْسَتْ بِمَلْسَاء. وهذا يُسْتَحَبُّ من خِلْقَةِ الجِيَادِ.

(٢٣) بِذِي مَيْعَةٍ كَأَنَّ أَدْنَى سِقَاطِه
وتَقْرِيْبِه هَوْناً دَآلِيْلُ ثَعْلَب[٥]

المَيْعَةُ[٦]: النَّشَاطُ، ومَيْعَةُ الحُبِّ: دُفْعَتُهُ، ومَيْعَةُ الشَّبَاب: دُفْعَتُهُ الأولَى. وسِقَاطُهُ[٧]: مـا ضَعُفَ مـن جَرْيِهِ علـى رِسْلِهِ، لا يَخْتَلِطُ فـي جَرْيـه. دَآلِيْل: جَمْعُ دَأْلاَن[٨]، ويقـال: مَرَّ يَدْأَلُ في عَدْوِهِ دَأْلاَناً: إذا اقْرَمَّطَ[٩] فـي مِشْيَتِهِ

(١) دَحَا الفرس: عدا عدواً على وجه الأرض ولم يرفع سنبكه عنها، كأنه يَسْبَحُ.

(٢) الظبي الذي لونه كلون العَفْر، وهو التُّراب.

(٣) الحَنْبُ والتَّحْنيبُ: احديدابٌ في وظيفي يدي الفرس، وليس ذلك بالاعوجاج الشديد، وقيل: هو بُعْد ما بين الرجلين من غير فَحَج، وهو مدحٌ، وقيل: هو انحناء وتوتيرٌ في الصُّلب واليدين، فإذا كان ذلك في الرجلين فهو التجنيب.

(٤) أقْنَى الذِّراع: احديداب فيه وكذلك في الظهر. والقنا في الخيل يكون في أنف الهُجن وهو عيب.

(٥) لم يرو هذا البيت الأصمعي والأعلم والبطليوسي.

(٦) مَيْعَة الحُضْر والشباب والسُّكْر والنهار وجَرْي الفرس: أوله وأنشطُهُ، وقيل: معظمه، والميعة: سيلان الشيء المصبوب. اللسان (ميع).

(٧) السِّقاط في الفرس: استرخاء العَدْو، ساقط الفرس العَدْو سقاطاً: إذا جاء مسترخياً.

(٨) قال الأصمعي في صفة مشي الخيل «الدَّألان» مشي يقارب فيه الخطو، ويبغي فيه كأنَّهُ مثقلٌ من حِمْلٍ. يقال: الذئب يَدْأَلُ للغزال ليأكله: يَخْتِلُهُ. قال أبو زيد: الدَّألان: مِشْيَة شبيهة بالخَتْل ومَشْي المُثْقَل. ابن الأعرابي: الدَّألان: عدو مقاربٌ.

(٩) اقْرَمَّط اقْرِمّاطاً: تقبَّض، والقرمطة في الخطو من آثار الكِبَر وهي مقاربة الخطو والمشي القطوفُ.

كـأنَّ عليـه ثقْلاً منْ حَمْلٍ. ويقـال مـرَّ يَدْأَلُ دَأَلاناً: إذا مـرَّ مـراً خَفِيْفـاً. ومنْه سُمِّي الذِّئْبُ دُؤَالَة(١). والتَّقْرِيْبُ(٢): أنْ يَرفَعَ يَدَيْه مَعاً ويَضَعَهُمَا معاً.

(٢٤) عَظِيْمٌ طَوِيْلٌ مُطمئِنٌ كَأَنَّهُ
بأسْفَلِ ذي مَاوَانَ سَرْحَةُ مَرْقَبِ(٣)

مُطمئنٌ: لا يَمْنَعُكَ من الركُوبِ، هو أدِيْبٌ.

والسَّرْحَةُ(٤): شَجَرَةٌ سَهْلِيَّة لا شَوْكَ لها. مَرْقَب: مَوْضعٌ يُتَّخَذُ يُرْقَبُ فيه، وقال أبو العيَال(٥): [مجزوء الوافر]

وقَـالُـوا مَـنْ فَـتىً فـي الحَـرْ ... ـب يَـرْقُـبُـهَـا ويَـرْتَـقِـبُ

يَرْقُبُهَا(٦): يَنْتَظِرُهَا، ويَرْتَقِبُ لأصْحَابِهِ؛ أيْ يَرتَبِئُ لَهُمْ، وإنَّمـا جَعَلَهُ كـذلك لارْتِفَاعِه وإشْرافِه.

ويُرْوَى(٧):

«من الخَيْل جَيَّاشٍ كأنَّ سَرَاتَهُ ... عَلَى الضُّمْرِ والتَّعْدَاءِ سَرْحَةُ مَرْقَبِ»

---

(١) والدَّألان أيضاً: الذئب، والدُّئِل: دويبة كالثعلب. اللسان (دأل).

(٢) التقريب: أن يرجم الفرس بيديه الأرض رَجْماً، وهما ضربان من التقريب: الأدنى هو الإرخاء، والتقريب الأعلى وهو الثعلبيَّة. وقيل: هو أن يرفع الفرس يديه معاً ويضعهما معاً في العدو وهو دون الحُضْر. اللسان (قرب).

(٣) رواه الأصمعي:

«على الأين جَيَّاش كأنَّ سَرَاتَهُ ... على الضُّمْرِ والتَّعْدَاء سَرْحة مَرْقب».

(٤) السَّرْحُ: شجرٌ كبار عظام طوال لا يرعى وإنَّما يستظل فيه ينبت بنجد في السَّهل والغَلظ ولا ينبت في رمل ولا جبل، ولا يأكله المال إلا قليلاً، له ثمر أصفر، واحدته: سرحة. اللسان (سرح).

(٥) البيت في ديوان الهذليِّين ج٢ ص٢٤٤.

(٦) ارْتَقَبَ: أشرفَ وعلا، والمرقَب والمرقَبَة: الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب، وهو كل ما أوفيت عليه من علم أو رابية لتنظر من بُعْد. وهي المَنْظَرة في رأس جبل أو حصن. اللسان (رقب).

(٧) هي رواية الأصمعي في الديوان، ص٤٦ بخلاف يسير هو: «على الأيْن جَيَّاش».

جَيَّاشٌ: يَجِيْشُ بالجَرْيِ. سَرَاتُهُ: أعْلَى ظَهْرِهِ.

وزَادَ الأصْمعيُّ بَيْتاً بَعْدَ هذا:

(٢٥) يُبَارِي الخَنُوفَ المُسْتَقِلَّ زِمَاعُهُ
يُـرَى شَـخْـصُـهُ كـأنَّـهُ عُودُ مشْجَبِ(١)

هـذا الـفَرَسُ يُبَارِي الخَنُوفَ(٢) فـي الـسَّيْرِ؛ وهـو الَّذي يَخْنِفُ بِيَدِهِ؛ أيْ يَهْوِي بهـا إلى وَحْشِـيِّهِ(٣)، فـهـو أوْسَعُ له. وقـولـه: «المُسْتَقِلَّ زِمَاعُهُ» الزِّمْعَةُ(٤) تكُونُ لما له ظِلْف، وهي المعَلَّقَةُ وراءَ الظِّلْفِ كأنَّها زَيْتُونَةٌ، فَضَرَبَهَا مَثَلاً، وإنَّمـا أرَادَ ثُنَّتَهُ(٥) أنَّهـا لا تَمَسُّ الأرْضَ. يَقُولُ فـالفَرَسُ لَيْسَ في أرْسَاغِهِ لِيْنٌ فَيَتَثَنَّنَ، والتَّثَنُّنُ(٦): أنْ تَمَسَّ الأرْضَ [ثُنَّتُهُ].

(٢٦) كَثِيرُ سَوَادِ اللَّحْمِ ما دَامَ بَادِناً
وفي الضُّمْرِ مَمْشُوقُ القَوَائِمِ شَوْذَبِ(٧)

---

(١) هذا البيت لم يذكره الطوسي. ورواه الأصمعي: «تَرَى شَخْصَهُ».

(٢) الخِنَافُ: لينٌ في أرساغ البعير، والخِنَافُ: سرعة قَلْب يدي الفَرَس، تقول: خَنَفَ البعير يَخْنِفُ خِنَافاً: سار فقلب خُفَّ يده إلى وَحْشِيِّه، وهي ناقة خَنُوف ومِخْنَاف وهي لَيِّنَة اليدين في السَّيْر، وخَنَفَ الفرس يَخْنِفُ خَنْفاً فهو خانف وخَنُوف: أمال أنفه إلى فارسه. اللسان (خنف).

(٣) الدَّفُّ الوحشي من الحصان: الأيْمَن.

(٤) الزَّمَعَة: الشَعَرةُ التي خَلْف الثُّنَّةِ أو الرُّسْغ، وهي الهَنَةُ الزائدة الناتئة فوق ظِلْف الشاة. اللسان (زمع).

(٥) الثُّنَّةُ: شَعَرة في مؤخَّر رُسْغ الدَّابة تكاد تبلغ الأرض، والثُّنَّةُ من الفرس: مؤخَّر الرسغ، وهي شعرات مُدَلاة مشرفات خَلْف الرُّسْغ.

(٦) ثَنَّنَ الفرسُ: إذا ركبه الرجل الثقيل حتى تُصيب ثُنَّتُهُ الأرضَ، وثَنَّنَ الفرسُ: رَفَع ثُنَّتَهُ أنْ يَمَسَّ الأرض في جَرْيِه من خِفَّتِه. اللسان (ثنن).

(٧) لم يرو الأصمعي هذا البيت، ورواه الطوسي وأبو سهل وابن النحاس.

أيْ: لَحمُهُ يَضْربُ إلى السَّوَاد، وكذلك السَّمينُ.

يَقُولُ: هو كثيرُ سَوَادِ اللَّحمِ في البَدْنِ [١]وفي الضُّمْر؛ أيْ لا يَنْهَشِمُ[٢].

«مَمْشُوقُ القَوَائِم» لَيْسَ بِرَهْلِهَا. والشَّوْذَبُ[٣]: الطَّويْلُ، والصَّهْوَةُ[٤]: مَوْضِعُ اللِّبْدِ.

ويُرْوَى[٥]: «صَائِمٍ فَوْقَ مَرْقَبٍ» في البَيْتِ المُتَقَدِّمِ.

وإذا كانَ مُنْتَصِباً كانَ أحْسَنَ لَهُ، قال أبو النَّجْم[٦]: [الرجز]

كأنَّهُ في الجُلِّ وَهْوَ سَامِ مُشْتَمِلٌ جَاءَ مِنَ الحَمَّامِ

يقول: إذا جَاءَ مِن الحَمَّامِ وهو مُشْتَمِلٌ فهو مُنْتَصِبٌ. وقال: «الهمّ» أي كشخص الرجل العريان.

«لا جَهْم ولا جَأْب» الجَأْبُ: الغَلِيْظُ، أرَادَ أنَّه أجْرَدُ منطوٍ ليْسَ بِغَلِيْظٍ.

---

(١) بَدَن يَبْدُنُ بَدْناً وبُدْناً وبُدُوناً: سَمِن وضَخُم، فهو بادِن، وهي بادِنة، يريد في السِّمَن والضُّمور.

(٢) انْهَشَمَ الحِصَان والجمل وغيرهما: أسْرَعَ فيه الهُزَال، والمِهْشَام: الناقة التي يسرع فيها الهُزَال، والهشيم: الضعيف البَدَن.

(٣) الشَّوْذَبُ: الطويل الحَسَن الخَلْق، والمشذّب: المُفرط في الطول، وقيل: الشوْذَب: الطويل النجيب من كل شيء.

(٤) يبدو أن في البيت رواية أخرى فيها كلمة «الصَّهْوَة» أسقطها الشارح. ولعلّها الرواية المذكورة في الديوان (ص٤٧): «وصَهْوَة عَيْرٍ قائمٍ فوقَ مَرْقَبِ».

(٥) هي رواية الأصمعي، وقد جاءت محرّفة في ديوان امرئ القيس: (ص٤٧)

له أيْطلا ظبي وساقا نعامةٍ وصَهْوَةُ عَيْرٍ قائمٍ فوق مَرْقَبِ

(٦) أخَلَّ بهما ديوانه، صنعة علاء الدين آغا، النادي الأدبي، الرياض، ١٩٨١م. وهما في معجم الأدباء لياقوت الحموي ج١٩ ص١٥٧. رواهما اسحق بن ابراهيم الموصلي عن الأصمعي في صفة فرس له، وبعدهما قوله:

يَسُورُ بينَ السَّرْجِ واللِّجَامِ سَوْرَ القطا خَفَّ إلى اليَمَامِ

(٢٧) لَـهُ جُؤْجُؤٌ حَشْرٌ كَأَنَّ لِجَامَـهُ
يُعَالَى بِهِ فِي رَأْسِ جِذْعٍ مُشَذَّبِ[١]

حَشْرٌ[٢]: لَطِيفٌ. قال: ويُسْتَحَبُّ ضِيقُ الزَّوْرِ[٣]، وتَقَارُبِ المِرْفَقَيْنِ. قال الجَعْدِيُّ[٤]: [المنسرح]

في مِرْفَقَيْهِ تَقَارُبٌ ولَهُ بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجَبْأَةِ الخَزَمِ

«المُشَذَّبُ» الذي قد نُزِعَ عَنْهُ شَوكُهُ وسَعَفُهُ، وشَذَّبَ [الشَّيْءَ: نَقَّاهُ][٥] وكُلُّ شيْءٍ إذا شُذِّبَ فقد نُقِيَ ونُقِّحَ.

ويقال: شَذِّبْ عَصَاكَ؛ أيْ نَقِّحْهَا[٦].

(٢٨) لَهُ حَارِكٌ[٧] كالدِّعْصِ لَبَّدَهُ النَّدَى
إلى كَاهِلٍ مِثْلِ الرِّتَاجِ المُضَبَّبِ[٨]

---

(١) هذا البيت رواه الطوسي وابن النحاس، ولم يروه الأصمعي.

(٢) الحَشْرُ من الآذان: اللطيفة الصغيرة المجتمعة، يقال: أذُنٌ حَشْرٌ وآذانٌ حَشْرٌ، وهي الدقيقة المحدّدة.

(٣) الزَّوْرُ: ما بين يدي الفرس من مستدق صدره إلى المَحْزِم، ويستحبُّ فيه الضِّيْقُ. الأقوال الكافية والفصول الشافية في الخيل، ص١٥٢. وقيل: الصَّدْر والبَلْدَة والكَلْكَل والبَرْك والزَّوْر والجُؤْجُؤ واللَّبَان والخَيْزُوم والجَوْشن سواء. وإذا دَقَّ جؤجؤ الفرس وتقارب من قفاه كان أجود لجريه.

(٤) البيت في شعر النابغة الجعدي (طبعة دمشق ١٩٦٤م) ص١٥٦. البركة: الموضع الذي يبرك عليه. الجبأة: خشبة الحذاء التي يحذو عليها شبه بها بركته، الخزم: شجر الجوز.

(٥) سقط من الأصل المخطوط.

(٦) نقّح العصا: قشرها، ونقّح الجِذْع: شَذَّبه أزال عُقَدَه.

(٧) رواه الأصمعي:

«له كَفَلٌ كالدِّعْص لبّده الندى إلى حاركٍ مثل الغَبِيْط المُذأَب»

(٨) هذه رواية الطوسي وابن النحاس وأبي سهل. الرِّتَاجُ: الباب، المُضَبَّب: الذي أدخل بعضه في بعض أو الذي ألبس الحديد بالخشب. أو ما ضُبِّب أي أغلِقَ.

الحَارِكُ(١): مـــا انْضَمَّ عَلَيْهِ الكَتِفَان. والدِّعْصُ: الكَثِيبُ الصَّغِيْرُ من الرَّمْلِ، «لَبَّدَهُ النَّدَى» فَهُو أصْلَبُ له. يقول: هو مُكْتَنِزٌ. وقوله: «إلى كَاهِلٍ» أي معْ كَاهِلٍ.

ورواية الأصمعيِّ وأبي عُبَيْدَة(٢): «لَهُ كَفَلٌ كالدِّعْصِ».

(٢٩) وَعَيْنَانِ كالمَاوِيَّتَيْنِ وَمِحْجَرٌ
إلى سَنَدٍ مِثْلِ الصَّفِيْحِ المُنَصَّبِ(٣)

المَاوِيَّتَان(٤): المِرْآتَان. والمِحْجَرُ(٥): ما بَدَا من النِّقَاب. وقوله: «سَنَدٍ» أَرَادَ كَتِفَيْهِ ومِنْسَجَهُ(٦). والصَّفِيحُ(٧): الحِجَارَةُ العِرَاضُ.

ورَوَى أبو عُبَيْدَة والأصْمَعيُّ(٨):

«وعَيْنٍ كَمِرْآةِ الصَّنَاعِ تُدِيْرُهَا ... لِمَحْجَرِهَا من النَّصِيْفِ المُنَقَّبِ»

الصَّنَاعُ(٩): الحاذِقَةُ بالعَمَلِ، والرَّجُلُ: صَنَعٌ.

يَقُولُ: فَمِرْآتُهَا أَبَداً نَظِيْفَةٌ. وقولُهُ: «بِمحجرها»» أي تُدِيْرُهَا لتَنْظُرَ إلى

---

(١) الحارك والكاهل والكاثبة كلها سواء: فروع الكتفين، وقيل: ما أشرف على جانبي الكاهل.

(٢) هذه الرواية اقتصر عليها الديوان، ص٤٧.

(٣) رواه الطوسي وابن النحاس وأبو سهل، ولم يروه الأصمعي والأعلم والبطليوسي.

(٤) الماوِيَّة: المرآة كأنّما نسبت إلى الماء لصفائها. وقيل: هو حَجَر البِلَّوْر.

(٥) المِحْجَر والمَحْجِر: ما أحاط بالعين وظهر من النِّقاب.

(٦) إلى سَنَدٍ: أي مع سَنَد؛ وهو مُرْتفع كُلِّ شيء. مِنْسَجُ الدَّابَّة: أسفل حاركها.

(٧) الصفيح والصُّفَّاح: حجارة رقيقة عريضة، المُنَصَّب: المنصوب بعضها إلى بعض.

(٨) رواية الأصمعي اقتصر عليها الديوان، ص٤٨. وقد نسب الأصمعي هذا البيت إلى علقمة الفحل، ديوانه، ص٨٦. وروايته: «بعين كمرآة الصَّنَاع...».

(٩) امرأة صَنَاع اليد: حاذقة ماهرة بعمل اليدين، وامرأة صَنَاع اليد، ورَجُلٌ صَنَعُ اليَدِ، وقيل: الصَّنَاع: إذا كانت المرأة رقيقة اليدين حاذقة بالعَمَل، ورجُلٌ صِنْعُ اليدين: ماهر. اللسان (صنع).

مِحْجَرَهَا، والنَّصِيفُ[١]: الخِمارُ، والمُنَقَّبُ؛ أرادَ: المُنَقَّبُ بِهِ[٢]. ويقال: مِنْسَج ومَنْسِج.

ورَوَى الأصْمَعِيُّ وأبو عُبَيْدَةَ بَيْتاً آخَرَ[٣]:

(٣٠) ويَخْطُو على صُمٍّ صِلابٍ كَأَنَّهَا
حِجَارَةُ غَيْلٍ وارِسَاتٌ بِطُحْلُبِ[٤]

«صُمّ»[٥] أرادَ: حَوافِرَ ثِقَالاً. والغَيْلُ[٦]: الماءُ يَجْرِي على وَجْهِ الأرْضِ، فإذا كانَ الطُّحْلُبُ[٧] في ذلك الماء فألْبَسَ الحِجَارَةَ اصْفَرَّتْ تلك الحجارةُ وصَلُبَتْ، ويُقَالُ للنَّبْت إذا اصْفَرَّ: أَوْرَسَ.

وقوله: «وارِسَاتٌ» أيْ ذَوَاتَ وَرْسٍ[٨]، كما قَالَ:[٩] [الطويل]

---

(١) النَّصِيفُ: كل ما غطّى الرأس من خِمَارٍ أو عِمَامَة.

(٢) المُنَقَّب: الذي جعل قناعاً على الوَجْه، والنِّقَاب: المِقْنَعُ، يريد: أن هذه المرأة إذا تَنَقَّبت بالنصيف أدارت مرآتها لتنظر إلى محجرها، فتعلم هل استوى النقاب على وجهها أم لم يستو.

(٣) البيت التالي لم يروه الطوسي، ورواه الأصمعي، ص٤٧.

(٤) لم يروه الطوسي، ورواه الأصمعي في شعر علقمة الفحل، ص٩١، صدره: وسُمْرٌ يفَلِّقْنَ الظِّرَاب.

(٥) الحوافر الصُّمُّ: الصُّلْبَة المُصْمَتة التي ليست بجُوف.

(٦) الغَيْلُ: الماء يجري بين الشجر، وغِيْلُ الماء (بالكسر أيضاً): الجاري على وجه الأرض. والغِيْلُ: الشجر الملتفّ الكثير وهو الأجمة والخِيْس، وقيل: الغَيْلُ: مكان من الغَيْضَة فيه ماء معين، وأنشد: «حجارة غَيْلٍ وارسات بطُحْلُب» اللسان (غيل).

(٧) الطُّحْلُبُ، والطِّحْلَبُ: خضرة تعلو الماء المُزْمِن، وقد حُكي فيه: الطُّلُحُب.

(٨) وَرَس النبتُ وُرُوساً: اخضَرَّ. وهو وَرِسٌ ووارسٌ ومُورِّسٌ ووَرِيس: مصبوع بالوَرْس، وَرِسَت الصخرة: ركبها الطُّحْلُب حتى تَخْضَرّ وتَمْلاسّ: قال امرؤ القيس: (البيت) وأصل الوَرْس: نبت أصفَر يخرج على الرِّمْث بين أخر الصيف وأول الشتاء، تصبغ به الثياب والملاحف. اللسان (ورس).

(٩) هو للنابغة الذبياني، ديوانه، ص٤٠، تمامه:

«وليلٍ أقاسيه بطيء الكواكب».

كلِيْنِيْ لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ ....

أيْ: ذِيْ نَصَبٍ. ومِثْلُهُ قَوْلُ الجَعْدِيِّ[1]: [المتقارب]

كَأَنَّ حَوامِيَه مُدْبِـــراً خُضِبْنَ وإنْ كانَ لم يُخْضَبِ
حِجَارَةُ غَيْلٍ بِرَضْرَاضةٍ كُسِيْنَ طِلاَءً مِنَ الطُّحْلُــبِ

ويُنْشِدُونَهُ: «بِرَضْرَاضِهِ» والمعنى واحد.

وقَالَ أبو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ: أَوْرَسَ النَّبْتُ، فَــهــو وارِسٌ، ويُقَالُ: أَيْفَعَ الغُلامُ فَـهـو يَافِعٌ. ويقـال: أبْقَلَت الأَرْضُ ثم يُقَال: بَاقِلٌ. ويُقَالُ: أنْصَبَنى الـهَمُّ، ثم يُقَالُ: نَاصِبٌ. ويُقَالُ: أغْضَى اللَّيْلُ[2]، ثم يُقَالُ: لَيْلٌ غَاضٍ. ورَوَيَا لَهُ:[3]

(٣١) لَهُ أُذُنَانِ تَعْرِفُ العِتْقَ فِيهِمَا
كَسَامِعَتَيْ مَذْعُورَةٍ وَسْطَ رَبْرَبِ[4]

يَقُولُ: إذا انْجَرَدَتَا من الشَّعَرِ، ورقَّتْ أَطْرَافهما فذلك العِتْقُ[5].

وقَوْلُـــــهُ: «مَذْعُورَةٍ» يَعْنــــــي بَقَرةً ذُعِرَتْ فَنَصَبَتْ أُذُنَيْهَا تَتَسَمَّعُ.

---

(١) البيتان في شعر النابغة الجعدي (طبعة دمشق ١٩٦٤) ص٢٠، ورواية البيت الأول: كأنَّ حوافره.....»

الحوامي: جمع حامية وهو ما فوق الحافر، وقيل: هما عن يمين الحافر وشماله.

الغيل: الماء الجاري على وجه الأرض، والرضراضة: الأرض الصُّلْبة.

(٢) أغْضَى اللَّيْلُ وغَضَا: عَمَّ ظَلاَمُهُ.

(٣) يريد الأصمعي وأبا عبيدة، وهذا البيت مما رواه الأصمعي في شعر علقمة الفحل، الديوان، ص٨٩، وروايته هناك:

له حُرَّتان تَعْرِفُ العِتْقَ فيهما كَسَامِعَتَيْ مذعورة وسط رَبْرَب

(٤) لم يروه الطوسي، وهو منسوب لطرفة في الأقوال الكافية والفصول الشافية، ص١٤٢.

(٥) يستحبُّ في آذان الخيل أن تكون مؤلَّلة، والتأليل: حدتها وانتصابها ولطفها ودقتها.

والـرَّبْرَبُ[١]: القَطِيعُ من الظِّبَاءِ. قـال: لا واحِدَ للرَّبْرَبِ لكنه يُجْمَعُ الرَّبْرَبُ: رَبَارِبُ.

(٣٢) ومُسْتَفْلِكُ الذِّفْرَى كَأَنَّ عَنَانَهُ
ومَثْنَاتَهُ في رَأْسِ جِذْعٍ مُشَذَّبِ[٢]

قَوْلُهُ: «ومُسْتَفْلِكُ الذِّفْرَى» أَرَاد: كأنَّ ذِفْرَاهُ[٣] فَلْكَةٌ[٤]؛ من العِتْقِ.

قال عُتَيْبَةُ بنُ مِرْدَاسٍ يَصِفُ نَاقَةً:[٥] [الطويل]

تُطَالِعُ أَهْلَ السُّوقِ والبَابُ دُونَهَا ... بِمُسْتَفْلِكِ الذِّفْرَى أسيرِ المُذَمَّرِ

والمُثْنَاةُ والـثِّنَايَةُ[٦]: الحَبْلُ، والمُذَمَّرُ[٧]: المَوْضِعُ الَّذي يَلْتَمِسُهُ المُذَمِّرُ؛ وهُمَا الذِّفْرَيَانِ واللَّحْيَانِ.

ورَوَيَا أَيْضاً:[٨]

---

(١) الرَّبْرَبُ: القطيع من بقر الوحش، وقيل: من الظباء، لا واحد له من لفظه. وقيل: الرَّبْرَبُ: جماعة البقر ما كان دون العَشَرَة. اللسان (ربب).

(٢) لم يروه الطوسي.

(٣) الذِّفْرَى: عظم ناتئ خلف الأذن، إذا استدار كان أعتق له.

(٤) كُلُّ مُسْتَدِير فَلْكَة، ومنه فَلْكَة المِغْزَل، وفلكة الرمل والآكام. تَفَلَّك ثَدي الجارية: صار كالفلكة مستديراً. اللسان (فلك).

(٥) هو عتيبة بن مرداس من بني تميم، وقيل: عتبة، وهو المشهور بابن فَسْوَة، ترجم له ابن قتيبة في الشعر والشعراء، والبيت في الشعر والشعراء، ص٢١٨ (طبعة ليدن ١٩٠٢م).

(٦) المَثْنَاة والمِثْنَاة: حبل من صوف أو شعر، وقيل: هو الحبلُ من أيِّ شَيْءٍ كانَ. والثناية: حبْل من شعر أو صوف؛ والثِّنَاء: عقال البعير، وقيل الثِّنَايَةُ: الحبلُ الطويل يُشَدُّ طرفاه على قِتْب الناقة السانية ويشدّ طرف الرشاء في مثناته.

(٧) المُذَمَّرُ: الكاهل والعُنُق، وقيل: الرأس، والمُذَمِّرُ: الذي يدخل يده في حياء الناقة لينظر أذكرٌ جنينها أم أنثى، وقيل التذمير لا يكون إلاّ في الرأس وذلك أنّه يلمس لَحْيَيْ الجنين، فإن كانا غليظين كان فحلاً، وإن كان رقيقين كان ناقة.

(٨) يقصد الأصمعي وأبا عبيدة، وهذا البيت أخَلَّ بِهِ الديوان، وهو ممّا رواه الأصمعي في شعر =

(٣٣) وبَهْوٌ هَوَاءٌ تَحْتَ صُلْبٍ كأنَّه

من الهَضْبَةِ الخَلْقَاءِ زُحْلُوقُ مَلْعَبِ

«بَهْوٌ»: أرادَ جوْفَهُ، هَوَاءٌ[١]: واسِعٌ، والخَلْقَاءُ: المَلْسَاءُ، والـزُّحْلُوقُ والزُّحْلُوفُ[٢]: آثَارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيَان.

ورويا:[٣]

(٣٤) يُدِيرُ قَطَاةً كَالمَحَالَةِ أَشْرَفَتْ

إلى سَنَدٍ مِثْلَ الغَبِيْطِ المُذَأَبِ

القَطَاةُ: مَقْعَدُ الرِّدْفِ[٤]. والمَحَالَةُ: البَكَرَةُ التي للبِئْرِ الجَرُور[٥]. وقولُهُ: «يُدِيْرُ»: أيْ إذَا أرادَ دارَ بِهَا. الغَبِيْطُ[٦]: قَتَبُ[٧] الهَوْدَجِ، وهو مُرْتَفِعٌ

= علقمة الفحل، الديوان، ص٩٠، وروايته:

وجَوفٌ هواءٌ تحت مَتْنٍ كأنَّهُ　　من الهضبة الخَلْقَاءِ زُحْلُوقُ مَلْعَبِ

وهذا البيت رواه أبو سهل وابن النحاس عن أبي عبيدة في شعر امرئ القيس.

(١) أي واسعٌ كأنّه فارغ لسعته.

(٢) بالقاف لغة تميم وبالفاء لغة أهل العالية، وهو موضعٌ أملس يلعب عليه الصبيان ويتزلّقون عليه، ويقال: زَحْلَقَ وزَحْلَف؛ أي تزلّقَ. يقول: متن هذا الفرس أملس كزحلوق في صخرة ملساء.

(٣) المقصود الأصمعي وأبو عبيدة، وقد رواه الأصمعي في شعر امرئ القيس، الديوان، ص٤٩، وشعر علقمة الفحل، ديوانه، ص٩٠، ورواية ديوان علقمة: «قطاة ككُرْدُوس المحالة أشرفت» ولم يروه الطوسي، ورواه ابن النحاس: «على سند» وزاد بعده ابن النحاس:

كميت كلون الأرجوان نشرته　　لبيع التجار في الصوان المكعّبِ

(٤) الرِّدْف والرّديفُ: الراكبُ خلف الراكب. والرِّدْفُ: العَجُز والكَفَلُ.

(٥) البئر الجَرُورُ: البعيدة القَعْر، والبَكْرَةُ والبَكَرَةُ سواء.

(٦) الغبيط: مركب من مراكب النساء كالهودج، شبه الكاهل به في إشرافه وسعة أسفله. وقيل: هو رحلٌ يشدُّ عليه الهودج.

(٧) القِتْبُ والقَتَبُ: الرحل الصغير على قدر سنام البعير.

مُشْرِفٌ. مُذَأَبٌ[1]: له ذِئَبٌ أيْ فُرَجٌ.

(٣٥) إذا ما جَرَى شَأْوَيْن وابْتَلَّ عِطْفُهُ
تَقُولُ هَزِيزُ[2] الرِّيحِ مَرَّتْ بأثْابِ

الشَّأْوُ[3]: الطَّلَقُ. «ابتَلَّ عِطفُهُ»[4] أيْ نَدِيَ. هَزِيزُ الرِّيحِ: صَوْتُهَا. والأَثْأبُ[5]: شَجَرٌ يُشْبِهُ الأَثْلَ، والواحِدَةُ: أَثْأبَةٌ، كأنَّ له حَفِيفاً شَدِيداً في الرِّيحِ إذا حَرَّكَتْهُ.

(٣٦) ضَلِيعٌ[6] إذا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ
بِضَافٍ فُوَيْقَ الأرْضِ لَيْسَ بأصْهَبِ[7]

الضَّلِيعُ[8]: المُنْتَفِجُ الجَنْبَيْنِ الشَّدِيدُ، يُقَالُ: ضَلِيعٌ بَيِّنُ الضَّلاَعَةِ. ويُرْوَى عن «عُمَرَ» أنَّه قَالَ: «إذا اشْتَرَيْتَ بَعِيْراً فاشْتَرِهِ ضَلِيعاً، فإنْ أخْطَأكَ مَخْبَرُهُ

---

(١) الذِّئَبَةُ من الرَّحْل والقَتَب: ما تحت مُقَدَّم ملتقى الحِنْوَين وهو الذي يَعَضُّ على مِنْسَج الدابَّة. وقيل: الذئبة: فُرْجَة ما بين دَفَّتَيْ الرَّحْل والسَّرْج والغبيط. قال ابن الأعرابي: ذِئْبُ الرَّحْل: احناؤه. وذَأَب الرحْلَ: عمل له ذِئَبَة، وهو غبيطٌ مُذَأَبٌ وقَتَبٌ مُذَأَب: جُعل له فُرْجَة. اللسان(ذأب).

(٢) أبو سهل: «هُوِيّ الريح».

(٣) الشَّأْو والطَّلَق: الشَّوْط والأمد والغاية.

(٤) العِطفُ: جانبه، وقيل: من لَدُن رأسه إلى وركه.

(٥) الأثأبُ: شجرٌ ينبت في بطون الأودية بالبادية على ضرب التِّيْن ينبتُ ناعماً ويشبه شجر الجَوْز في الورق والسَّعَة، ثمره كالتّين الأبيض يؤكل، الواحدة أثأبَة.

(٦) رواه الأصمعي والأعلم والبطليوسي: «وأنت إذا استدبَرْتَهُ...» وزاد الطوسي وابن النحاس بعده:

إذا ما ركبنا قال ولدان أهلنا تعالوا إلى أنْ يأتيَ الصَّيْدُ نَحْطِبِ

(٧) هذا البيت يشبه بيت امرئ القيس المروي في ديوانه:

ضليع إذا استدبرته سدّ فرجه بضاف فويق الأرض ليس بأعزلِ

(٨) الضليع: المجفر الأضلاع الكثير العصب، الغليظ الألواح العظيم الصدر، الواسع الجنبين.

لم يُخْطِئكَ مَنْظَرُهُ»(١).

(٣٧) إذَا مَا رَكِبْنَا قَالَ وِلْدَانُ أَهْلِنَا
تَعَالَوْا إلى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ نَحْطِبِ(٢)

أيْ يَحْتَطِبُونَ لِثِقَتِهِم بالصَّيْدِ، ومِثْلُهُ قَوْلُ ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قِدْحاً(٣):

[الطويل]

إذَا امْتَحَنَتْهُ منْ مَعَدٍّ عِصَابَةٌ غَدَا رَبُّهُ قَبْلَ المُفِيضِيْنَ يَقْدَحُ

أيْ: يَقْدَحُ النَّارَ ثِقَةً منه بأنَّهُ يَفُوزُ.

(٣٨) ويَخْضِدُ في الآرِيِّ حتَّى كأنَّما
بهِ عُرَّةٌ أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعْقِبِ(٤)

يَخْضِدُ(٥): يَشُدُّ المَضْغَ. والآرِيُّ(٦): المَحْبَسُ، يُقَالُ: تَأَرَّى إذا تَحَبَّسَ، ويُقَالُ: أَرِّ(٧) لِفَرسِكَ فَيَجْعَلُ لَهُ آخِيَّةً(٨) في الأرْضِ.

---

(١) قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في البيان والتبيين ج٢ ص٢٨٩، وعيون الأخبار ج١ ص٢٥٠، ونثر الدرر ج٢ ص٢٦.

(٢) لم يروه الأصمعي، وزاده الطوسي وابن النحاس.

(٣) ديوان ابن مقبل، وهو تميم بن أبي، حققه عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق ١٩٦٢م، ص٣٠، ورواية الديوان: «امْتَنَحَتْهُ» أي استعارته.

(٤) وهذه رواية الطوسي وابن النحاس أيضاً. ورواه الأصمعي: «به عُرَّةٌ من طائفٍ غيرِ معقب».

(٥) الخَضْدُ: الأكلُ الشديدُ، أخْضَدَ المهْرُ: جاذب حديدة اللِّجَام نشاطاً ومرحاً. واختضَدَ البعيرَ: أخذه من الإبل وهو صعب لم يذلّل، فخطمه ليذل وركبه. اللسان (خضد).

(٦) الآرِيُّ: مَحْبِسُ الدابّة، وهي الأواريُّ والأواخِيُّ واحدتها آخِيَّةٌ وآرِيٌّ، تأرّى بالمكان: تَحَبَّس، والعامة تقول للمَعْلَف اريٌّ.

(٧) يقال: أرِّ بينهما: احْبِس واجمع وثَبِّت. اللهمَّ أرِّ كُلَّ واحد منهما صاحبه: أي احبس كل واحد منهما على صاحبه.

(٨) الآخِيَّة والأخِيَة واحدة الأوَاخِي: عودٌ يُعَرَّضُ في الحائط ويُدْفَنُ طرفاه فيه ويصير وسطه =

وقـولـه: «به عُرَّةٌ»[1] أيْ اعْتَرَاهُ جُنُونٌ. والـطَّائفُ[2]: اللَّمَمُ مـن الجُنُونِ. «غَيْرُ مُعْقِب» أيْ لا يُعْقِبُ هَيْجَهُ بسُكُونٍ، لا يَدَعُهُ مرَّةً ويَأْخُذُهُ أُخْرَى.

ورَوَى غَيْرُهُ[3]: «ويُحْصِدُ[4] في الآرِيِّ».

والإحْصَادُ: شِدَّةُ الفَتْلِ؛ فـــأرَادَ أنَّهُ منْ مَرَحِهِ ونَشَاطِهِ يَجُولُ في الآرِيِّ حتَّى يَنْفَتِلَ حَبْلُهُ.

(٣٩) خَرَجْنَا نُرَاعِي[5] الوَحْشَ بَيْنَ ثُعَالَةٍ[6]
وبَيْنَ رُحَيَّاتٍ[7] إلى فَجِّ أخْرُبِ[8]

نُرَاعِي الوَحْشَ: نَتَبَصَّرُهَا ونَنْظُرُ إلَيْهَا.

= كالعروة تشدُّ إليه الدابّة، وقيل هو حبل أو عروة تدفن في الأرض ويبرز طرفها وتشدّ بها الدابة (أخا).

(١) يقال: به عُرَّة؛ وهو ما اعتراهُ من الجنون، قال امرؤ القيس: (البيت) والمَعَرَّة: تكوُّنُ الوجه من الغضَب، والأمر القبيح المكروه والأذى. اللسان (عرر).

(٢) يقال: أصابه طَوْفٌ من الشيطان، وطائفٌ وطَيِّفٌ وطَيْفٌ: مَسٌّ من الشيطان. اللسان (طوف).

(٣) لم نعرف صاحب هذه الرواية فيما رجعنا إليه من مصادر.

(٤) الحَصَدُ: اشتداد الفَتْل واستحكام الصناعة في الأوتار والحبال والدُّروع. وهو حبْلٌ أحْصَدُ وحَصِدٌ ومُحْصَدٌ ومُسْتَحْصِدٌ: أحْكم فَتْلُهُ. اللسان (حصد).

(٥) لم يروه الأصمعي، ورواه الطوسي وابن النحّاس.

(٦) قال ياقوت: ثُعَالَةُ: هو في اسم الثعلب عَلَم غير مصروف، وكذلك في اسم المكان، قال امرؤ القيس: «خرَجْنَا نُرِيغُ الوَحْشَ بين ثُعَالة... الخ» معجم البلدان ج٢ ص٧٨. وهذا البيت يروى: حوْلَ ثعالة» الديوان ٣٨٦.

(٧) قال ياقوت: رُحَيَّاتُ موضع في قول امرئ القيس: «خرجنا نُرِيغُ الوحش بين ثُعَالة، وبَيْنَ رُحَيَّات... الخ». معجم البلدان ج٣ ص٣٧.

(٨) أخْرَب وأخْرُب: موضع في أرض بني عامر بن صعصعة، وفيه كانت وقعة بني نهد وبني عامر. قال امرؤ القيس: خرجنا نريغ الوحش... الخ معجم البلدان ج١ ص١٢٠.

الأصْمَعيُّ(١): «نُعَالِي الوَحْشَ» أيْ يَعْلُو عَلَيْهَا نَاظِرُهَا(٢).

ورِوَايتي: «ثُعَالَة» بالثَّاء.

(٤٠) فَـآنَـسْـتُ سِـرْبـاً مِنْ بَعِيْدٍ كَأنَّها(٣)
رَوَاهِـبُ عِـيْـدٍ فـي مُـلاءٍ مُـهَـذَّبِ

رَوَى أبُو عُبَيْدَةَ(٤):

«فَبَيْنَا نِعَاجٌ يَرْتَعِيْنَ خَمِيْلَةً كَمَشْيِ العَذَارَى في المُلاَءِ المُهَدَّبِ»

نِعَاجٌ: بَقَرٌ.

ورَوَى غَيْرُهُ(٥): «مُهَدَّب» بالدَّال، أيْ لَهُ هُدْبٌ(٦)، والمُهَذَّبُ: المُخْتَارُ(٧).

والخَمِيْلَةُ(٨): رَمْلَةٌ فِيْهَا شَجَرٌ قـد أُخْمِلَتْ بِهِ(٩). «كَمَشْيِ الـعَذَارَى» أيْ هُنَّ يَمِسْنَ. والسِّرْبُ: القطيعُ من البَقَر والظِّبَاء والنِّسَاء.

(٤١) فألْقَيْتُ في فِيْهِ اللِّجَامَ وفُتْنَنِي(١٠)
وقَالَ صِحَابِي قَدْ شَأوْنَكَ فَاطْلُبِ

---

(١) أخَلَّ بهذا البيت الديوان برواية الأصمعي. وللأصمعي بيت آخر فيه: «نعالي النعاج بين عدل».

(٢) الأصل المخطوط: ناجدُها، ولعلّها من نجد الأمر إذا استبان، وأرجح أنه مصحف عن «ناظرها».

(٣) رواه ابن النحاس: «كأنَّهُ».

(٤) وهي رواية الأصمعي أيضاً... وروايته في الديوان: «المهدَّب» بالدال.

(٥) هي رواية ابن النحاس، وروى أبو سهل:

فآنست سرباً من بعيد بقفرةٍ قطعن الكثيب كالجُمَان المُثَقَّبِ

(٦) الهُدْب: خَمْل الثوب، وطرفه الذي لم يُنْسَج، واحدته هُدْبَة، والجمع أهداب، وهو مُهَدَّب.

(٧) والصافي والخالص.

(٨) الخميلة: رملٌ ينبت الشجر، وقيل: المنهبط الغامض من الرَّمل، وقيل: الشجر الملتفّ، والأرض التي تنبت نباتاً كأنّه خَمْل القطيفة.

(٩) أخْمَلَت الأرض: كثُرَت خمائلُهَا، وأخمل الحائك الثوب: جعل له خَمْلاً.

(١٠) هكذا رواه الطوسي وأبو سهل وابن النحاس، ورواه الأصمعي والأعلم والبطليوسي: «فكان تنادينا وعَقْدَ عِذَارِه... وقال صحابي...».

ويـروى: «فَأَلْقَيْتُ فـيْ فِيْهِ الَّلِـجَامَ... وبَذَّنِي...»[1] أيْ: عَلاَ رأسـي برَأسه[2].

وقوله: «شَأَوْنَكَ»[3]، أيْ سَبَقْنَكَ.

ورَوَى الأصْمعيُّ وأَبُو عُبَيْدَةَ:

(٤٢) فَلأْياً بِلأْيٍ ما حَمَلْنَا غُلامَنَا[4]
عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ مُحَنَّبِ[5]

أيْ بَعْدَ بُطْءٍ. يُقَالُ: الْتَأَى[6] عَلَيَّ الأمْرُ؛ أيْ أبْطَأَ، والْتَوَى: عَسُرَ. «مَحْبُوكُ السَّرَاةِ»: مُدْمَجُ السَّراة، مُحَنَّب[7]: أقْنَى[8] الذِّرَاع.

(٤٣) فَـقَـفَّـى عَـلَى آثَـارِهِنَّ بِحَـاصِبٍ
وغَبْيَةِ شُؤْبُوبٍ مِـنَ الشَّـدِّ مُلْهِـبِ[9]

---

(١) بَذَّني: غَلَبَني وفاقني وسبقني. والعرب تقول: بَذّ فلان فلاناً يَبُذُّه بَذّاً: إذا ما علاه وفاقه في حُسْن أو عَمَلٍ كائناً ما كان.

(٢) يريد أن رأس الحصان قد سَبَقَ رأسَهُ، أي فاقه، لأنّه متحفِّزٌ للوثُوب.

(٣) شَأَوْت القومَ شَأْواً: سَبَقْتُهُم، شاءاه: سَابَقَهُ، تشاءى ما بينهم: تباعَدَ.

(٤) الأصمعي في الديوان (ص٥٠): «حَمَلْنَا ولِيْدَنا» ابن النحاس: (غلامنا).

(٥) رواه ابن النحاس والسكري، ولم يروه الطوسي وأبو سهل.

(٦) لأى فـلان يَلأى لأياً: أبْطأ واحـتـبَسَ، ولأى: أبْطأ، التَأى فـلانٌ: أبْطأ، والتَأت عليـه الحـاجـة: تَعَسَّرت. التوى الأمرُ: عَسُرَ.

(٧) الحَنَبُ والتَّحْنيبُ: احـديدابٌ في وظيـفي يدي الفـرس، وقـيـل: هو انحناء وتوتيـر في الصُّلْب واليدين، وقيل: هو بُعْد ما بين الرِّجلين من غير فَحَج. اللسان (حنب).

(٨) القَنَا في الذِّراع: احديدابٌ.

(٩) رواه الطوسي وابن النحاس وأبو سهل، وروى الأصمعي موضعه: (ص٥٠)
وولّىَ كشُؤْبوب العَشِيِّ بوابلٍ   ويَخرُجْنَ من جَعْدٍ ثَراه مُنَصَّبِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَة: الحَاصِبُ[1]: شِدَّةُ العَدْو. يُقَالُ: حَصَبَ فِي الأَرْضِ؛ أيْ ذَهَب.

وقال غَيْرُهُ: الحَاصِبُ: عَدْوٌ يُثِيرُ فِيه الحَصَى من شِدَّتِه. والغَبْيَةُ[2]: الدُّفْعَةُ من المَطَرَةِ الشَّدِيدةِ. والشُّؤْبُوبُ وجَمْعُهُ شَآبِيْب[3]: دُفُعَاتُ عِظَامٌ، شَديداتُ الوَقْعِ، عَظِيماتُ القَطْر، وأكْثَرُ ما يكُونُ الشُّؤْبُوبُ بالعَشِيِّ.

وقوله: «مُلْهِب». الإلْهَابُ[4]: شِدَّةُ الحُضْرِ.

(٤٤) فَلِلزَّجْرِ أَلْهُوبٌ ولِلسَّاقِ دِرَّةٌ
وللسَّوْطِ مِنْهُ وَقْعُ أَخْرَجَ مُهْذِبِ[5]

رَوَاها الأَصْمَعِيُّ:[6]

فَلِلسَّاقِ أَلْهُوبٌ وللسَّوْطِ دِرَّةٌ وللزَّجْرِ مِنْهُ وَقْعُ أَهْوَجَ مِنْعَبِ

يَقُولُ: إذا مَسَّهُ بِسَاقِهِ أَلْهَبَ الجَرْيَ إلْهَاباً. و«أَلْهُوبُ»[7]: اسْمٌ من

---

(١) أحْصَبَ الفرسُ وغيره إحْصَاباً؛ وهو أن يثير الحَصَا في عَدْوِه، تحاصَبُوا: ترامَوا بالحَصْبَاء، حَصَبَ في الأرض: ذَهَبَ فيها. اللسان (حصب). وقد يكون المراد: عدو شديد كالحاصب؛ وهو المطر العظيم القَطْر.

(٢) الغَبْيَةُ: الدفعة الشديدة من المطر، والماء المنصَبّ.

(٣) الشَّآبيبُ من المطر: الدُّفعات، وقيل: الشُّؤْبوب: المطَر يُصيبُ المكان ويخطئ الآخر. وقيل لا يقال شؤبوب إلاّ وفيه بَرَدٌ. اللسان (شأب).

(٤) ألْهَبَ الفرسُ: اضطرم جَرْيُهُ، يقال للفرس الشديد الجري المثير للغبار الذي تثير سنابكه اللهب: مُلهِب.

(٥) وهذه رواية الطوسي أيضاً.

(٦) رواية الأصمعي اقتصر عليها الديوان، ص٥١.

(٧) الألْهُوب: أن يجتهد الفرس في عَدْوِه حتى يثير الغبار، ويقال للفرس الشديد الجري المثير للغبار مُلهِب، وله ألْهُوب، وأصله الجري الشديد الذي يثير اللَّهَب. اللسان (لهب).

الإلْهَاب، كمـا قِيْلَ: أَسْكُوبٌ من السَّكْبِ، و«للسَّوط دِرَّةٌ»[1]: إذا مُسَّ بالسَّوْطِ دَرَّ بالجَرْيِ.

و«وللزَّجْر منْه»؛ أيْ إذا زُجِرَ وَقَعَ الزَّجْرُ منْه مَوْقِعَهُ من الأهْوَجِ. يقـولُ: يَخْرُجُ إذا زُجِرَ خُرُوجَ أَهْوَج لَيْسَ مَعَهُ عَقْلُهُ.

«مِنْعَب»[2] مـن الـنَعَبَانِ؛ وهـو سُرْعَةُ الـسَّيْرِ. يقـال: مَرَّ يَنْعَبُ. والأخْرَجُ[3]: الظَّلِيْمُ في لَوْنِهِ سَوَادٌ وبَيَاضٌ. وقال أبو عبيدة: يَقُولُ: يُسْتَخْرَجُ بالسَّوْطِ منْهُ عَدْوٌ مُلْهِبٌ. قـال: ومن الخَيْلِ مـا يَدَّخِـرُ حُضْرَهُ فـلا يُخْرِجُهُ إلاَّ على الزَّجْرِ، أو على السَّوْطِ، أو على المِرْيَةِ[4] بالسَّاقَيْنِ والعَقِبَيْنِ[5].

قَالَ: ويُقَالُ: فَرَسٌ مِنـعَبٌ، والأُنْثَى مِنْعَبَةٌ؛ وهـو الـذي يَسْمُو بِرَأْسِهِ إذا أَحْضَرَ، ولا يكُونُ في حُضْرِهِ فَتْرَةٌ، فإن اسْتَزَدْتَهُ زَادَكَ، ويقال: لذلك الحُضْرِ: النَّعَبُ والنَعَبانُ.

---

(1) هو من دَرِّ الناقة وهو سيلان لبنها، والإدْرَارُ في الخيل: العَدْوُ الشديدُ؛ دَرَّ الفرسُ يَدِرُّ دَرِيْراً ودِرَّةً: عدا عَدْواً شديداً، ومَرَّ على دِرَّته: لا يَثْنِيه شيءٌ.

(2) نَعَبَ البعيرُ يَنْعَبُ نَعْباً: ضربٌ من السير، والناقة ناعبَة ونَعُوب ونَعَّابة ومِنْعَبٌ: سريعة، وقيل: النَّعْبُ: أن تحرِّك رأسها في المشي إلى قُدَّام، وفَرَسٌ مِنْعَبٌ: جوادٌ يَمُدُّ عُنُقَهُ كما يفعل الغراب، وقيل: المِنْعَب: الذي يَسْطو برأسه ولا يكون في حُضْرِه مزيدٌ. ومعنى «مِنْعَب» في قول امرئ القيس «أهوج مِنْعَب» قال ابن منظور: المِنْعَبُ: الأحْمَقُ المُصَوِّتُ. اللسان (نعب).

(3) الأخْرَج الظَّلِيمُ الذي لون سواده أكثر من بياضه كلون الرَّماد، والأخْرَج: الأسود في بياض، والسواد الغالب، والأخرج من المِعْزَى: الذي نصفه أبيض ونصفه أسود. اللسان (خرج).

(4) مَرَيْتُ الفرس: استخرجتُ ما عنده من الجَرْيِ بسَوْط أو غيره، والاسم: المِرْيَةُ بالكسر، وقد يُضَمّ، ومرى الفرسُ بيديه: حركهما على الأرض كالعابث. اللسان (مرا).

(5) العَقِبُ: عظم مؤخَّر القَدَم.

(٤٥) فَـأَدْرَكَ لَـمْ يَـعْـرَقْ مَـنَـاطُ عِـذَارِهِ(١)
يَـمُـرُّ كَخُـذْرُوفِ الـوَلِـيْـدِ الْمُثَقَّـبِ

المَنَاطُ(٢): المعْلَقُ. والخُذْرُوفُ(٣): الخَرَارَةُ التي يَلْعَبُ بها الصِّبْيانُ.

(٤٦) تَرَى الفَأْرَ في مُسْتَعْكِدِ الأَرْضِ لاَحِباً(٤)
على جَدَدِ(٥) الصَّحْرَاءِ منْ شَدٍّ مُلْهِبِ

يقـول: مَرَّ ولهُ حَفِيْفٌ، فَخَرَجَت الفَأرُ من جِـحَرَتِهنَّ(٦)، حَسِبَتْهُ مَطَراً يَدْلُقُهُنَّ(٧). والمسْتَعْكِدُ(٨): الغليظُ من الأَرْضِ.

---

(١) صدره في الديوان برواية الأصمعي: فأدرك لم يَجْهَد ولم يَثْنِ شَأْوَه... وهذا البيت لم يذكره الطوسي، ورواه ابن النحاس وأبو سهل: «فأدْرَك لم يَعْرَقْ مَنَاطُ إِزَارِهِ» ورواه الأصمعي في شعر علقمة الفحل بصورة مغايرة، ديوانه، ص٩٤:

فبَيْنا تَمَارِينا وعَقْدُ عِذَارِهِ　　خَرَجْنَ علينا كالجُمَانِ المُثَقَّبِ

(٢) المَنَاطُ: موضع التعليق، والعِذَار من اللِّجَام: ما سال على خدّ الفَرَس، يريد أن موضع تعليق العذار لم يَعْرَقْ.

(٣) الخُذْرُوف: عودٌ أو قَصَبة مشقوقة يُفْرَضُ في وسطه ثم يُشَدُّ بخيط فإذا أُمِرَّ دَارَ وسمعت له حفيفاً، يلعب به الصبيان ويوصف به الفرس لسرعته. ويُسَمَّى الخذروف: الخَرَارة واليَرْمَع. اللسان (خذرف).

(٤) رواه الأصمعي في ديوان امرئ القيس: «ترى الفأر في مُسْتَنْقَع القَاعِ لاحِباً»، ورواه في ديوان علقمة الفحل (ص٩٥): «ترى الفأر عن مُسْتَرغب القَدْرِ لائحاً»، ولم يروه الطوسي، ورواه ابن النحاس: «في مستكعد الأرض» وفيه تصحيف.

(٥) أبو سهل: «إلى جَدَد الصحراء».

(٦) الأصل المخطوط العبارة فيها تصحيف وتحريف «فخرج الفأر من حجرتهن» والصواب ما أثبتناه.

(٧) دَلَقَ الشيء يَدْلُقُهُ دَلْقاً: أخْرَجَهُ، يَدْلُقُهُن: يُخْرِجُهُنّ.

(٨) قال ابن منظور: اسْتَعْكَدَ الماء: اجتمع، ويروى بيت امرئ القيس: «ترى الفأر في مُسْتَعْكِدِ الماء لاحباً» استعكد الشيء: صَلُبَ. اللسان (عكد).

لاَحِباً[١]: يَعْدُو على وَجْهِهِ. يقال: مَرَّ يَلْحَبُ، ويقال: طَرِيْقٌ لاحِبٌ؛ أيْ مُنْقَادٌ.

(٤٧) خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا
خَفَاهُنَّ وَدْقٌ من عَشِيٍّ مُحَلِّبِ[٢]

خَفَاهُنَّ[٣]: أظْهَرَهُنَّ، يقال: خَفَاهُ يُخْفِيْه: إذا أظْهَرَهُ. ومنْهُ يُقَالُ[٤]: «لَيْسَ على مُخْتَفٍ قَطْعٌ» وهو النَّبَّاشُ؛ لأنَّه يَخْتَفِيْ الكَفَنَ؛ أيْ يُظْهِرُهُ.

والوَدْقُ[٥]: القَطْرُ، الواحدةُ: وَدْقَةٌ.

ويُرْوى[٦]: «مُجَلِّب» أيْ لَهُ جَلَبَةٌ.

(٤٨) تَرَاهُنَّ من تَحْتِ الغُبَارِ نَوَاصِلاً
ويَخْرُجْنَ مِنْ جَعْدِ الثَّرَى مُتَنَصِّبِ[٧]

---

(١) لَحَبَ: مَرَّ مراً سريعاً، طريق لاحب ولحب وملحوب: واضح. واللاحبُ: الطريق الواسع المنقاد.

(٢) لم يروه الطوسي، ورواه الأصمعي: «من عشيٍ مُجَلِّب» أي فيه جَلَبَة للمطر. ورواه أبو سهل: «وَدْق من سَحَاب مُركَب» وهي رواية ابن منظور في اللسان: «خفاهنَّ ودق من سحاب مركَّبِ»، وفي شعر علقمة: «خفي الفأر من أنفاقه» ديوانه، ص٩٥، مُحَلِّب: يَتَحَلَّبُ بالمطر.

(٣) خَفَا الشيءُ خَفْواً: ظَهَر، وخَفَى الشيءَ خَفْياً وخُفِيّاً: أظهره واستخرجه، يقال: خَفَ المطرُ الفأر: أخرجهنَّ من أنفاقهِنَّ أي من جِحَرتهنَّ، قال امرؤ القيس (البيت..... خفاهنَّ ودق من سحاب مركَّبِ» قال ابن بري: والذي وقع في شعر امرئ القيس: «من عشيٍ مُجَلِّب» اللسان (خفا).

(٤) الحديث في الأضداد لمحمد بن القاسم الأنباري، ص٧٦.

قال ثعلب: وفي الحديث: «ليس على المُخْتَفِي قَطْعٌ» المُخْتَفِي: النبَّاشُ لاستخراجه أكفان الموتى، وهو من اخْتَفَيْتُ الشيءَ: استخرجتُهُ أو من الاختفاء والاستتار لأنَّه يسرق في خِفْيَة. اللسان مادة (خفا).

(٥) الوَدْق: المطر؛ شديده وهيِّنُهُ.

(٦) هي رواية الأصمعي. الديوان، ص٥١.

(٧) لم يروه الأصمعي، وزاده الطوسي وابن النحاس وأبو سهل.

نَواصِلاً: خَوارِجاً، يُقالُ: سَهْمٌ نَاصِلٌ[١]: إذا سَقَطَ نَصْلُهُ. «وَيَخْرُجْنَ مِن جَعْدِ الثَّرَى» أيْ مِن غُبَارِ جَعْدِ الثَّرَى[٢]؛ أيْ مُتَراكِبٍ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. «مُتَنَصِّبِ»[٣] أيْ يَنْتَصِبُ في السَّمَاءِ ويَرْتَفِعُ، وإنَّما أرَادَ أنَّهنَّ مِن شِدَّةِ حُضْرِهِنَّ أثَرْنَ الغُبَارَ في مَوْضِعٍ لا يكُونُ في مِثْلِهِ الغُبارُ.

(٤٩) فَأَدْرَكَهُنَّ ثَانِياً مِنْ عِنَانِه
يَمُرُّ كَمَرِّ الرَّائِحِ المُتَحَلِّبِ[٤]

شَبَّهَ سُرْعَةَ عَدْوِهِ بالمَطَرِ المُتَحَلِّبِ[٥].

«ثَانِياً من عِنَانِهِ»[٦] أيْ لم يَجْهَدْ في الجَرْيِ.

---

(١) أَنْصَلَ السَّهْمَ ونَصَّلَهُ: جعل فيه النَّصْل وهي حديدة السهم والرمح، وقيل: أَنْصَلَهُ: أزال عنه النصل، ونَصَّلَهُ: ركّب فيه النَّصْل. نَصَلَ الشعرُ يَنْصُل: زال عنه الخِضَاب. سهم ناصِلٌ: خرج منه نَصْلُهُ، ونَصَلَ السهمُ: خرج منه النصل. اللسان (نصل).

(٢) الثرى الجَعْد: المجتمع المتقبّض الملتوي.

(٣) تَنَصَّب الطائر: ارتفع، مطاوع نَصَبَ الشيءَ: أقامَهُ ورَفَعَهُ.

(٤) لم يروه الأصمعي في شعر امرئ القيس، ورواه الطوسي وابن النحاس وأبو سهل. ورواه بصورة أخرى الأصمعي في شعر علقمة الفحل، ص٩٤:

فَأَتْبَعَ آثَارَ الشِّيَاهِ بصَادِقٍ حَثِيْثٍ كَغَيْثِ الرائح المُتَحَلِّبِ

قال الأعلم: ويروى:

فأدْرَكهُنَّ ثانياً من عنانه يَمُرُّ كَمَرِّ الرائح المُتَحَلِّبِ

ويروى:

فأقبلَ يَهْوِي ثانياً من عنانه يَمُرُّ كَمَرِّ الرائح المُتَحَلِّبِ

(ديوان علقمة، ص٩٥)

(٥) المُتَحَلِّب: المتساقط المتتابع كتتابع حلب الناقة.

(٦) ثَنَى عِنَان فرسه: لَوَى وَجْهَهُ ليكَفكفَهُ عن سرعته، يريد أنه أدركَهُنَّ دون مشقة أو جهد.

(٥٠) فَغَادَرَ صَرْعَى من حِمَارٍ وخَاضِبٍ
وتَيْسٍ وثَوْرٍ كالهَشِيْمَةِ قَرْهَبِ(١)

قالَ الأصمعيُّ: الخَاضِبُ(٢): الظَّليمُ إذا أَكَلَ الرَّبيعَ أحْمَرَّتْ سَاقَاهُ وأعْلَى رِيْشِهِ. ويُقَالُ للأُنْثَى: خَاضِبَةٌ. قال: ويُقَالُ: الخَاضِبُ: الظَّلِيْمُ الذي قد اخْضَرَّتْ لهُ الأرضُ. و«الهَشِيْمَةُ»(٣) شَجَرَةٌ يابِسَةٌ قد سَقَطَتْ، فَشَبَّهَ الثَّورَ مَصْرُوعاً بها. و«القَرْهَبُ»(٤): المسنُّ من الثِّيْرَانِ والوُعُولِ. ويُرْوَى(٥): «كالقَضِيْمَةِ» وهي الصَّحِيْفَةُ البَيْضَاءُ.

ومن رواية الأصمعي:(٦)

(٥١) فَظَلَّ لثِيْرانِ الصَّرِيْمِ غَمَاغِمٌ
يُدَعِّسُهَا بالسَّمْهَرِيِّ المُعَلَّبِ

---

(١) رواه الأصمعي في شعر امرئ القيس (ديوانه، ص٥٢):
فعادى عداءً بين ثور ونعجةٍ   وبين شَبُوبٍ كالقَضِيْمَةِ قَرْهَبِ
ورواه الأصمعي في شعر علقمة الفحل (ديوانه، ص٩٧):
وعادى عداءً بين ثور ونعجةٍ   وتَيْسٍ شَبُوبٍ كالهَشِيْمَةِ قَرْهَبِ
ورواه الطوسي وابن النحاس وأبو سهل على نحو ما رواه السكري.

(٢) الخاضِبُ: الظليم الذي اغْتَلَمَ فاحمرَّت ساقاه، وقيل: هو الذي أكل الربيع فاحمرَّ ظُنْبُوباه أو اصفرّا أو اخْضَرّا. وقيل: هو الذي أكل الخُضْرَة، وقيل: إنّ الأنوار تَصْبُغُ أطراف ريشِهِ، وقيل: الاحمرار من أكل الأساريع، وقيل: هي غريزة تعرض له عند احمرار البُسْر.

(٣) الهشيمة: الشجرة البالية.

(٤) القَرْهَبُ والعَلْهَبُ: التَّيْس المُسِنُّ، وهو من الثِّيران: المُسِنّ الضَّخْم الكبير، والقَرْهَب: السَّيِّد.

(٥) هي رواية الأصمعي في الديوان، ص٥٢. القضيم والقضيمة: الصحيفة البيضاء، والجلد الأبيض يكتب فيه.

(٦) رواه الأصمعي في ديوان امرئ القيس: «وظَلَّ .... يُدَاعِسُها» ورواه الأصمعي أيضاً في شعر علقمة الفحل، ديوانه، ص٩٦: «يُداعِسهُنّ بالنَّضِيِّ المُعَلَّبِ» ولم يذكره الطوسي، وجاء في شرح ابن النحاس على نحو ما رواه السكّري.

الـصَّرِيْمُ[١]: جَمْعُ «صَرِيْمَة» وهي رَمْلَةٌ تَنْقَطِعُ من مُعْظَمِ الرَّمْلِ، وكُلُّ قَطْعٍ صَرْمٌ. والصَّرِيْمَةُ: القَطِيْعَةُ.

والغَمَاغِمُ[٢]: جَمْعُ «غَمْغَمَةٍ» وهي صَوْتٌ لا يُفْهَمُ.

وقوله: «يُدَعِّسُهَا»[٣] أيْ يكْثِرُ طَعْنَهَا. و«السَّمْهَرِيُّ»: الرُّمْحُ الشَّدِيدُ. ويقال: اسْمَهَرَّ الأمْرُ: إذا اشْتَدَّ.

و«المُعَلَّبُ»[٤] الذي يُشَدُّ بالعِلْبَاءِ الرَّطْبَةِ؛ وذلك إذا خَشِيَ صَاحِبُ الرُّمْحِ أنْ يَنْكَسِرَ، فَتَيْبَسُ عليه العَلْبَاءُ فَتَشُدُّهُ، وهي عَصَبَةٌ صَفْرَاءُ في ظَاهِرِ العُنُقِ.

ومنْ رِوَايَتِهِ أيْضاً:

(٥٢) فكَابٍ على حُرِّ الجَبِيْنِ ومُتَّقٍ
بِمَدْرِيَّةٍ كأنَّهَا ذَلْقُ مِشْعَبِ[٥]

ذَلْقُ كُلِّ شَيْءٍ[٦]: حَدُّهُ. والمِشْعَبُ[٧]: الذي يُشْعَبُ بِهِ.

---

(١) الصَّريم والصَّرِيمة: القطعة المنقطعة من معظم الرَّمل. الصَّرْم: القَطْع البائن، صَرَمه صَرْماً وصُرْماً: هَجَرَه، والتصريم: التقطيع، والتَصَرُّم: التَّقَطُّع. اللسان (صرم).

(٢) يعني أصوات جَرْيها وحُضْرها، ويحتمل أنه يريد صوت خُوَارها عند الطَّعْن.

(٣) الدَّعْس: الطَّعْنُ، داعَسَها: طاعَنَها، ودَعَّسها مبالغة في الطعْن.

(٤) عَلَبَ الرُّمْحَ يَعْلُبُهُ ويَعْلِبُهُ عَلْباً: حَزَم مَقْبِضَهُ بِعِلْباء البعير، فهو مُعَلَّب والعِلْباءُ: عَصَبُ العُنُق، وقيل: مَنْبِت العُنُق يأخذ إلى الكاهل، وكانت العرب تشُدُّ على أجْفَان سيوفها العَلابِيَّ الرطبة فَتَجِفُّ عليها، وتُشَدُّ بها الرِّماح إذا تَصَدَّعت فَتَيْبَسُ وتقوى عليه. ورمحٌ مُعَلَّب إذا جُلِدَ ولُوِيَ بعَصَب العِلْبَاء. وقيل: العَلابِيّ الرَّصَاص. اللسان (علب).

(٥) رواه الأصمعي في ديوان امرئ القيس، كروايته هنا، ورواه في شعر علقمة الفحْل، ص٩٦: «فَهَاوٍ على حُرِّ الجبين... بِمِدْراتِهِ....» ولم يذكرهُ الطوسي. ابن النحاس وأبو سهل: «بِمِدْراته».

(٦) الذَّلْقُ: الحَدُّ والطَّرَف.

(٧) المِشْعَبُ: مِخْرز الإسكاف. يقول: من الثيران ما قد صُرِع، ومنها ما يتقي بقرن حديدٍ كَحَدِّ الإشْفَى.

(٥٣) وقُلْتُ[١] لفِتْيَانٍ كِرَامٍ ألاَ انْزِلُوا

فَعَالُوا[٢] عَلَيْنَا فَضْلَ بُرْدٍ مُطَنَّبِ

(٥٤) فَفِئْنَا إلى بَيْتٍ بعَلْياءَ مَرْدَحٍ[٣]

سَمَاوتُهُ من أتْحَميٍّ مُعَصَّبِ

فَفِئْنَا: رَجَعْنَا، والعَلْيَاءُ: المَكَانُ المُرْتَفِعُ من الأرْضِ، والمَرْدَحُ[٤] من الإرْدَاحِ، وهو سِتْرُ البَيْتِ من مُؤخَّرِه. يُقَالُ منه رَدَحْتُهُ. قال حُمَيْدُ الأرْقَط:[٥] [الرّجز].

.... *بَيْتَ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمَائِرُهْ*

والحَمَائِرُ: حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَهُ، واحِدَتُها حِمَارَةٌ، وإنّما يَصِفُ بَيْتَ الصَّائِدِ. والكِفَاءُ أيضاً[٦]: الشُّقَّةُ تكُونُ من الخِبَاءِ في مُؤخّرِهِ.

---

(١) الأصمعي: «وقلنا».

وابن النحاس وأبو سهل «وقُلت».

(٢) في الأصل المخطوط: «فقالوا» وفيه تصحيف.

(٣) لم يرو الأصمعي هذا البيت، وزاده ابن النحاس وأبو سهل: «بعلياء مَرْدَحٍ» وفي الأصل المخطوط: «مَدْرج» وهو تصحيف؛ لأنّ الشرح يخالفه.

(٤) الرُّدْحَةُ: سُتْرَةٌ في مُؤَخَّر البيت، وقيل: قطعة تدخل فيها بُنَيْقَةٌ تُزَاد في البيت، وأنشد الأصمعي: «بيتَ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمَائِرُهْ» قال: ورُدْحَة بيت الصائد وقُتْرَتُهُ: حجارة ينصبها حول بيته، وهي الحَمَائِرُ، واحدتها حِمارَة.

(٥) عجز بيت لحميد الأرقط، صدره: «أعددتُ للبيت الذي يسامره» العشرات في اللغة، ص٧٤. والمعاني الكبير، ص٧٨٥، والبيت في اللسان، مادة (ردح). ومثله قول أبي النجم العجلي: «بَيْتَ حُتُوفٍ مُكْفَأً مَرْدوحا» قال: المُكْفَأ: الموسّع في مؤخّره.

(٦) الكِفَاءُ: الشُّقَّةُ التي تكون في مُؤَخَّر الخباء، وقيل: كِفَاءُ البيت: مُؤَخَّره. وقيل: الكِفَاءُ: سترة في البيت من أعلاه إلى أسفله من مُؤَخَّره. اللسان (كفأ).

والأَتْحَميُّ(١): ضَرْبٌ من البُرُودِ يُقَالُ لهـا الأَتْحَمِيَّةُ. مُعَصَّب(٢): فيـه خُطَطٌ حُمْرٌ وهي العَصْبُ.

(٥٥) وَأَوْتَادُهُ مَاذِيَّةٌ وعِمَادُهُ

رُدَيْنِيَّةٌ فِيْهَا أَسِنَّةُ قَعْضَبِ

المَاذِيَّةُ: دِرْعٌ لَيِّنَةٌ سَهْلَةٌ، ومِنْهُ قِيْلَ: عَسَلٌ مَاذِيٌّ(٣)، وقـال ابنُ عَطِيَّة بن الخَرِعِ وَوَصَفَ الخَمْرَ:(٤)[المتقارب]

سُلاَفَةَ صَهْبَاءَ مَاذِيَّةٍ يَفُضُّ المُسَابِئُ عَنْها الجِرَارَا

«رُدَيْنِيَّة» يَعْني الرِّمَاحَ نُسِبَتْ إلى امْرَأَةٍ يُقَالُ لهـا رُدَيْنَة(٥) كَانَتْ تَبِيْعُ الرِّمَاحَ. و«قَعْضَب»(٦) كانَ يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ.

وقـال أبو عَمْرٍو(٧): كَانُوا إذا نَزَلُوا في مَوْضِعٍ لَيْسَ فيـه بِنَاءٌ عَمَدوا إلى

---

(١) الأَتْحَميُّ: ضربٌ من البرود أحمر، وقيل: التَّحَمَةُ: البرود المخطَّطة بالصُّفْرَة.

(٢) العَصْبُ: ضربٌ من برود اليمن سمي عَصْباً لأن غزله يُعْصَب أي يُدْرَج ثم يُصْبَغ ثم يحاك، وقيل: هي بُرُودٌ مُخَطَّطَةٌ. اللسان (عصب).

(٣) الماذيُّ: العَسَل الأبيض، والماذيَّة: الخمرة السهلة السَّلسة شُبِّهت بالعَسَل، وقيل: سميت ماذّة للينها، والماذيّة من الدروع: البيضاء السهلة اللينة، والماذي: السلاح كله من الحديد، والماذيّ: الحديد كلّه، الدرع والمغْفَر والسلاح أجمع. اللسان (مذا).

(٤) هو عوف بن عطية بن الخَرِع الرِّبابي، من تيم الرِّباب، والبيت من إحدى المفضليات، ص٤١٣. المُسَابِئ: الذي سبأ الخمر، أي اشتراها.

(٥) رُدَيْنَة: زعموا أنَّها امرأة السَّمْهَريّ، وكانا يُقوِّمان الرِّماح بخَطِّ هَجَرَ، والرمح الرُّدينيّ والقَنَاة الردينيَّة منسوبان إليها. اللسان (ردن).

(٦) قَعْضَب: اسم رَجُل كان يَعْمَلُ الأسِنَّة في الجاهلية، إليه تُنْسَب أسِنَّة قَعْضَب. اللسان (قعضب) وقال الأصمعي: قَعْضَب من بني قُشير. الديوان ص٥٣.

(٧) قول أبي عمرو تضمّنه شرح الأصمعي، الديوان، ص٥٣.

أَرْمَاحِهِم فَنَصَبُوهَا، وجَعَلُوا عليها ثَوْباً، ورَبَطُوا أسْفَلَ الثَّوْب بِدرْعٍ.

قال أبُو عُبَيْدَة: كانوا يَفعَلُونَ ذلك لئَلاً تَسْحَقهُ الرِّيحُ.

(٥٦) فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا[١] ظُهُورَنَا

إِلى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيْدٍ مُشَطَّبِ

أَضَفْنَا[٢]: أَلْجَأْنَا وأَلْصَقْنَا.

قَالَ أَبُو عُبَيْدَة: «حَارِيّ»[٣] رَحْلٌ نَسَبَهُ إلى الحِيْرَة. وقَالَ الأصْمَعيُّ:[٤] احْتَبَيْنَا بِسيُوفِنَا. و«المُشَطَّبُ»[٥] السَّيْفُ الذي فيه طَرَائِق رُبَّما كانَت مُرْتَفِعَةً عن مَتْنِه، وربّما كَانَتْ مُنْحَدِرَةً.

(٥٧) فَظَلَّ لَنَا يَوْمٌ لَذِيْذٌ بِنعْمَةٍ

فَقُلْ في مَقِيْلٍ نَحْسُهُ مُتَغَيِّبِ[٦]

النَّحْسُ: الشُّؤْمُ. أَرَادَ: فَقُلْ في مَقِيْلٍ مُتَغَيِّبٍ نَحْسُهُ، وهو من كَلاَمِ الشِّعْرِ[٧].

(١) الأصل المخطوط: «أظفنا» وهو تصحيف. اللسان: «قشيب مُشَطَّب».

(٢) يريد أنهم لمّا دخلوا البيت أمالوا ظهورهم وأسندوها إلى كُلِّ رَحْلٍ حارِيّ، وقيل: أراد الاحتباء بحمائل السيوف الحِيْرِيَّة. الديوان، ص٥٣.

(٣) الحِيْرِيُّ مَنْسُوبٌ إلى الحِيْرَة، وكذلك الحَارِيُّ، أصْلُهُ حَيْرِيّ وهو نادر معدول النَّسَب. والسيوف الحارِيَّة: المعمولة بالحيرة، وكذلك الرِّحَال الحاريات، قال: «إلى كل حاريٍّ قَشِيْبٍ مُشَطَّبٍ» يقول: إنهم احْتَبَوا بالسيوف. اللسان، مادة (حير) والحاريُّ: أنماط نُطُوع تعمل بالحيرة تزيَّن بها الرِّحال.

(٤) قال الأصمعي: أراد بذلك الاحْتِباء بحمائل السيوف الحيرية. الديوان، ص٥٣.

(٥) سيفٌ مُشَطَّبٌ: فيه طرائق وربّما كانت مرتفعة ومنحدرة، شُطْبَة السيف: عموده الناشز في متنه.

(٦) هذا البيت زاده الطوسي وابن النحاس وأبو سهل، ولم يروه الأصمعي.

(٧) يريد أن هذه الصياغة متكررة في الشعر العربي.

قـال الفَرَّاءُ: قـال بَعْضُ بني كِلاَبٍ: «رَجُلُ مُنْحُوسٌ»(١) لـلذي تَرَاهُ أبـداً سَاكِتاً لكَثْرَة هَمِّه.

ورَوَى الأصْمَعِيُّ:

(٥٨) كأنَّ عُيُوْنَ الوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا
وأرْحُلِنَا الجَزْعُ الَّذِيْ لَمْ يُثَقَّبِ(٢)

قَالَ الأصْـمَعِيُّ(٣): الظَّبْيّ والبَقَرَةُ إذا كانا حَيَّيْن فَعُيُونُهـما كُلُّها سُودٌ، فإذا مَاتَا بَدَا بَيَاضُهُمـا، وإنّما شَبَّهَهُمَا بالجَزْعِ(٤) وفيـه بَيَاضٌ وسَوَادٌ بَعْدَمـا موَّتَتْ(٥). وقَوْلُهُ: «لم يُثَقَّب»(٦) هُو أصْفَى لهُ.

(٥٩) نَمُشُّ بِأعْرَافِ الجِيَادِ أكُفَّنَا
إذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءٍ مُضَهَّبِ

يُقَالُ: مَشَشْتُ يَدِي بالمِنْدِيْلِ، وأنَا أمُشُّهَا مَشّاً(٧): إذا مَسَحْتُهَا، والمَشُّ:

---

(١) النَّحْسُ: خلاف السَّعْد، وهو الشُّؤم، وتسمى الريح الباردة نَحْساً. وقيل: النُّحْسُ: الريح الباردة ذات الغبار، ونِحَاس الرجل: سجيّته وطبيعته. اللسان (نحس).

(٢) رواه الأصمعي في شعر امرئ القيس، ص٥٣؛ وديوان علقمة الفحل، ص٩٧. ولم يذكره الطوسي.

(٣) قول الأصمعي في ديوان امرئ القيس، ص٥٣؛ وديوان علقمة الفحل، ص٩٨.

(٤) الجَزْعُ والجِزْعُ: ضربٌ من الخَرَز اليماني فيه بياض وسواد تشبّه به الأعيُن.

(٥) مَوَّتت: كثُر فيها الموت.

(٦) قال الأصمعي: جعله غير مُثَقَّب لأنَّ ذلك أصْفَى له وأتَمّ لحُسْنِه. الديوان ص٥٣.

(٧) مَشّ يده يَمُشُّهَا: مَسَحَهـا بشيء، وقيـل: بشيء خشن ليُذْهب به غَمَرَها وينظفـهـا، والمَشُوش: المنديل الذي يَمْسح يده به. الأصمعي: المشُّ: مسح اليد بالشيء الخشن ليقلع الدَّسَم. اللسان (مشش).

المسْحُ بالشَّيْءِ الذي يَقْشِرُ الدَّسَم. قال عَبْدَة[1]: [البسيط]

.... أعْرافُهُنَّ لأَيْدِيْنَا مَنادِيْلُ

والمُضَهَّبُ:[2] الذي لم يَبْلُغْ نُضْجَهُ.

(٦٠) إلى أنْ تَروَّحْنَا بلا مُتَعَتَّبٍ

عَلَيْهِ كَتَيْسِ الرَّدْهَةِ المُتَأَوِّبِ[3]

والصَّوابُ:[4] «كسِيْدِ الرَّدْهَةِ المُتَأَوِّبِ».

«بلا مُتَعَتَّبٍ»[5] أي لا تَتَعتَّبِ على فَرَسِنَا. والسِّيْدُ:[6] الذِّئْبُ، والجَمْعُ سِيْدَان. والرَّدْهَةُ:[7] النُّقْرَةُ في الجَبَل يَسْتَنْقِعُ فِيْها الماءُ، والجَمْعُ:[8] رِداهٌ.

والمُتأوِّبُ: الذي يأتي مع اللَّيْلِ، وكلُّ جاءٍ مَعَ اللَّيْلِ مُتَأوِّبٌ، قال سَلامة:[9] [البسيط]

يَوْمَانِ يَوْمُ مَقَامَاتٍ وأَنْدِيَةٍ وَيَوْمُ سَيْرٍ مَعَ الأَعْدَاءِ تأْوِيْبِ

---

(١) هو عَبْدَة بن الطبيب، وعجز البيت من مفضليّة عَبْدَة، المفضليات، ص١٤١، وروايته:

ثُمّتَ قُمْنَا إلى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ أعْرافُهُنَّ لأيْدينا مناديلُ

٣٢) ضَهَّبَ اللّحْمَ: لوَّحَهُ وعَرَّضه على النار وشواه على حجارة مُحماة ولم يبلغ نُضْجَهُ.

(٣) لم يروه الأصمعي، وجاء في شرح الطوسي وابن النحاس وأبي سهل.

(٤) هذه رواية الطوسي.

(٥) أي بفرس لا يرجع عليه باللَّوْم.

(٦) السِّيْدُ: الذئب، وفي لغة هذيل: الأسَد، والجَمْعُ سِيْدان، والأنثى سِيْدَة.

(٧) الرَّدْهَة: صخرة يستنقع فيها الماء، وقيل: النُّقْرَة في الجَبَل، وقيل: حفيرة في القُفّ تُحفَر أو تكون فيه خِلْقَة، والرَّدْهَة: شبه أكَمَة خشنة كثيرة الحجارة، والجمع: رَدَهٌ، وقيل: الرَّدهة: حَجَرٌ مستنقَع في الماء.

(٨) الجمع: رَدْهٌ ورَدَهٌ ورِداهٌ.

(٩) هو سلامة بن جندل، والبيت من مفضلية سلامة، المفضليات، ص١٢٠ «إلى الأعداء».

قَوْلُهُ: «تَأْوِيب»[١] أيْ سَيْر يَوْمٍ إلـى الـلَّيْلِ. يُقَالُ: بَيْنَنَا وبَيْنَهُ ثَلاثُ مَآوِبَ، أيْ سَيْرُ ثَلاثةِ أيَّامٍ نَهَاراً لَيْسَ فِيْهِنَّ سَيْرُ ليْلٍ، وقــال الرَّاعِي:[٢]

[الطويل]

لَحِقْنَا بِحَيٍّ أَوَّبُوا السَّيْرَ بَعْدَمَا   دَفَعْنَا شُعَاعَ الشَّمْسِ والطَّرْفُ مُجْنَحُ

(٦١) ورُحْنَا كَأنَّا مِنْ جُؤَاثَى عشيَّةً
نُعَالي النِّعاجَ بَيْنَ عِدْلٍ ومُحْقَبِ[٣]

يَقُولُ: كــأنَّا مِمَّا مَعَنَا من الصَّيْدِ قَوْمٌ خَرَجُوا من جُؤَاثَي[٤] قَدْ امْتَارُوا فيها تَمْراً. «بَيْنَ عِدْلٍ»: ما قَدْ جَعَلْنَاهُ عِدْلَيْنِ[٥]، وَمِنْها ما قد احتقبناهُ[٦].

وقوله: «كَأنَّا من جُؤَاثَى» أيْ كَأنَّا قد خَرَجْنَا مِنها[٧]. كما تَقُول للرَّجُلِ: كأنَّكَ مِنْ مَكَّةَ؛ أيْ كَأنَّكَ قَدِمْتَ مِنْها.

---

(١) التَّأويب في السَّيْر نـهاراً نظير الإسْآد في السيـر لَيْلاً، والتـأويب: أن يسيـر النهـار أجمع، وينزل الليلَ. التأويب في كلام العرب سير النهار كله إلى الليل، وهو مُتَأَوِّب ومُتَأَيِّب. اللسان (أوب).

(٢) البيـت في ديوان الراعي النميـري، حققـه: راينهـرت فـايبرت، طبعـة المعهـد الألماني للأبحـاث الشرقية، بيروت ١٩٨٠، ص٣٩.

(٣) لم يذكره الطوسي، ورواه الأصمعي في شعر امرئ القيس. الديوان، ص٥٤، وشعر علقمة الفحل، الديوان، ص٩٨. ورواه أبو سـهل: «ورحنا رواحاً من جؤاثى». وروايتـه في ديوان امـرئ القيـس مهموزاً وفي ديوان علقمة بتسهيل الهمزة.

(٤) جُوَاثا: حصن لعبد القيس بالبحرين، وقيـل: هي مدينة الخَطّ، والمُشَقَّر مدينة هَجَر، ورواه بعضـهم جُؤاثا، وقَصْرُ جُؤاثا بالبحرين. معجم البلدان ج٢ ص١٧٤.

(٥) العدْلُ: النظيـر، وهو نـصف الحِمْل يكون فـي أحد جنبي البـعيـر مناظِراً لعِدْل آخـر يُسَاوِيه، وهو الجَوْلَق، والجمع أعْدَال وعُدُول.

(٦) احتقب الصَّيْد: وضَعَه في حقيبة خلف الرَّحْل.

(٧) ديوان علقمة: كأنّا واردون من جؤاثى أو قافلون منها.

ومِنْ رِوايَتِه أيْضاً:(١)

(٦٢) وراحَ كَتَيْسِ الرَّبْل يَنْفُضُ رأْسَهُ

أذاةً بـه مـن صَـائِكٍ مُتَحَلِّـب

الـرَّبْلُ:(٢) نَبْتٌ يَنْبُتُ في أوّلِ الشِّتَاءِ. يَقُولُ: قَدْ أكَلَ التَّيْسُ الرَّبِيْعَ، وأكَلَ اليَبِيْسَ، وأكَلَ ما يَنْبُتُ في أوّلِ الشِّتَاءِ، فهو نَشِيْطٌ قَوِيٌّ.

وقَوْلُهُ: «صَائِك»(٣) كَلِمَةٌ عِبْرَانِيَّةٌ، أصْلُهَا الرِّيْحُ، فسمِّي الرِّيْحُ صَائِكاً، والعَرَق لَهُ رِيْحٌ.

(٦٣) حَبِيْبٍ إلى الأصْحَابِ غَيْرِ مُلَعَّنٍ

يُفَدُّونَهُ بالأُمَّهَـاتِ وبالأب(٤)

قَوْلُهُ: غَيْرِ مُلَعَّنٍ: غَيْرَ آتٍ بِفِعْلٍ يُلْعَنُ عَلَيْهِ(٥).

(٦٤) كَأنَّ دِمَاءَ الهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ

عُصَارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُخَضَّبِ(٦)

---

(١) هذا البيت من رواية الأصمعي في ديوان امرئ القيس، ص٥٤، ورواه الأصمعي في شعر علقمة الفحل، الديوان ص٩٨، وروايته: «وراحَ كشَاةِ الرَّبْلِ».

(٢) الرَّبْلُ: ورقٌ يتفَطَّرُ في آخر القيظ بعد الهيج ببرد الليل من غير مَطَر، وقيل: هي ضروب من الشجر إذا برد الزمان وأدبر الصيف تفطَّرت بورق أخضر من غير مطر.

(٣) الصائك هنا: العَرَق اللاصق به، وقيل: العرق الثقيل الرِّيح. صَاكَ به الزعفران والدم: يصُوك صَوْكاً: لزَقَ، الصائك: اللازق. اللسان (صوك).

(٤) لم يروه الأصمعي، وزاده الطوسي وابن النحاس وأبو سهل.

(٥) أي أنه مُظفَّر لا يخيب أبداً.

(٦) هذا البيت مكرر في شعر امرئ القيس، فقد جاء في معلقته:

كأنّ دماء الهاديات بنحره   عُصَارَةَ حِنَّاء بشَيْبٍ مُرَجَّلِ

ولم يرو هذا البيت الطوسي وابن النحاس وأبو سهل، ورواه الأصمعي والسكري.

أي لَحِقَ بالأوَائِلِ فَطَعَنَها، فَأَصَابَ نَحْرَهُ منْ دِمَائِها.

الهَادِيَاتُ والهَوَادِي:[١] الأوائِلُ من كُلِّ شَيْءٍ. يُقَالُ: جاءَت الحُمُرُ يَهْدِيْ بها فَحْلُهَا[٢].

(٦٥) فَيوْماً[٣] على بُقْعٍ[٤] دِقَاقٍ صُدُوْرُهُ
ويَوْماً على سُفْعِ المَدَامِعِ[٥] رَبْرَبِ

يَقُولُ: يَوْماً نُطَارِدُ نَعاماً، ويَوْماً صُوَاراً[٦].

وقد رُوِيَ: «فَيَوْمٌ» بالرَّفْع.

والسُّفْعَةُ: سَوَادُ تَخْلِطُهُ حُمْرَةٌ، وكُلُّ بَقَرَةٍ سَفْعَاءُ.

(٦٦) ويَـوْماً على صَلْتِ الجَبِيْنِ مُسَحَّجٍ
ويَـوْماً على بَيْدَانَـةٍ أُمِّ تَوْلَـبِ[٧]

«صَلْتِ الجَبِيْنِ» يَعْنِي عَيْراً. والجَبِيْنُ الصَّلْتُ[٨]: هو المُنْحَسِرُ من اللَّحْمِ.

---

(١) الهاديات: المتقدّمات، هوادي الخيل والليل والأعناق: أوائلها، وهوادي الخيل: أعناقها وأول رعيل يطلع منها لأنّها المتقدمة.

(٢) يهدي بها: يتقدّمها ويهديها الطريق، وجاءت الخيل يهدي بها فرس فلان: يتقدمها.

(٣) لم يروه الأصمعي في شعر امرئ القيس، وزاده الطوسي وابن النحاس وأبو سهل، ورواه الطوسي: «صُدُورُها».

(٤) البُقْع: جمع أَبْقَعَ، وهو الذي في لونه بياض وسواد، يريد النعام.

(٥) سُفْع المَدامع: سود العيون، يريد بقر الوحش.

(٦) الصِّوار والصُّوار والرَّبرب: قطيع بقر الوحش.

(٧) لم يروه الأصمعي، وذكره الطرسي وابن النحاس وأبو سهل ويروى صدره: «فيوماً على سرب نقّي جلوده».

(٨) الصَّلْت: الأملس صَلْت الجبين: واضحه، صَلْت الوجه والخَدّ: أَمْلَسُهما، والصَّلْت الأملس البارز الصُّلب، وقيل: الصَّلْت الجبين: المستوي، وقيل الواسع المستوي الجبين، ورجل صَلْت وأَصْلَتيّ ومُنْصَلت صُلْبٌ ماضٍ. وسيفٌ صَلْتٌ ومُنْصَلَتٌ وإصْلِيْتٌ: منجرد ماضي الضريبة. أَصْلَتُّ السيف: جَرَّدْتُهُ من غِمْدِه. انْصَلَت الحصانُ: مضى في سيره وسَبَقَ وأَسْرَعَ. اللسان (صلت).

ويُقَالُ أيضاً: رَجُلٌ صَلْتُ الجَبِيْنِ: إذا كانَ الشَّعَرُ مُنكَشِفاً عَنْهُ بَارِزاً. وأصْلُ الانْصِلات: الانْجِرَادُ من الغِمْدِ، والانْحِرادُ في السَّيْرِ، يُقالُ: مَرَّ منْصَلِتاً: إذا مَرَّ مَراً سَرِيعــــاً. ويُقَالُ للعُقَابِ: انْصَلَتَتْ مُنْقَضَّةً. ويُقَالُ: سَيْفٌ صَلْتٌ: إذا جُرِّدَ منْ غِمْدِه.

والــــسَّحْجُ:(١) العَضُّ، والسَّحْجَة: العَضَّةُ ولَيْسَ بجُرْحٍ غَامِضٍ. يقــال: سَحَجَهُ وجَحَشَهُ(٢).

والــبَيْدَانَةُ:(٣) الحِمَارَةُ التي في البِيْدِ لا تَقْرَبُ النَّاسَ، فـهـو أكْفَى لَهَا. والـتَّوْلَبُ:(٤) الصَّغِيْرُ من أوْلاَدِ الحُمُرِ. ويُرْوَى: «أمّ تَألَب»(٥) وهو الذي قَدْ غَلُظَ واشْتَدَّ.

***

وقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ:(٦) [الطويل]

(١) ذَهَبْتَ من الهِجْرَانِ في غَيْر مَذْهَبِ
ولَمْ يَكُ حَقّاً طُوْلُ(٧) هَذَا التَّجَنُّبِ

(١) سَحَجَهُ يَسْحَجُهُ سَحْجاً فهو سَحِيج وسَحَّجَهُ: عَضَّه فأثَّر فيه، وقد غَلَب على حُمُر الوحش، حمارٌ مُسَحَّج: معضَّض مكَدَّم، والمِسْحَاج: العضَّاض، والتسحيج: الكَدْم.

(٢) سَحَجَهُ: خدش جلده أو وجهه، وسَحَجَ جلده: قشره وخَدَشَه. اللسان (سحج) و جحشه: شق جلده وخدشه وقشره. اللسان (جحش).

(٣) البيدانة: الأتان الوحشية أُضيفت إلى البيداء وهي الصحراء.

(٤) التَوْلَبُ: الجَحْشُ، وهو ولد الأتان من الوَحْش إذا استكمل الحَوْل.

(٥) التَّألَبُ: الشديد الغليظ المجتمع من حمر الوحش، والتألب: الوَعِلُ والأنثى تَألَبَة.

(٦) هي القصيدة الثالثة في ديوانه، ص٧٩ وما بعدها. قالها رَدّاً على قول امرئ القيس السابق ذكره.

(٧) الديوان: «لم يَكُ حقاً كُلُّ هذا التَّجَنُّبِ».

(٢) لِلَيْلَى[١] فلا تَبْلَى نَصِيْحَةُ بَيْنَنَــا
لَيَالِيَ حَلُّوا بالسَّفَاءِ[٢] فَغُــرَّبِ

.... إلى آخرها.

فَلَمَّا فرَغَا من قَصِيْدَتَيْهِما، عَرَضَاهُمَا على الطَّائِيَّةِ؛ امْرَأَةِ امْرِئ القَيْس، فـقـالَتْ:[٣] فَرَس ابْنِ عَبَدَةَ أَجْوَدُ من فَرَسِكَ. قـال لهـا: وكَيْفَ؟ قـالَتْ: لأَنَّكَ زَجَرْتَ وحَرَّكْتَ سَاقَيْكَ وضَرَبْتَ، وإنَّه جَاهَر الصَّيْدِ، فقال:[٤]

إِذَا مَا اقْتَنَصْنَا لم نَقُدْهُ بِجُنَّةٍ[٥] ولكنْ نُنَادي منْ بَعِيْدٍ: أَلاَ ارْكَبِ

فَغَضِبَ عَلَيْهَا، وقَالَ: إنَّكِ لَتُبْغِضِيْنِي، [قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ:][٦] فَفِيمَ أَبْغَضْتِنِي؟ فــقَالَتْ:[٧] لأَنَّكَ ثَقِيْلُ الصَّدْرِ، خفـيف [الــعَجُز][٨]، سَرِيْعُ الهَرَاقَةِ[٩]، بَطِيْءُ الإفَاقَةِ.

فلمّا سمع ذلك منها طَلَّقَها[١٠]، وقال:[١١]

قِفَا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبِيْبٍ ومَنْزِلِ ....

---

(١) الديوان: «لَيَالِيَ لا تَبْلَى».
(٢) الديوان: «حَلُّوا بالسِّتَارِ».
(٣) انظر الخبر بسياق مختلف في الشعر والشعراء، ص٢١٨-٢١٩.
(٤) ديوان علقمة الفحل، ص٩٢.
(٥) الديوان: «لم نُخَاتِل بجُنَّةٍ» أي لا نستتر ولا نَتَخَفَّى، بل نجاهر بأصواتنا.
(٦) بياض في الأصل المخطوط.
(٧) قول المرأة الطائية ذكره ابن قتيبة حرفاً فحرفاً. الشعر والشعراء، ص١٢١.
(٨) مصحَّفة في الأصل المخطوط إلى «العزله» والتصويب من الشعر والشعراء.
(٩) الشعر والشعراء: الإراقة.
(١٠) ابن قتيبة: طَلَّقَها فخلف عليها علقمة، فسُمِّي بذلك الفحل.
الشعر والشعراء، ص٢١٩.
(١١) هو مطلع معلقة امرئ القيس المشهورة، تمامه:
بسقط اللِّوَى بين الدَّخُول فَحَوْمَلِ

قال أبو عمرو[١]: وكان حمّاد[٢] وابن الجصّاص[٣] يرويان:

«ذَهَبْتَ من الهِجْرَانِ في غَيْرِ مَذْهَبِ» ....

لامْرِئِ القَيْسِ، قَالَ: ويَجْعَلاَنَهُ أوّلَ:

«خليلَيَّ مُرّا بِيْ على أُمِّ جُنْدَبِ».

[٤]

وقَالَ أَيْضاً: [الطويل]

(١) سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا
وحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ ظَبْيٍ[٤] فَعَرْعَرَا

ويُرْوَى:[٥] «بَطْنَ قَوٍّ».

سَمَا: ارْتَفَعَ. يقُولُ: قَدْ كَانَ أَقْصَرَ عن ذَلك ثُمَّ ارْتَفَعَ بَعْدُ. يقال: قَصَرَ

---

(١) هو أبو عمرو الشيباني الرّأوية المشهورة، والخبر في الأنباري عن أحمد بن عبيد (بن ناصح، أبي جعفر) قال: كان ابن الجَصّاص وحَمّاد يرويان «ذهبت من الهجران» لامرئ القيس، ورواها المفضّل لعلقمة. شرح المفضليات ص٠١٢.

(٢) هو حمّاد بن ميسرة بن المبارك المعرف بالرّأوية توفي سنة ١٥٥هـ. ابن خلكان ج١ ص١٦٤.

(٣) لم نعثر له على ترجمة.

(٤) الطوسي: «قَرْنَ ظبي» ابن النحاس: «بَطْن ظَبْيٍ».

(٥) هذه رواية الأصمعي. الديوان، ص٥٦.

بطن ظبي: أرض لكلب. معجم البلدان ج١ ص٤٤٩. وقال ياقوت في موضع آخر: ظَبْي: بلد قريب من ذي قار، وظَبْي: ماء لغطفان بالقرب من معدن بني سليم، وظبي واد لبني تغلب، وعين ظبي موضع بين الكوفة والشام، قال امرؤ القيس: (البيت) وقيل: ظبي أرض لكلب. ويروى: «قَرْن ظبي». ياقوت ج٤ ص٥٨، وعَرْعَر: واد بنعمان قرب عرفة، وفي عدة مواضع نجدية عَرْعَر، ياقوت ج٤ ص١٠٤.

عنْ ذاك[١]؛ إذا عَجزَ عَنْهُ، وأقْصرَ عَنْهُ؛ إذا تَركَهُ وهو يَقْدرُ على فعْله وربَّما جَاءَتا في مَعْنىً واحدٍ إلاّ أنَّ الأغْلبَ هو على التَّفْسيْر الأوَّل.

(٢) كِنَانيَّةٌ بَانَتْ وفي الصَّدْرِ وُدُّها
مُجَاوِرَةً نَعْمَانَ[٢] والحَيَّ يَعْمَرَا

بَانَتْ: فَارقَتْ، يُقَالُ: بَانَ بَيْناً وبَيْنُونَةً[٣].

قَالَ أبو عُبَيْدَةَ: «نَعمان»[٤] مَكَانٌ عند مكَّةَ وعَرَفَات.

هشام بن الكَلْبيّ: «مُجَاوِرَةً غَسَّانَ والحَيَّ يَعْمَرَا» وقَالَ: يَعْمَرُ[٥] بن مالكٍ من بني ضُبَيْعَة بن رَبيعة بن نِزَار، وكانوا حُلَفَاء لِكَلْبٍ دَهْراً، ثم انْصَرفُوا قُبَيْل الإسْلامِ إلى قَوْمِهم.

(٣) بِعَيْنَيْكَ ظُعْنُ الحَيِّ لَمَّا تَحَمَّلُوا
عَلَى جَانِبِ الأفْلاَجِ منْ بَطْنِ تَيْمَرَا[٦]

---

(١) قَصَّرَ في الأمر: تركه وهو لا يقدر عليه، وتوانى فيه وفَتَرَ. وأقْصَرَ عن الشيء: كفَّ ونَزَعَ عنه وهو يقدر عليه. اللسان (قصر).

(٢) رواه الأصمعي: «مجاورة غسان» ورواه الطوسي وابن النحاس وأبو سهل «نعمان». ورواه ابن حزم «جَلاّن» ص٢٩٤.

(٣) بان منه وعنه بَيْناً وبُيُوناً وبَيْنُونة»: بَعُدَ وانفصل.

(٤) نعمان: مكان بين مكة والطائف، وقيل: واد لهذيل على ليلتين من عرفات، قال الأصمعي هو واد يسكنه بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بين أدناه ومكة نصف ليلة، به جبل يقال له «المدراء» معجم البلدان ج٥ ص٢٩٣.

(٥) هو يَعْمَر بن مالك بن بُهْثَة بن حرب بن وَهْب بن جُليّ بن أحْمَس بن ضُبَيْعَة بن ربيعة بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان. ابن حزم، علي بن أحمد (ت ٤٥٦هـ): جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار المعارف بمصر، ١٩٧١م، ص٤٧٠.

(٦) رواه الأصمعي: «بعينيَّ... لدى جانب الأفلاح من جَنْب...».
ورواه أبو سهل: «بعينيك ظعن الحيّ يوم تحمَّلوا»، الطوسي وابن النحاس وأبو سهل: «على جانب الأفلاج» وفي نسخة السكري الثانية «إلى جانب».

قَالَ أبـو عُبَيْدَة[١]: الظَّعِيْنَةُ: المَرْأَةُ بالبَعِيْرِ، ويَجُوزُ أنْ تَكُونَ في بَيْتِهَا، فيُقَالُ: ظَعِيْنَة.

وقـال أبو زَيْد[٢]: الظَّعَائِنُ هي الهَوَادِجُ، وإنَّمَا سُمِّيَ النِّسَاءُ ظَعَائِنَ؛ لأنَّهُنَّ يكُنَّ فيها.

أبو عُبَيْدَة: «الأفْلاَجُ» جَمْعُ فَلَجٍ، وهو النَّهْرُ[٣].

أبو زيد: الفَلَجُ النَّهْرُ في السَّيْحِ[٤]. و«تَيْمَرُ»[٥] أرْضٌ.

(٤) فشَبَّهْتُهُمْ في الآلِ حِيْنَ زَهَاهُمُ
عَصَائِبَ دَوْمٍ[٦] أو سَفِيْناً مُقَيَّرا

الآلُ[٧] يكُونُ عند ارْتِفَاعِ الضَّحَاءِ[٨] وبالعَشِيِّ، وهو يَرْفَعُ كُلَّ شَخْصٍ

---

(١) قيل: سميت المرأة ظعينة لأنَّها تظعن مع زوجها وتقيم بإقامته، ولا تسمَّى ظعينة إلاَّ وهي في هَوْدَج. قال ابن السكيت: كل امرأة ظعينة في هودج أو في غيره، وسميت النساء ظعائن لأنهنَّ يكنَّ في الهوادج.

(٢) قال أبو زيد: لا يقال حُمُول ولا ظُعُن إلاَّ للإبل التي عليها الهوادج كان فيها نساء أو لم يكن، والظعينة المرأة في الهودج وإذا لم تكن فيه فليست بظعينة. اللسان، مادة (ظعن).

(٣) الفَلَجُ: الماء الجاري من العين، والنهر الصغير. اللسان (فلج). قال أبو عبيدة: الفَلَجُ: النهر. معجم البلدان ج٤ ص٢٧١. والأفلاج في اليمامة لبني جعدة، وفيها لبني قشير. معجم البلدان ج٤ ص٢٧١.

(٤) السَّيْحُ: الماء الظاهر الجاري تعلّى وجه الأرض.

(٥) تَيْمَرُ: قرية بالشام، وقيل من شق الحجاز، قال امرؤ القيس (البيت) ياقوت ج٢ ص٦٧.

(٦) رواه الأصمعي: «لمّا تكمّشوا حدائق دَوْمٍ» ورواه الطوسي وابن النحاس وأبو سهل على نحو ما روى السكري.

(٧) قال أبو عبيد: العساقيل: السراب، والآل: ارتفاع النهار، والسراب: نصف النهار. الغريب المصنف ٢/٤٩٢.

(٨) الضَّحْوَة والضُّحَى والضَّحَاء والضَّحِيَّة: وقت ارتفاع النهار أو امتداده.

كانَ فيه. والسَّرابُ يكونُ نِصفَ النَّهارِ، وهو اللأَصِقُ بالأرْضِ.

و«زَهَاهُم»: أَشْخَصَهُم ورَفَعَهُم. والدَّوْمُ: شَجَرُ المُقْلِ(١).

الأَصْمعيُّ(٢):

«أَشَبِّهُهُمْ في الآلِ لَمَّا تَكَمَّشُوا حَدائِقَ دَوْمٍ.......... »

(٥) أو المُكْرَعَاتِ مِنْ نَخيلِ ابْنِ يَامنٍ

دُوَيْنَ الصَّفَا اللائي يَلِيْنَ المُشَقَّرَا

الأَصْمعيُّ: «المُكْرَعَاتُ»(٣) ما غُرِسَ في المَاءِ.

أبو عُبَيْدَةَ: هي الشَّوارعُ(٤).

الأَصْمعيُّ: «يَامِن» قومٌ كانُوا بِهَجَر، لا أَدْرِي من أيِّ النَّاس هم.

ابنُ الكلبيِّ: «ابْن يَامِنٍ» يَهُوديٌّ منْ أَهْل خَيْبَرَ.

أبو عُبَيْدَةَ: «ابن يَامِن» مَلاَّحٌ من أَهْل البَحْرَيْن. والصَّفَا(٥): حِصْنٌ، والمشَقَّر(٦): حِصْنٌ آخَرُ، والنَّهرُ بينَهُمَا.

---

(١) المُقْل: حمل الدَّوم، والدَّوم: شجرة تشبه النخلة في حالاتها.

(٢) الديوان، ص٥٧ «فشبهتهم».

(٣) المكْرِعات والمُكْرَعات: النَّخل التي على الماء، وقيل: هي التي لا يفارق الماء أصولها، وقيل: النخل القريبة من المَحلّ، وقيل: التي أكرعت في الماء. اللسان (كرع).

(٤) الشوارع: اللاتي تدخل في الشريعة، وهي مورد الماء الذي يُسْتَقَى منه بلا رِشاء.

(٥) الصَّفَا: حِصْن بالبحرين وهجر. وقيل: هي قَصَبَة هَجَر، والصَّفا أيضاً: نهر بالبحرين يتخلج من عين محلِّم. معجم البلدان ج٣ ص٤١١.

(٦) المُشَقَّر: حِصْن بالبحرين عظيم لعبد القيس يلي حصناً آخر لهم يقال له الصَّفَا قبل مدينة هجر، والمسجد الجامع بالمشقر، وبين الصفا والمشقر نهر يجري يقال له العين. وقد قال امرؤ القيس يذكر الشام وذكر فيها عدة مواضع ثم قال: «دوين الصفا اللائي يلين المشقرا». معجم البلدان ج٥ ص١٣٤-١٣٥.

(٦) أطَافَتْ بِه جَيْلاَنُ عنْدَ قِطَاعِه
وردَّتْ عَلَيْه المَاءَ حَتَّى تَحَيَّرَا[١]

الأَصْمَعيُّ: «جَيْلاَن»[٢] قَوْمٌ أَخَذَهُم كِسْرَى فَجَعَلَهم بالبَحْرَيْن، يقال لهم «كَال كَالان» وهم نحو من الدَّيْلم.

ورَوَاها[٣]: «تَرَدَّدُ فِيْهِ العَيْنُ حَتَّى تَحَيَّرا» أيْ تَحَيَّرَ فيه الماء.

وقال ابن الكلبي: جَيْلاَن: رَجُلٌ من عَبْد القَيْس.

(٧) فأَثَّتْ أَعَالِيْه وآدَتْ أُصُولُه[٤]
ومَالَ بِقنْوَانٍ[٥] من البُسْرِ أَحْمَرَا

أَثَّتْ: كَثُرَتْ، وكَثَّتْ[٦]. يُقَالُ منْهُ: شَعَرٌ أَثِيْثٌ: وآدَتْ: اشْتَدَّتْ.

أبو عُبيدةَ: يُقَالُ رجُلٌ ذو أَيْدٍ[٧]، وذو آدٍ؛ أيْ: ذو قُوَّة، واللَّهُ- تَبارَكَ

---

(١) روه الأصمعي: «تَرَدَّدُ فيه العَيْنُ حتى تحيَّرا» ورواه أبو عبيدة في شرح ابن النحاس: «ترددُ فيه الطرف حتى تحيَّرا» وفي أبي سهل:
أطافت به جيلان عند جُدَاده ... وردَّد فيه الطرفُ حتَّى تحيَّرا
ورواه الطوسي وابن النحاس: «وردّت عليه الماء حتى تحيَّرا» وفي نسخة السكري الثانية: «عند قطافه». ورواه ياقوت «عند قطافه» معجم البلدان ج٢ ص٢٠١.

(٢) جَيْلان: قوم من أبناء فارس انتقلوا من نواحي إصطخر فنزلوا بطرف البحرين فغرسوا وزرعوا وحفروا وأقاموا هناك، فنزل عليهم قوم من بني عجل فدخلوا فيهم، قال امرؤ القيس (البيت) وقيل: جيلان اسم بلاد من وراء طبرستان، والعجم يقولون «كيلان» وهي قرى ومروج كثيرة. وقيل: جيلان وموقان ابنا كاشج بن يافث بن نوح. معجم البلدان ج٢ ص٢٠١.

(٣) الديوان، ص٥٨. ويريد عين الماء، أي يتعاهده بالسقي حتى يُدْرِكَ.

(٤) ورواه على ما رواه السكري والطوسي.

(٥) أبو سهل: «وأخْرَجَ قُنْيَاناً».

(٦) كَثَّ الشَّعَرُ كَثَثاً: اجتمع وكَثُر في غير طول ولا دقَّة، فهو أكثُّ وهي كَثَّاء.

(٧) آدَى فلانٌ إيداءً: قوي، وآداه على كذا: قواه وأعانَهُ، وتآدَى للأمر: استعدَّ له، وآدَ يئِدُ أيْداً وآداً: قوي واشتدّ، فهو أَيِّدٌ وذو أَيْدٍ، وأَيَّدَ إيياداً، وآيَدَ فلاناً: قوّاه، مؤايدة وإياداً، وكذلك أيَّدَه، وتأيَّدَ: تقوَّى، والأَيِّدُ: القوي الشديد. اللسان (أيد).

وتعَالَى - ذُو الأَيْد. وقد أَيَّدْتُهُ؛ أيْ قَوَّيْتُهُ وشَدَّدْتُهُ. قال - عَزَ وجَلَّ -(١): {والسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بأَيْدٍ} أيْ بِقُوَّة.

والقِنْوَانُ: جَمْعُ قِنْو(٢)، ويقال: قِنْوَان وقِنْيَان؛ وهي الكَبَائِسُ. قال: وأهلُ وادي القُرى، وأهْل المدينة يُسَمُّون العِذْقَ: القَنَا(٣)، والجَمْعُ أقْنَاء.

ورَوَاها الأَصْمعيُّ:(٤)

«سَوامِقَ جَبَّارٍ أثيثاً فُروعُهُ ... وأخْرَجَ قِنْوَاناً من البُسْرِ أحْمَرا»

(٨) عَوَامِدَ لِلأَعْرَاضِ مِنْ بَطْنِ شَابَةٍ (٥)
وَدُونَ الغميم قَاصِدات لِغَضْوَرا(٦)

ورواية الأَصْمعيِّ:(٧)

كأثْلٍ من الأعْرَاضِ مِنْ دُون نَشْلَةٍ ... ودُونَ الغُمَيْرِ عَامِدَات لِغَضْوَرَا

العَرْضُ:(٨) الوادِي، وإنّما شَبَّهَ حُمُولَهُمْ بالأثْلِ الذي في جَنْبِ الماءِ الذي

(١) سورة الذاريات، آية ٤٧.

(٢) القِنْو والقِنَا: العِذْق والكِبَاسَة، والقَنَا: لغة فيه، والجمع: أقْنَاء وقِنْوَان وقِنْيان. وقيل: قِنْوَان للاثنين والجمعُ قُنْوَان بالضَّمّ. اللسان (قنا).

(٣) الأصل فيه: قِنا (بالكسر) وقَنَا (بالفتح لغة فيه). اللسان (قنا).

(٤) رواية الأصمعي في الديوان نقلاً عن الأعلم: «أثيثٍ فرعه وعَالَيْنَ قِنْواناً».

(٥) الطوسي: «عوامد للأعراض من دون شابة» ابن النحاس: «عوامد للأعراض من بطن شابةٍ».

(٦) العَجُز مروي على هذه الصورة في شرح الطوسي وابن النحاس أيضاً.

(٧) رواية الأصمعي نقلاً عن الأعلم، الديوان، ص٦٢:

كأثْلٍ من الأعْرَاض من دون بيشةٍ ... ودون الغُمَيْرِ عَامِدَات لِغَضْوَرا

(٨) العَرْضُ: الجَبَل، وقيل: هو سفح الجبل وناحيته، وقيل: هو الموضع الذي يُعْلى منه الجبل، والأعْرَاض: قرى بين الحجاز واليمن، والعِرْض: واد باليمامة، والعروض ما بين مكة واليمن، والعِرض: الوادي، وقيل: جانبه، وقيل: كل وادٍ عِرْض، والجمع أعراض، وكل واد فيه شجر عِرْض، وأعراض المدينة: قُرَاها. والعَرُوض: مكة والمدينة واليمن وما حولها. اللسان (عرض).

في الوَادِيْ، فهو يَرْتَفِعُ.

(٩) لَهُ الوَيْلُ إنْ أَمْسَى ولا أُمُّ هَاشِمٍ
قَـرِيْـبٌ ولا البَسْـبَـاسَةُ ابْنَةُ يَشْكُـرَا

قال ابنُ الكَلْبيِّ: بَسْبَاسَةُ من بني أَسَد بن خُزَيْمَة بن مُدْركَة بن الْيَاس بن مُضَر[١].

(١٠) أَشِيْمُ مُصَابَ المُزْنِ أَيْنَ مُصَابُهُ
ولا شَيْءَ يَشْفِيْ مِنْكِ يا بِنْتَ عَفْزَرَا[٢]

الشَّيْمُ:[٣] النَّظَرُ إلى البَرْقِ، أيْ إذا رَأَيْتُ بَرْقاً قُلْتُ: هذا من نَحْوِ فُلانَة. مُصَابُهُ: حَيْثُ وَقَع وتَدَلَّى. يُقَالُ: صابَ[٤] يَصُوبُ؛ إذا تَدَلَّى[٥].

قال أبو زَيْدٍ: والمُزْنُ[٦]: السَّحَابُ الأبْيَضُ، الوَاحِدَةُ: مُزْنَةٌ.

---

(١) انظر أنساب بني أسد بن خزيمة في جمهرة أنساب العرب، ص١٩٠-١٩٢.

(٢) الأصمعي: «نَشِيْمُ بُرُوق المزن... يا ابْنَةَ عَفْزَرا» الديوان ص٦٨. وهو مصحَّف في الديوان إلى: «نَشِمُ بروق المزن».

ورواه الطوسي وابن النحاس: «أشيم مَصَاب المزن» وأبو سهل: «أشيمُ بُرُوق المزن أين مصابها».

(٣) شام السحاب والبرق شيماً: نظر إليه أن يُمْطِر، وقيل: هو النظر إليهما من بعيد. اللسان، مادة (شيم).

(٤) صَابَ المطر صَوْباً وانْصَابَ: انْصَبَّ، ومَطَرٌ صَوْبٌ وصَبِّيبٌ وصَيُّوبٌ وصابت السماء الأرض: جادتها، والمُصَاب: الإصَابة. اللسان (صوب).

(٥) صابَ يَصُوبُ: انْصَبَّ، وانْهَمَرَ.

(٦) المُزْن: السحاب عامة، وقيل: السحاب ذو الماء، وقيل: السحاب الأبيض، وقيل: هو الغيم والسحاب. والسحاب الأبيض يُسمَّى: صَبِيْراً ورَبَاباً. الغريب المصنف لأبي عبيد، ج٢ ص٤٩٤-٤٩٥.

(١١) مِن الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مُحْوِلٌ
مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الإِتْبِ مِنْهَا لأَثَّرَا

مـن الـقَاصِرَات؛[١] أيْ الحَابِسَات الطَّرْف على مَنْ يُحِبُّهـا ، لَيْسَتْ بِفَارِكٍ لَهُ، والفَارِكُ:[٢] القَالِيَةُ التي تَطْمَحُ عَيْنُها إلى غيْرِهِ. والمُحْوِلُ:[٣] الذي أتَى عليـه حَوْلٌ، وإنَّمـا أرَادَ الصَّغِيْرَ من الذَّرّ بمنزلة «الحَوْلِيّ» من سَائِرِ الأَشْيَاء، كما قال:[٤] [الطويل]

تَلَقَّطُ حَوْليٍّ الحَصَى في مَنَازِلٍ

وإنَّما أَرَادَ: صِغَارَ الحَصَى.

وقَالَ حَسَّان:[٥] [الخفيف]

لَوْ يَدِبُّ الحَوْلِيُّ وَلَدِ الذَّرِّ (م)   عَلَيْهَا لأَنْدَبَتْهَا الكُلُومُ

والإِتْبُ[٦]: البَقِيْرَةُ.

---

(١) امرأة قاصِرَةُ الطَّرْف: حَيِيَّة خَجِلة، متحبِّبة إلى زوجها تقصر نظرها عليه، وفي التنزيل العزيز: {وعندهم قاصراتُ الطَّرْف عِيْنٌ}.

(٢) فَرِكَ يَفْرَكُ فَرَكاً: كره وأبغض، وأكثر ما يستعمل في بِغْضَة الزوجين هو وهي فَارِكٌ.

(٣) نَبْتٌ حَوْلِيٌّ: أتى عليه حَوْل، وكذلك جَمَلٌ حَوْلِيٌّ وجمال حَوَالِيُّ (بغير تنوين) وحَوَالِيَّة، ومهر حَوْلِيٌّ ومهارة حَوْلِيَّات. اللسان (حول).

(٤) لم نستطع نسبته إلى قائل.

(٥) شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، صحّحه: عبدالرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨١، ص٤٣٠.

(٦) الإِتْبُ: البَقِيْرَةُ؛ وهو بُرْدٌ أو ثوب يؤخذ فيُشَقُّ في وسطه، ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير جيب ولا كُمّين. قال والجمع: الأُتُوب. وقيل: الإتْب: دِرْعُ المرأة، وقيل الإتب غير الإزار لا رباط له، وهو قميص غير مخيط الجانبين.

أبو عُبَيْدَة: الإتْبُ: أنْ تَأخُذ ثوباً بُرْداً أو مُلاَءَةً ثم تَطْرَحُهُ في عُنُقك بَعْدَ أنْ تَجُوبَهُ[١]، أي تَجْعل فيه مَكَاناً تُخْرِجُ منْهُ رَأسَكَ، ولا يَكُونُ له كُمَّان، ولا يُنْصَحُ[٢] جَنْبَاهُ. والإتْبُ والشَّوْذَرُ والعَلَقَةُ والبَقيرَةُ[٣] شَيْءٌ واحِدٌ. سَمِعْتُهُ كُلُّهُ من أعْرَابيٍّ من بَنى عامرٍ فَصِيْحٍ[٤].

(١٢) فَدَعْهَا وَسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بجَسْرَةٍ[٥]

ذَمُولٍ إذا صَامَ النَّهارُ وهَجَّرَا

الجَسْرَةُ[٦]: السَّبْطَةُ على الأرْضِ من الإبلِ والنِّسَاءِ وكُلِّ شَيْءٍ. وقولُهُ: «ذَمُول» أرَادَ أنَّها تَمْشي الذَّميْلَ[٧]؛ وهو ضَرْبٌ من السَّيْرِ. يقال: العَنَقُ ثُمَّ التَزَيُّد، ثم الذَّميْلُ. «صَامَ النَّهارُ»[٨]: إذا قَامت الشَّمْسُ فَظَنَنْتَهَا لا تَجْري،

(١) جَابَ القميص: خَرَقَهُ وقطع وسطه ونَقَبَهُ، وجَوَّبه: جَوَّفَه وقطع وسطه. والجَوْب: القميص تلبسه المرأة، ويجوز قراءة النص: «بعد أنْ تُجَوِّبَهُ» و «بعد أن تَجُوبَهُ».

(٢) نَصَحَ الثوبَ يَنْصَحُهُ نَصْحاً ونصُوحاً ونَصَاحَةً: أنْعَمَ خياطته. اللسان (نصح).

(٣) قال أحمد بن يحيى هو الإتْبُ والبَقيْرَةُ والعَلَقَةُ والصِّدَارُ والشَّوْذَرُ اللسان، مادة (أتب) وهو أيضاً النُّقْبَة والدِّرْع، والإزَار، وإزار الإتب: بُرْدة تُشَقّ فتلبَس من غير كُمَّيْنْ ولا جَيْب. اللسان (أتب). وقيل: العلقَة للصبيان الصغار، والإتْب والقَرْقَر والقَرْقَل والصِّدَار، والمِجْوَل والشَّوْذَر: ثياب تلبسها النساء في أوقت الخَلْوَة، وكذلك الخَيْعَل. فقه اللغة وسر العربية للثعالبي، ص٢٤٤-٢٤٥.

(٤) هذا نَصٌّ نادر لطيف، يستند إلى السماع وليس الرواية.

(٥) في ابن النحاس: «فدَعْهَا وسَلِّ النَّفْسَ» ورواه الأصمعي: «فَدَعْ ذا وسَلِّ الهمَّ عنك بجسْرَة».

(٦) الناقة الجَسْرَة: الماضية، وجملٌ جَسْرٌ: العظيم من الإبل، وكُلّ عضو ضَخْم: جَسْر.

(٧) الذَّميل: سير الإبل اللَّين وهو فوق العَنَق، قال أبو عبيد: إذا ارتفع السَّيْر عن العَنَق قليلاً فهو التَّزَيُّدُ، فإذا ارتفع عن ذلك فهو الذَّميل ثم الرَّسيم، وهو ناقة ذمول من نوق ذُمُلٌ. اللسان (ذمل).

(٨) صَامَ النهار صَوْماً: اعتدل وقام قائم الظهيرة، وصامت الشمس: استوت، وصامت الشمس: قامت ولم تبرح مكانها. ومَصَام الفرس ومَصَامَتُهُ: مقامه وموقفه، ومَصَام النجم: مُعَلَّقُهُ.

وإنّمـــــا قِيْلَ: مَصَامَة الخَيْلِ والـظِّبَاءِ؛ أيْ مَثْبَتُهَا، وقَوْلُ الـنـابـغـــــة الذُّبيانيّ:(١)[البسيط]

خَيْلٌ صِيَامٌ وخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ

أيْ: واقِفَةٌ وغَير وَاقِفَة.

وقَال العَجَّاجُ:(٢) [الطويل]

بحَيْثُ صَامَ المِرْجَل الصَّادِي

الصَّاديُّ(٣): المُتَّخَذُ من الصُّفْر، وقُدُورُ الصُّفْر يقال لها: قُدُورُ الصَّاد.

يقـــول: إنّ هذه النَّاقَةَ تَذْمُلُ وقْتَ نِصفِ النَّهار في شِدّةِ الحَرِّ. وقـــولُهُ: «هَجِّرا» أيْ في الهَاجِرَة. فكأنَّه قال: إذا كانَ هذا فِعْلُها في الهَواجِرِ، فما ظَنُّكَ بِهَا في البَرْدَيْن(٤).

(١٣) تُقَطِّعُ غِيْطَاناً كَأنَّ مُتُونَهَا
إذَا أَظْهَرَتْ تُكْسَى مُلاَءً مُنشَّرا

أبو عُبَيْدَة: الغَائِطُ(٥): الـفَيْحُ(٦) مـن الأرْضِ المُتَصَوِّبُ(٧)، وهـو أعْظَمُ

---

(١) البيت أخلّ به ديوانه، وهو في اللسان، مادة (صوم) تمامه: «تحت العجاج وأخرى تعلُكُ اللجُمَا».

(٢) ليس في ديوان العجاج رواية الأصمعي، تحقيق عزة حسن، دار الشرق، بيروت ١٩٧١م.

(٣) الصَّادُ: النُّحاس. قال أبو عبيد: قدور الصُّفْر والنحاس يقال لها الصَّاد، والجمع صِيْدَان، والصاديُّ منسوب إليه، وقيل: الصَّاد: الصُّفْر نفسه. وقيل: الصِّيْدان: النحاس وقيل: هي بِرَام الحجارة. اللسان (صيد).

(٤) الأبْرَدان: الغداة والعَشِيّ، والظِّلُّ والفيْءُ. والبَرْدان: العَصْرَان. وفي الحديث: «مَنْ صَلّى البَرْدَيْن دخل الجنَّة وهما الغداة والعشيّ». اللسان (برد).

(٥) الغائط: المتَّسعُ من الأرض مع طُمَأنينة، والغَوْطَة: الوَهْدة في الأرض المطمئنّة. اللسان (غوط).

(٦) الفَيْحُ والفَيَحُ: المُتَّسَع، فاح فَيْحاً وفَيَحاً: اتَّسَع، فاح المكان وهو أفْيَح وهي فيحاء: متّسعة.

(٧) المتصوّب: المنحدر.

من الوَادِي.

وقــال: الأصْمَعيُّ: «إذا أظْهَرَتْ»: إذا هَجَّرَ النَّهارُ وجَرَى السَّرابُ عَلَيْهَا فكَسَاها ظِهَارة[1]، وإنّما يكْثُرُ السَّرَابُ إذا جَاءَ الوَهَجُ، فإذا ذَهَبَ الوَهَجُ لم يكُنْ سَرَابٌ.

وقــالَ آخَرُ: «إذا أظهَرَتْ»: إذا صَارَتْ في الظَّهِيْرَة[2]، وهــي نِصْفُ النَّهَارِ. قال: ومنْهُ سُمّيَتْ «صَلاَة الظُّهْر».

ورَوَى الأصْمَعيُّ بَعْدَه بَيْتاً، وهو:[3]

(١٤) بَعِيْدَةُ بَيْنِ المَنْكِبَيْنِ كَأنَّما

تَرَى عِنْدَ مَجْرَى الضَّفْرِ هِراً مسجَّرَا[4]

«بَعِيدةُ بين المَنْكِبَيْنِ»[5] وهو رَأْسُ عَضُدَيْهَا.

يقول: هو أوسَعُ لها، لَيْسَتْ بِكَزَّةٍ. أخْبَرَني المُهَلَّبيُّ[6] عن الأصْمَعيِّ أنَّهُ كان يَرْوِيْه «مُشَجَّرا»[7] أيْ مَشْدُوداً.

---

(١) يريد أن السراب يكسو الأرض ممّا يظهر للعين، والظِّهَارَةُ من الثوب: ما يظهر للعين منه، ومن البساط: وجهه الذي لا يلي الأرض.

(٢) أظْهَرَ: دخل في الظهر، ومثله: أمْسَى وأصْبَحَ: دخل في المساء، ودخل في الصبح.

(٣) لم يذكره الطوسي، وهو في الديوان، ص٦٣.

(٤) رواية الأصمعي كما سيأتي «مشجّرا» وهي في الديوان، ص٦٣. المُشَجَّر: المربوط، شَجَرَه شَجْراً: رَبَطَهُ. اللسان (شجر). والمُسَجَّر (بالسين): المُرْسَل. اللسان (سجر).

(٥) يريد سعة صدرها وتباع منكبيها. والضَّفْر: الحبل المفتول الذي يُشَدُّ به البطان.

(٦) المُهَلَّبي، أبو محمد، الحسن بن محمد، كان وزيراً في عهد معزّ الدولة، وهو شاعر بليغ وكاتب رسائل بديع. انظر: الفهرست، ص١٤٩.

(٧) شَجَرَه شَجْراً: ربطه. اللسان (شجر).

(١٥) تُطَايِرُ شُذَّانُ الحَصَى عَن مَنَاسِمٍ(١)

صِلاَبِ العُجَى مَلْثُومُهَا غَيْرُ أَمْعَرَا

شُذَّانُهُ: ما تَفَرَّقَ مِنْهُ. و«تُطَايِرُ» في معنى تُطِيرُ، أيْ حَذَفْنَهُ.

ورَوَاها الأصْمعيُّ:(٢) «ظِرَّانَ الحَصَى بِمَنَاسِمٍ».

والظِّرانُ:(٣) الحَصَى الطِّوَال المُحَدَّدُ، الوَاحِدَةُ منها «ظُرَرٌ». والعُجَى:(٤) عَصَبٌ يكونُ في اليَدَيْنِ والرِّجلَيْنِ.

يقول: إذا صَامَ النهارُ مرَّتْ مراً سريعاً، تفْعَلُ هذا بُظِرَّانِ الحَصَى. «مَلْثُومُهَا»: ما لُثِمَ من العُجَى؛ أيْ أَصَابَهُ الحَصَى، فهو غَيْرُ أَمْعَر(٥)؛ أي لم يَذْهَبْ شَعَرُهُ. يقال:(٦) «ما أَمْعَرَ مَنْ أَدْمَنَ الحَجَّ والعُمْرَةَ» أيْ ما أَفْلَسَ. ويُقَالُ: أَمْعَرَ مالُهُ(٧)؛ أي ذَهَبَ. وواحد العُجَى(٨): عُجَايَة، وهذا جمعٌ

---

(١) وهكذا رواه الطوسي وابن النحاس وأبو سهل. ورواه الأصمعي: «تُطايِرُ ظِران الحصى بمناسمٍ».

(٢) الديوان، ص٦٤.

(٣) الظُّر والظِّر والظُّرَرُ والظُّرَرَة: الحَجَرُ عامة وقيل: المدَوَّر منها، وقيل: هو الذي له حدٌّ كحدِّ السكيِّن، والجمع ظِرَّان وظُرَّان. اللسان (ظرر).

(٤) العُجَى: أعصاب قوائم الإبل والخيل واحدتها عُجَاية، وقيل: هي عصبة باطن الوظيف.

(٥) مَعِرَ الظُّفْرُ، يَمْعَرُ مَعَراً: نَصَل من شيء أصابه. والمَعَرُ: سقوط الشَّعَر، ومَعِرَ الشعر والرِّيش مَعَراً: ذهب، وتَمَعَّرَ رأسُهُ: تَمَعَّط وتمعّر شعرُهُ: تَسَاقط، والأمْعَرُ: القليل الشَّعَر.

(٦) هو حديث شريف، ونصُّهُ: «ما أَمْعَرَ حاجٌّ ولا معتمرٌ» انظر: النهاية لابن الأثير ٣٤٢/٤. ونصه في اللسان، مادة (معر): «ما أَمْعَرَ حَجَّاجٌ قَطُّ» أي ما افتَقَر حتى لا يبقى عنده شيء، والحجّاج: المداوم للحجّ، والمعنى: ما افتقر من يَحُجُّ.

(٧) أَمْعَرَ الرجل ومَعَر ومَعَّرَ: أفنى زاده.

(٨) العُجَاوَة: قدر مُضْغَة من لحمٍ تكون موصولة بعَصَبَة تنحدر من رُكْبَة البعير إلى الفرْسِن، وهي العُجَاية أيضاً. وقيل: هي عَصَبَة في باطن يد الناقة، وجمعها عُجَى كسَّروه على طرح الزائد فكأنهم جمعوا عُجْوَة أو عُجَاة. وقيل العُجَاية: عصبٌ مركبٌ فيه فصوص من عظام كأمثال فصوص الخاتم تكون عند رُسْغ الدابة، والجمع عُجَى وعُجِيٌّ. اللسان (عجا).

ليْسَ على القِيَاس. قال: وأحْسِبُني وقد سَمِعْتُهُ عُجْيَة، وأَنْشَدَ:(١) [الطويل]

أَتَانَا عَلَى بَكْرٍ ثِفَالٍ يَنُصُّهُ عصاه اسْتُهُ وَجْأَ العُجَايَةَ بالقَهْرِ

أبو عُبَيْدَةَ: واحدها عُجَايَة وعُجَاوَة.

قال يعقوب: سمعتُ أبا عمروٍ يَقُولُ: العُجَايَةُ وجَمْعُها عُجَايَاتٌ، والعَجَايا جَمْعُ الجَمْع(٢)؛ وهي النَوَاشِرُ تكُونُ في يَدِ البَعِيرِ ورِجْلِه، وهي عَصَبٌ مُسْتَبْطِنٌ أَوْظِفَةَ البَعِيرِ، ومِثْلُهَا الأَرْسَاغُ(٣)، إذا نُشِرت الواحدةُ رأيتَ فيها أرْبَعَةَ أعْظُمٍ في طَرَفِها ممّا يلي الرُّسْغ من باطنه، وهنَّ يَنْشَرْنَ العَصَبَ(٤)، ومن قِبَلِهنَّ يَكُونُ الانْتِشَارُ، وهي المضَائِغُ من الخَيْل، واحدتُها مَضِيْغَة(٥).

(١٦) كَأَنَّ صَلِيْلَ المَرْوِحِيْنَ تُطِيْرُهُ(٦)

صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرَا(٧)

صَلِيْل: صَوْت.

---

(١) لم نعثر له على قائل.

(٢) الجمع عُجى وعُجِيٌّ وعُجَايات وعُجَايا عن ابن الأعرابي. اللسان (عجا).

(٣) قال ابن شميل: العجاية من الفرس العصَبَة في الوظيف ومنتهاها إلى الرُّسغين وفيها يكون الحطْمُ. قال: والرُّسْغ منتهى العجاية. اللسان (عجا).

(٤) انتشر العصب: انتفخ، وانتشار العصب: انتفاخُهُ.

(٥) المَضِيْغَة والجمع مَضَائغ من وظيف الفرس رؤوس الشّظايتين تحت الناهض وهي عَضَلَة. اللسان (مضغ).

(٦) البطليوسي: «كأنّ صليل المرو حين تَشُدُّهُ» واللسان، مادة (زيف).

(٧) عبقر: موضع باليمن وكانت دراهمه زيوفاً، وعَبْقَر: موضع بنواحي اليمامة، وقيل: بلد مشهور به صيارف باليمن وكانت دراهمه زيوفاً، وعَبْقَر: موضع بنواحي اليمامة، وقيل: بلد مشهور به صيارف باليمن. معجم البلدان ج٤ ص٧٩.

ويُرْوَى: «تَشُدُّهُ» أيْ تُفَرِّقُهُ.

وقوله: «صَلِيْل زُيُوف» أيْ ليْسَ بِصَافٍ. والمَرْوُ:(١) حِجَارَةُ النَّارِ. ويقال: دِرْهَمٌ زَائِفٌ وزَيْفٌ(٢)، قال الشاعرُ:(٣) [الطويل]

تَرَى الـقَوْمَ أَسْوَاءً إذا جَلَسُوا [مـعـاً](٤)
وفي القَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ

(١٧) ألاَ هَلْ أَتَاهَا والحَوَادِثُ جَمَّةٌ
بِأَنَّ امْرَأَ القَيْسِ بْنَ تَمْلِكَ بَيْقَرَا(٥)

جَمَّةٌ: كَثِيْرَةٌ.

قَالَ ابنُ الكَلْبِيّ: هو امْرُؤُ القَيْس بن السِّمْطِ بن امْرِئِ القَيْسِ بن عَمْرو [بن] مُعَاوِية بن الحَارِث بن مُعَاوِيَة بن ثَوْر(٦).

و«تَمْلِك» بنت عَمْر بن زبَيْد، من مَذْحِج، رهط عَمْرو بن مَعْدِ يكَرِب(٧).

---

(١) المَرْوُ: ضروب من الصُّوَّان، وحجارة بيض رقاق براقة تقدح منها النار.

(٢) الزَّيْفُ من وصف الدَّراهم إذا صارت مردودة لغشٍّ فيها. زافَ الدرهمُ يَزِيفُ زُيُوفاً وزُيُوفَةً، فهو زائف والجمع زُيَّف وزَيَف والجمع زُيُوف. اللسان (زيف).

(٣) البيت في لسان العرب غير منسوب، وروايته: «ترى القوم أشْبَاهاً إذا نزلوا معاً».

(٤) سقطت كلمة (معاً) من صدر البيت. والسُّوَى: العَدْلُ والقَصْدُ والوَسَط، والجمع أسْوَاء. يريد أنهم متساوون. والسُّوَاء المثل والنظير والجمع أسْوَاء أي أنهم أمثال متقاربون.

(٥) لم يروه الأصمعي وذكره الطوسي وابن النحاس وأبو سهل.

(٦) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حُجْر آكل المرار بن معاوية بن ثور وهو كندة. وقال بعض الرواة: هو امرؤ القيس بن السِّمط بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية بن ثور، وهو كندة. ومن زعم أنه امرؤ القيس بن السِّمْط، قال: أمه تَمْلِك بنت عمرو بن زُبَيْد بن مَذْحِج. الأغاني ج٨ ص٦٣.

(٧) هذا الخبر ذكره أبو الفرج في الأغاني ج٨ ص٦٣، وقيل: أمّ امرئ القيس: فاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن زهير أخت كليب ومُهَلْهِل ابني ربية التغلبيَّيْن. الأغاني ج٨ ص٦٣.

و«بَيْقَرَ» أتَى العِراقَ(١). وقَالَ جَابر بن حَرِيْشٍ الأجائيّ لنَفْر بن قَيْس(٢) جَدّ الطِرِمّاح:(٣)[الطويل]

أَلَمْ تَرَنِي يَمَّمْتُ للشَّأمِ نَاقَتِـي ... وخَالَفَنِي نَفْرُ بْنُ قَيْسٍ فَبَيْقَرَا

أبو عَمْرو: و«بَيْقَرَ» إذا هَاجَرَ من أرْضٍ إلى أرْضٍ.

وقال آخر:(٤) [الطويل]

وقَدْ كَانَ زَيْدٌ والقُعُودُ بأَرْضِهِ ... كَرَاعِي أناسٍ أرْسَلُوهُ فَبَيْقَرَا

أيْ: هَاجَرَ(٥).

الأَصْمَعِيُّ: «بَيْقَرَ» أعْيَا، ويُقَالُ إذا أعْيَا الرَّجُلُ فلم يَصْنَعْ فِي حَاجَتِكَ شَيْئاً: قد بَيْقَرَ(٦).

(١٨) تذكَّرْتُ أهْلِي الصَّالِحِيْنَ وقَدْ أتَتْ
على حَمَلٍ بنا الرِّكَابُ وأعْفَرَا(٧)

---

(١) بَيْقَرَ الرجُلُك هاجر من أرض إلى أرْض، وبَيْقَرَ: خرج إلى حيث لا يَدْري، وبيقر: نزل الحَضَرَ وترك قومه بالبادية وخصّ بعضهم به العراق، وبيقر: جاء العراق والحَضَرَ، وبيقر: تحيَّرَ وأعيا وهَلَكَ، وأفْسَدَ. اللسان (بقر).

(٢) الطرمّاج، اسمه: الحكم بن حكيم بن الحكم بن نَفْر بن قيس بن جَحْدَر بن ثعلبة بن عبد رُضا بن مالك الطائي. جمهرة أنساب العرب ص٤٠٢.

(٣) لم نعثر له على قائل.

(٤) البيت في اللسان غير معزو، مادة (بقر).

(٥) بيقر في البيت معناه أفسَدَ عن ابن الأعرابي وبه فسر قول الشاعر، أي ضيّع غنمه للذئب فأفسَدَ أمانته. اللسان (بقر).

(٦) بَقِرَ الرَّجُلُ وبَيْقَرَ: أعيا وحَسَرَ، وبَيْقَرَ: مات، وبَيْقَرَ: أعْيَا وهَلَكَ. اللسان (بقر).

(٧) الأصـمعي: «خَمَلَى خُوصُ الركـاب وأوْجَرَا» الطوسي وابن النحـاس: «على حَمَلٍ بنا الركـاب وأعْفَرَا». قال العمراني: حمل بالشام في شعر امرئ القيس، ورواه السكّري عن الكلبي «بالجيم» فقال: .... على جَمَلٍ منا الركاب. ياقوت ج٢ ص٣٠٥.

ابنُ الكَلْبيِّ: «حَمَلٌ» و«أعْفَرُ» جَبَلان[1]. وهو قَرْنُ أَعْفَرَ؛ عن خـالدِ بن سَعيْد[2].

(١٩) ولمّا بَدَتْ حَوْرَانُ والآلُ دُونَـهَا[3]
نَـظَـرْتَ فَـلَـمْ تَنْظُـرْ بعَيْنَيْـكَ مَنْظَـرَا

حَوْران: في الشَّأم. وقـوله: «فلم تَنْظُر بعَيْنَيْكَ مَنْظَرَا» يقـول: نَظَرْتَ فلم تُوافق ما تُحبُّ[4].

(٢٠) تَقَطَّعُ[5] أسْبَابُ اللُّبَانَةِ والهَوَى
عَـشِيَّـةَ جَـاوَزْنَــا حَـمَــاةَ وشَـيْـزَرَا

حَماةُ وشَيْزَرُ[6]: من أرْضِ حمصٍ.

(٢١) عَـشِيَّـةَ جَـاوَزْنَـا حَمَاةَ وسَيْـرُنَا
أخُو الجَهْدِ لا نَلْوِي على مَنْ تَعَذَّرَا[7]

---

(١) حَمَل: اسم جبل فيه جبلان يقال لهما طِمِرَّان، وقيل: حَمَل من أرض بلقين بن جَسْر بالشام يذكر مع أعْفَر، وحمل جبل قرب مكة عند نخلة اليمانية، وحمل اسم نقاً من رمل عالج. ياقوت ج٢ ص٣٠٥. ورواه ياقوت في موضع آخر: «على خَمَلَى منا الركاب وأعفرا» وقال: أعْفَر موضع في شعر امرئ القيس ج١ ص٢٢٢.

(٢) لعلّه خالد بن سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أميه، ولي أبوه المدينة المنورة لمعاوية بن أبي سفيان. جمهرة أنساب العرب، ص٨١.

(٣) الأصـمـعي: «في الآلِ دونهـا» البطليـوسي: «والآل دُونَهُ» الطوسي وابن النحـاس وأبو سـهل: «والآل دونها».

(٤) يريد أن ما يراه غير مرئي لحقارته وقبحه في عينيه.

(٥) الأصمعي «تقطَّعَ» الطوسي (بضم العين وفتحها).

(٦) شَيْزَر: قلعة قرب المعَرَّة بينها وبين حماة يوم، افتتحها أبو عبيدة سنة ١٧هـ، وكانت عاصمة آل منقذ. انظر معجم البلدان ج٣ ص٣٨٣.

(٧) رواه الأصمعي (الديوان ص٦٢). =

«سَيْرُنَا أخُو الجَهْد»(١) أيْ مَجْهُودُونَ.

الأصمعيُّ:(٢) «على من تَغَدَّرا» أيْ على مَنْ تَخَلَّفَ، ومنه قوله:(٣) لا يُغَادِرُ منْهُ شَيْئاً. أيْ لا يَدَعُهُ. وتَعَذَّرَ:(٤) تَشَدَّدَ وتَعَسَّرَ في المَسِيْرِ.

(٢٢) بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُوْنَهُ
وأيْقَنَ أنَّا لاحِقَانِ بِقَيْصَرا

قال أبو عَمْروٍ: وصَاحِبُهُ «عَمْرو بن قَمِيئَة» من بني قَيْس بن ثعلبة بن عُكَابَة(٥).

(٢٣) فَقُلْتُ له لا تَبْكِ عَيْنُكَ إنَّما
نُحاوِلُ مُلْكاً أو نَموتَ فَنُعْذَرَا

يقول: إنّما نُحاوِلُ أنْ نَمْلُكَ أو نَمُوتَ، فهذا عُذْرٌ لنا؛ لأنّا مُجْتَهِدُون.

(٢٤) فَإنِّي أذِيْنٌ إنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكاً(٦)
بِسَيْرٍ تَرَى مِنْهُ الفُرَانِقَ أزْوَرَا

= بسَيْرٍ يَضِجُّ العَوْدُ منه يَمُنُّهُ أخو الجَهْد لا يُلْوِي على مَنْ تَعَذَّرا
وأثبت السكري هنا رواية الأصمعي «تَغَدَّرا» أي تخلّف ومنه الغدير، لأن السَّيْل غادره، أي تركه. ورواه كما رواه السكريُّ الطوسي وابن النحاس وأبو سهل.

(١) أخو الجَهْد: الذي يَجْهَد في مسيره ويحمل عليه فوق طاقته.

(٢) رواية الأصمعي في الديوان، ص٦٢: «تعذّرا» ولعلّها مصحّفة.

(٣) في التنزيل العزيز: {فلم نغادر منهم أحداً} الكهف، آية ٤٧.

(٤) تَغَدَّر إلى فلان: احتجَّ لنفسه، وتعذَّر عليه الأمر: شَقَّ وتَعَسَّرَ.

(٥) هو عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ابن علي بن بكر بن وائل. الأغاني ج١٦ ص١٥٨ (ساسي) والمؤتلف والمختلف، ص١٦٨ (طبعة القدسي).

(٦) الأصمعي: «وإنّي زعيم إن رجعت مملّكاً».

الأذِيْنُ والزَّعِيْمُ والكَفِيْلُ: واحدٌ[1].

ومُمَلَّكاً: أيْ يُمَلِّكُني قَيْصَرُ على قَوْمي.

وقــال الفَرَّاءُ: يُقَالُ: فُرانِق[2] وبُرانِق، وفِرِنْد الــسَّيْف وبِرِنْده[3].

وأنْشَدَ:[4] [الرجز]

سَيْفاً بِرِنْداً لم يكُنْ معَضادا

(٢٥) عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ يَحارُ به القَطَا
إذا سَافَهُ العَوْدُ الدِّيافِيُّ جَرْجَرا

ويُرْوى: «النَّباطِيُّ»[5] و«الدِّيافِيُّ»[6].

ورواية الأصْمعيّ:

على لاحِبٍ لا يُهْتَدَى بِمَنَارِه.

لاَحِبٌ:[7] طريقٌ يمضي على جِهَتِه. «لا يُهْتَدَى بِمَنَارِه» يقــول: ليس به

---

(١) قال ابن سيده: أذين في قول امرئ القيس بمعنى مُؤْذِن، كما قالوا: أليم ووجيع بمعنى مؤلم ومُوجع. والأذين: الكفيل. وروى أبو عبيدة بيت امرئ القيس هذا، وقال: أذين أي زعيم. اللسان (أذن).

(٢) الفُرَانِقُ: دليل الجيش، وهو السَّبُع يصيح بين يدي الأسد كأنه ينذر الناس به، وهي فارسية معرّبة. اللسان (فرنق).

(٣) فِرِنْد السيف: وشْيُهُ وجوهره وماؤه وطرائقه، والسيف نفسه فِرِنْدٌ. وسيفٌ بِرِنْدٌ: عليه أثر قديم. اللسان (فرند) وبرند).

(٤) الرجز في اللسان غير منسوب وقبله: اللسان (برند).
أحْمِلُها وعلجة وزادا   وصارماً ذا شُطَبٍ جَدَادا

(٥) رواه الأصمعي (الديوان، ص٦٦): «على لاحِبٍ لا يُهْتَدَى بمناره... النَّبَاطِيُّ».

(٦) رواية الأصمعي: النباطي، يقال جَمَلٌ دِيَافِيٌّ: ضخم جليل ينسبُ لدِيَاف وهي قرية بالشام. اللسان (ديف) والعَوْد: الجمل المُسِنّ.

(٧) اللاحب: الطريق البين الذي لحبته الحوافر، أي أثَّرت فيه، فصارت فيه آثار بيّنة، ثم استعمل لكل طريق بيّن وخفيّ. واللاحب الملحوب.

مَنَارةٌ يُهْتَدَى بها. وهذا مثل قوله: في ليلٍ لا أهْتدي بشيْءٍ من نجُومه؛ أي قَدْ غَطَاها الغَيْمُ ولا أراها.

وقولُهُ: «إذا سَافَهُ»[1] أيْ شَمَّهُ، يُقَالُ: سُفْتُ الشَّيْءَ، فأنا أسُوفُهُ سَوْفاً: إذا شَممتُهُ. وأسَفْتُهُ غيْري، والسَّائِفُ: الشامُّ، والسَّائفُ: الصَّائدُ[2]، والسَّائِفُ: الهالِكُ[3]. يقال: سَافَ المالُ؛ إذا هَلَكَ.

و«العَوْدُ» المُسنُّ من الإبل. والنَّبَاطِيُّ:[4] نَسَبَهُ إلى النَّبَطِ، كما قالُوا: طِلاَحِيٌّ[5].

وقوله: «جَرْجَرَا» يقول: رَغَا لِمَا يَعْرِفُ من شِدَّتِهِ، وإنَّما يَرْغُو البعيرُ إذا ضَعُفَ.

ابن الكلبي:[6] «دِيَاف» قريةٌ بالشَّام فيها أنْبَاطٌ.

وقال غير الأصمعيِّ: إذا كان الطريقُ واضحاً بَيِّناً طَرِبَ فيه البعيرُ للسَّيْر، ومنه قول لبيدٍ:[7] [الرمل]

تَرْزُمُ الشَّارِفُ مِنْ عِرْفَانِهِ   كُلَّمَا لاَحَ بِنَجْدٍ واحْتَفَلْ

---

(1) سافَ الشيء يَسُوفُهُ ويَسَافُهُ سَوْفاً، وسَاوَفَهُ واسْتَافَهُ: شَمَّهُ.

(2) السائف: طائرٌ يصيد. اللسان (سيف).

(3) السُّوَاف: مرض المال، والسُّوَاف: الفناء والموت في الناس والمال. أسَاف الرجلُ فهو مُسِيف: إذا هلك ماله، سَافَ المالُ يَسُوف: هَلَك. اللسان (سيف).

(4) النَّبِيْطُ والنَّبَطُ: جيل ينزلون السواد وهم الأنباط والنسب إليهم نَبَطي، وقيل: ينزلون بالبطائح بين العراقين. يقال رجل نُبَاطيٌّ ونَبَاطيٌّ ولا تقل نَبطيٌّ. وقيل: رجل نَبَطيٌّ ونَبَاطِيّ ونَبَاط.

(5) إبل طِلاحيَّة وطُلاحيَّة: ترعى الطَّلح. وإبل طَلاحَى وطَلِحَة: تشتكي بطونها من أكل الطَّلح. وقيل: الطَّلاحَي: الكالَّة المُعْيِيَة ومثله رجل نَبَاطي ونُبَاطِي منسوب إلى النَبَط. اللسان (طلح).

(6) قول ابن الكلبي في اللسان، مادة (ديف).

(7) شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، حققه: إحسان عباس، مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤م؛ ص١٨٥.

ويقال: «هذا أمرٌ يَحنُّ فيه العَوْد» أيْ يَبِيْنُ ويَتَّضِحُ؛ لأنَّ العَوْدَ إذا وَضَحَ له الطريقُ حَنَّ[1].

(٢٦) إذَا قُلْتُ رَوِّحْنَا أَرَنَّ فُرَانِقٌ

على هَزِجٍ وَاهِي الأَبَاجِلِ أَبْتَرَا[2]

أَرَنَّ:[3] غَنَّى. يُقَالُ: صَاح على هَزَجٍ، أيْ مُتَتَابع. والـهَزَجُ:[4] كُلُّ كَلَامٍ خَفِيْفٍ مُتقَارِبٍ. يقال: رأيْتُ فُلَانَاً يَتَهزَّجُ[5]. قِيْلَ: ويُضْرَبُ مَثَلاً فـيُجْعَلُ لِخفَّةِ المشْيِ وسُرْعَةِ رَفْعِ القَوَائِمِ ووَضْعِها. ويقال: قَوْسٌ هَزِجٌ، وصَبِيٌّ هَزِجٌ. ومنه قيل لِضَرْبٍ من الشِّعْرِ: «هَزَجٌ» لِقِصَرِ أجْزَائِهِ وتَقَارُبِ تَدَارُكِهِ[6]. وقال النَّابغةُ وهو يَنْعَتُ سُرْعَةَ فَرسٍ وخِفَّةَ رَفْعِهِ ووَضْعِهِ، وتَدَارُكَ مُنَاقَلَتِهِ:[7] [المتقارب]

غَدَا هَزِجاً طَرِباً قَلْبُهُ لَغِبْنَ وأَصْبَحَ لَمْ يَلْغَبِ

«وَاهِي الأَبَاجِلِ»[8] أيْ مُنْفَتِقُ القَوَائِمِ بالجَرْيِ، كَقَوْلِهِم: وَهَت السَّمَاءُ

---

(١) طريق حَنَّان: بَيِّنٌ واضح منبسط، وطريق يَحِنُّ فيه العَوْد: يَنْبَسِطُ، اللسان (حنن).

(٢) رواه الأصمعي: «على جَلْعَدٍ واهي الأباجل» الديوان، ص٦٧. الطوسي وابن النحاس: «على هَزِجٍ».

(٣) الرنين: الغناء والتطريب وترجيع الصوت.

(٤) الهَزَجُ: الخِفَّةُ وسرعة وقْع القوائم ووضعها، والهَزَج: الفَرَح، والهَزَج: صوت مُطرِب وقيل: صوت دقيق مع ارتفاع، وكل كلام متقارب مُتَدَارِك هَزَج. اللسان (هزج).

(٥) أي يَتَرَنَّم وهو صوت مُطَوَّل غير رفيع. اللسان (هزج).

(٦) سمي الهزج هَزَجاً لتقارب أجزائه. اللسان (هزج) وقيل: لأنَّ العرب كانت تهزج به أي تُغَنِّي به. معجم مصطلحات العروض والقافية، ص٣٠٨.

(٧) هو للنابغة الجعدي، شعره (طبعة دمشق ١٩٦٤م)، ص٨، ورواية الديوان:

غدا مرحاً طَرِباً قلبه لَغِبْنَ وأصْبَحَ لم يَلْغَبِ

(٨) الأَبْجَلُ: عِرْقٌ غليظ في الرِّجْل، وقيل: هو عِرْقٌ في باطن مَفْصِل السَّاق في المَأْبَض.

بِمَائِها: إذا انْخَرَقَتْ بما فيها من الماء، وقولهم: وَهَى السِّقَاءُ بما فيه؛ أي انْخَرَقَ.

ورَوَى أبو عُبَيْدَةَ[1] «على جَلْعَدٍ»[2] وهو الشَّدِيْدُ. وقوله: «واهِي الأبَاجِلِ» أرادَ أنَّه مُسْتَرخي الأباجِل؛ أيْ قَدْ رُكِبَ حَتَّى كَبِرَ واسْتَرْخَتْ أَبَاجِلُهُ، وهو مع هذا شَدِيْدٌ. «أَبْتَر»[3] من دَوَابِّ البَرْبَر.

(٢٧) على كُلِّ مَقْصُوصِ الذُّنَابَى مُعَاوِدٍ
بَرِيْدَ السُّرَى باللَّيْلِ من خَيْلِ بَرْبَرَا

الذُّنَابَى:[4] الذَّنَبُ. وقوله: «مُعَاوِد» يُرِيْدُ: مُعَاوِدَ سَيْرِ بَرِيْدِ السُّرَى[5].

وقال ابن الكلبيِّ: «مَقْصُوص الذُّنَابَى» بِرْذَوْنٌ. قال: وكانَتْ بُرُدُهم بَرَاذِيْن[6].

(٢٨) إذا زَاعَهُ من جَانِبَيْه كِلَيْهِمَا
مَشَى الهِزَبْذَى في دَفِّهِ ثُمَّ فَرْفَرَا[7]

ورواها الأصمعي:[8] «إذا زُعْتُهُ» أي جَذَبْتُهُ.

---

(١) رواية أبي عبيدة اقتصر عَلَيْهَا الديوان برواية الأَصْمَعِيّ، ص٦٧.

(٢) الجَلْعَد: الغليظ الشديد، وقيل: الصلب المسنّ.

(٣) الأبتر: المقطوع الذنب، والذي لا نَسْلَ له.

(٤) الذُّنابى: منبت الذنب، وقيل: هو الذنب نفسه، وقيل: ذنب الطائر، وذنب الفرس والعي وذناباهما سواء. قال الفراء ذنب الفرس وذنابى الطائر. اللسان (ذنب).

(٥) يريد أنه استعمل في سير البريد مراراً وعاوده.

(٦) البَرَاذين من الخيل: ما كانت من غير نتاج العِرَاب.

(٧) الطوسي وابن النحاس: «إذا راعه من جانبيه كليهما».

أبو سهل: «إذا رُعْتُهُ»، الطوسي وابن النحاس: «مشى الهِرِبْذَى في دفّه ثم قَرْقَرا».

(٨) رواية الأصمعي: «إذا زُعْتُهُ.... مشى الهَيْذَبى» الديوان، ص٦٧.

وروى: «الهَيْذَبى»[١] وهو ضَرْبٌ من المِشْيَةِ فيها جدٌّ.

«في دَفِّه»: في جَنْبِه، كأنَّهُ يُحَرِّكُ رأسَهُ من ذا الجانبِ مرَّةً، ومن ذا الجانبِ مَرَّةً. «فَرْفَرا»[٢]: نَفَضَ جَسَدَهُ.

وقال أبو عَمْرو: «الهِرْبِذَى»[٣] هو التَّبَخْتُر. و«فَرْفَرَا» أَسْرَعَ السَّيْرَ وقَارَبَ الخُطَا[٤].

أبو عبيدة: «الهَيْذَبى»[٥] (فَيْعَلَى) من الإهْذَابِ؛ وهو السُّرْعَة، وسَيْرٌ مُهْذِبٌ؛ أي مُسْرِعٌ. و«الهِرْبِذَى»[٦] مِشْيَةُ الهَرَابِذَة، وهُمْ من عُلَمَاء الفُرْسِ.

ورَوَى الأَصْمَعِيُّ بَعْدَهُ:

(٢٩) أَقَبُّ كَسِرْحَانِ الغَضَى مُتَمَطِّرٍ
تَرَى المَاءَ مِنْ أَعْطَافِهِ قَدْ تَحَدَّرَا

---

(١) الهَيْذَبى: ضرب من مشي الخيل. اللسان (هذب).

(٢) فَرْفَرَ الفرس: ضرب بفأس لجامه أسنانَهُ وحَرَّك رأسه. قال ابن منظور: وناسٌ يروونه في شعر امرئ القيس بالقاف. قال: ويروى: «مشي الهَيْذَبى... قَرْقرا». والهَيْذَبى بالذال المعجمة: سير سريع، من أهذب الفرس في سيره: إذا أسرع، والهَيْذَبى: مشية فيها تبختر وأصله من الثوب الذي له هَدَبٌ. والرواية الصحيحة «فرفرا»، ومَنْ رواه «قَرْقرا» فمعنى قرقر: صوّت، وليس بالجيد لأنَّ الخيل لا توصف بهذا. اللسان (فرر).

(٣) الهِرْبِذَى: مشية فيها اختيال كمشي الهرابذة وهم حكام المجوس، وقيل: هو الاختيال في المشي.

(٤) فَرْفَرَ البعير: نفض جسده وأسرع وقارب الخطو. اللسان (فرر).

(٥) يروى بيت امرئ القيس: «مشي الهَيْذَبى» بالذال المعجمة، من الإهْذاب والتَّهْذيب: الإسراع في الطيران والعدو والكلام، وأهْذَب الفرسُ: أسْرَعَ. قال ابن الأنباري: الهَيْذَبى: أن يعدو في شقٍّ.

(٦) الهِرْبِذَى: مشية فيها اختيال كمشي الهَرَابذة. وهم قَوَمَة بيت النار التي للهند (فارسي معرب) وقيل: هم عظماء الهند وعلماؤهم. وقيل: هم حكّام المجوس. حكاه أبو عُبَيْد في سير الإبل. اللسان (هربذ).

الأَصْمعيُّ: يُقَالُ: أَخْبَثُ الذِّئَابِ ذِئْبُ الغَضَا؛[1] لأَنَّهُ خَمِرٌ مُسْتَخْفٍ فِي خَمَرِ[2] الغَضَا. والذِّئْبُ: السِّرْحَان.

وقوله: «مُتَمَطِّر» أي سَابِقٌ مَاضٍ. يقال: مَطَر فُلانٌ في الأَرْضِ حتَّى سَبَقَني؛ أيْ سَعَى[3].

ويُقَالُ: أَخْبَثُ الأفاعي أفْعَى الحَدَبِ[4]، وأغْلَظُ المَوْطِئ: الحَصَى على الصَّفَا، وأجْمَلُ النِّسَاءِ: الفَخْمَةُ الأَسِيْلَة[5]، وأَقْبَحهُنَّ: الجَهْمَةُ القَتْوَة[6]، وأسْرَعُ الظِّبَاءِ: تَيْسُ الحُلَّبِ[7]، وأسْرَعُ الأرَانِبِ أَرْنَبُ الخُلَّةِ[8]؛ لأنَّ الخُلَّةَ تُطْوِيْهَا، وأشَدُّ النَّاس: الأعْجَفُ الضِّخْمُ، وأطْيَبُ مُضْغَةٍ أَكَلَهَا النَّاسُ: صَيْحَانِيَّةٌ مُصَلَّبَةٌ[9].

---

(1) الغضَى: من نبات الرمل له هَدَبٌ كهَدَب الأرطى. والغَضَى: الخَمَرُ عن ثعلب. والعرب تقول: أخبث الذئاب ذئاب الغضى. اللسان (غضا).

(2) الخَمَرُ: الشجرُ الملتفّ وما واراك من الشجر. جاءنا على خَمَرٍ: في غفلة وخُفْيَة. وهو خَمِرٌ: مستخف متوارٍ.

(3) مَطَر فلان في الأرض مُطوراً: ذهب، ومَطَر العَبْدُ: أبَقَ، ومَطَرَ الفرس مَطراً ومُطوراً: أسرع في مروره وعدوه، وتَمَطَّرت الخيل: جاءت مسرعة يسبق بعضها بعضاً.

(4) الحَدَبُ: ما ارتفع وغلظ من الأرض.

(5) الأسيلة: الناعمة، وقيل طويلة الخد ناعمته، وقيل: ناعمة الشفتين.

(6) القتْوَة: المجتمعة الخَلْق، والجَهْمَة: الضخمة العبوس.

(7) الحُلَّبُ: نبت وقيل: بقلة جَعْدَة غبراء في خضرة تنبسط على الأرض، لها ورق صغار يدبغ بها.

(8) الخُلَّة: كلُّ نَبْت حلو، ويقابله الحَمْض.

(9) الصيحانيُّ: ضَرْبٌ من تَمْر المدينة، أسود صُلْب المَمْضَغة، وَسُمّيَ صيحانياً؛ لأنَّ كبشاً اسمه صَيْحَان رُبط إلى نَخْلة بالمدينة، فأثمرت تَمْراً صَيْحَانياً، فَنُسِبَ إلى صَيْحَان. اللسان (صيح).

(٣٠) لَقَدْ أنْكَرَتْنِي بَعْلَبَكُّ وأهْلُهَا
ولاَبْنُ جُرَيْجٍ كَانَ في حِمْصَ أنْكَرَا[١]

(٣١) وما جُبُنَتْ خَيْلِي ولكنْ تَذَكَّرَتْ
مَرَابِطَهَا من بَرْبَعِيْصَ ومَيْسَرَا

الأصْمَعِيُّ: "بَرْبَعِيصُ ومَيْسَرُ"[٢] مَوْضِعَانِ بالشَّأْمِ.

ويُرْوَى:[٣]

" *يُذَكِّرُهَا أوْطَانَهَا تَلُّ مَاسِحٍ مَسَاكِنُهَا منْ بَرْبَعِيْصَ....* "

قال ابنُ الكَلْبيِّ : بَرْبَعِيْصُ بِحِمْصٍ، وتَلُّ مَاسِحٍ بِقِنَّسْرِيْنَ[٤].

(٣٢) ألاَ رُبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَهِدْتُهُ
بِتَاذِفَ[٥] ذَاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرْطَرَا

---

(١) الاصمعي: "في قرى حمصَ أنكرا" الديوان، ص ٦٨. الطوسي وابن النحاس وأبو سهل: "كان في حمص أنكرا".

(٢) قال أبو عمرو: كانت ببربعيص ومَيْسَرَ وقعةٌ قديمة سألت عنها من لقيت من العلماء فما أخبرني احد عنها بشيء. وقال ياقوت: مَيْسَرُ: مكان. معجم البلدان ج١، ص٣٧١. وقال: مَيْسَر: موضع شامي ج٥، ص٢٤٣.

(٣) يفهم من نص ياقوت أن هذه الرواية لابن السكيت. قال: قال ابن السكيت في شرح هذا البيت: تل ماسح: موضع. قلت أنا: هو من أعمال حلب بالشام. معجم البلدان ج١، ص٣٧١.
وقال في موضع آخر: تل ماسح: قرية من نواحي حلب، قال امرؤ القيس: "يذكرها أوطانها تل ماسح...الخ" معجم البلدان ج٢، ص٤٣.

(٤) قِنَّسرين: مدينة قديمة قرب حمص، فتحها أبو عبيدة بن الجراح سنة ١٧هـ، فيها حصون كثيرة قديمة. معجم البلدان ج٤، ص٤٠٣.

(٥) الأصل المخطوط: "بنادفَ" وهو مصحَّف. قال ياقوت: تاذفُ: قرية بين حلب وبينها أربعة فراسخ من وادي بُطنان من ناحية بُزاعة، ذكره امرؤ القيس في شعره، وذكر هذا البيت. معجم البلدات ج٢، ص٦.

(٣٣) ولا مِثْلَ يَوْمٍ من قُذَارَانَ(١) ظَلْتُهُ
كَأَنِّي وأَصْحَابِي بِقُلَّةِ عَنْدَرا(٢)

الأصمعي:(٣)

.... *كَأنِّي وأَصْحَابيْ عَلَى قَرْنِ أَعْفَرا*

يُرِيْدُ ظَبْياً أعْفَرَ(٤).

يَقُولُ: نَحْنُ وإنْ كُنَّا قَدْ أَصَبْنَا حَاجَتَنَا فإنَّا كُنَّا على غَيْرِ طُمَأْنِيْنَةٍ.

وقالَ غَيْرُهُ: "ظِلْتُهُ"(٥) ظَلِلْتُ فيه، كما يقال: يأتي عليَّ اليَوْمَانِ لا أَذُوقُهُما طعَاماً، ولا أَشْرَبُهُما شَرَاباً؛ أيْ لا أشْرَبُ فيْهِما. وأصْلُ "ظِلْتُ" ظَلِلْتُ، فألْقِيَت إحْدَى اللامَيْن، وأُلْقِيَتْ كَسْرَتُها على الظَّاء. ومن العَرَب مَنْ يُلْقِي اللامَ، ويَدَعُ الظَاءَ مَفْتُوحةً(٦)، فيقولُ: ظَلْتُ. ومِثْلُهُ: هَلْ أَحَسْتَ مِنْهُم أمْراً؛ أيْ أحْسَسْتَ. ويُقَالُ: ما فَعَلْتُ ذَاكَ ولا هَمْتُ به. ويقال: وَدْتُ لو تَفْعَلُ: قال: يُرِيدُونَ: وَدِدْتُ(٧). ويُرْوى عن بعضهم أنه قال: مَسْتُ البَطْنَ

---

(١) قُذاران: قرية رومية من نواحي حلب. قال ياقوت وهي موجودة إلى الآن. معجم البلدان ج٤، ص٣١٤.

قال: ويروى: "على قرن أعْفَرا" ويروى: "في قُذار".

(٢) رواه الأصمعي: "على قرن أعْفَرا" ورواه السكري: "بقلّة عَنْدَرا" ياقوت "بقلة غُندرا".

(٣) رواية الأصمعي: اقتصر عليها الديوان، ص٧٠، وأشار إليها ياقوت ج٤، ص٣١٤.

(٤) الظبي الأعفر: الأبيض الذي يخالط بياضه حمرة أو غبرة.

يقال: هو على قرن ظبي: أي حذراً غير مطمئنّ.

(٥) في القرآن الكريم (سورة طه، آية ٩٧): {وانظر الى إلهك الذي ظَلْت عليه عاكفاً...} وفي سورة الواقعة، آية ٦٥: {فَظَلْتُم تفكّهُون}.

(٦) قيل إنّ كسر الظّاء من (ظَلْتُ) لغة الحجاز، وفتحها لغة تيم. ابن عصفور: الممتع في التصريف ج٢، ص٦٦٢، وابن يعيش: شرح المفصل ج١٠، ص١٥٥، واللسان، مادة (ظلّ ومَسّ).

(٧) حذف المِثْل الأول للتخلُّص من توالي مَثلين حَملاً على مُعتلِّ العَيْن في مثل: "قُمْتُ" و"خِفتُ" و"بِعتُ" ويعدّ هذا الحذف من الشذوذ. الممتع في التصريف لابن عصفور ج٢، ص٦٦١.

أيْ مَسِسْتُ(١).

(٣٤) فَهَلْ أنَا مَاشٍ بينَ شَوْطٍ وحَيَّةٍ
وهَلْ أنَا لاَقٍ بَطْنَ قَيْسِ بْنِ شَمَّرَا(٢)

قَالَ ابن الكَلْبيِّ: قَيْسُ بن شَمَّر وأُخُوهُ زُرَيْق ابنا عَبْد جُذَيْمَةَ بن زُهَيْر بن ثَعْلَبَة بن سَلاَمَان بن ثُعَل بن عَمْرو بن الغَوْث(٣).

وقال امْرُؤ القَيْس(٤): (أنشدها رجلٌ من بني ثعلبة بن سعد طائي)(٥).

(٣٥) تَبَصَّرْ خَلِيْلِي هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ
يُضيءُ الدُّجَى باللَّيْلِ من سَرْوِ حِمْيَرا(٦)

(٣٦) أجَازَ(٧) قُسَيْساً(٨) فالصُّهَاءَ(٩) فَمسْطَحاً
وجَواً وَرَوَّى نَخْلَ قَيْسِ بنِ شَمَّرَا

(١) يقال: مَسْتُ ومِسْتُ بنقل حركة السين الى ما قبلها.

(٢) زاد هذا البيت والأبيات التي تليه الطوسي وابن النحاس وأبو سهل، ورووا: "حيَّ قيس"..". شَوط: موضع يأوي اليه الوحش، وشُوط: جبل بأجأ. وحيَّة من جبال طيء. معجم البلدان ج٣، ص٣٧٢ وج٢، ص٣٣٢.

(٣) قال ابن حزم من بني جرم: عامر بن جوين بن عبد رُضى بن حمّران بن ثعلبة بن عمرو بن ثعلبة بن جرم، وهو ثعلبة بن عمرو بن الغوث. وهو الذي نزل به امرؤ القيس. وأبو حنبل، جارية بن مر بن عدي بن عدي بن أخزم، نزل به امرؤ القيس ومدحه. جمهرة أنساب العرب، ص٤٠٢-٤٠٣.

(٤) البيتان التاليان لم يروهما الطوسي وابن النحاس وأبو سهل ولم يروهما الأعلم والبطليوسي، وتفرّد بروايتهما السكري.

(٥) بنو ثعلبة من طيء هم: بنو ثعلبة بن سلامان بن ثُعل بن عمرو بن الغَوْث بن طيء، جمهرة أنساب العرب، ص٤٠٠-٤٠١. ولعل بنو ثعلبة بن سعد المشار اليهم من ذبيان، أو ثعلبة بن سعد بن ضبة. أو بنو ثعلبة بن سعد بن مناة.

(٦) السَّرو: ما غلظ من الجبل، ومنه سَرو حمير لمنازلهم وهي النَّعْف والخَيْف باليمن.

(٧) أجاز الموضع: جَازَه.

(٨) قال البكري: قال الهمداني: هو قُسَيْس بن عبد جذيمة الطائي. قال وشَمَّر ليس إلا في حمير وطيء.

(٩) نسخة السكري الثانية: الطهاء.

(٣٧) وعَمْرُو بنُ دَرْمَاءَ[١] الهُمَامُ إذا غدَا
بذي شُطَبٍ عَضْبٍ كَمِشْيَةِ قَسْوَرا

الهُمَامُ: المَلِكُ. والشُّطَبُ والشُّطْبُ: طَرَائِقُ تكونُ في السَّيْفِ، مرتفعَةٌ عن مَتْنه ومُنْحَدِرَةٌ. وقَسْوَر يَعْني الأسَدَ.

(٣٨) وكُنْتُ إذا ما خِفْتُ يَوْماً ظُلَامَةً
فإنَّ لها شِعْباً بِبُلْطَةِ زَيْمَرا

بُلْطَة: اسْمُ وادٍ، وزَيْمَرُ: مَوْضِعٌ[٢].

(٣٩) نِيَافاً يَزِلُّ[٣] الطَّيْرُ عن قُذُفَاته
يَظَلُّ الضَّبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرا

نِيَافٌ[٤]: مُشْرِفٌ. يُقَالُ: قَصرٌ مُنِيْفٌ، ومِنْهُ يُقَالُ: ألْفٌ ونَيِّفٌ؛ أيْ شَيْءٌ يُشْرِفُ على الألْفِ. قَالَ ابنُ الرِّقَاع[٥]: [المتقارب]

وُلِدْتَ بِرَابِيَةٍ رَأْسُهَا   عَلَى كُلِّ رَابِيَةٍ نَيِّفُ

---

(١) هو عمرو بن عدي، ودَرْمَاء أمُّهُ نُسبَ إليهما، وابنه سلام شاعر، معجم البلدان ١/ ٤٨٥.

(٢) بلطة: موضع بجبلي طيء وهو منزل عمرو بن درماءَ. قال الأصمعي: بلطة هضبة بعينها. قال أبو عمرو: بُلطة: فجأة. وقال أبو عبيد السكوني: بلطة عين ونخل وواد طلع لبني دَرْمَاء في أجأ، يضاف الى زيمر. معجم البلدان ج١ ،ص٤٨٤. ورواه ياقوت:
ألا إنّ في الشُّعْبَيْن شِعْبٍ بِمِسْطحٍ   وشِعْبٍ لنا في بَطْنِ بُلطَةَ زَيْمَرَا

(٣) الديوان، ص٣٩٤ واللسان (نوف): تَزِلُّ الطيرُ. واللسان (قذف): "مُنِيْفاً".

(٤) نَافَ يَنُوف نَوْفاً: ارتفع وأشرف وطال. طَوْدٌ مُنِيْفٌ: عالٍ مشرف، ومنه يقال: عشرون ونَيِّف لأنه زائد على العَقْد والعوام يقولون نَيْف وهو لحن عند الفصحاء. وقيل: النيِّف: من واحدة الى ثلاث، والبِضْع من أربع إلى تسع.

(٥) ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي، حققه: نوري القيسي، وحاتم الضامن، طبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٧م، ص٢١٤، وروايته: ولدت برابِيَةٍ.. كل رابِيَةٍ..

أيْ: مُشْرِفُ.

والقُذُفــات(١): الأعَالي، وبالفـتح(٢): هو مــا يَتَقَاذَفُ بالإنْسَان. وقَوْلُهُ: "تَعَصَّرا" أيْ لَجَأَ إليْهِ، والعُصْرَةُ(٣): المَلْجَأُ، قال أبو زُبيد(٤): [الخفيف]

ولقد كان عصرة المنجودِ

أيْ: مَلْجَأَ المَكْرُوبِ (٥).

[٥]

وقال مخرج: [المديد]

(١) رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ

مُتْلِجٍ كَفَّيْهِ مِنْ سُتَرِهْ(٦)

وقَالَ أبو عَمْرٍو: "سُتَرِه" أَرَادَ كُمَّيْهِ وما سَتَرَ ذِراعَيْهِ من ثِيَابِهِ.

ورَوَاها أبو عُبَيْدَةَ: "مُتْلِجٍ كَفَّيْهِ في سُتَرِهْ"

---

(١) القُذْفَةُ واحدةُ القُذف والقُذُفات وهي الشُّرَف. وقُذُفات الجبال وقُذَفاتها: ما أشرف منها، واحدتها قُذْفَة وهي الشُّرَف، قال امرؤ القيس: "منيفاً تزلُّ الطيرُ عن قُذُفاتِه" وكل ما أشرف من رءوس الجبال فهي القُذُفات. اللسان (قذف).

(٢) في العبارة تصحيف، صورتها (بالفتح) وهو ما يتقاذف بالانسان منه. القَذْفُ: الرمي بالسهم والحصاد والكلام، وفَلاَةٌ قَذَفٌ بعيدة تَقَاذَفُ بمن يسلكُها. اللسان (قذف).

(٣) العُصْرُ والعُصْرَة: المَلجأ أو المنجاة، والعَصَر: المَلْجَأ والمُسْتَخْفَى.

(٤) لم نعثر على دليل له فيما بين أيدينا من مظّان.

(٥) الأبيات من قوله: فهل أنا ماشٍ (٣٤، ٣٧، ٣٨، ٣٩) في ديوان شعر حاتم بن عبدالله الطائي، ص٢٩٧.

(٦) الطوسي وابن النحاس وأبو سهل: "مُخْرِجٍ كَفَّيْهِ من سُتَرِهْ".

الأصمعي[١]: "مُتْلجٍ كَفَّيْهِ في قُتَرِهْ".

مُتْلجٍ [٢]: مُدْخِلٍ، والقُتْرَةُ:[٣] بَيْتُ الصَّائِدِ، فكَأَنَّهُ قال: أَدْخَلَ كَفَّيْهِ في قُتَره لئلا يَعْلَم به الوحْشُ.

قال ابنُ الكَلْبيِّ: الرَّامِي الذي يُرِيدُهُ هو[٤]: عَمْرُو بن المسبح بن كَعْب بن طَرِيْف بن عَبْد بن عَصْر بن غَنْم بن حَارِثة بن ثَوْب بن مَعْن بن عَتُود بن عُتَيْر ابن سَلاَمَان بن ثُعَل بن عَمْرو بن الغَوْث بن طيٍّء، وله يقولُ الشَّاعِرُ[٥]: [الكامل]

نَعَبَ الغُرَابُ ولَيْتَهُ لَمْ يَنْعَبِ … بالبَيْن من سَلْمَى وأُمِّ الحَوْشَبِ

لَيْتَ الغُرَابَ رَمَى حَمَاطَةَ قَلْبِهِ … عَمْرٌو بأَسْهُمِهِ الَّتِي لَمْ تُلْغَبِ

(٢) عَارِضٍ زَوْرَاءَ مِنْ نَشَمٍ

غَيْرَ بَانَاةٍ [٦]على وَتَرِهْ

---

(١) رواية الأصمعي في الديوان، ص١٢٣.

(٢) التَّوْلَجُ: كناس الظَّبْي.

(٣) القُتْرَةُ: ناموس الصائد والبئر يحتفرها الصائد يكمن فيها وجمعها قُتَر. اقْتَتَر الصائد: أدخل نفسه في القُتْرَة. اللسان، مادة (قتر).

(٤) عمرو بن مسبح الطائي صائد من أرمى العرب، من بني ثُعَل من طيء، المعمرون والوصايا، ص٧٧.

(٥) البيتان لوَبْرَة بن الجُحْدُر، وهما في الشِّعْر والشعراء، ص٥١، طبعة ليدن ١٩٠٢م. والثاني في اللسان، مادة (لغب) يقال: ألْغَبَ الرجلُ السَّهْمَ: جعل ريشَهُ لُغاباً. وسهمٌ لُغَابٌ: فاسدٌ لم يحسن عمله، وقيل: هو الذي ريشه بُطْنَانٌ، وقيل: هو ريش السَّهم إذا لم يعتدل، فإذا اعتدل فهو لُؤَام. والثاني في اللسان، مادة (حمط) الحَمَاطَةُ: حُرْقَة وخشونة يجدها الرجل في حلقه، وحماطة القلب: سواده، أصبت حَمَاطَةَ قلبه: حبَّة قلبه.

(٦) في الأصل المخطوط: "بانات".

"عَارِض": عَرَضَهَا لِيَرْمي عَنْهَا[1]. والزَّوْرَاء [2]: القَوْسُ؛ لأنَّها مُعْوَجَّةٌ، والنَّشَمُ: شَجَرٌ يُتَخَذُ منه القِسِيّ.

وقَوْلُهُ: "غَيْر بَانَاة"[3] قَالَ: مَعْنَاهُ غَيْرُ بايِنَةٍ، ثم قَلَبَ بايِنَةً، وذَهَبَ به إلى لُغَةِ مَنْ قَالَ: بَادَاة، يُرِيدُ: بادِيَة، وهذا من لُغَةِ طيْءٍ [4]. قال: وسَمِعْتُ: امْرأة مِنهُم تقولُ: أنا امْرَأةٌ من أهْلِ البَادَاة.وسَمِعْتُ: امْرأة كاسَاة، يريد: كَاسِيَة. وانّما قال غير بايِنَةٍ على وَتَرِهِ؛ لأنَّه إذا كان الوترُ لاصِقاً بالقَوْس فهو أشَدّ لذَهَابِ السَّهْمِ، وأشَدُّ على الرَّامي، وإذا كانت القَوْسُ مُنْفَجَّةً فهو أهْوَنُ على الرَّامي وأقَلُّ لذَهَاب السَّهْم[5]. قال: والبايِنَةُ: التي يَبِيْنُ وَتَرُهَا على كَبِدِهَا، وإنما يُصْنَعُ ذلك للصَّيْد والقِتَالِ، ويُفْعَلُ ذلك لئلا يَحْتَبِس صاحِبُهَا بالتَّعْوِيْقِ، فأمّا التي للأهْدافِ فإن تُلْصِق وَتَرَهَا بكَبِدِها أجْوَد[6].

---

(1) يقال: رَمَى عن القوس وعَلَيْهَا رمياً ورِمَايَةً: أطْلَقَ سَهْمَهَا.

(2) الزوراء المائلة، يريد بقوس مائلة الجانبين.

(3) البانِيَةُ من القِسِيِّ: التي لَصِقَ وتَرُهَا بكَبِدِها حتى يكاد ينقطع وتَرُها في بطنها من لصوقه بها، وهو عيبٌ، وهي "البَانَاةُ" طائية. وقيل: قوسٌ بانِيَةٌ بَنَتْ على وترها إذا لصقت به حتى يكاد ينقطع، وقوس باناةٌ فجّاءُ وهي التي ينتحي عنها الوتر، ورجل باناة: مُنحنٍ على وتره عند الرَّمْي. وأما البائنة فهي التي بانت عن وترها وكلاهما عيب. اللسان (بنى).

(4) كذا في اللسان، وفي شرح الأعلم: أراد غير باينة، ثم قلبه فصار غير بانية، ثم قلب كسرة النون فتحة فانقلبت الياء ألفاً، وهذا على لغة من يقول للبادية باداة، وهي لغةٌ فاشية في طيء. الديوان، ص١٢٣.

(5) هذا القول ينسب لأبي الخطّاب، قال: إنما جعل القوس غير باينة عن الوتر لأن الوتر يلصق بكبد القوس، فإذا وقع الوتر على كبد القوس كان أشد على الرامي وأبعد لذهاب سهمه. الديوان، ص١٢٣.

(6) يريد أن سهم الصائد يجب أن تكون غير ملصقة بكبد القوس، أمّا قَوْس الأهداف فالأجود أن تكون ملصقة بكبد القوس.

وقَالَ أبو عُبَيْدَة: يَكُونُ فـي "غَيْرَ" النَّصْبُ والرَّفْعُ والخَفْضُ(١)، وقَدْ أَسْمَعْتُهُ؛ فَمَنْ نَصَبَ أرادَ: عَارِض زَوْرَاءَ غَيْرَ بَايِنَةٍ عَنْ وَتَرِه. يَقُولُ: لَيْسَتْ بِفَجْاءَ. ومن رَفَعَ وابتَدَأَ فقال: هي غَيْرُ بَانَاةٍ على وَتَرِهِ بَيَاناً؛ أيْ لَيْسَتْ بَيَاناً. ومَنْ جَرَّ "غَيْراً" فإنَّما يُرِيدُ: رُبَّ رامٍ غَيْرِ بَانَاةٍ على وَتَرِهِ، أيْ غيرِ مُنْحَنٍ على وَتَرِهِ. يَقُولُ: هذا الرجُلُ مُنْتَصِبٌ إذا رَمَى.

وقد قيلَ إنَّ الـ"غَيْرَ بَانَات" شَجَرٌ مَعْرُوفٌ يَنْبُتُ بأرضِ اليَمَن يُتَّخَذُ منه القِسِيّ العَرَبِيَّة، واحِدُ الغَيْرِ بَانَات: غَيْرَ بَانَةٍ (٢).

(٣) فَأَتَتْهُ(٣) الوَحْشُ وارِدَةً

فَتَمَتَّى النَّزْعَ فِيْ يَسَرِهْ (٤)

الأَصْمَعِيُّ(٥): "فَتَنَحَّى النَّزْعَ في يَسَرِهْ".

يَقُولُ: تَحَرَّفَ لَهَا حِيَالَ وَجْهِهِ، واليَسْرُ حِيَالُ الوَجْهِ(٦)، والشُّزْرُ يَمْنَةً أوْ

(١) يروى بنصب (غير) وجرّها ورفعها، فالنصبُ على الحال من الضمير في "عارض". والجرُّ على الصفة لـ"رامٍ" و "على" بمعنى "مع" إذا كانت "باناة" بتقدير "باينة" لأن منهم من جعل البائنة للقوس، ومنهم مَنْ جعلها للرامي انظر: مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ج١،ص٢٠٢.

(٢) البَانَةُ ضربٌ من الشجر يتخذ منه دهن البان، وجمعها: البانُ. اللسان (بون).

ونَخْلَة بائنة: فاتت كبائسها الكوافير وامتدّت عراجينها وطالت والبائن والبائنة من القسي: التي بانت من وترها وهي ضدّ البانية إلاّ أنّها عيب، والباناةُ مقلوبة عن البانية، والبائنة: القوس التي بانت عن وترها كثيراً وأمّا التي قربت من وترها حتى كادت تلصق به فهي البانية (بتقديم النون) اللسان (بين).

(٣) الأصمعي: "وقَدْ أتتهُ" الديوان، ص١٢٤، وفيه خزم.

(٤) الطوسي وابن النحاس: "فتمتّى النَزْع من يُسَرِه".

(٥) رواية الأصمعي في الديوان ص١٢٤.

(٦) فسّره الأصمعي: حيال وجهه. واليَسْر من القتْل خلاف الشُزْر. والشُزْر: ما طَعَنْتَ عن يمينك وشمالك، واليَسْر ما كان حذاء وجهك، وقيل الشُزْر: القتل الى فوق واليَسْر إلى أسفل. وروى ابن الأعرابي "فتمتى النزع في يُسَره" جمع يُسْرَى، ورواه أبو عبيدة "يُسُره" جمع يسار. اللسان مادة (يسر).

يَسْرَةٌ، وإنّما هو "يَسْرٌ" خَفِيفٌ، ولكنّه ثَقَّلَهُ لاحتِيَاجِهِ إلَيْه. والطّعْنُ الشّزْرُ: ما كانَ عن يَمِيْنِكَ وشِمَالِك. واليَسْرُ: ما كانَ حِذاءَ وَجْهِكَ.

وقال أبو عُبَيْدَة(١): "فِي يُسُرِهْ" يَعْني يَسارِه، وتَمَتِّي(٢): تَمَطِّي.

قال الأصْمَعِيُّ: قُلْتُ لأعْرَابيّ(٣): ما هذا الأثَرُ بِجَبْهَتِكَ؛ فَقَالَ: من شِدّةِ التَمَتّي في السُّجُود.

(٤) فرَمَاهَا في فَرائِصِهَا
مِنْ إزَاءِ(٤) الحَوْضِ أوْ عُقُرِهْ

الفَرِيْصَةُ(٥): المُضَيْغَةُ التي في مَرْجِعِ الكَتِفِ تُرْعِدُ مِنْهُ الدَّابَّةُ إذا فَزِعَ؛ لأنَّ الفَرِيْصَةَ تصِلُ إلى الفُؤاد. والإزَاءُ(٦): مُهْرَاقُ الدَّلْوِ، ويُقَالُ للنَّاقَةِ إذا كانَتْ تَشْرَبُ من الإزاءِ أزِيَة. وعُقُرُ الحَوْض(٧): مَواقِعِ أيْدِي الشَّارِبَةِ إذا شَرِبَتْ.

(٥) بِرَهِيْشٍ مِنْ كِنَانَتِه
كَتَلَظِّي الجَمْرِ في شَرَرِهْ

---

(١) رواية أبي عبيدة أشار إليها ابن منظور في اللسان. قال: روى ابن الأعرابي: "في يُسَرِه" جمع يُسْرَى. ورواه أبو عُبَيْد (وليس عُبَيْدَة): "في يُسُرِه" جمع يَسَارٍ واليَسَار: اليد اليُسْرَى، ورواه الأصمعي: "في يَسَرِه" وفسَّره حيَال وجَهه. اللسان مادة (يسر).

(٢) التَّمتِّي في نَزع الصُّلب: مَدّ الصُّلب، مَتَوْتُ الحَبْلَ مَتْواً: مَدَدْتُهُ. مَتٌّ مطٌّ ومَدٌّ. اللسان (متا).

(٣) العبارة مصحفة على النحو التالي: "قال الأصمعي وقال الأعرابي".

(٤) الأصمعي: "بإزاء الحوض" الطوسي: "من إزاء الحوض" اللسان: "في مرابضها".

(٥) الفريصة: بَضْعَةٌ من لحم في مرجع الكتف تتصل بالفؤاد وهي مَقْتَلٌ.

(٦) الإزاءُ: مَصَبُّ الماء في الحوض، وناقة آزِيَة وأزِيَة: تشرب من الإزاء، ويقال للناقة التي لا ترد النضيح حتى يخلو لها الأزِيَة والآزِيَة، وإذا لم تشرب إلاّ من العُقر عَقِرَة. اللسان (أزا).

(٧) عُقْر الحوض وعُقُرُه: مقام الشاربة منه. والشاربة: من يرد الماء للشُّرْب.

رَهِيْشٌ[1]: سَهْمٌ ضَامِرٌ خَفِيفٌ كَأَنَّه قَدْ سَحَجَتْه[2] الأَرضُ. والنَّاقَةُ إذا كانَتْ غَزِيْرَةَ وكانَتْ خَفِيْفَةً لحمِ المَتْنِ، فيقال: ناقة رَهِيْشٌ. وقوله: "كَتَلَظّي الجَمْر". يقول: هذه السِّهَامُ تَوَهَّجُ من حدَّتِها وبَرِيْقِها كما يَتَوهَّجُ الجَمْرُ فيَطيرُ عنه الشَّرَرُ.

(٦) رَاشَهُ من رِيْشِ نَاهِضَةٍ
ثُمَّ أَمْهَاهُ على حَجَرِهْ

نَاهِضَةٌ[3]: فَرْخٌ أَوَّلُ ما يَنْهَضُ، فهو أَرَقُّ لرِيْشِهِ وأَخَفُّ لَهُ، ورَيْشُ المُسَانِّ أَحَصُّ[4] لا خَيْرَ فيه.

وقيل[5]: "ناهِضَة" كقولهم: عَلاَّمَة ونَسَّابَة.

أمْهَاهُ[6]: أرَقَّهُ، يقال: لَبَنٌ مَهْوٌ[7]؛ إذا كان رَقِيقاً، كثيرَ الماءِ.

وقال أبو عُبَيدَة: أمْهَاهُ؛ سَنَّهُ على الجَمْرِ وسَقَاهُ الماءَ، وهُمْ يَقُولونَ: أمَاهَهُ

---

(١) الرَّهيش: النصل الدقيق الحديد ومن القسي: الذي يصيب وترها طائفها، ومن الإبل المهزولة وقليلة لحم الظهر.

(٢) سَحَجَهُ سَحْجاً: خدشه وقَشَرَه فهو سَحِيجٌ ومسْحُوجٌ، يقال: سَحَجَت الريح الأرض، ومرٌّ يَسْحَجُ.

(٣) الناهِضُ: الفرخُ إذا استقَلَّ للنهوض، وقيل: هو الذي نَشَرَ جناحيه ليطير، ونَهَضَ الطائر: بسط جناحيه ليطير. والناهضُ فَرْخُ العُقَابِ وفُر جناحاه ونهض للطيران. اللسان (نهض).

(٤) الحَصُّ: ذَهابُ الشَّعَر سَحْجاً. ذنبٌ أحَصُّ: لا شعر عليه وطائر أحصُّ الجناح، وفرس أحَصُّ: قليل شعر الذنب. اللسان (حصص).

(٥) هذا القول للأصمعي. الديوان، ص١٢٥.

(٦) أمْهَى الحديد: سقاه الماء، وأمْهَى النصل على السِّنَان: إذا أحدَّه ورقّقه، والمَهْيُ: ترقيق الشفرة. اللسان (مها).

(٧) ناقة مِمْهَاة: رقيقة اللبن، ونُطفَةٌ مَهْوَة: رقيقة.
والمَهوُ: اللبن الرقيق الكثير الماء. اللسان (مها).

وأمْهَاهُ، وأنشدَ الأصْمَعيُّ(١): [البسيط]

عَلى كَميٍّ بِمَهْوِ الحَدِّ قصَّالِ

أيْ: رَقِيْقِ الحَدِّ.

(٧) فَهْوَ لا تَنْمِي(٢) رَمِيَّتُـــهُ

مـا لَــهُ، لا عُـدَّ مِنْ نَفَــرِهْ

يقـــال: نَمَت الرَّمِيَّةُ؛ إذا ذَهَبَتْ بالسَّهْمِ، وأنْمَيْتُهَا(٣): إذا ذَهَبَتْ عـلــى يَدَيَّ. وجَاءَ في الحَدِيْثِ(٤): " كُلْ ما أَصْمَيْتَ، ودَعْ ما أَنْمَيْتَ".

يُقـالُ: رَمَاه فَأَصْمَاه(٥)؛ وهـو أنْ يَقْتُلَهُ مَكَانَهُ، ورَمَاهُ فَأَنْمَاهُ: إذا اسْتَقَلَّ الصَّيْدُ بالسَّهْمِ فَتَغَيَّبَ عن الرَّامِي.

والرَّمِيَّةُ (ها هنا): هي التي رُمِيَتْ.

وقَوْلُهُ:" مـا لَهُ لا عُدَّ مِنْ نَفَرِهْ" يَقُولُ: إذا عُدَّ نَفَرُهُ فـلا وُجِدَ فِيهِمْ، يَدْعُو عَلَيْهِ أنْ يُنْقِصَ اللهُ اسْمَهُ مِن العَدَدِ، على التَّعَجُّب من رَمْيِهِ، كَقَوْلِك: قَاتَلَهُ

---

(١) لم نعثر له على ذكر.

(٢) أبو سهل: "فهو لا يُنْمِي رميَّتَهُ".

(٣) أنْمَيْتُ الصيد فَنَمَى يَنْمِي وذلك أن ترميـه فَتُصِيبَهُ ويذهب عنك فيموت بعدما يغيب. اللسان (نمى).

(٤) في حديث ابن عباس أنّ رجلاً أتاه فقال: إنّي أرمي الصَّيْدَ فأُصْمِي وأُنْمِي. فقال: كُلْ ما أصْمَيْتَ ودَعْ مـا أنْمَيْتَ" اللسـان (نمى) ومـادة (صـمـا) والحديث في النهـاية ج٣، ص٥٤، والفـائق ج٢ ص٣٨، وديوان الأدب للفارابي ج٤ ص١٠٨.

(٥) أصميتُ الصَّيْد: إذا رميـتَهُ فقتَلْتَهُ وأنت تراه، وأصمى الرميَّة: أنفذها، والإِصْمَاءُ: أن تقتل الصيد مكانه، وهو سرعة إزهاق الروح، والإنماء: أن تصيب إصابة غير قاتلة. اللسان (صما). ويقال ايضاً: رماه فأشْوَاه؛ أي أخطأ مقتله وأصاب أطرافه. الميداني ج١ص٢٩٠، والمستقصى ج٢، ص١٠٣.

اللّهُ!! إذا تَعَجَّبْتَ مِنْهُ[1].

(٨) وخَلِيْلٍ قَدْ أُصَاحِبُهُ[2]

ثُمَّ لا أَبْكِي على أَثَرِهْ

يَقُولُ: أَطْوي الكَشْحَ عَنْهُ، أيْ لَيْسَ بأَهْلٍ أَنْ أَذْكُرَهُ[3].

(٩) وابْنُ عَمٍّ قَدْ تَرَكْتُ لَهُ

صَفْوَ مَاءِ الحَوْضِ عَنْ كَدَرِهْ [4]

أيْ: تَفَضَّلْتُ عَلَيْهِ وآثَرْتُهُ.

قالَ: ومِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ[5]: [الوافر]

يَعُلُّ وبَعْضُ ما آتي نِهَالٌ وأُوثِرُهُ على الإبِلِ الظِّمَاءِ [6]

وقَوْلُهُ: " صَفْوَ مَاءِ الحَوْضِ عَنْ كَدَرِهْ" يُرِيدُ أَنَّ الصَّفْوَ فَوْقَ الكَدَرِ. وقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: تَرَكْتُ له صَفْوَ ماءِ الحَوْضِ مُمَيَّزاً عَنْ كَدَرِهِ.

---

(١) لا عُدَّ من نفره: دعاء عليه على وجه التعجب، وهذا الشرح للأصمعي. الديوان، ص١٢٥، وروى بعده:

مُطْعَمٌ للصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ غَيْرَها كَسْبٌ على كِبَرِهْ

(٢) الأصمعي: "قد أفارقه" ابن النحاس وأبو سهل: "قد أصاحبه".

(٣) وصفَ نَفْسَهُ بالجَلَد وقوة القلب والصَّبْر.

(٤) هذا مَثَلٌ ضَرَبَه؛ يصف أنه حَسَن العِشْرَة يصفح عن ابن عمِّه إذا أساء إليه، ويريد أنّه آثر ابن عمِّه فجعل له أول الماء بدلاً من آخره وصفوه بدلاً من كدره.

(٥) لم نعثر له على ذكر.

(٦) عَلَّ يَعِلُّ عَلاً وعَلَلاً ويَعُلُّ من عَلَل الشَّراب، تُسَمَّى السَّقْيَةُ الأولى النَّهَل والثانية: العَلَل. نَهِلَت الإبل نَهَلاً وإبل نواهل ونِهَال ونَهَل ونُهُول ونَهِلة ونَهْلَى. إبل نَهْلَى وعَلَّى للتي تشرب النَّهَل والعَلَل، وتسمَّى العِطاش نِهَالٌ وهو من الأضداد.

(١٠) وحَديْثِ الركْبِ يومَ هُنـــاً

وحَديْثٍ ما عَلى قِصَـــرِهْ

الأصْمَعـيُّ: "وحَديْثُ الـركْبِ" رَفْعٌ؛ لأنَّهُ ابْتَدَأَهُ فَرَفَعَهُ، فَلَمْ يَسْتَطِعِ أن يَرُدَّه على "وخليلٍ".

وقَوْلُهُ: "يَوْمَ هُنَا" قـالَ: أراهُ مَوْضعاً[١]. وقـال آخَر[٢]: هُنـاً: اليَوْمُ الأوّلُ. "وحَديثٍ ما على قِصَرِهْ" يَقُولُ: هو حَدِيْثٌ وانْ كانَ قَصِيْراً [٣].

أبـو عُبَيْدَةَ[٤]: "وحَدِيْثَ الرّكْبِ يَوْمَ هُناً" بالنَّصب. يَقُولُ: وشَهِدْتُ حَديثَ الرّكْبِ، فَنَصَبَهُ عَلَى هَذا. "وحَديثٌ هو على قصره"[٥] وقـال أبو عُبَيْدَةَ ايضاً "يَوْمَ هُناً" هو اليَوْمُ الأوّلُ.

(١١) وابـن عَـمٍ قَـدْ فُجِعْـتُ بِـهِ

مِثْلِ ضَوْءِ البَدْرِ في غُرَرِهْ[٦]

قَوْلُهُ: "في غُرَرِهْ" أيْ في بَيَاضِهِ[٧].

---

(١) هُناً بالضم: موضع في شعر امرؤ القيس (البيت) قال المهلّبي: يوم هناً: اليوم الأول، ثم قال: وهُناً موضع. معجم البلدان ج٥، ص٤١٨.

(٢) هذا المعنى منسوب الى الأصمعي. الديوان، ص١٢٧ ومنسوب الى المهلبي معجم البلدان ج٥، ص٤١٨. وقال: هُناً: كناية عن اللهو واللعب.

(٣) قال الأصمعي: يوم الخير والسرور قصير ويوم الشر طويل و(ما) حشو.

(٤) زاد أبو عبيدة رواية ثالثة وهي نصب حديث، أمّا رواية الأصمعي فهي الرفع، ورواية السكري الجر.

(٥) أي هو حديث على قِصَرِهِ و(ما) حشو، وهي دالة على المبالغة في وصف الحديث بالحسن والجودة.

(٦) لم يروه الأصمعي والأعلم والبطليوسي.

(٧) الغُرّة: بياض في الجبهة، وقد غَرَّ وَجْهُهُ يَغَرُّ غَرَراً وغُرّةً وغَرَارة؛ صار ذا غُرّة وابيضَّ والغُرّةُ: بياض الوجه، وهو أغَرُّ وهم غُرٌّ. اللسان (غرر).

[٦]

وقَالَ يَمْدَحُ سَعْد بن الضِّبَاب الإيَادِيّ، وزَعَم هِشَام بن الكَلْبيّ[١] أَنَّهُ سَمِعَ عِدَّةً من كِنْدَة يَقُولونَ إنَّ أُمَّ سَعْدٍ كـانَتْ عند "حُجْرِ بن عَمْرو" فَطَلَّقَهـا وهي حُبْلى، فَتَزَوَّجَهَا "الضِّبَابُ" فولدَتْ له سَعْداً على فِرَاشه. ويَهْجُو هَانئ[٢] بن مَسْعُود بن عَامِر بن عَمْرو بن أبي رَبِيعَة بن ذُهَل[٣]، وكـان أُفْوَهَ[٤] شَاخِصَ الأسْنَان، وكـان امْرؤُ القَيْسِ أَتَاهُ فـاسْتَجَارَهُ؛ فلمْ يُجِرْهُ، وقـال: أنا في دِيْنِ المَلِك، فأتى سَعْدَ بن الضِّبَاب فأجَارَهُ[٥]: [الطويل]

(١) لَعَمْرُكَ مَا قَلْبِي إلى أَهْلِه بِحُرْ
ولا مُقْصِرٍ يَوْماً فَيَأْتِينِي بِقُرْ

قوله: "بِحُرّ" قال الأصْمَعِيُّ، يَقُولُ:[٦] لم يَصْبِرْ صَبْرَ الأحْرَارِ، وقولُهُ:" إلى

(١) هذا الخبر عن ابن الكلبي في الأغاني، ص٣٢١٤ (طبعة دار الشعب).

(٢) هو هانئ بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة، وهو الذي هاج القتال بين بني بكر وبين بني تميم وضبّة والرِّباب يوم ذي قار. جمهرة أنساب العرب لابن حزم، ص٣٢٤. وأنظر العقد الفريد ج٣ ص٣٦١-٣٦٢ وج٥، ص٢٦٢-٢٦٨، والعمدة ج٢ ص١٦٩، ومجمع الأمثال ج٢ ص٣٥٢.

(٣) ابن ذهل بن شيبان، وأخوه عبّاد بن مسعود الذي هاج القتال بين بني بكر وبين تميم وضبّة والرِّباب يوم قضاف.

(٤) الأصل المخطوط: "أفود" وهو تصحيف "أَفْوَه" والأفوهُ الذي انفرجت شفتاه عن أسنانه، فهو أفوهُ وهي فَوْهاء، وهم فُوهٌ.

(٥) في أبي سهل: عن أبي عبيدة؛ قال سليط بن سعد: كان مّما قال امرؤ القيس وهو في بلادنا يشكر لسعد بن الضِّباب حسن ضيافته ويمدحه، وكان نازلاً به، ومطلعها عنده:

ليالٍ بذات الطَّلْحِ عند مُحَجَّرٍ … أَحَبُّ إلينا من ليالٍ على أُقُرْ

(٦) قول الأصمعي في الديوان، ص١٠٩، قال: يقول لم يصبر قلبي صبر الأحرار.

يقال: أصيب فلان بكذا فلم يوجد حرّاً؛ أي صابراً جَلْداً.

أهله" أيْ مَعَ أهْلِهِ. وقوله: "فَيَأتِينِي بِقُرّ"(١) أيْ فَيَقْنَع بِمُسْتَقَرِّهِ.

(٢) ألاَ إنّما ذَا الدَّهْرُ يومٌ ولَيْلَةٌ(٢)

ولَيْسَ عَلَى شَيْءٍ قَوِيمٍ بِمُسْتَقِرْ(٣)

يَقُولُ: لَيْسَ يَسْتَقيمُ على شَيْءٍ؛ مرَّةً يَتَعوَّجُ ومَرَّةً يَسْتَقيمُ. قال أبو عُبَيْدَةَ (٤): كانَ سَلِيْط بن سَعْد بن مَعْدان بن عَمْرو بن طارق اليَرْبُوعي يَرْوي لامْرِئِ القَيْس وقال: إنّه كانَ مَنْشَؤُه في بلادنا، وممّا قالَهُ في بلادنا وسَمَّى أرَضِيْن من أرَضِيْنَا، قوله:

(٣) لَلَيْل بِذَاتِ الطَّلْحِ عِنْدَ مُحَجَّرٍ

أحَبُّ إلَيْنَا من لَيَالٍ على وُقُرْ(٥)

وروى أبو عبيدة (٦): "لَيَالٍ بِذَاتِ..." وذَاتُ الطَّلْح(٧) ومُحَجَّر(٨)

---

(١) لا مُقْصِر: أي لم ينزع عمّا هو عليه من الاشفاق والجزع فيأتيني يصبر عنهم فأستقرّ وأطمئن وأرتاح.

(٢) الأصمعي: "ألا إنّما الدهرُ ليالٍ وأعصرٌ" الطوسي:" ألا إنما الدنيا ليالٍ وأعصرٌ" ابن النحاس وأبو سهل: "ألا إنماذا الدهر يومٌ وليلةٌ" أبو سهل: "ألا إنما دهري".

(٣) الأصمعي: "بِمُسْتَمِرّ"، السكري النسخة الثانية "قويّ بمُسْتَمِر".

(٤) قول أبي عبيدة ذكره أبو سهل، قال: قال سليط بن سعد: كان ممّا قال امرؤ القيس وهو في بلادنا يشكر لسعد بن الضباب حسن ضيافته ويمدحه وكان نازلاً به، ومطلعها عنده: " ليالٍ بذات الطلح...الخ".

(٥) رواية الأصمعي: "ليالٍ بذات الطلح...على أُقُرْ" ولم يذكره الطوسي، ورواه ابن النحاس: "لِلَيْلَى بذات الطلح... من ليالٍ على وُقُرْ".

(٦) وهي الرواية المثبتة في الديوان، ص١٠٩.

(٧) طَلْح: موضع بين المدينة وبَدْر، وطَلْح أيضاً: موضع بين اليمامة ومكة، ويقال ذو طُلُوح. وطَلْح: موضع في بلاد بني يربوع. ياقوت ج٤ ص٣٨.

(٨) مُحَجَّر (بفتح الجيم المشددة وكسرها": جبل في ديار طيء وجبل في ديار يربوع وقرنٌ في اسفله جَرَعَة بيضاء في ديار أبي بكر بن كلاب، وجبيل في ديار نمير، وجبل لبني وَبْر. وقيل: هي قرية في وادي اليمامة. معجم البلدان ج٥ ص٦٠.

ووُقُـر(١): مواضع.

(٤) أُغَادِيْ الصَّبُوحَ عِنْدَ هِرٍ وفَرْتَنَى
وَلِـيْـداً ومـا أفْـنَى(٢) شَبَـابِيَ غَيْرُ هِرْ

الـصَّبُوحُ(٣): الشُّرْبُ بـالغَدَاةِ مـن لَبَنٍ أو خَمْرٍ. والقَيْلُ: نِصفُ الـنَّهَارِ، والغَبُوقُ باللَّيْل. يقـال: صَبَحْتُهُ وغَبَقْتُه وقَيَّلْتُهُ (بالتشديد)، والجَاشِرِيَّةُ:(٤) شُرْبُ السَّحَرِ، وقال الرَّاجِزُ:(٥)

مَالِيَ لا أَبْكِيْ عَلَى ذَاتِ الذَّيْلْ — *هِيَ الصَّبُوحُ والغَبُوقُ والقَيْلْ*

(٥) كَنَـاعِـمَـتَـيْـنِ مـن ظِبَـاءِ تَـبَـالَـةٍ
عَلَى جُؤذُرَيْنِ أو كَبَعْضِ دُمَى هَكِرْ(٦)

يـقُول: "جُؤذُرَيْنِ" أرادَ: خِشْفَيْن، وهو مُسْتَعَارٌ، وأنَّمـا الجُؤذُرُ(٧) وَلَدُ

---

(١) وَقْرَان: شعاب في جبال طيء، وأُقُرٌ: اسم ماء في ديار عطفان قريب من الشُّرَبَّة، وأُقُر: جبل لبنى مُرَّة (معجم ما استعجم ج٢، ص١٧٩) ولم يذكر البكري وياقوت (وُقُر).

(٢) الأصمعي والأعلم والبطليوسي: "وهل أفنى".

(٣) الصَّبُوح: شـرب الغَدَاة، والقَيْلُ: شُرْبُ نِصف النَّهـار، والغَبُوقُ شُربُ العَشِيِّ والجَاشِرِيَّة شـرب السَّحَر. فقه اللغة وسر العربية للثعالبي، ص١٦٩، واللسان، مادة (صبح) و(قيل) و(غبق) و(جشر).

(٤) الجاشِرِيَّة: الشُّرب مع الصبح، وهي شَرْبَةٌ جَاشِرِيَّة. اللسان (جشر).

(٥) الثاني في اللسان غير منسوب، وبتغيير طفيف وقبله بيت آخر، قال:

يُسْقَيْنَ رَفْهاً بالنهارِ واللَّيْلْ — من الصَّبُوحِ والغَبُوقِ والقَيْلْ

اللسان، مادة (قيل).

(٦) الأصمعي: "هما نعجتان من نعاج تَبَالَةٍ.... لدى جُؤذرين..." الطوسي: "هما ظبيتان من ظباء تبالة" ابن النحاس: "كناعمتين من ظباء تبالة".

(٧) الجُؤذُر والجُؤذَر (بفتح الذال وضمها): ولد البقرة الوحشية، والجمع: جَآذر. اللسان (جذر).

البَقَرَةِ. وقولُهُ: "على جُؤذُرَيْنِ" يعني أنَّهما قد قَصُرَتَا على جُؤذُرَيْن، فهاتانِ قد قَصَرَتَا أنفُسَهُما على من يُحِبُّهُما[١]. والدُّمَى: الصُّوَرُ، واحدتُها: دُمْيَة. وهَكِر[٢]: بَلَدٌ.

أبو عبيدة[٣]: "فما نَعْجَتَانِ من نِعَاجِ تَبَالَةٍ".

(٦) إذا قَامَتَا تَضَوَّعَ المِسْكُ منْهُما
وَرَائِحةُ مِن اللَّطِيْمَةِ والقُطُرْ[٤]

تَضَوَّعَ: تَهَيَّجَ وانتشَرَتْ رائحَتُهُ، ويقال: قد تَضَوَّعَ الفَرخُ[٥]: إذا تحرَّكَ لِصَوتِ أُمِّه. واللَّطِيمْةُ: المِسكُ، واللَّطِيمْةُ: العِيْرُ التي تَحملُ العطْرَ[٦]. ويقال: أَعطِنِي لَطِيْمَةً من مِسكٍ، أي فأرةً، أو قِطعَةً منهُ. ويقال: صِوَارٌ من

(١) شبَّه هراً وفَرْتنى ببقرتين وحشيتين حانيتين على جؤذرين يريد أنهما قَصَرتا أنفسهما على من يحبهما كما قُصِرَت النعجتان على ولديهما وتعطفتا عليهما. الديوان، ص١١٠.

(٢) هَكِرٌ: على نحو أربعين ميلاً من المدينة المنورة. وقيل: هو موضع رومي. قال امرؤ القيس...: "أو كبعض دُمَى هَكِرْ" معجم البلدان ج٥، ص٤٠٩. قال الأصمعي: هكر: مدينة باليمن. الديوان، ص١١٠.

(٣) رواية أبي عبيدة تتشابه ورواية الأصمعي بتغيير "هما" إلى "فَمَا".

(٤) رواه الأصمعي: "نسيم الصَّبَا جاءت بريح من القُطُرْ" الطوسي وابن النحاس: "ورائحة من اللطيمة والقطُرْ. البطليوسي: "برائحةٍ من اللطيمة والقُطُرْ".

(٥) ضَاعَهُ يَضُوعُه وضَوَّعه: حركه وراعه وهيَّجَه، تضوّع الفرخ: بسط جناحيه إلى أمه لتَزُقَّهُ.

(٦) اللَّطِيْمُ واللطيمةُ: المِسْكُ وضرب من الطيب يحمل على الصُّدْغ. واللطيمة: وعاء المِسْك، وقيل: العِيْرُ تحمله، وقيل: سُوقُهُ وكل سوق يجلب اليها غير ما يؤكل من حُرّ الطيب والمتاع. والمِيْرَةُ لما يؤكل، والعسجديَّة الإبل التي تحمل العَسْجد وهو الذهب. قال أبو عمرو: اللطيمة: قطعة مسك. ويقال: فأرة مِسْك، ولطائم المسك أوعيته، وقيل: اللطيمة: العَنْبَرَة التي لُطِمَت بالمسك فتفتَّقت به حتى نشِبَتْ رائحتها. وقيل: اللطيمة: سوقٌ فيها بزٌ وطيب والعير التي تحمل البُرَّ والطيب. اللسان (لطم).

مِســك، وأُصْوِرَةٌ[1]؛ أي قِطعــةٌ منهُ. والقُطْرُ[2]: ضَرْبٌ من الطِّيبِ. وقــال غَيرُهُ: هو العُودُ.

(٧) كَـأنَّ التِّـجَـارَ أصْعَـدُوا بِـسَـبِـيْـئَـةٍ
مِنَ الخُصِّ[3] حتَّى أنزَلُوها على يُسُرْ[4]

ويُروى[5]:" أَسَرُّوا بسَبيئَةٍ" والسَّبِيئَةُ: خَمرٌ اشتُريَتْ فَسُبِئَتْ. والخُصُّ[6]: موضعٌ طيِّبُ رائحةِ الخَمرِ.

(٨) فَلَمَّا استَظَلُّوا صُبَّ في الصَّحْنِ نِصفُهُ
ووافَـوا بمـاءٍ غَيْـرِ طَـرْقٍ ولا كَـدِرْ[7]

الاصمعيُّ وأبو عُبيدة[8]: "فلمّا استطابُوا" أي أخذُوا أطيبَ ما وَجَدُّوا من الخَمر. والصَّحنُ: الإناءُ الواسعُ القصيرُ الجِدارِ.

وقـولهُ: "ووافـوا بِمـاءٍ" أي جاءُوا به فـيَمزجُونَهـا به. والطَّرقُ: الماءُ الذي

---

(١) الصُّوَار والصِّوَار: الرائحة الطيبة والقليل من المِسْك، وقيل: القطعة منه، والجمع أصْوِرَة، وأصورة المسك نافِقَاتُهُ. اللسان (صور).

(٢) القُطْر والقُطُرُ: العودُ الذي يُتَبَخَّرُ به. اللسان (قطر).

(٣) نسخة السكري الثانية: "من الحَضْرِ".

(٤) اليُسُرُ: موضع نزل به امرؤ القيس بالحَزْن.

(٥) لم أعـثـر على صـاحب هذه الرواية، ولعلّ المراد من الفـعل أَسَرُّوا: أُخِذوا وفُتِنُوا بهـا فكأنهم أصبحوا أَسْرَى لها.

(٦) الخُصُّ: موضع بالشام به أطيب الخمر.

(٧) الطوسي وابن النحاس: "فلمّا استظلوا" الأصـمعي: "فلمّا اسـتطابوا" أبو سـهل: "فلمّا اسـتظلوا صُبَّ في الصحن وافرٌ" الطوسي: "ووافى بماءٍ" الأصمعي: "وشُجَّتْ بماءٍ" ابن النحاس:"ووافَوا بماء" أبو سهل: "بماء سحاب غير طرق".

(٨) هذه الرواية اقتصر عليها الأصمعي في الديوان، ص١١١.

يُبالُ فيه فَيَتَغَيَّرُ. يقال: ماءٌ طَرْقٌ ومَطْرُوقٌ[1]: إذا طَرقَتْهُ الإبلُ فبالتْ فيه وخاضَتْهُ.

(٩) بِمَاءِ سَحَابٍ زَلَّ عَنْ مَتْنِ صَخْرَةٍ
إلى جَوْفِ أُخْرَى طَيِّبٍ مَاؤُهَا خَصِرْ[2]

يقال: سَالَ من صَخْرَةٍ إلى صخرةٍ فصفًا في الأولى، ثم صار إلى الثانية، فهو أشدُّ لصفائه لأنَّهُ لم يقعْ على طِيْنٍ. وقوله:"خَصِر"[3] أي بَارِد.

(١٠) حَدَابِ جَرَتْ بَيْنَ اللِّوَى فَصَرِيْمَةٍ
وبَيْنَ صُوَى الأَدْحَالِ ذي الرِّمْثِ والسِّدْرْ[4]

ويروى[5]: "حِدَابِ جَرَتْ" وهو اسمٌ مجرُورٌ مثل: طَمَارِ[6] والحِدابُ[7]: ما ارتفعَ من الأرض. واللِّوى[8]: مُستَرَقُّ الرَّمْلَةِ حيث ينقطِعُ. والصَّرِيمةُ[9]:

---

(١) الطَّرْقُ: الماء المجتمع الذي خِيْضَ فيه وبِيْلَ وبُعِرَ فكَدِرَ. طرقت الإبل الماء: إذا بالت فيه وبعرت فهو ماء مطروق وطَرْق. اللسان (طرق).

(٢) الأصمعي: "إلى بطن أخرى" الطوسي وابن النحاس: "إلى جوف أخرى".

(٣) الخَصَرُ: البرد يجده الانسان في أطرافه، وخَصِرَ يومنا: اشتَدَّ برده، وماء خَصِرٌ: بارد. اللسان (خصر).

(٤) لم يروه الأصمعي، ورواه الطوسي: "بين اللوى فصريمها".

(٥) هذه الرواية غير واضحة ولعلّها "جداب" أو "خداب".

(٦) يريد أنه اسم مبني على الخفض، مرفوع مَحَلاً على مثل حَزَامِ وقَطَامِ وطَمَارِ وطَمَارُ: اسم للمكان المرتفع، يقال: انصَبَّ عليهم من طَمَارِ مثال قَطَامِ؛ وهو المكان العالي. اللسان (طمر).

(٧) الحِدَابُ والحَدَبَةُ: ما أشرف من الأرض وغَلُظَ وارتفع، والحِدَابُ: موضع وهو جبالٌ في السَّرَاة ينزلها بنو شَبَابَةَ. اللسان (حدب).

(٨) اللِّوى: منقطع الرَّملة وهو الجَدَد بعد الرملة، يقال: قد ألوَيْتمُ فانزلوا، وذلك إذا بلغوا لِوى الرمل.

(٩) الصَّرِيمة من الرمل: قطعة ضخمة تنصرم عن سائر الرمل وتجتمع، والجمع: الصَّرائم.

الرَّملةُ من معظم الرَّملِ. والصُّوى(١): ما ارتفعَ من الأرض وخَالطهُ غَلْظٌ، الواحدةُ صُوَّةٌ، وقال غَيرُه: الصُّوى: العلامات في الطُرُق، تجعلها الهُداةُ لئلا يضلُّوا في المَفَاوزِ، وربَّما جعلوها من حجارةٍ تُجمعُ، وربَّما نصبُوا عِصِيًّا فجعلوا عليها الخِرَقَ. قال الأسباطُ بن واصِل(٢) يصف قصة صاحب الكَهفِ الذي خَرجَ يريدُ المدينةَ ليبتاعَ لأصحابه الزَّادَ: "فأنكَرَ الطَّريق، وأنكرَ منه الصُّوَى والأثَر". أي: أنكر أثر مجيئهم والعلامات التي كَانَ يعرفُها.

و"الأدحَالُ"(٣) واحدُها "دَحْلٌ" وهو نَقبٌ صغيرٌ ضيِّقٌ، ثم يتَّسعُ من أسفلهِ حتى يُمشَى فيه، وربما نَبَتَ فيه السِّدرُ.

قال يعقوبُ(٤): وسمعتُ أبا عَمرو يقول: الدَّحلُ: ما يَحْفِرُ السَّيْلُ في الأرض، ثم يأخذُ على وجه الأرض حتى لا يُدركَ، ولا يَزالُ الماءُ فيه أبداً، تَرِدُهُ السِّباعُ، وربما هَلَكَ فيه القومُ، وتكونُ الرَّكيَّةُ(٥) أيضاً ذاتُ دواحيل

---

(١) الصُّوَى والأصْواء: الأعلام المنصوبة المرتفعة في غَلْظ. قال أبو عمرو: الصُّوى: أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي والمغازة المجهولة يُستَدَلُّ بها على الطريق وعلى طرَفيها. الأصمعي: الصُّوى: ما غَلُظ من الأرض وارتفع ولم يبلغ ان يكون جَبَلاً. قال يعقوب: والعَلمَ: ما نُصِبَ من الحجارة ليستَدَلّ به على الطريق، والعَلمَ: الجبل، وجَمْع الصُّوَى صُوَّة، وجمع الجمع أصْوَاء. اللسان (صوى).

(٢) لم نعثر له على ذكر.

(٣) الدَّحلُ: نَقْبٌ ضيّق فمهُ، ثم يتسَّع أسفله حتى يُمشَى فيه، وربما أنبت السِّدر وقيل: هو مدخل تحت الجُرُف أو في عُرْض خشب البئر في أسفلها، ونحو ذلك من الموارد والمناهل، والجمع: أدْحُل وأدْحَال ودحَال ودُحُول ودُحْلان دَحَلْتُ فيه أدْحَل: دخلت في الدُّحْل، وربَّ بيت من بيوت الأعراب يجعل له دَحْل تدخل فيه المرأة إذا دخل عليهم داخل. قال أبو عبيد: الدَّحْل: هُوَّةٌ تكون في الأرض وفي أسافل الأودية يجتمع فيه الماء وقد يكون عميقاً متسعاً مظلماً. اللسان (دحل).

(٤) هو يعقوب بن السكيت، وقد مرّ ذكرُهُ.

(٥) الرَّكيَّةُ: البئر.

وأدحال(١)، وهي نِجَافٌ(٢) يُستَظَلُّ فيها، وقال أبو النجم(٣): [الرَّجز]

دَحْلِ أبِي المِرْقَالِ خَيْرِ الأدْحُلِ ... مِنْ نَحْتِ عَادٍ فِي الزَّمَانِ الأوَّلِ

وقال غيرهُ: هذا خطأٌ. الدَّحْلَةُ(٤): الغَيْضَةُ ذاتُ الشَّجَرِ المُجتَمِعُ، وجمعُها: دَحَلاتٌ، وربَّما بنى النَّاظِرُ(٥) لنفسه عِرْزَالَةً(٦) بين شجرها ينامُ عليها باللَّيل، وربَّما فعل ذلك القانصُ للوحش، فبنى خُصًّا من شجرةٍ إلى شجرة منها حتى يكونَ كالبيت يَسْتَتِرُ فيه، فإذا وردت الوحشُ الماءَ من الغَيْضَةِ، رماها من حيث لا تراهُ، ويُسمَّى ذلك النَّقبُ: دَحْلاً؛ لأنَّه مبنيٌّ في الدَّحلةِ، وجمعهُ: أدْحُلٌ، فقول أبي النَّجمِ:

دَحْلِ أبِي المِرْقَالِ خَيْرِ الأدْحُلِ

إنَّما يصفُ بَيْتَ صائدٍ. وأبو المِرقالِ(٧): اسم الصَّائدِ.

---

(١) جمع دَحْل: أدحُل وأدْحَال ودِحَال ودُحُول ودُحْلان. اللسان، مادة (دحل).

(٢) النَّجَفُ والنِّجَاف: شيء يكون في بطن الوادي شبيه بنجاف الغبيط، وقيل: النِّجاف: شِعاب الحَرَّة، والنَّجَفَة: شبه التلّ تمنع ماء السيل، والنِّجاف: الغَار، وغارٌ منجوف: موسَّع.

(٣) هما في ديوان أبي النجم العجلي، صَنْعة علاء الدين آغا، النادي الأدبي، الرياض ١٩٨١م، ص٢٠٠.

(٤) والدَّواحيلُ: خَشَبَاتٌ على رؤوسها خِرَقٌ كأنَّها طَرَّادات قِصَارٌ تُركَزُ في الأرض لصيد الحُمُر والظباء واحدها: "دَاحُول" وقيل: هو ما ينصبه صائد الظباء من الخشب ويسمى صائد الظباء بالدَّواحيل: دَحَّال، وربما نصب الدّحال حباله بالليل للظباء وركَزَ دواحيله، وأوقَدَ لها السُّرُج. اللسان (دحل).

(٥) النَّاظِر: الحافظ، ونَاظُور الزرع والنخل وغيرهما: حافظه والطاء نَبطيَّة.

(٦) العِرْزالُ: عِرِّيسة الأسَد ومأواه، وهو موضع يتّخذه النَّاظر فوق أطراف النخل والشجر يكون فيه فراراً من الأسد؛ والعرزال: سقيفة أو بيت صغير يتَّخَذُ للملك إذا قاتل، وعرازيل الثُّمام: أغصانه وعيدانه، وهي عند العرب مظالٌّ ذليلة. اللسان (عرزل).

(٧) أبو المِرقال: رجُلٌ من بني عمرو بن تميم. ديوان أبي النجم، ص٢٠٠.

والرِّمْثُ(١)من الرِّمل، والرِّمثُ(٢)أيضاً: نَبْتٌ. والسِّدرُ(٣)ينبتُ حيث ينبتُ الرِّمثُ. واللِّوى(٤) وصَرِيمة: موضِعان. واللِّوى أيضاً: حيث يَستَرِقُ الرِّملُ ويلتوي.

(١١) لَعَمْرُكَ ما إنْ ضَرَّني وَسْطَ حِمْيَرٍ
وأقوالِها غَيْرُ المَخِيْلَةِ والسُّكْرْ(٥)

يقال(٦): ضَرَّه يَضُرُّهُ، وضَارَهُ يَضِيْرُهُ ويَضُورُهُ. والأقوالُ والأقيالُ، والمَقَاوِلُ(٧): دونَ المُلوكِ، واحدهم: مِقولٌ وقَيْلٌ، أصلُهُ:"قَيِّلٌ" ثم خُفِّف، كما قيل "هَيْنٌ" و"هَيِّنٌ". والمَخِيلةُ من "الخُيَلاءُ".

(١٢) لَعَمْرِي لَسَعْدُ بْنُ الضِّبابِ إذا غَدَا(٨)
أَحَبُّ إلَيْنَا مِنْكَ فَافَرَسٍ حَمِرْ

---

(١)لم أجد هذا المعنى في اللسان، مادة (رمث).

(٢)الرِّمثُ: شجرٌ من الحَمْض يشبه الغضى لا يطول، ينبسط ورقه، إذا شبعت الإبل من الخَلّة تُحَمَّض بها، له هُدب طوال دقاق، وربما خرج فيه عَسَل ابيض شديد الحلاوة أبيض كالجمان، وقودُه حارٌ. اللسان (رمث).

(٣)السِّدر من العِضَاه وهو شجر النبق ورقه عريض مدوّر له ثمر طيب الرائحة يفوح العطر من فم آكله. اللسان (سدر).

(٤)اللِّوى: واد من أودية بني سُلَيْم. ياقوت ج٥، ص٢٣.

والصَّريمة موضع ذكره جابر بن حُنَيّ في شعره. ياقوت ج٣، ص٤٠٥.

(٥)الأصمعي والأعلم والبطليوسي:"وأقيالها إلاّ المخيلةُ".

(٦)ضَرَّه وضَرَّ به يَضُرُّ ضَراً وضُراً وضَرَراً، وضَارَّه مُضَارَّةً وضِراراً ضَارني يَضِيرُني ويَضُورني ضَوراً. اللسان (ضير).

(٧)المِقْوَل: القَيْلُ بلغة أهل اليمن وهو الملك من ملوك حمير لانه يقول ما يشاء وأصْلُهُ قَيِّل، والجمع مَقَاول ومَقَاوِلة، والأقْوَال والأقيال سواء، ومن قال أقْيال بناء على لفظ قَيْل، ومن قال أقوال بناه على الأصل، وأصلهُ من ذوات الواو.

(٨)الأصمعي والأعلم: "لعمري لسَعْدٌ حيث حلّت ديارُهُ".

أبو عبيدة[١]: "لَعَمْرِي لَسَعْدٌ حيثُ حَلّتْ دِيَارُهُ".

وقوله: "فَافَرَسٍ" يريد[٢]: يا فَافَرَسٍ؛ أي إنّكَ أبخرُ؛ لأنَّ الفَرَسَ إذا حَمِرَ نَتِنَ فُوهُ.

(١٣) يُفَكِّهُنَا سَعْدٌ ويَغْدُو عَلَيْهِمُ
بِمَثْنَى الزِّقَاقِ المُتْرَعَاتِ وبالجُزُرْ [٣]

ويروى: "يُفَاكِهُنَا".

وروى أبو عبيدة[٤]:

يُفَكِّهُنَا سَعْدٌ ويُنْعِمُ بَالَنا   ويَغْدُو عَلَيْنَا بالجِفَانِ وبالجُزُرْ

يُفاكِهُنَا[٥]: يُمازحنا، من الفُكاهَةِ؛ وهي المُزاحُ.

ويُفكِّهُنَا من الفُكاهَةِ. وقوله: "بِمَثْنَى الزِّقَاقِ"[٦] يريد زِقّاً بعد زِقٍّ، والمُترَعَاتُ: المَمْلُوءَاتُ.

---

(١) رواية أبي عبيدة اقتصر عليها الأصمعي. الديوان، ص١١٣.

(٢) يُعَيِّرُه بالبَخَر. أراد يا فَافَرَس حَمِرٍ؛ لقّبهُ بِفِي فَرَسٍ حَمِرٍ لِنَتْنٍ فيه. حَمِرَ الفرسُ حَمَراً فهو حَمِرٌ: سنق من أكل الشعير وتغيَّرت رائحة فمه. وقيل: الحَمَرُ داءٌ يعتري الدابة من كثرة الشعير فيَنْتِنُ فُوُه. اللسان (حمر).

(٣) الأصمعي: "يُفَاكِهُنَا سعد ويغدو لجمعنا" الطوسي وابن النحاس عن أبي عبيدة: "يفاكهنا سعد ويُنْعِمُ بالَنَا" ابن النحاس: "يفاكههم سعد ويغدو عليهمُ ابن النحاس عن أبي عبيدة، وأبو سهل: "ويغدو علينا بالجفان وبالجزر".

(٤) رواية أبي عبيدة أشار اليها ابن النحاس في شرحه.

(٥) فَكِهَ يَفْكَهُ فكهاً وفُكَاهَةً: كان طيب النفس مَزَّاحاً، وهو فَكِهٌ وفَاكِهٌ فاكَهَه: مازَحَهُ، وفكَّهَهُم: أطرفهم بمُلَح الكلام، وتفاكه القوم: تمازحوا. وهو مِزاحٌ ومُزَاح.

(٦) جاء القوم مَثْنَى: اثنين اثنين، والجمع المَثَاني؛ يريد التكرار والمداومة.

(١٤) وتَعْرِفُ فيهِ منْ أبيهِ شَمَائلاً

ومِنْ خَالهِ ومِنْ يَزِيْدَ ومِنْ حُجُرْ

الشَّمَائلُ: الخَلائقُ، واحدها شِمَالٌ[١]، قال لَبِيْد[٢]: [الوافر]

هُمُ قَوْمِي وَقَدْ أنْكَرْتُ مِنْهُمْ شِمَالاً بُدِّلُوْهَا مِنْ شِمَالِي

(١٥) سَمَاحَةَ ذَا، وبِرَّ ذا، ووَفَاءَ ذَا

ونَائلَ ذا، إذا صَحَا وإذا سَكِرْ

يقال: صَحَا السَّكرانُ من سُكره، فهو صاحٍ، وأصحت الأرضُ فهي مُصحِيَةٌ[٣].

(١٦) لعَمْرُكَ ما سَعْدٌ بخُلَّةِ آثِمٍ

ولا نَأْنَإٍ يومَ الحِفاظِ ولا حَصِرْ

الخُلَّةُ[٤]: الصَّديقُ، والخُلَّةُ: الصَّداقةُ، والخُلَّةُ[٥]أيضاً: ما كان حلواً من

---

(١) الشِّمَالُ: الطَّبْعُ والخُلقُ، والجمع شَمَائل. اللسان (شمل).

(٢) البيت في شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، حققه: إحسان عباس، مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤م، ص٩٤، وروايته في الديوان: "انكرْتُ منهم شَمَائِل" وهي رواية لسان العرب (شمل).

(٣) أصحَت السَّماء فهي مُصحيَة: انقشع عنها الغيم. قال الكسائي: فهي صحوٌ ولا تقُل "مُصحية" قال ابن بري: أصْحَت السماء فهي مُصْحِيَةٌ ويومٌ مُصح، وصحا السُّكران لا غير. وصحا السكران من سكره يصحو صَحْواً وصُحُواً فهو صاح. اللسان (صحا).

(٤) الخُلَة: الصَّداقة، خاللتُ الرجل خِلالاً. والخِلُّ: الودُّ والصديق، والخِلُّ والخِلة: كُريم المؤادَّة والإخاء، والخِلُّ: الصديق المختص.

ومعنى بيت امرئ القيس: ما سعدٌ مُخالٌ رجلاً آثماً أي مُصَادق. أمّا الخَلّة فهي الخَصْلة والحَاجة والفَقْرُ. اللسان (خلل).

(٥) الخُلّة: كل نبت حَلو، وما كانت فيه حلاوة من المرعى، وقيل المرعى كله: حَمْضٌ. وخُلّة، فالحَمْضُ ما كانت فيه ملوحة، والخُلّة ما سوى ذلك. قال أبو عمرو: الخُلّة: ما لم يكن فيه ملح ولا حموضة، والحمْض ما فيه حَمَضٌ وملوحة. اللسان (خلل).

المَرعَى. قالوا: وبذلك سُمّي الصّديقُ والصَّداقةُ لحلاوتهما، فإن أمرًا زَال الاسمُ عنهما.

يقول: ما هو بصديقٍ آثمٍ.

وقوله:"ولا نَأنإٍ" أي ولا ضعيفٍ، يقال نَأنأ في أمرهِ مُنَأنَأةً[1]: إذا ضعُفَ.

وقوله: "يومَ الحِفاظِ" يريد[2]: يومَ المُحافظةِ. والحَصِرُ[3]: الضَّيِّقُ البخيلُ، والحَصَرُ[4]: الضِّيْقُ. يقال: أحْصَرَ الرَّجُلَ: إذا ضَيَّقَ عَليهِ.

(١٧) لَعَمْرِيْ لَقَوْمٌ قَدْ نَرَى في دِيَارِهِمْ[5]

مَرابِطَ للأمْهَارِ والعَكَرِ الدَّثِرْ

العَكَرُ[6]: جمع عَكَرةٍ؛ وهي الجماعةُ من الإبلِ، والدَّثْرُ[7]: [الكَثيرُ] من الإبل والماشيةِ. يقال: مالٌ دَثْرٌ، وحَرَّكَ الثَّاءَ بحركةِ الرَّاءِ، كما قال

---

(١) النَّأْنَأة: العَجزُ والضَّعف، ورجُلٌ نَأنَأ ونَأنَاءٌ (بالمدّ والقصر) عاجز جبان ضعيف مسترخ. اللسان (نأنأ).

(٢) الحِفَاظ: الذَّبُّ عن المحارم والمنع لها عند الحروب، والحِفَاظ: المحافَظَة على العهد والمحاماة علي الحُرَم ومنعُها من العدو، ومنه يقال: فلان ذو حفيظة، وأهل الحفاظ: المحامون على عوراتهم الذابون عنها.

(٣) حَصِرَ: بخل، الحَصِرُ ،والحَصِيْرُ والحَصُوْر: المُمْسِك البخيل الضيق. وقيل: الحَصُور: الذي لا ينفق على النَّدامى. اللسان (حصر).

(٤) الحَصَرُ: ضيق الصَّدر، والحَصَر: الاحتباس والسِّجْن. أحْصَرَ فلانا: حبسه، يقال: أحْصَرَه الخوف والمرض. والحصر: العجز والضِّيْق. اللسان (حصر).

(٥) الأصمعي: "قد نرى أمسِ فيهم" أبو سهل: "لعموي لأقوام نرى في ديارهم".

(٦) العَكَرَة: القطعة من الإبل، وقيل: الستُّون منها، وقيل: من خمسين إلى سبعين وقيل ما فوق خمسمائة من الإبل، وجمعها "عَكَرٌ". اللسان (عكر).

(٧) مالٌ دثرٌ: كثير، لايثنى ولا يجمع. اللسان (دثر).

الشاعرُ[1]: [الطويل]

فَمَنْ كَانَ نَاسِيْنَا وحُسْنَ بَلاتِنَا فَلَيْسَ بِنَاسِيْنَا على حَالَةٍ بَكُرْ

يريد: "بكْر" وقال الآخرُ[2]: [الرجز]

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وسَعْدٌ في القَصِرْ

يريد: في القَصْرِ.

(١٨) أَحَبُّ إِلَيْنَا منْ أُنَاسٍ بِقُنَّةٍ
يَرُوْحُ على آثَارِ شَائِهِمُ النَّمِرْ

القُنَّةُ: وجمعها قِنانٌ[3]: جِبالٌ صغارٌ.

يقول: هم أصحابُ شاءٍ وليسوا أصحابَ إبلٍ ولا خيلٍ. يقال: شَاةٌ وتجمع شَاءً، ويقال: شِيَاهٌ وشَوِيٌّ[4]، قال الحُطيئةُ[5]: [الوافر]

عَفَتْ بَعْدَ المُؤَبَّلِ والشَّوِيِّ

---

(١) لم نتمكن من تخريج البيت.

(٢) البيت في الإنصاف للأنباري دون عزو ج٢، ص٧٣٣ وروايته: بالسيف أُضْرُب.

(٣) قُنَّةُ الجبل وقُلَّتُهُ: أعلاه، والجمعُ القُنن والقُلل، وقيل الجمع قُنَنٌ وقِنَان وقُنَّاتٌ وقُنُون. اللسان مادة (قنن).

(٤) الشَّوِيُّ جمع شَاةٍ، وقيل هو اسم جَمع للشَّاه.
الشَّاةُ أصلها شَاهَةٌ حذفت الهاء الأصلية وأثبتت هاء العلامة التي تنقلب تاءً في الإدراج، والجمع شِيَاهٌ. قال ابن الأعرابي: الشَّاءُ والشَّوِيُّ والشِّيَّةُ واحد، وقيل: جمع الشاء شَوِيٌّ وشِيَاهٌ. اللسان (شوه).

(٥) عجز بيت للحطيئة، ديوانه، رواية ابن حبيب، المكتبة الثقافية، بيروت (د.ت) ص١٣٧، وصدره:
عَرَفْتُ مَنَازِلاً من آلِ هِنْدٍ

والشَّوِيُّ: من الشِّيَاهُ، والمُؤَبَّلُ[1] من الإبل.

[٧]

وقال أيضاً: [الطويل]

(١) أعنِّي عَلَى بَرْقٍ أراهُ وميضِ
يَضِيءُ حَبِيًّا ذِيْ شَمَارِيخَ بِيضِ

يقال: بَرَقَت[2] السَّماءُ بَرْقاً، وأبْرَقْنَا[3]: أي رأينا البرقَ، والوَمِيضُ[4]: اللَّمعُ الخَفِيُّ. ويقال: وَمَضَ بعينه: إذا غمزَ بعينه. والحَبِيُّ[5]: ما حبا من السَّماءِ؛ أي شخُص وارتفع، كما يقال: حبا الرَّملُ، وحُبُوُّهُ[6]: إشرافُهُ. والشَّماريخ[7]: رُءُوسُ الجبال العُلا، واحداها: شِمْرَاخ، وأراد: عُلا الغيمِ.

(٢) ويَهْدَأُ تَارَاتٍ سَنَاهُ وتَارَةً
يَنُوءُ كَتَعْتَابِ الكَسِيرِ المَهِيْضِ

---

(١) المُؤبَّل: المال، الإبلُ المؤبَّلَةُ: الراعية للقنية، أبَّلَ الرجل وأبَلَ: كثرت إبله، وتأبيل الإبل: صَنْعَتها وتَسْمِينها، إبلٌ أبَّلٌ: مهملة، فإن كانت للقنية فهي مُؤبَّلة. اللسان (أبل).

(٢) بَرَقَت السَّماءُ تبرُقُ بَرْقاً وبَريقاً: لمع فيها البَرْقُ.

(٣) أبْرَقْنَا: رأينا البرق. وأبرقت السماءُ: بَرَقت، وأبْرَقَ تهدَّد وأوْعَدَ.

(٤) وَمَضَي يَمِضُ وَمضاً ووميضاً ووَمَضَاناً: لَمَعَ لمعاً خفيفاً وظَهَرَ.

(٥) الحَبِيُّ: السحابُ الذي يُشْرِف من الأفق على الأرض، وقيل: هو السحاب الذي بعضه فوق بعض، قيل له حَبِيٌ من حَبَا كما يقال سحاب من سَحَبَ أهدابه، وقيل: الحبيُّ السحاب الذي يعترض اعتراض الجبل قبل أن يُطبِّق السماء، وقيل: هو الداني من الأرض المتلئ ماءً.

(٦) حَبَا البعير حَبْواً: كُلِّف تَسَنُّم صَعْب الرَّمل فأشرف بصدره ثم زَحَفَ، الجبل الحابي: الثقيل المشرف. والحَبْوُ: اتساع الرمل، حَبَا الرمل يَحْبُو حَبْواً: أشرف معترضاً. اللسان (حبا).

(٧) الشِّمْرَاخ مفرد الشَّماريخ وهي رؤوس الجبال والشَّناخيب. وشِمراخ السحاب: أعاليه. اللسان (شمرخ).

يَهْدَأُ: يَسكُنُ. يقـال: أتانا حين هدأت الرِّجْلُ(١)، وحـين هَدأت الـعُيُونُ.

تَارات: مَرَّاتٍ. سَنَاهُ: ضَوْءُهُ.

وقـال أبو زيد(٢): السَّنا: ضَوءُ البرقِ تراهُ من غـير أن ترى البرقَ، أو ترى مَخْرَجَه من موضِعه، وإنَّما يكون السَّنا باللّيل دون النّهـار، وربَّما كـان ذلك في غيمٍ، وربَّما كان بغير سَحَابٍ والسَّماءُ مُصحيَةٌ.

وقـوله: "يَنُوءُ"(٣)أي ينهضُ. وقـال: "التَّعْتَابُ" مـن العَتَبَانِ(٤)، وهـو أن يرفع إحدى قوائمه ويمشي على ثلاث فـهو أبطأ لِمَشْيِه. يقول: فهـو يَنُوءُ أي يتهيَّأُ للذهاب كما يَعْتِبُ البعير من ثِقَلِه.

والمَهِيْضُ(٥): الذي قـد جُبِرَ ثم أصـابه عَتْبٌ(٦)فـهو لا يمشي إلاّ في شِدةٍ. يقال: انهَاض عظمُهُ بعد جُبُورٍ.

(٣) وتَخْرُجُ منْهُ لامِعَاتٌ كَأَنَّها
أَكُفٌ تَلَقَّى الفَوْزَ عِنْدَ المُفِيْضِ

لامِعَاتٌ: يعني بُرُوقاً.

---

(١) هَدَأَ يَهْدأ: سَكن؛ أتانا بعـدمـا هدأت الرِّجل: أي بعـدمـا سكن الناس بالليل، وهدأت العَيْنُ والرِّجل: سكنت، وأتانا هُدُوًا وهُدُوأ وبَعْدَ هَدْءٍ من الليل وهَدْأة وهُدُوءٍ وهَدِيءٍ: أي بعد هزيع من الليل. اللسان (هدأ).

(٢) قال أبو زيد: "سنا البرق ضَوءُهُ من غير أنْ ترى البرق أو ترى مَخْرَجَهُ في موضعه؛ فإنَّما يكون السنا بالليل دون النَّهار وربَّما كان في غير سحاب" اللسان، مادة (سنا).

وقيل: السنا ضوء النار والبرق، ومنتهى ضوء البرق، والضوء والسنا: ارتفاع البرق ولموعه صعداً. اللسان (سنا).

(٣) ناء بحمله يَنُوء نَوْاً وتَنْوَاءً: نهض بجهد ومشقة، وقيل: أُثقِل فسقط فهو من الأضداد. اللسان (نوأ).

(٤) عَتَبَ البرقُ عَتَبَاناً: برق بَرقاً ولاءً، وعتب الفحل يعتِبُ ويعتُبُ عتباً وعتباناً وتعتاباً: ظلع أو عُقل أو عُقِر فمشى على ثلاث قوائم كأنَّه يقفز قفزاً. اللسان (عتب).

(٥) هاض العظم يهيضه هيضاً فانهاض: كسره بعد الجبور فهو مهيض.

(٦) العَتْبُ: الظَّلَعُ أو العَقْر.

وقـال أبـو زيد(١): يقال: لمعَ البرقُ يلمع لَمْعاً ولَمَعَاناً(٢)، وهـوالبَرْقَةُ ثـم البرْقَةُ؛ أي المرَّةُ بعد المرَّة.

ولمح البرقُ يلمح لَمْحاً ولَمَحَاناً(٣)؛ وهو مثل اللَّمع، غير أنّ اللَّمْع لا يكون [إلاّ](٤) من بعيد.

والـفَوْزُ: خُرُوج قَمْرِه(٥). والمُفـيضُ(٦): الذي يَضـرِبُ بالقِداح، أي يَدفع بها، ومنه أفاضَ النّاس من عَرَفَةٍ(٧)، وأفاض في الحديث: اندفع فيه.

يقول: كأنّ لمع البرق لمع أكُفٍّ تلقَّى القِداحَ.

(٤) قَعَدْتُ لَهَا وصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ

وبَيْنَ تلاَعِ يَثْلَثٍ فَالْعَرِيْضِ

يقال: صُحبةٌ وصَحَابَةٌ وصِحَابٌ (بالكسر) وصَحْبٌ، وأصحابٌ.

وضَارِجٌ(٨): مـوضع، وتِلاَعٌ: جـمع تلعـةٍ، وهي أَسَلَةُ(٩)المـاء مـن مـكـان

(١) قول أبي زيد في اللسان، مادة (لمع) دون نسبة.

(٢) ولُمُوعاً ولميعاً وتِلِمَّاعاً: برق وأضاء. اللسان (لمع).

(٣) لمحَ البَرْقُ والنجم يَلْمَحُ لمحاً ولَمَحَاناً كلمع، وبرق لامحٌ ولَمّاح ولمُوحٌ، ولا يكون اللَّمْحُ إلاّ من بعـيد، يقال: رأيت لمحَة البرق. اللسان (لمح).

(٤) سقطت من الأصل المخطوط.

(٥) يريد خروج قِدحه الفائز بالقمار، قَمَرَه يقمُرُه قَمْراً غلبه، وقَامَر الرجل مقامرة وقِماراً: راهنه.

(٦) إفاضـة القِدح هي الضرب به وإجالته عند القمار، ومنه طواف الإفاضة يوم النحر يفيض فـيه الناس من منى الى مكة. اللسان(فيض).

(٧) في القرآن الكريم: {ثمَّ أفيضُوا من حيث أفاضَ الناس} البقرة ١٩٩.

أفاض الناس من عرفات الى منى: اندفعوا بكثرة الى منى بالتَّلبية. وكلُّ دَفْعة إفاضة، والإفاضة لا تكون إلا بعد وقوف، وحديث مستفيض ذائع منتشر. فاض الحديث واستفاض: انتشر وذاع. اللسان (فيض).

(٨) ضَارِجٌ: أرض سبخة مشرفة على بارق قرب الكوفة، وهي ماء ونخل لبني سعد بن زيد بن مناة، وهي الآن (في عهد ياقوت) للرِّباب، وقيل لبني الصيداء من بني أسد. ياقوت ج٣ ص٤٥٠.

(٩) أسَلَة الماء: طرفه المستدق منه.

مرتفع الى بطن واد. ويَثْلَثٍ والعَريضُ(١): مكانان.

(٥) أسَالَ قُطَيَّاتٍ فَسَالَ اللِّوَى لَـهُ
فَوَادِي البَدِيِّ فانْتَحَى لِلْبَرِيْضِ(٢)

ويروى(٣): "لأرِيْضِ".

اللِّوَى: مُسترقُ الرَّمل. انْتَحَى: اعتمد. أريضٌ(٤): بلدٌ.

(٦) بِمَيْثٍ دِمَاثٍ في رِيَاضٍ أَنِيْثَةٍ
تُحِيْلُ سَوَاقِيْهَا بِمَاءٍ فَضِيْضِ(٥)

يقال: أحالَ الماءَ من الدّلو في الحَوضِ: اذا صبّهُ.

"مَيْثٌ" جمع ميثاء(٦)، وهي التلعة تعظم حتى تكون مثل الوادي او ثُلُثَيْه. والدَّمِيْثُ(٧): المكان الليِّن من الأرْضِ، يقال: مكان دَمِثٌ، ورجلٌ دَمِثُ الخُلُقِ: إذا كان سهلا ليّناً.

---

(١) يثلث: موضع ذكره امرؤ القيس. معجم البلدان ج٥ ص٤٣١، والعريض: قُنّة منقادة بطرف نير بني غاضرة، وقيل: هو موضع بنجد، وقيل: اسم واد أو جبل. ياقوت ١١٤/٤.

(٢) الأصمعي: "أصاب قطاتين فسال لواهما... للأريض" ورواه على ما رواه السكري: الطوسي وابن النحاس وأبو سهل.

(٣) هي رواية الأصمعي.

(٤) قال ياقوت أريض موضع في قول امرئ القيس (البيت) ولم يزد. معجم البلدان ج١ ص١٦٥.
وقال البريض: اسم غوطة دمشق، وبالضاد المعجمة في شعر امرئ القيس فهو بالياء آخر الحروف. معجم البلدان ج١ ص٤٠٧. وقال: يَريض: موضع بالشام. قال الأزهري: من رواه بالباء فقد صحّف، وانشد قول امرئ القيس (البيتين). معجم البلدان ج٥ ص٤٣٥.

(٥) ذكره الطوسي وأبو سهل. ولم يروه الأصمعي، ورواه ابن النحاس على نحو ما رواه السكري، أما الطوسي وأبو سهل فذكروا: "بميثٍ أنيث".

(٦) الميثاء: الرملة السهلة والرابية الطيبة والتلعة التي تعظم، والأرض اللينة من غير رمل، وكذلك الدّمثة. اللسان (ميث).

(٧) الدَّمْثُ: السهول من الأرض، وكذلك الدِّماث، وهي سهل دَمِث، والدَّمِث والدَّميث: المكان الليِّن ذو الرمل، وروضات دماث جمع دَمِثة، والدِّمْث: الأرض اللينة الرِّخوة، والرمل الذي ليس بمتلبِّد، ويكون الدِّماث في الرمال وغيرها.

والأنيثُ(١): اللَّيِّنُ. قال غيره: أنيثةٌ: يُسْرِعُ النَّباتُ[فيها].

يقال: مكان أنيثٌ: إذا أسرع نباته، كأنهَّم شبَّهوه بالجارية لأنَّها أسرع شباباً من الغُلام.

وقال الأصمعيُّ(٢): "الرَّوْضَةُ" البُقْعَة يَجْتَمِع إليها الماءُ، تُنبِتُ البَقْلَ، ولا تُسَمَّى رَوْضَةً إذا كان بها شَجَرٌ.

وقوله: "تُحِيْلُ" أي تَصُبُّ. سَوَاقيها: مجاري مائها.

فَضِيضٌ(٣): مُتفرِّقٌ، ومنه قيل: فُضَّ عسكرُه.

(٧) بِـلادٌ عَـرِيْضَـةٌ وأَرْضٌ أرِيْضَـةٌ
مَدافِعُ غَيْثٍ فِي فَضَاءٍ عَرِيْضِ(٤)

أرِيْضَةٌ(٥): خَلِيقَةٌ للخَيْرِ. يقال: إن فلاناً لأريضٌ للمعروف؛ إذا كان خليقاً له.

(٨) فَأَضْحَى يَسُحُّ المَاءَ من كُلِّ فِيْقَةٍ(٦)
يَحُوْزُ الضِّبَابَ في صَفَاصِفَ بِيْضِ

(١) أرض مئناث وأنِيْثَة: سهلة منبتة خليقة بالنبات ليست بغليظة، وقيل: هي التي تنبت البقل، سهلة. وبلد أنيث لين سهل، ومكان أنيث: إذا أسرع نباته وكثر، ومن كلامهم: "بَلَد دَمِيث أَنِيثٌ، طيِّب الرِّبْعَة، مَرْت العُود". اللسان (انث).

(٢) قول الأصمعي في اللسان دون عزو، وقال أبو زيد: الروضة: القاع يُنْبِتُ السِّدْر، وقد تكون كسعة بغداد من البقل والعشب. اللسان (روض).

(٣) فَضَضْتُ الشَّيْءَ أَفُضُّه فضاً فهو فضيضٌ ومفضوضٌ: فَرَّقْتُهُ وكسرته، وتفضَّض القوم: تفرَّقوا، وفضَّهم: فرَّقهم وشتَّتهم.

(٤) لم يذكره الطوسي وأبو سهل.

(٥) أرض أرِضَة وأريضة بيِّنة الأراضة: زكية كريمة مُخَيِّلة للنبت والخير، قال أبو حنيفة: هي التي تَرُبُّ الثَّرى وتمرح بالنبات. اللسان (أرض).

(٦) الأصمعي: "وأضحى يسح الماء عن كلِّ فيقة" ولم يذكره الطوسي، أبو سهل: "فأضحى... من كل...".

يَسُحُّ: يصبُّ، يقال: مطر سحَّاحٌ وسحساحٌ(١): إذا انصبَّ انصباباً. وفرسٌ مِسَحٌّ(٢): يصبُّ الجري صبّاً. والفِيقَةُ(٣): ما بين الحَلْبَتَيْنِ، كأنَّه يحلب حَلْبَةً ثم يسكن ساعةً ثم يَحْلبُ أُخْرَى، يعني السّحاب. "من كُلٍّ": عن بعدٍ، فأراد أنه كلما جاءه ثائبٌ(٤) من الماءِ صَبَّهُ.

والصَّفَاصِفُ: جمع صَفْصَفٍ، وهي الصحارى المستوية التي لا نبات فيها، قال الله عزَّ وجلَّ(٥): {فَيَذَرها قاعاً صَفْصَفاً} فأراد أنه أزلق الضِّباب من جِحَرِهِنَّ.

(٩) فَأَسْقِيْ بِهِ أُخْتِي ضَعِيْفَةَ إِذْ نَأَتْ
وإِذْ بَعُدَ المَزَارُ غَيْرَ القَرِيْضِ(٦)

ويروى(٧): "فَأُسْقَى به جَنْبِي ضَعِيْفَةً".

يقُولُ: أنا أدعو لها بأن تُسْقَى. فكأنَّه حيث حلّت اتِّباعاً لهواها ومحبَّتِهَا. والعرب لا تستقي للحيِّ في المكان، وإنما تستقي لَهُمْ بعد الرحيل أو الموت.

وقولُهُ: "غير القَرِيْضِ"، يقول: أَدْعُو لَهَا إِذْ لا أَجِدُ شيئاً على بُعد مزارها أَبِرُّهَا بِهِ أكثر من الدُّعَاءِ وقول الشِّعْرِ فيها.

---

(١) مطر سَحْسَحٌ وسَحْسَاح: شديد يَسُحُّ جداً يقشر وجه الأرض، وتسحسح الماء: انصبّ، وسحابة سحوح، وسحّ الدمع والمطر يسحّ سحاً وسحوحاً: اشتد انصبابه، وعين سحساحة: كثيرة الصب للدموع. اللسان (سحح).

(٢) فرس مِسحّ: جواد سريع كأنّه يصبّ الجري صباً، شُبّه بالمطر في سرعة انصبابه. اللسان (سحح).

(٣) أفاقت الناقة تُفيق إفاقة: اجتمعت الفِيْقَة في ضرعها، وفيقَتُها: درَّتُهَا، وفُوَاقُهَا: ما بين الحلبتين إذا فتحت يدك، وقيل: إذا قبض الحالب على الضَّرْع ثم أرسله، وقيل: هو رجوع اللَّبن في ضَرْعها بعد حَلْبها، وقيل: ما بين الحلبتين، تحلب ثم تترك سويعة ليرضعها فصيلها لتدر.

(٤) ثاب الحوض يثوب ثَوْباً وثُؤُوباً: امتلأ أو قارب، والماء مثل ثائب البحر أي غضّ رطب كأنّه ماء البحر إذا فاض، ثَابَ ماء البئر: عادت جُمَّتُها. اللسان (ثوب).

(٥) سورة طه، آية ١٠٦.

(٦) الأصمعي: "فَأُسْقَى به أختي" ابن النحاس: "وإذْ شَطَّ المزار".

(٧) يبدو أن هذه الرواية للأصمعيّ.

(١٠) ومَرْقَبَةٍ كَالزُّجِّ أَشْرَفْتُ رأسَهَا(١)

أُقلِّبُ طَرْفِي في فَضَاءٍ عَرِيضِ

مَرْقَبَةٌ(٢): مكانٌ مُشْرِفٌ يَرْقُبُ فيه، كالزُّجِّ من طولها. وعنى بالزُّجِّ(٣): السِّنَان.

قال غير الأصمعيِّ: أراد أنَّها غَيرُ مُحدَّدة الرَّأس، والفضَاءُ: الواسع من الأرض.

(١١) فَظِلْتُ وظَلَّ الجَوْنُ عِندي بلبده

كأنِّي أُعَدِّي عن جَنَاحٍ مَهِيضِ

الجَوْنُ(٤): الفَرَسُ. أُعدِّي: أصْرِفُ وأُنحِّي. يقول: أُعدِّي عن هذا الفرس من حدَّته وكأني أُعدِّي عنه، أي أُدارِيه، وذلك أنه يتّقي نِفَارَهُ وحِدَّتَهُ كما يُتَّقى جَنَاحٌ قد انكسر. قال: ومثل هذا قول الشَّمَّاخ(٥): [الطويل]

فَظِلْتُ كأنِّي أتَّقي رأسَ حيَّةٍ بحَاجَتِها أن تُخطِئَ النَّفسَ تُعرِجِ

---

(١) الأصمعي: "أشرفت فوقها" الطوسي: "أشرفتُ رأسها".

(٢) المرقَبَةُ: المنظرةُ في رأس الجبل أو الحصن وما ارتفع من الأرض، والجمع: مَرَاقب، والمرقبة: الموضع المُشرف يرتفع عليه الرقيب وكل ما أوفيت عليه من علم أو رابية لتنظر من بُعد. اللسان (رقب).

(٣) الزُّجُّ: زُجُّ الرُّمح والسَّهم، وهو الحديدة التي تركَّب في أسفل الرمح والسنان يركَّب عاليته، والزُّج تُركز به الرمح في الأرض، والسنان يطعن به. اللسان (زجج).

(٤) الجَون: الأسوَد والأبيض، وهو من الأضداد، ويغلب أن يسمى الفرس جوناً إذا كان أدهم، والجون: الأسود اليحمومي، وقيل: الأسود المشرب حُمرة، وقيل: الأحمر الخالص، وكل لون سواد مشرب حُمرة جَون، أو سواد يخالط حمرة، وقيل: الجُونة في الخيل مثل الغُبسة والوُردة؛ السواد والبياض. اللسان (جون).

(٥) ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، حققه: صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر ١٩٧٧م، ص٧٨. وروايته: "لكنت إذاً كالمتَّقي......".

وفي امالي القالي: "فظلت كأني ألْقي...." ج٢، ص٥٨، ويروى: "فبتُّ كأنِّي مُتَّقٍ....".

(١٢) فلمَّا أجَنَّ الشَّمسَ عَنِّي غُؤُورُهَا[١]

نَزَلْتُ إليـه قـائمـاً بـالحَضِيـضِ

أجَنَّ[٢]: سَتَر.

ويروى[٣]: "غِيارُها نَزَلتُ" أي من المرْقَبَة.

والحَضِيضُ: أسفَلُ الجَبَل.

(١٣) يُبـاري شَبَـاةَ الـرُّمحِ خَـدٌّ مُـذَلَّـقٌ

كصفحِ السِّنانِ الصُّلَّبيِّ النَّحيضِ

يباري: يُعارض. وشباة الرُّمح[٤]: حَدّه، يعني السِّنان، وشَبَاة كلِّ شيء: حـدّه. والمُذلَّق[٥]: الطويل الرقيق الذي ليس بكَزّ. "صَفحُ السِّنانِ"، يريد كَعَرض المِسَنّ، والسِّنانُ والمِسَنّ واحد[٦]. والصُّلَّبيُّ[٧]: حجارة تسمى الصُّلبيَّةُ يُسنُّ عليها السلاح. يقول: هو يُسايرُ شباة الرُّمح (يُحاذيها) من طُول العُنُق، كقوله: يَتَبَارَيَان.

---

(١) الأصمعي والأعلم والبطليوسي: "عنِّي غِيَارُها".

(٢) أجَنَّ الشيء: ستره، وأجَنَّ الشيء: استتر.

(٣) هي رواية الأصمعي، الديوان، ص٧٤.

(٤) شَبَاة كل شيء: حَدُّ طَرفِه، والشَّبَاةُ: طرف السيف وحدُّه، وحدُّ كل شيء شَبَاته، والجمع شَبَوات وشباً. اللسان (شبا).

(٥) الذَّلَق: حدَّة الشيء، وذلق كل شيء: حَدُّه، شبا مُذَلَّق: حادٌّ، وذَلَق السِّنان: حدُّ طرفه، ذلق السنان ذلقاً فهو ذليق بيِّن الذَّلاقة، وهو مُذَلَّق: مُحدَّد. اللسان (ذلق).

(٦) المِسَنُّ والسِّنان: الحجر الذي يُسَنُّ به أو يُسَنُّ عليه، وقيل: حجر يُحدَّد به، وسنان الرمح: حديدته لصَقالتها وملاستها، سنَّ الشيء يَسُنُّه سَناً فهو مسنون وسَنِين، وسَنَّه: أحدَّه وصقله. اللسان (سنن).

(٧) الصُّلَّب والصَّلَبيُّ والصُّلَّبِيَّة: حجارة المسن، والسنان الصُّلَّبي: المسن الذي قد جُلي وشُحذ بحجارة الصُّلَّب وهي حجارة تتخذ منها المِسَانُّ. اللسان (صلب).

والنَّحِيـضُ[١]: المُرقَّقُ، وأصله من نَحَضْتُ العَظمَ[٢]إذا أخذت ما عليه من اللحم.

(١٤) أُخَفِّضُـهُ بـالنَّقـرِ لَمَّـا عَـلَوتُـهُ
وَيَرفَعُ طَرفاً غَيرَ جَافٍ[٣]غَضِيضِ

أي: أسكِّنه بالنَّقر. والنَّقر[٤]: صُويتٌ يُسكَّن به. وقوله: "جَافٍ" يقول: إذا نَظَر لم يَجفُ نَظَرُهُ عن الشَّيء، أي يَثْبُتُ نَظَرُهُ، وليس بِغَضِيضٍ عن الأشْبَاح؛ لا يَغُضُّ طَرْفَهُ إذا نظر ولا يجفو عنها. و"غَضِيضٌ" في تأويل مَغْضُوض. وقال الفرَّاء: أراد غير جافٍ وغَيْرَ مَغْضُوضٍ.

(١٥) وقد أَغْتَدِيْ والطَّيرُ في وُكُناتها
بِمُنجَرِدٍ عَبْلِ اليَدَينِ نَهُوضِ[٥]

ويروى[٦]: "قَبِيض".

قال: وسمعت أبا عمرو الشَّيبانيَّ يقول: الوُكُنات[٧]واحدها وكنة، وهي مَوَاكِنُ الطَّير، الواحد مَوكِنٌ، وهي مواقِعُهَا حيثُما حَلّت. يقال: وَكَنَت تكِنُ

---

(١) نحض السِّنان: رقَّقه وأحدَّه، ونحضه نحضاً: قشره، يقال: نحض ما على العظم من اللحم.

(٢) في الأصل المخطوط: "القلم" وهو تصحيف "العظم".

(٣) الأصمعي: "غير خاف" الديوان، وأظنُّه مصحّفاً.

(٤) النَّقْر: أن يضع لسانه فوق ثناياه مما يلي الحَنَك ثم ينقُر، وقيل: أن تُلزق طرف لسانك بحنكك وتفتح ثم تُصوِّت، وقيل: هو اضطراب اللسان في الفم إلى فوق وإلى أسفل، نَقَر بالفرس نقراً: وهو صويت يزعجه، وقيل: النَّقر: صويت يسمع من قرع الإبهام على الوسطى، يصوِّت به لتسير الدَّابَّة. اللسان (نقر).

(٥) الأصمعي: "وُكُراتها" البطليوسي وأبو سهل: "وكُناتها".

(٦) الأصمعي والطوسي وأبو سهل: "عبل اليدين قبيض" ابن النحاس: "نهوض".

(٧) قال أبو عمرو: الوكنة والأكنة: مواقع الطير حيثما وقعت، والجمع: وُكُنات ووُكَنات ووُكْنات ووُكَن. وقال أبو عبيدة: الأُكنة والوُكنة والوُقنة والأُوقنة والوكر والوكن جميعاً المكان الذي يدخل فيه الطائر، وقيل: يقع عليه الطائر للراحة ولا يثبت فيه وقيل هو عُشُّ الطائر الذي يكنّ فيه البيض. اللسان (وكن).

وكُوناً، وأنَشَد لعمرو بن شأسٍ في صِفَةِ نِسَاءٍ(١): [الطويل]

.... وَاكِناتٍ على الخَمْلِ

أي: جالِساتٍ، والخَمْلُ: القَطَائفُ.

وقـــوله: "بِمُنجَرِدٍ"(٢) يعني بفَرَسٍ ماضٍ فردٍ في سَيْرِه. وقال غيره: "المُنجرد" الذكر دون الأنثى لأنه لم يقف على [علامة مُشعِرَة] بالأنثى(٣). قال: وقولهم: خَيْلٌ جَرِيدَةٌ(٤)، أي سريعة لا تُعرِّج على شيءٍ من نَفلٍ(٥) ولا غيرِه. وعَبلٌ(٦): غليظ. وقوله" "قَبِيضٌ"(٧) أي سريع، ونَهُوضٌ: ناهضٌ.

(١٦) لَهُ قُصْرَيَا عينٍ وسَاقا نَعَامةٍ
كَفحلِ الهِجانِ القَيْسَرِيِّ العَضُوضِ(٨)

---

(١) شعر عمرو بن شأس الأسدي، حققه: يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت ١٩٨٣م، ص٧٥، تمامه:
ومنْ ظُعُنٍ كالدَّوْم أشْرَفَ فَوقَهَا ... ظِباءُ السُّليِّ واكناتٍ على الخَمْلِ
(٢) تَجَرَّدَ الفرس وانجرد: تقدَّم الحلبة فخرج منها، ولذلك قيل: نضا الفرس الخيل: إذا تقدمها؛ كأنه ألقاها عن نفسه، والأجرد والمنجرد: الذي يسبق الخيل وينجرد عنها لسرعته. اللسان (جرد).
(٣) يريد أن الحصان منجرد والفرس منجردة، وقد جاءت العبارة محرَّفة؛ صورتها: "لأنه لا يقف على فلو كما تقف الأنثى".
(٤) الجريدة: الجماعة من الخيل، ويقال: جريدة من الخيل للجماعة جرِّدت من سائرها لوجه. وخيل جريدة لا رجَّالة فيها، يقال: ندب القائد جريدة من الخيل إذا لم يُنهض معهم راجلاً. قال الأصمعي: الجريدة: التي قد جَرَدها من الصغار. اللسان (جرد).
(٥) النَّفَل: الغنيمة، نَفَل القائد الجند: جعل لهم ما غنموا. يريد أنها سريعة لا تُعرِّج على النافلة من الغنائم.
(٦) العَبْل: الضخم في صلابة.
(٧) القبيض: الفرس السريع نقل القوائم، والقَبَض: السوق السريع، والعير يقبض عانته: يَشُلُّها ويطردها ويسوقها سوقاً عنيفاً. اللسان (قبض).
(٨) الأصمعي: "له قُصريا عير... كفحل الهجان ينتحي للعضيض" الطوسي وابن النحاس وأبو سهل كرواية السكري.

قال الأصمعي: القُصريان[1] مختلف فيهما؛ فبعض الناس يقول: هي ضِلْعُ الخَلف التي في آخِر الأضلاع، وبعضهم يقول: هي الجَانِحة القصِيرة التي تلي الصدر.

و"ساقا نعامة" النَّعامة قصيرة السَّاق صُلبَتُها، ويُستحبُّ من الفَرَس قِصَر السَّاق لأنَّه أشدُّ لرمِيها بوظِيفِها[2]. والهِجَان: الكِرام. والقَيسريُّ[3]: الضَّخم. جعله في نشاطه وقُوّتِه مثل فَحل الهِجَان.

(١٧) يَجُمُّ على السَّاقين[4] بعد كَلاَله

جُمُوم عُيُونِ الحِسْيِ بَعْدَ المَخِيضِ

يقول: إذا حرّك بالساقين جمَّ عليهما في العَدو كما يجُمُّ البِئر[5] بعدما ينزَحُ. يقال: جمَّ الماءُ يجُمُّ جُمُوماً: إذا كثر. والحِسْيُ[6]: بئر قدر قَعدة[7] الرّجل ينبع ماؤها قليلاً قليلاً، وهو ماء يكون تحت رمل، وفوق

(١) القُصرى والقُصيرى: الضِّلع التي تلي الشاكلة بين الجنب والبطن، وقيل الأولى أسفل الأضلاع والثانية أعلى الأضلاع، وقيل: هي آخر ضلع في الجنب، وقيل هما ما يلي الطِّفْطِفَة.

(٢) أنظر كتاب الخيل لابن جزي الكلبي الغرناطي (طبعة دار الغرب الاسلامي)، ص١٨٥.

(٣) القيسريّ من الإبل: الضخم الشديد القوي، والكبير الشديد المنيع. اللسان (قسر).

(٤) الطوسي: "يجُمُّ على ساقين".

(٥) جَمَّت البئر فهي تَجِمُّ وتَجُمُّ جُمُوماً: إذا كَثُر ماؤها واجتمع، وقد اجتمعت جُمَّتُها وجَمُّها أي ما جَمَّ منها وارتفع، والجَمُّ: ما اجتمع من ماء البئر، ومنه يقال: جَمَّ الفرس يَجِمُ ويَجُمُّ جَمّاً وجَمَاماً، وجِمام الفرس وجُمامُهُ ما اجتمع من مائه، وفرس جَمُوم: إذا ذهب منه إحضاره جاءه إحضار. اللسان (جمم).

(٦) الحِسيُ وجمعه أحساء: حفيرة قريبة القَعر تكون في الرمل المتراكم أسفله جبل صَلدٌ، فإذا مُطِر الرمل نشف ماء المطر، فإذا انتهى الى الجبل الذي أسفله أمسك الماء وإذا كشفت وجه الرَّمل عن ذلك الماء نبع نبعاً بارداً عذباً، وتسمى الأحساء كِرَاراً. اللسان (حسا).

(٧) يقال: بئر قِعدَة: طولها طول إنسان قاعد، وهي قَعْدَة الرَّجل وقِعْدَتُهُ.

أرض غليظة لا تُنشُّ الماءَ[1]. ويقال: احْتَسَيْتَ[2]إذا تَنَاولْتَ بيدك، واحْتَسَيْتَ أيضاً: حفَرت حسياً. والمخيضُ[3]: الممخُوضُ بالدِّلاء.

(١٨) ذَعَرْتُ بِهِ سِرباً نَقِيّاً جُلُودُهُ
كَمَا ذَعَرَ السِّرحَانُ جَنْبَ الرَّبِيضِ

السِّرب: القطيعُ من الظِّباء ومن البقر والنِّساء. والسِّرحانُ: الذِّئب، والجمع: سراحِين وسَرَاح[4]. وجَنْبُ الرَّبيضِ: ناحية الرَّبيضِ، والرَّبيضُ[5]: الشَّاء الرَّابِضُ.

(١٩) فَأَقصَدَ نَعجَةً فأَعرَضَ ثَورُها
كفحلِ الهِجانِ يَنتحِي للعَضِيضِ[6]

قوله: "أَقصَدَ ..."[7]أي: أقبل[8]، ينتَحِي: يعتَمِد. يقال: العِضَاضُ

---

(١) نشَّ الشيءُ يَنِشُّ: جفَّ وذهب ماؤهُ، يريد أن الأرض الغليظة تُمسك الماء فلا يجف ولا يذهب.

(٢) احتسى حسياً: احتفره، واحتسى ما في نفسه اختبرهُ، واحتَسى الحَساء: شربه على مهل، واحتسيت من فلان شيئاً: وجدته فيه، واحتسى: استخبر، احتسى الطائر الماء: تناوله بمنقاره. اللسان (حسا).

(٣) مَخَضَ الشيء: حركه بشدة فهو مخيض ومَمْخُوض.

(٤) السِّرحان: الذئب، وجمعه: سراحِين وسَرَاحٍ وسَرَاحٌ.

(٥) الرَّبيض: الغنم في مرابضها، وقيل: الغنم برعاتها المجتمعة في مرابضها، وقيل: الرَّبيضُ: الغنم نفسها والرَّبَضُ موضعُها.

(٦) الأصمعي: (الديوان، ص٧٥).

له قُصرَيَا عَيرٍ وساقا نَعَامةٍ كَفَحلِ الهِجَان يَنتحي للعَضِيضِ

وهو مرويٌّ سابقاً في شرح السكريِّ والطوسيِّ وابن النحاس: [البيتَ السادسَ عشر من هذا الشرح]

له قُصرَيَا عَيْنٍ وساقا نَعَامةٍ كَفَحلِ الهِجَانِ القيسريِّ العَضُوضِ

وفي رواية أخرى: عَيْرٍ....... وهذا البيت زاده الطوسي وابن النحاس وأبو سهل، ورووا: "ففحل...".

(٧) أقصَدَ نعجةً: طعَنها فلم يُخطئ مقتلها. وقَصَدَ له وإليه: تَوجَّه إليه عامداً.

(٨) يبدو أنَّ في العبارة سقطاً، لأن معنى أقصد ليس (أَقْبَلَ) وإنَّما طعَن، فهو قد طعن نعجة فأعرض ثورها، أي ظهر وبرز وأقبل. يقال: أعرض لك الصَّيد فارمه، واعترض له: أقبل نحوه. ويمكن أن تستقيم العبارة على هذا الترتيب: قوله: أقصد.... (البيت) أي أقبل الثور ينتحي....

والعَضِيضُ(١).

(٢٠) وَوَالى ثَلاثاً واثنَتَيْنِ وأَربَعاً
وغَادَرَ أُخرى في قَنَاةٍ رَفِيضِ

وَالَى وَلاَءً: صَرَعَ. وغادر: ترك، ورَفِيض(٢)، أي مكسُورة تَبَعاً. ويقال: ارفضَّ القوم؛ إذا تفرَّقوا. قال وسُمِّيت "الرَّافضة"(٣)لتفرقهم عن زيد(٤).

(٢١) فآبَ إياباً غيرَ نَكْدٍ مُوَاكِلٍ(٥)
وأَخْلَفَ ماءً بعد ماءٍ فَضِيضِ

الأصمعي:(٦)"إِيَابَ غيرَ نَكْدٍ".آب: رجع. والنُّكدانُ(٧): تنكُدُ الدابَّةِوتَطَلَّبُ أقصى ما عَندَه من الجَري بإلحَاحٍ عليه، فذلك المنكُودُ. يقال: نَكَدْتُ الرَّجُلَ: ألحَحْتُ عليه في المسألة. والمُواكل: الذي ليس بالجَادِّ في أمره، الذي يتَّكل على غَيره. وقوله: "أخلف ماءً بعد ماءٍ" أي جاء بعَرَقٍ بَعْدَهُ عَرَقٌ، حَلْبَةً بعد حَلْبَةٍ(٨)قد كانت مُنْفَضَّة. وقوله:

---

(١) عَضِضْتُ عليه عَضاً وعِضَاضاً وعَضِيضاً. اللسان (عضض).

(٢) رُمح رَفِيض: إذا تَقصَّد وتكسَّر، ورُفُوض الناس فرقهم.

(٣) الرَّوافض: من الشيعة سموا بذلك لأنهم تركوا زيد بن علي. قال الأصمعي: بايعوه ثم قالوا له ابرأ من الشَّيخين نقاتل معك فأبى، فرفضوه وارفضّوا عنه فسُمُّوا رافضة.

(٤) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ولي الكوفة في حكم هشام بن عبدالملك وأولاده يحيى وعيسى ومحمد والحسن. انظر ترجمته ونسبه في جمهرة أنساب العرب، ص٥٦.

(٥) الطوسي: "فآب إياب غير نكد" أبو سهل: "غير نكس مواكل".

(٦) رواية الأصمعيِّ هذه ذكرت في ديوانه بصورة أخرى هي: "فآب إياباً غير نكد".

(٧) لم اجد هذا المعنى في اللسان، المنكود: النَّزر القليل، ناقة نكداء: قليلة اللبن ومقلات لا يعيش لها ولد، ورجل منكود ومعروك ومشفوه: ألحَّ عليه في المسألة، وماءٌ نكد: قليل، ونُكِد الرَّجُل فهو منكود كثر سؤاله وقلَّ خيره.

(٨) تُحلِّب العَرَق: سال، يريد أن العرق ينباع من جسد الحصان دفعة وراء دفعة، وحلبة تلي حلبة.

"فضيض"(١)أي مُنفضٌ سائل مُتفرِّقٌ.

(٢٢) وسِـــنٍ كسُـنَّيْقٍ سَنَـا ءٍ وسُـنَّـــمٍ

ذَعَرتُ بِمِدلاجِ الهَجيرِ نَهُوضِ

ليس هذا البيت في رواية الأصمعي(٢)، وسُئل عنه، فقال: لا أعرفه.

وقال غيره: السِّنُّ(٣)هو الثور، والسُّنَّيْقُ(٤): جَبَل. وقوله: "سَناءٍ" أي ارتفاعاً، و"سُنَّم"(٥)هي البقرة. ذعرتها: أفزعتها. وقوله: "بمدلاج" من دَلَجَ يَدْلُجُ(٦)؛ إذا مشى. والهَجيرُ: الهَاجِرَة.

(٢٣) أرَى المَرءَ ذا الأذوادِ يُصبحُ مُحرَضاً

كإحرَاضِ بَكرٍ في الدِّيارِ مَريضِ

المُحرَضُ(٧): الهالِك الذي لا خَير فيه. يقال: أحرَضه المَرَضُ؛ أي أفسَدَهُ.

---

(١) الفَضَضُ: المتفرِّق من الماء، والفضيض المتفرق من العَرَق وماء المطر والبَرد، والفضيض كُلُّ ما فُضَّ وسال. اللسان (فضض).

(٢) ورد هذا البيت في ديوانه من نسخة الأعلم عن الأصمعي برواية:

وسِنٍ كَسُنَّيْقٍ سَنَاءً وسُنَّماً ذعرتُ بمدلاج الهجير نَهُوضِ

(٣) السِّنُّ: الثور الوحشي. الديوان، ص٧٦. والسِّنُّ: الدواب جميعاً وذوات السِّنّ.

(٤) السُّنَّيق: الصَّخرة الصُلبة، واسم أكمة معروفة، ذكرها امرؤ القيس فقال: "وسن كسُنَّيق" وقيل هي الإكام وجمعها سُنَّيقات وسَنَانيق. قال ابن الأعرابي: ما أدري ما "سُنَّيق". معجم البلدان ج٣، ص٢٧٠.

(٥) البكرة السَّنِمَة: العظيمة السَّنام، سَنِمَ الكلأ وهو سَنِم: عظيم السَّنام. ولعل المعنى البقرة العظيمة السَّنام. والسُّنُّم: الارتفاع.

(٦) الدَّلْجُ: سير الليل كله، والإدلاج: السير من آخر الليل. جعله مدلاجاً في الهاجرة وهي حرُّ الظهيرة على الاستعارة.

(٧) المُحْرَض: الهالِك مَرضاً الذي لا حيٌّ فيُرجى ولا ميت فيُؤاسى.

ويروى: "مُحْرِضاً" أحْرَضَهُ المَرَض: أدنفه وأسقمه، فهو حَرِض وحارِض إذا أشفى على الهلاك، وحَرَض يَحْرِض ويَحْرُض حَرْضاً وحُرُوضاً: هلك. والحَرَض المُدنف والحَرَض: الذي أذابه الحُزن أو العِشق، وأحرضه الحُبُّ: أفسده. اللسان (حرض).

يقول: يَفْسُدُ الرَّجل ذو الأذواد كما يفسُد البَكرُ. قال: والذَّود[1]: ما بين الثَّلاث الى العَشر من الإناث خاصةً. وقال أبو زيد: تكون في الذكور والإناث.

(٢٤) كأنَّ الفَتى لم يَغْنَ في النَّاس لَيلَةً[2]
إذا اختلفَ اللَّحيَانِ عِنْدَ الجَرِيْضِ

لم يغن: لم يعش. والجريض[3]: الغَصَصُ بالرِّيق. يقال: جَرَضَ بريقه يَجْرِض جَرَضاً، وإذا جَرَض بِرِيقه اختَلَف لَحْيَاهُ[4].

[٨]

وقال:[5][الكامل]

(١) لِمَنِ الدِّيارُ غَشِيْتُها بِسُحَامِ
فَعَمَايَتَيْنِ فَهَضْبِ ذي أَقْدامِ

قال الأصْمَعيُّ: الدَّار: المنزِلُ مبنِيَّةٌ كانت أو غير مبنيَّةٍ.

يقال: هذه دار آل فلان؛ لمنزل جماعتهم.

---

(١) الذَّود: القطيع من الإبل الثلاث إلى التِّسع، وقيل: ما بين الثَّلاث إلى العشر، وقيل: من ثلاث إلى خمس عشرة، وقيل إلى عشرين وفوق ذلك، وقيل إلى الثلاثين، وقيل: ما بين الثنتين والتسع ولا يكون إلا من الإناث دون الذكور. اللسان (ذود).

(٢) الأصمعي: "في الناس ساعةً" ابن النَّحاس:"في الدَّهر ليلةً"، الطوسي وأبو سهل: "في الناس ليلة".

(٣) الجَرَض والجَريض: غَصصُ الموت. والجَرَض: الرِّيق يَغَصُّ به، وجَرِض بريقه: غَصَّ. اللسان (جرض) والمضارع: يَجْرِض ويَجْرَض.

(٤) لحْيَا الفم: جانباه. واللَّحْي: منبت اللِّحية من الإنسان وغيره وهما لحيان.

(٥) قال هذه القصيدة مخاطباً سُبيع بن عوف بن مالك بن حنظلة، الذي سأل امرأ القيس فلم يعطه، فعرَّض به، وذمَّه بأبيات سيأتي ذكرها، فقال امرؤ القيس مجيباً له على هذه القصيدة.

و"سُحام" و"عَمَايَتَيْن" و"هضب ذي أقدام"(١): مواضعُ.

(٢) فصَفَا الأطِيطِ فَصَاحَتَيْنِ فَعَاشم(٢)
تَمشِي النِّعَاجُ بِهِ(٣)مع الأرْآمِ

النِّعاج: البَقَرُ، يقال: للبَقَرَة من بَقَر الوحش: نَعْجَة. قال: والبقرة تجري مُجْرَى الضَّائنَة في حالها، والأُرْوِيّة(٤)تجري مُجرى الماعزة(٥). والآرام(٦): ظِبَاءٌ بيض خَوَالص البياض، فأراد أنَّ الدَّار أقفرت فاختلطت بها الظِّباء والبَقَرُ.

ورواية الأصمعيِّ: "فَعَاضَتَيْنِ فَصَاحَةَ"(٧).

(٣) دَارٌ لِهِرٍ(٨)والرَّبَابِ وفَرْتَنَى
ولَمِيْسَ قَبْلَ حَوَادِثِ الأيَّامِ

(١) سُحامٌ: واد بفلج، وبلاد بن سحام باليمن من ناحية ذمار. ياقوت ج٣، ص١٩٣. عمايتان تثنية عماية، وعماية ويذبل: جبلان بالعالية، وعماية: جبل معروف بالبحرين، وعماية جبل بنجد في بلاد بني كعب للحريش وحقّ والعجلان وقشير وعقيل. ياقوت ج٤، ص١٥٢ إقدام ويروى بفتح أوّله جبل في قول امرئ القيس ياقوت ج١، ص٢٣٥.
وَرواه الطوسي: "عَرَفْتُها بسُحَام".
(٢) الطوسي وابن النحاس "فعاسم"، الأصمعي: "فغاضر" الديوان، ص١١٤.
(٣) الأصمعي: "النِّعاج بها" أبو سهل: "النِّعام بها".
عاشم: نقاً في رمل عالج. ياقوت ج٤، ص٦٧. وعاسِم: اسم ماء لكلب بأرض الشام، وقيل: رمل لبني سعد. ياقوت ج٤، ص٦٧.
(٤) الأُرْوِيّة: أنثى تيس الجبل أو الوعل.
(٥) الماعز: ذو الشعر من الغنم خلاف الضأن وهو اسم جنس، وهي العنز، والأنثى ماعزة ومِعزاة. اللسان (معز).
(٦) الرِّئم الظبي الخالص البياض التي تسكن الرمال، والجمع أرآم، وقلبوا فقالوا: آرام.
(٧) صَاحَة: هضاب حُمر لباهلة بقرب عقيق المدينة، وهي أحد أودية المدينة الثلاثة. ياقوت ج٣، ص٣٨٧ وعاضي: اسم موضع. ياقوت ج٤، ص٦٨. ورواية الأصمعي المثبتة هنا جاءت بصورة مختلفة في رواية الأعلم عن الأصمعي: "فصاحتين فغاضر" الديوان، ص١١٤.
(٨) الأصمعيُّ: "دار لهند". الطوسيُّ وابن النحاس وأبو سهل: "دار لهرٍ".
وهرّ أخت الحارث بن حصين بن ضَمْضَم، وهي أم الحويرث المذكورة في المعلقة. الديوان، ص٩، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص٢٧.

قال أبو عبيدة: "سألني أبو الوثيق[١]: ممَّن أخذ ابنُ خِذَام[٢]؟ فقلنا: ما نعرِفه. فقال: رَجَوْتُ أن يكون عِلْمُهُ بالأمصَار؟ فقلنا: ما سَمِعْنَا به. قال: بلى! قد ذكره امرؤ القيس". وبكى قبله في الديار ابنُ خِذَام.

قال أبو عبيدة: وأنشدني أبو الوثيق:

لِمَنِ الدِّيارُ غَشيْتُها بِسُحَامِ ....

وقال: قد ذُكر ابن خذام فيها، فقال:

(٤) عُوْجَا على الطَّلَلِ المُحيْلِ لَعَلَّنَا[٣]

نَبكي الدِّيارَ كما بكى ابن خِذَامِ

ويروى[٤]: "لأنَّنا نبكي الدِّيارَ"، "لأننا" يُريد: لعلَّنا، يقال: لأنَّنا، ولعلَّنا، ولو أنَّنا. والطَّلَل[٥]: ما شخَصَ من آثار الدِّيار.

والمُحيل[٦]: الذي أتى عليه حول. يقال: مُحِيل ومُحوِل. قال: وسُمّي الحَول؛ لانقلاب سَنَةٍ إلى أخرى، وسُمِّي الأحْوَلَ أحولَ لانقلاب عينِهِ عن حال

---

(١) لم نعثر له على ذكر فيما اطَّلعنا عليه من مضانّ.

(٢) ابن خِذام المذكور في شعر امرئ القيس، يروى: "ابن حِذام" و "ابن حزام" وابن "حمام" قال ابن منظور: ابن خِذام: رجل جاهلي من الشعراء في قول امرئ القيس. قال ابن خالوية: خِذام منقول من الخِذام وهو الحمار الوحشي. وخِذام بطن من محارب. اللسان مادة (خذم).

(٣) الأصمعيُّ: "لأنَّنا" ولم يذكره الطوسي، وفي أبي سهل: "لَعَلَّنَا".

(٤) هي رواية الأصمعيِّ في الديوان، ص١١٤.

(٥) الطَّلَلُ: ما شَخَصَ من آثار الديار، والرَّسم: ما كان لاصقاً بالأرض، وقيل: طَلَلُ كلِّ شيء: شخصه، وجمع كل ذلك أطلال وطُلول، والطَّلالة كالطَّلَل.

(٦) الحائل: المتغيِّر اللون، يقال: رماد حائل متغيِّر، عظم حائل: غيَّره البِلى، وكلُّ متغيِّر حائل، فإذا أتت عليه السنة فهو مُحِيل كأنَّه مأخوذ من الحول أي السنة. المُحِيل: الذي أتت عليه أحوال وغيَّرته، أحالت الدار وأحولت: أتى عليها حَول فهي مُحول ومُحِيْل.

العُيُون(١). ويقال: حَالَ عن العهد؛ إذا انقَلَب.

(٥) دارٌ لَهُم إذ هُمْ لأهلكَ جيرةٌ
إذ تَستبيكَ بِواضِحٍ[٢] بَسَّامِ

تستبيك: تذهب بقلبك. واضح: ثغر نقي.

(٦) أزْمَانَ فُوهَا كُلَّما نَبَّهْتُها
كالمسك[٣] بَاتَ وظَلَّ في الفِدَامِ

قال الأصمعيُّ: لا يقال "فُو" أبداً إلاّ منسوباً[٤]. قال: وسمعت عيسى ابن عُمر[٥] يقول: قلت لذي الرُّمَّة[٦]: أيجوز أن تقول رأيت "فا". قال: إنا لنقول: قَبَّحَ اللّهُ ذا "فا".

والـفَدَام[٧]: خِرقة تُشدُّ عليه، والفِدَام: الخِرْقَة التي يُسدُّ بها الخادِم فمه إذا فُدِمَ. وجاء في الحديث عن النبي -عليه الصَّلاةُ والسَّلام-[٨]: "مشدودة

---

(١) حَولَتْ عينه وحَالَت واحْوَلَّت: إذا مالت الحدقة إلى اللّحاظ، أو إذا أقبلت الحدقة على الأنف، حالت عينه: انقلبت.

(٢) لم يروه والذي يليه الأصمعي. الطوسي: "بعَارِض بَسَّام".

(٣) الطوسي: "كالكرم بات" ابن النحاس: "كالمسك".

(٤) فقالوا: هذا فوه، وفو زيدٍ، ورأيت فا زيدٍ، وهذا فِيَّ يستوي فيه حال الرفع والنصب والخفض ؛لأنَّ الواو تُقلب ياءً فتدغم، وهذا إنَّما يقال في الإضافة، وربَّما قالوا ذلك في غير الإضافة، وشاهده قول العجاج: "خالط من سلمى خياشيم وفا" وقول الشاعر" يا حبَّذا عينا سليمى والفما" اللسان (فوه).

(٥) هو عيسى بن عمر الثَّقفي، بصري من مقدمي نحويي البصرة، أخذ عنه الخليل بن أحمد، مات سنة ١٤٩هـ وله من الكتب المكمَّل وكتاب الجامع في النحو. الفهرست، ص٤٧.

(٦) ذو الرمة: غيلان بن عقبة من بني عدي بن عبد مناة، وهو شاعر أموي مشهور.

(٧) الفِدَام: المصفاة التي توضع في فم الإبريق، والفَدَّام مثله، والفَدَّام شيء يمسح به الأعاجم أفواههم عند الشراب، واحدته فَدَّامة، والمُقَدَّمات الأباريق والدنان. اللسان (فدم)

(٨) في الحديث: إنكم مَدْعُوُون يوم القيامة مفَدَّمة أفواهكم بالفِدام". اللسان (فدم).

أفْوَاهُهُمْ بالفِدام". فأراد أنَّ نكهتَها طيِّبة بَعْدَ النَّوم لا يَخْلُفُ فُوهَا للنَّوْمِ.

(٧) أفَلاَ تَرى أظعانَهُنَّ بعَاقِلٍ[١]
كـالنَّخلِ مِنْ شَوكـانِ حِينَ صِرَامِ

ويروى: "بعَالِج"[٢].

ويروى: "شَوكانَ"[٣]بالفَتح.

يقال: صِرَام النَّخل وصَرام[٤]وقِطَاعُ وقَطَاع[٥]، وحِصاد وحَصَاد. وجِداد: مكسورة لا غير[٦].

(٨) حُورٌ يُعَلَّلْنَ العَبِيْـرَ رَوَادِعـاً
كَمَهَا الشَّقَائِق أو ظِبَاءِ سَلاَمِ[٧]

قال أبو عُبَيْدَةَ: الحُورُ: جمع حَوراء، وهي الشَّديدةُ سَوَاد العَيْن، الشَّديدةُ بَيَاضِ العين. قال: والعَبِيرُ: الزَّعْفَرَانُ. تقول: جاء فلانٌ مُعَبَّراً؛ أي مُخَلَّقاً[٨].

(١) الأصمعي: "أو ما ترى أظعانهن بواكراً" الطوسي: "أفلا... بواكراً" ابن النحاس: "أفلا.. بعاقل".

(٢) عالج: رمال بين فيد والقُريات، ينزلها بنو بُحتُر من طيء، وهي متصلة بالثَّعلبية على طريق مكة لا ماء بها. وقيل: إن رمل عالج متصل بوبار. ياقوت ج٤، ص٧٠.

(٣) شَوكان: قرية باليمن ناحية ذمار، وقيل بُليدة من ناحية خابران بين سرخس وأبيورد. ياقوت ج٣، ص٣٧٣.

(٤) الصَّرام والصِّرام: جَداد النَّخل.

(٥) القطاع والقَطاع: صِرام النخل.

(٦) قال أبو عبيدة: إذا صُرِم النخل فذلك القَطاع والجَزال والجِزاز والجَزام والجِداد والجِرام. الكسائي: في هذا كله الفتح والكسر. الغريب المصنَّف ج٢، ص٤٨٦.

(٧) الأصمعي: "حور تُعلِّل بالعبير جلودها.... بيض الوجوه نواعم الأجسام".
الطوسي: "حُورٌ تَعَلَّلْنَ العبير روادع" في ابن النحاس عن أبي عبيدة" تعلّل بالعبير" وعن اليزيدي: "حُوراً تُعَلِّل بالعبير جلودها" وعن الأصمعي: "بقر تطلّى بالعبير" وفي أبي سهل: "بقر تعلل" وفي الطوسي وابن النحاس "كمها الشقائق أو ظباء سلام".

(٨) الخَلوق والخلاق: ضرب من الطيب، وقيل الزَّعفران. والعبير: اخلاط من الطيب تجمع بالزعفران، وقيل: هو الزعفران وحده، وقيل: العبير صرب من الطيب غير الزعفران.

الأصمعي:: "رَوَادِعاً"[١]مُتَخلِّقاتٍ[٢]. والشَّقائق: جمع شقيقة وهي غَلْظٌ بين جَبَلين من الرَّمل.

وقال غيره[٣]: "يُغَلَّلْنَ": يدخُلُ في أصول شُعُورِهِنَّ. يقال: نِعمَ غَلُولُ الشَّيخ هذا الطَّعامُ يُدخِلُهُ جَوْفَهُ.

وروى أبو عبيدة[٤]:

(٩) وَظَلِلْتُ في دِمَنِ الدِّيارِ كأنَّني
نَشْوانُ بَاكَرَهُ صَبُوحُ مُدامِ[٥]

الدِّمن: آثار النَّاس، وما سوَّدوا بالرَّماد وغَيرُ ذلك.

نَشْوَان: سَكْرَان. والمُدامَةُ والمُدَامُ[٦]: التي أُدِيمت في مكان حتى عَتُقَتْ.

وروى بَعده بيتاً آخر:

(١٠) أُنُفٌ كَلَونِ دمِ الغَزالِ مُعَتَّقٌ
مِن خَمر عَانَة أو كُرُومِ شِبَامِ[٧]

---

(١) الرَّدع: اللَّطخ بالزَّعفران، وأثر الخَلوق والطيب في الجسد، قميص رادع ومردوع ومُردع: فيه أثر الطيب.

(٢) تَخلَّقت المرأة بالخَلوق، وخَلَّقت المرأة جسمها: طلته بالخلوق.

(٣) هنا إشارة الى الرواية الثانية وهو من غَلَّ الدهن في رأسه: أدخله في أصول الشعر، وغَلَّ شعره بالطيب أدخله فيه، وتغلّل بالغالية: الصقته بجلدك وأصول شعرك. يقال: نِعم غلول الشيخ هذا الطعام، يعني الطعام الذي يدخل جوفه.

(٤) وروى الأصمعيُّ أيضاً هذا البيت والذي يليه. الديوان، ص١١٥.

(٥) الأصمعي: "فَظَلِلْتُ" ابن النَّحاس: "وظللت" ولم يذكره الطوسي.

(٦) المُدام والمُدامة: الخمر سميت مدامة لأنَّه ليس شيء تستطاع إدامة شربه إلا هي، وقيل: لإدامتها في الدَّنِّ زماناً حتى سكنت، وقيل: سميت مُدامة لعتقِها. اللسان (دوم). وعن الأصمعيِّ: التي أديمت مكانها حتى سكنت وعتقت. فقه اللغة، ص٢٧٥.

(٧) لم يذكره الطوسي.

أُنُفٌ(١): أوّل ما فُتحت. يقال: كلأ أُنُفٌ، لم يُرع قبل ذلك. وقال أبو عبيدة(٢): الخَمْرُ الحمراء شاميَّة، والبيضاء والصَّفراء عِراقية. والشِّبام(٣): موضع باليَمَن.

وروى بعده:(٤)

(١١) وكأنَّ شَارِبَها أَصابَ لِسَانَهُ
مُومٌ يُخَالِطُ خَبْلَهُ بِعِظَامِ(٥)

قال الأصمعيُّ(٦): المُومُ(٧): البِرسَام. والخَبلُ(٨): ما أفسد. يقال للفَالِجِ: الخَبْلُ، والجُنُون الخـبل(٩)، وذاك إذا فسدت أعضاؤه. ويقال: أصاب فلاناً خـبلٌ؛ أي قَطْعُ يدٍ أو زَمَانَةٍ(١٠). وقالوا: إن لبني فلان في بني فلان دماءً

---

(١) الأنف: الخمر التي لم يُستخرج من دنِّها شيء قبلها، وروضة أُنُف: لم ترْع ولم تُوطأ، وأرض أُنُف وأنيفة: مُنبتة، وكأس أُنُفٌ: لم يُشرب بها من قبل. اللسان (أنف).

(٢) لأنَّ الحمراء تصنع من العنب الأسود، والصفراء من التَّمر، والحمراء هي الكُميت، والصَّهباء التي من العنب الأبيض. والسُّكر من التَّمر، والبِتع من العسل، والجِعَةُ من الشعير، والفضيخ من البُسر. فقه اللغة وسر العربية، ص٢٧٥-٢٧٦.

(٣) شبَام: جبل عظيم فيه شجر وماء وعيون، وشرب صنعاء منه، صعب المُرتقى، وفيه غيران وكهوف عظيمة، يسكنه ولد يعفُرُ لهم فيه حصون عجيبة هائلة. ياقوت ج٣، ص٣١٨.

(٤) هي رواية أبي عبيدة، والأصمعيِّ، الديوان ص١١٥.

(٥) الأصمعي: "يُخالِطُ جسمَهُ بسَقام" ولم يذكره الطوسي. أبو سهل: "وكأن صاحبها" ابن النحاس وأبو سهل: "يخالط خَبله بعظام".

(٦) قول الأصمعي في الديوان، قال: هو البِرسام والبِلسام أيضاً.

(٧) الميم والمُوم: الحُمَّى مع البرسام، وقيل: المُوم: البرسام، يقال: منه: ميم الرجل فهو مُموم، وقيل: الموم: الجُدري الكثير المتراكب، وقيل: هو بالفارسية الجُدري الذي يكون كله قرحة واحدة. اللسان (موم).

(٨) الخَبْلُ والخَبَلُ: الفساد، والخَبْل: فساد الأعضاء، وبنو فلان يطالبون بني فلان بدماء وخَبْل أي بقطع أيد وأرجل، والجمع خُبول والخَبْل: قطع اليد أو الرجل.

(٩) الخَبْل والخُبْل والخَبَل والخَبَال: الجنون.

(١٠) الزَّمانة: مرض يدوم.

وخبلاً؛ أي يطلُبونهُم بدماء وقطعِ أيدٍ وأرجُلٍ.

(١٢) ومُجِدَّةٍ أعْمَلْتُها(١) فتَكَمَّشتْ

رَتْكَ النَّعامةِ في طَريقٍ حَامِ

"ومُجِدَّةٍ" يعني نَاقة جادَّةً. جدَّ في أمره وأجدَّ.

والرَّتَك(٢): مشي فيه تَقَارُبٌ.

ورواها الأصمعيُّ:(٣) "وَخْدَ النَّعامة" قال: الوخد: زجُّ النَّعامة برجليها. وأراه "الوَخط"(٤).

ورواية الأصمعي وأبي عبيدة(٥): "ومُجِدَّةٍ نسَّأتُها".

يقال: نَسَأتُ(٦): دَفَعْتُ وسُقتُ، وأنشَدَ(٧): [الطويل]

تُنسِّئُ في بَرْدِ الظِّلال غزالَها

قال أبو عبيدة: الحامي(٨): الذي حُمِي سُلُوكُهُ. قال: فلا يركبه أحدٌ إلاَّ الدليل الهادي لبُعده وقِلّة مياهه.

---

(١) الأصمعيّ: "ومجدّة نَسَّأتُها" الطوسي وابن النحاس: "أعمَلتُها".

(٢) الرَّتكُ والرَّتك والرَّتكان: أن تمشي النَّاقة أو النَّعامة وكأنَّ برجليها قيداً وتضرب بيديها، وقيل: هي مشية فيها اهتزاز، وهي من السير السريع. اللسان (رتك).

(٣) رواية الأصمعي في الديوان: "رتك النعامة".

(٤) وخَدَ البعير يخد وَخْداً ووخيداً ووخداناً: وسع خطوه ورمى بقوائمه كمشي النَّعام وأسرع، ووخط يخِط وخطاً: أسرع، وهو خاص بركض الظليم والجمل.

(٥) هذه الرواية اقتصر عليها ديوانه، ص١١٥.

(٦) نَسأ الناقة والإبل يَنسَؤُها نَسْأً: زجرها وساقها، كذلك نَسَّأها تَنسئة: زجرها وساقها. اللسان (نسأ).

(٧) هو عجز بيت للأعشى، تمامه في اللسان مادة (نسأ):

وما أمُّ خِشْفٍ بالعَلايَة شَادنٍ تُنَسِّئُ في بَرْد الظِّلالِ غزَالَها

وروايته في ديوان الأعشى الكبير، ص٧٢:

وما أمُّ خِشف جَأبَةُ القَرن فاقدٌ على جانبي تَثليثَ تَبْغي غزَالَها

(٨) الحامي: الحار المتوهج في الهاجرة، وقد يكون المعنى المحميّ، المُنَّع.

الأصمعي: حامِي: يحمى[1]بالسَّير. قال: ويقال: مُتوقِّدٌ في الهاجِرة.

تكمَّشت[2]: أسرعت وجدّت.

قال أبو عبيدة: إذا كانت كلمة تقديرها "فَعْلَة" فجاء جمعها على لفظها إذا أُلقيت الهاء، فإنَّ ذلك الجمع يُذكَّرُ ويؤنَّث إذا كان على ثلاثة أحرف، مثل: تمرة وتمر، ونخلة ونخل.

يقال: هو التَّمر وهي التَّمر، وهو النَّخل وهي النَّخل.

وقال الأصمعيُّ: شبَّه الظُّعن والهَوادج بالنَّخل الحامِل.

(١٣) يأتي عَليها القَومُ واهٍ خُفُّها
عَوجَاءُ مَنْسِمُها رَثِيْمٌ دامِ[3]

واهٍ: نُقِب. والوهيّة[4]: الخَرْقُ، وهو الوَهْي. يقال: وَهِيّة ووُهِيّ، ووَهْيٌ وُوهِيٌّ؛ مثل: حَلْيٌ وحُليٌّ، وثَدْيٌ وثُديٌّ[5].

عَوْجَاء[6]: مهزُولة، اعوجَّت من الهُزال. رثيم[7]: صَكَّتْهُ الحجارة فَدَمِي.

---

(١) حَمِيَ الفرس يَحمى: سَخُن وعَرِق، وحَمِي الطريق: اشتدَّ حَرُّه.

(٢) تَكَمَّش وانكمش الفرس في سيره: أسرعَ. وكَمَّش الحادي الإبل: جَدَّ في السَّوق وأعجَلَها.

(٣) رواه الأصمعي: "تخدي على العِلاَّت سامٍ رأسُها .... روعاءُ....." ولم يذكره أبو سهل. الطوسي وابن النحاس: يأتي عليها القوم واهٍ خُفُّها.... روعاء"، ابن النحاس: "عوجاء".

(٤) وهَى السِّقاءُ يَهِي وَهْياً: إذا تخرَّق، وفي السِّقاء وَهْيٌ ووُهَيَّةٌ على التصغير وهو خرق قليل. وقد وَهَى الثوب بَلى وتخرَّق. والوَهْيُ: الشَّقُّ في الشيء، وجمعه وُهِيٌّ وأوْهِية. والوَهِيَّة: الدُّرَّة سمِّيت بذلك لأنَّ الثَّقب يُضعفُها. اللسان (وهى).

(٥) جمع ثَدْي: أثْدٍ وثُدِيٌّ وثِدِيٌّ.

(٦) وقيل العوجاء من نسل أعوج وهو فحل مشهور.

(٧) رَثِيْمٌ: الذي رَثَمَته الحجارة فأدمته، يقال: رَثِمَ مَنْسِمُ البعير: دميَ، فهو رَثِمٌ وأرثم وهي رَثِمَة ورثماء. ورثيمُ الحصى: ما دُقَّ منه بالأخفاف.

يقال: رثم أنفُهُ؛ إذا ضمَّختَهُ بالدَّم، ورثَمَه: كَسَرَهُ.

ورواية أبي عبيدة:[1]

"تَخْدِيْ على العِلاَّتِ سَامٍ رَأسُها رَوْعَاءُ مَنْسِمُها ....."

رَوْعَاءُ[2]: نشيطة، ولا يقال للبعير أرْوَعُ. ويقال للفرس إذا كان حَرِقَ الناصيَّة أسفى[3]، ولا يقال للأنثى: سَفْواء. ويقال للبَغلة إذا كانت ناجيةً: سفواء، ولا يقال للبغلِ أسْفَى.

وروى الأصمعي:[4]

(١٤) جَالَت لِتَصْرَعَنيْ فَقُلْتُ لها اقْصِريْ
إنّي امرُؤٌ صَرْعِيْ عليكِ حَرَامِ[5]

أي: قد أتَيْتُ إليكِ من المعرُوف مالا ينبغي لكِ أن تصرعِيني[6]. وأخرج "حَرَام"[7] مُجرًى[8]: [الرجز]

(١) اقتصر الديوان على هذه الرواية، وهي رواية الأصمعي أيضاً، ص١١٦.

(٢) ناقة رُواعٌ وروعاء: حديدة الفؤاد، ورُواعة الفؤاد: شهمة ذكيَّة، وفرسٌ رَوعاء: رائعة تروعُك بعتقها وجمالها. وكذلك امرأة رائعة وروعاء، ورجل أروع ورُوَاع: ذكي.
قال ابن منظور ولا يوصف به الذكر وفي التهذيب فرس رُواع بغير هاء، قال ابن الأعرابي هي التي بها فزع من ذكائها.

(٣) فرس أسفى: خفيف الناحية والأنثى سفواء، والأسفى من البغال: السريع. قال الأصمعي: لا يقال للأنثى سفواء. والأسفى من الخيل: الخفيف الناصية، وبغلة سفواء: خفيفة سريعة، وقيل السَّفَا: بياض الشعر الأدهم والأشقر.

(٤) الديوان، ص١١٦، ولم يذكره الطوسي وأبو سهل. ويروى: "حالت" أي عَدَلَت.

(٥) في البيت إقواء، وهو اختلاف حركة الروي.

(٦) وصفها بالنشاط والميل إلى كل جهة، وذكر أنه حاذق بالركوب فالناقة لا تقدر أن تصرعه.

(٧) يريد البناء على الكسر، نحو سَمَاعِ بمعنى اسمع، ودَرَاكِ، وحَذَامِ، وقَطَامِ، ورَقَاشِ، ووَقَاعِ، وبَدَادِ، وحَيَادِ، وطَمَارِ، وحَضَارِ، وفَيَاحِ، وبَوَارِ، وقَطَاطِ، ونَعَاءِ، وهَجَاجِ.
انظر: الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام، ص٥٣٨-٥٤٢.

(٨) القائل أبو النجم العجلي، ديوانُهُ (طبعة النادي الأدبي، الرياض ١٩٨١) ص٩٧. وهو في الأنصاف في مسائل الخلاف للأنباري، ص٥٣٩.

حَذَارِ من أرمَاحِنا حَذَارِ

ومُجرى(١): [الرجز]

يا لَيتَ حَظِّي من جَدَاكَ الضَّافِي والفَضلُ أن تَتْرُكَنيْ كَفَافِ

وروى أيضاً:(٢)

(١٥) فَجُزِيْتِ خَيْرَ جزَاءِ نَاقَةِ واحِدٍ
ورَجَعْتِ سَالِمَةَ القَرَا بِسَلاَمِ

وروى أيضاً:(٣)

(١٦) وكَأَنَّمـا بَـدرٌ وَصِيْـلُ كُتَيفَـةٍ
وكأَنَّما من عَاقِلٍ أرْمَـامُ(٤)

قال الأصمعي: "بَدْرٌ"(٥)ماءٌ مُتَنَحّ. و"كُتَيْفَةٌ"(٦)عن بَدرٍ بَعيدةٌ منهُ.

يقـول: قَطَعْتُ هذين الموضِعين اللّذيـن ذُكِرا على بُعـدِ مـا بينـهُمـا قَطْعاً سرِيعاً، حتَّى كأن كُلُّ واحدٍ منهما مُتَّصِلٌ بصاحِبِه.

---

(١) القائل رؤبة بن العجاج، مجموع أشعار العرب، ص١٠٠، واللسان، مادة (كفف) ورواية الديوان:

فليت حظّي من جَدَاك الضافي والنَّفعُ أنْ تتركني كَفَافِ

(٢) رواه الأصمعي، الديوان، ص١١٦، ولم يذكره الطوسي وأبو سهل.

(٣) الراوي أيضاً الأصمعي، الديوان، ص١١٦.

(٤) في البيت إقواء أيضاً.

(٥) بَدْرٌ ماء مشهور بين مكّة والمدينة، أسفل وادي الصُّفراء، وبهذا الماء كانت الوقعة المباركة التي أظهر الله بها الإسلام. ياقوت ج١، ص٣٥٨.

(٦) كُتَيْفَة: جبل بأعلى مُبهل، ومبهل: وادٍ لعبد الله بن غطفان، وقال أبو زياد: من مياه عمرو بن كلاب كتيفة. ياقوت ج٤، ص٤٣٧. وفي الديوان، ص١١٦: كتيفة من بلاد باهلة، وعاقل جبل قريب منها.

وقوله: "فكأنّما من عاقِلٍ أرمامُ"(١) وهما موضِعان مُتباعِدان، فيقول: كأنَّ ذا من ذا، ليسَ بينهُما شيءٌ، من سُرعة ما قطعتهُما، ومثلُهُ: (٢)[المتقارب]

تَخاطَأتُ حُمرانَ في ليلةٍ وقُلتُ قُساسٌ من الحَرمَل

يذكُرُ رجُلاً طُلب، فذكَّر بسُرعة هربه، فقال: "تَخاطَأتُ حُمْرَانَ في ليلةٍ"(٣) وهو لا يُتخطَّأُ ولا يُقْطَعُ في ليالٍ. "وقلت قَسَاسٌ من الحَرْمَل" وهما مكانان مُتَباعِدان، فكأنَّه ظنَّ من سُرعة ما قطعهُما أنَّ كلَّ واحدٍ منهُما من صاحبِه.

(١٧) أَبْلِغْ سُبَيْعاً إنْ عَرَضْتَ رِسَالَةً
إنِّيْ كَظَنِّكَ إن عَشَوْتَ أمامي(٤)

قال أبو عبيدة: أخبرني سَلِيْطُ بن سَعْد اليربُوعي(٥)، أنَّه عنى "سُبَيع بن عَوفٍ بن مالِك بن حَنظَلَة"(٦) وهو أحدُ بني طُهيّة(٧) بنت عبد شمس بن سَعد

---

(١) عاقل: رمل بين مكة والمدينة. وعاقل: جبل بنجد، وعاقل: واد لبني أبان بن دارم من دون بطن الرمّة، وقال ابن الكلبي: عاقل جبل كان يسكنه الحارث بن آكل المرار جَدّ امرئ القيس بن حجر الشاعر، وعاقل: واد في أعاليه إمَّرَة وفي أسافله الرمّة. ياقوت ج٤، ص٦٩. وأرمام جبل في ديار باهلة بن أعصُر، وقيل في ديار أسد، وقيل هو بين الحاجر وفيد، قال نصر أزمام (بالزاي) واد بين فيد والمدينة. ياقوت ج ، ص١٥٤.

(٢) لم نعثر على ذكر البيت.

(٣) حُمرانُ بين العقبة والقاع بقرب الجادّة، وهو ماء في ديار الرّباب. ياقوت ج٢، ص٣٠١. وقُسَاس جبل لبني نمير، وقيل لأسد، وقُساس وقَساس: معدن العقيق باليمن.

(٤) الأصمعي: "إنّيْ كَهَمِّك إن عَشَوتُ أحَامي" الطوسي: "إنّي كَهَمِّك....أمَامي" ابن النحاس وأبو سهل: "كَظَنِّكَ.... أمامي".

(٥) نقل أبو عبيدة عنه خبراً آخر في شرح أبي سهل. قال: قال سليط بن سعد: كان ممّا قال امرؤ القيس وهو في بلادنا يشكر لسعد بن الضباب حسن ضيافته ويمدحه، وكان نازلاً به: ليالٍ بذات الطلح... الخ.

(٦) سُبيع بن عوف الذي خاطبه امرؤ القيس بالقصيدة، وقد تضمن أول القصيدة الإشارة إلى خَبَره.

(٧) طُهَيّة بن عَبْشَمْس بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم، وهي أمّ عَون وأبي سُود وإليها ينسبون. انظر أولادهم في جمهرة أنساب العرب، ص٢٢٨.

بن زيد بن مناة بن تميم. وكان "سُبَيع" نزل بامرئ القيس فاستخفَّ به، فبدأه سُبيع، فقال:[1][الطويل]

إذا ما نزلنا دار آلِ مُغَرِّز بليلٍ فلا يَخلُفْ عليها الغَمَامُ

مُغَرِّزُ أبكارَ اللِّقاحِ إذا شَتَا وضَيفُكَ جَارُ البَيتِ لأياً يَنَامُ

(١٨) أقْصِرْ[2]إليكَ من الوعيدِ فإنَّني
مِمَّا أُلاقِيْ لا أَشُدُّ حِزَامِي

قال الأصمعي: إنّي من كثرة ما ألقى، وما قد باشرتُ ولقيتُ لا أشُدُّ حزامي. مثلاً يضربُهُ. يقول: لا أتهيَّأ له ولا أتَّزرُ.

وقال أبو عبيدة: يقول إنّني مما ألاقي غير مشدود الحِزام. يقول: أعَجِّلُ إلى صريخي ومن أرادني غير مُتحزِّمٍ ولا مُتلبِّبٍ[3].

(١٩) وأنازِلُ البَطَلَ الكَميَّ نِزالُهُ[4]
وإذا أُناضِلُ لا تَطِيْشُ سِهامِي

أبو عبيدة:[5]"البَطَلَ الكريه نِزالُهُ".

الأصمعي: الكميُّ:[6]الشجاع، وإنَّما سُمِّي كميّاً؛ لأنَّه يقمع عدُوَّهُ.

---

(١) لم نتمكن من تخريج البيتين.

(٢) الطوسي والبطليوسي: "فأقصِر إليك" وفيه خَزْمٌ.

(٣) تَلَبَّب: تحزَّم وتشمَّر ولبِس السِّلاح، اللَّبَّة: موضع القلادة من العنق، يقال: صرخ إليهم ولبَّب: جعل ثوبه في عنقه ثم قبض على تلبيب نفسه وصرخ. وهكذا يفعل مُنذِرُهم.

(٤) الأصمعي: "وأنازل البطل الكَريه" الطوسي: "البطل الكميّ".

(٥) هذه رواية الأصمعي أيضاً، الديوان، ص١١٨.

(٦) الكَميُّ: اللابس السِّلاح، وقيل: هو الشجاع المُقدِم الجريء كان عليه سلاح أو لم يكن، وقيل: هو الذي لا يحيد عن قرنه ولا يروغ عن شيء، وقيل للشجاع كميّ لأنّه استتر بالدِّرع، تكمّى في سلاحه: تغطى به، وسموا الشجاع كميّاً لأنّه كمى نفسه أي سترها بالدِّرع والبيضة.

ويقال: كمى شجاعته؛ أي قمعها[1] ولم يُظهرها.

وقوله: "لا تطيش سهامي" أي تَتَقَصَّد[2]؛ [لأنّي] ثابتُ الجَنَان.

(٢٠) وأنـا المُنَبِّـهُ[3] بـعـدما قـد نَـوَّمُـوا
وأنـا المُعـالِـنُ صفحـةَ النُّـوَّامِ

قال الأصمعي: يقول إذا عاديت قوماً أتيتُهُم وهم نيام فأنبِّهُهُم. وقوله: "وأنا المعـالن"[4] يقول: أكشفُ لهم أمري وأواجهُهُم إن كانوا مُستيقظين لاقتداري عليهم.

(٢١) خَالِي ابن كَبْشَةَ قدْ عَرَفْتَ مَكَانَهُ[5]
وأبو يَزِيدَ ورَهْطَهُ أعْمَامِي[6]

قال ابن الكلبيِّ: أبو يزيد: شُرحبيل بن يزيد، وله ابن يقال له: شُرحبيل.

(٢٢) وأنـا الَّـذي عَـلِمَـتْ مَـعَـدٌّ فَـضْـلَـهُ
وأبي أبو حُجْرِ بن أُمِّ قَطَامِ[7]

---

(١) كَمَى الشهادة يكميها كمياً، وأكمأها: كَتَمَها وقَمَعَها.

(٢) تقصَّدت الرماح: تكسرت وصارت قصداً قصداً. يريد أنه ثابت القلب غير هيّاب إذا رامى بالسهام أصاب وإذا فاخر بالقول أصابَ أيضاً.

(٣) الطوسي: "وأنا المَنِيَّة".

(٤) العلان والمُعالنة والإعلان: المجاهرة، عَالنَه: أعلن إليه الأمر، وكشف له عمّا في نفسه.

(٥) الأصمعي والطوسي: "قد عَلِمت مكانه".

(٦) يبدو أن ابن كبشة وأبا يزيدَ من أشراف كِندة يفخر بهما. وتشير كُتُب الأنساب إلى أعمامه، وهم: شُرحبيل، وسلمة، ومعد يكرب، وقيس.
وحُجْر بن الحارث والد امرئ القيس الشاعر، وكان ملكاً على بني كنانة وبني أسد ابني خُزيمة، قتلته بنو أسد، وإخوته: شُرحبيل بن الحارث ملك بني تميم والرباب، قتله أخوه سلمة يوم الكُلاب، وسلمة بن الحارث مَلِكُ بكر وتغلب ابني وائل، ومعديكرب ملك قيس عيلان، وقيس بن الحارث كان سيّاراً فأي قوم نزل بهم فهو ملكهم، انظر: جمهرة أنساب العرب، ص٤٢٧-٤٢٨.

(٧) الأصمعي: "وأنا الذي عرفت..... ونشدت عن حُجر".
الطوسي وابن النحاس: "وأبي أبو حجر بن أم قطام".

رواها أبو عبيدة[1]: "ونشدْتُ عن حُجرِ بن أُمٍّ قَطَامِ".

يقول: فاخرت به، وطلبت أنْ أجدَ مثله فلم أجد.

ورواها الأصمعي[2]: "ونشدت حُجراً وابن أُمِّ قَطَامِ" يريد بقوله: "نَشَدَتَهُ" أي طلبت بثأره.

وحُجرٌ هو ابن أمِّ قَطَام، كقولك: مررت برجلٍ وشيخٍ كريمٍ، وأنت تُريدُهُ بعينه. وكما تقول: أتيتك برجلٍ شريفٍ وابن قتيبة، تريد: مع شَرَفِهِ ابن قُتيبة.

وقال مرَّة أخرى:[3]"نَشَدْتُ" أي أشَدْتُ بِذِكْرِهِ.

وروى أبو عبيدة بعده:[4]

(٢٣) وإذا أُذِيْتُ بِبَلْدَةٍ وَدَّعْتُها
ولا أُقِيْمُ بِغَيْرِ دارِ مُقَامِ

---

(١) هذه الرواية اقتصر عليها الديوان برواية الأصمعي، ص١١٨.

(٢) رواية الأصمعي المثبتة في الديوان:
" ونَشَدْتُ عن حُجر بن أمِّ قَطام"

(٣) هذا القول للأصمعي، قال: أي رفعتُ ذكره وفخرتُ به وشهرتُهُ وبيَّنت عن مجده وعن شرفه، يقال: أشدتُ بذكره ونشدْتُ به اذا رفعته.

(٤) وهذا البيت مما رواه الأصمعي، الديوان ص١١٨.
ولم يذكره الطوسي، وفي شرح ابن النحاس عن ابن دريد: "لا أقيم" وفي أبي سهل: "إذ لا أقيم".

[٩]

وقال: [الطويل]

(١) قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وعِرْفَانِ
وَرَسْمٍ عَفَتْ آياتُهُ مُنْذُ أَزْمَانِ(١)

يقول: نَبْكي من تذكُّر حبيب كان لنا، ونبكي لعِرفان الدِّيار(٢).

(٢) أَتَتْ حِجَجٌ بَعْدِيْ عَلَيْهِ فَأَصْبَحَتْ(٣)
كَخَطِّ زَبُورٍ(٤)في مَصَاحِفِ رُهْبَانِ

(٣) ذَكَرْتُ بِهَا الحَيَّ الجَمِيعَ وهَيَّجَتْ
عَقَابِيْلَ سُقْمٍ مِنْ ضَمِيرٍ وأَشْجَانِ(٥)

العَقَابِيلُ:(٦)بقايا الحُبِّ.

وقوله: "من ضميرٍ" أي من أمرٍ مُضمرٍ مُغيَّبٍ في الصَّدر.

(٤) فَسَحَّتْ دُمُوعي في الرِّداءِ كَأَنَّها
كُلىً من شَعِيبٍ ذاتِ سَحٍّ وتَهْتَانِ

(١) أبو سهل: "ورَبعٍ عفَتْ آياتُهُ منذُ أزمان".

(٢) عَرَفَه يَعْرِفُهُ عِرْفَة وعِرْفاناً ومَعْرِفة؛ وهو المعرفة والعلم. أما عِرفان وعُرُفّان: الأول موضع بعينه، والثاني: اسم جبل، والعُرفَان من أطيب مياه نجد؛ الأعلى والأسفل لبني عمرو بن كلاب. ياقوت ج٤، ص١٠٥، ١٠٦، وأرجح أنَّ المقصود مكان، والشَّرح هنا وعند الأصمعي يفيدان معنى معرفة الدار. قال الأصمعي: عِرفان: ما عُرف من علامات الدار. الديوان، ص٨٩.

(٣) الأصمعي: "أتت حِجج بعدي عليها" أبو سهل: "أتت حِجج بعدي عليه فأسأرت" أي أبقت من السُّؤر وهو البقية.

(٤) الزَّبُور: الكتاب المزبُور (المُتقَنُ الكتابة)، وغلب على صُحف داود (عليه السلام)، والجمع: زُبُرٌ.

(٥) الأصمعي: "الحيَّ الجميع فَهَيَّجت" الطوسي: "عقابيل حُزنٍ من ضميرٍ" وفي نسخة السكري الثانية: "في ضمير".

(٦) العَقَابيل: بقايا العِلَّة والعَدَاوة والعِشق، وقيل: هو ما يخرج على الشفتين غِبَّ الحُمَّى. وقيل: هو بقايا المرض وغيره، والعقابيل الدَّواهي والشَّدائد. اللسان (عقبل).

سحت: سالت. والكُلى(١): الرِّقاع التي على أصول عُرى المزاد.

يقول: فهي تسيل بالدموع كما تسيل الكُلى. والشَّعيب(٢): المزادة.

يقال للسيلان: تَهْتَانٌ وتَهْتَالٌ، ويقال: هتَلت السَّماء تَهتِلُ هَتْلاً وهَتَلاَناً(٣)، وهَتَنَتْ تَهْتِنُ هَتْناً وهَتَنَاناً(٤).

(٥) إذا المَرءُ لم يَخزُنْ عليه لسانُهُ
فليسَ على شيءٍ سِواهُ بِخزَّانِ(٥)

(٦) فإمَّا تَرَيْنِيْ في رِحَالَةِ جَابِرٍ
على حَرَجٍ كَالقَرِّ تَخْفِقُ أكفاني

قال ابن الكلبيِّ: جابر بن عُدي بن يحيى بن عُمر بن بكرٍ بن حبيب التَّغلِبيِّ، وكان معه بالروم(٦).

---

(١) كُلْيَة المَزادة والرَّاوِية: جُلَيْدَة مشدودة العُروة قد خُرِزت مع الأديم تحت عُروة المَزادة. وكُلية الإداوة: الرُّقعة التي تحت عُروتها، والجمع كُليات وكُلىً. اللسان (كلا).

(٢) الشَّعيب: المَزادة والرَّاوية والسَّطِيحة لأنَّها مَشعُوبة أي مضمومة بعضها إلى بعض. اللسان (شعب).

(٣) التَّهْتَال مثل التَّهْتَان. وسحائب هُتَّل وهُتَّن: هُطَّل متتابعة المطر، هَتَلت السماء وهَتَنَت، تَهْتِلُ هَتْلاً وهُتُولاً وتهتالاً وهَتَلاناً: هطلت. قيل: هو فوق الهطل، وهو الهَتَلان والهَتَنَان، وقيل: الهتلان: المطر الضعيف الدائم. اللسان (هتل).

(٤) هَتَنَت السماء تَهْتِنُ هَتناً وهُتُوناً وهَتَنَاناً وتَهْتَاناً: صبَّت، وقيل: الهَتَنَان: المطر الضعيف الدائم، ومطر هَتُون: هَطُول.

(٥) الأصمعي: "لم يَخْزُنْ.... بِخَزَّانِ" وهذا البيت مروي في اللسان دون نسبة:
إذا المرءُ لم يَخْزُن عليه لسانه   فليس على شيء سواه بِخَازِنِ
وقال: خَزَنْتُ السرَّ واخْتَزَنْتُهُ: كَتَمْتُهُ. اللسان (خزن).

(٦) جابر التغلبي كان هو وعمرو بن قميئة يحملان على خشبات عند مَرَضه. وروى ابن قتيبة أن جابر ابن حُنيّ التغلبي كان يحمله، الشعر والشعراء، ص١٠٩، وانظر: المفضَّليَّات (المفضَّليَّة ٤٢) وديوان عمرو بن قميئة، ص٣٦.

الأصمعيُّ قال:(١)كان معه جابر هذا، وكان يحمله.

والحَرَجُ:(٢)خشب كان يُشَدُّ بعضه إلى بعض يُحْمَل فيه الموتَى. والقرُّ(٣): مركب للرِّجال، هو بين الرَّحل الكبير وبين السَّرج.

وقوله: "أكفاني" يعني ثيابَهُ التي هي آخر لباسه، كما يقول الرجل: هذا كفني. أي لا ألبسُ بعده ثوباً.

وقال غيره: الحَرَج: مَركب يركَب فيه الرجل إذا كَبِر ليس له رأسٌ(٤).

قال قَتادة بن مسلمة الحنفيّ:(٥)[الوافر]

ألا زَعَمَتْ هَوازِنُ أنّ غَزوِيْ *على حَرَجٍ وأعياني ارتِحَالي*

روايتي: "لم يخزُن عليه لسانه"(٦)بالرَّفع.

وفي البيت الآخر: "على حرج كالكَرِّ"(٧)بالكاف.

---

(١) قول الأصمعي هذا في الديوان، ص٩٠.

(٢) الحَرَجُ: سرير يُحملُ عليه المريض أو الميت. وقيل: خشب يَشُدُ بعضه إلى بعض. قال امرؤ القيس (البيت) قال ابن بري: أراد بالرحالة: الخشب الذي يحمل عليه في مرضه، وأراد بالأكفان ثيابه التي عليه لأنّه قَدَّر أنها ثيابه التي يدفن فيها، وخَفْقُها ضرب الرِّيح لها، وأراد بجابر: جابر بن حُنيّ التغلبي وكان معه في بلاد الروم، فلما اشتدَّت علتُه صنع له من الخشب شيئاً كالقَرِّ يحمل فيه. والقَرُّ: مركب من مراكب الرجال بين الرحل والسرج. قال: كذا ذكره أبو عبيد. اللسان (حرج).

(٣) القَرُّ: الهَودَجُ، ومَركَبٌ للرجال بين الرَّحل والسَّرج، وقيل: القَرُّ مَركَبٌ للنساء. اللسان (قرر).

(٤) قال ابن سيده: الحرج مركب للنساء والرِّجال ليس له رأس. وقيل: حَرَج النعش: شَجَار من خشب يجعل فوق نعش الميت وهو سريره.

(٥) هو قَتادة بن مَسلمة الحنفي: شاعر جاهلي، أجار الحارث بن ظالم المرِّي حين قتل خالد بن جعفر ابن كلاب، وخرج مستجيراً بالقبائل محتمياً بها. انظر الأغاني ج١٠، ص٢٤-٢٦، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص٧٦٥ وما بعدها.

(٦) في الديوان بشرح الأصمعي: "لم يَخْزُن عليه لسانَهُ" (بالفتح) أي يَسْتُرُ ويحفظ لسانَهُ، والفاعل مستتر. ورواية السكري: لم يَخْزُن... لسانُهُ (بالرفع) أي يحفظ لسانُه إيّاه.

(٧) الكَرُّ: ما ضَمَّ ظَلِفَتَي الرَّحل وجمع بينهما، وهو الأديم الذي تدخل فيه الظَّلفات من الرَّحل، والجمع أكرار، والبِدادان في القَتَب بمنزلة الكَرِّ في الرَّحل. اللسان (كرر).

(٧) فيـا رُبَّ مَكرُوبٍ كَـرَرْتُ وراءَهُ
وعَـانٍ فَكَكْتُ الغُـلَّ عنـهُ ففَـدَّاني[١]

العاني: الأسير. يقال: قد عنا له يَعْنُو[٢]؛ إذا خضع له.

والعَنوَةُ: القَهْرُ، والعَنْوَةُ[٣]: الطَّاعة بلا قَهْرٍ. قال الله -عزَّ وجلَّ-[٤]: {وعَنَتِ الوُجُوهُ لِلحَيِّ القَيُّومِ}.

ويروى[٥]: "الكَبْلَ" وهو القَيْدُ.

(٨) وفِتْيَانِ صِدْقٍ قَدْ بَعَثْتُ بِسُحْرَةٍ
فَقَـامُوا جميعـاً بـينَ عَـاثٍ ونَشْـوانِ

بَعَثْتُ: أثَرْتُهُم مـن النَّوم. والعَاثِي[٦]: المُفسِد، أي يَفْسُدُ من النُّعـاس. والنَّشوانُ: السَّكرانُ.

(٩) وخَرْقٍ بَعِيـدٍ قَـدْ قَطَعْتُ نِيَاطَهُ
على ذَاتِ لَوْثٍ سَهْوَةِ[٧]المَشْيِ مِذعَانِ

---

(١) الطوسي ونسخة السكري الثانية: "فَكَكْتُ الكَبْلَ عَنْهُ".

(٢) عَنَا الرجل يعنُو عُنُواً وعَنَاءً: إذا ذَلَّ لك واستـأسر، وعَنَوت فـيهم وعَنيت عُنُواً وعَنَاءً: صرت آسيراً، والعَنَاء: الحَبس في شدّة وذل. عَنَا يَعنُو: ذَلّ وخَضع، أخذ الشيء عَنوة: غَلَبة ويكون عن تسليم وطاعة ممن يؤخذ الشيء منه، والعاني: الخاضع والأسِير والعَبد والسائل من دمٍ أو ماءٍ.

(٣) العَنْوَة: القَهر والقَسر، يقال فتحت المدينة عَنوة بالقتال، قوتل أهلها حتى غُلِبوا، ودخل مكة عَنوة أي قهراً وغَلَبة، والعَنوة: المَودّة، أخذ الشيء عَنوة: صُلحاً بإكرام ورفق وتسليم وطاعة.

(٤) سـورة طه، آية ١١١. قـال الفـراء: عَنَت الوجـوه: نَصِبَتْ له وعَمِلت لـه، وإذا وضع المسلم يديه وجبهته وركبتيه على الأرض إذا سجد وركع هو عُنُوٌّ للحق أي خُضُوع وطاعة.

(٥) هي رواية ذكرها الطوسي في شـرحه. الكَبْل والكِبْل: القيـد من أي شيء كان، قـيل: هو القيـد الضخم، قال أبو عمرو: القيد والكَبْل والنِّكل والوَلَم والقُرْزُلُ كلها بمعنى واحد. اللسان (كبل).

(٦) عَثَا يَعثُو عَثْواً وعُثُواً وعُثِيّاً وعِثِيّاً: أفسد أشدَّ الإفساد.

(٧) الديوان مصحّفة إلى: سهرة المشي.

الخَرْقُ:(١) الـذي يَتَخَرَّقُ فـي(٢) الفَلاة؛ نِيَاطُهُ مُعلَّقـة في القَفْرِ وكُلُّ شيء تعلَّق به شيءٌ فهو نِياط(٣). يقال: ناط الشيء ينُوطُه نَوطاً. والنِّياط: عِرق في الظَّهر. يقال: قَطع اللّه نِياطَه!! قوله: "ذاتُ لوثٍ"(٤) أي ذات قـوَّة، وسُمِّي اللَّيث بذلك. واللُّوثة(٥): الاسترخاء والضَّعف. وقوله: سَهوة؛ أي ليِّنة المَشي. يقال: فَعل ذلك الأمر سَهواً، أي سهلاً. قال العَجّاجُ(٦): [الرجز]

حُلْوَ المُسَاهَاةِ وإنْ عَادَى أَمَرْ

أي: المُساهلة والمُياسَرة. ومِذعان: مِطواع، لأنَّها مُؤدَّبة.

(١٠) وغَيْثٍ كألوانِ الفَنَا قد هَبَطْتُهُ
تَعَاون فيـه كُلُّ أَوْطَفَ حَنَّانِ(٧)

الفنا(٨): شَجَرٌ له حَبٌّ أحمر. وقالوا: هو عنب الثَّعلب. وعَنَانُ(٩)

---

(١) الخَرَق: الفلاة الواسعة، سميت بذلك لانخراق الريح فيها، وقيل: هي الأرض البعيدة مستوية كانت أو غير مستوية والجمع خُرُوق. وتَخَرَّق الرجل: توسَّع، وكلُّ بلد واسع تتخرَّق به الرياح فهو خَرَق.

(٢) الأصل المخطوط: في الفلاة، والمعنى يتوسَّع في الفلاة، ولعلَّها مصحَّفة عن "من الفلاة" أي المكان الذي يتوسع بفلواته.

(٣) النِّياط: عرق متعلِّق بالقلب، ونياطه: ما تعلَّق به واتَّصل، نياط القوس والسيف: ما يُعلَّق به، والنِّياط: عرق غليظ عُلِّق به القلب الى الرِّئتين.
والنياط: القلب نفسه، مفازة بعيدة النياط: أي بعيدة الحد كأنّها نيطت بمفازة أخرى فلا تكاد تنقطع.

(٤) ناقة ذات لَوْثَة ولَوْث؛ أي قُوَّة، وقيل: هي كثيرة اللحم والشحم، وقيل: هي التي لا تعثر لقوتها، وقيل: هي الضخمة ولا يمنعها ذلك من السرعة.

(٥) اللُّوثَة: الاسترخاء والبُطء، واللَّوث: البُطء، لَوثَ والتَاثَ: أبطأ.

(٦) ديوان العجاج، ص٣٢. يقول: إنْ ساهَلَك فهو حُلو، وإن عاداك فهو مُرُّ العداوة.

(٧) الأصمعي: "تَعَاوَرَ فيه"، الطوسي: "تعاون فيه".

(٨) الفَنَا: عنب الثعلب، شجر ذو حبٍّ أحمر ما لم يكسَّر يتخذ منه قراريط يوزن بها وقلائد يتزين بها.

(٩) في الأصل المخطوط: "عناب" ولم نجد لها توجيهاً، ولعلها عَنَان الغيث: ما اعترض منه، العَانُّ: السحاب الذي يعترض في الأفق.

الغَيثِ: ما أنبت الغَيثُ. شبَّه الزَّهر بحبِّ الفَنا.

والأوطـف(١): الذي كـأنَّ له هُدباً من ريِّه، وربَّما قـال: "من رَبابِه حَنَّان" مِن صوتِ الرَّعد.

(١١) على هَيْكَلٍ يُعطِيْكَ قَبلَ سُؤالِـه
أفـانينَ جَـريٍ غـيرَ كَـزٍّ ولا وانِ

الهَيكل:(٢)الضَّخم. ويقال لبيت النَّصارى(٣): هَيكلٌ.

وقال غير الأصمعيِّ: "قبل سُؤاله" قبل أن تَستَكِدَّهُ(٤)بزجـرٍ أو بضَرب.

"أفانين"(٥): ضُروب، واحدها فنٌّ.

والكزُّ(٦): الذي ليس بوَسَاعٍ من الخَيل؛ لا يَنشَطُ في الجَري.

والوانِي(٧): الفاتِر.

(١٢) كَتَيْسِ الظِّباءِ الأعْفَرِ انْضَرَجَتْ لَهُ
عُقَابُ تَدلَّتْ منْ شَمَارِيْخِ ثَهْلانِ

(١) الوَطف: كثرة هدب الحاجبين مع استرخاء وطول. وسحابة وطفاء: تدلت ذيولها وانهمرت.

(٢) الهيكل: الضَّخم من كلِّ شيء، والهيكل: الفرس الطويل عُلُواً وعَدواً. وقيل: الفرس الطويل الضخم شُبِّه بالهيكل وهو البناء المرتفع.

(٣) الهيكل: بيت للنصارى فيه صورة مريم وعيسى عليهما السلام، وربَّما سُمِّي به ديرهم، والهيكل: بيت الأصنام والبناء المشرف.

(٤) استكدَّه: حمله على الكدِّ وهو الاشتداد في العمل والطَّرد الشَّديد.

(٥) الفَنُّ: الضرب من الشيء، والجمع أفنان وفُنون، والأفانين: الأساليب والأجناس، والأُفْنُون: الجري المختلط من جري الفرس والناقة.

(٦) الكَزُّ: الصُّلب اللشديد الذي لا ينسبط، الكُزاز: اليُبس والانقباض قوس كَزَّة: في عودها يُبس عن الانعطاف، والفرس الكَزُّ: الضَّنين.

(٧) الواني: الفاتر المبطىء المتأخِّر.

يقال: انضرجت العُقاب(١)؛ إذا أخذت في شقٍّ. ويقال: انضرج الثَّوب؛ إذا تشقَّق. ويقال: عَينٌ مضروجةٌ؛ إذا كانت واسعة الشَّقِّ. والأعفرُ(٢): الذي يعلو بياضه حُمرةٌ.

والشَّماريخ: أعالي الجبال. وثَهلانُ(٣): جَبَل.

(١٣) وخَرْقٍ كَجَوْفِ العَيْر قَفْرٍ مَضلَّةٍ
قَطَعْتُ بِسَامٍ سَاهِمِ الوَجْهِ حُسَّانِ(٤)

قوله: "كجوف العير"(٥) يقول: هو مثل جَوف الحِمار، ليس به شيءٌ يُنْتَفَعُ به؛ لأنَّ الحِمار إذا صِيْدَ لم يُؤكل منه من بطنِهِ شيءٌ.

وقال غيرُهُ: "كجَوف العَير" أي كجوف الطَّبل(٦)، لأنَّ الطَّبل لا يَثبُتُ بداخله شيءٌ. والعربُ تُسمِّي الطَّبل: عَيراً.

---

(١) انضرجت الطريق: اتَّسعت، وتضرَّج الثوب: تشقَّق، وانضرج الشجر: انشقَّت عيون ورقه، وانضرجت العُقاب: انحطَّت من الجوّ كاسرة، وانضرج البازيُّ: انقضَّ، وانضرجت: انبرت له، وقيل: أخذت في شقّ.

(٢) الظبي الأعفر: الذي يعلو بياضه حُمرة، والظباء العُفر: قصار الأعناق وهي أضعف الظباء عدواً، والعُفر تسكن القفاف سراتها حُمر وأقرابها بيض.

(٣) ثَهلان: جبل ضخم بالعالية، وقيل: جبل في بلاد بني نمير بن عامر بن صعصعة بناحية الشُّرَيْف، به ماء ونخيل، وقيل: دَمخ ثم العَرْج ثم يَذبُل ثم ثَهلان: كل هذه جبال بنجد. ياقوت ج٢، ص٨٨.

(٤) اللسان (حَسَّان).

(٥) العَيْر: السيِّد والملك. عَيْر القوم سيِّدهم، وقيل: اسم رجل كان له واد مُخصب كفر فأحرق الله واديه وضرب باقفاره المثل، وقيل المعنى: كوادي العَيْر، وكل واد عند العرب جَوف، ويقال للموضع الذي لا خير فيه هو كجوف عَيْر؛ لأنَّه لا شيء في جوفه ينتفع به. وفي المثل: أخلى من جوف حمار. انظر: الدرّة الفاخرة ج١، ص١٨٠، ومجمع الأمثال ج١، ص٢٥٧ وجمهرة الأمثال ج١، ص٤٣٥، والمستقصى ج١، ص١٠٩، وثمار القلوب، ص٨٤، واللسان، مادة (جوف) و (عير).

(٦) العَيْر: الطَّبل، والعَيْر: الوَتِد، والعَيْر: الجبل. اللسان (عير).

وقال آخرون: "كجَوف العَير": أراد كوادي ملك كان في الزَّمن الأوَّل يقال له "العَير" فمات له عشرة من البَنينَ في عشرة من الأيَّام؛ فكَفَر بالله، فأرسل الله على واديه -وكان فيه من جميع الثمار- صواعق فأحرقته، فلم يُنبت شيئاً إلى اليوم، وهو من أودِية اليمن[1].

والسَّامي[2]: المُشرف، والسَّاهم[3]: القليل لَحم الوجه، وحُسَّان: جميل. وذكر الفرَّاء[4]: رجُل وُضَّاءٌ للوضيئ، ورجُل قُرَّاء للقارئ، وأنشد الفرَّاء[5]: [الكامل]

بَيْضَاءَ تَصْطَادُ الغَوِيَّ وتَسْتَبِي ... بالحُسْنِ قَلْبَ[6] المُسلِمِ القُرَّاءِ
والمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفِتْيَانِ النَّدى ... خُلُقُ الكَرِيْمِ ولَيْسَ بالوُضَّاءِ

(١٤) يُدَافِعُ أرْكَانَ المَطَايا بِرُكْنِه[7] ... كما مَالَ غُصْنٌ نَاعِمٌ بَيْنَ أغْصَانِ

---

(١) العَيْر: جبل بالحجاز، وقيل: جبلان أحمران عن يمينك وأنت ببطن العقيق، وقيل: عَيْر جبل مقابل الثنية المعروفة بشعب الخوز، وقيل: العير اسم وادٍ لرجل من عاد يقال له حمار بن مويلع كان مؤمناً ثم كفر فأحرق الله واديه. انظر ياقوت ج٤، ص١٧٢.

(٢) الفرس السامي: المشرف المرتفع.

(٣) السَّاهم: القليل لحم الوجه، وهو الضَّامر أيضاً المتغير اللون.

(٤) قول الفرَّاء في الغريب المصنف لأبي عبيد ج٢، ص٥٣٦. قال الفرَّاء: رجل وُضَّاءٌ: وَضِيءُ الوجه. غيره: حُسَّان وكُرَّام وجُمَّال وظُرَّاف وكُبَّار... الخ.

(٥) القارئ والمُتَقَرِّئ والقُرَّاءُ كُلّه: النَّاسك، مثل: حُسَّان وجُمَّال، وقول زيد بن تُركيّ الزُبيديّ، وفي الصِّحاح: قال الفرَّاء أنشدني أبو صَدقة الدُّبيريّ:

بيضاءُ تَصطَادُ الغَوِيَّ وتَستَبي ... بالحُسْنِ قَلْبَ المُسْلِمِ القُرَّاءِ

قال ابن منظور: القُرَّاء يكون من القِراءة جمع قارئ ولا يكون من التَّنَسُّك وهوَ أحسن.

قال ابن بري: صواب إنشاده "بيضاءَ" بالفتح لأنَّ قبله:

ولقد عجبتُ لكاعبٍ مَوْدُونَةٍ ... أطرَافُها بالحَلْيِ والحنَّاءِ

والوضاءة الحُسن والنظافة، وهو وضيءٌ من قومٍ أوضياء ووِضَاء ووُضَّاء. اللسان (قرأ) و(وَضَأ)

(٦) الأصل المخطوط: "قبل" وهو تحريف.

(٧) الأصمعي: "أعطاف المطايا" أبو سهل: "أعْضَادَ المطايا".

ويروى[1]: "أعطاف".

والأركـان والأعطاف[2]: جوانبها. بُركنه: بناحيته. "كما مال غُصن" أي ليس هو بخَاشٍ[3].

(١٥) ومَجْرٍ كَغُلاَّنِ الأُنَيْعم[4] بَالِغٍ
ديارَ العَدُوِّ ذي زُهاءٍ وأركَانِ

المَجْرُ: الجَيش الثَّقـيل الضَّخم، وأصلُهُ من أنَّ الشَّاه إذا عَظم ولدُها في بطنِها وهُزلت، قيل: أمجرَت فهي مُمجرٌ، وبعض العرب يقول: "مَجْرَةٌ"[5].

والغُلاَّن[6]: جمع غالٍّ الوادي: الكثير الشَّجر. ذي زُهاء[7]: ذي مَحْزَرَة. يقال: هم زُهاء ألف. أركان: نواحي، قال العجّاج[8]: [الرجز]

كأنَّما زُهاؤُهُ لِمَنْ جَهَرْ

---

(١) هي رواية الأصمعي، الديوان، ص٩٢.

(٢) ركنه: منكبه، والأعطاف والأعضاد: الجوانب. وكانوا إذا صاروا في غزو يركبون المطايا من الإبل ويجنبون الخيل ليوفروا قوتها ونشاطها إلى أرض المعركة.

(٣) الخَيْشُ: الفَزَع، خاش يَخيش خَيشاً: فَزِع. وخَشِيَ الرجل يخشى فهو خاشٍ وخشٍ وخَشيان: خائف. في الأصل المخطوط: "بجاش" ولعله مصحَّف.

(٤) الأُنَيعم: بلفظ التصغير موضع في شعر حضرمي بن عامر الأسدي. ياقوت ج١، ص٢٧٣.

(٥) شاةٌ مَجْرَة ومُمْجِرٌ: التي يعظم ما في بطنها من الحمل، ويصيبها مرض أو هزال وتعسر عليها الولادة، ومَجِرَت الشاة مَجَراً وأمجرَت وهي مُمجِرة إذا عظم ولدها في بطنها فهزلت وثقلت ولم تطق على القيام حتى تُقام، ومنه قيل للجيش العظيم "مَجْرٌ" لثقله وضخمه. اللسان (مجر).

(٦) الغُلاَّن: منابت الطَّلح، وقيل: هي أودية غامضة في الأرض ذات شجر، واحدها: غالٌّ وغليل. أغلَّ الوادي: إذا أنبت الغُلاَّن. اللسان (غلل).

(٧) يقال: كم زُهاؤُهم: أي قدرهم وحَزْرُهُم، وزُهاء مائة: قدر مائة.

زَهوت القوم: حَزرتهم. قوم ذوو زُهاء: أي ذوو عدد كثير. اللسان (زها).

(٨) ديوان العجّاج، ص١٨. قال: زُهاؤه: مَحزرته وقَدْرُه ومَرآتُه ومَنظَرَتُه.

أي: مَحْزَرَتَهُ.

(١٦) مَطَوْتُ بِهم حَتَّى تَكِلُّ غَزَاتُهُمْ[1]
وحَتَّى الجِيادُ ما يُقَدْنَ بأرْسَانِ

مَطَوتُ بِهم: مَدَدْتُ بهم في السَّيرِ حتَّى أكللتُهُم. يقال: قد كلَّ يَكِلُّ كَلالاً[2]. وقوله: "ما يُقَدن بأرسَان" أي هي تُساقُ سَوقاً قد أُلقِيت أرسَانُها على أعناقِها. قال هذا مثل قول الجَعْديِّ:[3][المتقارب]

إذا سِيْقَت الخَيلُ وَسطَ النِّهَا ... بِ تَضْرَبُ ضَرباً ولم تُجْنَبِ

(١٧) وحَتَّى تَرَى الجَوْنَ الذي كَانَ بادناً
عَليه عَوَافٍ من نُسُورٍ وعِقْبَانِ

الجَوْنُ:[4]الفَرَس الذي يضرِب إلى السَّواد. بادِناً: أسودَ سميناً عظيماً. يقال: بَدُنَ يَبدُنُ بُدناً وبَدَانةً[5]؛ إذا ضَخُمَ، وبَدَّن تَبديناً[6]: إذا أسنَّ. ويقال للكبير: بَدَن[7]، قال الأسود[8]:[السريع]

أمْ مَا بُكاءُ البَدَنِ الأشيَبِ

---

(١) الأصمعي: "حتى تكلَّ مطيّهم" أبو سهل: "حتى تكل غزاتُهم".

(٢) كَلَّ يَكلُّ كَلاً وكَلالاً وكَلالَةً: أعيا.

(٣) شعر النَّابغة الجعدي (طبعة دمشق) ص١٧، وروايته: "وسط النهار يُضربن ضرباً ولم يُضرب". النَّهْبُ: الغنيمة، والجمع نِهَابٌ ونُهُوب. والنُّهب: الغارة والسَّلب والمنهوب.

(٤) الجَون: الأسود اليحمُوميّ، والجَون: الأحمَر الخالص، والجَون: الأبيض، وقيل: كلّ لون سواد مشرب حُمرة: جون، أو سواد يخالط حمرة. اللسان (جون) والجُونة في الخيل مثل الغُبسة والوُردة، وهو من الأضداد يقع على الأبيض والأسود.

(٥) بَدُنت وبَدَنت تَبدُنُ بَدناً وبُدناً وبَدَاناً وبَدَانة، وهو بادِن: سمين الجسم، والأنثى: بادِن وبادنة، والجمع بُدْن وبُدَّن. اللسان (بدن).

(٦) بَدَّن الرجل: أسَنَّ وضَعُف وكبر، بَدَّن تَبْديناً: أسَنَّ، وبَدُن: سَمِنَ وضخم. اللسان (بدن).

(٧) رجل بَدَن ومُبَدَّن: مُسِنٌ كبير. اللسان (بدن).

(٨) هو الأسود بن يعفر، صدره:
هَلْ لشبَابٍ فَاتَ من مَطْلَب

عَوَافٍ: ما يَعفُو من النُّسور؛ أي يأتِيه، وهو جمعُ عافٍ. ويقال: فُلانٌ تعفُوهُ الأضيافُ وتَعتَفيه(١).

[١٠]

وقال: [الطويل]

(١) لِمَنْ طَلَلٌ رَأيتُهُ فَشَجانيْ
كَخَطِّ الزّبُورِ في عَسِيْبٍ يَمَانِ(٢)

يقال: شَجَاني ذلك الأمر، يشجُوني شجْواً(٣)؛ إذا أحزَنَك. وأشجَاني يُشجِيني إشجَاءً؛ إذا أغصَّك. والزّبور(٤): كتاب يزبُرُونَه في العُسُب؛ يَنقُرونه فيها(٥). يقال: زَبَرْتُ؛ إذا كَتَبْتُ، وَزَبَرْتُ: قَرأتُ(٦).

(٢) دِيَارٌ لِهرٍ والرَّبَابِ وفَرْتَنَى
لَيالِيَنَا بالنَّعْفِ مِنْ بَدلانِ(٧)

---

(١) العَفو: المعروف، عَفَوتُ الرجل: طلبت فضله. العَافية والعُفاة والعُفّى: الأضياف وطُلّاب المعروف وهم الذين يعفونك أي يأتونك يطلبون ما عندك، والعافية: طُلاب الرِّزق من الإنس والدواب والطير ومن العافية عافٍ وهو كلّ من جاءك يطلب فضلاً أو رزقاً، فهو عافٍ ومُعْتفٍ وقد عَفَاك يَعفُوك، واعتَفَاك يَعْتَفيك: طلب جَدَاك ورزقك.

(٢) الأصمعي: "لمن طلل أبصرته.... كخطِّ زَبُورٍ" البطليوسي: "في العسيب اليماني" أبو سهل: "كخط زبور في عسيب يمان".

(٣) شَجَاه الأمر يَشجُوهُ شجواً: حَزَنه، وشَجَاه: هيَّج حزنَه وشوقه. وأشجاه: شجاه، وقهره وغلبه، وأشجاه بكذا: أغصَّهُ به، وأصله من الشَّجا: ما اعترض في الحلق من عظم أو نحوه ونشب به.

(٤) زَبَر الكتاب يَزبُرُه: كتبه وأتقن كتابته فهو مزبُور وزَبُور.

(٥) نَقَر في الحَجَر: كتب فيه. العَسِيب: جريدة النخل المستقيمة يكشطون خوصها ليكتبوا عليها، والجمع: أعسبة وعُسُب وعُسبَان.

(٦) زَبرت الكتاب وذبرته: قرأته. وغلب الزَّبور على صُحُف داود عليه السلام وقيل: هو زُبُور (بضم الزَّاي) وهو التوراة. اللسان (زبر).

(٧) بَدلان ويقال بَدَلان: موضع في قول امرئ القيس "ليالينا بالنَّعف من بَدَلان" ياقوت ج١، ص٣٥٨. ورواه الأصمعي: "ديار لهند".

النَّعف[1]: ما سفل من الجبل وارتفع عن مسيل الوادي.

(٣) لَيـالِيَ يَـدعُوني[2]الصِّبـا فأُجيبُـهُ
وأعـيُــنُ مَــنْ أهـوى إلـيَّ رَوَانِ

الصِّبا والصَّبوةُ واحدٌ[3]. وقول القائل: تَصَابيتَ؛ إي تَرَقَّقتَ وفَعَلت ما يفعلُ الصِّبيَان. والرَّاني: الدَّائم النَّظرِ.

(٤) فإنْ أُمْسِ[4]مَكرُوباً فَيارُبَّ بُهْمَةٍ
كَشَفْتُ إذاً ما اسْوَدَّ وَجْهُ الجَبَانِ

البُهـمـةُ:[5]الأمر المُبهَم المُصمَت الذي لا تدري كـيف تَحتَال له. ويقال: للشجاع: بُهمَة؛ أي لا يُدرى كيف يُحتال له.

(٥) وإنْ أُمْـسِ مَكْرُوبـاً فَيَـارُبَّ قَيْنَـة
مُـنَـعَّـمَـةٍ أَعْـمَـلْتُـها بِكِـــرَانِ[6]

(٦) لَهَـا مِزْهَـرٌ يَعْلُو الخَمِيْسَ بِصَوْتِـه
أَجَـشُّ إذا مـا حَـرَّكَتْـهُ الـيَدَانِ[7]

---

(١) النَّعف: ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادي، ومنه نعف سُويقة، ونعف ميـاسِرَ، ونعف وَدَاع. ياقوت ج٥، ص٢٩٣.

(٢) الأصمعيّ: "يدعوني الهوى" الطوسي وأبو سهل: "يدعوني الصِّبا".

(٣) صَبَا صَبواً وصَبْوَة: مال إلى اللَّهو، والصِّبَا: الصغر والحداثة والشوق.

(٤) الطوسي والبطليوسي: "وإن أمس مكروباً".

(٥) البُهَم جمع بُهمَة؛ وهي مشكلات الأمور، وهو من أبهم الأمر عليَّ: إذا لم يجعل له وجهاً أعرفه. ومنه سُمّي الشجاع بُهمة وهو الفارس الذي لا يُدرى من أين يُؤتى له من شدة بأسه، وقيل: هو الذي لا يدري مقاتله من أين يدخل عليه، ورجل بُهمة: لا يُثنى عن شيء أرادهُ. اللسان (بهم).

(٦) لم يذكره أبو سهل. الطوسي: "فإن أمس".
الكِرَان: العود الذي يضرب به، والمِزهَر: العود أيضاً.

(٧) لم يذكره أبو سهل. الخميس: الجيش الضَّخم، أجش فيه جُشَّة وهو صوت خشن كالبُحَّة، يريد أن صوت المزهر يعلو على صوت هذا الجيش على كثرته وضجيجه.

المِزهَر: العُود. والخميس: الجيش.

يقــول: إذا ضــربت به في عَسكَرٍ عَلا صَوتُه أصــوَاتَ أهلِ العَسْكَرِ. والأجَشُّ: الذي في صوته غلَظٌ كالبُحَّة(١).

(٧) وإنْ أُمْسِ مَكْرُوباً فَيَارُبَّ غَارَةٍ
شَهِدْتُ على أَقَبَّ رِخْوِ اللَّبَــــانِ

يقـال:(٢): أغرْتُ على العدوِّ إغارةً وغَارةً. ومثلها: أجبتُ إجَابةً وجَابةً، وأجَرْتُهُ إجـارةً وجـارَةً، وأعَرْتُهُ إعـارةً وعَارةً، وأطَقْتُهُ إطاقَةً وطاقَةً، وأطَعْتُه إطَاعَةً وطاَعةً.

والأقبُّ:(٣)الضَّامِر من ضُرٍّ وتَعَبٍ، وليس من خِلقَةٍ.

وقوله: رِخْوُ اللَّبَان(٤)رِخو موضع اللَّبب(٥).

وقال أبو عبيدة: الأقبُّ: الَّلاحِقُ البَطن، الذي ساوى صِفَاقُهُ شراسيفَهُ(٦)، وربما كـان من خِلقـةٍ إخطافُ البَطن، وربَّمـا كـان من بُعـدِ طُولِ القَوْدِ أو مِن هُزالٍ.

---

(١)الأصل المخطوط: "كالقحة" القُحُّ: الجافي من الأشياء، بطيخ قُح: لم ينضج، وقد قَحَّ يَقُحُّ قُحُوحة. ولعلَّ الصَّواب "القَحْقَحة": تردُّد الصَّوت في الحلق، وهو شبيـه بالبُحـة. أو "البُحَّة" وهو غِلظ الصوت وخُشونته من داء أو كثرة صياح أو تصنُّع في غناء، وقد تكون البُحَّة خلقة.

(٢) أغار الرَّجُلُ: عَجِل، وأغـار: ذهب في الأرض، وعدا الرجل غارة الثعلب أي مثل عدوه، وأغار الفرس إغارة وغارة: اشتد عدوه وأسرع في الغارة، والإغارة: النهب والدخول في الغور. وأجار الرجل إجارة وجارة (الأخيرةُ عن كراع): خَفَره، وأطاعة طاعةً وإطاعة وانطاع له: انقاد له.

(٣)الخيل القُبُّ: الضوامر، وهو أقبّ: إذا لحِقت خاصِرتاه بحالبيه، وهو الضَّامر البطن، والأنثى قباء: خميصة البطن.

(٤)اللَّبَان: ما جرى عليه اللَّببُ من الصَّدر، وقيل: هو الصَّدر، وقيل: وسطه، وإذا كان رخو اللبان فهو ليِّن العطف واسع جلدة الصدر، وهو المُستَحَبُّ في الخيل.

(٥)اللَّبب: موضع القلادة من الصَّدر.

(٦)الشَّراسِيف: أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن، وهي مقاطُّ الأضلاع أي أطرافها.

(٨) علـى رَبِـذٍ يَـزْدَادُ عَفْـواً إذا جَـرَى
مِسَحٍّ حَثِيْثِ الرَّكْضِ والدَّألانِ(١)

الرَّبذ:(٢)السَّريع الرَّفعِ والوَضع لقوائمه.

وقال الأصمعيُّ(٣): يقال: ليست السَّرعة بسَعَة الشَّحوة(٤)، ولكنَّه الرَّبَذُ.

وقوله: "يَزداد عَفواً"(٥)يقول: يَجُمُّ(٦)وما جاء من عدوه جاء سَهْلاً على غير مكروه. "مِسَحّ": يَصُبُّ العَدْوَ صباً.

والدَّألان(٧): مَرُّ المُثقَلِ، يقال:مَرَّ يَدألُ بحمْله.

ورواها الأصمعيُّ(٨): "والذَّألان" بالذَّال مُعْجَمَة، وهو المَرُّ السريع، ومنه سُمِّي الذِّئب: ذُؤالة.

(٩) ويَخْدِيْ على صُمٍّ صِلابٍ مَلاَطِسٍ
شَديداتِ عَقْدٍ لَيِّنَاتٍ مِتَــانِ(٩)

---

(١) الطوسي وابن النحاس وأبو سهل: والذَّألان (بالذال المعجمة).

(٢) الرَّبذ: خفة القوائم في المشي، وخفة الأصابع في العمل. والرَّبِذ: الخفيف القوائم في مشيه، وفرس رَبِذ: سريع. اللسان (ربذ).

(٣) يبدو أنّ هذا النص من كتاب الخيل للأصمعي. قال أبو عبيدة: قال الأصمعيّ: الساطي: البعيدالشَّحوة وهي الخُطوة. والربذ: خفّة القوائم. الغريب المصنف ج١، ص٢٨١.

(٤) الشَّحوة: الخطوة. فرس رغيب الشَّحوة: إذا كان واسع الذَّرع. شحا يشحو شحواً: باعد ما بين خُطاه، وناقة شَحوى: واسعة الخَطو، وفرس بعيد الشَّحوة: بعيد الخَطو. اللسان (شحا).

(٥) ويروى: "يزاد عدواً" الديوان، ص٨٦.

(٦) جَمَّ الفرس يَجِمُّ ويجُمُّ جماً وأجمَّ: تُرك فلم يُركَب فعفا من تعبه وذهب إعياؤه، وفرس جموم: إذا ذهب منه إحضار جاءه إحضار.

(٧) ذكر الأصمعي في صفة مشي الخيل "الدَّألان" وهو مشي يقارب فيه الخطو ويبغي فيه كأنه مثقل من حمل. يقال: الذئب يدأل للغزال ليأكله، إذا مشى مشية شبيهة بالختل ومشي المُثقل. وقيل: هو عدوٌ مقارب، ومثله الدَّألى وهو مشية تشبه مشية الذئب. اللسان (دأل).

(٨) رواية الديوان بالذَّال المُعجمة وهي رواية الأصمعيّ. الذَّألان: عدو متقارب، وقيل: مشي سريع خفيف في مَيَسٍ وسُرعة وبه سمِّي الذئب ذُؤالة، والذَّألان مشي الذئب. اللسان (ذأل).

(٩) الديوان: مِثان (بالثاء).

يقال: خَدَى يَخدي، وَوخد يَخد[١]؛ وهو ضَرْبٌ من السَّير، كأنَّما يزجُّ بقوائمه زجّاً. ويقال: صُمٌّ: حوافرُ شِدَادٌ.

وقوله: "مَلاطِس"[٢]أي تَكْسِرُ الحِجَارة وتَصُكُّهَا. واللَّطس هو الضَّرب الشَّديد بالمِعول، ويُسَمَّى المِعولُ نفسُهُ مِلطاساً، والمِلطَسَةُ أيضاً[٣]: المِطرَقَة.

وقوله: "شديدات عَقدٍ" يقول: عَقْدُ أرساغِها شديدٌ، وقوله: "ليِّنات مِتان"[٤]يقول: إنَّ لينَها ليس لينُ ضعف؛ أي شِداد.

ورواها الأصمعيُّ أيضاً[٥]: "ليِّنات مِثَانٍ" يعني مثاني الرُكبَتَين والمِرفَقَيْن.

(١٠) وغَيْثٍ من الوَسْمِيِّ حُوٍّ نَبَاتُهُ[٦]
تَبَطَّنْتُهُ بِشَيْظَمٍ صَلَتَانِ

الوَسْمِيُّ:[٧]أوّل الرَّبيع. وقال: وَسَمَتْ أرضُ بني فُلان، فهي مَوْسُومَةٌ.

---

(١) وَخد البعير يَخد وَخْداً ووخيداً وَوَخَداناً: أسرع ووسَّع الخَطو ورمى بقوائمه كمشي النعام، وهو واخِدٌ ووَخَّاد ووَخُود. وخَدَى يَخدي خَدياً فهو خادٍ: أسرع وزجّ بقوائمه مثل وخد يخد، وخوَّد يُخوِّدُ كله بمعنى واحد، والخَدي: ضرب من السير. اللسان (وخد) و (خدا).

(٢) الملطسُ والمِلْطاس: حَجَرٌ ضَخْمٌ يُدَقُّ به النوى مثل المِلدَم والمِلْدَام والجمع الملاطس، والمِلطاس: معول يُكسر به الصَّخر، اللَّطسُ: الدقُّ والوطء، والملطاس: حجر عريض فيه طول، وقيل: الصخرة العظيمة. اللسان (لطس).

(٣) الملطاس: المِدقّ، والمِعول يكسر به الصخر، والمناقير من حديد يُنْقَرُ بها الحجارة. اللسان (لطس).

(٤) المِتان: الصِّلاب الشِّداد، يريد أنَّ عقد الأرساغ ليِّنة المفاصل مع شدّة.

(٥) رواية الأصمعي اقتصر عليها ديوانه، ص٨٧.

المثاني: ما انثنى من المفاصل، ومثاني الوادي: محانيه ومعاطفه أثناء الشَّيء ومَثَانيه: طيّاته.

(٦) الأصمعي: "حُوٌّ تلاعُهُ"، الطوسي وابن النحاس وأبو سهل: "نباته".

(٧) الوَسميُّ: مطر أول الربيع، لأنه يَسِمُ الأرض بالنبات، وأرض موسومة: أصابها الوسمي وهو مطر يكون بعد الخَرَفيِّ في البرد ثم يتبعه الوَلي في صميم الشتاء ثم يتبعه الرِّبعِيّ. قال الأصمعي: أول ما يبدو المطر في اقبال الربيع ثم الصَّيف ثم الحَمِيم. اللسان (وسم).

وقال "ابن كناسة"[١] للوَسْمِيِّ من أنجُم الربيع خَمسَةٌ[٢]: العَرقُوَةُ[٣]السُّفلى، وَنَوءُهـا أربَعُ لَيَالٍ، والحُوتُ نَوءُهُ[٤] ليلة، والسَّرطان نَوءُهُ ثلاثُ ليـالٍ، والبُطين نَوءُهُ ثلاث ليالٍ، والثُّريا نوءُها خَمْسُ لَيَالٍ. ولكلِّ نجم من هذه ثلاثةَ عَشَرَ يَوْماً، فإذا سقط نجم من هذه النجوم فقد ذهب نوءُهُ، وصار النَّوء للنجم الذي يليه، وكلُّ مَطَرٍ أو ريح أو بَرْدٍ أو حَرٍّ يكون بذلك النجم، فهو في نَوْئِه. قال: ويقال إنَّ الكَمْأَةَ لا تنبُتُ إلا بمطرِ الوَسْمِيِّ.

وقوله: حُوٌّ؛ يَضرِبُ إلى السَّواد من شدَّة خُضرته. تَبَطَّنْتُه: سَلَكْتُ بَطْنَهُ. والشَّيظَمُ: الطَّويل، والصَّلْتَانُ[٥]: الصَّافي الوَجه القَليلُ لَحمُهُ، ومنه يقال: صَلْتُ الجبين. ويقال: الصَّلْتَان: المُنجرد القَصيرِ الشَّعرة.

(١١) مِخَشٍّ مِجَشٍّ[٦] مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً
كَتَيْسِ ظِبَاءِ الحُلَّبِ الغَذَوَانِ

---

(١) هو محمد بن كناسة وكناسة هو عبدالله بن عبدالأعلى الأسدي، من شعراء الدولة العباسية ولد سنة ١٢٣هـ وتوفى سنة ٢٠٧هـ، وهو من أصحاب الشعر والحديث والأخبار وله كتاب: سرقات الكميت من القرآن. الفهرست ص١٠٥، والأغاني ج١٢، ص١٠٥-١١٠.

(٢) وقال ابن الأعرابي: نجوم الوسميّ أولها: فروع الدَّلو المؤخَّر، ثم الحوت ثمَّ الشَّرطان ثم البطين ثم النجم؛ وهو آخر الصَّرفة يسقط في آخر الشتاء. اللسان (وسم).

(٣) قال أبو منصور: أول المطر الوسمي وأنْوَاؤُهُ: العَرقُوَتَان المُؤخَّرتان وهما: الفَرْغُ المؤخر ثم الشَّرط ثم الثُّرَيَّا. اللسان (نوأ).

(٤) الشتوي: أنواؤه: الجوزاء ثم الذراعان ونثرتهما ثم الجبهة وهي آخر الشتوي، والصيفي وأنواؤه: السِّماكان الأول والأعزل والآخر الرقيب وما بين السِّماكين صيف، وهو نحو من أربعين يوماً ثم الحميم عشرون ليلة عند طلوع الدَّبَرَان وهو بين الصيف والخريف. والخريفي ونوءه النَّسْران ثم عرقوتا الدلو الأوليان. اللسان (نوأ).

(٥) الصَّلْتَان من الرجال والحمر: الشديد الصُّلب وقيل: المنجرد القصير الشعر، وقيل: هو الحديد الفؤاد، وقيل: الشديد النشيط، وقيل: الأملس الصقيل. اللسان (صلت).

(٦) الأصمعي: "مِكَرّ مَفَرّ" الطوسي وابن النحاس وأبو سهل: "مخشٍ مجشٍ".

الأصمعيُّ:(١)"مِكَرٍّ مِفَرٍّ" أي يصلح للكرِّ والفِرار، والإقبَال والإدبَار. أي هذه الأشياء معاً عِندهُ.

وقوله: "كتَيس ظباءِ الحُلَّب" أي تَيسٌ من الظباء يَرعى الحُلَّبَ(٢)؛ وهو نَبْتٌ يَنْبُتُ في الصَّيف، فكُلَّما طَالتِ الحُلَّبُ اتَّصل له الرَّبيع.

وقال الأصمعيّ: قال أبو عمرو بن العَلاء: لو كنت قارئاً هذا الحرف لقرأته "العَدَوَان"(٣)من العَدو، أحسبُه أراد فَتْحَ العَين. والغَذَوَانُ(٤): الذي يُغذِّي(٥) ببوله؛ أي يَدْفَعُهُ دُفعةً دُفعةً من النَّشاط.

وقوله: "مِخَشٍّ(٦)مجش" أي يدخل في الدَّغل فيصير فيه كالخِشاش في أنفِ الجَمل. و"مِخَشٌّ" من الخُشَّاء وهي العَظم(٧)، ويقال: مِخَشٌّ؛ أي يَنْخَشُّ فيه مثل الخِشاش، وهي الحيّة.

---

(١) رواية الأصمعي في الديوان، ص٨٧.

(٢) الحُلَّب: نبت ينبسط على الأرض وتدوم خضرته، له ورق صغار يُدبغ به، ومن الخِلْقَة الحُلَّبُ وهي شجرة تسطَّح على الأرض لازقة بها، شديدة الخُضْرَة، وأكثر نباتها حين يشتدّ الحرّ.
وقيل: هي بقلة جَعدة غبراء في خضرة تنبسط على الأرض، ويسيل منها اللَّبن إذا قطع منها شيء، تنبت في القيظ بالقيعان وشُطآن الأودية، لا تأكلها الإبل، وتأكلها الشاء والظباء، وهي مَغْزَرَة مَسْمَنَة، وتُحْتَبَل عليها الظباء. اللسان (حلب).

(٣) ذئب عَدوان: يعدو على الناس، والسلطان ذو عدوان وذو بدوان، أي سريع الانصراف والملال. عدا عليه اللص عداء وعُدواناً وعَدواناً. اللسان (عدا) وفرس عَدوان: إذا كان كثير العدو، وذئب عَدوان: يعدو على الناس والشاء. والعِداء والعَداء: الطلق الواحد، عدا الفرس يعدو عَدواً وعُدواً وعَدواناً وتعداء: أحضر.

(٤) الغذوان: المُسرع الذي يغذو ببوله إذا جرى، والغذوان من الخيل: النشيط المسرع، ورُوِيَ بيت امرئ القيس "كتيس ظباء الحُلَّب الغذوان" مكان العدوان. اللسان (غذا).

(٥) الغَذى: بول الجمل، غذا ببوله وغذاه غذواً: قطعه، وغَذّى يُغذِّي تَغْذِيَةً، وغذا يغذو.

(٦) رَجُلٌ مِخش: ماض جَرِئ على اللَّيل من خشّ في الشيء دخل فيه، والخِشَاش عُويد يدخل في أنْف البعير يشد به الزمام لينقاد. وقيل ما كان في العظم إذا كان عوداً وَالبُرة من صُفر والخِزامة من شَعر.

(٧) مخَش من الخُشَّاء وهي العظم الدقيق العاري من الشعر الناتيء خلف الأذن، أو من الخشاش وهو الثعبان العظيم.

(١٢) إذا مَا اجْتَنَبْنَاهُ تَأَوَّدَ مَتْنُهُ

كَعِرْقِ الرُّخَامَى اللَّدْنِ ذِيْ الهَطَلاَنِ[١]

اجْتَنَبْنَاه[٢]: جَنَبْنَاه.

ويروى[٣]: "إذا ما احْتَثَثْنَاهُ".

تأوَّد: تثنَّى؛ أي ليس بكَزّ.

قال ابن كناسة[٤]: بلغني أنّ ابن أقيصر[٥]، قال: اشتريت فَرساً دَهماء، كأنَّها قُبَّة، فَتَأمَّلْتُها لا أرى فيها عَيباً يضُرُّ جَريَها، فصنَّعتُها[٦] سنة، وأضْمَرْتُها، ثم أجْرَيْتُها، فلم تَصنَع شَيئاً، ثم أضْمَرتُها سنة أخرى، وأجْرَيْتُها، فلم تصنع شيئاً، فخرجت بها أبيعُها، فلقِيَني شابٌّ من بكر بن وائل، فاشتراها منّي، واشترط عليَّ أنْ يُرِيَهَا عجوزاً له، فشرطت ذلك له،

---

(١) الأصمعي: " إذا ما جَنَبْنَاه..... اهتزَّ في الهَطلان".
الطوسي وابن النحاس: "إذا ما اجتنبناه..... اللَّدن ذي الهطلان".
أبو سهل: "إذا ما حَثَثْنَاه تأوَّد.... اللَّدن في الهطلان".

(٢) كانوا عند الغارة يجنبون الخيل إلى الإبل، فإذا وصلوا أرض المعركة نزلوا عن الإبل وركبوا الخيل، يفعلون ذلك عند الغارة البعيدة ليوفِّروا قُوَّتَها.

(٣) هذه الرواية قريبة جداً من رواية أبي سهل: "حَثَثْنَاه".

(٤) هو محمد بن عبدالله بن عبدالأعلى الأسدي (ت٢٠٧هـ) وقد سبقت ترجمته في شرح هذه القصيدة.

(٥) هو ابن أُقيصر الأسدي، من البصراء بالخيل، ومعرفة عرابها من هجنها، والمشهورون بمعرفة الخيل في الإسلام: سلمان بن ربيعة زمان عمر بن الخطاب، وابن أُقيصر في زمان معاوية، ومطر بن دراّج في زمان المنصور، كانت تعرض الخيل عليهم، وكانوا يعرِّبونها أو يهجِّنونها بين أيديهم. انظر في ذلك الخيل للأصمعي ص٢٠٣، ٢٢١، وأمالي القالي ج٢، ص٢٢٥، ٢٢٦، والأقوال الكافية والفصول الشافية في الخيل للملك الرسولي، ص١٦٢-١٦٤، وكتاب الخيل لابن جزي الغرناطي ص١٧١.

(٦) صنعة الفرس: حُسن القيام عليه، وهو فرس صنيع للذكر والأنثى إذا ضُمِّر وسُمِّن وعلِّف ودرِّب على الجري.

فخرج يقودها أمامي حتى دخل داراً من دور بكر بن وائل، فيها بيت على بابه عجوزٌ جالسةٌ. فقالت: أقبل بها. فأقبل، ثم قالت: أدبر بها! فأدبر، فقالت: رُدَّها، لا خير فيها. قال: فأتيت العجوز، فقلت: يا هذه إنيّ لفارس العرب في الخيل، فما رأيت فيها؟ قالت: والله، ما اهتزَّت مُقبلة، ولا تتابعت مُدبرة. وقد صَدَقَت؛ كان فيها جُسُوءٌ(1).

وأنشد ابنُ كُناسة لنفسه:(2)[المنسرح]

[قَدْ] لاَنَ فاهتزَّ مُقبلاً فإذا أدبرَ أهْوى تَتَابُع الإدبارِ

والرُّخَامَى(3): نَبْتٌ، واللَّدنُ: اللَّيِّن، والهَطَلان(4): مطر إلى اللَّين ما هُو.

وروى بَعْدَه الأصمعيُّ:(5)

(13) تَمَتَّعْ مِنَ الدُّنيا فإنَّكَ فَانِ
مِنَ النَّشَواتِ والظِّباءِ الحِسَانِ

---

(1) جسأ الشيء يجسأ جُسوأً، فهو جاسئ: صَلُبَ وخَشُنَ، والجُسْأةُ في الدّواب: يُبس المعطِف.

(2) لم نعثر له على ذكر في المظانّ التي بَيْنَ إيدينا.

(3) الرُّخامى: ضرب من الخِلفة وهي غبراء الخضرة، لها زهرة بيضاء نقيَّة، ولها عرق أبيض تحفره الحُمر بحوافرها، والوحش كله يأكل ذلك العِرق لحلاوته وطيبه، وقيل: هو من الجَنْبَة ينبت في الرمل. اللسان (رخم).

(4) الهَطل والهَطَلان: المطر المتفرِّق العظيم القَطْر، وهو مطر دائم مع سكون وضعف، وقيل: هو تتابع القطر المتفرِّق العظام. وقيل: هو المطر الضعيف الدائم، وقيل: هو الدائم ما كان. الأصمعي: الديمة مطر يدوم مع سكون، والضرب فوق ذلك، فالهطل فوقه أو مثل ذلك. اللسان (هطل).

(5) الديوان، ص87-88. والأبيات من (13-17) لم يذكرها ابن النحاس في هذه القصيدة، ورواها في مقطوعة أخرى أولها:

ما هاج هذا الشّوق غير منازلٍ دوَارس بين يَذبُل فَذقانِ

ولم يذكرها أبو سهل.

(١٤) مِنَ البِيْضِ كَالآرَامِ والأُدمِ كَالدُّمى
حَوَاصِنُها والمُبْرِقَاتِ الرَّوَاني[١]

(١٥) أمِنْ ذِكْرِ نَبْهَانِيَّةٍ[٢]حَلَّ أهلُها
بِجِزْعِ المَلاَ[٣]عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ

قوله: "أمن ذِكرِ نبهانيَّةٍ"، نبهان:[٤]من طَيِّيءٍ، ولم تكن لهم منازل مَدَر ولا حَجَر، وكانوا بَدواً، فكأنَّه أظهر مُلكَه فقال: أمثلكَ في جَلالِك تبكي من ذِكرِ نَبهانِيَّة.

والجِـزْعُ: جَانِبُ الوادي. والمَلا[٥]: الأرض الواسِعَةُ المُستوية يُبيِّن أنَّهم أعرابٌ ليسوا حاضِرةً.

(١٦) فَدَمْعُهُما سَحٌّ وسَكْبٌ وديْمَةٌ
ورَشٌّ وتَوكافٌ وتَنْهَمِلاَنِ[٦]

---

(١) نسخة السكري الثانية: "حواضنها والمبرقات الزواني" وهو تصحيف. المرأة الحاصن والحَصان والمُحْصَنَة: العفيفة، والمبرقات من النساء: الاتي يبرزن حليهنّ ومحاسنهنّ للرجال، الرَّواني: الدائمات النظر.

(٢) نبهان قبيلة من طيٍّء، وكان امرؤ القيس نازلاً فيهم ثم ارتحل عنهم.

(٣) الملا: الصَّحراء، وجِزعه: منعطفه. وقيل: الملا: مدافع السُّبُعان وهو واد لطيٍّء. ياقوت ج٥، ص١٨٨.

(٤) بنو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء: سعد ونابل، وذكرهما امرؤ القيس في شعره، الديوان، ص١٣١، وانظر: جمهرة أنساب العرب، ص٤٠٣.

(٥) الملا: المُتَّسع من الأرض، وقيل: هو موضع بعينه، وقيل: الملا ما بين نقعاء وهي قرية لبني مالك ابن عمرو بن ثمامة بن عمرو بن جندب في طرف أجإ والخرانق، وقيل: الملا: مدافع السُّبُعَان، والسُّبُعَان: وادٍ لطيٍّء يجيء بين الجبلين: أجأ وسلمى، والأُجيفر في أسفل هذا الوادي وهو لسواءة ونُمير من بني أسد، وقيل: أعلاه الملا وأسفله الأجفر. معجم البلدان ج٥، ص١٨٨.

(٦) الأصمعي: "فدمعُهُما سكب وسحّ وديمة" الطوسي: "فدونهما سحّ وسكب وديمة".

السَّحّ: الصَّبُّ، والديمة مثلُه(١)؛ وهي مطرٌ يدومُ ويسكُنُ، ليس بالشَّديد. وقـال أبو زيدٍ(٢): هو المطَرُ الدَّائم الذي ليس فيـه رَعْدٌ ولا بَرْقٌ، أقلّها ثُلُثُ النّهـار أو ثُلُث اللّيل، وأكثرُها مـا بلغَت من العِدَّة. فـأراد أنَّ عندهمـا بكاءً عظيماً.

(١٧) كَأنَّهُما مَزادَتَا مُتَعَجِّلٍ
فَرِيَّانِ لَمَّا يُسْلَقا بِدِهَـــانِ(٣)

كأنهما: يعني العينين. مُتعجِّلٌ: رجُلٌ يتعجّل بهما الى الحيِّ. فرِيَّان(٤): مَشقُوقَتَان. وانّما أراد أنَّهُما جديدتان(٥)، فهو أكثر لسيل مائهِما. يُسلَقَا: يُدهَنا(٦).

---

(١) الديمة: المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق، أقلّه ثلث النّهار أو ثلث الليل، وأكثره ما بلغ من العدّة، والجمع دِيم، وقيل: هو المطر الدائم في سكون، وقيل: الديمة تدوم يومها لا تنقطع. اللسان (دوم).

(٢) قول أبي زيد في اللسان دون نسبة، مادة (دوم) و (ديم).
والتّوكاف: القليل من المطر.

(٣) الأصمعي: "لمّا تُسلقا" الطوسي: ونسخة السكري الثانية: "لمّا تُدهنا" وزاد شارح نسخة الطوسي الأبيات الأربعة التالية، وذكر أن الأول والثاني والرابع منها مما لم يروه الطوسي:

فإن تُوعداني بالقتال فإنّمـا ... جَمَعْتُ سِلاحي رَهْبَةَ الحدَثانِ
جَمعتُ رُدينياً كأنّ سِنانَـهُ ... سَنا لهبٍ لم يَستعِنْ بدخـانِ
ونَبلاً كحُواءِ المَسيل جَمَعتُها ... ومُهْرَةَ شيخٍ سَهْوَةَ النَّدفَـانِ
ومَسْفُوحَةً فضفاضة تُبَّعِيَّـةً ... وأبيض قَضّاباً أحدُّ كَفـاني

(٤) أفرى الجلد: مزّقه وخرقه وأفسده، يُفريه إفراء، وفرى الأديم يفريه فرياً، وفرى المزادة يفريها: إذا خرزها وأصلحها، والمفرية: المزادة المعمولة المُصلحة. اللسان (فرا).

(٥) شبّه دموعه بما يسيل من المزادة إذا فُرغ من عملها ولما تدهن مواضع خرزها، وذلك اشد لسيلانها. والفريان: المفريّتان اللتان قد تشقّقتا ثُمّ أصلحتا.

(٦) سَلَقَ الأديم سَلقاً: دَهَنَه، وكذلك المزادة. اللسان (سلق).

[١١]

قال أبو عبيدة(١): قال أبو عمرو بن العلاء: كان امرؤ القيس معَنّاً(٢) ضِلِّيلاً، يُنازِع مَنْ قِيل إنَّه يقول الشِّعر، فنازع "التَّوْأَم" جَدَّ قَتادة بن الحارث بن التَّوأم اليَشكُرِيّ، فقال: إنْ كُنتَ شَاعِراً فملِّط(٣) أنصاف ما أقول، فأجزها(٤)، فقال: نعم، فقال امرؤ القيس: [الوافر]

(١) أُصَاحِ(٥) تَرى بُرَيْقاً هَبَّ وَهْناً

فقال التَّوأمُ: كَنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارا

أصاح: يريد: أصَاحِب. هبَّ: كأنّه استيقظ من نَومٍ.

يقال: هبَّ الرجل من نومه. وقوله: "وَهْناً" أي بعد ساعة من الليل. يقال: أتَانَا بَعْدَ وَهْنٍ من الّليل، وبعد هُدءٍ وهُدوءٍ من الليل وهَدْءٍ (٦).

---

(١) هذا الخبر رواه أيضاً الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء الديوان، ص١٤٧. والخبر رواه ياقوت ٢١٣/١. قال: أتى امرؤ القيس قتادة بن الشؤم اليشكري وأخويه الحارث وأبا شريح... الخ.

(٢) المِعَنُّ: من يدخل فيما لا يعنيه. العِنّة والعُنّة: الاعتراض بالفضول، والعُنَن: المعترضون بالفضول، وهو عَنِين ومعنون ومُعِنّ ومُعَنِّن، ورجل مِعَنٌّ: يُعرِض في شيء ويدخل فيما لا يعنيه. اللسان (عنن).

(٣) التمليط أن يتساجل الشاعران فيصنع هذا قسيماً وهذا قسيماً لينظر أيُّهما ينقطع قبل صاحبه، وربما ملَّط الأبيات جماعة من الشعراء، واشتقاق التمليط من الملاطَين وهما جانبا السَّنام، فكأنَّ كُلَّ قسيم مِلاط، وربَّما يكون اشتقاقه من الملاط وهو الطِّين يدخل في البناء يُملط به الحائط ملطاً أي يدخل بين اللبن حتى يصير شيئاً واحداً. انظر العمدة لابن رشيق القيرواني ج٢، ص٩١. واللسان (ملط).

(٤) انظر معنى الاجازة في كتابنا معجم مصطلحات العروض والقافية، دار البشير، الأردن ١٩٩١م، ص١٥، ١٦.

(٥) الأصمعي: "أحار".

(٦) يقال: جاء بعد هُدءٍ من الليل، وبعد هَدءٍ وهَدأةٍ وهُدئٍ وهُدوء وهَدأة. اللسان (هدأ) والوهن والموهن: نحو من نصف الليل، وقيل بعد ساعة منه، وقيل: حين يدبر الليل، وقيل: الوهن: ساعة تمضي من الليل، يقال لقيته موهناً أي بعد وهن من الليل.

فقال امرؤ القيس:

(٢) أَرِقْتُ لَهُ ونَامَ أبو شُرَيْحٍ

فقال التَّوأم: إذا ما قُلتَ قَدْ هَدَأ اسْتَطَارَا

هَدَأ: سكن. استطارَ[١]: تَفَشَّأ بَرْقُهُ[٢]. يقال: استطار الصَّدعُ في الزُّجاجة إذا اتَّسع.

فقال امرؤ القيس:

(٣) كأنَّ هَزِيْزَهُ بِورَاءِ[٣] غَيْبٍ

فقال التَّوأم: عِشَـارٌ وُلَّـهٌ لاَقَتْ عِشَـارَا

هَزِيزُهُ:[٤] صَوته. يقال: سمعت هزيز الرَّحى.

قال الأصمعيُّ:[٥] ذكَر البرق، ثُمَّ أضْمَرَ الرَّعدَ؛ لأنَّه إنَّما يُذكَرُ مِن أجلِه. قوله: "بوراء غَيب" أي بحيث لا أراه. والعِشَار[٦]: التي أتى عليها من لِقَاحِهَا عَشْرَةُ أشْهُرٍ. والـوُلَّهُ[٧]: التي اشتدَّ وجدُها على أولادها. يقول:

---

(١) استطار الغبار: انتشر في الهواء، والصبح المستطير: الساطع المنتشر وكذلك البرق والشيب والشر، واستطار الفجر: انتشر في الأفق ضوءه، واستطارت الزجاجة: تبين فيها الانصداع من أولها إلى آخرها. اللسان (طير).

(٢) تفشأ الشيء تفشوءاً: انتشر. اللسان (فشأ).

(٣) الأصمعي: "لوراء" باللام.

(٤) هَزَّ الشِّهابُ هزيزاً: انقضَّ، وهزَّ الرَّعْدُ: تردَّد صَوْتُهُ.

(٥) قول الأصمعي في الديوان، ص١٤٨. قال: أضمر الرعد في هزيزه ولم يجر له ذكراً؛ لأن البرق قد دلَّ عليه إذ لا يكاد يكون إلا معه.

(٦) ناقة عُشَرَاء: مضى لحملها عشرةُ أشهر، وقيل ثمانية، وقيل: العشار التي أتى عليها عشرة أشهر، وقيل هو اسم يقع على النوق حين ينتج بعضها وبعضها يُنْتَظَرُ نِتَاجُهَا، وقيل: هي حديثة العهد بالنتاج وقد وضعت أولادها، وأحسن ما تكون الإبل وأنفسها عند أهلها إذا كانت عِشاراً. اللسان، مادة (عشر).

(٧) الناقة الوالِهُ: التي فقدت ابنها فهي تحِنُّ وتضجُّ وتَسْجَعُ من الثُّكل والألم.

فَقَدت أولادها فلقِيت عِشاراً مثلها، فهي تَحِنُّ إليها.

قال أبو عبيدة: والعرب رُبَّما وصف بعضهم الإبل بغِلَظ الأكباد(١).

قال: وقالت عائشةُ(٢): "ما تَرَوْنَ أكْبَادَنَا إلاّ أكبادَ الإبِل".

قال: وقال بَلْعَاءُ بن عَصِيمٍ(٣): [البسيط]

يُبكَى عَلينا ولا نَبكي على أحدٍ ... لَنَحْنُ أغْلَظُ أكباداً من الإبلِ

قال: وبعضهم يصف الإبل بالرقَّة(٤)، قال مُتَمِّم(٥): [الطويل]

فَمَا وَجْدُ أظْآرٍ ثَلاثٍ رَوائِمٍ ... رَأيْنَ مَجَرّاً من حُوارٍ وَمَصْرَعَا

يُذَكِّرْنَ ذا البَثِّ الحَزِينِ بِبَثِّهِ ... إذا حَنَّتِ الأولى سَجَعْنَ لها مَعا

بأوجَعَ مِنِّي يومَ فارَقْتُ مالِكاً ... وقَامَ به الدّاعِي الرَّفِيْعُ فأسْمَعَا(٦)

---

(١) ومن أمثالهم: "أحْقَدُ من جمل" رسائل الجاحظ ج٢، ص١٨٥، وكتاب أفعل، ص٩٢. قال البديع الهمذاني: إنَّ الإبل على غِلَظ أكبادها لتحنُّ إلى أعطانها، وإنَّ الطَّير لتقطع عرض النهر إلى أوطانها. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي، ص٣٤٨.

(٢) لم نستطع توثيق هذا الأثر!

(٣) كذا في الأصل المخطوط، والمشهور نسبة هذا البيت لبلعاء بن قيس الكِنَاني، وهو ابن جَبْنَاء، وأخو الشَّدَّاخ؛ جُثامة بن قيس بن عبدالله بن يعمر الكناني، كان بلعاء رأس بني كنانة في أكثر حروبهم ومغازيهم، مات في حروب الفجار. انظر المؤتلف والمختلف، ص١٥٠ والأغاني ج٢٢، ص٦٣ وحماسة ابن الشجري، ص١٨٨ وص٢٠١ ونشوة الطرب ص٣٧٩ و٣٨٠ وجمهرة أنساب العرب ص١٨١ والتذكرة السعدية ص٥٩ و٣٧٩ والبيت في ثمار القلوب، ص٣٤٨.

(٤) تقول العرب: أحنُّ من شارف، وهي الناقة المُسِنَّة؛ لأنَّها أشدُّ حنيناً إلى ولدها من غيرها. الميداني ج١، ص٢٢٨، والدّرة الفاخرة ج١، ص١٦١، وجمهرة الأمثال ج١، ص٤٠٣ والمستقصى ج١، ص٨٩ وأمثال أبي عبيد، ص٣٧٤.

(٥) من مفضلية متمِّم بن نويرة اليربوعي (المفضلية ٦٧) المفضليات، ص٢٧٠.

(٦) رواية الأبيات باختلاف يسير: "أصَبْنَ مَجراً" "بأوجد مني يوم" "قام بمالك.... مُنادٍ بصيرٍ بالفُراق فأسْمَعا" وفي المفضليات قبل الأخير: "إذا شارف منهن قامت فرجعت.... حنيناً فأبكى شجوها البرك أجمعا".

فقال امرؤ القيس:

(٤) فَلَمّا أنْ علا كَتِفَيْ أُضَاخٍ[1]

فقال التُّوأم: وَهَتْ أعجَازُ رَيِّقه فَحَـــــارا

وَهَتْ: اسـتـرخت فـسـالت كـمـا يـسـيـل مـاء القِربة إذا وَهَت وانشـقَّت. وأعْجَازُهُ: أواخِرُهُ. وَرَيِّقُه: أوّلُهُ.

يقـال: فـعل ذلك في ريِّق شَبَابِهِ وفي رَوْقِ شَبَابِهِ[2]. وقـوله: "حَارا" أي تَحَيَّر.

فقال امرؤ القيس:

(٥) فَلَمْ يَتْرُكْ بِذَاتِ السِّرِّ[3] ظَبْياً

فقال التُّوأم: ولَـمْ يَتْـرُكْ بـجَلْـهَـتِـهَا حِمَارَا

أي لم يَتْرُك ظَبيـاً ولا حِماراً إلا أغرقـه. والجَلهة[4]: مـا اسـتـقبلك من جانب الوادي.

---

(١) الأصمعي: "فلمَّا أنْ دنا لِقَفَا أُضَاخٍ".

ابن النحاس: "فلمَّا أنْ عَلاَ كَتَفي أُضَاخٍ".

في الأصل المخطوط: "فلمَّا عَلا كَتِفَي أُضَاخٍ" وفيه تصحيف.

أُضَاخُ: من قرى اليـمامة لبني نمير، وقيل: هي من أعمال المدينة، قال الأصمعي: ومن ميـاههم: الرُّسَيس ثم الأراطة، وبينهـا وبين أُضاخ ليلة، وأضـاخ سوق وبهـاء بنا ء وهي مـعدن البُرم، وقيل: أضاخ جبل، وقـيل هو وُضـاخ في شعـر امرئ القـيس "فلمـا أن علا شَرْجَيْ أُضَاخٍ" ياقـوت ج١، ص٢١٤.

(٢) ريِّق كلِّ شيء: أفـضله، يقـال ريِّق الشـبـاب وريِّق المطر أول شُؤبُوبه، وريِّق الشـبـاب: أوَّله، وقـيل: إنَّما أصله الواو، يقال فعله روق شَبَابه وريِّق شبابه، وروق الرُّجُل: شبابه. اللسان (روق) و(ريق).

(٣) ذات السِّرِّ: موضع لم أجد له ذكراً في معاجم البلدان.

(٤) الجَلهة: ما استـقبلك من حروف الوادي، والجلهـتـان: جـانبـا الوادي وهمـا بمنزلة الشَّطَّين، وهمـا جَلْهَتَاه وعُدوتاه وضِفَّتاه وحَيرتاه، وشاطئاه وشطَّاه. اللسان (جله).

فلما رآه امرؤ القيس قد مَاتَنهُ(١)، ولم يكن في ذلك الزَّمن من يُماتِنُهُ، آلى ألاَّ يُنازِعَ في الشِّعر أحداً بعده حَيْرِيَّ(٢)دَهرٍ(٣)؛ أي آخر دهرٍ.

[١٢]

وقال أبو عُبيدة(٤): لمَّا مات الحارث بن عمرٍو الكِنديّ(٥)، وكان قد فرّق بنيهِ وملّكهم على قبائل مَن كان في دينه. وكان يَنزِل بطنَ عَاقِلٍ(٦)-فَثَمَّ قَبرُه- تَفَاسد ابناهُ سَلَمَةُ الغَلْفَاءُ وشُرَحبِيلُ، فالتَقَوا بالكُلاب(٧)، فَقَتَل أبو حَنشٍ؛ عُصمُ التَّغلبيُّ شُرحبيلَ، ووثب بنو أسد على حُجر بن الحارث، وكان

(١) ماتَنَ فلان فُلاناً: إذا عارضه في جدل أو خصومة، وقيل: المماتنة والمِتان هو أن تُباقيه في الجَري والعطيّة. اللسان (متن).

(٢) حَيْرِيُّ الدَّهر: أمد الدّهر، وحَيْرِيَ دهرٍ مُخفّفة من حَيْرِيّ، وهو من تَحَيُّر الدَّهر وبَقَائه، ومعناه مُدَّة الدهر ودَوَامه؛ أي ما أقام الدَّهر. اللسان (حير).

(٣) هذا الخبر ورد في الديوان عن أبي عمرو بن العلاء، ص١٤٩. وفي معجم البلدان لياقوت أنه نازع قتادة بن الشؤم اليشكري وأخويه الحارث وأبا شريح، فقال: يا حارِ أجِز: (الأبيات...) فلما انتهوا، قال امرؤ القيس: إني لأعجب من بيتكم هذا كيف لا يحترق من جودة شعركم، فسموا بني النار يومئذ. ياقوت ج١، ص٢١٣-٢١٤.

(٤) هذا الخبر في الأغاني ج٩، ص٣٢٠١ (طبعة دار الشعب) رواه هيثم بن عدي عَنْ حمّاد الرواية عن سعيد بن عمرو.

(٥) قال الهيثم بن عدي: لما قتل الحارث بن أبي شمِّر الغسّاني عمرو بن حُجر ملّك بعده ابنه (الحارث ابن عمرو) وأمه بنت عوف بن مُحلّم بن ذهل بن شيبان، ونزل الحيرة، فلما تفاسدت القبائل من نزار أتاه أشرافهم فقالوا: إنا في دينك... الخ، الأغاني ج٩، ص٣٢٠١ (دار الشعب).

(٦) عاقل جبل كان يسكنه الحارث بن آكل المرار جد امرئ القيس بن حجر بن الحارث الشاعر، وقيل: هو جبل بنجد، وقيل: رمل بين مكة والمدينة، وقيل: واد في أعاليه إمَّرة وفي أسافله الرّمة.

(٧) قال ياقوت نقلاً عن أبي عبيدة: ملّك الحارث حجراً على بني أسد وغطفان، وملّك شُرحبيل على بكر بن وائل بأسرها وعلى بني حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم، وملك ابنه معديكرب المسمى بغَلْفَاء على بني تغلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد بن مناة بن تميم، وملك ابنه سلمة على قيس جميعاً فبقوا على ذلك إلى أن مات أبوهم فتداعت القبائل وتحزّبت فوقعت حرب بين شرحبيل وأصحابه وأخيه سلمة بن الحارث بالكُلاب، وفيه قتل شرحبيل وانهزم أصحابه.. ياقوت ج٤، ص٤٧٢.

أبوه عمّله عليهم، وكان سيِّء الأثرِ فيهم، فحُبس في قُبة يرتاءون في قتله. فقال حَازِيهُم (أي كاهنهم): قَتْلُ حُجرٍ عِتقُ شَهرٍ، وذُلُّ دهرٍ. فأمسكوا عنه. فقال علباءُ الكاهن[1] لابن أخت له يَفَعةٍ[2]، وكان حُجرٌ قتل أباه: إنّي لا أظُنُّ قومك إلا سيُخَلُّون سِرب[3]حُجرٍ، وهو قاتل أبيك. وشَحَذَ له حديدةً على عارِضَةِ هودج، وقال له: أدخل عليه مع قومك، ثم تخلَّل إليه فابْعَجْهُ بها، فما عسى أن يَصنَعَ بك قومك!! فَفَعَلَ. وكان حيث حُظر عَليه بِنَاؤُهُ أن يخرُج منه، وجَّه ابْنَتَهُ هِنداً[4]مع قطينها إلى عُوير العُطارِديّ، فأجارهم، فلمّا بَلَغَه قَتْلُ بني أسدٍ حُجراً، وثب عليه بنو سعد[5]، فقالوا: خُذ أموالَهُم، فأبى[6]، فجعلوا يُنصُّونَهُ[7]فَيَنْفَلِتُ منهم، فيأخذ التّراب فيرمي به في وُجُوههم، ثم يعودون فيُنَصُّونَهُ حتّى يَفْلَتَ منهم، فلمّا وارى دَمَسٌ دَمساً[8]،

---

(١) هو عِلبَاء بن الحارث الكاهلي، وكان حجر قد قتل أباه، يروى أنه هو القاتل، وقيل هو السّاعي في قتله.

(٢) اليفعة: جمع يافع وهو من شارف على الاحتلام.

(٣) السِّربُ: الطريق والوجهة ويقال: خَلِّ سِربَهُ: طريقه ووَجْهَتَه.

(٤) روى أبو عمرو الشيبانيّ أنّ حجراً لما خاف من بني أسد استجار بعُوير بن شجنة أحد بني عُطارد بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم. الأغاني ج٩، ص٣٢٠٥ (دار الشعب) وجمهرة أنساب العرب، ص٢١٩.

(٥) المقصود بنو سعد بن زيد بن مناة بن تميم، وهم قبيلة عُوير بن شَجْنَة.

(٦) في الأغاني: كُلْ أموالهم فإنّهم مأكولون، فأبى.

(٧) فلان يُناصيني: يُنازعني، النَّصيُّ: عَظْم العنُق، والنَّصيَّة: الخِيَار الأشراف، وتَنَصَّتِ المرأة: رَجّلت ناصيتها، يُنصُّونه أي يأخذون بناصيته يجبرونه على فعل ما لا يريد.

(٨) الدَّمسُ: كلُّ ما غطّى والمُراد اللّيل، والدَّمسُ: الشخص، يريد عندما غطّى اللّيل الأشياء والشخوص.

اتخذ الَّليل جَملاً[١] بـجِرَانه[٢]. قال: وليلةٍ طَخياءَ ظَلماءَ، وسحابةٍ مُنكَرة، فـأخذ بخِطَام هِنْدٍ، وكـانت عـدِيلةُ أَمَةً لـهـا، فـإذا تَبَوَّج[٣] الـبَرقُ أبـدَى عـن سُويقَتَين دقيقتين[٤]، فقالت لقينَتِها: ما رأيت كالَّليلة ساقي وافٍ، فسَمِعَها الشَّيخُ، فالتفت إليها، فقال: هُما يا بُنيّةُ أخي، ساقا غادرٍ شرٌّ، فرمى بها النِّجاد حتى دفعها في نَجْران[٥]. فقال: لست أُغني عَنك وراء هذا شيئاً، وهؤلاء قَومُك، وقد برِئَتْ خَفارتي مِنك.

فقال امرؤ القيس: [المنسرح]

قال: وأنشدنيها أبو ثَعلبة العُطارديّ:

(١) إنَّ بَنِيْ عَوفٍ ابتَنَوا حَسَباً[٦]
ضَيَّعَـهُ الـدُّخْلُلُـونَ إذ غَـدَرُوا

الحَسَبُ: الفِعـال والشَّرف. والدّخلُلون: عَنَى بهم وَلَدَ حَنْظَلَة بن مـالك بن زيد بن مناة[٧]. والدُّخْلُلون[٨]: الأخِلاَّء الأصفِيَاء. والدُّخْلُلون: الحِشْوَةُ[٩]،

---

(١) اتَّخذ الليل جملاً: أي سار ليلاً، وألقى الليل جِرانه وبعاعه ومراسيه أي حلَّ ثقيلاً دامساً.

(٢) في الأغاني: فلمَّا كان الليل حمل هنداً وقطينها وأخذ بخطام جملها، وأشأم بهم في ليلة طَخياء مُدلهِمَّة. الأغاني ج٩، ص٣٢٠٩.

(٣) باج البرق يبوج بوجاً: تتابع لمعانه، وتبوَّج البرق وانباج: لمع متتابعاً.

(٤) الأغاني: فلما أضاء البرق أبدى عن ساقية وكانتا حمشتين.

(٥) الأغاني: فرمى بها النِّجاد حتَّى أطلعها نجران.

(٦) شرح المفضليات للأنباري: "أثْلوا نسباً".

(٧) بنو حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم وفيهم البيت والعدد، ومنهم بنو يربوع ومالك وربيعة وعمرو ومُرَّة.

(٨) الدُّخْلُلون: الخاصة، ودُخلُل الرجل ودُخلَله: بطانته وصاحب سره ومذهبه ونيّته والداخل في القوم وليس منهم.

(٩) الحِشوة: الزَّنيم، حِشوة بني فلان: رُذالهم.

والقوم الذين يدخلون في قوم ليسوا منهم، ويقال: بينهما دُخْلُلُ[1] إخاء ومودّة، ودُخْلَلُ، وهو من قولهم: دَخيل لي[2].

وقال أبو عبيدة: هذا الحرف من الأضداد، يريد أنّهم الأعداء.

(٢) أدُّوا إلى جَارِهم خُفَارَتَهُ
ولم يَضِعْ بالمَغِيْبِ مَنْ نَصَرُوا

أي: وَفَوا لهُ بعَهْدِه، ولم يغدُرُوا به.

يقول: من كانوا أنصاره لم يُضِع.

(٣) لَمْ يَفعَلُوا فِعْلَ آلِ حَنْظلة[3]
إنَّهُمُ جَيْرِ[4] بِئْسَ ما ائْتَمَرُوا[5]

(٤) لا حِمْيَرِيٌّ[6] وَفى ولا عُدُسٌ
ولا اسْتُ عَيْرٍ يَحُكُّها الثَّفَرُ[7]

"عُدُس": أبو زُرارة[8].

---

(١) الدُّخْلُلُ والدُّخلَل: المباطن، بينهما دُخْلَل ودخلَل: أي خاص يداخلهم، قال أبو عبيدة: بينهم دُخْلُل ودُخلَل أي دَخَلَ: وهو من الأضداد، والدَّخَلَ: العيب والغش والفساد.
والدَّخَل: العيب الداخل في الحَسَب، وفلان مَدخُول الحَسَب.

(٢) وفلان دخيل في بني فلان: إذا كان من غيرهم فتدخل فيهم، والدَّخيل أيضاً: الضيف لدخوله على المُضيف. اللسان (دخل).

(٣) يريد أنّهم لم يغدُروا بي، ولا أسلمُوني كما فعلت بنو حنظلة بشرحبيل عمه إذ أسلمته يوم الكُلاب لبني تغلب، فقتله أبو حنش التَّغلبي. انظر الديوان، ص١٣٢.

(٤) جَيْرِ في معنى حسب، وقيل: معناها: حقاً، وهي في معنى القسم.

(٥) بئس ما ائتمروا: أي بئس ما أتوا به من خذلان شرحبيل وإسلامه.

(٦) حميريّ: رجل من بني حنظلة. الديوان، ص١٣٣.

(٧) الثَّفَر: سير في مؤخَّر السَّرج ونحوه يشد على عَجُز الدَّابة تحت ذنبها. والثُّفر للسِّباع وذوات المخالب: الفرج.

(٨) الديوان: "عُدَس": رجل من بني حنظلة، ص١٣٣. والمشهور في ضبط زُرارة بن (عُدُس) (ضم الدال) وكل (عدس) سوى هذا في العرب فهو مفتوح الدال، وعُدُس هو ابن زيد بن عبدالله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم وأولاده عمرو ويشربيّ وزُرارة، ومن ولد زُرارة أبو عكرشة حاجب وله تسعة إخوة. انظر: جمهرة أنساب العرب، ص٢٣٢.

(٥) لكِنْ عُوَيْرٌ وَفِي بذِمَّته
لا عَـوَرٌ عَـابَـهُ ولا قِـصَـرُ

قـال أبو عـبـيـدة: يقـال: أَتَيْتُهُ حين دَلَكَتْ بَرَاحِ(١)، وأَتَيْتُهُ والـشَّمـس دَنَفٌ(٢)وهو وهي واحد: قبل أن تغيب الشَّمس. وأتيتـه حين ألقت يمينَهَا في كـافرٍ(٣)؛ أي حين غابت الشَّمس. وأتيته حين قُلْتَ: أخوك أم الذِّئب(٤)بعـد ذلك؟ يقول: تشُكُّ في الرَّجُل والذِّئب.

وأتيته حين وارى دَمَسٌ دَمساً(٥)؛ أي حين اختلط الظَّلامُ(٦).

[١٣]

وقـال أبو عُبيدة: أغارَ امرؤ القيس على بني كنانة، وهو يريد بني أسدٍ، فقتـل فيـهم، وأصاب أموالاً، ثم عَلِم أنّهم بنو كنانة، ونَجَت بنو أسد(٧)، فقال: [الوافر]

---

(١) يقال للشمس إذا غرَبَت: دَلَكَت بَرَاحِ، ومن قال: دلكت الشمس بِراحِ فالمعنى أنها كادت تغرب، وبَرَاحُ وبَرَاحِ: اسم الشمس. اللسان (برح).

(٢) يقال في الشمس: زبَّت الشمس وأزبَّت وضرَّعت ودنفت وضيَّفت؛ أي دنت للغروب. فقه اللغة وسر العربية، ص٣٥٥.

دنِفت الشمس: دنت للغروب واصفرَّت، وهو وهي وهم دَنَفٌ.

(٣) الكافر: الليل المظلم لأنَّه يستر بظلمته كلَّ شيء، كفره الليل غطاه بسواده وظلمته، وهو من قول الشاعر:

"أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَهَا في كَافِرِ"

ذُكاء: اسم للشمس، ألقَت يمينها في كافر؛ أي بدأت في المغيب.

وقول حميد بن ثور: "وابن ذُكاءٍ كامِنٍ في كَفرِ" الكَفْرُ سواد اللَّيل. اللسان (كفر).

(٤) يقال: أتاني حين تقول أخوك أم الذئب وذلك حين يظلم أول الليل شيئاً. اللسان (دمس).

(٥) قـال أبو زيد: يقال أتاني حيث وارى دَمَسٌ دَمْساً وحيث وارى رُؤيٌ رُؤياً والمعنى واحد أي حين يظلم أول الليل شيـئـاً. الدَّمَسُ: ما غطى والدَّمْسُ التَّغطيـة والكتـمان. اللسـان (دمس) وتقـول العرب: ليلة غَمَّى ومُدلهِمَّة ومظلمة ودَيْجُور وَدَيْجُوج وَغَيْهَبٌ وعُلجُوم وطِرْمِساء. فقه اللغة وسرّ العربية، ص٣٥٢-٣٥٣.

(٦) زاد ابن الأنباري بعد البيت الخامس ثلاثة أبيات. انظر شرح المفضليات، ص٤٣٥، ٤٣٦.

(٧) هذا الخبر والشعر في الأغاني ج٩، ص٣٢١١ (دار الشعب)، والديوان، ص١٣٨.

(١) ألا يا لَهْفَ هِندٍ إثرَ قَوْمٍ
هُمُ كانوا الشِّفَاءَ فَلَمْ يُصَابوا[١]

(٢) [وَقَاهُمْ جَدُّهم بِبَنِيْ أَبِيْهِمْ
وبالأَشْقَيْنِ مَا كَانَ العِقَابُ][٢]

(٣) [وأُفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضاً
ولو أدركْنَهُ صَفِرَ الوِطَابُ][٣]

[١٤]

ثُمَّ إنَّه جمع جمعاً فأغَارَ، فأصَابَ في بني أسدٍ، وقَتَل، وكان حَرَّم الخَمر والدُّهن أو يُدرِك بأبيه، فقال في ذلك[٤]: [السريع]

" يا دَارَ مَاوِيَّةَ بالحَائِلِ"

قال أبو عُبيدة: سمعتُها من أبي عمرو بن العلاء.

---

(١) لم يرو السكريُّ غير البيت الأوَّل هنا، وزاد الأصمعيُّ البيتين التاليين، وزادهما أبو سهل برواية: "ألا يا لَهْفَ نفسي" وزاد بعد البيت الأول:

ضَرَبْنَا عندَ مُختَلف العَوالي وَهامُ الدَّارعين لها انسكـابُ
ونحن الحَافظون لكُلِّ سِـرٍّ إذا ما النِّكسُ أفزَعَهُ الضِّرابُ
وأفلتَهُن علباءٌ جَريضـاً ولو أدْرَكْنَه صَفر الوطـابُ
فلمَّا أن حَوَيْنَا القَوْمَ رُحْنَـا بموجٍ كان رايَتَنَا العُقَـابُ
وقاهم جَدُّهم بِبَنِي أبيهـمْ وبالأشْقَيْن ما كان العقـابُ

(٢) الجَدُّ: الحظُّ والبخت. بنو أبيهم: كِنانَة؛ لأن أسداً وكنانة أخوان، وهما ولدا خزيمة بن مُدْرِكة بن الياس بن مُضَر بن نزار بن معدٍّ بن عدنان. يريد أنَّ العقابَ أصاب واحداً من الأشقين وهم بنو كنانة، أو أنَّ العقاب قد حلَّ بالأشقين معاً وهما أسد وكنَانة.

(٣) علباء هو ابن الحارث الكاهلي، أفلتهن أي أفلت الخيل جريضاً بعد لأيٍ ومشَقَّة، والجريض: الغَصَص. صَفِر الوطَاب: أي لو أدركوه قتلوه وساقوا إبله فَصَفِرت وطابه من اللَّبن، وقيل: المعنى أنَّه إن قُتل يكون جَسمه صفراً من دمه كما يكون الوطاب صفراً من اللبن، وكان الأصمعي يعجب من جودةَ البيتين الثاني والثالث ويفضِّلهما لأنّ كُلَّ بيت منهما اشتمل على مَثَلَين.

(٤) في شرح الطوسي عن أحمد بن حاتم قال: "لم أجد أحداً من الرُّواة يعرفها وسمعتهم يذكرونها له". وهذه القصيدة مما صَحَّ للأصمعي من شعر امرئ القيس، ورواها عن الأصمعي أبو حاتم السجستاني، وهي فيما قرأ الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضّل، وذكرها ابن النحاس وأبو سهل.

(١) يـا دارَ مَاوِيَّـةَ بالحَـائـلِ(١)

فالفَرِدِ فالَخبْتَيْنِ مِنْ عَاقِلِ(٢)

والخبتُ: [ما كان] مُستوياً(٣)من الأرض أملسَ.

(٢) صَمَّ(٤)صَدَاهَا وعَفَا رَسْمَهَا

بَعْدَكِ صَوْبُ المُسْبِلِ الهَاطِلِ

ويروى: (٥)

" .... وعَفَا رَسْمُهَا فاسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ"

يقول: ليس فيها أحدٌ يتكلّم فيُجِيبُهُ الصَّدى، فيقول: لم أرَ شيئاً أعرفه. وقولُهُم: أصَمَّ اللّه صَداه(٦)؛ يدعو عليه ألا يسمع. والصَّوْبُ(٧): ما تدلّى. والهاطل: مطر إلى اللّين ما هو.

---

(١) حائل: موضع معروف من أرض اليمامة لبني قُشَيْر، وقيل لبني نُمير، وهو وادٍ أصله من الدَّهناء، بين اليمامة وبلاد باهلة. معجم البلدان ج٢، ص٢١٠.

(٢) الأصمعي: "فالسُّهب فالخبتين" وهذا البيت لم يذكره الطوسي، وفي ابن النحاس: "فالفرد فالخَبْتَيْن" والفَرد: جبل من جبلين يقال لهما: الفردان في ديار سليم بالحجاز، وجاء في الشعر: الفَرد والفُرد والفُردان. ياقوت، ج٤، ص٢٤٧، والخَبْتُ: المُطمئنّ من الأرض والسَّهل في الحرَّة وما غمض من الأرض والوادي العميق، وخَبت: ماء لكَلب، وخَبت البزواء بين مكة والمدينة. ياقوت ج٢، ص٣٤٣.

وعاقل: جبل يسكنه الحارث بن آكل المرار جد امرئ القيس، وقيل هو واد بنجد أعلاه لغنيّ وأسفله لبني أسد وبني ضبّة وبني أبان بن دارم. معجم البلدان ج٤، ص٦٨.

(٣) يريد: ما كان مستوياً من الأرض أملس.

(٤) صَمَّ يَصَمُّ صماً وصَمَماً: ذهب سَمْعُهُ، صَمَّت أذُنه: سُدّت، وأصمَّ الله صَدَاه: سَمْعَهُ وقد يجوز قراءتها: "صُمَّ صَداها".

(٥) هذه الرواية الأصمعي في الديوان، ص١١٩ بتغيير طفيف هو :"واستعجمت...".

(٦) صَمَّ صداه: هلك، والعرب تقول: أصمّ الله صَدَى فلان؛ أي أهلكه، والصدى: الصوت الذي يَرُدُّه الجبل إذا رفع فيه الانسان صوته، والصدى: طائر يخرج من قحف رأس الميت يصيح ويزقو حتى يدرك بثأره. انظر اللسان (صمم) و(صدى).

(٧) الصَّوب والصَّيِّبُ: المطر، وهو مطر صَوْبٌ وصَيِّبٌ وصيُّوب: منهمر.

(٣) قُولا لِدُوْدَانَ[١] عَبِيْدِ العَصَا[٢]

مـا غَـرَّكُـمْ بالأسَـدِ البَـاسِـلِ

يقال: تبسَّل في عينيَّ[٣]، إذا كَرِهْتُ مَرْآتَهُ.

(٤) قَـدْ قَـرَّتِ العَيْنَـانِ مِـن مَـالِـكٍ

ومِنْ بَنِي عَمرٍو ومِنْ كَـاهِـلِ

عـمـرو وكـاهل ودُودان: بـنو أسـد[٤]. ومـالك بن مـالك بن ثَعلبـة بن دودان[٥].

(٥) ومِـنْ بَنِـيْ غَنْمِ[٦] بن دُوْدَانَ إذْ

نَقْذِفُ أعْلاهُمْ على السَّافِلِ

(٦) نَـطْـعَـنُـهُـمْ سُـلْـكَـى ومَخْلُوجَةً

كَرَّكَ[٧] لأمَيْنِ على نَابِـــلِ

---

(١) هو دُودان بن أسد بن خُزيمة، وإخوته: كاهل وعـمـرو وَصَعَب وحُلمة، ومن كـاهل بن أسد بن خزيمة، مـازن بن كـاهل، ومنهم قـاتل حُجر بن عـمـرو والد امرئ القيس الشـاعـر، وهو عِلبَاء بن حـارثة بن هلال الكاهلي، وكان شاعراً. جمهرة أنساب العرب، ص١٩٠-١٩١.

(٢) عَبيد العصا: لا يُعطَون إلاّ على الضرب والإذلال، وفي المثل: العبد يُقرع بالعصا (مجمع الأمثال ج٢، ص١٩).

(٣) تبسَّل في عينه: تكرَّه، والأسد الباسل: الكريه المنظر، والباسل الجريء الشجاع الذي يكره رؤيتَه أعداؤه.

(٤) بنو أسد: دُودان وكاهل وعمرو وصعب وحلمة. جمهرة أنساب العرب، ص١٩٠.

(٥) ينسب لثعلبة بن دُودان بن أسد: الحارث، ومالك، وسعد. وولد مالك بن ثعلبة بن دودان: غـاضرة وعمرو، ومالك ويقال لولده بنو الزَّنية. انظر أنسابهم في: جمهرة أنساب العرب، ص١٩٢-١٩٣.

(٦) وَلَدُ دُودان بن أسـد: ثَعلبـة وغَنْم، وولد غَنْم بن دودان: كـبـيـر وعـامـر ومالك، ومنهم بنو جَحْش، وأختهم أم المؤمنين زينب بنت جحش. جمهرة أنساب العرب، ص١٩١.

(٧) الأصمعي: "لَفْتَكَ" أي ردك وعطفك، ومعنى كَرُّك ردك أيضاً.

ويروى[1]: "لَفْتَكَ".

"سُلكى ومَخلُوجة" تختلجُهُم. قال أبو عبيدة: وسألت عَنْهُ أبا عمرو بن العلاء، فقال[2]: قد سألتُ عنه فلم أجد من يعرفُهُ وهو من الكلام الدّارس[3].

وقال الأصمعيُّ[4]: "سُلكى" مستقيمة، و"مخلُوجَة" يَمنةً ويَسرةً.

ومثلُ من الأمثال[5]: "الرَّأي مخلُوجة وليس بسُلكى" أي ليس بمُستقيم.

"لفتَكَ": ردُّكَ لأمين[6] (سهمين) على نابل، يرمي بهما ثم يُعادان عليه، وكذلك نطعنُهُم ثم نعُود عليهم كما يُعادُ السَّهمان على الرَّامي يرمي بهما مرّةً بعد مرّة[7].

(٧) إذْ هُنَّ أرْسَالٌ كَرِجْلِ الدَّبَى[8]
أو كَقَطَا كَاظِمَةَ النَّاهِلِ

---

(١) هي رواية الأصمعي، الديوان، ص١٢٠.

(٢) في سرح البطليوسي: تحدث الأصمعي عن أبي عمرو، قال: كنت أسمع منذ ثلاثين سنة عن هذا البيت فلم أجد أحداً يعلمه، حتى رأيت أعرابياً بالبادية فسألته عنه، ففسره لي. وقال العجاج: حدثتني عمتي وكانت بنت دارم، قال: سألت امرأ القيس وهو يشرب مع علقمة بن عبدة: ما معنى قولك: "كرك لأمين"؟ قال: مررت بنابل وصاحبه يناوله الريش لؤاماً وظهاراً، فما رأيت أسرع منه، فشبهت به.

(٣) الدّارس: المنقرض.

(٤) قال الأصمعي: سُلكَى أي طعنة مستقيمة حيال الوجه، والمخْلُوجة: يَمْنَة ويَسْرَة ومنه: الأمر مخلوج أي مستقيم. الديوان، ص١٢٠.

(٥) هذا المثل في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص١٠، واللسان (خلج).

(٦) سَهْمٌ لأمٌ: عليه ريش لُؤام، لأمْتُ السَّهم: جَعَلْتُ له لُؤاماً، واللُّؤام: القُذَذُ المُلتَئمة، وهي التي يلي بطن القُذّة منها ظهر الأخرى، وهو أجود ما يكون، وريش لُؤام: يلائم بعضه بعضاً.

(٧) ويروى: "لفْتَ كَلامين"و "ردّ كلامين" أي تردُّ كلامين على صاحب نبل عند أمرك بالرَّمي، فتقول له: ارم، ارم، والمعنى أننا نردِّدُ فيهم الطعن متداركاً كما تردِّد كلامك.

(٨) الأصمعيّ: "إذ هُنَّ أقْسَاطٌ" الطوسيّ: "كمثل الدَّبى".

ويروى[1]: "إذ هُنَّ أقساطٌ".

أقساطٌ[2]؛ يعني قِطَعَ الخيل. والرِّجْلُ[3]: القطعةُ من الجَرَاد، يقال: رِجْلٌ من جَرَادٍ وحِزقَةٌ من جَرادٍ. والنَّاهل[4]: العطشان.

يقول: خيلُنا تَرِد القِتال كما يَرِدُ القطا العِطاشُ.

الأرْسَالُ: جمعُ رَسْلَةٍ[5]؛ وهي النَّاقَةُ السَّهلة السَّير.

(٨) حتَّى تَركناهُمْ لَدَى مَعْرَكٍ
أَرْجُلُهُمْ كَالخَشَبِ الشَّائِلِ[6]

أي شَصُوا[7] لما انْتَفَخُوا فشالت أرْجُلُهُمْ.

---

(١) هذه رواية الأصمعيّ. الديوان، ص١٢١.

(٢) القَسَط: يُبْسٌ يكون في الرجل والرُّكْبَة وانتصابُ رِجْلَي الدَّابَّة. وقيل: القَسَط خلاف الحَنَف، قال امرؤ القيس "إذ هُنَّ أقْسَاط..." اللسان (قسط).

وفي الديوان: اقساط: قِطعٌ وفِرقٌ، يعني الخيل (ص١٢١) ولم نجد هذا الحرف في المعجم.

(٣) الرِّجل: الطائفة من الشيء، وخصَّ بعضهم به القطعة العظيمة من الجراد، ويقال: نَبْلُهم كأنَّه رِجل جراد وهو الكثير.

ويقال لجماعة الجراد: رِجْلٌ وعَارِض. فقه اللغة وسر العربية، ص٢٢٢.

(٤) نَهِل يَنْهَل نَهَلاً: شَرِب حتَّى روي فهو ناهل، ونهل: شرب الشُّرب الأول، وأنهلوا القنا في عدوهم أثخَنُوهم جِرَاحاً، ويقال: إبلٌ نواهل: جِيَاعٌ.

(٥) الشرح هنا غير دقيق، يقال جاءت الخيل أرسالاً أي قطيعاً قطيعاً، والرَّسَل: القطيع من كلِّ شيء والجمع أرسال والرَّسَل: قطيع بعد قطيع، وقيل: هو قطيع الإبل والغنم والخيل قدر عشر يرسل بعد آخر. اللسان (رسل).

ويقال ناقة رسلة أي سلسة ليِّنة المفاصل السَّهلة السير، وهذا المعني لا يريده الشاعر، وأظنّ في الأمر انتقال نظر أو خطأ في نقل الأصل.

(٦) لم يذكره الطوسي، وفي ابن النحاس وأبي سهل روى مكانه "فاليوم أُشْرَبْ غير مستحقب...".

(٧) شَصا الميت يشصو شصواً: انتفخ وارتفعت يداه ورجلاه، فهو شاصٍ، وكذلك القربة إذا ملئت ماء ارتفعت قوائمها وشالت. اللسان (شصا).

(٩) حَلَّت لِيَ الخَمْرُ وكُنتُ امْرَأً
عَنْ شُرْبِهَا في شُغُلٍ شَاغِلِ

أيْ كُنْتُ حلفت ألا أشرب الخمر حتى أغزوهم، فلمّا غزوتُهُم حلّت لي الخَمْرُ.(١)

قال الأصمعيُّ:(٢)يقال: شُغلٌ شاغلٌ، وشيبٌ شائبٌ، وموتٌ مائتٌ، ووَيْل وائل، وذَبْل ذابل؛ وهو الخِزْي والهَوَان.

قال أبو زيد(٣): يقال: صِدْق صادق، وجَهْد جاهد، وشِعْر شاعر، ووتد واتد، وأنشد(٤): [الرجز]

لاقَت على الماءِ جُذيلاً واتدا وكان لا يَخْلِفُها المواعدا

شبّه الرجل بالجِذْل(٥)، وأنشد غيره:(٦)[الرجز]

يَخضبن بالحِنَّاءِ شَيْباً شائبا يَقُلن كُنّا مَرَّةً شبائبـــا

---

(١) للثأر في المجتمع الجاهلي طقوس تتعلق بالتحريم: حرمة النساء، وحرمة الاغتسال والتطيب وحرمة الخمر، وحرمة لبس الحرير، وقد آلى امرؤ القيس على نفسه ألاّ يمسّ الطيب جسده، وألا يمس رأسه غسل ولا دُهن، ولا يشرب خمراً حتى يثأر بأبيه، فلما ظفر ببني أسد حَلّ له ما حرّم على نفسه.

(٢) قول الأصمعي في الغريب المصنَّف، قال أبو عبيد القاسم بن سلام: قال الأصمعي: ليل لائل، وشغل شاغل، وشيب شائب، وموت مائت، وويل وائل، وذبل ذابل وهو الخزي والهوان. الغريب المصنف، ص٥٣٠.

(٣) قول أبي زيد أيضاً ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: أبو زيد: صِدق صادق، وجَهد جاهد، وشعر شاعر، ووتد واتد، وأنشد البيتين.
لاقَت............ ولم يكن يخلفها...... الغريب المصنف، ص٥٣٠.
وقال: غيرهم: أعوام عُوم ونعَاف نُعَّف والبطاح البُطَّحُ.

(٤) البيتان لأبي محمد الفقعسي؛ الغريب المصنف، ص٥٣٠، واللسان مادة (وتد) رواية الغريب واللسان: "ولم يكن يُخلفُها...."

(٥) شبّه الرجل بالجذل لثباته، وهو الراعي المصلح الحسن الرِّعْية، يقال هو جذل مال.

(٦) أنشدهما أبو زَيد وقال: يجوز نسوة شبائب في معني شوابّ، وأنشد:
عَجَائزاً يَطلبن شيئاً ذاهبا
يخضبنَ بالحنّاء شيباً شائبا
يَقُلنَ كُنّا مَرَّةً شبائبـــا
اللسان، مادة (شبب)

(١٠) فَاليومَ أشربْ غَيْرَ مُسْتَحْقبٍ

إثْماً مِنَ اللّه ولا وَاغِلِ

قال الأصمعيُّ: يقال للرجل: "اسْتَحْقَبَ إثماً".(١)

والواغل(٢): الداخل في الشُّرْب لم يُدْعَ، أو الداخل في القوم وليس منهم. والوَغْل(٣): النذل الضعيف. قال: وليس الوَغْلُ من الواغل، وقد يكون وغْلاً ولا يكون واغلاً، ويكون واغلاً ولا يكون وغْلاً نَذْلاً ضعيفاً.

قال: وسمعت أبا عمروٍ الشَّيْبَانِيَّ يقول: الوَغْل: الشَّراب الذي لم يُدْعَ إليه شاربه، وأنشد(٤): [السريع]

إنْ أكُ مِسْكِيْراً أشْرَبُ الـ ... وَغْلَ ولا يَسْلَمُ مِنِّي البَعِيرْ

---

(١) غير مستحقب إثماً: غير مُكتسبه ولا مُحتملُهُ، وأصله من حمل الشيء في الحقيبة: فضربه مثلاً.

(٢) الواغل: الداخل على القوم في شرابهم، وقيل: هو الداخل عليهم في طعامهم، قال يعقوب: الواغل في الشراب كالوارش في الطعام. وقد وغَلَ يَغِل وغَلاناً ووغْلاً: إذا دخل على القوم في شرابهم فشرب معهم من غير أن يُدعى إليه، واسم ذلك الشراب: الوغْل. اللسان (وغل)

(٣) الوغْل من الرجال: النَّذل الضعيف الساقط المُقصِّر في الأشياء، والجمع أوغال. والوغل والوغِل: المُدَّعي نسباً ليس منه، والجمع أوغال. والوغْل والواغِل: الذي يدخل على القوم في طعامهم وشرابهم من غير أن يدعوه إليه. اللسان (وغل)

(٤) القائل عمرو بن قميئة، الديوان، صنعه حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة ١٩٦٥م، ص١٢٤، ورواية الديوان:

إنْ أكُ مسكيراً فلا أشربُ ... وَغْلاً ولا يَسْلَمُ مِنّي البعيرْ

قال: ويروى: "فلا أشرب الوَغْل" المِسْكِيْرُ: الدائم السُّكر.

[١٥]

وَقَال ممَّا رواه الأصمعيُّ(١): [الطويل]

(١) أَمَاوِيَّ هَلْ لِيْ عندكُمْ منْ مُعَرَّس(٢)
أَمِ الصَّرْمَ تَخْتَارِيْنَ بالوَصْلِ نَأْيَسِ(٣)

بالوَصْل؛ أي مكان الوَصْل.

(٢) أَبِـيْنِـيْ لَـنَـا إِنَّ الصَّـرِيْـمَـةَ رَاحَـةٌ
مِـنَ الشَّـكِّ ذي المَخْـلُوجَـةِ المُـتَـلَبِّـسِ

الصَّريمة(٤): العزيمة وقَطْع الأمر. المَخْلُوجة:(٥)أي الأمر الذي يَخْتَلِجُ فيه الرَّأي لا يَمْضِي؛ أي يَجْذِبُك ذا إلى وجْهٍ، ثم يَجْذِبُك ذا إلى وجْهٍ آخـــرَ. والمتلبس:(٦)الذي فيه التباس لم يُمْضَ.

---

(١) الديوان، ص١٠١، قال الأصمعي: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: رؤبة بن العجاج أنشد من هذه القصيدة أبياتاً. قال: وقال أبو عمرو الشيباني (أو مَنْ قال من الكوفيين): إنه لبشر بن أبي خازم الأسدي. (شرح الطوسي).
وأبيات منها في قصيدة بشر بن أبي خازم (الديوان، ص٩٩ وما بعدها) التي مطلعها:
أمن دِمنةٍ عاديَّةٍ لم تأنَّسِ   بسقط اللِّوى بين الكَثِيْبِ فَعَسْعَسِ
وقصيدة بشر لم يروها أبو سعيد السكريّ، ورواها المفضل الضبي، ديوان بشر، ص٩٩.
(٢) التَّعريس: نزول المسافر ساعة من الليل ليستريح ثم يرحل.
(٣) الأصمعي: "نَيْئس" الصَّرم: القطع والهجر، وأصله من صِرام النخل، وهو قطف ثمره وقطعه. أَيِسْتُ منه آيس يأساً لغة في يئست منه أيأس يأساً. ابن سيده: أَيِسْت مقلوب عن يئست وليس بلغة فيه. اللسان (أيس)
(٤) الصريمة: إحكامك أمراً وعزمك عليه، فلان ماضي الصريمة والعزيمة، وهما شيء واحد. اللسان (صرم).
(٥) المخلوجة: الطعنة التي تذهب يمنة ويسرة، وأمرهم مخلوج: غير مستقيم، ووقعوا في مخلوجة من أمرهم أي اختلاط، والمخلوجة: الرأي المصيب. اللسان (خلج).
(٦) لَبَسَ عليه الأمر يلبِسُه لبساً فالتبس: اختلط لا تُعرف جهته، التبس عليه الأمر: اختلط، في رأيه لبس: اختلاط، وفي المثل: "أعرض ثوب المُلتبِس" إذا سألته عن أمرٍ فلم يُبيِّنه لك. اللسان (لبس).

(٣) كأنّي ورَحْلِيْ فوقَ أحْقَبَ قَارِحٍ
بشَرْبَةَ أو طَاوٍ بعِرْنَانَ مُوجِسِ[١]

أحْقَبُ: حمار بموضع الحَقَبِ[٢] مِنْهُ بَيَاض. شَرْبَةُ:[٣] موضع. طاوٍ:[٤] خميص؛ يعني الثور. موجس[٥]: كأنه قد أوْجَس شيئاً؛ أي سَمِعَ صَوْتاً، ويُقَالُ: قد تَوجَّس: إذا تسمَّع صَوْتاً، ويقالُ: أوْجَسَ؛ إذا خاف. قال الله -عز وجل-[٦]: {فأوجَسَ في نفسه خِيفةً موسى}.

(٤) تَعَشَّى قليلاً ثُم أنْحَى ظُلُوفَه[٧]
يُثيرُ التُّرابَ عَن مَبِيْتٍ ومَكْنِسِ[٨]

أنحى ظُلُوفَهُ؛ أي اعتمدها يَحْفِرُ بها.

(٥) يَهِيْلُ ويُذْرِي تُرْبَهَا ويُثِيْرُهُ
إثَارَةَ نَبَّاثِ الهَوَاجِرِ مُخْمِسِ[٩]

---

(١) نسخة السكري الثانية: "بشُرِبة" وفي أبي سهل:

كأني ورَحلي فَوق طاوٍ مُوَشَّمٍ بحبَّةَ أو طاوٍ بعِرنانَ مُوْجِس

وفي ديوان بشر بن أبي خازم (ص١٠١)

كأني وأقتادي على حَمشَة الشّوَى بحَرْبَةَ أو طاوٍ بعُسفَانَ مُوجِسِ

(٢) الحَقَب: الحزام الذي يلي حَقو الدابَّة، أحقب البعير: شدَّ حَقَبه.

(٣) شَرْبَة: بفتح أوله ويُضم: اسم مكان، وأنشد (بشربة أوطاو بعرنان...) ياقوت ٣٣٣/٣.

(٤) الطاوي: الثور الوحشي خميص البطن، وقيل: الذي يطوي البلاد نشاطاً وقوة. والقارح: المسن وهو أشدُّها.

(٥) المُوْجس: الخائف الحَذِر لشيء سمعه، أوْجَس إيجاساً: تسمَّع شيئاً فخافه.

(٦) سورة طه، آية ٦٧.

(٧) أبو سهل: "أناخَ قليلاً ثم أنحى ظُلوفه" ،بشر بن أبي خازم: "تمكَّث حيناً ثم أنحى ظُلوفه". تعشى: دخل في العشاء، يريد أنه أمسى قليلاً ثم اعتمد بأظلافه يحفر مربضاً يكنِس فيه ويبيت.

(٨) المَكْنس والكِنَاس: الموضع الذي تكنس فيه الظباء والبقر وتكتنُّ وتأوي إليه من الحر أو البرد. وقد يكون الكناس مولجاً في الشجر تستتر فيه الظبي والثور.

(٩) ابن النحاس: "يَذري تُربه" أبو سهل: "إثارة معطاش الهواجر" بشر بن أبي خازم:

بِرُحَ كأصداف الصِّنَاعِ قرائن إثارة معطاش الخليقة مخمس

قال الأصمعيُّ:(١)أخْبَرَنا أبو عَمْرٍو، قال: قال رُؤْبَةُ: كان أبي يُعجبه هذا البيت.

يَهِيلُ:(٢)يُثير ويُسيل. يقال:انْهالَ الرَّمْل، وهِلْتُهُ أنَا.

ويُذري:(٣)يُلقي. يقال: طَعَنَه فأذْرَاه عن فَرَسِه.

إثَارَةَ نَـبَّاث(٤): الذي يَنبث التراب في الهاجرة نبثاً كأنه يثير برد الثَّرى فيتبرَّد به. يقال: نَبَثَ يَنْبُثُ نَبْثاً.

والمُخْمِسُ(٥): الذي ترد إبله الخِمْس. يقال: إبِلٌ خامسة، ورجل مُخْمِس. يقول: أورد إبِلَهُ الخِمْسَ في الهاجرة فاشتدَّت عليه الشَّمْسُ، فأثار الثَّرى، وكذلك يفعل الثَّوْر في شدّة الحر.

(٦) فَبَاتَ على خَدٍّ أَحَمَّ وَمَنكِبٍ
وضِجْعَتُهُ مثلُ الأسيرِ المُكَرْدَسِ(٦)

يقول: باتِ مُضْطَجِعاً على خدِّه لم يَبِتْ مُنْتَصِباً.

---

(١) قول الأصمعي في شرح الديوان، ص١٠٢. قال: رُوي عن رؤبة أنّه كان يقول عن أبيه العجاج: ما وصف الثور الوحشي بأحسن من هذا الوصف في هذا البيت.

(٢) هَالَ فلان الرَّمل يَهيلُهُ هَيلاً: دفعه وأرسله وحرَّك أسفله فتساقط من أعلاه، وهو قد انهال وتهيَّل، والمَهِيل: ما يُهال من رمل ونحوه.

(٣) يُذري ترابها: يفرِّقه ويرمي به. ذَرَت الريح التراب تَذْرُوه وتَذْريه ذَرواً وذَرياً: أطارته وسَفَته وأذهبته وحملته فأثارته، طعنته فأذريته عن فرسه: أي صرعته وألقيته ، والإذراء: ضربُك الشيء ترمي به.

(٤) نَبَثَ الأرض ينبثها نبثاً: نبش ترابها وحفرها واستخرج ترابها فهو منبوث ونبيث. وانتبث التراب: استخرجه من بئر ونحوها.

(٥) المُخْمِس: الذي يُورد إبله الخِمس، وهو من إظماء الإبل، إذا رعت ثلاثة أيام ووردت في اليوم الخامس.

(٦) لم يذكره البطليوسي، وهو في شعر بشر بن ابي خازم (ص١٠٣) ورواية عجزه:
" ودائرة مثل الأسير المُكَرْدَسِ"

وقوله: "أحَمّ": أي أسود[1]. وقوله: "وضِجْعَتُهُ مثْلُ الأسِيرِ" أي مثل ضَجْعَة الأسير[2]. والمُكَرْدَس:[3] المصروع.

(٧) وبَاتَ إلى أرْطَاةِ حقْفٍ كأنَّها
إذا ألثَقَتْهَا غَبْيَةٌ بَيْتُ مُعْرِسِ[4]

الحِقْفُ[5]: كُثَيِّبٌ صغير أعوج. ألْثَقَتْهَا[6]: بلَّتْها. والغَبْيَةُ:[7] دُفْعَةٌ من مَطَرٍ. وشبَّهَهُ بِبَيْتِ مُعْرِسٍ[8]؛ لأنَّ الثَّوْرَ قد أكل نَوْرَ البَقْلَ، فَريح بَعْرِهِ في مَكْنِسه كريح بيت مُعْرِسٍ[9]. ومثْلُهُ[10]: [البسيط]

إذا استهلَّتْ عليْهِ غَبْيَةٌ أرِجَتْ ... مَرابِضُ العيْنِ حتَّى يَأْرَجَ الخَشَبُ

قال العَجَّاج، وذكر كِناسَ الثَّورِ[11]: [الرجز]

كَأنَّ رِيحَ جَوفِهِ المَزْبُورِ
بالخُشْبِ تحتَ الهَدَبِ اليَخْضُورِ[12]

(١) بقر الوحش سود الخدود.
(٢) ضجعتُهُ: هيئة نومه.
(٣) المُكَرْدس: المطروح على جنبه المتقبِّض المتجمع. يقول: باتَ الثور على جنبه وخدِّه؛ فشبهه لذلك بالأسير المكردس.
(٤) لم يرد هذا البيت في شرح أبي سهل، ولم يرد في قصيدة بشر بن أبي خازم.
(٥) الحِقْفُ: ما اعوج من الرمل واستطال وأشرف، وقد احقوقف الرمل: إذا طال وأشرف، والحاقف: الظبي يكوت رابضاً في حِقف الرمل أو منطوياً كالحِقف.
(٦) ألثقتها: بلَّتها وندَّتها.
(٧) الغَبْيَة: الدُّفعة من المطر، والدُّفعة الشديدة منه، وقيل: هي المطرة ليست بالكثيرة وهي فوق البَغْشَة. أغبت السماء إغباء فهي مغبية، وقيل: هي صبٌّ كثير.
(٨) المُعْرِسُ: الباني بأهله.
(٩) يريد أن الثور فاحت ريح بعره عندما بلَّت كناسه دفعة من المطر، فكأنَّها رائحة رجل معرس تفوح من منزله العطور.
(١٠) القائل ذو الرُّمة، ديوانه، ص٢٠.
(١١) ديوان العجاج، ص٢٣١.
(١٢) الديوان: في الخُشب.

مَثْـــــواةُ عَطَّارِينَ بالعُطُورِ

أهضامِهَا والمِسْكِ والقَفُّورِ(١)

مِـــــنْ أرَجِ الصِّيْرَانِ بالمَصِيْرِ

الزَّبُور(٢): الطيُّ بخشب وغيره، والعَرْش(٣)بخشب وحْدَه.

يقول: "مَثْواةُ عطَّارين"؛ أي حيث يَثْوِيَان يكونان، أو يثْوُونَ ويكُونُونَ(٤).

والخُشْب: جـمع خَشَبَة(٥). وكل ورقـة ليس لهـا عَيْرٌ(٦)في وسطهـا فـهي هَدَبَةٌ(٧). واليَخْضُور: الأخضر، والعُطُور: جمع عِطر. والأهضام(٨): بَخُورٌ يُجمع من ضُروب فَيُكَسَّر، وإنَّما سُمِّي أهضاماً لأنَّه يُكبس.

" من أرَج الصِّيران" أي مِنَ الأرَجِ الذي كانَ من أبْعَار البقر، والأرَجُ(٩): توهُّج البَخُور، وكلّ ما اتّقد وتوهّج فقد أرِجَ.

المَصِيرُ: حيث يَصِرنَ.

---

(١) الديوان: "والمسك والكافور". وفي اللسان (قفر) :"أهضامها والمسك والقَفُّور".
قال الليث: القفور: شيء من أفاويه الطِّيب، والكافور يقال له قفُّور.

(٢) زَبر البئر: طواها بالحجارة، وزَبر الكتاب: أتقن كتابته، وزَبر البناء: وضع بعضه على بعض، فهو مزبور وزَبور. زَبر يزبُر زَبراً.

(٣) عَرَش الكَرم عَرشاً وعُرُوشاً: رفع أغصانه على الخشب. العَرْش: السَّقف والمِظلّة تكون من قصب أو خشب.

(٤) يفيد هذا الشرح أن بيت العجّاج يروى بإحدى الروايتين: "عطارَيْن" بالمثنى، و"عَطَّارِيْن" بالجمع.

(٥) الخشبة والجمع: خَشب وخُشُبٌ وخُشْبٌ وخُشبانٌ.

(٦) العَيْرُ من ورقة الشجر: الخطُّ البارز في وسطها طُولا، والجمع أعيار.

(٧) الهَدب من ورق الشجر: ما لم يكن له عَير، نحو الأثل والطَّرفاء والسِّدر والسَّرو والسَّمر، وقيل الهَدب: أغصان الأرطى مما لا ورق له، واحدته هَدَبَة.

(٨) الأهضام: الطِّيب، وقيل: البخور، وقيل: هو كل شيء يتبخر به غير العود، واحدها هِضم وهَضم وهَضمة، وقيل المهضومة: ضرب من الطيب يخلط بالمسك والبان.

(٩) الأرَج: الفوحُ والهَيج.

(٨) فَصَبَّحَهُ عند الشُّروق غُدَيَّةً[١]

كِلابُ ابن مُرٍ أو كِلابُ ابنِ سِنْبِسِ

الشـروق: طلوع الشـمس. يقـال: شَرَقَت الشـمس تَشْرُقُ شـروقـاً. وبـنُوسِنْبِس[٢]: قوم من طَيِّءٍ كانوا يصيدون البَقَر بِرَمْلِ عالجٍ[٣]. وبـنُو مُرٍّ؛ يريد: بني تميم بن مُر[٤].

(٩) مُغَرَّثَةً زُرْقاً كأنَّ عُيُونَها

مِن الذَّمْرِ والإيْسَادِ نُوَّارُ عِضْرَسِ[٥]

مُغرَّثَةٌ: مُجَوَّعة. والغَرَثُ[٦]: الجوع.

والذَّمْر[٧]: التَّحْريض، قال العجَّاج[٨]: [الرجز]

وصَرَّحَ ابن مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَرْ

أيْ: كُشِفَ أمْرُه.

---

(١) ديوان بشر بن أبي خازم: "فَبَاكَره عند الشُّروق غُدَيَّة".

(٢) بنو سنبس من الغوث بن طيء. انظر أنسابهم في جمهرة أنساب العرب، ص٤٠٢.

(٣) عالج: رمال بين فيد والقريّات يسكنها بنو بُحتُر من طيء. ياقوت، ج٤، ص٧٠.

(٤) بنو تميم بن مُرّ بن أدّ بن طابخة، قاعدة من أكبر قواعد العرب. انظر أنسابهم في الجمهرة، ص٢٠٧.

(٥) الأصمعي: "من الذَّمر والإيحاء"
أبو سهل: "مُعَرَّقةً زُرقً" أي ليس على خدودها لحم، الطوسي وابن النحاس: "من الرَّمز والإيحاء"
أبو سهل: "من الذَّمرِ والإيساد".

(٦) غَرِثَ يَغْرَثُ غَرَثاً: جاع، فهو غرثان وهم غَرثى وغَراثى وغِراث.

(٧) ذَمَرَه يَذمُرُه ذَمراً: حَضَّه وزجَرَه وأغراه.

(٨) ديوان العجاج، ص٩. صَرَّح: انكشف، صَرَّح اللبَنُ: ذهبت رغوته، ابن معمر: هو عمر بن عبيدالله الذي وُجِّه إلى أبي فُدَيك فقتله.

وَأُوْسَدْتُ الـكِلاب وآسَدْتُهَا[١]: إذا قلت لها: خُذي. والعِضْرَس[٢]: بَقْلَةٌ حَمْرَاء الزَّهْرَة. والنُّوَّار: النَّور. وهو الزَّهْر.

أي: احمرّت أعينها من شدة الغضب.

(١٠) فَأَدْبَرَ يَكْسُوهَا الرُّغَام كَأَنَّهُ
على القُوْرِ والآكامِ جَذْوَةُ مُقْبِسِ[٣]

الرُّغامُ: رَمْلٌ ليس بالدّقيق جِداً، فيه خشونة. والقُور:[٤]جبال ليست بالمفترشة في الأرض ولا طوالٍ في السَّماء، واحدتها قارة. جذوة: قطعة من نار.

قال أبو عُبيدَةَ: الجَذْوَةُ[٥]: القطعة الغليظة من الحَطَب ليس فيها لَهَب، وأنشد:[٦][البسيط]

بَاتتْ حَواطِبُ ليلى يَلْتَمِسْنَ لها ... جَزْلَ الجِذا غيْرَ خَوَّارٍ ولا دَعِرِ

---

(١) أوسَد الكَلب: أغراه بالصيد مثل آسده. آسد الكلب بالكلب إيساداً: هيَّجه وأغراه وأشلاه، والمُؤسد: الكلاَّبُ الذي يشلي كلبه للصيد، آسدت الكلب وأوسدته (الواو منقلبة عن الألف).

(٢) العَضْرَس: (بفتح العين وكسرها): شجرة لها زهرة حمراء تسودُّ منه جحافل الدواب إذا أكلته، وقيل هو شجر الخِطمى. اللسان (عضرس).

(٣) الأصمعيُّ: "على الصَّمدِ والآكام" الصَّمد: ما غلظ من الأرض. أبو سهل "وأدبر"، الطوسي وابن النحاس: "على الصَّمد والآرام" أبو سهل: "على الصَّمد والآرام جِذمة مُقبِس" الآرام: حجارة توضع في الصحراء ليهتدى بها.

(٤) القُور: الأصاغر من الجبال والأعاظم من الآكام، وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة، والقارة: الحَرَّة ذات حجارة سُود، والجمع قُورٌ وقَارٌ وقاراتٌ وقيرَان. والقارة جُبيل صغير وقيل أكمة متطامنة.

(٥) الجِذوَة والجَذوة والجُذوة: القبسة من النار، وقيل: القطعة من الجمر، والجَذوة: عود غليظ يكون أحد رأسيه جمرة، والشهاب دونها في الدِّقة. والجمع: جِذاً وجُذاً. والجِذاء: أصول الشجر العظام العادية التي بَلِيَ أعلاها وبقي أسفلها.

(٦) البيت لتميم بن أبي بن مقبل، ديوانه، ص٩١، وهو في ملاحق ديوان كثير، ص٥٣٢، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف، ص٢٦١، وتقويم اللسان، ص١٠٧، وأساس البلاغة، ص١١٤.

مُقبس: مُعْطي النار. قال: والقابس: آخذ النار. يقال: قَبَس منِّي ناراً يَقْبسُها قَبْساً، وأَقْبَس[١]. والقَبَس: الشُّعْلَةُ، وإنَّما شبّهه بالجَذْوة في بَرِيْقه.

(١١) وأيْقَنَ أنْ لاقَيْنَهُ أنَّ يَومَهُ
بذي الرِّمثِ إنْ مَاوَتْنَهُ يومُ أَنْفُسِ[٢]

قوله: "مَاوَتْنَه" أي طَلَبْنَ موته، وطلب مَوْتُهُن. يومُ أَنْفُسٍ: أي يوم موتٍ.

(١٢) فَأدْرَكْنَهُ يأخُذنَ بالسَّاقِ والنَّسَا
كَما شَبْرَقَ الصِّبْيانُ ثَوْبَ الُمقَدِّسِ[٣]

النَّسا:[٤]عِرْقٌ في الفخذ. والُمقدِّس: الذي يأتي من بيت المقدس. شَبْرَق[٥]: مزَّق. وقال: كان الراهب إذا نزل من الصومعة يريد بيت المَقْدِس يتمسَّح به الصبيان حتَّى يُمزِّقوا ثوبه.

(١٣) وغَوَّرنَ في ظِلِّ الغَضَا وتَركْنَهُ
كَقَرمِ الهِجَانِ الفَادرِ الُمتَشَمِّسِ[٦]

---

(١) القَبَس: الجَذوة؛ وهي النار التي تأخذها في طرف عود، والقبس: النار، والقَبس: الشعلة، والقابس: طالب النار، يقال: قَبَسني ناراً وأقبسني علماً، وقيل: هما سواء.

(٢) ابن النحاس: "إذا ماونته" ولم يذكره أبو سهل. والرِّمث مَرعى من مراعي الإبل، وهو من الحَمض، واسم واد لبني أسد، ورمثة ماء باليمامة. ياقوت ج٣، ص٦٨.

(٣) الأصمعي: "كما شبرق الوِلْدَان" ديوان بشر بن أبي خازم: "كما خَرَّق الولدان..." أبو سهل: "كما خَرَّق الولدان".

(٤) النَّسَا: عرق من الوَرِك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوبين حتى يبلغ الحافرين، فإذا سمنت الدابة انفلقت فخذاها بلحمتين عظيمتين، وجرى النَّسا بينهما، واستبان. إذا هُزلت الدابة خفي النَّسا. اللسان (نسا).

(٥) شَبرَقَه شَبرقَةً وشبراقاً: قطعه ومزَّقه، يقال: شَبرق البازي الصيد، وشبرق فلان الثوب. وهو ثوب شُبارق: مقطع ممَزَّق، والشُّبرقة: القطعة من الثوب.

(٦) الأصل المخطوط: "الفارد" غير أن الشرح يخالف اللفظ، وهو "الفادر" وعجزه في شعر بشر بن أبي خازم:
" قيام الفنيق الجافر الُمتشمِّس"

غَوَّرن(١): دخلن. والقَرم والمُقرم:(٢)الفحل الذي أقرم؛ أي تُرك من العمل والرُكوب للفَحلة. والفادر(٣): الجافر الذي قد انقطع عن الضِّراب. يقول: تركنه منفرداً كما ينفرد الفَحل إذا فَدَر عن النُّوق(٤). والهِجان: الكِرام.

[١٦]

وقال مِمَّا رواه أبو عُبيدة(٥): [المتقارب]

(١) يَا هِنْدُ(٦)لا تَنْكِحي بُوهَةً
عَليه عَقيقَتُهُ أُحْسَبَــــــا

البُوهة(٧): طائر مثل البومة العظيمة.

يقول: لا تنكحي من الرجال ما يشبه هذا الطائر؛ أي البُوهة.

---

(١) غَوَّرن: أي غُرن في ظله كما يغور النجم. والمُتشمس: النُّفُور الذي لا يستقر من نشاطه.

(٢) القَرم والمُقرَم: الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويُودَّع للفِحلة، والجمع قروم. وقيل: هو الذي لم يمسَّه حبل ولم يحمل عليه ولم يذلَّل، وإنما يكون للضِّراب.

(٣) في الأصل المخطوط: الفارد، يقال: ثور فَرْد وفارِد وفَرَد وفَرِد وفريد: كله بمعنى مُنفرد، وكثيراً ما يوصف الثور الوحشي بالعزلة والانفراد.
أما الفحل الفادر فهو الذي قد فَتَر وانقطع وجَفَر عن الضِّراب وعَدَل. فَدَر الفحل يفدِرُ فُدوراً فهو فادر: عاجز عن الضِّراب.

(٤) في أصل العبارة تحريف وتصحيف، وجاءت على النحو التالي: "تركنه متفرداً كما ينفرد الفحل إذا قدر على النوق".

(٥) نسب الآمدي الأبيات الثلاثة الأولى من هذه القصيدة إلى امرئ القيس بن مالك الحميري، وقال: وهي أبيات تروى لامرئ القيس بن حُجر الكندي، وذلك باطل، وهي ثابتة في أشعار حمير. المؤتلف والمختلف، ص١٢.
وقال ابن النحاس: وزعموا أنها منحولة، ورواها أبو عبيدة.

(٦) البطليوسي: "أيا هند لا تنكحي" دون خَرم. والخَرم هو خذف أول متحرك من الوتد المجموع في أول البيت.

(٧) البُوهة: الرجل الضعيف الطائش، وقيل: الأحمق، وقيل: الصَّاوي، والبُوهة والبُوه: طائر يشبه البومة، وقيل: البومة الصغيرة.

عقيقته[١]: شَعْرُهُ الذي خرج به من بطن أمه، أراد: لا يَطَّلي[٢]ولا يحلق شعره. والأحْسَب:[٣] الأحمر في سواد، والحُسبة: حُمرة في سواد، قال العجّاج[٤]: [الرجز]

وسَاقِطَ الطَّرِّ[٥] النَّسيلِ الأحْسَبَا

(٢) مُرَسَّعَةً[٦]بَيْنَ أرسَاغه
بهِ عَسَمٌ يَبتَغي أرْنَبا

أبو عُبيدة: "مُرَسَّعَةٌ".[٧]

أي: مُرَسَّعَةٌ عينُه[٨]. والمُرَسَّعَةُ: تَميمة يجعلها في رُسغه. والمُرَسَّعة: أن يُخرق سير ثم يُدخَل فيه طرف سير كنحو سُيُور المصاحف[٩]،

---

(١) العقيقة: الشعر الذي يولد به الطفل لأنه يشق الجلد، ويسمى الشعر الذي يخرج على رأس المولود في بطن أمه عقيقة.

(٢) يريد: يَدَّهن ويتزيّن.

(٣) الأحسب: الأبرص، ومن الإبل: الذي فيه سواد وحُمرة أو بياض. ابن الأعرابي: الأحسب: ما لونه سواد يضرب إلى الحُمرة، والكُهبة: صفرة تضرب الى الحُمرة، والقُهبة: سواد يضرب الى الخضرة، والشُّهبة: سواد وبياض، والشُّربة: بياض مشرب حُمرة.

(٤) ليس في ديوان العجاج برواية الأصمعي، وتحقيق عزة حسن.

(٥) الطَّرُّ: ما طلع من الوبر وشعر الحمار بعد النُّسول. طَرَّ الشعر يطُرُّ طرّاً وطُروراً: نبت، والنَّسيل والنُّسال: ما تساقط من الشعر والوبر والريش.

(٦) الأصمعي: "مُرسَّعة"، ابن النحاس: "مرسَّعة وسط أرباعه" أبو سهل: "مُرسَّعة بين أرباقه".

(٧) قال ابن بري: "مرسَّعة" بالرفع وفتح السين هي رواية الأصمعي، وهي كالمعاذة وذلك أن يؤخذ سير فيُخرق فيدخل فيه سير فيجعل في أرساغه دفعاً للعين. و"بين أرساغه" خبر للمبتدأ.

(٨) الرَّسع: فساد العين، رَسِعت عينه: فسدت وتغيرت والتصقت أجفانها، المرسَّع والمرصَّع: الذي انسلقت عينه.

(٩) هذه العبارة ذكرت في اللسان، قال ابن منظور: التَّرسيع: أن يخرِق شيئاً ثم يُدخل فيه سيراً كما تُسوى سُيور المصاحف، وأنشد البيت المذكور. اللسان، مادة (رسع).

وأنشد: (١)[الطويل]

ضَربناهُمُ حتّى إذا اربثَّ جَمعُهُم   وصَارَ الرَّسيغُ نُهيَةً للحمائلِ

يقول: انكبَّت أسيافُهُم فصارت أعاليها أسافلها.

والعَسَمُ: (٢)يُبس(٣)في الرُّسغ وزَيغ(٤).

(٣) ليَجعلَ في سَاقهِ كَعْبَها(٥)

حِذارَ المَنِيَّةِ أن يَعطَبَا

يجعل كعب الأرنب في سير مُرَسَّع ثم يشُدُّه في ساقه بمنزلة المعاذة.

وقال الأصمعيّ(٦): كان أهل الجاهلية إذا وقعت الأوباء علّقوا عليهم عِظاماً وأقذاراً؛ يقولون: حتى يقذَرَنَا الموت. قال: وأنشدني "خَلَفٌ"(٧)لبعض الأعراب؛ جاهلي(٨): [الطويل]

فَلو كُنتُ في غُمدانَ أو في عَطَالَةٍ   وعَلَّقَ أنجاساً عليَّ يَهُودُ

---

(١) هو لأبي ذؤيب الهذلي. اللسان (ربث) و (رسع) ويروى:

رَمَيناهُمُ حتى إذا اربثَّ أمْرُهُمْ   وصار الرَّصيعُ نُهيةً للْحَمَائلِ

الرَّسيع والرَّصيع: سير يُضفر يكون بين حمالة السيف وجفنه، اربثَّ القوم: تفرقوا، صار الرصيع نُهية للحمائل: اكبّت سيوفهم فصارت أسافلها أعاليها، والنُهية: الغاية.

(٢) العَسَمُ: يُبس في المِرفق والرُّسغ تَعوجُّ منه اليد والقدم.

(٣) الأصل المخطوط: "سير" وهو تصحيف.

(٤) الزَّيغ: الميل والانحراف.

(٥) الأصمعي: ليجعل في كفه كعبها" ابن النحاس وأبو سهل: "في ساقه".

(٦) كان حمقى الجاهلية من الأعراب يعلقون كعب الأرنب في الرجل كالمعاذة، ويزعمون أن من علقه لم تضره عين ولا سحر ولا آفة من جنّ، لأنها تتجنب الأرانب لمكان الحيض.

(٧) هو خلف الأحمر الرواية المشهور، أبو محرز، خلف بن حيان، مولى أبي موسى الأشعري.

(٨) لم نعثر له على قائل.

عطالة بهجر(١). "يهود" أراد: "مَجُوس" وقال العجّاج(٢): [الرجز]

وَلَمْ يَهَبْنَ حُمسَةً لأحْمَسَا

ولا أخا عَقْدٍ ولا مُنجِّسَا

أبو عبيدة قال: كان أبو مَهْدِيَّة(٣) يعلق عليه قَذراً، فيقال له ما تريد إلى تعليق هذا عليك، فيقول: أنجاس كي يتنجّس مني الموت فلا يقدر عليّ.

(٤) فَلَستُ بِخزرافَةٍ في القُعُود

ولستُ بطَيَّاخَةٍ أخذَبَــا(٤)

الخزرافة(٥): الكثير الكلام الخفيف. الطَّيَّاخَة(٦): الذي يقع في الأمر المُنتن. يقال: لا يزال فلان قد وقع في طَيْخَة(٧).

والأخذب(٨): الأهوج الذي لا يتماسك من هوجه.

---

(١) عَطالة (بفتح العين وضمّها): هضبة ما بين اليمامة والبحرين، وقيل: جبل بالبحرين منيع شامخ، وقيل: جبل منيف في ديارات بني سعد، وقيل: جبل لبني تميم. ياقوت ج٤، ص١٢٩.

(٢) ديوان العجاج، ص١٣٢. المنجِّس الذي يعلقّ على نفسه أشياء مُنتنة لئلا يصيبه البلاء.
الحُمس من قريش قوم تشددوا في دين الجاهلية والتحريم، يريد أن الحرب اهلكت الحمس والمنجّسين.

(٣) الأصل: "مهد" ولعله أبو المهدي من ولد سعيد بن ضمضم بن الصَّلت بن المثنى بن المُحلّق، أعرابي شاعر من صحابة الوزير الحسن بن سهل. جمهرة أنساب العرب، ص٢٨٣.
ونرجح أنّه "أبو مهديّة" وهو أعرابي صاحب غريب، روى عنه البصريون، وعنه روايات في الأصمعيات وأمالي القالي والحيوان، وقد جاء برسم (أبو المهدي) وابن النديم يعرفه بأبي مهدية. الحيوان ج٢، ص٢١٤ و ج٥، ص٣٠٩، والفهرست، ص٥٢.

(٤) الأصمعي: "ولست". ابن النحاس وأبو سهل:

ولستُ بطيّاخة في الرِّجال ولست بخزرافة أخذبا

(٥) الخزرافة: الضعيف الذي يضطرب في جلوسه، وقيل: الذي لا يُحسن القعود في المجلس، وقال ابن السكيت: هو الكثير الكلام الخفيف وقيل: الرِّخو.

(٦) الطَّيَّاخة: الأحمق الذي لا خير فيه، وقيل: هو الأحمق القذر الجاهل المفسد.

(٧) طاخ الأمر: أفسده، طاخ يطيخ طيخاً: تلطَّخ بقبيح من قول أو فعل.

(٨) الأخذب: الذي لا يتمالك حُمقاً، وقيل: الأهوج، والجَهول.

(٥) ولَستُ بِذي رَيْثَةٍ إمَّرٍ
إذا قِيدَ مُسْتكرَهاً أَصْحَبَا

قال:حفظي: "الثاء قبل الياء" في (رَيثةٍ).

والرَّثيـة[(١)]: وجع يأخذ في الركبتين، ويصيب الرَّجل إذا أسنَّ؛ فيسترخي لذلك، فيقال لمن أصابه ذلك: أخذته رَثياتٌ، وأنشد:[(٢)] [مشطور الرجز]

ولِلكَبيرِ رَثَيَــاتٌ أَرْبَــعُ
الرُّكبتَان والنَّسَا والأَخْدَعُ
ولا يَـزالُ رأسُــهُ يَصَّــدَّعُ

قال أبو عُبيدة: أنشدنيها يُونسُ[(٣)]؛ قال: قاتله الله، ما أكذبه!!

الأصمعيُّ: يقال للرَّجل: هو ذو رَثيـة[(٤)]؛ إذا لم يكن كَمِشاً خفيفاً، وأنشد[(٥)]: [الطويل]

[لهم] رثية تَعلو صَرِيمَةَ أمرِهِم ....

---

(١) الرَّثيـة: وجع في الركبتين والمفاصل وظُلاع في القوائم، والرَّثيـة: الضَّعف والحمق والفُتور، ورجل أرثى: لا يُبرِم أمراً، والرَّثية: انحلال الركب والمفاصل.

(٢) أنشدها شمَّر لجَوَّاس بن نُعيم أحد بني الهُجيم بن عمرو بن تميم. قال السكري: ويُعرف بابن أمِّ نهار، وأم نهار هي أمّ أبيه، وبها يُعرف، وبعدها "وكل شيء بعد ذاك ييجعُ". اللسان، مادة (رثا) والأبيات في المؤتلف والمختلف، ص١٠١، وتهذيب الألفاظ، ص١١٤ وأمالي القالي ج٢، ص٢٧٧.

(٣) هو أبو عبدالرحمن الضبِّيّ، يونس بن حبيب (توفى سنة ١٨٢هـ).

(٤) فلان ذو رثية، وذو رثيَّة: ذو ضعف، وإذا مُنِع من الانبعاث من وجع أو كِبر.

(٥) نسبه ابن منظور إلى أعرابي، وتمامه:

لهم رثيَةٌ تعلو صَرِيمة أهلِهم ... وللأمر يوماً راحةٌ فَقَضَاءُ

اللسان، مادة (رثا).

والإمَّر:(١)جَديٌ صغير أحمر، والأنثى: إمَّرة.

وقوله: "إذا قِيد" يعني صاحب الرَّثية "أصحبا"(٢)؛ أي اتَّبَع وانقـاد وإن كان يكره ذلك؛ يريد أنَّه ضعيف.

ويقال: ضربته حتى أصحب(٣).

(٦) وقـالَتْ بِنَفْسِيْ شَبَابٌ لَهُ
ولِمَّتُـهُ قَبْـلَ أنْ يَشْـجَبَا

يَشْــجَبُ:(٤)يهلِكُ. والشَّجَب: الهـلاك. يقـال:(٥)"النـاس غَانِمٌ وسَالِـمٌ وشاجِبٌ".

(٧) وإذْ هِيَ سَوْداءُ مِثْلُ الجَنَاحِ
تُغَطِّيْ المَطَانِبَ والمَنْكِــبَا

ويروى(٦):

"..... *مثل الفَحيمِ* *تُغشِّى المطانِبَ*....."

---

(١) رجل إمَّرٌ وإمَّرَةٌ: أحمق ضعيف لا رأي له. قال ثعلب: رجل إمَّر: مُشبَّه بالجدي. الإمر: الصغير من الحُملان أولاد الضَّأن، والأنثى: إمَّرة، وقيل: هما الصغيران من أولاد المعز. اللسان (أمر).

(٢) حِمَارٌ أصحَب: أصحر يضرب لونه إلى الحُمرة، وأصحب البعير والدَّابَّة: انقادا، وأصحب: ذلَّ وانقاد من بعد صُعُوبة.

وروى بيت امرئ القيس، وقال: الإمَّر: الذي يأتمر لكل أحد لضعفه، والرَّثية: وجع المفاصل، أصحب: انقاد واسترسل وتبع غيره. اللسان (صحب).

(٣) أي حتى انقاد وذَلَّ.

(٤) شَجَب يَشجُب شُجُوباً، وشَجِب يشْجَب شَجَباً، فهو شاجِب وشجِب: حزِن أو هَلَك، شجبه الله: أهلكه.

(٥) هو حديث شريف: "الناس ثلاثة شاجِبٌ وغانِمٌ وسالِمٌ". الشَّاجب: الذي يتكلم بالرَّديء، وقيل: الناطق بالخَنا، والمُعين على الظُّلم، والغانم: الذي يتكلم بالخير وينهى عن المنكر فيغنم، والسالم: الساكت، وقيل: الشاجب الهالك الآثم. اللسان (شجب).

(٦) هي رواية أبي عبيدة والأصمعي. الديوان، ص١٢٩.

مثل الجناح: يريد جناح الغُراب. والفَحِيم[1]: الفَحم، مثل: مَعِيْزٍ ومعزٍ. والمَطَانِب[2]: حيث يُطَنِّب حبل العَاتِق إلى المَنْكِب؛ أي يكون مثل الطُّنُب، فأراد أنها تُغشِّي حبل عاتِقِه.

وزاد الأصمعيُّ:[3]

(٨) فَلَمّا انْتَحَيْتُ بِعَيْرَانَةٍ
تُشَبِّهُها قَطِماً مُصْعَبَا

عَيْرَانة[4]: تُشبَّه بِعَير الفلاة لصلابته وقِحَة حافره[5]. والقَطِم[6]: الهائج. والمُصْعَبُ[7]: الصَّعب الذي اتُّخذ للفِحلة ولم يُذلَّل لعمل ولا ركوب.

(٩) تجَاوَبُ أَصْواتُ أَنْيابِهَا
كما رُعْتَ في الضَّالَةِ الأَخْطَبَا

---

(١) الفحْمُ والفَحَم والفَحِيم سواء. وقد يجوز ان يكون الفحيم جمع فحم كعبد وعَبِيد وإن قل ذلك في الأجناس، ونظيره مَعز ومَعِيز، وضأن وضئين. اللسان (فحم).

(٢) المِطنب والمَطنب: المَنكب والعاتق، والمَطنب: حبل العاتق، وجمعه: مطانب، الطُّنْبُ والطُّنُبُ: حبل الخِباء، وما يُشد به البيت من حبال بين الأرض والطرائق. اللسان (طنب).

(٣) الأبيات الثلاثة التالية أخلَّ بها الديوان برواية أبي حاتم عن الأصمعي. وتفرَّد بروايتها السكري في هذا الشرح. ولم يذكرها الطوسي وابن النحاس وأبو سهل.

(٤) العَيرانة من الإبل: الناجية في نشاط، شبِّهت بالعير في سرعتها ونشاطها، وقيل: هي الصُّلبة التي تشبه العير الوحشي.

(٥) حافرٌ وَقَاحٌ: صُلبٌ باق على الحجارة، وجمعه وُقُح، وقد وَقُح يَوقُح وقاحة ووُقُوحة وقِحَة وقَحَة. اللسان (وقح).

(٦) قَطِم يَقْطَم قَطماً فهو قَطِمٌ بيِّن القطم: اهتاج وأراد الضِّراب.

(٧) المُصعَب: الفحل الذي يُودع من الركوب والعمل للفِحلة، وقيل: الذي لم يمسسه حبل ولم يُركب، وهو المُقرم والفنيق والقريع.

الـضّال(١): السِّدر البرّي. والأخْطَبُ(٢): الصُّرَد، والخُطبة: لون إلى الخضرة.

(١٠) كأكْدَرَ مُلْتَئِمٍ خَلْقُهُ(٣)
تَراهُ إذا ما غَدا تَألَبا

ملتئم خلقه: يُشبِه بعض خَلقِه بعضاً؛ ليس مختلف الأعضاء.
والتَّألَبُ(٤): الغليظ المجتمع.

[١٧]

ومِمّا روى الأصمعيُّ، وقال: سمعتها من أبي عمرو بن العلاء، وأول هذه القصيدة في نسخته:(٥) [الوافر]

(١) أرى طُولَ الحَياةِ وإنْ تأنَّى
تُصَيِّرُهُ الدُّهُورُ إلى انْقِلابِ(٦)

---

(١) الضّالّ: شجر السِّدر، ينبت على شطّ الأنهار، وهو من شجر الشوك، وقيل: السِّدر البرِّي. اللسان (ضيل).

(٢) الأخطب: الصُّرد، وقيل للصَّقر أخطب، والحمار تعلوه خُضرة. والخَطباء: الأتان التي لها خط أسود على متنها، والخُطبة: لون يضرب إلى الكُدرة مشرب حمرة في صُفرة كلون الحنظلة الخطباء قبل أن تيبس وكلون بعض حُمر الوحش.
وقيل: هي الخُضرة، وقيل عبرة ترهقها خُضرة.

(٣) الأكدر: الذي في لونه كدرة، وهو حمار الوحش، ملتئم خلقه: مكتنز اللحم.

(٤) التَّألب: الغليظ المجتمع الخَلق، وهو حمار الوحش شُبه بالتّألب وهو شجر تُسوّى منه القِسِيّ العربية. اللسان (تألب).

(٥) قال ابن النحاس أيضاً: "أنشدها الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء".
وأول القصيدة في ديوانه برواية أبي حاتم عن الأصمعي
أرانا مُوضعين لأمرِ غَيْبٍ ونُسْحَرُ بالطَّعام وبالشَّرابِ
والأول والثاني لم يردا في نسخة الديوان، ص٩٧.

(٦) الطوسي وابن النحاس: "وإن تأنّى" أي تَسَهَّل وتهيأ لصاحبه، ورواه أبو سهل: "تأيّى" أي تمكّث وطال. أبو سهل: "تُصَرِّفه الدهور إلى يباب".

(٢) وأنَّ(١) المُوسِعِيْنَ وما أفادُوا
وغَيرَ المُوسِعِيْنَ إلى ذَهَابِ

(٣) أرانا مُوضِعِيْنَ لِحَتْمِ غَيْبٍ(٢)
ونُسْحَرُ بالطَّعَامِ وبالشَّرَابِ

يقول: نحن مُوضِعون(٣) لأمر قد حُتم علينا، وهو عنّا مُغيَّبٌ لا ندري متى ينزل بنا؛ يعني الموت.

نُسحَر(٤)؛ أي نعلَّل ونلهو بالطعام والشراب. يقول: هذا الطعام والشراب الذي نُعلل به يأخُذُ بأعيننا، وقال لبيد:(٥)[الطويل]

فإن تَسألينا فيم نحن فإنَّنا ... عصافيرُ من هذا الأنام المُسَحَّرِ

وقال الله - عزّ وجلّ -(٦): {فأنّى تُسْحَرون} أي فأنّى تُصرفون(٧).

(٤) عصافيرُ وذِبَّانٌ ودُودٌ
وأجرأُ من مُجلّحةِ الذِّئَابِ

يقول: هذه الدنيا لمن يسعى لها هكذا.... ليست بشيء؛ مثل العصافير والذِّبّان.

---

(١) الطوسي وابن النحاس وأبو سهل: "وكُلُّ الموسعين"

(٢) الأصمعي: "لأمر غَيْبٍ" أبو سهل: "لوقت غيب" الطوسي وابن النحاس "لحتم غيب".

(٣) الوَضْعُ: أهون سير الإبل، دون الشد وفوق الخَبب، أضع: أعدو، وضَعَ وضْعاً وموضوعاً، وضعت الناقة تضع وأوضعتها، وهو نحو الرُّقصان. وهو الإيضاع: سرعة السير، وقيل سير مثل الخَبب.

(٤) نُسْحَرُ: نُلهَّى ونُخدع ونُعلَّل ونُغذَّى بالسِّحر. والمُسَحَّر: المُعلَّل بالطعام والشراب، سحره بالطعام والشراب يسحره سحراً: غذَّاه وعَلَّله وخدعه، والسِّحر: الغذاء.

(٥) ديوان لبيد بن ربيعة (تحقيق: إحسان عباس) ص٥٦.

(٦) سورة "المؤمنون" آية ٨٩.

(٧) قال الفراء في قوله تعالى: "فأنَّى تُسحرون" معناه: فأنّى تُصرفون، ومثله: "فأنّى تؤفكون" أُفك وسُحِر سواء. قال يونس: تقول العرب: ما سَحَرك عن كذا وكذا؟ أي ما صرفك عنه، وما شجرك أي ما صرفك أيضاً. اللسان (سحر).

وقـوله: "أجـرأ مـن مُجلّحـة الذئاب"، والمجلّحـة[1]: التي قـد صـمّمت وكشفت القناع.

وقال غيره: عصافير جُبناً، وذبان صَمعاً[2]، ودُود ضعفاً.

وقـد قـيل: و"دودٌ" أي: نصيـر بعد الموت دوداً، ونحن مع ذلك أجـرأ من مجلّحة الذّئاب.

(٥) فَبَعـض اللّـومِ عَـاذِلَـتي فـإنّي
سيَكْفِيني[3] التَّجاربُ وانتِسابي

يقول: إذا انتسبت فلم أرَ بيني وبين آدم - عليه السلام- أباً حياً، كفاني ذلك وعلمت أني سأموت. وقال لبيد:[4] [الطويل]

فإن أنتَ لم تَصْدُقْكَ نَفسُكَ فانتَسِب[5] لعلَّكَ تَهديْكَ القُرُونُ الأوائلُ

فإن لم تَجدْ مِنْ دُونِ عَدنانَ باقـيـاً ودُونَ مَعَدٍّ فلتزعكَ العَوَاذِلُ[6]

(٦) إلى عِرْقِ الثَّرى وشجَتْ عُرُوقِي[7]
وهـذا المـوتُ يَسلُبُني شَبابـي

---

(١) ذئب مُجلّح: جريء، والأنثى بالهاء. والتجليح: الإقدام الشديد والتصميم في الأمر والمُضيُّ.

(٢) الذبّان الأصمع: العازم، صمَّع فلان على رأيه: صمم عليه. ويوصف الذبان بالإلحاح والتصميم أو التصميع.

(٣) الأصمعي: "ستكفيني" الطوسي وابن النحاس: "سيكفيني".

(٤) ديوان لبيد بن ربيعة العامري (حققه: إحسان عباس)، ص٢٥٥.

(٥) يروى: "فإنْ أنت لم ينفعك علمك فانتسب".

(٦) قـال الطوسي في شـرح ديوان لبـيـد: وزَعَهُ يَزَعُهُ ويَزِعُهُ وَزْعـاً ووزوعـاً: إذا كَفَّه، تَزَعـك: تكفك، وروته أكثر المصادر: "من دون عدنان والداً".

(٧) أبو سهل: "إلى عرق الثرى عُضِدت غُصُوني" عُضِدت: نُشرت.

الثَّرى: التُّراب. يقال: ثَرٍّ[1]هذا المكان؛ أي نَدِيَ، قال جرير[2]: [الطويل]

فلا تُوْبِسُوا بَيني وبينكُمُ الثَّرى فإنَّ الذي بيني وبينكُمُ مُثْرِي

وَشَجَت[3]: اتَّصلت واختلطت. ويقال: ما بيني وبينك رَحِمٌ تُشجِيني[4]؛ أي تخلطُني بك.

يقول: انتسبت فإذا أصلي من التُّراب، وإذا آبائي كلهم قد ماتوا فمصيري إلى ما صاروا إليه.

(٧) ونَفسِي سَوْفَ يَسْلُبُها وجِرْمِي[5]
ويُلحِقُني[6]وشِيكاً بالتُّرابِ

الجِرم:[7]البدن، يقال: رجل جريم؛ إذا كان عظيم الجِرم. وقوله وشيكاً، أي سريعاً.

(٨) أَلمْ أَنْضِ المَطِيَّ بكُلِّ خَرقٍ
أَمَقِّ الطُّولِ لَمَّاعِ السَّرَابِ

---

(١) ثَرَّت السحابة ماءَها: صبَّتهُ. ثَرَّت البئر والعين: كثر ماؤها وغزرت.

(٢) ديوان جرير، دار الأندلس، بيروت (د.ت) ص٢٧٧.

(٣) وشَجَت العروق والأغصان: اشتبكت، وشَجَ يَشِجُ وشْجاً ووشِيْجاً فهو واشِجٌ: تداخل وتشابك والتفَّ، ورَحِم واشجة ووشيجة: مشتبكة متصلة، ولهم وشيجة في قومهم ووليجة أي حشو. اللسان (وشج) شجاني يشجوني شجاً وأشجاني: طرَّبني وهيَّجني وذكَّرني بإلفي وأحزنني وشوَّقني. اللسان (شجا).

(٤) بيني وبينه شِجنة رَحِم وشُجنة رحم: أي قرابة مشتبكة. الشجن والشَّجنة والشُّجنة والشَّجنة: الغصن المشتبك. اللسان (شجن).

(٥) رواية السكري في النسخة الثانية: "ونفسي سوف يسلبني وجِرمي".

(٦) الأصمعي: "فيُلحِقني".

(٧) الجِرم: البدن، ورجل جَريم: عظيم الجِرم، والجِرم: اللون والصَّوت والحلق.

أنضيها: أُصيِّرُها أنضاءً؛ أي مهازيل، والواحد: نِضو ونِضوة[١]. والخَرق[٢]: المتسع من الفلوات. والمقق[٣]: أسوأ الطُّول. قال: وقيل لرجل من العرب: ما رأينا أقدر على مشافر الإبل من بنيك؛ قال: ذاك لتكارهي على كل مَقَّاءَ منهوشة الفخذين؛ أي كأنَّها أُكِلَ لحم فخذيها.

ويقال: [٤]أشقُّ أمَقُّ خِبَقٌّ.

(٩) وأَبْـتَـذِلُ الـمُـجِـدَّةَ وهـي سِـرٌّ
أَمُـونُ الخُفِّ مُشرِفَةُ العلابـي[٥]

(١٠) فـأرجِعُهـا وقـد نَقِبَتْ وكَـلَّـتْ
تَشكَّى الأينَ تركعُ في الظِّرَابِ[٦]

(١١) وأَركَبُ[٧]في اللُّهَامِ المَجْرِ حتَّى
أنَـالَ مآكِلَ القُحمِ الرِّغَـابِ

---

(١) النِّضو: المهزول، والجمع أنضاء، أنضى الدابة: هزلها وأتعبها.

(٢) الخَرق: الصحراء الواسعة التي تنخرق فيها الرياح. أبو سهل: "بكلِّ سَهْبِ".

(٣) المقَق: الطول عامة، وقيل: الطول الفاحش في دقة، والمقَّاء: الطويلة الرُّفغين، والمقَّاء: العارية من اللحم الطويلة، وخَرق أمقّ: بعيد الأرجاء، ومفازة مَقَّاء: بعيدة ما بين الطرفين.

(٤) الأشَقُّ: الطويل من الرجال والخيل، والأنثى شَقَّاء، وفي حديث زهير: "على فرس شَقَّاء مَقَّاء" أي طويلة، وقيل الأشقُّ: الذي كأنه يميل في أحد شقيه من سرعته. قال الأصمعي: وسمعت: "عقبة ابن رؤبة" يصف فرساً فقال: "أشقُّ أَمَقُّ خِبَقّ" فجعله كله طويلاً. وقيل الأشق الواسع ما بين الرجلين. والخِبَقُّ والخِبِقُّ: الطويل الوثاب الواسع الخطو. اللسان (شقق) و (مقق).

(٥) هذا البيت والذي يليه ليسا في الديوان ولم يذكرهما الطوسي، وهما من زيادات ابن النحاس وأبي سهل. المجِدَّة: السريعة. الناقة السِّرُّ: الخيَار، أمون الخُفّ: يؤمن عثارها وثيقة اليدين والرِّجلين، العَلابي: عروق في صفحتي العنق.

(٦) أرجِعُها: أرُدُّها من السفر، نقِبَت: لثمتها الحجارة فصار في أصل خفها نقب، الظِّراب: حجارة محددة الأطراف، تركع: تعثر.

(٧) أبو سهل: "وأسمُو".

اللُّهام[1]: الجيش الذي يلتهم كل ما يقع فيه. والمَجْرُ[2]: اكثر ما يكون من العدد. قال: والقُحَمُ جمع قُحْمَة، والقُحمة: الدُّفعة الكثيرة من مال أو شرف. يقال: اقتحم قُحمة[3]عظيمة. والرِّغاب:[4]الواسعة.

(١٢) وكُلُّ مكارم الأخلاقِ [سَارَتْ][5]
إليـــهِ هِمَّتى وبــه اكتســابــي

ويروى: "سارت إليها هِمَّتي ونما اكتسابي".

(١٣) فـقـد[6]طَـوَّفْتُ فـي الآفـاقِ حتَّى
رَضيتُ مـن الغَنيمـةِ بـالإيـــابِ

(١٤) أبَـعْدَ الحَارثِ المَلِـك بـن عمـروٍ
وبَعْدَ الخَيرِ حُجْرٍ ذي القِبَــابِ[7]

(١٥) وبَـعْدَ الـفَـاتـحِ الـوَهَّـابِ عَمْـروٍ
حَليفِ الجُودِ والحَسَبِ[8]اللُّبَابِ[9]

---

(١) اللُّهام: الجيش الكثير الذي يستر كلَّ شيء ويخفيه لكثرته.

(٢) المجرُ: الجيش العظيم، والكثير من كلِّ شيء.

(٣) القُحَمُ: الأمور العظام التي لا يركبها كلُّ أحد. والقُحَم: المهالك، قَحم الرجل في الأمر يقحم قحوماً واقتحم وانقحم: رمى بنفسه فيه من غير رويّة، وكل شاق صعب من الأمور المُعضلة والحروب فهي قُحم، والقُحمة: الورطة والمهلكة وركوب الإثم. والقَحمة: الكبيرة المسنة من الإبل. اللسان (قحم).

(٤) رغُب يرغُبُ رُغباً ورغابة: اتَّسع وعظم، الرَّغيب: الواسع والجمع رِغَاب ورُغُب.

(٥) في الأصل المخطوط كلمة ساقطة يمكن استنتاجها من الرواية المشار اليها بعده.

(٦) الأصمعي: "وقد".

(٧) يشير الى الحارث بن عمرو جَدّه، وحُجر بن الحارث بن عمرو أبيه، ذو القباب: أي أنه ملك. والأبيات الثلاثة التالية لم يذكرها الأصمعي وزادها ابن النحاس وأبو سهل والطوسي.

(٨) ابن النحاس وأبو سهل: "ذي الحَسب".

(٩) اللُّباب: خالص كلِّ شيء، حَسَبٌ لُباب: محض، وفلان لُباب قومه: خيارهم.

(١٦) وبَعْدَ مُلوكِ كِنْدَةَ قد تَوَلَّوا[١]

بأكرَمَ سِيرةٍ وأقَلِّ عَـــــابِ[٢]

(١٧) أنَالَهُمُ[٣] الغَشُومُ كُؤُوسَ حَتْفٍ

فَسَقَّاهُمْ بِكُرْهٍ واغْتِصَـــــابِ

(١٨) أُرَجِّي مِنْ صُروفِ الدَّهرِ لِيْناً

ولم تَغْفُلْ[٤] عَنِ الصُّمِّ الهِضَابِ[٥]

صُروف الدَّهر: تَصرُّفُهُ، وكذلك صُروف العَيش.

(١٩) وأعلَمُ أنَّني عَمَّا قَليلٍ[٦]

سأنشَبُ في شَبَا ظُفُرٍ ونَـــابِ

أنشب: أعلق. وشبا كلِّ شيء[٧]: حَدُّهُ.

---

(١) الطوسي: "وبعد ملوك حمير قد توافوا" ابن النحاس وأبو سهل: "وبعد ملوك حمير كل يوم".

(٢) الطوسي: "بأكرم شيمة" ابن النحاس وأبو سهل: "بأكرم سيرة".

(٣) الطوسي: "عَبا لَهُما" أي أعدَّ وجمع. ابن النحاس: "أنالَهُمُ".

(٤) لم تغفل: يعني الصروف، والصُّمُّ: الجبال المصمتة، الهضاب: جبال ليست بالشوامخ.

يقول: إنَّ صروف الدهر قد أتت على هؤلاء في عظمتهم ولم تغفل عن الجبال الصماء، فكلهم ذهب وباد واندثر.

(٥) ابن النحاس: "ولم يَغفُل عن الصُّمِّ الصِّلاب"، أبو سهل: "وما غَفَلَتْ".

(٦) أبو سهل: "وقد أيقنتُ أنِّي عن قريب".

(٧) شَبَاةُ الشيء: حدُّ طرفه، يقال: شباة السيف، وشباة العقرب: إبرتها، وشابة السِّنان: حدُّه، والجمع: شَبَا.

(٢٠) كَما لاقَى أبِي حُجْرٌ وجَـدِّي
ولا أنْسَى قَتيلاً بالكُـــــــلابِ(١)

[١٨]

وقال امرؤ القيس عندما انسمَّ ببلاد الرُّوم(٢): [الطويل]

(١) تأوَّبَنِي دائِي القَديمُ فَغَلَّسَا
أُحَـاذِرُ أن يَرتَـدَّ دائِـي فـأُنْكَسَـا

تأوَّبني(٣): أتاني مع الليل.

---

(١) قال ياقوت: الكُلاب: واد يسلك بين ظهري ثهلان، وقيل: ماء بين جبلة وشمام على سبع ليال من اليمامة، وفيه كان الكُلاب الأول والكُلاب الثاني من أيامهم المشهورة، واسم الماء قِدة، وإنَّما سُمِّي بالكُلاب لما لقوا فيه من الشرّ. قال أبو عبيدة: الكلاب: عن يمين شمام وجبلة، وسبب الكلاب الأول أن الحارث بن عمرو المقصور بن حُجر آكل المُرار، وهو جد امرئ القيس الشاعر كان قد ملك الحيرة، فتفاسدت قبائل نزار، فأتاه أشرافهم وشكوا اليه ما نزل بهم، ففرّق أولاده في قبائل العرب، فملَّك حُجراً على بني أسد وغطفان، وملَّك ابنه شرحبيل على بكر بن وائل بأسرها وعلى بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وملَّك ابنه معديكرب المسمى بغلفاء على بني تغلب والنمر بن قاسط، وسعد بن زيد بن مناة بن تميم، وملك ابنه سلمة على قيس جميعاً، وبقوا على ذلك إلى أن مات أبوهم، فتداعت القبائل وتحزبت، فوقعت حرب بين شرحبيل وأصحابه وأخيه سلمة بن الحارث بالكُلاب، ومع كل واحد ممن تقدم ذكره من قبائل نزار، فقتل شرحبيل، وانهزم أصحابه وفيهم قال امرؤ القيس... "كما لاقي أبي حُجر وجدي * ولا أنسى قتيلاً بالكُلاب". أما الكُلاب الثاني فكان بين بني سعد والرّباب.
معجم البلدان ج٤، ص٤٧٢-٤٧٣.
والخبر نفسه رواه أبو الفرج الأصفهاني من رواية الهيثم بن عدي عن حماد الرواية. الأغاني ج٩، ص٣٢٠١-٣٢٠٢ (دار الشعب).

(٢) مطلع القصيدة عنْدَ الأصمعي وأبي سهل:
أَلَمَّا على الرَّبْع القديم بعَسْعَسَا كأنِّي أُنادي أو أُكلِّمُ أخرَسَا

(٣) يقال للرجل يرجع بالليل إلى أهله: قد تأوَّبهم فهو مُؤتاب ومُتأوِّب. يريد أنه قد شفي من الداء فعاوده، غَلَّس: أتاه وقت الغَلَس ليلاً وهو الظلمة. النُّكس: عود المرض بعد النَّقَه، نُكِس المريض: عاودته العلة بعد الشفاء.

(٢) ولـم تَـرُم الدَّارُ الكَثيْبَ فَعَسْعَسَـا[١]

كأنِّي أُنـادي أو أُكَلِّم أخرَسَـــــا

رواية الأصمعي:[٢]"ألِمَّا على الرَّبع القديم بعَسْعَسَا".

أي: مُرَّا على الربع القديم بعَسْعَس، فقد ناديته فكأنِّي ناديت به أخرس.

(٣) فَلو أنَّ أهلَ الدَّارِ أضحَوا مكانَهُم[٣]

وَجدتُ مَقيلاً عِندهُم ومُعَرَّسَـــــا

الأصمعي:[٤]"فلو أنَّ أهل الدار فيها كعهدنا".

أي كما نعهدهم بها، وجدت عندهم مقيلاً ومُعَرَّسا. والتَّعْريسُ:[٥]وقفة عند آخر الليل.

(٤) فـلا تُنْكِرونـي إنِّني أنـا جَـارُكُـم[٦]

لَيـاليَ حَلَّ الحَـيُّ غَـوْلاً فَـألْعَسَا

---

(١) الطوسي وابن النحاس عن اليزيدي: "ولم ترم الدار الكثيب فعَسْعَسا" ابن النحاس: "ألم تسأل الرَّبع الجواب بعسعسا" أبو سهل: "ألم تسأل الرَّبع القَواءَ بعسعسا". رامه يرومُه روماً ومَراماً: طلبه.

(٢) رواية الأصمعي في الديوان، وهذ البيت مطلع القصيدة عنده.

(٣) رواية الأصمعي: "فلو أنَّ أهل الدار فيها كَعَهدِنا" وهي رواية الطوسي وأبي سهل. ورواية ابن النحاس: "أضحَوا مكانهم".

(٤) رواية الأصمعي في الديوان، ص١٠٥.

(٥) التَّعْرِيْسُ: النزول في آخر الليل، وعَرَّس المسافر: نزل في وجه السَّحر وقيل: التعريس: النزول في أول الليل، وقيل: هو النزول في المعهد أي حين كان من ليل أو نهار، وقيل: هو نزول القوم آخر الليل يقعُون فيه وقعة للاستراحة ثم يُنيخون وينامون نومة خفيفة ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين.

(٦) الأصمعي: "إنني أنا ذاكُمُ" الطوسي وابن النحاس والسكري: "إنَّني أنا جاركم" وفي شرح ابن النحاس عن اليزيدي: "أنني أنا جاركم" بفتح الهمزة.

قوله: "فلا تنكروني" يخاطب أهل الدار وقد بانوا، وإنَّما هذا بحزن منه عليهم. وغَولٌ وألعسُ:(١) موضعان.

(٥) فَإمَّا تَريني لا أُغمِّضَ سَاعَةً
مِن الليلِ إلا أنْ أكِبَّ فأنعَسَا

(٦) فَيا رُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَرتُ وَراءَهُ
وطاعَنْتُ عَنهُ الخَيلَ حتَّى تَنَفَّسَا

تَنَفَّسَ(٢): تَفَرَّجَ.

(٧) ويا رُبَّ يَومٍ قَدْ أرُوحُ مُرَجَّلاً
حَبيباً إلى البِيضِ الكَواعِبِ أملَسَا

(٨) يَرِعْنَ إلى صَوتي إذا ما سَمِعْنَهُ
كما تَرْعَوِي عِيطٌ إلى صَوْتِ أعْيَسَا

يَرِعْنَ(٣): يرجعن كما ترعوي إبل الى صوت فحلٍ. وفي الحديث:(٤) "هل راعَ عليك القيءُ" أي رجع عليك.

---

(١) غَوْلٌ: جبل، وقيل: ماء معروف للضباب بخوف طخفة به نخل، يذكر مع قادم ومع الرِّجام، وهما واديان، وكان في غَول وقعة لضبَّة على بني كلاب. ياقوت ج٤، ص٢١٩-٢٢٠. ألعَسُ: اسم جبل في ديار بني عامر بن صعصعة. ياقوت ج١، ص٢٤٥.

(٢) تَنَفَّس: استراح وتفرَّج، ووجد مُتنفساً ومُتسعاً. نفَّس عني: فرَّج عني ووسَّع عليّ، ونفَّست عنه تنفيساً: رفهت عنه. ونفَّس كُربته: فرَّجها، النَّفَس: الفرج من الكُرب.

(٣) راعَ يَريع: عاد ورجع وهو المراد هنا، أما راع يروع روعاً ورووعاً ورُواعاً وتَروُّعاً فهو بمعنى فزع فزعاً.

(٤) في حديث جرير: "وماؤنا يريع" أي يعود ويرجع، راع عليه القيءُ يريع؛ أي رجع وعاد الى جوفه، وفي رواية الحسن البصري: "إن راع من القيء شيء إلى جوفه فقد أفطر" أي رجع وعاد. اللسان (ريع).

والأعْيَسُ[1]: الأبيض يخالطه شيء من شُقرة. والعِيط:[2]جمع عَيْطَاء؛ وهي الطويلة العُنق. والعِيط أيضاً:[3]جمع عائط؛ وهي التي لم تحمل عامها.

(٩) أراهُنَّ لا يُحْبِبْنَ مَنْ قَلَّ مَالُـهُ
ولا مَنْ رَأيْنَ الشَّيبَ فيهِ وقَوَّسَا

قَوَّس:[4]انحنى.

وقال غيره: رأين الشَّيب فيه؛ أي رأينه[5].

(١٠) وما خِلْتُ[6]تَبْرِيحَ الحَياةِ كما أرى
تَضِيْقُ ذِراعي أنْ أقُومَ فَألْبَسَا

ضيقُ ذِراعِه: العَجز؛ أي يعجز ممَّا به من المرض أنْ يقوم فيلبس ثوبه. والتَّبريح:[7]إفراط المشقَّة، ومنه: ضَرَبَه ضرباً مُبَرِّحاً؛ أي مُفرِطاً.

---

(١) جمل أعيس وناقة عيساء، وظبي أعيس: فيه أدمة، العِيَس: بياض يخالطه شيء من شُقرة، وقيل: هو لون ابيض مشرب صفاء في ظلمة خفيّة.

(٢) العَيط: طول العُنق، وهو أعيط، وهي عيطاء؛ الطويلة العنق في اعتدال.

(٣) عاطت الناقة تعِيط عِياطاً وتَعيَّطت واعتاطت: لم تحمل سنين من غير عُقر، وهي عائط من إبل عُيَّط وعِيْط وعَيطات وعُوط.

(٤) رجل أقوس ومُتقَوِّس ومُقَوَّس: منعطف، شيخ أقوس: مُنحني الظَّهر وقد قوّس الشيخ تقويساً: انحنى وصار كالقوس.

(٥) لا يريد رؤية العين وحاسة البصر، لأنَّ الهرم يُستدلُّ عليه بغير الشيب، و"أراهن" من رؤية القلب؛ أعلمهنّ لا يحببن الفقير ولا من شاب وقوّس. وقد يكون المقصود ب"رأين" رؤية العين أو رؤية القلب والاعتقاد. وبذلك تكون الكلمة مصحفة من "أرينه" ويجوز فيها رأينه على سبيل الاعتقاد.

(٦) الأصمعي: "وما خِفت" والطوسي وابن النحاس وأبو سهل: "وما خلت".

(٧) البَرح والتباريح: الشدائد، يقال: لقي منه برحاً بارحاً، وبرحاً مُبرحاً، ولقي منه نبات برح؛ وهي الشدائد والدواهي، ضربه ضرباً مُبرِّحاً فيه برح وشدة.

(١١) فَلوْ أنَّها نَفْسٌ تَمُوتُ سَوِيَّةً(١)
وَلكنَّها نَفْسٌ تَسَاقَطُ أنْفُسَا

الأصمعي:(٢)

"فلو أنَّها نفسٌ تموتُ جميعةً ولكنَّها نفسٌ تساقطُ أنفسا"

قال: وأنشدني أبو مهديّ:(٣)

فلو أنَّها نَفسٌ تَجِيءُ جَميعةً

يقول: تخرجُ جميعةً، ولكنني قد مرضت فتخرج نفسي شيئاً فشيئاً مُتقطِّعةً. قال: وسمعت من يُنشد قبل أبي مهديّ:(٤)

" تجيءُ سَريحةً ......"

أي في سَرحَةٍ وسُهُولةٍ.

قال: ومَثَل من الأمثال:(٥)"منعُهُ مُريحٌ، وعطاؤُهُ سَريحٌ".

أبو عمرو(٦): قوله: "تُساقِطُ أنفُسا" أي تموت بموتي عِدَّةُ نُفُوسٍ.

---

(١) الأصمعي: "فلو أنها نفس تموت جميعة" الطوسي والسكري (النسخة الثانية): "فلو أنها نفس تجيء جميعة" ابن النحاس: "تموت سَوِيَّة" أبو سهل: " تجيء سويَّة" في شرح ابن النحاس عن أبي عبيدة "تجيء سَريحة" أي سهلة لينة.

(٢) رواية الأمصعي اقتصر عليها ديوانه، ص١٠٧.

(٣) سبق ذكره، ولعله "أبو مهديّة" وهو أعرابي صاحب غريب، روى عنه البصريون، وعنه روايات في أمالي القالي والحيوان، وقد جاء برسم "أبي المهدي" انظر: الحيوان ج٢، ص٢١٤، وج٥، ص٣٠٩، والفهرست، ص٥٢. وروايته هذه هي رواية الطوسي وأبي سهل.

(٤) هي رواية أبي عبيدة ذكرها ابن النحاس في شرحه.

(٥) لم نجده في كتب الأمثال، قال ابن منظور: والعرب تقول: "إنَّ خَيرك لفي سريح" و"إنَّ خَيرك لسريح" وهو ضد البطيء، وأمر سريح: مُعجل، وشيء سريح: سهل، و"أفعل ذلك في سراح ورواح" أي في سهولة. اللسان (سرح).

(٦) يبدو أن أبا عمرو قد روى هذا البيت "تُساقطُ أنفسا" أي يموت بموتها عدَّة كما قال الآخر:

فما كان قيسٌ هُلكه هُلك واحدٍ ولكنَّه بنيان قومٍ تَهَدَّما

أما "تَساقَط أنفسا" أي تتساقط شيئاً بعد شيء؛ أي نفسه لا تخرج دفعة واحدة، ولكنها تموت شيئاً بعد شيء لأنه مريض.

(١٢) وبُدِّلْتُ قَرْحاً [دامياً](١) بَعْدَ صحَّةٍ

لَعَلَّ مَنَايانا تَحَوَّلْنَ أبْؤُسَا(٢)

قال الأصمعيُّ: لعلَّ ما قُدر للناس من قَدر يتحول بُؤساً. والمنية: القَدر، وهو المَنى، يقال:(٣) مَناك الله بما يَسُرُّك، قال الشاعر:(٤)[الوافر]

مَنَتْ لَكَ أنْ تُلاقِيني المَنَايا … أحَادَ أحَادَ في الشَّهرِ الحَلالِ

أي قَدَّرت لك الأقدار. وقال الهُذليُّ:(٥)[الطويل]

لَعَمْرُ أبي عَمْرٍو لقد سَاقَهُ المَنَى … إلى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بالأَهَاضِبِ

وقال آخر:(٦)[البسيط]

ولا تَقُولَنْ لشيءٍ سَوفَ أفعَلُهُ … حتَّى تَبَيَّنَ ما يَمْنِي لكَ المَاني

أي: يُقَدِّرُ لك القادر.

---

(١) بياض في الأصل المخطوط، والزيادة من نسخة الأصمعي والطوسي وابن النحاس وأبي سهل.

(٢) الطوسي: "فيا لك من نُعمى تحوَّلن أبؤُسا"، وفي ابن النحاس عن أبي عبيدة: "فيا لكِ من نُعمى تبدَّلت أبؤسا".

(٣) المَنَى: القدر، مناه الله يمنيه: قدَّره. يقال: "مَنَى الله لك ما يسُرك" أي قدَّر الله لك ما يسُرك.

(٤) البيت في اللسان، مادة (منى) غير منسوب. قال: معناه قدَّرت لك الأقدار. والمنايا: الأحداث والحِمام والأجل والحتف والقدر والمنون والزّمان والموت.

(٥) هو صخر الغيِّ الهذلي. اللسان (منى) وقال: أي ساقهُ القَدَرُ. المَنَى والمَنِيَّةُ: الموت لأنَّهُ قُدِّر عَلَينَا.

(٦) هو سُوَيْد بن عامرٍ المُصْطَلِقي، ويروى لأبي قِلابَة الهُذَلي، وتُروى عدة أبيات عجزها مُتَشَابهٌ قال أبو قلابة الهذلي.

ولا تقولَنْ لشيءٍ سَوْف أفعلُهُ … حَتَّى تُلاقيَ مَا يَمْني لك المَاني

ويروى: «حتى تبيَّن ما يَمْني لك الماني» أي ما يُقَدِّر لك القادر، ويروى: «حتَّى تُلاقي ما يَمْنِي لك الماني» قال ابن بري الشعر لسُوَيْد بن عامر المصطلقي وهو:

واسْلُكْ طريْقَكَ فيها غير مُحْتَشِمٍ … حتَّى تُلاقي ما يَمْنَى لك الماني

ويروى أ ن منشداً أنشد النبي(ص):

لا تأمَنَنَّ وإنْ أَسَيْتَ في حَرَمٍ … حتى تلاقي ما يَمْنَى لك الماني

انظر: لسان العرب، مادة (منى)

(١٣) لَقد طَمَحَ الطَمَّاحُ منْ بُعد أَرضه
لِيُلْبِسَنِي من دائِه ما تَلَبَّسَا

قال أبو عُبيدة:(١) لمّا أعوز امرأ القيس ان يجمع لبني أسد، أودع أدرُعَه وامرأته(٢) السَّموأل بن عاديّاء(٣)، وذلك بعدما تردد في قبائل طيٍّء في الجبلين(٤). فلما لم يبق في يده إلا شليَّة؛ يعني بقية من أمواله، وخرج من جبلي طيٍّء، وأودع السَّموأل بن عاديّاء ماله ولحق بالروم يريد قيصر يستنجده، فقال في ذلك قصيدته التي على الرَّاء:

" سَمَا لَكَ شَوقٌ ......"(٥)

فقدم عليه فأمدَّه بقوم، وبلغ بني أسد، فخرج "جنيب"(٦) أو "مُنقذ". (شك أبو عبيدة فيهما، ولم يدر أيُّهُما كان الخارج) وهما من بني أسد، حتى لحق بقيصر. وقد وصل امرؤ القيس بجماعة. فوشي به إلى قيصر حتى قَشَبَهُ(٧) بشرٍ(٨)؛ أي عَرَّضه للهلاك، فلمّا بلغ "أنقرة" طُعن في نياطه(٩)،

---

(١) الخبر في الأغاني ج٩ ص٣٢١٩ (دار الشعب).

(٢) وقيل: أقام مع امرأته وسلاحه وماله يزيد بن معاوية بن الحارث، ابن عمّه.

(٣) هو السمو أل بن عادياء اليهودي صاحب الأبلق الفرد، وهو حصن بتيماء.

(٤) يريد جبل أجأ وسَلْمَى. انظر: ياقوت ج٣، ص٢٣٨.

(٥) تمامة:

سَمَالك شوق بعدما كان أَقْصَرَا وحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوٍّ فَعَرعَرَا

(٦) اسمه في الديوان لشرح الأصمعي: حبيب أو مُنْقذ، وهو الملقّب بالطّماح، سمّاه امرؤ القيس بقوله: «لقد طَمَحَ الطَّمَّاح........» وكان امرؤ القيس قد قتل أخاً له من بني أسدٍ

(٧) قَشَبَ الطعام: خَلَطَهُ بالسَّمّ، قَشَبَ فلاناً: سقاه السُّمَّ، قَشَبَهُ بسوءٍ: لطَّخَهُ به.

(٨) في الأغاني: بعث إليه بُحلّة مسمُومة منسوجة بالذّهب..فأسْرَع إليه السمّ، وسقط جلده. الأغاني، ص٣٢١٩ (دار الشعب).

(٩) النيَاط: القَلْب، وعِرْق غليظ يُعَلّق به القلب ويمتدُّ إلى الرِّئتين.

فَثَقُل(١)، وارفضَّ عنه أصحابه، فقال:

"*لقد طمح الطَّمَّاح من بُعدِ أرضِهِ*"

فسمِّي "الطَّمَّاح" بقول امرؤ القيس. وقال امرؤ القيس(٢): [منهوك الرجز]

رُبْ طَعْنَةٍ مُثعَنجِرَهْ وجَفْنَةٍ مُتْحَيِّرَهْ

وقَصيدةٍ مُحَبَّرهْ *تبقى غداً بأنقرِهْ*(٣)

فمات بها.

وقال الأصمعي:

"*لقد طَمح الطمَّاح من بُعْدِ أرضِهِ*"

يعني قيصر. يقول: لقد نالني ممّا أصابني من البلاء من بُعد أرضه.

(١٤) ألاَ إنَّ بُعْدَ العُدْمِ للمَرْءِ قِنْوَةً
وبَعْدَ المَشيبِ طُولَ عُمْرٍ ومَلْبَسَا

أي يشيب المرءُ وفيه مُستمتَعٌ. والملْبس(٤): المُستمتَعُ. والقِنوةُ والقِنية:(٥)ما يُقنى.

[١٩]

وقال: [الرجز]

(١) [يا لَهْفَ] هِندٍ إذ خَطِئْنَ كَاهِلا

---

(١) ثَقُلَ المريضُ: اشتدَّ مَرَضُهُ، وشَقَّ عليه.

(٢) الأبيات برواية الأصمعي، الديوان، ص٣٤٩.

(٣) رواها ابن النحاس: «وطعنة....» «وخُطْبَة مُسْحَنْفِرَة» «وجفنَة مدوَّرة» وفي الأغاني: خطبة مُسْحَنْفِرَة، وطعنة مُثْعَنجِرَة، وجفنة متحيِّرة، حلت بأرض أنْقِرَة. ومعنى: المُثْعَنْجِرَة: السائلة المنصبّة وتحيرت الجفنة: امتلأت طعاماً ودسماً، مُحَبَّرَة: حسنة جيدة.

(٤) المَلْبَسُ: المُسْتَمْتَعُ والمُنْتَفَعُ. يقال: إنَّ فيه مَلْبَساً؛ أي مُسْتَمْتَعاً.

(٥) القُنْوَة والقِنْوَة والقُنْية والقِنْيَة: ما اكتُسِبَ، يقال: له غَنَمٌ قنوة أي خالصة له ثابتة عليه، والقَنِيُّ: المُقْتَنَى من الإبل والغَنَم وغيرها لولَدٍ أو لَبَن.

(٢) القَـاتـلِيْـنَ المَـلِـكَ الحُـلاحِـلا

هـنـد[١]بنت ربيعة بن وهب بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثورٍ، كِنديَّة، وكانت امرأة حُجر أبي امرئ القيس، فلم تلد له شيئاً، فَخَلَفَ عليها امرؤ القيس.

وقوله: "خَطِئْنَ" يريد أخْطَأْنَ ووقعن ببني كنانة. وبنو كاهل[٢]من بني أسدٍ. الحُلاحل[٣]: الرَّكينُ الرَّزينُ.

(٣) تاللهِ[٤]لا يَذهبُ شَيْخِي بَاطِـلا

(٤) يا خَيْـرَ شَيْخٍ حَسَباً ونَائِـــلا[٥]

(٥) [نحنُ جَلَبْنَا القُرَّحَ القَوَافِـــلا][٦]

(٦) يَحمِلننا والأسَلَ النَّواهِـــلا[٧]

---

(١) في الأغاني أن امرأ القيس لمّا قُتل أبوه كان غلاماً قد تَرَعْرَعَ، وكان في بني حنظلة مقيماً لأن ظِئْرَه كانت امرأة منهم. فلمّا بلغه ذلك قال هذه الأبيات.... ورووا أنّه طلب النصرة من بكر وتغلب على بني أسد، وكان بنو أسد قد نزلوا بجوار كنانة فوضعت بكر وتغلب السلاح في بني كنانة، وهم يحسبونهم بني أسد، فقال:

«ألا يا لهف هند إثر قوم ... هُمُ كانوا الشفاء ولم يُصَابوا»

الأغاني ج٩، ص. ٣٢١ (دار الشعب).

(٢) ولد أسد بن خزيمة: دُودَان وكاهل وعمرو وصَعْب وحُلْمَة. وولد كاهل بن أسد بن خزيمة: مازن بن كاهل، ومنهم قاتل حُجر بن عمرو والد امرىء القيس الشاعر، وهو عِلْبَاء بن حارثة بن هلال الكاهلي، وكان شاعراً.

(٣) الحُلاحل السيِّد الشريف الكريم.

(٤) الأصمعي: «واللهِ» وبعده: «حَتَّى أُبِيْرَ مالكاً وكَاهلا».

(٥) الأصمعي: «خير مَعَدٍّ حسباً ونائلا»، الطوسي وابن النحاس وأبو سهل: «يا خَيْرَ شَيْخٍ حَسَباً» وزاد السكري (النسخة الثانية بعده»: «وخَيْرَهُمْ قد عَلِمُوا شمائلا» «وزاده ابن النحاس ورواه: «وخَيْرهم قد علموا فواضلا».

(٦) سقط من نسخة السكري، وهو برواية الأصمعي، القُرَّح القَوَافل: الخيل المُسِنَّة الضامرة.

(٧) زاد السكري بعده (النسخة الثانية: "وحيٍّ صعبٍ والوشيج الذابلا".

(٧) مُسْتَفْرِمَاتٍ(١)بالحَصَى جَوَافِلا

الأصمعيُّ: (٢)"مُستثفِراتٍ".

وقال: الأسَلُ(٣): الرِّماح. وجاء في الحديث(٤): "يذكي لكم الأسَل الرِّماح والنَّبل". وإنَّما سُمِّي أسلاً لحِدَّته.

والنَّواهل: العِطاش.

وقال أبو عبيدة: "مُستفرِمات" استفرمت(٥)به من شِدَّة عَدْوِها؛ أي صَكَّ الحصى عُجَيْها(٦) وفُرُوجَهَا، فشبَّهه باستفرام المرأة.

الأصمعيُّ: "مُستثفِرات"(٧)يقول: يُطِرن الحصى حتَّى يَبلُغ ضُروعهنَّ وما والى ذلك، فهو لهنَّ كثوبٍ استثفرت به.

وقال غيره: يقال للكلب قد استَثفَرَ بذَنَبِه؛ إذا أدخَلَهُ بين فخذيه ليستشرِف.

---

(١) الطوسي (عن ابن الأعرابي من رواية المفضل): "مُستثفرات".

(٢) روايةالأصمعي: في الديوان "مُستفرِمَات".

(٣) الأسل: الرماح على التشبيه بنبات الأسل، وهو شجر له أغصان دقاق أطرافها محددة. وإنَّما سمي القنا أسلاً تشبيهاً بطول الأسل واستوائه وحدته، وقيل: كل ما أُرِقَّ من الحديد وحُدِّد من سيف أو سكين أو سنان أو نبل أو رماح فهو أسل.

(٤) لم نستطع تخريجه.

(٥) استفرمت: احتشت، وذلك إذا ضاق حياؤها من دواء وغيره. يريد من شدة جريها يدخل الحصى في فرُوجها فكأنها المُستفرِمة.

(٦) كُلُّ عصب يتصل بالحافر فهو عُجاية وعُجاوة وجمعه عُجاً، وقيل: هي العصبة المستطيلة في الوظيف ومنتهاها إلى الرُّسغين وفيها يكون الحطم، والرُّسغ منتهى العُجاية والجمع العُجى.

(٧) الثَّفَرُ: السير الذي في مؤخَّر السرج. الثُّفر والثَّفر لكل سبع وذات مخلب: كالحياء للناقة. استثفر الكلب: أدخل ذنبه بين فخذيه حتى يلزقه ببطنه، وهو الاستثفار، واستثفر الرجل: إذا ردَّ طرفي ثوبه بين رجليه إلى حجزته كما يفعل الكلب بذنبه، وإذا أدخل إزاره بين فخذيه ملوياً ثم يخرجه وذلك عند الصراع.

(٨) يَسْتَشْرِفُ الأواخِرُ الأوائلا[١]

[٢٠]

وقال[٢]: [الوافر]

(١) ألا يا لَهْفَ هِندٍ بَعْدَ قَومٍ[٣]
هُمُ كانوا الشِّفاء فَلَمْ يُصابوا

قال الأصمعيّ: يعني بني أسد، كان غزاهم فأوقع بحيٍّ من كِنانة، وهو يرى أنَّهم بنو أسدٍ، فذلك قوله:

" *وقاهُم جَدُّهُمْ ببني أبيهِمْ*"

قوله: " هُمُ كانوا الشِّفاء"؛ أي كانوا الذين نُحبُّ قَتلهم، ولكن أصبنا بني كنانة.

(٢) وقَاهُمْ جَدُّهُمْ ببني أبيهِمْ
وبالأشْقَيْنِ ما كان العِقَابُ

---

(١) الأصمعي: "تستشفر" الطوسي وأبو سهل: " يستشرف"، ابن النحاس: "يتبع الأواخر"، ويروى: "تستفرم" ومعنى تستشفر الأواخر الأوائل أي تضع رؤوسها في ثفر المتقدمة عليها إذا تتابعت مسترسلة متعاقبة.

(٢) خبر هذه القصيدة مرّ في القصيدة الثالثة عشرة، وذكر منها السكري البيت الأول. والخبر والشعر في الأغاني ج٩، ص٣٢١١ (دار الشعب).

(٣) الأصمعي: "إثر قوم" أبو سهل: "ألا يا لهف نفسي" وزاد أبو سهل:

ضَربنا عند مختلف العوالي — وهامُ الدَّارعين لها انسكابُ
ونحن الحافظون لكُلِّ سِرٍ — إذا ما النكسُ أفزعه الضِّراب
وأفلتهُنَّ عِلباء جريضاً — ولو أدركنه صَفِرَ الوطاب
فلما أن حوينا القوم رُحنا — بموجٍ كان رايتنا العقاب
وقاهم جدّهم ببني أبيهم — وبالأشقين ما كان العِقاب،

الأصمعي:[1]: جَدُّهم: حَظُّهم.

قوله: "ما كان" "ما" صلة[2]، والذي أشقاه الله يقع به العقاب؛ أي العُقُوبة.

قال ابن الكلبي: قوله" ببني أبيهم" لأن كنانة ابن خُزيمة، وأسد ابن خُزيمة[3]. فارتحلت أسد بليل حين بلغها أنّ امرأ القيس يطلبهم وبقيت كنانة، فجعل يضربهم ويقول: يا ثارات الملك، يا ثارات حُجر[4]! فخرجت عجوز، فقالت: أبيتَ اللعنَ! والله، ما نحن لك بثأر، ولقد خرجوا بليل، وما فينا طُنُبُ أَسَديٍّ، فاطلب بثأرك حيث كانوا فأتاهم وهم جامُّون[5]على الماء، وامرؤ القيس يسري ليلته جمعاء، فناوشهم[6]، فدفعوه عنهم. وكان "عِلْبَاء"[7]عليهم فذلك قول عَبيدٍ[8]: [مجزوء الكامل]

هَلاَّ سألتَ جُمُوعَ كِنْـ ـدَةَ إذ تولَّوا أينَ أيْنَا

---

(١) قال الأصمعي: الجَدُّ: الحظُّ والبختُ.

(٢) قال الأصمعي: أدخل (ما) صلة وحشواً، ويجوز أن تكون (ما) مع الفعل بتأويل المصدر، على تقدير "وبالأشقين كون العقاب"، وكان الأصمعي يَعجب من جودة هذه الأبيات ويُفضّلها.

(٣) أسد وكنانة أخوان، وهما ولدا خُزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مُضر بن نزار بن معدّ بن عدنان. يريد أنَّ العقاب حل بأحد الأشقين أو أنه قد حل بالأشقين معاً، وهما أسد وكنانة.

(٤) في الأغاني: يا لثارات الملك، يا لثارات الهُمام.

(٥) الأصل المخطوط "حامون" وهو تصحيف. والصواب: جَامّون أي مجتمعون مستريحون، أجمّ الإنسان والحصان: استراح فذهب إعياؤه، والجمُّ: الكثير المجتمع من كل شيء.

(٦) تناوشوا: تناول بعضم بعضاً بالرماح والنبل ولم يتدانوا كل التداني.

(٧) هو عِلباء بن حارثة بن هلال الكاهلي الشاعر، قاتل حُجر والد امرئ القيس. جمهرة أنساب العرب، ص١٩١.

(٨) ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق: حسين نصار، مطبعة البابي الحلبي ١٩٥٧م، ص١٣٦.

ثم رجع امرؤ القيس إلى حِمير، فأمدَّه مَرثد بن ذي جَدنٍ[١] بخمس مائة من حِمير، وجعل ذؤبان العرب يتبعونه للغنيمة والنهب، حتَّى انتهى إلى بني أسدٍ ببطن الجريب[٢]، وهم جياع عُراة فخبطهم بسيفه، فأكثر القتل فيهم، وأباد حُلمة بن أسدٍ[٣]، وقتل في عمرو وكاهل، فقال وبْرَة بن مُرَّة بن هَمَّام بن مُرَّة بن ذُهل بن شيبان[٤]، وكان مع امرئ القيس:[٥] [السريع]

(١) مَا رَشَدَ القَوْمُ الألى فاعْلَمَنْ
سقوا أباك المَلْك كأسَ الحُمامْ

(٢) قَتَلْتُمُ مُنْتَسِباً باليـاً
فأثار ذو القُرْحِ بهم كلَّ حـامْ

(٣) فأثار من عمرٍ ومن كاهلٍ
ومن قعينٍ كُلَّ خَرْقٍ هُمـامْ

(١) في الأغاني: لمّا امتنعت بكر بن وائل عن ملاحقة بني أسد، استنصر امرؤ القيس أزد شنُوءَة، فأبوا أن ينصروه، فنزل بقيلٍ يدعى "مرثد الخير بن ذي جدن الحميري" فاستنصره، فأمده بخمسمائة رجل من حمير، وقبل أن يرحل مات مرثد وقام بالملك قرمل بن الحميم، فأنفذ له ذلك الجيش، وتبعه شُذاذ العرب....الخ.

(٢) الجَريب: اسم وادٍ عظيم يصب في بطن الرُّمة من أرض نجد، وكان فيه وقعة لبني سعد بن ثعلبة من طيء. ياقوت ج٢، ص١٣١.

(٣) من ولد أسد بن خُزيمة: دودان، وكاهل وعمرو وصعب وحُلمة (جمهرة أنساب العرب، ص١٩٠). قال ابن عبدربه: أفناهم امرؤ القيس بن حجر بأبيه. العقد الفريد ج٣، ص٣٤٠.

(٤) من بني مرّة همام بن مرّة بن ذهل بن شيبان: شراحيل بن مرّة، والحارث بن مُرّة، ومنهم معن بن زائدة والحوفزان.

(٥) في الأبيات اضطراب واضح في الوزن فالبيت الثاني لا يستقيم إلا إذا قُرئ على النحو التالي: قتلتم مُنتسباً بالياً، بينما ورد في الأصل:

"قتلتُمْ مُنتسباً له بالياً فأثار ذو القروح بهم كلّ حام"

والظاهر أن (له) زائدة في البيت، وفي عجز هذا البيت خَزم؛ أي زيادة حرف. وصدر البيت الثالث مخزوم فيه زيادة الفاء. وبهذا تكون الأبيات على السريع المطوي المكشوف العروض؛ والمطوي الموقوف الضرب.

(٤) وأصبح المَلْكُ نحيّا بهـا
صهباءَ ممّا عُتِّقَتْ فـي الخِتـــامْ

(٥) وأصبح القوم أيادي سبا
هنّاً وَهنّاً مَالَهُمْ مِنْ نظـــــــامْ

قـال ابن الكلبيِّ:[١]وأتى امرأ القيس بن حُجر بقتل أبيه أخو الوصّاف: الأعـور العِجلي؛ وإنّما قـيل للوصّاف: الوصّافُ؛ لأنّه يوم أوارة[٢]جعل الملك يقتـل بكر بن وائل على أوارة، وهو جُبَيـل مرتفع، وكـان قد آلى على نفسه ليقتُلنَّهُم حتى تبلُغ دماؤهم الحضيض، فقام إليـه الوصّاف بن مالك، فقال: أبيت اللعن! إنما يُفسد جندك ويفُتُّ في عَضُدِك[٣]، ولو قتلت خلق الله كلهم على خلق واحد لما بلغ الدَّم الحضيض، ولكن اسكب عليه الماء حتى يبلغ الدَّم الحضـيض فـتبـرّ أليَّتُك[٤]، فـدعا بمزادة فـسكبـها على الدم، فـأبرَّ أليَّتَهُ، واسـتـصلح[٥]بكر بـن وائل. فـقـيـل له: "الوَصَّاف"[٦]يومـئذ بِحُسن وصـفه للملك.

---

(١) رواية ابن الكلبي في الأغاني ج٩، ص٣٢٠٧ (دار الشعب) قال ابن الكلبي: أتاه خبر أبيه ومقتله وهو بدَمون من أرض اليمن، أتاه به رجل من بني عِجل، يقال له "عامر الأعور، أخو الوصّاف".

(٢) يوم أوارة: ماء أو جبل لبني تميم بناحية البحرين، وهو الموضع الذي حرق فيه عمرو بن هند بني تميم، وهو عمرو بن المنذر بن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن عمرو بن الحارث بن سعود بن مالك بن تميم بن نمارة بن لخم، وأمه هند بنت الحارث بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار بن معاوية بن ثور، وهو كندة، الكندي الملك، وسبب هذه الحرب أن أسعد بن المنذر أخا عمرو بن هند قتل في بني تميم خطأ، فحلف عمرو بن هند ليقتلن به مائة من بني تميم. فأغار عليهم في بلادهم بأوارة، وأوقد لهم فيها ناراً وألقاهم فيها وحرق منهم مئة. ياقوت ج١، ص٢٧٤.

(٣) فتّ في عَضُده: أوهن قوّته.

(٤) الأليَّة: اليمينَ والقسم.

(٥) استصلحهم: طلب منهم الصُّلح.

(٦) من ولد حنظلة بن قيس بن سيار بن سلمة بن مالك بن الحارث: الوصّاف بن مالك بن عامر بن كعب بن سعد بن ضُبيعة بن عجل، سمي الوصاف لاشارته على المنذر بن ماء السماء يوم أوارة بصبّ الماء على الدم حتى يبلغَ أسفل الجبل. جمهرة أنساب العرب، ص٣١٣، والمقتضب، ص٥٨، والاشتقاق، ص٢٠٨.

وأخبره الأعور بقتل بني أسد أباه، وقال: إنّ بكر بن وائل يدعونك إلى النُّصرة، فقال امرؤ القيس، وكان بدمُّون[1] من حضرَموت: [2] [الطويل]

أتانيْ وأصحابي على رأسِ صَيْلَعٍ[3]
حديثٌ أطارَ النَّومَ عنِّي فَأَنْعَمَا[4]
فقُلتُ لِعِجليٍّ بَعِيدٍ مآبُهُ
أبِنْ لِيْ وبَيِّنْ لِي الحديْثَ المُجَمْجَمَا[5]
فقالَ أبيتَ اللَّعْنَ عمروٌ وكاهِلٌ
أباحُوا[6] حِمَى حُجرٍ فأصْبَحَ مُسْلَمَا

يعني عمرو بن قُعين بن ثعلبة بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد[7].

وقال[8]: "دَمُّونُ، دَمُّونْ، إنّا مَعشرٌ يمانُونْ". ضيَّعني صغيراً وحمّلني دمهُ كبيراً.

---

(١) دَمُّون: قال ابن الحائك: عَندل وخَودُون ودَمُّون مُدن للصَّدِف، وساكن دمّون هو الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار. ياقوت ج٢، ص٤٧٢.

(٢) الثامنة والعشرون في شرح السكري، والتاسعة والأربعون في شرح ابن النحاس، والثامنة عشرة في شرح أبي سهل. وهي في الديوان، ص٤٤٣.

(٣) صيلع: موضع كثير البان، به ورد الخبر على امرئ القيس بمقتل أبيه حجر. ياقوت ج٣، ص٤٣٩.

(٤) أنعَم: بالغ وزاد. ياقوت: "فأقعما".

(٥) ياقوت: "فقلت لنجلي بعدما قد أتى به * تبيّن وبيّن لي.....". المآب: الرجوع. المُجَمجم: الذي لا يفهم ولا يفصح.

(٦) أبو سهل: "أباحا حِمى".

(٧) قال ابن حزم: هو: عمرو بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد. جمهرة أنساب العرب، ص١٩٥. وفي شرح أبي سهل: عمرو بن قعين بن ثعلبة بن الحارث....

(٨) في الأغاني ج٩، ص٣٢٠٨. أنه قال رجزاً عندما وصله خبر أبيه، قال:

تَطاولَ اللّيلُ على دَمُّونْ * دَمُّونُ إنّا مَعشرٌ يَمانُونْ
وإنَّنا لأهلنا مُحِبُّونْ

ثم قال: ضيعني صغيراً، وحملني دمه كبيراً، لا صَحو اليوم، ولا سكر غداً، اليوم خمر وغداً أمر... الخ.

(٣) وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيْضاً
وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطَابُ

علباء:[١]من بني أسد، وهو علباء بن الحارث بن حارثة من بني كاهل.

قال أبو عبيدة: الجريض[٢]: الذي صارت نفسه في شدقه، يقال: هو يَجْرَضُ بنفسه، ويَجْرَضُ بريقه. ويقال:[٣]

" حَالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ".

وقوله: "صَفِرَ الوِطابُ"[٤]يقول: قتلوه وأخذوا إبله فصفرت وطابه من اللَّبَن؛ أي خلت لذهاب أبله، كقول الأعشى:[٥][الخفيف]

رُبَّ رَفْدٍ هَرَقْتَهُ ذلكَ اليَوْ م وأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالِ

ويروى:[٦]"فككتَ من أغلال".

وقال الأصمعي:[٧]"صَفِرَ الوِطابُ" أي صَفرت نفسه من جسده؛ أي ذَهَبتْ.

---

(١) هو علباء بن حارثة بن هلال الكاهلي، وهو قاتل حُجر بن عمرو، وكان علباء شاعراً. جمهرة أنسابَ العرب، ص١٩١ والأغاني ج٩، ص٦٠٣٢.

(٢) الجَرَضُ: أن تبلغ الروح الحَلق، وأفلتني جريضاً أي مجهوداً يكاد يقضي وهو يجرَض بنفسه، والجريض: اختلاف الفكَّين عند الموت، والجَرِيض: الغَصص، وهو يجرَض الريق أي يبتلعه على هَمٍّ وحزن.

(٣) قائلة عبيد بن الأبرص. الجريض: الغصص والقريض الشِّعر.
قال الرياشي: القريض والجريض يحدثان بالإنسان عند الموت؛ الجريض: تبلُّع الريق، والقريض: صوت الإنسان. وهو مثل مشهور انظر: الميداني ج١، ص١٩١. والمستقصى ج٢، ص٥٥، وفصل المقال، ص٤٤٤، والفاخر، ص٢٥، وجمهرة الأمثال ج١، ص٣٥٩، وأمثال أبي عبيد، ص٣١٩، واللسان (جرض).

(٤) قال يونس: سألنا رؤبة عنه فقال: لو ادركوه قتلوه وساقوا إبله فصفرت وطابه من اللَّبن. وقال غيره: صَفِر الوطاب: أي إنه كان يقتل فيكون جسمه صِفراً من دمه، كما يكون الوطاب صفراً من اللَّبن. الأغاني ج٩، ص٣٢١١.

(٥) ديوان الأعشى الكبير، ص٤٩. الرُّفد: القدح الضخم. إراقة الرُّفد: كناية عن الموت، أقتال: أصحاب ترات، جمع قتل وهو العدو.

(٦) يروى بيت الأعشى بدلاً من (من مَعْشَر أقتال) (فككت من أغلال).

(٧) قال الأصمعي: "صَفِرَ الوطاب" أي هلك فخلا وجسمه من روحه كما يخلو الوطاب من اللَّبن، وقيل: المعنى أنَّه يُقتَل فتصفر وطابُه؛ أي تخلو ويذهب لبنها، لأنه إذا مات فلا شيء له من ماله. الديوان، ص١٣٨-١٣٩.

وقـال يمدح المُعَلَّى[1]أخا بني تَيْم بن عِتبان بن سَعد بـن تَغلب، وهي في طيٍّء في بني جديلة، وكان المُعَلَّى أجاره والمنذر بن ماء السماء يطلبه.

وقـال ابن الكلبي: هو المُعلى بـن تيم بن ثعلبـة بـن جَدعـاء بن ذُهل بن رُومان بـن جُندَب بن خارجـة بن سعـد بن فُطرة بن طيٍّء. وتغلب تَدَّعيـهم – يعني رهط المُعَلَّى- يقـولون:[2]هو تميم بن عِتبان بن سعد بن زُهير بن جُشم ابن بكر بن جُنيب، واحتجـوا في ذلك بقـول شبـيب بن عـمرو بـن كُريب بن المُعَلَّى بن تميم:[3][الطويل]

طَلَبْنَ فلم يتركْنَ وِتْراً عَلِمْنَهُ   *لِبَكْرِ بن عِتْبَانٍ وعَيَّلْنَ مُسْهِرَا*

عَيَّلْنَ: أفْقَرْنَ.

قال: أراد: بني مُسهر بن ثعلبة بن سعد[4]بن مُرَّة بن ذُهل بن شَيبان.

قال: وجديلة أُمُّ جُندب بن خارجة، وجَرم بن خارجة.

وقـال: هي جـديلة[5]بنت سُبيع بن عـمرو بن حِمير، غلبت على ولدها

(١) هو المُعلَّى بن تيم بن ثعلبة بن جدعاء بن ذُهل بن رُومان بن جُندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء. وبنو تيم يقال لهم مصابيح الظلام وعليهم نزل امرؤ القيس بن حُجر. جمهرة أنساب العرب، ص٣٩٩ وفي الأغاني: وقع في أرض طيء فنزل برجل من بني جديلة يقال له المُعلى بن تيم. (ص٣٢١٤).

أما قبيلة جديلة بن فطرة بن طيء فمنها بطون: الثعالب(ثعلبة بن رومان بن جديلة بن خارجة بن سعد) وثعلبة بن ذُهل بن رومان، وثعلبة بن جدعاء بن ذُهل بن رومان. جمهرة أنساب العرب، ص٤٧٦.

(٢) لم أعثر في المصادر على تميم بن عِتبان، والمشهور فيهم: عَتَّاب بن سعد بن زهير بن جُشم بن بكر بن حُبيب بن عمرو بن غَنم بن تَغلب. وهو الجد الثاني للشاعر عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب التغلبي. جمهرة أنساب العرب، ص٣٠٤. ومنهم "عُصم" وهو قاتل شرحبيل بن الحارث الملك آكل المرار في يوم الكُلاب.

(٣) لم نعثر على ذكر للبيت في المظانّ التي بين أيدينا.

(٤) من ولد سعد بن مُرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة: ضَمْضَم، وعبدالله، والبراء. وليس في ولد سعد من اسمه ثعلبة. انظر أنسابهم: جمهرة أنساب العرب، ص٣٢٤-٣٢٥.

(٥) ولد يقال لولد خارجة بن سعد بن فطرة بن طيٍّء: "جديلة" نسبوا إلى أمِّهم. جمهرة أنساب العرب، ص٣٩٩، ومن جديلة بطون منهم: ثعلبة بن رومان، وثعلبة بن ذهل، وثعلبة بن جدعاء. جمهرة أنساب العرب، ص٤٧٦.

فنسبوا إليها: (١)[الوافر]

(١) كأنّي إذْ نَزلتُ على المُعَلَّى
نَزلتُ على البَوَاذِخِ من شَمَامِ(٢)

يقول: أنا عزيز لا يصل إليّ أحدٌ؛ فكأنّي من العزّ على جبل منيع. والبواذخ: المُشرفات.

(٢) فما مَلِكُ العِراقِ على المُعَلَّى
بمُقْتَدِرٍ ولا المَلِكُ الشّآمـي(٣)

ملك العراق: المُنذر بن ماء السماء. والملك الشآمي الغسّاني.

(٣) أصَدَّ نَشَاصَ ذِيْ القَرنينِ حتّى
تَولّى عَارِضُ المَلِكِ الهُمَامِ

أصَدّ: ردّ. يقال: أصدّ وصَدّ جميعاً. والنّشاصُ:(٤)السّحاب المُنصبُّ.

يقول: جاء بجمع مثل السّحاب. وذو القرنين(٥): المنذر الأكبر، سمي ذا القرنين بضفيرتين كانتا له.

---

(١) صدر هذه القصيدة بشرح ابن النحاس:

ألم ترَنا وريْبُ الدّهر رَهْنٌ ... بتفريق العَشَائر والسّوامِ
صَبرنا عنْ عَشيرتنا فبانُوا ... كما صَبَرَت جَذيْمَةُ عن جُذَامِ

(٢) شَمَام: جبل أشمّ طويل الرأس لباهلة. معجم البلدان ج٣، ص٣٦١.

(٣) الأصمعيّ: "ولا مَلِك الشّآمِ" وكذلك رواه ابن النحاس، وملك العراق: النعمان بن المنذر وأبوه المنذر بن ماء السماء. وملك الشآم: الحارث بن أبي شمّر الغسّاني.

(٤) النّشاص: السحاب المتراكم المرتفع بعضه فوق بعض، شبه جيش ذي القرنين به، والعارض هنا الجيش، وأصله السحاب المعترض في السماء.

(٥) ذو القرنين: المنذر بن ماء السماء، سمّي بذلك لضفيرتين كانتا له.
قال ابن منظور: ذو القرنين: المنذر الأكبر بن ماء السماء جد النعمان بن المنذر قيل له ذلك لأنّه كانت له ذُؤابتان يضفرهما في قرني رأسه فيُرسلهما، وليس هو الموصوف في التنزيل الحكيم، وبه فسّر ابن دريد قول امرئ القيس "أشذّ نشاص ذي القرنين.... الخ" اللسان (قرن).

وقوله: "حتَّى تولىَّ عَارضٌ" يُريد: جيشه، شبهةُ بِعارضٍ [1] من السحاب. والهُمامُ:[2] ذُو القرنين.

(٤) أَقَرَّ حَشَا امرِئ القَيْسِ بْنِ حُجْرٍ
بَنُو تَيْمٍ مَصَابيْحُ الظَّلامِ

أقرّ: سكّنَهُ وآمنه من الخوف فاطمأنَّ.

قال ابن الكَلبيِّ[3] : سمّوا بني تيمٍ "مصابيح الظَّلام" بهذا البيت، فبقي ذلك الاسمُ عليهم إلى اليوم.

[٢٢]

نزل امرؤ القيس على رجل من جَديلة طيّيءٍ [يقالُ] له: طَريف بن مَلْءٍ[4]؛ فأكرمه وأجاره وأحسن إليه، فقال امرؤ القيس يمدح طريفاً: وقال ابن الكلبيِّ[5] : طريف بن ملء[6] من بني ثعلبة بن رُومان بن جُندب بن

---

(١) العَارض: السحاب المعترض في السماء.

(٢) الهُمام: السيد الشجاع السخيُّ، وهو اسم من أسماء الأسد، ويريد به ذا القرنين.

(٣) قول ابن الكلبي ذكره ابن حزم، قال: ولد ثعلبة بن جدعاء بن ذُهل بن رومان بن جُندب بن خارجة ابن قُطرة بن طيء: تيم بن ثعلبة ،يقال لبنيه: "مصابيح الظلام" وعليهم نزل امرؤ القيس بن حُجر، ثم على المُعلّى بن تيم بن ثعلبة. جمهرة أنساب العرب، ص٣٩٩.

(٤) قال ابن حَزم: من بني ثعلبة بن رومان: طريف بن ملٍّ بن عُميرة بن تيم بن عوف بن مالك بن ثعلبة بن ملقط، نزل عليه امرؤ القيس ومدحه. جمهرة أنساب العرب، ص٤٠٠. والمشهور أنه طريف بن مالك بن جُدعان بن رُومان الطائي، وهو ممدوح امرئ القيس. جمهرة أنساب العرب، ص١٣٨، ١٣٩، ١٥٧.

(٥) في قول ابن الكلبي سقط: من بني ثعلبة (بن جَدعاء أو جُدعان) (بن ذُهل) بن رومان....الخ. جمهرة أنساب العرب، ص٣٩٩.

(٦) المشهور أنه طريف بن مالك ، وفي الجمهرة: ابن ملٍّ وفي الشعر: ابن مالِ؛ ترخيم مالك. السكري وابن النحاس وأبو سهل: "ابن ملءٍ".

خارجة بن سعد بن قُطرة من طيٍّ ء: [الطويل]

(١) لَنِعْمَ الفَتى تَعْشُو إلى ضَوْءِ ناره
طَرِيْفُ بنُ مَلْءٍ لَيلةَ القُرِّ والخَصَرْ (١)

ويروى(٢) : "ليلة الجُوع".

ويقال: عَشَوتُ إليه(٣) ؛ إذا أتيته في الظَّلماء وأنت لا تُبصره.

(٢) إذا البَازِلُ الكَوْمَاءُ رَاحَتْ عَشِيَّةً
تُلاوِذُ مِن صَوْتِ المُبِسِّيْنَ بالشَّجَرْ

وروى الأصمعيُّ(٤) : "بالسَّحَرْ".

تَلاوذَ وتَلَوَّذَ(٥) : واحد. ويقال: خيرُ فُلانٍ مُلاوِذٌ؛ أي لا يجيء إلا بعد كَدّ. والبُزُول يكون على تِسعِ سنين، يقال: جمل بازِل، وناقة بازل(٦) . والكَوماء(٧) : العظيمة السَّنام، والجمل أكوم. والمُبِسِّين(٨) : جمع مُبِسّ؛ وهو

---

(١) الأصمعي: "طريف بن مال ليلة الجُوع"، الطوسي: "طريف بن مَلٍّ"، ابن النحاس وأبو سهل: "طريف بن ملءٍ".

(٢) هي رواية الأصمعي. الديوان، ص١٤٢. القُرُّ: البَرد، وهي ليلة قَرَّة وقِرَّة باردة. والخَصَر: شدة البَرد.

(٣) عَشوتُهُ: قصدته ليلاً، عَشا يعشو: إذا أتى ناراً للضيافة، عَشا إلى النار وعَشَاها عَشواً وعُشواً، واعتشاها، واعتشى بها: رآها ليلاً عل بُعد فقصدها مستضيئاً بها. اللسان (عشا)

(٤) المثبت فيما رواه أبو حاتم عن الأصمعي "بالشَّجر" الديوان، ص١٤٢. الطوسي "بالسَّحر".

(٥) لاوَذَ مُلاوذة ولِواذاً ولِياذاً: استتر. وخير بني فلان مُلاوذ: لا يجيء الا بعد كدٍّ (عن ابن الكسيت) اللسان (لوذ).

(٦) البازل: الناقة المسنة من الإبل، وهي أجلدها وأقواها، وتُسمى بازلاً في السِّن التاسعة عندما يبزُل نابٌ في فمها.

(٧) الكَوْماء: الضَّخمة السنام، وقيل: المشرفة السَّنام عاليته، والكَوَم: عِظم السنام، وهو بعير أكوم، والجمع كُوم.

(٨) أبَسَّ بالناقة: دعاها للحلب، وقيل: دعا ولدها لتدر على حالبها، وناقة بسُوس: تدرُّ عند الإبساس، ويسبس بالناقة أبسَّ بها، وأبْسَسْتُ بالإبل عند الحلب؛ وهو صُويت الراعي تسكن به الناقة عند الحلب.

الذي يستـدرُّ الناقـة، يقـال: أبَسَّ الـراعي بناقتـه فـدرّت. والإبسـاسُ: صُويت للراعي عند الحلب، ويقال: ناقة بسُوس؛ وهي التي تَدِرُ على الإبساس.

[٢٣]

ثُمَّ إنَّ امرأ القيس لما لم يرَ للجَدَليِّ طريفٍ(١) نصيباً في الجبلين(٢) ، خاف ألا يـكون لـه منعــة(٣) ، فـتحـوّل فنزل على خـالد بن سُدُوس بن أصـمع النَّبهانيّ(٤) . فقال امرؤ القيس: [الوافر]

(١) إذا ما كُنتَ مُفتَخِراً فَفَاخِرْ

ببيْتٍ مِثْلَ بيتِ بني سُدُوسا

قال الأصمعيُّ:(٥) اسم الرجل "سَدُوس" مفتوح السين.

والطَّيلسان: "سُدُوس" مضموم السِّين.

---

(١) يشير إلى طريف بن مالك، وهو من جَديلة طيء.

(٢) يشير إلى جبلي أجأ وسَلمى.

(٣) في الأغاني (ص٣٢١٤): أنه نزل ببني نبهـان من طيء، فـطردت بنو زيد من جديلة إبله، فـخرج نفر من بني نبهان فركبوا الرواحل ليطلبوا الإبل، ورجعوا إليه بلا شيء، فـفرّقت عليـه بنو نبـهان فِرقاً (قطيعاً) من معزىً.

(٤) كذا اسمه في نسخة ابن النحاس أيضاً. انظر الديوان، ص٣٤٤. وبنو سُدُوس بن أصمع بن أبيٍّ ابن ربيعة بن نصر بن سعد بن نبهان. جمهرة أنساب العرب، ص٤٠٤.

(٥) قال ابن منظور: كان الأصمعي يقول السَّدُوس (بالفتح): الطَّيلسـان، وقيـل: لكل ثوب أخضر سَدُوس وسُدُوس، والسُّدُوس: الطَيْلسـان. وسُدُوس (بالضم) اسم رجل. قـال ابن بري الذي حكاه الجوهري عن الأصمعي هو المشهور. قال ابن حمزة: هذا من أغلاط الأصمعي المشهورة وزعم أنّ الأمر بالعكس مما قال، وهو أنّ سَدُوس بالفتح اسم رجل، وبالضم اسم الطيلسـان وسَدُوس يقع في تميم وربيعة، والآخر في سعد بن نبهان.

وقال ابن حبيب: في تميم سَدُوس بن دارم، وفي ربيعة: سَدُوس بن ثعلبة بن عُكابة، وكل سدوس في العرب مفتوح السين الا سُدُوس بن أصمع بن أبي عبيد بن ربيعة بن نضر بن سعد بن نبهان في طيء فإنه بضمّها. وقال ابن الكلبي: سَدُوس الذي في شيبان بالفتح أما سُدُوس (بالضم) فهو في طيء لا غير. ورُوي بيت امرئ القيس عن أبي عمرو بفتح السين.

وقال ابن الكلبيِّ:(١) كل شيء في العرب "سَدوس" مفتوح السين، غير هذا الذي في طيء فإنّه مضموم السِّين والدَّال.

قال هشام(٢) : وأنشدني أعرابي من بني سُدُوس زاد فيها:

(٢) ببيتٍ تُبْصِرُ الرُّؤَساءَ فيه
قِيامـاً لا تُنَـازِعُ أو جُلُوسـا

(٣) هُمُ أيسارُ لُقمانَ بنَ عَادٍ
إذا ما أجمدَ الماءَ القَرِيْسَا(٣)

"الماءَ" بالنَّصب؛ كأنّه قال: إذا ما أجمد الماءَ البَردُ القَريس(٤) .

فأغارت بنو جديلة من طيء على امرئ القيس(٥) ، فذهبوا بإبله، فكان الذي أغار عليه منهم: "باعِث بن حُويص"(٦) فلما أتى امرأ القيس الخبرُ، ذكر ذلك لجاره "خالد" فقال له: أعطني رواحلك ألحق عليها القوم حتى اردّ

---

(١) قول ابن الكلبي في جمهرة أنساب العرب، ص٤٠٤ واللسان (سدس).

(٢) هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي.

(٣) ويروى: "إذا ما أجمدَ الماء والقَريسُ".

(٤) يقال: أصبح الماء قريساً؛ أي جامداً، القَرس والقِرس: أبرد الصقيع وأكثره، وأشد البرد، والبرد قارس وقريس، ولا تقل قارص.
ورواية نصب (الماء) بتقدير: أجْمَدَ البَرد الماءَ القَرِيسا.
ورواية رفع (الماء) بتقدير: أجْمَدَ الماءُ القَريسُ.

(٥) الخبر في الأغاني ج٩، ص٣٢١٤ (دار الشعب)، وهو مما رواه أبو حاتم عن الأصمعي. الديوان، ص٩٤.

(٦) هو باعث بن حُويص بن زيد بن عمرو بن ثُمامة بن مالك بن جَدعاء، وهو الذي أغار على إبل امرئ القيس، وفي ذلك يقول امرؤ القيس:

تلعَّب باعِثٌ بذمَّةِ خالدٍ وأودى عِصامٌ في الخُطوب الأوائل.

جمهرة أنساب العرب، ص٤٠٠، وفي الأصل المخطوط رسم اسمه "حُويض" وهو تصحيف وفي الاشتقاق، ص٢٣٠ والمقتضب، ص٨٨، جاء رسمه "خويص" و "حريص" وكلاهما محرَّف.

عليك إبلك!! ففعل امرؤ القيس. فركب "خالد" في إثر القوم حتى أدركهم، فقال: يا بني جَديلة، أغرتم على إبل جاري. فقالوا: ما هو لك بجارٍ. قال: بلى، والله هذه رواحله تَحتي. قالوا: كذا! قال: نعم، فرجعوا إليه فأنزلوه عنهنَّ، وذهبوا بهنَّ أيضاً وبالإبل، ففي ذلك يقول امرؤ القيس(١) :

" دَعْ عَنْك نَهْباً.........."

[٢٤]

وقال ابن الكلبيِّ: خالد بن أصمع، وسُدُوس بن أصمع. قال: ولكليهما ولد، والعددُ في "خالد". قال: ومُرَّة بن أصمع، وليس لمُرّة عَقِبٌ.

وكان امرؤ القيس نزل على خالدٍ وسُدُوس(٢) ابني أصمع بن أبي عبيد بن ربيعة بن نصر بن سعد بن أسودان(٣) ، وهو نبهانُ؛ حَضَنه عبدٌ لأبيه يُقال لهُ نبهان:(٤) [الطويل]

---

(١) يشير إلى القصيدة التالية ومطلعها: دعْ عنك نَهباً، وتمامه:

دَعْ عَنْكَ نَهْباً صِيْحَ في حَجَرَاته ولكن حديثاً ما حديثُ الرَّواحِلِ

(٢) هو سُدُوس ين أصمع بن أبيٍّ بن ربيعة (وقيل: ابن أبي عبيد بن ربيعة) بن صنر (وقيل: نَصْر) ابن سعد بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيِّء انظر: جمهرة أنساب العرب، ص٤٠٤، والاشتقاق، ص٢٣٦، ومختلف القبائل، ص٤، واللسان، مادة (سدس).

(٣) أسودان بن عمرو بن الغوث، وهو "نبهان" المقتضب، ص٨٩، ٩١ جمهرة أنساب العرب، ص٤٠٠.

(٤) في الأغاني والديوان أنه قال هذه القصيدة بعد أن أغارت جَديلة على إبله وهو في جوار خالد بن أصمع النبهاني، فتحوّل عنه ونزل على جارية بن مُرّ بن حنبل أخي بني ثُعَل، فأجاره وأكرمه، فقال يمدحه ويمدح بني ثُعَل هذه القصيدة. الأغاني، ص٣٢١٤، الديوان، ص٩٤.

قال ابن حزم: هو أبو حنبل، جارية بن مُرّ بن عديّ بن عدي بن أخزم من ثُعل، نزل به امرؤ القيس ومدحه. جمهرة أنساب العرب، ص٤٠٢.

(١) دَعْ عَنْك نَهْباً صِيْحَ في حَجَراته
ولكنْ حَدِيثٌ[١] ما حَدِيثُ الرَّواحِلِ

النَّهب: ما انْتُهِب، وجمعه: نِهاب. وحَجَراته: نواحيه. ومثل من الأمثال[٢] : "يأكلُ وسطاً ويربض حَجْرَةً" للرجل يُصيب المهنأ[٣] ويتباعد عن الشَّر.

الأصمعيّ وأبو عبيدة[٤] : "ولكن حديثاً" بالنصب.

أبو عبيدة: يقول: دَعِ النَّهب الذي انتهبه "باعِثٌ"[٥] وحدِّثني حديثاً عن الرَّواحل التي ذهبتَ بها[٦] .

وقال أبو عبيدة:[٧] نزل امرؤ القيس بن حُجر على خالد بن سُدُوس، فأغار "باعثٌ" وهو رجل من طيء على مال امرئ القيس، فطرده. فقال له خالد الذي استجاره امرؤ القيس: أعطني فنائقك؛ يعني إبله، حتَّى أطلب مالك، فأردَّه إليك، ففعل امرؤ القيس ذلك، فانطوى خالد على الرواحل أيضاً.

وقال ابن الكلبيّ[٨] : هو باعثُ بن حُويص بن زيد[٩] بن ثُمامه بن مالك

(١) الأصمعي: "ولكن حَديثاً" الطوسي وابن النحاس: "ولكن حديثٌ".

(٢) ويروى: "فلان يَرعى وسَطاً ويَربُضُ حَجْرَة" أي ناحية، يضرب مثلاً في مشاركة الرجل أخاه في الرَّخاء ومجانبته إياه في البلاء. والمثل في جمهرة الأمثال ج٢، ص٤٣٠ والمستقصى ج٢، ص٣٣٤، وأمثال أبي عبيد، ص١٨١.

(٣) المهنأ: ما يأتيك فتسيغه وتقبله هانئاً به.

(٤) روايتهما اقتصر عليها ديوانه، ص٩٤.

(٥) هو باعث بن حُويص وقد سبق ذكره ونسبه. وقول أبي عبيدة في اللسان، مادة (حجر).

(٦) قال ابن منظور: قول امرئ القيس مثل للعرب يضرب لمن ذهب ماله ثم ذهب بعده ما هو أجَلُّ منه. اللسان (حجر).

(٧) جاء هذا الخبر بروايات متعددة. انظر: الأغاني، ج٩، ص٣٢١٤، والديوان، ص٩٤.

(٨) نسب باعث في الاشتقاق، ص٤٠٠، وجمهرة أنساب العرب، ص٤٠٠ والمقتضب، ص٨٨.

(٩) في المصادر السابقة: ابن زيد بن عمرو بن ثُمامة....

ابن جدعاء بن ذُهل بن رُومان.

(٢) كَأنَّ دِثَـاراً حَلَّقَتْ بِلَبُونـه
عُقَـابُ تَنُوفٍ لا عُقَـابُ القَوَاعِـلِ[١]

أبو عـبـيـدة[٢] : "عُقَابُ يَنُوفى" قال: هو موضع في جبل طيء مرتفع.

والقواعل:[٣] جبل، وهو دون ينوفى.

ورواها الأصمعي:[٤] "يَنُوفى" وقال: "دِثار"[٥] راعٍ كان له.

ويَنُوفى والقواعل: موضعان في جبل طيء، وأُغِيرَ عليه من جبل يَنُوفى.

وقـال ابن الكلبيِّ: دِثـار بن فَقْعَس بن طريف[٦] ، من بـني أسـد، كـان راعياً لامرئ القيس.

(٣) تَلَعَّبَ بَاعِثُ بجِيرَانِ خَالدٍ
وأوْدَى دِثَارٌ في الخُطُوبِ الأوائِلِ[٧]

---

(١) الأصمعي: "عُقَاب تَنُوفى" الطوسي وابن النحاس: "عُقَاب يَنُوفٍ" وفي ابن النحاس ايضاً عن أبي عبيدة:

كأنَّ بني نبهانَ ألوَتْ بجَارِهم عُقَابُ يَنُوفٍ أو عُقَابُ القَوَاعِلِ

(٢) يَنُوف: اسم هضبة، وقيل: يَنوفى (بالقصر) عن أبي عبيدة. ورواه أبو حاتم بالتاء (تنوفى). قال الأصمعي: ولقريط ماء يقال له الحفائر إلى أصل علم يقال له: "ينوف". قال العامري: يَنوف: جبل لنا منيع أحمر. وقيل: يَنوف: جبل، واليَنوفة ماء لبني قريط من بني كلاب. ياقوت ج٥، ص٤٥٢.

(٣) القواعل واحدتها قاعلة: جبال صغار، وقيل جبل دون تَنوفى. ياقوت ج٤، ص٤١١.

(٤) في الديوان رواية الأصمعي: "تنوفى" ونص ياقوت أن أبا حاتم قد رواه بالتاء (تنوفى).

(٥) هو دِثار بن فَقْعَس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان. جمهرة أنساب العرب، ص١٩٥.

(٦) ابن طريف بن عمرو بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد. جمهرة أنساب العرب، ص١٩٥.

(٧) الأصمعي: "بذمّة خالد * وأودى عِصَامٌ .." الطوسي وابن النحاس وأبو سهل: "بجيران خالد* وأودى دِثارٌ ...".

الخُطُوب: الأمور، واحدها: خطب، وإنَّما كان أخذ ماله قبل ذلك بيسير، يقول: ذهب دِثار كما ذهبت الخطوب الأوائل.

(٤) وأعْجَبَنِي مَشْيُ الحُزُقَّةِ خَالد
كَمَشْيِ الأَتَانِ[١] حُلِّئَتْ بالمَنَاهِلِ

ورواها أبو عبيدة[٢] : "ويا عجباً يمشي الحُزُقَّةُ خالدٌ".

وقالوا: الحُزُقَّة[٣] لقب، وقالوا: ضرب من المشي.

فمن جعله من المشي نصبه، ومن جعله نعتاً رفعه.

قال: ويروى: "الخُزُقَّة"[٤] ؛ وهو القصير الضخم البطن الذي إذا مشى أدار استهُ.

وقال الأصمعي: رجل حُزُقَّة؛ إذا كان ضيِّق الصدر، ورجل "كُبُنَّةٌ"[٥] مثله.

والحُزُقَّة أيضاً: القصير المجتمع.

حُلِّئت[٦] : مُنعت أن تَرد. يقال: حَلأت الإبل تحلية؛ إذا منعتها من ورود

(١) الأصمعي: "كمشي أتانٍ..." ابن النحاس "الأتان".

(٢) أشار ابن النحاس إلى رواية أبي عبيدة، وهي:
" يا عَجَبي يَمشي الحُزُقّة خالدٌ".

(٣) حُزُقَّة وحُزُقّ وحَزُق: قصير يقارب الخطو، وقيل: الحُزُقَّة: الضعيف الذي يقارب خطوه من ضعف، وقيل: الحُزُقة: القصير الضخم البطن الذي إذا مشى أدار استَهُ، والحُزُقة: السيء الخُلق البخيل الضيق القُدرة والرأي، وقيل: هو القصير الدميم. اللسان (حزق)

(٤) الأخرق: المتحيِّر الدَّهش الذي لا يحسن صنع شيء، والجاهل، والأحمق. وهي خرقاء، والجمع خُرق وهو خَرِق، وخُزُقَّة مبالغة في الحمق والجهل.

(٥) رجل كُبُنٌّ وكُبُنَّة: منقبض بخيل كَزٌّ لئيم، وقيل: هو الذي لا يرفع طرفه بُخلاً، وقيل: هو الذي يُنكِّس رأسه عن فعل المعروف.

(٦) حَلأَ الإبل عن الماء تحليئاً وتحلئة: طردها أو حبسها عن الورود، ومنعها أن ترد الماء، وحلأ القوم عن الماء: صدَّهم ومنعهم من وروده.

الماء، وإنّما شبّهه بالأتان لأنه حفزه[١] ، وإذا حُلّئت كان أحفز لها.

(٥) أَبَتْ أَجَأ أَنْ تُسْلِمَ العَامَ جَارَهَا[٢]
فَمَنْ شَاءَ فلينْهَضْ لها مِنْ مُقَاتِلِ

أجأ[٣] : أحد جبلي طيء، وهو مؤنّث.[٤]

(٦) تَبِيْتُ لَبُوني بالقُرَيَّةِ أمَّناً
وأَسْرَحُها غِبّاً لأكْنَافِ حَائِلِ[٥]

اللّبون[٦]:الإبل ذوات الألبان.

ابن الكلبيّ: القُريّة لطيٍّء[٧] مكان معروف مشهور في الجبلين، وحائل: موضع معروف هناك أيضاً.

قال الأصمعيُّ: وموضع باليمامة يقال له "قُريّة"[٨] أيضاً. و"حائل"[٩]

(١) أي ساقَه ودفعه وحَثَّه.

(٢) الطوسي: "أن تُسلم العام ربَّها".

(٣) أجأ: أحد جبلي طيء، وهو غربي فيد. ومنازل طيء في الجبلين عشر ليال من دون فيد، وبينهما مسيرة ليلتين، وفيه قرى كثيرة. ياقوت ج١، ص٩٤. والثاني اسمه: سَلمى.

(٤) ذكر النحويون أن أجأ مؤنثة غير مصروفة، والتزموا بقول امرئ القيس (أبت أجأ...) وهذا لا حجّة لهم فيه؛ لأن الجبل نفسه لا يُسلم أحداً، إنما يمنع من فيه من الرجال، والمراد أبت قبائل أجإ أو سكان أجإ، وإنما أجأ جبل مذكر سمي باسم رجل. ياقوت ج١، ص٩٥.

(٥) الأصمعي: "بأكناف حائل" ابن النحاس: "لأكناف حائل".

(٦) اللّبون: ذات اللّبن غزيرة كانت أو بكيئة، وابن اللّبون من الإبل: ما أتى عليه سنتان ودخل في السنة الثالثة، وهي ابنة لبون.

(٧) القُريَّة: مكان في جبلي طيء مشهور ذكره امرؤ القيس (تبيت لبوني بالقريَّة...) والقُريَّة موضع بالمدينة وآخر باليمامة. ياقوت ٤/ ٣٤٠.

(٨) قال ابن الكلبي: القريَّة تصغير قرية مكان في جبلي طيء مشهور، قال امرؤ القيس، والقريَّة: من أشهر قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد بن الوليد، وهناك قُريَّة لبني سَدُوس باليمامة بها قصر. معجم البلدان ج٤، ص٣٤١.

(٩) قال ابن الكلبي: حائل واد في جبلي طيء، قال امرؤ القيس... بأكناف حائل...الخ وهي مدينة مشهورة في المملكة السعودية. انظر: ياقوت ج٢، ص٢١٠.

بينه وبين اليمامة أربعٌ.

ورواها أبو عبيدة: "آمناً" أي آمن أنا عليها.

الأصمعي: يقال: سَرَحت الإبل والغنم؛ وذلك أنْ توجِّهها غُدوة إلى الكلا فترُسلها فيه. يقول: أرسلها بغبٍّ[1] ؛ لأنها آمنة، والأكناف: النواحي.

(٧) بَنُو ثُعَلٍ جِيْرانُها وحُمَاتُهــا
وتُمنَعُ مِنْ رِجالِ سعدٍ ونَابِــلِ[2]

سعدٌ ونابلٌ[3] : حيّان من طيٍّء.

قال ابن الكلبيِّ: سمعت المُفضَّل[4] يقول: "من رجال سعدٍ ونابلٍ" ابني نبهان.... [فلانٌ وفلانٌ].

(٨) تُلاعِبُ أُولادَ الوُعُولِ رِباعُها
دُوَيْنَ السَّماءِ في رُؤُوسِ المَجَادِلِ[5]

يقول: هي من الأمن تُراعي الوحوش. والرِّباع[6] : جمع رُبع؛ وهو ما نتج في الربيع. والمجادل:[7] القصور؛ وهي هاهنا: الجبال، شُبهت بالقصور-عن

---

(١) الغبُّ: أن تُرسل الإبل في المرعى يوماً وتُترك يوماً فيه، ثم تُراح في اليوم الثاني.

(٢) الأصمعي: "وتُمنع من رُماة سعدٍ ونائلٍ" الطوسي وابن النحاس: "رُماة سَعد ونابل".

(٣) سَعد ونابل ولدا نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء. ذكرهما امرؤ القيس في شعره، ومن ولد نابل: مالك وغوث، ومن بني غوث نابل بن نبهان: زيد الخيل بن مهلهل بن زيد الذي سماه الرسول (ص) زيد الخير. جمهرة أنساب العرب، ص٤٠٣، والمقتضب، ص٩١.

(٤) يريد المفضّل الضبِّي.

(٥) الطوسي: "في رؤوس الأجادل" وأبو سهل: "في رؤوس المعاقل".

(٦) الرُّبَع: الفصيل الذي يُنتج في الربيع، وهو أول النتاج، سمي ربعاً لأنّه إذا مشى ارتبع وربع أي وسّع خطوه وعدا والجمع: رِباع وأرباع.

(٧) المِجدل: القصر المشرف لوثاقة بنائه وجمعه مجادل. الأصمعي: المجادل: الحصون، يريد الجبال المرتفعة المنيعة.

الأصمعي-.

وقال ابن الكلبيِّ: بُيوتهم وقصورهم تُسمى المجادل.

(٩) مُكَلَّلةً حَمراءَ ذات أَسِرَّةٍ
لها حُبُكٌ كأنَّها منْ وَصَائِلِ

يعني هذه الجبال متكللة بالصخر[١] . والأسرَّة: الطرائق. لها حُبُك؛ أي طرائق. والوصائل[٢]: جمع وصيلة؛ وهو ثوب أحمر، أمغرُ[٣] الغَزل، فيه خطوطٌ.

ثم تحوَّل امرؤ القيس إلى عامر بن جُوين[٤] ، فنزل عليه، فكان معه ما شاء الله، ثم إنَّ امرأته أخبرته أنّ عامراً أرادها على نفسها[٥] ، فتحوَّل إلى أبي حنبل، جارية بن مُرّ[٦] ، أخي بني ثُعل بن عمرو[٧] ، فلم يُجره، ووجد ابنه، فقال: أجرني! فقال: أجيرُك من الناس إلا من جارية بن مُرّ. قال:

---

(١) الأصمعي: رؤوس المجادل مُكَلّلة بالسحاب، والأسِرَّة: الطرائق في النبت وجوانب الوديان المُعشبة، والحُبُك: الطرائق.

(٢) الوصائل: ثياب يمانية، وقيل: ثياب حُمر مخططة يمانية. والوصيل: برود اليمن، الواحدة: وصيلة. اللسان (وصل)

(٣) المَغَرُ والمُغْرَة: لون إلى الحُمرة، وقيل: الأمغَر: الذي ليس بناصع الحُمرة وليس إلى الصفرة، وحُمرته كلون المَغْرة وهي الطين الأحمر.

(٤) الخبر في الأغاني ج٩، ص٣٢١٥-٣٢١٦ وهو عامر بن جُوين بن عبد رُضى بن قمران بن ثعلبة ابن عمرو بن ثعلبة بن جرم. جمهرة أنساب العرب، ص٤٠٣.

(٥) في الأغاني أنَّ عامر بن جوين عرّض بهند بنت امرئ القيس فقال:

ألا حيِّ هنداً وأطلالها   وتظعان هندٍ وتحلالها

(٦) أبو حنبل؛ جارية بن مُرّ بن عديّ بن أخزم من بني ربيعة بن جَرول بن ثُعل، نزل به امرؤ القيس ومدحه. جمهرة أنساب العرب، ص٤٠٢.

(٧) ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيء. المصدر السابق، ص٤٠٠.

فافعل. فلما جاء جارية، قال لامرأتين له: ما تريان في هذا الرجل؟ فقالت إحداهما: أرى أنه كريم مُختار، وأنَّه ينبغي لك أنْ تُكرمه، وتُحسن جِواره، وتمنعه مما تمنع منه نفسك. وقالت له الأخرى: ليس عليك جوار. فدعا بجَذَعَةٍ[1] من المِعزى فاحتلبها، ثم شرب لبنها ثم مسح بطنه، وقال: والله، لا أغدر ما أجزأني[2] ابن جذعةٍ. فقال أبو حنبل في ذلك:[3][الوافر]

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ في جَدَاعِ ... ولو مُنِّيْتُ أُمَّاتَ الرِّبَاعِ

الرِّباع: جمع رُبع؛ وهو ما نتج في الربيع. جَداع:[4] سنة شديدة تجدع كلَّ شيء. قال: وإذا شكا إليك أخوك أخاً له، فأردت أن تشير عليه بقطيعة، قلت: جَدَاعِ جَداعِ[5] ؛ أي اقطعه:

لأنَّ الغَدْرَ في الأقوام عَارٌ ... وأنَّ الحُرَّ يَجزأ بالكُرَاعِ[6]

أي: يكتفي بالكُراع يأكلها.

---

(١) الجَذَع من المعزى والضأن: الذي يبلغ ثمانية أشهر أو تسعة.

(٢) أجزأ عنه: أغنى عنه، وفي الحديث: "ما أجزأ منّا اليوم أحد كما أجزأ فلان" أي أغنى وكفى وأقنع.

يريد أنه غير محتاج لمال امرئ القيس، وهو في غنى عن الغدر به ما دام يجد حليباً قليلاً في جَذَعةٍ من المِعزى.

(٣) البيتان نُسبا لأبي حنبل الطائي في اللسان، مادة (جدع) و (جزأ).

(٤) جَدَاع: السنة الشديدة تَجدع كل شيء أي تذهب به، والجَدَاع: الموت. اللسان (جدع).

(٥) جَدَاع: اسم فعل أمر من الجَدع؛ وهو القطع، وفي الدُّعاء على الإنسان بالشر: "جَدعاً له وعَقراً".

(٦) الأول رواه ابن منظور: "وإن مُنِّيتُ" والثاني: "بأنَّ الغَدر... وأنَّ المرءَ يجزأ بالكُراع....".

[٢٥]

وقال امرؤ القيس: [السريع]

(١) أَحْلَلْتُ رَحْلِيْ فِيْ بني ثُعَلٍ
إنَّ الكرامَ للكَريمِ مَحَـــــلّْ[١]

(٢) وَوَجَدْتُ[٢] خَيْرَ النَّاسِ كُلِّهِمِ
جَاراً وأَوفَاهُمْ أبا حَنْبَـــــلْ

(٣) أَقْرَبَهُمْ خَيْراً وأَبْعَدَهُمْ
شَرّاً وأَجْوَدَهُمْ وإِنْ بَخَـــــلْ[٣]

أي: وقت ما يبخل فيه الناس.

ورواها أبو عبيدة:

أَصْدَقَهُم قولاً وأبعدَهُمْ شراً وأجودَهُم ولم يبخـــــلْ

[٢٦]

ثم تحوّل امرؤ القيس عن جارية بن مُرّ إلى عمرو بن درماء، وهي أُمُّه؛ أخِي بني ثُعل، فأجاره وأكرمه.

وقال ابن الكلبيِّ: هو عمرو بن عَدي من بني ذُبيان بن ثعلبة بن سلامان ابن ثُعل بن عمرو[٤] . وأُمُه دَرماء بنت حيَّة بن عمرو بن أفصى بن أمان من الأدابين.

---

(١) أحلَلْتُ رَحلي: أي نَزلتُ، والمحَلُّ: المنزل.

(٢) الأصمعي: "فوجدت" ابن النحاس: "ووجدت".

(٣) أبو سهل: "وأجودهم ولم يبخل".

(٤) هو عمرو بن عَديّ الثُّعليّ، ودرماء أُمُه فنُسب إليها، وفيه يقول امرؤ القيس:

وعمرو بن دَرماء الهمام إذا غدا بذي شطب عضب كمشية قَسورا

فقال امرؤ القيس في ذلك [القصيدة ....]

ويقال إنَّ امرأ القيس قالها وهو في جوار جارية بن مُرّ، يمدح بني ثُعل(١): [الطويل]

(١) يا ثُعلاً وأيْنَ منِّي بَنُو ثُعَلْ
ألا حبَّذا قَومٌ(٢) يَحُلُّونَ بالجَبَلْ

(٢) نَزَلْتُ على عَمْرِو بْنِ دَرْمَاءَ بُلْطَةً
فَيا كُرْمَ ما جَارٍ ويا حُسْنَ ما مَحَلْ(٣)

الأصمعيُّ وأبو عبيدة: بُلطة(٤) ؛ موضع معروفٌ بجبل طيٍّء.

وقال أبو عمرو(٥) : "بُلطة" : فُجاءَةً.

ويروى: "فيا حَزْمَ ما جارٍ...."

(٣) تَظَلُّ قَلُوصِي(٦) بَينَ جَوٍّ ومِسْطَحٍ
تُراعي الفِراخَ الدَّارِجاتِ من الحَجَلْ

---

(١) في البيت "خَرم" وهو حذف أول متحرك من الوتد المجموع في أول البيت. وروايته في نسخة السكري الثانية: "وا ثُعلا".

(٢) الأصل المخطوط "قوماً" وهو تحريف لأنَّ المخصوص بالمدح مرفوع.

(٣) أبو سهل: "فيا كُرم ما جارٍ ويا طيبَ ما مَحلّ" الأصمعي: "كَرم".

(٤) بُلطة: موضع معروف بجبلي طيء، وكان منزل عمرو بن درماء الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر الكندي. قال الأصمعي: بُلطة: هضبة بعينها، وقال أبو عمرو: بُلطة أي فَجأة. وقال السكوني: بُلطة: عين ونخل وواد من طلح لبني درماء، في أجإ، ذكرها امرؤ القيس لما نزل بها على عمرو بن درماء. معجم البلدان ج١، ص٤٨٥.

(٥) بُلطة: قال أبو عمرو: أي فجأة. وقيل: حللت عليه بُلطة أي بُرهة ودهراً، وقيل: أراد داره أنها مُبلّطة مفروشة بالبلاط، وقال بعضهم: بُلطة: مُفلِساً، وقيل: هي قرية في جبلي طيء كثيرة التين والعنب. اللسان (بلط).

(٦) الطوسي: "لَبُوني".

ابن الكلبيّ: جَوٌّ(١) ومِسطحٌ(٢) لبني ثُعل بن عمرو.

وتُراعي(٣) الفِراخَ؛ لأنَّها لا تكون إلاَّ في موضع آمن.

ويُروى:(٤) "تَظَلُّ لبَوني....."

(٤) ومَا زَالَ عَنها مَعْشَرٌ بِقسيِّهِمْ
يَذُودُونَها(٥) حتَّى أقولَ لَهُم بَجَلْ

ويروى(٦) : "يُعَدُّونها" أي يُصَرِّفونها من مرعىً إلى مرعىً.

بَجَلْ:(٧) حَسْبُ. تقول: أبجلني الشيء.(٨)

(٥) فأبْلِغْ(٩) مَعَدّاً والعِبَادَ وطيِّئاً
وكِندَةَ أَنِّي شَاكِرٌ لبني ثُعَـــــلْ

ابن الكلبيّ: العِباد(١٠) من أهل الحيرة من كلٍّ من لَخمٍ(١١) وكَلبٍ(١٢)،

---

(١) جَوٌّ: أرض لبني ثُعل بالجبلين، وهي قرية بأجا لبني ثعلبة بن درماء وزُهير. وجَوّ الخضَارم باليمامة، وجَوّ اسم لناحية اليمامة. انظر: معجم البلدان ج٢، ص١٩٠.

(٢) مسطحٌ: اسم موضع في جبلي طيء ذكره امرؤ القيس. ياقوت ج٥، ص١٢٦.

(٣) أي ترعى معها.

(٤) هي رواية الطوسي، الديوان، ص١٩٧.

(٥) الديوان: "يَعُدُّونها" وهي تصحيف، والصواب: "يُعَدُّونها" وهي رواية الأصمعي. ابن النحاس: "يَذُودونها" ورواه سهل:

وما زال عنهم مَعشرٌ بنفوسهم يَحُوطونها حتى أقول لهم بَجَل

(٦) هي رواية الطوسي، الديوان، ص١٩٧.

(٧) بَجَل: حَسْب، والبجل: العجب، قال الأخفش: بَجَلْ ساكنه أبداً، يقولون: بَجَلْكَ كما يقولون قطك، إلا أنهم لا يقولون بَجَلْني كما يقولون قطني، ولكن يقولون: بَجَلي وبَجْلي؛ أي حَسْبي.

(٨) أي: أفرحني وكفاني.

(٩) الديوان: "فابلغ" وهو تصحيف أدّى إلى الخَرْم والصواب فأبلغ (بهمزة قطع).

(١٠) العِباد قبائل شتَّى اجتمعت في الحيرة على النصرانية، أنفوا من أن يقال لهم العبيد فتسمَّوا بالعِباد. (سمط اللآلىء، ص٢٢٢). وقيل سُموا بذلك لأنهم في طاعة ملوك العجم، والرجل العابد من دان للملك، وقيل: سمّاهم كسرى بذلك لغلبة (عبد) في اسمائهم من مثل: عبد ياليل، وعبد عمرو، وعبد ياسوع... (السمط، ص٢٤).

(١١) لَخْم بن عديّ بن الحارث بن مُرة بن أُدد بن زيد بن يشجُب. جمهرة أنساب العرب، ص٤٢٢.

(١٢) هو كَلْب بن وَبَرة بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاقي بن قُضاعة. المصدر السابق، ص٤٥٥.

والحارث بن كعب[1] ، وكندة وبني سُليم وتميم، ومن بني كنانة، وبني حُرقُوص[2] وهم من بني تميم، والعماليق وجُرهُم، لا يضبط أنسابَهُم أحدٌ.

[٢٧]

ولما ذهبت إبل امرئ القيس وبقيت غَنمه، وكانت معْزى، قال: [الوافر]

(١) إذا ما لم تكُن إبلٌ فَمعْزَى
كأنَّ قُرُون جِلَّتِها العِصِيُّ[3]

الجِلَّة[4] : المَسَانُّ من الإبل والغنم.

(٢) تَرَبَّعُ بالسِّتَارِ سِتَارِ قدْرٍ
إلى غِسْلٍ فَجَاد لها الوليُّ[5]

تربَّعُ: ترعى الرَّبيع، والسِّتار[6] : موضع. والوليُّ: مطر في إثر مطر.

(٣) إذا ما قَامَ حَالبُها أرَنَّتْ
كأنَّ الحَيَّ بينَهُم نَعِيُّ[7]

---

(١) هو الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَة بن جَلد بن مالك بن أُدَد. المصدر السابق، ص٤١٦.
(٢) بنو حُرقُوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم. المصدر السابق، ص٢١١.
(٣) الأصمعي: "ألا إلاّ تكن" الطوسي وابن النحاس: "إذا ما لم تكن..." ابن النحاس: "كأن قرون جِلَّتها عصِي".
(٤) الجِلَّة: جمعَ جليل، وهو المُسِنُّ من الغنم والمعزى والإبل وغيرها.
(٥) الأصمعي: "وجاد لها الربيع بواقصات * فآرامٍ وجاد...."
الطوسي وابن النحاس: "تربع بالسِّتار ستار غسلٍ * إلى قِدرٍ..."
أبو سهل: "تربَّع بالسِّتار ستارَ قَو * إلى غسْلَ...."
(٦) السِّتار: جبل بأجإ، والسِّتَار: جبلٌ بالعاليَة في ديار بن سُليم حذاء صُفينة، والسِّتار: جبل أحمر بالحمى، وقال الأصمعي: السِّتار: جبال صغار سود منقادة لبني أبي بكر بن كلاب. ياقوت ج٣، ص١٨٨.
وغِسْلٌ: ذاتُ غسل: قرية باليمامة والنبّاج لبني كليب بن يربوع ثم صارت لبني نمير، وذو غِسل: قريَة لبني امرئ القيْس. ياقوت ج٤، ص٢٠٤.
(٧) الأصمعي: "إذا مُشّت حوالبها أرنّت * كأنّ الحيَّ صبّحهم نَعيُّ".
الطوسي وابن النحاس وأبو سهل: "إذا ما قام حالبها أرنَّت" الطوسي: "بيّتهُم نَعيُّ"، ابن النحاس: "صبَّحهم نَعيُّ". وفي الأصل المخطوط "بينَهم" أي ظهر واتضح فيهم أو فرقهم.

أُرِنَّت(١) : صوّتت، لا تكره الحلب لأُنسها به(٢) .

وقوله: "بينَهُمُ نَعيّ"(٣) أي ارتفعت أصواتهم للنَّعيِّ.

ورواها أبو عبيدة(٤) : "إذا مُسَّت مَحَالبُها أرَنَّتْ".

(٤) تَـرُوحُ كـأنَّـهـا مِمّـا أصابـتْ
مُعَلَّقةٌ بأحقيها الدُّلِـــــيُّ(٥)

(٥) فتَـمْـلأُ بيتَـنـا أَقِـطـاً وسَمناً(٦)
وحَـسْـبُـكَ مِنْ غِنىً شِبَعٌ ورِيُّ

[٢٨]

وقال: [الوافر]

(١) أبَعْدَ الحَارِثِ المَلِكِ بْنِ عَمرٍو(٧)
لـهُ مُلْـكُ العِراقِ إلى عُمَـانِ

---

(١) أرَنَّت: صوّتت وصاحت، والرَّنَّة: الصيحة الشديدة، والرَّنين: صوت حزين عند البكاء والغناء.

(٢) النصّ الشعري يخالف هذا المعنى مخالفة تامة.

(٣) بيّنهم نعيّ: أي باعدهم وفرّقهم أو ظهر فيهم واتّضح.

(٤) رواية أبي عبيدة تشابه رواية الأصمعي التي اقتصر عليها الديوان، وهي: "إذا مُشَّت حوالبها أرَنَّت"
مُشَّت: مُسحت بالكفّ لتنزل الدِّرَّة، الحوالب: عُروق في السُّرة إلى الضَّرع تدرُّ اللَّبن.
ومعنى مُسَّت: لمست، والمحالب جمع محلب، وهو الإناء يُحلب فيه، ويجوز أن تكون بمعنى الضُّروع.

(٥) لم يروه الأصمعي، وزاده الطوسي والسكري وابن النحاس وأبو سهل.
الحَقْو: الكشح ومعقد الإزار والخصر، وهما حِقوان. الدُّليُّ: جمع دلو، يريد كثرة اللبن، وغزارته واحتفال ضروعها باللَّبن.
وزاد ابن النحاس بعده:

كأنَّ تَجاوبَ الحُلاَّبِ فيها وقَد حَشَكَت حوافلُها دَويُّ

(٦) الأصمعي: "فتُوسِعُ أهلها أقِطاً" الأقِطُ والإقْطُ والأَقْط والأُقْط: ما يُتَّخذ من اللبن المخيض، يطبخ ثم يترك حتى يمصُل، والقطعة منه أقِطَة. قال ابن الأعرابي: هو من ألبان الإبل خاصة.
وكان الأصمعي يقول: امرؤ القيس ملِك، ولا أراه يقول هذا. فكأنّه أنكرها.

(٧) هو الحارث بن عمرو بن حُجر الأكبر، وهو من أجداد امرئ القيس، ملك معدّاً ستين سنة.

يقول: بعدما كان ملكاً، صار يستجير النَّاس.

(٢) مُجَاوِرةً[١] بَني شَمَجَى بنِ جَرْمٍ
هَوَاناً ما أُتِيْحَ مِنَ الهَوَانِ

قال ابن الكلبيِّ: شَمجى بن جَرم[٢] . وولد جَرم (وهو ثعلبة) رجلين: حَيَّان وشمجى، العددُ في حيان ومنهم عامر بن جُوين[٣] ، وولد شمجى: مُتهيِّئاً ومُصلحاً.

(٣) ويَمْنَحُها بنو شَمَجَى بنِ جَرمٍ
مَعِيْزَهُمُ[٤] ، حَنَانَكَ ذَا الحَنَانِ

قال ابن الكلبيِّ: مَعيزهم[٥] : قُوَّتهم. كذلك سمِعتُها من أعراب طيء.

"حنانك ذا الحنان" أي: رَحمتك يا ذا الرَّحمة.

الأصمعيُّ:[٦] "ويمنحهم..."

قال:[٧] هَوِّل!! فبعد المُلك والقُدرة صارت بنو شمجى تمنحهم المِعزى؛ أي

---

(١) الأصمعي: "مُجَاوَرَةَ" أي: أتُجَاوِر بني شمجى مُجاورة بعد الحارث!؟
الطوسي وأبو سهل: "مجاورِةً" بالكسر.

(٢) من بني جَرم (وهو ثعلبة بن عمرو بن الغوث بن طيء): شمجى بن جرم، وهو بطن ضخم، وحيّان ابن جَرم، ومن حيّان: عامر بن جوين بن عبد رُضى، ونزل امرؤ القيس به، وابنه الأسود بن عامر بن جوين شاعر كأبيه. الاشتقاق، ص٢٣١، والمقتضب، ص٩١، وجمهرة أنساب العرب، ص٤٠٣.

(٣) هو عامر بن جُوين بن عبد رُضى بن قمران بن ثعلبة بن عمرو بن ثعلبة بن جَرم. جمهرة أنساب العرب، ص٤٠٣.

(٤) المَعْزُ: ذو الشَّعر من الغنم خلاف الضّأن، وهم اسم جنس، واحدة" ماعِز، والجمع: أمعز ومعيز، ومفرد المِعزى: معْزاة.

(٥) رجل ماعِز ومَعز: معصوب شديد الخَلق، حازم مانع ما وراءه شهم. ما أمعزَ رأيه: إذا كان صُلب الرأي. ورجل مَعِز وماعِز ومُستمعز: شديد صُلب جادٌّ في أمره.

(٦) رواية الأصمعي المثبتة فيما رواه أبو حاتم عنه: "ويمنَحُها".

(٧) قال الأصمعي: قال هذا على طريق الترحُّم والتعجُّب من تغيّر الدَّهر.

تهَبُ لهم.

ومعنى "حنانك": مَغْفِرتِكَ يا ربَّنا.

[٢٩]

وقال امرؤ القيس: [المنسرح]

(١) أنَّى عَلَيَّ استتبَّ لومُكُما
ولم تلُوما حُجراً ولا عُصُما

قال ابن الكلبيِّ: "ولم تلوما عَمراً ولا عُصُما" وهو عمرو(١) بن كُلثوم بن مالك. وعُصم(٢) بن النُّعمان بن مالك بن عَتَّاب، وهو الذي قتل شُرحبيل بن الحارث.

(٢) كَلاَّ يَمِينَ اللهِ(٣) يجمعُنا
شيءٌ وأخوالَنا بني جُشَمَا

بنو جُشم(٤) من بني تغلب؛ وهم أخوال الحارث(٥) بن عمرو الملك، وأمُّ الحارث أمُّ أُناس.

(٣) حتَّى تَزُورَ الضِّبَاعُ مَلْحَمةً(٦)
كأنَّها مِنْ ثَمُودَ أو إِرَمَا

---

(١) هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب بن سعد بن زهير بن جُشم بن بكر بن حُبيب. جمهرة أنساب العرب، ص٣٠٤.

(٢) هو أبو حَنَش عُصَم بن النعمان بن مالك بن عتاب؛ ابن عم عمرو بن كلثوم لحًا، وعُصم هذا هو قاتل شُرحبيل بن الحارث الملك آكل المُرار يوم الكلاب. المحبر، ص٢٠٤، ٢٠٦، والاشتقاق، ص٢٠٤، وجمهرة أنساب العرب، ص٣٠٤.

(٣) الطوسي: "يمين الإله".

(٤) هم بنو جُشم بن بكر بن حُبيب بن عمرو بن غَنم بن تغلب. جمهرة أنساب العرب، ص٣٠٤.

(٥) الملك الحارث بن عمرو المقصور، بن حُجر آكل المُرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع. جمهرة أنساب العرب، ص٤٢٧.

(٦) الطوسي: "حتى تَزور السِّباع".

الملحمة: المقتلة. يقول: لا نجتمع نحن وهم حتى نقتل منهم، فكأنَّ أولئك القتلى من كثرتهم من ثمود وإرَم.(١)

[٣٠]

وقال: [الطويل]

(١) غشِيْتُ دِيَارَ الحَيِّ بالبَكَـرَاتِ
فَعَارِمَـةٍ(٢) فَبُرْقَـةِ العِيَـرَاتِ(٣)

البَكَراتُ(٤) : قاراتٌ سُودٌ برحرحان(٥) .

(٢) فَغَوْلٍ فَحِلِّيْتٍ فَنَفْيٍ فَمَنْعِجٍ(٦)
إلى عَاقِلٍ فَالجُبِّ ذي الأَمَرَاتِ(٧)

الأَمَرات(٨) : العَلامات.

---

(١) يريد أنه سيفنيهم كما فنيت أمم قديمة من مثل عاد وثمود.

(٢) الطوسي: "فعَاذمة" عارمة: جبل لبني عامر بنجد، وقيل: عارمة ماء لبني تميم بالرَّمل، وقيل: هي من منازل قُشير بن كعب. ياقوت ج٤، ص٦٦.

(٣) العيرَات: اسم موضع. ياقوت ج٤، ص١٧١.

(٤) البَكْرة: ماء لبني ذويبة من الضباب، وعندها جبال شُمَّخ سود يقال لها: البَكَرات، قال الأصمعيُّ: هي في قول امرئ القيس أرانبها أعرابي، فإذا قارات رؤوسها شاخصة، وقيل: هي ماء لضبَّة بأرض اليمامة. ياقوت ج١، ص٤٧٥.

(٥) رَحْرَحَان: جبل قريب من عكاظ خلف عرفات لغطفان، وفيه يومان للعرب مشهوران. ياقوت ج٣، ص٣٦.

(٦) الأصمعي: "فَنَفْءٍ". البطليوسي: فأكناف مَنْعِجٍ".

(٧) أبو سهل: "فالخبت ذي الأمرات". نفيٌ: ماء لبني غنيّ، وعاقل: ماء لعقيل بالعالية، والأمرات: العلامات، الواحدة أمرة. ياقوت ج٥، ص٢٩٧.
ومنعِج: واد يأخذ بين حفر أبي موسى والنباج ويدفع في بطن فلج، وقيل: هو واد يصب في الدهناء. أبو زياد: منعج جانب حمى ضَرِيَّة، ومنعج واد لبني أسد. ياقوت ج٥، ص٢١٣. وغول ماء للضباب بجوف طخفة، وقيل: جبل للضباب يسمى هضب غول، وفي غول وقعة لضبة على بني كلاب. ياقوت ج٤، ص٢٢٠. وحلِّيت: جبال في حمى ضريّة عظيمة كثيرة القنان كان فيه معدن الذهب وهو من ديار كلاب وقيل هو للضباب. ياقوت ج٢، ص٢٩٥.

(٨) الأمَرة: العلامة، والجمع أَمَرٌ وأَمَرات.

(٣) ظَلِلْتُ رِدائيْ فوقَ رأسيَ قَاعداً
أَعُدُّ الحَصَى ما تَنْجَلي عَبرَاتِي[١]

المُغتمُّ يُولَع بلقط الحصى والتّخطيط في الأرض.

(٤) أعنِّي على التَّهْمَامِ والذِّكَـرَاتِ
يَبِتْنَ على ذي الهَـمِّ مُعتـكِراتِ

التَّهمام[٢]: "تفعال" من الهَمِّ. مُعتكِرات[٣] : يركب بعضها بعضاً.

(٥) بليْـلِ التِّمـامِ أو وُصِلنَ بمثلِـه
مُقَاسَـمَةً[٤] أيَّامُها نَكِـــراتِ

ليل التِّمام[٥] : أطول ليلة في السنة، وهو من تَمَّ.

"أو وُصِلن بمثله" أي وصلن بليل مثله. وقوله: "أيّامها نكِرات"[٦] أراد: نكرات أيّامها؛ فأخّر.

---

(١) الأصمعي: "ما تنقضي عَبَرَاتي".

(٢) كذا في الأصل المخطوط والديوان برواية الأصمعيّ، ولعلها: "التِّهمام" بكسر التاء، تِفعال، أي الهَمّ: الحُزن، ومثلها: تِكذاب، تِنشام، وتِسكاب، وتِعشار. قال الأصمعي: إذا كان التَّفعال مصدراً فهو مفتوح نحو التَّكساب والتَّرداد والتَّكذاب والتأتام، وإذا كان اسماً ليس بمصدر فهو مكسور التاء مثل: تِعشار وتِقصار وتِرباع. أنيس الجلساء، ص١.

(٣) اعْتَكَر القوم في الحرب: اختلطوا، اعتكر الشيء: كثُر وازدحم.

(٤) الأصمعي: "مُقايَسة" الطوسي وابن النحاس وأبو سهل: "مقاسمة".

(٥) قال الأصمعي: ليل التِمام في الشتاء أطول ما يكون من الليل، قال: ويطول ليل التِمام حتى تطلع فيه النجوم كلها، ويقال لليلة أربع عشرة وهي التي يتم فيها القمر ليلة التمام (بفتح التاء)، قال أبو عمرو: ليل التِّمام حين يزيد على ثنتي عشرة ساعة. قال ابن الأعرابي: كل ليلة طالت عليك فلم تنم فيها فهي ليلة التِمام. اللسان (تمم).

(٦) نَكِرات: منكرات شديدات.

(٦) كأنّي ورَحْلِي(١)والقِرابَ ونُمرُقِي
على ظهرِ عَيْرٍ واردِ الخَبِراتِ

الأصمعيُّ(٢): "كأنّي وردفي" وهو رجل أردفه خلفه.

والقِراب(٣): قِراب سيفه، والنُمرُقُ(٤): الطِّنفسة التي تكون تحت الرَّحل.

والخبرات(٥): جمع خَبِرة وهو قاع يُنبِتُ السِّدر.

(٧) أَرَنَّ على حُقْبٍ حِيالٍ طَرُوقَةٍ
كذَودِ الأجيرِ الأربَعِ النَّعِراتِ(٦)

ورواها الأصمعيُّ:(٧)"الأربع الأشِرات".

أرنَّ: يعني العَير، وإرنانُهُ: صياحه. والحُقب(٨): الأُتُنُ التي بموضع الحَقب منها بياض. والحِيال: التي ليس فيها حَمل، والواحدة: حائل(٩). يقال: حالت حِيالاً وحُؤُولاً. والطَّرُوقة:(١٠)[بَلَغَتْ أنْ يَغْشَاها الفَحْل](١١). يقول:

(١) الأصمعي والطوسي: "كأنّي ورد في" ابن النحاس وأبو سهل: "كأنّي ورحلي".
(٢) رواية الأصمعي اقتصر عليها الديوان، ص٧٩.
(٣) القراب: غمد السيف ونحوه.
(٤) النُّمْرُق: الطِّنفِسَة التي فوق الرَّحل، والوسادة الصغيرة.
(٥) الخَبر والخَبْرَاء والخَبِرَة: القاع ينبت السِّدر والأراك، وهو مَنْقَع ماء.
(٦) الطوسي وابن النحاس: "الأشِرات".
(٧) رواية الأصمعي في الديوان، ص٧٩.
(٨) الأحقب: الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض، سُمِّي بذلك لبياض في حَقويه، والأنثى حقباء. الحَقَب: الحزام الذي يلي حَقْوَ الدابَّة يشد لئلا يؤذيها التَّصدير. اللسان (حقب).
(٩) الحائل: التي حُمل عليها فلم تُلقِح، وقيل: هي التي لم تحمل سنة أو سنتين أو سنوات، والجمع حِيال وحُول وحُوَّل. يقال: حالت حُؤولا وحِيالا، وأحالت وحوَّلت وهي مُحَوَّل. ويقال: حَالت حَوَالاً وحُؤولاً ونوق حِيال وحُول: ضربها الفحل ولم تحمل. اللسان (حول).
(١٠) طَرُوقة الفحل: أنثاه، وهي طَروقة إذا بلغت سنّاً يسمح بأن يطرُقَها الفَحل، ويقال للقلوص التي بلغت الضِّراب وأرِبَت بالفحل فاختارها من الشَّول: طَرُوقة.
(١١) بياض في الأصل المخطوط، والزيادة يقتضيها السياق.

اتَّخذهن لنفسه يغشاهُنَّ. والذَّود:(١)ما بين الثلاث إلى العشر من الإبل.

والأشِرات(٢): النشيطات. يريد: كإبل نشاط يسوقهن أجير.

والنَّعِرات(٣): اللواتي دخلت في أنوفهن النُّعَرات؛ وهو جمع نُعَرة؛ وهو ذُباب.

(٨) عَنِيْفٍ بتجميعِ الضَّرائرِ فاحِشٍ
شَتيمٍ كَذَلَقِ الزُّجِّ ذي ذَمَراتِ

"عنيف": أي هو فظٌّ عليهن. "فاحش" أي فاحش الفعل.

والشَّتيم(٤): الكريه المنظر، والشَّتامة: كراهة المنظر.

وقوله: "ذي ذَمَرات"(٥)أي ذي زجرات لهنَّ.

(٩) ويأكُلنَ بُهمَى غَضَّةً(٦)حَبشيَّةً
ويشربنَ بَردَ الماءِ في السَّبَراتِ

البُهمى(٧): نبت يشبه نبت البُرِّ. و"غَضَّة": طريّة من الرِّيِّ. "حبشية":

(١)الذَّود: القطيع من الإبل االثلاث الى التسع، وقيل: من ثلاث الى خمس عشرة، وقيل الى عشرين وفويق ذلك، وقيل: إلى الثلاثين، وقيل: لا يكون الذود إلا من الإناث.

(٢)الأشر: النشيط المستكبر وكثير المرح، والبطر.

(٣)نَعرَ الحمار ينعر نعراً فهو نَعِر: دخلت النُّعرة في أنفه، وهي ذباب أزرق يدخل في أنوف الحمير.

(٤)الشَّتيم: الكريه الوجه، وهو شتيم وشُتام وشُتامة: قبيح الوجه سيء الخُلق وشديد الخَلق.

(٥)الذَّمر: الحضُّ، ذمَرهم: حضَّهم وشجَّعهم، ذمره يذمُره ذمراً: حضه وحثه، وتذمر تغضَّب وتصخَّب، وتذامر القوم: حضَّ بعضهم بعضاً في القتال. وذلق الزُّجّ: حدُّه، يريد أنه منصلت ماضٍ.

(٦)الأصمعي والطوسي وأبو سهل: "جَعدَة" ابن النحاس: "غَضَّة".

(٧)البُهمى: خير أحرار البقول رطباً ويابساً، تنبت كما ينبت الحَبُّ، يخرج لها إذا يبست شوك مثل شوك السُّنبل، فاذا عظمت كانت كلأ يرعاه الناس، وتجدبه الغنم وجداً شديداً ما دام أخضر فاذا يبس هرَّ شوكه وكرهته.

سوداء من شدّة الخُضرة. والسُّبرة:[1] الغَداة الشديدة البَرد.

(١٠) فأوردَها ماءً قليلاً أنيسُهُ
يُحاذِرنَ عَمراً صاحبَ القُتُراتِ

يعني عمرو بن المسيح[2]؛ وكان من أرمى العرب. والقُترة:[3] المكان الذي يكمن فيه الصائد.

(١١) تَلُثُّ الحَصَى لَثّاً بسُمرٍ رزينةٍ
مَوارِنَ لا كُزْمٍ ولا مَعِراتِ[4]

قوله: "تلُثُّ الحصى"[5]؛ أي تسحقها بحوافرها. بسُمر؛ أي بحوافر سُمر؛ وذلك أصلب لها. رزينة[6]: ثقيلة. والمَوارن:[7] اللاتي مَرنَّ فهنَّ لا يشتكين من حَجَرٍ ولا غيره. والكُزم[8]: القِصار.

يقول: لم تأكلهن الحجارة فيَقْصَرن. والمعِر[9]: الذي قد انتتف شعره، ويقال: قد أمعر الرجل[10]؛ إذا ذهب ماله. ويقال مال معر. [وفي

(١) السُّبَرات جمع سبرة وهي الغداة الباردة، وقيل: ما بين السَّحر إلى الصباح، وقيل: ما بين غُدوة إلى طلوع الشمس.

(٢) اسمه في كتاب المعمرين والوصايا (ص٧٧): عمرو بن مسبح الطائي، وهو من أرمى العرب، من بني ثُعل من طيء.

(٣) القُترة: خُصٌّ من قصب ونحوه يستتر به الصائد عن الطرائد، والجمع: قُتر وقُتُرات.

(٤) لم يذكره الطوسي.

(٥) لتَّ الشيء: فتّه رسحقه، ولتَّ الحصى: دقّه.

(٦) الرَّزينة: الثقيلة.

(٧) الموارِن: الوِقاح الصُّلبة، مَرَن الشيء: لان في صلابة ومَلَس.

(٨) الكَزَم: القِصر والتقلُّص والاجتماع، ويكون في الأنف واليد والقدم. والكَزُوم من الإبل: الهرمة التي سقطت أنيابها. كَزَم الشيء يكزِمُه كَزماً: كسره. والكَزَم: غلظ الجحفلة وقصرها، وهو فرس أكزم بيِّن الكَزَم.

(٩) مَعَر الشعر والريش يمعر معراً فهو أمعر ومَعِر: ذهب شعره ونصل ريشه، وتمعَّر شعره: تساقط.

(١٠) أمعر الشعر: قلَّ، وأمعر الحيوان: ذهب شعره أو وبره، وأمعر القوم: أجدبوا، وأمعر فلان: افتقر وفنى زاده، وأمعر فلاناً سلبه ماله فافتقر.

الحديث:(١)"ما أمعر] من أدمن الحجّ والعُمرة"، وأرض مَعِرة؛ إذا انجرد نبتها فلم يكن فيه شيء.

(١٢) ويُرْخِيْنَ أذناباً كأنَّ فُرُوعَها
عُرى خِلَلٍ مشهورةٍ ضَفِراتِ(٢)

فُروعها: أطرافها. وعُراها(٣): أعلاها. وقوله: مشهورة؛ لها وشيٌ. والضَّفِرات(٤): المكشوفات.

وقال ابن الأعرابي: "عُرى خِلَلٍ" وأراد بالعُرى: الحمائل.

(١٣) وعَنْسٍ كألواحِ الإِرَانِ نَصَأْتُها(٥)
على لاحبٍ كالبُردِ ذي الحِبَراتِ

ورواها الأصمعي:(٦)"نَسَأْتُها".

والعنس:(٧)الصُّلبة الشديدة. والإِرَان(٨): التَّابوت الذي يجعل فيه ميت النصارى. نسأتها(٩): زجَرْتُها وسُقتها حتى بعُدت.

---

(١) في الحديث: "ما أمعر حجّاجٌ قط" أي ما افتقر، وأرض مَعِرة: قليلة النبت، وكذلك إذا انجرد نبتها. ويروى الحديث ايضاً: ما أمعر من أدمن الحج والعمرة. ويروى الحدث: "ما أمعر حاج ولا معتمر" انظر: النهاية لابن الأثير ج٤، ص٣٤٢،

(٢) الأصمعي: عُرى خِلَلٍ جمع خلة وهو جفن السيف. ابن النحاس: "صَفِرات" أي خاليات.

(٣) عُروة الثوب: مدخل زرّه ومقبضه وموضع القلادة منه والجمع عُرى. وعرى السيف: حمائله.

(٤) ضَفِيرات: مضفورات مفتولات وقيل: المكشوفات أي كشفت فتبيّن وشيُها وحُسنُها.

(٥) الأصمعي: :نسأتها" الطوسي وابن النحاس: "نصأتها".

(٦) اقتصر عليها الديوان، ص٨١.

(٧) العَنْس من الإبل: القوية شبّهت بالصخرة لصلابتها، وقيل: هي البازل الصلبة، والجمع عُنُسٌ وعُنّسٌ وعُنُوسٌ.

(٨) الإران: تابوت الموتى. أبو عمرو: هو تابوت خشب، وقيل: هو سرير الميت، وقيل: خشب يشد بعضه بعضاً يُحمل فيه الموتى.

(٩) نسأ الدابة بالمِنسأة وهي العصا الغليظة التي يحملها الراعي: ضربها بها، وزجرها.

وقال غير الأصمعيِّ: نسأتُها: ضربتها بالمِنسأة؛ وهي العصا. وقوله: "على لاحب"(١)أي طريق قد أثِّر فيه، فهو يستبين كما يستبين طريق البُرد المُحَبَّر.

وقال الأصمعيُّ: اللأحب: الطريق المنقاد.

(١٤) فَغَادَرتُها من بَعْد بُدنٍ رَذِيَّةً

تَغَالَى على عُوجٍ لها كَدِنَاتِ

غادرتها: أي تركتُها من بعد ما كانت بادناً رذيَّة(٢). والرَّذية: التي قد أعيت فأُلقيت. ويقال: أرذَيْتُ ناقتي بمكان كذا.

وقوله: "تغالى"(٣)أي تغلو في السَّير وتترامى فيه. والعُوج(٤): قوائم. وكَدِنات(٥): غلاظ شداد. يقال: رجل ذو كُدنة؛ إذا كان شديد الخَلق غليظه.

(١٥) وأبيَضَ كالمِخْرَاقِ بَلَّيْتُ حَدَّهُ

وهَبَّتُهُ في السَّاقِ والقَصَرَاتِ

وأبيض؛ يعني سيفاً.

---

(١) اللاحب: الطريق المعبَّد المذلل الواضح البيِّن. والحبرات: جمع حِبرة، وهو ثوب موشى، أراد ثوباً ذا وشي وزينة. حَبر البُرد يَحبُره حَبراً: وشاه وزيَّنه والحِبرة ثوب مخطط يمنيٌّ والجمع حَبر وحِبر.

(٢) الرَّذيَّة: الناقة المهزولة من السير، وقيل: المتروكة التي حسرها السفر فلا تقدر أن تلحق بالركاب، والجمع الرذايا، وقيل: الرَّذيُّ من الإبل: المهزول الهالك الذي لا يستطيع براحاً ولا ينبعث، والأنثى رذيَّة.

(٣) غَلَت الناقة في سيرها غُلُواًّ، واغتلت: ارتفعت فجاوزت حُسن السير. والاغتلاء: الإسراع، والدابة تغلو في سيرها غَلواً وتغتلي بخفة قوائمها.

(٤) العَوجَاء من الإبل: الضامرة، ويقال لقوائم الدابة عُوجٌ، وأعوج فرس سابق تنسب اليه الخيل الأعوجية، وهي عُوج منسوبة الى أعوج. والعُوجُ القوائم صفة غالبة عليها لانعطافها وهي المرادة في هذا البيت.

(٥) ناقة كَدِنة: عظيمة السنام، والكدِنة: القوة والكِدنة والكُدنة: كثرة الشحم واللحم، وهو بعير ذو كِدنة وكُدنة ورجل كَدِن: ذو شحم ولحم. والقائم الكَدِنات: الصِّلاب واحدتها كَدِنة.

"كالمِخراق"(١)يقول: هو سريع الخفقان(٢).

وقوله: "بلَّيت حَدَّه"(٣)؛ أي أبليته. وقوله: "هَبَّتهُ"(٤)يريد سرعته في القطع. والقَصَرات(٥): أصول الأعناق، يقول: تثلَّم ممَّا أضرِبُ به أسوُق الإبل وقَصَراتها.

[٣١]

قال أبو عبيدة: أنشدني أبو ثعلبة العُطارديُّ:(٦)[الطويل]

(١) ألاَ قَبَّحَ اللهُ البَراجِمَ كُلَّها
وعَفَّر يَربُوعاً وجَدَّعَ دارِمَـا(٧)

(٢) وآثَرَ بالمَلْحَاةِ آلَ مُجَاشِعٍ
رِقابَ إماءٍ يَعتَبِيْنَ المَفَارِمَا(٨)

---

(١) المِخراق: السيف، وهو مِخراق حرب: صاحب حروب يخفُّ فيها والمِخراق منديل أحمر أو نحوه يلوى فيضرب به أو يُفزَّع به يلعب به الصبيان وهو المراد هنا.

(٢) الأصل المخطوط: الحققانه، وهو تصحيف.

(٣) بَلَّيت حدَّه: اختبرته وأنهكته وثلَّمته، واختبرت قطعه ونفاذه.

(٤) هَبَّتُهُ: سرعة مُضيِّه في ضريبته.

(٥) القَصَرة: أصل العُنق إذا غَلُظت والجمع: قَصَرٌ وأقصار وقصَرات.

(٦) قال امرؤ القيس هذه الأبيات في قتل شرحبيل بن عمرو بن حُجر، وهو عم امرئ القيس.

(٧) الأصمعي: "وجدَّع يربوعاً وعفَّر دارما" الطوسي: "وقبَّح يربوعاً وقبَّح دارما". أبو سهل، قال ويروى: وعَفَّر يربوعاً وجدَّع" ابن النحاس: "وعفَّر دارما".
أبو سهل في رواية ثانية: "وقبَّح يربوعاً وعفَّر دارما".
البراجم: ويربوع ودارم: قبائل من تميم، وكانوا قد خذلوا شرحبيل بن عمرو يوم الكُلاب. انظر: الأغاني ج٩، ص٩٣٢٠-٩٣٢١.

(٨) الأصمعي: "يقتنين المفارما" الطوسي وابن النحاس: "وآثر بالمخزاة" الطوسي: "متون إماء يعتبين المفارما" أبو سهل: "رقاب إماء يعتبين" ابن النحاس: "يتَّخذْنَ" وزاد الطوسي بعده:

أولاكَ ربوعٌ أصبحوا قد ترَوَّعوا — وأصبحتَ منهم سعدُ ألوَذَ لائما
وكانوا فريقاً يخذل النصر مُدهناً — وعامِلَ سوءٍ بالفضيحة جَارِما

الملحاة: الشَّتم. يعتبين(١): يستدخلن المفرمة؛ والمفرمة:(٢)إما صُوفة، وإما خِرقة يجعلن فيها دواء ويستدخلنها.

وقال الأصمعيّ: يتخذن ما يتضيعن به. قال: وبلغني أنّ عبدالملك، قال للحجّاج(٣): يا ابن المُستفرمة بعجم الزَّبيب.

(٣) فَما قَاتَلوا عَن رَبِّهمْ ومَليكِهمْ
ولا آذَنُوا جَاراً فيَرجِعَ سَالِماً(٤)

(٤) ولا فَعَلوا فِعلَ العُوَيرِ بِجَـاره
لدى باب هِندٍ إذ تَجَرَّدَ قائما(٥)

---

(١) الاعتباء: الاحتشاء، المِعبَأة: خِرقة الحائض، اعتبأت المرأة: احتشت، عبَّيتُهم: هيَّأتهم تعبية، الصنع والخلط والتهيئة.

(٢) المفارم: الخِرق تتخذ للحيض، والفَرمة والفَرم دواء تحتشي به المرأة ليضيق فرجها.

(٣) كتب عبد الملك إلى الحجاج لما شكا منه أنس بن مالك: "يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب" وهو مما يستفرم به.

(٤) الأصمعي: فما قاتلوا عن ربهم وربيبهم ... فيظعن سالما". ابن النحاس وأبو سهل: "عن ربِّهم ورئيسهم"، الطوسي وابن النحاس: "فيرحل سالما".

وزاد أبو سهلم بعد البيت الثاني:

أولئك قومٌ أصبحوا قد تزيَّلـوا — وأصبحت منهم مُبعد الدار لائمـا
وكانوا فريقي خاذل النصر مذهباً — وعامِلَ سوءٍ لافضيحة جارِمـا

وزاد ابن النحاس بعد البيت الثالث:

ولكنَّهم ولَّوا سِراعاً لغيِّهـم — مخـافَةَ بيضٍ يختلِينَ الجَماجِما

يريد بربهم: شرحبيل بن عمرو. والرَّبيب: المربوب في حُجُورهم، وقيل إن شرحبيل كان له استرضاع في بني تميم.

ولا آذنوا: أي لم يُعلموه بخذلانهم فيظعن سالماً ويرحل عنهم قبل قدوم العدو.

(٥) الطوسي وابن النحاس: "ولم يفعلوا فِعل العُوير".

الأصمعي: "وما فعلوا فِعل...." وعُوير المشار إليه هو: عُوير بن شِجنة العُطارديّ وكان قد أجار امرأ القيس. وهند هي أخت امرئ القيس.

وزاد الطوسي وأبو سهل الأبيات التالية وزاد ابن النحاس ثلاثة أبيات منها السادس والثامن=

[٣٢]

وقال في رواية أبي عُبيدة: [البسيط]

(١) لقَدْ حَلَفتُ[١] يميناً غيرَ كاذبةٍ
أنَّك أغلَفُ إلاّ ما جَنَى القَمَرُ[٢]

إذا كان الصبيُّ أجلعَ[٣]، قيل: خَتَنهُ القمر[٤]، والأجلع: الذي لا تواري غُرلتُهُ حَشَفَتَه، فأراد أنّك أغلف[٥] إلا ما جنى القمر؛ كأنه أراد أنك أجلع؛ أي مختُونٌ بالقمر.

= والعاشر، وهي:

(١) عَميدَ أناس قد أجابوا دُعـاءَهُ — إلى مشربٍ صَفوٍ وعافُوا المَظالمـا
(٢) وأوفى بنو سعدٍ وعفّوا وأطيبـوا — ولو جَشموا عند الحفاظ المجَاشِمـا
(٣) فسار بنو عَوف بجار أخيهـمُ — مسيراً بعيداً آب للمجد غانمـا
(٤) فيوم بني عوف ودفع حِماهُـمُ — فلا تنسهُ إن كنت بالخير عالمـا
(٥) فناداهُمُ عند الصَّباح فجـرَّدوا — مصاليت بيضاً بالأكُفِّ صَوارِمـا
(٦) فلو شهدتهُ عُصبَةٌ ثُعليَّـةٌ — طِوال الرِّماح يدَّعون الأراقمـا
(٧) وإخوانُهُمْ من آل بكر بن وائـلٍ — إذا كان داعي الموت قِرناً مُلازِمـا
(٨) أناسٌ يَرون الموت عاراً وسُبَّـةً — يُهينُون للموت النفوس الكرائمـا
(٩) لآب بمُلك أو لكانت ملاحِـمٌ — عِظامٌ تُرى فيها النُّسور جَوازِمـا
(١٠) قبيلا تميمٍ من مسيءٍ ومُحسنٍ — وقد فعلوا يا هندُ ما لست كاتِمـا
(١١) سأذكر حَبليهم: ضعيفاً مُقَصَّراً — وحَبلاً مَتيناً كان للجارِ عاصِمـا

(١) ملحق الطوسي: "إنّي حلفت..... أنك أقلف..."
(٢) ملحق الطوسي: "إلا ما جَلا القمر" ابن النحاس: "الا ما جنى القمر".
(٣) الأجلعُ: الذي لا يزال يبدو فرجه وينكشف اذا جلس. اللسان (جلع).
(٤) في شرح البطليوسي: يقال للصبي إذا كان قصير الغُرلة (القُلفة) مُقعصاً: قد ختنه القمر.
(٥) الغُلفة والقُلفة: قِصر الغُرلة. غلام أغلف: لم تُقطع غُرلته، ولم يختتن كأقلف. القُلفة والقَلفة: جلدة الذكر التي تلبس الحَشَفة، وهو أقلف: لم يختتن. وتزعم العرب أن الغلام إذا ولد في القمراء فسحت قُلفته فصار كالمختون.

(٢) إذا طَعَنْتَ به مَالتْ عمامَتُهُ

كَما تجمّعَ تحتَ الفَلكَةِ الوَبَرُ(١)

[٣٣]

وقال: (٢)[مخلّع البسيط]

(١) عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سِجَـــالُ

كـأنَّ شأنيهمـا أُوشَـــالُ

السِّجـال(٣): جمع سَجْلٍ؛ وهو الدَّلو المليء ماء، فشبّه سيلان دمعه بما يسيل من السِّجال. والشأنُ(٤)، وجمعه شُؤُون: مواصل قبائل الرأس، ومنها تجيء الدموع. والوَشَل(٥) من الماء: القليل الذي يقطر ولا يكثر حتى يسيل سيلاً، ويقال للرجل إنّه لواشلُ الحظِّ أي لناقص الحظّ.(٦)

(٢) أو جَدولٌ في ظِلال نَخلٍ

للماءِ مِنْ تَحتِهِ مَجَـــالُ(٧)

---

(١) ابن النحاس: "كما تلوّى برأس الفَلكَةِ الوَبَرُ".

(٢) هذه القصيدة لم يعرفها الأصمعي: وهي مّما قرأ الطوسيُّ على ابن الأعرابي من رواية المفضّل.

(٣) السَّجل: الدلو الضخمة المملوءة ماء، وقيل: إذا كان فيه ماء قلّ أو كثر، ولا يقال لها فارغة سَجل ولكن دلو، ولا يقال للدلو الفارغة سَجل ولا ذَنوب، والجمع سِجال وسُجُول.

(٤) الشؤون: عروق الدموع من الرأس إلى العين، وقيل: هي مواصل قبائل الرأس إلى العين، وقيل: هي السلاسل التي تجمع بين القبائل، وقيل: هي نمانم في الجُمْجُمَة بين القبائل، والدموع تخرج من الشؤون، والمفرد شأن.

(٥) الوَشَل: الماء القليل يتحلّب من جبل أو صخرة يقطر منه قليلاً قليلاً لا يتّصل قطره، والجمع أوشال. وقيل: وشَلَ يَشِل: قطر يقطر.

(٦) أوشل من حظه: أخسّه، وشل وشُولاً: ضعف وافتقر وقلّ غَنَاؤه. وفلان واشِل الحظّ: ناقصه.

(٧) المجال: الجولان.

(٣) منْ ذكْرِ ليلـى[١]وأين ليلـــى!

وخَيرُ ما رُمتَ ما يُنــــالُ

(٤) قد أَقطعُ الأرضَ وَهْيَ قَفــرٌ[٢]

وصاحبي بَازِلٌ شِمْــــلاَلُ

وصاحبي: يعني ناقته. والبازل[٣]يكون للذكر والأنثى.

والشِّملال[٤]: الخفيفة.

(٥) ناعِمَةٌ نَائِـمٌ أبْجَلُهـــــا[٥]

كأنَّ حَارِكَهَا أثَـــــالُ

ويروى: "إيْبَال".

والإيبــال[٦]: الحُزمـة من الحطب. ناعـمـة:[٧]من النَّعـيم. وقـولـه: "نائم أبجلها"[٨]يقول: عُروق رجليها ساكنة لا تضطرب.

الحارك[٩]: ما التقى عليه الكتفان. وأثَال[١٠]: جبل.

---

(١) ابن النحاس وأبو سهل: "من آل ليلى".

(٢) ابن النحاس: "وقد أقطع الأرض قفراً" أبو سهل: "قد أقطع الخَرق وهو قفر".
قال الطوسي ويروي: "هذا ورُبَّ أرض مخوفةٍ * قطعتها وصاحبي شملالُ".

(٣) البازل: الجمل والناقة التي انفطر نابها في السنِّ التاسعة.

(٤) الشملال: السَّريعة الخفيفة.

(٥) أبو سهل: "أو حُرَّة ناعم أبجلها"، الحُرة: الكريمة.

(٦) الإبالة والإيبالة: الحُزمة من الحطب، ومثل يُضرب: "ضِغْثٌ على إيبالة" أي زيادة على وقر.

(٧) ناعمة من النَّعْمَة وهي الملاسة.

(٨) الأبجل: عِرق في الرِّجل، ويقـال في السـاق أو ذراع البـعـيـر والفـرس، وهو بمنزلة الأكحل من الإنسان.

(٩) الحارك: أعلى الكاهل وموضع المنسج من الفرس، وملتقى الكتفين من البعير الى سفح السَّنام.

(١٠) أثالُ: جبل لبني عبس بن بغيض، وقيل: حصن ببلاد عبس قريب من بلاد أسد، على طريق الحاج بين الغُمير وبستان ابن عامر، وأثال من أرض اليمامة لبني حنيفة، وأثال ماء قريب من غُمازة، وقيل: هو جبل أو ماء لبني سليم وقيل لبني عبس. ياقوت ج١، ص٨٩-٩٠.

(٦) كأنَّهـا مُفْرَدٌ شَبُـــوبُ
تَلُفُّهُ الرِّيحُ والطِّـــلالُ(١)

الشَّبـوب والشَّبب(٢)من الثِّيـران: الذي قـد تمَّت أسنانُهُ، وهو من الغنم: الـضَّالـع(٣)، وهو من الإبل البـازل، ومن ذوات الحـافـر: القـارح، فـأمَّا الظبيُ(٤)فثنيٌّ أبداً.

وقوله: تلُفُّه؛ أي تجمع بعضه الى بعض، قال العجَّاج:(٥)[الرجز]

تَلُفُّهُ الرِّيحُ والسُّمِيُّ

السُّميُّ: جمع سماء وهو المطر نفسه.

والطِّلال(٦): جمع طَلٍ.

(٧) كأنَّها(٧)عَنْزُ بَطْـــنِ وادٍ
تَعْدُو وقَدْ أُفرِدَ الغَـــزَالُ

---

(١) الأصل المخطوط: "الظَلال" وهو تصحيف.

(٢) الشَّبوب والشَّبب والمُشِبُّ من الثيران: المُسِنُّ الذي انتهى أسنانه، وقيل: هو الشّاب من الثيران والغنم.

(٣) الضَّالِعُ: الجائر، وفرس ضليع: تام الخلق مجفر الأضلاع غليظ الألواح، كثير العصب. والمعز والضأن يسمى في السن الخامسة سديسٌ وفي السادسة ضالع. فقه اللغة، ص٨٩.

(٤) قال الثعالبي: الظبي جَذَع ثم ثَنيٌّ إلى أن يموت، وولد البقرة: جَذَع فثنيٌّ ثم رَباع ثم سديس ثم ضالع، وإذا أسنَّ الثور فهو قَرهَب، والفرس في الرابعة رَباع ثم في الخامسة قارح ثم إلى أن يتناهى عمره مذكٍ، والبعير قَحر وثِلب وبازل وناب. انظر: فقه اللغة وسر العربية، ص٨٦-٨٩.

(٥) ديوان العجاج، ص٣٢٥، قال:

تلُفُّهُ الرياحُ والسُّمِيُّ * في دِفءِ أرطاةٍ لها حَنِيُّ

قال السُّميُّ: الأمطار، والبيت في اللسان منسوب الي رؤبة بن العجّاج خطأ. قال ابن منظور: السماء والمطر ويجمع على أسمية وسُميّ. اللسان (سما).

(٦) الطَّلُّ: المطر الخفيف والنَّدى، والجمع: طِلال وطِلَلٌ.

(٧) في الأصل المخطوط "خَزْم" وهو زيادة سبب خفيف في أول البيت، وجاءت روايته "أو كأنَّها" والصواب: "كأنَّها عنز... الخ". أبو سهل: "أو أمُّ خِشفٍ ببطن وادٍ" الخِشف: ولد الظبية.

العَنز: الظّبية. وقوله: "قد أُفْرِد الغزال": أي اختلج[1]ولدها دُونها.

(٨) عَدواً تَرى بَينَهُ أبواعـــــاً
تَحفِزُهُ أكرُعٌ عِجَـــــالُ

"أبواعــاً": جــمع باعٍ[2]؛ أي تثب في عــدوها. وقــوله: "تحـفـزه" أي تستعجله وتدفعه.

(٩) وغَائـطٍ قَدْ هَبَطْتُ وَحْــدِي
للقَلبِ مِنْ خَوفِهِ اجتِـلالُ[3]

الغائط: ما اطمأنّ من الأرض واتّسع. اجتِلال[4]: فزع.

ويروى: "أوجال".

(١٠) صَابَ عليهِ رَبيعٌ باكِــرٌ[5]
كأنّ قُريَانَهُ الرِّحَـــالُ

صَاب: من الصَّوب؛ أي تدلّى ووقع.

وقــوله: "باكــر" أي مُســرع، ويقــال لما يعــجل من الفــاكــهــة باكــورة. والـقُريـان[6]: مجاري الماء إلى الرياض، واحدها: قَريٌّ، فـهي مُعشبة، فيـها

---

(١) اختُلِج: انتُزع عنها بموت أو غيره.

(٢) الباع: مسافة ما بين الكفين إذا انبسطت الذراعان يميناً وشمالاً، والجمع: أبواع.

(٣) الطوسي: "قد قطعت وحدي" ابن النحّاس: "من خوفـه اجْتِيلال" أبو سهـل: "من خـوفه أوجـال" والطوسي: "من خوفه إجلال".

(٤) الاجتلال: الفزع والوهل والوجل، من جأل يَجأل: ذهب وجاء من الفزع، وزعـموا لامرئ القيس: ...من خوفه اجتلال، أصله من الوجل.

(٥) نسخة السكري الثانية: "ربيعٌ صيِّفٌ" ابن النحاس: "صاب عليها".

(٦) القَرِيُّ: مجرى الماء في الروض، والجمع: أقرية وقُريان.

وقيل: هو مسيل الماء من التلاع، وقيل: هو مدفع الماء من الرَّبو إلى الرَّوضة. اللسان (قرا).

الزّهر، فشبهه بالرِّحال المنقوشة.

(١١) تَقدُمني نَهدَةٌ سَبُـــوحٌ
صَلَّبَها العُضُّ والحِيـــالُ

النَّهــــدة(١): فرس ضخمة منتفجة الجنبين. وقوله: "سَبُوحٌ" أي تدحُو(٢)بيديها دَحواً ولا تلقّفها. والعُضُّ:(٣)القتُّ والنَّوى، وهو علفُ أهل الريف. والحِيال: مصدر "حائل"(٤)وهي التي لم تحمل عامها.

(١٢) كأنَّها لِقْوَةٌ طَلُـــوبٌ
كأنَّ خُرطُومَهَا مِنْشَـــالُ

اللِّقــوة(٥): العُقاب. طَلوب: تطلب صيداً، مِنشال(٦): حديدة مُعوجَّة يُنشل بها اللحم من القِدر.

(١٣) تُطْعِمُ فَرْخاً لها ضَرِيْــراً
أَزْرَى بهِ الجُوعُ والإِحْثَـــالُ(٧)

---

(١) فرس نَهدٌ: جسيم مشرف، وقيل: النَّهد: الضّخم القويُّ، والأنثى نَهْدَة، وقيل: هو كثير اللحم، حسن الجسم مع ارتفاع.

(٢) دَحَا الفرس يدحو دحواً: رمى بيديه رمياً، لا يَرفع سُنبكه عن الأرض كثيراً، يقال للفرس: مَرَّ يدحو دحواً.

(٣) العُضُّ: العجين الذي تعلفه الإبل، وهو أيضاً الشجر الغليظ الذي يبقى في الأرض. العضُّ والعُضُّ: النَّوى المرضوخ والكُسب تُعلَفُه الإبل، وهو علف أهل الأمصار، وقيل: هو علف من النوى والقَتّ وما أشبه ذلك.

(٤) الحائل: التي حمل عليها فلم تلقح، وقيل: هي التي لم تحمل سنة أو سنوات، وقيل: هي التي ضربها الفحل فلم تحمل عامها.

(٥) اللِّقوة واللَّقوة: العُقاب الخفيفة السريعة الاختطاف، سميت لقوة لسعة أشداقها، وجمعها: لِقاء وألقاء.

(٦) المِنشل و المِنشال: حديدة في رأسها عُقّافة يُنشل بها اللحم من القدر.

(٧) الطوسي: "... فرخاً ساغباً... أضرَّ به..." ونسخة السكري الثانية: "فرخاً لها صغيراً" ابن النحاس: "فرخاً لها ضريراً" أبو سهل: "ساغباً" ابن النحاس: "أزرى به الجوع".

الإحثـال:(١)سوء الغذاء. يقال هو مُحْثل، وهو جَدِع(٢)، وهو مُقـرقَمٌ(٣)، ومُقَرنبٌ(٤).

(١٤) قُلُوبَ خِـــزَّان ذي أورالِ(٥)
قُوتـاً كما تُرْزَقُ العِيَـــالُ

قـال بعـضهم: العُقاب لا تأكل القلوب(٦)؛ لأنَّهـا عندها ضِعـاف، وإنَّمـا تُطعمها الفِراخ لتُغريها بها [وقــيل]: القلوب أحبّ الصيد إلى العُقاب. والخـــزَّان(٧): جمع خُزز، وهو ذكـر الأرانب، ويقال للأنثى عِكْرِشة، ولولدها خِرنِق. ويقال: عَيِّل، والجمع عيابيل، وإذا كثروا فهم العِيال(٨).

(١٥) وغَـــارَةٍ ذاتِ قَيْـــرَوانٍ(٩)
كأنَّ أسْرَابها الرِّعَـــــالُ

---

(١) أحثلت الصبي: أسأت غذاءه، وهو مُحثل، والحَثل: سوء الرِّضاع وسوء الغذاء، وهو حِثل: ضاوي دقيق، أحثله الدهر: أساء حاله.

(٢) جَدِع الفصيل: ساء غذاؤه. الكسائي: السَّغِل والوغل والجَحِن والجَدِع: السيء الغذاء.

(٣) المُقَرقَم: البطيء الشباب، السيء الغذاء.

(٤) القَرنب: اليربوع وقيل الفأرة. ولم أجد في هذه المادة ما يشير إلى سوء الغذاء.

(٥) ذو أورال: هضبة، وقيل ثلاثة أجبل سود في جوف الرمل، يسكنها بنو خفافة بن عمرو بن عقيل. ياقوت ج١، ص٢٧٨.

(٦) قيل: إن الجوارح لا تأكل قلوب الطير ولا سائر حُشوة بطونها.
وقيل إنها تصيدها من أجل قلوبها.

(٧) الخُزَز: ولد الأرنب، وقيل: هو الذكر من الأرانب، والجمع أخِزَّة وخِزَّان.

(٨) العَيِّل: واحد العيال، والجمع عيـائل، وقيل العَيِّل واحد، والجمع عالة، وقد يستعار العيـال للطير والسباع والبهائم.

(٩) الطوسي: "وغارةٍ قد تَلَبَّبتُ بها".

القـيـروان(١): معظم الكتيبة، وأصله بالفارسيـة "كاروان" وهو القافلة. والأسراب: قطع الخيل. والرِّعال(٢): جمع رعلة، وهي القطعة من القَطا ومن الحمـير. وسرب من قطا، ومن ظبـاء ومن نسـاء، وإجل من بقر ومن صُوار. وربربٌ، وعانة من حمير(٣)، وقُوط(٤)من غنم.

ويروى: "وغـارة قد تلبّبتُ فيـهـا"(٥)أي تحزمت بالسـلاح، وأنشـد(٦):

[مجزوء الكامل]

واستلأَمُوا وتلبَّبوا　　إنَّ التَّلُّبَ للمُغِيرِ

(١٦) كأنَّهم حَرَشَفٌ مَبْثُوثٌ

بالجَوِّ إذْ تَبْرُقُ النِّعَالُ

الحَرشف(٧): الجراد. والنِّعال(٨): جمع نعلٍ؛ وهو الصُّلبة من الأرض. يريد أنه غـزا في الشـتـاء، وأصاب النِّعال المطر فانجلت وصفت فـهي تَبرق. وكان

---

(١) القيروان: دخيل، وهو معظم العسكر، ومعظم القافلة.

(٢) الرِّعلة والرِّعيل: القطيع أو القطعة من الخيل ليست بالكثيرة، وقيل: هي أولها أو مقدمتها، وقيل هي القطعة من الخيل قدر العشرين والجمع رِعَال، ومنه رعال القطا ورعيل قطا وجراد وطير ورجال ونجوم وإبل.

(٣) جماعات النساء والظباء والقطا سِرب، وجماعة البقر الوحشي والظباء: إجْلٌ ورَبرب، وجماعة البقر الوحشية خاصة: صُوار، وجماعة الحمير الوحشية عانة، وجماعة النعام خيط، وجماعة الجراد: رِجل وعَارض، وجماعة النحل: دَبْرٌ. فقه اللغة وسر العربية، ص٢٢٢.

(٤) القوط: المائة من الغنم الى ما زادت، وخصّ بعضهم به الضأن، وقيل: هو القطيع الصغير.

(٥) هي رواية الطوسي، وروايته: "تلبَّبت بها".

(٦) قائله المنخَّل اليشكري، والبيت من أصمعيته المشهورة، الأصمعيات، ص٥٩.

(٧) الحرشف: الجراد ما لم تنبت أجنحته وصغار كلّ شيء. قال: شبه الخيل بالجراد، والحرشف: جراد كثير شديد الأكل.

(٨) النَّعل: القطعة الصلبة الغليظة شبة الأكمة يبرق حصاها ولا تنبت شيئاً، وقيل: هي قطعة تسيل من الحَرَّة، والجمع نِعال، انتعل الرجل: ركب صِلاب الأرض وحِرارَها.

النعمان(١) يغزو في الشتاء إذا ضَعُفت الخيل وهَزُلت، وكانت له خيل يسمِّنها ويغزو عليها في ذلك الأوان، وغزوة في الصيف فتلك صيفية، وأخرى في الربيع فتلك ربعيّة.

(١٧) صَبَّحْتُها الخَيْلَ ذا صَبَاحٍ(٢)
فكان أشقاهُمُ الرِّجالُ

"ذا صباح": باكَرُوا. الغارة تكون وجه الصبح، والقوم غارُّون. قال بعضهم: إنما خصَّ الرجال لأنهم يقتلون، والنساء يُؤسرن فيُكرمن.

[٣٤]

وقال(٣): [الكامل]

(١) أتَنَكَّرَتْ(٤) ليلى عن الوصْلِ
ونأت(٥) فَرَثَّ مَعَاقِدُ الحَبلِ

نأت: بَعُدت. ،رَثَّ: أخلق، والحبل: الوصال.

(٢) ولَوَوا مَتَاعَهُم وقد سُئِلُوا
بَذْلَ المَتاعِ فَضُنَّ بالبَذْلِ

---

(١) النُّعمان من ملوك الحيرة، وهو النعمان بن المنذر بن عمرو بن المنذر بن الأسود بن النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة. جمهرة أنساب العرب، ص٤٢٣.

(٢) الطوسي: "صَبَّحتُها الحيَّ في غَدَاةٍ" السكري (النسخة الثانية): "صَبَحْنَاهُمُ الحيَّ ذا صباحٍ" ابن النحاس: "صبحتها الحيَّ ذا صباحٍ" أبو سهل: "صبَّحتها الحيَّ غُدوةً".

(٣) قال ابن النحاس: قال ابن دريد: دفعها الأصمعيُّ، ورواها قوم لابن أحمر، وهي في أصل اليزيدي.

(٤) الطوسي: "وتنكَّرت ليلى"، ابن النحاس: "أتنكَّرت".

(٥) في الأصل المخطوط: "وفاءت" وهو تصحيف.

لـــــووا[١]: مَطَلُوا، يقال: لويته دينه فأنا ألويه ليّاً وليّاناً، ومطلته، ومعكته[٢]ودالكته[٣].

وسأل رجل "الحسن"[٤]: أيُدالِك الرجل امرأته؟ فقال: نعم، إذا كان مُلفجاً[٥]. والمُلفج: الفقير.

والمتاع: الزّاد، والضِّنُّ[٦]: البُخل، يقال: ضَنِنْتُ أضَنُّ، وضَنَنْتُ أضِنُّ. والكسر من الفعل الماضي أفصح.

(٣) ونَحَتْ لَهُ عَنْ أرزِ تألبةٍ
فِلقٍ فِراغِ مَعَابلٍ طُحْلِ

ونحت[٧]: حرفت، وأشد الرمي ما كان في انحراف. والأرزُ[٨]: الصَّلابة. ويقال: أرَزَ الرجل عني إذا تقبّض. والفِلق[٩]: التي يُشقُّ عُودها فيُعمل منه

(١) لواه دَيْنَه وبدينه ليّاً وليّاً وليّاناً وليّاناً: مَطَله، واللّيّان: الحبس.

(٢) معك فلاناً دينه وبدينه: مطله به ودافعه فهو مَعك، وماعكه بدينه: ماطله.

(٣) دَلَك الرجل حقَّه مطله، ودلك غريمه: ماطله، والمُدالكة: الإلحاح في التقاضي.

(٤) سئل الحسن البصري أيدالك الرجل امرأته؟ فقال: نعم، إذا كان مُلفَجاً. قال أبو عبيد: قوله: يدالك؛ يعني المطل بالمهر، وكل مماطل فهو مدالك. اللسان، مادة (دلك) و(لفج).

(٥) المُلفَج: الذي أفلس وعليه دين، وقيل: المُلفِج المُفلس والفقير. يقال: ألفج فهو مُلفَج وهو المُعدم الذي لا شيء له. اللسان (لفج).

(٦) الضِّنُّ والضِّنَّة والمَضنَّة: الإمساك والبخل وهو ضنين. ضننت أضِنُّ ضَناً وضناً وضِنَّة ومضَنَّة وضنانة: بخلت. قال الفراء: لم أسمع أضِنُّ وضَنِنْتُ بالشيء أضَنَّ وهو اللغة العالية. اللسان (ضنن).

(٧) نحا الشيء ينحاه وينحوه: حرَّفه، وانتحى: مال على أحد شقَّيه، أو انحنى في قوسه، نحا له بسهم وانتحى رماه به.

(٨) أرَزَ يأرِزُ أرُوزاً: تقبَّض وتجمَّع، يقال للقوس إنّها لذات أرزٍ، وأرزُها: صلابتها وقد أرزت تأرِزُ أرزاً، والرّمي من القوس الصُّلبة أبلغ في الجرح.

(٩) الفِلْقُ: القضيب يُشق باثنين فيعمل منه قوسان، فيقال لكل واحدة فِلق.
وقيل: الفِلق: القوس يُشق من العود فلقة مع أخرى فكل واحدة من القوسين فِلق، أبو حنيفة: من القسي الفلق وهي التي شُقت خشبتها شقتين أو ثلاثاً ثم عملت، وهي فِليق، وقوس فِلق وصف بذلك.

قـــوســـــان، وهو الشَّريـج[١]. والفِراغ: التي تُعـــمـل في رأس القـــضـــيب. والـفِراغ[٢]: نِصال عِراض. يقـال: نصل فريغ. والتـألب[٣]: شـجر يُعـمل منه القِسيُّ.

والمعابل:[٤]جمع مِعبلة، وهي نصل عريض لا غِرار[٥]لها في وسطها.

طُحْل: يضرب الى الخضرة من الصفاء وشدة الحُسن.

ورواها ابن الأعرابي: "فِلقٍ فَراغ مَعابلٍ".

وقال: قوس فَراغ: إذا كانت بعيدة السهم.

ويروى: "عن أزر"[٦].

(٤) وَافَتْ بأصْلَتَ غَيرِ أكْلَفَ مَحْـ
رُومِ البَهَاءِ ورِقَّةِ الأسْلِ[٧]

أصـلَت:[٨]خدّ طويل ليس بكثير اللحم ولكنه سهل، ويقال: خدٌّ أسيل؛ إذا كان سهلاً.

---

(١) الشَّريج: العود يشق منه قوسان، وكل واحدة منهما شريج، وهي القوس المُنشقة.

(٢) الفِراغ: نصـال عريضـة. قال: والأرز: القـوس نفسـهـا شبـههـا بالشجـرة التي يقال لها الأرزة، والمِعلبة العريض من النصال، وطعنة فرغاء: ذات فَرغ: واسعة يسيل دمها وكذلك فريغة وفريغ وفرغـاء، وهو سهم فريغ: حديد، وقوس فُرغ وفِراغ: بغيـر وتر أو بغيـر سهم، والفِراغ النصـال، واحدها فَرغ.

(٣) من أشجار الجبال: الشَّوحط والتَّألب، وواحدتها التألبة وهي شجرة تتخذ منها القِسي.

(٤) المِعبَلة: نصل طويل عريض والجمع معابل.

(٥) الغِرار: الحَدُّ.

(٦) الأزرُ: القوة والمعاونة.

(٧) الطوسي: "وقِلّة الأسل" ابن النحاس "الأسل" بالضم، رواه اليزيدي وغيره: "قلّة الأسل" بالفتح.

(٨) الخَدُّ الأصلت والصَّلت: الأملس السهل غير الأكلف، وخفيف اللحم غير المكلثم. قلة الأسل: يريد الأسالة، أسل خدُّها يأسل أسالة فهو أسيل إذا كان سهلاً غير غليظ ولا جهم جاف.

(٥) ومُـؤشَّـرٍ عَـذبٍ مَـذاقَـتُـهُ
بَـرْدَ القِـلالِ بِذائبِ النَّحْـلِ

مُؤشـــر[١]: ثغر فيه تحزيز، ويقال لذلك التَّحزيز الأشْرُ، ومنه قيل مِئشار[٢]. والقِلال: الجرار.

"بذائب النَّحل" أراد ما شِيب من العسل بالماء البارد.

(٦) مَنْ كَانَ يأمُلُ عقْرَ داري منْ
أهلِ الأوُدِّ لها[٣] وذِيْ الذَّحْلِ

عَقر الدار[٤]: أصلها. ويقال "عُقر" بالضّم.

والأوُدُّ[٥]: جمع وُدٍ. والذَّحل[٦]: الذّنب الذي أسأت به.

(٧) فَلْيَـأتِ وسطَ قبابـه بَلَقـي
وَليأتِ وسطَ خَميْسه رَجِلي[٧]

البَلَق[٨]: الفُسطاط، وجمعه أبلاق. قال الرَّاعي[٩]: [الوافر]

كَأنَّ بكُلِّ رابيةٍ وهَجْلٍ		من الكَتّانِ أبلاقاً تُبيِّنا

---

(١) أشَرت المرأة أسنانها تأشرها أشراً، وأشّرتها: حزّزتها، وهو ثغر مؤشّر: مُفَلَّج الأسنان، والمؤتشِرةُ والمُستأشِرة: اللتان تدعوان إلى أشر أسنانهما.

(٢) المِئشار: المنشار سمي بذلك لما فيه من تحزيز.

(٣) الطوسي: "أهل الأوُد بها".

(٤) عُقرُ القوم وعَقرهم: محلّتهم بين الدار والحوض، وعُقر الحوض وعُقُره: مؤخّره وعُقْر كل شيء: أصله، وعُقر الدار: أصلها وقيل: وسطها، وهو في محلّة القوم، وهو بفتح العين وضمها.

(٥) يقال: قوم وُدٌّ ووِدادٌ وأوِدّاء وأوْداد وأودُّ (بفتح الهمزة وكسر الواو) وأوُدٌّ. الوِدّ: الوديد والجمع أوُدٌّ مثل أذؤُب.

(٦) الذَّحل: الحقد والثأر والجمع أذحَال وذُحُول.

(٧) اللسان "وسط قبيله رَجْلِي".

(٨) البَلَق: الفُسطاط. اللسان (بلق).

(٩) ديوان الراعي النميري (بيروت ١٩٨٠) حققه: راينهرت فايبرت، ص٢٦٦.
رواية الديوان: "أبلاقاً بُنينا" تبنت الثوب تباناً: أن تعطف ذيل قميصك وتجعل فيه خبناً.

شبه بياض البقر ببياض فساطيط من كِتَّان. والخميس: الجيش. والرَّجْل: الرَّجَّالة(١).

قال ابن الأعرابي: أخبر أنه سيأتيه، ثم جعل خَبره أمراً.

(٨) يَا هَلْ أَتاكَ وقد يُحَدَّثُ ذو الـ
وُدِّ القديمِ مَسَمَّةَ الدَّخْـــلِ

ويروى: "يُحَدِّثُ".

قال الأصمعيُّ: يقال: كيف سامُّ أمرك وعامُّه(٢).

والسَّمَّة: المخصَّة، وإنَّما أراد خاص أمرك، وقوله: "الدَّخل" إنَّما هو الدَّخَل(٣)، ولكنه لم يجد سبيلاً إلى تحريكها(٤)، ومعناه: إنَّ ذا الودِّ القديم إذا دخل بينه وبين صاحبه أحدث خاصَّة في الرَّجل حتَّى يبينه.

وقال عمر بن الخطاب(٥): "ما ولي النَّاس رجل إلا حامّ(٦) على قرائبه، وما ولي أمر الناس مثل قُرشيٍّ قد عَضَّ على ناجذه".

---

(١) الرجل والراجل: الماشي على رجليه، خلاف الفارس، والجمع: رجَّالة.

(٢) في اللسان (سمم): يقال: كيف السَّامة والعامّة. السَّامة والسُّمَّة: الخاصّة. سمَّه سمَّاً: خصّه، وسمَّت النعمة: خصّت، وأهل المسمَّة: الخاصة والأقارب. ابن الأعرابي: المسمَّة: الخاصَّة والمعَمَّة: العامَّة. نعوذ بالله من شر السامَّة والعامَّة، السامَّة: خاصة الرجل.

(٣) الدَّخَل: العيب والفساد والريبة والداء، والقوم يدخلون في قوم ينتسبون إليهم وليسوا منهم.

(٤) يريد أنه سكّن الخاء للضّرورة الشعرية.

(٥) روى أبو حاتم عن الأصمعي حديث عُمر بن الخطاب، أنَّه قال: ما ولي أحد إلا حام على قرابته وقَرى في عيبته، ولن يلي الناس كقرشي عضّ على ناجذه. الحديث في الفائق ج١، ص٣٣٤، وغريب الحديث لابن قتيبة ج٢، ص٥٩، والنهاية في غريب الحديث ج١، ص٤٦٥.

(٦) يقولون أيضاً: "الحامَّة والعامَّة" الحامَّة: خاصة الرجل من أهله وولده، يقال: كيف الحامّة والعامّة، هؤلاء حامّته: أي أقرباؤه. وفي الحديث: "اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامّتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا" وهو من أحمّ الشيء إذا قرب ودنا، وهو حميم قريب، وهو مُحِمٌّ أي حميم قريب. اللسان (حمم).

وقال ابن الأعرابي(١): يُحدِّثُ من ودِّك خاصّة أمْرِك.

والدُّخل: السِّرُّ.

(٩) إنّـي لِعَمـرٍو مـا انـتـميت ولـمْ
أعدِلِ إلى شَبَهٍ(٢)ولا مِثْـلِ

(١٠) لأخٍ رَضِيْتُ به وشَارَك في الـ
أنسابِ والأصهارِ والفَضْلِ

أي رضيت بأنيٍّ لأخٍ. ويقال معناه: هذه الفِعال، وهذا الأمر لأخٍ رضيتُ به؛ أي لا أنتقل عنه.

(١١) ولَمِثْـلُ(٣)أسبابٍ عَلقْتُ بهـا
يَمنَعْـنَ مَـنْ قَـلَقٍ ومِـنْ أَزْلِ

الأزل:(٤)الضِّيق، يقال: أزَل القوم مالهم، يَأزِلُونَه، أزْلاً؛ إذا لم يسرحوه من الخوف. والإِزل (بالكسر)(٥): الكَذِب والإثم.

---

(١) يرى ابن الأعرابي أن "الدُّخل" ليس معدولاً عن الدَّخَل، ومعناه السِّرّ، الدُّخل من الإنسان داخلته وسرّه وما يُخفِي، أي أن من يُحبك قد يكشف أسرارك.

(٢) الطوسي: "لم أعدِل إلى بَدلٍ..." ابن النحاس: "إلى شَبهٍ".

انتميت: ارتفعت في الحسب العالي. يريد: إني إلى عمرو انتميت و(ما) صلة. أي إني لعمرو انتمائي.

(٣) ابن النحاس: "وكمثل أسباب".

(٤) الأزل: الشدة والضيق والحبس. أزله يأزِله أزلاً: حبسه. وهم في أزلٍ من العيش: ضيق من شدة الزمان، وجَدب. أزلت الرجل أزلاً: ضيقت عليه. أزلوا مالهم يأزلونه أزلاً: حبسوه عن المرعى من ضيق وشدة وخوف، وهي آزلة: محبوسة لا تسرح، معقولة لخوف صاحبها عليها من الغارة.

(٥) الإزل: الكَذِب (بالكسر) يقولون إزل حُبُّ ليلى أي كذب.

(١٢) لَمَّا سَمَا مِنْ بَيْنِ أَقْرُنَ والْـ
أَجْبَالِ قُلْتُ فِدىً لَهُ أَهْلِي[١]

قال أبو عمرو والأصمعي في قوله: "لما سما من بين أقرن والأجبال" قال: هذا شيء قديم لا يُعرف معناه وقال الأصمعي: "من ثِني أقرُن"[٢]

وقال: وثنيَّة أقرن فيها خيل ورجال أُصيبوا في الجاهلية[٣].

(١٣) هَمٌّ سَيَبْلُغُه[٤] التَّمامُ فَذا
ظَنِّي بِهِ سَيَنالُ أو يُبْلِي

(١٤) وأَتَى عَلَى غَطَفان فاختلَفُوا
دِيْنٌ يَجِيْءُ وهارِبٌ مُجْلِي

"أتى على غطفان" أي غزاهم. دين:[٥]طائع، مُجل[٦]: صار إلى الجلاء. يقال: جلا القوم عن منازلهم يجلون جلاءً، وجَلَوا يَجْلُون جلواً. ويقال استُعمل فلان على الجالية والجالة[٧]. ويقال: مُجلٍ: منكشف[٨]. ويقال:

(١) الطوسي: "فالأجبال قلت فداؤه أهلي" ابن النحاس: "قلت فدىً له".

(٢) الثِّنْيُ: من كل نهر أو جبل: منعطفه، وقيل هو اسم لكل نهر يتثنى.
وأقْرُن: موضع في قول امرئ القيس (البيت) ياقوت ج١، ص٢٣٦. والثَّنِيَّة: الطريق في الجبل.

(٣) يريد أنَّ للعرب في هذا المكان وقعةً.

(٤) ابن النحاس وأبو سهل: "هَمٌّ سَيُبلِغُهُ التَّمام"
يريد أن همَّتَهُ ستوصله العلاء والمرتبة، سينال ذلك في ظنّه أو يُبلي عُذراً إن قصّر دونه. ورواية ابن النحاس أدلُّ على المعنى من رواية الطوسي. ومعنى رواية الطوسي أن العُلا من همة هذا الرجل سيبلُغُه وسيناله أو يهلك دونه.

(٥) دَان يَدين ديناً وديانة: خضع وذلّ. دانه ديناً ودَيناً: أخضعه.

(٦) جلا القَوم عَن الوَطن ومنه جَلاء وجَلواً: خَرجوا من خوف أو جدب، وأجلى القوم عن المكان ومنه: خرجوا منه للجدب أو الخوف. وقيل: جَلوا من الخوف وأجْلوا من الجدب.

(٧) استعمل فلان على الجالية والجالة وهم الذين جلوا عن أوطانهم، واستعمل فلان على الجالية أي على جزية أهل الذمّة.

(٨) جلا الأمر وجَلاّه وجلّى عنه: كشفه وأظهره، وقد انجلى وتجلى وهو أمر جليٌّ، جلا الله عنه المرض: كشفه، وأجْلوا عن القتيل: انفرجوا، وأجليت عنه الهَم: فرّجت عنه.

أجلوا عن قتيل؛ أي انكشفوا.

(١٥) ويَحُشُّ تَحتَ القِدْرِ يُوقِدُها
بِغَضَا الغَرِيْفِ فأجْمَعَتْ تَغْلِي

يقال: حشَّ النار يحُشُّها؛ إذا أوقدها وأحماها. والغريف:[١] الأجمة، وإنَّما ذا مثل؛ أي يُوقد نار الحرب ويَسعرُها.

[٣٥]

وقال:[٢] [الطويل]

(١) أُمِنْ ذِكْرِ سَلْمَى إذْ نأتْكَ تَنُوصُ
فَتَقْصُرُ عَنْها خُطْوَةً وتَبُوْصُ

قال الأصمعي: يقال إذا تهيّأ للأمر، وتحرَّك له: إنَّه لينوص[٣] لذلك الأمر {ولات حين مناص} منه.

أبو عمرو يقول: ما ينوص لحاجة، وما يقدر أن ينُوص؛ أي يتحرك لشيء، ومنه قوله[٤]: {ولات حين مناص} ومعنى "لات": ليس.

---

(١) الغَريف: الغَيضة والأجمة والموضع الذي تكثر فيه الحلفاء والغَرف والأباء (القصب) والغضى وسائر الشجر.

(٢) الطوسي: "أن نأتك...أو تبوص"، أبو سهل والأعلم: "إذ نأتك"، ابن النحاس: "ليلى أن نأتك" الأعلم: "وتبوص"، ولم يرو الأصمعي هذه القصيدة، وإنَّما هي من رواية أبي عمرو الشيباني وهي مما قرأ الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل، ولم يروها أبو حاتم ضمن القصائد التي رواها عن الأصمعي.

(٣) ناص للحركة نوصاً ومناصاً: تهيأ. وناص ينُوص نوصاً ومناصاً ومنيصاً: تحرك وذهب. وما ينوص فلان لحاجتي وما يقدر على أن ينوص أي يتحرك.

(٤) سورة ص آية ٣.

ناص ينوص منيصاً ومناصاً: نجا. "ولات حين مناصٍ" أي وقت مطلبٍ ومغاث. وقيل: معناه: استغاثوا وليس ساعة ملجأ ولا مهرب.

وقيل المعنى: ليس وقت تأخُّر وفِرار. والنَّوص: الفِرار، والمناص: المهرب والمناص: الملجأ والمَفرُّ. ناص عن قِرنه: فَرَّ وراغ.

ويبوص[١]: يسبق ويفوت. يقال: باصَه يبوصه بوصاً؛ إذا سبقه فكأنّه قال: فسوف تقصرُ أنت عنها خطوة أو تبُوص فتذهب.

(٢) تَبُوْصُ وكَمْ مِنْ دُونَها مِنْ مَفَازَةٍ
وكَمْ أرضِ جَدبٍ[٢]دُونَها ولُصُوصُ

المفازة:[٣]المهلكة، يقال: فَوَّز الرجل؛ إذا هلك.

وقال الأصمعيُّ: المفازة: المنجاة، وسمُّوا المهلكة المفازة على جهة التَّطيُّر.

يقال: أرض جَدب وجَدبة، ومحل ومَحْلة[٤].

(٣) تَراءَتْ لَنَا يَوْماً بِسَفْحِ عُنَيْـزَةٍ
وقَدْ حَانَ منَّا رِحْلَةٌ فَقُلُـوْصُ[٥]

الرِّحلة: الارتحال. والرُّحلة (بالضم)[٦]: الوجه الذي يريده- عن أبي عمرو-، وقال غيره: هما لُغتان.

---

(١) النَّوص في كلام العرب: التأخُّر والبوص: التقدم، والبوص: الفوت والسَّبق. باصه يبوصه بوصاً، فاستباص: سبقه وفاته.

(٢) الطوسي: "وكم دونها من مَهمهٍ ومفازةٍ"، أبو سهل وابن النحاس: "تبوص وكم من دونها من مفازة"، السكري (النسخة الثانية): "ومن أرض جدب"، أبو سهل: "ومن جدب أرضٍ".

(٣) المفازة: المهلكة على التطيُّر، وكلّ قَعر مفازة، وقيل: المفازة والفلاة إذا كان بين المائين رِبع من وِرد الإبل وغبٌّ من سائر الماشية، وهي الفيفاء، وسميت الصحراء مفازة؛ لانَّ من قطعها فاز. وقيل: المفازة: التي لا ماء فيها. وقيل سميت من فَوَّز الرجل إذا مات، وفوَّز: مضى وخرج من أرض الى أرض كهاجر، وفوَّز: هلك.

(٤) يقال هو مكان جدب وجديب، وهي جدب وجدبة وجدوب، وهي أرض مَحل ومحلة ومَحُول ومُحُول.

(٥) الطوسي: "بجنب عُنيزة.. حان منها"، ابن النحاس وأبو سهل: "بسفح عنيزة"، أبو سهل: "رحلة وقُلُوص".

(٦) رحل عن المكان رحلا ورحيلاً وترحالاً ورِحلة. الرِّحلة: الارتحال، والرِّحلة: القوة. والرُّحلة: ما يرتحل اليه، يقال: الكعبة رُحلة المسلمين، وعالم رُحلة: يرتحل إليه من الآفاق. وبعير ذو رُحلة أي قوة على السير.

قُلوص: ذهاب وارتفاع. يقال: قلص قلوصاً، وقلّص تقليصاً[1].

(٤) بأسْوَدَ مُلْتَفّ الغَدائِرِ وارِدٍ
وذي أُشُرٍ تَشُوفُهُ وتَشُوصُ

الغدائر: الذوائب، واحدتها غديرة. وارد[2]: ورد العجيزة. والأُشُرُ[3] هو التحزيز الذي في الأسنان. يقال: أُشُر وأُشَر، ومنه سمِّي المِنشار. تشوفه: تجلوه، ويقال: قد شِيفت الجارية، إذا جُليت وزُيِّنت، قال الجعدي[4]: [الطويل]

دَنانيرُ مِمّا شِيفَ في أرْضِ قَيْصَرا

وتشوص[5]؛ أي تستاك. يقال: شُصْ فاك؛ أي سُكْهُ، وحكى الفراء عن امرأة منهم، قالت: ما يشوص فاه بالسواك، وقال: الشّوص بوجعٍ، والشّوس ألينُ.

(٥) مَنَابتُه مِثْلُ السَّدُوسِ ولَوْنُهُ
كَشَوكِ السِّيالِ وهو عذْبٌ نَقِيصُ[6]

(١) قَلّصت الإبل في سيرها: شَمَّرت واستمرت في مضيها، قَلص الدمع: ارتفع وذهب، قَلص قُلُوصاً وقَلّص تقليصاً للمبالغة.

(٢) شَعَرٌ وارِد: طويل مسترسل سابغ، يقال شجرة واردة الأغصان: إذا تدلت أغصانها. يريد أن شعرها الاسود يرد عجيزتها ويسبل عليها.

(٣) أشَرت المرأة أسنانها تأشرها أشراً وأشّرتها: حززتها، وهو ثغر مُؤشّر: مفلج الأسنان ومنه سمي المئشار والمنشار، لما فيه من التحزيز. والأشُر: التحزيز في الأسنان، وحِدّة أطراف الأسنان ورقتها، يقال بأسنانه أشُر وأشَر.

(٤) شعر النابغة الجعدي، ص٣٧، وص٦١، وصدره:

كُهُولاً وشُبّاناً كأنّ وُجُوههم

(٥) شاص فاه بالسُّواك يشوصُه شوصاً: غسله وقيل: أمَرّه على أسنانه عرضاً أو من سُفْلٍ ألى عُلو. أبو عمرو: يشوص: يَستاك. وقالت امرأة: الشّوص بوجعٍ والشّوس ألين منه. الفراء: شاس فمه بالسواك وشاصه.

(٦) الطوسي: "عذب يفيص" ابن النحاس عن اليزيدي: "السَّدوس" بالفتح، الطوسي بالضم. السُّدوس والسَّدوس (بالضم والفتح): الطيلسان، وهو إزار سَدِيس.

وحكى الفراء عن المفضل: "يفيصُ"[1].

ويقال: فاص؛ إذا قطر. وروي: "السَّديس".

قال الأصمعي: والسَّدُوس: الطيلسان، شبه لثاتها بالأحويّه. وقال: لا أدري ما "يفيصُ" ولكن ما أفاص بكلمة، وما يفيص؛ أي ما يُبين. و"نَقِيص"[2]؛ أي طيِّبٌ عذب.

وقوله: "كشوك السَّيال"[3]بياضاً، والأسنان تشبَّه به.

(٦) فَهَلْ تُسْلِيَنْكَ جَسْرَةٌ أرْحبيَّةٌ

مُداخَلَةٌ صُمُّ العِظَامِ أُصُوْصُ[4]

ويروى: "فهل تُسلينِّي عنك حرف شِمِلَّة".

والجَسرة:[5]الطويلة. وأرحبية[6]: منسوبة إلى أرحب؛ حيٌّ من همدان. مُداخلة: مُلززة الفِقار. صُمُّ العظام: أي صُمٌّ عِظامها.

---

(١) قال الأصمعي: ما أدري ما "يفيص" وقال غيره هو من قولهم: فاص في الأرض أي قطر وذهب. وقيل: يفيص: يبرق، وقيل: يتكلم، أي هو عذب في حال كلامه، والفيص: بيان الكلام، فاص لسانه بالكلام، وما يفيص: ما يُبين. اللسان (فيص).

(٢) روي قول امرئ القيس: "عذب نقيص" أي طيِّب الريح، ومن الإتباع: طيب نقيص. قال ابن دريد: سمعت خزاعياً يقول للطيب إذا كانت له رائحة طيبة إنه لنقيص. اللسان (نقص).

(٣) السَّيال: شجر سبط الأغصان عليه شوك أبيض، أصوله مثل ثنايا العذارى، ويسمى ما طال من السَّمُر سيالاً، وهو شجر الخلاف بلغة اليمن، واحدته سيالة.

(٤) الطوسي: "فهل يسلينَّ الهمَّ عنك شِمِلَّة" السكري (النسخة الثانية):

فدعها وسلِّ الهَمَّ عنك بجَسرةٍ مُداخَلةٍ صُمِّ العظام أُصُوصُ

ابن النحاس: "فهل تُسلينها جَسرة أرحبية" أبو سهل: "فهل تُسلينها ذات لوثٍ جُلالة".

(٥) الجَسرة: الناقة الضخمة الممتلئة عظيمة الجرم.

(٦) أرحب: حيٌّ أو موضع تُنسب إليه النجائب الأرحبية، ويحتمل أن يكون أرحب فحلاً تنسب إليه النجائب لأنها من نسله، وبنو أرحب بطن من همدان إليهم تنسب النجائب الأرحبية، وهو أرحب ابن دُعام بن مالك بن معاوية بن دَومان. جمهرة أنساب العرب، ص٩٣٦، واللسان (رحب)

وقال أبو عمرو: أُصوص[1]: شديدة، وجمعها أُصصٌ، ويقال للناقة إذا كثر لحمها قد أَصَّت، فهي تئِصُّ.

والشملّة والشِّملال[2]: الخفيفة.

(٧) تَظاهر فيها النَّيُّ لا هي بَكْرَةٌ

ولا ذاتُ ضِغْنٍ في الزِّمامِ قَمُوصُ

تظاهر[3]: أي علاها سِمَنٌ على سِمَنٍ. والنَّيّ[4]: الشَّحم. ويقال: ناقة ناوية، وإبل نِواء، وقد نوت تنوي نيّاً ونواية ونِواية. "ولا ذاتُ ضِغن"[5]؛ أي لا تنزِع الى وطنها ففيها عُسر والتواء. قَمُوص[6]: شَمُوسٌ.

(٨) أَؤُوْبٌ نَعُوْبٌ لا يُواكلُ نَهْزُها

إذا قِيلَ سَيْرُ المُدْلجين نَصِيْصُ

أَؤُوب[7]: سريعة رجع اليد، وأنشد أبو زياد:[8][الرجز]

(١) كأنَّ أوب ماتحٍ ذي ألـبِ

---

(١) ناقة أصُوُص: شديدة موثّقة، وقيل: كريمة، وقيل هي الحائل التي حمل عليها فلم تُلقح، وقيل هي السمينة، والجمع أُصُصٌ، وقد أصّت تؤُص أصيصاً: اشتد لحمها وتلاحكت ألواحها، وقد أصّت تئصُّ: لم تحمل.

(٢) ناقة شملّة وشمال وشملال وشمليل: خفيفة سريعة مُشمِّرة.

(٣) ظاهر بَين الشيئين مظاهرة وظِهاراً: طابق بينهما، وجعل أحدهما فوق الآخر.

(٤) نوت الناقة تنوي نيّاً ونواية ونِواية فهي ناوية من نوق نواء: سمنت.
النَّيُّ: الشحم، وقيل: النِّيُّ اللحم (بالكسر) والنَّيُّ (بالفتح) الشحم من نوت الناقة: إذا سَمنت.

(٥) يريد أنهالا تَضعن إلى وطنها وموضعها ومبركها فتتلوى في سيرها ويعسر قيادها. ضَغنت الدابّة تضغَن ضَغَناً: عَسُرت واستصعبت على القياد، وضَغِن: اشتاق، ناقة ذات ضِغن: ذات حنين الى وطنها.

(٦) قَمَص يَقْمُصُ ويَقْمِصُ قُماصاً وقِماصاً وقَمْصاً: استنّ وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معاً ويَعْجِن برجليه، القِماص والقُماص والقَماص: الوثب.

(٧) من الأوب وهو الرجوع. آب يؤُوب أوباً وإياباً وأوبة وأيبة: رجع.

(٨) هو أبو زياد الكلابي، واسمه يزيد بن عبدالله، أعرابي بدوي، قدم بغداد أيام المهدي، وله كتاب: الإبل، والنوادر، وخلق الإنسان. (الفهرست، ص٠٥) والرجز في اللسان، مادة (أوب). الرَّقاق: أرض مستوية لينة التراب صُلبة تحت التراب، السَّهب: الواسع، وصفه بما هو اسم الفلاة، ناقة أَؤُوب: على فَعُول، وما أحسن أوب دواعي هذه الناقة وهو رجعها قوائمها في السير.
ورواية اللسان: "ما تح ذي أوب" والنَّهز: الدفع، نهزت الدابّة: نهضت بصدرها للسير.

(٢) مُدارِكِ النَّهزِ سريعِ النَّعبِ

(٣) أوبُ يديها برقاقٍ سَهْـبِ

نعُوب[١]: تُحرك رأسها وتهزه إذا سارت. لا يُواكِل نهزُها؛ أي لا يُبطئ، وأصله من المواكَلَة. يقال: واكَلْت الرجل؛ إذا اتّكلت عليـه، واتّكل عليك. ويقـال: دابَّة فـيـهـا وِكَال[٢]؛ إذا كـانت تحـتـاج إلى الضَّرب والزَّجـر. والإدلاج[٣]: سير أول الليل إلى آخره، قال الشماخ[٤]: [الوافر]

إذا ما أدلجت وصفت يداها لها الإدلاجَ ليلة لا هُجُوعِ

والإدلاج: سير من أول الليل (بالتَّخفيف). والإدِّلاجُ (بالتَّشديد): سير آخـر الليـل. والنَّصـيص[٥]: من النَّصِّ؛ وهو الرفع في السـيـر، يقـال: نُصَّ بعيرك، ومنه مِنَصَّة العروس.

(٩) كأنِّي ورَحْلِي والقِرابَ ونُمْرُقي

إذا شُبَّ للمَرْوِ الصِّغارِ وَبيصُ

---

(١) نَعَب البعير ينعب نعباً: وهو ضرب من السير، وقيل: من السرعة، وهي ناعبة ونعُوب ونعَّابة ومِنْعَب: سريعة، ويقال إنَّ النَّعب تحرُّك رأسها في المشي الى قُدَّام كما يفعل الغراب.

(٢) واكَلت الدابَّة: أساءت السير، والناقة المواكلة: التي لا تعطي ما عندها من السير إلا بعد عُسر ومنه تَواكل القوم مُواكلة ووِكالاً: اتَّكل بعضهم على بعض. وفرس واكِل ومُواكِل: يحتاج الى الضَّرب، وفيه وِكَال شديد (بالفتح والكسر) ووكَلت الدابة: فترت وأساءت السير.

(٣) أدلج القوم: إذا ساروا الليل كلّه، وهم مُدلجون، والدُّلجة: سير السَّحر، والدَّلْجَة: سير الليل كله، والدَّلَج والدَّلجان والدَّلَجَة: الساعة من آخر الليل، والفعل:الإدلاج، ومنهم من يجعل الإدلاج لليل كله، وقيل: إن ساروا من آخر الليل فقد ادَّلجُوا (بالتشديد).

(٤) ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، ص٢٢٦. ورواية الديوان:

"لها إدلاجَ ليلة لا هجوعِ"

(٥) نَصَّ الدابة يَنُصُّها نَصّاً: رفعها في السير، وقد نصصت ناقتي في السير، وهو سير نَصٌّ ونَصِيص: شديد، ومنه مِنَصَّة العروس وهو ما تُظهَر عليه العروس لتُرى من بين النساء.

القِراب: غِمد السيف، ويقال: قَربته؛ فهو مقروب[1]. والنُّمرق[2]: وسادة يتورك عليها. وشبّ[3]: رُفِع. والمرو[4]: حجارة النار. وبيص: بريق، يقال: وبص يبِص[5]وبيصاً، وبصَّ يبِصُّ بصيصاً؛ إذا برق. يقول: اتَّقد المرو من شدة الحر.

(١٠) على نِقْنِقٍ هَيْقٍ لهُ ولعرسه
بمُنعَرَجِ الوعْساءِ بَيْضٌ رَصِيْصُ

الـنِّقْنِق[6]: الظَّليم، وهو الهَيْق، وإنَّما سـمِّي نِقنِقاً؛ لأنَّه يُنَقنق لعِرسه، وسمِّي هيقاً لطوله.[7] قال الشَّاعر:[8][الوافر]

وما ليلى من الهَيْقَات طُولاً

ويروى: "بمـنجَزَع"[9]قال الأصمعيُّ: مُنجزع الوادي: مُنقطعُهُ. والأوعس

---

(١) القِراب: غِمد السيف والسكين ونحوهما، وجمعه: قُرُبٌ، قَرَبَ السيف: جعل له قِراباً، وأقربَه: أدخله في قرابه.

(٢) الواحدة نُمرُقَة، وفي القرآن الكريم: {ونَمَارِقُ مَصْفُوفَة} الغاشية، آية ١٥.

(٣) شُبَّ: أُوقِدَ.

(٤) المَرْو: حجارة بيض برّاقة تكون فيها النار وتُقدح منها النار، واحدتها مَرْوَة. وقيل: هو حجر أبيض رقيق يُذبح به.

(٥) بَصَّ يبصُّ بَصّاً وبصيصاً: برق وتلألأ ولمع. اللسان (بصص).

الوبيص: البريق. وبَصَ الشيء يبِصُ وَبصاً ووَبيصاً وبِصَةً: برق ولمع، يقال: وبَصَ البرق ووبَصت النار، وهو أبيض وابص ووبّاص: برّاق. اللسان (وبص).

(٦) النِقنِقُ والنُّقْنَق: الظليم، نقّ الظليم ينِقُّ نقيقاً: ونَقْنَق: صوّت وصوت الظليم النَّقيق والنَّقنقة، والعِرار، وصوت النعامة الزِّمار. فقه اللغة وسر العربية، ص٢١١.

(٧) الهَيْقُ: المفرط الطول من الرجال، وقيل الطويل الدقيق ولذلك سمي الظليم هَيْقاً، والانثى هَيْقَة.

(٨) البيت في اللسان، مادة (هيق) غير منسوب، عجزه:

ولا لَيْلى من الحُذَف القصَار

(٩) جزعُ الوادي: مُنْحَناه، وقيل هو الجزء المتسع منه وهو رمل لا نبات فيه، وقيل: جانبه ومنعطفه ومنقَطَعه، وجِزع القوم: مَحَلَّتُهم والجمع أجزاع.

والوعساء(1): الكثيب السهل. رصِيص: مرصوص بعضه إلى بعض.

وقال أبو عمرو: و{بنيان مرصوص}(2)إذا كان متقارباً بعضه من بعض ليس فيه فُرج.

(١١) إذا راحَ للأُدحِيِّ أَوْباً يَفُنُّها
فَتَرمَدُّ من إدراكِهِ وتَحِيْصُ(3)

الأُدْحِيُّ:(4)مبيض النعامة، وهو (أُفعُول) من دَحَوت، لأنَّها تدحوه برجلها، ثم تبيضُ، وهو للقطاة أُفحُوص(5).

وقوله: أوباً(6)؛ أي ليلاً. يقال: أُبْتُ آل فلان؛ إذا أتيتُهُم ليلاً. يَفُنُّها(7): يطردها، قال: والفَانُّ: الطارد.

فترمدُّ: تُسرع، يقال: ارمدَّ وارقدَّ(8)؛ إذا أسرع.

وقوله: "تحِيص"(9)أي تعدِل.

---

(1) الوَعْسَاء والأوعس والوَعس والوَعسة: السهل اللين من الرمل تغيب فيه الأرجل.

(2) يشير الى الآية الكريمة: {كأنَّهم بُنيانٌ مرصُوص} سورة الصَّف، آية ٤.

(3) الطوسي "تُحاذِر من إدراكه" ابن النحاس: "فترمدُّ".

(4) الأُدحُوة والأُدحِيُّ والأُدحيّة: موضع بيض النعام وتفريخه، والجمع: آداح وأداحي.

(5) هو أُدْحِيُّ النعامة، وأُفْحُوص القطا وعُش الطير، وقرية النمل، ونافقاء اليربوع وكُور الزَّنابير وخلية النحل وجُحر الضبِّ والحية ومراح الإبل وزَرب الغنم وعرين الأسد ووِجار الذئب والضبع ومَكْو الأرنب والثعلب وكِناس الوحش. فقه اللغة ص٣٠٢-٣٠٣.

(6) الأوب: الرجوع آخر الليل، والرجوع مطلقاً، أُبت بني فلان: جئتهم ليلاً.

(7) الفَنُّ: الطَّرد، فَنَّ الإبل يَفُنُّها فَنَّاً: طردها، ويسمى الحمار الوحشي فَنَّاناً لأنه يأتي بفنون من العَدو، أو لأنه مُطارد دائماً.

(8) الإرمِداد: سرعة السير، وهو خاص بالنعام، والإرميداد: الجدُّ والمَضَاء. أبو عمرو: أرقدَّ البعير ارقداداً وارمدَّ ارمداداً: وهو شدة العدو. الأصمعي: ارقدُّوا وارمَدُّوا: مضوا على وجوههم وأسرعوا. اللسان (رمد).

(9) الحَيْصُ: الحَيْد والعَدل، حاص عن الشيء يحِيص حَيصاً: رجع ما عنه مَحِيص أي محيد ومَهرب.

(١٢) فَـذَلِـك أم جـأبٌ يُطـاردُ آتُنـاً
حَمَلْنَ فَـأربى حملِهـنَّ دُرُوصُ(١)

ويروى: "دَرُوص" بفتح الدال.

والجـأب(٢): الحمار الغليظ. والجأب (في غير هذا): المَغَرة. وجابة القرن (بلا همز): الملساء القرن. أربى: أكثر حملهن مثل الدِّرص، والدِّرص(٣): ولد الفأرة. والحمل: ما كان في بطن أو على شجرة. والحِمل: ما حُمل على ظهر أو على رأس.

قال أبو عمرو: وأنشط ما تكون الأتان أيام تحمل وولدها صغير بعد في بطنها، شغلها ذاك عن الاستنان والأشر(٤).

يقول: فإذا كان أربى(٥)حملِهن مثل الدِّرصِ، فما ظنُّك بما هو أصغر من ذلك.

(١٣) طَواه اضطِمَارُ الشَّدِّ فالبطنُ شَازِبٌ
مُعالىً على المتنينِ وهو خَمِيصُ(٦)

طواه: أضـمـره. شـازِب(٧): ضـامـر، والشَّاسب: اليـابس من الضُّمْر.

(١) الطوسي: "أذلك أم جَوْنٌ" أبو سهل: "أذلك أم جَأْب" ابن النَّحاس: "فذلك أم جأب" أبو سهل: "فأدنى حَملِهنَّ".

(٢) الجأب: الحمار الغليظ من حمر الوحش يهمز ولا يهمز. والجأب: المَغَرة (الطين الأحمر) ويقال للظبية حين يطلع قرنها جأبة المِدرى، وأبو عبيدة لا يهمز.

(٣) الدِّرص والدَّرص: ولد الفأر واليربوع والقنفذ والأرنب والهرة والذئبة والجمع: دِرَصَة وأدراص ودِرصان ودُرُوص، والجنين في بطن الأتان دِرص ودَرص.

(٤) الاستنان والأشر: تفليج الأسنان.

(٥) أي: أكثر حملهن مثل الدَّرص.

(٦) الطوسي: "والبطن شازِب... فهو خميص".

(٧) هو بعيرٌ مهزول وشَاسِب ثم شاسِف ثم خاسِف ثم نِضو ثم رازِح ثم رازِم.

"مُعالىً[١]على المتنين". يقول: هو ضامر من العَدو فسمته على متنه. يقال: مَتْنٌ ومَتْنَةٌ[٢].

(١٤) بحَاجِبِه كَدْحٌ من الضَّرْبِ جَالبٌ
وحَارِكُهُ من الكِدامِ حَصَيْصُ[٣]

(١٥) كأنَّ سَراتَهُ وجُدَّةَ ظَهْرِهِ
كَنَائِنُ يجري فَوقَهُنَّ دَلِيْصُ[٤]

(١٦) ويأكُلنَ مِنْ قَوٍّ[٥]لُعَاعاً وربَّةً
تَجَبَّرَ بَعْدَ الأكلِ فهو نَمِيْصُ[٦]

(١٧) يُطيرُ[٧]عِفَاءً مِنْ نَسِيلٍ كأنَّهُ
سُدُوسٌ أطارتْهُ الرِّياحُ وَخُوْصُ[٨]

---

(١) المُعالى: المرتفع، وهو مرتفع المتنين من الضُّمْر. والخميص: الضَّامر البطن.

(٢) المَتْنُ: الظَّهر، والمَتْنَة: واحدة المتنين؛ وهما مكتنفا الصُّلب من العَصَب واللحم من عن يمينه وشماله.

(٣) الكَدْح: الأثر. يقال أجلب الجُرح: إذا كان عليه جُلبة وهي قشرة، وهو جُرح جالب، الحارك للبعير، وللحمار السِّيساء، وللفرس المَنسِج، والكَدم: العَضّ، وهو والكِدام: المعاضَّة، حصيص: قد انحصَّ شعره أي نسل وذهب.

(٤) الطوسي: "بينهم دليص" ابن النحاس: "فوقهن". سَرَاتُه: ظَهره. جُدَّة الظهر: الخط الذي يتوسط ظهر الحمار. كنائن: جمع كنانة، وهي الجِعاب، دليص: ذهب له بريق، شبه جُدّة الحِمار بجِعاب مُذَهَّبة.

(٥) قَوٌّ: منزل للقاصد الى المدينة من البصرة، وقيل: هو بين فيد والنبّاج، وقيل: قَو: واد بين اليمامة وهَجر. ياقوت ج٤، ص٤١٥-٤١٦.

(٦) اللُّعاع: القليل الرقيق من النبت والبقل، والرِّبة: نبت. تجبَّر: كثر نباته بعد أن أكل، "فهو نميص" أي صغير حين طلع ورقه أو خُوصُه.

(٧) يروى: "تُطِير" بالتاء والياء؛ يعني الذكر أو الأنثى من النعام.

(٨) العفاء: صغار الرِّيش، والنَّسيل: ما سقط من شعره، نَسَل يَنْسِل ويَنْسُلُ، والسُّدُوس: الطيلسان، والخُوص: ورق النخل والمُقل والنارجيل وما شاكلها.

(١٨) تَصيَّفها حتّى إذا لم يَسُغْ لـه
نَصِيٌّ بأعْلى حَائـلٍ وقَصِيْصُ(١)

(١٩) تَغَالبْنَ فِيـهِ الجَزْءَ لولا هَوَاجِرٌ
جَنَادِبُها صَرعَى لَهُنَّ نَصِيْصُ(٢)

(٢٠) أرَنَّ عليهـا قارِباً وانتَحت لـهُ
طُوَالَةُ أرسَاغِ اليدينِ نَحُـوْصُ(٣)

(٢١) فأوردَها منْ آخِرِ الليلِ مَشْرَباً
بَلائِقَ خُضراً مـاؤُهُنَّ قَليْـصُ(٤)

(٢٢) فَيَشْرَبْنَ أنفاساً وهُنَّ خَوائِـفٌ
وتُرعَدُ مِنْهُنَّ الكُلَى والفَرِيْصُ(٥)

---

(١) الطوسي: "لم يَسُغ لها حَلِيٌّ" أبو سهل: "وحَلأها حتى إذا لم يَسُغ لها" أبو سهل: "نَصِيٌّ بأعلى حائل".
تصَيَّفَها: كان معها في الصيف، النَّصيُّ: نبت سقط من أفضل المراعي واحدته: نصِيَّة. والقَصيص: نبت واحدته قَصيصة. يقول: سَاغ لهذه الحمير هذان النبتان.

(٢) الأعلم: "تغالين"، ابن النحاس وأبو سهل: "يُغلِين"، الطوسي: "لهنّ قَصيص" ابن النحاس: "لهن كصيص" تَغالبن: من المغالبة، الجَزء: الاستغناء بالكلأ الرطب عن الماء. النصيص: الرفع في السير.

(٣) أرَنَّ: صَوَّت وهو من الرنين ورنينه نهيقه، القارب: طالب الماء، انتحت: اعتمدت له وقصدت له، الطُّوالة: الأتان الطويلة الأرساغ، والحوص من الأُتُن: التي لم تحمل.

(٤) البلائق: المواضع فيها المياه، وقيل: هي المياه الكثيرة، خضراً: من صفاتها، يقال للماء الصافي أخضر وأزرق وأسود، ولعل المراد الأجون، أيه مياهاً آجنة لطول انتقاعها. قليص: كثير. قَلَص الماء: كثر وارتفع وجَمَّ، ويروى: "من آجِنِ الماء مَشرباً" الآجن: المتغير اللون.

(٥) أنفاس: جمع نَفَس، والفريص والفرائص: جمع فريصة، وهي مقتل الإنسان والحيوان، لحمةٌ تَلِي الإبط، وقيل بضعة من لحم في أعلى كتف الإنسان تُرعِد عند الخوف، وتهتز عند القتل.

(٢٣) فأصدَرَها تَعْلو النِّجادَ عَشيَّةً

أَقَبُّ كَمقلاءِ الوليدِ خَمِيصُ[١]

(٢٤) فَجَحْشٌ على آثارِهِنَّ مُخَلَّفٌ

وجَحْشٌ لدى مَكرُوهِهِنَّ وقِيْصُ[٢]

(٢٥) وأصْدَرَها بادي النَّواجذ قَارِحٌ

أَقَبُّ كَكَرِّ الأَنْدَرِيِّ مَحِيْصُ[٣]

(١) الطوسي: "الوليد شخيص"، ابن النحاس: "الوليد خميص"، ابن النحاس وأبو سهل: "وأصْدَرَها".

النِّجاد: الطريق المرتفع، أقبّ: ضامر البطن، المِقلاء: عود يضرب به الغلام القلة، وهي لعبة لصبية الأعراب، الوليد: الغلام، خميص: ضامر. شبه ضمر الحمار الوحشي بالقلّة في خفّتها.

(٢) الطوسي: "فجحش على أدبارهن.... لدى مَكَرِّهِن"، ابن النحاس وأبو سهل: "على آثارهن".

أدبارهن: خلفهن، مكروههن: حيث يكرهن، وقيص: سقط فاندقّت عنقه، الوقيص والوقيصة والموقوصة: التي سقطت فاندقت أعناقها فماتت والجمع: وقائص.

(٣) النواجذ: الأضراس الأواخر، أصدرها: عاد بها بعد الري، القارح: الذي استتم السنة الخامسة وسقطت سنّه التي تلي الرباعية، ونبت مكانها نابه.

الأقبُّ: الضّامر، والكرّ: الحبل، الأندري: منسوب لقرية الأندر في الشام وقيل: هي قرية جنوب حلب بها خرائب وتسمى الأندرين. (ياقوت ج١، ص٢٦٠-٢٦١).

المحيص: الشديد الفتل.

القسم الثاني

الزيادات

١- زيادات نسخة السكري الثانية

المحفوظة بمكتبة ليدن، ذات الرقم "٩٠١"

٢- زيادات نُسْخَة الطوسـي

٣- زيادات نُسْخَة ابن النحَّاس

٤- زيادات نُسْخَة أبي سَهْـل

[٣٦]

وقال(١): [المتقارب]

(١) لا وأبيكِ ابنةَ العامرِ (م)

يِّ لا يَدَّعي القَوْمُ أنِّي أفِرْ(٢)

(٢) تَميمُ بْنُ مُرٍّ وأشياعُها

وكندةُ حَولي جميعاً صُبُرْ(٣)

(٣) إذا ركِبوا الخيلَ واستَلأَموا

تَحرَّقت الأرضُ واليومُ قَرْ(٤)

(٤) تَرُوحُ من الحيِّ أمْ تبتَكِرْ

وماذا يَضُرُّكَ لو تَنْتَظِرْ(٥)

(٥) أمَرخٌ خِيامُهُمُ أمْ عُشَرْ

أم القلبُ في إثْرِهمْ مُنحَدِرْ(٦)

---

(١) جاء ترتيب هذه القصيدة ثالثاً في النسخة الثانية من شرح السكري، وفي الطوسي: "روى هذه القصيدة أبو عمرو والمفضل وغيرهما، وقال الأصمعي: أنشد هذه القصيدة أبو عمرو بن العلاء لرجل من النَّمر بن قاسط، يقال له: ربيعة بن جُشَم".

(٢) مطلع القصيدة في الطوسي والأعلم والبطليوسي:

أحَارِ بن عَمْرٍ كأنِّي خَمِرْ ويَعْدُو على المَرْءِ ما يَأتَمِرْ

ومطلعها في السكري وأبي سهل هذا البيت، وهو الثاني عند الطوسي والأعلم والبطليوسي.

رواه البطليوسي: "فلا وأبيك" أبو سهل: "لعمر أبيك".

(٣) تميم بن مُرِّ بن أدٍّ بن طابخة بن الياس، وبطونهم مشهورة من مثل: بني العنبر وبني الهجيم ويربوع ودارم وغيرهم. جمهرة أنساب العرب، ص٤٦٦. وتروى "جميعاً" بالرفع، وأشياعها: أنصارها، وهو نسق على تميم.

(٤) استلأموا: لبسوا اللأمة وهي السلاح. وروى الأصمعي: "واليوم صِرّ" والصِّرُّ: شدة البرد. يقول: إن كان اليوم قراً (أي بارداً) فإنَّ الأرض تحرَّق لشدتهم وجماعتهم وركض الخيل.

(٥) الطوسي: "وماذا عليك بأن تنتظر"، ابن النحاس: "وماذا يضيرك لو تنتظر"، أبو سهل: "وماذا يضيرك أن تنتظر".

(٦) المَرْخ: شجر، واحدته: مَرخة وهي شجرة خوارة ضعيفة يتخذ منها الزناد وتصنع منها أعمدة الخيام، والمرخ ينبت بنجد والعُشر بالغَور. يقول: أأنجدوا أم أغاروا؟.

(٦) وشَاقَكَ بينَ الخليطِ الشُطُرْ
وفيمَنْ أقَامَ من الحيِّ هِرْ(١)
(٧) وهِرٌّ تَصيدُ قُلُوبَ الرِّجالِ
وأفلَتَ منْها ابنُ عَمروٍ حُجُرْ(٢)
(٨) رَمَتني بسَهمٍ أصابَ الفُؤادَ
غَداةَ الرَّحيلِ فلم أنتَصِرْ(٣)
(٩) فأسْبَلَ دَمعي كَفَضِّ الجُمانِ
أو الدُّرِّ رَقراقِه المُنحَدِرْ(٤)
(١٠) وإذ هي تمشي كَمشي النَّزيـ
فِ يصرَعُهُ بالكَثيبِ البُهُرْ(٥)

---

(١) الطوسي:

وفيمن أقام من الحيِّ هِرّ   أم الظاعنُون بها في الشُّطُرْ

الشُطُر: المُغتربون المُبعدون، واحدهم الشُّطير أي المبعد، وإنما سمي الشاطر شاطراً لأنهو تباعد من الخير، شطروا عن الناس: تباعدوا، ورواه أبو سهل: "أفيمن أقام".

(٢) هِرٌّ: ابنة العامري، وهي ابنة سلامة بن عبد، ويقال: ابن عبدالله بن عُليم من كَلب، وكان امرؤ القيس في كلب وطيء أيام نفاه أبوه، وابنها: الحارث بن حصين بن ضمضم بن جناب الكلبي، وفاطمة أيضاً من كلب. يقول: أفلت منها حُجر بن عمرو (أبوه) وصادتني أنا.

(٣) قال الطوسي: سهمها ها هنا: عيناها. أي نظرت إليّ نظرة فلم أنتصر؛ لأنه لم يبلغ حبّي من قلبها ما بلغ حبُّها من قلبي.

(٤) أسْبَلَ: سال، فضّ الجمان: تفرقة اللؤلؤ الصغار، والجمان يعمل من فضة. انفضّ: تناثر. ويروى: "كفيض الغُروب" وهي الدِّلاء العظام، شبَّه دمعه وما انحدر منه بما سال من الدلاء. قوله: "أو الدُّرّ" أراد "أو كالدُّرّ رقراقه" فعطف الرقراق على الدر وهو يترقرق. الرَّقراق: ما جاء وذهب. ورواه ابن النحاس وأبو سهل "رقراقُه" بضم القاف وكسرها، والرفع بالمُنحدِر.

(٥) النزيف: السكران الذي قد نُزف عقله. البُهُر: من الانبهار، قال الأصمعي عن أبي نصر: يصرعه بالكثيب أي يصرع النزيف. وقال الطوسي: الكثيب من الرمل: ما اجتمع، والانبهار: انقطاع النَّفَس، وقيل: النزيف: الذي قد نَزَفَهُ الدَّم، وقالوا في جمع كثيب: أكثبة وكُثُب وكُثبان.

(١١) بَـرَهْـرَهَــةٌ رَخْصَــةٌ رُؤْدَةٌ

كَخُرْعُوبَـةِ البانَةِ المُنْفَــــطِرْ(١)

(١٢) فَتُورُ القِيام، قطيعُ الكَلا

مِ، تفترٌّ عن ذي غُرُوبٍ خَصِرْ(٢)

(١٣) كأنَّ المُدامَ وصَوبَ الغَمَامِ

وريحَ الخُزامى ونَشرَ القُطُــرْ(٣)

(١٤) يُعَـلُّ بـه بَـردُ أنيـابهــا

إذا طَرَّبَ الطّائرُ المُستَحِــــرْ(٤)

(١٥) فَبِتُّ أُكابِدُ ليـلَ التِّمـا

مِ والقَلبُ مِنْ خَشيةٍ مُقْشَعِــرْ(٥)

---

(١) الطوسي: "رُؤدة رَخْصَة". قال أبو نصر عن الأصمعي: البرهرهة: الرقيقة الجلد، وقيل: الملساء المترجرجة. الرُّؤدة: الرخصة الناعة الشابة، والرخصة: اللينة الخَلق والخربوعة: التي تشبه القضيب الغض اللدن، البانة: شجرة البان. المنفطر: الذي يتشقق بالورق.

(٢) فتور القيام: قال أبو نصر: ليست بوثّابة في قيامها.
قطيع الكلام: أي نزرة الكلام قليلته، تَفترُّ: تبتسم وكذلك تَنكلُّ وتَبْسِمُ. "عن ذي غروب" أي عن ثغر ذي غروب، والغروب: حدّة الأسنان. خَصِر: بارد. وقال الطوسي: فتور القيام: بطيئة القيام لثقل عجيزتها. والغرو: ماء الأسنان.

(٣) قال أبو نصر: المُدام: الخمر يُدام على شُربها وقيل: التي أُديمت في دَنِّها وعُتِّقت. والغمام: السحاب، وصوبُه: وقعُه. والخُزامى: نبت طيب الرائحة وقيل هو خَيريّ البرّ. والقُطُر: العود الذي يُتبخَّر به، والنَّشر: الريح.

(٤) أبو سهل: "إذا غرَّد الطائر" ويروى: "إذا صَوَّت الطائر" قال أبو نصر عن الأصمعي: يقال: علّه يَعُلُّه عَلاً وعَلَلاً، ولغة أخرى: عَلّه يَعِلُّه يريد: يُسقى به أي المُدام وبرد أنيابها: أي يسقيها مرّة بعد مرّة. قال الطوسي: العَلَل: الشربُ الثاني، والأول: النَّهل. قال أبو نصر: المُستَحِرّ: المصَوِّت بالسَّحَر، قال الطوسي: الطائر المُستَحر: يكون الديك وغيره. أي هي طيبة الريح عندما تتغير ريح الأفواه بعد النَّوم.

(٥) بتُّ أكابد: أي بتُّ أُقاسي وأُعالج. ليل التِّمام: أطول ليل في الشتاء، القلب مقشعر؛ أي قلبي وجِل من خوف أهلها.

(١٦) فلمَّا دَنوتُ تَسَدَّيتُهـــــا

فَثوبـاً نَسِيتُ وثَوباً أجُــــرّْ(١)

(١٧) ولـمْ يَرَنـا كَالِئٌ كاشــــحٌ

ولـمْ يَفشُ منَّا لدى البيتِ سِـرّْ(٢)

(١٨) وقد رابني قولُها: يـا هَنـاهُ،

ويحَكَ أَلحقتَ شَرّاً بِشَــــرّْ(٣)

(١٩) وقد أغتدي ومعي القَانصان

وكُــلٌّ بِمَرْبَــأةٍ مُقْتَفِـــــرْ(٤)

(٢٠) فيُدركُنــا فَغِــمٌ داجِــنٌ

سميــعٌ بَصيــرٌ طَلُــوبٌ نَكِــرْ(٥)

(٢١) أَلَصُّ الضُّرُوسِ حنيُّ الضُّلُوعِ

تَبُــوعٌ طَلُــوبٌ نَشِيــطٌ أَشِــرْ(٦)

---

(١) قال أبو نصر، قال الأصمعي: تَسَدَّيتُها؛ أي عَلوتها، وقوله: فثوباً نسيت وثوباً أجر؛ أي ذهبت بفؤادي فنسيت ثوبي.
قال الطوسي: تسدّى فلان فلاناً: أخذ بناصيته وهو على فرس، وقيل: تسديتها: تناولتها وقصدت لها. ويروى: "فثوب نسيتُ" يُضْمِر له رافعاً.

(٢) روى الطوسي: "فلم يرنا"، قال أبو نصَر: الكَالىء: الحافظ. وقال الطوسي: هو المراقب. والكاشح: المتولي عنك بودِّه، يقال كشح عن الماء: إذا أدبر عنه.

(٣) قال الأصمعي: ألحقت شراً بشر، يقول: كنت متَّهما عند الناس فألحقت تهمة بتهمة. قال الطوسي: معناه فعلت ذلك مرة بعد مرة، وذلك أنَّه كان متَّهماً فلما رأوه عندها تزيَّدت تهمة.

(٤) قال أبو نصر: القانصان: الصائدان، والمربأة: مكان يُربأ فيه، وهو شبيه بالجبل ونحوه، وإنما أشرف لينظر إلى الوحش، مقتفر: يتبع آثار الوحش، يقال: اقتفرته وقَفَرْتُهُ: إذا تبعت أثره.

(٥) ويروى: "فيدركنا... تبُوعٌ نَكِر" والفَغِم: المولع بالشيء الحريص عليه، يريد كلباً فَغِماً. داجن: آلف قد عاود الصَّيد غير مرَة. نكِر: مُنكر سميع بصير: لا يكذبه سمعه ولا يرتاَب ببصره، طَلُوب: إذا طلب شيئاً أدركه.

(٦) ويروى: "حَبِيُّ الضُّلُوع" بالياء. قال الأصمعي: ألص الضُّروس: أي مُلتصقة بعضها إلى بعض. امرأة لصَّاء: التصق فخذاها فلم يكن بينهما فُرجة. حَنِيُّ الضلوع: أي ضَلوعه محنيَّة، وحَبِي: منتفخ بالعرض. قال الطوسي: اللَّصَصُ: لصوق الأسنانَ وتراكمها، والحَنِيُّ: المأطور (المعوَّج) الضُّلوع.

(٢٢) فأنشَبَ أظفَارَه في النَّســـا
فقُلتُ: هُبِلْتَ ألا تَنْتَصِــرْ(١)

(٢٣) فَكَـــرَّ إليــه بمِبراتـــــــه
كما خَلَّ ظَهرَ اللِّسانِ المُجِرّ(٢)

(٢٤) فَظَلَّ يُرَنِّحُ في غَيطَــــلٍ
كما يستديرُ الحِمارُ النَّعِــرْ (٣)

(٢٥) وأركَبُ في الرَّوعِ خَيْفَانَــةً
كَسَا وجْهها سَعَفٌ مُنْتَشِــرْ(٤)

(٢٦) لها حافِرٌ مثلُ قَعْبِ الوليد
رُكِّبَ فيـه وظِيْفٌ عَجُـــــرْ(٥)

---

(١) قال الأصمعي: يقول: أنشب الكلب أظفاره في نَسَا الثور، والنَّسا: عرق في الفخذ يأخذ الى القوائم. وقال الطوسي: يجوز إلى العرقوب. قال أبو نصر: وقوله: "فقلت..." أي قلت للثور: ألا تنتصر! وهذا هُزؤ منه.
هُبِلْتَ: ثُكلت، والهُبُول: الثُّكُول، والهَبَل: الثُّكل. قيل: المعنى: أنَّه لما حبس الكلب الثور صوّت امرؤ القيس بالفارس وزجره وقال: ألا تنتصر! أي ألا تدنو من الثور فتطعنه، ومنه يقال: نَصرت أرض بني فلان؛ أي أتيتها. وروى الطوسي: "هَبِلْتَ" أي ثَكلت غيرك.
(٢) قال الأصمعيُّ: أي كرّ الثور على الكلب بمبراته، أي بقرنه، وأصل المبراة: السكين التي يُبرى بها. قال أبو نصر: "كما خَلَّ ظهر اللسان المجرّ" إنما يُشق لسان الفصيل إذا استغنى عن لبن أمه خشية أن يُغرزها أي يذهب لبنها. والمُجِرّ: الذي يُجِرّ لسان الفصيل. قال الطوسي: الإجرار: أن يُشق لسان الفصيل لئلا يرضع، يشق شقا لا ينفذ وكذلك الجَدي. قال أبو عمرو الشيباني: المجرُّ: الذي يُجَرُّ من الرِّضاع، وخَلّ أي شده بالأخِلّة، شبه دخول قرن الثور في جوف الكلب بفعل هذا الرجل الذي يشق لسان الفصيل.
(٣) يُرَنِّح: يستدير كأنّه يريد أن يسقط، والغيطل: الشجر، والحمار النَّعِر: الذي قد أصابه في أنفه النُّعَرة وهي ذبابة خضراء تدخل في أنف الحمار فينزو لذلك ويستدير، شبه سقوط الكلب مع استدارته بذلك الحمار النَّعِر.
(٤) الرَّوع: الفَزَع، الخيفانة هاهنا: الفرس السريعة الخفيفة، وأصلها الجرادة، شبّهها بها في خفّتها، كسا وجهها... يريد الناصية شبّهها بسعف النخلة. المُنتَشر: المتفرِّق.
(٥) القَعْب: القَدَح الصغير، والوليد: الصَّبي، يقول: حافرها في صغر قَدَح الصبي، ويُستَحبُّ ذلك في الفرس لأنَّ الكبير ثقيل مضطرب، والوظيف: ما بين الرُّسغ إلى الركبة أو ما بين الرُّسغ إلى العُرقوب. والعَجِر: الذي كان فيه عُقداً لصلابته. السكري وأبو سهل "عَجِر" بضم الجيم وكسرها.

(٢٧) لها ثُنَنٌ كخَوافي العُقـــا
ب سُودٌ يَفِئْنَ إذا تَزبَئِر(١)

(٢٨) وساقانِ كعباهُما أصمعا
نِ لحمُ حَمَاتيهما مُنبَتِر(٢)

(٢٩) لها عَجُزٌ كصفاة المَسيـ
ـلِ أبرزَ عنها جُحافٌ مُضِر(٣)

(٣٠) لها ذَنَبٌ مثلُ ذيلِ العَرُوس
تَسُدُّ به فرجَها مِنْ دُبُر(٤)

(٣١) لها مَتْنتان خَظَاتا كما
أكَبَّ على ساعديهِ النَّمِر(٥)

(٣٢) لها عُذَرٌ كقُرُونِ النِّسا
ءِ رُكِّبْنَ في يومِ ريحٍ وَصِر(٦)

---

(١) الثُنَن: الشعرات التي خلف الرُسغ، الواحدة ثُنَّة، والخوافي من ريش الجناح: ما بعد القوادم، يلين أصل الجناح، يفئن: يرجعن بعد ازبئرارها إلى مواضعهن، وازبئرارها: اقشعرارها. ويروى: "يفين" بلا همز، من الوَفاء.

(٢) جمع الكعب: كُعُوب وكعاب، قال: وهي المفاصل، أصمعان: صغيران، يريد أنَّها ليست برَهلة، والحماتان: اللحمتان الغَليظتان اللتان فوق الكعبين، قوله: "منبتر" يقول: هو لصلابته كأنه بائن متفرِّق.

(٣) الصفاة: الصخرة، وقوله: "المسيل" أراد أنَّ السيل جرى عليها وأذهب عنها الغبار، والجُحاف: السيل الذي يجرف ويجحف كلَّ شيء أي يجمعه، وقوله: "مُضِر" أي يضُرُّ بكلِّ شيء يمر به؛ أي يقلعُه.

(٤) قالوا: إنما قال "مثل ذيل العروس" لأنَّه طويل سابغ، ويقال لكلِّ شيء بان وانفتح: فَرج وفَرْجة، من دُبُر: من مُؤخَّرة.

(٥) يقال: مَتن ومَتنة، ودار ودارة، ومنزل ومنزلة، وقالوا: أراد: متنان خظاتان، فألقى النون، وقوله: "خظاتان" يعني مكتنزتين، ذهب الى الصلابة في وصفه لا الى كثرة اللحم، وشبه الساعدين بساعدي نمر بارك في غلظهما.

(٦) العُذَر: الشعرات قُدَّام القَرَبُوس، وهو آخر العُرف. وقرون النساء: ذوائبها، وقوله: "رُكِّبن في يوم ريح وصِرّ" ضربه مثلاً، وإنما أراد انتشار الشعر وكثرته، والصِّرُّ: شدة البرد.

(٣٣) وسالِفَةٌ كسَحُوق اللَّيـــا
ن أُضْرَمَ فيه الغَوِيُّ السعُـــرْ[١]
(٣٤) لها جَبهةٌ كسَراة المجَ (م)
نِّ حَذَّقَهُ الصَّانِعُ المُقْتَـــدِرْ[٢]
(٣٥) لهـا مَنْخِرٌ كوِجارِ السِّباع
فمنه تُرِيْحُ إذا تَنبَهِـــرْ[٣]
(٣٦) وعَيْـنٌ لهـا حَدْرَةٌ بَـــدْرَةٌ
شُقَّتْ ماَقيهُمـا مِنْ أُخُـــرْ[٤]
(٣٧) إذا أقبَلَتْ قُلتَ دُبَّـــاءَةٌ
مـن الخُضْرِ مغمُوسَةٌ في الغُدُرْ[٥]
(٣٨) وإنْ أدبَرَتْ قُلتَ أُثـفيَّـةٌ
مُلَملَمَةٌ ليْسَ فيها أُثُـــرْ[٦]

---

(١) السَّالفة هاهنا: يريد بها العنق، اللَّيان: جمع لينة وهي النخلة، قال البطليوسي: ومن رواه "اللُّبان" فهو تصحيف، لأن شجر اللُّبان قصير، وإنما هو اللِّيان جمع لينة، وهو النخيل.
ابن النحاس: "اللِّيـان" ،واللُّبان: شجرة الكُندُر، والسَّحُوق: الطويلة، أضرم: أشعل وألهب وأوقد، الغَوِي: الغَاوي، السُّعُر: جمع سعير وهو شدة الوقود، أراد أنها شقراء.
(٢) كَسَراة المِجَنّ: أي كظهر التُّرس، الصانع: العامل، المقتدر: الحاذق، وإنما أراد اتساع الجبهة.
(٣) يقال: مَنْخَر ومَنْخِر ومُنْخُر وهو ثقب الأنف، الوِجار: جُحر الضَّب، يقال: وَجَار ووِجَار، وإنما أراد سعة المنخر، ويروى: "كوجار الضِّبـاع" "منه تريح": أي تتنفس فتخرج الريح، وقيل: تريح: تستريح، وإذا سهُل مخرج النفس لم يضق في جوف الفرس ولم يشق عليه.
(٤) حَدْرَة بَدْرَة: مكتنزة صلبة ضخمة. وقوله: بَدْرَة: يعني تَبْدُر بالنظر، والمآقي: جمع مـآق ومُؤق، شقَّت: تفتحت فكأنها انشقت، من أُخُر: من مآخير العين.
(٥) دُبَّاءة: قَرعة، وإنما شبَّهها بها للطافة مقدمها ورقته، ولأنها ملساء لينة مستديرة المؤخَرة، مغموسة في الغُدُر: أراد أنها ناعمة رطبة.
(٦) الأثفيّة: الصَّخرة المدورة المجتمعة، شبه استدارة مؤخرها بالأثْفِيَّة الملساء التي ليس فيها أثر، المُلَملَمة: المجتمعة المدورة.

(٣٩) وإنْ أعرَضَتْ قُلتَ سُرْعُوفَـــةٌ
لهـا ذَنَبٌ خَلفَهـا مُسْبَطِـرّ[١]
(٤٠) وللسَّوطِ فيها مَجَـالٌ كمـــا
تَنَزَّلَ ذُو بَـرَدٍ مُنهَمِـــــرْ[٢]
(٤١) لهـا وثَبَـاتٌ كَصَوبِ السَّحاب
فَـوَادٍ خِطَـاءٌ ووادٍ مُطِـــرْ[٣]
(٤٢) وتَعْدُو كَعَدوِ نَجَاة الظِّبَـــا
ءِ أخْطَأهَا الحَاذِفُ المُقْتَدِرْ[٤]

[٣٧]

وقال ايضاً: (٥)[الرمل]

(١) دِيمَــةٌ هَطــلاءُ فـيهــا وَطَــفٌ
طَبَقُ الأرضِ تحرَّى وتَــــدُرّ[٦]

(١) قوله: "إن أعرَضَت" أي إن أمكنتك من النظر إليها. السُّرعُوفة: الجرادة، والجمع: السَّراعيف، ولم يرد الخفَّة وإنما أراد الاستواء في الخَلق، المُسبطر: الممتد الطويل.
ويروى: "جَنب خَلْقُها" والسُّرعوفة: القليلة اللحم، وبذلك توصف الخيل العتاق.
(٢) مَجَال: أي جولان، وإنَّما أراد أنَّ السَّوط إذا وقع بها جالت من حدّة نفَسها. وقوله: "ذو بَرَد مُنْهَمِر" أي من الانهمار وهو الصَّبُّ الواسع الكثير، وقالوا: أراد شدة جريها كشدة وقع هذا السحاب ذي البرد في سرعة وقعه.
(٣) الطوسي: "وثبات كوثب الظباء" أبو سهل: "كصوب السحاب"، ابن النحاس: "كصوب الغمام" الطوسي: "مَطِر" الأعلم وأبو سهل: "مُطِر" بالبناء للمجهول.
الخطاء: جمع خُطوة. أراد وادياً تخطوه، وواديا تمطر فيه العَدو. يقول: مرة تخطو فتكف عن العَدو، ومرة تعدو عَدواً يشبه المطر.
(٤) أبو سهل: "كَعَدو نَجَاء الظِّباء"
يقال: فرس نجاة، وناقة نجاة: إذا كانت ناجية سريعة العَدو. والحاذف: الضارب بالعَصا.
(٥) هذه القصيدة رواها أبو حاتم عن الأصمعيُّ، وكان الأصمعيُّ يحدِّث عن أبي عمرو بن العلاء أنه سأل ذا الرُّمة، فقال: أيُّ الشعراء الذين وصفوا الغيث أشعر؟ فقال: قول امرئ القيس، قال أبو عمرو: فأنشدني قوله: (هذه القصيدة).
(٦) الديمة: المطر الدائم، والهطلاء: الكثيرة الهطل، والوَطف: الدُّنُّو من الأرض، سحابة وطفاء: دانية كأن لها هُدباً وخَملاً معلقاً إذا نظرت إليها طبق الأرض: أي تطبق الأرض وتعمُّها كلها لسعتها وكثرة مطرها، تحرّى: تتعمد المكان وتثبت فيه، تدرّ: ترسل دِرَّتَها.

(٢) فَترى الوَدَّ إذا ما أشجـذَتْ
وتُواريـه إذا مـا تَعتَكِـــرْ(١)
(٣) وترى الضَّبَّ خَفيفاً مَاهـراً
ثـانيـاً بُرثُنَهُ مـا ينعَفِـــرْ(٢)
(٤) وترى الشَّجراءَ فـي رَيِّقهـــا
كـرُؤُوسٍ قُطِّعت فيهـا خُمُـرْ(٣)
(٥) ساعَـةً ثـم انتحاها وَابِــــلٌ
سَاقِطُ الأكنافِ واهٍ مُنهَمِـرْ(٤)
(٦) راحَ تَمريهِ الصَّبا ثُمَّ انتَحى
فيه شُؤْبُوبُ جَنُوبٍ مُنفَجِـرْ(٥)

---

(١) الوَدُّ: الوتد، أشجذت: أقلعت وسكنت، تعتكِر: تكثر وتزدحم وتأتي بالغُبار، ورواها الأصمعي "تَشتَكر" أي تحتفل ويكثر مطرها.
ورواه: "تُخرِجِ الوَدَّ" قال يعني: أن وتد الخباء يبدو عند سكون هذه الديمة ويخفى ويستتر عند احتفال مطرها وكثرته، وقيل: الوَدّ أيضاً: اسم جبل.

(٢) ماهراً: حاذقاً بالعَدو خفيفاً لما يرى من كثرة المطر. والبراثن واحدها بُرثُن بمنزلة الأصابع من الإنسان، ما ينعَفِر: لا يصيبه العَفَر وهو التراب.

(٣) الأصمعي: "في رَيِّقه" الطوسي وابن النحاس وأبو سهل: "من ريقها"، الأصمعي: "فيها الخُمُر" الطوسي وابن النحاس: "فيها خُمُر".
الشَّجراء: اسم لجمع الشجر الكثير، والشجراء أيضاً: الأرض ذات الشجر الكثير.
ريِّقها: أول المطرة أو أول الدِّيمة، الخُمُر: العَمائم. يقول: ترى الأرض ذات الشجر قد غمرها المطر فلا يبدو منها إلا أعالي شجرها، فهي كرؤوس قطعت وفيها العمائم.

(٤) انتحاها: اعتمدها، الوابل: المطر الشديد، ساقط الأكناف: أي دان قريب من الأرض، والأكناف: النواحي، واهٍ منهمر: أي متخرِّق متشقق بالماء، المنهمر: المنسكب السريع السيل، وقيل: معنى ساقط الأكناف: مسترخ ضعيف كأنه يسقط.

(٥) ابن النحاس عن أبي عبيدة: "انتحى له شؤبوب"
راحَ: أي عاد بالمطر في آخر النهار. تمريه: تحركه وتديره، وأصله من مَرْي الضَّرع وهو مَسحُه بأطراف الأصابع ليدُرّ، وخصّ الصَّبا لأنها أحمد الرياح عندهم وأجلبها للخير. الشؤبوب: دُفعة المطر وشدته، منفجر: متفتح بالماء سائل، وذكر رياح الجنوب مع الشؤبوب لأنَّها تأتي بأشد المطر وأغزره.

(٧) لَجَّ حتَّى ضَاقَ عن آذِيِّـــــه
عَرَضُ خَيمٍ فَجُفافٍ فَيُــسُرْ(١)

(٨) قَدْ غَدا يحملُني في أَنْفه
لاحِقُ الإطْلَيْنِ مَحبُوكٌ مُمَرْ(٢)

[٣٨]

وقال بأنقرة يذكر علته(٣): [المتقارب]

(١) لِمَنْ طَلَلٌ داثِرٌ آيُهُ
تَقَادَمَ في سالِفِ الأحْرُسِ(٤)

(٢) فإمَّا تَريني بي عُرَّةٌ
كأنِّي نَكِيبٌ من النِّقْرِسِ(٥)

---

(١) الأصمعي: "ثَجَّ"، ثَجَّ المطر: صَبَّ حتى ضاق عن آذيّه وهو كثرة موجه، وإنّما أراد كثرة المطر فعبّر عنه بالموج، ومعنى لَجَّ: الحَّ بصَبِّ الماء. وخَيم وجُفاف ويُسُر: مواضع. جُفاف: ماء لبني جعفر بن كلاب. قال السكري: جُفاف: أرض لأسد وحنظلة واسعة فيها أماكن فيها يكون الطير، فنسبت إليه. ياقوت ج٢، ص١٤٦.
وخَيم: جبل، وذات خَيْم: موضع بين المدينة وديار غطفان. ياقوت ج٢، ص٤١٤.
ويُسُر: نَقْب تحت الأرض يكون فيه ماء لبني يربوع بالدَّهناء. ياقوت ج٥، ص٤٣٦-٤٣٧.

(٢) يحملني في أنفه: أي في أول هذه المطرة، وأنف كل شيء: أوله.
لاحق الإطلين: أي فرس ضامر الكشحين، والأطل والأيطل: الكشح، والمحبوك: المدمج الخَلق الشديد. المُمَرّ: أصله في الحبل المُمَرّ وهو المحكم الفَتْل، وبه سمي الحَبْل مَرِيْرَة.
وزاد أبو سهل بعد البيت الثامن:

عَامِرُ القُصْرَى شَدِيْدٌ أَسْرُهُ ... مُشْرِفُ الحَارِكِ مَفْتُولُ العُذَرْ

القُصْرى: مآخير الأضلاع، أسرُه: خَلقُهُ، الحارك: مقدم الظهر إلى الكاهل، مفتول العُذَر: جعد الناصية.

(٣) تفرد بها السكري، ولم يروها الأصمعي والطوسي وابن النحاس وأبو سهل.

(٤) الأحْرُس: جمع حَرْس، وهو الدَّهر.

(٥) العُرَّة: القُرحة في الجسم، والجَرَب، وما يعتري الانسان من الجنون. والعَرَّة (بفتح العين): الشِّدة. والنِّقرس: مرض يصيب المفاصل معروف.

(٣) وصَيَّرَني القَرْحُ في جُبَّـــــة
تُخالُ لبيْسـاً ولـمْ تُلْـــبَسِ(١)

(٤) ترى أَثَرَ القَـرحِ فــي جلـــده
كَنَقـش الخَـواتـمِ فـي الجِرجِسِ(٢)

[٣٩]

وقال(٣): [الطويل]

(١) سَقى وارِداتٍ والقَليبَ ولعْلَعَـــا
مُلِثٌ سماكيٌّ فهضبةَ أَيْهَبـــا(٤)

(٢) فَمَرَّ على الخَبْتَيْنِ: خَبْتَي عُنَيْـزَةٍ
فَذاتِ النِّقاعِ فانتحى وتَصوَّبا(٥)

---

(١) اللَّبِيْس: الثوب قد أكثر لُبْسُه فأخْلَق، وحبلٌ لَبِيس: مستعمل والجمع: لُبُسٌ.
(٢) الجِرجِسُ: الصحيفة، قال امرؤ القيس:
ترى أثر القَرْح في نفسِهِ كنقش الخواتيم في الجِرجِسِ
اللسان (جرجس).
والقَرحُ والقُرح: جَرَب يأخذ الفُصلان لا تكاد تنجو منه، والجمع قُرُوح. والقَرْحَة: البَثْرَة إذا دبّ فيها الفساد والجمع قَرْح وقُرُوح، وذو القُرُوح: لقب امرئ القيس.
(٣) انفرد بروايتها السكري.
(٤) واردات: جمع واردة: موضع عن يسار طريق مكة وأنت قاصدها، كلها وسُميراء عن يمين واردات، ويوم واردات معروف بين بكر وتغلب قُتل فيه بجير بن الحارث بن عُباد بن مُرّة. ياقوت ج٥، ص٣٤٧.
والقَليب: جبل بالشُّرَيْة، وعن العمراني: هضب القُلَيب (بالضم): موضع بعينه وهو جبل لبني عامر، وقيل لبني نبهان من طيء. ياقوت ج٤، ص٣٩٤.
ولعْلَع: منزل بين البصرة والكوفة، ولَعْلَع: ماء في البادية. ياقوت ج٥، ص١٨.
وألثّ المطر إلثاثاً: دام أياماً لا يُقلع فهو مُلِثٌ، والسِّماكي الذي نزل بنوء السماكين الرامح أو الأعزل.
وأيهب: موضع في بلاد بني أسد، قليل الماء. ياقوت ج١، ص٢٩٧.
(٥) الخَبْتُ: المطمئن من الأرض فيه رمل، وقيل: هو سهل في الحَرَّة، وقيل: الوادي العميق الوطيء ينبت ضروب العضاه، وقيل: ما تطامن من الأرض وغَمُضَ ومن المشهور خَبْت البزواء، وخبت الجُمَيش، وخبتَ: ماء لكلب. ياقوت ج٢، ص٣٤٣ وعنيزة: تنهية للأودية ينتهي ماؤها اليها وهي على ميل من القريتين ببطن الرُّمة وهي لبني عامر بن كُريز. ياقوت ج٤، ص١٦٣.
وذكر ياقوت النِّقائع ونَقْعَاء ونقيع والنُّقَيعة، ولم يذكر ذات النقاع. معجم البلدان ج٥، ص٢٩٩-٣٠٢.
تصوَّب: قصد، ودَفَع بالصَّوب وهو المطر.

(٣) فلمَّا تدلىً من أعالي طَميَّة
أَبَسَّت به رِيحُ الصَّبا فتحلَّبا(١)

[٤٠]

وقال حين بلغه قتلُ أبيه:(٢)[الرجز]

(١) تَطاوَلَ اللَّيلُ عَلَينا دَمُّونْ(٣)
(٢) دَمُّونُ إنَّا مَعْشَرٌ يمانُونْ
(٣) وإنَّنا لأهْلنا مُحبُّونْ(٤)

[٤١]

وقال في ذلك أيضاً:(٥)[الطويل]

(١) خَليليَّ ما في الدَّارِ(٦)مَصْحىً لشَارب
ولا في غَدٍ إذْ كانَ ما كانَ مَشْرَبُ(٧)

- ٤٢ -

وقال:(٨)[المتقارب]

(١) عَجِبْتُ لبَرقٍ بليلٍ أهَلْ
يُضِيْءُ سَناه بأعلى الجَبَلْ(٩)

---

(١) طَميَّة: جبل بنجد، وقيل: هضبة سميراء يسرة على طريق الحاج وهم مصعدون، ويمنة وهم منحدرون، وقيل: جبل لبني فزارة وهو من نواحي نجد بالإجماع، ياقوت ج٤، ص٤١-٤٢. أبَسَّت به الريح: ساقته وروّضته على الهطول، وأصل الإبساس للناقة كي تدرّ، تحلّب المطر: انهمر وسال.
(٢) تفرّد بذكرها السكري، وذكرها أبو الفرج الأصفهاني متصلة بخبر مقتل أبيه وهو بدَمُّون من أرض اليمن، فقال هذه المقطوعة. الأغاني، ص٣٢٠٧-٣٢٠٨ (دار الشعب).
(٣) الأغاني: "علي دَمُّون" قال ابن الحائك: عَندل وخَوْذُون ودَمُّون مدن للصَّدف، وساكن دَمُّون الحارث ابن عمرو بن حُجر آكل المُرار. ياقوت ج٢، ص٤٧٢.
(٤) الأغاني: "وإننا لأهلها" معجم البلدان: "لأهلنا".
(٥) تفرّد بذكره السكري، وللبيت خبر في الأغاني، ص٣٢٠٨ (دار الشعب).
(٦) الأغاني: "لا في اليوم".
(٧) الأغاني: "إذ ذاك ما كان يُشْرَبُ".
(٨) تفرّد بذكرها الطوسي والسكري، وذكرها أبو فرج الأصفهاني في خبر مقتل حُجر والد امرئ القيس. الأغاني، ص٣٢٠٨.
(٩) الأغاني: "أرِقْتُ لبَرْقٍ" أهلّ: صوّت بالرّعد وارتفع، وسناه: ضوء بَرْقه.

(٢) أتاني حديثٌ فكذَّبتُـــهُ
وأمْرٌ تَزعزعُ منهُ القُلَـــلْ(١)

(٣) لقتـلِ بني أسَدٍ ربَّهــا
ألا كُلُّ شيءٍ سِواه جَلَـــلْ(٢)

(٤) فأيـنَ رَبيعـةُ عن ربِّهـمْ
وأيـنَ السَّكُونُ وأينَ الخَـولْ(٣)

(٥) ألا يحضُرونَ لـدى بابِـه
كمـا يَحضُرُونَ إذا مـا أكَـــلْ

[٤٣]

وقال- وكان قد استنجد مرثد الخير بن ذي جَدَنٍ الحِميريَّ، فعزم على أنْ يُمدَّه بجيش، ثم هلك، ووُليَّ رجل يقال له "قَرمَل" فسوَّف امرأ القيس بذلك، فقال: (٤)[الطويل]

وإذْ نحنُ نَدعوُ مَرثَدَ الخَيْرِ رَبَّنا وإذْ نحنُ لا نُدعى عَبيداً لقَرْمَلِ

فقضى حاجته في خبر لهما طويل(٥).

---

(١) الأغاني: "بأمر تزعزع" القُلَلُ: جمع قُلَّة وهي أعلى الجبل.
(٢) الأغاني: "بقتل بني أسد ربّهم"، ربُّها: يريد ملكها، وجَلَلٌ ها هنا: هَيِّن، وهو من الأضداد ويكون بمعنى العظيم.
(٣) الأغاني: "عن ربّها.... وأين تميمٌ".
السَّكُون بن أشرس بن كِندة، ومن بطون السَّكون: بنو عدي، وبنو سعد. انظر انسابهم في جمهرة أنساب العرب، ص٤٢٩.
الخَوَل:الأتباع والحَشَم والعبيد.
(٤) تفرَّد بذكره السكري.
(٥) خبر هذا البيت في الأغاني، ص٣٢١٢ (دار الشعب)
وقرْمَل: هو قرمل بن الحميم، وكانت أمه سوداء.

[٤٤]

وكان امرؤ القيس حِينَ نُعِي إليه أبوه وهو بدمُّونَ من حَضْرموت قال: (الطويل)

(١) أَتَانِي وأُصْحَابِي على رَأْسِ صَيْلَعٍ حَدِيثٌ أَطَارَ النَّوْمَ عَنِّي فَأَنْعَمَا(١)

(٢) فَقُلْتُ لِعِجْلِيٍّ بَعِيدٍ مَآبُهُ أَبِنْ لي وبَيِّنْ لي الحَدِيثَ المُجَمْجَمَا(٢)

(٣) فَقَالَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ! عَمْرٌو وكَاهِلٌ أَبَاحَا حِمَى حُجْرٍ فَأَصْبَحَ مُسْلَمَا(٣)

[٤٥]

وقال: [الطويل]

(١) أَلاَ انْعَمْ صَبَاحاً أَيُّهَا الرَّبْعُ وانْطِقِ وحدِّثْ حَدِيثَ الرَّكْبِ إنْ شِئْتَ واصْدُقِ(٤)

(٢) وحَدِّثْ بِأَنْ زَالَتْ بِلَيْلٍ حُمُولُهُمْ كَنَخْلٍ مِنَ الأعْرَاضِ غَيْرِ مُنَبَّقِ(٥)

---

(١) ياقوت: «فَأَنْعَمَا» قال: صَيْلَعٌ موضع كثير البان، وبه ورد الخبر على امرئ القيس بمقتل أبيه حُجْر الكندي، فقال (الأبيات الثلاثة) معجم البلدان ج٣، ص٤٣٩.

أَنْعَمَ: بالغ وزاد.

(٢) ياقوت:

فقلت لنجلي بعدما قد أتى به تبيَّن وبَيِّن لي الحديث المُجَمْجَمَا

بعيد مآبه: رجوعه، أبن لي: أي بيِّن لي الخبر على وجهه. المجمجم: الذي لا يُفْهم ولا يُفْصِح.

(٣) ياقوت: «فقال أبيت اللعن» يعني عمرو بن قُعَيْن بن ثعلبة بن الحارث بن دُوْدَان بن أسَد، وكاهل بن أسد بن خُزَيمة، ومنهم قاتل حُجْر بن عمرو والد امرئ القيس الشاعر، وهو عِلْبَاء بن هلال، وكان شاعراً. جمهرة أنساب العرب، ص١٩١.

(٤) انْعمْ صَبَاحاً: تحية أهل الجاهلية: قالوا: الدعاء للربع والمعنى لأهله.

(٥) الحُمُول: الإبل التي يحمل عليها ويُرْحَل، والأعْرَاض: أودية، واحدها: عِرْض والأعْرَاض: قرى بين الحجاز واليمن والسَّرَاة، وأعْرَاض المدينة بطون سوادها حيث الزرع والنخل. ياقوت ج١، ص٢٢٠.

قوله: «غير منبق» أي غير مُزْهٍ، يقال: نَبَّقَ النخل: إذا أزهى، وإزهاؤهُ: خروج ثمره وبُسْره إذا لوَّن قبل أن يُرْطِب، وقيل: المنبَّقُ: الفاسد التَّمر كأنَّه نَبْق.

(٣) جَعَلْنَ حَوَايَـــا واقْتَعَدْنَ قَعَائِـــداً وحَفَّفْنَ منْ حَوْكِ العِـــرَاقِ المُنَمَّقِ(١)

(٤) وفَوْقَ الحَوَايَـــــا غِزْلَةٌ وجَآذِرٌ تَضَمَّخْنَ فِـــــي مِسْكٍ ذَكِيٍّ وزَنْبَقِ(٢)

(٥) فَأَتْبَعْتُهُمْ طَرفي وقـــد حَالَ دُونَهُمْ غَوَارِبُ رَمْلٍ ذي أَلاَءٍ وشِبْرِقِ(٣)

(٦) عَلَى إِثْرِ حَيٍّ عَامِدِيْنَ لِنِيَّةٍ فَحَلُّوا الـــعَقِيْــــقَ أو ثَنِيَّةَ مُطْرِقِ(٤)

(٧) فَعَزَّيْتُ نفـــسي حين بَانُوا بِجَسْرَةٍ أَمُونٍ كَبُنْيَانِ الـــــيَهُودِيِّ خَيْفَقِ(٥)

---

(١) الحوايا: جمع حَوِيَّة، وهو مركب من مراكب النساء. قوله: من حوك العراق: أي مما يُحَاك بالعراق، والمُنَمَّقُ: المُزَيَّن.

ابن النحاس: «رَفَعْنَ حَوَايا».

(٢) أبو سهل: «يُضَمَّخْنَ من مِسْكٍ» الطوسي: «تَضَمَّخْنَ من مِسْكٍ»، غِزْلَة: جماعة غُزَال، والجآذِرُ: جمع جُوْذَر، ويقال: جُؤْذُر، وهي أولاد البَقَر، تَضَمَّخْنَ: تَلَطَّخْنَ وتَطَيَّبْنَ.

(٣) ابن النحاس: «قَعَائد رَمْلٍ».

طَرْفي: عَيْني، غوارب رَمْلٍ: أوائله، الألاء: شجر، واحدته: ألاءَة، ورقه وَحَمْلُهُ دِبَاغ، يُمَدُّ ويَقْصَر، حسن المنظر، مُرّ الطعم، ولا يزال أَخْضَر شتاء وصَيْفاً. قال أبو زيد: الألاء شجرة تشبه الآس لا تتغيَّر في القيظ، ولها ثمرة تشبه سُنْبُل الذرة، ومنبتُها الرمل والأودية. والشِّبْرِق: نبات غَضٌّ، وقيل: شجر منبته نجد وتهامة، وثمرتها شاكَّة صغيرة الجرم حمراء مثل الدَّم، منبتها السِّبَاخ والقيعان، واحدته: شِبْرِقَة. وقيل: إذا يبس الضَّرِيع فهو الشِّبْرِق وهو نبت كَأَظفار الهِرّ. اللسان (ألأ) و (شبرق).

(٤) ابن النحاس: «سائرين لِنِيَّةٍ».

قوله: «عامدين لنيَّةٍ» أي قاصدين الوجه الذي يريدونه، حَلُّوا: نزلوا، ثنيَّة: عقبة فيها فُرْجة، العقيق: أصله كل مسيل ماء شَقَّهُ السيل في الأرض ووسَّعه، ومنه عقيق عارض المدينة، وعقيق تمرة، والعقيق: ماء لبني جعدة، وعقيق بني عقيل، وعقيق المدينة المنورة، وعقيق البصرة، وعقيق القَنَان والعقيق: واد لبني كلاب. ياقوت ج٤، ص١٢٨-١٤١ ومُطْرِقٌ: من قلات العارض المشهورة، وهو عارض اليمامة: الحمائم والحجائز والنظيم ومُطْرِق، وقول امرىء القيس يدلّ على أنّه جبل. ياقوت ج٥، ص١٤٨-١٤٩.

(٥) بانوا: انقطعوا، الجَسْرَة: الناقة الطويلة، وقيل: هي التي تَجْسُرُ على السير وعلى الأهول، والأَمُون: الناقة الموثّقة الخَلْق، وقيل: هي التي يُؤْمَنُ عثارها، والخَيْفَق: الطويلة.

(٨) إذا زُجِرَتْ ألْــــفَيْتَهَا مُشْمَعِلَّةً | تُنِيفُ بِعِذْقٍ مِنْ غِرَاسِ ابْنِ مُعْنِقِ(١)
(٩) تَرُوحُ إذا رَاحَتْ رَوَاحَ جَهَامَةٍ | بِـــإثْرِ جَهَامٍ رائِـــحٍ مُتَفَرِّقِ(٢)
(١٠) كـــأنَّ بهـــا هِراً جَنِيبــاً تَجُرُّهُ | بِـــكُلِّ طَرِيـــقٍ صَادَفَتْهُ ومَأزِقِ(٣)
(١١) كَأنِّي ورَحْلِـي والـقِرَابُ ونُمْرُقِي | عَلَـــــى يَرْفَئِيٍّ ذي زَوَائِدَ نِقْنِقِ(٤)
(١٢) تَرَوَّحَ مِـــن أرْضٍ لأرْضٍ نَطِيَّةٍ | لِذِكْرَةِ قَيْضٍ حَوْلَ بَيْضٍ مُفَلَّقِ(٥)
(١٣) يَجُولُ بِـــآفَاقِ الــبِلادِ مُغَرِّبــاً | وتَسْحَقُهُ رِيحُ الـــصَّبَا كُلَّ مَسْحَقِ(٦)
(١٤) وبَيْتٍ يَفُوحُ المِسْكُ فِـــي حَجَرَاتِهِ | بَعِـــيدٍ من الآفَـــاتِ غَـــيْـــرِ مُرَوَّقِ(٧)

---

(١) ابن النحاس: «تُنِيفُ بِقِنْوٍ»
ألفيتها: وجدتها، مُشْمَعِلَّة: سريعة خفيفة في السَّيْر، تُنيف: تُشْرِف، العِذْق هو عِذْق الكِبَاسَة شَبَّهها بذنب الناقة، ومن فتح العين أراد بالعَذْق عُنُقَها، فالكسر للكباسة، والفتح للنخلة «وابن معنق» بالنون والتاء، والغَرْس والغِراس واحدٌ.

(٢) الجَهَامَة: السحابة التي قد أراقت ماءَها، والجمع: الجَهَام.

(٣) قوله: «كأنّ بها هِراً» يقول: هي من سرعتها كأنّ إلى جَنْبها هِراً يَخْدِشُها فهي لا تستقرّ، ومعنى جنيبٌ: مجنوب، صادفته: مرّت به. والمأزِقُ: الطريق الضيِّق، وأكثر ما يقال ذلك في الدرب بين الصَّفين.

(٤) أبو سهل: «كأنّي ورَحْلي والفِتَآن» الفِتَان: غشاء يكون للرَّحْل من أدَم. القراب: وعاء يتّخذ من أديم، وأصلُهُ الغلاف، يقال: قِرَاب السيف، وقراب السكين ونحو ذلك. والنُّمْرُق: المِيثَرَةُ التي يُوطأ بها الرَّحْل، وأكثر ما يقال النُّمْرُق والنُّمْرُقة في الوسادة، والجمع: النَّمارِق. قوله: «على يَرْفَئِيّ» يعني على ظليم وهو الذكر من النعام، والزَّوائد في رجليه، والنِّقنق: اسم من أسمائه، من النَّقْنَقَة وهي صوته.

(٥) تروّح: راح مساءً إلى بيضه، لأرض: إلى أرض، النَّطِيَّة: البعيدة، القَيض: فِلَقُ البيض وقُشُوره.

(٦) يجول: من الجَوَلان، وهو الدَّوران والذهاب والمجيء، آفاق البلاد: نواحيها وكذلك أقطارها، الواحد: أُفُق وقُطر. مُغرِّباً: مُبْعِداً ذاهباً، تَسْحَقُهُ: تبعِدُهُ وتذهَبُ به.

(٧) يَفُوح ويَنْفَحُ ويَتَضَوَّعُ واحدٌ، حَجَرَاتُهُ: نواحيه، الواحدة: حَجْرَة. قوله: «غير مُرَوَّق» أي ليس له رُوَاق.

(١٥) دَخَلْتُ عـلـى بَيْضَاءَ جُمٍّ عِظَامُهَا تُعَفِّي بِذَيْلِ الـدِّرْعِ إن جِئْتُ مَوْدِقـي[١]

(١٦) وَقَدْ رَكَدتْ وَسطَ السَّمَاءِ نُجُومُهَا رُكُودَ نَوَادِي الـربْرَبِ المُتَوَرِّقِ[٢]

(١٧) وَقَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ العُطَاسِ بِهَيْكَلٍ شَدِيـدِ مَشَكِّ الجَنْبِ رَحْبِ المُنَطَّقِ[٣]

(١٨) بَعَثْنَا رَبِيئـاً قَبْلَ ذَاكَ مُخْمِلاً كَذِئْبِ الغَضَى يَمْشِي الضَّرَاءَ وَيَتَّقِي[٤]

(١٩) فَظَلَّ كَمِثْلِ الخِشْفِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وسَائِرُهُ مِثْلُ الـتُّرَابِ المُدَقَّقِ[٥]

(٢٠) وَجَاءَ خَفِيًّا يَسْفِنُ الأَرْضَ بَطْنُهُ تَرَى التُّرْبَ مِنْهُ لاصِقـاً كُلَّ مُلْصَقِ[٦]

(٢١) وَقَالَ أَلا هـذا صُوارٌ وعَانَةٌ وخِيْطُ نَعَامٍ يَرْتَعِي مُتَفَرِّقِ[٧]

---

(١) الطوسي: «إذْ جِئْتُ مَوْدِقِي» أبو سهل: «إن جئت».
جُمّ عظامها: لا نُتُوء لعظامها، تُعفِّي: تُغَطي أثري الذي دنوت منه وتُدَرِّسه، قوله: «مَوْدِقي» يريد مَسْلكي الذي سَلَكْتُهُ.
والدِّرْعُ: قميص المرأة الحدَثَة.

(٢) ركدت: سكنت، يعني النّجوم، كأنَّها لا تسير. النوادي: أوائل الوحش هاهنا. والرَّبْرَب: القطيع من البقر الوحشي، ويقال: النوادي منها هي المجتمعة الواقفة كأنَّها جالسة في اجتماعها، المتورِّق: الذي يأكل الوَرَق.

(٣) أبو سهل: «بسابح» الطوسي: «فَعْم المُنَطَّقِ» ابن النحاس: «رحب المُنَطَّقِ» قبل العطاس: أي قبل أن يقوم الناس فيسمع صَوْت أو عطاس. الهيكل: الفرس الضخم المرتفع، شُبِّه بهيكل النصارى وهو بيت العبادة، شديد مشك الجَنْب: شديد مَغْرز الجنب في الصُّلْب. رَحْب المُنَطَّق: واسع الصَّدر، وفعم المُنَطَّق: ممتلىء الجوف.

(٤) الطوسي: «قبل ذلك» الرَّبِيءُ والرَّبيئة: الذي يَرْبأ للقوم؛ أي ينظر الصيد من مكان مرتفع، مُخْملاً؛ أي يُخْمِلُ نفسه فيسترها في الخميلة ويُخْفيها، الغَضَى: شجر، وأخبث الذئاب ما كان مأواه الغضى، يمشي الضَّراء: وهي مشية فيها اختيال وتبختر.

(٥) يعني ظَلَّ هذا الرَّجُل الرَّبِيءُ كمثل الخِشْف وهو ولد الظبية، يرفع رأسه ينظر هل يرى شيئاً، قوله: وسائره مثل التراب؛ أي قد لصق بالأرض يعني أنّه يُخْفي شخصه من الصَّيْد لئلا يَنْفِر.

(٦) ابن النحاس: «فجاء خفياً» يَسْفِنُ: أي يَمْسَحُ الأرض ببطنه، يعني يزحف رَحفاً. سَفَنَت الريحُ تَسْفُنُ سُفُوناً: هبَّت على وجه الأرض، فهي سَافِنَة والجمع: سَوَافن، وسفنت الريحُ التراب تَسْفِنُ سَفْناً: جعلته دُقاقاً.

(٧) الطوسي: «فقال». الصُّوَار والصِّوار والصِّيَار: القطيع من البقر، والعَانة من الحُمُر: الجماعة، وكذلك الخيط من النعام، والخِيْطُ أيضاً: الجماعة من النعام والبقر والجراد.

(٢٢) فَقُمْنَا بأَشْلاَءِ اللِّجَامِ ولَمْ نَقُدْ إلى غُصنِ بَانٍ نَاضِرٍ لم يُحَرَّقِ(١)

(٢٣) نُزَاوِلُهُ حتَّى حَمَلْنا غُلامَنَا على ظَهْرِ سَاطٍ كالصَّلِيْفِ المعَرَّقِ(٢)

(٢٤) كَأَنَّ غُلامِي إذْ عَلاَ حَالَ مَتْنِهِ على ظَهْرِ بَازٍ في السَّمَاءِ مُحَلِّقِ(٣)

(٢٥) رَأَى أَرْنَباً فانْقَضَّ يَهْوِي أَمَامَهُ إلَيْهَا وجَلاَّهَا بِطَرْفٍ مُلَقْلِقِ(٤)

(٢٦) فَقُلْتُ لَهُ صَوِّبْ ولا تَجْهَدَنَّهُ فَيُذْرِكَ مِن أُخْرَى القَطَاةِ فَتَزْلَقِ(٥)

(٢٧) فَأَدْبَرْنَ كَالجِزْعِ المُفَصَّلِ بَيْنَهُ بِجِيْدِ الغُلامِ ذي القَمِيْصِ المُطَوَّقِ(٦)

---

(١) أشلاء اللِّجام: حدائده، يريد قمنا إليه فألجمناه، ولم نقده إلى اللجام قوداً. قوله: «إلى غصن بان» يعني إلى فرس كأنه في حسنه وصفاء لونه وضمره غصن بان. ويروى: «ولم نكد» يعني لم نكد نُطيق إلجامه من كثرة مرحه ونشاطه.

(٢) نُزَاولُهُ: أي نحاول منه ركوب الغلام، ولم يكد الغلام يركبه إلاّ بعد معالجة. السَّاطي: الذي يسطو بنفسه فلا يتوقّى ما ركب وما ضرب بحافره.. والصَّليف ها هنا: عود من أعواد الرَّحْل، وهما صليفان فيه من جانبيه. وقوله: «المُعَرَّق» يعني أنّه قد بُري بَرْياً وبالضُّمور توصف الخيل العتاق.

(٣) حَالُ الفرس: مَوْضع الرَّاكب من ظهره، يقول: كأنّ غلامي إذ ركب فرسي فمرَّ مسرعاً جاداً في عَدْوه على ظَهْر بازٍ قد حلّق في السَّماء يطير طيراناً شديداً.

(٤) قوله: «رأى أرنباً» يعني البازي، فانقضَّ إليها؛ أي انحطَّ، يهوي: يدنو إليها، يقال: هوت العُقَاب تهوي هُوِيّاً: إذا دنت من الأرض في طيرانها. جَلاَّها: نظر إليها، يقال: جَلَى البازي والصَّقْر يُجَلِّيُّ تَجْلِيَةً: إذا نظر إلى الصيد من مكانٍ بعيد. الطَّرْف: طَرْف العَيْن، المُلَقْلِقُ: المبادِرُ بالنظر الذي لا يفتُر.

(٥) الطوسي: «ولا تُجْهِدَنَّهُ... من أعلى القطاة فَتَزَلَّق»، أبو سهل: «ولا تَجْهَدَنَّه»، ابن النحاس: «من أخرى القطاة»، أبو سَهْل: «عن أخرى القطاة».

يقول: قلت للغلام: صوِّب الفرس ولا تجهده؛ أي خذ عفوه ولا تحمله على العَدْو فيصرعك. يقال: أذراه عن فرسه يُذْرِيه إذْرَاءً: إذا صَرَعَهُ وألقاه. القطاة من الفرس: «موضع الرِّدف» أخرى القطاة: آخرها.

(٦) الطوسي: «وأَدْبَرْنَ»، أبو سهل: «فأدبرن». الجِزْع: الخَرَز، أدْبَرْنَ: يَعْني بقر الوحش شبَّهَهنَّ في صفائهنّ واختلاف ألوانهنّ بالخَرَز. قوله: بجيد الغلام؛ أي عليه طوق

(٢٨) فَأَدْرَكَهُنَّ ثَانِيـــاً مِـن عِنَانِهِ كَغَيْثِ الـــعَشِيِّ الأَقْهَبِ المُتَوَدِّقِ[١]

(٢٩) فَصَادَ لَنَا عَيْراً وثَوْراً وخَاضِبـاً عِداءً ولــــم يُنْضَحْ بِمَاءٍ فَيَعْرَقِ[٢]

(٣٠) فَظَلَّ غُلاَمِي يُضْجِعُ الرُّمْحَ حَوْلَهُ لِكُلِّ مَهَاةٍ أو لأَحْقَبَ سَهْوَقِ[٣]

(٣١) وقَامَ طُوالَ الشَّخْصِ إِذْ يَخْضِبُونَهُ قِيَامَ الـــعَزِيْزِ الـــفَارِسِيِّ المُنَطَّقِ[٤]

(٣٢) فَقُلْنَا أَلاَ قَدْ كَانَ صَيْدٌ لِقَانِصٍ فَخَبُّوا عَلَيْنَا ظِلَّ ثَوْبٍ مُرَوَّقِ[٥]

(٣٣) وظَلَّ صِحَابِي يَشْتَوُونَ بِـــنَعْمَةٍ يَصُفُّونَ غَاراً بِـــالَلَّــكِيْكِ المُوَشَّقِ[٦]

---

(١) الطوسي: «وأدركهنَّ» أبو سهل: «الأقهَب المُتبعِّق» أي المُنْصَب، أدركهنَّ: أي أدرك الغلامُ الحميرَ. ثانياً من عنانه: أي لم يُخرِج ما عنده من الجَرْي، ولكنه أَدْرَكَهُنَّ قبل أن يُجْهَد. الغيث: السَّحاب، والغيث: المطر، والغيث: النبت والعشب، والأَقْهَب: ما كان لونه إلى الكُدْرَة مع البياض، المتودِّق: المتفعِّل من الوَدْق، وهو الشديد من المطر.

(٢) الطوسي: « ثوراً وعَيْراً » الثور: من بقر: الوحش، والعَيْر: الحمار، والخاضب: الظليم، عداءً: موالاة واحداً بعد واحد. يقول: صاد لنا هذا كلّه قبل أن يَعْرَق، وإنّما قيل للظليم خاضب؛ لأنَّه إذا أكل الربيع خُضبت قوائمه وأطراف ريشه من الزَّهر.

(٣) الطوسي: «وظَلَّ غُلامي»، أبو سهل: «فَظَلَّ الغلام».

يقول: قد لحقه فهو يطعنُهُ كيف شاء. المَهَاة: البقر الوحشية؛ والأحقَب: حمار الوحش، والأنثى حَقْبَاء لأنَّ في موضع الحقيبة منها بياضاً والسَّهْوَقُ: الطويل.

(٤) قام: يعني الفرس. يقال: طويل وطُوال وطَوال الدهر مفتوح. وقوم طِوَال (بالكسر): جمع طويل، وقوله: «إذ يَخْضِبونه» يعني بالدَّم، وذلك إذا صادوا عليه جعلوا على شعر ناصيته وعلى عنقه من ذلك الدَّم ليُعلَم أن قد صادوا به. وقوله: «قيام العزيز الفارسي» شبَّهه بالرئيس من الفرس المعظَّم عندهم، والمُنَطَّقُ: ذو المنطقة. وقال بعضهم: إذا صاد القوم على الفرس ثم أَصَابَهُ من دم الصيد شيء فهو خِضَابُهُ.

(٥) الطوسي: «فخبوا علينا كُلَّ ثوب»، ابن النحاس: «ظِلَّ ثوب»، أبو سهل: «فخبوا علينا فَضْل ثوب».

القانص: الصائد، والقنّاص: الصيّاد، والجمع القُنَّاص والقانصون. والقَنَص: الصيد. والقنيص أيضاً، قوله: «فخبّوا علينا» أي ضربوا لنا خِبَاءً، مُرَوَّق: له رُواق.

(٦) أبو سهل: «بالكباب المُوَشَّق».=

(٣٤) ورُحْنَا كَأنَّا مــــن جُؤَاثى عَشيَّةً نُعَالــي الــنِّعَاجَ بــين عَدْلٍ ومُشْنَقِ(١)

(٣٥) ورُحْنَا بـكَابْنِ الماءِ يُجْنَبُ وَسْطَنـا تَصَوَّبُ فــيـــه العيْنُ طَوْراً وَتَرْتَقِي(٢)

(٣٦) وأصْبَحَ زُهْلولاً يُزِلُّ غُلامَنَا كَقِدْحِ الــنَّضِيِّ بـــالـــيَدَيْنِ المُفَوَّقِ(٣)

(٣٧) كَأنَّ دِمــــاءَ الـهَاديَاتِ بِنَحْرِهِ عُصَارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُفَرَّقِ(٤)

[٤٦]

وقـــــال:(٥)

(١) أبْلِغْ شِهَاباً وأبْلِغْ عــاصِمـــاً هـــــل أتـــــاك الخُبْرَ مَالِ(٦)

= يَشْتَوون: يُصْلِحُون من ذلك الصيد شواء، يقال: اشتويْتُ وشَوَيْتُ: إذا فعلت ذلك، ويقال: شويت اللحم فانْشَوَى واشتوى. والمُشْتَوِي: الرجل الذي يَشْوِيه. قوله: «يَصُفُّون غاراً» يعني أنَّهم قد مَلأوا الغَارَ من اللحم الذي يَصُفُّونه. والصَّفِيْفُ والمَصفُوف من اللَّحْم: المشــرَّح والمُرَقَّق. والغَار والمَغَار والمَغَارَة واحد.

والكَلْكَلُ: اللَّحم الكثير الثخين، والمُوَشَّق: الذي يطبخ بماءٍ وملح، ثم يُجَفَّف ويحمله القوم معهم، وهي الوشائقُ، والواحدة: وَشِيْقَة.

(١) أبو سهل: «ورُحْنَا رواحاً من جؤَاثى» ابن النحاس: «كأنَّا في جُؤَاثى» يريد: كَأنَّا من ملوك جُؤَاثى لكثرة ما معنا من الصَّيْد المعدول في الأعْدَال، والمُشْنَق: المُعَلَّق الذي لم يجعل في الأعدال.

جُوَاثاء: حصن لعبد القيس بالبحرين فتحة العلاء بن الحضرمي في أيام أبي بكر الصديق قال ابن الأعرابي: جُواثا: مدينة بالخط، ورواه بعضهم جُؤَاثا بالهمزة. ياقوت ج٢، ص١٧٤.

(٢) يقول: رُحْنَا بفرس كأنَّه ابن الماء في خفّته وسرعة عَدْوِه. وابن الماء: طائر معروف. وسطنا: بيننا، وقوله: تصوَّب فيه العين طوراً وترتقي؛ أي تنظر العين إلى أعلاه وأسفله من إعجابها به.

(٣) يعني أصبح الفرس زُهلولاً، والزُهْلول: الخفيف، والجمع: زَهَاليل ويُزِلُّ الغلام الذي قد ركبه عن ظهره من نشاطه ومرحه؛ أي يلقيه عنه. والقِدْحُ: السَّهْم، والنَّضِيُّ: الذي لا نَصْلَ فيه، والمُفَوَّقُ: السهم الذي قد جُعل له فُوق. والفُوق: حيث يثبت الوتر من السهم، وهما فُوقَان.

(٤) الهاديات: أوائل الوحش المتقدِّمات، الواحدة: هَادية، ويقال للجميع الهَوَادِي أيضاً.

يقول: يدركُ هذا الفرس أوائل هذه الحمير، فكيف أواخرها.

(٥) وردت هذه المقطوعة مضطربة الوزن في الروايات جميعها.

(٦) أبوسَهْل:

بَلِّغ شهاباً وبَلِّغ مالكاً هل أتاك الخبر مَالِ

خَبَرْتُه أخْبُرُهُ خُبْراً مثل سَبَرْتُهُ وبَلوتُهُ، ويقال: هل لك به خُبْر؛ أي علم. مال: أراد: يا مالك فرَخَّم.

(٢) أنَّا تَركْنَا مـــنــكــم قَتْلَى بِخَوْ عــى وسُبِيّاً كـــــــالـسَّعَالِي(١)
(٣) يَمْشِيْنَ بَيْن رِحَالِنَا مُعْـــــــتَرِفَات بِجُوعٍ وهُزَالِ(٢)

[٤٧]

وقال: [المتقارب]

(١) أرَى نَاقـــتِي الـيَوْمَ قَدْ أصْبَحَتْ عـــلـــى الأيْنِ ذَاتَ هِبَابٍ نَوَارَا(٣)
(٢) رأتْ هَلَكـــاً بِنِجَافِ الـــغَبْيـــطِ فَكَادتْ تَجُذُّ لِذَاكَ الــــهِجَارَا(٤)

[٤٨]

وقال(٥): [المتقارب]

(١) أذُودُ الـــــقَوَافِيَ عَنِّي ذِيَادا ذِيَادَ غُلاَمٍ جَرِيٍّ جَوَادا

---

(١) خَوْعَى: اسم موضع، كأنَّهم اقتتلوا فيه، وخَوْع: موضع قرب خيبر معروف، والخَوْع: منعرج الوادي، ويوم الخوع أسر فيه شيبان بن شهاب. معجم البلدان، ج٢، ص٤٠٦.
السُّبِيُّ: جمع سَبْي. والسَّعَالي: الغيلان، والواحدة: سِعْلاَة وصف السبي الذي سباه بما ناله من البؤس وشبهه بالغيلان.
(٢) الطوسي: «حول رحالنا»، أبو سهل: «بذلٌ وهُزَال».
قوله: معترافات، يعني مُسَلِّمات مُقِرَّات، والعارف: الصابر أيضاً.
(٣) ابن النحاس وأبو سهل: «أرى ناقَةَ المرءِ».
الأيْن: الإعْيضاء والفَتْرَة. والهِبَاب: النَّشَاط، والنَّوَار النُّفُور.
(٤) ابن النحاس: «رأتْ فَلَكاً».
الهَلَكُ هاهنا: الشّقُّ الذاهب في الأرض، وهي الهُوَّة. والنِّجَاف: جمع نَجَفَة، وهو ما ارتفع من الأرض، والغيظ: اسم موضع هاهنا، وفي غير هذا الموضع: خشب الرَّحْل.
تَجُذُّ: تقطع، والهِجَار: الحبل يُشَدُّ من يد الناقة إلى حَقْوها، والهَلَكُ أيضاً: المُلْقَى، ويقال: الهَلَكُ: المكان الشديد.
والغبيط: من مراكب النساء الحرائر. والغبيط: اسم واد، ومنه صحراء الغبيط. قال ابن السكيت: الغبيط: أرض لبني يربوع، وسُمِّيت الغبيط؛ لأنّ وسطها منخفض وطرفها مرتفع كهيئة الغبيط، وهو الرَّحْل اللطيف. معجم البلدان، ج٤، ص١٨٦.
(٥) يقال إن امرأ القيس أوّل ما قال الشعر عبث بهذه الأبيات، فلما سمعت منه عَلِم أنه سيكثر من =

(٢) فـــأعْزِلُ مَرْجَانَهَا جـــانبـــاً وآخُذُ مــــــنْ دُرِّهـــــا المُسْتَجَادا

(٣) فَلَمَّا كـــــــــــثُرْنَ وعَنَّيْنَهُ تَخيَّرَ مِنهُنَّ ستّاً جِيَادا[١]

= قول الشعر ويجيده.

وهذه الأبيـات ليست من رواية المفـضل، وزعم ابن الكلبي أنَّها لرجلُ يُلَقب بالذائد، وقد وردت هذه الأبيات في نسخة الطوسي ضمن ما لم يذكره من رواية المفضل، ونسبها الآمدي في معجم الشعراء (ص١٢) وابن رشيق في العمدة (ج١، ص١٣٤) لامرىء القيس بن بكر بن امرىء القيس بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرْتِع الكِنْديّ.

(١) الطوسي: «تَخَيَّر منهن سِراً جيادا».

وقال(١): [الطويل]

(١) لا تُسْلِمَنِّي يـا ربِـيْعُ لِـهـــــــذه   وكُنْتُ أُرَانِي قَبْلَهَا بِكَ وَاثِقَا(٢)

(٢) مُخَالِفَــــــــةُ نَوَى أسِيْرٍ بِقَرْيَـةٍ   قُرَى عَرَبِيَّـــــــاتٍ يَشِمْنَ الـبَوَارِقَا(٣)

(١) لهذه القصيدة خبر طريف، يقال إن أبا امرىء القيس أمر رجلاً يقال له «ربيعة» أن يذبح امرأ القيس حين بلغه أنه يقول الشعر.

قال أبو نصر؛ أحمد بن حاتم: أخبرنا عن الأصمعي أنه قال: بينا امرؤ القيس قاعدٌ ذات يوم، وهو يشرب مع أبيه، وهو غلامٌ حين احتلم، وأبوه يشربُ مع ندمائه وفتيةٍ من أهل بيته، إذ مرَّ عليهم الساقي بالكأس، فقال امرؤ القيس:

اسْقِيَا حُجْراً على علاَّته   من كُمَيْتٍ لَوْنُها لَوْنُ العَلَقْ

فسمعه أبوه، فقال للساقي: الْطِمْ وجهه، وأخرِجْهُ عنِّي، وقال له: إياك أن أسمعك تقول شعراً فأقتلك! وكان حُجْر يرفع نفسه عن الشعر وولده. فغبر امرؤ القيس بذلك زماناً، فكان لا يقول الشعر إلاَّ سراً مخافة أبيه. قال: فَبَيْنَا أبوه ذات يوم نائم في قُبَّتِهِ وقد شرب حتى طابت نفسه، إذ انتبه وامرؤ القيس يشربُ من فضل آنية أبيه، وهو يقول:

وهِرٌّ تَصِيدُ قُلُوبَ الرِّجَالِ   وأَفْلَتَ مِنْهَا ابْنُ عَمْرٍو حُجُرْ

فوثب إليه أبوه، فجعل يَجَأ في عنقه حتى أَدْمَى منخريه، ثم طفق يلطمه، ويقول: ألم أَنْهَكَ عن أن تقول شعراً؟! وعن أن تذكرني في شعرك!؟ ثم دَعَا مولىً له يقال له: «ربيعة» وكان حاجبه، فقال له: انطلق بهذا إلى موضع كذا وكذا فاقتله، فإنِّي لا أظنُّهُ إلاَّ سيشتمنا، وجئني بعينيه. فانطلق ربيعة، فاستودعه رأس جبل منيف، وعلم أنَّ أباه سيندم على قتله إذا هو صحا من سكره، فعمد إلى جُؤْذَرٍ كان عنده فذبحه وانتزع عينيه، فاحتملهما إلى حُجْر، فقال له حُجْر: أَقَتَلْتَه؟؟ قال: نعم، قال فأين عَيْنَاه؟ قال: هاهما هاتان. فوقعت الندامة على حُجْر، وهَمَّ بقتل ربيعة، فلما رأى ذلك ربيعة، قال: أَبَيْتَ اللَّعْنَ! إنِّي استودعته ولم أقتله، قال فأَيْنَ هُوَ؟ قال: في موضع كذا وكذا على رأس الجبل، قال: فائتني به. فانطلق ربيعة إلى امرىء القيس فوجده حيث خَلَّفَهُ، وسمعه وهو يقول -وظَنَّ أنه قاتله-: (الأبيات).

(٢) مطلع القصيدة مخروم، والخَرْمُ هو حذف أول متحرك من الوتد المجموع في أول البيت. «ربيع» أراد ربيعة فَرَخَّم.

(٣) النَّوَى: النِّيَّة؛ أي الوَجه الذي يقصدونه ويريدونه.

يَشِمْنَ: ينظرن أين وقع السحاب وفيه البرق.

ويروى: «غريبات أقوامٍ يشمن البَوارِقا».

ورواه الطوسي: «نوى عربيَّات».

(٣) فــإمَّا تَرَيْنِي اليَومَ في رَأْسِ شَاهِقٍ فَقَدْ أُغْتَدِي أَقُودُ أَجْرَدَ تــائِقَا(١)

(٤) وقـــد أُذعَرُ الوَحْشَ الـرِّتَاعَ بِغِرَّةٍ وقَدْ أُجْتَلي بِيضَ الخُدُودِ الرَّوائِقــا(٢)

(٥) نَوَاعِمُ تَجْلُو عـــن مُتُونٍ نَقِيَّةٍ عَبِيـــراً وَرَيْطاً جَاسِداً أو شَقَائِقَا(٣)

[٥٠]

وقال أيضاً: (٤) [المتقارب]

(١) تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بـــالأُثْمُدِ وَنَامَ الخَلِيُّ وَلَمْ تَرْقُدِ(٥)

---

(١) الشاهق: الجبل المرتفع طولاً. والأجْرَد: الفرس القصير الشعر؛ وبذلك توصف الخيل؛ وهي الجُرْد العتاق.

التَّائِقُ والتَّئِقُ: الممتلئ من كلِّ شيء، وإنَّما أراد هاهنا اجتماع السلاح عليه وكما له.

(٢) الطوسي: «الرِّتاع بقَفْرةٍ»، ولم يذكره ابن النحاس.

أذْعَر: أُفْزِع. الرِّتاع والرواتع والرَّاتعات واحدٌ؛ وهن اللواتي يرتعن، وأصله من الرَّعْي، وكثر ذلك حتى صيَّروه إلى اللهو واللعب. والقَفْرَة والقَفْر والقِفَار: الأرض الخالية. وقوله: وقد أجتلي؛ أي أنظر. الروائق: المعجبات، يعني النساء، الوحداة رائقة. الغِرَّة: الأخذ على حين غَفْلة.

(٣) الطوسي: «وشقائقاً» أبو سهل «أو».

المتون: الظهور. الرَّيْط: ضرب من الثياب، الواحدة رَيْطَة، وبها سميت المرأة. الجاسد: الثوب المُشْبَع من الزَّعْفَران، شبَّه حمرة الثياب بشقائق النعمان.

(٤) اختُلف في هذا الشعر؛ رواه الطوسي فيما قرأه على ابن الأعرابي من رواية المفضل، وذكره الأعلم من غير رواية أبي حاتم عن الأصمعي، وذكرها ابن النحاس والسكري وأبو سهل جميعهم رووا هذا الشعر لامرئ القيس. قال ابن حبيب: قال ابن الكلبي: هو لعمرو بن معد يكرب، قاله في قتله بني مازن بأخيه عبدالله وإخراجهم عن بلادهم، ثم رجعوا بعد ذلك، وندم عمرو على قتالهم. (أبو عبيد البكري: اللآلئ، ص٥٣٠) ونقل العيني في شرح شواهد الألفية (ج٢، ص١٣١) عن ابن دريد: «أن الأبيات لامرئ القيس بن عابس بن المنذر بن امرئ القيس بن السمط بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرتع بن معاوية بن كِنْدَة الكنديّ». وهي تتشابه في بعض صورها من قصيدة عمرو بن معديكرب (ديوانه، ص٦٨) ومطلعها:

أرقْتُ وأمسيت لا أرْقُدُ وساوَرَني الموجعُ الأسْوَدُ

(٥) ويروى صدره: «تطاول ليلي ولم أرقُد» الأثْمُد: موضع، وضبطه ياقوت «إثْمِد» بالكسر، قال هو=

(٢) وبَاتَ وبــــاتَتْ لـــه لَيْلـــةٌ كَلَيْلَة ذي الــــــــعَائِر الأرْمَدِ(١)

(٣) وذَلِكَ مــن نَبإٍ جـــــاءَنــي وأُنْبِئـــــــتُهُ عـنْ أبـي الأسْوَدِ(٢)

(٤) ولَوْ عَنْ نَثا غَيْرِه جاءَنـــــي وَجُرْحُ الـلِّســــان كَجُرْحِ الـيَدِ(٣)

(٥) لَقُلْتُ مـن القَوْلِ مــــا لا يَزا لُ يُؤْثَرُ عَنِّي يَدَ المُسْنَدِ(٤)

(٦) بـــــأيٍّ عَلاَقَتِنا تَرْغَبُونَ أعَنْ دَمِ عَـــمــــرٍو عـلـى مَرْثَدِ(٥)

(٧) فــــإنْ تَدْفِنُوا الـدَّاءَ لا نَخْفِهِ وإنْ تَبْعَثُوا الحَرْبَ لا نَقْعُدِ(٦)

(٨) وإنْ تَقْتُلُونـــــا نُقَتِّلْكُمُ وإنْ تَقْصِدُوا لِدَمٍ نَقْصِدِ(٧)

(٩) مــــتى عَهْدُنا بِطِعَانِ الـكُمَا ةِ والمَجْدِ والحَمْدِ والــــسُّؤْدَدِ(٨)

= موضع في قول الشاعر: «تطاول ليلُكَ بالإثْمِدِ» معجم البلدان، ج١، ص٩٢. الخَلِيُّ: الخِلوُ من الهموم.

(١) باتت له ليلةٌ؛ لأنه لا ينام فيها. العائر : الذي يجد وَجَعاً في عينه، وهو العُوَّارُ، قالوا: هو الرَّمَد والرِّمد والأرْمَد. الأعلم: «وخُبِّرتهُ» ابن النحاس: «وحُدِّثتهُ».

(٢) النبأ والخبر واحد. يقال: أُنبِئتُهُ وأُخبِرتُهُ وحُدِّثتُهُ، كلّه واحدٌ.

(٣) النَّثَا: يكون في الخير والشرِّ، والثَّنَاء (ممدود) لا يكون الاَّ في الخير. نَثَا الحديثَ يَنْثُوه نَثْواً: بَثَّه، ونَثَا فلاناً: اغْتابَهُ.

(٤) يؤثَر عنِّي: يُحفظ ويُتحدث به. والمُسْنَد: الدَّهر، قوله: يد المسند: أي يد الدَّهر، تريد الأبَد.

(٥) علاقتا: ما تعلقوا به من طلبهم التَّبْل الذي يطلبونه، يقول أي ذلك تكرهون؛ وعمرو الذي ذكره من آل امرئ القيس، ومَرْثَد من هؤلاء الذين ذكرهم يقول: هو ليس دونه.
ويروى: «بأيِّ ظلامتنا ترغبون» أي دم عمرو.

(٦) إن تدفنوا الدَّاء: إنْ تتركوا فيما بيننا وبينكم الداء فإننا لا نظهره.
يقال: خفيت الشيء: أظهرته، وكذلك اختَفَيْتُه، فإذا أنت قلت أخْفَيته (بالألف مهموزة) فهو بمعنى كتمتُهُ وسَتَرْتُهُ.

(٧) يريد تقتلونا مرة واحدة ونقتِّلكم مرة بعد مرة، وإن تقصدوا لدم نقصد: أي إن تقصدوا لدمائنا وقتلنا نقصد لدمائكم وقتلكم.

(٨) قوله:مَتَى عَهْدُنا: أي لمْ نزل كذلك. والكماة: الشجعان، المجد: الشرف، والسؤدد: الرِّياسة.
ورواه الطوسي: «والحمد والمجد والسؤدد».
ويروى : «متى عهدنا بقِرَاعِ الكُمَاة».

(١٠) وبَنْي القِبابِ ومَلْءِ الجِفَا ... نِ والنَّار والحَطبِ المُوْقَدِ(١)

(١١) وأعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَّابَةً ... جَوادَ المَحَثَّةِ والمِرْوَدِ(٢)

(١٢) سَبُوحاً جَمُوحاً وإحْضَارُهَا ... كَمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقَدِ(٣)

(١٣) ومَشْدُودَةَ السَّكِّ مَوْضُونَةً ... تَضَاءَلُ في الطَّيِّ كالمِبْرَدِ(٤)

(١٤) تَفِيْضُ عَلَى المَرْءِ أرْدَانُهَا ... كَفَيْضِ الأتيِّ عَلَى الجَدْجَدِ(٥)

(١٥) ومُطَّرِداً كَرِشَاءِ الجَرُو ... رِ مِنْ خُلْبِ النَّخْلَةِ الأجْرَدِ(٦)

---

(١) رواه الطوسي: والنار والحطب المُفْأَد».

الحطب المُفْأَد: هو الذي يُحرَك بالمِفْأَد؛ وهو المحْراك.

(٢) الجوَاد: الفرس اللاحقة، المحثَّة: من الحثّ والسُّرعة.

والمرْوَد: من إروادها في سيرها، يريد: إذا استحثثتها أعْطتْكَ ما عندها.

ويروى: «للحرب خَيْفَانَة» وهي الخفيفة، والخيفانة: الجرادة ومثله قول عمرو بن معديكرب (الديوان، ص٦٨):

وأعْدَدْتُ للحرب فَضْفَاضَةً ... كأنَّ مَطَاوِيَهَا مِبْرَدُ

(٣) السَّبُوح: الفرس التي تسضبح في عدوها، والجموح: التي تذهب على وجهها من السرعة.

الإحضار: عَدْو فوق التقريب، والمعمعة هاهنا: صوت النار في السعف.

ويروى: «سبوحاً جَمُوماً» وهي التي يَجُمُّ عَدْوُها؛ أي يَكْثُرُ.

(٤) مشدودة السَّكّ: يعني درْعاً، وسكُّها: سَمْرُهَا. والموضونةُ: المنسوجة كالوضين وهو حزام الرَّحْل المنسوج، قوله: تضاءل في الطيّ: يعني تَلْطفُ وتَصْغُر إذا طُويت فتصير كالمِبْرَد.

والدِّرع المشدودة: الموثقة الحَلق الداخل بعضها في بعض.

ويروى: «ومَسْرُودة السَّكّ» يريد: المَعْمُول حَلَقُها.

(٥) أردانها: أكمامُهَا، الواحد: رِدْنٌ، وقوله: «تفيض» يريد أنَّها سابغة تامَّة. الأتيُّ: السيل الذي يأتي من كل وَجْه.

والجَدْجَدُ: الأملس من الأرض، ويروى:

تمور على المرء أردانُها ... كَمَوْر الأتيِّ على الجُدْجُد

وقالوا: الأتيُّ: النَّهر. يقال: أتِّ لهذا الماء، أي هيِّئْ له طريقاً يأتي فيه إلى حيث يريد.

(٦) المُطَّردُ: الرمح الذي إذا هزرْتَه تبع بعضه بعضاً. والرِّشاء: الحَبْل، والجَرُورُ: البئر البعيدة القَعْر، وخُلْب النخلة: لِيْفُها، والأجْرَد: المنجرد. ويروى: «من قُلْبُ النخلة» أي من قلبها ووسطها.

(١٦) وذا شُطَبٍ غَامِضـــــــاً كَلْمُهُ إذا صَابَ بـــالـــعَظْمِ لـــم يَنْأَدِ(١)

[٥١]

وقَالَ: [الطويل]

(١) لَعَمْرِيْ لَقَدْ بَانَتْ بحاجَةِ ذِي الهَوَى سُعَادُ وراعَتْ بـــالـــفِرَاقِ مُرَوَّعَا(٢)

(٢) قَدْ عَمِرَ الـــرَّوْضَاتُ حَوْلَ مُخَطَّطٍ إلـى الُلّـجِّ مَرْأىً مِـنْ سُعَادَ ومَسْمَعَا(٣)

(٣) مـــتـى تَرَ داراً من سُعَادَ تَقِفْ بِهَا وتَسْتَجْرِ عَيْنَاكَ الـدُّمُوعَ فَتَدْمَعـــا(٤)

[٥٢]

وقال يرثي جَمَاعةً من قَوْمه أصِيبُوا(٥): [الوافر]

(١) ألا يـــا عَيْنُ بَكِّي لـــيْ شَنِيـــنـــا وبَكِّي لِيْ آلْمُلُوكَ الـــذَّاهِبِيـــنـــا(٦)

---

(١) يعني: أعددت للحرب أيضاً سيفاً ذا شُطَب، وشُطَبُهُ: طرائقه. يقال: شُطَب السيف وشُطَبُهُ؛ لغتان. والغامض: الذي يرسب في الضريبة، غَمُضَ فيها: ذهب. كَلْمُهُ: جُرْحُهُ، صَاب: وَقَع، لم يَنْأَد: لا ينثني ولا يَعْوجّ.
ورواه ابن النحاس وأبو سهل: «وذا شُطَبٍ حَادراً مَتْنُهُ» أي شديد المتن قويُّهُ.

(٢) الطوسي: «ذي هَوًى» ابن النحّاس «بالفراق مُفْزَّعَا». لعَمْرِي: لحَقِّي أو لحَياتي، بانَت: انْقَطعَت، راعَتْ: أفْزَعَت، المُرَوَّع: المُفَزَّع، والرَّوْع: الفَزَع.

(٣) في هذا البيت خَرْم، وهو سقوط أول متحرك من صدر البيت.
الطوسي والسكري وابن النحاس وأبو سهل: بضم التاء من «الروضات» وضبطها محمد أبو الفضل بالكسر.
عَمِرَ الرَّوضَاتُ: أي بقيت. مُخطَّط واللُّج: موضعان.
مرأى من سعاد ومسمعا: بقدر ما أرى بعيني وأسمع بأذني. ابن النحاس: «خَلْفَ مُخَطَّط».

(٤) تَسْتَجر: من الجَرْي، يعني سيلان الدَّمْع. قال: ومعناه: مَتَى رأيت ديارَهَا هَيَّجَك ذلك.

(٥) ذكر أبو سهل أنه لمّا قَتَلَ المنذرُ ملوك كندةَ كان ينادمهم ويخالطهم بنفسه، فلمّا رأى هيبتهم وجمالهم وفروسيتهم حسدهم، فقال لهم ذات يوم: لشدُّ ما صبر عنكم أهلكم! فارجعوا، فألموا بهم، ثم عودوا. وأجاز كل امرئ منهم من جوائز الملوك، وخاف أن يقدم عليهم في مجلسه فيعجز عنهم فيقتلوه؛ فلمّا خرجوا عنه، بعث خلفهم جماعة من أصحابه، وأَمَرهم أن يغاوروهم فيقتلوهم فلحقوهم بقرية بالحيرة عند قوم من بَني عدي بن أوس بن مَرِينا، فقتلوهم، ففي ذلك يقول امرؤ القيس هذه الأبيات.

(٦) شنينا» من الشَّنّ وهو الصَّبُّ.

(٢) مُلُوكاً مِنْ بَنِي حُجْر بن عَمْرٍو   يُسَاقُونَ العَشِيَّةَ يُقْتَلُونَا

(٣) فَلَوْ في يومِ مَعْرَكَةٍ أُصِيبُوا   ولكنْ في دِيَارِ بني مَرِينَا(١)

(٤) فَلَمْ تُغْسَلْ جَمَاجِمُهُمْ بِغِسْلٍ   ولكنْ بالدِّمَاءِ مُرَمَّلِينَا(٢)

(٥) تَظَلُّ الطَّيْرُ عَاكِفَةً عَلَيْهِمْ   وتَنْتَزِعُ الحَوَاجِبَ والعُيُونَا(٣)

[٥٣]

وقال أيضاً:(٤) [الكامل]

(١) حَيِّ الحُمُولَ بِجَانِبِ العَزْلِ   إذْ لا يُلائِمُ شَكْلُهَا شَكْلِي(٥)

(٢) مَاذا يَشُقُّ عَلَيْكِ مِن ظُعُنٍ   إلاَّ صِبَاكِ وقِلَّةُ العَقْلِ(٦)

(٣) مَنَّيْتِنَا بِغَدٍ وبَعْدَ غَدٍ   حَتَّى بَخِلتِ كَأَسْوَإِ البُخْلِ

(٤) يا رُبَّ غَانِيَةٍ لَهَوْتُ بِهَا   ومَشَيْتُ مُتَّئِداً على رِسْلِي(٧)

(١) بنو مرينا: قوم من أهل الحيرة بناحية الكوفة.

(٢) ابن النحاس: «فما غُسِلَتْ جماجمهم». الغِسْل: ما غَسَلْتَ به رأسك أو ثوبك، والمَصْدر: الغَسْل.

(٣) الطير: جماعة النسور والعِقبان وسائر سباع الطير. والعاكفة: التي تلزم الشيْءَ وتحبس نفسها عليه لا تفارقه، ومنه المعتكف: الذي يلزم المسجد لا يفارقه.

(٤) روى أبو الفرج الأصفهاني قطعة من هذه القصيدة في الأغاني (ج٣، ص٣٠٤، دار الكتب) ونسبها إلى امرئ القيس بن عابس الكنديّ، وقال: «وهكذا روى أبو عَمْرو الشيبانيّ، وقال: إنّ من يرويها لامرئ القيس بن حُجْر يَغْلَط». وجاءت في نسخة السكري والطوسي والأعلم من غير رواية أبي حاتم عن الأصمعي، وذكر منها أبو سهل أربعة أبيات فقط.

(٥) الحُمُول: الأجمال وعليها الهوادج والأحمال، والحُمول: الإبل الراعية، جانب العزل: موضع. قال ياقوت: هو ماء بين البصرة واليمامة ذكره امرؤ القيس في شعره؛ معجم البلدان ج٤، ص١١٩، لا يلائم شكلها شكلي: لا يوافق مثلها مثلي بالشُّكْل، والشكل: الدلّ.

(٦) الظعن والأظعان والظعائن: جمع ظعينة؛ وهي المرأة في هودجها، فكثر ذلك في كلامهم حتى سمّوا كل امرأة ظعينة أكانت في هودجها أو لم تَكُنْ فيه.

(٧) الغانية: المرأة التي قد غنيتْ بزوجها عن غيره، وقيل: هي التي غنيت بحُسْنها وجمالها، وقيل: هي التي غنيت عن الأزواج وغيرهم. صرمت: قطعت. الحبال: أسباب المودة والحبّ. على رِسْلِي: على=

(٥) لا أَسْتَقِيدُ لِمَنْ دَعَا لِصِبـاً   قَسْراً ولا أَصْطَادُ بِالخَتْلِ(١)
(٦) وتَنُوفَةٍ جَدْبَاءَ مُهْلِكَةٍ   جَاوَزْتُهَا بِنَجَائِبٍ فُتْلِ(٢)
(٧) فَيَبِتْنَ يَنْهَسْنَ الجَبُوبَ بِهَا   وأَبِيتُ مُرْتَفِقاً على رَحْلِي(٣)
(٨) مُتَوَسِّداً عَضْباً مَضَارِبُهُ   في مَتْنِهِ كَمَدَبَّةِ النَّمْلِ(٤)
(٩) يُدْعَى صَقِيلاً وهْوَ لَيْسَ لَهُ   عَهْدٌ بِتَمْوِيهٍ ولا صَقْلِ(٥)
(١٠) عفَتِ الدِّيَارُ فَمَا بِهَا أَهْلِي   ولَوتْ شَمُوسُ بَشَاشَةَ البَذْلِ(٦)
(١١) نَظَرتْ إِلَيْك بِعَينِ جَازِئَةٍ   حَوْرَاءَ حَانِيَةٍ على طِفْلِ(٧)
(١٢) فَلَهَا مُقَلَّدُهَا ومُقْلَتُهَا   ولَهَا عَلَيْهِ سَرَاوةُ الفَضْلِ(٨)

= هينتي لم يعجلني أَحَد. ويروى: «صَرَمْت وصالها».

(١) أستقيد: أطيع من أراد أن يقودني إلى الصِّبَا لإعجابي بنفسي.
قَسْراً: قَهْراً، والخَتْل: المخادعة والاستلاب. ويروى: «لمن دعا لِصِبَا أَبَداً».

(٢) الطوسي: «وتَنُوفة جَرْداء»، ابن النحاس: «جَدَّاء». التنوفة: الأرض الخالية الواسعة التي لا شيء فيها، والجدباء والجرداء: المجدبة التي لا نبت فيها ولا شجر، والمُهْلكة: التي يُهلك فيها الناس لبعدها، والنجائب: الكرام من الإبل المختارة والفُتْل: التي في مرافقها وأيديها بُعْد عن مناكبها، وذلك أكْرَمُ لها.

(٣) يَنْهَسْنَ: يأكُلْنَ، والجَبُوب: الأرض ذات المَدَر والغلظ، قوله «وأبيت مرتفقاً» أي واضعاً مرفقي على رَحْلي.

(٤) العَضْبُ: السَّيْف القاطع، ومَتْنُهُ: ظهره، قوله: كمدبَّة النَّمْل: أي ماؤه وهو فِرِنده.

(٥) الصقيل والمصقول واحد. والتمويه: التَحْديد، وقيل: الجلاء.

(٦) عَفَت: دَرَسَتْ، لوت: مطلتْ، وقيل: جَحَدَتْ. يقال: لواني فلانٌ حَقِّي؛ أي مَطَلني وجَحَدَني، شَمُوس، نفور، يقال: دابَّة شَمُوس؛ أي نفور، والبشاشة: حُسْن اللقاء، والتقريب والبذل، مثل الحديث والتسليم وغير ذلك.

(٧) الجازِئة: الظبية التي جَزَأَتْ بأكْل الرُّطب عن الماء، والرُّطْبُ هو الكَلأ، وهو العشب. الحوراء: الحَسَنَةُ بياض العين وسوادها، وأصل الحور البياض، والذكر: أحْوَر، والأنثى: حَوْراء، والحانية: المتعطفة على طفلها وهو ولدها. وقيل: أراد البقرة.

(٨) المُقَلَّد: موضع القلادة، والمُقْلةُ: الحَدَقَة، وسَرَاوة الفَضْل: خُلُوصُهُ.

(١٣) أَقْبَلْتُ مُقْتَصِداً وراجَعَنِي حِلْمِي وسُدِّدَ لِـلـنَّدَى فِعْلِـي(١)
(١٤) واللَّهُ أنْجَحُ مـا طلَبْتُ بـه والـبِرُّ خَيْرُ حَقِيبَةِ الـرَّحْلِ(٢)
(١٥) ومن الطَّرِيقـةِ جـائِرٌ وهُدىً قَصْدُ المَحَجِّ وَمِنـهُ ذُو دَخْلِ(٣)
(١٦) إنِّي لأصْرِمُ مَنْ يُصَارِمُنِي وأُجِدُّ وَصْلَ مَـن ابْتَغَى وَصْلِي(٤)
(١٧) وأخِي إخـاءٍ ذي مُحَافَظَةٍ سَهْلِ الخَلِيْقَةِ مَاجِدِ الأَصْلِ(٥)
(١٨) حُلْوٍ إذا مـا جِئْتَ قَالَ ألاَ فِـي الـرُّحْبِ أنْتَ ومَنْزِلِ الـسَّهْلِ(٦)
(١٩) نَازَعْتُهُ كَـأْسَ الصَّبُوحِ وَلَمْ أجْهَلْ مُجِدَّةَ عِذْرَةِ الـرِّجْلِ(٧)
(٢٠) إنِّي بِحَبْلِكَ وَاصِـلٌ حَبْلِي وبِريـشِ نَبْلِكَ رائِشٌ نَبْلِي(٨)
(٢١) مـا لَمْ أجِدْكَ علـى هُدَى أثَرٍ يَقْرُو مَقَصَّكَ قَائِفٌ قَبْلِي(٩)

---

(١) أقْبَلْت مقتصداً: يريد تركتُ ما كنت أذهب إليه من الغزَل، وأقبلتُ راجعاً عنه إلى القَصْد والرَّشاد. سُدِّد. وُفِّق، والندى: الجود والسخاء.
ويروى: «للتُّقى فعلي» والحِلْمُ هاهنا: العقل.
(٢) النُّجْحُ: إدراك الرجل ما يطلبه، والبِرُّ: العمل الصالح، والحقيبة هاهنا: الذخيرة. ورواه الطوسي: «الله أنجح».
(٣) الجائر: المائل عن الطريق، ومنه الجَوْر في الحُكْم، وهو الميل عن الحق والدَّخْل: الفَسَاد.
ورواه الطوسي: «قَصْدُ السَّبيل»، المحجُّ: الطريق الواضح البيِّن، والسبيل: الطريق.
(٤) يريد: أقْطَعُ من يُقَاطعني. أُجِدُّ: من الجِدَّة وهي الشيْء الجديد. ابْتَغَى: طَلَب.
(٥) ابن النحاس: «ذي مُكَارَمَةٍ».
ويروى: «حلو الخليقة» والخليقة: الطبيعة، والماجد: الشريف.
(٦) الرُّحْبُ: السَّعة، وكذلك الرَّحب.
(٧) الطوسي: «ولم أعْمِلْ»، الأعلم وابن النحاس: «ولم أجْهَل»، ويروى: «ولم أغْفَل» أيضاً.
نازعته: شاربته، والعِذْرة والمعذرة واحد.
يريد: ولم أجِدَّ الاعتذار. الرِّجْل: أراد الرَّجُل فلم يُمْكِنْهُ.
(٨) هذان مثلان شربهما للمودّة والمواصلة.
(٩) أبو سهل: «يَقْفُو مقصَّك». =

(٢٢) وشَمَائِلِي مَا تَعْلَمِيْنَ وَمَا نَبَحَتْ كِـــلابُكَ طَارِقـــاً مِثْلِي(١)

[٥٤]

وقال يَمْدحُ عُوَيْرَ بْنَ شِجْنَة بنِ عُطَارِد، من بني تميم، وبني عوف رَهْطه(٢): [الطويل]

(١) أَلاَ إنَّ قَوْمـــاً كُنْتُمُ أَمْسِ دُونَهُمْ هُمُ مَنَعُوا جَاراتِكُمْ آلَ غُدْرانِ(٣)

(٢) عُوَيْرٌ ومَنْ مِثْلُ الـــعُوَيْرِ وَرَهْطِهِ وأَسْعَدَ فـــي لَيْلِ الـــبَلابِلِ صَفْوَانُ(٤)

= الهدى هاهنا: هداية الطريق، يَقْرُو: يَتَتَبَّع وينفض الأخبار، المَقصّ: اتّباع أثَر الإنسان أين يذهب والقَائفُ: الذي يَقْفُو الأثَرَ؛ أي يتَّبعُه.

(١) الطوسي: «ما قد عَمِلْتِ» أبو سهل: «ما تعلمين» ابن النحاس: «وخلاتقي ما قد عَلِمْتِ».

شمائلي: طبائعي، الواحدة شِمَالٌ.

والطّارق بالليل خاصّة.

(٢) هذه القصيدة مما روى أبو حاتم عن الأصمعي. ورواها أيضاً أبو محمد الأنباري في شرح المفضليات (ص٤٣٦) باختلاف في الرواية وزيادة في الأبيات، وفي القصيدة إقواء كثير.

(٣) يخاطب قوماً نزل عليهم مستجيراً بهم، فلم يرعَوا جواره، فنسبهم إلى الغَدْر، وانتقل إلى عُوَيْر بن شِجْنَة من بني عُطَارِدِ بن عوف، وابن أخيه كرب بن صفوان بن شِجْنَة الذي كان يجيز باهل الموسم في الجاهليّة. جمهرة أنساب العرب، ص٢١٩، فأجَارَهُ وأَحْسَن عشرته.

وذكر ابن الأنباري قبل هذا البيت قوله:

أَحَنْظَلُ لو حاميتُمُ وكَرُمْتُـــمُ لأثْنَيْتُ خيراً صادقاً ولأرْضَـــاني
ولكنْ أَبى خُذْلانكُمْ فافْتَضَحتُمُ وخَبَّثْتُمُ مـن سعيكم كُلَّ إحْسَـانِ
وقَدْ كان أصفاكُـمْ فأَخْلَص وُدَّهُ على غيركم فكنتُمُ شَرَّ خُلْصَـــانِ
وكم مَطَرت كَفَّاه مـن كَفِّ نائلٍ له فيكُمُ فاشٍ وكـم فَكِّ من عَـانِ
أَحَنْظَلَ لا شكْرٌ بصالـح فِعْلــه ولا عفّة إذْ نَصْـرُكُمْ خـــاذلٌ وانِ
فَألفيتُمُ عند الجِـوَارِ أذِلَّـــةً وعِيْدَانُكُمْ في الجَهْدِ أَخْوَرُ عِيْدَانِ

(٤) ابن النحاس: «ومن مثل عُوَير»، ابن النحاس وابن الأنباري: «في يوم التّلاتل» أي الشّدائد، أبو سهل: «ليل التلاتل».

وعجزه في جمهرة أنسان العرب: «أَبَرّ بأَيْمَانٍ وأَفَى بجيرانٍ».

قوله: أسعد في ليل البلابل: أي ساعد على ما أردت. والبلابل: الأحزان والفكر. صَفْوَان: هو صَفْوان بن كَرِب بن صفوان بن شِجْنَة.

(٣) ثِيـــابُ بني عَوْفٍ طَهارَى نَقِيَّةٌ وأوْجُهُهُمْ عِـــنْـــدَ المَشَاهِدِ غُرَّانُ(١)

(٤) هُمُ بَلَّغوا الحَيَّ المُضَلَّلَ أهْلَهُ وسَارُوا بِـهِـم بَيْنَ الـعِرَاقِ ونَجْرَانِ(٢)

(٥) فَـقَدْ أصْبَحُوا واللّه أصْفَـاهُمُ بِهِ أبَرَّ بأيْمَانٍ، وأوْفَـــى بِجِيرَانِ(٣)

[٥٥]

وقال(٤): [الكامل]

(١) ســالتْ بِهِنَّ نَطَاعِ في رَأْدِ الضُّحَى والأمْعَزَانِ وسَالَتِ الأوداءُ(٥)

---

(١) ثياب بني عوف طهارى نقية: أي لم يُدَنِّسُوا ثيابهم بغَدْرَةٍ، وإذا اجتمع القوم لحرب أو غرم أو حمالة ظهر منهم الاستبشار، ولم تبدُ عليهم كآبة عند ذلك. والغُرَّان: جمع أغَرّ، وهو الأبيض.
ابن الأنباري: «وأوجههم بيض المَسَافِر».

(٢) الأصمعي: «هم أبلغوا الحيَّ المضلل أهْلَهُمْ».
ابن النحاس: همُ بلّغوا الحي المضلّل أهَلهُ».
أبو سهل: هم بَلّغوا... أهلهم، ابن الأنباري: «هم قَلّدوا الحيَّ المضلّل أمرهم».
الحيّ المضلّل يعني به عوفاً، وهم رهط عُوَيْر بن شِجْنَة، قوله: المُضَلّل: يريد المُحَيَّر الذي لا يعرف أين يتوجّه، يقول إن قبائل العرب كانت تتحاماه ولا تجيره خوفاً ممّن كان يطلبه.
وذكر ابن الأنباري قبل البيت الرابع:

هُمُ أقْعَصُوا بالطَّعْنِ أفْنَا خِنْدِفٍ وأتْبَعَهُمْ قيسُ الضُّلالِ بن عَيْلاَنِ
بنو مَرْثَدٍ أمُّوا وآل مُحَلِّـــمٍ وبالطَ عند الموت أبناءُ قُـــرَّانِ
أحَنْظَل هذا ذكرُ ما قد فعلتُـمُ وأجْلُو لكم وجْـه الحديث بتبيـان
سَأوقدُ حتّى يعلمَ الناسُ غَدْرَكُمْ بمَشْهُورةٍ فوق العلاء بنـــيران
وأبْتُمْ بلا غُنْمٍ ولا بسلامَـــةٍ فياشَرَّ أتْبَاعٍ وياشَرَّ أخْـــذَانِ

(٣) الأصمعي: «ابرَّ بمِيثَاقٍ » ابن النحاس وابن الأنباري «بإيمان» الله أصفاهم به: أي اختارهم وفَضَّلهم بعُوير، وكان سيّدهم.
قوله: وأوفى بجيران؛ أي أوفى بذمة من جَاوَرَهُ واعتصم به.

(٤) لم يروها أحد غير السكري.

(٥) نَطَاعِ (بالبناء على الكسر): ماءة في بلاد بني تميم، وبها وقعة بين بني سعد بن تميم، وهوذة بن علي الحنفي، أخذت تميم فيها لطائم كسرى التي أجارها هوذة، و كان بعدها يوم الصَّفْقَة. =

(٢) يَخْرُجْنَ من خَلَل الغُبَارِ عشيَّةً بالدَّارِعِينَ كأنَّهُنَّ ظِبَاءُ(١)

[٥٦]

وقَالَ: [الطويل]

(١) عَفَا شَطَبُ(٢) منْ أَهْلِهِ فَغُرُوْرُ(٣) فَمَوْبُولَةُ(٤) إنَّ الدِّيَارَ تدورُ

(٢) فَجَزْعُ مُحَيَّاةٍ(٥) كأنْ لم تَقُمْ بِهِ سَلاَمَةُ حَوْلاً كَامِلاً وقَذُورُ(٦)

= وقيل نَطاع: واد ونخيل لبني مالك بن سعد بين البحرين والبصرة. ياقوت، ج٥، ص٢٩١.

والأوداء: ماء ببطن فَلْج لبني تَيْم الله بن ثعلبة بن عُكَابة.

ياقوت، ج١، ص٢٧٦.

رَأَدَ الضُّحى رَأْداً: انبسطت شمسه وارتفع نهاره.

الأمْعزان: مثنى أمْعَز، والمَعْزاء، الأرض الصُّلْبَة، والأمْعَز المكان المرتفع الصُّلْب الحجارة، ولعله اسم مَوضع.

(١) الدَّارعون: المحاربون لابسو الدُّرُوع.

(٢) شَطَبٌ: جبل في ديار بني أسد، فيه روضة، ويوم النَّعْف من شَطَب. وباليمن جبل أسمه شَطَب وفيه قَلْعَة سُمِّيَتْ به. وقيل: شطب: جبل في ديار نمير، وهو جانب ثهلان الشمالي بين أبانين في ديار أسد بنجد، وشطب أيضاً قرنٌ أسودُ من شطّ وادي الرُّمَّة.

وشَطْب (بسكون الطاء) واد حذاء مِرْجم إلى بلاد ضمرة، قال الأصْمَعِيُّ: بطرف أبان الشمالي ماء يقال له: بَدْبَد، وبين أبانين جبل يقال له شَطْب فيما بين أسد وخزيمة. ياقوت ج٣، ص٣٤٣-٣٤٤.

ورُسِمت هذه الكلمة مُصَحَّفة في الأصل المخطوط بكسر الطاء «شَطِب».

(٣) الطوسي: «وغُرُورُ». وغُرُور: جبل بدمخ في ديار عمرو بن كلاب. قال أبو زياد: الغُرورة ماء لبني عمر بن كلان، وهي حذاء جبل يسمى غُرُوراً. والغرور أيضاً ثنيّة باليمامة. ياقوت ج٤، ص١٩٦.

(٤) قال ياقوت: مَوْبُولَة (اسم المفعول من الوبال): موضع. ولم يزد. معجم البلدان، ج٥، ص٢١٩.

(٥) مُحَيَّاةُ: قال الأصمعي: وأسفل من أبان الأسْوَد غير بعيد هضبة يقال لها مُحَيَّاة لبني أَسَد. معجم البلدان، ج٥، ص٦٦. وجزع الوادي: جانبه ومنقطعُهُ.

(٦) سَلاَمة وقذور: امرأتان.

وقال(١): [الوافر]

(١) ألا أبلغْ بني حُجْر بن عــمــروٍ   وأبْلـــغْ ذلـــك الحـــيَّ الحَرِيْدا(٢)

(١) يروى في خبر هذه القصيدة أنَّ المنذر بن ماء السماء بعث في إثر امرئ القيس جيشاً، فلجأ إلى المعلّى، وكان في طيّىء، ثم في بني جديلة، ثم أحد بني ثعلبة، وكان سيّداً منيعاً، فمنعه من المنذر، فقال:

كأنّي إذْ نزلتُ على المُعَلّى   نزلتُ على البَوَاذخ من شَمام

ثم خرج من فوره ذلك حتى جعل المنذر يطلبه في كل مكان، فخشي أن يصيبه، فلم يُنَهْنِه حتى دون أن أتى قيصر ملك الروم، فلّما أتى ملكه، حُمِل على البريد، وخرج معه رجل من بني سدوس. ويقال إنه من بني ضُبَيْعة - هو عمرو بن قمينة، ففي ذلك يقول امرؤ القيس:

بكى صاحبي لمّا رأى الدَّرْبَ دونَهُ   وأيْقَنَ أنّا لاحقَان بقَيْصَرا

ولمّا رأى جبال الدروب يئس من الحياة وجزع، وسار حتى انتهى إلى قيصر، فاستأذن امرؤ القيس عليه -وكان رجلاً جميلاً، وكان قيصر لا يدخل عليه أحدٌ إلاّ سجد له- فقيل له: إنّ امرأ القيس لا يسجد لك؛ لأنه ملك في قَوْمه، وهو عارٌ عندهم، وكان لقيصر مجلس له بابان؛ أحدهما واسعٌ، والآخر ضيِّق، فأذِن له من الباب الضيِّق كي يُطأطِئ رأسه فيكون شبه السجود، فدخل امرؤ القيس منه مولّياً ظهره. فسلّم فأعجبه جهارته.، وقال بالرومية: «طيثالس» أي ما تريد؟ فأعلمه ما لقي، وأنَّهُ جاء يستمد على العرب. فبعث معه جيشاً وكان الطمّاح الأسدي عند قيصر- وكان منه بمكان -فقال في نفسه لمّا سار امرؤ القيس بالجيش: إني خائف على العرب أن يكون هلاكها في ظفر هذا الجيش ومعرفتهم بلاد العرب وما فيها من الأموال والخيل والنساء، فاحتال له، وقال لقيصر: أهلكت جيشاً بعثته مع هذا المطروط الذي قُتل أبوه وأهل بيته، وما تريد إلى نَصْره؛ وكلمّا قتل العرب بعضها بعضاً كان خيراً. قال فما الرأي؟ قال الرأي أن تدرك الأمر، وأن تردّ جيشك وتردّه، وتبعث إلى امرئ القيس بحُلة مسمومة، فَفَعل، وعزم على امرئ القيس أن يلبسها، وأخبره أن ذلك عن رضى منه، فدخل امرؤ القيس الحَمام، فاطّلى، فلبسها، وقد رَقّ جلده ولحمه، وردّ قيصر جيشهُ، وبقي امرؤ القيس يعالج جروحه، ثم قدمَ «أنقرة» فكان بها حتى مات، وفي ذلك يقول: (القصيدة).

(٢) ويروى: «لديك وأبلغ الحيَّ الحريدا». الحريد: الذي ينزل ناحية منفرداً.

وذكر الطوسيّ وابن النحاس وأبو سهل بعده:

بأنّي قد بقيتُ بقاءَ نَفْسٍ   ولم أُخْلَقْ سِلاَماً أو حَدِيْدا

السِّلامُ: الحجارة.

(٢) ولَوْ أنِّي هَلَكْتُ بـدارِ قَوْمِيْ ... لـقُلْتُ المـوتُ حَقٌّ لا خُلُودا(١)

(٣) بـأنِّي قـد هَلَكْتُ بـأرضِ قَوْمٍ ... بَعِيْدٍ مـن دِيـارِكُمُ بَعِيـدا(٢)

(٤) أعـالـج مُلْكَ قَيْصَرَ كُلَّ يَوْمٍ ... وأجْدِرْ بـالمنـيَّة أنْ تَعُودا(٣)

(٥) بـأرضِ الشَّام لا نَسَبٌ قـريبٌ ... ولا شَافٍ فَيُسْنِدَ أو يَعُودا(٤)

(٦) ولـو وافَقْتَهُنَّ عـلـى أُسَيْسٍ ... وحـاقَةَ إذْ وَرَدْنَ بـنَا وُرُودا(٥)

(٧) عـلـى قُلُصٍ تَظَلُّ مُقَلَّداتٍ ... أزِمَّتَهُنَّ مـا يَعْذِفْنَ عُودا(٦)

[٥٨]

وقال(٧): [الطويل]

(١) مـا هَاجَ هَذَا الشَّوْقَ غَيْرُ مـنازِلٍ ... دَوَارِسَ بَيْنَ يَذْبُلٍ فَذِقَانِ(٨)

---

(١) الطوسي: «فَلَوْ أني هلكت» ابن النحاس: «ولو».

(٢) الطوسي: «ولكنِّي هَلَكتُ بأرضِ قومٍ، ابن النحاس: «بأني قد هلكت..».
ويروى: « بدار قوم»، ويروى: «بعيداً من دياركم...» بالنصب.

(٣) قوله: وأجْدِرْ مثل قولك: وأخْلِق وأحْرِ وأقمنْ، وكلّه واحد. والمنيَّة: قَدَرُ الموت، والجمع منايا.

(٤) الطوسي: «بأرض الروم» ولم يذكره أبو سهل، ابن النحاس: «بأرض الشام». ياقوت: «ولا شافٍ فيسدو».

(٥) الطوسي: «ضُحَيّاً أو وَرَدْنَ بنا زرُودا»، ويروى: «على وبِيْس»، ابن النحاس: «إذ وردنَ بنا ورودا»،
أبو سهل: «إذ وَرَدْن بنا زرُودا»، ياقوت: وخافة... وردن بها».
وافقتهن: يعني المنايا والأحْدَاث. أسَيْس: موضع وكذلك حاقة.
أُسَيْس: موضع في بلاد بني عامر بن صَعْصَة. قال ابن السكيت: هو ماء في شرقي دمشق، وذكر ياقوت هذه الأبيات. معجم البلدان، ج١، ص١٩٣.

(٦) القُلصُ والقِلاص والقلائص: جمع قَلُوص؛ وهي الفتيـة الأنثى من الإبل الطوسي: «ما يَعْذِفن»،أي ما يأكلن وما يَذُقْنَ.
النحاس وأبو سهل: «ما يَعْدِفْنَ عودا»، أي ما يصبن منه عوداً.
عَذَف من الطعام والشراب يَعْذِفُ عَذْفاً: أصاب منه شيئاً، فهو عاذِف، والعَذُوف: الطعام اليسير.

(٧) تكررت الأبيات: الثاني والثالث والسادس والسابع، ضمن القصيدة ذات المطلع:
لمن طَلَلٌ رأيتُهُ فشَجاني ... كخط الزَّبور في عسيبٍ يمان

(٨) يذبُل: جبل مشهور لباهلة على طريق نجد، ياقوت ج٥، ص٤٣٣.
وذِقَان: جبل، قالَ أبو زياد: ذِقَانان: جبلان في بلاد بني كعب. ياقوت، ج٣، ص٦.

(٢) أمِنْ ذِكْرِ نَبْهَانِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا جُنُوبَ المَلاَ عَيْنَاك تَبْتَدِرَانِ(١)

(٣) كـأنَّهـمـا مَزَادَتَا مُتَعَجِّلٍ فَرِيَّـانِ لَمَّآ تُدْهَنَا بـدِهَانِ(٢)

(٤) وغَرْبٍ على مـقْطُورَةٍ بكَرَتْ به غَدَتْ في سَوَادِ اللَّيْل قَبْلَ السَّوَانـي(٣)

(٥) يُصـرِّفُهَا شَثْنٌ يُرَى بلَبَانهِ ولِحْيَتِهِ نَضْحٌ مِنَ الـنُّفَيَانِ(٤)

(٦) تَمَتَّعْ من الدُّنْيـا فـإنَّكَ فَانٍ مِنَ النَّشَوَاتِ والنِّسـاء والحِسَانِ(٥)

(٧) من البِيْضِ كَالآرَامِ والأُدْمِ كـالدُّمَى حَوَاضِنُهـا والمُبْرِقـاتِ الرَّواني(٦)

[٥٩]

وَقَال يمدح سعد بن الضِّبَاب(٧): [الوافر]

(١) مَنَعْتَ الـلَّيْثَ مـن أكْلِ ابْنِ حُجْرٍ وكـاد اللَّيْثُ يُودِي بابْنِ حُجْرِ(٨)

---

(١) الأصمعي: «بجزع الملا». نبهان: قبيلة من طيء وكان امرؤ القيس نازلاً فيهم ثم ارتحل عنهم. الملا: الصحراء، وجزعه: منعطفه، تبتدران: تستبقان بالدُّموع.

(٢) الأصمعي: «لمَّا تُسْلَقَا بدهان» أي تُدْهَنَا، فَرِيّان: مفريّتان شبّه ما يسيل من عينيه بما يسيل من القربة التي فُرغ من عملها ولم تُدهن مواضع خَرْزها، وذلك أكثر لسيلانها.

(٣) الغَرْب: الدلو الضخمة، مقطورة: ناقة مهنوءَة بالقَطِران، السَّواني: جمع سانية، وهي الناقة التي يُسْتَقَى عليها.

(٤) يصرِّفها: يُقَلِّبها ويطردها، شَثْن: غليظ الكفَّين، لَبَانه: صدره، النُّفَيان: ما تطاير عليه من الماء إذا استقى من البئر.

(٥) فان: من الفناء وهو الموت.

(٦) رواه الأصمعي: «حواصِنُها» وهن العفائف، واحدتهنّ حاصِنٌ وحَصَانٌ، توصف الغزلان بطول الأعناق وضُمر الخصُور لذلك شبّه النساء بهنّ، والأُدْم من الغزلان: يضربن إلى السُّمرة، والمُبْرِقات: اللاتي يَبْرُزْن للرِّجال ويظهرن حليهن ومحاسَنهنّ، الرَّواني: الدَّائمات النَّظر.

(٧) هو سعد بن الضِّباب الإيادي، وكانت أم سعد بن الضِّباب تحت حُجْر والد امرئ القيس، فطلَّقها وكانت حاملاً وهو لا يعرف فتزوّجها الضِّباب فَوَلَدتْ سعداً على فراشه، فلحق نسبه به وفيه قال قصيدته: (يفاكهنا سعدٌ ويُنْعِمُ بالَنَا)انظر خبره في الأغاني، ج٩، ص٣٢١٣-٣٢١٤ (دار الشعب).

(٨) ابن حُجْر: يريد امرأ القيس نفسه، يودي: يهلك.

(٢) مَنَعْتَ فَأَنْتَ ذُو مَنٍّ ونُعْمَى ... عـلـيٍّ ابـن الـضَّبَّاب بـحـــــيثُ تَدْرِي
(٣) سَأَشـــكُرُكَ الـــذي دافَعْتَ عَنِّي ... ومـــــــا يَجْزِيْكَ عَنِّي غَيْرُ شُكْرِي
(٤) فــــــلا جَارٌ بـأَوْثَقَ مـنْكَ عَهْداً ... فَنَصْرُك لـــــلـــــطَّرِيــــدِ أعَزُّ نَصرِ

[٦٠]

وقال: [البسيط]

(١) يا بُؤْسَ للقَلْبِ بَعْدَ اليَوْمِ مـــا آبَهْ ... ذِكْرَى حَبِيْبٍ بِـــبَعْضِ الأَرْضِ قَدْ رابَهْ(١)
(٢) قَالَتْ سُلَيْمَى أَرَاكَ اليَوْمَ مُكْتَئِبـــاً ... والـــرَّأْسَ بَعْدِي رأيْتُ الـــشَّيْبَ قَدْ عَابَهْ
(٣) وَحَارَ بَعْدَ سَوَادِ الـــــرَّأْسِ لِمَّتُهُ ... كَمـــــعُقَبِ الـرَّيْطِ إِذْ نَشَّرْتَ هُدَّابَهْ(٢)
(٤) ومَرْقَبٍ تَسْكُنُ الـــــعِقْبَانُ قُلَّتَهُ ... أَشْرَفْتُهُ مُسْفِراً والـــــنَّفْسُ مُهْتَابَهْ(٣)
(٥) عَمْداً لأَرْقُبَ مـــــا بالجَوِّ مـنْ نَعَمٍ ... فـنـاظِرٌ رائـحــــــــاً مـنْهُ وَعُزَّابَهْ(٤)
(٦) لَمَّا نَزَلْتُ إِلـــــــى ركْبٍ مُعَقَّلَةٍ ... شُعْثِ الـــــرُّؤُوسِ كَأَنَّ فَوْقَهُمْ غَابَهْ(٥)
(٧) لمـاَّ رَكِبْنَا رَفَـــــعْنَاهُنَّ زَفْزَفَةً ... حـــتَّى احْتَوَيْنَاسَوَامـــاً ثُمَّ أَرْبَابَهْ(٦)

(١) آبَهُ: عاوده، رابَ فلانٌ: تحيَّر، وراب فلان: اختلط عَقْله ورأيه.
(٢) المُعْقَب: الخمار، والرَّيْط: جمع رَيْطة، وهي المُلاءَة كلها نَسْجٌ واحد وقطعة واحدة، والرَّيطة: كل ثوب ليِّن رقيق، والهُدَّاب والهَدَبُ وهو من الثوب الخيوط التي تبقى في طرفيه دون أن يكْمُل نسجها.
(٣) المَرْقَب: المكان المرتفع، أشرفْتُهُ: عَلَوْتُهُ. مسفراً: كاشفاً رأسه للشمس.
(٤) الجـوُّ هنا: المنخـفض من الأرض، ومـا اتَّسَعَ من الأودية، والرائح: الرَّاجع، والعُزَّاب، جـمع عـازب: المتباعد في المَرْعَى.
(٥) الركْب: الراكبون، والعشرة فما فوق. مُعَقَّلة: أي إبلهم حُبسَت بالعُقُل وربطت، والغَابة: الأجمة ذات الشجر الكثيف، يصف أسلحتهم الكثيرة.
(٦) رَفَع في السير: بالغ فيه وأسْرَعَ، الزَّفْزَفَة: نوع من سير الإبل فوق الخَبَب، احتوى السَّوام: أخذ الإبل السائمة في المرعى غنائم، ثم احتوى أربابَها أي اقتادهم أسْرَى.

[٦١]

وقال: [البسيط]

(١) لـــلّه رَيْدانَ أمْسَى قَرْقَراً جَلَدا وكـــانَ من جَنْدَلٍ أُصَمَّ مَنْضُودا(١)
(٢) لا يَفْقَهُ القَوْمُ فـيــه كُلَّ مَنْطِقِهِمْ إلاّ سِرَاراً تـخـــالُ الصَّوْتَ مَرْدُودا(٢)
(٣) قَامَتْ رَقَاشِ وأصْحَابي على عَجَلٍ تُبْدي لَكَ الـنَّحْرَ واللَّـبَّاتِ والجِيْدا(٣)

[٦٢]

وقال(٤): [الطويل]

(١) أصْبَحْتُ ودَّعْتُ الــصِّبَا غَيْرَ أنَّني أراقِبُ خَلاَّتٍ مِـنَ الـعَيْشِ أرْبَعَا(٥)

---

(١) الطوسي: «أبْعَدَ زَيْدان». أبو سهل: «رَيْدَان».
يقال زَيْدَان (بالزاي) ورَيْدَان (بالراء) وهو قَصْر بظفار بمنزلة غمدان بصنعاء، وقيل: رَيْدَان: حصْن باليمن في مخلاف يحصب، يزعم أهل اليمن أنّه لم يُبْن قط مثله، وقيل: هو قصر عظيم بظفار يجري مَجْرى غُمْدان وأشكاله، ورَيْدَان: أُطُم بالمدينة لآل حارثة بن سهل من الأوس. ياقوت ج٣، ص١١١-١١٢.
وزَيْدَان: اسم قصر، وقيل موضع بالكوفة. ياقوت ج٣ص١٦٣. القَرْقَر: المكان الخالي المستوي، وجمعها: قَرَاقر، والجَلَد: الصُّلْب من الأرض، والجَنْدَل: الحجارة الصُّلْبة، والمنضود: الذي قد أُضيف بعضه إلى بَعْض.
(٢) الطوسي: « لا يَسْمَعُ القوم... مَرْصودا ».
ويروى: «جُلَّ منطقهم» ويروي أبو سهل: «تخال الصوت مردودا»، يقول: يتخاطب الناس فيه بهمس لا يُسْمَع وكأنه سرٌّ من الأسرار. السِّرَارُ: جمع السِّرِّ وهو ما تكتمه وتخفيه.
(٣) تُبْدي: تُظْهِرُ. اللَّبَّات: جمع اللَّبَّة؛ وهي موضع القلادة من الصَّدْر.
(٤) هذه القصيدة من القصائد المتخيَّرات من غير رواية أبي حاتم عن الأصْمَعِيِّ، وفي شرح الطوسي: هي في رواية أبي عمرو الشيباني، وفي شرح ابن النحاس: «هي منحولة» وفي السكري: «تروى ليزيد ابن الطَّثْريَّة» وفي شعر يزيد قصيدة عينية من بحر هذه القصيدة ورويّها (ص٨٦-٨٩) مطلعها:
ما وجْدُ عُلْوي الهوى جنّ واجتوى بوادي الشَّرى والغور ماءً وَمَرْتَعَا
ومطلع القصيدة برواية أبي عمرو الشَّيْبَاني:
جَزِعْتُ ولم أجْزَعْ من البينِ مَجْزَعَا وعزَّيْتُ قَلْباً بالكَواعبِ مُولَعَا
وهذا البيت سقط من نسخة السكري.
(٥) البيت مخروم، وفي رواية الطوسي دون خرم «وأصبحت» وكذلك رواه أبو سهل.

(٢) فَمِنْهُنَّ قَوْلِي لِلنَّدامى تَرَفَّقُوا ... يُداجُونَ نَشَّاجاً من الخَمْرِ مُتْرَعاً(١)

(٣) ومنهُنَّ رَكْضُ الخَيْلِ تَرْجُمُ بالقَنَا ... يُبادِرْنَ سِرْباً آمِناً أَنْ يُفَزَّعَا(٢)

(٤) ومِنْهُنَّ نَصُّ العِيْسِ واللَّيْلُ شامِلٌ ... يُيَمِّمْنَ مَجْهُولاً مِنَ الأرْضِ بَلْقَعَا(٣)

(٥) خَوارِجَ مِنْ بَرِّيَّةٍ نَحْوَ قَرْيَةٍ ... يُجَدِّدْنَ وَصْلاً أو يُقَرِّبْنَ مَطْمَعَا(٤)

(٦) ومنهنَّ سَوْفِي الخَوْدَ قد بَلَّها النَّدَى ... تُراقِبُ مَنْظُومَ التَّمائِمِ مُرْضَعَا(٥)

(٧) تَعِزُّ عليها رِيبَتِي ويَسُوءُها ... بُكاهُ فَتَثْنِي الجِيْدَ أَنْ يَتَضَوَّعَا(٦)

(٨) بَعَثْتُ إِلَيْهَا والنُّجُومُ ضَواجِعٌ ... حِذاراً عَلَيْهَا أَنْ تَهُبَّ فَتَسْمَعَا(٧)

(٩) فَجاءَتْ كَئِيبَ المَشْيِ هَيَّابَةَ السُّرَى ... يُدافِعُ رُكْنَاهَا كَواعِبَ أَرْبَعَا(٨)

---

(١) الطوسيّ: «ترفَّعُوا» يداجُون: يدارون ويعالجون. النَّشَّاح: الذي يجيد الشرب، وتروى: «نَشَّاجا» وهو ما خرج من صوت مثل القدْر إذا سمعت صوت غليانها، يعني الزِّق، والمترع: المملوء.

(٢) أبو سَهْل: «يُحَاوِلْنَ سِرْباً» السِّرب هَا هُنَا: الحيّ. ترجم بالقنا: تعدو عَدْواً سريعاً.

(٣) أبو سهل: «تيممُ»، ابن النحاس: «تَيَمَّمْنَ»، أبو سهل: «يلاطِمْنَ». نصّ العيس: يريد إعمالي إيّاها وتسييري لها، والعيس: الإبل البيض، الذكر أعْيَس والأنثى عيساء. الليل شامل: أي مظلم قد شمل كلَّ شيء.

يُيَمِّمْنَ: يَقْصدن، المجهول من الأرض: الذي لا عَلَم فيه ولا صُوَى، والبَلْقَع: الخالي.

(٤) ابن النحاس وأبو سهل: «أو يُرَجِّيْنَ مطمعا»، ويروى: «يُجَرِّدْنَ نَصْلاً أو يُرَجِّيْنَ»، الخوارج يعني العيس.

(٥) سَافَ يَسُوف سَوْفاً؛ أي شمَّ يَشَمّ شَمّاً. والخَوْد: المرأة الخفرة الحيية، وتُرَاقب: تَحْرُس. التَّمائم: العُوَذ، والواحدة تميمة، يريد قلادة صَبِيِّهَا.

(٦) الطوسي: «يعزُّ» أبو سهل: «يَشُقُّ عليها رِقْبتي». ابن النحاس: «وتثني الجيد». تثنى: تعطف، الجيد: العُنُق، يتضوَّع: يصوّت بالكباء، ومعناه «ألاَّ يتضوَّعا» ومثله كثير.

(٧) الطوسي: «والنجوم طوالعٌ.. أن تقوم»، أبو سهل: «والنجوم خَوَاضِعٌ»

(٨) الطوسي: «قَطُوف المشي» أي مُقَاربة المشي. الطوسي: «هائبة السُّرى» وهو السَّيْر بالليل خاصَّة. ابن النحَّاس: «جواري أرْبعا». ركناها: جانباها، الكواعب، واحدتها: كاعب؛ وهي التي قد نهد ثديُها، كئيب المشي: هي التي تمشي مسارقة على أطراف أصابعها، هيَّابة: فَزِعَة.

(١٠) يُزَجِّينَهَا مَشْيَ النَّزِيفِ وقدْ جَرَى ... صُبَابُ الكَرَى في مُخِّه فَتَقَطَّعَا(١)

(١١) تَقُولُ وقد جَرَّدْتُها من ثِيَابِهَا ... كَمَا رُعْتَ مَكْحُولَ المَدَامِعِ أتْلَعَا(٢)

(١٢) أجِدَّكَ لو شيءٌ أتَانَا رَسُولُهُ ... سِوَاكَ، ولكنْ لم نَجِدْ لكَ مَدْفَعَا(٣)

(١٣) إذا أخَذَتْهَا هِزَّةُ الرَّوْعِ أمْسَكَتْ ... بِمَنْكِب مِقْدَامٍ على الهَوْلِ أرْوَعَا(٤)

[٦٣]

وقال يَرْثي الحارث بن حبيب السُّلَميّ، وكان خرج معه إلى الشّام(٥): [الوافر]

(١) ثَوَى عند الوديَّةِ جَوْفَ بُصْرَى ... أبُو الأيْتَامِ والكَلِّ العَجَافِ(٦)

---

(١) النزيف: الذي قد نزف دمُهُ، قوله: جرى صُبَابَ الكَرَى: يريد بقيَّة النّعاس. ويروى: «في مُخِّها» وإنّما يريد الدِّماغ.

(٢) رُعْتَ: أفْزَعْتَ، مكحول المدامع: ولد الظبية، الأتْلَع: الطويل العُنُق.

(٣) قوله: لو شيء؛ يريد: لو أحد، وليس لـ «لو» هنا جواب كما أمْسَكَ عن الجواب في قوله تعالى: «ولَوْ أنَّ قُرآناً سُيِّرتْ به الجبال» سورة الرعد، آية ٣١، والمعنى: لو أحد أتانا رسوله لَمَا أجبناه، ولكنّا لم ندفعك عن ذلك، وزاد بَعْدَهُ أبو سَهْل:

إذَا لَمْ تُتَابِعْهُ ولَوْ طَالَ مُكْثُهُ ... لَدَيْنَا ولكنَّا بُحبِّكَ وُلَّعَا

وبعده في أمالي الزجّاجي:

إذَنْ لرَدَدْنَاهُ ولو طَالَ مُكْثُهُ ... لَدَيْنَا ولكنَّا بُحُبِّكَ وُلَّعَا

وبعده في شرح الطوسي وابن النحاس وأبي سهل:

فَبِتْنَا نَصُدُّ الوَحْشَ عنَّا كَأنَّنَا ... قَتِيلانِ لم يَعْلَمْ لنا النَّاسُ مَصْرَعَا

تَجَافَى عن المأثور بيني وبينَهَا ... وتُدْني عليها السَّابِرِيَّ المُضَلَّعَا

(٤) زاد أبو سهل بعده:

فَلَيْتَ حُمُولَ الحيِّ لَمَّا تَحَمَّلُوا ... بَحَوْمَانَة الدَّرَّاجِ أصْبَحْنَ ظُلَّعَا

كأنَّ غَمَاماً في الخُدُورِ التي ترى ... دَنَا ثُمَّ هَزَّتْهُ الصَّبَا فَتَرَفَّعَا

(٥) اقتصر على رواية هذين البيتين السكري، ولم يَرْوِهِمَا الأصمعي، والطوسيُّ وابن النحاس وأبو سهل.

(٦) الوديَّة: واحدة الوَادِي، والوديَّة: صغار الفسيل من النخل.

وبصرى: مدينة بالشّام مشهورة، والكَلُّ: من يكون عالة على غيره، ومن لا ولد له ولا والد، والكَلُّ: الضعيف والثقيل الذي لا خير فيه، والعِجَاف: جمع أعْجَف وعَجْفَاء وهم المَهَازِيل.

(٢) فَمَنْ يَحْمِي المُضَاف إذا دَعَاهُ ويَحْمِلُ خُطَّةَ الأنَسِ الضِّعَافِ(١)

[٦٤]

وقال:(٢) يَمْدَح قَيْساً وشَمّراً ابني زهير، من بني سلامان بن ثُعَل(٣): [الطويل]

(١) أرَى إبِلِي والحَمْدُ للهِ أصْبَحَتْ ثِقَالاً إذا ما اسْتَقْبَلَتْهَا صُعُودُهَا

(٢) رَعَتْ بحِيَال ابْنَيْ زُهَيْرٍ كِلَيْهِمَا [مَعَاشِيْبَ](٤) حتَّى ضاق عَنْها جُلُودُهَا

[٦٥]

وَقَال حين نَزَل في بني عَدْوان(٥): [المنسرح]

(١) بُدِّلْتُ مِنْ وَائِلٍ وكِنْدَةَ عَدْ وَانَ وفَهْماً صَمِّي ابْنَةَ الجَبَلِ(٦)

(٢) قَوْمٌ يُحَاحُون(٧) بالبِهَامِ ونِسْ وانٌ قِصَارٌ كَهَيْئَةِ الحَجَلِ

---

(١) المُضَاف: المُلجَأ الذي لا ناصر له، والخائف الذي أحيط به في الحرب، الأنَس: لغة في الإنْس.

(٢) هذان البيتان من زيادات السكري، ولم يردا في شرح الأصمعيّ والطوسي وابن النحاس وأبي سهل.

(٣) نزل امرؤ القيس على عدّة أشخاص من طيء، منهم:
المُعَلّى بن تيم بن ثعلبة، وطريف بن ملّ، وجارية بن مُرّ بن عدي بن أخْزَم، وثعلبة بن عمرو بن الغَوْث. انظر: جمهرة أنساب العرب، ص٣٩٩-٤٠٤.

(٤) الزيادة من شعراء النصرانية.

(٥) هو عَدْوان بن عمرو بن قَيْس عيلان بن مُضَر، ومن ولده زيد ويشكر ودَوْس. انظر أنسابهم ورجالهم في جمهرة أنساب العرب، ص٢٤٣ وما بعدها.

(٦) ابنة الجَبَل: الحَصَاة، وهذا من قولهم للأمر إذا اشتدّ «صَمَّتْ حَصَاةٌ بدمٍ» أي كثر القتل حتى لو وَقَعَتْ حصاة في دمٍ لم يسمع لها صوت من كثرة الدماء. وإنّما أراد أن يُعَظِّم الأمر. ومن أمثالهم أيضاً: «صَمِّي ابنة الجبل» انظر: الميداني ج١، ص٣٩٣، والمستقصى ج٢ ص١٤٢، وجمهرة الأمثال ج١، ص٥٧٨، وفصل المقال، ص٤٧٤، وأمثال أبي عبيد، ص٣٤٦.

(٧) يُحَاحُون: يدعون ويَزْجُرون، البِهَام: جمع بَهْمَة وهي الصغير من الضّأن، ويريد أنهم ليسوا أصحاب إبل فيهم عزٌّ وكبرياء، والعرب يحتقرون رعاة الشاء والمعز.
والحَجَل جمع حَجَلة وهي طائر معروف طيّب اللحم.

وقال: [الطويل]

[٦٦]

(١) أبْلــــغْ بَنِي زَيْد إذا مَا لَقِيْتَهمْ وأبْلِغْ بــــنــــي لُبْنَى وأبْلِغْ تُمَاضِرا

(٢) وأبْلِــغْ ولاَ تَتْرُكْ بَنِي ابْنَةِ مــنْقِرٍ أُفَقِّرُهُمْ إنِّي أُفقِّرُ خَابِرا(١)

(٣) أحَنْظَلُ لـو كُنْتُمْ كِرَامــاً صَبَرْتُمُ وحُطْتُمْ ولا يُلْفَى الــتَّمِيْمِيُّ صَابِرَا(٢)

[٦٧]

وقال لمّا حَضَرَتْه المَنِيَّة بأنْقِرَةَ: [مشطور الرجز]

(١) رُبَّ طَعْنَةٍ مُثْعَنْجِرَهْ(٣)
(٢) وَجَفْنَةٍ مُتْحَــيِّرَهْ(٤)
(٣) وقَصِيْدَةٍ مُحَبَّــرَهْ(٥)
(٤) تَبْقَى غَداً بأنْقِــرَهْ

(١) أفَقِّرهم: أحزُّ أنوفَهم، فَقَرَ أنْف البعير: حَزَّهُ بحديدة حتى يخلص إلى العظم، يفعلون ذلك ليذلّوا الصّعْب ويروّضونه.
ولعلّ المعنى: أقتلُهم، المُفَقّر: السيف الذي فيه حُزُوزٌ مطمئنة عن متنة، وهوسيف ذو فَقَار.
خَبَر الشيء خَبْراً وخُبْراً: عرف خَبَره على حقيقته، وهو خَابِرٌ وخبير. يريد أنه يعالجهم معالجة خبير بأمرهم.

(٢) حُطْتُمْ، منعتم قومكم من أعدائهم. يقال: حَاطَ الشيء: حفظه وتَعَهَّده بجلب ما ينفعه ودَفْع ما يضرّه.

(٣) ابن النحاس: «وطعنة».
المثعنجرة: السائلة، ثَعْجَرَ الدم فاثْعَنْجَرَ: إذا صبّه فانْصَبَّ.

(٤) ابن النحاس: «وخُطْبَةٍ مُسْحَنْفِرَهْ».
يقال: تحيَّرت الجَفْنَة: إذا امتلأت طعاماً ودسماً.

(٥) ابن النحاس: «وجَفْنَة مُدَوَّرَهْ»
القصيدة المحبَّرة: الحسنة الجيدة، وفي الشُّطر خَزْم.
وقد تُعَدُّ القطعَةُ بيتين من الكامل، ويُقرأ صدر الأول:
رُبَّ طَعْنَةٍ... ويقرأ العَجز: وَجَفْنةٍ مُتَحَيِّرهْ. وفي التفعيلة الأولى من العَجْزِ وَقْص؛ وفي عروض الثاني وضربه وَقْصٌ أيضاً. والوَقْصُ هو إسقاط الثاني بَعْدَ تسكينه أو إسقاط الثاني المتحرّك فتصبح التفعيلة: مَفَاعِلُنْ ب - ب - .

زِيَادَات من نسخة الطُّوســـي
ممّا لم يروه السُّكَّري

[٦٨]

وقال يمدح سَعْد بن ضَبَاب الإيادي: [الكامل]

(١) ولقــد بَعَثْتُ العَنْسَ ثُمَّ زَجَرْتُهَا وَهْنــاً وقُلْتُ عَلَيْكِ خَيْرَ مَعَدٍّ(١)

(٢) عَلَيْكِ سَعْدَ بـن الـضَّبَابِ فَسَمِّحِي سَيْراً إلــى سَعْدٍ عَلَيْك بِسَعْدِ(٢)

(٣) سَعْدٌ يُجِيرُ الخــائفين وتـنْدَى يَدُهُ عَطاءً طـارفــات تـلْدِ(٣)

(٤) فَرْعٌ تَفَرَّعَ مــن إيــادِ بَيْتُهَا بـين الـنُّبِيْتِ الأكْرَمــيْن وبُرْدِ(٤)

[٦٩]

وقال(٥): [الرمل]

(١) قَدْ أتَانــي عــن مُرَيْئٍ مَألَكٌ لأبْنَةِ الحــصَّاءِ أنْ هَبْهَا فَجُدْ(٦)

---

(١) ويروى: «ولقد رحلتُ العَنْس» وهي الناقة الشديدة شبِّهتْ بالصخرة؛ لأنّ الصخرة يقال لها: العَنْس، بَعَثْتُ العنس: أثَرْتُها من مَبْرَكِها، قوله: «وَهْنا» يعني بعد هَدْء من الليل، ونصب «خيْرَ مَعَدٍّ» على الإغراء، ومعناه: اقصدي خير معدّ.

(٢) قوله: «فَسَمِّحي» يعني سَهِّلي وطَيِّبي بالسَّيْر إليه نفساً.

(٣) جاء البيت مكسوراً مضطرباً في رواية الطوسي وأبي سهل. روى عَجُزَه الطوسي: «يده عطاءً من طارفات وتُلْدِ» ورواه أبو سهل: «وكفّه تندى عطايا طارفات وتُلْدِ»، واجتهدنا في تصويب عروضه. الطارفات والطَّوارف والطُّرُف والمُستَطْرَف والطَّريف: كُلُّ ما استطرفه الرجل واتخذه واكتسبَهُ. والتُّلْد والتِّلْد والتِّلاد والتليد والمُتْلَد: ما ورثه الرجل عن آبائه.

(٤) قوله: «فَرْع» يعني أنه رأس رئيس، وفرع كُلِّ شَيْء: أعلاه، وهو شرفه، والنُّبِيْتُ: من طيِّىء، وبُرْد: من إياد. وقيل: هما قبيلتان من إياد. يقولون: فلان شريف البيت في العرب، وشريف البيت في العجم.

(٥) هذه القصيدة لم يروها غير الطوسي عن المفضل، ولم يعرفها ابن الأعرابي.

(٦) مُرَيْئ: تصغير امرئ، ومألَكٌ: رسالة، ابنة الحَصَّاء: اسم ناقة معروفة، هَبها: من الهِبَة، يقول: جُدْ بهبتك إيَّاها على منْ تهبها له.

(٢) قُلْتُ بـــالـــلّهِ لهُ تُزْبِدُهَا فَاسْلُهَا يـــا أُذُنَيْ هِرٍّ صَرِدْ(١)

(٣) مُهْرَةُ الحــاسِرِ والـدَّارِعِ ذي آلـ بَيْضَةِ المـــلْسَاءِ والحِنْوِ الجَحِدْ(٢)

(٤) ربُّهَا أَوْضَعُ جَرْمٍ وَاحِداً فـــي لِقَاحٍ إِرَمِيَّاتٍ رُفُدْ(٣)

(٥) يَهزِجُ الحـالِبُ منْ رَجَّتِهـا هَزَجَ الـضِّبْعَانِ فـي الـعِيْصِ الحَصِدْ(٤)

(٦) بَيْدَ لا تَعْثُر بـالـرِّدْفِ ولا تُسْلِمُ الحــيَّ إذا الحــيُّ طُرِدْ(٥)

(٧) مَنْ هُنَا لِي مـنْ صَديـقٍ فَلْيَعُدْ لِيَعُدْنــي إِنَّنــي الــيَوْمَ كَمِدْ(٦)

(٨) مـنْ خُطُوبٍ تَركَتْنِي قَلِقــاً قَلَقَ المِحْوَرِ بــالــكَتِّ المَسَدْ(٧)

---

(١) تُزْبِدُها؛ أي تأكُلُ زبْدَها من لبنها. قوله: فاسْلُهَا: من السَلْوة، والسُلْوة، يَعْني: طب نفساً عنها. ويجوز أن يكون المعنى: اجعل لبنها في السِّلا، وهو الوَطْب أو الزِّق الذي يُمْخَض فيه اللبن. يا أذني هِرّ: ذمَّه؛ لأنّ الهِرَّ إذا وجد البَرْد أدْخَلَ رأسه في بطنه، وإنّما وصفه بالبخل والعجز وأنه لا ينهض.

(٢) الحاسر: الذي لا سلاح معه. يقول هذه الناقة في نجائها وصلابتها وخِفّتها تقوم مقام المُهْرَة الجواد من الخيل، والبَيْضَة الملسَاء: الخَوْذَة، والجَحِد: الصُلْب، يريد الخَشَب.

(٣) ربّها: صاحبها، أوضع جَرْم: يعني أبْخل مَنْ في الحيِّ من جَرْم واللّقاح في النوق: جمع لَقْحَة؛ وهي التي أتى عليها من حَمْلها شهران أو ثلاثة، قوله: إرَمِيَّات: قديمات من عهد إرَم، والرُّفُد: جمع رَفُود؛ وهي النوق التي تَمْلأ من ألبانهنَّ الأرْفاد؛ ، وهي الأقداح الضخام والواحد: رِفْد.

(٤) يَهْزِج: يكثر الصياح ويؤثره. الرَّجة: الضَجَّة والجَلَبَة، وإنّما يصف أصوات الإبل، الضِّبْعَان: الذكر من الضِّبَاع، والأنثى هي الضَّبُع. والعِيْصُ: ما التفَّ حول النخلة والشجرة من عشب وغيره ينبت في أصولها من فِراخها، وجمعه: أعياص. والحَصِدُ: الكثير الالتفاف.

(٥) قوله: «بَيْد» في معى «غير» يقول: غير أنّها إذا ركبها الرَّديف لا تعثرُ، ولا يشتدّ عليها ولا يَهُولُهَا ذاك. قوله: «ولا تسلم الحيّ» يقول: إذا نزل بالحيّ مايكرهون ثم أردت اللّحاق عليها أدركتَ ما تريد.

(٦) هنا وهاهنا وهِنّا وهاهِنّا: واحد. والكَمِدُ: الحزين.

(٧) قلق المِحْوَر: أي العُود الذي يعترض في فَلَك البَكْرَة، وطرَفَاهُ في الخَدَّين. والخُطُوب: الأحداث، والواحد: خَطْب. قوله: بالكتّ المَسَد؛ أراد: بالمَسَد الكتّ، والمَسَدُ: الحبْلُ، والكَتُّ: الصَّوْت.

(٩) بَيَّتَتْنِــــي بــــهُمُومٍ شُرَّعٍ   خَلَسَتْ نَوْمِــي وأُخْذَتْــنِي الــسُّهُدْ(١)

(١٠) لَيْتَ شِعْـــرِي ولِلَيْتٍ نَبوَةٌ   أَيْنَ صَارَ الــرُّوحُ إذْ بــانَ الجَسَــدْ(٢)

(١١) بَيْنَمَا المَرْءُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ   ضَرَبَ الــدَّهْرُ سَنَاهُ فَخَمَدْ(٣)

(١٢) يَخْدَعُ الجَلْدَ ويُودِي جَهْرَةً   ويقـــود المَوْتَ لِلحَيْنِ الأسَدْ(٤)

(١٣) ولَبَيْنَا المَرْءُ يَهْوِي قُدُمــاً   أفْسَدَ الــدَّهْرُ غِنَاهُ فَفَسَدْ(٥)

(١٤) وبِجَهْدٍ يَتَنَضَّى عَيْشَهُ   عــاضَهُ الـدَّهْرُ ثَرَاءً فَمَجَدْ(٦)

(١٥) لا يَضُرُّ الـــعَجْزُ ذا الجَدِّ ولا   يَنْفَعُ المَحْرُومَ إيْضَاعٌ وكَـــدْ(٧)

(١٦) نَاعِمٌ فِـــي أَهْلِهِ ذو غِبْطَةٍ   ومُنَاصٍ عَيْشَ سُوءٍ فِـــي كَبَدْ(٨)

(١٧) رَكِبَ اللُّــجَّ إلــى اللُّــجِّ إلــى   غَمَرَاتِ الــبَحْرِ ذي المَوتِ الأشَدْ(٩)

---

(١) قوله بيَّتَتْني: يعني الخُطُوب، وشُرَّع، وشَوَارِع وشَارِعات وشارِعة واحدٌ؛ يعني واردات. يقال: شَرَعَت الدَّوابُّ في الماء تَشْرَعُ شروعاً. قوله: «خَلَسَتْ» اي اسْتَلَبَتْ.

وقوله: «أحْذَيْتَني» وكأنّها وهبت له؛ من الحُذْيا؛ وهي العطية والسَّهْد والسُّهاد والسُّهُود واحدٌ.

(٢) قوله: «ولِلَيْتٍ نَبْوَةٌ» يريد ارتفاعاً عمّا يُؤَمِّلُهُ الإنسانُ ويتمنّاه. بَانَ: انقطَعَ، والرُّوح؛ يذكَرُ ويُونَّث.

(٣) الشِّهَاب: الضَّوْء والنُّور، الثّاقب: المتلهِّب المتوقّد. سَنَاهُ: ضَوْءُهُ، السَّنَاء: الشَّرف.

(٤) يودي: يَهْلك، جَهْرَة: علانية، يريد: يقود الأسد إلى الموت للحَيْن، فلماً لم تمكنْهُ «إلى» نصب.

ويروى: «ويقودُ الموتُ للحَيْنِ الأسَدْ».

(٥) قوله: «يهوِي» أي يجري في عيشه ومتقلّبه. قُدُماً: متقدّماً.

(٦) يَتَنَضَّى عيشه: يَسْتلّه ويحتال في تخليصه لنفسه.

عاضَهُ وعَوَّضَه واحد. والثَّراء: كثرة المال، وإنّما أراد أنّ المرءَ بينما هو فقير إذ استغنى. قوله: «فَمَجَد» أي شَرُف وارتفع، وصار ذا مَجْد.

(٧) الجَدُّ والحَظُّ والبَخْتُ: واحدٌ. الإيْضاع: ضَرْبٌ من السَّيْر،يقال: رفع الرّاكب في سيره وأوْضَع؛ وهو دون الرَّفْع.

(٨) مَنَاص: مائل مُتَحَوِّلٌ من الغبطة والسَّعَة إلى ضِيْق العيش، قوله: «في كَبَد» أي في شدّة.

(٩) اللُّجُّ: أمواجُ البحر، وهو مُعْظَمُهُ، والغَمَرَات: جمع غَمْرَة، قال: وكُلُّ شيء غطى شيئاً فقد غَمَرَهُ، والغَمَرَات: الشّدائد. وفي حماسة البحتري (ص٢٤٥) بعد هذا البيت:

في طِلابِ المالِ حتّى شَفَّهُ   وأبى المالُ له أنْ لَيْسَ جَدْ

(١٨) حِيْنَ أَرْسَى كُلُّ مَنْ يَعْرِفُهُ   وارْتَمَى الآذيُّ مِنْهُ بــالــزَّبَــدْ(١)
(١٩) عَاجِزُ الحِيْلَةِ مُسْتَرْخِي الــقُوَى   جــاءَهُ الـدَّهْرُ بِمَالٍ وَوَلَدْ(٢)
(٢٠) ولَبِيْبٌ أَيِّدٌ ذو حِيْلَةٍ   مُحْكَمُ المِرَّةِ مَأْمُونُ الــعُقَدْ(٣)
(٢١) حَصَّهُ الــدَّهْرُ وغَطَّى حَزْمَهُ   وانْتَضَاهُ مــن عَبِيْدٍ وسَبَدْ(٤)

[٧٠]

وقال: ويقال إنَّها لإبراهيم بن بشير الأنصاريّ: :(٥) [البسيط]

(١) أَبْلِغْ سَلاَمَةَ أَنَّ الــصَّبْرَ مَغْلُــوبُ   وإنَّمَا ذِكْرُهَا شَوْقٌ وتَعْذِيــبُ
(٢) أَذَ اهلِ أَنْتَ عَنْ سَلْمَاكَ إذْ شَحَطَتْ   أَمْ لَسْتَ نَاسِــيَهــا مــا حنَّتِ النِّيبُ
(٣) فــإنَّ سَلْمَى التي هَامَ الفُؤَادُ بهــا   تَزْدَادُ طِيــبــاً إذا مــا مَسَّهــا الطِّيْبُ
(٤) مــا هَاجَ شَوْقَكَ من أَطْلالِ مَنْزِلَةٍ   كَأَنَّهُنَّ عــلــى الإقْواءِ تَذْهِــيْبُ
(٥) أَبْلَتْ مَعَالِمَهَا الأرواحُ تَنْسِجُهــا   ومنْ غُيُوثٍ تُعــفِّيــهــا الأهاضِــيبُ(٦)

---

(١) حين أرْسَى: يعني ثَبَتَ.يقال: أرْسَت السفينة: إذا ثَبتَتْ وألْقيَت المراسي فَثبتت لا تَبْرَح. وارْتَمى الآذيّ: رمي بعضه بعضاً، والآذيُّ: الموْج.
(٢) القُوَى: جمع قُوَّة، وهي الطاقة من الحَبْل أو الخيط من الخيوط، قال الله عز وجَلّ: «شَدِيْدُ القُوَى». في التفسير: هو جبريل عليه السَّلام.
(٣) اللَّبيب: العاقل. واللُّبُّ: خالص العقل، والأيِّد: الشديد، من الأيْد، وهو القوَّة، المِرَّةُ: شدة الفَتْل، يُقال: أمْرَرْتُ الحبل: أحكمت فَتْلَهُ. قوله العُقَد: أي يُؤْمن انحلالها.
(٤) حَصَّهُ: أذْهَبَ شعر رأسه، قوله: «وانتضاه» سَلَّهُ وأخْرَجه كما يُنْتضَى السيف من غمده. والسَّبَد: الشَّعَر، ويريد به المعز، أراد أن يقول: «من سَبَد ولَبَد» واللَّبَد: الصُّوف يقال: ماله سَبَدٌ ولا لَبَدٌ: أي مالَهُ ضائنة ولا ماعزة. والسَّبَدُ: المعز، واللَّبَدُ: الضَّأن.
(٥) ذكر السكري من هذه القصيدة البيت الثامن عشر والحادي عشر والثلاثين والأبيات (١-١٧) و (٢٠-٢٣) من شرح أبى سهل، ما تبقى من شرح الطوسي الذي قال: «وهذه أيضاً من منحول شعر امرئ القيس بإجماع أهل البَصْرة والكوفة، ويقال إنها لإبراهيم بن بشير الأنصاري».
(٦) الأرواح: الرِّياح، والأهاضيب: دفعات المطر.

(٦) حـتّى كـأنّ رُسُومَ الدّار إذْ قَدُمتْ طِرْسٌ على عَهْد ذي القَرْنين مكتـوبُ

(٧) تبكي لذكْر سُلَيْمَى اليـوم إذْ شَحَطَت وأنْتَ إذْ جَمَعَتْهـا الدّارُ مَحْجُوبُ

(٨) وقـد بَدَا لَكَ منهـا واضحٌ رَتِلٌ يـوم الـرَّحِيْل ورَخْصُ المَسِّ مَخْضُوبُ(١)

(٩) كـانت له من دواعي الحـيْن نظرتُهُ ولـلـمَنَايـا مَقَاديـرٌ وتَسْبِيْبُ

(١٠) ألَمَّ مِنْك بنا طيفٌ فـبـاتَ لَنَا بـالـطَّيْف إذْ زارَ تـسـليـمٌ وتَرْحِيْبُ

(١١) شَاقَتْكَ سَلْمَى وبَعْضُ الشَّوْقِ تَعْذِيبُ وحَالَ من دون سَلْمَى الحَزْنُ فـاللُّوْبُ(٢)

(١٢) وآذَنَتْكَ بِوَشْكِ البَيْنِ فـاحْتَمَلُوا سَلْمَى وجـاراتهـا البِيْضُ الرَّعَابِيْبُ(٣)

(١٣) كـأنّهُنّ غَدَاة البَيْن إذْ رَحَلُوا منهـا وإذْ شُقَّ عـنهـنَّ الجـلابيبُ

(١٤) مُزْنٌ تُنَصَّبُ من نَجْدٍ مَطَالِعُهـا غُرّ النَّشَاصِ ومـيْضُ البَرْقِ مَجْبُوبُ(٤)

(١٥) وفـي الخُدُورِ مَنِيْنَاتُ الـقُوى خُرُدٌ كـأنّهُنّ إذا جُرِّدْنَ تَرْغِـيْبُ(٥)

(١٦) يَصْفِيْنَ بالـوُدِّ شُبَّان الرِّجـال على شِيْبِ الـكُهُولِ ولا يُسْتَصْلَـحُ الـشِّيْبُ

(١٧) إنَّ الـصِّبَا ثَوْبُ غيٍّ ثُمَّ يَتْبَعُهُ من النُّهَى زَاجِـرٌ فـيـه التَّجَارِيبُ

(١٨) الخَيْرُ ما طَلَعَتْ شَمْسٌ وما غَرَبَتْ مُطَلَّبٌ بـنـواصـي الخَيْل مَعْصُوبُ

(١٩) قَدْ أَشْهَدُ الغَارةَ الـشَّعْواءَ تَحْمِلُني جَرْداءُ مَعْروقَةُ اللَّحْيَيْنِ سـرْحُوبُ(٦)

---

(١) الواضح: الثغر النقي، والرّتِلُ: المنسّق، والرَّخْص: الليِّن يريد البَنَان.

(٢) الحَزْن: ما غلظ من الأرض، واللّوب. جمع لابَة، وهي الحرَّة السوداء.

(٣) آذنتك: أعلمتك، الوشْك: السرعة، الرَّعابيب: اللينات الخَلْق.

(٤) المُزْن: السحاب الأبيض، النَّشَاص: سحاب يعترض من الغرب، المجبوب: المَسُوق.

(٥) الخُرُد: جمع خريدة وهي المرأة الحَسَنَةُ الخَلْق، والتَّرغيب: قِطع السَّنام.

(٦) الطوسي: الغارة الشعواء: المتفرقة، والجرداء: الفرس القصيرة الشعر، والمَعْرُوقة اللَّحْيَيْن: القليلية لحم الخَدَّين، وسُرْحوب: طويلة مشرفة.

(٢٠) قَبَّاءُ فيها إذا استقبَلْتَها تَلَعٌ لِلنَّاظرين وفي الرِّجلين تَحْنِيبُ(١)

(٢١) وفي القَطَاةِ نُشُوزٌ لم يكن قَمَعاً وفي مَعَاقِمِها شَدٌّ وتجبيبُ(٢)

(٢٢) والخَيْلُ مُشْعَلَةٌ في عَثْيَرٍ ضَرِمٍ شَدٌّ يُضَرَّجُ أحْيَاناً وتقريبُ(٣)

(٢٣) إذا وَنَيْنَ لِطُولِ الرَكْضِ جَاش بها سِرٌّ لَهَا في الصُّراحِيَّاتِ مَنْسُوبُ(٤)

(٢٤) كأنَّ هَادِيَهَا إذْ قَامَ مُلْجِمُهَا قَعْوٌ على بَكْرَةٍ زَوْرَاءَ مَنْصُوبُ(٥)

(٢٥) إذا تَبَصَّرَها الرَّاءُونَ مُقْبِلَةً لاحَتْ لهُمْ غُرَّةٌ منها وتَجْبِيبُ(٦)

(٢٦) رَقَاقُهَا ضَرِمٌ وجَرْيُهَا خَذِمٌ ولَحْمُهَا زِيَمٌ والبَطْنُ مَقْبُوبُ(٧)

(٢٧) والعَيْنُ قَادِحَةٌ واليَدُ سَابِحَةٌ والرِّجْلُ طَامِحَةٌ واللَّوْنُ غِرْبِيبُ(٨)

(٢٨) والمَاءُ مُنْهَمِرٌ والشَّدُّ مُنْحدِرٌ والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ والمَتْنُ مَلْحُوبُ(٩)

---

(١) قبّاء: ضامرة، التَّلَع: الارتفاع، والتَّحنيب: بُعْد ما بين الرِّجلين من غير فحج.

(٢) القَطَاة: مَقْعَد الرِّدف، ومَعَاقم الصُّلب: فِقَاره، والتجبيب: «شدٌّ» يريد لَهَا شَدٌّ.

(٣) مَشْعَلَة: مُتَفرِّقة، والعثير: الغُبَار، الضَّرِم: المُتَوقِّد «شدٌّ»، يريد لها شدٌّ.

(٤) الصُّراحيَّات: منسوبة إلى فحل خيل سابق.

(٥) الهادي: العُنُق، قوله: زَوْرَاء: يريد منحرفة على غير استواء، وذلك لإشراف عنقها. القعْو: فَلْكة البَكْرَة.

(٦) التجبيب: التَّحْجيل إذا بلغ إلى أوظفة اليدين والرِّجْلين، يقال منه: فرسٌ مُجَبَّب.
ويرى: «إذا تبصَّرها الرَّاءون سابقةً» وهي رواية أبي سهل.

(٧) الرَّقاق: مارَقَّ من الأرض، والركضُ في صَعْبٌ، وقيل: الرقاق: المستوي من الأرض، الضَّرِم: المتوقِّد، يقول: هي تحرّق فيه بالجرْي لا تباليه، والخذِم: السريع المُتَقطِّع، والزِّيم: القِطَع، والمقبوب: الضَّامِر وبه توصف الخيل العتاق.

(٨) قادحَة: غائرة، والسيد سابحة: إذا مدَّت يديها فكأنَّها تَسْبَحُ كما يسبح السابح في الماء؛ يريد السرعة. قوله: «طامحة» أي سريعة الدَّفع، قوله: «غربيب» سرسد السَّوَاد، يعني أنَّها دَهْمَاء.

(٩) قوله: «والماء منهمر» يريد السائل المتَّصل، وليس بالقَطْر، ويريد هنا بالماء العَرَق. والقُصْب واحد الأقْصاب؛ وهي الأمعاء ومضطمر: ضامر، ملحوب: قليل اللَّحم، يقال: قد لَحِبَ متنه إذا ذهب، وإنّما أراد موضع القُصْب.

(٢٩) كَأنَّهــا حِيْنَ فَاضَ الماءُ واحْتَفَلتْ   صَقْعَاءُ لاحَ لَهَا بـالـسَّرْحَةِ الـذِّيْبُ(١)

(٣٠) فَأبْصَرَتْ شَخْصَهُ مِـنْ رأسِ مَرْقَبَةٍ   ودُونَ مَـــوقعِهَا مِنْهُ شَنَاخِيْبُ(٢)

(٣١) صُبَّتْ عَلَيْهِ ومـا تَنْصَبُّ مِنْ أمَمٍ   إنَّ الـشَّقَاءَ عـلـى الأشْقَيْنِ مَصْبُوبُ(٣)

(٣٢) كـالدَّ لْوِ بُتَّتْ عُرَاهَا وَهْيَ مُثْقَلَةٌ   وخَانَهَا وَذَمٌ مِنْهَا وتَكْرِيْبُ(٤)

(٣٣) وَيْلُمِّهَا مِنْ هَوَاءِ الجَوِّ طَالِبَةً   ولا كَهَذا الَّذي فــي الأرْضِ مَطْلُوبُ(٥)

(٣٤) كـالبَرْقِ والرِّيحِ شَدّاً مِنْهُمَا عَجَباً   مـا في اجْتِهَادٍ عن الإسْرَاعِ تَغْبِيبُ(٦)

(٣٥) فـأدْرَكَتْه فَنَالَتْهُ مَخَالِبُهَا   فـانْسَلَّ مِنْ تَحْتِهَا والدَّفُّ مَنْقُوب(٧)

---

(١) أبو سهل: «سَفْعَاء لاحَ لها بالصَّرْحة الذِّيب» يريد عقاباً سوداء العين أو الجناح، والصَّرْحة: القاع الأملس.

احتفلت: اجتهدت في العَدْو، والصَّقْعاء: العُقَاب، وإنَّما سميت صَقْعَاء لبياض في أعلى رأسها، والسَّرْحة: الشَّجَرة الضخمة، فاض الماءُ: يعني العَرَق، ويقال: السَّرْحة هاهنا، اسم موضع معروف، واحْتَفلت أصله من امتلاء الضَّرْع من اللَّبَن.

(٢) مَرْقَبة: موضع مشروف، يعني أنَّ العُقَاب أبصرت خيال الذئب، والشَّنَاخيب، رءوس الجبال، الواحد شَنْخُوب.

(٣) يقول: صبَّت العقاب على الذئب. الأمَمُ، القُرْب، ويقال: القَصْد.

(٤) يقول: انقضاض هذه العُقاب إلى هذا الذئب كالدَّلو... قوله: بتَّت؛ أي قطعت، يقال: بَتَتُّه: قطعته بمعنى واحد، وأراد انقضاض العُقاب كسرعة انحطاط الدَّلو المنقطعة أوذامها، والأوْذَام: سُيُور تُعلَّق بعُرى الدلو، والواحد: وَذَم، والواحدة وَذَمَة، والتَّكْرِيب: أنْ يشدَّ خيط من قُنُّب أو شَعَر مع الدَّلو إلى الرِّشاء، وهو الحبل، ليكون عَوْناً واستظهاراً متى انقطعت عروة أو انحلَّت عقدة أمسكها فلا تقع في البئر، وإنَّما يُفْعَلُ ذلك بالدَّلْو الضَّخْمَة.

(٥) قالوا: قول العرب «وَيْلُمِّه» اللفظ به ذَمٌّ، وهو في الظاهر عندهم مدح، والويل في التفسير: واد في جهنَّم. والجَوُّ: جوّ السماء وهو الفضاء، والطالبة: العُقَاب، «ولا كهذا» يريد الذئب، يقول: ولم أر كنجائه وهربه منها نجاء، وهو مطلوب.

(٦) أبو سهل: «كالبَرْق والريح مَرّاً منهما عَجَبٌ». شبَّه سرعتهما بالبرق والرِّيح. «تغبيب» ليست فيهما بقيَّة من السرعة والعَدْو.

(٧) الدَّفُّ: الجَنْب، والدَّفُّ والدُّفُّ: الذي يلعب به.

(٣٦) يَلُوذُ بالصَّخْرِ مِنْها بَعْدَمَا فَتَرَتْ مِنْهَا ومِنْهُ على العَقْبِ الشَّآبِيْبُ(١)

(٣٧) ثُمَّ اسْتَغَاثَ بِدَحْلٍ وهْيَ تَعْفِرُهُ وبالِّلسَانِ وبالشِّدْقَيْن تَتْرِيْبُ(٢)

(٣٨) ما أَخْطأَتْهُ المَنَايا قِيْسَ أَنْمُلَةٍ ولا تَحَرَّزَ إلاَّ وهْوَ مَكْرُوبُ(٣)

(٣٩) فَظَلَّ مُنْجَحِراً مِنْهَا يُرَاقِبُهَا ويَرْقُبُ العَيْشَ إنَّ العَيْشَ مَحْبُوبُ(٤)

[٧١]

وقال: [الكامل]

(١) صَرَمَتْك بَعْدَ تَوَاصُلٍ دَعْدُ وبَدَا لِدَعْدٍ بَعْضُ ما يَبْدو(٥)

(٢) طال المِطَالُ ولَيْس حَيْنَ تَقَاطُعٍ لاهِ ابْنُ عَمِّكَ والنَّوَى تَعْدُو(٦)

(٣) وزَعَمْتِ أنِّي قَدْ كَبِرْتُ وإنَّما تِلْكَ المَكَاذِبُ لَيْسَ لي عَهْدُ(٧)

---

(١) يلوذ: يَلْجَأ ويُطِيف بالصَّخْر، يقال: لاذَ يلوذُ لَوْذاً، ولاوَذَ فلانٌ فلاناً يُلاوِذُهُ ملاوَذَةً ولِوَاذاً.

فترت: ضَعُفَتْ عن العَدْو، والعَقْب: جري بعد جَرْي.

والشُّؤْبوب: دفعة من مطر، جعلها للعَدْو والطيران.

(٢) الدَّحْل: هوَّة ومدخل في الأرض أو في جبل.

قوله: «وهي تعفرة» يعني تضربُ به التراب وهو العَفْر، تتريب (تفعيل) من التراب.

(٣) يقول: لم تخطئه المنايا، وهي أسباب الموت مقدار طرف إصبع، يقال في التقريب: هو منه قاب شِبْر، وقِيْدَ شبر وقِيْسَ شِبْر.

(٤) أبو سهل: «منها يُرَاصِدُها».

مُنْجَحِراً: داخلاً في جُحْر الدَّحْل، قوله: يراقبها: أي ينتظرها، يَرْقُبُ: ينتظر.

ويروى: «ويرقُبُ الليلَ إنّ العيش محبوبُ».

(٥) صَرَمتك: قطعتك، بدا ظَهَرَ، وهنا معناه: عَرَض لها.

(٦) أبو سهل: «طال الزَّمان» النَّوى: النيَّة والجهة التي يقصدونها.

تَعْدو :تظلم، قوله: «لاه ابنُ عمك» يريد لله ابن عمك، كما تقول: للّه أنْت على سبيل التعجُّب.

(٧) أبو سهل: «وزعمت أني قد مَلِلْتُ».

(٤) إنْ تـصرِمـي يـا دَعْدُ أو تَتَبدَّلـي   غَيْري فَلَيْسَ لِمُخْلِفٍ عَقْدُ
(٥) ولَقَدْ تُوَاعِدُني الأوانِسُ كـالدُّمَى   بَعْدَ الـهُدُوِّ فَيَلْتَقِي الـوَعْدُ(١)
(٦) نَوْمَ الـعُيُونِ ومُطْرَفِـي فَرْدٌ   تَحْتِي وكِمْعِـي صَاحِبٌ جَلْدُ(٢)
(٧) فَأبِيـتُ أغْتَبِقُ الـثُّغُورَ وأنْكَفِي   عـنْ مَصْدِهَا وشِفَاؤُهَا المَصْدُ(٣)
(٨) بَرَدَتْ مَرَاشِفُهَا عـلـيَّ فَرَدَّنـي   عَنْهَا وعَنْ قُبُلاتِهَا الـبَرْدُ(٤)
(٩) وتَسُومُني الأخْرَى وتـلـك شَهِيَّةٌ   والمَوْتُ دونَ رِقَابِنـا بَعْدُ(٥)
(١٠) فـأبِيْتُ أنْعَم نَاعِمٍ مُطِرَ الصِّبَـا   لَوْ نَالَ حَيّاً نـالَني الخُلْدُ(٦)

---

(١) الأوانسُ:" النِّسـاء التي يُؤْنَسُ بحديثـهنَّ، الواحـدة: آنسـة، والدُّمى: الصُّوَر، الواحـدة: دميـة، بَعْد الهُدُوِّ: بعد أن هَدَأ الناس وناموا.

(٢) أبو سهـل: «وكـمعي صاحبي» المطرف: المال المستحدث، وهو الطارف والطريف والمستطرف، ومن رواه «ومِطْرَفي» أرادَ الثـوب. ويروى: «ومِطْرَفي» يريد فـرسـه أو نـاقـتـه، وهـو مـا طرق بـه النـاس. وقـالـوا: أراد أن يقـول: «ومَطْرَفي فرد»: السيف أو غيـره من العُدَّة. «كِمْعِي»: ضجيعي، وهـو من المكامَعَة أي المضاجَعَة، وهو الكِمْع والكَمِيْع والمُكَامع.
ويروى: «وكِمْعِي صاحبي فَرْدٌ».

(٣) أغْتَبِقُ: من الغَبُوق وهو شرب الغَدَاة، الثغور: الأسنان، وإنَّما يريد القُبَل والتَّرَشُّف، أنْكَفِي: أعْدِل وأرجع. وقوله: «عن مَصْدها» قيل: هو النكاح، وقيل: المَصّ.

(٤) مَرَاشفها: شفـاها.
ويروى: «فصَدَّني» يعني: صَرَفَني.
والبَرْدُ: النَّوْم.

(٥) أبو سهل: «والموت فوق رقابنا يغدو» تَسُومُني: تطلب مِنِّي. ويروى: والموت بين رقابنا».

(٦) رواه أبو سهل:
فأبيت أنعم ناعمٍ مَطَر الصِّبَا   لو نالَ حيًا نالَنَا الخُلْدُ
مَطَرَ الصِّبَا: مدّة عصر الصِّبا.
يريد: أبيت أنعمَ إنسـان ناعمٍ، قوله: مُطِرَ الصِّبَا: يرد صُبَّ عليـه اللهو صبًا كـالمطر، والخُلْد والخُلُود واحد.

(١١) نُفُجُ الحقائِب سوقُها مَمْكُورَةٌ | وعوَازِبُ رُكَبَاتُها دُرْدُ[١]

(١٢) وكَعَابُها مَسْرُوقَةٌ، ودَرِيْمَةٌ | أَقْدَامُهَا وتَكادُ لا تَبْدُو[٢]

(١٣) وفَوَاتِرٌ أَبْصَارُهَا وبَوَاهِر | أَعْجَازُهَا وكَذَاكَ ما أَشْدُو[٣]

(١٤) وخَصُورُها مَحْنُوَّةٌ ومُتُونَهَا | مَحْطوطَةٌ وبُطُونُهَا مُلْدُ[٤]

(١٥) وفُرُوعُهَا سَبْغِيَّةٌ وأُنُوفُها | شرعيَّةٌ وثُدِيُّهَا نُهْدُ[٥]

(١٦) وخُدُودُها مَصْقُولَةٌ وعُيُونُها | مَكْحُولَةٌ وشِفَاهُهَا رُبْدُ[٦]

(١٧) يَسْبِينَني بعَوَارِضٍ مَصْقُولَةٍ | كالبَرْقِ رَجَّعَ وَسْطَهُ الرَّعْدُ[٧]

(١٨) ولَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ وهْيَ كأَنَّها | بالدَّارِعِين نَقَانِقٌ تَعْدُو[٨]

(١٩) تُغْشِي الإكَامَ سَنَابِكاً مَسْنُونَةً | مِثْلَ المَعَاوِلِ حَصْدُهَا الحَصْدُ[٩]

---

(١) نُفُج الحقائب: يعني منتفخات الأعجاز ضخامُهَا، سُوقُها: جمع سَاق، والمَمْكُورةُ: الكثيرة لحم الساقين خاصّة، قوله: «عوازب..» يريد غائبة عظام الرُكبتين، وجمعها بما حولها، دُرْد: مُلْس، وأصْل الدَّرَد: تَحَاتّ الأسنان.

(٢) كعبها مسروقة: لا تستبين لها كَعْب، فكانها قد سُرقت. ويروى: «وكُعُوبها» قوله: «دَرِيْمَة أقدامها» يعني غير ظاهرة العظام، والذكر أدْرم، والأنثى دَرْمَاء.

(٣) أبو سهل: «ورواجح أعجازها» فواتر أبصارها... يريد لا ينظرن شزراً، والبواهر: الأعجاز التي بهرت النساء أن يَنْهَضْنَ بها.

(٤) خصورها مَحْنُوَّة: يريد أنّها تَثَنَّت من لينها، محطوطة: مُلْس سَهْلَة ليست بمنتفخة، البطون المُلْد: المُلْس الناعمة، وقيل: الضّامرة.

(٥) فروعُها: شعَرها، السبغية: كثيرة طويلة، ثوب سابغ: طويل، والأنوف الشرعيّة: الطِّوَال، والنُّهْدُ: المُنْتَصِبَة.

(٦) شفاهُهَا رُبْدُ: تضرب إلى السَّوَاد. الذكر أرْبَد، والأنثى: رَبْدَاء.

(٧) العوارض: الأسْنَان التي تَلِي الثنايا، قالوا: وهي الضَّوَاحك أيضاً. وترجيع الرَّعْد: صوته، وإنّما أراد أنّ بريق الأسنان كلمع البَرْق إذا رجّع الرَّعد وسطه.

(٨) النَّقَانق: النَّعَام، الواحد: نِقْنق، سمِّي بذلك لصوته وهو النَّقْنَقَة.

(٩) تُغْشي: تُغَطِّي، والإكام: التِّلال المرتفعة، الواحدة: أَكَمة، والسَّنَابك: أطراف حوافر الخيل، الواحد سُنْبُك، والمَسْنُونَة: المحدَّدَة، والمعاول: المناقير، وقوله: «حصْدها الحَصْدُ». =

(٢٠) تَذَرُ العَجَاجَ وراءَهَا مُتَنَصِّباً رَيْعَانُهَا وكَأَنَّهَا السُّبْدُ(١)

(٢١) تَجْرِي بِفُرْسَانٍ لهَا ومَغَاوِرٍ كَالطَّيْرِ غَادِيَةً إذا تَغْدُو(٢)

(٢٢) جُرْدٌ عِتَاقٌ لا كَوَابِيَ بالقَنَا يُخْشَى لَهَا صَدَفٌ ولا حُرْدُ(٣)

(٢٣) تَحْتِي أَقَبُّ مُلَمْلَمٌ عَبْلُ الشَّوَى وَيَزِلُّ عن صَهَوَاتِهِ اللِّبْدُ(٤)

(٢٤) ضَافِي السَّبِيْبِ من الذُّبُولِ كَأَنَّهُ يَوْماً على حَمَوَاتِهِ البُرْدُ(٥)

(٢٥) حُرُّ المُعَذَّرِ أَشْرَفَتْ حَجَبَاتُهُ يَغْشَى السَّوَابِيَ راهِنٌ فَرْدُ(٦)

= يقول: قطعها القطع الذي ليس وراءَه غاية.

ويُرْوَى: «زانَهَا الحَصْد».

(١) أبو سهل: «ريعانُهُ وكأنَّه السُّبْدُ» قوله: متنصِّباً: عالياً، رَيْعَانها: أوائلها، السُّبْد: العِقْبان في ألوانها إلى السواد، يذهب به إلى السَّبَد وهو الشُّقر.

ويروى: «كأنَّها السِّنْدُ» أي رجال السِّنْد.

(٢) المَغَاور والمَغَاوير: الذي يُغيرون في القتال والحروب، واحدهم: مُغْوَر ومُغْوار «كالطير»: يريد الخيل في سرعتها كالطَّيْر.

(٣) الكابي: الفرس الذي إذا عدا انبهرَ، ويكون ذلك من ضيق مخرج النَّفَس من داء يحدث به، والجُرْد: الخيل القصيرة الشعر، والعتاق: الكرام منها. وقيل: الكابي: الذي يسقط على وجهه لضعف في يديه. ويروى: «ولا كَوَافِئ بالقنا» يقول: لا تنكفئ؛ أي لا ترجع، الصَدَف: ميل في الحافر. وحُرْد: جمع أحْرَد؛ وهو الذي يضرب بيديه. ويروى: «جُرْدٌ مغاور».

(٤) الأقَبّ: الضّامر البَطْن، المُلَمْلَمُ: المجتمع شُبِّهَ بالحَجَر الصُّلْب، العَبْل: الضَّخْم، الشَّوَى: القوائم، والصَّهَوات: جمع صَهْوَة وهي موضع اللِّبْد من الفرس إلى مُلْتَقى فروع الكتفين.

(٥) أبو سهل: «على حَمَوَاته بُرْدُ».

الضافي: السابغ الذنب التّام في طوله. درعٌ ضافية: تامَّة سابغة والسَّبيب: شعر الناصية والذَّنب، وهو هنا: الذَّنب. الذُّبول: الضُّمْر. ويروى: «من الذُّيول» جمع ذَيْل، شبَّه الذنب في طوله بالذَّيْل الطويل أي ذَيْل البُرْد في سبوغه. الحَمَوات: جمع حَمَاة، وهي عضلته التي في ساقه.

(٦) أبو سهل: «يَغْشَى السوابق زاهق». الزَّاهق: الممتلئ سمناً. حُرّ المُعَذَّر: كريم الوَجْه، المُعَذَّر: مكان العِذَار. والحَجَبَات: جمع حَجَبَة وهي رأس الوَرِك: يَغْشَى: يَعْلو، الرَّاهن: المتقدِّم اللاحق. فَرْد: منفرد. ويروى: «يَنْضُوالسَّوَابق زاهق» ينضو: يسبق، والزَّاهق: السمين.

(٢٦) ولَقَدْ لَهَوْتُ بِكُلِّ ذلك حِقْبَةً ... ولَقَدْ يُقِلُّ غَوَايَتِي الرُّشْدُ(١)

(٢٧) لِلنَّاسِ أَمْوالٌ تُرى ومَعَايِشٌ ... مَالٌ يَبِيْدُ ومَالِيَ الحَمْدُ(٢)

(٢٨) المَجْدُ والإقْدَامُ أجْمَعُ والنَّدى ... أحْمِي العَشِيرَةَ ذلك المَجْدُ(٣)

[٧٢]

وقال: [الكامل]

(١) لِمَن الدِّيَارُ عَفَوْنَ بِالحَبْسِ ... دَرَسَتْ وتَحْسِبُ عَهْدَهَا أَمْسِ(٤)

(٢) كَيْفَ الوُقُوفُ بِمَنْزِلٍ خَلَقٍ ... أمْ مَا سُؤَالُ جَنادِلٍ خُرْسِ(٥)

(٣) دارٌ لِفَاطِمَةَ الَّتي تَبَلَتْ ... قَلْبِي وتَيَّمَ حُبُّهَا نَفْسِي(٦)

(٤) إنْ تُغْدِفِي دُونِي القِنَاعَ فَقَدْ ... أُصْبِي فَتَاةَ الحَيِّ بِالأُنْسِ(٧)

---

(١) الحِقْبَة: الدَّهْر، وقيل: هي أربعون عاماً، وقيل: ثمانون عاماً، والجمع حِقَب، والغَوَاية من الغَيِّ وهو الضَّلال والفساد.

(٢) أبو سهل:

للناس أموالٌ تُرَى ومَعَايِشٌ ... مالٌ يبيْدُ ومَالِيَ الحَمْدُ

(٣) أبو سهل: «والإقدام أخلصه النَّدى».

المجد : الشرف، الإقدام: التقدُّم في الحرب. النَّدى: الجود والسَّخاء.

(٤) عَفَوْنَ: دَرَسْنَ، والحَبْس: مكان، وقيل: الحَبْس جبل لبني أسد. قال الأصمعي: في بلادنا بني أسد الحَبْس والقنان وأباب الأبيض وأبان الأسود إلى الرُّمَّة. ويروى بكسر الحاء وفتحها. ياقوت ج٢، ص٢١٣.

(٥) الجَنَادِل: الحجارة، الواحدة: جَنْدَلَة.

(٦) قوله: تَبَلَتْ: طالبته بِتَبْل، وهو الثَّأر والتِّرة والطائلة.

تَيَّم: ذَلَّل حبها نفسه. ويروى: «وهَيَّجَ حُبُّها».

(٧) تُغْدِفي: تُرْسِلِي وتُسْبِلِي واحدٌ، يقال: أغْدَفَت المرأة قناعها إذا أرسلته على وَجْهها.

(٥) أدنُو فأخضَعُ فـــي الحَديْثِ ولا ... ألْهُو عـــن الـــتَّقْبيْلِ واللَّـــمْسِ[١]

(٦) وقضَبْتُ قَيِّمهَا فتكْرَهُهُ ... فتَقُولُ هَلْ بِكَ صَاحِ مـــن مَسٌّ[٢]

(٧) فأقُولُ مَسٌّ إنَّ مـــثـلـك لا ... يُثْنَى علَى الـــزُّمَّالَةِ الـــنِّكْسِ[٣]

(٨) فتَقُول لَيْسَ كمَا تَقُولُ ولَمْ ... يـــولدْ بِلَيْلَةِ كَوكَبِ الـــنَّحْسِ[٤]

(٩) فأقُول نَحسٌ إنَّهُ رَجُلٌ ... مـــنْ عُصـــبْةٍ كأكُولـــةِ الـــرَّأسِ[٥]

(١٠) فتَقُولُ قَوَّادُ الجِيَادِ إلـــى ... أرْضِ الـــعَدُوِّ وبَلْدَةِ الـــبَأسِ[٦]

(١١) فـــأقُولُ بَلْ سَوَّاقُ أفْصِلَةٍ ... تِرْعِيَّةٌ لِصَعَائـــد قُعْسِ[٧]

(١٢) فتَقُولُ بَلْ سَوَّاق سَلْهَبَةٍ ... جَرْداءَ مِثْل خَمِيْصَةَ البـــرْسِ[٨]

---

(١) أخضَع أي أجيء، والسَّهْل: الليِّن منه، لا ألْهَى ولا ألْهُو: لا أتشاغل عنه ولا أتركه. يقال منه: لهَا الرجلُ يَلْهُو من اللَّهو والعَبَث، ولهَا يَلْهَى عن الشيء: إذا تَرَكَهُ وتشاغل عنه.

(٢) قَضَبْتُ قَيِّمها: قطعتُهُ بالكلام القبيح، وقَيِّمُها: زوجُها أو منْ يقوم على تربيتها. ويروى: «وقَصَبْتُ قَيِّمَها» أي اغتبته وعِبْتُهُ بالقبيح من الكلام. والمَسُّ: الجنون.

(٣) المعنى: أقول جنون، وقوله: «لا يُثْنَى على الزُّمالة» أي لا يَعْطف.

ويروى: «على الزُّميْلة» و «الزُّمَّالة» ومعناه الجَبَان الذي يتزمَّل في ثيابه. والنِّكْسُ: الضعيف من الرجال، وأصله السَّهْم النَّكوس.

(٤) النَّحْسُ: الشُّؤْم، وهو ضدّ السَّعْد.

(٥) العُصْبَةُ: الجماعة، وجمعها عُصَبٌ، والعِصَابَة: الجماعة، وجمعها عصائب. «كأكُولة» أراد كَأكَلَة، وفي المثل: «ما هم عندها إلاّ أكَلَة رأس» جمع آكل، ويريد بذلك القلّة.

(٦) الجياد: الخيل العتاق، والبأس: الشِّدَّة.

(٧) أفْصِلَة: جمع فصيل، والكثيرة الفِصَال والفُصْلان. تِرْعِيَّة: صاحب رَعْي. صَعَائد: جمع صَعُود؛ وهي الناقة التي تعطف على ولد غيرها حتى يَدرّ لبنها. والقُعْس: الطوال.

(٨) السَّلْهبة: الطويلة من الخيل، والجمع: سلاهب، وجَرْداء: قصيرة الشَّعَر، والخميصة: شُقَّة أو ملاءَة. والبِرْس: القُطن.

(١٣) فَأقُولُ بـــــــل لأتَانِ ثُلّتِكُمْ   تَنْفِي ثَنَايَا الـطَّلْــح بـالـنُّهْسِ[١]

(١٤) فَتَقُولُ بَلْ حَمَّالُ ذِيْ أُثُرٍ   فـــــــي صَفْحَةٍ كَمَجَرَّةِ الحِلْسِ[٢]

(١٥) فَأقُولُ بَلْ حَمَّالُ أوْفِضَةٍ   فـــيـــهـــا أُقَيْدِحُ مَرْخَةِ الجَلْسِ[٣]

(١٦) فَتَقُولُ بَلْ ولاَّجُ أَخْبِيَةٍ   وعـــلـــى الـعَذَارىَ زِنٌّ بالـــوَرْسِ(٤)

(١٧) فـــــــأقُولُ بـلْ ولاَّجُ أخْبِيَةٍ   وعَلَى الإمـــــاءِ ومَوْضِعِ الكِـرْسِ[٥]

(١٨) فَتَقُولُ بَلْ مَلأُ الجِفَانَ إلـــــى   أصْبَارِهـــــــــنَّ وصِبْيَةٍ غُبْسِ[٦]

(١٩) فــأقــولُ تَأتِيْكِ الفِصَالُ ولا   تَأتِيْكِ إلاّ لَيْلَةَ الخِمْسِ[٧]

(٢٠) فـــــتَقُولُ إنَّ الحـيَّ أنْكَحَني   مِنْهُمْ رَفــــيـعَ الـرَّأْيِ والحَدْسِ[٨]

---

(١) الأتان: الأنثى من الحمير، والثُّلَّة: الجماعة من الغنم، تنفي: تأكل وتسقط ما يُثْنى من الطَّلح، وهو شجر عظام، والنُّهْس: الأكل. وقيل: تنفي: تذهب به.

(٢) حَمَّالُ ذي أُثُر: يعني حَمَّال سيف ذي أُثُر، قال: وهي آثار الضَّرْب به. صفحه وصفحتُهُ: عَرْضُهُ. والحِلْس" :كساء مخطط، شبّه السيف للطّرائق التي فيه بخطوط الكساء.

(٣) الأوفِضَة: الجِعَاب، واحدتها: وَفْضَة، والكثيرة الأوفاض والوَفَضَات. أقَيْدح: تصغير قِدْح وهو السهم الصغير، والمَرْخ: شجر ينبت بالحجاز، واحدته مَرْخة. والجَلْس: نَجْد.

(٤) ولاّج: دَخّال أي كثير الدخول، الوَرْس: الزَّعْفَران، وقيل وهو الطِّيْب. ويروى: "«زِيْنَ بالوَرْسِ» من الزِّينة، يعني تزيّن.

(٥) «على الإماء» يريد: مع الإماء. والكِرْس: البعر والرَّماد وجمعه: أكراس، سمِّي بذلك لأنَّه يتكرَّس بعضه على بعض، والانكراس: الدخول فيه.

(٦) الأصْبَار: النواحي الحافات والجوانب، الواحد: صُبْر. والقُطْر والقُتْر واحدٌ. والغُبْس: السُّود، وذلك من سوء أحوالهنّ.

(٧) ليلة الخِمسْ: أنْ تَرِدَ الإبلُ الماءَ في كلِّ أربْع ليالٍ، وتصدر عَنْهُ في الليلة الخامسة. ويروى: «فأقول تأبيدُ الفِصال» أي يَرْعاها في البيداء.

(٨) أنكَحَني: زَوجَني، ويُروى: «رفيق الرأي» والحَدْس: الفكر.

(٢١) فـــأقـــولُ إنَّ الحيِّ أعْجَبَهمُ ... دُهْمٌ تُساقُ كـــــجُدَّةِ الـغرْسِ[١]

(٢٢) فـتـقـولُ إنَّكَ قـد صَدَقْتَ فَمَا ... يُلْفَى لـــنـــا مِثْلان فـــي الإنْسِ[٢]

(٢٣) فـأقـولُ أنتِ من النِّســاءِ ولا ... يَقْبَلْنَ إلاّ خُطَّةَ الـــوكْسِ[٣]

[٧٣]

وقال: [المتقارب]

(١) أذكَّرْتَ نَفْسَكَ مـــا لَنْ يَعُودا ... فَهَاجَ الـتَّذَكُّرُ قَلْبــاً عَمِيْدا[٤]

(٢) تَذكَّرتَ هِنْداً وأتْرابَهَا ... وأزْمـــانَ كُنْتَ لهـــا مُسْتَقِيْدا[٥]

(٣) وأيَّامَ كُنْتَ بهـــا مُعْجَبـــاً ... تُطِيْعُ الـغَوِيَّ وتَعْصِي الرَّشـــيــدا

(٤) وتَغْدو عـلـى الـوَحْش تَصْطَادُهَا ... وتُـــرْوِي الـــنَّدِيْمَ وتُصْبِي الخَرِيْدا[٦]

(٥) ويُعْجِبُكَ الـــلَّهْوُ والْمُسْمِعَاتُ ... فـأصْبَحْتَ أزْمَعْتَ منهـا صُدُودا[٧]

---

(١) الدُّهْمُ: الخيل، والجُدَّة: الطريقة، وقيل: الدهم: الإبل السُّود، والغَرْس: النخيل، شبَّه الإبل بها في تمامها وحسنها. ويروى: «كَجَنَّة الفَرْس» يريد البُسْتَان.

(٢) فَما يُلْفَى: فما يوجد.

(٣) الوَكْس: النَّقْص، يقال: وكَس الرجل في تجارته، فهو موكوسٌ، أي نقص، وبيع الوكْس: بيع الخسارة.
ويروى: «ما يأخُذْنَ إلاّ خطَّة».
والخُطَّة" الخصلة.

(٤) العَمِيْد والمَعْمُود: الذي أصابه الحُزْن، والمشْغُوف عِشْقاً، وأصْلُهُ داء يكون في سَنَام البعير.

(٥) أترابها" أقْرَانها، والمُسْتَقِيد: الذي يُعطي القِياد من نفسه.
ويروى: «وأنّى بها» و «أيَّام كنت لها».
ومعنى أنّى بها: أي كيف لكَ بها!.

(٦) الخريد والخريدة: الجارية الخَفِرة التي لا تكاد تخرج.

(٧) أزْمَعْتَ وعَزَمْتَ واحدٌ. والصُّدُود: الانصراف.

(٦) فَإِنْ يَكُ دَهْرٌ أتـــــــى دونَهُ   حَوَادِثُ تُنْسِي الحَـيـاءَ الجليـــدا(١)

(٧) فـقـد كنتُ فـيـما مـضى مُصْعَباً   أبِيَّ الخِطَامِ عَزِيـــزاً مَرِيـــدْا(٢)

(٨) ونَادَمْتُ قَيْصَرَ فـــي مُلْكِهِ   فَأوجَهَنـــي وركِبْتُ الـــبَرِيْدا(٣)

(٩) إذا مـــا ازْدَحَمْنَا عـلـى سِكَّةٍ   سَبَقْتُ الـفُرَانِقَ سَبْقـــاً بَعِيدا

(١٠) وقَدْ أتَمَنَّى فَألْقَى المُنَى   وقَدْ يُصْبِحُ الَّلـيْلُ عـنـدي حَمِيْدَا

(١١) وألْبَسُ لـلـحَرْبِ أثْوابَهَا   وأركَبُ للرَّوعِ طِرْفـاً عَتِيـداً(٤)

(١٢) أصَاحِ تـرى الـبَرْقَ ذاتَ الـعِشَاءِ   كَمَا أشْعَلَ الـبَاجِسَانِ الـوَقُوداَ(٥)

(١٣) يـضـيء سَنَاهُ إذا مـــا عَلاَ   رَبَابــاً ثِقَالاً ومُزْنــاً نَضِيْـــداَ(٦)

(١٤) فَلَمـــا تَنَزَّلَ مـن كَوكَبَى   وكَادَ مِنَ الـقُرْبِ يَغْـشَى الـصَّعِيْداَ(٧)

---

(١) مَعْناهُ: تُنْسِي الجليدَ الحَيَاءَ.

(٢) المُصْعَب: البعير الذي لا يُركب إلاّ بعد صعوبة وشِدّة، وإنّما ضربه مَثَلاً للشِّدة والمَنَعة. المَرِيد: الشديد فيما هو فيه لا يكاد يفارقه.

(٣) أوْجَهَني" جعلني وَجِيْهاً، أو جعل لي وَجْهاً عند الناس.

البريد" الدابّة التي تحمل الرسائل، يريد أنّه كان رسولاً له.

(٤) أثوابها: الدروع وما أشبهها. والرَّوْع: الفَزَع.

ويروى: «في الرَّوْع».

والطِّرْف: الكريم من الخيل. قال: والعتيد: الذي يُتخَذُ عُدَّةً وعِتَاداً، والعَتِيْد: المهيّأ الحاضر.

(٥) أصـاح: أراد: أصَاحِبي، فرخَّم. قـوله: ذات العـشـاء؛ أراد: الليلة. البـاجسـان: القـاحان، والوقـود. الحطب، والوقود: النار نفسها.

(٦) سناه: ضوءُهُ، والسَّنَا: الشَّرَف، والرَّباب: الـسـحـاب المـمتلىء، وكـذلك المُزْ: الـسـحـاب، والنَّضِيْدُ: المَنْضُود بعضه فوق بعض.

(٧) كَوكَبَى: موضع (ياقوت ج٥ ص٤٩٤) وقيل: جبل، والصعيد: التُّراب.

(١٥) أَبَسَّتْ بـه الـرِّيْحُ فـــــاسْتَاقَهَا وحَلَّتْ عَزالــــــيَهُ والجُلُودا(١)
(١٦) سَقَيْتُ بِهِ جَبَلَيْ طَيِّىءٍ وحَيّاً بِنَخْلَةَ مِنَّا حَرِيْدا(٢)
(١٧) فـــــأُوصِيْكُمُ بِطِعَانِ الـكُمَاةِ إذا مَا مَعَدٌّ أرادَتْ مَرِيْدا(٣)
(١٨) فَنِعْمَ الـــفَوارِسُ تَحْتَ الـــعَجَاجِ إذا مـــــا الحَدِيْدُ أَصَلَّ الحَدِيْدَا(٤)
(١٩) ونِعْمَ المَعَاقِلُ لـلـخــــــائفِينَ إذا خِيْفَ مـــنْ ذَائدٍ أنْ يــــحِيْدَا(٥)
(٢٠) كِرَامٌ إذا الـضَّيْفُ عـنْدَ الـشِّتَاءِ إذا مــــا المَشَارِعُ أضْحَتْ جَلِيْدا(٦)

[٧٤]

وقال أَيْضاً(٧): [السريع]

(١) يـا دارَ سَلْمَى دارِســــاً نُؤْيُهَا بـالـرَّمْـلِ فَالْخَبْتَيْـنِ مِـنْ عَاقِلِ(٨)

---

(١) أَبَسَّت به الريح: سَكَّنَتْ عنه، وقيل: استخرجت ما فيه فاستاقها، وأصله الإبساس للناقة وهي كلمات تقال لتهدأ الناقة فيمكن حَلْبُها، والعَزَالِي: أفواه المزَاد والقِرَب، الواحد: عَزْلاءَ، وإنّما يصف انهمار الماء.

(٢) سقيت به جبلي طيء: يعني سَقَاهما الله هذا السحاب والمُزْن، أراد أن يقول. أسقيت به؛ فلم يمكنه جبلا طيّء:أجأ وسَلْمَى.
ونخلة: بستان ابن عامر. ونَخْلَة القُصْوَى، مكان، ونخلة الشّامية واديان لهذيل، ونخلة محمود موضع بالحجاز، ونخلة اليمانية واد يَصُبّ فيه يَدْعان، ويوم نَخْلَة أخد أيّام الفجار، ونَخْل: منزل من منازل بني ثعلبة من المدينة على مرحلتين، وقيل: موضع بنجد من أرض غطفان. ياقوت ج٥، ص٢٧-٢٧٧. والحريد: الذي ينزل ناحية.

(٣) الكُمَاة: الأشداء، واحدهم: كَمِيٌّ، وقوله: «مَرِيدا» أراد «مَرَادا» فأقام «مَرِيداً» مقامه.

(٤) إذا وَقَع الحديد على الحديد فسمعت له صَوْتاً فقد أَصَلَّ الحديد، وهي الصَّلْصَلَةُ.

(٥) المَعَاقِل: الحُصُون، الواحد: مَعْقِل، ويقال: هي الجبال، والذّائد: الطارد عنك.

(٦) المَشَارِع: الطُّرُق التي تشرع فيها الإبل وغيرها إلى الماء، الواحدة: مَشْرَعة.

(٧) روى الطوسي عن أحمد بن حاتم أنّه قال: لم أجد أحداً من الرواة يعرفها، وسمعتهم يذكرونها له.
وقال أبو عبيدة: سمعتها من أبي عمرو بن العلاء. وهي ممّا صَحّ للأصمعي من شعر امرئ القيس، ورواها أبو حاتم السجستاني عنه، وهي ممّا قرأ الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضّل.
وجاءت برواية السكري (القصيدة الرابعة عشرة) من هذا الشرح وروى منها الأبيات التالية (١، ٢، ١٠، ١٣، ١٤، ١٩، ٢٣، ٢٤) وجاء بعض هذه الأبيات بألفاظ مختلفة.

(٨) السكري:«دار ماوية... فالفرد فالخبتين»، الأصمعي: «ماوية... فالسهب فالخبتين». الفَرْدُ=

(٢) صَمَّ صـــــــداهَا وعَفَا رَسْمُهَا — واسْتَعْجَمَتْ عــنْ مَنْطــق الـسَّائــلِ(١)

(٣) يـــا سَلْمَ هـــل عِنْدكُمْ نَائِلٌ — لِلمَرءِ ذي الأُكْرُومَةِ الــــفَاضِلِ(٢)

(٤) الحَافِظَ الـــسرِّ الأمِيْنَ الـــذي — لا تَرْهَبْينَ، الـقَائـلِ الـفـــــاعِلِ

(٥) لـم أرَ شِبْهــــاً لـسُلَيْمَى الـتـي — عُلِّقْتُ غَيـــرَ الـــظَّبْيَةِ الحَائلِ(٣)

(٦) لَمْ تُغْذَ بـــالــبُؤْسِ سُلَيْمَى ولَمْ — تُضْحِ لأهْلِ الـــشَّاءِ والجَامـــلِ(٤)

(٧) قُولا خـــلـيـــلـيَّ لِذَا الـعَاذلِ — هَلْ يُجْعَلُ الجَائرُ كـــالـــعَادلِ

(٨) هـــل مَاجِدٌ أظْهَرَ فـــي قَوْمِهِ — عُذْراً كَمَنْ سَارَعَ فـــي الـــبَاطِلِ(٥)

(٩) أمْ هَلْ ذَوُو الـغَيِّ كـــأهْلِ الحِجَا — أمْ هَلْ رَشِيْدُ الأمْرِ كـــالجَاهِلِ(٦)

(١٠) قـــولا لبِرْصـــانَ عَبِيْدِ العَصَا — مــــا غَرَّكُمْ بـالأسَدِ الـبَاسِلِ(٧)

= أحد جبلين في ديار بن سليم بالحجاز ياقوت ج٤ ص٢٤٧. والخَبْت: المطمئن من الأرض، والسَّهْل في الحرَّة، وما غمض من الأرض، وخبت ماء لكلب، وخبت البزواء بين مكة والمدينة. ياقوت ج٢، ص٣٤٣. عاقل: جبل كان يسكنه الحارث بن آكل المرار جد امرئ القيس، وقيل: هو واد بنجد أعلاه لغنيّ وأسفله لبني أسد. ياقوت ج٤، ص٦٨. ويروى: «دارساً رسمها». والنؤي: الحفيرة حول الخيمة، والرَّسم: آثار الدار.

(١) السكري" عجزه: «بعْدك صوبُ المُسْبل الهاطل». الصَّدى: الصَّوْت والبَدَن والميّت والجنازة، والهامة والعطش، وهو ها هنا: السَّمْع. استعجمت: لم تتكلم.

(٢) النائل: العطاء. الأُكْرُومة (أُفْعُولة» من الكَرَم. ويروى: «ذي المَرْدُودة».

(٣) يروى: «إلاّ ظبية الحَابل» يعني أنّا في حُبَالة، والحابل: الصائد.

(٤) البؤس: شدَّة العيش. الجامل: الموضع الكثير الجِمَال.

وسمعتُ: «ولم تَصْحَبَ أهْلَ الشَّاءَ» كأنّه أراد النون الخفيفة، ولا وجه له، وهو قبيح.

(٥) الماجد: الشريف.

(٦) الحجَا: العقل.

(٧) رواه الأصمعي:

«قُولا لدودان عبيد العَصَا» وهو دُودان بن أسد بن خُزَيمة، إخوته: كاهل وعمرو وصَعْب وحُلْمَة، ومن كاهل بن أسد بن خزيمة قاتل حُجْر بن عمرو والد امرئ القيس الشاعر، وهو علباء بن حارثه بن هلال الكاهليّ. جمهرة أنساب العرب ص١٩٠. =

(١١) المـاجِدِ الأرْوَعِ مــــثْلِ الـهِلا ل الأرْيَحـــيِّ المَلِكِ الــــوَاصِلِ(١)

(١٢) جِئْنَابِهَا شَهْبَاءَ مَلْمُومَةً مـــثْلَ بَشَامِ الـقُلَّـةِ الجَـافِلِ(٢)

(١٣) وهُنَّ أرْسَالٌ كَرِجْلِ الـــدَّبــى أو كَقَطــا كَاظِمَةَ الــنـَّـاهِلِ(٣)

(١٤) نَطْعَنُهُمْ سُلْكَى ومَخْلُوجَةً كـــرَّكَ لأْمَيْنِ عــلى نَابِــلِ(٤)

(١٥) وابْنُ حـــذَارٍ ظَلَّ من خَوفِنـا يَغْـمُرُ مـــثـل الـوَعِلِ الـعَاقِلِ(٥)

(١٦) أحْزَنَ لَوْ أسْهَلَ أحْذَيْتُهُ بـعــــامِلٍ فـي خُرُصٍ ذابِـلِ(٦)

(١٧) لا تَسْقِنـــي الخَمْرَةَ إنْ لَمْ يَرَواْ قَتْلَى فِئَامـــاً بـأبـي الفَاضِـلِ(٧)

= وبِرْصَان: جمع أبْرص، والباسل: الشديد، وقوله: «عبيد العصا» أراد المثل: «العَبْدُ يُقْرَعِ بالعَصَا» أي لا يعطون إلاّ على الضَّرْب وقيل: الباسل: الكريه، يقال تَبَسَّل في عينيَّ: إذا كرهت مَرْآته.

(١) الأروع: الكريم الذي يروعك بجماله وكماله.

(٢) شَهْبَاء: في لون الحديد، والمَلْمُومَة: المجتمعة. البَشَام: شجر، الجافل: كأنَّه يَعْدو، شبَّه الخيل بالشجر. ويروى: «الحافل: الكثير.

(٣) هنَّ أرْسَال: قطع قِطَعٌ. الأصمعي: «هُنَّ أقْسَاط» قِطعٌ وفرَق. الطوسي: «كمثل الدَّبى». الرِّجْل: القطعة من الجَرَاد، والدَّبى: الجراد، الناهل: العطْشان. يقول الخيل تَرِدُ القتال كما يرد القطا العطاش. وكاظمة على سِيْف البحر في طريق البحرين من البصرة، بينها وبين البصرة مرحلتان، وهي الكويت حالياً.

(٤) قال الأصمعي: سُلْكَى: طعنة مستقيمة حيال الوجه، والمَخْلُوجة: يمنة ويسرة، ومنه الأمر مخلوج أي غير مستقيم

لَفْتَكَ: ردك، لأمين: سهمين يرمي بهما ثم يُعَادان عليه.

ويروى: «لَفْتَ كلامين» و «ردَّ كَلامين» وسَهْم لأم: عليه ريش لُؤام، واللُّؤَام: القُذَذ.

(٥) الوعل: تيس الجَبَل، العاقل: المعتقل في أعلى الجَبَل.

(٦) أحْزَنَ: هَرَب فأخَذَ في الحَزْن من الأرض وهو الغليظ مثل الإكام والآطام، أسْهَلَ: أخَذ في السَّهْل من الأرض. أحْذَيْته جعلت عطيتي له. العَامِلُ: أعلَى الرُّمْح من السِّنان، والخُرُص: الرمح نفسه، والجمع خِرْصَان. الذَّابل: الدقيق في لين المَهَزَّة.

(٧) الفِئَام: الجماعات من الناس.

(١٨) حــتّى أُبِيرَ الحَيَّ من مــالكٍ   قَتْلاً ومَنْ يَشْرُفُ مـــن كَاهِلِ(١)

(١٩) ومِنْ بــنــي غَنْمِ بْنِ دُودانَ إذْ   نَقْذِفُ أعْلاَهُمْ عــلــى الــسَّافِلِ(٢)

(٢٠) إذْ يَسْأَلُ الـسَّائِلُ مـــاهَوْلا   أعْيَا عــلــى المَسْؤُولِ والــسَّائِلِ

(٢١) نَعلُوهُمُ بــالــبِيضِ مَسْنُونَةً   حتّى يُرواْ كـــالخُشْبِ السَّابِلِ(٣)

(٢٢) والـدَّهْرُ ذا، والـدَّهْرُ فـي صَرْفِه   يُمْكِنُ بــالــوِتْرِ مـــن الــقَاتِلِ

(٢٣) حَلّتْ لـيَ الخَمْرُ وكُنتُ امــرأً   عــنْ شُرْبِها فــي شُغُلٍ شــاَغِلِ

(٢٤) فـاليَوْمَ فـاشْرَبْ غـيـر مُسْتَحْقِبٍ   إثْمـــاً مـن الـلّهِ ولا واغـلِ(٤)

(٢٥) يـا راكِبـــاً بـلِّغَ إخْوانَنَا   مَنْ كَانَ مـــنْ كِنْدَةَ أو وائــلِ(٥)

(٢٦) لـــيَجْلِسُوا نَحْنُ كَفَيْنَاهُمُ   ضَرْبَ الجَبَانِ الـــعَاجِزِ الخَاذِلِ

---

(١) مالك بن مالك بن ثعلبة بن دُودان بن أسد. ،بنو أسد: عمرو وكاهِل ودُوْدان. انظر أنسابهم: جمهرة أنساب العرب، ص١٩٢-١٩٣.

(٢) ولد دُودان بن أسَد: ثَعْلَبة وغَنْم ومن ولد غَنْم: كبير وعامر ومالك، ومنهم بنو جَحْش. جمهرة أنساب العرب، ص١٩١.

(٣) البِيْضُ: السيوف. مَسْنُونة: محدَّدة. الخُشُب: جمع الخَشَب. السَّابل: المطروح في السبيل وهو الطريق.

ورواه الأصمعي:

حتى تركناهُمْ لدى مَعْرَك   أرْجُلُهم كالخَشَبِ الشّائِلِ

يقول شَصُوا فانتفخوا فَشَالت أرْجُلُهمْ.

(٤) السكريُّ وابن النحاس وأبو سهل: «فاليومَ أشْرَبْ».

مُسْتَحْقِ: حامل في موضع الحقيبة إثماً. الواغل: الداخل على القَوْم في شرابهم، وقيل: في طعامهم من غير أن يدعى إليه.

ومستحقب الإثم: مكتسبه ومحتمله.

(٥) بَلِّغَ: أراد النون الخفيفة.

[٧٥]

وقال أيضاً: [الوافر]

(١) ألاَ حَيِّ ابْنَةَ الـــــغَنَوِيِّ مَيًّا وإنْ بَعُدَت نَوَاهَا مـــــن نَوِيًّا(١)

(٢) لَعَمْرُكَ إنَّنِي لأُحِبُّ مَيًّا كَحُبِّ مُحَلإٍ ظَمْآنَ رِيًّا(٢)

(٣) ولـــــو أنِّي أُخَيَّرُ بَيْنَ مَيٍّ ولَيـــــلَةِ نَاعِمٍ لاخْتَرْتُ مَيًّا

(٤) ألاَ يــــا مَيُّ إنَّكِ أنْتِ مَيًّا أَعَزُّ الـــــنَّاس كُلِّهِمُ عـــــلَيًّا

[٧٦]

وقال أيضاً: [الكامل]

(١) طَالَ الـــــزَّمَانُ ومَلَّنِي أَهْلـــــي وَشَكَوْتُ هـــذا الـــبَيْنَ مـــن جُمْلِ(٣)

(٢) هَمٌّ إذا مــــــــــابتُّ أرَّقَنِي وإذا انْتَبَهْتُ فـــــأَنْتُمُ شُغْلِي(٤)

(٣) وتقـــولُ جُمْلُ قَدْ كَبِرَت وشَفَّكَ الْ حَدَثَانُ يـــا بـــنَ الخَيـــرِ بـــالأزْلِ(٥)

(٤) فَلـــئِنْ هَلَكْتُ لـــقَدْ عَلِمْتِ بـــأنَّنِي حُلْوُ الـــشَّـــمَـــائِلِ مَاجِدُ الأَصْلِ(٦)

(٥) ولَرُبَّ مـــاجـــدةِ الجُدُودِ كـــريمةٍ واصَلْتُهَا بِمُمَتَّعِ الـــــــوَصْلِ(٧)

(٦) راقَتْ فُؤَادِي إذْ عَرَضَت لـــــه بِدَلاَلِهَا وكَلاَمِهـــــا الـــرَّتْلِ(٨)

---

(١) نواها: جهتها التي تقصد إليها.

(٢) المُحَلأ: المطرود الممنوع عن الماء.

(٣) أبو سهل: «وشَكَرْتُ جِدَّ البَيْنِ». البين: الانقطاع والفراق.

(٤) أبو سهل: «بَثٌّ إذا ما بِتُّ».

(٥) أبو سهل: «وشفَّك الدَّهْر»، شفَّك: أضنَاك وهزلك. الأزْل: الشِّدَّة.

(٦) الشمائل: الطبائع، الواحدة شمال. الماجد: الشريف.

(٧) قوله: «بِمُمَتَّع الوصْل» أراد بالطويل المتَّصل: من الوصل والمودة.

(٨) راقت: أعجبت. الرَّتْل: الحسن النظم.

(٧) بَيْضَاءُ مُرْتَجٌّ رَوَادِفُهَا فـي رِيْقِهـــــا كَسُلافَةِ الـنَّحْلِ(١)

(٨) يَجْلُوا تَبَسُّمُهَا الــظَّلاَّمَ رَبَحْلَــةٌ غَرَّاءُ كـــــالمِصْبَاحِ فـي الـذُّبـلِ(٢)

(٩) وغَدَتْ فَأَسْمَعُهـــــا وأَفْهَمُهَا إمَّا غَدَوْنَا فـــــافْعَلي فِعْلـي(٣)

(١٠) وَدَّعْتُهَا إِذْ رُمْتُ فُرْقَتَهَا أنَّى لـــكـــم يـــا خُلَّتي مِثْلـــي(٤)

(١١) إنِّي لـكُمْ حِصْنٌ يُســــــرُكُمُ وبِسُؤْلـــــكُمْ مُتَبَذِّلُ الـــــبَذْلِ(٥)

(١٢) ركبَ الـــــعَذَارَى كُلُّ مُنْتَفِجٍ فَوْقَ الـــــثُّنِيِّ مُقَابَل الـــــبُزْلِ(٦)

(١٣) فَلَحـــــقـــــتَهُنَّ على مُذَكَّرَةٍ زَيَّافَةٍ تَخْتَالُ بـــــالـــــرَّحْلِ(٧)

(١٤) فَظَلَلْنَ فـي رَوضَاتِ مَحْنِيـــــةٍ بـــــين الـــعِضَاهِ وسَامِق الـــبَقْلِ(٨)

---

(١) كُلُّ شيء سال من غير أن يعصر فهو سُلافة.

(٢) الرَّبَحْلَة: الحسنة الخَلْق الضخمة. الذُّبْل: الفَتَائل.

(٣) أبو سهل:

فدنا تسمعُها لأفْهَمَها إمَّا غدوتم فافْعَلي فِعْلي

يقول: غدت للفراق، فقلت: افعلي فعلي.

(٤) أبو سهل: «ودَعْوتُها إذْ رُمْتُ خُلَّتَهَا».

الخُلَّة: الصَّداقة، وتكون الحليلة والزَّوجة.

(٥) أبو سهل: «مُتَنَزِّل البَذْل» قوله: يُسِرُكُم: أي يكتم أسْراركم و «بسُؤلكم...» أي يعطي لكم سُؤْلكم وما سألتم. مُتَبَذِّل: من البَذْل والعطاء.

(٦) المُنْتَفِج: العظيم الجنبين، البُزّل: الإبل التي بزلت أنيابها في السَّنَة التاسعة.

(٧) مُذَكَّرة: ناقة تشبه الجمل الذكر، زيَّافة: مَرِحة في سيرها، تختال: من الخيلاء، وهو التعظّم، وزاد أبو سهل بعده:

تلْوي بأسْطَعَ دائم بقوامِهِ عَيْرانة تَمْتَلُّ كالفَحْل

تلوي: ترفع، الأسطع: العنق الطويل، قوامه: قامته، تمتلّ: تضطرب كأنها فحل هائج.

(٨) أبو سهل: «فَتَنَزَّلْنَ في روضات»، المحنية: المواضع المرتفعة ينبت بها العشب.

قال: وهي المحاني ومجاري الماء إلى الرياض. السامق: المرتفع.

(١٥) فَسَقَيْنَنِي صَهْبَاءَ صَافِيَــــة وسَتَرْنَ حَدَّ الشَّمْسِ بالعَقْلِ(١)
(١٦) وَيقُلْنَ أطِعْمَنا فقد أضْنَيْتَنا وحَبَسْتَنَا في مَهْمَهٍ مَحْلِ(٢)
(١٧) فَسَعَيْتُ نَحْوَ مَطِيَّتِي بِمُهَنَّدٍ عَضْبِ الكَرِيهَةِ مُوشِكِ القَصْلِ(٣)
(١٨) فَطَعَنْتُ لَبَّتَهَا على ما خَيَّلَتْ إنَّ اللئيمَ أقرُّ بالبُخْلِ(٤)
(١٩) فَحَمِدْنَنِي وذَمَمْنَ كُلَّ مُزَنَّدٍ عَبْدِ الخَلِيقَةِ فاحِشٍ وَغْلِ(٥)
(٢٠) يا قَيْنَتَيَّ تَوزَّعا رَحْلِي سَيَخِفُّ يَوْماً عنكما رَحْلِي(٦)
(٢١) وكُلا معِي من لَحْمِ راحِلَتِي ومع العَذَارَى فاتْرُكا عَذْلِي(٧)

[٧٧]

وقال أيضاً: [الطويل]

(١) صَحَا اليومَ قَلْبِي عن لَمِيْسَ وأقْصَرَا وجُنَّ بها ما جُنَّ ثُمَّتَ أبْصَرَا(٨)
(٢) وذَاك بأنَّ الشَّيْبَ في الرَّأسِ راعَهُ وقال فَوَالِيه: ألاَقَدْ تَغيَّرا(٩)
(٣) فَوَا عَجَباً ما قد عَجِبْتُ من الفَتَى تُبَدِّلُهُ الأيَّامُ والدَّهْرُ أعْصُرَا(١٠)

---

(١) أبو سهل: «فَظَلِلْنَ يَسْقِينَ الفتى من قَرْقَفٍ». «الصهباء: الخمر في لونها إلى الحمرة. العَقْل: الكِلَّة.
(٢) أبو سهل: «قد أسْغَبتنا». أضنيتنا: هزلتنا، المَهْمَه: المستوي من الأرض لا نبات به.
(٣) أبو سهل: «موشك الفصل». العَضْب: القاطع، موشك القَصْل: سريع القطع.
(٤) على ما خَيَّلت: أي على أيّ الحالات كانت، وأصله من السحاب الذي يُخَيِّل أنّه مُمْطِر.
(٥) المزنَّد: الضيِّق الصَّدْر، السّئ الخُلُق، عبدالخليقة: ذليل الطبيعة لئيمها.
(٦) أبو سهل: «عنكما شغلي»
(٧) أبو سهل: «واتركاعذلي».
(٨) صَحَا: ذهب عنه سكره كما يصحو السكران.
(٩) أبو سهل: «فذاك بأن الشيب». راعه: أفْزَعَهُ. الفَوَالي: النساء اللاتي يُفَلِّينَهُ.
(١٠) أبو سهل: «فياعَجَباً لما عجبت من الفتى... تُغَيِّرُه». الأعْصُر: السِّنون والدُّهور، الواحد: عصر.

(٤) فــإنْ يُمْسِ يومــاً ذا شَبَابٍ فــإنَّهــا ســـتُخْلِفُهُ شَيْبــاً وخَلْقــاً مُحَسَّرَا(١)

(٥) ولو خُيِّرَ الَّلونَيْنِ أَيُّهـــمــا له لَقَالَ سِوىَ هـذا ولـو كـــانَ أَزْهَرَا(٢)

(٦) لَقَدْ أُصْبحُ الــفِتْيَانَ صَهْبَاءَ صِفْوَةً مُعَتَّقَةً صِرفــاً إذا الـدِّيْكُ أَسْحَرَا(٣)

(٧) إذا قَالَ منهمْ لي الذي ليس شَارِباً أرى المــلِكَ الــكِنْدِيَّ لَذَّ وأَسْهَرَا(٤)

(٨) وغَيْثٍ مَرَتْهُ الــرِّيــحُ فَاعْتَمَّ نَبْتُهُ بَهِيٌّ تُنَاصِيْه الــوُحُوشُ قَدَ اثْمَرَا(٥)

(٩) إذا رَجَفَتْ فــيــه رَحــاً مُرْجَحِنَّةٌ تَبَعَّجَ بــالــرَّعْدِ الحَبِيُّ مُسَيِّرَا(٦)

(١٠) كَأَنَّ الــوَلَايــا نُشِّرَتْ فــي تِلاعِهِ وأَعْلَاقَ تُجَّارٍ إذا الــيَوْمُ أَظْهَرَا(٧)

(١١) هَبَطْتُ بــعُرْيــانٍ طَوِيــلٍ قَذَالُهُ يَبُذُّ الخَمِيسَ بَادِنــاً ومُضَمَّرَا(٨)

(١٢) قَصَرْنا عـلـيــه بالمَقِيْظ لِقَاحَنَا فــأَصْبَحَ خَوَّارَ الـعِنَانِ مُصَدَّرَا(٩)

---

(١) أبو سهل: «فإن أمسِ يوماً ذا شباب فإنّها...». المُحَسَّرُ: الذاهب عنه اللحم.

(٢) الأزهر: الأبيض.

(٣) أبو سهل: «صَهْبَاء قَهْوة» أَصْبَحُ: أسقيهم الصَّبُوح، صِفْوة: مختارة.

(٤) أبو سهل. «ذاك الذي ليس شارباً».
لذّ: في معنى تَلَذّ، أسْهَرَ: منع أصحابه من النوم حتى سهروا فلم يناموا.

(٥) أبو سهل: «فاعتمَّ نبته».
الغيث هاهنا: «الكلأ والعشب، قوله: «فاعتمَّ» أي ارتفع، البَهِيّ: الحَسَنُ، مَرَته: حركته وحلبته.
تُنَاصِيه: بلغ منها موضع النواصي.

(٦) أبو سهل: «تَمَخَّضَ بالرَّعْد». رجفت: صَوَّتت، يريد صوت الرعد كصوت الرَّحَا، والمرجحِنَّة: الثقيلة، تبعَّج: تشَقَّق، الحبِيُّ: السحاب المتداني.

(٧) الولايا؛ يريد الطنافس الحيرية. والتلاع: مجاري الماء إلى الرياض. أعلاق التجار: مثل الأنماط وما أشبهها، شبه ألوان الزّهر في النبت، وما فيه من الحمرة والصفرة والخضرة بها.

(٨) أبو سهل: «أو مُضَمَّرا» عريان؛ أي فرس عريان، قَذَالُهُ: قفاه، يبذُّ: يغلب، الخميس: الجيش، البادن: السمين، المُضَمَّر: الضامر.

(٩) قَصَرنا: حبسنا، المقيظ: المصيف، يريد في وقت الحرّ. اللِّقَاح: ذوات الألبان من النوق. الخَوّار: اللّيِّن، مصدّر: مرتفع الصَّدْر.

(١٣) فــأَنْتَ إذا اسْتَدْبَرْتـه سَدَّ فَرْجَهُ ... بضــافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ لَيْسَ بأَزْعَرا(١)
(١٤) لَهُ أَيْطَــلانِ جُنِّبَا عــن شَرَاسِفٍ ... كَحِنْوِ الــقِسِيِّ أَنْعِمَتْ أَنْ تُؤَطَّرا(٢)
(١٥) لــه حَارِكٌ فَعْمٌ أَشَمُّ مُلاءَمٌ ... كَمَا أَلَّفَ الــقَيْنُ الــغَبِيْطَ المُضَبَّرا(٣)
(١٦) لـه عُنُقٌ كـالجِذْعِ شُذِّبَ لِيفُهُ ... إذا مـا دَنَا قِنْوانُهُ ثُمَّ أَبْسَرا(٤)
(١٧) لَهُ أُذُنٌ رَيَّا كَعُلَّيْطِ مَرْخَةٍ ... إذا مـا دَنَا المَكنُوزُ مِنْهَا لِيُعْصَرا(٥)
(١٨) وَنَاصِيَةٌ غَمَّاءُ كـالفَرْعِ رَسْلَةٌ ... عـلى خَطِّ شِمْرَاخٍ لَهُ غَيْرِ أَمْعَرا(٦)
(١٩) وخَدٌّ أَسِيْلٌ كـالمِسَنِّ وبِرِكَةٌ ... كَجُؤْجُؤِ هَيْقٍ زِفُّهُ قـد تَمَوَّرا(٧)
(٢٠) لَهُ مَحِصَاتٌ فَوْقَ خُضْرٍ مَلاطِسٍ ... رُكُودٍ وخَلْقٌ كُلُّهُ غَيْرُ أَعْسَرا(٨)
(٢١) وصُلْبٌ تَمِيمٌ يَبْهَرُ الــلِّبْدَ جَوْزُهُ ... إذا مـا تَمَطَّى فـي الحِزَامِ تَبَتَّرا(٩)
(٢٢) ذَعَرْتُ به يَوْمـاً فَأَصْبَحْتُ قَانِصاً ... مـع الصُّبْحِ مَوْشِيَّ الــقَوَائـمِ مُقْفِرا(١٠)

---

(١) الضافي: الذنب السابغ الطويل. الأزعر: الذي لا شعر عليه. يقول: هو ليس كذلك.

(٢) الشَّراسف: أطراف الأضلاع. تؤطّر: تعطف.

(٣) الفَعْم: الممتلئ. الأشمّ: الطويل المرتفع. الملاءَم: المؤلَّف، المُضبَّر: الموثّق. القين (ها هنا):النجّار.

(٤) شَذّب: قطع وكشط. دنا: حان، قنوانه: أعذاقه. أبْسَرَ: صار بُسْراً.

(٥) أبو سهل: «دنا المكنون».
ريّا: ممتلئة، وإنّما أراد أنّها تامّة ليست بسَكّاء صغيرة. العُلّيْطُ: الأنبوب أو الورقة. مَرْخَة: شجرة معروفة وجمعها مَرْخ. المكنوز: المرفوع.

(٦) الناصية الغمّاءُ: الكثيرة الشَّعَر. الخَطُّ: الغرّة. الشِّمْرَاخ: الغُرّة السائلة، شبّهها بشمراخ عذق النخلة. الأمْعَر: الذي قد ذهب شعره.

(٧) البِركة: الصَّدْر، والجُؤْجُؤ: الصَّدْر، والهَيْق: ذكر النّعام، زِفُّهُ: ريْشُهُ . تَمَوَّر: تساقط عنه.

(٨) المَحِصَات: القوائم، الخُضْر: الحوافر، المَلاَطِس: الصّلاب المُلس، الرُّكُودُ: الثابتَةُ. الأعْسَرُ (ها هنا): القبيح.

(٩) تميم: تامٌّ، جَوْزُهُ: وسطه، يبهر: يَغْلِبُ. تبتّر: تقطّع.

(١٠) ذَعَرْتُ: أفْزَعْتُ، القانص: الصائد، الموشيُّ: الثور المُخَطّط القوائم. مقفر: يلزم القَفْر.

(٢٣) دَعَانِـي الـرَّقِيْبُ دَعْوَةً فَأَجَبْتُهُ فَقَالَ ألا اركَبْ إنْ ركِبْتَ مُيَسَّرا(١)

(٢٤) فَصَوَّبْتُهُ كأنَّهُ صَوْبُ غَبْيَةٍ على الأمْعَزِ الضَّاحِي إذا اشْتَدَّ أُحْضَرَا(٢)

(٢٥) فَبَوَّأْتُ رُمْحِي قَادراً فَحَبَوْتُهُ بنَجْلاءَ يَغْذُو فَرْغُها فَتَقَطَّرَا(٣)

(٢٦) فَمَنْ يَأْمَنِ الأيَّامَ بَعْدَ ابْنِ هُرْمُزٍ نَزَلْنَ بِهِ كَمَا نَزَلْنَ بِقَيْصَرَا(٤)

(٢٧) وبَعْدَ مَعَدٍّ يَبْتَغِي حِرْزَ نَفْسِهِ إلى كَهْفِ غَارٍ يَحْسِبُ الكَهْفَ أوْعَرَا(٥)

(٢٨) فَصَادَفْنَ منه ذاتَ يَوْمٍ ولم يكُنْ لِيَسْبِقَ مَا كَادَ المَلِيْكُ وقَدَّرَا(٦)

(٢٩) وبَعْدَ أبِي فِي حِصْنِ كِنْدَةَ سَيِّداً يَسُودُ جُمُوعاً مِن جُيُوشٍ وبَرْبَرَا(٧)

(٣٠) ويَغْزُو بِأعْرابِ اليَمَانِيْنَ كُلِّهِمْ لَهُ أمْرُهُمْ حَتَّى يَحُلَّ المُشَقَّرَا(٨)

[٧٨]

وقال: [البسيط]

(١) بني جَمِيْلَةَ إنِّي منهمُ غادِ حَانَ الرَّحِيْلُ ولَمَّا يُنْجِزُوا زَادِي

---

(١) أبو سهل: «إن دُعيْتَ». الرقيب: الذي يَتَبَصَّرُ له، وهو الحارس والحافظ.

(٢) أبو سهل: «وصَوَّبْتُهُ». الغَبْيَةُ: السحابة، وقيل: المطرة. الأمْعَزُ: الأرض ذات الحصى الصغار. الضاحي: الظاهر للشمس، الإحْضَار: ارتفاعٌ في عَدْو الفرس.

(٣) بوّأتُ: هَيَّأتُ. نجلاء: واسعة، يريد الطعنة، يغذو: يسيل، تَقَطَّرَ: سقط، يعني الثور الوحشي. فَرْغُها: ما يتفرّغ من الدم ويجري.

(٤) أبو سهل: «بعد ابْن رُسْتُم».
ابن هُرْمُز: من ملوك الفرس، وقيصر: ملك الروم، وكل ملك منهم يقال له قيصر.

(٥) الأوْعَرُ: المُوحِش.

(٦) صادَفْنَ: يعني الأيّام. ذات يوم: يعني يوماً ما.
كَادَ صَنَعَ.

(٧) رواه أبو سهل: «يَسُوسُ جُمُوعاً».

(٨) المُشَقَّر: حِصْن بالبحرين عظيم لعبد القيس، يلي حصناً آخر لهم، يقال له (الصَّفَا) قبل مدينة هَجَر، والمسجد الجامع بالمشقّر، وبين الصفا والمشقّر نهر يجري يقال له (العين) وهو يجري إلى جانب=

(٢) أنْ قَدْ نَظَرْتُ وقَدْ أمَّلْتُ نائِلَها حــــــتّى هَمَمْتُ بِهِجْرانٍ وإجْدادِ(١)

(٣) ثُمَّ ادَّكَرْتُ بـــأنّ الــــقَلْبَ مُرْتَهَنٌ عـــانٍ لَدَيْها ولم يَرْحَلْ لَهُ فــادِ(٢)

(٤) فَارْفَضَّ بَعْدَ هُدُوءِ النَّاسِ مِن حَزَنٍ دَمْعِي وأسْلَمَنِي لــلــــهَمِّ عُوَّادِي

(٥) وقَرْدَحٍ كَجَناحِ الـــنَّسْرِ يَسْمُكُهُ نَبْعُ الــقِسِيِّ ولــم يُشْدَدْ بــأوْتادِ(٣)

(٦) خَالِي الرِّواقِ مِن الآفـــاتِ والِجهُ سَفْرٌ وظاهُرُهُ سَيْفِي وأقــتـــادي(٤)

(٧) خَبَّيْتُ أوْسَطَهُ للقَوْمِ إذْ نَصـبُوا وظَلْتُ فـي عَلَمٍ مُوفٍ عـلـى وادِ(٥)

(٨) حــتّى أتيــتُهُمْ أسْعَى فَقُلْتُ لَهُمْ رُوحُوا فـــقــد كَانَ مِن نَوْمٍ وإبْرادِ

(٩) فَسَرَّ ذا حَزْمِهِمْ قَوْلـــي وطَاوَعَنِي وسُؤْتُ كُلَّ ثَقِيلِ الـــــرَّأسِ قَعَّادِ

(١٠) رِخْوِ المَفاصِلِ رَثِّ الحَالِ مُلْتَبِسٍ منه الفُؤادُ إذا مـــا رِيعَ مِن عادِ(٦)

(١١) وقَدْ يَسَرْتُ إذا مـا قِيلَ مَنْ يَسَرٌ وقَدْ هَدَيْتُ إذا مـــا قِيلَ مَنْ هادِ(٧)

(١٢) وقَدْ طَرَقْتُ بُيُوتَ الحـيِّ مُشْتَمِلاً بَعْدَ الـــــهُدوءِ رُوَيْداً خَتْلَ مُصْطادِ

= مـدينة مـحـمـد بن الغمْر. وقـيل: أن المشـقـر من بنـاء طَسْم، وهو على تل عـالٍ، يقـابله حـصن بني سَدُوس. قال الأصمعي: ولهذيل جبل يقال له المُشَقَّر. معجم البلدان ج٥ ص١٣٤-١٣٥.

(١) جَدَّ الشيءَ يَجُدُّهُ جَدّاً وجِداداً: قَطَعَهُ، فهو مجدود وجديد، يقال: جَدَّ وأجَدَّ، قطعت أمرهم إذا جَدَدْته، ويقال: أجْدَدْتُهُ. النائل: العطاء.

(٢) عانٍ: أسير، فادٍ: يفديه.

(٣) القَرْدَحُ ها هنا: بيت هيَّأهُ لأصْحابه مثل الخباء. والنَّبْع: شجر تُعْمَل منه القِسِيّ.

(٤) الآفات: المعايب، وكل ما آذاك من شيء. والِجهُ: داخِلُهُ. الأقْتاد: خشب الرَّحْل.

(٥) العَلَم: الرَّاية، والعَلَم: الجَبَل، والموفي: المُشْرِف.

(٦) مُلْتَبِس: مختلط، رِيعَ: أُفْزِعَ، قوله: «من عاد» أي مِمّن يَعْدو عليه؛ أي يظلمه.

(٧) يَسَرت: قَامَرْت من المَيْسِر؛ وهو القمـار، كـان في الجاهليـة، وهو الذي نهي اللّهُ -جَلَّ ذكره- عنه. قوله: «هَدَيْتُ»: أيْ دَلَلْتُ.

(١٣) حَتَّى أَخَذْتُ بِكَفٍّ زَانَ مِعْصَمَهَا رَجْعُ الوُشُومِ ولم تُخْلَق لِفَآدِ(١)

(١٤) ثُمَّ اغْتَمَرْتُ سَرَاةَ اللَّيْلِ تُلْبِسُنِي والنَّجْمُ والنَّسْرُ والجَوْزَاءُ شُهَّادِي

[٧٩]

وقال أيضاً: [الكامل]

(١) إنَّ الخَلِيْطَ نَأَوكَ بالأمْسِ واسْتَيْقَنَتْ بِفِرَاقِهِمْ نَفْسِي(٢)

(٢) وغَدَواْ على خُوْصِ العُيُونِ سَوَاهِمٍ مِثْلِ السَّمَامِ خُلِقْنَ لِلْمَلْسِ(٣)

(٣) وبِكُلِّ نَضَّاحِ المَقَدِّ مُدَاخَلِ الذِّفْرَى أَقَبَّ مُضَاعَفِ الحِلْسِ(٤)

(٤) بَانُوا وفِيهِم حُرَّةٌ مَيَّالَةٌ حَوْراءُ آنِسَةٌ مِنَ الُّلعْسِ(٥)

(٥) مُلِئَتْ تَرَائِبُهَا وجَاعَ وِشَاحُهَا والبُوصُ يُشْبِهُ رَمْلَةَ الدَّهْسِ(٦)

(٦) وجَبَائِرٌ ودَمَالِجٌ في مِعْصَمٍ عَبْلٍ وكَفٌّ لَيِّنَةُ المَلْمَسِ(٧)

(٧) فَكَأَنَّمَا اغْتَبَقَتْ شَمُولاً بَارِداً أَوْ مَائِعاً مِن مَائِعِ الجَلْسِ(٨)

---

(١) المِعْصَمُ: موضع السِّوار من اليَد، الوُشُوم: ما كانت العرب تشم به وجوهها وأيديها من الخضرة. قوله: «لِفَآد» الفآد: الشَّاوي، والفَئِيد: الشِّواء، والمِفْأَدُ: الذي يُشْوَى به من حديد كان أو غيره.

(٢) الخيلط: الجماعة من الناس؛ المختلطون. نأوك: بَعُدوا عنك.

(٣) الخُوصُ: الإبل التي تكسر عيونها، وقيل: الغائرات العيون، والسَّمَام: طير يشبه الصَّعْل، والمَلْس: العَدْو.

(٤) المَقَذُّ: أصْل الرَّقبة، والحِلسُ: الكساء، مضاعف: بعضه على بعض. نضاح المَقَذّ: كثير النضح بالعَرَق، والذِّفْرَى من لدن المَقَذّ إلى نصف القَذَال.

(٥) اللُّعْس جمع لَعْسَاء، واللَّعَس: سواد في الشفة.

(٦) ملئت: أي من اللحم. والترائب: جمع تريبة وهي موضع العِقْد وهو القلادة، قوله: «وجاع» أي هي خميصة البطن لطيفته، والبوص: العجيزة، والدَّهْس: ما لأنَ من الأرض.

(٧) الجبائر: المَسْك الذي يكون في المِعْصَم، وهو موضع السِّوَار. والعَبْل: الكثير اللحم، وهو الغليظ قصب الذراع.

(٨) اغتبقت: شربت بالعَشِيّ. المائع: الذائب من العسل، والجَلْس: النخل.

(٨) سَمَقَتْ بـه الـصُّقْرُ الـعِتَاقُ بـشَامِخٍ   دُونَ الــــــسَّمَاءِ مُصَعَّدٍ شَكْسِ[١]
(٩) فَابْيَضٌ كـالـلَّبَنِ الحَلِيْبِ فـمـا   يـبـــدو لِذِيْ عَيْنٍ ولا شَمْسِ
(١٠) حـــتَّى أُتِيحَ لأخْذِهِ ذو رُجْلَةٍ   كـــالـذِّئْبُ لا يَدْنـو إلـى إنْسِ[٢]
(١١) فَغَدَا بِمُنْجَرِدِ الـــقَوَامِ مُحَمْلَجٍ   عَبْلِ الـــشَّوَى وبِحَنْبَلٍ ضَبْسِ[٣]
(١٢) من بَعض مَنْ يَغْشَى الحِجَازِ بأهْلِهِ   أو مِـــنْ فَزَارَةَ أو بَـــنِـــي عَبْسِ
(١٣) فَتَواثَقَا بـــالـــلَّهِ رَبِّهِمَا   فـــي قِلَّةِ الأخْلافِ والحَبْسِ[٤]
(١٤) نَادَى بـأَنْ أَلْقِ الحِبَالَ مَعـــاً   قَبْلَ الـــظَّلام وقَبْلَ أنْ نُمْسِي
(١٥) واخْفِض بـــصَوْتِكَ لا تَرُعْ أحَداً   واكْتُمْ عـلـى الـهَجَسَات والـوَجْسِ[٥]
(١٦) أَلْقى الأزبُّ الحَبْلَ فـــانْشَعَبَتْ   إحْدَى المَنَايـا حـــيثُ لـم يُرْسِ[٦]
(١٧) وتَذَبْذَبَ الأعْلَى فَمَا بَقِيَتْ   بَيْضَاءُ مـــنْ سِنٌّ ولا ضِرْسِ
(١٨) مـــا ذَاكَ أَشْهَى لَيْلَةً من رِيْقِهَا   فـــي لَيْلَةِ الـــشَّفَّانِ والـــقَرْسِ[٧]
(١٩) فَدَعِي المَهَالِكَ مـا اسْتَطَعْتِ وجَانِبِي   طَمَعَ المَعِيْشَةِ واتْرُكِي ضَرْسِي[٨]

---

(١) سَمَق: ارتفع. الصُّقْر: النخل، الشَّامخ: الشاهق، والشُّكْسُ: الشديد الصعود.
(٢) ذو رجْلَة: الرَّاجل من الرِّجال. إنْس: من الناس.
(٣) المنجرد: الزِّق، والقوام: قوائم الزِّق. العَبْل: الغليظ، الحَنْبَل: الفَرْو، الضَّبْسُ: القصير، يريد الزِّقَّ، أي ملأه عَسَلاً. المُحَمْلَج: الشديد.
(٤) قوله: «فتواثقا» يعني الرَّجلين، وقلة الأخْلاف؛ أي يمسك الحبل لا يخالفه.
(٥) الهَجَسات: الأصوات الخفيَّة. الوَجْسُ: الحِسُّ.
(٦) يَرْسِي: يَثْبُت.
(٧) الشَّفَّان: الريح الباردة يكون فيها شَيْءٌ من المطر. والقَرْس: البَرْد.
(٨) ضَرْسِي: عَذْلي وعَضِّي بالضَّرْس.

(٢٠) فَلَقَدْ أَجُوزُ الخَرْقَ تَحْمِلُني والـــــــفَضْلَتَيْنِ وقَيْنَتي عَنْسي[١]

(٢١) أُجُدٌ مُوَثَّقَةٌ كِنَازٌ عِرْمِسٌ وَخَّادَةٌ فـــــي لَيْلَة الـــــهَمْسِ[٢]

[٨٠]

وقال أيضاً: [الطويل]

(١) أَلَمَّا تَزَعْ عـــــنْ أُمِّ عَمْرٍو وتَيأَسِ فَتَصْحُوَ عَمَّا قَدْ مَضَى مُنْذُ أَحْرُسِ[٣]

(٢) أَلَيْسَ بِنَاهِيكَ الجَلالُ عــن الــصِّبَا ومـــا قَدْ لقِيْتَ مـن نَعِيْمٍ وأَبْؤُسِ[٤]

(٣) دَلَفْتُ لَهَا مـــع الـــغَطَاطِ بِفِتْيَةٍ إلى مَرْقَبٍ عـــالٍ رَفِيْعٍ ومَجْلِسِ[٥]

(٤) كـــأَنَّ حِوَاءً مـنْ يَمَانٍ مُعَصَّبٍ بِمَنْكِبِهَا والآخِنِيِّ المُشَمَّسِ[٦]

(٥) ومـــاءٍ به رِيشُ الحَمَامِ كـــأَنَّهُ عُصَارَةُ يَنْبُوتٍ مــن الــغِسْلِ مُخْفِسِ[٧]

(٦) وَرَدْتُ بِحُرْجُوجٍ كَأَنَّ مُنَاخَهَا إذا نَهِلَتْ بَعْدَ الأَذَى والـــــتَّمَرُّسِ[٨]

---

(١) أجوز وأجوب: أقْطع. والفضلتان: الطعام والشراب.

(٢) أُجُد: شديدة موثّقة الخَلْق، كِنَاز: كثيرة اللحم، عِرْمِس: صُلْبَة، ووَخَّادة: فعَّالة من الوَخْد؛ وهو ضربٌ من السَّيْر، والهَمْس: المشي الخفيّ.

(٣) تزع: تَكُفّ، أحْرُس: دُهُور.

(٤) الجَلاَل: الكِبَرُ، وقيل: الشَّيْب، وزاد أبو سهل بعده:

ومَرْمِيَّةٍ على فِجَاجٍ كثيرةٍ تَرَاحُ لِعَيْن الناظر المُتَلَمِّسِ

يعني روضة بعيدة من الناس. الفجاج: الطرق. قوله: «تراح» أي من نظر إليها ارتاح. المتلمِّسُ: المرتاد.

(٥) دَلَفْتُ: مشيْتُ إليها، وسِرْتُ. الغَطَاط: ضرب من القَطا.

(٦) المُعَصَّب: من برود اليمن، الآخِنِيَّة مِثْلُها منسوبة، والحِواء: كساء مخطَّط.

(٧) اليَنْبُوت: شجر له ثمر شديد المرارة، والغسل: الخَطْميُّ، وكُلّ ما غُسل به الرأس فهو غِسْلٌ. مُخْفِس: قليل الماء غليظه.

(٨) الحُرْجُوج: الناقة الطويلة، وقيل: المهزولة. نَهِلَتْ: عَطِشَتْ، والناهل: العطشان، والاسم: النَّهَل. الأذَى: التعب والجُهْد.

(٧) مَوَاقِعَ كُدْرٍ مـن قَطَا الـسِّيِّ أَرْبَعٍ قَرَبْنَ سِمَالاً بَعْدَ وِرْدٍ مُغَلِّسِ(١)

[٨١]

وقـال أيضـاً: [مـجـزوء الكامل]

(١) إنِّي امْرُؤٌ مـن خَيْرِ كِنـْ ـدَةَ لَسْتُ مـن أَشْرَارِهَا
(٢) مـنْ خَيْرِهَا نَسَبـاً إذا تَنْمـي إلـى أَخْيَارِهَا(٢)
(٣) مـنْ خَيْرِهَا خَبَراً إذا صَارَتْ إلـى أخْبـارهـا
(٤) فـي حُجْرِهَا مُتَرَدَّدٌ مـنْ عَمْرِهَا ومُرادِهَا(٣)
(٥) إنْ تَهْجُ كِنْدَةَ ظَالِمـاً لا تَنْجُ مـنْ أظْفَارِهَا
(٦) إلاّ تُصِبْكَ بِحَدِّهَا تُهْلِكْكَ فـي تَكْرَارِهـا(٤)
(٧) قَوْمٌ إذا مـا الحَرْبُ شُبْـ ـبَتْ يَصْطَلُونَ بِنَارِهَا(٥)

---

(١) السِّيُّ: قـال السكري: السِّيُّ مـا بين ذات عِرْق إلى وجْرَة ثلاث مـراحل من مكة إلى البـصـرة، وحرّة ليلى لبني سليم قريبٌ من ذلك. قـال أبو زياد: ومن ديار بني أبي بكر بن كلاب: الهـركنة وعـامـة السِّيّ وهي أرض، وعن السكري السِّيْءُ بالهـمز. وقيـل: السِّيُّ بين ديار بني عبدالله بن كلاب وبين جُشم بن بكر. معجم البلدان ج٣ ص٣٠١-٣٠٢.
قَرَبْنَ: وردن المَنْهَل، وهو القَرَب ورود الماء دون إضْمَاء، سِمَالاً: مـاءً قليـلاً.شبّه آثار ثغناتها على الأرض بمواقع أربع قطيات صبحن الماء. والسِّمَال: الماء القليل، واحدها سَمْل، والورود: ورود الماء.
(٢) نَمَا: ارتفع، نَمَى الشيءَ: رفعه وأعلى شأنه، نَمى فلاناً إلى فلان ينميه نَمَاءً ونُمياً: نسبه إليه.
يريد: إن كنت تنمي إلى أخيارها أشخاصاً، فهو من خيرها نسباً. أبو سهل: «إذا أنْمِي».
(٣) بنو كندة بن عُفَيْر؛ وهو ثَوْر بن عُفَيْر بن عدي بن الحارث: بنو معاوية، ووهب وبَدَاء، والرائش. ومن الرائش: بنو مُرْتع وهو عـمـرو بن مـعـاوية بن كندة. ومُرَاد بن مَذْحِج بن أدد. انظر جـمـهـرة أنسـاب العرب، ص٤٠٦، وص٤٢٥. أبو سهل: «في حجرها متوَدّد».
(٤) حَدُّهَا: سلاحها وحربها. يقول: إن لم تظفر بك في أول حربها أهلكتك في كرّها عليك دفعة ثانية.
(٥) شبّت: أوقدت. يصطلون بنارها: يدانون من نارها ويخوضون حربها لا يهابونها ولا يفرّون منها. أبو سهل: «لدى استثار غبارها».

(٨) كَالأُسْدِ فـــي حَلَقِ الحَديـــــــــدِ لَدَى انْبِثَاثِ غُبَارِهَا

[٨٢]

وقال أيضاً: [الوافر]

(١) أَلَمْ تَرَيَا ورَيْبُ الـــدَّهْرِ رَهْنٌ   بِتَفْرِيْقِ الـــعَشَائِرِ والـــسَّوَامِ[١]

(٢) صَبَرْنَا عَنْ عَشِيْرَتِنَا فَبَاتُوا   كَمَا صَبَرَتْ خُزَيْمَةُ عَـــنْ جُذَامِ[٢]

[٨٣]

وقـال أيضـاً: [البسـيط]

(١) بَانَ المُلُوكُ فَأَمْسَى الـقَلْبُ مُرْتَابَا   مِـن هَؤُلاءِ الـنَّاسِ عَاشُوا بَعْدُ أَحْزَابَا

(٢) مـا يُنْكِرُ النَّاسُ مِنَّا حِيْنَ نَمْلِكُهُمْ   كَانُوا عَبِيْداً وكُنَّا نَحْنُ أَرْبَابَا

(٣) نَحْنُ المُلُوكُ وأَبْنَاءُ المُلُوكِ لَنَا   مُلْكٌ بِـه عَاشَ هـذا الـنَّاسُ أَحْقَابَا

(٤) إنِّي سَأَمْلِكُكُمْ بِـالـرُّومِ إِذْ كَرِهَتْ   غَسَّانُ نَصْرِي وكَانَ المُلْكُ أَسْبَابـــا

(٥) أو تَرْجِعُونَ كَمَا كُـنْـتـمْ لـنَـا خَوَلاً   حَـتّى تَدِيْنُوا لَنَا طَوْعـاً وإِتْعَابـا

[٨٤]

وقـال: [البسـيط]

(١) يا صـاحِبَيَّ إذا مـا خِفْتُمَا غَرَضِي   فَعَلِّلانـي فـــإنَّ اللَّيْلَ قَدْ طَالاَ[٣]

---

(١) قوله: «وريب الدَّهْر» يريد أحْدَاثه وما يريب الناس منه، أي ينكرونه. والسَّوَام: المال الرَّاعي.

(٢) خُزَيْمة، وهو خزيمة بن ثابت.

ربما يقصد قبيلة خزيمة بن أنمار بن إراش. جمهرة أنساب العرب، ص٣٨٧، أمّا قبيلة جُذَام بن عدي ابن الحارث؛ فينتمي إليها غَطَفان وأفصى وحَرَام وجُشَم. جمهرة أنساب العرب، ص٤٢٠ وما بعدها.

(٣) عَلِّلاني: اسقياني مرّة بعد مَرَّة، وهو العَلَلُ أي الشُّرب الثاني.

(٢) هَلْ تَأرَقَانِ لِبَرقٍ بِتُّ أرْقُبُهُ   كَمَا تَكَشَّفُ عَنْهَا الـــبُلْقُ أجْلاَلاَ(١)

(٣) تَحْمِي الـفِلاءَ وتَنْفِي عـنْ مَرَابِطِهَا   خَيْلاً بِمُعْتَرَكٍ يَعْدُوْنَ أرْســـالا(٢)

(٤) وقَدْ نَهَيْتُكِ أنْ تَغْشَيْ مُعَاتَبَتي   أوْ تَجْمَعِي لـــي لِئَامَ الـــنَّاسِ أمْثَالا

(٥) إذْ لا أزَال عـــلــى أرْجَاءِ مُظْلِمَةٍ   أبْغِيْكِ فـيــهــا سَنَاءَ الذِّكْرِ والمَالا(٣)

(٦) وقَدْ أقُودُ بـــأخْرَابٍ إلــى حُرُضٍ   إلـــى جَمَاهِيْرَ رَحْبَ الجَوْفِ صَهَّالا(٤)

[٨٥]

وقال-ويقال إنَّها لبَشَامَة البَجْليّ:[الطويل]

(١) سَقَى دار هِنْدٍ حَيْثُ شَطَّتْ بها النَّوَى   أحَمُّ الـــذُّرا دانِي الـــرَّبـــاب ثَخِيْنُ(٥)

(٢) لَهُ فِرَقٌ كُلْفٌ تُكَرْكِرُهُ الـــصَّبَا   كـــأنَّ تَدَاعِي رَعْدِهِنَّ رَنِيْنُ(٦)

(٣) إذا مَا رَحــاً منهــا تَحــيَّرَ مَاؤُهَا   تــداعَى لـهـــا جَوْنُ الـظِّلالِ هَتُونُ(٧)

---

(١) شبه انكشاف السحاب إذا لَمَعَ البرق بالخيل البُلْق إذا كشفت أجلالها.

(٢) المُعْتَرَك: مكان القتال، والأرْسَال: الخيل التي يتبع بعضها بعضاً.

(٣) الأرجاء: الجوانب، والسناء (الممدود): الشَّرَف.

(٤) الأخْرَاب: أُقَيْرِن حُمْرٌ بين السَّجَا والثُّعَل، وهي لبني الأضْبط وبني قُوَالة، وهما أكرم مياه نجد، وأجمعه لبني كلاب. ياقوت ج١ ص١١٩-١٢٠.
وحُرُض: واد بالمدينة عند أُحُد. ياقوت ج٢ ص٢٤٢.
وجَمَاهِير: موضع في قول امرئ القيس (وذكر هذا البيت). ياقوت ج٢ ص١٦٠.
رَحْب الجوف: فرس واسع الجوف، وهو من علامات العتْق.

(٥) شَطَّتْ: بَعُدَتْ. الأحَمّ: الأسود من السحاب، والرَّباب: أول السحاب، وقيل: الكثير من الماء. والثخين: المارّ المتظاهر.

(٦) الفِرَق والفُرَق: ما انفرق من السحاد تكاد ترسل ما مَعَها. كُلْفٌ: سودٌ. تكركره: تردّده. تَدَاعى: تجاوب. الرنين: الصوت.

(٧) قوله: «رحاً منها» يعني الكثيف من الغمام، وهي السحابة الغليظة. تحيَّر: تردَّد. الجَوْن: الأسود. الظِّلال: ظِلّ السحاب، هتون: ماطر.

(٤) تُبَارِي تَـــوالـــيْهِ أوَائِلَ مُزْنِه كَمَا سِيقَ مَنْكُوبُ الـــنُّسُورِ لَجُونُ (١)

(٥) كَـأنَّ سُيُوفَ الهِنْدِ شِيفَتْ مُتُونُهَـا إذا انْعَقَّ يَسْتَعْلِي لَهُ ويَبِيْنُ (٢)

(٦) لَعَمْرُكَ مَـــا هِنْد ولَوْ شَحَطَتْ بِهَا نَوىً غَرْبَةٌ عَمَّا أُرِيْدُ شَطُونُ(٣)

(٧) بِنَاسِيَـــةٍ عَهْدِي ولَوْ حَالَ دُونَهَا حُزُونٌ تُرَى مَـــا دُونَهُنَّ حُزُونُ(٤)

(٨) ومُغْبَرَّةِ الآفَاقِ خَاشِعَةِ الـــصُّوَى لَهَا قُلُبٌ عُفٌّ الحِيَاضِ أُجُونُ(٥)

(٩) كَـــأنَّ العَسَالِيْجَ المُحِيْلَ بِشِيْدِهَا إلى الطِّيِّ مِنْهَـــا بالعَشِيِّ قُرُونُ(٦)

(١٠) سَأَبْعَثُهَا يَدْمَى مِـــن الجَهْدِ خُفُّهَا وأنْتَ بِـــأكْنَافِ الـــشُّطَيْطِ بَطِيْنُ(٧)

(١١)على كالخَنِيْفِ السَّحْقِ يَدْعُو به الصَّدَى لَهُ صَدَدٌ وَرْدُ الـــتُّرَابِ دَفِيْنُ(٨)

(١٢) إذا ضَمَّهَا لَحْيَا مَضِيْقٍ بَدَتْ لَهُ بِمُنْفَضِخٍ قِيٍّ الـــسُّهُوبِ مُتُونُ(٩)

(١٣) مَفَاوِزُ عَادِيٌّ كَـــأنَّ تُرَابَهُ إذا حَسَرَتْ عَـنْهُ الـرِّيَـاحُ طَحِيْنُ (١٠)

---

(١) تباري: تُسَابق وتعارض. المنكوب: المتوقي من حافره، يقال: فرس واقٍ إذا حفي من غلظ الأرض ورقة الحافر. النُّسُور: باطن الحافر، اللَّجُون: الحَرون، وقيل: الثقيل المشي.

(٢) شبّه البرق بسيوف الهند. شيفت: جُلِيَت. قوله: انعَقّ: أي انْشَقّ. يَسْتعلي: يظهر بَرْقُهُ ويعلو ويبين.

(٣) النوى: نيّة النفس، حيث تنوي وتذهب إليه. غَرْبَة: أي بعيدة. شَطون: بعيد.

(٤) الحُزُون: الغلاظ من الأرض.

(٥) قوله: «عُفُّ الحياض» يريد: ليس عليها أثَر. الأُجُون: المياه المتغيِّرَة التي لم يُسْتَقَ منها، فهي متغيِّرة. والمغبَرَّة: الأرض. والآفاق: الجوانب بين الأرض والسماء، خاشعة: مستوية ملساء لاصقة بالأرض. الصُّوَى: الأعلام، الواحدة: صُوَّة، والقُلُب: الآبار والحفائر التي تمسك الماء.

(٦) العَسَاليج: العُرُوق، وقيل: الغُصُون. والشِّيْدُ: الجِصُّ، والطيُّ: ما تُطْوَى به البئر.

(٧) بطين: ضخم البطن، شبعان.

(٨) الخنيف: ثوب كتّان، السَّحْق: الخَلَق، صَدَدٌ: قَصْدٌ. وَرْدُ: أحْمَر التُّراب.

(٩) لَحْيَا مضيق: أي جبلان متقاربان. مُنْفَضِخٌ: مُتَّسِعٌ. القِيُّ: القفر الذي ليس به أحد. السُّهُوب: الطرق الملس، وقيل: البعيدة الواسعة. مُتُون: ظُهُور.

(١٠) شبّه التراب بالطحين.

(١٤) بهـــا لِلْقَطا العُرْجِ الحَنَاجِرِ سُبَّدٌ ظُهُورٌ لَهَا مَقْصُورَةٌ وبُطُونُ[١]

(١٥) كَأَنَّ أُفَانِي الصَّيْف قَد قَلَّصَتْ لها إلـــى وِرْدِهَا حُمُّ المـــدامعِ جُونُ[٢]

(١٦) لَهَا مُقْنَعَاتٌ كـالكُلَى في نُحُورِهَا لـــكُلٍّ سِقَاءٍ نـــائِطٌ ووَتِينُ [٣]

(١٧) إذا أجْحَرَ الـظِّلُّ الـوَدِيْقَةُ أَرْقَلَتْ بِرَحْلِي جِلْعَابُ الـــنَّجَاءِ أُمُونُ[٤]

(١٨) كَأَنَّ رَحَا حَيْزُومِهَا فـــي مُلَمَّعٍ لَهُ خَلْفَهَا لَمَّا اتْلأَبَّ سَفِينُ[٥]

(١٩) مَرُوحُ الـسُّرَى عُبْرُ الـهَوَاجِدِ لـم يُسَفْ بفـــيْحَانَ منهـــا القَادِمَيْنِ جَنِينُ[٦]

(٢٠) طَوَى السَّيْرُ كَشْحَيْ عَيْسَجُورٍ كـأنَّمـا بِهَا أَوْلَقٌ يَعْتَادُهَا وجُنُونُ[٧]

(٢١) كـــأَنَّ مُخَوَّاهَا عـلـى ثَفِنَاتِهَا مُعَرَّسُ خَمْسٍ مـــا لَهُنَّ قَرِينُ[٨]

(٢٢) إذا جَالَ فيها النِّسْعُ ضَجَّتْ كأنَّهَا دَمُوكٌ لـهـــا بـالمُحْصَدَاتِ حَنِينُ[٩]

---

(١) سُبَّدٌ: أولاد القطا أو ما يخرج ريشُها.

(٢) الأُفَانِي: بَقْلة، وقيل: شجرة. قَلَّصَتْ لها: أي رُعيت. يريد أنّ تلك الفراخ قد طارت مع امهاتها ليرِدْنَ الماء. الحُمُّ والجُون: السُّوْد.

(٣) المُقْنَعَات: الحواصل. الكُلَى: رِقاع الدَّلْو كأنَّها كُلْية. والسِّقَاء: الحَوْصَلة. والنّائط: عرق في الجوف، والوتين: عرق في القَلْب.

(٤) قوله: «إذا أجْحَرَ الظِّلُّ» أي: إذا اشتَدَّ الحَرُّ وسَطَعت الشمس في سواء السماء فأجْحَرَتْ الظِّلّ. الوديقة: شِدَّة الحَرّ. الجلعاب: الناقة السريعة. أَمُوْن: يُؤمن عثارها.

(٥) الحَيْزُوم: الصَّدْر، وهو الذي يَبْرُك عليه البعير، وقيل الكِرْكِرَة. المُلَمَّع: السراب. اتْلأَبَّ: ارتفع وكثر.

(٦) الهواجر: شدة الحرّ في أنصاف النّهار. لم يُسَفْ: لم يُشَمّ. فَيْحَان: موضع في بلاد بني سعد، والفيح: سطوع الحرّ (ياقوت ج٤ ص٢٨٢) القادمان: الخلفان الآخران. جنين: ولد.

(٧) العَيْسَجُور: الناقة الشديدة. أولق: جنون.

(٨) مُخَوَّاها: ميركها. الثَّفِنَات: ما أصاب الأرض من يديها، وقيل: الرُّكبتان. والكِرْكِرة: ما أصاب الأرض من الرجلين إذا بركت.

(٩) دَمُوكٌ: بَكْرَة، وهي المحَالَةُ. المُحْصَدَات: الأرسان والحبال.

(٢٣) مُقَتَّلَةٌ دَقْوَاءُ مَضْبُورَةُ الـــقَرَا   لَهَا كـــاهِلٌ يُنْبِي الـقَتُودَ زَبُونُ(١)

(٢٤) إذا العِيْسُ أضْحَتْ بالفَلاةِ كـأنَّهَا   وقَدْ قَلِقَتْ أغْرَاضُهُنَّ جُفُونُ(٢)

(٢٥) سَمَتْ كَسُمُوِّ الـفَحْلِ وَجْنَاءُ رَسْلَةٌ   عَسُوفٌ لأجْوَازِ الـــفَلاَةِ ذَقُونُ(٣)

(٢٦) ودَاوِيَّةٍ قَفْرٍ كـــأنَّ الصَّدَى بهـــا   إذا مـــا دَعَا عـنـد المَسَاءِ حَزِيْنُ(٤)

(٢٧) سَرَيْتُ بهـا فـيـهـا فَلَمَّا تَعَرَّضَتْ   سُهُوبٌ لـهـــا مُغْبَرَّةٌ وصُحُونُ (٥)

(٢٨) وَضَعْتُ بهـا رَحْلِي وخَوَّتْ كـأنَّهـا   شَفَاً من هِلاَلٍ مـــا يـكـادُ يَبِيْنُ (٦)

(٢٩) وِسَادِي ذِرَاعٌ قـــد طَوَتْهَا زِوَرَّةٌ   بِدَأْيـــاتِ صُلْبٍ جَوْزُهُنَّ شَنُونُ(٧)

(٣٠) إلـى أنْ بَدَا والـلـيْلُ يَحْدُو نُجُومَهُ   مـــن الـــصُّبْحِ خَدٌّ واضِحٌ وجَبِيْنُ

(٣١) فَقُمْتُ إلى عَنَسٍ كـــأنَّ ضُلُوعَهَا   صَيَاصِيْ وَعُولٍ ضَمَّهُنَّ وَضِيْنُ(٨)

(٣٢) لأفْرِجَ هَمّاً أو أشـــارِفَ سُورَةً   إذا حَادَ مَثْلُوجُ الـــفُؤَادِ غَبِيْنُ(٩)

---

(١) مُقَتَّلَة: مُذَلَّلة. دَقْوَاء: مائلة الجنب. مَضْبُورة القَرَا: شديدة الظَّهْر. الكاهل: ما هو قُدَّام السَّنَام وخلف الكتفين. الزَّبُون: التي تضرب برجليها.

(٢) العيس: الإبل البيض، والذكر أعْيَس، والأنثى عَيْسَاء. والأغْرَاض مثل الرُكب للخيل، ولا يقال للسَّرْج غَرْض يعني الرِكاب، وقيل: هي نُسُوعٌ تُجْعَل تحت اللَّبَة كالحزام.

(٣) سَمَتْ: ارتفعت بعنقها. الرَّسْلَة: السريعة السهلة السَّيْر. الأجْوَاز: الأوْسَاط، الذَّقُون: الضَّخْمَة الذَّقْن، وقيل: هي التي ترخى ذَقْنَها إلى الأرض.

(٤) الداويَّة: الأرض التي تسمع للريح فيها دَوِيّاً. والصدى: ذكر البُوْم.

(٥) السُّهُوب: طرق بعيدة واسعة، والصُّحُون: الساحات المستوية.

(٦) خَوَّت: بركَتْ. شفا هلال: حَرْفُهُ حين يريد أن يغيب، وهو بقيَّته.

(٧) يعني ذراع ناقته. الدَّأْيات: فِقَر الصُّلْب، جُوْزهنّ: وسطهنّ. شَنُون: ضامر مهزول، الزَّوَرَّة: المهيَّأة للأسفار.

(٨) صَيَاصِي: قُرُون. الوضين: بِطَان البعير، وهو حِزَامُهُ.

(٩) المثلوج: الجبان، وقيل: البليد، والغَبِيْنُ: المَغْبُون.

(٣٣) ألا رَثَّ حَبْلُ العــــامِرِيَّةِ إنَّهـــا مَلُولٌ وحَبْلِي مـــــا حَيِيْتُ مَتِيْنُ

[٨٦]

وقال - ويقال إنّها لعبدالله بن عبدالرحمن: [الوافر]

(١) أُرِقْتُ فَقلْتُ فــي أرَقِ الــعِدَادِ عِدَادِ مُوَلَّهٍ أُرِقِ الــــسُّهَادِ(١)

(٢) فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ بَثَّتْ هُمُومـــي بهـــا من طُولِ حَالِكَةِ السَّوادِ(٢)

(٣) رَعَيْتُ نُجُومَهَا حَتَّى اسْتَقَلَّتْ تَوالِيْهَا بغَيْرِ ســيــاقِ حَادِ(٣)

(٤) أُشَبِّهُهَا مَقَاوِلَتِي وقَوْمِي إذا لَبِسُوا الــسَّنَوَّرَ لــلــجِلادِ(٤)

(٥) وأحْزَانُ المُحِبِّ طَرَقْنَ وَهْنـــاً وأحْزَانِي الـــتــي طَرَقَتْ وِسَادِي(٥)

(٦) أمِنْ طَلَلٍ لأُمِّ الجَهْمِ عَافٍ يَلُوحُ كَرَقْمِ أجْنِحَةِ الجَرَادِ(٦)

(٧) بِخَيْفِ مِنىً فـــأبْكَانِي عَلَيْهِ بُكَاءُ مـــــن حَمَامَةِ بَطْنِ وَادِ(٧)

(٨) تُنَادِي فَوْقَ سَاقٍ سَاقَ حُرٍّ وحُرٌّ غَيْرُ مُسْمِعَةِ المُنَادِي

---

(١) العِدَاد: الذي يعتاده الغَمُّ.

(٢) حالكة: شديدة السواد.

(٣) رعيت: أي متى يطلع نجم كذا ونجم كذا. تواليها: أواخرها.

(٤) المَقَاول والمَقَاوِلة: الملوك. السَّنَوَّر: الدُّرُوع.

(٥) وَهْناً: بعد نومةٍ وهَجْعَةٍ بالليل.

(٦) الرَّقْم: النَّقْش.

(٧) الخَيْف: ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع من مسيل الماء، ومنه سمّي مسجد الخَيْف من منى، وخيف بني كنانة: المحصَّب، وقيل: بطحاء مكة، وقيل: مبتدأ الأبطح، وأصل الخيف ما انحدر من الجبل وارتفع عن المسيل، وقيل: الخيف: الوادي. ومنه خيف الحُمَيْرَاء في الحجاز، وخيف سَلاَّم: قرب عُسفان على طريق المدينة تسكنه خزاعة، ويسكن باديته جُشَم وخزاعة. انظر: معجم البلدان ج٢ ص٤١٢-٤١٣.

(٩) ذكَرْتُ بـــــهَجْوِ واديَ أمِّ جَهْمٍ فَجُنَّ لِذِكْرِ وادِيْهَا فُؤادي(١)

(١٠) ودُوْنَ لِقَاءِ وادِيْهَا عُمَانٌ ونَجْرَانٌ فَمَهْيَعُ نَجْدِ هَادِ(٢)

(١١) فَقَدْ جَاوَزْتَهَا تَرْجُو رَجَاءً فَرُحْتَ من الرَّجــاءِ بغــيــر زادِ

(١٢) فــقــد يُدْنَى ويُوْصَلُ منْ يُدَانِي ويُبْعَدُ مــن يَحُطُّ إلــى الــبِعَادِ(٣)

(١٣) ومــا طَرَبُ اللَّهِيْفِ إلى الغَوَاني عــلــى عُقَبِ المَشِيْبِ مــن الــسَّدَادِ(٤)

(١٤) ألا مَنْ مُبْلــــغٌ عَنِّي رَسُولاً مُغَلْغَلَةً تَخُبُّ إلــــى مُرَادِ(٥)

(١٥) وغَسَّان الَّذيــــنَ هُمُ اتْلأَبُّوا قــبـــائلهمْ بأَطْرَافِ البِلادِ(٦)

(١٦) وحَيٌّ مـــنــهـمُ نَزَلُوا عُمَانــاً أراهُمْ لــم يَهُمُّوا بـــارتِدَادِ(٧)

(١٧) فــسِيْرُوا نَحْوَ قَوْمِكُمُ جـمـيـعــاً ولا تَنْوُوا سِوَاهُمْ فــي الأعَادي(٨)

(١٨) فــإنَّكُمُ خِيَارُ النَّاسِ قِدْمــاً وأجْلـــــــدُهُمْ رِجَالاً بَعْدَ عَادِ

(١٩) وأكــثــرهُمْ شَبَاباً في كُهُولٍ كَأُسْدِ تَبَالَةَ الــشُّهْبِ الــوِرَادِ(٩)

(٢٠) أبَعْدَ الحــيِّ عِمْرَانَ بــنِ عَمْرٍو وبَعْدَ الأكْرَمِيْنَ بــنــي زِيــادِ

---

(١) جُنَّ: من الجُنُون. ويروى: «فَحَنَّ» من الحنين؛ وهو صوتٌ فيه رقَّة ولين.

(٢) المَهْيَعُ: الطريق الواسع، وقيل: البيِّن الواضح. النَّجْد: ما ارتفع من الأرض. وهاد: موضع.

(٣) يَحُطُّ: يميل وينزل، يقال: فيه انحطاط: إذا مال إليه.

(٤) العُقَب؛ أي شيب بعد شيب إذا ازداد وكثر. ويروى: «على عقب المشيب» أي على أثره.

(٥) المُغَلْغَلَة: الرسالة التي تغلغَل؛ أي تَخَلَّل حتى تصل إلى المُرْسَل إليه. تخبُّ: من الخَبَب؛ وهو ضرب من سير الإبل. ومراد: هو ابن مالك (مَذْحج) بن أُدَد. جمهرة أنساب العرب ص٤٠٦-٤٠٧.

(٦) اتْلأَبُّوا: تَجَمَّعُوا.

(٧) الارْتِدَاد: الرُّجُوع، وكذلك الرِّدَّة، وبذلك سُمِّيَتْ.

(٨) لا تَنْوُوا: أي لا تقصدوا غيرهم من الأعداء.

(٩) الوِرَاد: في لونها إلى الحمرة.

(٢١) وبَعْدَ شَنُوءَةَ الأبْطَالِ أَضْحَتْ بيــــــوتُهُمُ تُرْفَعُ بـالـعِمَادِ(١)
(٢٢) أُنَاسٌ أَهْلُ مَأْثُرَةٍ ومَجْدٍ كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَجَمُ الـــــسَّوَادِ(٢)
(٢٣) وَقَيْتُهُمُ بـنـفــــسي من عَدُوٍّ عـلـى الأعْدَاءِ فـي الـغَمَرَاتِ عَادِ(٣)
(٢٤) ولَوْلا أنَّني آثَرْتُ قَوْمــــي وكـنـتُ لـديـهُمُ صَعْبَ الـقِيَادِ(٤)
(٢٥) لَمَا أعطيــتُهُمْ إلاَّ سُيُوفــاً مُذَرَّبَةً وأَطْرَافَ الــــصِّعَادِ(٥)
(٢٦) ولـكـنِّي امــرُؤٌ أحْبَبْتُ قَوْمي وكَانُوا إنْ سَلِمْتُ لَهُمْ مَعَادي

[٨٧]

وقـال - ويقال إنّها لأبي دواد الإياديّ: [الكـامـل]

(١) ضَنَّتْ عَلَيْكَ لَمِيْسُ بــالــفَرْضِ وأَبَتْ فَمَا تَجْزِيْكَ بـــالــقَرْضِ(٦)
(٢) وَوَجَدْتُ فـي مَوْعُودِهَا خُلْفــاً ونَشَأْنَ بـــالإخْلافِ والــنُّقْضِ
(٣) هَمَّالَةٌ رُؤْدٌ خَدَلَّجَةٌ كَعَمِيْمَةِ الــبَرْدِيِّ فــي الــدَّحْضِ(٧)
(٤) تُجْرِي الــسِّوَاكَ عــلــى نَقِيٍّ لَوْنُهُ عَذْبِ الـرُّضـــابِ ونَاصِعٍ بَضٍّ(٨)

---

(١) الأبطال: الأشدّاء من الرجال. ترفع بالعماد: أي أنهم ارتحلوا وتفرّقوا، والعماد: أعمدة البيت والخيام.
(٢) الأجَمُ: جمع أجَمَة وهي الغيضة.
(٣) الغَمَرَات: الشدائد.
(٤) القِيَاد: المَقَاد.
(٥) المُذَرَّبَة: المحدَّدة. الصِّعَاد: الحراب، الواحدة صَعْدَة.
(٦) ضَنَّتْ: بَخِلت. يقال: ضَنِنْتُ أَضَنُّ، وضَنَنْتُ أَضِنُّ أيضاً؛ والأول أفصح وأكثر قوله «بالفَرْض» جَعَله واجباً إذ كان عنده من المودة ما يوجب المجازاة عليه، فجعله في نفسه فَرْضاً.
(٧) الرُّؤْدُ: الناعمة، والخَدَلَّجة: الحسنة الساقين. قوله «كعميمة» يريد ما اعتمَّ من البرديّ وكثر نباته. قوله: «في الدحْضِ» إنّما أراد نَعْمَتَهُ في الماء والطين فقال «الدَّحض» والدَّحض: الزلَق.
(٨) الرُّضاب: الرِّيق، وهو ماء الأسنان. الناصع: الخالص اللون، البَضُّ: الرَّخص.

(٥) مَمْكُورَةٌ يُجْلَى الظَّلامُ بـهـا   ريَّا الـعـظَامِ كَبَيْضَةِ الـنُّغْضِ[1]

(٦) ولو انَّهَا بَذَلَتْ لِذِي سَقَمٍ   مَرِهِ الـفُؤَادِ مُشَارِفِ الـقَبْضِ[2]

(٧) أنْسَ الحـديثِ لَظَلَّ مُكْتَئِبـاً   حَرَّانَ مـن وَجْدٍ بـهـا مَضِّ[3]

(٨) هـذا وقَدْ أغْدُو بـذي خُصَلٍ   غَمْرِ الـبَدِيهَةِ صَائِـبِ الـنَّحْضِ[4]

(٩) يَكْسُو الإكَامَ إذا أشَرَّ بِهَا   وَأْبـاً يُطِيرُ بـه حَصَى الـقَضِّ[5]

(١٠) وشِمِلَّةٍ تَمْسِي مَرَافِقُهَا   عَنْهَا إذا ضَمَرَتْ قُوى الـغَرْضِ[6]

(١١) كَلَّفْتُهَا غِيطَانَ ذي قَتَمٍ   نَائِي المِيَاهِ عَمَرَّدِ الـعَرْضِ[7]

(١٢) تَجْتَابُ مـنْهُ كُلَّ مَهْلَكَةٍ   عَوْدٍ يَكَاءُ طَرِيدُهَا يَقْضِي[8]

[٨٨]

وقـال- ويُقَال إنَّهـا لَعـمْرو بن مَيْنَاس المرادي- وهو مُخَضْرَم: [الـرمـل]

(١) لِمَنِ الـدَّارُ تَعفَّتْ مُذْ حِقَبْ   فَجَنُوبُ الـفَرْدِ أقْوَتْ فَـالخَرِبْ[9]

---

(١) المَمْكُورة: المعتدلة الخَلْق. ريَّا العظام: ممتلئتها لَحْماً. النُّغْض: يريد ذكر النعام، والمعنى للأنثى.

(٢) مَرِهُ الفؤاد: يريد: عليل الفؤاد. قوله: مشارف القَبْض؛ أي قد أشرف على قبض روحه، وعلى الموت.

(٣) المكتئب: الحزين، وقوله: «مضّ» يريد شديد الوَجَع.

(٤) النَّحْض: اللحم. يقول: كأنه مصبوب عليه. ويروى: «ذابل النَّحض» أي: قليل اللحم، وهو أجود. وقوله: «بذي خُصَل» يعني: ذا عُرْف وذنب طويل، الواحدة خُصْلة، غَمْر البديهة؛ أي كثير العَدْو.

(٥) قوله: «إذا أشَرَّ بها» أي إذا انتشر في عَدْوه فيها. الوَأْبُ: الحافر الصُّلْب. والقَضّ: الحصى الصغار.

(٦) قوله: «تَمْسِي» أي تُحَرِّك، والغَرْض ها هنا: حَبْل يُشَدُّ به الرَّحْل، والشِّمِلَّة: الناقة الخفيفة.

(٧) الغيطان: الأودية، والقَتَمُ: الظُّلمة، وهو هاهنا: موضع، والعَمَرَّد: الطويل: والنائي: البعيد.

(٨) تجتاب: تقطع، العَوْد: القديم من كُلِّ شيء. يَقْضِي: يموت.

(٩) تَعفَّت: درست، والحِقَب: الدُّهور، الواحدة حِقْبَة، وقيل: هي أربعون عاماً، وقيل ثمانون عاماً. أقْوَت: خلت. الفَرْد: جبل في ديار سُليم بالحجاز (ياقوت ج٤ ص٢٤٧). وخَرَب العُقَاب: أبرق بين السَّجَا والثُّعَل في ديار بني كلاب (ياقوت ج٢ ص٣٥٥).

(٢) دارُ حَيٍّ بُدِّلَتْ مـــــن بَعْدهِمْ ... سَاكِنَ الـوَحْشِ، ولـلـدَّهْرِ عُقَبْ[١]

(٣) قَدْ أرَى سَاكِنَهَا مــــنْ مَعْشَرٍ ... حَيَّ صِدْقٍ ذي بَهَاءٍ ولَجَبْ[٢]

(٤) إذْ هُمُ أهْلُ قِبَابٍ وقُرَى ... ولــــهُمْ صَحْرَاءُ مِحْلاَلٌ مَرَبْ[٣]

(٥) عَفَتِ الـدَّارُ بـهـمْ فَانْتَجَعُوا ... أكَلَ الـــدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وشَرِبْ[٤]

(٦) قَالَت الخَنْسَاءُ لمَّا جِئْتُهَا ... شــابَ بَعْدِي رأسُ هـذا واشْتَهَبْ

(٧) وكَسَاهُ الدَّهْرُ كــوْناً ثاغِمــاً ... واســتَمرَّ الـبَطْنُ ظَهْراً فَذَهَبْ[٥]

(٨) عَهْدُهَا بـي نَاشِئــاً ذا غِرَّةٍ ... فَاضِلَ المِئْزَرِ ذا بَطْنٍ أقَبْ[٦]

(٩) وَهْيَ إذْ ذَاكَ عَلَيْهــا مِئْزَرٌ ... ولَهَا بَيْتُ جَوَارٍ مــــنْ لُعَبْ

(١٠) ولَهَا ثَغْرٌ نَقِيٌّ لَوْنُهُ ... كـالأقَاحِيِّ يُرَى فــيــهِ شَنَبْ[٧]

(١١) بـانَ مـنهــا الحُسْنُ إلاَّ ذِكْرُهُ ... وتَدَلَّى الثُّدْيُ منهــا فــاضْطَرَبْ[٨]

(١٢) يــا ابْنَةَ الــكِنْدِيِّ إمَّا تُعْجَبي ... مــنْ فَتــىً لاَقَى سُرُوراً واغْتَرَبْ[٩]

---

(١) عُقَب الدهر: صُرُوفه، مرَّة خير، ومرَّة شرّ.

(٢) اللَّجَب: الضَّجَّة والصياح.

(٣) القِبَاب: الخيام. مِحْلال: لا يزال يحُلُّهُ الناس؛ أي ينزلونه. المَرَبُّ: التي لا يزال بها ثَرىً ومطر.

(٤) عفت: دَرَسَتْ. انتجعوا: طلبوا الكلأ والخِصْب. قوله: أكَل الدهر عليهم وشرب؛ أي أكلهم الدهر وشربهم، ضربه مثلاً لهلاكهم.

(٥) ثاغماً: نصفه أبيض ونصفه أسود كالثَّغَام. قوله: استمرّ البطن ظهراً؛ أي صار السواد كلّه بياضاً، واستمرّ به الشيب: ذهب به.

(٦) الناشئ: الغلام الذي قارب الحلُم. الأقَبّ: الضامر البطن.

(٧) الثغر: الأسنان، الأقاحيّ والأقحوان: نبت له زهر أشبه شيء بالأسنان في بياضه وصغره واستوائه. الشَّنَب: التَّحزيز، وهو التحْديد فيها.

(٨) بانَ: انقطع.

(٩) اغترب (افتعل) من الغُرْبة.

(١٣) وتَرَيْنِي اليَوْمَ فِيكُمْ راغِباً ... ساكناً في الوحْشِ مُنْبَتَّ الأرَبْ[1]

(١٤) أنْشُدُ النَّاسَ كَأنِّي فيهِمُ ... شَارِفُ السِّنِّ مُعَراً مِنْ جَرَبْ[2]

(١٥) فَكَذاكَ الدَّهْرُ يَرْمي بالفَتَى ... كُلُّ مَرْمِيٍّ ولِذِي الغَيِّ سَبَبْ

(١٦) والفَتَى بَيْنَا تَراه ناعِماً ... قَلَبَ الدَّهْرُ غِناهُ فانْقَلَبْ

(١٧) ولَقَدْ أغْدو على عَيْرَانَةٍ ... وبِطِرْفٍ ذي سَبِيبٍ مُنْتَخَبْ[3]

(١٨) شَنِجِ الأنْسَاءِ مَمْحُوص الشَّوَى ... أخْلَفَ القَارِحَ عَاماً أو كَرَبْ[4]

(١٩) يَأخُذُ الأرْضَ بِفَعْمٍ صُلُّبٍ ... في وظيفٍ غيرِ مُسْتَرْخِي العَصَبْ[5]

(٢٠) وقَطَاةٍ لم يَخُنْهَا مَتْنُهُ ... مُجْفَرُ الجَنْبَيْنِ في غيرِ حَدَبْ[6]

(٢١) فَهْوَ سَبَّاقٌ إلى غَايَاتِهِ ... يَبْهَضُ المُلْجَمَ إلاَّ ما انْتَصَبْ[7]

[٨٩]

وقال: [المتقارب]

(١) أشَاقَكَ مِنْ آلِ لَيْلَى الطَّلَلْ ... فَقَلْبُكَ مِنْ ذِكْرِهَا مُخْتَبَلْ[8]

---

(١) المُنْبَتّ: المنقطع، الأرَب: الحاجة، والجمع مآرب على غير قياس.

(٢) أنْشُدُ الناس: أطلبهم، «مُعَراً» ليس من العريان والعُريّ، إنّما هو «مُفْتَعَل» من العَرّ؛ وهو الجَرَب.
قوله: «شارف» أصله أن يقال للناقة الهَرِمَة: شارف.

(٣) المُنْتَخَب: المختار، وهو من نعت الطِّرْف. العَيْرانة: الناقة شبّهها بالعَيْر؛ وهو الحمار الوحشي لخفّتها، والطِّرْف: الكريم من الخيل، والسَّبيب: الذَّنَب.

(٤) النَّسَا: عرق في الفخذين فإذا تَشَنَّج كان أقوى له. مَمْحُوص الشَّوَى: المنجرد شَعَر القوائم. القارِح: ما استَتمَّ الخامسة وسقطت سنّه التي تلي الرباعيَة، ونبت مكانها نابه، والجمع قوارِح وقُرَّح.
قوله: أوكَرَب؛ أي: أو قارَبَ ذاك، الشَّنج: المتقبِّض، المحموص: الشديد القوي.

(٥) الوظيف: عظم في أسفل الساق. الفَعْم: الممتلئ، صُلُّب: صُلْب.

(٦) القطاة: موضع الرِّدف من الدابّة. المُجْفَر: الضخم الجنبين.

(٧) يَبْهَض: أي يشقّ عليه.

(٨) الطَّلَل: ما ارتفع من أعلام الدار. ومُخْتَبَل (مفتعل)؛ من الخَبَال، وهو الفساد.

(٢) فــــــــلا هِيَ تَعْطِفُ مِـنْ وُدِّهَا ... ولا أَنْتَ تَعْقِلُ فــــــيــــــمَنْ عَقَلْ

(٣) وَصَادَتْكَ غَرَّاءُ وَهْنَانَةٌ ... ثَقَالٌ فَمَا خَـــــالَطَتْ مِـنْ عَجَلْ[١]

(٤) رَقُودُ الـضُّحَى سَاجِيـــــاً طَرْفُهَا ... يُمَيِّلُهَا حِــــينَ تَمْشِي الـــكَسَلْ[٢]

(٥) عـظِيـــــمَةُ حِلْمٍ إذا اسْتُنْطِقَتْ ... تُطِيْلُ الــــسُّكُوتَ إذا لَـــم تُسَلْ

(٦) وبَلْهَاءُ من غــيـــرِ عِيٍّ بهـــا ... يَرَى لُبَّهـــــــا ظَاهِراً مَنْ عقَلْ[٣]

(٧) ألا حــيِّ نُعْمـــــــاً عَلَى نَأْيِهَا ... ألاَ حَيِّ نُعْمــــــــاً وعَنْهَا فَسَلْ[٤]

(٨) مُنَعَّمَةٌ فَضَلَتْ صُورَةً ... مِــــنَ الحَيِّ فـــي مَنْصِبٍ قَدْ كَمَلْ[٥]

(٩) لَهَا الـــعَيْنُ والجِيْدُ مِـــنْ ظَبْيَةٍ ... وفَرْعٌ عَـــلَـــى مَتْنِهَا مُنْسَدِلْ[٦]

(١٠) وخَدٌّ لــهـــــا كَحُسَامٍ صَقِيْلٍ ... جَلَتْهُ الـصَّيَاقِلُ حَــــتَّى خَضِلْ[٧]

(١١) وكَفٌّ يُزَيِّنُ أعْلاَمَهَا ... بَنَانٌ كَــــــهُدْبِ الـدِّمَقْسِ انْفَتَلْ[٨]

(١٢) ومِعْصَمُهَا حَسَنٌ جَدْلُهُ ... أَتَمُّ فَنَاظِرُهُ مـــــــــــا يَمَلْ[٩]

(١٣) تَمِيْلُ إذا مــــا انْثَنَتْ لـلضَّجِيْعِ ... كَمَيْلِ الـكَثِيْبِ إذا مـــــا اسْتَهَلْ[١٠]

---

(١) الغَرَّاء: البيضاء، الوَهْنَانَة: ذات الوقار. الثَّقَال: التي أَثْقَلَهَا رِدفُهَا. يقول: ليست بوثّابة.

(٢) «رقود الضُّحى» أي لها مَنْ يكفيها، ولا تكلَّف الخدمة، فهي تنام.
الساجي: الساكن؛ أي لا تنظر شَزْراً.

(٣) اللُّبّ: الخالص من كل شيء.

(٤) «على نأيها» يريد: على بُعْدها.

(٥) المَنْصِب: الأصْل.

(٦) الجيد: العُنُق. الفَرْع: الشعر الطويل، المُنْسَدَل: المسترخي المُرْسَل.

(٧) الحُسَام: السيف القاطع، الخَضِل: الليِّن البرَّاق، وأصل الخَضِل: النَّدي.

(٨) البنان: الأصابع، والمِدَقْس والدِّمَقْس: الإِبْرَيْسَم، شبّه أصابعها بالدِّمقس في بياضه ولينه.

(٩) المِعْصَم: موضع السِّوَار من اليد، جَدْلُهُ: يريد فَتْلَهُ.

(١٠) انثنت: انْعَطَفَتْ، والكثيب: الرَّمْل السائل، استهلّ: كَثُر مَيْلُهُ.

(١٤) ومثلُ المَهَاةِ إذا أقبلَتْ ... ومثلُ الغزالِ إذا ما أبَلْ(١)
(١٥) وهَيْفاءُ لَفاءُ خُمْصانَةٌ ... مُبتَّلَةُ الخَلْقِ ريًّا الكَفَلْ(٢)
(١٦) خَدَلَّجَةٌ رُؤْدَةٌ رَخْصَةٌ ... كدُرَّةِ لُجٍّ بأيْدِي الخَوَلْ(٣)
(١٧) تَطُولُ القِصارَ ودُونَ الطِّوَالِ ... فخَلْقٌ سَوِيٌّ نَمَا فاعْتَدَلْ(٤)
(١٨) وثغرٌ أغرُّ شَتيتُ النَّبَاتِ ... لذيذُ المَذاقَةِ عَذْبُ القُبَلْ(٥)
(١٩) كأنَّ المُدامَ بأنْيابِهَا ... وصَوْبَ الغَمَامِ بماءٍ غَلَلْ(٦)
(٢٠) وطَعْمَ السَّفَرْجَلِ والزَّنْجَبِيـ ... ـلِ عُلَّ به وبِصَافِي العَسَلْ(٧)
(٢١) وما ذُقْتُ فَاهَا ولكنَّني ... أراهُ على كُلِّ نَعْتٍ فَضَلْ
(٢٢) فَأُمْسِي وأُصْبِحُ مِنْ وَجْدِهَا ... بما القَلْبُ مِن أشْعَبٍ قَدْ نَزَلْ(٨)
(٢٣) وعَاصَيْتُ في حُبِّهَا مَنْ لَحَا ... ولم يَشْفِ قَلْبَ السَّقِيمِ العَذَلْ
(٢٤) وبُدِّلْتُ مِنْهَا اتِّبَاعَ المُنَى ... لَعَمْرُ أَبِيهَا لَبِئْسَ البَدَلْ

---

(١) المَهَاة: بقرة الوَحْش. أَبَل: اجتزأ بالرطب عن الماء.

(٢) الهيفاء: الضامرة البطن والخاصرة. واللَّفاء: الممتلئة الحسنة الجسم والخَلْق. والرَّيّا: الممتلئة الفخذين اللطيفة، والكَفَلُ: العَجُز.

(٣) الخَدَلَّجَة: الحسنة الساقين. الرُّؤْدَة: الناعمة اللينة. «كدرّة لُجّ» يريد: كالدُّرّة التي تخرج من البحر ولجه.

(٤) طُلْتُ فلاناً: إذا كنت أطول منه. وقوله: «نما» أي زادَ، أنماه الله: إذا زاد فيه.

(٥) الأغرّ: الأبيض، والشَّتيت: المتفرّق الذي ليس بمتراكب.

(٦) المُدام: الخمر التي أُديمت في دنِّها، وقيل: التي يُدامُ على شُرْبها. والصَّوْبُ: ما صاب من المطر؛ أي سالَ. والغَمَامُ: السَّحاب، والغَلَل: الداخل في أصول الشجر والنبات يتغلغل فيه ويَتَغَلَّل.

(٧) عُلَّ به: أي جُعِل فيه، يريد الثَّغر، مَرَّةً بعد مَرَّة؛ وهو مأخوذ من العَلَل؛ وهو الشُّرْب الثاني.

(٨) «من وجدها» يريد: من وَجْدي بها، وهو شدّة ما يجده في قلبه من الحُبّ.

[٩٠]

وقال: [البسيط]

(١) هَلْ عَادَ قَلْبَكَ من مــاويَّةَ الطَّرَبُ ... بَعْدَ الـــهُدُوِّ فَدَمْعُ الــعَيْنِ يَنْسَكِبُ(١)

(٢) أَمْ هَيَّجَتْكَ دِيَارُ الحــيِّ إذْ ظَعَنُوا ... عَنْهَا كـــأنْ بِعَمَايا رَسْمِهَا كُتُبُ(٢)

(٣) بلْ طَائِفٌ هاجَ مِنَّا الشَّوقَ فابتَدَرَتْ ... لــهُ المــدامِعُ لا عَانٍ ولا صَقِبُ(٣)

(٤) حَوْلانِ مَرّاً جـمـيـعـاً منْهُ لم أرَها ... مُجَرَّمَانِ مَعــاً يَحْدُوهُمَا رَجَبُ(٤)

(٥) قد كنْتُ أصْطَادُ منْ أرمِي فأقصِدُهُ ... ولَيْسَ يَصْطـادنـي ذو الحِيْلَة الأرِبُ(٥)

(٦) قَطَّاعُ واصِلَةٍ، وَصَّال قــاطعــةٍ ... وهَّابُ أوْهِبَة، لــلــخَيْرِ مُحْتَسِبُ(٦)

(٧) طعَّانُ مـــقْتَلَةٍ، وَهَّابُ مُثْقَلةٍ ... شَعَّالُ مُشْعَلَةٍ، شَعْواءَ تَلْتَهِبُ(٧)

(٨) جَوَّابُ طــامِسَةٍ، طَلاَّبُ آنِسَةٍ ... غَرَّاءُ من دُونِهــا الأسْتَارُ والحُجُبُ(٨)

---

(١) مـاويَّة: اسم امرأة، ويقـال للمرآة من الحديد: ماويَّة، وبذلك سميت المرأة. والطرب يكون في كلام العرب للفرح والحزن. قوله: «بعد الهدوّ» يريد بعد النوم. ينسكب: ينصَبّ.

(٢) ظعنوا: رحلوا، العَمَايا: ما عمي عن الناظر إليه فلم يتبيَّن من رسوم الدار من المطر، وشبَّه تلك الآثار بالكتُب.

(٣) الطائف والطيف: ما يراه الإنسان من الخيال في النوم. قوله: «لا عانٍ» أي ليس عندنا بمنزلة العاني؛ وهو الأسير الذي لا يقدر أن يزور. الصَّقِب: القريب.

(٤) مُجرَّمان: مُتَمَّمان، معاً: جميعاً، يحدوهما: يسوقهما.

(٥) أقْصِدُهُ: أقتلُهُ، يقال: أقْصَدَ الرَّامي يُقْصِدُ إقْصَاداً: إذا قتل الرميَّة، ويقال: قَصَدَ فلانٌ فلاناً: إذا نَحَا نحوه. الأرِبُ: المحتال الخدوع.

(٦) أوْهِبَة: جمع وَهْبَة، من الهِبَة. مُحْتَسِب: يطلب الحِسْبَة، وهو الأجر يكسبه.

(٧) المَقْتَلَة: المكان الذي يكون فيه القَتْلَى الكثيرون. والمُثْقَلَة: الحادثة من الجرائم والدِّيات التي يشقل الناس حملها. والمُشْعَلَة: الحرب. والشَّعْوَاء: المتفرِّقة.

(٨) جَوَّاب: أي قَطَّاع. الطامسة: الأرض التي قد انْطَمَسَتْ فلا يُرَى فيها أثر ولا عَلَم. والآنسة: المرأة التي تؤنس بحديثها. والغرّاء: البيضاء.

(٩) حَيِّ الـدِّيـارَ الـتـي أبْلَى مَعَالِمَهَا ... عَواصِفُ الـصَّيْفِ بـالخَرْجَاءِ والحِقَبُ[١]

(١٠) جَرَّ الزَّمـانُ عليـهـا ذَيْلَ حُلَّتِهِ ... وفـي الـزَّمَانِ وفـي تَصْرِيْفِهِ عَجَبُ

(١١) كـانَ الجـمـيعُ بهـا حِيْناً فَفَرَّقَهُمْ ... دَهْرٌ يُشَتِّتُ أَهْلَ الـودِّ مُنْشَعِبُ[٢]

(١٢) وقـد أزُورُ بهـا نُعْمـاً وأُخـبِرُهَا ... أنِّي بهـا واجِـدٌ مُسْتَهْلَكٌ نَصِبُ[٣]

(١٣) تَنْأَى بهـا الدَّارُ حِيناً ثُمَّ تُصقِبُهَا ... مَرّاً فَـليْسَتْ لِـقُرْبِ الـدَّارِ تَقْتَرِبُ[٤]

(١٤) وآجِنٍ مـاؤُهُ رِيشُ الحَـمَـام بهِ ... كـأنَّ أشْبَاحَ حَوْلِيَّاتِهِ الـعُطُبُ[٥]

(١٥) فِـيـه من الوَحْشِ أغْفَالٌ مُعطَّلَةٌ ... سِيَّان مَرْتَعُهَا الـتَّوْنِـيْلُ والـنَّجَبُ[٦]

(١٦) ورَدْتُهُ مَوْهِنـاً والـنَّسْرُ مُرتَفِعٌ ... كـأنَّهُ نَيِّراً عَيْنٌ لَهَا شُهُبُ[٧]

(١٧) أرسَلْتُ دَلْوِيَ في حَافَـاتِ مُظْلِمَةٍ ... جَوْفَـاءَ يَقْصُرُ عن مَرْجُوِّهَا السَّبَبُ[٨]

(١٨) لـيـلاً فَجـاءتْ بماءٍ من مُغَوَّرَةٍ ... مَرْتٍ علـيـه حَدِيدُ النَّابِ مُعْتَصِبُ[٩]

---

(١) معالمها؛ أي أعلامها وما عُرف منها. العواصف: الرِّياح الشديدة. الخَرْجاء: موضع، وهي ماءَة احتفرها جَعْفَر بن سليمان قريباً من الشجيّ، بين البصرة وحفر أبي موسى في طريق الحاج من البصرة. وخَرْجَاء عبس: موضع آخر ذكره ابن مقبل. ياقوت ج٢ ص٣٥٦. الحِقَب: الدهور والسُّنون.

(٢) يشتِّت: يُفَرِّق.

(٣) الواجد: المُحِبّ. النَّصِب: التَّعِب.

(٤) تنأى: تبعد، تَصْقِبُهَا: تُقَرِّبها، تقترب: تَدْنُو وتَقْرُب. مَرّاً: مرّة وحيناً.

(٥) الآجن: الماء المتغيِّر الكَدِر. الأشباح: الخيالات. حَوْلِيَّاته: الطير التي قد أتى عليها الحول. العُطُب: القُطْن.

(٦) الأغْفَال: أولادها التي هلكت. مرتعها: مرعاها. التَّوْنِيل والنَّجَب: نَبْتَان.

(٧) مَوْهِناً؛ أي لَيْلاً، بعد ساعة من الليل. كأنّه نيِّراً: أي في حال نوره، عَيْنٌ لها شُهُب؛ أي مَشَاعِل.

(٨) الحَافَات: الجوانب، المظلمة: البئر. الجَوْفاء: العظيمة الجوف. السَّبَب: الحَبْل.

(٩) قوله: «فجاءت» يريد الدَّلو، وهي مؤنثة. المُغَوَّرة: البئر التي قد غار ماؤها. والمعوَّرة: البئر التي قد عُوِّرت عيونُها؛ أي سُدَّت. والمَرْت: المُسْتَوِي. الحديد الناب: الذكَر من الحيَّات، مُعْتَصِب بالزَّبَد.

(١٩) أعْمَى أصَمٌّ لـــهُ رَقْشَاءُ تـــألَفُهُ ... مــــــــا إنْ لَهُ غَيْر إزْرَاءٍ بِـه نَشَبُ(١)

(٢٠) رأى الخَزَايَةَ أنْ تُجــــــتَرَّ مُفْعَمَةً ... دَلْوِي فــجـــاءَ على أعْوَادِهَا يَثِبُ(٢)

(٢١) غَضْبَانَ في نَابِهِ الحَوبَاءُ عـــاجِلَةً ... كـــــالحَبْلِ أسْوَدَ يَعْلُو لـونَهُ شَهَبُ(٣)

(٢٢) أهْوَيْتُ سَوْطِــي لــه لمّا بَرَزْتُ بِهِ ... فَخَرَّ فَوْقَ أتِيِّ الحَوْضِ يَضْطَرِبُ(٤)

(٢٣) في نَفْنَفٍ طَامِسِ الأعْلامِ لَيْسَ بِهِ ... إلاَّ ذُؤَالَةُ طـــــــاوٍ كَشْحُهُ جُنُبُ(٥)

(٢٤) بِيْدٌ مُسَهَبَةٌ، مَرْتٌ، مُخَفَّقَةٌ ... يَهْمَاءُ حِرْبَاؤهــا لــلـشَّمْسِ مُنْتَصِبُ(٦)

(٢٥) وقد مَحَا الجَدْبُ عنها كُلَّ ساكِنِها ... فَمَا بِـــأجْوَازِهـــا عُجْمٌ ولا عَرَبُ(٧)

(٢٦) ما يأنَسُ القَوْمُ فيها من مَخَافَتِها ... والهَوْلُ فـيــهـا ولا المَهْرِيَّةُ النُّجُبُ(٨)

(٢٧) قَطَعْتُهــــــا بـعَلَنْدَاةٍ عُذَافِرَةٍ ... كـــأنَّهـــا فَارِدٌ في عَانَةٍ صَخِبُ(٩)

(٢٨) جَأبٌ أضَرَّ بِــه الـتَّعْدَاءُ صَيْفَتَهُ ... حــتّى دَعَتْهُ عُيُونٌ مـــاؤُهَا شُعَبُ(١٠)

---

(١) الرَّقْشاء: الأنثى من الحيّات. غير إزْراءٍ به؛ أي غير تقصير به. النَّشَب: كثرة المال.

(٢) الخَزَاية: الاستحياء. المُفْعَمة: المملوءة.

(٣) الحَوبَاء: بقيَّة النفس. عاجلة: مستعجلة. الشَّهَب: البياض.

(٤) أهْوَيْت: مَدَدْت وأوْمَأت. الأتيُّ: مصبّ الماء في الحوض.

(٥) النَّفْنَفُ: الصحراء الخالية. الأعلام: المنار والعلامات. ذُؤَالة: الذئب. والطاوي: الضامر، والكَشْح: الخاصِرَة، جُنُب: غريب، وقيل: هو الذي إلى جانبك.

(٦) البيد: الصَّحَارَى. مُسَهَّبة: بعيدة طويلة. مَرْت: مستوية. مُخَفَّقة: تخفِقُ فيها الرِّياح. اليَهْمَاء: التي لا يُهْتَدَى للسَّيْر فيها. الحرباء: دويبة فوق العَظَايَة.

(٧) الجَدْب: القحط. أجْوَازُها: أوْسَاطُها.

(٨) المَهْرِيَّة: الإبل المنسوبة إلى مَهْرَة بن حيدان من اليمن. النُّجُب: المختارة.

(٩) قَطَعْتُها: سرتُ فيها وجاوزتُها. العَلَنْدَاة: الناقة الطويلة. العذافرة: منسوبة إلى عُذَافر، وهو فَحْل أو رَجُل، وقيل: هي السَّرِيعة. الفارد: حمار الوحش، والعانة: الجماعة من حمير الوحش، صَخِب: لصوته جَلَبَة.

(١٠) الجَأبُ: الحمار الغليظ القصير. والتَّعْدَاء (تَفْعَال) من العَدْو. شُعَب: أي ماؤها متفرِّق.

(٢٩) فـآلَ يَضرِبُ رأسَ الأمرِ ضَحْوَتَهُ بالسَّفْحِ أيْنَ إذا أمْسَى بهـا القَرَبُ(١)
(٣٠) عَيناً بعَيْنٍ إليـهـا مـا يُحَوِّلُهـا عَنْهَا وعَيْنَ غُرُوبِ الـشَّمْسِ يرْتَقِبُ(٢)
(٣١) وَهْوَ إذا لَبِسَ الظَّلْمَاءَ قـرَّبَهـا يَعْلُو الـقَرَادِيْدَ أدْنَى سَيْرَهُ الخَبَبُ(٣)
(٣٢) يَهْـوِيْنَ منهُ إذا مـا لَجَّ في سَنَنٍ ولَيْسَ مـانِعَهَا من شَأْوِهِ الـهَرَبُ(٤)
(٣٣) حـتَّى طَوَيْنَ عُيُونَ المـاءِ بارزَةً كـأنَّمَا في مَجَارِي مـائِهَا الذَّهَبُ(٥)
(٣٤) وأدعَجُ العَيْنِ فـيـهـا لاطِئٌ طَمِرٌ مـا إنْ لَهُ غَيْرُ مـا يَصْطَادُ مُكتَسَبُ(٦)
(٣٥) فـي كَفِّهُ نَبْعَةٌ صَفْرَاءُ صَافِيَةٌ ومُرْهَفَاتٌ عـلـى أسْنَاخِهَا الـعَقَبُ(٧)
(٣٦) أهْوى لهـا حـيْنَ ولاَّهُ مَيَاسِرَهُ سَهْمـاً فَأخْطَأهُ في مـشْيِهِ الذَّنَبُ(٨)
(٣٧) أذَاكَ أم أقْرَعٌ صَعْلٌ غَدَا فَزِعـاً يَعْلُو الـيَفَاعَ هِجَفٌّ جَوْفُهُ خَرِبُ(٩)

---

(١) آلَ: رَجَع. ورأس الأمر: أوله، ضَحْوَتُهُ: وقت الضُّحَى. السَّفْح: جانب الجبل. القَرَب: الدُّنُوّ من الماء.

(٢) عـيناً: يريد عين الماء يراها بعينه. قوله: «وعيْنَ غروب الشمس» يريد غروب الشمس. يَرْتقب: ينتظر.

(٣) لَبِسَ الظلماء: أتَى عليه الليل. قَرَّبها: أي قَرَّبها منه وجَمَّعَها. ويروى: «فَرَّ بِها» أي ذهب بها على جهة الفرار. والقراديد: الصحاريُ الصُّلْبَة. الخبب: ضرب من السَّيْر.

(٤) يَهْوِين: يَشْدُدْنَ العدو. يريد الأُتُن. قوله: «لجّ في سَنَنٍ» يريد الحمار لجّ في العدو على سَنن الطريق، وهو حدُّه الواضح. الشَّأو: الطَّلَق، وهو الغاية.

(٥) طوين عيون الماء: أي جُزْنَهَا وتركْنَهَا بارزة؛ أي ظاهرة، وقوله: «في مجاري مائها الذهب» يريد صفاء الماء وحسنه، وقيل: أراد العَرَق.

(٦) أدْعَجُ العين؛ يعني الرجل الصائد. والدَّعَجُ: شدة سواد الحدقتين. اللاطئ: الذي يلزم بطن الأرض ويخفي نفسه عن الوحش لئلا تنفر. الطِّمر: الوثّاب.

(٧) في كفه نبعة؛ أي في كف الصائد قوس عملت من نبعة، وهي شجرة تعمل منها القسي بالحجاز. المرهفات: السهام التي لها نِصَال مُحَدَّدَة. أسْنَاخُهَا: نُصُولُهَا.

(٨) أهوى لها: يعني الصائد مدّ يده للقوس. قوله: «لها» يعني الحمير مع الأتن حين ولاه الحمار مياسره.

(٩) قوله: «أذاك» يعني أذلك الحمار يشبه ناقتي أم هذا الأقرع، وهو الذكر من النعام الذي ليس على=

(٣٨) دامِي الوظيفَيْنِ في البيْداءِ تُبْصِرُهُ كَأَنَّهُ رجُلٌ لَهِفَانُ مُسْتَلَبُ(١)

(٣٩) هَيْقٌ غدا من جُنُوبِ الجِزْعِ مُعْتَمِداً لُمحْتَلاتٍ علـــى أثْبَاجِهَا زَغَبُ(٢)

(٤٠) فَذَاكَ أم لَهَقٌ هَاجَ الـضِّرَاءُ بِـه ذو وبْرَةٍ آلفٌ لِلْقَوْدِ مُجْتَذِبُ(٣)

(٤١) يَبْـغي بِهِنَّ أخُو بَيْداءَ عَوَّدَها مُشَمِّرٌ عن وَظِيفِ السَّاقِ مُنْتَقِبُ(٤)

(٤٢) حتَّى إذا قالَ نالتْهُ سَوَابِقُها غُضْفٌ جَواهِلُ في أشْعَارِهَا زَبَبُ(٥)

(٤٣) أنْحَى عليهِنَّ طَعْناً في جَوَاشِنِها بُمسْتَقِيمَيْنِ في رأْسَيْهِمَا ذَرَبُ(٦)

(٤٤) فانْصَعْنَ عنه وعن قَعْصَاءَ أثْبَتَها منْهُ بنافِذَةٍ نَجْلاءَ تَنْثَعِبُ(٧)

= رأسه ريش. الصَّعْل: الصغير الرّأس وكذلك الأصْعَل. اليَفَاع: جمع يافع ويَفَعَة؛ وهو المرتفع من الأرض كالجبال. والهِجَفّ: الخفيف السريع. قوله: «جوفه خرب» أي خالٍ، كأنه خائف ليس في جوفه ما يُسكّنُهُ.

(١) «دامي الوظيفين» الوظيفان: عظمان في أسفل الساقين، جعلهما دامين لشدة عدوه لا يَصْطَكّ بهما. وقيل: اللون الأحمر من بقلة يرعاها. وقيل: هي حالة تنشأ للذكور خاصة عند التزاوج لاغراء الأنثى. البيداء: الصحراء. اللهفان: المتحسِّر الذي يدعو لَهْفَة، يقول: يا لَهْفَاه على ما فاتني من كذا وكذا.

(٢) الهَيْقُ: اسم من أسماء ذكور النعام. الجُنُوب: جمع جَنْب، والجزع: ما انعطف من الوادي. معتمداً: قاصداً. الُمحْتَلات: يعني الفراخ اللواتي قد أسيءَ غذاؤهُنّ. أثْباجها: ظهورها.

(٣) قوله: «فذاك» أي ذاك الهَيْق أم هذا الثور اللّهَق، وهو الأبيض الضِّراء: الكلاب ذو الوَبْرَة: الصائد الذي هاج الضِّراء، وهو قد أَلِفَ قَوْدَ الكلاب وجذبها.

(٤) يبغي بهنّ: أي يطلب الصيد بالكلاب. منتَقِب: مستتر لئلا يشعر به الوحش.

(٥) «القول» ها هنا بمعنى الظَنّ، معناه: حتى إذا ظَنّ أنّ سوابقها، يريد متقدماتها أي نالت متقدمات الكلابِ الثورَ. الغُضْف: الكلاب المسترخية الآذان، والذكر أغضف، والأنثى: غَضْفَاء. «جواهل»: يريد إ ذا أخذت الصيد على عجلة فكأنّها جواهل. والزَّبب: القصَر.

(٦) «أنحى»: يعني الثور؛ أي اعتمد وقَصَد، «عليهنّ» أي على الكلاب. الجواشن: الصُّدور، الواح: جَوْشن. المستقيمان: القرنان المستويان. الذَّرب: الُمحَدَّد. قوله «في رأسيهما» يريد في رؤوسهما؛ لأنّ كل ما في البدن من واحد تثنيته جَمْعٌ، ومنه قوله تعالى: {فقد صَغَتْ قلوبكما}.

(٧) قوله: «فانْصَعْنَ عنه» يريد أن الكلاب رَجَعْنَ عن الثور. القَعْصَاء: الطَّعْنَة التي تُثْبت صاحبها فتصرعه مكانه فلا يَبْرَح. والنافذة: التي تَنْفُذُ إلى الجَوْف. تَنْثَعِب: تسيل دَماً.

[٩١]

وقال أيضاً: [الوافر]

(١) تَقُولُ لـيَ ابـنـةُ الـبـكـريِّ لَمّا ... عَزَفْتُ مـن الـصِّبَا واللَّـهْوِ بَالاَ(١)

(٢) أرى المَلِكَ الذي قـد كـانَ فـينا ... يُفـيدُ رَغَائبـاً ويُفـيْتُ مَالاَ(٢)

(٣) ويُعـطـي الـقَيْنَةَ الحَسْنَاءَ تُرْوِي ... نَدَامَاهُ ويَضْطَـلِـعُ الـثِّقَالا(٣)

(٤) ويُنْضِي العِرْمِسَ الـوَجْنَاءَ حـتّى ... تَشَكَّى بَعْدَ كُدْنَتِهَا الـكَلاَلا(٤)

(٥) ويَصْبَحُهُمْ مُلَمْلَمَةً رَدَاحـاً ... مـع الإشْرَاقِ أحْيَاءً حِلاَلا(٥)

(٦) ويَغْدُو فـي الـبَطَالـة مُسْبَكِراً ... تَخَالُ بـه إذا وافَى هِلاَلا(٦)

(٧) تَبَدَّل بَعْدَ جِدَّتِهِ شُحُوبـاً ... وأصْبَحَ حَبْلُهُ خَلَقـاً مُذَالا(٧)

---

(١) أبو سهل: «تقولُ ليَ ابنةُ الكنديِّ». بالا: حالاً، والحال والبال واحدٌ.

(٢) يفيد: من الفائدة. الرَّغائب: الأمور العظيمة التي يرغب في مثلها. ويُفيت: يهلك ويُتْلف.

(٣) أبو سهل: « ويُعْطي القَيْنَةَ المَيْلى ويُرْوِي نَدَامَاهُ ويَضْطَلعُ الثِّقالا ». المَيْلى: المتمايلة في مشيها. الثِّقال: واحده نقل، وهو الطريق في الجبل. القَيْنَة: الأمة، فكثر ذلك حتّى صيّروا كل ذات غناء قينة، والجمع: القيان. قوله: يَضْطَلع: أي يحتمل للناس كل أمر يثقل عليهم حمله.

(٤) يُنْضِي: يُهْزِل. العِرْمِس: الناقة الصُّلْبَة شبِّهت بالصخرة، ويقال للصخرة العِرْمس. قوله: «بعد كُدْنتها» أي بعد سِمَنها وامتلائها. الكلال: الإعياء. الوَجْنَاء: العظيمة الوجَنات، وقيل: سميت وَجْنَاء لأنّها شُبِّهَتْ بالوجين من الأرض، وهو المكان الصُّلْب.

(٥) قوله: «يَصْبَحُهُمْ»: ضربه مثلاً لإغارته على العدوّ لمّا جاءَهم فَشَنَّ عليهم الغارة في وجه الصبح، فكأنه سقاهم بذلك الصَّبُوح، وهو شرب الغَدَاة. والمُلَمْلَمَة: الكتيبة المجتمعة من الفرسان والرجال كالحجر المُلَمْلَم؛ أي المجتمع. الرَّداح: الثقيلة. الحِلال: الجماعة من الناس ينزلون متفرقين في حال اجتماع، الواحدة حِلّة.

(٦) أبو سهل: «ويعدو في البطالة» المُسْبكِرُّ: الطويل الممتد في كل شيْء. تخال وتحسب واحدٌ.

(٧) تَبَدَّل؛ أي تبدّل الملك بعد جدّته أي بعد شبابه ونَعْمته شُحُوباً؛ وهو تغيُّر اللون. الحَبْل: حبل المودّة والحُبّ. المُذَال: المستعمل حتى بَلِي وأَخْلَقَ.

(٨) فَقُلتُ لهـــــا وقولُ الحَقِّ مِمّا ... يَميْلُ ولَوْ عَدَلْتَ بـــــه الجِبَالا[1]

(٩) ألَمْ يَحْزُنْكِ أنَّ الـــــدَّهْرَ غُولٌ ... خَتُورُ الــــعَهْدِ يَلْتَهِمُ الــــرِّجَالا[2]

(١٠) أزالَ مِنَ المَصَانِعِ ذَا نُواسٍ ... وقَدْ مَلَكَ الحُزُونَةَ والـــــرِّجَالا[3]

(١١) وأنْشَبَ فــي المَخَالِبِ ذا خَليــلٍ ... ولـلِزُّرادِ قَدْ نَصَبَ الحِبـــــالا[4]

(١٢) وفَجَّعَ كِنْدَةَ الأخيــــارَ طُرّاً ... بـــــعَمْرٍو واصْطَفَى حُجْراً فَزَالا[5]

(١٣) وبَيْنَا كـــانَ في الأحيـــاءِ طوراً ... رَمَاهُ الــــدَّهْرُ مـــن كَثَبٍ فَمَالا[6]

(١٤) أَبَعْدَ شَنُوءَةَ الأبْطالِ أرْجُو ... لَيَانَ الـــعَيْشِ أو أَبْغِي احْتِيَالا[7]

(١٥) فــــإنْ تَكُ دارُ آلِ الأزْدِ زالَتْ ... فـــكُلُّ الـــنَّاسِ يَنْتَظِرُ الـــزَّوالا[8]

(١٦) وإنْ تَهْلِكْ شَنُوءَةُ أو تَبَدَّلْ ... فـــســـيري إنَّ في غَسَّانَ خَالاَ[9]

---

(١) قوله: «مّا يميل» أي يزيد، ولو جعَلْتَ الجبالَ عدلاً له لوزَنَها ومالَ بها، أي زاد عليها.

(٢) قوله: «غُولٌ» أي فَساد، وإن شئت فاسدٌ. الخَتُور: الغَدُور. قوله: «يلتهم» أي يبتلع، يريد: يفني النّاس.

(٣) المَصَانع ها هنا: الحصون والقصور. وذو نواس ملك اليمن وهو آخر التبابعة. الحُزُونَة: المواضع الغليظة، يريد: السَّهْل والجَبَل.

(٤) قوله: «أنْشَبَ في المخالب» يعني الدَّهْر أنْشَبَ مخالبه في ملك من ملوك حمير، يقال له ذو أصْبَح. وقيل: كان يقال له: «صُبْح» فغزَاه ملك من ملوك فقُتِل صبحٌ، وكان ضَرَبه رجل فقطع منكبه وأبان عن كبده حتى رآها صبح قبل خروج روحه، ويقال للكبد «الخليل».

(٥) قوله: طُرّاً، يعني جميعاً. عَمْرو جد امرئ القيس، وحُجْر: أبوه. اصطفى: اختار.

(٦) أبو سهل: «عن كَثَب».

طَوْراً وتارة وحيناً ومرَّةً وآونةً ومَرّاً : كله واحد. قوله: «من كَثَب» أي من مكان قريب.

(٧) شَنُوءَة: قبيلة من اليمن. الأبطال: الأشدّاء الذين تبطل شجاعة الشجعان عندهم. اللَّيَان واللَّيْن واحدٌ.

(٨) هُمَا أزْدَان: أزْد شَنُوءَة، وأزْد عُمَان، وأراد ها هنا: أزْد شَنُوءَة.

أبو سهل: «فإن أمست ديار الأسْدِ زَالَت»

(٩) غسَّان: اسم ماء كانوا نزلوا عليها فسمّوا به.

(١٧) بعِزِّهِمُ عَزَزْتَ وإنْ يَذِلُوا فَذِلُّهُمُ أنَالَكَ مـــا أنَالا(١)

[٩٢]

وقال أيضاً: [مشطور الرجز]

(١) أهَاجَكَ الـــرَّبْعُ الـــقَواءُ المُقْفِرُ(٢)

(٢) غَيَّرَهُ مَرٌّ دَرُوجٌ صَرْصَرُ(٣)

(٣) يَرُوحُ فـــي آيـــاتـــه ويُبْكِرُ(٤)

(٤) بَلْ هَاجَ عَيْنَيْكَ الـــسَّوَامُ المُدْبِرُ(٥)

(٥) غَدَاةَ ولَّوْا ظُعُنـــاً فَبَكَّرُوا(٦)

(٦) والـــبَيْنَ لـــلـــنَّاسِ قَدِيـــماً عُنْصُرُ(٧)

(٧) إذا أقُولُ إنَّ قـــلـــبـــي مُقْصِرُ(٨)

---

(١) إذا قال: «عَزَزْتَ» بفتح التاء؛ فإنّما يخاطب نفسه على معنى التذكير، وإن كَسَرهَا فَعَلَى معنى تأنيث النفس على اللفظ، لا على معنى التذكير.

وفي العقد الثمين زيادة بعد البيت العاشر، هي:

(أ) هُمَامُ طَحْطَحَ الآفـاقَ وَخَيـــاً وسَاقَ إلى مشارِقِها الرِّعَالا

(ب) وسَدٌّ بحيث تَرْقَى الشَّمْسُ سَدّاً ليَأجُوجٍ ومأجُوجَ الجبـــالا

(٢) الرَّبع: المَنْزِل، وأصْلُهُ من الربيع، حيث كانوا يرتبعون فيه، فكثر لفظهم به حتى سموا المنزل رَبْعاً. القواء: الخالي. والمقفر: القحط.

(٣) دَرُوج: ريح. صَرْصَرٌ: باردة.

(٤) آياته: علاماته.

(٥) السَّوَام: الإبل الراعية، وليس ها هنا رعْي، ولكنْه سمّاه به إذ كان قد عهده يَرْعَى.

(٦) ولّوا: رَحَلُوا. قوله «ظُعُناً» أي ظاعنين، أو راحلين.

(٧) البين: الانقطاع. عُنْصُرُ؛ أي هو اصلٌ قديم في النّاس.

(٨) المُقْصِرُ: التّارك للشيء، النازع عنه.

(٨) ثَنَاهُ أَنْ يُولِيْكَهُ المُقفِرُ[١]

(٩) وانهَلَّت الـعَيْنُ بـدَمْعٍ تَهْمِرُ[٢]

(١٠) بَلْ أُمُّ عَمْرٍو لكَ شَجْوٌ مُضْمَرُ[٣]

(١١) هِيَ الجَوَى والـسُّقْمُ المـقَدَّرُ[٤]

(١٢) يَخْفَى بخـافي حُبِّهَا ويَظْهَرُ[٥]

(١٣) لَوْ حَالَ نَهْدٌ دُونَهَا مُضَبَّرُ[٦]

(١٤) عَبْلُ الـذِّراعَيْنِ شَدِيْدٌ دَوْسَرُ[٧]

(١٥) أَبْغَثُ أَغْثَى غَثِثٌ غَثَوْثَرُ[٨]

(١٦) غُثَاغِث فَعْمُ الحَمَاة دَغْفَرُ[٩]

(١٧) وَعْرُ الـعَرِيْنِ عَارِنٌ مُعَرْعِرُ[١٠]

---

(١) ثناه: عَطَفَهُ. قوله «يوليكه» أي يبليك، أو يضعه عندك. المُقفِر: الذي يقفِر الأثَر؛ أي يتتبعه.

(٢) انهلّت: أي سالت. تَهْمِر: تسيل ولا تنقطع.

(٣) الشجو: الحزن.

(٤) الجوَى: الحزن يأخذ الإنسان في جوفه من الحُبّ.

(٥) الخافي: الظاهر، ويكون المستتر، وهو من الأضداد.

(٦) المُضَبَّر: الموثّق الخَلْق، النَّهْد ها هنا: الأسد في انتصابه، وامتداد قامته.

(٧) العَبْل: الغليظ، وهو في موضع آخر: الأبيض. الدَّوْسر: الصُّلْب الموثّق.

(٨) الأبغث: في لونه غُبْرَة، من البُغْثان، وهي طير في ألوانها غبرة، والأغثى: الكريه المنظر، والغَثِث مثله. والغثوثر: المخَلَّط في أمره.

(٩) الغُثَاغِث: من الغَثَث. والفَعْم: الممتلئ. والحَمَاة: ما كان على الوركين، والدَّغْفَر: الضخم.

(١٠) الوَعْر: الموحش. والعَرِين: الغيضة وهي مقام الأسد، والعَارِن: الذي يكون في أنفه العِرَان، وهو عود يوضع في وترة أنف البعير ليروَّض، وإنّما شبّه ما حول أنفه وشفتيه من الوبَر بذلك. والمُعَرْعِر: المصوِّت.

(١٨) أشْجَعُ لَيْثٌ فـــي الـــعَرِيْن مُخْدِرُ(١)

(١٩) أغْضَفُ خُشّافٌ شَتِيمٌ أزْهَرُ(٢)

(٢٠) أهْرَتُ هَرّاتٌ هِزَبْرٌ أزْبَرُ(٣)

(٢١) ذُو لِبَدٍ مُنْدَلِفٌ مُزَعْفَرُ(٤)

(٢٢) مُنْعَكِرُ الـــــكَرِّ سَمِيْعٌ مُبْصِرُ(٥)

(٢٣) خَوّاضُ عِيْصٍ صَارِمٌ غَضَنْفَرُ(٦)

(٢٤) جَهْمٌ شَتِيْمٌ شَرِهٌ مُشَمِّرُ(٧)

(٢٥) أجْوَفُ جَافٍ جَاهِلٌ مُصَدَّرُ(٨)

(٢٦) مُعْلَنْكِسُ الـــــغَابَةِ جَأبٌ جَيْفَرُ(٩)

---

(١) الليث: اسم من أسماء الأسد؛ لأنّه يُلاوِث القرن والفريسة. والمُخْدِر: الذي يلزم خِدْرَه، وهي الأجمة أو الغيضة.

(٢) الأغضف: المسترخي الأذنين، ولذلك قيل للكلاب غُضْف. وخُشّاف: من الخَشْف، وهو القَشْر؛ كأنّه يَقْشُرُ كُلَّ شيء يجده. الشتيم: القبيح الوَجْه. الأزهر: الأبيض.

(٣) الأهْرَتُ: الواسع الشِّدْق، وهَرّات (فَعّال) من ذلك. والهِزَبْر من أسمائه. والأزْبَر: العظيم الزُّبْرة، وهو ما فوق العُرْف.

(٤) ذو لِبَدٍ: اللِّبْد: الشعر المتراكب على زُبْرَة الأسد، ويقال للأسد إذا أسَنَّ: إنّه لذو لِبَد وذو لِبْدَة. المُزَعْفَر: في لونه إلى الزَّعْفَرَان. مُنْدَلِف (من الدَّلْف)؛ وهو المشي على غير عجلة.

(٥) مُنْعكر: من قولهم: عكَر عليه؛ إذا عَطَف عليه. والكَرُّ: الرجوع بعد الحملة في الحرب.

(٦) العِيْصُ: ما التَفَّ حول الشجرة والنخلة من فراخها، والجمع أعْيَاص. الصَّارم: القاطع. الغَضَنْفَر: من أسماء الأسد الموضوعة.

(٧) الجَهْم: الغليظ الوَجْه. الشتيم: القبيح.

(٨) الأجْوَف: العظيم الجَوْف. جاهل: يخرق بالفريسة، المُصَدَّر: العظيم الصَّدْر.

(٩) المُعْلَنْكِسُ: المظلم. الغابة: الغيضة. الجَأب: الغليظ. الجَيْفَر: الضخم الشديد.

(٢٧) كـــــــــأنَّهُ فَحْلٌ هِجَانٌ أضْبَرُ(١)

(٢٨) ذو مُقْلَةٍ مـــــــثْلَ الــسِّرَاجِ تزْهَرُ

(٢٩) ووَجْهُ سَوْءٍ وَحِشٌ مُعَجَّرُ(٢)

(٣٠) وســـــاعِدٌ كـــــأنَّهُ مُكَسَّرُ(٣)

(٣١) مُضَاعَفٌ مـــــنْ طـــــيِّه مُجَبَّرُ

(٣٢) تـــرى الـــعِظَامَ حَوْلَهُ تُجرْجَرُ

(٣٣) مُطَوِّحٌ لِزَادِهِ مُبَعْثِرُ(٤)

(٣٤) ولَيْسَ يَوْمــــــاً بَعْدَ يَوْمٍ يَدْخَرُ

(٣٥) أوْصَالُ قَوْمٍ حَوْلَهُ مـــــا تَفْتُرُ

(٣٦) كـــالـقُطْرُبِ البَاغِي أغَمُّ أغْبَرُ(٥)

(٣٧) قَلاَنِسٌ ذَوَاتُ نِمْرٍ تُدْثَرُ(٦)

(٣٨) ذُو مُرْهَفَاتٍ لَوْنُهُنَّ أسْمَرُ(٧)

(٣٩) فَهُنَّ فـــــي وَقْعَتِهِ سَتَظْهَرُ(٨)

---

(١) الهِجَان: الكريم، والهِجَان في غير هذا الموضع: الهجين. الأضْبَر: الموثَّق الخَلْق.

(٢) المعجَّر: المعقَّد، ويقال للعُقَد: العُجَر.

(٣) إنّما قال له مُكَسَّر ومُجَبَّر؛ لأنَّ في يديه اعوجاجاً والتواءً.

(٤) المُطوِّحُ: الذاهب بزاده. المُبَعْثِر: المُبَدِّد.

(٥) القُطْرُب: الذئب. الأغَمّ: الكثير شعَر الوجه والقَفَا.

(٦) ذوات نِمْر: يريد الوَبَر في القلانس. قوله «تُدْثَر» أي تُدْفَن.

(٧) المُرْهَفَات: المحدَّدات. لَوْنُهُنَّ: يريد المخالب.

(٨) في وقْعتِهِ: أي في وَثْبَة الأسد. قوله «ستظهر» يريد المخالب.

(٤٠) مُضامِضٌ مَاضٍ مِصَكٌّ مِطْحَرُ(١)

(٤١) قُضَاقِضٌ قَضْقُضَةٌ قَضوَّرُ(٢)

(٤٢) ضَارٍ ضَبُورٌ ضَيْغَمٌ ضَبَيْطَرُ(٣)

(٤٣) أَصْهَبُ صَعْبٌ صَارِمٌ مُحَنْجَرُ(٤)

(٤٤) أَهْيَبُ قَانِي الوَجْنَتَيْنِ أَغْثَرُ(٥)

(٤٥) كَبَكْرَةِ البِئْرِ نَعَاهَا المِحْوَرُ(٦)

(٤٦) داهٍ مُدِلٌّ دَأْبُهُ التَّزَمْجُرُ(٧)

(٤٧) أَكْلاً وقَتْلاً دَهْرَهُ مَا يَفْتُرُ

(٤٨) مُسْتَعْلِنٌ لَهُ الطَّرِيقُ الأَكْبَرُ(٨)

(٤٩) لا يَبْرَحُ العَرْصَةَ أَوْ يُعَقَّرُ(٩)

(٥٠) لَجِئْتُ لا أَحْفِلُ مَا يُبَرْبِرُ(١٠)

---

(١) المُضَامِض: الفاتح فَمَهُ. المِصَكّ: الذي يرمي نفسه على كلّ شيء. والمِطْحَر، من الطَّحْر؛ وهو الدَّفْع.

(٢) القُضَاقِض: الذي يَدُقُّ الرؤوس والأصلاب ويكسرها. قُضْقُضَة (فُعْلُلَة) من ذلك. والقَضوَّر: من أسماء الأسد.

(٣) الضّاري: المتعوِّد للقتال والصَّيْد وغيره. والضَّبُور: الوَثّاب، ضَيْغَم (فيعل) من الضَّغْم، وهو العَضّ.

(٤) الأصْهَب: في لونه إلى الحُمْرَة. الصارم: القاطع. المُحَنْجَر: العظيم الحُنْجُرَة.

(٥) الأهْيَب: الذي يَهَابُهُ مَنْ يَرَاه. القَاني: الأسود. الأغْثَر: في لونه إلى الغُبْرَة.

(٦) قوله: «كَبَكْرَةِ البئر» أراد أن صوت الأسد كصوتها. إذا نَعَاهَا المحور؛ أي خرج صَوْتُهُ، وهو العُوْد المعترض في حَدّيها من حديد وغيره.

(٧) الدَّاهي: من الدَّهَاء. المُدِلّ: الواثق بنفسه. دَأْبُهُ: عادته. التَّزَمْجُر: التَّغَضُّب.

(٨) مُسْتَعْلِنٌ: ظاهر له. الأكبر: الأعظم.

(٩) العَرْصَة والباحَة والقَاعَة والسَّاحة كُلُّه واحدٌ.

(١٠) قوله: «لَجِئْتُ» جوابٌ لقوله:

لوْ حَال نَهْدٌ دونها مُضَبَّرُ

لا أحْفِلُ: لا أُبَالي. البَرْبَرَة: صَوْتُهُ.

وقال أيضاً: [المتقارب]

(١) أنَا الـقَرْمُ لِـلـقَرْمِ بَيْنَ الـقُرُومِ عَلَى كُلِّ بَيْتٍ لِـيَ الـدَّهْرَ بَيْتُ(١)

(٢) وراوِيَتي فَوْق أعْلَى الـرُّواةِ عَلَى كُلِّ صَوْتٍ لِـيَ الأَبْضَ صَوْتُ(٢)

(٣) وكِنْدَةُ قَوْمِي مُلُوكُ الـبِلادِ فَأنْمِي إلَيْهِمْ إذا مَا انْتَمَيْتُ(٣)

(٤) كِرَامُ المَقَارِي، حِسَانُ الـوُجُوهِ فَلَنْ يَفْضَحُوني إذا مَا اعْتَزَيْتُ(٤)

(٥) بِحَمْلِ الـدِّيَاتِ، وفَكِّ الـعُنَاةِ وقَتْل الـكُمَاة مَعَداً عَلَوْتُ(٥)

(٦) فأنْمِي إلى باذِخٍ شامِخٍ إذا سَامَنِي النَّاسُ خَسْفاً أبَيْتُ(٦)

(٧) أبى اللهُ والسَّيفُ لي والسِّنَانُ أن اخْذَلَ في كِنْدَةَ ما حَيِيتُ

(٨) قَديماً فَما بالُ ذي نَيْرَبٍ بَدَتْ لي مَقَاتِلُهُ لو رَمَيْتُ(٧)

(٩) هَمَمْتُ وكُنْتُ بِهِ آمِراً بَعِيْدَ الأنَاةِ وقِدْماً عَفَوْتُ

---

(١) أصْل القَرْم: الفحل الكريم من الإبل الذي يتَّخذ للفحلة فلا يُركَب، وإنّما يريد نفسه وأباه وقومه. قوله: «للقَرْم» أي أُنْسَبُ إلى القَرْم، وحروف الصفات يخلف بعضها بعضاً.

(٢) راويتي: الذي يحمل شعري، ولذلك قيل للبعير راوية، ولا يقال للتي يكون فيها الماء راوية، وإنّما تلك المزادَة. الأبْض: الدهر؛ يعني صوت الدَّهر. ويقال: لا أفعل ذلك مدى الدهر، ويَدَ الدهر، وعرض الدهر وأبْض الدهر.

(٣) أنْمي: أي أرتفع إليهم إذا ما انتسبت وارتفعت في النسب.

(٤) المَقَاري: الذين يقرون الأضياف. اعتزيت: انتسبت إلى آبائي وأجدادي.

(٥) العُنَاة: الأسرى، واحدهم: عانٍ، والكُمَاة: الأشداء الذي يكمون شدّتهم؛ أي يكتمونها، واحدهم كَمِيّ.

(٦) أنْمي: أرتفع، وأصْل النَّماء: الزِّيادة. يقال: نما مالُ فلان يَنْمي؛ إذا زاد. الباذِخُ: الغالب، والشامخ: المرتفع. سَامَني الناس؛ أي طلبوا ذلك منّي وحاولوه. الخَسْف والظلم واحدٌ.

(٧) البال: الحال. ذو نَيْرَب: يريد ذا نَمِيْمَة. المَقَاتِلُ من الإنسان أو غيره: المواضع التي إذا رُمِي فأصِيْبَ فيها أو بعضها قُتِل.

(١٠) فَلَـولا الـتَّرَقُّبُ مِـن غَيْرِهِ لأَبْدَيْتُ مِـنـه الَّذي قَدْ رَأَيْتُ(١)

(١١) وعَاذِلَةٍ بَكَرَتْ غُدْوَة تَلُومُ وتَزْعُمُ أنِّي صَبَوْتُ(٢)

(١٢) وكُنْتُ امْرأً مُغْرَمـاً في الشَّبـابِ أَصِيْدُ الـغَوَانِي إذا مـا اشْتَهَيْتُ(٣)

(١٣) فـأَصْبَحَ قَدْ بـانَ مِنِّي السَّفَاهُ وأَبْصرْتُ أمْرِي ثُمَّ ارْعَوَيْتُ(٤)

(١٤) وكَائِنْ تَرى لـيَ مِـنْ كَاشِحٍ وَقَمْتُ، وعَاذِلَةٍ قَدْ عَصَيْتُ(٥)

(١٥) وقَوْمٍ ضَرَرْتُ، وقَومٍ نَفَعْتُ وقَوْمٍ مَدَحْتُ، وقَـومٍ هَجَوْتُ

(١٦) وقَومٍ جرَرْتُ إلـى رُشْدِهِمْ وقَوْمٍ إلـى حَتْفِهِمْ قَدْ دَعَوْتُ(٦)

(١٧) وقَومٍ شَهِدْتُ وَغَى وَقْعِهِمْ فَمَا إنْ أَجَبْتُ ومـا إنْ أَبَيْتُ(٧)

(١٨) وحَيٍّ أَبَرْتُ، وحَيٍّ جَبَرْتُ وحَيٍّ عَصَمْتُ، وحَيٍّ نَفَيْتُ(٨)

(١٩) وخَيْلٍ طَرَدْتُ، وحَرْبٍ ضَرَسْتُ وأَمْرٍ نَهَيْتُ، ونَهْبٍ حَوَيْتُ(٩)

---

(١) التَّرَقُّب: الانتظار. أبديْتُ: أظهَرْتُ.

(٢) صَبَوْت: فعلت ما يفعل الصِّبْيان.

(٣) مُغْرَماً: مُولَعاً. الغواني: النِّسَاء اللواتي قد غنين بأزواجهن، وقيل: بحسنِهِنَّ، الواحدة: غانية.

(٤) بانَ: انقطَعَ. ارْعَوَيْت: رجعت لما كنت فيه من السَّفَه.

(٥) الكاشح: العدوّ. وَقَمْتُ: قَهرْتُ وغَلَبْتُ.

(٦) الحَتْف: الأجَل، ويقال هو فناء العمر، ويقال: الهلاك.

(٧) الوَغَى: الصَّوْت في الحرب. الوقع والوقيعة: القتال في الحرب. قوله: «فما إن أجبت» أي لم أقاتل ولم أغب عنها.

(٨) أبَرْتُ: أي أهلكت، من البَوَار وهو الهلاك، عَصَمْتُ: ألجَأتُ ومَنَعْتُ منهم ودونهم.

(٩) «وخيل طَرَدتُ» يريد الفرسان على الخيل يطاردهم. و«حرب ضَرَست»: ضربه مَثَلاً للحرب إذا اشتَدَّت، يقال: هذه حربٌ ضروس؛ يريد تعض بأنيابها وأضراسها، يقول: ضرستُ أنا هذه الحرب، أي قتلت فيها الأبطال.

(٢٠) وبِيضٍ منَعتُ، وبِيضٍ سَلَبْتُ وبِيضٍ كَنَفتُ، وبِيضٍ كَفَيْتُ(١)

(٢١) وعَيْنٍ نَظَرْتُ بهـــا نَحْوَ عَيْنٍ وأخْرَى شَفَيْتُ بهــــا واشْتَفَيْتُ

(٢٢) وقِرْنٍ غَلَبْتُ، وقِرْنٍ سَلَبْتُ وقِرْنٍ كَتَفْتُ، وقِرْنٍ شَأَوْتُ(٢)

(٢٣) وشِعْرٍ نَطَقْتُ، وشِعْرٍ وقَفْتُ وشِعْرٍ كَتَمْتُ، وشِعْرٍ رَوَيْتُ(٣)

(٢٤) تُخَيِّرنـــي الجِنُّ أشْعَارَهـــا فَمَا شـــئْتُ مِنْ شِعْرِهِنَّ اصْطَفَيْتُ(٤)

[٩٤]

وقال أيضاً - ويقال إنّها لرجُلٍ من كِنْدَة: [الطويل]

(١) ديَارٌ بهـا الظِّلْمَانُ والعِيْنُ تَعْكِفُ وقَفْتَ بهـــا تَبْكِي ودَمْعُكَ يَذْرِفُ(٥)

(٢) يُهَيِّجُ حُزنـــاً مـــن ضَمِيرِكَ داخِلاً تَذَكُّرُ لَيْلَى بَعْدَ غَرْبٍ يُكَفْكَفُ(٦)

(٣) لقـــد راعَني ظَبْيٌ تَعرَّضَ مُطفِلٌ أغَنُّ عَلَيْه حَلْيُهُ يَتَشَوَّفُ(٧)

---

(١) «بِيْض منعت»: يريد النساء، و«بيض سلبت» يريد السيوف، و«بيض كنفت» يريد النساء جعلتهن في كنفي، و«بيض كفيت» أي لم أعرض لهنّ أنا ولا غيري وكفيتهنّ ذلك.

(٢) القِرْن: الذي هو على سِنّه. شَأَوْتُ: سَبَقْتُ، يقال: شَآه: سبقه.

(٣) وَقَفْتُ: أي حَبَسْتُ.

(٤) اصْطَفَيْتُ: اخْتَرْتُ.

(٥) الظِّلْمَان: جمع ظليم، وهو ذكر النَّعَام. والعِيْن: بقر الوَحْش، والذكَر: أعْيَن، والأنثى عَيْنَاء. تعكف: تلزم الديار لا تبرحها، والعاكف والمعتكف من ذلك. ويذرف: يسيل ويجري.

(٦) الغَرْب: الدلو الكبيرة، والجمع غروب، والغَرْب في غير هذا الموضع: الحِدَّة، وغَرْب كلّ شيء: حَدُّهُ، غَرْب الأسنان: حدّتُها وتَحزُّزها. يكفكف: يكُفُّ.

(٧) راعني: أفْزَعَني، والرَّوْع: الفَزَع. مُطْفِل: معه ولده وهو طفله، وأكثر ما يقال «مطفل» للأنثى من الظباء، يريد ها هنا: امرأة مطفلة شبّب بها فذكر ولدها. أغَنّ: في صوته غُنَّة، وهي شبيهة بالبُحَّة. يَتَشَوَّف: يجلو نفسه في حَلْيه، شَافَ الرجلُ الحديدة؛ إذا جلاَهَا. ويكون «يَتَشَوَّف» في معنى يتقرّب ويتشوّق، يقال: ما زلتُ مُتَشَوِّفاً إلى لقائك.

(٤) ألِمَّا بِسلْمَى عَنْكُمـا إنْ عَرَضْتُمـا وقُولا لَهَا عُوجِي عَلى مَنْ تَخلَّفُوا(١)

(٥) ألـمْ تَعْلمـي أنِّي صَرُومٌ مُشَيَّعٌ وأنِّي بِحُبِّ الـغَانِيـاتِ مُكَلَّفُ(٢)

(٦) فـإنْ تَسْألي عَنِّي اليَمَانيَّ تُخْبَري وإنْ تَسْألِيْ عَنّى رَبِيْعَةَ يَعْرِفُوا

(٧) أنَا الشَّاعِرُ المرهُوبُ حَولي تَوابِعِي مِنَ الجِنِّ تَرْوِيْ مـا أَقُولُ وتَعْزِفُ(٣)

(٨) إذ قُلْتُ أبيـاتاً جِيـاداً حَفِظْتُهـا وذلـك أنِّي لِلقَوافِي مُثَقِّفُ(٤)

(٩)إذا ما اعتَلَجْنا خِلْتَ في الصَّدر قاصِفاً كَرَجَّةِ رَعْدٍ صـادقٍ حـيْن يَرْجُفُ(٥)

(١٠) مُلِثٌ مُرِبٌ مُكْفَهِرٌ يَحُثُّهُ حَثِيْثٌ يُزَجِّي وبْلَهُ فَيُوكَّفُ(٦)

(١١) فـأزْجَى وحَالَ المَوجُ فيـه وأجْلَبَتْ عـلى المَوْجِ مِلْجَاجُ الـصَّواعِقِ تَصْرِفُ(٧)

---

(١) قـوله: «ألِمَّا بسَلْمَى» أي زُورَاها وأطِيفَا بهـا. قـوله: إنْ عَرَضْتُمَا: يريد إن بَلَغْتُما إليـهـا. عُوْجِي أي اعطِفي وقفي. «على مَنْ تَخَلَّفوا» أي على الذين تخلفوا»، «مَنْ» ها هنا في معنى الجَمْع.

(٢) قوله: صَرُوم؛ أي قَطُوع، والمُصارَمَة: المُقاطعة، والصَّارِم: القاطع، والصَّرِيمة: القطيعـة ، والصَّرِيمة من الرَّمل: قطعـة منه. ومُشَيَّع: جريء القَلْب، وأصله المصـحـوب، وقـولهم: «شـايَعَنِي» أي صـاحـبني، وشَيَّعَنِي؛ أي صَحِبَنِي، ومنه الأشياع: الأصْحَاب، وكذلك الشِّيْعَة.

والغانيات: جمع غانية، وهي المرأة التي قد غنيت بزوجها عن غيره، وقـيل: غنيت بحسنها، وقـيل: غنيت بلزوم بيتها.

(٣) المَرْهُوب: المَخُوف، والرَّهْبَة: الخَوْف، ويقال: هو الرَّغْبُ والرَّهْب.

(٤) مُثَقِّف: مُقَوِّم، وأصله من الثِّقَاف، وهي الخشبـة التي تُقَوَّمُ بها الرِّماح إذا كـان فيـهـا اعـوجاج حتّى تستقيم.

(٥) قوله: «اعـتلجنا» يريد نفسه وصاحبَهُ، وهو تابه من الجنّ. اعـتلجنا؛ من المعـالجة، يريد أنَّ صاحبـه يُلَقِّنُهُ. القـاصف: الذي يكسـر كل شيء من الرعْد كـان أو من الريح والصَّواعق. والرَّجّة كـالزَّلْزَلَة، والصَّادق: الصُّلب من كُلِّ شيء، وكذلك الصَّدْق. قوله: «حين يَرْجُف» يعني حين يزعزع.

(٦) المُلِثّ: الدائم، والمُرِبّ: المقيم الذي لا يبرح. المُكْفَهِرُّ: المظلم، وإنَّما هذا مَثَلٌ ضربَهُ لنفسه، عند الاهتياج لقول الشِّعر، فشبَّهَ صَدْره إذا جاش بالسَّحاب والرَّعْد. قوله:«يُزَجِّي» أي يَسُوق، والوَبْل والوابل: المطر العظيم القطر. يوكف: يَتَلَقَّاه ويتوقعه، يُقَال:فلان يَتَوكَّف الأخبار؛أي يَتَلَقَّاها ويتوقّعها.

(٧) أزْجَى: ساقَ، جال الموج: ذَهَب، وهو من الجَوَلان، ويروى: «وأحْلَبَتْ» يريد أغَاثَتْ.

مِلْجَاج (مِفْعَال) من اللَّجَاجَة. تَصْرِف: تُصَوِّت.

(١٢) إذا ما حَدَا في حَجْرَتَيـهِ تَبَادَرَتْ سَكَائِـــبُ قَطْرٍ مُسْتَفِيْض تُخَذْرَفُ(١)

(١٣) أجَشُّ هَزِيمٌ جَوْشَنِيٌّ رَشِيْشُهُ مُرِيــشُ كَمِيْشُ الــرَّش رِيٌّ يُرَيِّفُ(٢)

(١٤) مَهِيْلٌ مَهُولٌ مُسْتَهِلٌ مُهَلْهَلٌ مُصِلٌّ صَنُولٌ مُصْمَئِلٌّ مُسَفْسَفُ(٣)

(١٥) تداعى بدَعـوى سـاكِنِ الرِّيحْ مُذْ جَرى فَمَرَّ بسَيْلٍ مـــا يَغِيْضُ يُغَطْرِفُ(٤)

(١٦) ومَرَّ ومَالَ الرَّعْـدُ فيـه وأرسلَتْ عليـــه سَمَاءٌ تَسْتَفِيْضُ وتَغْرِفُ(٥)

(١٧) تَكَبْكَبَ فـانكَبَّتْ مَناكِبُ نُكَّبٌ تَنَكَّبَ مُسْتَخْفِي الـكَوَاكِـبِ يَكْنُفُ(٦)

(١٨) فَغَمْغَمَ في جَوِّ السَّمَاءِ مُغَمْغِماً فَغَمْغَمَ مِلْثَامُ الـسَّحَابِ المُؤَلَّفُ(٧)

---

(١) حَدَا: سَاقَ. قوله: حَجْرَتَيه أي ناحيتيه. السَّكَائب: السَّوائل من المطر. المستفيض: الجاري على وجه الأرض. تُخَذْرَف: أي سريعة السيلان كالخُذْرُوف، وهي الخَرَارَة التي يَلْعَبُ بها الصِّبْيَان.

(٢) الأجَشُّ: الصوت الذي فيه بُحَّة، والهزيم: المتكسِّر بالمطر. قوله: «جَوْشَنِيّ» أي ضَخْم كثير، الرَّشِيش (فعيل) من الرَّشّ، والمرِيْشُ المفعول من قولهم: راشني فلان أي أعانني وجعل لي ريشاً أستَقِلُّ به. الكَمِيْش: المُنْكَمِش. والرِّيّ: الذي يروي الناس والبلدة. يُرَيِّف: (يُفَعِّل) من الرِّيف، وهو الخِصْب.

(٣) مهيل (مفعول) من هلْتُ عليه التراب إذا سَفَيْتُهُ. ومُهَلْهَلٌ: مُرَقَّقٌ، أي يجيء بالسيل الشديد مرَّة وبالرَّقيق مرَّة. المُصِلُّ: الذي له صَلْصَلَة؛ أي صَوْت. والصَّنُول: الصُّلْب الشديد وكذلك المُصْمَئِلّ. المُسَفْسَفُ: أراد المُسَفَّف وهو الذي أسَفَّ أي دنا من الأرض، فَضَاعَفَهُ، وقيل: المُسَفْسَفُ: المُرَقَّق، من السَّفْسَاف.

(٤) يقول: هذا المطر تداعَى؛ يعني رَدَّد صَوْتاً بَعْدَ صَوْت. ساكن الريح، يريد: السَّحَاب. المُغَطْرِف: مأخوذ من الغِطْرِيف وهو الكريم السَّخِيُّ، شبه السيل من السحاب به. ما يَغِيْض: ما يَنْقُص.

(٥) مَرَّ: استقام في مسيله، و«مال الرَّعْدُ فيه»: أي عاوده الرَّعْد بصوته. والسَّمَاء (ها هنا) المطر. والعرب تقول: أصابتنا السَّماء؛ يريدون المطر.

(٦) تَكَبْكَبَ: يريد السحاب صار كَبْكَبَة كَبْكَبَة؛ أي قطعة قطعة وأصل الكبكبة: القطعة من الناس وغيرهم. انكَبَّت: من الانكباب والهُبُوط. مناكبه: أعاليه مثل منكب الرجل والفرس والبعير، نُكَّب: التي تأخذ على غير الجهة وكذلك السحاب تدرّ على السهل والجبل. قوله: مستخفي الكواكب؛ يريد: ما ظهر من الكواكب، والمستخفي: المُسْتَتِر. يكنُفُ: يعمُّ الأرض والبلاد بالمطر.

(٧) غَمْغَمَ: من الغَمْغَمَة؛ وهو الكلام في الحرب الذي لا يُفْهَم. جَوّ السماء: ما بينها وبين الأرض. «مُغَمْغِماً» أي في حال غمغمته. «ملثام السحاب» يعني السحاب الذي يَلْثُم الأرض، يعني يلصق بها ويَدْنو إليها. المؤلَّف: إذا ألَّفَتْ الرياح السَّحاب بعضه على بعض.

(١٩) تَرَقْرَقَ فـــــاهْرَاقَ ورَنَّق بَرْقُهُ   وهَاجَت بُرُوقٌ فـــي نَواحِيه تَخْطَفُ(١)

(٢٠) فلمَّا طَفَا طَاف عَليـــه وقَدْ طَفَا   طَفِيْفٌ أُطَفُّ الـطَّبْل بـالـرَّعْدِ مُسْقِف(٢)

(٢١) وروَّى سَحَابٌ بَعْدَ كُنْهٍ وأُرسِلَتْ   عَلَيْه سَمَاءٌ تَسْتَمِدُّ وتَعْطِفُ(٣)

(٢٢) نَشَاءَةَ إنشَاءٍ لِذي العَرْشِ واحـداً   فَأَنْشَأَ نَشْأً مُنْشِئ الـرِّيـح مُكْسِفُ(٤)

(٢٣) فَذَلكَ مِنَّا الـدَّأْبُ حـــتَّى نَقُدُّهَا   مِثَالاً كَبُنْيَانٍ يُشَادُ ويُرْصَفُ(٥)

[٩٥]

وقال أيضاً: [الطويل]

(١) إنْ يَكُ شَيْبي قـــد عَلاني وفَاتَني   شَبَابِي وأُضْحَى باطِلُ القَوْلِ قَدْ صَحَا(٦)

(٢) وراجَعَني حِلْمِي واكْتَهَلْتُ وثَابَ لي   فُؤادي وذُدْتُ النَّفْس عن تَبَعِ الـهَوَى(٧)

---

(١) تَرَقْرَقَ: أي تبع السيل بعضه بعضاً. قوله: «فاهْرَاق» يعني انصبّ وسال. رَنَّق برقُهُ: ارتفع. قوله: تَخْطَف: يريد تأخذ أبصارهم مستعجلة.

(٢) قوله: «طفا طاف» أي ارتفع عليه مرتفع من الغُثَاء والزَّبَد وغيره. وقوله: «طفا طفيف» أي ارتفع منه شيء يسير. وقوله: «أطَفُّ الطبل» أي أطَفُّ المسقِف الذي هو فوقه كالسُّقُف من الرِّيح، فذلك المُسقِف الذي هو فوقه كالسُّقُف. «أطفّ الطبل» شبه صوت الرعد والرِّياح بالذي يرفع الطبل فيضربه.

(٣) يقول: جاء بعد ذلك سحاب فروّى الأرض بعد كُنْهٍ، أي بعد غاية بلغت من المطر. والسماء: المطر. تستمدّ: تدُرُّ من مَدَدٍ جاءَها من سحابات أُخَر.

(٤) «نَشَاءَةَ» يعني خِلقَةً من خَلْق ذي العرش، وهو الله (تعالى). إِنْشَاءً ابتداءً. مُنْشِئ الريح: خالقها ومبتدئها. مُكْسِفٌ لها، وذلك إذا أذْهَبهَا.

(٥) قوله: «فذلك منا الدَّأب» يريد نفسه وتوابعه من الجنّ الذي ذكرهم في أول القصيدة. قوله: «يُشَاد» أي يبني بالشِّيْد، وهو الجصّ. يَرْصُف: يؤلف بعضه إلى بعض. يعني القصيدة مثل البنيان المحكم.

(٦) قوله: «قد صَحَا» أي انكشف وذهب. يقال: صَحَا السكران (بغير ألف) وأصْحَت السماء (بالألف).

(٧) اكتهلتُ: كثر شيبي. قوله: «وثاب لي فؤادي» أبي رَجَع عن الجهل. وقوله: «وذدْتُ النفس»: أي طردت ومنعت.

(٣) وأصـبَحَتُ قـد عَنَفْتُ بالجَهْلِ أهْلَهُ   وَوَدَّعْتُ إخْوَانَ الـسَّفَاهَةِ والـقِلَى(١)
(٤) وشَمَّرْتُ مـن فَضْلِ الإزَارِ وعُرِّيَتْ   مَطِيَّةُ أُفْنَانِ الـشَّبَّابِ الَّذي مَضَى(٢)
(٥) وطَار غُراب الـغَيِّ عَنِّي فَلَمْ يَعُدْ   وأصْبَحْتُ كَهْلاً قَاعِداً مِنْ أُولِي النُّهَى(٣)
(٦) وأبْلَيْتُ أثوابَ الشَّبَّاب وحُسْنَهُ   وكُلُّ جَدِيـدٍ سَوْفَ يُدْرِكُهُ الـبِلَى(٤)
(٧) فَيَا رُبَّ يَومٍ نـاعِمٍ قَدْ لَهَوْتُهُ   بمُرْتَجَّةِ الحَـاذَيْنِ مُلْتَفَّةِ الحَشَـا(٥)
(٨) بَرَهْرَهَةٍ كـالشَّمسِ في يَومِ صَحْوِهَا   تُضِيءُ ظَلَامَ الـبَيْتِ فـي لَيْلَةِ الـدُّجَى(٦)
(٩) أسِيلَةِ مُسْتَنِّ الوِشَاحِ كـأنَّمـا   تـكَسَّرَ فـي أوْرَاكِهَا هَابِرُ الـنَّقَا(٧)
(١٠) مُضَمَّخَةِ الأردَانِ سَهْلٍ حَدِيثُها   لطيـفـة طيِّ الكَشْحِ وَهْنَانَةِ الخُطَا(٨)

---

(١) السَّفَاه والسَّفاهة (بالتذكير والتأنيب).

(٢) المطيَّة: كل شيء امتطيته؛ أي ركبت مطاه؛ أي ظهره. الأفنان: الألوان، وأكثر ما يقال: المطية والمطايا، في الإبل، وهذا مثل ضربه لركوبه الجهل. وتكون الأفنان: الغُصُون، والواحدُ: فَنَنٌ. وروي:
وشَمَّرْتُ من فضل الإزار كَهَالَةً   وعَرَّيْتُ إخوان الشَّبَاب الذي مَضَى

(٣) قوله: «غُراب الغَيِّ» ضَرَبه مثلاً: شبَّه سواد رأسه بسواد الغراب. والغيّ: الفساد، والنُّهى: العقل. ويروى: «جالساً من أولي النهى».

(٤) يقال: ثوب جديد، وقميص جديد، وجبّة جديد، وعمامة جديد، وكذلك «خَلَق» يقال في المذكر والمؤنث مثله.

(٥) الحاذان: ما وراء الروكين وفوقهما، وإنّما يريد العَجُز وما حوله. والمرتجّة: التي يتحرّك شحمها من كثرته واكتنازه. وقوله: «ملتَفَّة الحشى» أي ضامرة البطن. ويروى: «بمرتجّة الأوراك خُمْصَانة الحَشَى» وهي الضامرة البطن.

(٦) البَرَهْرَهَة: المترجرجة الناعمة الجسم للينّة. والدُّجَى: الظلمة.

(٧) قوله: «أسيلة مستنّ الوشاح» يريد سهلة الموضع الذي يجري عليه الوشاح، وهو الإزار، ليست بمنتفخة البطن. والهابر: المتناثر. النَّقَا: المرتفع من الرَّمل، يصف ضخم العَجُز.

(٨) مُضَمَّخَة: أي ملطَّخة بالطِّيْب. الأردان: الأكمام. والكشح: الخاصرة. والوهنانة: التي تمشي على هينتها، أي على تؤدة منها. ويروى: «مُنَعَّمَة الأطراف سَهْلٍ» الأطراف: أصابع اليدين والرِّجْلين.

(١١) خَلَوْتُ بها سَبْتاً من الدَّهْر ناعِماً حَلاَلاً جَمِيْلاً رِشْدَةٍ غَيْرَ ما زنَا(١)

(١٢) وخَرْقٍ يَخَافُ الرَّكْبُ أنْ يُدْلِجُوا به شَدِيْدٍ على الأسْفارِ مُنْفَتِقِ الصُّوَى(٢)

(١٣) مَهَامِهِ مَوْمَاةٍ من الأرضِ مَجْهَلٍ تَدَاعَى على أعْلامِهِ البُوْمُ والصَّدَى(٣)

(١٤) وقَفْرٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ مَحْلٍ مَضِلَّةٍ مَعَاطِشِ مَجْرَى الماءِ طامِسَةِ الفَلاَ(٤)

(١٥) يضيْقُ بها الرُّكبانُ ذَرْعاً ولا ترى بها عَلَماً يبدو مُبِيْناً ولا مَدَى(٥)

(١٦) ضَمِنْتُ بها للرَّكْبِ قَصْدَ سَبِيلِهِمْ إذا أدْلَجُوا حتَّى ترحَّلَت الضُّحَا(٦)

(١٧) أقُولُ لأصحابي النَّجاءَ وقدْ بَدَتْ من الجَهْدِ في أعْنَاقِهم نَشْوَةُ الكَرَى(٧)

(١٨) فَصَبَّحْتُهُمْ مَاءً بيَهْمَاءَ قَفْرَةٍ وقَدْ حَلَّقَ النَّجْمُ اليَمَانِيُّ فاسْتَوَى(٨)

---

(١) السَّبْت: الخالي من الدَّهْر. والرِّشْدَة (ها هنا): النِّكَاح، وهو التزويج الحَلاَل.

(٢) الخَرْق: البعيد من الأرض التي يتخرَّق فيها، وقيل: المكان الذي تتخرَّق فيه الرياح. الرَّكب: الجماعة الرَّاكبون. والإدلاج: السَّيْر من أول الليل إلى أخره. والإدِّلاج: السير من آخر الليل. قوله: «شديد على الأسفار» يريد المسافرين، فقلبه إلى جمع السَّفْر والأسفار. والصُّوَى: الأعلام، وهي كالمَنار والعلامات يهتدى بها.

(٣) المهامه: جمع مَهْمَه، وهو البلد الذي لا يهتدى للسير فيه. المَوْمَاة: الصحراء الخالية. الأعلام: جبال صغار، وتكون الكبار أيضاً. الصَّدَى: ذَكَر البوم (ها هنا).

(٤) القفر من الأرض: الذي لا نبات فيه، وصيَّره كَظَهْر التُّرْس لأنَّه صُلْب أملس، قوله: «مَضِلَّة» أي يضلّ الناس فيه فلا يهتدون. مَعَاطِش: من العَطَش، أي المواضع التي كان الماء يجري فيها صارت مَعَاطِش؛ يعطش الناس فيها. طامسة: مندفنة دارسة. الفلا: الصحراء الخالية.

(٥) ضاق بالأمر ذَرْعاً: أي ضاق صدره عن الشيء وأعيا عليه الاحتيال فيه. العَلَم: الجَبَل الصغير. يبدو: يظهر. المَدَى: الغاية.

(٦) القَصْد: ترك الجَوْر والمَيْل. السبيل: الطريق. ترجَّلت الضُّحَا ارتفعت، والضحا (مؤنَّثة).

(٧) قوله: «النَّجَاء» إغراء منه لهم؛ أي جِدُّوا في السَّيْر، وأصل النجاء: الهَرَب. وقَدْ بَدَت: أي ظهرت. قوله: في «أعناقهم» يريد أن أعناقهم تميل من النوم. النَّشْوَة: السَّكْرَة، والكَرَى: النُّعَاس. والنائم يُشَبَّه بالسَّكْرَان.

(٨) اليَهْمَاء: الصحراء التي لا عَلَمَ بها ولا دليل. حَلَّقَ: ارتفع، استوى: ارتفع.

(١٩) وخَيْلٍ كأسراب القَطَا قَدْ وزَعتُها ... بـــذي مَيْعَةٍ ثَبْتِ الـــفُؤَادِ إذا جَرَى (١)

(٢٠) طـويـل الـقَرَا نَهْدِ الـتَّلِيْلِ مُشَذَّبٍ ... سَلِيْم الشَّظَا عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا(٢)

(٢١) أشَقَّ شَخِيْصٍ طامِحِ الطَّرفِ سابِحٍ ... جَوَادٍ إذا هَيَّجْتَهُ عَانَدَ الــــــهَوَى(٣)

(٢٢) شديدِ اعـتـزامِ الشَّدِّ يُعْطِيكَ عَفْوَهُ ... إذا ابْتَلَّ بَعْدَ الجَهْدِ من مـــائـة طَغَى(٤)

(٢٣) إذا ثَابَ بَعْدَ الكَبـــوُ مَرَّ كـــأنَّهُ ... حَفِيْفُ قَطاً من رَابِئِ الصَّيْدِ قَدْ ضَفَا(٥)

(٢٤) عليـــه فـــتىً لا طائِشٌ مُتَحَذْلِقٌ ... ولا واهِنٌ رَثُّ الــــــسِّلاحِ إذا غَدَا(٦)

(٢٥) ولكنَّهُ يمضي إلى الموتِ مُعْلِمــاً ... إذا الخَيْلُ يَوْمَ الرَّوْعِ شَمَّسَهـــا القَنَا(٧)

(٢٦) فـإن أُمْسِ كَهْلاً قـد عَلَتْني كَبْرَةٌ ... فـــقـــد كُنْتُ قَبْلَ اليَوْمِ أهْتَزُّ للنَّدَى(٨)

(٢٧) وقــد كُنْتُ مِمّا أتْرُكُ القِرْنَ ثاوِياً ... وأعْطِفُ نَحْوَ المُسْتَغِيْثِ إذا دَعَا(٩)

(٢٨) وقد كنْتُ لا يَخفى مَقامي ومَوقِفي ... إذا ما الحُصَى طَارَتْ فصارَتْ مَعَ الكُلَى

---

(١) السِّرْب: سِرْب القطا. قوله: «وزعتُها» أي كَفَفْتُها. المَيْعَة: النَّشاط.

(٢) القَرَاء: الظَّهر. النَّهْد: المرتفع، والتَّليل: العُنُق. والمشَذَّب: القصير الشعر. والشَّظا: عُظَيْم في يد الفرس إذا تحرَّك ضعف عنه. والعبل: الضَّخْم، والشَّوَى: القوائم (ها هنا) والنَّسَا: عرق في باطن الفخذ ينزل إلى الساقين إذا استرخى ضعفت رجلاه. وإذا تقبَّض نَساه وتشنَّج لم تسترخ رجلاه.

(٣) الأشَق: الطويل. الشَّخيص: الضَّامِر، والسَّابح: الذي يمد يديه في الجري. والجواد: السَّابق.

(٤) الشَّدُّ: العَدْو. وعفْوُهُ: سيره من غير أن يُقْرَع بسوط ولا غيره. وماؤه: عَرَقُهُ.

(٥) ثَابَ: رَجَع. والكَبْوُ: السُّقُوط، والحفيف: الصَّوْت، والرَّابئ: الدَّيْدَبان؛ وهو الذي يرقب أي يَحْرُس. ضَفَا: ارتفع.

(٦) الطائش: العَجِل، ويريد الجبان. المتحذلق: المتوقّي الحَذِر. وقيل: المنقطع في الأمور ذو النِّيْقَة وهو التجويد في المأكل والملبس والواهن: الضعيف.

(٧) المُعْلِم: الفارس الذي يجعل لنفسه علامة في الحرب يُعْرَف بها، ولا يفعل ذلك إلاّ الشجاع البطل. والرَّوع: الفَزَع. وشَمَّسَها أي نَفَرها، ومنه قيل للدَّابَة: شَمُوس.

(٨) قوله «اهتزّ» أي تحرَّك ونهض للنَّدى، وهو السخاء.

(٩) القِرْن: النظير في الحرب؛ أي يقاومه. وثاوياً: مقيماً، يريد أقتله فيقيم مكانه.

(٢٩) وذَلكَ من دَهْرٍ مَضى من شَبيبَتي ... فــلا يَبْعَدِ اللَّهُ الشَّبَابَ إذا انْقَضَى

(٣٠) فَلَسْتُ لِمَنْ يَبْكي الشَّبابَ بلائمٍ ... ولــكِنْ أراهُ بَيِّنَ الــعُذْرِ إنْ بَكَى

(٣١) على أنْ بَقى مِنِّي انتقامٌ وشِرَّةٌ ... وَلَذْعٌ شديدٌ ما تمجُّ به الرُّقَى(١)

(٣٢) وإنّي مُقيمٌ للصَّديق صَداقَتي ... عَزُوفٌ إذا ما المَرْءُ وَلأني القَفَا(٢)

(٣٣) وأَصْدُقُ أَهْلَ الوُدِّ ما لَمْ يُبَدِّلُوا ... وِصَالي وأَطْوي الكَشْحَ مِنْ دُونِ مَنْ طَوَى(٣)

(٣٤) إذا اخْتَارَ صَرْمي صاحِبي لم أَقُلْ لَهُ ... هَلُمَّ إلى وَصْلي وإنْ كانَ قَدْ أَبَى(٤)

(٣٥) أَقِلُّ اعْتِذَارَ مَنْ أَرادَ مَساءَتي ... مِنَ النَّاسِ أو أَهْدَى لِيَ الجَهْلَ والخَنَا

(٣٦) وأعْرِفُ غِشَّ المرْءِ في لَحْنِ قَوْلِهِ ... لذي الحِلْمِ قبل اليَوْم ما تُقْرَعُ العَصَا(٥)

(٣٧) خُذِ العَفْوَ واصْفَحْ عن أمُورٍ كثيرةٍ ... وَدَعْ كَدَرَ الأخْلاقِ واعْمِدْ لِمَا صَفَا

(٣٨) ولا تَزْهَدَنَّ الدَّهْرَ في نُصْحِ مُقْتَرٍ ... مُقِلٍّ ولا يُعْجِبْكَ إنْ كانَ ذَا غِنَى(٦)

(٣٩)وإنْ كُنْتَ يَوْماً بَيْنَ خَصمَيْنِ شاهِداً ... فقُلْ لهُمَا وَجْهاً من الحَقِّ والتُّقَى

(٤٠) وقُلْ ما رَأَتْ عَيْنَاكَ أو ما أَحَطْتَهُ ... بعِلْمٍ ولا تَشْهَدْ بشَيْءٍ عَلَى عَمَى

(٤١) ولا تَكُ مُخْتَالاً بِمَشْيِكَ واقْتَصِدْ ... فإنَّ الَّذي يَخْتَالُ يَمْشِي عَلَى قِلَى(٧)

---

(١) قوله: «بَقَى» يريد «بَقِيَ» ومثله في الشعر كثير. تَمُجُّ: تقذف به من أفواهها، وأراد الرَّاقين، فلم يمكنه.

(٢) العَزُوف: المانع نفسه عن الشيء الدُّون الذي يكرهه لها.

(٣) أطوي الكَشْح: أي أضمُّ الشيء إلى نفسي.

(٤) صَرْمي: قطيعتي. «هلمّ» للواحد والأثنين والجمع، والمذكّر والمؤنث، وقد يثنّى ويجمع.

(٥) لَحْنُ قوله: أي مَعْنَاه. ذو الحِلْم: عمرو بن حَمَمة الدَّوْسيّ، وله أحاديث فيها طُول، وكان من حُلَماء العرب. ويروى: «لذي اللُّبِّ».

(٦) المُقْتِر والمُقِلّ واحدٌ.

(٧) المُخْتَال (من الخُيَلاء) وهو الكِبْر، والقِلَى: البُغْض.

(٤٢)إذا ما اتَّقَى اللَّهَ الفتَى ثم لم يَكُنْ على أهْلِهِ كَلاً فـــقَدْ كَمَلَ الـفَتَى[1]

(١) الكَلُّ: العيال.

زيادات نُسخة ابن النحاس

[٩٦]

وقال: [الرجز]

(١) لَوْ كُنْتَ جَاراً لِبَنِـــــي حُدَّادِ(١)

(٢) أو لِبَنِي مـــالِكِ الأَنْجـــادِ

(٣) مـــا أَخِذَ الـطَّارِفُ والـتِّلادُ

(٤) أَفَاً لأَفْرَاسٍ لَكُمْ جِيَادِ

(٥) قُبِّ الـــبُطُونِ نُشَّزِ الأَكْتَادِ(٢)

[٩٧]

وقال أيضاً: [الكامل]

(١) الحَرْبُ أَوَّلَ مَا تـــكُونُ فَتِيَّةً ... تَسْعَى بِزِينَـــتِهَا لِكُلِّ جَهُولِ

(٢) حـــتَّى إذا اسْتَعَرَتْ وشَبَّ ضِرَامُهَا ... عَادَتْ عَجُوزاً غـــيـــرَ ذَاتِ خَلِيْلِ

(٣) شَمْطَاءَ جَزَّتْ رَأْسَهـــا وتَنَكَّرَتْ ... مَكْرُوهَةً لـــلـــشَّمِّ والـــتَّقْبِيْلِ

---

(١) هو حُدَّاد بن ظالم بن ذهل بن عِجْل بن عمرو. ومن بني ذُهْل بن عجْل: ليث وثَعْلَبَة ابنا حُدَّاد. انظر جمهرة أنساب العرب، ص٢٩٧.

(٢) قُبّ: ضَوَامِر، نُشَّز: مرتفعة. الأَكْتَاد: جمع كَتَد وهو مُقَدَّم الكَتِف.

زيادات نُسخة أبي سهل

[٩٨]

وقال عند موته: [الطويل]

(١) أجَارَتَــــنــــا إنَّ المَزَارَ قَريــــبُ وإنِّي مُقِيمٌ مــــــا أُقَامَ عَسِيْبُ(١)

(٢) أجــــارَتَنا إنَّا غَرِيبـــانِ هَاهُنَا وكُلُّ غَرِيــبٍ لِــلْــغَرِيــبِ نَسِيْبُ(٢)

[٩٩]

وقال أيضاً عند موته: [الطويل]

(١) لقَدْ دَمَعَتْ عَيْنايَ في القُرِّ والقَيْظِ وهَل تَدمَعُ الـعَيـنـانِ إلاَّ مــن الـغَيْظ

(٢) فَلَـمَّا رأيْتُ الـشَّرَّ لــيْسَ بـبَارِحٍ دَعَوْتُ لنفـسـي عند ذلك بالفَيْظِ(٣)

[١٠٠]

وقال في وقعته ببني أسدٍ: [الكامل]

(١) قــــالت فُطَيْمَةُ حَلِّ شِعْرَكَ مَدْحَهُ أفَبَــــعْدَ كِنْدَةَ تَمـــــدَحَنَّ قَبِيْلاَ(٤)

---

(١) قال ياقوت: عسيب جبل بعالية نجد معروف. قال الأصمعي: ولهذيل جبل يقال له كبكب، وجبل يقال له عَسيب، وله ذكر في أخبار امرئ القيس حيث قال:

أجارتنا إن الخُطُوب تنوب وإني مقيم ما أقام عسيب

...الخ

ياقوت ج٤، ص١٢٤-١٢٥.

(٢) في شرح مقصورة ابن دريد (ص ٨١) بعده:

فإن تَصِلينا فالقَـرابةُ بيننـــا وإن تَصرمينا فالقريبُ غريـبُ

أجارَتَنا ما فاتَ ليس يَئُــوبُ وما هو آتٍ في الزَّمان قريــبُ

وليس غريباً من تَناءت ديـارُهُ ولكنّ من وارى التراب غريـبُ

(٣) الفيظ: الهلاك. يقال: فاظت نفسه: أي خرجت.

(٤) يريد: حَلِّ شِعرك عن المديح؛ أي كُفَّ واعدل، والمُحَلأَء: المطرود عن الماء.

(٢) وهُمُ الكِرامُ بنو الخَضارِمَةِ العُلى || لِسَمَيْدَعٍ أكْرِمْ بذلك نَجيْلا[1]
(٣) يَأيُّها السَّاعِي لِيُدْرِكَ مَجْدَنَا || ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ هل تَرُدُّ قَتِيلا[2]
(٤) هَلْ تَرقَيَنَّ إلى السَّماءِ بِسُلَّمٍ || ولتَرجِعَنَّ إلى العَزيزِ ذَلِيلا[3]
(٥) سَائِلْ بنا مَلِكَ المُلوكِ إذا التَقَوا || عَنَّا وعَنكُمْ لا تَعاشَ جَهُولا[4]
(٦) منَّا الذي مَلَكَ المَعاشِرَ عَنْوَةً || مَلَكَ القَضاءَ فَسَلْ بذاكَ عَقُولا
(٧) وبَنُوهُ قَدْ مَلَكُوا خِلافَةَ مُلْكِهِ || شُبَّانَ حَرْبٍ سَادَةً وكُهُولا
(٨) قالوا لهُ هَل أنتَ قاضٍ ما ترى || إنّا نَرى لكَ ذا المَقامَ قَلِيلا[5]
(٩) فَقَضَى لِكُلِّ قَبيلةٍ بِتِراتِهِمْ || لَمْ يألُهُم في مُلْكِهِمْ تَعْدِيلا[6]
(١٠) فَثَوى ووَرَّثَ مُلْكَ مَنْ وطئَ الحَصَا || قَسْراً أبوهُ عَنْوَةً ونُحُولا[7]
(١١) سَائِل بني أسدٍ بِمَقْتَلِ رَبِّهِمْ || حُجرِ بنِ أمِّ قَطامِ جَلَّ قَتِيلا[8]

---

(١) يريد: اعدل بشعرك إلى السّميدع؛ وهو السَّيِّد، والخضارمة: السادات، والنَّجيل: النّسل.

(٢) يقول: يأيها الذي يسعى ليدرك فخرنا، هل تَرُدُّ مقتولاً حياً؛ أي أنك إن قدرت أن تحيي الموتى قدرت أن تدرك مجدنا، وهذا لا يكون أبداً.

(٣) يقول: لئن طلبت مجدنا لترجعنّ ذليلاً إلى من هو أعزُّ منك.

(٤) لا تعاش؛ لا تتغافل؛ تعاشيتُ عن الأمر: تعاميت عنه وتغافلت.

(٥) يقول: إنَّ حياتك قليل، فاقضِ بيننا، وكلُّ شيء فرغت منه فقد قضيته.

(٦) تراتهم: عدواتهم؛ أي قضى لكل واحد منهم بترته عند صاحبه، يريد عدلَ؛ أي سوّى بينهم. لم يألهم؛ أي لم يُقصِّر في العدل بينهم.

(٧) ثوى: مات، والثاوي (هاهنا): المقيم في قبر. يقول: لما هلك ورّث ملك الأرض بنيه.
قَسراً: قهراً، قَسَره يَقسِره، وهو قاسِرٌ، والمفعول به مقسور، ومنه قيل للأسد: القَسْوَرَة لغلبته.
والعَنوة: القهر والغلبة، وأصل الكلمة العاني، وهو الأسير. والنُّحُول؛ من الانتحال، يقال: فلان ينتحل الشِّعر؛ أي يجرُّه إلى نفسه ويدَّعيه، ومنه النُّحلة، والنّحلة: هي العطية بطيب النفس.

(٨) أم حُجر: أمّ قطام. يقول: ما أجلّه من قتيل.

(١٢) إذْ سَارَ ذُو التَّاجِ الهِجَانِ بجَحْفَلٍ لجَبٍ يُجَاوِبُ بالفَلاةِ صَهِيْلا(١)

(١٣) حتَّى أبَالَ الخَيلَ في عَرَصَاتِهم فشَفَى وزَادَ عَلى الشِّفَاءِ غَلِيْلا(٢)

(١٤) أحْمَى دُرُوعَهُمُ فسَرْبَلَهُمْ بها والنَّارَ كَحَّلَهُمْ بها تكحِيْلا(٣)

(١٥) وأقَامَ يَسْقِي الرَّاحَ في هَامَاتِهم مَلِكٌ يُعَلُّ بشُربِها تعليلا(٤)

(١٦) والبِيضَ قَنَّعَها شديداً حَرُّها فكَفَى بذلكَ للعِدا تَنكِيلا(٥)

(١٧) حَلَّتْ لَهُ بَعْدَ تَحرِيمٍ لها أو أنْ يَمَسَّ الرَّأسَ مِنْهُ غُسُولا(٦)

(١٨) حَتَّى أبَاحَ دِيارَهُم فأبارَهُمْ فعَمُوا فهُمْ لا يهتَدُونَ سَبِيْلا(٧)

[١٠١]

وقال أيضاً: [الطويل]

(١) رحَلْتَ ولم تَقضِ اللُّبَانَةَ منْ جُمْلِ وكَانَ سَفَاهاً صَرمُ ذي الوُدِّ والوصْلِ

---

(١) ذو التَّاج؛ يعني نفسه. الهِجان: الكريم، والجَحفل: الجيش العظيم المجتمع المتقدم، واللَّجِب: الكثير الصوت السّلاح، والفلاة: الأرض الواسعة.

يقول: تصهل الخيل فيجيب بعضها بعضاً.

(٢) يريد: شفى الغليل وزاد على الشِّفاء. والغليل: الحَرُّ في الجوف من غيظ أو عطش.

يقول: ورد بالخيل أرض بني أسد، وهم قتلة أبيه، فأبالها، أي حبسها حتى بالت في عرصاتهم، والعَرصة: مُتَّسع الدار، والجمع عِراص وعَرَصَات.

(٣) لما ظفر امرؤ القيس ببني أسد انتزع دروعهم فألقاها في النَّار، فلما حميت- أي احمرّت- ألقاها عليهم، فقطّعت لحومهم وسلخت جلودهم، وأحمى ميلاً فأمرّه على أعينهم فسملها.

(٤) يقول: أقام في بلاد بني أسد فحزّ رؤوس قتلاهم وقوّرت هاماتهم، وصُبَّ فيها الخمر، فشربها عللاً بعد نهل، شربة بعد شربة.

(٥) البيض: النساء. يقول: قنَّعَهُنَّ بالسيوف شرباً شديداً حرُّهُ.

(٦) يقول: حلّت له الخمر بعد أن حرّمها على نفسه حتى يطلب بدم أبيه، وكان آلى إلا يمس رأسه دُهن ولا غِسل حتى يقتل قاتل حُجر. والغِسل: الخِطميّ، وكلُّ ما غُسل به الرأس فهو غِسل، والجمع: غُسُول.

(٧) أباحَ: نَهَب، وأبارهم: أهلكهم، والبَوَار: الهلاك، والبائر: الهالك، والمُبير: المُهْلِك.

(٢) ومـا ذاكَ مِنْ صَرمٍ بدا لي ولا قِلىً ولــكــن مُلِمّاتٌ عَرَضْنَ مــنَ الــشُّغْلِ

(٣) وخَطبٌ يُعَدِّي ذا الهوى عن صديقه ويمنعُ من بعض الصَّبـــابةِ ذا العَقْلِ

(٤) وركبٍ يُريدونَ الرُّقـادَ بعـثـتُهم على لاحبٍ يعلوُ الأحِزَّةِ كـالسَّحْلِ(١)

(٥) فـقـامُوا نَشـاوى يلمَسُونَ ثِيـابَهُم يَشِيــمُونَ أبراق المشــقّةِ من أجْلي(٢)

(٦) وقُمْتُ إلى حَرفٍ كــأنَّ قُتُودَها إذا دُقَّ أعـنـاق المطيِّ عـلـى فَحْلِ(٣)

(٧) شـــديـدةِ دَرءِ المَنكِبين جُلالـةٍ وثيـقـةِ وَصْلِ الدَّفِّ مـفـروشـةِ الرِّجْلِ(٤)

(٨) ومـــاءٍ كلونِ البَولِ قَدْ عَادَ آجِناً قليلٍ به الأصـواتُ في كـلإٍ مَحْلِ(٥)

(٩) لَقِيتُ عليـه الذِّئبَ يَعـوي فكأنَّهُ خليعٌ خَلا مـنْ كُلِّ مـالٍ ومنْ أهْلِ(٦)

(١٠) فـقُلتُ له يا ذيبُ هل لكَ في أخٍ يُواسـي لا أثـرى عـلـيـكَ ولا بُخْلِ(٧)

---

(١) اللأحب: الطريق المسلوك، والأحِزّة: جمع حزيز، وهو مـا غلظ وصلب من جلد الأرض. والسَّحل: الثوب الأبيض.

(٢) نشاوى: سُكارى من النوم. يلمسون ثيابهم: يمسونها بأيديهم من شدة النعاس. "يشيمون أبراق": ينظر بعضهم على بعض؛ أي هذه المشقة في السفر من أجلي، وأصل الشَّيم النظر إلى البرق.

(٣) الحَرْف: الناقة القوية الصلبة تشبه بحرف الجبل، ويقال: هي الدقيقة.

(٤) الدَّرء: الدفع الشديد.

أخبر أنّها قوية المنكبين. والمنكبان: ناحيتا الظهر مما يلي الكتفين، وبهما تستعين كل دابة على المشي والعدو، ومنكبا الباب: عُضادتاه.

والجُلالة: الضخمة، والدَّفُّ: الجَنب، يعني به مَغرز العُنُق.

والمفروشة: الليِّنة الخُفّ في عرَض.

(٥) "كلون البول" في صُفرته وتغيُّره. الآجن: متغيِّر الطعم، ليس يشربه أحد يُصوِّتُ.

(٦) "يعوي" من الجوع، والعُواء: صوت ضعيف ليس بالرَّفيع، والخليع: الذي قد قصر ماله، وتحيَّر وتردَّد من القلق، وسمي خليعاً لأنّه قد خُلع من ماله، فانسلخ منه.

(٧) "أخوه" يعني نفسه. يواسي: يعطيك فضل زاده. وقوله: "أثرى" إي إعطائي، وأصل الكلمة من الثروة. يقال: أثرى الرجل يُثري إثراء وثراء وثروة، فهو مُثرٍ، من قوم مُثرين.

يقول للذئب: أنا أواسيك على عُسري وثروتي فلا تفترسني.

(١١) فــقـــال هَداكَ الله إنَّكَ إنَّمـــا دَعَوْتَ لِمـــا لم يأتهِ ســبُعٌ قــبْلي[١]

(١٢) فلستُ بآتيــهِ ولا أســتطيــعُهُ ولاكِ اسقِني إن كـان مـاؤُكَ ذا فَضْلِ[٢]

(١٣) فـقُلتُ عليكَ الحوضَ إنِّي تركـتُهُ وفي صفوهِ فضلُ القَلُوصِ من السَّجْلِ[٣]

(١٤) فطرَّب يَسْتَعْوي ذِئاباً كـثـيـرةً وعـــدَّيـتُ، كُلٌّ منْ هَواهُ على شُغْلِ[٤]

---

(١) أي دعوتني لما لم يفعله ذئب؛ من الإمساك عنك وعن راحلتك، كأنّه عَنى أن يقتل راحلته.

(٢) يحكي عن الذئب أنه قال: لست آتي المال ولا أستطيعه خوفاً منك. وقوله: "ولاكِ" يعني: ولكن اسقني من فضل مائك.

(٣) أي؛ قلت للذئب: اعدل إلى الحوض، فإنَّ فيه فضلاً ممَّا أبقته قَلُوصي من السَّجل؛ يعني الدَّلو.

(٤) طرَّب: عوى. واستعدي: دعا ذئاباً كثيرة. وعدّيت: كَفَفْتُ حتى عدلوا ولكلٍّ امرئٍ منهم شُغُلٌ في نفسه.

ملحق (١)

يتضمّن هذا الملحق زيادات على بعض النصوص التي شرحها السكّريُّ أو رواها. كما يتضمن ما زاده أصل من أصول الديوان المخطوط على الأصول الأخرى، أو ما زادته بعض المصادر المطبوعة وحدّدت موقعه ضمن ما اختارته من نصوص لامرئ القيس. أمّا الأبيات التي تنتمي في وزنها ورويّها إلى النصوص التي انتهينا إليها في هذا المتن، ولم تحدّد المصادر مواضعها، فقد ألحقناها بالمنسوب إلى امرئ القيس مما لم يرد في الأصول.

* إنّ الرقم بين حاصرتين يشير إلى رقم النّصّ في المتن؛ أمّا الرقم بين القوسين فيشير إلى رقم الزيادة ضمن النصّ ذاته.

* التّخريج واختلاف الروايات في هذا الملحق والذي يليه مُتضمّنان في تخريج قصائد الديوان وأبياته على وفق التنسيق المتبّع في ترتيب الزيادات.

[١]

(١)

١- خَلاء تسحُّ الرِّيحُ في جَنباتِها ... كساها الصَّبا سحقَ المُلاءِ المُذيَّلِ

٢- تَمُورُ بها هَوجُ الرِّياح كأنَّها ... تَسحُّ تراباً من دوايةِ منْخَلِ

(٢)

تكادُ مَغَانيها يقُلنَ مِنَ البلى ... لِسَائلِها مَهلاً لِكُلِّ مُؤمَّلِ

(٤)

١- فدعْ عنكَ شيئاً قد مضَى لسَبيلهِ ... ولكن على ما غالك اليومَ أقْبِلِ

٢- فَقُلتُ لهم عوجوا على ذي صَبابةٍ ... قليل الهجودِ هائمِ القلبِ مُنْحَلِ

٣- لعل رسومَ الدَّار إن سال سائلٌ ... تردُّ ومَنْ يعلق به الحُبُّ يسْألِ

٤- كأنِّيَ لم أسمُر بدمُّون ليلةً ... ولم أشهدِ الغارات يوماً بعَنْدَلِ

٥- ولمْ أغْنَ في حجرٍ مع البيض لاهياً ... على خفضِ عَيشٍ ناعماً غيرَ أزولِ

٦- ولمْ ألهُ فيها كُلَّ يومٍ وليلةٍ ... تمامٍ بأقبالِ الحديث المُرتَّلِ

٧- ولمْ أسبأ الزِّقَّ الرَّويَّ لصُحبتي ... ولم أغتبقْ ريقَ الغزالِ العَمَيْثَلِ

٨-ولمْ أركب الكُمتَ العناجيجَ بالضُّحى ... ولم أمش فيها بالملاءِ المُذيَّلِ

٩- ولمْ أهتك الخِدر المنيع بأهلهِ ... على شادنٍ مثل الدُّما لم يُعطَّلِ

١٠- فأصبحت في ذكر الأحبة جامراً ... كأنِّي على جمرٍ من النَّار مُشْعَلِ

١١-ولم أمشِ في الأبيات يحملُ شِكَّتي ... حصانٌ كمثل السِّيْدِ ليس بِخَيْعَلِ

(٤)

١- وقفتُ بها حتّى إذا ما تردّدتْ   عَمَايةُ مَحْزون بشَوق مُوكَّلِ
٢- بكيتُ وهاجتني الصَّبابةُ والأسى   لعرفانِ رَسْم الدار والمُتَحَوّلِ

(٥)

ويا عَجَباً مِنْ حلِّهَا بَعْد رَحْلِها   ويا عَجَباً للجازرِ المُتَبذِّلِ

(٦)

تُدارُ علَيْنَا بالسَّديفِ صِحَافُهَا   ويُؤتى إلينا بالعَبيطِ المُثَمَّلِ

(٧)

١- دعي البِكْرَ لا ترثي له من رِدافِنَا   وهاتي أذيقينا جَنَاة القَرَنْفُلِ
٢- بثَغْرٍ كمِثل الأقْحوانِ مُنوَّرٍ   نَقيٍّ الثَّنايا أشْنَبَ غيْرَ أثْعَلِ

(٨)

وأنّك قَسَّمْتِ الفُؤادَ فَنِصْفُهُ   قتيلٌ ونصفٌ في حديدٍ مُكبَّلِ

(٩)

١- وإنْ شِئتِ قُلنا قاتَلَ اللهُ أيَّنا   إذا ما اهتجرنا قال للقلب سوِّلي
٢- ألمْ تعلمي أنّي عزوفٌ عن الهوى   أكافي ذوي البغضى فما شِئتِ فافعَلي
٣- فإنْ تُقبلي في الودِّ أُقبِلْ بِمِثلِهِ   عليكِ وإنْ تستبدلي أتبدَّلِ

(١٠)

١- بريتِ سِهامَ الحُبِّ ثُمَّ رَميتني   بهنَّ على قلبٍ جريحٍ مُغَفَّلِ
٢- فَما البَدْرُ إذْ وافى لوقت تَمامِهِ   بأحسنَ منها يومَ حَلَّتْ بِعَنْدلِ

(١١)

١- فبانت تَمُجُّ المسك فِي فيْ ضجيعها   بطيب لَثــاةٍ غــيــر كُرهِ المُقــبَّلِ
٢- فـبـات وسـادي نَحْرها وذراعــهـا   وقـــد سلبت من كـلِّ درعٍ ومِجْولِ

(١٢)

وفـــرعٍ يزين المتْنَ أســـودَ فـاحمٍ   أثـيـثٍ كـــقِنوِ النَّخلة المُتَعَثْكِلِ

(١٣)

١- كـــأنِّيَ وأبدان السِّلاح غُديَّةً   غـــدا غِبَّ رَبعـانِ السَّوام بأجـــدلِ
٢- من الطامـحات الطَّرف ضَارٍ كـأنَّهُ   على الجمـرِ حـتَّى يسـتـغـيثَ بمأكَلِ

[٢]

(١)

طُلِينَ بفـــار الفـــارسيِّ جَوارِناً   شُريـــنَ بـــرِيـحٍ واتُّزنَّ بـــأرطـالِ

[٣]

(١)

وإنَّك لم تقـطعْ لُبــانةَ عـــاشقٍ   بمـــثـــلِ غُدُوٍّ أو رواحٍ مُؤوَّبِ

(٣)

١- وقـد أغـتـدي والطيـر في وُكُناتَهـا   ومــاء النَّدى يجـري على كلِّ مــذنبِ
٢- بمِنجَردٍ قـــيـــد الأوابد لاحَهُ   طراد الهـــوادي كُلّ شـــأوٍ مُغـــرِّبِ
٣- على الأين جـيّاشٌ كـأنَّ سـراتَهُ   على الضّمـــر والتَّعْداء سَرحـــة مَرْقبِ

(٣)

له إيطلا ظبي وساقا نعامةٍ   وصهوة عَيْر قائمٍ فوقَ مَرْقَبِ

(٤)

وأسْحَمَ ريّان العَسيب كأنّه   عثاكينُ قِنْوٍ مِنْ سُمَيحة مُرْطِبِ

(٥)

له وَرِكان تَحفِزان فقاره   كِنَازُ البضيع كالرِّتاج المُضَبَّبِ

(٦)

وعين كمرآة الصّناع تديرها   لمحجرها من النُّصيف المُنقَّبِ

(٧)

كميتٍ كلون الأرجوان نَشَرْتُهُ   لبيع التِّجار في الصوان المُكعّب

(٨)

فبينا نعاج يَرتَمين خميلة   كمشي العذارى في الملاء المهدَّبِ

(٩)

وَوَلّى كشُؤبوب العَشِيِّ بِوَابلٍ   ويَخرُجنَ مِنْ جَعْدٍ ثَراهُ مُنصَّبِ

(١٠)

تذُبُّ به طَوراً وطوراً تُمِرُّهُ   كذبِّ البشير بالرِّداءِ المُهدَّبِ
إذا ما ضَرَبتُ الدفَّ أوصلت صولةً   تَرقُّب مِنّي غَيْر أدنى تَرَقُّبِ

(١١)

وأطنابُهُ أشطانُ خوصٍ نجائبٍ   وصهوتُهُ من أتحَمِيٍّ مُشَرْعَبِ

[٤]

(١)

١- حَمَتـــهُ بنو الرَّبداء من آل يامنٍ ... بأســيــافــهم حــتّى أقــرّ وأوقَرا
٢- وأرضى بني الرّبداء واعـــتمّ زهوه ... وأكـــمـــامــه حــتّى إذا مــا تهـصَّرا

(٢)

١- كـأنّ دُمى سَقف على ظهـر مَرمـرٍ ... كسا مـزبد السـاجـوم وشـيـاً مـصـوّرا
٢- غـــرائر في كِنٍ وصَونٍ ونِعـــمــةٍ ... يُحلَّين يـاقـــوتاً وشـــذراً مُفَـــقَّرا
٣- وريحَ سـنا في حُقَّةٍ حِمـــيـــريّةٍ ... تُخص بِمَفـــروكٍ من المسكِ أذفـــرا
٤- وبانـاً وألويّاً من الهِند ذاكـــيـــاً ... ورنـداً ولُبنـى والـكِبـــــاءَ المُقَتَّرا
٥- غَلِقنَ برَهْنٍ من حــبـيبٍ به ادّعتْ ... سُلَيـمى فـأمـسى حَبلُهـا قـد تَبَتَّرا
٦- وكـان لهـا في سـالف الدَّهرِ خُلَّةٌ ... يُســـارق بالطَّرف الخِباءَ المُســتَّرا
٧-إذا نال منـهـــا نَظرةً رِيعَ قلبُهُ ... كـمـا ذعـرت كـأسُ الصَّبـوح المُخـمَّرا
٨- نزيفٌ إذا قـــامت لوجـــهٍ تمايلت ... تُراشـي الفُؤادَ الـرَّخـصَ ألاّ تَختَّرا
٩- أأســمـاءُ أمـسى ودُّها قـد تغـيَّرا ... سَنُبـــدِل إن أبْدَلتِ بالودِّ آخـــرا

(٣)

ولمْ يُنسني مـــا قـــد لقِيتُ ظَعَائنا ... وخَمـــلاً لهـــا كـــالقَرِّ يومـــاً مُخـــدَّرا

(٤)

كـأنَّ الحـصى من خلفِهـا وأمـامـهـا ... إذا نَجَلَتْهُ رِجلُهـــــا خَذْفُ أعْسَرا

(٥)

١- عليها فتىً لم تحمل الأرضُ مثلَهُ ... أبرَّ بميثاقٍ وأوفى وأصبرا
٢- هو المُنزِل ألالاف من جوٍّ ناعطٍ ... بني أسدٍ حَزناً من الأرض أوعَرا
٣- ولو شاء كان الغَزوُ من أرضِ حِميرٍ ... ولكنّه عمداً إلى الروم أنفَرا

(٦)

١- أرى أمَّ عمرو دمعُها قد تحدّرا ... بكاءً على عمرو وما كان أصبرا
٢- إذا نحنُ سِرنا خَمس عشرةَ ليلةً ... وراء الحساءِ من مدافع قَيصرا
٣- إذ قُلتُ هذا صاحبٌ قد رضيتُهُ ... وقَرَّت به العينانِ بُدِّلتُ آخرا
٤- كذلك جدّي ما أصاحب صاحباً ... من النَّاس الاّ خانني وتغيَّرا
٥- وكُنَّا أناساً قبل غزوة قَرملٍ ... ورِثنا الغِنى والمجدَ أكبرَ أكبرا

(٧)

ونشربُ حتّى نَحْسبَ الخيلَ حَولنا ... نِقاداً وحتّى نَحسِبَ الجَون أشْقَرا

[٥]

(١)

مُطْعِمُ للصَّيدِ لَيْسَ لَه ... غَيْرُها كَسْبٌ على كِبَرِهْ

[٦]

(١)

إذا ذُقْتُ فاها قُلْتُ طَعْمَ مُدامَةٍ ... مُعتَّقةٍ ممَّا تجيءُ به التُّجُرْ

(٢)

وغَيْرُ الشَّقاءِ المُستَبين فَليتني ... أُجُرُّ لساني يومَ ذلكُمُ مُجِرْ

[١٠]

(١)

١- فإن تواعدني بالقتال فإنَّما جَمعتُ سِلاحي رَهبَةَ الحَدثانِ
٢- جَمعتُ رُدينياً كأنّ سِنانَهُ سَنَا لَهَبٍ لمْ يَستَعِنْ بدُخَانِ
٣- ونَبلاً كحوّاءِ المسيل جَمعتُها ومُهرَةَ شيخٍ سَهوةِ النَّدفانِ
٤- ومَسْفُوحةً فضفاضةً تُبَّعِيَّةً وأبيضَ قضَّاباً أحدٌ كَفاني

[١٢]

(١)

١- كالبدر طَلقٌ حُلوٌ شمائِلُهُ لا البُخلُ أزرى به ولا الحَصَرُ
٢- من مَعشَرٍ ليسَ في نصابِهِمُ عَيبٌ ولا في عِيدانِهِمْ خَوَرُ
٣- بيضٌ مطاعيمُ في المُحُولِ إذا اسْ تروحَ رِيحُ الدُّخانِ والقُتُرُ

[١٣]

(١)

١- ضَربنا عند مُختلَف العوالي وهامُ الدّارعينَ لها انسِكابُ
٢- ونحنُ الحافظون بكُمِّ سرٍّ إذا ما النُّكس أفزَعه الضِّرابُ
٣- وأفلتَهُنّ عِلبَاءُ جريضاً ولو أدركنهُ صَفِرَ الوطابُ
٤- فلمّا أنْ حَوينا القوم رُحْنَا بموجٍ كان رايتنا العُقابُ
٥- وقاهم جَدُّهم ببني أبيهم وبالآشقينَ ما كان العِقابُ

[١٩]

(١)

حـــتّى أبَرّ مـــالكاً وكـــاهِلاً

(٢)

وخـيــرهم|قــد عَلِمُوا شــمــائِلا

(٣)

وحيٍّ صَعْبٍ والـوشـــيج الـذّابِلا

[٢٧]

(١)

كــأنّ تجــاوُبَ الخُلأب فــيــهــا وقـــد حَشكَتْ حَوافِلُهـــا دَوِيُّ

[٣١]

(١)

١- أولاكَ ربوعٌ أصبحُوا قـد تَروَّعـوا وأصـــبـــحتْ سَعْدُ ألوذَ لائِمـــا

٢- وكـان فـريقـاً يخـذِل النُّصر مُدهَناً وعـاملَ سـودٍ بالفـضـيـحـة جـارِمـا

(٢)

ولـكنّهم ولّوا ســـراعـــا لـغَيِّهم مـخـافـة بيض يخـتـلِين الجَمَاجِمـا

(٣)

١- عـمـيـد أناسٍ قـد أجـابوا دُعـاءَهُ إلى مـشـربٍ صَفْوٍ وعـافـوا المظالِمـا

٢- وأوفى بنو سـعـدٍ وعـفّوا وأطيـبُوا ولو جَشِمُوا عند الحـفـاظ المجـاشِمـا

٣- فسَار بنو عَوفٍ بجار أخيهم مسيراً بعيداً آب للمجدِ غانِما

٤- فيوم بني عوف ودَفع حماهم فلا تَنسَهُ إنْ كُنتَ بالخير عالِما

٥- وناداهُمُ عند الصَّباح فجرَّدوا مصاليت بيضاً بالأكفّ صَوارِما

٦- فلو شهدتهُ عصبةٌ ثُعليَّةٌ طوال الرماح يدّعون الأراقما

٧- وإخوانهم من آل بكر بن وائلٍ وَذا كان داعي الموتِ قِرناً ملازما

٨- أناسٌ يرون الموتَ عاراً وسُبَّةً يهينون للموت النّفوس الكرائِما

٩- لآب بِمُلكٍ أو لكانت ملاحِمٌ عظامٌ ترى فيها النُّسور جوازِما

١٠- قبيلا تميم من مسيءٍ ومُحْسِنٍ وقد فعلوا يا هِندُ ما لست كاتِما

١١- سأذكر حَبلَيْهم ضعيفاً مُقصَّراً وحبلاً متيناً كان للجارِ عاصِما

[٣٦]

(١)

أحارِ بن عمرٍو كأنّي خَمِرْ ويَعْدو على المرءِ ما يَأتَمِر

(٢)

وعينٌ كعين بغِيٍّ النِّساءِ نَجلاء أسْفَلُها مُنسَتِرْ

[٣٧]

(١)

عامِرُ القُصْرى شديدٌ أسْرُهُ مُشرِفُ الحارِكِ مَفتولُ العُذَرْ

[٣٨]

(١)

تنكّرُهُ العينُ من حادثٍ ويعرِفُهُ شَغَفُ الأنْفُسِ

(٢)

١- ترى أثَر العـــــرُّ في جلدتي كـــمـــا ترقُمُ الكفُّ في الأطْرُسِ

٢- فيـــا رُبَّ يومٍ أجرَّعُ فيـــه الـ مَنِيَّةَ من شـــئتُ بالأكـــؤُسِ

[٥٤]

(١)

١- أحَنظَلُ لو حـــامـيـــتُمُ وكَرُمْتُمُ لأثنيتُ خـيـراً صـادقـاً ولأرضـانِ

٢- ولكن أبى خذلانكم فافتضحتُمُ وخبَّثتُمُ من سعيكم كُلَّ إحسانِ

٣- وقد كان أصفاكُمْ بأخلص ودِّهِ على غـــيـــركم فكُنتُمْ شرَّ خُلصَانِ

٤- وكم مطرتْ كـــفّاه من كفّ نائلٍ له فـيكمُ فـاشٍ وكمْ فَكَّ من عـانِ

٥- أحنظل لاشُكْرٌ بصـالحِ فِعْلهِ ولا عِفّةٌ إذ نصـركم خـاذلٌ وانِ

٦- فـألقـيـتم عند الجوار أذلَّةً وعيدانكم في الجُهد أخور عيدانِ

(٢)

١- هُمُ أقعصُوا بالطَّعن أفناء خِندفٍ وأتبعهم قيسُ الضَّلال بن عيلانِ

٢- بنو مـــرثدٍ أمّوا وآل مُحلَّم وبَألَط عِند الموت أبنـاء قُرَّانِ

٣- أحنظَلُ هذا ذكر ما قد فعلتُمُ وأجلُو لكم وَجْهَ الحديث بتبيانِ

٤- سأوقدُ حتّى يعلمَ الناس غَدركُمْ بمشهُورةٍ فوق العلاءِ بنيرانِ

٥- فــأبتُمْ بلا غُنمٍ ولا بِسلامَةٍ فيا شرَّ أتباعٍ ويا شرَّ أخدانِ

[٥٧]

(١)

بأنّي قد بقِيتُ بقاءَ نفسٍ ولم أُخْلَق سلاماً أو حديدا

[٦٢]

(١)

جـزعتُ ولم أجـزعْ من البينِ مَجـزَعـا وعـــزّيتُ قلبـــاً بالكواعبِ مُولَعَا

(٢)

إذا لم تُتـــابعـــهُ ولو طال مُكْثُهُ لـــديـــنـــا ولـــكـــنّا بـــحُبِّكَ وُلَّعَا

(٣)

١- فـبـتـنا نَصُدُّ الوحشَ عنّا كـأنّنا قـتـيـلان لم يَعلمْ لنا النّاسُ مَصْرعَا

٢- تجـافى عن المأثورِ بيني وبينهـا وتدني عليـهـا الســابِريَّ المُضلَّعَا

(٤)

١- فـليـت حُمُولَ الحيِّ لما تحـــمّلُوا بحــومـــانة الدرّاج أصــبَحْنَ ضُلَّعــا

٢- كـأنَّ غـمـامـاً في الخدور التي ترى رنـا ثُمَّ هَزَّتْهُ الـصَّبـــا فَتَرَفَّعـــا

[٦٦]

(١)

١- أليس ابنكم أمْ ليس وسط بيـوتكم بني دارمٍ أمْ ليسَ جــاراً مــجــاورا

٢- ألــم تــك آلاءٌ تــوالــتْ وأنــعُمٌ له فــيكمُ يا شــرٌ من حلَّ غــائرا

٣- ومن حلّ في نجدٍ ومن حلَّ مَخـيـفاً يُسَوِّف آنـاءِ الـعَشِيِّ الـبـــرائـرا

٤- أحنظلُ إذ لم تشكروا وغـــدرتُمُ فكونوا إمـــاءً ينتــسِجْنَ المعـاصــرا

٥- فلو شَهـــدتْهُ عُصـــبَةٌ ربعـــيّةٌ طِوالُ الرِّمـــاح يعـــتَلُونَ المكاثِرا

٦- لآب سُليــمـــاً أو لأردتْ سُيُوفُهم وأرمـاحـهـم يومَ الكُلاب مــعــاشــرا

[٦٩]

(١)

فـي طـلابِ المـال حـــــــتّى شَفَّهُ   وأبـــى المـــال لـــه أنْ لـــيـــس جَدْ

[٧٠]

(١)

فـــأقـــبلتْ نحـــوهُ في الرِّيح كـــاسِرَةً   يحـــثُّهـــا من هواءِ الجـــوِّ تصـــويبُ

[٨٠]

(١)

ومـــرمـــيَّةٍ على فِجَاجٍ كـــثـــيـــرةٍ   تـــراحُ لـــعـــين الـــنـــاظـــر المُتـــلَمِّس

[٨٨]

(١)

قِفْ عـــلـــى الـــدّار الـــتـــي غَيَّرهـــا   بـــارِحُ الـــقَطْر وتـــكـــرار الحِقَبْ

(٢)

أتـبـعُ الـولـدانَ أرخِي مِئــــــزرِي   إبْنَ عَشْرٍ ذا قُرَيْطٍ مِنْ ذَهَبْ

[٩١]

(١)

١- هُمـــامٌ طَحْطح الآفـــاق وحـــيـــاً   وســـاق إلى مَشـــارِقِهـــا الرِّعـــالا

٢- وســدّ بحــيث ترقى الشّمسُ سـداً   لِيـــأجـــوجٍ ومـــأجـــوج الجـــبـــالا

[٩٨]

(١)

١- فــــإنْ تَصلِينا فــــالقَرابةُ بيننا وإن تَصْرِمِينا فــــالقــــريبُ غــــريبُ

٢- أجــــارتنا مــــا فــــاتَ ليسَ يَئُوبُ ومــــا هو آتٍ في الزّمــــان قــــريبُ

٣- وليسَ غــــريبــــاً مَنْ تَناءت ديارُهُ ولكــــنّ مــــن وارى التّراب غــــريبُ

ملحق (٢)

الشعر المنسوب إلى امرئ القيس مما لم يرد في الأصول.

يتضمن هذا الملحق الشعر المنسوب إلى امرئ القيس في المصادر اللغوية والأدبية والتاريخية والمعاجم المختلفة؛ والشِّعر المختلف في نسبته. كما يتضمن نصوصاً تنتمي في رويِّها ووزنها إلى نصوص المتن، بيد أنّ المصادر لم تحدِّد موقع هذه الزيادات في نصوص المتن. وقد تمّ ترتيب هذه الزيادات والأشعار المنسوبة على وفق حرف الرّويّ ترتيباً هجائياً، مبتدئين بالساكن فالمفتوح ثم المضموم فالمكسور، كما رُتِّبت البحور وفق ورودها في الدوائر الشعرية مقدِّمين النصوص الطويلة على الأقل طولاً، ثم الأبيات اليتيمة.

أعطينا النصوص أرقاماً وضعت بين حاصرتين، كما رُقِّمت الأبيات ضمن النصّ الواحد تسهيلاً للتخريج واختلاف الروايات. وقد وُضعت هذه التخريجات في باب "التخريج واختلافات الروايات- الملحق ٢".

[١]

[الوافر]

١- ألا أبلغ بني أسدٍ مَقالي عَلانيةً فقدْ بَرِح الخَفاءُ
٢- بمَقتَلِ ربِّهم حُجرِ بنِ عَمْروٍ فقد كَثُرَ المُدافِعُ والمِراءُ
٣- بأنَّكُمُ غَداةَ قَتَلتُموهُ أُتيح لكم بمَقْتَلِهِ الشَّقاءُ

[٢]

[الكامل]

أكَلَ الوَجِيفُ لُحُومَهُمْ ولُحُومَها فأتوك أَنْضاءً على أَنْضاءِ

[٣]

[الخفيف]

يقطَعُ الغافَ بالحَصِينِ ويُشْلِي قَدْ عَلِمنا بمَنْ يُديرُ الرِّبابا

[٤]

"قيل لامرئ القيس: ما أطيبُ عَيشِ الدُّنيا، فقال: [منهوك المنسرح]

١- بيضاءُ رُعبُوبَهْ

٢- بالطِّيبِ مَشْبُوبَهْ

٣- باللَّحْمِ مَكْرُوبَهْ

[٥]

[الطويل]

أراهُنَّ لا يُحْبِبنَ مَنْ قَلَّ مالُهُ ولا مَنْ بدا في عارِضَيهِ مَشيبُ

[٦]

[البسيط]

كَحــــلاء فـي بَرَجٍ صَفْراء فـي نَعَجٍ   كـــأنَّهـــا فِضّةٌ قَدْ مَسَّهـــا ذَهَبُ

[٧]

[البسيط]

وكُلُّ ذي إِبِلٍ مُوْد فَتــــارِكُهــــا   وكُلُّ ذي سَلَبٍ لا بُدَّ مَسْلُوبُ

[٨]

[مجزوء الوافر]

١- خَيَالٌ هـــاج لــــي شَجَنـــا   فَبِتُّ مـــكـــابـــداً حَزَنَا

٢- عـــمـــيـــدَ القلبِ مُرتَهَنا   بـذِكْرِ الـلَّهـــــــوِ والـطَّرَبِ

٣- سَبَتـنـي ظَبــــيـــــةٌ عَطِلٌ   كـــأنَّ رُضـــابَهَا عَسَلُ

٤- يَنُوء بِخَصــــــرِهـا كَفَلُ   بِنَيــــــلِ رَوَادف الحَقَبِ

٥- يـجُولُ وِشَاحُهـــا قَلَقـــا   إذا مـــــا أَلْـبِسَتْ شَفَقَا

٦- رِقـــاقَ الـعَصْبِ أو سَرَقـــا   مِنَ المـــوشِيَّةِ الــــقُشُبِ

٧- يَمُجُّ المِسـكَ مَفـــرِقُهـــا   ويُصــــبِي الـعَقْلَ مَنْطِقُهـــا

٨- وتُمـــسي مـــا يُؤَرِّقُهـــا   سَقَامُ الـعـــاشـقِ الـوَصِبِ

[٩]

[المنسرح]

أَعْدَدتُ لـلحـــربِ صَارِمـــاً ذَكَرا   مُجــــرَّبَ الـوَقْعِ غَيْرَ ذي عَتَبِ

[١٠]

[المتقارب]

١- كــــــأنَّ تَشَوُّفَهُ بـالـضُّحـى تَشَوُّفَ أَزْرَقَ ذي مِخْلَبِ

٢- إذا قَرَعَتْهُ حَلالٌ لــــه تـقــــــولُ سَلَبْتَ ولَمْ تُسْلَبِ

[١١]

[الوافر]

١- ومــا يَدري الفـقـيـرُ مـتى غِناهُ ومـــا يـدري الـغَنِيُّ مَتـى يَمُوتُ

٢- ومـــا تـدري إذا يَمَّمْتَ أرضــاً بـأيِّ الأرضِ يـدرِكـكَ المبــــيـتُ

[١٢]

[الوافر]

ومــعــركــة شَهِدْتُ الخَيْلَ فــيــهــا رِدَ عَلَى بـالرِّمــــاح لـهـــا نَهَيْتُ

[١٣]

[الوافر]

فـــإمّا أُدْعــيـــاً لِحِمـــام يَومٍ فَقَدْ حُمِّلْتُهُ عَدَدٌ مَقِيــــــــــتُ

[١٤]

[مجزوء الرمل]

وَجِفَانٍ كـــــــالجَوابِ وقُدُورٍ راســــيـــــــاتِ

[١٥]

[الطويل]

هَضِيـمُ الحَشَا لا يَمْلأُ الـكـفُّ خَصْرَهـا   ويَمـــــلأُ مِنهـــــا كُلّ حِجْلٍ ودُمْلُجِ

[١٦]

[مشطور الرَّجز]

سَمَحْشَجِ الــــــــــعَشَلْهَجِ شَفَحْلَجِ

[١٧]

[الرَّمل]

بيـنَمــــــا المرءُ تَرَاهُ نـاعِمــــــاً   يـأمـن الأحــــــداث فـي عَيْشٍ رَغِدْ

[١٨]

[الطويل]

ســأكــسبُ مــالاً أو أمــوتُ ببلدَةٍ   علـيّ وســـــريالُ الـشَّبـــــابِ جَديـدُ

[١٩]

[الطويل]

ترى القُنَّةَ الحَقــبــاء مِنْهــا كــأنَّهــا   كُمـــيتٌ يُبـــاري رَعْلَة الخَيـلِ فـــارِدُ

[٢٠]

[البسيط]

رُدّي علـيّ كُمـــيت اللَّونِ صــافـيــةً   كــالقُسطَنَاسِ عليـــهِ الوَرْسُ والجَسَدُ

[٢١]

[الوافر]

فَبِــتُّ بِــلَـيْــلَــةٍ بَثَّتْ هُمُومـــي   أرِقْتُ فـــــقُلْتُ فـي أَرَقـي الـعِدَادُ

[٢٢]

[الطويل]

أتــطــلُبُ مــن أُسُوُد بـيْشَةَ دُونَهُ   أبـو مَطَرٍ وعـامِرٌ وأبـو سَعْدِ

[٢٣]

[الطويل]

وَعَنسٍ كـألواحِ الأرانِ نَسَأتُهـا   عـلى لاحِبٍ كـأنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ

[٢٤]

[الطويل]

نجـاءَ مَجـدٌ ليس فـيـه وَتيـرَةٌ   وتَذنيـبـهـا عَنْهُ بـأسْحمَ مُذْوَدِ

[٢٥]

[الطويل]

تـراءتْ لـنـا بـينَ الـنُّقا وعُنيـزَةٍ   وبيْنَ الشُّجي مِمّا أحـالَ عـلى الوادي

[٢٦]

[الوافر]

إذا مـا عُدَّ أربَعَةٌ فِسَالٌ   فـزَوجكِ خـامسٌ وحـموك سـادِي

[٢٧]

[المتقارب]

كـأنَّ خَضيـعَةَ بَطْنَ الجَوَا   د وَعْوَعـةُ الـذِّئْبِ فـي الـفَدْفَدِ

[الرمل]

[٢٨]

١- أعْرِفُ الحـقَّ ولا أجـــهـلُهُ وكِلابـــي أنـــسٌ غَيْرُ عُقُرْ

٢- مـــا يُرى كَلْبِيَ إلاّ آيسـاً إنْ رأى خـــابِطَ لـيـلٍ لـم يَهِرْ

[الرمل]

[٢٩]

وَهْيَ هَيْفَاءُ لـطـيـفٌ خَصْرُهـا ضـخـمَةُ الثَّدي ولمّا يَنْكسِرْ

[المتقارب]

[٣٠]

لـهـــا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كـإعْلِيـطِ مَرْخٍ إذا مـــا صَفِرْ

[الطويل]

[٣١]

كـمـا خَطَّ عـبـرانيّةً بيَمِينِهِ بـتَيْماءَ حَبْرٌ ثُمَّ عَرَّضَ أسْطُرا

[الطويل]

[٣٢]

رَمُوها بـأثْوابٍ خِفـافٍ ولا تَرى لهـا شَبَـهـاً إلاّ النَّعـامَ المُنَفَّرا

[مشطور الرجز]

[٣٣]

١- لـو كُنـتَ يـا ذا الخَلَصِ المَوْتُورا

٢- مِثْلِي وكـــان شـــيْخُكَ المَقْبُورا

٣- لــم تَنْهَ عــن قَتْلِ الــعُداةِ زورا

[٣٤] [الطويل]

هــاجَكَ رَسْمٌ دارِسُ الــرَّسْمِ بــالــلِّوى لأســمــاءَ عــفَّى آيَهُ المورُ والقَطْرُ

[٣٥] [الطويل]

بِمَاءِ سَحَابٍ زَلَّ عَنْ مَتْنِ صَخْرَةٍ إلى بَطْنِ أُخــرى طيِّبٌ مــاؤها خَمْرُ

[٣٦] [الطويل]

مُنِيفٌ تَزِلُّ الـطَّيْرُ عَنْ قُذُفــاتِهِ تَظَلُّ الــضَّبابُ فَوقَهُ تَتَقَصَّرُ

[٣٧] [المتدارك]

الــشَّحْــطُ خَلِيــطُكَ إذ بــكَــروا ونــأَوْا فَمَضَى بِهِمُ الــسَّفَرُ

[٣٨] [مجزوء الكامل]

١- ولــقــد نَقُودُ إلــى الـقِتَا لِ بِسَرْجِهِ الــنَّشَزَ المُجَامِزْ

٢- الـقــارِحُ الـعَتَدُ الـذي أثْمَانُهُ الــصُّرَرُ الــرَّبــائِزْ

[٣٩] [الطويل]

ولو أنَّ نوماً يُشترى لاشْتَرَيْتُهُ   قليلاً كتغميض القطا حيثُ عرَّسا

[٤٠]

عن أبي محمد بن بري قال: لقي عبيد بن الأبرص امرأ القيس، فقال له عبيد: كيف معرفتُك بالأوابد؟ فقال: ألقِ ما أحببتَ؛ فقال عبيد":[البسيط]

ما حبَّةٌ ميتةٌ أحيَتْ بميِّتها   دَرداءُ ما أنبتت سِناً وأضراسا

فقال امرؤ القيس:

١- تلكَ الشعيرةُ تُسقى في سنابِلها   فأخرجت بعد طُولِ المكثِ أكداسا

فقال عبيد:

ما السُّودُ والبيضُ والأسماءُ واحدةٌ   لا يستطيع لهُنَّ الناسُ تَمسَاسا

فقال امرؤ القيس:

٢- تلك السَّحابُ إذا الرَّحمن أرسلها   روَّى بها من مُحُولِ الأرضِ أيباسا

فقال عبيد:

ما مُرتجاتٌ على هَول مراكِبُها   يقطعنَ طول المدى سيراً وإمراسا

فقال امرؤ القيس:

٣- تلك النجومُ إذا حانتْ مطالِعُها   شبَّهتُها في سوادِ الليلِ أقباسا

فقال عبيد:

ما القاطعاتُ لأرضٍ لا أنيس بها   تأتي سراعاً وما تَرجِعْنَ أنكاسا

فقال امرؤ القيس:

٤- تلك الرياح إذا هبَّت عـواصِفُهـا كـفى بأذيالهـا للتُّربِ كُنَّاسـا

فقال عبيد:

مـا الفـاجـعـاتُ نهـاراً في عَلانيـةٍ أشـدُ مِنْ فَيْلَقٍ مملُوءةٍ باسـا

فقال امرؤ القيس:

٥- تلكَ المنايا فـمـا يبـقِينَ مِنْ أحـدٍ يكفِتنَ حَمـقى ومـا يُبـقِينَ أكـيـاسـا

فقال عبيد:

مـا السـابقـاتُ سِراعَ الطَّيـرِ في مَهَلٍ لا تـسـتكينُ ولو ألجمـتَهـا فـاسـا

فقال امرؤ القيس:

٦- تلكَ الجيادُ عليها القَومُ قد سَبحوا كـانُوا لَهُنَّ غَداةَ الرَّوعِ أحـلاسـا

فقال عبيد:

مـا القـاطعـاتُ لأرضِ الجـوِّ في طَلَقٍ قـبلَ الصُّبـاح ومـا يَسـرينَ قِرطاسـا

فقال امرؤ القيس:

٧- تلكَ الأمـانيُّ تَتْرُكنَ الفـتى مَلِكاً دُونَ السَّمـاءِ ولمْ تَرفعْ بِهِ راسـا

فقال عبيد:

مـا الحـاكـمـون بلا سَمْعٍ ولا بَصَرٍ ولا لسـانٍ فـصـيحٍ يُعْجِبُ النَّاسـا

فقال امرؤ القيس:

٨- تلك الموازينُ والرَّحـمنُ أنزلَهـا رَبُّ البـريَّةِ بينَ الناس مِقـيـاسـا

[٤١]

[المتقارب]

إِذا جــالتِ الخَــيلُ في مــأزقٍ تصــافحُ فــيــه المنايا النُّفُوسـا

[٤٢]

[السريع]

عَسْعَسَ حــتّى لـو يَشــاءُ ادَّنـى كـــانَ لـه مـن نـارِهِ مَقْبِسُ

[٤٣]

[الطويل]

مُؤنَّقَةٌ حُدبُ البَرَاجِمِ فـوقَهـا حَرَائِبُ سُمْرٌ مُرْهَفَات قـواعِصُ

[٤٤]

[مجزوء الكامل]

وتــبَرَّجَتْ لِتــروعَنَا فَوجــدتُ نَفــسي لمْ تُرَعْ

[٤٥]

[الخفيف]

فَصِلَنَّ البــعــيــدَ إنْ وَصَلَ الحَبْـ ـلَ واقــطــعــنَّ الـقَريــبِ إنْ قَطَعَهْ

[٤٦]

[الطويل]

ومــا المرءُ إلاّ كــالشِّهــابِ وَضَوئِهِ يــحــورُ رَمــاداً بَعْدَ إذْ هـو سَاطِعُ

[٤٧]

[الطويل]

أرِقْتُ ولــم يــأرَقْ لمــا بِيَ نــافِعُ وهَاجَ لِيَ الشَّوقَ الهــمــومُ الرَّوَادِعُ

[٤٨]

[الطويل]

فـلـلـزَّجْــــــرِ أُلْهُوبٌ ولـلـسَّاقِ دِرَّةٌ ... ولـلـسَّوطِ أخـــرى غَرْبُهــــا يَتَدَفَّعُ

[٤٩]

[الطويل]

شـــاقَتْكَ أحـــداجُ سُليــمى بعـــاقِلٍ ... فـــعَيناك بالبـينِ تجـــودانِ بالدَّمْعِ

[٥٠]

[الطويل]

وقـــــاتَلَ كَلْبُ الحـيِّ عَنْ نـارِ أهـلِهِ ... لِيَربضَ فـــيــــهـــا والصَّلا مُتَكَنِّفُ

[٥١]

[الطويل]

ومن كلِّ مـــا جـــرَّدتُهـــا من ثيـــابِهَا ... كـســاها ثيـاباً غَيـرها الشَّعـرُ الوَحْفُ

[٥٢]

[الرمل]

اسْقِيـــــا حُجـــــراً عـلى عِلاَّتِهِ ... مـن كُمَيْتٍ لـونُهــــــــا لَونُ الـعَلَقْ

[٥٣]

[الطويل]

خليـليَّ قُومـــا فـي عَطالة فـــانْظُرا ... أناراً تَرى من نَحْوِ مـــا بينَ أمْ بَرقـــا

[٥٤]

[الطويل]

تَضَمَّنَهـــا وَهْمٌ ركــوبٌ كــأنَّهُ إذا ضَمَّ جَنْبَيْــــهِ المخــــارمُ رَزْدقُ

[٥٥]

[الطويل]

.... فتُذْريكَ من أُخـرى القطاة فَتَزْلَقُ

[٥٦]

[الكامل]

طَرَقَتْكَ هِنْدٌ بَعْد طُولِ تَجـــنُّبِ وَهْنـــاً ولـــم تكُ قَبْلَ ذلـــك تَطْرُقُ

[٥٧]

[الطويل]

فـــجـــاءَ خَفِيّاً يَسْفِنُ الأرضَ بَطْنُهُ تَرى التُّرْبَ مِنْهُ لازقـــاً كُلُّ مَلْزَقِ

[٥٨]

[الكامل]

تَمـــشِي فَتُثْقِلُهـــا عـــجـــيـــزتُهـــا مـــشـــيَ الضَّعـــيـــفِ يَنُوءُ بالـوَسْقِ

[٥٩]

[الطويل]

قِفَا فــاســألا الأطلالَ عن أمِّ مــالِكِ وَهلْ تُخْبِرُ الأطلالُ غــيـــرَ التَّهــالُكِ

[٦٠]

[الطويل]

١- لمن طللٌ بين الجُديَّةِ والجــــبلْ | مَحَلٌ قديمُ العهد طالتْ به الطُّولْ
٢- عفا غيرَ مرتادٍ ومرَّ كسُرْحوبٍ | ومُنخَفِضٍ طامٍ تنكَّرَ واضمَحَلْ
٣- تَنطَّح بالأطلالِ منه مجلجَل | أحمُّ إذا احمومتْ سحائبه انسَجَلْ
٤- فأنبت فيه من غَشَنْصٍ وغَشْنَضٍ | وورنقِ رَنْدٍ والصَّلَنْدَدِ والأسَلْ
٥- وفيه القَطَا والبومُ وابن حَبوكَل | وطيرُ القطاطي واليَلَندَدُ والحَجَلْ
٦- وعُنْثَلَةٌ والخَيْثُوانُ وبَرْسَلٌ | وفرخُ فريقٍ والرِّفَلَّةُ والرَّفَلْ
٧- وهامٌ وهَمْهامٌ وطالعِ أنجدٍ | ومُنحَبكُ الرَّوْقَينِ في سيره مَيَلْ
٨- فلما عرفْتُ الدَّار بَعْدَ توهّمي | تَكَفْكَفَ دمعي فوقَ خَدَّيَّ وانهَمَلْ
٩- فقلت لها يا دار سلمى وما الذي | تمتَّعت لا بُدِّلتِ يا دارُ بالبَدَلْ
١٠- لقد طالما أضحيتِ قَفراً ومألفاً | ومنتظراً للحَيِّ مَنْ حَلَّ أو رَحَلْ
١١- ومأوى لأبكارٍ حسانٍ أوانسٍ | وربَّ فتىً كالليث مشتهر بَطَلْ
١٢- لقد كنت أسبى الغيد أمرد ناشئاً | ويسبينَني منهنَّ بالدَّلِّ والمُقَلْ
١٣- ليالىَ أسبى الغانيات بجُمَّةٍ | مُعَثكلةٍ سوداء زيَّنها رَجَلْ
١٤- كأنَّ قطيرَ البان في عُكُناتِها | على مُنثنىً والمنكبين على رَطَلْ
١٥- تعلَّق قلبي طِفلةً عربيَّةً | تنعَّمُ في الديباجِ والحَلْي والحُلَلْ
١٦- لها مقلةٌ لو أنَّها نظرتْ بها | إلى راهب قد صام للهِ وابتَهَلْ
١٧- لأصبحَ مفتوناً معنًّى بحبِّها | كأن لم يصم لله يوماً ولم يُصَلْ
١٨- ألا ربَّ يومٍ قد لهوتُ بدلِّها | إذا ما أبوها ليلةً غاب أو غَفَلْ
١٩- فقالت لأترابٍ لها قد رميتُه | فكيف به إن مات أو كيف يُحتبَلْ

٢٠- أيَخْفَى لنا إن كـان في الليل دَفْنُه فــقُلن وهل يَخــفى الهــلالُ إذا أفلْ

٢١-قتلت الفتى الكنديَّ والشّاعرِ الذي أقــرّت له الشُّعّار طرا فــيــا لَعَلْ

٢٢- لِمَهْ تقتلي المشهورَ والشاعر الذي يفلّق هامــــاتِ الرجـــال بلا وجَلْ

٢٣- كَحَلْتِ له بســحــر عــينيك مُقلةً وأسبلتِ فرعــاً فاق مسكاً إذا انسَبَلْ

٢٤- ألا يابن غَيلان اقتلوا بابن خالِكُمْ وإلاّ فــمــا أنتُم قــبــيلٌ ولا خَوَلْ

٢٥- قتيل بوادي الحبِّ من غير قاتل ولا مــيِّت يعــزى نهــاكِ ولا زَمَلْ

٢٦- فتلك التي هام الفؤاد بحبّها مــهــفــهــفــةٌ بيــضــاءُ دُرّية القبَلْ

٢٧- ولي ولها في الناس قولٌ وسُمعةٌ ولي ولهــا في كلّ ناحــيــة مَثَلْ

٢٨- رداح صَمُوت الحِجل تمشي تحَيُّراً وصــراخــة الحِجْلين يصــرُخْنَ في زَجَلْ

٢٩-غموض غَضوض الحِجل لو أنها مشت به عند باب السَّبْسَبَيْنِ للانفــصلْ

٣٠- ألا لا ألا إلاّ لآلاء لابــــثٍ ولا لا ألا إلا لآلاء مـــــن رَحَلْ

٣١-فكم كم وكم كم ثم كم كم وكم وكم قطعتُ الفــيــافي والمَهــامِهِ لم أمَلّ

٣٢- وكـافٌ وكـفكافٌ وكـفِّي بكفّهـا وكـافٌ كـفوف الودْقِ من كـفّهـا انهَمَلْ

٣٣- فلَوْ لَوْ ولَوْ لوْ ثـمَّ لَوْ لَوْ ولـوْ ولوْ دنـا دار سلمى كـنتُ أولَ مـن وصَلْ

٣٤-وفي في وفي في ثم في في وفي وفي وجنتي سلمى أقــبّل لم أمَلْ

٣٥-وسَلْ سل وسل سل ثم سل سل وسل وسل وسلْ دارَ سلمى والربوعَ فكم أسلّ

٣٦-وشَصْنلْ وشـصْنل ثم شـصنل عَشنصَل على حــاجــبي سلمى يزينُ مع المُقَلْ

٣٧- حـجـازيّة العـينين مكّيّةُ الحشى عـــراقـــيّة الأطراف رومـــيّة الكفَلْ

٣٨- تهـاميّة الأبدانِ عبسية اللّمى خُزاعــــــيّة الأسنانِ دُرّية القُبَلْ

٣٩- فقلتُ لها أيّ القبائل تُنسبي ... لعلّيَ بين الناس في الشّعر كَيْ أسَلْ

٤٠- فقالت أنا كنديّة عربيّة ... فقلت لها حاشا وكلاً وهل وبلْ

٤١- فقالت أنا رومية عجميّةٌ ... فقلت لها ورخيزْ بياخُوش مَنْ قُزَلْ

٤٢- ولاعبتُها الشّطرنج خيلي ترادفتْ ... ورُخِّي عليها دار بالشاهِ بالعَجَلْ

٤٣- فقالت وما هذا شَطارةُ لاعبٍ ... ولكنْ قتل النفس بالفيل هُو الأجَلْ

٤٤- فناصبتُها منصوبَ بالفيل عاجلاً ... من اثنين في تسع بسرعٍ فلم أمَلّ

٤٥- وقد كان لعبي كلُّ دَسْتٍ بقبلةٍ ... أقبّل ثغراً كالهلال إذا أفَلْ

٤٦- فقبّلتها تسعاً وتسعين قبلةً ... وواحدةً أيضاً وكنت على عَجَلْ

٤٧- وعانقتها حتى تقطّع عقدُها ... وحتى فصوصِ الطّوق من جيدِها انفصلْ

٤٨- كأن فصوصَ الطّوق لما تناثرتْ ... ضياءُ مصابيحٍ تطايرنَ عن شُعَلْ

٤٩- وآخرُ قولي مثلُ ما قلت أوّلا ... لمن طللٌ بين الجُدَيَّة والجَبلْ

[٦١]

[الطويل]

١- لمن طللٌ بين الجُديَّةِ والجبلْ ... مكانٌ عظيم الشأن طالتْ به الطُّيلْ

٢- عفا غيرَ مختارٍ ومرّ كراكبٍ ... ومُخْتَطف طال التمكُّن فاضمَحَلّ

٣- وزالت صروف الدهر عنه فأصبحت ... على غير سُكَّانٍ ومن سكن ارتحلْ

٤- بريح وبرق لاح بين سحائبٍ ... ورعدٍ إذا ما هَبَّ هاتفه هَطَلْ

٥- مُحنّاً مُجنّاً مُجْتَحِناً مُجلَجِلاً ... مُلِثّاً إذا اسودّت سحابته زَجَلْ

٦- فأنبت فيه منعُ شمس وغنطشٌ ... ورقّرقَ رملٌ والرُّفَيْلةُ والرُّفلْ

٧- وهامٌ وهَمْهـــــامٌ وطلاَّعِ أنجُدٍ وغُنسلةٌ فـيـهـا الخـفـيـعانُ قـد نَزَلْ

٨- وفـــــيـلٌ وأذيابٌ وإبـنُ خُويـدرٍ ومُنحنيُ الرَّوقين في ســـيـــره مَيَلْ

٩- فلمـــا رأيت الدار بعـــد خُلُوها تكفكف دمـعي فـوق خـدَّيّ وانهَمَلْ

١٠- فـقلت لهـا يا دارَ ليلى مَن الذي تبـــدَّلتِ لا مُتِّعتِ يا دار بالبــدلْ

١١- تـألَّف قـلبي طِفلـةٌ عــــربيَّةٌ تنعَّمُ في الديبـــاجِ والحَلْي والحُلَلْ

١٢- لها مـقلةٌ دَعجَا فلو نظرتْ بهـا إلى عـــابدٍ قـــد صـام للهِ وابتَهَلْ

١٣- لأصبحَ مـفـتـوناً معنًّى بحبِّهـا كـــأن لم يصم لله يومـــاً ولم يُصَلْ

١٤- تِهامِـيَّةُ الأطرافِ مكيـة الحـشا حـجـازية العــينين رومـيّة الكفَلْ

١٥- كـأن على أسنانِهـا بعـد هَجعَة سـفـــرجلُ أو تفّاحُ في القندِ والعَسَلْ

١٦- رِداحٌ صموتُ الحِجل تمشي تبختُراً مـحـجَّلةُ الحـجلينِ يصـرُخنَ في زَجَلْ

١٧- فلمـا رمـتني وانتـدت يا لغـالبٍ تيـــــقنتُ أني طائحٌ قـلتُ لا شَلَلْ

١٨-قتلت الفتى الكنديَّ والشاعر الذي تدانت له الأشــعــارُ طراً فـيــا لَعَلْ

١٩- ألا يا اهل كِندةٍ أقتلوا بابن عمِّكم وإلاّ فــمـــا أنتم قـبـيـلٌ ولا خَوَلْ

٢٠- فإن تقتلوا مثلي فقد قتل الهوى جـمـيـلاً وبِشـراً وابن غيـلان قـد قُتِلْ

٢١- ألا لا ألا إلاّ لـيــــالـيَ لابثٍ كـــمــا لا ألا إلاّ ليـــاليَ من رَحَلْ

٢٢- فلو لو ولَو لوْ ثـم لَو لوْ ولـوْ ولوْ دنـا خِدر لـيـلـى كـنـتُ أولَ مَن وصَلْ

٢٣-فهي هي وهي هي ثم هي هي وهي وهي منىً لي من الدنيـــا من النَّاس بالجُمَلْ

٢٤-فكم كم وكمْ كمْ ثم كم كمْ وكم وكمْ قطعتُ الفـيـــافي والفُيـوفَ ولم أملْ

٢٥-وعن عن وعن عن ثم عن عن وعن وعن وعنهـــا أُسـائِل كلٌّ من ســار وارتحَلْ

٢٦- وكـافٌ وكـفكافٌ وكـفّي بكفّهـا   على كـافِ كـفكاف نرى كـفّهـا حُلَلْ

٢٧- فلمـا تلاقـينا وجـدتُ بنانَهـا   مـخـضّبـة تحكي الشـواعِل بالشُعُلْ

٢٨- فـقبّلتـهـا تسـعـاً وتسـعين قـبلةً   وواحـدةً أخـرى وكنت عـلى عَجَلْ

٢٩- وعـانقتـهـا حتى تَفَصْفَصَ عِقدُها   وحتى فصوصِ الطَّوق من جِيدِها انفصلْ

٣٠- وكانت فصوصَ الطَّوق لما تناثرتْ   مـصـابيح ركّابٍ تقـابلن في الرَّمَلْ

٣١- فـيـا ليت ذاك الدّهرَ دام لنا كـذا   ويـا لـيت أيّام الـصَّبـابـةِ لم تَزَلْ

٣٢- وآخِرُ قـولي مـثلُ مـا قلت أوّلا   لمـن طَلـلٌ بـين الجُدَيَّة والجَبـلْ

[٦٢]

[الرَّمل]

وتَقَفَّتـهُ جنوبٌ وصـبـاً   وقَـبُـولٌ ودَبُـورٌ وشَـمَـلْ

[٦٣]

[المتقارب]

أفَـادَ وجَـادَ وسَـادَ وزادَ   وقَـادَ وذَادَ وعَـادَ وأفْـضَـلْ

[٦٤]

[الطويل]

فَمـا بَيْضَةٌ باتَ الظَّليمُ يَحُفُّهـا   لـدى جُـؤْجُـؤٍ عَبْـلٍ بمَيْثَـاءِ حَومَـلا

[٦٥]

[الطويل]

١- إذا أجـأُ تَلَفَّعَتْ بِشِعـابِهـا   عليَّ وأمْـستْ بالعـمـاءِ مُكَلَّلهِ

٢- وأَصْبَحَتِ العَوجَاءُ يهتزُّ جيدها كجيد عروسٍ أصبحت مُتبذِّلَهْ

[٦٦]

[الطويل]

هُنالكَ لا أعطي مليكاً ظلامةً ولا سُوقَةً حتَّى يئوبَ ابن مَنْدَلَهْ

[٦٧]

[الخفيف]

جَعَلتُ في أخراصِها خَرِبْصِيصا مِنْ جُمَانٍ قَدْ زَانَ وَجْهاً جميلا

[٦٨]

[الطويل]

فلمْ أرَ مِثلها خُباسة واجِدٍ وَنَهْنَهْتُ نَفْسي بَعْدما كِدْتُ أَفْعَلَهْ

[٦٩]

[الطويل]

فلا يَهْنِئٌ الشّامتين اغتباطهم إذا غَالَ أَجْلادي بلاد وَجَنْدَلُ

[٧٠]

[الطويل]

فإنْ تَمْنَعُوا مِنّا الْمُشَقَّرَ والصَّفا فإنّا وَجَدْنَا الخَطَّ جمّاً نَخيلُها

[٧١]

[من البسيط]

يا صَحْبِنَا عَرِّجوا تَقِفْ بِكُمْ أُسُجُ

مَـــــهْـــــرِيَّـــــةٌ دُلُـــــجُ   فـــي ســـــيـــــرها مَـعَـجُ

طـــالـــت بـــنـــا الـــرُّحَلُ

فـــعـــرَّجـــوا كُلُّهُمْ   والـــهـــمُّ يَشْغَلُهُمْ

والـعِيْسُ تَحـــمِلُهُمْ   لَيْسَتْ تُعـــلِّلُهُمْ

وعَاجَتْ الـــزَّمـــلُ

يـا قـــوْم إنَّ الـهـــوى   إذا أصـــاب الـفَتَى

فـــي الـــقـــلْب ثُمَّ ارتـــقَى   فَـــهَـــدَّ بَـــعْـــضَ الـــقُوى

فَقَدْ هـــوى الـــرُّجُلُ

[٧٢]

[الوافر]

١- وَهـيْنَبَـــةُ الـذي زَالَتْ قُواهُ   عـلـى رَيْدَانَ إذْ حـــان الـزَّوَالُ

٢- تمكّن قـــائـمـــاً وبـنـى طِمـــراً   عـــلـــى رَيْدَانَ أَعْيَطَ لا يُنَالُ

٣- ودارُ بـــنـــي سُواسَة فـــي رُعَيْنٍ   تجـــرّ عـلـى جـــوانِبِهـــا الـشّمـــالُ

[٧٣]

[الوافر]

وألحـــقَ بَـــيْـــتَ أحْـــوَالٍ بِـــحُـــجْرٍ   وَلَـــمْ يَـــنْـــفَـــعْـــهُـــمُ عَـــدَدٌ وَمَـــالُ

[٧٤]

[الكامل]

١- ولأشـكُرنَّ غـــريب نِـعْـمَـتِـهِ   حـــتّى أمـــوتَ وفَضْـلُهُ الـفَـضْـلُ

٢- أنت الشـــجـــاع إذا هُمُ نـزلوا   عـنـد المضـــــيـق وفِعْـلُـكَ الفِـعْـلُ

[٧٥]

[الكامل]

١- إنّا وإنْ أحـــــــــسابُنَا كَرُمَتْ   لَسْنـا عـلى الأحـــــســـاب نَتَّكِلُ

٢- نبـني كـــمـــا كـــانت أوَائِلُنَا   تَبْنِي ونَفْـعـلُ مِـثْـلَ مـــا فَـعَـلُـوا

[٧٦]

[الهزج]

١- لِـــمَـــنْ زُحْـــلُـــوقَـــةٌ زُلٌّ   بـــهـــا الـعَـيْـنَـان تَـنْـهَـلُّ

٢- يُنـــــادي الآخِــــرَ الأَلُّ   ألا حُلُّوا ألا حُلُّوا

٣- هُـوَ القَـبْـرُ الـذي فـــيـــه   جُـــسُـــوم الـــنَّـــاس تحْـــتَـــلُّ

[٧٧]

[الخفيف]

أقْـفَـرَ الدّيـر فـــالـرّبـابة مِنْهـــا   فَـغُـمَـيْـرُ فَـبَـارِقٌ فـــأُثـــالُ

[٧٨]

[الطويل]

١- كـــأنّي لَمْ أسْمَرْ بـدمُّون مَرَّةً   ولمْ أشْـهَـدِ الغـارات يومـاً بعَنْدَلِ

٢- إذا هي لم تُســتَكْ بعــود أراكَةٍ   فَتَسَحَلُ فـاسـتـاكتْ بأعـوادِ إِسْحِلِ

[٧٩]

[الطويل]

فَيَوْمــاً إلى أهلي ويومــاً إليكُمُ   ويَومــاً أحُطُّ الخَيلَ مِنْ رُؤسِ أجْبَالِ

[٨٠]

[الطويل]

١- تَوَهَّمتُ مِنْ هِنْدٍ مـعـالم أطْلالِ   عَفَاهُنَّ طُولُ الدَّهرِ في الزَّمن الخـالي

٢- مَرابِعُ مـن هِنـدٍ خَلَتْ ومَصَايِفُ   يَصِيحُ بمَغْنَاها صَدىً وعـوازِفُ

٣- وغَيَّرها هُوجُ الرِّياح العـواصِفُ   وكُلُّ مُسِفٌّ ثُمَّ آخـر رادِفُ

٤- بِأسْحَمَ مِن نَوْءِ السـمـاكينِ هَطَّالِ

[٨١]

[الطويل]

١- ومُسـتَلئِمٍ كَشَّفْتُ بالرُّمْحِ ذَيْلَهُ   أقَمْتُ بـعَضْب ذي سَفَاسِقَ مَيْلَهُ

٢- فَجَعْتُ بـه فـي مُلْتَقَى الحـيِّ خَيْلَهُ   تـركـتُ عِتـاقَ الطَّيْرِ تَحْجِلُ حَولَهُ

كـأنَّ عـلى أثـوابـه نَضْحُ جِرْيالِ

[٨٢]

[الكامل]

ومُـغـيـرة نَاهَبْتُهـا بِمُشـرِّفٍ   حَسَنِ الدَّوابِرِ والسـبـيـبِ طُوَالِ

[٨٣]

[الهزج]

كَـجَـيْـبِ الـدِّفْنِسِ الـوَرْهـا   ءِ رِيعَتْ وَهْيَ تَسـتَفْلي

[٨٤]

[مجزوء الرجز]

قـــــايَظْنَنَا بـأَكْلَنَ فــــينـا قُدّاً وَمَحـــرُوتَ الجـــمـــالِ

[٨٥]

[السريع]

فـــــإنَّنا لَمْ نَعْدُ سِلمــــــاً ولا نَصْحَبُ أهلَ الشَّاءِ والجـــــامِلِ

[٨٦]

[السريع]

إنّا وإيّاكُمْ ومـــــــــا بَيْنَنَا كَمـــــــوضعِ الزُّوْرِ مِنَ الكَاهِلِ

[٨٧]

[السريع]

الـطـاعـن الـطَّعْنَة يَوْمَ الـوَغَى يَقْصُرُ عَنْهــا مــفــصل الكَاهِلِ

[٨٨]

[السريع]

فَصَاد ثـلاثـاً كَجـــزع الـنـظَامِ ولـــم يَتَطــــلَّقْ ولَمْ يُغْسَلِ

[٨٩]

[المتقارب]

١- وثَغْرٌ أغَرُّ شـــتيتُ النَّبـــاتِ لـــــذيــــذُ المُقَبَّلِ والمُبْتَسَمْ

٢- ومـــا ذُقْتُهُ غَيْرَ ظـنٍّ بِهِ وبـالـظـنِّ يَقْضي عَليــــهِ الحَكَمْ

[٩٠]

[الطويل]

أُولاكَ رُبُوعٌ أصبَحُوا قد تَرَوَّغوا وأصبَحْتُ مِنهُمْ مُبْعِدَ الوُدِّ لائِما

[٩١]

[الخفيف]

أبلِغا عَنِّي الشُّوَيْعِرَ أنّي عَمْدُ عَيْنٍ قَلَّدْتُهُنَّ حَرِيما

[٩٢]

[الطويل]

وبيت يَفُوح المِسْكُ من حَجَراتِهِ دَخَلْتُ على بَيْضاء جُمٍّ عِظامُها

[٩٣]

[الطويل]

١- ولمّا رأتْ أنّ الشريعةَ هَمُّها وأنَّ البياضَ من فرائصها دامي

٢- تيمّمت العَيْنَ التي عِنْد ضَارِجٍ يَفِيءُ عَليها الظلُّ عَرْمَضُها طامي

[٩٤]

[الوافر]

وماءٍ آسِنٍ بَرَكَتْ عَلَيْهِ كأنَّ مُنَاخها مُلقى لجامٍ

[٩٥]

[الرجز]

اسْتلحمَ الوَحشُ على أحشَائِها أهْوَجُ مِحْضِيرٌ إذا النَّقْعُ دَخَنْ

[٩٦]

[المتقارب]

لَهَوْتُ بِهَا فـي زَمَانِ الـصِّبَـــا ... سَقَى وَرَعَى الـلـه ذاك الـزَّمَنْ

[٩٧]

[الطويل]

ألاَ إنَّمـــا أبكَى العُيـــونَ وشَفَّهـــا ... قَتِيلُ ابنُ دوْسٍ في جِبـالِ ابن فُرْعُنِ

[٩٨]

[الطويل]

حَمَلتُ رُدينيّاً كـأنَّ سِنَانَـهُ ... سَنَا لَهَبٍ لمْ يتَّصِلْ بِدُخـانِ

[٩٩]

[الطويل]

بـوادٍ يمـانٍ يُنْبِتُ البَثُّ صَدْرَهُ ... وأسـفَلُهُ بالمَرْخِ والشَّبَهَانِ

[١٠٠]

[البسيط]

أفْسَدتَ بالمَنِّ مـا أولَيْتَ مِنْ نِعَمٍ ... لَيْسَ الـكـريمُ إذا أسْدى بِمَنَّانِ

[١٠١]

[الوافر]

أُعَلِّمُـهُ الرِّمـايـةَ كُلَّ يَـوْمٍ ... فلمّا اسْتَـدَّ سـاعِدُه رَمَـانـي

[١٠٢]

[البسيط]

١- أمَّا القَطَاةُ فــإنِّي سَوْفَ أَنْعَتُهــا نَعْتــاً يوافقُ نَعْتي بَعْضَ مــا فيــهــا
٢- سكَّاءُ مَخْطُومَةٌ في رِيشِها طَرَقٌ حُمــرٌ قَوادِمُهــا سُودٌ خــوافِيــهــا

[١٠٣]

[الطويل]

وإذا أنْتَ جــازيتَ امْرأ السُّوءِ فِعْلَهُ أتيتَ من الأخــلاقِ مــا لَيْسَ راضيــا

[١٠٤]

[مجزوء الوافر؟]

١- سَقَتْك ببــاردٍ عَذْبٍ نَقيٍّ كـــالأقــاحِي
٢- كــأنَّ المِسْكَ والكـافُورَ بـالـرَّاحِ الـيَمَانـي
٣-على أنيــابِهــا وَهْناً مع الشُّهْدِ الحـضـوري

[١٠٥]

[الرجز]

بَنَيــتُهُ بِعُصــبَةٍ مـن مَالِيَا أخشى ركـيـبــاً أو رُجــيــلاً عَاديا

التَّخريج واختلاف الروايات

إيضاح :

١- الرقم بَيْن حاصرتين يشير إلى رقم القصيدة، كما وردت في العمل .

٢- الرقم بين القوسين يشير إلى الأبيات ضِمْنَ القصيدة ذاتها .

٣- البيت المسجل في فاتحة تخريج القصيدة يشكِّل البيت الأوّل فيها .

٤- حاولنا رَصْد المصادر التي تذكر البيت كاملاً؛ ثُمَّ ذكرنا مصادر الصدور والأعجاز.

٥- سَجَّلْنَا اختلاف القراءات للأبيات، آخذين بعين الاعتبار أهميَّة الاختلاف في توجيه المَعْنَى.

٦- أتْبَعْنَا تخريج أشعار الديوان بتخريج للملحقين المذكورين في المَتْن.

[١]

«قِفَا نَبْكِ مِن ذكرى حبيبٍ وَمَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوى بَيْنَ الدَّخُول فَحَوْملِ»

* * *

ورد النصُّ في الجَمْهَرة: ١١٣-١٤٨، باختلاف ملموس في الترتيب والزيادة؛ وشرح القصائد السبع الطوال للأنباري: ٤٥-١١١؛ وشرح القصائد التِّسع لأبي جَعْفر النَّحاس: ٩٨-٢٠٢؛ وشرح القصائد العَشْر للتبريزي: ٤٧-١٣٢؛ والأعلم (أشعار الشعراء الستّة الجاهليّين): ١/٢٩-٤٠؛ والأغاني: ٩/٣١٨٩-٣١٩٠ ومواضع أخرى؛ وشرح المعلّقات السبع للزوزني: ٧-٥٦؛ والخيل لأبي عبيدة: ٢٧٥-٢٧٦ (الأبيات:٥٢-٦١)؛ والزُّهْرة: ٢/٧١٤ (٥٥-٦٤)؛ ٢/٧١٩-٧٢٠ (٦٥-٧١)؛ والحماسة المغربيَّة: ٨٩٨-٩٠٠ (اربعة عشر بيتًا)؛ وفي ١١٠٧-١١٠٨ (سبعة أبيات)؛ و ١١١١-١١١٣ (تسعة أبيات)؛ والأنوار ومحاسن الأشعار: ١٤٠ (ستة أبيات)؛ ولباب الآداب للثعالبي: ٢/١٠-١١ (ثمانية أبيات)؛ وخزانة الآداب: ٣/٤٤٨ (عشرة أبيات) ومواضع أخرى؛ وشرح شواهد المُغْني: ٢/٧٦٦ (أربعة أبيات)؛ ٢/٦٥١-٦٥٢ (أربعة أبيات)، ٢/٥٧٤ (أربعة أبيات)؛ والعِقْد: ٦/٣٩٥-٣٩٦ (خمسة أبيات)؛ والموشّح: ٣٩ (خمسة أبيات)...

(١)

الجُمل في النحو للخليل: ٢٣٩؛ والجمهرة: ١١٣؛ وجمهرة اللغة: ٢/٢٠٢؛ وقوافي الأخفش: ٧٧، ١٠٤؛ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/٤٦؛ والعمدة: ١/١٧٤؛ والأمالي الشجرية: ٢/٣٩؛ وجمهرة الأمثال:

٣٧٣/١؛ والأعلم: ٢٩/١؛ والمنصف: ٢٢٤/١؛ وحلية المحاضرة: ٩٦/١؛ والمثل السائر: ٢٣٨/٢؛ والأغاني: ٣١٨٩/٩؛ وارتشاف الضرب: ٢٧٢/٣؛ وسر صناعة الإعراب: ٥٠١/٢؛ وشرح القصائد للأنباري: ١٥؛ وشرح القصائد للنحاس: ٩٨؛ وشرح التبريزي: ٤٧؛ وشرح الزوزني: ٧؛ والعروض لابن جنّي: ٦٥؛ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٢٥٩/١، ٥٥٣/٢؛ وإعجاز القرآن للباقلاّني: ١٥٩؛ وقوافي التنوخيّ: ٧٥، ٤٥، ١٦٠٩؛ وسمط اللآلىء: ٩٤٢/٢؛ وأخبار أبي تَمَّام للصولي: ١٣٤؛ وسقط الزند: ١٥٤٧/٤, ١٦٠٩؛ والوافي في العروض والقَوافي: ٣٣, ١٩٨, ٢٠٨؛ وسر الفصاحة: ٢٨٦؛ وتمام المتون: ٣٥٨؛ وقطر الندى: ١٠٩؛ وشفاء الغليل: ٢٦٧؛ ومعجم ما استعجم: ٣٢٥/١، ٥٤٨؛ والخزانة: ٢٢٤/٣؛ ومعاهد التّنصيص: ٨/١؛ ومنهاج البلغاء: ٣١١؛ والحروف للمزني: ١١٤؛ والإنصاف: ٦٥٦/٢؛ وكشف المشكل في النَّحْو: ٢٤٤/٢؛ ٤٦٣, ٥٠٩؛ والمنازل والديار: ٦٠/١؛ وأنوار الربيع: ٢٧٢/٥؛ ومراصد الاطلاع: ٢١٩/٢؛ وتحرير التحبير: ١٦٩؛ وشرح شواهد المغني: ٤٦٣/١؛ والأشموني: ٣٠٩/٣؛ والتصريح: ١٣٦/٢؛ والتاج: ١٢٦/٧، ٣٥٨/١٩؛ وصبح الأعشى: ٣٠٧/٢؛ والعيني: ٤١٤/٤؛ والأزهية: ٢٥٣؛ ونشوة الطَّرَب: ١٧٤/١.

وورد الصَّدْر في: جمل الزجاجي: ٣٤٢؛ والموازنة: ٥٦٢/١، ٥٦٤؛ ورسالة الغفران: ٢٩٢؛ ولباب الإعراب: ٣٩٧؛ والبرهان في علوم القرآن: ٥/٣؛ والعمدة: ١٥٦/١؛ واللسان: ٤٢٨/١٥؛ وَرصْف المباني: ٤١٦؛ وكشف المشكل في النحو: ١٠٧/٢؛ وشرح شافية ابن الحاجب: ٣١٦/٢؛

٤/٥٠٥؛ والصَّاهل والشَّاحِج: ٥١٥؛ والتوجيه للرمّاني: ١٦٥؛ والجامع الصغير في النَّحْو: ١٧٩؛ والفصول المفيدة: ٦١؛ ونشوة الطرب: ١/١٧٤؛ والتبيان في علم البيان: ٤٥٦؛ وورد العَجُز في: مجالس ثَعْلب: ١/١٠٤؛ والصاحبي: ١٤٢؛ والكامل للمبرّد: ١/٢٥٠؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٢٤١، ١٥٠١؛ وأوضح المسالك: ٣/٣٥٩؛ ومغني اللبيب: ٢١٤، ٤٦٦؛ والنكت الحسان: ٣٠٢؛ واللسان: ١١/١٨٢؛ وشفاء العليل في إيضاح التسهيل: ٢/٧٨٢؛ وكشف المشكل في النَّحْو: ١/٦٤٣؛ والهمع: ٥/٢٢٥؛ وابن يعيش: ٤/١٥؛ ونهاية الأرب: ٤/٣٥٤؛ والجَنَى الدَّاني: ١٢٢.

(٢)

معاني القرآن للأخفش: ١٧٥؛ والفرق بين الحروف الخمسة: ٥٨١؛ والأضداد للأنباري: ٨٦؛ والكامل للمبرد: ٣/٥٨؛ والجمهرة: ١١٤؛ وشرح القصائد للأنباري: ٢٠؛ وشرحها للنحَّاس: ١٠٠؛ وشرح التبريزي: ٥٠؛ والزوْني: ٨؛ والأعلم: ١/٢٩؛ والأغاني: ٩/٣١٨٩؛ وإعْاز القرآن: ١٥٩؛ ومعجم ما استعجم: ١/٣٢٥، ٥٤٨؛ ومعجم البلدان: ٥/١٧٤؛ ومراصد الاطلاع: ٣/١٢٩٨؛ وسر الفصاحة: ٢٨٦؛ ومعاهد التنصيص: ١/٨؛ وشرح شواهد المغني: ١/٤٦٣؛ وسمط اللآلىء: ٢/٩٤٢؛ والأضداد للسجستاني: ٩٣؛ وشرح الأبيات المشكلة الإعراب: ٥٠٥؛ وخزانة الأدب: ٣/٢٢٤؛ والمنازل والدّيار: ١/٦٠ (... لما نَسَجَتْهُ..)؛ والصّدْر في: الموشّح: ٤٤؛ وشعر زهير بشرح الأعلم: ١٠٠؛ والعَجُز في: الجامع الصغير: ٣٢؛ والموازنة: ١/٤٩٢؛ والمغني: ٤٣٦؛ والهمع: ١/٣٠٠؛ وكشف

المشكل في النَّحْو: ١/٥٦٢ (... لما نَسَجَتْهُ..).

(٣)

شرح القصائد للأنباري: ٢٣؛ وشرحها للنحّاس؛ ١٠١ (.. بَعَر الصيران)؛ وفي الجمهرة: ١١٥ (.. الصيران ..)؛ والأعلم: ١/٢٩؛ وشرح القصائد للتبريزي: ٥٤؛ وشرح الزوزني: ٩؛ والاقتضاب: ٣/٢٩٣؛ وموائد الحَيْس: ١٩٠ (.. الصّيران ..)

(٤)

طبقات فحول الشُّعَراء: ٨٣؛ والشعر والشعراء: ١/١١٠، ١٢٨؛ والحيوان: ٢/١٣٩؛ والجمهرة: ١١٧؛ وشرح الأنباري: ٢٣؛ وشرح القصائد للنحّاس: ١٠٢ (...الى سَمُرات..)؛ وشرح التبريزي: ٥٤؛ والزوزني: ٩؛ ومجالس ثَعْلب: ١/٨٢؛ وغريب الحديث: ٢/٤٩٤؛ والدرّ المصون: ١/٦٦؛ والأعلم: ١/٢٩؛ والبسيط في شرح جمل الزجاجي: ١/٣٩٣؛ وشرح الكافية البديعيَّة: ٣١٣؛ والخزانة: ٣/٢٢٤؛ وأنوار الربيع: ٤/٢٩٠؛ والأشموني: ٣/٩٧؛ وموائد الحَيْس: ١٩٠؛ وخريدة القَصْر: ق٣ ج٢ ص٤٤. والصّدر في: النكت الحسان: ١٢٤؛ وارتشاف الضَّرب: ٢/٦٢٥؛ والهمع: ٥/٢١٦.

(٥)

طبقات فحول الشعراط: ٥٩؛ والشعر والشعراء: ١/١٢٩؛ والزهرة: ٢/٨١٣؛ وشرح الأنباري: ٢٣؛ وشرح النحّاس: ١٠٢؛ وشرح التبريزي: ٥٥؛ وشرح الزوزني: ١٠؛ والجمهرة: ١١٥؛ والأعلم: ١/٢٩؛ وإعجاز القرآن: ٥٤؛ وسمط اللآلىء: ٢/٩٤٣؛ والأشْبَاه والنظائر للخالديَّيْن:

١٩/١؛ وشرح الكافية البديعيّة: ٢٠٥؛ ومعاهد التنصيص: ٨/١؛ والإيضاح للقزويني: ٢٢٨؛ وخزانة الأدب: ٢٢٤/٣ (...وتحمّل.)؛ والدرّ المصون: ٤٥٩/٤، ٦٤٩/٧، ١٢٧/١٠؛ والمنازل والديار: ٦١؛ وكشف المشكل في النّحو: ٤٨٧/٢؛ والتبيان في علم المعاني: ٤٥٢؛ والمنصف في نقد الشّعْر: ٣٨/٢؛ والمثل السائر: ٣٧١/٢؛ وتحرير التّحْبير: ٤٠٠؛ والطراز: ١٩١/٣؛ والمزهر: ١٨٣/١ (...وتحمّل)؛ والغيث المسجم: ٣١/١؛ وصبح الأعشى: ٣١٩/٢؛ وموائد الحَيْس: ١٥٩. والصّدْر في ارتشاف الضّرب: ١٧٢/٣، والعَجُز في شروح سَقْط الزند: ٥١٣/٢؛ ورصف المباني: ٣٣٩.

(٦)

الكتاب: ١٤٢/٢ (وإنَّ شفاءً) وكذلك في شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٤٠٥/١؛ وشفاء العليل: ٣٥٦/١؛ والخزانة: ٢٧٧/٩. وفي جمهرة أشعار العرب: ١١٦ (لو سَفحتُهَا)؛ وسمط اللآلىء: ٩٤٣/٢؛ والبحر المحيط: ١١١/١ (إنْ سَفَحْتُهَا؛ والمنازل والدّيار: ٦١؛ والخزانة: ٢٢٤/٣ (لو سَفَحْتُهَا). وانظر المنصف: ٤٠/٣؛ والأصول في النحو لابن السرّاج: ٢٢٩/٣؛ وتحصيل عين الذهب للأعلم: ٢٨٤؛ وشرح الأنباري: ٢٥؛ وشرح النحّاس: ١٠٤؛ والتبريزي: ٥٧؛ والأعلم: ٣٠/١؛ والزوزني: ١١؛ والهمع: ٣٩٣/٤؛ وسرّ صناعة الإعراب: ٢٥٧/١، ٢٦٠؛ وفي شعر زهير بشرح الأعلم: ١٠١؛ والدرّ المصون: ٢٠٩/١؛ ومغني اللبيب: ٤٥٩، ٦٢٧ (وَهَلْ) وفي الموازنة: ٢٠٩/١، ٢١٣/١ (...عِنْدَ رَبْعٍ..)؛ وانظر موائد الحيس: ١٥٩. والصّدر في الإكليل للهمْداني: ٨٣/٢؛ والتبيان في شرح

الديوان: ١/٣؛ وارتشاف الضرب: ٢/١٣٧؛ وتاج العروس: ٧/٩٤؛ والعَجُز في الموشّح: ٤٤ (وهل) وفي الأضداد للأنباري: ٨٦.

(٧)

الشعر والشعراء: ١/١٢٢؛ والجمهرة: ١١٦؛ وشرح القصائد للأنباري: ٢٧؛ وشرح القصائد للنحّاس: ١٠٥؛ وشرح التبريزي: ٦٠ وشرح الزوزنيّ: ١١؛ وشرح المفضليّات للتبريزي: ٣١٤؛ وجمهرة اللغة: ٢/٣٠٥؛ ومعجم مقاييس اللغة: ٢/٣١٩؛ وشرح ما يقع فيه التصحيف والتَّحْريف: ٢٢٥؛ والجمان: ٦١؛ والصّاهل والشّاحِج: ٤٤٧؛ والخزانة: ٣/٢٢٤، ٤٤٨؛ والتّاج: ٧/٢٠٦. وفي المثلّث: ٢/٨؛ والأمالي للقالي: ٢/٢٩٥؛ وسمط اللآلىء: ٢/٩٤٢ (كَدَيْنِكَ...). والعَجُز في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٨٢٨؛ ورسالة الغفران: ٢٢٨.

(٨)

شرح القصائد للأنباري: ٢٩؛ والجمهرة: ١١٧؛ وشرح القصائد للنحّاس: ١٠٧؛ وشرح التبريزي: ٦٠؛ وشرح الزوزني: ١١؛ وشرح الكافية البديعيّة: ٢٧٨؛والأضداد للأنباري: ٢٩٠؛ ورسالة الغفران: ٢٨٥؛ ومغني اللبيب: ٣٠٨؛وتحرير التَّحْبير: ٤٥٤؛ والخزانة: ٣/١٦٠، ٣/٤٤٨؛ وموائد الحيس: ١٢٩، ١٩٠. وفي العين: ٢/١٩٤، ٨/٣١٢؛ والممتع في التصريف: ٢/٥٧٢؛ والحماسة المغربيَّة: ٨٩٨ (إذا التفتت نَحْوي تضوَّع ريحُهَا). وفي الفصول المفيدة: ١٥٨ (إذا التفتت نحوي ذوى لي ريحُهَا)، وفي نشوة الطرب: ١,٢٦٣ (إذا التفتت نحوي تضوَّع نشرها). والعَجُز في ثمار القلوب: ٦٥٧؛ واللسان: ١١/٥٥٦.

(٩)

الجمهرة: ١١٨؛ والأعلم: ١/ ٣٠؛ وشرح القصائد للأنباري: ٣١؛ وشرح القصائد للنحّاس: ١٠٨؛ والتبريزي: ٦١؛ والزوزني: ١٢؛ والمثلّث للبطليوسيّ: ١٨٤/٢؛ والخزانة: ٤٤٨/٣؛ وموائد الحيس: ١٥٥؛ والتاج: ٢٨٩/٧؛ والدرُّ المصون: ٣٩٤/٤. والعَجُز في قَوافي التّنوخي: ١٢٥.

(١٠)

شرح القصائد للأنباري: ٣٢؛ والأعلم: ١/ ٣٠؛ وشرح التبريزي: ٦٢؛ وشرح الزوزني: ١٢؛ والصاحبي لابن فارس: ٢٣١؛ ورسالة الغفران: ٣١٧؛ والفصول والغايات: ١٨٠؛ والصّاهل والشّاحِج: ٤٨١؛ والبحر المحيط: ٦١/١؛ والروض الأنف: ٢٤/٢؛ وشرح ابن عقيل: ١٦٦/١؛ والجنى الداني: ٣٣٣، ٤٢٠؛ والفصول المفيدة: ١٥٨، ٢٦٥؛ والإرشاد إلى علم الإعراب: ٢٦٠؛ والصحاح: ٢٣٨٧/٦؛ ومعجم ما استعجم: ٣٨٩/١؛ والتصريح: ١٤٤/١؛ والاستغناء: ١١٩؛ ومراصد الاطّلاع: ١/ ٣٤٠؛ وشرح المفصّل: ٨٦/٢؛ ومعجم البلدان: ٤٢٦/٢؛ والأشموني: ١٤٤/١؛ والدُّرَر اللوامع: ١٩٩/١؛ واللسان: ٤١١/١٤؛ وفي الأغاني: ٩/ ٣١٩٠؛ وشرح القصائد للنحّاس: ١٠٩؛ وشفاء العليل: ٥١٨/٢؛ والخزانة: ٤٤٤/٣؛ وموائد الحيس: ١٣٩ (ألا رُبَّ يومٍ صالح لك مِنْهُمَا..). وفي الجمهرة: ١١٧ (ألا رُبَّ يومٍ لي من البيض صالح..). والصّدر في رصف المباني: ٢٧٠. والعَجُز في المفصّل: ٦٩؛ ولباب الإعراب: ٣٤٤؛ والمسائل المشكلة : ٣١٧؛ وفاتحة الإعراب: ٢١٩؛ ومغني اللبيب: ١٨٦؛ والهمع: ٢٩٣/٣؛ وارتشاف الضَّرب: ٣٢٨/٢.

(١١)

شرح القصائد للأنباري: ٣٣؛ وشرحها للنحّاس: ١١١؛ وشرح التبريزي: ٦٤؛ والأعلم: ١/ ٣٠؛ والعقد: ٣٩٦/٦؛ والخزانة: ٤٤٨/٣؛ وشرح شواهد المُغْني: ٥٥٨/٢. وفي الشعر والشعراء: ١ ,١٢٤؛ والأغاني: ٩/ ٣١٩٠؛ والجمهرة: ١١٨؛ والدرّ المصون: ٣٦٦/٥؛ والتاج: ١٠٢/١٣ (...من رَحْلِهَا..). وفي البحر المحيط: ٣١٥/٤؛ وشرح الزوزني: ١٣ (...من كَوْرها المتحمِّل). والصَّدْر في أوضح المسالك: ٣٧٩/٤؛ ورصف المباني: ٤١٣. والعَجُز في موائد الحَيْس: ٢٤٧.

(١٢)

شرح القصائد للأنباري: ٣٥؛ وشرح النحّاس: ١١٥؛ وشرح التبريزي: ٦٩؛ وشرح الزوزني: ١٤؛ والعقد: ٣٩٧/٦؛ والجمهرة: ١١٨؛ والأعلم: ١/ ٣٠؛ والمنصف في نقد الشعر: ٩٧؛ وكشف المشكل في النَّحْو: ١/ ٢٩٠؛ وحلية المحاضرة: ٨٣/٢؛ وشرح شواهد المغني: ٥٥٨/٢؛ والخزانة: ٤٤٨/٣؛ وفي العين: ٢٥١/٥؛ والشعر والشعراء: ١٢٤/١؛ وديوان العجّاج: ١٢٦؛ وطبقات فحول الشعراء: ٨٩ (يظلُّ العذارى...). والعَجُز في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٥٢٨؛ والصحاح: ٩٣١/٣؛ وموائد الحيس: ١٩١.

(١٣)

الشعر والشّعراء: ١٢٤/١؛ والأعلم: ٣١/١؛ وشرح القَصائد للأنباري: ٣٦؛ وشرح النحّاس: ١١٦؛ وشرح التبريزي: ٦٩؛ وشرح الزوزني: ١٤؛ والجمهرة: ١١٩؛ والعقد: ٣٩٧/٦؛ وديوان الأدب: ٤١٩/٢؛ وشفاء العليل: ٢/ ٩١٠؛ وشرح شواهد المُغْني: ٧٦٦/٢؛ والصَّدْر في أوضح

المسالك: ١٣٦/٤؛ ومغني اللبيب: ٤٤٩؛ والعَجُز في موائد الحيس: ١٣٥؛ والتنبيهات: ٢٥٤ وفيه (فقالت سباك اللّه...) وانظر التاج: ٦٢/٤.

(١٤)

الشعر والشعراء: ١١٣/١، ١٢٥؛ والكامل للمبرد: ٢٧٦/١؛ وشرح القصائد للأنباري: ٣٧؛ وشرح النحّاس: ١١٧؛ وشرح التبريزي: ٧١؛ وشرح الزوزني: ١٥؛ والجمهرة: ١١٩؛ والعقد: ٣٩٧/٦؛ والأقوال الكافية: ٣٨٣، والأعلم: ٣١/١؛ والدرّ المصون: ٣٦٦/٥، وشرح شواهد المغني: ٧٦٦/٢؛ والخزانة: ٤٤٨/٣. والعَجُز في العين: ١٥٠/١؛ والفرق بين الحروف الخَمْسَة: ٣٧٣.

(١٥)

شرح القصائد الطوال للأنباري: ٣٨؛ وشرح النحّاس: ١١٩؛ وشرح التبريزي: ٧٢؛ وشرح الزوزني: ١٥؛ والأغاني: ٣١٩٠/٩؛ والأعلم: ٣١/١؛ والجمهرة: ١٢٠؛ والعقد: ٣٩٧/٦؛ وشرح شواهد المغني: ٧٦٦/٢؛ والخزانة: ٤٤٨/٣. وفي الشعر والشعراء: ١٢٥/١؛ وفَصْل المقال: ٢٢ (... ولا تبعدينا...)، وفي الشريشي: ١٠٥/٥ (العَجُز: ولا تَمْنعينا...). والعَجُز في موائد الحَيْس: ١٩١.

(١٦)

شرح القصائد للأنباري: ٣٩؛ وشرح النحّاس: ١٢٠؛ وشرح التبريزي: ٧٣؛ وشرح الزوزني: ١٦؛ وطبقات فحول الشعراء: ٤٢؛ والشعر والشعراء: ١٣٥/١؛ والأضداد للأنباري: ١٨٦؛ والأعلم: ٣١/١؛ وتحصيل عين الذهب: ٢٩٤؛ والجمهرة: ١٢١؛ وشرح المفضليّات للتبريزي: ٣٧؛ وشرح

شذور الذهب: ٣٢١؛ وشرح ابن عقيل: ٣٦/٢؛ وكشف المشكل في النَّحْو: ٥٦٤/١؛ وشرح الكافية البديعيّة: ٢٠٤؛ وشرح شواهد المغني: ٧٦٦/٢؛ والأشموني: ٣٠٣/٢؛ وتحرير التحبير: ١٤٤، ٥١٩؛ والرسالة الموضحة: ٢٤؛ والتصريح: ٢٢/٢؛ والعيني: ٣٣٦/٣؛ وما يجوز للشاعر في الضرورة: ١٤١؛ وشرح نهج البلاغة: ٨٥٠/٥؛ والفصول المفيدة: ٢٤٧؛ وتاج العروس: ٣٥٦/٥، ٩٨/٢١. وفي الكتاب: ١٦٣/٢ (ومثلك بكراً وثيِّباً ... مُغْيِلِ)؛ وفي الموشّح: ٤٥ (ومثلك ...)؛ وفي معاني الحروف للرمّاني النَّحْوي: ٤٦؛ وحلية المحاضرة: ٢٣٦/٢؛ وشفاء العليل: ٦٧٩/٢؛ وديوان الأدب: ٤٢٨/٣؛ والتبصرة والتذكرة: ٦٢٦؛ والجنى الداني:: ١٢٩؛ واللسان: ٥١١/١١؛ والخزانة: ٢٧/١٠ (... مُغْيِل). وفي البحر المحيط: ٤٥٣/٨ (الصدّر: ومرضعاً)؛ وفي النكت الحسان: ١١٣؛ ووصف المباني: ٤٥٠؛ وموائد الحيس: ١٣٤ (مرضعاً). وورد الصَّدْر في ارتشاف الضرب: ٤٦١/٢؛ ومغني اللبيب: ١٨١؛ ولباب الإعراب: ٤٣٩؛ وأوضح المسالك: ٧٣/٣؛ وهمع الهوامع: ٢٢٢/٤؛ والبسيط في شرح جُمَل الزجاجي: ٨٧١/٢. وورد العَجُز في الصحاح: ١٧٨٧/٥. وانظر الدّرَر اللوامع: ٣٨/٢.

(١٧)

الشعر والشعراء: ١٣٥/١؛ وشرح القصائد للأنباري: ٤١؛ وشرح النَّحاس: ١٢٢؛ وشرح التبريزي: ٧٤؛ وشرح الزوزني: ١٨؛ والجمهرة: ١٢١؛ والرسالة الموضحة: ٢٤؛ وتحرير التحبير: ١٤٤، ٥١٩؛ وشرح الكافية البديعيّة: ٢٠٤؛ والدرّ المصون: ١٦٤/١، ١٤٢/٢، ٥٢٧/٤؛

والموشح: ٤٥؛ والأعلم: ٣١/١؛ وشرح نهج البلاغة: ٨٥٠/٥. وفي حلية المحاضرة: ٢٣٦/٢ (... قدمت له ...) وفي شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٣٤٢/١ (...وَشِقٌّ عندنا...)؛ وفي البحر المحيط: ٨١/١، ٢٣١/٥؛ ورصف المباني: ٣٨٢ (...انحرفت له ...وشقّ عندنا).

(١٨)

شرح القصائد للأنباري: ٤٢؛ وشرح النحّاس: ١٢٢(ويوماً..)؛ وشرح التبريزي: ٧٥ (ويوماً) وكذلك في الجمهرة: ١٢١؛ والأعلم: ٣١/١؛ والتاج: ٢٨٥/٧. وانظر شرح الزوزني: ١٨؛ وديوان الأدب: ٣٣/٣؛ والهمع: ١٠٠/٣؛ واللسان: ١٦٩/١١. والعَجُز في العين: ٩٤/٢.

(١٩)

شرح القصائد للأنباري: ٤٢؛ وشرح النحّاس: ١٢٤؛ وشرح التبريزي: ٧٥؛ وشرح الزوزني: ١٨؛ والزهرة: ٤٦٢/١؛ والأغاني: ٣١٨٩/٩؛ والجمهرة: ١٢٢؛ وقوافي الأخفش:١٠٥، ١٠٧؛ ولباب الآداب للثعالبي: ١١/٢؛ والأعلم: ٣١/١؛ وسر الفصاحة: ١٨٨؛ والدر المصون: ٤١٠/١٠؛ وشرح شواهد المُغْني: ٢٠/١؛ ونشوة الطرب: ٢٦١/١؛ وأنوار الربيع: ١١/٤، ٢٧٢/٥؛ ومـوائد الحَيْس: ١٤٤؛ والتّاج: ٣٧١/٥، ٣٢٤/٧؛ والصدر في ديوان الأدب ٤٦٢/٢؛ والمثلّث: ١٥٢/٢؛ واوضح المسالك: ٦٧/٤؛ ورصف المباني: ١٤١؛ ومغني اللبيب: ١٧؛ والهمع: ٣٤/٣؛ والجنى الداني: ١٠١؛ ونهاية الأرب: ٣٢/٩؛ وقُراضة الذهب: ٣٨، وفيه: (أَزْمَعْتِ قتلي...). والعَجُز في شفاء العليل: ٨٢٧/٢.

(٢٠)

الكتاب: ٢/٢٥١؛ والشعر والشعراء: ١/١٣٥؛ والأصول: ٢/٤١٥؛ والأغاني: ٩/٣١٨٩؛ وشرح القصائد للأنباري: ٤٥؛ وشرح النحّاس: ١٢٧؛ وشرح التبريزيّ: ٧٨؛ وشرح الزوزني: ١٩؛ والأعلم: ١/٣٢؛ والجمهرة: ١٢٢؛ والخصائص: ٣/١٣٢؛ واعجاز القرآن: ١٦٩؛ والموشح: ٤٣؛ والموازنة: ١/٣٩؛ وتحصيل عين الذهب: ٥٦٨؛ وما يجوز للشاعر في الضرورة: ١١٨؛ وسر الفصاحة: ٢٦٢؛ والاقتضاب:٢/١٥٧؛ والحماسة المغربيَّة: ٨٩٨؛ وارتشاف الضَّرَب: ١/٤٠٩؛ ونشوة الطرب: ١/٢٦١؛ وتحرير التَّحْبير: ٤٣٠؛ وقطر النَّدى: ١١٧؛ وشرح شواهد المغني: ١/٢٠؛ وأنوار الربيع: ٤/١٢؛ وشرح نهج البلاغة: ٥/٨٤٨؛ وموائد الحيس: ١٤٩. والصدر في المسائل المشكلة الإعراب: ٣١٤. والعَجُز في المرتجل: ٢٧٥؛ وهمع الهوامع: ٦/٢٢٠؛ والجامع الصغير في النَّحْو: ١٧.

(٢١)

الجمهرة: ١٢٢؛ واساس البلاغة: ٧٨؛ وشرح ابن عقيل: ٢/٤٥٢؛والدر المصون: ٤/٦٠٨؛ وما يجوز للشاعر في الضرورة: ٢٠٩؛ وارْتِشاف الضَّرب: ١/١٥٤؛ وشرح شواهد المغني: ١/٢٠؛ وشرح نهج البلاغة: ٢/٥٧٥؛ والمعاني الكبير: ١/٤٨٢.وفي شرح القصائد للأنباري: ٤٦؛ وشرح النحَّاس: ١٢٥؛ وشرح التبريزي: ٧٦؛ وشرح الزوزني: ١٩؛ والأعلم: ١/٣٢؛ وموائد الحَيْس: ١٤٤، ١٩٢ (وإنْ تَكُ). وفي الأغاني: ٩/٣١٩٠؛ ولباب الآداب للثعالبي: ٢/١١؛ ومنهاج البلغاء: ٦٦؛ ونشوة الطَّرب: ١/٢٦١ (وإنْ كُنْتِ...) والعَجُز في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٨٧٤؛ وإصلاح الخلل للبطليوسيّ: ٤١٢؛ والبحر المحيط: ٨/٣٧١؛

وشرح الشريشي للمقامات: ٢٠٢/٣؛ واللسان: ٢٤٦/١.

(٢٢)

الشعْر والشُّعراء: ١١٤/١؛ والزُّهرة: ٧٧/١؛ وجمهرة اللغة: ٣٤٣/٢؛والأغاني: ١٤٧٩/٤؛ والأغاني: ١٤٧٩/٤؛ والصحاح: ٧٤٨/٢؛ ولباب الآداب للثعالبي: ١١/٢؛ والفرق بين الحروف الخمسة: ٤٠١؛ وشرح القصائد للأنباري: ٤٧؛ وشرح النحّاس: ١٢٨؛ وشرح التبريزيّ: ٧٩؛ وشرح الزوزني: ٢٠؛ وجمهرة أشعار العرب: ١٢٣؛ وغريب الحديث: ٣٢٤/٢؛ والعمدة: ١٢٠/٢؛ وإعجاز القرآن: ٧٩؛ والموشح: ١٩٩؛ وقراضة الذهب: ٢٤؛ وتحرير التَّحْبير: ٢٠٥؛ ونشوة الطرب: ٢٦٣/١؛ والحماسة المغربيَّة: ٨٩٨؛ وديوان المعاني: ٢٢٢/١؛ وفي الأعلم: ٣٢/١؛ والعُمْدة: ٢٧٧/١؛ واللسان: ٥٧٣/٤؛ والتاج: ٥٢/١٣ (إلاّ لتَقْدَحِي...). وفي موائد الحَيْس: ١٩٣ (... مُفتَّلِ). والصّدْر في ربيع الأبرار: ٢٥٢/٤؛ والعَجُز في الغريب المُصَنَّف: ٣٣٨/١.

(٢٣)

العين: ٦٩/٧؛ وشرح القصائد للأنباري: ٤٨؛ وشرح النحّاس: ١٢٩؛ وشرح التبريزي: ٨١؛ وشرح الزوزني: ٢١؛ والجمهرة: ١٢٣؛ والأغاني: ٣١٩٠/٩؛ والأعلم: ٣٢/١؛ ونشوة الطرب: ٢٦٣/١؛ والبرهان في علوم القرآن: ٣٠٧/٢؛ والبحر المحيط: ٣٦٠/٧؛ والدرّ المصون: ٣٠٧/٩؛ وتحرير التحبير: ١٤٥؛ ومعاهد التّنصيص: ٨/١؛ والحماسة المغربيَّة: ٨٩٨؛ وشرح شواهد المُغْني: ٦٥١/٢؛ وشرح نهج البلاغة: ٨٥٠/٥؛ وموائد الحَيْس: ١٩٤؛ والخزانة: ٤٧/١١؛ والتَّاج: ١٢/٥. والصّدْر في

العمدة: ١/٢٧٢.

(٢٤)

الأغاني: ٩/٣١٩٠؛ وفعلت وأفعلت: ١٦٥؛ وشرح الفصيح لِلّخْميّ: ١٨٥؛ والدرّ المصون: ١٠/٤٨٩؛ والأعلم: ١/٣٢؛ وشرح التبريزي: ٨٢؛ والنحّاس: ١٣٠؛ والجمهرة: ١٢٤؛ ومغني اللبيب: ٣٥٠؛ وشرح الزوزني: ٢٢؛ واصلاح الخلل الواقع في الجُمَل: ١٠٢ (أحراساً ... لو يشرّون..) ورصف المباني: ٣٦٠؛ والحماسة المغربيّة: ٨٩٨ (..أحراساً .. لو يشرّون..). وكذلك في التاج: ١٢/١٥٨؛ وموائد الحيس: ٢٥٠ (أحراساً..)؛ وفي الخزانة: ١١/٤٧ (... عليّ حراساً..)؛ والصحاح للجوهري: ٢/٦٨٣ (أحراساً .. عليّ حراساً)، وقال «والأصمعيّ يرويها "لو يشرّون"»: ٢/٦٩٦. وانظر العقد الثمين: ١٤٧؛ وشرح ما يقع فيه التصحيف: ٨٧؛ والتنبيه على حدوث التصحيف: ٥٨؛ والتنبيهات على أغاليط الرُّواة: ٢٩٦؛ وتصحيح التَّصحيف: ٥٥٨؛ واللسان؛ ٤/٤٠٢؛ والاقتضاب: ٢/١٨٢؛ ومعاهد التنصيص: ١/٨؛ وشرح الأنباري: ٤٩؛ وشرح شواهد المغني: ٢/٦٥١؛ وديوان الأدب: ٣/١٥٦، والصَّدْر في البسيط في شرح الجُمل: ١/٤١٥ (أحراساً...) وفي شرح نهج البلاغة: ٥/٨٥٠ (تخطّيتُ أبواباً)؛ وأورد المَرْزُوقي في شرح الحماسة: ٧٧٦ قطعة من العَجُز.

(٢٥)

طبقات فحول الشعراء: ٨٨؛ والشعر والشعراء: ١/١١١؛ والكامل: ٣/٣٣؛ والجمهرة: ١٢٤؛ والعمدة: ١/٢٩٤؛ وسقط الزند: ٤/١٥٢٥،

١٥٣٥؛ والوساطة: ١٣؛ والأعلم ٣٢/١؛ وشرح القصائد للأنباري: ٥٠؛ وشرح النحّاس: ١٣١؛ والتبريزي: ٨٣؛ والزوزني: ٢٢؛ وأساس البلاغة: ٧٨؛ والموشّح: ٤٥؛ ومجموعة المعاني: ٤٥٥؛ والأنواء في مواسم العرب: ٢٨؛ والأزمنة والأمكنة: ٢٣٤/٢؛ والمثلّث: ٣٨٧/١؛ والأغاني: ٦٤١٣/١٨ (العَجُز)؛ وتشبيهات ابن أبي عون: ٤؛ وسمط اللآلىء: ٣٦١/١؛ ومعاهد التنصيص: ٨/١؛ وشرح شواهد المغني: ٦٥١/٢؛ والمزهر: ٥٠٣/٢؛ والمصون في الأدب: ٢٦؛ وربيع الأبرار: ١٠١/١؛ وسرور النفس: ١٣١؛ والخزانة: ٤١٢/٣، ٤٧/١١؛ وديوان المعاني: ٣٣٤/١؛ واللسان: ١٦٩/٧؛ ونهاية الأرب: ٦٧/١؛ وتاج العروس: ٥١/٥، ٤١٩/١٨.

(٢٦)

العين: ٥٨/٧؛ والصحاح: ٢٥١١/٦؛ وشرح القصائد للأنباري: ٥١؛ وشرح النحّاس: ١٣٢؛ وشرح التبريزي: ٨٤؛ وشرح الزوزني: ٢٣؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٧١٥؛ وجمهرة أشعار العرب: ١٢٥؛ والأعلم: ٣٣/١؛ والتبيان في شرح الديوان: ٢٢٢/٤؛ والمقرّب: ١٧٨؛ وشرح شذور الذهب: ٢٢٨؛ وقطر النّدى: ٣١٧؛ وشرح شواهد المُغْني: ٦٥٢/٢؛ ومعاهد التنصيص: ٨/١؛ وشفاء العليل: ٤٦٢/١؛ ورصف المباني: ٢٩٨؛ وشرح عمدة الحافظ: ٣٥٣؛ والمقاصد النَّحْويَّة، ٦٦٣؛ واللسان: ٣٢٩/١٥؛ وشرح التّصْريح: ٣٦٦/١؛ والأشموني: ١٢٤/٢؛ والخزانة: ١٣٠/١٠، ٤٧/١١؛ وشرح نهج البلاغة: ٥/ ٨٥٠، وفي طبقات فحول الشعراء: ٤٢ (دَخَلْتُ وَقَدْ ألقت لنوم ...)؛ وفي أمثال العرب للضبّي: ٥٥؛ وفعلت

وأفـعلت: ١٧٨ (تقـولُ وَقَدْ...). وورد الصَّدْر في ديوان العـجَّاج: ٣٦٩؛ والجامع الصـغـيـر: ١٠٩؛ وارتشـاف الضَّرب: ٢٢٣/٢؛ وأوضح المسـالك : ٢٢٦/٢؛ وهمع الهوامع: ١٣٢/٣، ٤٩/٤ .

(٢٧)

شرح القصـائد للأنباري: ٥٢؛ وشـرح النحَّاس: ١٣٢؛ وشرح التـبريزي: ٨٥؛ وشـرح الزوزني: ٢٣؛ والأعلم: ٣٣/١؛ والجـمـهـرة: ١٢٥؛ والإفـصـاح للفـارقي: ٢٣٥؛ والتـوجيـه للرمَّاني: ١٥٦؛ ومـعـاهد التنصـيص: ٨/١؛ وشـرح نهج البـلاغـة: ٨٥٠/٥؛ وشـرح شـواهد المُغني: ٦٥٢/٢؛ ومـوائد الحَيْس: ١٣٠؛ والخزانة: ٤٧/١١.

(٢٨)

العين: ٢٠٨/٣ (.. على أثَرَيْنَا ذَيْلَ ..)؛ وشـرح القَصـائد للأنبـاري: ٥٣؛ وشرح النحَّاس: ١٣٣؛وشرح التـبريزي: ٨٥؛ ورسـالة الغـفران: ٣٧٣؛ ومعاهد التنصيص: ٨/١؛ والأشباه والنظائر للخالديين: ٥٠/١؛والخزانة: ٤٧/١١؛ ومـوائد الحَيْس: ١٤٨؛ وشـرح التـصريح: ٣٨٧/١؛ وشرح شواهد الشافـية: ٢٨٦؛ وشرح شافيـة ابن الحاجب: ٤٨٦/٤. وفي الجامع الصـغير: ١٢٢؛ وشـرح عـمـدة الحافظ: ٤٦٢؛ وارتـشـاف الضـرب: ٣٥٩/٢؛ وشـفـاء العـليل: ٥٣٥/٢؛ ومـغـنى اللبـيـب: ٧٣٤؛ وشـرح الزوزني: ٢٤؛ ونـشـوة الطَّرب: ٢٦٣/١؛ وهمع الهـوامع: ٣٨/٤ (خـرجتُ بـهـا أمـشي... على أثرينا ذيل)؛ وفي رصف المبـاني: ٣٩٦ (خـرجتُ بهـا تمشي..)؛ وفي شـرح الشريشي للمقـامـات: ١٩٣/١ (خرجت بهـا تَمْشي نجرُّ...)؛ وفي اللسـان: ٢٤٦/٥ (تَمْشي تجرّ ... نير مِرْطٍ مـرجَّل)؛ وفي الجـمـهـرة: ١٢٥؛ وشـرح

شواهد المغني: ٢/٦٥٢ (... مُرجَّلِ)؛ وفي الدرّ المصون: ٢/٣٦١ (خرجتُ بهـا نمشي ... على أثرينا)، وورد الصدر في أوضح المسالك: ٢/٣٣٩؛ والعَجُز في ديوان العجّاج: ١٤٦؛ وغريب الحديث: ٢/٤٥٤.

(٢٩)

شرح القصائد للأنباري: ٥٤؛ وشرح التبريزي: ٨٦؛ والنحّاس: ١٣٤؛ والجمل في النّحْو للخليل: ٢٨٨؛ وتأويل مشكل القرآن: ٢٥٣؛ وأدب الكاتب: ٣٥٣؛ والصحاح: ٣/٨٧٠؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٥٩؛ والمنصف: ٣/٤١؛ وغريب الحديث: ١/١١١؛ ورسالة الغفران: ٣٧٣؛ ومجمل اللغة: ١/١٧٢؛ وفعلت وأفعلت: ٢٠٢؛ والأعلم: ١/٣٣؛ وجمهرة أشعار العرب: ١٢٦؛ وأساس البلاغة: ١٠٤؛ واللسان: ٥/٣٢٦؛ والخزانة: ١١/٤٣؛ وموائد الحَيْس: ١٣٦، ٢٥١؛ وتاج العروس: ٤/١٩، ١٥/٧٥٠، ٢٣/١٥٦. وفي غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلاّم: ١/٤١١؛ والاقتضاب للبطليوسيّ: ٢/١٦٠؛ ومعاهد التنصيص: ١/٨؛ وشرح نهج البلاغة: ٥/٨٥٠ (... ذي حقافٍ...)، وفي الإنصاف: ٢/٤٥٧؛ والدرّ المصون: ٩/٦٧٣، ١٦/٤٥٣ (.. بطن حِقْفٍ ...) وفي البحر المحيط: ٨/٥٣ (.. بطنُ حِقْفٍ ذي ركامٍ). والصَّدْر في فاتحة الإعراب: ١٧٧؛ والصّاحبي: ١٥٨؛ والمرزوقي: ٣٤٠؛ والغريب المصنَّف: ٢/٥٨٣؛ وديوان الأدب: ٣/٤٢١؛ ورصف المباني: ٤٨٧.

(٣٠)

شرح القصائد للنحّاس: ١٣٧؛ وشرح التبريزي: ٨٦؛ وشرح الزوزني: ٢٦؛ ورسالة الغفران: ٣٧٣؛ والأعلم: ٣٣١، والجمهرة: ١٢٦؛ وشرح نهج

البلاغة: ٥/ ٨٥٠؛ ومعاهد التنصيص: ٨/١؛ وموائد الحَيْس: ١٣٦. وفي العين: ٨/ ٣٣٢؛ والمثلّث للبطليوسي: ٢/ ٢٠١؛ وشرح شذور الذهب: ٢٢؛ واللسان: ١٢/ ٦١٤؛ والخزانة: ١١/ ٤٣ (إذا قُلْتُ هاتي نوِّليني تمايلت)، وفي شرح الأنباري: ٥٦ (مددت بِغُصْنَيْ دَوْمَةٍ فتمايلت...). والصّدر في فاتحة الإعراب: ١٧٨؛ وأساس البلاغة: ١٠٤.

(٣١)

غريب الحديث: ١/ ٢١٣؛ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/ ٣١٢؛ والصاحبي لابن فارس: ٣١٦؛ والفرق بين الحروف الخمسة: ٢٧٦؛ وشرح القصائد للأنباري: ٥٨؛ وشرح النحّاس: ١٤٠؛ وشرح التبريزي: ٨٩؛ وشرح الزوزني: ٢٧؛ والأعلم: ١/ ٣٤؛ والجمهرة: ١٢٧؛ وديوان الأدب: ٢/ ٨٦؛ وتحرير التّحبير: ١٦٢؛ ومعاهد التنصيص: ٨/١؛ والحماسة المغربيّة: ٨٩٨؛ وموائد الحَيْس: ١٣٥؛ واللسان: ١١/ ٣٢٧؛ والخزانة: ١١/ ٤٧؛ والتّاج: ٢/ ٦٦، ٥/ ٧٢، ٧/ ٣٧١، ١٨/ ٥٠٣. والعَجُز في الصحاح: ٥/ ١٧٢٦؛ والمختار من شعر بشّار: ١/ ٣٠٩.

(٣٢)

شرح القصائد للأنباري: ٥٩؛ وشرح النحّاس: ١٤١ (عن شتيتٍ ..)؛ وشرح التبريزي: ٨٩؛ وشرح الزوزني: ٢٨؛ والجمهرة: ١٢٧؛ والأعلم: ١/ ٣٤؛ وثمار القلوب: ٤٠٨ (فَتُبْدي...)؛ والوساطة: ٣١؛ ورصف المباني: ٤٣٢؛ وحروف المعاني للزجاجي: ٧٤؛ والجنى الداني: ٢٦٥؛ ونشوة الطرب: ١/ ٢٦٣؛ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١/ ٥١٣؛ ومعاهد التنصيص: ٨/١؛ والحماسة المغربيّة: ٨٩٩؛ والتّاج: ١٤/ ٣٥١؛ والخزانة:

١٠/١٢٥. والصَدْر في أدب الكاتب: ٥٠٩. والعَجُز في مـوائد الحَيْس: ١٩٥.

(٣٣)

غـريب الحديث: ١/٣٢٢؛وشرح الأنبـاري: ٦١؛ وشـرح النحّاس: ١٤٤؛ وشـرح التـبـريزي: ٩٢؛ وشـرح الزوزني: ٢٩؛ والأعلم: ١/٣٤؛ والبـحـر المحـيط: ١/٤٧٧، ٨/٤٣٢؛ والمثلّث: ١/٤٠٥؛ والجـمـهرة: ١٢٧؛ وشـرح مـا يقع فـيـه التّصـحـيف والتَّحْريف: ٢٢١؛ وتحـرير التَّحْبـيـر: ١٦٢؛ والدرّ المصـون: ٢/٢٢٥؛ ١٠/٧٠٠؛ ومـعـاهد التَّنْصـيـص: ١/٨؛ والأشـبـاه والنظائر للخـالديّين: ٢/٢١؛ والحـمـاسـة المغـربيّة: ٨٩٩؛ ومـوائد الحَيْس: ١٣٠، ٢٥١؛ وفي الخزانة: ١٠/١٢٧ (...هي نَضَّتْهُ..).

(٣٤)

العين: ١/١٢٧؛ وشرح الأنبـاري: ٦٣؛ وشـرح النحّاس: ١٤٥؛ وشـرح التـبـريزي: ٩٣؛ وشـرح الزوزني: ٣٠؛ والمثل السـائر: ١/١٨٩؛ والطراز: ١/١١٠؛ ومعاهد التنصيص: ١/٨؛ والأعلم: ١/٣٤؛ وتفسير أرجوزة أبي نؤاس: ٦٥؛ والخزانة: ١٠/١٢٧. وفي الجمهرة: ١٢٨؛ والحماسة المغربيّة: ٨٩٩؛ والمثلّث للبطليـوسي: ٢/١٩١؛ وأسـاس البـلاغـة: ١٨٧؛ وشـرح الكافـيـة البـديعـيّة: ٣١٠، والتـبـيـان في علم المعـاني: ٤٧٢؛ والتّاج: ١٢/١٦٥، ١٣/٢٠٧؛ واللســان: ٤/٤٠٥ (تظلُّ المدارى ...). والصّدْر في:العين: ٤/٣٩٠؛ والمزهر: ١/١٨٥؛ والإيضـاح: ٤؛ والعَجُز في: الفـرق بين الحـروف الخـمسـة: ٤٩٧؛ والتـبـيـان في شرح الديوان: ٣/٢٢٣. وانظر أنوار الربيع: ٤/٢٧١.

(٣٥)

غريب الحديث: ١/١١١؛ وشرح الأنباري: ٦٤؛ وشرح النحّاس: ١٤٦؛ وشرح التّبْريزي: ٩٣؛ وشرح الزوزني: ٣٠؛ والأعلم: ١/٣٥؛ والجمهرة: ١٢٨؛ والحماسة المغربيّة: ٨٩٩؛ واللسان: ١١/٢٥٨؛ ١٤/٣٩٣؛ وموائد الحَيْس: ١٣٤؛ والتّاج: ٧/٢٥٣، ٣٣٠؛ والخزانة: ١٠/١٢٧. والعَجُز في: الصحاح: ٦/٢٣٧٩؛ والفرق بين الحروف الخَمْسة: ٣٥٠؛ وديوان أبي تمام بشرح التبريزي: ٤/١٧٧.

(٣٦)

شرح الأنباري: ٦٥؛ وشرح النحّاس: ١٤٧،؛ وشرح التبريزي: ٩٤؛ والجمهرة: ١٢٩؛ والأعلم: ١/٣٥؛ والعمدة: ١/٣١٣؛ وقراضة الذهب: ٣٧؛ والوافي في العروض والقوافي: ٢٣٧؛ والأضداد للأنباري: ١٣٢؛ وشفاء الغليل في علم الخليل: ١٧٠؛ وحروف المعاني: ٨٠؛ والتبيان في علم المعاني: ٢٦٤؛ وتحرير التحبير: ٢٠٩؛ ونشوة الطرب: ١/٢٦٣؛ وأنوار الربيع: ٥/٣١٠؛ وفي الحماسة المغربيّة: ٩٠٠؛ وسرّ الفصاحة: ٢٣٠؛ ورصف المباني: ٤٣٠؛ واللسان: ١٣/٢٩٥؛ وشرح الزوزني: ٣١ (وَتُضْحِي...). والصَّدر في: موائد الحَيْس: ٢٤٥؛ والعَجُز في: الصحاح: ٦/٢١٦٨؛ وإعجاز القرآن: ٧١؛ والموازنة: ٢/٣٠٨؛ وشرح المرزوقي: ١٣٦٩؛ وسقط الزند: ٤/١٦١٠؛ والشريشي: ٣/١٤١؛ وشرح هاشميّات الكميت: ١٨١.

(٣٧)

العين: ٢/٢٠٨؛ وجمهرة اللغة: ٢/١٥٥؛ ١/٣١١؛ وديوان عامر بن

الطفيل: ١١٨؛ والصحاح: ١٢٢٩/٣؛ وشرح الأنباري: ٦٦؛ والكامل للمبرد: ٨٢/١؛ وشرح النحّاس: ١٥٠؛ وشرح التبريزي: ٩٥؛ وشرح الزوزني: ٣١؛ والجمهرة: ١٢٩؛ والأعلم: ٣٥/١؛ وسمط اللآلىء: ٣٨٢/١؛ والعمدة: ٢٩٩/١؛ وسرّ صناعة الإعراب: ٢٣٨/١؛ ومعجم ما استعجم: ٩٠٢/٢؛ والحروف للرمّاني: ١٤٨؛ وأساس البلاغة: ٣٢١؛ وجواهر الألفاظ: ٨٤؛ وديوان الأدب: ٢٥٧/٢؛ والحماسة المغربيّة: ٩٠٠؛ واللسان: ١٥٣/٨؛ ٣٣١/١١؛ ٢٣٢/١٣؛ ٢٤/١٥؛ والشريشي: ٤٠٥/١؛ وابن يعيش: ٩٢/٦؛ ومعجم البلدان: ٥٨/٤؛ والتّاج: ٣٧٣/٧؛ ٢٥٠/٩؛ ١٩١/٢١؛ وفي تحرير التحبير: ١٦٢؛ ونهاية الأرب: ٤٦/٧ (أساريع رَمْلٍ).

(٣٨)

شرح الأنباري: ٦٧؛ والنحّاس: ١٥١؛ والتبريزي: ٩٦؛ والزوزني:٣٢؛ والأعلم: ٣٥/١؛ والجمهرة: ١٣٠؛ والرسالة المو ضحة: ١٤٥؛ والصاحبي لابن فارس: ٤٣٢؛ والبحر المحيط: ٣٥٨/٨؛ والموازنة: ٩٣/٢؛ والمختار من شعر بشّار: ١٤٢؛ والحماسة المغربيّة: ٩٠٠؛ واللسان: ٢٨٠/١٥؛ وموائد الحَيْس: ١٩٧.

(٣)

شرح الأنباري: ٦٨؛ وشرح النحّاس: ١٥٢؛ وشرح التبريزي: ٩٦؛ وشرح الزوزني: ٣٣؛ والجمهرة: ١٣٠؛ والمعاني الكبير: ١٠٣٨/٢؛ وكنز الحفّاظ: ٦٦١؛ والأعلم: ٣٥/١؛ والحماسة المغربيّة: ٩٠٠؛ واللسان: ٣٤٣/٤؛ ١٣١/١١؛ والتاج: ٢٦٦/٧. والعَجُز في: الصحاح: ٦٧٦/٢؛ ١٦٦٣/٤؛ والفَتْح على أبي الفتح: ١٩٨؛ وتصحيح التصحيف: ٢٥٨.

(٤٠)

الشعر والشعراء: ٥٣٣/١ (كبكر مُقَاناة البياض بِخُضْرَةٍ...)؛ والمعاني الكبير: ٣٦١/١؛ وشرح الأنباري: ٧٠؛ وشرح النحّاس: ١٥٤؛ وشرح التبريزي: ٩٧؛ والزوزني: ٢٧؛ والجمهرة: ١٣٠؛ والصحاح: ١٦٧٥/٤؛ ٢٤٦٨/٦؛ والزهرة: ٨٨٠/٢؛ وحلية المحاضرة: ٩٠/٢؛ والغريب المصنَّف: ١٨٠/١؛ وشرح المفضليّات للتبريزي: ٤٠٧؛ وما يحتمل الشعر في الضرورة: ١٧٣؛ والتبيان في شرح الديوان: ٢٠٢/٣؛ وجواهر الألفاظ: ١٢٦؛ والأعلم: ٣٤/١؛ وشرح الأبيات المشكلة الإعراب: ٤٦٤؛ ونشوة الطرب: ٢٦٢/١؛ وموائد الحَيْس: ١٩٤؛ واللسان: ٢٠٥/١٥؛ ونهاية الأرب: ١٧٨/٧؛ والتّاج: ٢٨٦/٧. وفي العين: ٢٧١/٨؛ والبحر المحيط: ٣٦٠/٧؛ والعمدة: ٩٨/٢؛ وتحرير التّحبير: ٣٤٢؛ والدرّ المصون: ٣٠٧/٩؛ ٧٤/٥؛ وابن يعيش: ٩١/٦؛ والشريشي: ١٠٤/٥؛ ونشوة الطرب: ٢٦٣/١ (كبكر مقاناةِ....).

(٤١)

شرح الأنباري: ٧٣؛ وشرح النحّاس: ١٥٦؛ وشرح الزوزني: ٣٣؛ والجمهرة: ١٣١؛ والأعلم: ٣٥/١؛ والأغاني: ٣١٩٠/٩؛ وشرح عمدة الحافظ: ٤٥٩؛ وأنوار الربيع: ١١/٤؛ وفي شرح التبريزي: ٩٩ (...هواه...)؛ والعَجُز في المسائل العضديّات: ١٨٠.

(٤٢)

شرح الأنباري: ٧٣؛ وشرح النحّاس: ١٥٧؛ وشرح التبريزي: ٩٩؛ وشرح الزوزني: ٣٤؛ والأعلم: ٣٦/١؛ والجمهرة: ١٣١؛ والدرّ المصون: ٣٦٥/٣؛ والسيرة النبويّة: ٣٠٦/٣.

(٤٣)

شرح الأنباري: ٧٤؛ وإعجاز القرآن: ٧٤؛ ومجالس العلماء: ٢٧٢، ٢٧٣؛ والجمهرة: ١٣٢؛ والموازنة: ٣١٧/١؛ والأعلم: ٣٦/١؛ ولباب الآداب للثعالبي: ١١/٢؛ وشرح عمدة الحافظ: ٢٧٢؛ وشرح التصريح: ٢٢/٢؛ وسرور النفس: ٢٣؛ والمقاصد النَّحْوِيّة: ٣٣٨/٣؛ والبهجة المرضية: ١٠١؛ وشرح شواهد المغني: ٥٧٤/٢؛ وابن الناظم: ١٤٦؛ والتاج: ٣٢٩/٧. وفي طبقات فحول الشعراء: ٨٥؛ والعمدة: ٢٧٦/١؛ ونهاية الإيجاز في دراية الإعجاز: ٢٤٩؛ وشرح القصائد للنحّاس: ١٥٩؛ وشرح شذور الذهب: ٣٢١؛ وتحرير التحبير: ١٠٠؛ ٥٨٢؛ وتشبيهات ابن أبي عون: ٢٠٦، وعيار الشعر: ٦٦؛ وديوان المعاني: ٣٤٥/١؛ والفصول المفيدة: ٢٤٥؛ والشريشي: ٣٤٣/٢؛ ١٣٠/٣؛ والخزانة: ٢٧١/٣؛ وشرح الزوزني: ٣٤ (أرْخى...)، وفي المنصف في نقد الشعر: ٥٣؛ والبديع لابن المعتزّ: ٧؛ وشرح التبريزي: ١٠٠؛ والتذكرة الفخرية: ٢١٤؛ ونهاية الأرب: ١٣٨/١؛ ١٧٧/٧ (...مُرْخٍ...). والصَّدْر في أوضح المسالك: ٧٥/٣؛ والأشموني: ٢٣٣/٢.

(٤٤)

شرح الأنباري: ٧٥؛ وشرح النحّاس: ١٦٠؛ وشرح التِّبريزي: ١٠٠؛ وشرح الزوزنيّ: ٣٥؛ والأعلم: ٣٦/١؛ وإعجاز القرآن: ٧٤؛ والموشّح: ٣٩، ٤١، ٤٥؛ وقراضة الذّهب: ٢٢؛ ولباب الآداب للثعالبي: ١١/٢؛ ودلائل الإعجاز: ٤٥؛ والمثَلّث للبطليوسي: ٤٠١/١؛ وفقه اللغة للثعالبي: ٣٦٠؛ ونهاية الإيجاز في دراية الإعجاز: ٢٤٩؛ والمنصف في نقد الشعر: ٥٣؛

والوساطة: ٤٣١؛ والإفصاح للفارقي: ٢٣٤؛ والإيضاح للقزويني: ١٦٨؛ وديوان المعاني: ٣٤٦/١؛ وسرّ الفصاحة: ١٢٢؛ والصبح المنبي: ٣١٧؛ وسرور النفس: ٢٣؛ والمزهر: ٣٢٣/١؛ والتذكرة الفخرية: ٢١٤؛ والفصول المفيدة: ٧٦، وشرح نهج البلاغة: ٥٧٥/٢؛ ومواثد الحيس: ١٩٨؛ وتشبيهات ابن أبي عون: ٢٠٦؛ وتحرير التَّحْبير: ١٠٠، ٥٨٢؛ وشرح شواهد المغني: ٥٧٤/٢؛ والموازنة: ٥٦٦/١. والعَجُز في التوجيه للرمّاني: ١٥٥. وانظر نهاية الأرب: ١٣٩/١؛ ١١١/٧، ١٧٧؛ والخزانة: ٢٧١/٣. وفي الجمهرة: ١٣٢؛ والموازنة: ١٤/١؛ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٢٢٧/١؛ والعمدة: ٢٧٦/١؛ واللسان: ٥٩٧/١١ (... تمطّى بِجَوْزِهِ...).

(٤٥)

الزهرة: ٣٨٨/١؛ وشرح الآنباري: ٧٧؛ والأغاني: ٣١٩٠/٩؛ والموشّح: ٤٠، ٥٠؛ آمالي الشجري: ٢٤٦؛ والأعلم: ٣٦/١؛ وسرّ صناعة الإعراب: ٥١٣/٢؛ وشرح التبريزي: ١٠١؛ ولباب الآداب للثعالبي: ١١/٢؛ وسمط اللآلىء: ٢١٩/١؛ والتشبيهات: ٢٠٦؛ وسرور النفس: ٢٣؛ والغيث المسجم: ٣١/١؛ وشرح شواهد المغني: ٥٧٤/٢؛ وصبح الأعشى: ٤٦/٢؛ ونهاية الأرب: ١٣٩/١؛ والتبيان في علم المعاني: ٥٠٠؛ والأزهية: ٢٨١، وأنوار الربيع: ٢٧٣/٥. وورد الصَّدْر في: الصّحاح: ١٧٣٨/٥؛ وأوضح المسالك: ٩٣/٤؛ والإيضاح: ٨٥؛ ورصف المباني: ١٦٥. وفي الجمهرة: ١٣٣؛ وشرح النحّاس: ١٦٠؛ والصبح المنبي: ٣١٧؛ وشرح الزوزني: ٣٦؛ والتذكرة الفخرية: ٢١٤؛ وشرح الكافية البديعيّة: ١٨٨؛ وسرّ الفصاحة: ١٨٨؛ وديوان المعاني: ٣٤٦/١؛ وتحرير التّحبير: ٣٠٦؛ والدرّ المصون: ٥٨/٥؛ واللسان: ٣٦١/١١؛ والخزانة: ٢٧١/٣ (...مِنْكَ بأَمْثَلِ).

(٤٦)

شـرح الأنبـاري: ٧٩؛ وشـرح النحّاس: ١٦٢؛ وشـرح التـبـريزي: ١٠٣، وشرح الزوزني: ٣٦؛ والجمهرة: ١٣٣؛ والأغاني: ٦١٤/٢؛ وطبقات فحول الشعراء: ٨٦؛ وأمالي القالي: ٥٨/١؛ والأعلم: ٣٦/١؛ وسمط اللآلىء: ٢١٩/١؛ والعمدة: ٧٨/٢؛ وسقط الزند: ٣١٠/١، ٥٤٥/٢؛ والمختار من شعر بشّار: ٢٤؛ والموشّح: ٣٩؛ وتشبيهات ابن أبي عون: ٢٠٦؛ ورصف المباني: ٢٩٦؛ والكامل للمبرد: ٩٠/٣؛ والتذكرة الفخريّة: ٢١٤؛ والمقاصد النحويّة: ٢٦٩/٤، والتبيان في علم المعاني: ٣٦٦؛ وشرح عمدة الحافظ: ٣٠٣؛ والأشموني: ٢١٧/٢؛ وسرور النفس: ٢٣؛ وفوات الوفيات: ٢٧٨/١؛ والعيني: ٢٦٩/٤؛ والهمع: ٢٠٢/٤؛ والمصباح: ١٠٦؛ وموائد الحيس: ١٤٩، ١٩٨؛ ونهاية الأرب: ١٣٩/١؛ وخزانة الأدب: ٢٦٩/٣، ٢٧١، وشرح شواهد المُغني: ٥٧٤/٢. والصّدر في لباب الإعراب: ٢٩٩؛ وارتشاف الضّرب: ١٤١/٣.

(٤٧)

الكامل للمبرد: ٨٩/٣؛ وشرح ديوان صريع الغواني: ١٢٤؛ وشرح الأنباري: ٧٩؛ وشرح النحّاس: ١٦٢؛ وشرح التبريزي: ١٠٤؛ وشرح الزوزني: ٣٦؛ والأعلم: ٣٦/١؛ والجمهرة: ١٣١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٨٣١؛ والعمدة: ٧٦/٢؛ والموشّح: ٣٩؛ وسمط اللآلىء: ٢١٩/١؛ وسقط الزند: ١٤٥/١، ٤١٧؛ ٥٤٢/٢، ٥٤٦، ٥٧٦، ٦٢٥؛ وتشبيهات ابن أبي عون: ٢٠٦؛ والتنبيهات: ٢٣٦؛ وسرور النفس: ٢٣؛ والتبيان في علم المعاني: ٣٦٦؛ والدرّ المصون: ٢٦٧/٢؛ والمصباح: ١٠٦؛

واللســان: ١٣٦/١١ (كـأنّ نجـومـاً) ؛ ٣٥١/١٢؛ والخـزانة: ١٣٤/١؛ ٢٧١/٣؛ وموائد الحَيْس: ١٤٩. وفي الفتح على أبي الفتح: ٥٩؛ وموائد الحَيْس: ١٣١ (...في مُصَامِهِ...).

(٤٨)

شرح الأنباري: ٨٠ (مُرحَّل)؛ والجمهرة: ١٣٣؛ وشرح النحّاس: ١٦٣؛ وشرح التبريزي: ١٠٥؛ وشرح الزوزني: ٣٧؛ وخزانة الأدب: ١٣٤/١.

(٤٩)

العَيْن: ١١٨/١؛ ٢٤٩/٢؛ وثمار القلوب: ٨٤؛ وشرح الأنباري: ٨٠؛ وشرح النحّاس: ١٦٣؛ وشرح التبريزي: ١٠٥؛ وشرح الزوزني: ٣٨؛ وغريب الحديث: ٤٣٥/٢؛ ١٨٤/٣؛ والجمهرة: ١٣٤؛ وجمهرة اللغة: ١٠٩/٢؛ ومعجم ما استعجم: ٤٠٥/١؛ والدرّر الفاخرة في الأمثال السائرة: ١٨٢/١؛ والخزانة: ١٣٥/١؛ والتاج: ١٧٤/١٣. وورد الصدر في سَرْح العيون: ٣١٤؛ واللسان: ٣٦/٩. وفي الحماسة البصريّة: ٢٤٨/٢ لتأبط شراً (وواد ٍكبطن العَيْر جاوزتُ...) وفي الفتح على أبي الفتح: ٣٣٨ (وَخَرْق كظهْرِ التُّرْس رَحْبٍ قطعتُهُ...).

(٥٠)

في شرح الأنباري: ٨١؛ وشرح التبريزي: ١٠٦؛ والجمهرة: ١٣٤؛ وشرح الزوزني: ٣٩ (...قليل الغِنَى إنْ...). وانظر شرح النحّاس: ١٦٣؛ والخزانة: ١٣٥/١.

(٥١)

شرح الأنباري: ٨١؛ وشرح النحّاس: ١٦٣؛ والتبريزي: ١٠٦؛ والزوزني:

٣٩؛ والجمهرة: ١٣٤؛ وخزانة الأدب: ١/١٣٥. والعَجُز في غريب الحديث: ١/٥٥٥.

(٥٢)

المعاني الكبير: ١/٢٤؛ وشرح الأنباري: ٨٢؛ وشرح النحّاس: ١٦٣؛ وشرح التبريزي: ١٠٧؛ وشرح الزوزني: ٣٩؛ والجمهرة: ١٣٥؛ وغريب الحديث: ١/٣٤٣؛ والكامل للمبرد: ٣/١٠٩؛ والخيل لأبي عبيدة: ٢٤٥، ٢٧٥؛ وقراضة الذهب: ٢١؛ والرسالة الموضحة: ٩٢؛ وتهذيب اصلاح المنطق: ٧٧٧؛ وإعجاز القرآن: ٦٩، ١٨١؛ وجمهرة اللغة لابن دريد: ٣/٥٠١؛ ونشوة الطرب: ١/٢٥٨؛ واصلاح المنطق: ٣٧٧؛ والأغاني: ٩/٣١٩٠؛ والمفصَّل: ٦٤؛ والفصول المفيدة: ١٦٥؛ وتشبيهات ابن أبي عَوْن: ٢٦؛ والأنوار ومحاسن الأشعار: ١٤٠؛ والحماسة البصرية: ٢/٣٢٥؛ وشفاء العليل: ٢/٥٤٥؛ وشرح شواهد المُغْني: ١/٤٠٤، ٤٥١؛ والأعلم: ١/٣٦؛ واللسان: ٣/٣٧٢؛ ١١/٧٠٠؛ والحماسة المغربيَّة: ١١١١؛ وشرح الكافية البديعيَّة: ٢١٥؛ وتحرير التحبير: ٣٩٤؛ وشرح المفصَّل: ٣/٩، ٩٥؛ والخزانة: ٣/١٥٦؛ ٣/٢٤٢؛ وموائد الحَيْس: ١٣١. والصَّدر في كتاب الجيم: ٣/٣٠٢؛ ورصف المباني: ٤٥٦؛ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٢/٣٨٣؛ والفائق: ٣/٢٠؛ وفاتحة الإعراب: ١٤٤؛ ومغني اللبيب: ٦٠٧؛ وشرح المفصَّل: ٢/٦٨؛ ٣/٥١. والعَجُز في: العين: ٣/٣٧٧؛ ٥/٥٤؛ والخصائص: ٢/٢٢٢؛ والصحاح: ٢/٥٢٩؛ وشرح مشكل شعر المتنبي: ٩٧؛ والروض الأنف: ١/٢٣٢؛ وأساس البلاغة: ٧٠٤؛ والبسيط في شرح الجُمَل: ٢/١٠٤٤؛ وشرح عمدة الحافظ: ٤٨٧؛

والتبيان في شرح الديوان: ٢٠٦/٣. وفي القصيدة الدامغة: ١٤٤ (...في وكُرَاتِهَا...).

(٥٣)

العين: ١٨/٣؛ والكتاب: ٣٠٩/٢؛ والخيل لأبي عبيدة: ٢٧٥؛ وطبقات فحول الشعراء: ٨٣؛ والشعر والشعراء: ١١٠/١؛ والمعاني الكبير: ١١١٧/٢؛ وجمهرة اللغة: ٨٧/١؛ والزَّهْرة: ٧١٤/٢؛ والأغاني: ٣١٩٠/٩؛ وشرح الأنباري: ٨٣؛ وشرح النحّاس: ١٦٥؛ وشرح التِّبْريزي: ١٠٧؛ وشرح الزوزني: ٤٠؛ والجمهرة: ١٣٥؛ والصحاح: ٢٤٣٥/٦؛ والعقد: ١٦٤/١؛ والعمدة: ٩٣/٢؛ ولباب الآداب للثعالبي: ١١/٢؛ والأعلم: ٣٦/١؛ وعيار الشِّعْر: ٦٥؛ والرسالة الموضحة:١٤٤؛ والإبدال والمعاقبة والنّظائر: ٥؛ وإصلاح المنطق: ٢٥؛ والأنوار ومحاسن الأشعار: ١٤٠؛ والوافي في العروض والقوافي: ١٩٩، ٢٥٨؛ وتهذيب اصلاح المنطق: ٧٤؛ وشرح شذور الذهب: ١٠٧؛ والدرّ المصون: ٥٧٠/١٠؛ والرسالة الموضحة: ١٤٤؛ والإيضاح: ١٣١؛ وتَحْرير التَّحبير: ٤٥٤؛ والحماسة المغربيَّة: ١١١١؛ وشرح شواهد المغني: ٤٥١/١؛ وشرح الكافيةالبديعيَّة: ٢٧٩؛ ونشوة الطرب: ٢٥٨/١؛ وكشف المشكل في النَّحْو: ٥٥٨/١؛ ٤٧٠/٢؛ وتشبيهات ابن أبي عون: ٢٦؛ والكوكب الدرّي: ٢٥٧؛ ومواائد الحِيْس: ١٥٤؛ وصبح الأعْشى: ١٩٢/١٤؛ واللسان: ٨٤/١٥؛ ونهاية الأرب: ٤٩/١٠؛ والخزانة: ٢٤٢/٣؛ والتّاج: ١١٨/٥؛ ٣١٨/١٣؛ ١٩٨/١٩. والصَّدْر في: البسيط في شرح الجُمَل: ١٦٩/١؛ المحتسب: ٣٤٢/٢؛ ورصف المباني: ٣٩٤؛ والجامع الصغير في

النَّحْو: ١٤٦. والعَجُز في: العمدة: ١/١٥١؛ وتحصيل عين الذهب: ٥٧٣؛ والخصائص: ٢/٣٦٥؛ والمقرَّب: ٢٣٦؛ وأوضح المسالك: ٣/١٦٥؛ والتّبيان في شرح الديوان: ٣/٣١٩؛ ومغني اللبيب: ٢٠٥؛ والشريشي: ٣/١٢٩؛ والهمع: ٣/١٩٦.

(٥٤)

الخيل لأبي عبيدة: ٢٧٥؛ وطبقات فحول الشعراء: ٨٤؛ والزهرة: ٢/٧١٤؛ والشعر والشعراء: ١/١٣٠؛ والمعاني الكبير: ١/١٤٦؛ وشرح الأنباري: ٨٤؛ وشرح النحَّاس: ١٦٨؛ وشرح التبريزي: ١٠٨؛ وشرح الزوزني: ٤١؛ والجمهرة: ١٣٦؛ والأعلم: ١/٣٧؛ والعقد: ١/١٦٤؛ والملمّع: ٩٣؛ وديوان أبي تمَّام بشرح التبريزي: ٢/٤١١؛ وحلية المحاضرة: ٢/٢٢؛ والتبيان في شرح الديوان: ٤/٢٨٥؛ وما يحتمل الشعر من الضرورة: ٢٢٤؛ وشرح جمل الزجّاجي لابن عصفور: ٢/٦٠٤؛ والأنوار ومحاسن الأشعار: ١٤٠؛ والدرّ المصون: ١/١٦٣؛ ٢٨٧؛ والحماسة المغربيَّة: ١١١٢؛ والقصيدة الدامغة: ٢٠٢، وفيها (عن صهواته ... الصُّفْواء بالمتنعِّلِ؟)؛ ونهاية الأرب: ١٠/٤٩؛ واللسان: ١٤/٤٦٤؛ والخزانة: ٣/٢٤٢؛ والتَّاج: ٧/٢٩٦. والصدر في اللسان: ١١/١٩٣. والعَجُز في: الغريب المصنَّف: ١/٣٨١؛ والصحاح: ٦/٢٤٠١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٤٦١؛ والفرق بين الحروف الخمسة: ٤٧٥؛ والبسيط في شرح الجُمَل: ٢/٨٥٧.

(٥٥)

الزَّهرة: ٢/٧١٤؛ والمعاني الكبير: ١/١٦؛ وشرح الأنباري: ٨٥؛ وشرح

النحّاس: ١٦٩؛ وشرح التبريزي: ١٠٨؛ وشرح الزوزني: ٤٢؛ والصحاح: ١٧٠١/٤؛ ٢٠٥٨/٥؛ والعمدة: ١٥١/١؛ والأنوار ومحاسن الأشعار: ١٤٠؛ والتاج: ٣٢٩/٧، ٣٣٨. وفي الجمهرة: ١٣٦؛ والأعلم: ٣٧/١؛ والخيل لأبي عبيدة: ٢٧٥؛ والحماسة المغربيَّة: ١١١٢؛ واللسان: ٦١٣/١، ٢٥٥/١١، ٦٠٩/١٢؛ والخزانة: ٢٤٢/٣؛ والتاج: ٣٨٨/١؛ ٣٩٦/٣؛ ٢٩١/٤ (على العَقْبِ...).

(٥٦)

العين: ١٦/٣؛ ٢٧٤/٥؛ والمنقوص والممدود للفرَّاء: ٢٨؛ والمعاني الكبير: ٦٢/١؛ والخيل لأبي عبيدة: ٢٧٦؛ والزهرة: ٧١٤/٢؛ وشرح الأنباري: ٨٦؛ وشرح النحَّاس: ١٦٩؛ والتبريزي: ١٠٩؛ والزوزني: ٤٢؛ والأعلم: ٣٧/١؛ والجمهرة: ١٣٧؛ وفي الحماسة المغربيَّة: ١١١٢ (غباراً...)؛ واللسان ٣٧٨/٣؛ وخزانة الأدب: ٣٤٣/٣، والتاج: ٣٥٠/٧. وفي الصحاح ورد العجز: ٥٣٠/٢؛ وورد العَجُز في شرح حماسة أبي تمَّام للتبريزي: ٥٦/١؛ واللسان ٣٤٧/١١؛ والتاج ٣٨١/٧. براوية (بالكديد السمولِ).

(٥٧)

شرح الأنباري: ٨٧؛ والزهرة: ٧١٤/٢؛ وشرح النحَّاس: ١٦٩؛ وشرح التبريزي: ١١٠؛ وشرح الزوزنيّ: ٤٣؛ والخيل لأبي عبيدة: ١٢٧؛ والجمهرة: ١٣٧؛ وإعراب الحديث النبوي: ١٢٧؛ والدرّ المصون: ٢٨٧/١؛ واللسان: ٧٩/٩؛ والخزانة: ٢٤٢/٣؛ والتَّاج: ٢٣٤/٢٣؛ ١٨٧/٢٤.

والصدر في المزهر: ٢/١٩٤؛ وشرح المفضليّات للتبريزي: ١٣٧٩. والعَجُز في العمدة: ١/١٥٢. وفي العين: ٤/١٤٤؛ والاشتقاق: ٣١٠؛ وجمهرة اللغة: ١/٦٨؛ والمقرَّب: ٤٨٥؛ والأعلم: ١/٣٧؛ والحماسة المغربيّة (يطيرُ...).

(٥٨)

العين: ٨/٦؛ والزهرة: ٢/٧١٤؛ والخيل لأبي عبيدة: ٢٥٩؛ ٢٧٦؛ والمعاني الكبير: ١/٤٤؛ وجمهرة اللغة: ١/٧٢؛ والصحاح: ٤/١٣٤٨؛ وشرح الأنباري: ٨٨؛ وشرح النحّاس: ١٧٠؛ وشرح التبريزي: ١١١؛ وشرح الزوزني: ٤٤؛ والجمهرة: ١٣٨؛ والأعلم: ١/٣٧؛ والعقد: ١/١٦٤؛ والحماسة المغربيّة: ١١١٢؛ والأنوار ومحاسن الأشعار: ١٤٠؛ وشرح عمدة الحافظ: ٤٥١؛ واللسان: ٤/٢٨١؛ ٩/٦٢؛ ونهاية الأرب: ١٠/٤٩؛ وموائد الحَيْس: ١٤٢؛ والخزانة: ٣/٢٤٢؛ والتّاج: ٢٣/١٨١. وفي طبقات فحول الشعراء: ٨٤ (أدرَّهُ ..).

(٥٩)

في البرصان والعرجان: ١٥٧؛ والحيوان: ١/٢٧٥؛ ٣/٥٣؛ ٦/٣٠٧؛ والشعر والشعراء: ١/١١٠؛ والجمهرة: ١٣٨؛ وطبقات فحول الشعراء: ٨٤؛ ولباب الآداب للثعالبي: ٢/١١؛ والأمالي: ٢/٢٥٠؛ والمعاني الكبير: ١/٣٣، ١٤٠؛ والخيل لأبي عبيدة: ١٦٦، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٧٦؛ والفرق لقطرب: ١١٨؛ والوحوش للأحمقي: ١٥؛ وقراضة الذهب: ٢٥؛ والرسالة الموضحة: ٢٧؛ ونشوة الطرب: ١/٢٦٣؛ والأعلم: ١/٣٧؛ والعقد: ١/١٦٣؛ والاقتضاب: ٢/٣٢٤؛ وشروح سقط الزند: ٤/١٥٨٦؛

وتحرير التحبير: ١٦٤؛ والعمدة: ٢٨٩/١؛ ٢٤/٢؛ وسمط اللآلىء: ٨٨٠/٢؛ والأنوار ومحاسن الأشعار: ١٤٠؛ والحماسة المغربيّة: ١١١٢؛ وشرح النحّاس: ١٧١؛ وشرح التبريزي: ١١١؛ واللسان: ٧٧/١١، ٣١٥/١٤؛ والزوزني: ٤٥؛ والأنباري: ٨٩؛ والدامغة: ٧٢؛ وموائد الحَيْس: ١٣٢، ٢٠١؛ والخزانة: ٢٤٢/٣؛ ونهاية الأرب: ٤٩/١٠ (له أيطلا...). وورد الصَّدر في: الممتع في التصريف: ٦٥/١؛ وثمار القلوب: ٤٤٤؛ وابن يعيش: ١١٢/٦. والعَجُز في ثمار القلوب: ٣٩١؛ وتحصيل عين الذهب: ٥٨٠. وفي حلية المحاضرة: ٢٤٣/٢ (وأرجل سرحانِ)؛ وفي الزهرة: ٧١٤/٢ (... تَنْفُلِ)، وفي التاج: ٢٤٠/٧ (وغارة).

(٦٠)

شرح الأنباري: ٩٠؛ وشرح النحّاس: ١٧٤؛ وشرح التبريزيّ: ١١٢؛ وشرح الزوزنيّ: ٤٥؛ والجمهرة: ١٣٨؛ والزهرة: ٧١٤/٢؛ والخيل لأبي عبيدة: ١٥٩، ٢٧٦؛ والموشّح: ١٣٤؛ والمعاني الكبير: ١٤٩/١؛ والفرق بين الحروف الخمسة: ٢٥٠؛ والمثلّث: ٢٤٣/٢؛ وأساس البلاغة: ٤١٩؛ وسمط اللآلىء: ٦٣٤/٢، ٨٨٠؛ واللسان: ٤٤١/١١؛ والخزانة: ٢٤٣/٣؛ والتَّاج: ٤٣٤/٥. وورد العَجُز في: العين: ٦٣/٧؛ والموازنة: ٣٧١/١؛ والتِّبيان في شرح الديوان: ٢٠٦/٣. وفي الأعلم: ٣٩/١ (وأنتَ إذا ...)؛ وفي موائد الحَيْس: ١٣٨ (شدَّ فرْجَهُ ...).

(٦١)

شرح الأنباري: ٩٠؛ والجمهرة: ١٣٩؛ وشرح النحّاس: ١٧٦؛ وشرح التبريزي: ١١٣؛ واللسان: ٤٦٩/١٤؛ والخزانة: ٢٤٣/٣؛ ونهاية الأرب:

٤٩/١٠؛ ومــوائد الحَيْس: ٢٠٢؛ والهــمع: ٢١٦/٥. وفي: الزهرة: ٧١٤/٢؛ والمعاني الكبيـر: ١٣٧/١؛ والملمّع: ١٠٠ (...صرايةُ حَنْظَلِ). وفي الأعلم: ٣٧/١؛ والحـماسـة المغـربيَّة: ١١١٣؛ والتَّاج: ٣٣٤/١، ١٣٣/٧ (كأنّ على الكتفين منْهُ اذا انتحى ... أو صراية). وفي العقد: ١٦٣/١؛ والزوزني: ٤٦ (كأنَّ على المَتْنين...). وفي الخيل لأبي عبيدة: ٢٧٦ (ويصْبِحُ مُقْوَراً كأنَّ جَبينَهُ...). والعَجُز في الصِّحاح: ٢٤٠٢/٦؛ والخزانة: ٩٥/٣. وفي تصحيح التَّصحيف: ٥٠ (صَرَاية) وقال: «رواه الأصمعيّ صَرَايـة»، " ورواه أبو عبيدة: «صِرَايـة" ، ورواه بَعْضُهُم «صَرَابة..."

(٦٢)

شرح الأنباري: ٩٢؛ وطبقات فحول الشُّعراء: ٨٥؛ والزهرة: ٧١٤/٢؛ وشرح النحَّاس: ١٧٨؛ وشرح التبريزي: ١١٤؛ وشرح الزوزني: ٤٧؛ والأعلم: ٣٩/١؛ والجمهرة: ١٤٢؛ والصحاح: ٢٥٣٤/٦؛ ونشوة الطرب: ٢٦٣/١؛ وديوان أبي تمام بِشرح التبريزي: ٢٣٨/٢؛ ٧٩٠؛ واللسان: ٣٥٧/١٥؛ وموائد الحَيْس: ٢٠٣؛ والخزانة: ٢٤٣/٣؛ والتَّاج: ٣٣٧/٧.

(٦٣)

شرح الأنباري: ٩٣؛ والزهرة: ٧١٩/٢؛ والجمهرة: ١٣٩؛ وشرح النحَّاس: ١٧٨؛ وشرح التَّبْرِيزي: ١١٤؛ وشرح الزوزني: ٤٧؛ والصحاح: ٦٦١/٢؛ وقراضة الذهب: ٢٩؛ واللسان: ٢٩٧/٤؛ وموائد الحيس: ١٤١، ٢٠٤؛ والخزانة: ٢٤٣/٣؛ والتَّاج: ٣٣٢/٧. وفي الكامل للمبرّد: ١٥٩/١؛ والأعلم: ٣٨/١؛ ومعجم ما اسْتَعْجم: ٥٦٠/١؛ والمثلّث للبطليوسيّ: ١٩/٢ (... في المُلاَءِ المذيَّل). والعَجُز في:العين: ٥٧/٨؛

واللسان: ٢٦١/١١؛ وديوان أبي تمّام بشرح التّبريزي: ١٧٦/٢.

(٦٤)

شرح الأنباري: ٩٤؛ والزهرة: ٢/ ٧٢٠؛ والجمهرة: ١٤٠؛ والمعاني الكبير: ٦٩٧/٢؛ وشرح النحّاس: ١٨٠؛ وشرح التّبريزي: ١١٥؛ وشرح الزوزني: ٤٨؛ والأعلم: ٣٨/١؛ وشرح الأبيات المشكلة الإعراب: ٤٧٠؛ وموائد الحَيْس: ١٥٠، ٢٠٤، والتاج: ٣١٢/٧؛ ٢٠/٤٣٤؛ والخزانة: ٢٤٣/٣. والعَجُز في العين: ١/٩٤؛ واللسان: ١٢/٤٢٤.

(٦٥)

الزّهْرة: ٢/ ٧٢٠؛ وديوان العجّاج: ٥٠١؛ وشَرْح الأنْباري: ٩٥؛ وشرح النحّاس: ١٨١؛ وشرح التّبْريزي: ١١٦؛ والصحاح: ٢/ ٧١٠؛ والمثلّث: ٢٢٩/٢؛ ومعجم مقاييس اللغة: ٢٨٣/٣؛ والأفعال للسرقسطيّ: ٢٨٧/٢؛ وتهذيب اللغة: ١٠٧/١٢؛ والقصيدة الدامغة: ٣٦؛ وموائد الحيس: ٢٠٤؛ وتهذيب اصلاح المنطق: ٦٧٦؛ والتّاج: ٣٠١/١٢. وفي المعاني الكبير: ٦٩٧/٢ (... وَدُونَهَا ...). وفي الجمهرة: ١٤٠؛ والدرّ المصون: ٦٣/١، ٥٢/١٠؛ واللسان: ١١٨/٤، ٤٥٠-٤٥١؛ والأعلم: ٣٨/١؛ وشرح الزوزنيّ: ٤٨ (فألْحقَنَا) والعَجُز في اصلاح المنطق: ٣٢٠؛ وديوان الأدب: ١٤/٣؛ والفرق بين الحروف الخمسة: ٣٨٥.

(٦٦)

شرح الأنباري: ٩٦؛ والزّهرة: ٢/ ٧٢٠؛ والمعاني الكبير: ١٢/١، ٦٩؛ ٩٤٥/٢؛ والمنقوص والممدود للفرّاء: ٢٢، وشرح النحّاس: ١٨٢؛ وشرح التّبريزي: ١١٦؛ وشرح الزوزني: ٤٩؛ وكشف المشكل في النّحْو: ٢/ ٢٥٠؛ والصحاح: ٦/ ٢٤٢٠؛ وأمالي القالي: ٢٢٩/٢؛ والجمهرة:

١٤١؛ والأعلم: ٣٨/١؛ والإيضاح: ٢٠٧؛ والإنصاف: ٧٥١/٢؛ وموائد الحَيْس: ١٣٣؛ ونهاية الأرب: ١٢٤/٧؛ واللسان: ١٥/ ٤٠؛ وأنوار الربيع: ٢١٢/٤؛ والخزانة: ٢٤٣/٣. وفي الغيث المُسْجَم: ٢١١/٢ (عَدَاً بي ...). والصَّدْر في شرح هاشميَّات الكميت: ١٦٠. والعَجُز في الفرق بين الحروف الخمسة: ٢٥٦؛ وشرح شواهد المغني: ٩٧/١.

(٦٧)

شرح الأنباري: ٩٧؛ وشرح النحَّاس: ١٨٣؛ وشرح التبريزي: ١١٧؛ وشرح الزوزني: ٤٩؛ وجمهرة أشعار العرب: ١٤١؛ والأعلم: ٣٨/١؛ والزهرة: ٢/ ٧٢٠؛ والصحاح: ١٣٨٧/٤؛ والمرزوقي: ١٣٦٢؛ واشتقاق أسماء الله: ٤٩؛ ومعاني القرآن: ٣٤٦/١؛ وغريب الحديث: ٤/٤؛ وشرح الأبيات المشكلة الإعراب: ٣٨٢؛ والفرق بين الحروف الخمسة: ٤٠١؛ والمُسَلْسَل: ١٣٠؛ وقطر الندى: ٣٨٤؛ والفائق: ٢/ ٣٠٥؛ والدامغة: ١٣٨؛ وأساس البلاغة: ٣٩٩؛ والهمع: ٢٧٨/٥؛ واللسان: ١٩٥/٩؛ ١٦/١٥؛ والخزانة: ٢٤٣/٣؛ والأشموني: ٤٧٢/٤؛ والدرّ المصون: ١٠/ ٣٤٥؛ وشرح حماسة أبي تمام للتبريزي: ٣/ ١٧٠؛ وشرح عمدة الحافظ: ٦٢٨؛ والمقاصد النّحْوية: ١٤٦/٤؛ و شرح شواهد المغني: ٨٥٧/٢؛ وابن الناظم: ٢٠٩؛ والدرر اللوامع: ١٩٥/٢؛ وموائد الحَيْس: ٢٥٣. والعَجُز في المثلّث: ١١٥/٢؛ والعين: ٨٨/٧. وفي القَوْلة الشافية: ١١٤ (.. صفيف شراءٍ...)؛ وفي مغني اللبيب: ٦٠٠، ٦١٧؛ وشفاء العليل: ٣٣٨/١ (..ما بَيْنَ ...). وفي الغيث المسجم: ٥٨/٢: (طهاةُ القَوْمِ ... قديدٍ ..). وفي الاشتقاق لابن دريد: ٢٣٣ (... نشيل قدير أوْ شواءٍ مُعجَّلِ).

(٦٨)

شرح الأنباري: ٩٨؛ والزّهرة: ٢/ ٧٢٠؛ وشرح التبريزي: ١١٩. وفي الجمهرة: ١٤١؛ والأعلم: ٣٩/١؛ ونشوة الطرب: ٢٦٣/١؛ والمعاني الكبير: ٨٣/١ (وَرُحْنَا وراح الطّرْف ينفضُ رأسه...). وفي شرح الزوزني: ٥٠؛ والأعلم (تسفَّل). وفي شرح النحّاس: ١٨٥؛ والخزانة: ٢٤٣/٣ (فَرُحْنَا..). والعَجُز في شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١٩٧/٢؛ وموائد الحَيْس: ١٥٢.

(٦٩)

شرح الأنباري: ٩٩؛ وشرح النحّاس: ١٨٦؛ والزهرة: ٢/ ٧٢٠؛ وشرح التبريزي: ١١٩؛ والجمهرة: ١٤٢؛ والزوزني: ٥٠؛ والخزانة: ٢٤٣/٣؛ وفي الأعلم: ٣٨/١ (وبات). والعَجُز في موائد الحَيْس: ٢٠٥.

(٧٠)

شرح الأنباري: ٩٩، ٢٤٤؛ والصحاح: ١١٣/٣؛ وشرح النحاس: ١٨٧؛ وشرح التبريزي: ١٢٠؛ وشرح الزوزنيّ: ٥٠؛ وعيار الشعر: ٦٥؛ وتشبيهات ابن أبي عون: ٦٠؛ والإنصاف: ٦٨٤/٢؛ والخصائص: ٦٩/١؛ وسرور النفس: ٢٥٠؛ وأمالي الشجري: ٨٨/٢؛ ومعجم البلدان: ٧٢/٢؛ ٣٧٤/٤؛ ومراصد الاطّلاع: ١١٠٨/٣؛ وابن يعيش: ٨٩/٩؛ وقطر الندى: ٢٩٧؛ والجمهرة: ١٤٢؛ وشرح ابن عقيل: ٢٩٣/٢؛ والأنواء في مواسم العرب: ١٨٢؛ واللسان: ٢٥٢/٧؛ ٥٩٦/١١؛ ١٦٢/١٤؛ وموائد الحَيْس: ١٣٥؛ وشرح شافية ابن الحاجب: ٣٩/٤؛ والخزانة: ٤٢٥/٩؛ والتّاج: ٩٨/٥؛ ١١٠/١٩. وفي الكتاب: ٢٥٢/٢؛ وتحصيل عين الذهب: ٣٢٩؛ والأعلم: ٣٩/١ (أحارِ ...كأنّ وميضَهُ). وفي رصف المباني: ١٤١ (أحار ... أريك). وفي الأشباه والنظائر للخالديّين: ١٢٧/٢ (أعِنّي على برقٍ أريك..) والعَجُز في أساس البلاغة: ١١١؛ وقراضة الذهب: ١٥. والصدر

في سمط اللآلىء: ١/٥٣؛ والتنبيه على أوهام أبي علي: ٢١.

(٧١)

شرح الأنباري: ١٠٠، والزوزني: ٥١؛ والوساطة: ١٨٥؛ والتاج: ١٥٨/٥؛ ٣٢٩/٧. وفي الغريب المصنَّف: ١/١٦٥؛ وشرح النحاس: ١٩٠؛ وشرح التبريزي: ١٢٣؛ والجمهرة: ١٤٣، والبديع لابن المعتزّ: ٧؛ والأعلم: ١/٣٩؛ وشرح شافية ابن الحاجب: ٤/٣٩؛ والخزانة: ٩/٤٢٥؛ والتنبيهات: ١٢٧ (أهان...). وفي الاشتقاق لابن دريد: ١١١ (أهان... للذّبال...). وفي مـوائد الحَيْس: ١٣٥ (أهان السَّليط بالذّبال المُقَنْدَلِ). والصدر في الدرّ المصون: ٨/٤٢٣. والعَجُز في اللسان: ٧/٣٢٠.

(٧٢)

في الأنباري: ١٠٢؛ وشرح النحّاس: ١٩١؛ وشرح التبريزي: ١٢٤؛ والزوزني: ٥١؛ ومعجم ما استعجم: ٢/٨٥٢؛ واللسان: ٣/٨٩؛ والخزانة: ٩/٤٢٥؛ وشرح شافية ابن الحاجب: ١/٧٧؛ ٤/٣٩ (قَعَدْت له...) وفي الجمهرة: ١٤٣ (قَعَدْتُ وأصحابي له...). وفي الأعلم: ١/٣٩؛ معجم البلدان: ١/٢٣٩؛ ٢/٢٠٨؛ ومراصد الاطّلاع: ١/١٠٧؛ ٣٧٣ (قَعدت له... بين حامرٍ) وزاد الأعلم (وبين إكامِ). وتفرَّد في موائد الحَيْس: ١٤٥ (بُعْدَ ما فَتَأمَّلِ).

(٧٣)

الصحاح: ٢/٦٧٦؛ وشرح الأنباري: ١٠٢؛ وشرح النحَّاس: ١٩٢؛ وشرح التبريزي: ١٢٥. وفي شرح الزوزني: ٥٢؛ والأعلم: ١/٤٠؛ والجمهرة: ١٤٤؛ ومعجم البلدان: ١/٤٢٣؛ ٤/٣٧٤؛ ومراصد الاطّلاع: ٣/١١٠٨ (على قَطَنٍ). وفي جمهرة اللغة لابن دريد: ٢/٢ (وأيسره على النباحِ فَيَتْتَلِ)؛ وفي معجم ما استعجم: ١/٣٥١؛ وتاج العروس: ٧/٢٤٣

(وأيسره على النّباح فيثْتَلِ).

(٧٤)

شرح الأنباري: ١٠٣؛ وشرح النحّاس: ١٩٣؛ وشرح التبريزي: ١٢٥؛ وشرح الزوزني: ٥٢؛ والجمهرة: ١٤٤؛ وغريب الحديث: ٤/١٧٦؛ ٢٦٤؛ والنبات للدينوري: ٢٥٨؛ والتاج: ٢٤/٣٥٨. وفي الأعلم: ١/٣٩؛ والمثلّث: ٢/٣٤١؛ واللسان: ١٣/١٧٣؛ وموائد الحيس: ١٤٦ (عن كلِّ فيقَةٍ). وفي اللسان: ١١/٦٠٣ (من كلِّ فيقةٍ). والصدر في التهذيب: ٩/٣٤٠؛ ومعجم البلدان: ٤/٤٣٧. والعَجُز في الفائق: ١/٤٤٥؛ وأساس البلاغة: ٢٠٥؛ ومعجم مقاييس اللغة: ٢/٣١٠؛ والقصيدة الدّامغة: ١٥٤.

(٧٥)

شرح الأنباري: ١٠٤؛ وشرح النحّاس: ١٩٤؛ وشرح التبريزي: ١٢٦؛ وشرح الزوزني: ٥٣؛ وجمهرة اللغة لابن دريد: ٣/١٨؛ وسرّ صناعة الإعراب: ١/٢٥٠؛ واللسان: ١٥/٣٠٤. وفي جمهرة أشعار العرب: ١٤٥ (... مَوْئلِ) وفي الأعلم: ١/٤٠؛ ومعجم البلدان: ١/٤٢٣ (وأَلْقَى بِبُسيان مع اللَّيْلِ بَرْكَهُ).

(٧٦)

شرح الأنباري: ١٠٥؛ والنحّاس: ١٩٦، وشرح الزوزني: ٥٣؛ وشرح التبريزي: ١٢٧؛ والصحاح: ٥/١٨٥٨؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٧١٠، والتبيان في شرح الديوان: ٢/٧٧؛ ومراصد الاطّلاع: ١/٣٢؛ ومعجم البلدان: ١/١٠٧؛ واللسان: ١٢/٨؛ والتّاج: ٧/٢٦٦. والعَجُز في المعاني الكبير: ١/٥٤٤. وفي الأعلم: ١/٣٩؛ وجمهرة أشعار العرب: ١٤٦؛ والتّنبيهات: ٢١٥؛ وموائد الحيس: ٢٥٣ (... ولا أُطُماً ...).

(٧٧)

شرح الأنباري: ١٠٦؛ وشرح النحّاس: ١٩٧؛ وشرح التبريزي: ١٢٧؛ وشرح الزوزني: ٥٤، والجمهرة: ١٤٦؛ والخصائص: ٢٢٤/٣؛ وشروح سقط الزند: ١١٦٠/٣؛ والإقناع: ١٨٠؛ والعمدة: ٢٩٩/١؛ وأمالي ابن الشجري: ٧٧؛ وقطر الندى: ٣٥٠؛ وما يجوز للشاعر في الضرورة: ٢٦١؛ والوساطة: ٨؛ وكشف المشكل في النحو: ٣٠٣/٢؛ وقراضة الذهب: ٢٦؛ والإفصاح للفارقي: ٣١٨؛ وشرح شواهد المغني: ٨٨٣/٢؛ والتوجيه للرماني: ٢٢٨؛ والمحتسب: ١٣٥/٢؛ وموائد الحَيْس: ٢٠٧. وفي الجمل في النَّحو للخليل بن أحمد: ١٧٦؛ واشتقاق أسماء الله للأصمعي: ١٠٠؛ والكامل للمبرد: ٩٠/٣؛ والمسالك والممالك للبكري: ٤٠٣/١؛ والدرّ المصون: ٥١٠/١٠؛ وشفاء العليل: ٧٤٨/٢ (في أفانين وَدْقه...)، وفي الأعلم: ٤٠/١؛ ومراصد الاطّلاع: ٩/١؛ ومعجم البلدان: ٦٢/١؛ والروض الأنف: ١٧٩/٤؛ وتحصيل عين الذهب: ٥١٩؛ واللسان: ٦/١٣؛ والخزانة: ٣٧/٩؛ ومغني اللبيب: ٦٦٩؛ والسيرة النبويّة: ١٧٢/٤؛ ونفح الطيب: ١٩٠/٥ (كأنَّ أباناً...). وفي اللسان: ٢٥٥/١٠؛ ٣١١/١١؛ والخزانة: ١٠٠/٥؛ وسرور النفس: ٢٧٢؛ والقَوْلة الشافية: ١٤٩ (.. أباناً ... وَدْقه). وفي الوافي في العروض والقوافي: ١٩١ (وكأنّ ثبيراً) وفيه خَزْم. والصدر في الروض المعطار: ١٤٩. والعجز في الخصائص: ١٩٣/١؛ والبحر المحيط: ٣٥٨/٨؛ وديوان الأدب: ١٠٦/١؛ وكشف المشكل في النَّحْو: ٥٤٧/٢.

(٧٨)

شرح الأنباري: ١٠٨؛ وشرح النحّاس: ١٩٨؛ وشرح التبريزي: ١٢٩؛ وشرح الزوزني: ٥٤؛ والجمهرة: ١٤٦؛ والأعلم: ٤٠/١؛ والصحاح: ٦١٧/٢؛ والدرّ المصون: ٧٦٠/١٠؛ ومعجم البلدان: ٥٩/٥؛ ومراصد

الاطّلاع: ٣/١٢٣٢؛ ومـوائد الحـيس: ٢٠٧. وفي مـعـجم مـا اسـتـعـجم: ١١٨٨/٢ (... والإغثاء..). وفي اللسـان: ١٥/١٥ (كأن طمِّية المجيمر غدوةً... والإغثاء...). والصّدْر في رسالة الغفران: ٣١٣؛ والجبال والأمكنة والمياه: ٥٣. والعَجُز في الدرّ المصون: ٣٤٤/٨.

(٧٩)

شـرح الأنبـاري: ١٠٨؛ وشرح النـحّاس: ٢٠٠؛ وشرح التـبـريزي: ١٣٠؛ وشرح الزوزني: ٥٥؛ والجمهرة: ١٤٧؛ وجمـهـرة اللغـة: ١٨٥/٣؛ والأعلم: ٤٠/١؛ والخـصائص: ١٢٨/٢؛ ومـعـجم مـا اسـتـعـجم: ٩٩١/٢؛ ومـعـجم البلدان: ١٨٦/٤؛ ومراصد الاطّلاع: ٩٨٣/٢؛ وموائد الحيس: ٢٠٨. وفي الصحـاح: ١١٨٧/٣ (بالعـيـاب المُثَقَّلِ). وفي جمـهـرة الأمـثـال للعسكري: ١٤٢/١؛ واللسـان: ١٧/٨ (... ذي العِيـاب المخـوَّلِ). وفي التـاج: ١٩٠/٥ (الغبيط طباعه..). وفيه أيضاً ٢٧٩/٥؛ و ٣٤٤/٢٠ (بالعياب المثقَّلِ).

(٨٠)

شرح الأنْبَاري: ١١٠؛ وشـرح النحَّاس: ٢٠١؛ وشـرح التِّبـريزي: ١٣٠؛ وشرح الزوزنيّ: ٥٥؛ والجمهرة: ١٤٥؛ والتَّاج: ٤٥٧/٢٣. وفي الصاحبي: ٢٠٣؛ والصـحـاح: ٣٦٨/١؛ وديوان الأدب: ٣٦٨/٣؛ واللسـان: ٤٦٧/٢ (.... نَشَاوى تسـاقـوا بالرِّياح المُفَلْفَلِ)، ونسـبـه ابن فـارس لأبي القَمْقـام الأسدي.وفي الرسالة الموضحة: ١٤٣؛ ومعجم البلدان: ١٧٤/٢؛ ومراصد الاطّلاع: ٣٥٣/١ (... من سُلاف مُسَلْسَلِ). وانظر موائد الحيس: ٢٠٨.

(٨١)

شرح الأنبـاري: ١١١؛ وشرح النحّاس: ٢٠٢؛ وشرح التـبـريزي: ١٣١؛ وشـرح الزوزني: ٥٦؛ ومـوائد الحـيس: ٢٠٩؛ والتَّاج: ٣٣/٧؛ ٢٣٩/٢٦.

وفي غريب الحديث: ٢/٥٧؛ والاشتقاق لابن دريد: ٣١١؛ واللسان: ٦/ ٣٥٠ (كأنّ سباعاً). وفي الأعلم: ١/ ٤٠؛ وجمهرة أشعار العرب: ١٤٧ (.. سباعاً... غُديَّةً). وفي جمهرة اللغة: ١/٢٩٤ (.. غديَّةً). وانظر الصحاح: ٣/١٠٢١.

[٢]

ألا أنْعَمْ صباحاً أيُّها الطَّلَلُ البالي   وهل يَنْعَمَنْ مَنْ كَانَ في العصر الخالي

***

القصيدة في الديوان: ٢٧-٣٩ عن نُسْخَة الأعلم. والأعلم: ١/٤٥-٥٣. وقد اعتمدتُ نُسْخَة الأعلم. وقد أورد البغداديُّ في الخزانة عشرين بيتاً في صفحات متتابعه ج ص ص٦٠-٦٨؛ وفي المنازل والديّار: ١/٢٢٥ الأبيات «١، ٢، ٤» وشرح شواهد المُغْنِي: ١/ ٣٤٠-٣٤٢ «١-٤؛ ٨-١٠؛ ١٩-٢٠؛ ٢٦، ٢١-٢٥؛ ٢٧-٣٠؛ ٥٤-٥٨»؛ وفي الشعر والشعراء: ١/١٣٦ «٢١-٢٧» باختلاف يسير في الترتيب؛ والزهرة ١/٣٢٣ «١٩-٢٧»؛ ٢/٧١٩ «٤٧-٥٠؛ ٥٢-٥٥»؛ ٢/٦٦٣«٥٧-٥٩». وفي الأعلم جاء الترتيب على النحو التّالي: (١-٨؛ ١٣؛ ٩-١٢؛ ١٤؛ ١٧؛ ١٥-١٦؛ ١٩-٢٠؛ ٢٦؛ ٢١-٢٢؛ ٢٥؛ ٢٣-٢٤؛ ٢٧-٣٣؛ ٣٦-٣٨؛ ٤٢-٥٩»؛ وفي العمدة: ٢/٧٤«٤-٧» وسمط اللآلىء: ١/٤٨٨ «٢٧-٣١»؛ والصّاهل والشاحج: ٥٦٥ «٢٦؛ ٢١؛ ٢٢؛ ٢٧»؛ والأنوار ومحاسن الأشعار: ٣١٥ «٤-٧»؛ وفي موائد الحيس كثيرٌ من أبياتها في صفحات مختلفة.

(١)

الكتـاب: ٢/٢٢٧؛ وشـرح الأنبـاري: ١٣٢؛ ٤٤٢؛ وشـرْح النحَّاس: ٤٥٧؛ والحماسة البصرية: ١/٤٨؛ وأمالي ابن الشجري: ٢٤٦؛ والوساطة: ٤٦٨؛ والكشَّاف: ١/٢٦٢؛ ولطائف اللطف: ١٣١؛ والمنازل والدّيار: ١/٢٢٥؛ وديوان الأدب: ٢/٢٦٠؛ والوافي في العروض والقوافي: ٣٨؛ ورسالة الغفران: ٣١٩؛ والإيضاح: ٢٢٤؛ والموشّح: ٢٣؛ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١/١٧٥؛ وقوافي التنوخيّ: ٧٦؛ ٨٤؛ ١٣٤؛ واللسان: ٨/١٩٩؛ وشرح شواهد المغني: ١/٣٤٠؛ والتَّاج: ١٣/٥٩. وفي الحيوان: ١/٣٢٨؛ والأعلم: ١/٤٥؛ والصحاح: ٢/٧٤٨؛ وشروح سَقْط الزند: ٣/١١٤٨؛ والتبيان في شرح الديوان: ١/٣٢٦؛ وخاص الخاص: ٩٥؛ والدرّ المصون: ١/٢٢٠؛ وتحرير التحبير: ٣٠٦؛ وأنوار الربيع: ١/٧٧؛ والمسائل المشكلة: ٣٥١؛ وأوضح المسالك: ١/١٤٨؛ وسرّ الفصاحة: ١٨٨؛ والخزانة:١/٦٠؛ واللسان: ٤/٥٧٦؛ ومغني اللبيب: ٢٢٥؛ وشرح شواهد المغني: ١/٤٨٥ (... وهل يَعِمَنْ...). والصَّدْر في العمدة: ١/١٦٠، ٢١٨؛ والفصول والغايات: ٢٦٨؛ وسَرْح العيون: ٣٣٥؛ والشريشي: ٢/٢٥٥؛ وموائد الحيس: ١٤٧. والعَجُز في العين: ١/٢٩٣؛ وتحصيل عين الذهب: ٥٤١؛ والتبيان في شرح الديوان: ٢/٩٧؛ والفرق بين الحروف الخمسة: ٣٠١؛ والهمع: ٥/٢٤.

(٢)

الفاخر: ٥٢؛ وقوافي التنوخيّ: ١١٦؛ والمُحْتَسِب: ٢/١٣٠؛ والدرّ المصون: ٨/٥٣٩؛ والكشَّاف: ١/٢٦٢؛ والتبيان في علم المعاني: ٣٦٨؛ ولطائف اللُّطف: ١٣١؛ وشرح شواهد المُغني: ١/٣٤٠. وفي جمهرة الأمثال

للعسكري: ٢٥١؛ وخاص الخاص: ٩٥؛ وسقط الزند: ٦٧١/٢؛ والأعلم: ٤٥/١؛ وأنوار الربيع: ٧٨/١؛ ومنهاج البلغاء: ٢٣٣؛ والخزانة: ٦٠/١ (وهل يَعِمَنْ...). وفي الحيوان: ٤٩٠/٣؛ (وهل يَعِمَنْ إلاّ خليٌّ مُنَعَّمٌ)؛ والحيوان: ٥٩٦/٥؛ والخزانة: ٦١/١ (وهل يَنْعَمَنْ إلاّ خليٌّ مخلَّدٌ). وفي المنازل والدّيار: ٢٢٥ (... لا يبيتُ).

(٣)

المخصَّص: ٦٨/١٤؛ والأشموني: ١٦٧/٢؛ وشرح شواهد المُغني: ٣٤٠/١؛ وفي أدب الكاتب: ٥١٨؛ ومعاني الحروف للرمّاني النَّحْوي: ٩٦؛ والخصائص:٣١٥/٢؛ والجنى الداني: ٢٦٧؛ والأعلم: ٤٥/١؛ والاقتضاب: ٢٩٢/٢؛ ورصف المباني: ٤٥٣؛ ومغني اللبيب: ٢٢٥؛ والهمع: ١٩٣/٤؛ وشرح شواهد المغني: ٤٨٥/١؛ والخزانة: ٦٢/١ (وهل يَعِمَنْ من كان أحدث عهده... في ثلاثة أحوالِ). وفي حروف المعاني للزجاجي: ٨٣؛ وتاج العروس: ٢٩٣/٧ (... أقربُ عهده... في)؛ وفي ارتشاف الضرب: ٤٤٦/٢ (وهل يَعِمَنْ من كان أحدث عصره... في ثلاثة).

(٤)

العمدة: ٧٤/٢؛ وشرح شواهد المغني: ٣٤٠/١. وفي الأعلم: ٤٥/١؛ والملمَّع:٧٧؛ وسرّ الفصاحة:١٨٨؛ واللسان:٦٢/١؛٧٧٥/٢ (...لسلمى... بذي خالِ). وفي المنازل والدّيار: ٢٢٥/١ (ديارٌ لسعدى عافيات...).

(٥)

الأعلم: ٤٦/١؛ والخزانة: ٦٢/١. وفي معجم ما استعجم: ٢١٢/١ (... بوادي الخشاةِ أوْ على رسٍّ..). وفي معجم البلدان: ٢٨١/١؛ ومراصد

الاطّلاع: ١/١٣٢ (وتَحْسب لَيْلى ... ذات أَوْعالِ).

(٦)

الأعلم: ١/٤٥؛ والمعاني الكبير: ١/٣٦١؛ والعمدة: ٢/٧٤؛ وتصحيح التَّصحيف: ١٧٦؛ والخزانة: ١/٦٣؛ والتّاج: ٧/٢٨٤.

(٧)

الأعلم: ١/٤٦؛ ومـوائد الحـيس: ١٣٠؛ والخـزانة: ١/٦٤. وفي العُمْدة: ٢/٧٤ (... منضّداً...).

(٨)

في الأعلم: ١/٤٦؛ والأنـواء في مـواسم العـرب: ٨٧؛ والخـصـائص: ٢/٤٢٥؛ والتـبـيـان في شرح الديوان: ٤/٢٠١؛ وتحرير التَّحـبـيـر: ١٤٣؛ وتأويل مشكل القرآن: ١٦٣ (وأنْ لا يُحسْن اللَّهْو...). وفي الجمهرة: ١٥؛ وأمالي ابن الشجري: ٣٥١؛ واصلاح المنطق: ٢١؛ والمختار من شعر بشّار: ١٤٨؛ وديوان الأدب: ٣/٣٠؛ ومجاز القرآن: ١/٧٦؛ والتَّنبيهات: ١٥٦ (وأنْ لا يُحْسِنَ السـرَّ...). وانظر الخـزانـة: ١/٦٤، والعـيـني: ١/١٩٧؛ وألف باء البلوي: ٢/٤٧٦ (العَجُز)؛ والتّاج: ٤/١٠٩؛ ١٥/٤٥٥.

(٩)

الدرّ المصون: ٨/١٦٨؛ ومـوائد الحَيْس: ٢١٠؛ والخزانـة: ١/٦٤. وفي الأعلم: ١/٤٦ (ويا رُبَّ...). وفي شـرح جـمل الزجـاجي لابن عـصـفـور: ١/٥٠٠؛ والمقرّب: ٢١٩؛ ومغني اللبيب: ١٨٠؛ والهمع: ٤/١٧٦؛ وشرح شواهد المغني: ١/٣٤١ (فيا رُبَّ...).

(١٠)

الزهرة: ٢/٨١٦؛ والأعلم: ١/٤٦؛ وقراضة الذَّهَب: ٣٢؛ وتشبيهات ابن أبي عَوْن: ٩٤؛ والأشباه والنظائر للخالديّين: ١/١٥٩؛ وموائد الحيس: ١٣٣؛ ٢١١؛ وشرح شواهد المغني: ٧/٣٢٩؛ واللسان: ١١/٢٥٦؛ والخزانة: ١/٦٥؛ والتَّاج: ٧/٣٢٩. وفي شرح القصائد للأنباري: ١٠١ (كَقِنْديل زيت في مصابيح...).

(١١)

جمهرة اللغة: ١/١١٧؛ وغريب الحديث: ٣/٩٢؛ والأعلم: ١/٤٦؛ وسرور النَّفْس: ٣٥٣. وتشبيهات ابن أبي عَوْن: ٩٤. وفي المثلّث: ١/٤٠٢؛ وقراضة الذهب: ٣١؛ والخزانة: ١/٦٥ (بأجزال) وفي موائد الحَيْس: ٢١١ (بأجدالِ).

(١٢)

الصحاح: ٦/٢٤٠٥؛ والدرّ المصون: ٥/٢٧٠؛ وموائد الحَيْس: ٢١١؛ واللسان: ١٤/٤٧٣؛ وخزانة الأدب: ١/٦٥. وفي الأعلم: ١/٤٧ (وشمالٌ).

(١٣)

الخصائص: ٣/٢٠٩؛ والأعلم: ١/٤٦؛ وأمالي القالي: ١/١٩؛ والكامل: ١/٦٨؛ وشرح هاشميَّات الكميت: ٦٢؛ والخزانة: ١/٦٦. وفي اللسان: ١٤/٢٣٩ (ألم تَرَني أصبي). والعَجُز في الصحاح: ٦/٢٣٣١؛ وشرح المرزوقي للحماسة: ٢٧٠.

(١٤)

شرح الأنباري: ٤٠، ٣٥٩؛ والأعلم: ١/٤٧، والأضداد للأنباري: ٣٨٠؛

ومعجم البلدان: ١/١٣١؛ وموائد الحَيْس: ١٣٤؛ والخزانة: ١/٦٦. وفي مجاز القرآن: ٢/٦؛ والصحاح: ٦/٢٥٠٨؛ وديوان الأدب: ٤/١٣٦؛ واللسان: ٥/٣٢٤ (تناساني). والعَجُز في مغني اللبيب: ٦١٥.

(١٥)

الأضداد للأنباري: ٣٨٠؛ والأعلم: ١/٤٧؛ وموائد الحَيْس: ١٣٤؛ والخزانة: ١/٦٧. وفي شرح الفصيح لِلَّخميّ: ٢٠٣ (إذا انفلتت...). والعَجُز في تهذيب إصلاح المنطق: ٦٢٦.

(١٦)

خزانة الأدب: ١/٦٧. وفي الأعلم: ١/٤٧؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٨٧٥؛ وديوان عامر بن الطفيل بشرح الأنباري: ٢٠٥ (غَيْرَ مِجْبَالِ). وفي غريب الحديث: ١/٣٣١؛ وأساس البلاغة: ١٣٨؛ واللسان: ٥/٣١٢؛ وتاج العروس: ٤/٨؛ ٧/٢٤٠ (غير مِتْفَالِ).

(١٧)

اشتقاق أسماء الله: ١٣١؛ والخصائص: ١/٣٠٢، والخزانة: ١/٦٨. وفي الموازنة: ١/٣٨٦؛ والأعلم: ١/٤٧؛ والإفْصَاح للفارقي: ١٧٥؛ ٢٦٩؛ والتوجيه للرمّاني: ٢٠٨، ١٠٣؛ وشرح المفضليّات للتبريزي: ٣٦ (كحِقْف). وفي كتاب الجيم: ١/٢٠١ (كَمِثْلِ النَّقا).

(١٨)

سر الفصاحة: ٢١٧؛ وديوان أبي تمّام بشرح التّبريزي: ٢/٢٣٧. وفي شروح سقط الزَّند: ١/٤٨ (كان رَشْحُ حميمها... لدَى الحالِ)؛ وفي حلية المحاضرة: ٢/٤٣ (فَضْل حميمها... على الحالِ). وفي سمط اللآلىء:

٢١٣/١ (كالجمان على الحالي)؛ وتشبيهات ابن أبي عون: ٩٥ (كان فَضْل... لدى الجاني) وفي موائد الحَيْس: ٢١٢ (... على مَتْنَيْهَا...). وفي الخزانة: ٦٨/١ (... لدى الحالِ).

(١٩)

الكتاب: ٢٣٣/٣؛ واشتقاق أسْمَاء الله: ١٨٥؛ ومعاني القرآن للأخفش: ١٦٥؛ والزهرة: ٣٢٣/١؛ والمقتضب: ٣٣٣/٣؛ ١٨/٤؛ والمذاكرة في ألقاب الشّعراء: ١٢٣؛ والمعاني الكبير: ٤٣٥/١؛ وتثقيف اللسان: ٥٣؛ والأعلم: ٤٧/١؛ ومجمع البيان: ٢٩٥/٢؛ وسر صناعة الإعراب: ٤٩٧/٢؛ وشرح الأبيات المشكلة الإعراب: ٢٤٩؛ وتهذيب اللغة: ٣١٥/٢؛ واصلاح الخلل للبطليوسي: ٣٧٢؛ والعُمْدة: ٥٦/٢؛ وتحصيل عين الذهب: ٤٥٠؛ والاقتضاب في شرح أدب الكتّاب: ١١٥/١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣١٠، ٤٢٣؛ والبحر المحيط: ٨٤/٢؛ ١٦٢/٧؛ وسمط اللآليء: ٣٥٩/١؛ والمختار من شعر بشّار: ٢٩٣؛ وشرح ابن عقيل: ٧٦/١؛ وتحرير التحبير: ٣٢٢؛ ورصف المباني: ٤٠٩؛ ومعجم ما استعجم: ١٣٢/١؛ والدرّ المصون: ٣٣٢/٢؛ ومعجم البلدان: ١٣١/١؛ ومراصد الاطّلاع: ٤٧/١؛ واوضح المسالك: ٦٩/١؛ وقراضة الذهب: ٣٥؛ وتصحيح التصحيف: ١٩٤؛ والغيث المسجم: ٢١٢/٢؛ وأنوار الربيع: ٢١٩/٤؛ وريحانة الألبا: ١٥٦/٢؛ وابن يعيش: ٣٤/٩؛ والأشموني: ٤١؛ والهمع: ٦٨/١؛ ونهاية الأرب: ١٤٩/٧؛ وشرح شواهد المُغْني: ٣٤١/١؛ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور (الصدْر): ٢٣١/٢؛ ٤٧٥؛ والخزانة: ٥٦/١؛ والتّاج: ٣٣٤/٥؛ ١٠/٢١؛ والدرّر اللوامع: ٥/١ .

(٢٠)

طبقات فحول الشعراء: ٨٢؛ والزهرة: ١/٣٢٣؛ والأعلم: ١/٤٧؛ والعمدة: ٢/٥٥؛ ومجموعة المعاني: ٤٥٥؛ وديوان المعاني: ١/٣٣٢؛ وشرح القصائد للنحّاس: ٤١١؛ وشروح سقط الزند: ١/٣٠؛ والمختار من شعر بشّار: ٢٩٣؛ والشريشي: ٣/١٢٩؛ ومواند الحَيْس: ١٣٥، ٢١٣؛ وشرح شواهد المغني: ١/٣٤١؛ والهمع: ٤/٦٩؛ والخزانة: ١٠٦٨؛ والدرر اللوامع: ١/٢٠٢. وفي ارتشاف الضّرب: ٢/٣٦٦ (بَعَثْتُ اليها والنجوم طوالعٌ...).

(٢١)

الشعر والشعراء: ١/١٣٦؛ والزهرة: ١/٤٨؛ والأعلم: ١/٤٨؛ والصّاهل والشّاحج: ٥٦٥؛ وأساس البلاغة: ٢٨٤؛ وكنز الحُفّاظ: ٥٧٦؛ وشرح شواهد المغني: ١/٣٤١؛ ومواند الحيس: ١٣٥؛ والتّاج: ٧/٢٩٥؛ والخزانة: ٨/٥٤٩، والعَجُز في اللسان: ١٤/٣٦٨؛ والهمع: ٣/١٥٩. والصّدْر في اللسان: ١٤/٣٦٨. وفي شرح نهج البلاغة: ٥/١٠٥ (فقالت لك الويلات إنّك...)؛ وفي ٥/٨٥٠ (فقالت لحاك اللّه...).

(٢٢)

الجمل في النّحْو للخيل: ١٠٨؛ والمقتضب: ٢/٣٢٥؛ ولباب الإعراب: ٤٦١؛ والأمالي الشجريّة: ١/٣٦٩؛ والعيني: ٢/١٣؛ والحلل في شرح أبيات الجُمل: ٩٩؛ والتّصْريح: ١/١٨٥؛ والأشموني: ١/٢٨٨؛ والدرر: ٢/٤٣. وفي الشعر والشعراء: ١/١٣٦؛ والأضداد للأنباري: ١٤٢؛

ورسالة الغفران: ٣٨٨؛ والبرصان والعرجان: ٣٤٩؛ والكتاب: ٥٠٤/٣؛ والزهرة: ٣٢٣/١؛ والأصول في النحو لابن السراج: ٤٣٤/١؛ والجمل في النَّحْوللزجاجي: ٧٣؛ والبحر المحيط: ٣٦/٢؛ وتحصيل عين الذهب: ٥١٠؛ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٥٣٢/١؛ والمختار من شعر بشّار: ١٨٢؛ والأعلم: ٤٨/١؛ والصّاهل والشاحج: ٥٦٥؛ والتبصرة والتذكرة: ٤٤٨؛ ٤٥٤؛ واللمع في العربيَّة: ١٨٦؛ وخريدة القَصْر بتحقيق شكري الفيصل: ٤٨١/٢؛ ومعاهد التّنصيص: ١٢/١؛ وأوضح المسالك: ٢٣٢/١؛ وشفاء العليل: ٦٨٥/٢؛ ومغني اللبيب: ٨٣٤؛ والمفصّل: ٢٦٨؛ والدرّ المصون: ٤٠٢/٩؛ وشرح شواهد المغني: ٣٤١/١؛ والهمع: ٢٣٣/٤؛ والدرّر: ٤٣/٢؛ ومواائد الحيس: ١٣٠؛ واللسان: ٤٦٣/١٣ (فَقُلْتُ يمين الله أبْرَح قاعِداً). والصدّر بالرواية ذاتها في: الخصائص: ٢٨٦/٢؛ والفائق: ١٠٥/١؛ والجامع الصغير في النَّحْو: ١٣٩؛ والبسيط في شرح الجمل: ٩٢٩/٢. وفي شرْح نهج البلاغة: ٨٥٠/٥؛ وشرح المفصَّل: ١١٠/٧؛ ١٠٤/٩ (فقلتُ لها تاللّه أبرح قاعداً). وفي الخزانة: ٥٤٩/٨ (فَقُلْتُ لها بالله أبْرَح قاعداً). وفي تأويل مشكل القرآن: ٢٢٥ (أبرحُ قاعداً... ولو ضرَّبوا).

(٢٣)

العين: ٤١١/٣؛ والزهرة: ٣٢٣/١؛ والكامل: ٢٩٧/٣؛ والشعر والشُّعَراء: ١٣٦/١؛ والأعلم: ٤٨/١؛ وإصلاح الخلل الواقع في الجُمَل: ١٠٣؛ وشرح نَهْج البلاغة: ٨٥٠/١؛ ومواائد الحَيْس: ١٣٦؛ ٢١٤؛ وشرح شواهد المغني: ٣٤١/١؛ والخزانة: ١٨٨/٩؛ والتّاج: ٤٣٨/١٤. وفي اللسان: ٢٦٥/٥ (ولمّا..). والعَجُز في أدب الكاتب: ٥٢٢؛ وتأويل

مشكل القرآن: ٢٤٩؛ والاقتضاب: ٢/ ٣٠٥.

(٢٤)

الزهرة: ١/ ٣٢٣؛ وشرح الأنباري: ٣١؛ وشرح نَهْج البلاغة: ٥/ ٨٥٠؛ وأنوار الربيع: ٥/ ٣١٣؛ وموائد الحَيْس: ٢١٤؛ وشرح شواهد المُغْني: ١/ ٣٤١؛ وسر الفصاحة: ١٦٣. ورواية (وَصِرْنا) في الشعر والشعراء: ١/ ١٣٦؛ والأعلم: ١/ ٤٨؛ ونشوة الطرب: ١/ ٢٥٩. والعَجُز في المحتسب: ٢/ ٢٦٠؛ وشرح المرزوقي: ١٦٢٤؛ وسر الفصاحة: ١٤٨؛ واللسان: ٧/ ١٦٤؛ والخزانة: ٩/ ١٨٧. وفي التبيان في علم المعاني: ٢٦٣ (قصرنا).

(٢٥)

الشعر والشعراء: ١/ ١٣٦؛ والزهرة: ١/ ٣٧٣؛ وحروف المعاني للزجاجي: ٤٢؛ واللامات للهروي: ١٠٧؛ والأصول لابن السراج: ١/ ٢٤٢؛ وإعراب الحديث النبويّ: ١٣٩؛ ٢٠٥؛ والبرهان في علوم القرآن: ٣/ ٧٥؛ والمقرِّب: ٢٢٦؛ واصلاح الخلل الواقع في الجُمَل: ١٦٧؛ وشرح جمل الزجاجيّ لابن عصفور: ١/ ٥٢٧؛ وسر صناعة الإعراب: ١/ ٣٧٤، ٣٩٣؛ والصَّاهل والشاحج: ٥٦٥؛ والأعلم: ١/ ٤٨؛ وعقود الزبرجد: ٢/ ٤٠٤؛ ومغني اللبيب: ٢٢٩؛ ٨٣٤؛ والضرائر: ١٢٤؛ والتبصِرة والتذكرة: ٤٥٢؛ والجنى الداني: ١٦٩؛ وشرح المفصل: ١/ ٢٠، ٩٧؛ وشرح نهج البلاغة: ٥/ ٨٥٠؛ واللسان: ٩/ ٥٣؛ وشرح شواهد المغني: ١/ ٣٤١؛ والهمع ٤/ ٢٤٨؛ وموائد الحَيْس: ٢٥٦؛ ومعاني الحروف للرمّاني النّحْوي: ٥٤؛ والأزهية: ٤١؛ والخزانة: ١٠/ ٧١؛ والدرّر: ١/ ٩٦؛ ٢/ ٤٨. والصدر في البسيط في شرح الجُمَل: ٢/ ٩١٤. والعَجُز في لباب الإعراب: ٣٧١؛

وارتشاف الضرب: ١٠٨/٢؛ ورصف المباني: ١٩١؛ والهمع: ١١٥/٣.

(٢٦)

الشعر والشعراء: ١٣٦/١؛ والزهرة: ٣٢٣/١؛ وطبقات فحول الشعراء: ٤٢؛ والعمدة: ٢٦٢/١، ٢٩٤؛ والصّاهل والشاحج: ٥٦٥؛ والأعلم: ٤٨/١؛ والجمان: ٢٢٩؛ والتهذيب: ١٠/٤؛ وحلية المحاضرة: ٨٧/٢؛ وقراضة الذهب: ٢٧؛ والموازنة: ٨١/١؛ وديوان المعاني: ٢٢٥/١؛ والتذكرة الفخريّة: ١٧٩؛ وسرّ الفصاحة: ٢٥١؛ وشرح مقصورة ابن دريد: ٢١؛ وسمط اللآلىء: ٢٧٤/١؛ وتشبيهات ابن أبي عون: ٤، ١٠؛ والشريشي: ٤٧/٣، ٤٠٧/٤؛ وشرح نهج البلاغة: ١٠٥/٥، ٨٥٠؛ ونشوة الطرب: ٢٥٨/١؛ وشرح شواهد المغني: ٣٤٠/١؛ وموائد الحيس: ٢١٣؛ ولسان العرب: ٢٨٦/١؛ ووفيات الأعيان: ١١٧/١؛ وفوات الوفيات: ٢٧٢/٢؛ وخزانة الأدب: ٥٤٩/٨؛ ونفح الطيب: ١٩٧/٣. والعَجُز في إعجاز القرآن: ٢٣٤؛ واصلاح الخلل: ١٠٨؛ والمثلّث: ٤٦٧/١.

(٢٧)

الشعر والشعراء: ١٣٦/١؛ والزّهرة: ٣٢٣/١؛ والأعلم: ٤٨/١؛ وسمط اللآلىء: ٤٨٨/١؛ وشرح نهج البلاغة: ٨٥٠/٥؛ وشرح شواهد المُغْني: ٣٤١/١؛ وتاج العروس: ٢٣٧/٧. وفي الأشباه والنظائر للخالديّين: ٥٧/١ (كاسِفَ الظنِّ...). وفي الخزانة: ٧٨/١٠ (كاسف الحالِ والبالِ).

(٢٨)

جمهرة اللغة: ١٠٧/١؛ والأعلم: ٤٨/١؛ وسمط اللآلىء: ٤٨٨/١؛ وشروح سقط الزند: ٦٢٩/٢؛ والمثلّث: ٣٦١/١؛ وأساس البلاغة: ٤٥٢؛

ودلائل الإعجاز: ٦٨؛ وشرح شواهد المغني: ٣٤١/١؛ والتَّاج: ١٩١/٥.

(٢٩)

الخيل لأبي عبيدة: ٢٠؛ وربيع الأبرار: ٣٨٧/١؛ وشرح شواهد المغني: ٣٤١/١. وفي طبقات فحول الشعراء: ٨٣؛ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٠٧/٤؛ والمعاني الكبير: ١٠٤٩/٢؛ والعمدة: ٢٨٨/١؛ وثمار القلوب: ٧٨؛ والبحر المحيط: ٣٠٤/٢؛ وسمط اللآلىء: ٤٨٨/١؛ والأعلم: ٤٩/١؛ والإيضاح: ٩٩؛ ونهاية الإيجاز: ٣٠٣؛ واللسان: ٢٣٨/١٣؛ وأنوار الربيع: ٢٠٠/٥؛ ووفيات الأعيان: ٢٣٦/٥. وفي الكامل للمبرد: ٩٦/٣ (أتوعدني...). وفي شفاء العليل في إيضاح التَّسْهيل: ٥٤٢/٢ (أَتَقْتِلُنِي). والعَجُز في شروح سَقْط الزند: ٨٠٢/٢؛ واللسان: ٥٠٨/١١.

(٣٠)

الكتاب: ٩١/٢ (بولاق)؛ وسمط اللآلىء: ٤٨٨/١؛ وأساس البلاغة: ٦١٥؛ والمقتضب: ١٦٢/٣؛ والأشموني: ٢٤٧/٤؛ والعيني: ٥٤٠/٤؛ والتَّصريح: ٣٤٠/٢؛ وموائد الحَيْس: ٢٥٧. وفي الأعلم: ٤٩/١؛ وتحصيل عين الذهب: ٤٩٤؛ ورصف المباني: ٤٤٦؛ واللسان: ٦٤٢/١١؛ وشرح شواهد المغني: ٣٤١/١؛ والتَّبصرة والتذكرة: ٦٠٥؛ وشرح المفصَّل: ١٤/٦ (وليْسَ بذي رُمْحٍ فيطعنني بِهِ وليس بذي سَيْفٍ...). والعَجُز في الصحاح: ١٨٢٣/٥؛ وسقط الزند: ١٦٤/٤؛ وأوضح المسالك: ٣٣٩/٤ (وفيها: وليس بذي سَيْفٍ). والصَّدْر في التبيان في شرح الديوان: ٢٩٣/٣.

(٣١)

في الأعلم: ٤٩/١؛ والصحاح: ٧٩٥/٢؛ والأمالي للقالي: ٢٠٥/١؛

وسـمط اللآلىء: ٤٨٨/١؛ وشـفـاء العليل: ٥٤٢/٢؛ والإيضـاح: ٩٨؛ واللسـان: ١٠٥/٥؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٦٢٤ (أيقتلني... شَغَفْتُ ... كما شَغَف). وفي غريب الحديث: ٣٦٨/١؛ واللسان: ١٧٧/٩؛ ١٧٨ (لتقتلني وقد شَعَفْتُ... شَعَفَ). وفي المحتسب: ٣٣٩/١؛ وشروح سقط الزَّنْد: ١٠٣١/٣؛ والتبيان في شرح الديوان: ٢٢٤/٣؛ وأساس البلاغة: ٧٠٧؛ وشرح شواهد المُغْني: ٣٤١/١؛ والتَّاج: ٥١٥/٢٣ (أيقتلنِي وقد شَعَفْتُ... شَعَفَ). وفي شرح عمدة الحافظ: ٤٥٣ (أتقتلني... شَغَفْتُ... شَغَف).

(٣٢)

الأعلم: ٤٩/١؛ وتحرير التَّحبير: ١٣٩؛ وشرح عمدة الحافظ: ٤٥٩؛ وموائد الحيس: ٢٥٧.

(٣٣)

في الأعلم: ٤٩/١؛ والدرّ المصون: ١٤٤/٣ (وماذا عليه إنْ ذكرت أوانِساً... كغزلان رمل في محاريب أقْيالِ). وفي موائد الحيس: ٢٥٧ (كغزلان وَحْشٍ في محاريب أقْوالِ). وفي اللسان: ٣٠٥/١ (العَجُز: كغزلان رَمْلٍ في محاريب أقْوال). وانظر العَجُز في العين: ٢١٤/٣.

(٣٤)

في الأعلم: ٤٩/١؛ وموائد الحَيْس: ١٤٨ (... ولَجْتُهُ). والعَجُز في المحتسب: ٢٢٣/٢.

(٣٥)

النوادر في اللغة: ٢١٣.

(٣٦)

الموازنة للآمدي: ١/١٤٨. وفي الأعلم: ١/٤٩ (سبط البنان والعرانين والقَنَا). وفي موائد الحيس: ٢١٦ (... والقنا.. الحَضُورِ).

(٣٧)

الأعلم: ١/٥٠ (نواعم...) وانظر موائد الحيس: ٢٥٩؛ والعَجُز في المثلّث للبطليوسيّ: ٢/٢٤٣.

(٣٨)

الأعلم: ١/٥٠؛ وأمالي القالي: ١/١٩٣؛ والبحر المحيط: ٥/٤٢٧؛ وشرح الحماسة للمرزوقي: ١٣٢١؛ والدّر المصون: ٧/١٠٨؛ وموائد الحيس: ٢٥٩؛ واللسان: ١١/٢١٧. والعَجُزُ في الصحاح: ٤/١٦٨٨.

(٣٩)

المنصف في نقد الشعر: ٥٨٤؛ وقوافي التنوخي: ٧٧؛ وتحرير التحبير: ٣٠٦؛ وأنوار الربيع: ٥/٣٤٩؛ والأشباه والنظائر للخالديّين: ١/٢١٨؛ وسرّ الفصاحة: ١٠٤؛ والغيث المسجم: ١/١٨٦؛ وألف باء البلوي: ١/٣٤١. والبيت من زيارات السّكّري.

(٤٠)

رُبَّما تفرَّد السكّري بروايته.

(٤١)

لم يرد في الأصول ولا في مظانّ التَّخْريج.

(٤٢)

اشتقاق أسماء الله: ٢١٤؛ والصحاح: ٥/٢٠٨٠؛ والأعلم: ١/٥٠؛ والعمدة: ١/٢٥٨؛ والبحر المحيط: ٤/٨٨؛ ٦/٢٨٥؛ والموشّح: ٤٣؛ والوساطة: ١٩٥؛ والصبح المنبي: ٨٤؛ والأقوال الكافية والفصول الشافية في الخيل: ٨٦؛ وبديع القرآن: ١٣٩؛ والتبيان في شرح الديوان: ٣/٣٨٦؛ والمثل السائر: ٣٠٣-٣٠٤؛ وسمط اللآلىء: ٣/٦٤؛ والدرّ المصون: ٤/٥٦٥؛ ومنهاج البلغاء: ١٥٩، ١٦٠؛ والتّبيان في علم المعاني: ٣٥٧؛ وأنوار الربيع: ٤/٢٠٠؛ وموائد الحيس: ٢٥٩؛ واللسان: ١٣/٥٧؛ وصبح الأعشى: ٢/٢٩٦؛ والخزانة: ١/٣٢٩؛ ٢/٢٠٢؛ والتّاج: ٧/٣٠٩. والصّدْر في المسائل المشكلة: ٤٠٥. والعَجُزُ في أساس البلاغة: ٤٣.

(٤٣)

الأعلم: ١/٥٠؛ والعمدة: ١/٢٥٨؛ والموشّح: ٤٣؛ والبحر المحيط: ٤/٨٨؛ ٦/٢٨٥؛ وسمط اللآلىء: ٣/٦٤؛ والدرّ المصون: ٤/٥٦٥؛ والوساطة: ١٩٥؛ والصبح المنبي: ٨٤؛ والأقوال الكافية: ٨٦؛ ومنهاج البلغاء: ١٦٠؛ والتبيان في شرح الديوان: ٣/٣٨٦؛ وبديع القرآن: ١٣٩؛ وأنوار الربيع: ٤/٢٠٠؛ وموائد الحَيْس: ٢٥٩؛ وصبح الأعشى: ٢/٢٩٦؛ والخزانة: ١/٣٢٩؛ ٢/٢٠٢.

(٤٤)

الأعلم: ١/٥٠؛ والعمدة: ١/٢٦٢، ٢٩٠؛ وسمط اللآلىء: ٢/٨٧٥ (... عَبْل الجُزارةِ...)؛ واللسان: ١١/٥٣٦؛ ١٤/٤٣٣. والعَجُز في المثلّث للبطليوسيّ: ٢/٢٠٢.

(٤٥)

الخيل لأبي عبيدة: ٢١٣؛ والأعلم: ١/ ٥٠؛ والشعر والشعراء: ١/ ١٣٠؛ والمعاني الكبير: ١/١٥١؛ والأضداد للأنباري: ٢٣٠؛ والصحاح: ٥/١٧٩٤؛ ٦/٢٣٩٣؛ واعجاز القرآن: ٨٩؛ والتّهذيب: ١٥/٣٧٦؛ وسمط اللآلىء: ٢/ ٨٧٥؛ والمثلّث: ٢/٣٢٦؛ ومعجم البلدان: ٤/٢٣٢؛ والوافي في العروض والقوافي: ٢٣٨؛ وموائد الحيس: ١٣٨؛ والتّاج: ٦/٦٧. وورد العَجُز في الفصول والغايات: ٤٠١، والأقوال الكافية: ١٥١؛ واللسان: ١/ ٣٠٠؛ ٢/ ٣٠٩.

(٤٦)

طبقات فحول الشعراء: ٨٢؛ والمعاني الكبير: ١/١٤٤؛ واللسان: ١٥/ ٤٠٥؛ والتّاج: ٧/ ٣٣٢. وفي الخيل لأبي عبيدة: ٢١١؛ وقوافي الأخفش: ١٦؛ والحيوان: ٤/٣٨٩؛ والأعلم: ١/ ٥١؛ وحلية المحاضرة: ٢/ ١٨؛ والدرّ المصون: ٢/ ٦٢٥؛ واللسان: ١٥/ ١٩٠ (وصمٌّ صلابٌ...). والعَجُز في أدب الكاتب: ١١٥؛ والأقوال الكافية: ١٥٠؛ والاقتضاب: ٣/ ١٠٨؛ وموائد الحَيْس: ٢١٦.

(٤٧)

الأعلم: ١/ ٥١؛ والزهرة: ٢/ ٧١٩؛ وموائد الحَيْس: ١٣٦؛ وخزانة الأدب: ٣/ ١٥٧. والعَجُز في شرح شواهد المُغْنِي: ١/ ٩٦.

(٤٨)

الأعلم: ١/ ٥١؛ والزّهرة: ٢/ ٧١٩؛ والبرصان والعرجان: ١٨٥؛ وشرح القصائد للنحّاس: ٤٢٥؛ وسمط اللآلىء: ٢/ ٨٥٧؛ والمسائل العضديّات: ١١٥؛ وشرح المفضليّات للتبريزي: ٩١. وفي معجم ما استعجم: ١/ ٤٨٤ (ديارٌ لسعدى دارسات بذي خالِ ألحّ عليها كلُّ...). والصَّدْر في شرح

حماسة أبي تمَّام للأعلم: ١/٣٦٣.

(٤٩)

الأعلم: ١/٥١؛ وغريب الحديث: ٣/٦٨؛ وطبقات فحول الشعراء: ٨٢؛ وجمهرة اللغة: ٢/١٠؛ والزهرة: ٢/٧١٩؛ والصحاح: ٣/٨٦٦؛ والمعاني الكبير: ١/٤٩؛ وحلية المحاضرة: ٢/٤٤؛ والملمَّع: ٩٣؛ والاقتضاب: ٢/٣١٥؛ وموائد الحيس: ٩٧؛ واللسان: ٥/٣١٥، وألف باء البلوي: ٢/١٢٩، وتاج العروس: ٤/١١؛ ١٥/٤٤. وفي الخيل لأبي عبيدة: ١٠، ٢٠٨، ٢٥٥ (... أَتْزَر الصُّنْعُ... كأنَّ قصيراها هداوة مِنْوَالِ. وفي سمط اللآلىء: ٢/٧٤١ (... أَتْزر العَدْوُ لَحْمَهَا).

(٥٠)

الأعلم: ١/٥١؛ والزهرة: ٢/٧١٩. وفي قراضة الذهب: ٢٨ (سرباً كأنَّ جُلُودَهُ). والعَجُز في اللسان: ١١/٢٢٦.

(٥١)

في الأعلم: ١/٥١ (تجهَّد... عدوةً.. جَمزَى خَيْلٌ). وفي طبقات فحول الشُّعَراء: ٨٣؛ وقراضة الذهب: ٢٨ (على جمزى). وفي الصحاح: ٢/٤٥٩؛ واللسان: ٣/١٣٠ (إذْ يجاهِدْنَ). وفي موائد الحَيْس: ٢١٨ (إذْ تجهَّد عدوةً... جُمُدٍ خَيْلٌ).

(٥٢)

المثلّث: ٢/٢٩٣؛ وشرح سقط الزند: ٣/١٢٨٢؛ والزهرة: ٢/٧١٩. وفي الأعلم: ١/٥٢؛ والكامل للمبرد: ١/٣٦٥ (فجال الصُّوارُ واتَّقَيْنَ بِقَرْهَبٍ طويلِ...). وفي التاج: ٢٤/٢٠ (والرَّدْق!).

(٥٣)

الزهرة: ٧١٩/٢. وفي الأعلم: ٥٢/١ (فعادى عداء بين ثَوْرٍ ونَعْجة وكان عداء الوحش منّي على بالِ). وفي جمهرة اللغة: ٢٨٤/٢ (وفاديت... وكان عداءُ الثَّوْر منّي على بالِ). وفي موائد الحيس: ١٣٦ (... وكان عداءُ الوحش منّي على بالِ). وفي التّاج (... منْه بَيْنَ.. وكان عداءُ الوحش منّي). والعَجُز في شرح شواهد المُغْني: ٩٧/١.

(٥٤)

في الأعلم: ٥٢/١؛ وديوان العجّاج: ٤٩٩؛ وجمهرة اللغة: ١٦٨/١؛ والمعاني الكبير: ٢٨/١، ٣٧، ٢٧٩؛ ولباب الآداب لابن منقذ: ٣٦٩؛ واللسان: ٣٦٤/١١؛ والتّاج: ٣٩٥/٧ (صيود من العقبان طَأْطَأَتُ شِمْلالِ). وفي طبقات فحول الشُّعراء: ٨١؛ والصحاح: ١٧٤٠/٥؛ وكتاب الجيم: ٢١٨/٣؛ واللسان: ١٠٤/٩؛ ٣٧١/١١؛ والتّاج: ٣٠٣/٢٣ (دفوف من العقبان طَأْطَأَتُ شِمْلالي). وفي الإنصاف: ٢٨/١؛ وأسرار العربيّة: ١٠٧؛ وارتشاف الضرب: ٢٨١/٣؛ وشرح شواهد المُغْني: ٣٤٢/١ (شِيمالي). وفي موائد الحَيْس: ١٣٧ (صيود من العقبان طَأْطَأَت شيمالي). والبيت في الخصائص: ١١/١؛ ١٤٧/٣؛ والزهرة: ٧١٩/٢؛ والأنوار ومحاسن الأشْعار: ٣١٥. والصَّدْر في شَرْح جُمَل الزجاجي لابن عصفور: ٣٨٢/٢.

(٥٥)

في الأعلم: ٥٢/١؛ والأنوار ومحاسن الأشعار: ٣١٥ (تخطَّف خِزّان الشَّرَبَّة). وفي الفصول والغايات: ٤٦٦؛ ومعجم ما استعجم: ٢١١/١؛ والرسالة الموضحة: ٧٩ (تَصيَّدُ خِزّانَ). وفي معجم ما استعجم: ١٣٩٢/٢

(تَصَيَّدُ خِزّان البُراهق). وفي معجم البلدان: ١/٣٦٨؛ ومراصد الاطّلاع: ١/١٧٥ (تَخَطَّفُ خِزّان البراهق). وفي موائد الحيس: ١٣٧ (تَخطَّفُ خِزّان الشَّرَبّة... حَجَرتْ). والبَيت في شرح شواهد المُغْني: ١/٣٤٢.

(٥٦)

الأعلم: ١/٥٢؛ وطبقات فحول الشعراء: ٨١؛ والحيوان: ٣/٥٣؛ والكامل للمبرد: ٣/٣٢؛ والشعر والشعراء: ١/١١٠؛ والمعاني الكبير: ١/٢٧٩؛ والزهرة: ٢/٧١٩؛ والصاحبي: ٤٠٩؛ وعيار الشعر: ٥٦؛ وعيون الأخبار: ٢/١٨٧؛ وشروح سقط الزند: ١/٢٣٣؛ والصّاهل والشاحج: ٥٨٤؛ ونهاية الإيجاز: ١٥٥، ٢٠٨؛ والإرشاد الى علم الإعراب: ١٠٣؛ والرسالة الموضِحة: ٧٩، ١٥٣؛ ودلائل الإعجاز: ٧٥، ٤١٣؛ ولباب الآداب للثعالبي: ٢/١١؛ ولباب الآداب لابن منقذ: ٣٦٩؛ والكشاف للزمخشري: ١/٢١٠؛ وأخبار أبي تمّام للصولي: ١٧؛ والبديع لابن المعتزّ: ٦٩؛ وحلية المحاضرة: ٢/٧٤، ٢٤٣؛ والمنصف في نقد الشِّعْر: ٥٠؛ والأنوار ومحاسن الأشعار: ٢١٥؛ ونشوة الطرب: ١/٢٥٩؛ وسرّ الفصاحة: ٢٤٨؛ وديوان المعاني: ٢/١٤٢؛ وقراضة الذهب: ٢٤؛ والمصون في الأدب: ٦٦؛ وتحرير التحبير: ١٦٣؛ وأنوار الربيع: ٥/٣١٠؛ والدرّ المصون: ٦/٣٠٧؛ والشريشي: ٤/٤٠٧؛ والقصيدة الدامغة: ٧١؛ ومغني اللبيب: ٢٨٨؛ والإيضاح: ١٣٩؛ ١٤٠؛ وشرح الكافية البديعيّة: ٢٣٠؛ وتشبيهات ابن أبي عون: ٢، ١٥٢؛ واللسان: ١/٢٠٦؛ والعيني: ٣/٢١٦؛ ونهاية الأرب: ٧/٤٦؛ وشرح شواهد المغني: ١/٣٤٢؛ وموائد الحَيْس: ١٣٧، ١٦١؛ والتّاج: ٢٣/١٤٢. والصَّدْر في أوضح المسالك: ٢/٣٢٩.

(٥٧)

الأعلم: ١/٥٢؛ والكتاب: ١/٧٩؛ والزُّهرة: ٢/٦٦٣؛ ولباب الإعراب: ٢٣٨؛ والإيضاح العضدي: ١/٦٧؛ وارتشاف الضَّرب: ٣/٩٧؛ ولباب الأداب للثعالبي: ٢/٩؛ والبحر المحيط: ١/٣٥٥؛ والعمدة: ٢/٣٧؛ وسمط اللآلىء: ١/٨٥؛ وتحصيل عين الذهب: ٩٧؛ والتبيان في شرح الديوان: ١/١٧٥؛ والوساطة: ٢٧٢؛ والمقْتضب: ٤/٧٦؛ والمقرِّب: ١٧٨؛ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١/٦٢٢؛ والتوجيه للرمّاني النَّحْوي: ٢٢٤؛ واللامات للهروي: ١٢٤؛ ونشوة الطرب: ١/٢٦٠؛ والإفصاح: ٣١٣؛ وأنوار الربيع: ٤/١٢؛ وشرح نهج البلاغة: ٣/١٥٧؛ والفوائد الضيائيّة في شرح كافية ابن الحاجب: ١/٢٦٩؛ وعيون الأخبار: ١/٢٣٥؛ والأشباه والنظائر للخالديّين: ١/١٠٤، والإنصاف: ١/٨٤، ٩٢؛ وشرح المفصَّل: ١/٧٩؛ والأشموني: ٢/٩٨؛ ٤/٤٠؛ والعيني: ٣/٣٥؛ وديوان المعاني: ١/٨١؛ والهمع: ٥/١٤٤؛ وشرح شواهد المغني: ١/٣٤٢؛ وموائد الحيس: ٢٦١؛ وصبح الأعشى: ٢/٢٣٠. وفي كشف المشكل في النَّحْو: ٢/١٣١؛ وشرح شذور الذهب: ٢٢٧؛ وقطر الندى: ٢٧٧، ٣١٧؛ والغيث المُسجم: ١/٨٧؛ ومحاضرات اليوسي: ٢/٤٩٣؛ والخزانة: ١/٣٢٧ (ولو أنَّ...). وفي جمهرة الأمثال: ١/٣٠٥ (فلو أنَّني). وفي الموشَّح: ٣٤ (فلو أنَّني أسعى... ولم أدأب...). وفي قوافي التَّنوخيّ: ١٢١ (ولو أنَّني)؛ وفي مغني اللبيب: ٣٣٨ (ولو أنّما). والصَّدْر في ارتشاف الضَّرب: ٢/٢٢٣؛ ومغني اللبيب: ٦٦١؛ والهمع: ٢/١٩٠؛ ٥/١٤٤. والعَجُز في

الجامع الصغير في النَّحْو: ٨٦؛ والخصائص: ٢/٣٨٩؛ والمُغْني: ٦٦٠؛ والمفصَّل: ٢١؛ والقولة الشافية: ١٠١.

(٥٨)

الأعلم: ١/٥٢؛ والزهرة: ٢/٦٦٣؛ وديوان العجَّاج: ١٩٦؛ وكتاب الاختيارين للأخفش الصغير: ٢٣٣؛ وغريب الحديث: ١/٢٤٣؛ ولباب الآداب للثعالبي: ٢/٩؛ وعيون الأخبار: ١/٢٣٥؛ وجمهرة الأمثال للعسكري: ١/٣٠٥؛ والموشَّح: ٣٤؛ والبحر المحيط: ١/٣٥٥؛ وقوافي التَّنُوخي: ٧٧، ١٢١؛ ١٢٥؛ وسمط اللآلىء: ١/٨٦؛ والأشباه والنظائر للخالديّين: ١/١٠٤؛ والإفصاح: ٣١٣؛ ونشوة الطرب: ١/٢٦٠؛ والتبيان في شرح الديوان: ١/١٧٥؛ والجنى الداني: ٥٥٧؛ والإرشاد إلى علم الإعراب: ١٠٤؛ والوساطة: ٢٧٢؛ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١/٤٣٤؛ والتوجيه للرماني: ٢٢٤؛ ورصف المباني: ٣٨٥؛ وشرح نهج البلاغة: ٣/١٥٧؛ وأنوار الربيع: ٤/١٢؛ والغيث المسجم: ١/٨٧؛ واللسان: ١١/٩؛ والمغني: ٣٣٨؛ والعيني: ٣/٤٥؛ وموائد الحَيْس: ١٢٧، ٢٦١؛ وشرح شواهد المغني: ١/٣٤٢؛ وصبح الأعشى: ٢/٢٣٠؛ وشرح المفصَّل: ١/٧٩؛ والفوائد الضيائيَّة: ١/٢٧٠؛ وخزانة الأدب: ١/٣٢٧؛ ومحاضرات اليوسي: ٢/٤٩٣؛ والتَّاج: ٧/٢٠٣.

(٥٩)

الأعلم: ١/٥٢؛ والمعاني الكبير: ٣/١٢٥٥؛ والزهرة: ٢/٦٦٣؛ والفاخر: ٣٨؛ وسقط الزند: ٢/٨٠٩؛ والدرّ المصون: ٣/٣٦٥؛ ٦/٥١٢؛ وموائد الحيس: ١٦٢؛ والخزانة: ١/٣٢٩.

[٣]

« خَلِيلَيَّ مُرَّا بِي على أُمِّ جُنْدَبِ لِنَقضِيَ حاجاتِ الفُؤادِ المُعَذَّبِ »

***

النصّ في الأعلم: ١/٥٣-٦١ (١-٤؛ ٨-١١؛ ٥-٦، ١٢-١٣؛ ٧؛ ١٤ وبعده زيادة بيتين؛ ٢٥ وبعده بيت ثمّ ٣٠؛ ٢٨؛ ٢٩؛ ٣١-٣٢، ٣٥، ٣٤، ٣٨، ٦٦، ٤١-٤٢، ٤٤-٤٧؛ ٥٠-٥٣، ٥٥؛ ٥٦؛ ٥٨-٥٩؛ ٦١-٦٤؛ ٣٦. مع زيادة بَعْض الأبيات وفي شرح شواهد المُغْني: ١/٩١-٩٤ (٣٧؛ ١-٣؛ ١٠، ١١، ٥، ٢٢، ٥٠، ٥٨، ٤٤). وفي الحماسة المغربيّة: ٢/٩٠١ (١-٤)؛ ٢/١١١٣ (٣١، ٣٥، ٤٤-٤٥) وزيادة بعض الأبيات. وفي الخيل لأبي عبيدة: ٢٧٢-٢٧٥ (٢٢؛ ٣١؛ ٢٨-٢٩؛ ٣٥-٣٦؛ ٣٨؛ ٤٤، ٦٤). وفي موائد الحَيْس كثيرٌ من أبيات النصّ في مواضع مختلفة. وانظر التخريجات.

(١)

في الأعلم: ١/٥٣؛ والشعر والشعراء: ١/٢١٨؛ ١/٢٢٢؛ والموشَّح: ٣٦، ٢٠٤؛ وكتاب العصا لأسامة بن منقذ: ١/١٩١؛ وأساس البلاغة: ٥١٣؛ والتذكرة الفخريّة: ٧٧؛ والصبح المُنْبي: ٣٩٤؛ وسرّ الفصاحة: ٩٢؛ والحماسة المغربيّة: ٩٠١؛ والتَّبصرة والتذكرة: ٤٩٩؛ وتحرير التحبير: ١٦٩؛ والممتع في صنعة الشِّعْر: ٧٠ (نقضٍ). وانظر: شرح الأنباري: ١٦، ٦٥؛ والزهرة: ١/١٣٣؛ ورسالة الملائكة: ٢٤؛ والمذاكرة في ألقاب الشعراء: ٤٠؛ ونشوة الطرب: ١/٤٦٣؛ ورسالة الغفران: ٣١٩؛ والتبيان في علم المعاني: ٢٩٣؛ واللسان: ١١/٥١٨؛ وشرح شواهد المغني: ١/٩١؛

والخزانة: ٣/٢٨٤. والصدر في معاني القرآن وإعرابه للزجّاج: ٥/٤٦؛ والعمدة: ١/١٠٦؛ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٢/١٠٢.

(٢)

الأعلم: ١/٥٣؛ والبحر المحيط: ٢/١٢٤؛ والدرّ المصون: ٢/٣٦٢. وفي الحماسة المغربيّة: ٩٠١ (تَنْفعْني) وكذا في شرح شواهد المغني: ١/٩١، ٩٤.

(٣)

الأعلم: ١/٥٣؛ والشعر والشعراء: ١/٥٠٨؛ والزهرة: ١/١٣٣؛ وشرح القصائد للأنباري: ١٦، ٦٥؛ والخصائص: ٣/٢٨٤؛ ورسالة الملائكة: ٢٤؛ والمختار من شعر بشّار: ٩٩؛ والفتح على أبي الفتح: ٤٤؛ وقراضة الذهب: ٤١؛ والتبيان في شرح الديوان: ١/١٣؛ ونشوة الطرب: ١/٢٥٩؛ والتبيان في علم المعاني: ٢٩٣؛ وديوان المعاني: ١/٢٦١؛ والصبح المنبي: ٢١٦، ٣٤١؛ واللسان: ١١/٦٥٥؛ وشرح شواهد المُغْني: ١/٩٤؛ والشريشي: ٣/٨٦؛ ونهاية الأرب: ٤/٦٤؛ ووفيات الأعيان: ٣/١١٠. وفي المنصف في نقد الشِّعْر: ١٤٨؛ والموشّح: ٢٠٣؛ ٢٠٤؛ ٢٨٢؛ والتَّبْصرة والتذكرة: ٤٩٩؛ والرسالة الموضحة: ٧٨؛ وربيع الأبرار: ٢/٢٧٤؛ والحماسة المغربيّة: ٩٠١؛ والأشباه والنظائر للخالديّين: ٢/٧٦؛ والوساطة: ٣١٢؛ وموائد الحَيْس: ١٧٤ (أَلَمْ تَرَ أنّي). وفي التذكرة الفخريّة: ٧٧ (ألمْ تَرَ أنّي.. جئت زائراً). وفي كشف المشكل في النَّحْو: ١/٦٠٢ (وكنتُ إذا ما جِئْتها من مغيبةٍ وجدت...).

(٤)

العين: ١/ ١٦٠؛ وجمهرة اللغة: ١/٢١٤؛ والتّاج: ٢/١١٧. وفي الأعلم: ١/٥٣ (عقيلة أتْرَابٍ لها لا دَميمَة). وفي الرسالة الموضحة: ٧٩؛ والحماسة المغربيّة: ٩٠١ (عقيلة أتْرَاب). والعَجُز في العين: ٦/١٥١؛ واللسان: ١/٢٨٣.

(٥)

الزهرة: ٢/٨١٣؛ ومعجم ما استعجم: ٢/٨٠٣؛ والعيني: ٤/٣٦٨؛ والأشموني: ٣/٢٧٤. وفي الأعلم: ١/٥٤؛ وشرح مشكل شعر المتنبيّ: ١٦٣؛ والنكت الحسان: ٣٠١؛ واصلاح الخَلَل الواقع في الجمل للبطليوسيّ: ٣٨٩؛ ومعجم البلدان: ٤/٤٣٤؛ وشرح شواهد المغني: ١/٩١؛ ومراصد الاطّلاع: ١/٣٩٨؛ ٣/١١٤٧ (سوالك نَقْباً). وفي معجم البلدان: ٢/٢٥٣ (سَوَالِك نَصّاً). والصّدْر في الهمع: ١/١١٩؛ وارتشاف الضرب: ٣/٧٢؛ وأساس البلاغة: ٤٠.

(٦)

الأعلم: ١/٥٤؛ والزهرة: ٢/٨١٣؛ وجمهرة اللغة: ٣/١٣١؛ والصحاح: ٥/١٨٨٥؛ وديوان الأدب: ١/ ٢٠٠؛ ومعجم البلدان: ١/٢٦٦؛ ومراصد الاطّلاع: ١/١٢٤؛ والتّاج: ٢/١٤٨ (العَجُز). وفي اللسان ١/ ٢٦٠ (كَحِرْبَةِ نَخْلٍ)؛ وانظر ١٢/ ٩٠.

(٧)

الأعلم: ١/٥٤ (في مُفَاضةٍ... كمرٍّ الخليج في صفيح مُصَوَّب). وفي موائد الحيس: ١٤٠ (مُنَصَّبِ). وفي ص ٢٣٢ قراءة المَتْن.

(٨)

الأعلم: ١/٥٣ (وكـيف تُرَاعِي وُصْلَة المُتَغـيِّبِ). والصَّدْر في الهـمع: ٢/١٦٢.

(٩)

الفـاخر: ٣١٢؛ ومـوائد الحَيْس: ١٧٤. وفي الأعلم: ١/٥٣ (أقـامت... من مَوَدَّةٍ).

(١٠)

الصـاحبي: ١٣٧؛ وتخليص الشـواهد وتلخـيص الفـوائد: ٢٨٦؛ وشـرح شـواهد العـيني: ٢/١٢٦؛ والتـصـريح: ١/٢٠٢؛ والأشـمـوني: ١/١٥٢؛ والبـحـر المحـيط: ٦/١٤١؛ وشــرح شـواهد المُغْنِي: ١/٩١. وفي الأعلم: ١/٥٤؛ وشفاء العليل: ١/٣٣٧؛ وشرح حماسة أبي تمَّام للتبريزي: ١٩٧؛ والدرّ المصـون: ٦/١٨٤؛ ورصف المبـاني: ٣٣٠ (لا تلاقـهـا). والعَجُز في أوضح المسالك: ١/٢٩٧.

(١١)

في الأعلم: ١/٥٤؛ والنكت الحـسـان: ٥٣؛ ومـغني اللبـيب: ٦٧٠؛ وأوضح المســالك: ٢/١٤٢؛ وشــرح شــواهد المُغْنِي (... يُبْخَلْ عليك ويُعْتلَلْ... يَسُؤْك وإن يُكْشَفْ). وانظر الزهرة: ٢/٨٠٧.

(١٢)

الأعلم: ١/٥٤؛ والفــائق: ١/١٠١ (فَلّلهِ). وفي مــعــجم البلدان: ٥/٢٦٥؛ ومـراصـد الاطّلاع: ٣/١٣٥٩ (فلّله... أشـدٌّ). وانظر تـهـذيب إصلاح المنطق: ١٣٣.

(١٣)

ديوان الأدب: ١/ ١٠٤؛ وكنز الحُفَّاظ: ٤٧٤؛ واصلاح المنطق: ٤٧؛ ومعجم ما استعجم: ١٣٠٥/٢؛ وتَهذيب اصلاح المنطق: ١٣٣. وفي الأعلم: ١/ ٥٤؛ والبحر المحيط: ٤٧٣/٨؛ واصلاح الخلل: ٣١٩؛ ورصف المباني:٢٧٦ (فريقان مِنْهُمْ جازِعٌ بَطْن نَخْلَةٍ وآخر منهم قاطع نَجْدَ). وفي أبيات الاستشهاد لابن فارس الرازي: ١٥٦؛ واللسان: ٤٨/٨؛ والتَّاج: ٥/ ٣٠٠ (فريقانِ منهم سالكٌ بَطْن نَخْلَةٍ). وفي معجم البلدان: ٢٥٣/٢ (جازِع بَطْن... قاطع حدّ كبكبِ). وفي معجم البلدان: ٤٣٤/٤؛ والدرّ المصون: ٨/١١؛ ومراصد الاطّلاع: ١١٤٧/٣، ١٣٥٩؛ واللسان: ٦٩٧/١ (فريقان منهم قاطع بَطْنَ نَخْلَةٍ). والعَجُز في الصحاح: ٢٠٨/١ (فآخر منهم سالك) وأساس البلاغة: ٩٢.

(١٤)

لباب الآداب: ٢/ ١٠؛ وأساس البلاغة: ٤٥٣؛ ونشوة الطرب: ٢٦١/١؛ وأنوار الربيع: ٦٢/٢. وفي الأعلم: ٥٥/١؛ والشعر والشعراء: ١٣٥/١؛ والأضداد للأصمعيّ: ٥٣؛ وديوان العجَّاج: ١٢٠؛ والأضداد لابن السكّيت: ٢٠٥؛ والعمدة: ١٠٦/١؛ والكامل: ٤٥/١؛ والبحر المحيط: ٢/ ٢٩٠ والبيان والتبيين: ٣١٢/٢؛ والمعاني الكبير: ١٢٥٥/٣؛ والرسالة الموضحة: ٤٣؛ وضرائر الشعر: ٣٠١؛ والمزهر: ٤٨٧/٢؛ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٤٧٨/١؛ وشرح المرزوقي: ١٥٤٩؛ والمنصف في نقد الشعر: ٤٩؛ ورصف المباني: ٢٧٣؛ وارتشاف الضَّرب: ٣٣٨/٣؛ والحماسة المغربيَّة: ١٢٢٠؛ واللسان: ٦٥١/١؛ وتَمَام المتون: ٢٧٢؛ ونهاية الأرب: ٦١/٣؛

٤٩١/٣؛ ومـوائد الحَيْس: ١٧٤؛ والخـزانة: ١٠/ ١٧٠؛ والمحـاضـرات في اللغة والأدب: ١/ ١٥٥؛ ٢/ ٤٨٤؛ وتاج العروس: ١/ ٤١٤ (كفاخِرٍ).

(١٥)

في الأعلم: ١/ ٥٥؛ وكتاب الاختيارين للأخفش الصغير: ٥٦٧؛ وشرح الأبيـات المشكلة الإعـراب: ٣٤٤؛ والروض الأنف: ٢٧١/٢؛ وأسـاس البلاغـة: ٣٧٩؛ والسيـرة النبوية: ١٩٤/٢؛ واللسان: ١٨/٤؛ ٢٠٦/١٤ (بِمَحْنِيَّةٍ قد آزرَ الضَّالَ نَبْتُهَا مجرٌّ). والعَجُز في البرصان والعرجان: ١٨٦ (مجرٌّ).

(١٦)

ورد في نسخة الطوسي، انظر ص ٣٨٣ (تحقيق رواية الديوان).

(١٧)

الزَّهرة: ٧٠٦/٢. وفي نسـخـة الطوسي، انظر تحـقـيق رواية الديوان: ٣٨٣.

(١٨)

العين: ٣/ ٣٦١. وفي الزَّهرة: ٧٠٦/٢ (واليـوم). وفي مـوائد الحَيْس: ١٧٥ (تلاقَيْتُهـــا). واللســـان: ٦٥٣/١؛ ٣٦٩/٧؛ والتَّاج: ٤١٥/١ (أقْرَاطُهَا).

(١٩)

أساس البلاغة: ٩٥. وفي الأعْلَم: ١/ ٥٥ (بأدماء حُرْجُوجٍ كأنَّ قُتُودَها). وفي الزَّهْرة: ٧٠٦/٢ (بَمَجْفَرَة جَسْر...). وفي الملمَّع: ٢٦ (كـأني ورحلي والقراب ونُمْرقي على أبْلَق...). «ولعلّ رواية النّمري ملفّقة من هذا البيت

وآخر هو:

كأنّي وَرَحْلي والقراب ونُمْرُقِي إذا شَبَّ للمرو الصغـارِ وَبـيصُ

انظر الحاشية ص ٢٦ من المُلمَّع.

(٢٠)

الصحاح: ٥١٧/٢؛ والتبيان في شَرْح الديوان: ٢/ ٤٠؛ وديوان الأدب: ٤٤٣/٢. وفي الأعلم: ١/ ٥٥؛ وديوان العجّاج: ٣٦٣؛ واللسان: ٣٢٤/٣؛ والتاج: ٢٩٦/٣؛ ٨/ ٤٦٥ (في كلِّ سُدْفَةٍ... ميَّاح). وفي التاج: ١/ ٣٥٤ (في كلِّ سُدْفَةٍ... صيَّاح).

(٢١)

أساس البلاغة: ٦٧١؛ واللسان: ٧/ ٤٦١. وفي الأعلم: ١/ ٥٥؛ وَتَصْحيح التَّصحيف: ٢٧٧ (أَقبُّ رَبَاعٌ من حَميرِ عَمَايةٍ يَمُجُّ لُعَاعَ). وفي التاج: ٥/ ٢٦٣ (يراودُ). والعَجُز في موائد الحَيْس: ٢٣٢ (يَمُجُّ لِعَاعَ).

(٢٢)

في العين: ١/ ٣١٩ (... قبل العُطاسِ...). وفي الخيل لأبي عبيدة: ٢٧٢ (وقد أغتدي قبل العطاس بهيكلٍ). ورواية الأصمعيّ (انظر الأعلم: ١/ ٥٦):

وقد أغتدي والطير في وكناتها وماء الندى يجري على كلِّ مِذْنَبِ

وهذا البيت بهذه الرواية مَنْسوبٌ في الخيل: ٢٧٠ لعَلْقَمة. وفي الحماسة البصرية: ٢/ ٣٢٠ (... بسابقٍ). وقراءة المَتْن في موائد الحَيْس: ١٣٢.

(٢٣)

ليس في الأعلم وهو في طبقات فُحُول الشعراء: ٩٠.

(٢٤)

طبقات فحول الشعراء: ٩٠؛ وشرح القصائد للنحّاس: ٦٦٦؛ ومعجم ما استَعْجَم للبكري: ١١٧٧/٢. وفي حلية المحاضرة: ٨٢/٢.

« *طويلٍ عريضٍ مطمئّنٍ كأنّه بأسْفَلِ ذي سيفين سَرْحَةُ مَرْقبِ* ».

(٢٥)

الأعلم: ٥٦/١ (تَرَى شَخْصَهُ). وفي المعاني الكبير: ١٦٤/١ (... زمامَهُ).

(٢٦)

ليس في الأعلم وهو من زيادات السكّري فقط.

(٢٧)

طبقات فُحُول الشُّعراء: ٩١؛ وكتاب الأمالي للقالي: ٢٣٦/١؛ ٢٥١/٢؛ وغريب الحديث: ١٧٠؛ وكتاب الصناعتين: ٥٣؛ والصحاح: ٤٨٢/٢؛ وسمط اللآلىء: ٨٧٨/٢؛ والرسالة الموضحة: ١٤٣؛ واللسان: ٣٢٧/١٣؛ ومـوائد الحَيْس: ٢٣٣؛ والتَّاج: ١٤٨/١٠. وفي الزهرة: ٨١٥/٢ (تعالى بِهِ). ورواه أبو عبيدة لامرىء القيس في كتاب الخيل: ٢٧٣ على النَّحْو التالي:

« *يُرَاد بِهِ على فأس اللّجام كأنّما يُـرَاد بِـه مرآة جذع مشذّبِ* ».

والبيت بهذه الرواية لطفيل الغنوني في ديوان: ٢٧٣.

(٢٨)

الخيل لأبي عُبَيدة: ٢٧٣؛ وجمهرة اللغة؛ ومـوائد الحيس: ٢٣٣. وفي الأعلم: ٥٦/١؛ والخيل لأبي عبيدة: ١٨٨؛ والموازنة: ٣٨٦/١ (له كَفَلٌ

كالدُّعْصِ... إلى حارك مثل الغبيط المذأبِ). وفي اللسان: ١/ ٣٨٠ (له كَفَلٌ... إلى كاهل مثل الغبيط المُذَأبِ)، وانظر شفاء العليل في إيضاح التّسهيل: ٢/ ٥٤٩.

(٢٩)

الخيل لأبي عبيدة: ٢٧٣. وفي طبقات فحول الشُّعَراء: ٩١ (مِثْل الرِّتاج المضبَّبِ).

(٣٠)

جمهرة اللغة: ٢/ ١٦٧؛ وأساس البلاغة: ٦٧١؛ والأعلم: ١/ ٥٦؛ والشعر والشعراء: ١/ ١٢٩؛ والمعاني الكبير: ١/ ١٦٥؛ وسقط الزَّنْد: ٢/ ٥٤٠؛ واللسان: ٦/ ٥٤. وفي تَحْصيل عين الذَّهب: ٥٢٩ (ويَعْدُو). والعَجُز في مجالس ثَعْلب: ٢٩٣.

(٣١)

الأعلم: ١/ ٥٧؛ والحماسة المغربيَّة: ١١١٤. وفي الحيوان: ١/ ٢٧٣؛ والخيل لأبي عُبَيْدَة: ٢٧٣؛ وإعجاز القرآن: ٧٢ (وسامعتان تَعْرِفُ...). وفي حِلْية المحاضرة: ٢/ ٤٦ (... مِنْهُمَا... أمٍّ رَبْرَبِ). وفي الأقوال الكافية والفصول الشافية: ١٤٢:

« له حُرَّتان تعرف... » منسوب الى طرفة.

(٣٢)

الأعلم: ١/ ٥٧؛ والمعاني الكبير: ١/ ١١٤، ١٢٥؛ وشرح الأبيات المشكلة الإعراب: ٣٢١؛ وأساس البلاغة: ٤٨١.

(٣٣)

ليس في الأعلم من رواية الأصْمَعِيِّ. والبيت لامرىء القيس في سمط اللآلىء: ٨٧٧/٢؛ وأساس البلاغة: ٥٦. وهو لعلقمة في ديوانه: ٩٠ برواية الأصمعيِّ: وَجْوف هَوَاءٌ تَحْتَ مَتْنٍ كأنَّه ... ...

(٣٤)

في الأعلم: ٥٧/١؛ والمعاني الكبير: ١٤٥/١؛ وسمط اللآلىء: ٨٧٨/٢؛ والمُسَلْسَل: ٢٦٦. والعَجُز في الفرق بين الحروف الخَمْسة: ٢٠٠. وهو منسوب لعلقمة في ديوانه: ٩٠ «قطاة ككردوس المحالة أشرفت...». وكذلك ورد في الخيل لأبي عبيدة منسوباً إلى علقمة؛ الخيل: ٢٧٢.

(٣٥)

الأعلم: ٥٧/١؛ وطبقات فحول الشعراء: ٩١؛ والخيل لأبي عبيدة: ٢٧٣؛ والعمدة: ٥٧/٢؛ وأساس البلاغة: ٧٠١؛ والشريشي: ١٤٢/٣؛ والحماسة المغربيَّة: ١١١٤؛ وتحرير التَّحبير: ٣٩٤؛ واللسان: ٤٢٤/٥؛ وموائد الحَيْس: ١٤٠، ٢٣٦؛ والتَّاج: ٩٣/٤؛ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٤٦٢/١. وورد العَجُز في: العين: ٣٤٦/٣؛ وأوضح المسالك: ٧١/٢؛ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٤٦٤/٢.

(٣٦)

الأعلم: ٦١/١ (وأنْتَ إذا ...). والبيت في الخَيْل لأبي عبيدة: ٢٧٣؛ وموائد الحيس: ١٤١.

(٣٧)

ليس البيت في الأعلم برواية الأصمعيِّ. وفي التوجيه للرمّاني النَّحْويّ:

٤٨ (إذا ما غَدَوْنَا قال ولدان قَوْمِنَا... يأتِنَا...). وقال: «وأنشده أبو بكر ابن دُريد عن الأصمعيّ:

إذا ما غَدَوْنَا قال وِلْدَان قَوْمِنَا هَلُمَّ إلى أنْ يأتِيَ...

والبيت في الرسالة الموضحة: ١٨٠؛ وحلية المحاضرة: ٨/٢؛ وسمط اللآلىء: ٦٧/١؛ وديوان الأدب: ١٤٣/٢؛ والتبيان في شرح الديوان: ٢٩٤/٣؛ ومعجم البلدان: ١٢٠/١؛ ونهاية الأرب: ٣٤٤/٢؛ ونشوة الطَّرَب: ٢٦٤؛ وموائد الحَيْس: ١٧٦؛ وألف باء البلوي: ٣٨٩/١. وفي الصبح المُنْبِي: ٢٨٣؛ والشريشيّ: ١٥١/٣ (يأتِنَا). وفي المحتسب: ٢٩٥/٢؛ والإفصاح للفارقي: ١٠٧ (إذا ما غدونا). وفي العمدة: ٢٨٨/٢ (ولدانُ حيِّنا... يأتِنَا). وفي الأضداد للأنباريِ: ٣٠٤ (إذا ما خَرَجْنَا... أنْ يأتِنَا). وقراضة الذّهب: ٣٥؛ والأقْوال الكافية: ١٠٥ (حَيِّنا). وفي مغني اللبيب: ٤٥ (غَدَوْنَا... يأتِنَا). والتشبيهات: ٢٧.

(٣٨)

في الأعلم: ٥٨/١ (به غِرَّةٌ من طائفٍ). والبيت في الخيل لأبي عبيدة: ٢٧٤؛ والصحاح: ٧٤٢/٢؛ والفائق: ٣٥٤/١؛ وأساس البلاغة: ١٦٦؛ وديوان الأدب: ٨٥٢/٢؛ واللسان: ٦١٥/١؛ ١٦٣/٣؛ ٥٥٥/٤؛ والتَّاج: ٤١٩/٣؛ ١٨/١٣. وفي الفرق بين الحروف الخمسة: ٢٦٢ (من طائف). وفي جمهرة اللغة: ٣١٣/١؛ والمثلّث: ٤١٧/١ (بِهِ جِنَّةٌ من طائفٍ). وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣٧٤/١ (به طائف من جِنَّةٍ).

(٣٩)

لم يروه الأصمعيُّ. وهو في معجم ما استعجم: ١٢٢/١. وعَجُزه فيه:

٦٤٨/١؛ والتَّاج: ٣٤٤/٢. وفي معجم البلدان: ١٢٠/١؛ ٧٨/٢؛ ٣٧/٣؛ ومراصد الاطّلاع: ٤٠/١؛ ٢٩٦؛ ٦١٠/٢ (خَرَجْنَا نزيغ) و(نريغُ).

(٤٠)

لم يرد في الأعلم. وورد قوله:

فبينا نِعاجٌ يَرْتعَينَ خميلةً كَمَشْي العَذَاري في المُلاءِ المهدَّبِ

والبيت في موائد الحَيْس: ١٤١ (كأنَّه... مهدَّبِ).

(٤١)

في الأعلم: ٥٨/١؛ وارتشاف الضرب: ٣٢/٢؛ واللسان: ٢١٧/١٤ (فكان تَنَادِينا وَعَقْدُ عِذَاره وقال...). وفي الصحاح: ٢٣٨٨/٦ (فَأَلْقَيْتُ في فيه اللِّجام فَبَذَّني...). واللسان: ٥١٩/١ (فكان تَدَانينا وعقد عِذارِهِ وقال...). والعَجُز في الصحاح: ١٦١/١؛ وديوان الأدب: ٤٥٤/١.

(٤٢)

الخيل لأبي عبيدة: ٢١٨؛ والشعر والشعراء: ١٣١/١؛ وموائد الحيس: ١٤٩. وفي الأعلم: ٥٨/١؛ والاشتقاق: ٢٥٦؛ واللسان: ٣٣٥/١؛ والتَّاج: ٢٢٤/١؛ ٣١٨/٢ (ما حَمَلْنَا وليدنا).

(٤٣)

ليس في الأعلم. وهو في اللسان: ١١٥/١٥؛ وموائد الحَيْس: ٢٣٣.

(٤٤)

الخيل لأبي عبيدة: ٢٧٤؛ والزُّهرة: ٨٢٨/٢؛ وديوان الأدب: ٢٧٥/١؛

وسرّ الفصاحة: ٢٧٥؛ واللسان: ١/٧٤٤؛ وغريب الحديث: ٢/٢٧٤؛ والرسالة الموضحة: ٧٩. وفي الأعلم: ١/٥٨؛ وجمهرة اللغة: ٣/٣٧٧؛ والمثلّث: ٢/١٧؛ واللسان: ١/٧٦٥؛ والحماسة المغربيّة: ١١١٤؛ وصبح الأعْشَى: ٢/٢٢٠؛ وشرح شواهد المُغْني: ١/٩٤:

فللساق ألهوبٌ وللسوط دِرّةٌ ... وللزَّجْر مَنْهُ وقْعُ أهوجَ مُنْعِبِ

وفي الشعر والشعراء: ١/٢١٨؛ والمعاني الكبير: ١/٨١؛ والموازنة: ١/٣٨؛ والصحاح: ١/٢٢١، ٢٣٧؛ والموشّح: ٣٦، ١١٧؛ وعيار الشعر: ١٣٣؛ واللسان: ١/٧٨٢؛ والتّاج: ١/٤٧٦؛ ٥١٣:

فللسوط ألهوب وللسّاق درّةٌ ... وللزجر منه وقع أهوج مُهْذِبِ

وفي الحيوان: ٥/٣٠٥:

فللسوط ألهوبٌ وللرِّجْل درّةٌ ... .

وفي المذاكرة في ألقاب الشعراء: ٤٠:

فللسوط ألهوب وللساق درّةٌ ... ولـلـزَّجْـر .. .. مَـذْهَـبِ

وفي الخزانة: ٣/٢٨٤؛ والتّاج: ١/٤٩٠:

فـلـلـسوط ألـهـوب .. .. وللزَّجر منه وَقْعُ أهوج مُنْعِبِ

وفي الوساطة: ٣٩٢ (.... *وللسوط أخرى غَرْبُهَا يَتدَفَّعُ*).

وفي نشوة الطَّرب: ١/٤٦٣ (*فللسوط أعلاه وللسياق ركْضُهُ ...*).

وفي الأقوال الكافية: ٢١٥ (.... مُلْهِب). وفي الفتح على أبي الفتح: ٢٨٥ (..... وللسوط أخرى غَرْبُهَا يَتَدَفَّقُ).

(٤٥)

المعاني الكبير: ١/١٣؛ ٤٥؛ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور:

١/٢٠٥؛ ٢/١٣٧؛ ومـوائد الحَيْس: ١٤١؛ وأساس البـلاغـة: ٦٥٧. وفي الأعلم: ١/٥٩؛ وشـرح شـذور الذّهب: ١٥٦؛ والحـمـاسـة المغـربيَّة: ١١١٤ (فأدرك لم .. يَجْهَدْ ولم يَثْنِ شأوه ...). وفي شفاء العليل: ٢/٥٤٧ (لم يَجْهَدْ ولم يُشبْ شَأْوَهُ؟).

(٤٦)

سمط اللآلىء: ١/٥٠١؛ وتاج العروس: ٨/٤٠٦. وفي الأعلم: ١/٥٩ (في مُسْتَنْقع القـاع). وفي المعـاني الكبـيـر: ١/٦٣ (مُسْتَنْقع الماءِ). وفي اللسان: ٣/٣٠٠ (مُستَعكر الماءِ).

(٤٧)

في الأعلم: ١/٥٩؛ ومـجاز القرآن: ٢/١٧؛ والنوادر في اللغة: ١٥٦؛ والجمهرة: ١٦؛ والمحتسب: ٢/٤٨؛ والدرّ المصون: ٨/٢٢ (مُجَلِّبِ). وفي الغريب المصنَّف: ٢/٦٣٤؛ والعين: ٤/٣١٤؛ والحيوان: ٦/١٣٠؛ وأمـالي القـالي: ١/٢١١؛ وغـريب الحديث: ١/١٨٨؛ والأضداد للأصـمـعيّ: ٢٢، والأضـداد للسـجـسـتـانيّ: ١١٥ (من سـحـابٍ مـركّبِ). وانظر التَّاج: ٢٦/٤٣٥.

(٤٨)

في الأعلم: ١/٥٩ (وولّى كَشُؤبوبِ العشيِّ بِوَابلٍ وَيَخْرُجْنَ).

(٤٩)

ليس في الأعْلم. وهو في موائد الحَيْس: ١٥٠.

(٥٠)

غـريب الحـديث: ٣/٦٨؛ ومـوائد الحـيس: ١٤٢. وفي الأعـلم: ١/٥٩؛

والمثلّث: ٢/٤٥٢؛ والاقتضاب في شَرْح أدب الكُتّاب: ١/١٧٩؛ واللسان: ١٥/٤٠؛ وشرح شواهد المُغْني: ١/٩٤ (فعادى عِداءً بَيْنَ ثَوْرٍ ونَعْجَةٍ وبَيْنَ شبوب كالقضيمة قَرْهَبِ). والعَجُز في الفرق بين الحروف الخَمْسة: ٢٦٧ (وبَيْنَ شبوب كالقضيمة قَرْهَبِ).

(٥١)

في الأعْلَم: ١/٥٩ (وظلَّ... يُدعِّسُها)؛ والعَيْن: ٧/٥٩ (إذا دعسوها بالنَّضِيِّ المُعَلَّبِ)؛ والمعاني الكبير: ٢/١٠٩٥؛ واللسان: ١٢/٤٤٤ (وظلَّ). وانظر تاج العروس: ١/٣٩٨؛ ٣/٤٣٢.

(٥٢)

شرح ما يقع فيه التَّصْحيف والتَّحْريف: ٢٣٢؛ والأعلم: ١/٥٩. وفي جمهرة اللغة: ٣/٩٩ (بمبراته مثل القضيمة قَرْهب). وفي موائد الحَيْس: ١٤٢ (بِمُدْراته كأنَّهُ ذَلْفُ مُشْعَّبِ). وفي المثلّث: ٢/١٩١ (العَجُز)؛ ٢/١٩١ (لعلقمة: فهادٍ على... بِمِدْرايه...). وفي ديوان علقمة: ٩٦ (فهاوٍ على حُرِّ الجبين... بِمِدْراته).

(٥٣)

في الأعلم: ١/٥٩ (وَقُلْنَا... ثَوْبِ). في لباب الآداب لابن مُنْقذ: ٣٦٨ (فعالوا... فَضْل ثَوْبِ). وفي سقط الزَنْد: ٤/١٦٠٧ (فَضْلُ ثَوْبِ). والبيت في موائد الحَيْس: ١٥١.

(٥٤)

ليس في الأعلم. وهو ف شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٧٠٤ باختلاف ملموس:

وَرُحْنَا إلى بَيْتٍ بعلياءَ عَرْدَحٍ سَمَاوَتُهُ من أتْحَمِيٍّ مُشَرْعَبِ

(٥٥)

الأعلم: ١/ ٥٩؛ والمرزوقي: ٧٠٤؛ وجمهرة اللغة: ٣/ ٢٣٥؛ والعُمْدَة: ٢/ ٢٩؛ وسقط الزَّنْد: ٤/ ١٦٠٧؛ والقصيدة الدَّامغة: ١٠٣.

(٥٦)

غريب الحديث: ١/ ١٣٩؛ والأعلم: ١/ ٦٠؛ وأساس البلاغة: ٣٨١؛ ورسالة الملائكة: ١٠٥؛ وشرح شذور الذَّهب: ٣٢٥. وفي العمدة: ٢/ ٢٣١ (دَخَلْناها). وفي اللسان: ٩/ ٢١٠ (حاريٌّ قشيب مُشطَّبِ).

(٥٧)

ليس البيت مِمّا رواه الأصْمَعِيُّ. وهو في مجالس العلماء للزجَّاجي: ٣١٩؛ والصحاح: ١/ ١٩٦؛ وسمط اللآلىء: ١/ ٦٨؛ وشرح جُمَل الزجاجي لابن عصفور: ١/ ١٦٠؛ وشرح التَّسهيل: ٢/ ١٠٨؛ والوافي في العروض والقوافي: ٢٣٩؛ وتاج العروس: ١/ ٤١٧؛ وموائد الحيس: ١٥١. والعَجُز في الدرّ المصون: ١١/ ٢٨؛ واللسان: ١٠/ ١٤٨. وفي أنوار الربيع: ٥/ ٣٠٢ (تَظلّ). وفي اللسان: ١/ ٦٥٤ (مُتَغيِّبُ). ورواه الطوفي في موضع آخر من موائد الحَيْس: ٢٦٤: (لنا فَضْلُ يَوْمٍ لذيذ بِنِعْمَةٍ)؟

(٥٨)

الأعلم: ١/ ٦٠؛ والعين: ١/ ٢١٦؛ والكامل: ٣/ ٣٣؛ والمعاني الكبير: ٢/ ٦٩٦؛ وعيار الشِّعْر: ٥٦؛ وشرح القصائد للنحاس: ٣٧٥؛ وقراضة الذهب: ٣٣؛ والبحر المحيط: ١/ ٧٣؛ واعجاز القرآن: ٩٢؛ وسمط اللآلىء: ١/ ٦٨؛ وأساس البلاغة: ٩٢؛ وشرح الكافية البديعيَّة: ١٥٦؛ وسر الفصاحة: ١٥٤؛ والمُنْصِف في نقد الشِّعْر: ٧٠؛ والوافي العروض

والقوافي: ٢٤١؛ وتشبيهات ابن أبي عَوْن: ٣؛ ٣٠٩؛ والإيضاح: ١١٣؛ ولباب الآداب: ٣٦٨؛ ونشوة الطّرب: ٢٥٩/١؛ والشريشي: ١٤٢/٣؛ ٤٠٧/٤؛ وتحرير التَّحبير: ٢٣٣؛ وسرور النَّفْس: ١١٥؛ وأنْوَار الربيع: ٣٣٤/٥؛ والدامغة: ٧١؛ وكَشْف المشكل في النَّحو: ٤٦٠/٢؛ وموائد الحَيْس: ٢٣٤؛ والتَّاج: ٣٠٠/٥؛ ٤٣٤/٢٠. وفي الشعر والشُّعراء: ١١٠/١ (حَوْلَ قِبَابِنَا). وفي العُمْدَة: ٥٨/٢ (عيون الطَّيْر).

(٥٩)

الأعْلم: ٦٠/١؛ وكتاب الاختيارين لِلأخَفش الصغير: ٩٥؛ والشعر والشُّعَراء: ٧٢٨/٢؛ والكامل: ١٤٧/٢؛ والأضداد للأنباري: ١٤٥؛ وغريب الحديث: ١٦٧/١؛ والصحاح: ١٧٠/١؛ ١٠١٩/٣؛ والمعاني الكبير: ١٠١٨/٢؛ وثمار القلوب: ٢١٩؛ وحلية المحاضرة: ٩٠/٢؛ وفَصْل المقال: ٥٧؛ والعُمْدَة: ٢٩٠/٢؛ والفصول والغايات: ٤٤٦؛ وأمالي القالي: ١٥/١؛ ١٦٨/٢؛ التنبيه للبكريّ: ٨٣؛ واصلاح المنطق: ٤٢٤؛ وسمط اللآلىء: ٥٩١/١؛ ٦٨؛ والخصائص: ٢٩٠/٣؛ وشرح المفضليّات للتبريزي: ٥١٩؛ وتهذيب اصلاح المنطق: تخليص الشواهد: ٢١٩؛ والتنبيه على حدوث التصحيف: ٧٠؛ ولباب الآداب لابن منقذ: ٣٦٨؛ وكنز الحفَّاظ: ٦١٠؛ وشَرْح ما يقع فيه التَّصحيف: ١٣٦؛ والشريشي: ١٤٧/٣؛ واللسان: ٣٤٧/٦؛ والمزهر: ٣٧١/٢؛ وموائد الحيس: ١٧٧؛ والتَّاج: ٣٥١/١؛ ٢٥٧/٣. وفي العين: ٢٢٥/٦؛ واللسان: ١٨٩/٢؛ والتَّاج: ٣٥٥/٥ (نَمُثٌ). وفي تصحيح الصفدي: ٥٢٣؛ والمصون في الأدب: ١٩٢ (نَمَسٌ). والعَجُز في الفرق بين الحروف الخمسة: ٢١٨؛ والاقتضاب للبطليوسيّ: ٤٣٠/٣.

(٦٠)

ليس في الأعلم. وهو في سمط اللآلىء: ١/٦٨؛ ٢/٨٧٥. والعَجُز في أمالي القالي: ٢/٢٤٦ (عليه كَسيْد).

(٦١)

الأعلم: ١/٦٠؛ واللسان: ٢/١٢٦؛ والتَّاج: ١/٦٠٨، ٥/١٩١.

(٦٢)

الأعلم: ١/٦٠؛ وموائد الحَيْس: ١٥٤. وصدره فيه: ٢٣٥. وهو منسوب الى علقمة وفي ديوانه: ٩٨ (وراح كشاة الرِّبْل). وقراءة البيت في الاقتضاب للبطليوسي: ٣/١٢٧ (وظلَّ كتيس الرَّمل يَنْفُضُ مَتْنَهُ)، لامرئ القَيْس.

(٦٣)

لَيْس في الأعلم. وهو من الزِّيادات. وورد عَجُزُه في موائد الحَيْس: ٢٦٥.

(٦٤)

الأعلم: ١/٦٠؛ والخيل لأبي عُبَيْدة: ٢٧٥؛ وطبقات فُحُول الشُّعَراء: ٩١.

(٦٥)

ليس في الأعلم وهو من زيادات الطوسيّ وابن النَحَّاس وأبي سَهْل.

(٦٦)

ليس في الأعلم. وهو من الزِّيادات. وهو في ديوان الأدب: ١/٩٨. وفي ما يَنْصَرِف وما لا يَنْصرف: ١٦ (فَيَوماً على بُقْعٍ دقاق صدورها........). والعَجُز في الاشتقاق لابن دُرَيد: ١٨٤.

[٤]

« سَمَا لَكَ شَوْق بَعْدَ ما كانَ أقْصَرَا وحلّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ ظَبْيٍ فَعَرْعرا »

* * *

في الأعلم: ١/٦١-٧٠ ((١-٥، وزاده بَعْدَه أبياتاً: ٦، وبعده مجموعة من الأبيات، ١٨-٢١، تم زيادات: ٨، ٢، ١٥، ١٦، وزيادات: ٢٢-٢٥؛ ٢٧-٢٨؛ ٢٦، ٣٠، ١٠؛ ٩ وبَعْدَه زيادات: ثم ٣١-٣٣)) والنصّ من أربعة وخمسين بزيادة ملموسة ونَقْصٍ واضح. وفي الحماسة المغربيّة: ١/٥٧٨ ((سبعة أبيات)). وفي المنازل والديار: ٢/٣٣٧-٣٣٨ ((١٨-٢٣). وفي الخزانة: ٨/٥٤٧ (عشرة أبيات). وسَرْح العيون: ٣٣٤-٣٣٥ (تِسْعة أبيات). وموائد الحَيْس: في مواضع متفرِّقة.

(١)

الدرّ المصون: ٥/٥٥٠؛ ومعجم البلدان: ١/٤٤٩؛ واللسان: ٤/٥٦١؛ ومراصد الاطّلاع: ٢/٩٠٣؛ والخزانة: ٨/٥٤٧؛ ٩/٥٢٥. في الأعلم: ١/٦١؛ والصحاح: ٦/٢٤٧٠؛ وسَرْح العيون: ٣٣٤؛ واللسان: ١٥/٢١٢؛ ومعجم البلدان: ٤/٤١٥؛ والتّاج: ١٣/٤٤١ (بَطْن قوٍّ). وفي الزُّهرة: ١/٢٣٩ (بَطْنَ خَبْتٍ). وفي التّاج: ١٣/١٤ (بعد أنْ كان أقْصَرَا). والصَّدْرفي: أدب الكُتّاب للصولي: ١٩٤؛ وأساس البلاغة: ٣٠٩؛ ٥١٠. والعَجُز في: معجم ما استَعجم: ٢/٩٠٢؛ ٢/٩٣٣؛ والروض المِعْطار: ٤٠٩؛ والدامغة: ١٨٣.

(٢)

في الأعلم: ١/٦١؛ وسرح العيون: ٣٣٤ (مجاورة غسّانَ). وفي الزُّهرة: ١/٢٣٩ (وباتَتْ). والعَجُز في جَمْهرة أنْسَاب العرب لابن حَزْم: ٢٩٣.

(٣)

معجم البلدان: ١/٢٣٢؛ ٢/٦٧؛ ومراصد الاطّلاع: ١/١٠١؛ ١/٢٨٧. وفي الأعلم: ١/٦١؛ ومعجم ما استعجم: ١/٣٣١؛ واللسان: ٢/٣٤٨؛ والتّاج: ٦/١٥٨ (بِعَيْنَيَّ ظُعْنُ الحيِّ... لدى جانِبِ الأفلاج من جَنْبِ). والعجز في اللسان: ٤/٩٤.

(٤)

موائد الحيس: ١٥٢. وفي الأعلم: ١/٦٢؛ وسقط الزّند: ٣/١١٧٢؛ والاقتضاب في شرح أدب الكُتّاب: ٢/١٧ (... لمّا تكمّشُوا حدائق دَوْمٍ...) وفي اللسان: ١/٦٥٢ (... لمّا تَحمَّلُوا... حدائق غُلْباً...).

(٥)

الأعلم: ١/٦٢؛ والجمهرة: ٥٣٧؛ ومعجم ما استعجم: ٢/١٢٣٣؛ ومعجم البلدان: ٥/١٣٥؛ وموائد الحَيْس: ١٥٢. والعَجُز في اللسان: ٤/٤٢٢؛ ١٠/١٧٩؛ والرَّوْض المعطار: ٥٦٠.

(٦)

موائد الحَيْس: ١٥٢؛ وتاج العروس: ٧/٢٦٩؛ وفي الأعلم: ١/٦٣ (... تَردَّدُ فيه العَيْنُ حتى تحيَّرا). وفي الحيوان: ٦/١٥٣:

أُتيح له جيلانُ عِنْد جذاذهِ ورَدَّدَ فيه الطَّرْف حتّى تحيَّرا

وفي الجمهرة: ٣/٢٢٦ (... العَيْنُ حتّى...). وفي معجم البلدان: ١/٢٠١؛ ومراصد الاطّلاع: ١/٣٦٨ (... جيلان عِنْدَ قطافهِ...).

(٧)

البحر المحيط: ٨/٢٥١؛ وموائد الحَيْس: ١٥٢؛ وأساس البلاغة: ٢٦.

وفي الأعلم: ٦٢/١؛ والدرّ المصون: ٢٣٢/١؛ ٨٠/٣؛ ٢٩٣/١٠ (سوامق جبَّار أثيثٍ فُرُوعُهُ وعـالين قِنْواناً...). وفي القطع والأستناف: ٣١٧ (توَانَتْ أعـاليـه وآذت أصـوله). وفي اللسـان: ٧٧/٣ (... ومـال بقنيـانٍ...). والعَجُز في إصلاح الخلل الواقع في الحمل: ١١١ (وعـالينا قنوانا؟). وفي البسيط في شرح جُمَل الزجّاجي: ٥٢٢/١، ٥٢٤ (وعـالينَ قِنْواناً).

(٨)

معجم ما استَعْجم: ٧٧٣/٢؛ واللسان: ٣٣/٥. وفي الأعلم: ٦٥/١؛ ورصف المباني: ١٦٨؛ والتّاج: ٢٤١/١٣:

كَأثْلٍ من الأعْراضِ من دون بَيْشةٍ ودُونَ الغمير عامدات لِغَضْورا

وفي جمهرة اللغة: ٣٦٤/٣ (... عـامدات لِغَضْورا). وفي اللسـان: ٢٤/٥ (كأثلٍ من الأعراض من دون بِئْشةٍ...).

(٩)

الأعلم: ٦٩/١؛ واللسـان: ٦٦٣/١؛ والتّاج: ٤٢٢/١. وفي الدرّ المصون: ٤٥٠/١ (... ولا أم عـامرٍ)؛ ٣٤٦/٥ (ولا أم سـالم). وفي مـا يجوز للشّاعر في الضرورة: ٢٥٥ (... ولا أمّ عامرٍ.. ابنة يَعْمَراً).

(١٠)

في الأعلم: ٦٩/١؛ وشرح مُشْكل شعر المتنبيّ: ٦٥؛ وسَرْح العيـون: ٣٣٤ (نشيم بروق المُزْنِ... يا ابنَة). وفي اللسان: ٥٩١/٤ (أشيم بروق... يا ابْنَةَ).

(١١)

الأعلم: ١/٦٩؛ وشرح القصائد للنحّاس: ١٢١؛ ومعجم مقاييس اللغة: ١/٥٣؛ وعيار الشِّعْر: ٨٤؛ والوساطة: ٤٢٧؛ وقواعد الشّعْر لِثَعْلَب: ٤٤؛ والتبيان في علم المعاني: ٣٢٧؛ وقُرَاضة الذهب: ٣٤؛ والموازنة: ١/٢٦٨؛ والموشّح: ٣٠٨؛ والزُّهْرة: ١/١٣٥؛ والمثلّث: ٢/٣٩٧؛ والبَحْر المحيط: ٨/٤٩٩؛ ونهاية الإيجاز في دراية الإِعجاز: ٢٩٤؛ والمُنْصِف في نَقْد الشِّعر: ٣٣٧، ٣٦٥؛ والدرّ المصون: ٣/٦٨٤؛ ٩/٣٠٧؛ ١٠/١٨٢؛ ١١/٧٩؛ والطِّراز: ٣/١٢٧؛ وعُقُود الزَّبَرْجد: ٢/٤٣٧؛ وتحرير التحبير: ١٥٧؛ واللسان: ٥/٩٩؛ ١١/١٩٥؛ ومواند الخَيْس: ١٧٠، ٢٤٩؛ وسرح العيون: ٣٣٤؛ والتّاج: ٣/٤٩٨؛ ٧/٢٩٤؛ ١٣/٤٣٦. وفي غريب الحديث: ٣/١٢٣ (منعَّمة بيضاء لو).

(١٢)

الزّهرة: ٢/٧٠٦؛ والكامل: ٣/٨٩؛ وأساس البلاغة: ٩٣؛ وسمط اللآلىء: ٢/٨٨٧؛ وخزانة الأدب: ٨/٥٤٧؛ ومواند الخَيْس: ١٤٧؛ وَسَرْح العيون: ٣٣٤؛ والتّاج: ١٤/٤٠٢. وفي الأعلم: ١/٦٥؛ واللسان: ٥/٢٥٥؛ والحماسة المغربيّة: ١/٥٧٨ (فَدَعْ ذا وسلٍّ..). والعَجُز في الفرق بين الحروف الخَمْسَة: ٤٨٦.

(١٣)

الأعلم: ١/٦٥؛ والزَّهْرَة: ٢/٧٠٦؛ والمثلّث للبطليوسيِّ: ٢/١٧٣؛ ومواند الخَيْس: ٢٢٩.

(١٤)

في الأعلم: ١/٦٦؛ والمثلّث للبطليوسيّ: ١/٣٥٣؛ وموائد الحَيْس: ١٤٧ (هراً مُشجَّرا). والعَجُز في الفرق بَيْن الحروف الخَمْسَة: ١٨٣.

(١٥)

ديوان أبي تمّام بشرح التبريزي: ٤/٩٩؛ وموائد الحَيْس: ١٧٠. وفي الأعلم: ١/٦٦؛ وفصل المقال: ١٧٠ (تُطَايرُ ظُرَّانَ الحصى بِمَنَاسمٍ). وفي غريب الحديث: ٢/٦٠٧؛ والمعاني الكبير: ١/١٦٥؛ وَجَمْهَرة اللغة: ٣/٢٢٦؛ وسمط اللآلىء: ٢/٨٨٧؛ واللسان: ٣/٤٩٤ (بِمناسمٍ). وفي جمهرة اللغة: ١/٨٤ (يفرِّقُ صِرأن... بمناسمٍ).

(١٦)

الأعلم: ١/٦٦؛ ومعجم ما استَعْجَم: ٢/٩١٧؛ وسمط اللآلىء: ٢/٨٨٧؛ والأفعَال للسَّرَقُسْطيّ: ٣/٤٧٨؛ ومعجم البلدان: ٤/٧٩؛ وموائد الحَيْس: ٢٢٩. وفي الكامل: ٣/١٠٦؛ وزهر الآداب: ٣/٦٦٤؛ وشرح الفصيح لِلَّخْمِيّ: ٢٥٠؛ واللسان: ٤/٥٣٤؛ والتَّاج: ٢٣/٤١٣ (حين تَشدُّهُ). وفي الفرق بين الحروف الخَمْسَة: ١٩٩؛ والمُحْتَسب: ٢/٤٠٦؛ والروض المعطار: ٤٠٨ (حِينَ تُشذُّهُ). وفي البحر المحيط: ٨/١٨٦ (حِين يَسُدُّه). والعَجُز في المسائل العَضُديَّات: ١١٤.

(١٧)

الغريب المُصَنَّف: ٢/٤٧٧؛ والمعاني الكبير: ٢/٨٧٥؛ والصحاح: ٢/٥٩٥؛ وجمهرة اللغة: ١/٢٧٠؛ والخصائص: ١/٣٣٦؛ وشرح القصائد للأنباريّ: ٤٥٩؛ والمنصف: ١/٨٤؛ وكنز الحُفَّاظ: ٤٨٧؛ وديوان الأدب:

١/٢٦٥؛ والمُفصّل: ٢٨٥؛ والأغاني: ٩/٣١٩٧؛ وشرح المُفصَّل: ٨/٢٣٠؛ والاقتضاب للبطليوسيّ: ٢/٣٣٢؛ والإنصاف: ١/١٧١؛ ونهاية الإيجاز في دراية الإعجاز: ٢٨٧؛ ومعجم البُلْدان: ١/٥٣٢؛ ومراصد الاطّلاع: ١/٢٤٤؛ واللسان: ٤/٧٥؛ ١٤/٤٣٤؛ والغيث المُسْجم: ١/١١١؛ والخزانة: ٩/٥٢٤. وفي ارتشاف الضَّرب: ٢/٣٧٢ (الصَّدْر: وتركي بلادي..). والعَجُز في المُقْتَضب من جمهرة النَّسب لياقوت: ٢٦٤.

(١٨)

معجم ما استعجم للبكري: ١/١٧٧؛ وتاج العروس: ٧/٢٩٠. وفي الأعلم: ١/٦٤؛ ومعجم البلدان: ١/٢٢٢ (على خَمَلى خوص الرِّكاب وأوجرا). وفي الخزانة: ٨/٥٤٧؛ ومراصد الاطّلاع: ١/٤٢٦ (على جَمَلٍ بنا). وفي المنازل والدِّيار: ٢/٢٣٧ (وقد أتَى... فأعْفَرَا).

(١٩)

المنازل والدِّيار: ٢/٢٣٧؛ ومعجم البلدان: ٢/٣١٧؛ ومراصد الاطّلاع: ١/٤٥٣؛ والخزانة: ٨/٥٤٧. وفي الأعلم: ١/٦٤ (فلمَّا بدا حوران في الآل). وفي معجم ما استَعْجَم: (ولمَّا بدا حَوْرَان والآل دُونَهُ).

(٢٠)

الأعلم: ١/٦٥؛ وجمهرة اللغة: ٥/٣٢١؛ والعُمْدة: ٢/٧٧؛ والمنازل والدّيار: ٢/٣٣٧؛ ومعجم البلدان: ٢/٣٠٠؛ ٣/٣٨٣؛ ومراصد الاطّلاع: ١/٤٢٤؛ ٢/٨٢٨؛ والرَّوْض المعطار: ٣٥٢؛ واللسان: ١١/٢٠٢؛ وصبح الأعْشَى: ٤/١٢٨؛ والتَّاج: ١٢/١٦٥. وفي الخزانة: ٨/٥٤٧ (اللُّبانات). والعَجُز في معجم ما استَعجم: ١/٤٦٦؛ ٢/٤٦٦.

(٢١)

الفـائق: ١/٢٧؛ والمنازل والدِّيار: ٢/٢٣٨؛ والمُزْهر: ١/٥٢٩؛ والتَّاج: ١٢/٥٤٤؛ ١٣/٢١١. وفي الأعلم: ١/٦٥؛ واللسان: ٤/٥٤٨؛ ١٤/٢٣ (بِسَيْر يضجِ العـود مِنْهُ يَمُنُّهُ... يلوي). وفي المثلّث: ٢/١٦٥؛ ومـعـجم البلدان: ٢/٣٠٠ (بِسَيْرٍ يضجُّ العَوْدُ مِنْهُ يَمُنُّهُ). وفي العمدة: ٢/٧٧ (... حماةَ وَشَيْزرا... لا يَلْوِي).

(٢٢)

الأعلم: ١/٦٧؛ وطبقـات فحـول الشّعراء: ١٦٠؛ والزُّهرة: ٢/٦٦٣؛ والشعر والشعراء: ١/١١٨؛ ١/٣٧٦؛ وعيون الأخبار: ١/٢٣٦؛ والممتع في صنعة الشِّعْر: ١٠٩؛ وزهر الآداب: ١/٢١٨؛ وحلية المحاضرة: ٢/٣١؛ وأدب الكُتّاب للصولي: ١٩٤؛ ونشـوة الطّرب: ١/٢٦٠؛ والمنازل والدّيار: ٢/٣٣٨؛ والمختـار من شعر بشّار: ٣٣٣؛ والتبـصرة والتـذكرة: ٥٥٥؛ والأشباه والنظائر للخالديّين: ٢/٩٩؛ والمرصّع لابن الأثير: ٢٢٨؛ ومعجم البلدان: ٢/٤٤٧؛ ومراصد الاطّلاع: ٢/٥٢٠؛ وبهجة المجالس : ق١ م١ ص٢١٠؛ والحماسة المغربيّة: ١/٥٧٨؛ وشرح مقصورة ابن دريد: ٢١. وفي معجم الشعراء: ١٠ (... لاحِقُونَ...). وفي ألقاب الشعراء (ضمن نوادر المخطوطات): ٢/٣٢١ (دُونَنَا). والصَّدْر في الروض المعطار: ٣١، ٢٣٦.

(٢٣)

الأعْلَم: ١/٦٧؛ والجُمَل في النَّحْو للخليل: ١١٣؛ والكتـاب: ٣/٤٧؛ والزُّهرة: ٢/٦٦٣؛ والجمل في النَّحْو، للزجاجي: ١٨٦؛ واللّامات للزجاجي: ٦٨؛ والشِّعْر والشُّعَراء: ١/١١٨؛ واللمع في العربيَّة: ١٣٠؛ والصاحبي:

١٧١؛ وحروف المعاني للزجاجي: ٥١؛ وأمالي ابن الشَّجريّ: ٣١٩/٢؛ وحليةالمحاضرة: ٣١/٢؛ وعيون الأخبار: ٢٣٦/١؛ وفاتحة الإعراب وإعراب الفاتحة: ٢١؛ ومعاني الحروف للرّماني النَّحْوي: ٧٩؛ والمقتضب: ٢٨/٢؛ والمنازل والدّيار: ٣٣٨/٢؛ والممتع في صُنْعَة الشِّعْر: ١٠٩؛ ومعجم الشعراء: ١٠؛ والبحر المحيط: ٩٤/٨؛ وزهر الآداب: ٢١٨/١؛ والمفصَّل: ٢٤٧؛ وبهجة المجالس: ق١م١ص٢١٠؛ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١٥٦/٢؛ والحلل في شرح أبيات الجُمَل: ٢٦٠؛ ونشوة الطرب: ٢٦٠/١؛ ومعجم البلدان: ٤٤٧/٢؛ والتَّبصرة والتذكرة: ٣٩٨؛ وتحصيل عين الذهب للأعلم: ٣٩٦؛ والمنصف في نقد الشِّعْر: ١٩٤؛ والأشباه والنظائر للخالديّين: ٩٩/٢؛ ورصف المباني: ٢١٢؛ والدرّ المصون: ٢٥٨/٣؛ ٣٩٢/٣؛ ٧١٣/٩؛ ومعاهد التَّنصيص: ١٢/١؛ وشرح القصائد العشر للتبريزي: ٢٩٨؛ وشرح المفصَّل لابن يعيش: ٢٢/٧، ٣٣؛ وشرح مَقْصُورَة ابن دُرَيْد: ٢١؛ ومواند الحَيْس: ١٢٧؛ ٢٦٣؛ والأشموني: ٤١٤/٣؛ الأزهية: ١٢٩؛ واللسان: ٥٥/١٤؛ والحماسة المغربيَّة: ٥٧٨/١؛ والخزانة: ٤١٢/٤؛ ٥٤٧/٧؛ والأمالي النَّحْوية لابن الحاجب: ٥٣/٢. والعَجُز في الموازنة: ٣٥٧/١؛ والخصائص: ٢٦٤/١.

(٢٤)

ديوان الأدب: ٥٨/٢؛ ومواند الحَيْس: ٢٦٣؛ والتَّاج: ٤٨/٧؛ ٣٠١/٢٦. وفي الأعلم: ٦٧/١؛ والروض الأنف: ٤٢/٢؛ والسيرة النبويَّة: ٣٢٦/١. وفي الشعر والشعراء: ١١٩/١؛ والصحاح: ١٥٤٣/٤؛ ٢٠٦٨؛ واللسان: ٣٠٧/١٠؛ ١٣/١٠ (وإنّي...). والبيت في تصحيح

التصحيف: ٤٠٥؛ والعقد الثمين: ١٣٠. والعَجُز في المثلَّث للبطليوسي: ٢/٧٠؛ وشروح سقط الزَّنْد: ١/١٦٦.

(٢٥)

غريب الحديث: ١/٣٣٣؛ والتَّهذيب: ١٣/٩٢؛ الفاخِر: ٢٤٥؛ ومعجم مقاييس اللغة: ٢/٣١٨؛ والفصول والغايات: ٣٣٤؛ واللسان: ٩/١٠٨. وفي الأعلم: ١/٦٧؛ والبرصان والعرجان: ٣٠٥؛ وشرح ديوان زهير لثعلب: ٢٦١؛ وحلية المحاضرة: ٢/١٨؛ والعمدة: ٢/٨٠؛ والاقتضاب للبطليوسي: ٣/٤٦؛ واللسان: ٩/١٦٥؛ وتحرير التَّحْبير: ٣٧٧؛ وسرح العيون: ٣٣٤؛ والدرّ المصون: ٢/٦٢٣؛ ٤/٥٠٤:

على لاحبٍ لا يُهْتدى بمناره إذا سَافَهُ العَوْد النباطيُّ جَرْجَرا

وفي الصاحبي: ٣٧٨؛ وأمالي ابن الشجريّ: ١٧١؛ وأساس البلاغة: ٣١٤؛ والخصائص: ٣/١٦٧؛ وديوان ذي الرمَّة بشرح الباهلي: ٢٣٤؛ والتَّاج: ٢٣/٤٧٢؛ وخزانة الأدب: ١٠/١٩٣ (لا يُهْتدى بمنارِه). وفي الشعر والشعراء: ١/١١٩ (تُحَارِبُهُ القطا). وفي قراضة الذهب: ٢٩؛ والتَّاج: ٢٣/٣١١ (يُحارِبُهُ.. النباطيُّ). والصَّدْر في: المعاني الكبير: ١/٢٩٩؛ والتبيان في شرح الديوان: ١/٣٠٥.

(٢٦)

أدب الكُتَاب للصولي: ١٩٤. وفي الأعلم: ١/٦٨؛ والمعاني الكبير: ١/١٥٠؛ والعمدة: ١/٢٢٧ (على جَلْعَدٍ واهي).

(٢٧)

الأعلم: ١/٦٨؛ والكامل: ٢/٨٠؛ والعمدة: ٢/٢٧٧؛ والصحاح:

٤٤٧/٢؛ واللسان: ٨٦/٣. وفي المعاني الكبير: ١/ ١٥٠ (... وجيف السُّرى...). والعَجُز في الاشتقاق: ٢٢١؛ ٢٧٨؛ ونفح الطيب: ٣/ ٥٤٠.

(٢٨)

المعاني الكبير: ٢٨/١. وفي الأعلم: ٦٨/١ (إذا زُعته... مَشَى الهَيْذَبى). وفي الاشتقاق: ٥١٠ (إذا رُعْتُهُ). وفي جمهرة اللغة: ١٤٦/١ (مَشَى الهَيْذبى). وفي العمدة: ٢٢٧/١ (إذا رُعْتُهُ ... مَشَى الهَيْدبى)؛ وفي اللسان: ٥٣/٥ (مَشَى الْهَيْذَبَى). والتاج: ٥١٢/١ (مَشَى الهَيْدَبَى)؛ ٣١٦/١٣ (إذا زُعتُهُ). والعَجُز في اللسان: ٥١٨/٣.

(٢٩)

الأعلم: ٦٨/١؛ والعمدة: ٢٢٧/١؛ والصَّدْر في موائد الحَيْس: ٢٣٠.

(٣٠)

الجمل في النَّحْو للخليل: ٥٧؛ والروض المعطار: ١٠٩. وفي الأعلم: ٦٨/١؛ والتَّبصرة والتّذكرة: ٥٧٣؛ ومعجم البلدان: ١/ ٤٥٤؛ ومراصد الاطّلاع: ٢٠٨/١ (... جريج في قرى حِمْصَ). وفي العُمْدة: ١٤١/١ (... وابن جريحٍ...).

(٣١)

الأعلم: ١/ ٧٠؛ ومعجم ما استَعْجم: ٢٣٩/١؛ وتاج العروس: ٣٧٢/٤؛ ٤٦٣/١٤. وفي مُعْجم البلدان: ١/ ٣٧١؛ ٤٣/٢؛ ومراصد الاطّلاع: ١٧٧/١؛ ٢٧/٢ (يذكرها أوطانَها تَلٌّ ماسِحٍ منازلها...).

(٣٢)

الأعلم: ١/ ٧٠؛ ومعجم البلدان: ٤٤٧/١؛ ومراصد الاطّلاع: ٢٤٩/١؛

واللســان: ٤/١٠٥؛ ومــوائد الحَيْس: ١٣٩. وفي ســهم الألحــاظ في وهم الألفـاظ: ٦٠ (بِتَأذفَ). وفي مـعـجم البلدان: ٦/٢ (ويا رُبَّ). ومـراصـد الاطلاع: ٨٨٤/٢؛ وسرح العيـون: ٣٣٥ (بتَادِفَ). والعَجُز في مـعـجم مـا استعجم: ٣٠٠/١؛ ٨٨٩/٢.

(٣٣)

مـعـجم البلدان: ٣١٤/٤؛ والإفـصـاح للفـارقي: ٣١٥، ٣١٦؛ والتَّاج: ٥٣٩/١٢؛ ٣٧٧/١٣. وفي الأعلم: ٧٠/١؛ ومـعـجم مـا اسـتـعـجم: ١٧٢/١؛ ٢/١٠٥٠؛ والتـوجيـه للرمّاني النَّحْوي: ٢٢٦؛ ومـوائد الحَيْس: ٢٣٠؛ وأسـاس البـلاغــة: ٤٢٧؛ واللســان: ٥٨٤/٤ (.... على قَرْن أعْفرا). وفي الرسالة الموضحة: (في قذاران ... على قَرْن أعْفَرا). ومراصد الاطلاع: ١٠٧٠/٣ (غُنْدَرا). وفي تأويل مشكل القرآن: ١٣٢ (في قدار ظِللْتُهُ ... على قَرْن أعْفَرا). وشروح سقط الزند: ١٣١/١ (ويوم طويل في قذاران ظلته ... على قَرْن أعْفَرا). وفي سرح العيون: ٣٣٥ (أعْفَرا).

(٣٤)

معجم ما استعجم: ٨١٦/٢؛ والتَّاج: ٤٠٣/١٩. وفي الاشتقاق: ٣٩٠ (نَخْل قـــــيس). والإكـليل: ٦٦/٢ (وهـل... لاقٍ حيٍّ قَيْس). والـتَّاج: ٢١٧/٤ (أجَاد قسيباً فالصهـاء فمسطحا وجواً وروَّى نَخْلَ...). وفي ٥, ١٧٥؛ ٢٤٠/١٢ (حيّ). ولعلّه البيت(٣٦).

(٣٥)و(٣٦)

تفرَّد بروايتهما السكّريُّ.

(٣٧)

الصحاح: ١١٦٧/٣؛ وديوان الأدب: ٢٥٢/٣؛ وموائد الحيس: ٢٦٤. وفي رسالة الغفران: ٣٢٢ (... .... بِصَارمة يَمْشِي كمِشْيَةِ). وفي الحجّة في القراءات السبع: ٣٥٦ (إذا مَشَى بذي). والعَجُز في إعراب القراءات السبع وعللها: ٤١٢/٢.

(٣٨)

معجم البلدان: ٤٨٥/١ برواية السكّري، وانظر اللسان: ٢٦٥/٧؛ ٢٧٨/٩؛ والتّاج: ١١١/٥؛ ١٦٨/١٩؛ ومراصد الاطّلاع: ٢١٨/١. ورواه أبو عمرو كما في معجم البلدان: ١, ٤٨٤؛ ١٢٦/٥:

ألا إنَّ في الشَّعْبين شِعْبٍ بِمِسْطح   وشعب لنا في بَطْن بُلْطَة زَيْمَرَا

(٣٩)

الفصول والغايات: ٤٣٨؛ واللسان: ٣٤٣/٩. وفي الصحاح: ١٤١٤/٤؛ واللسان: ٢٧٨/٩ (مُنيفاً تَزِلُّ). وفي ديوان الأدب: ٣٧٦/٣ (... تَزِلُّ...). وفي الرسالة المُوضِحَة: ٢٤٧ (تزِلُّ ... قد تَقَصَّرا)

[٥]

« رُبَّ رامٍ من بَنِي ثُعَلٍ   مُتْلجٍ كفَّيْهِ مِنْ سُتَرِهْ

* * *

النصّ في الأعلم: ٩٩/١-١٠١؛ والأغاني: ٣٢١٨/٩- ٣٢١٩ (١-٧)؛ والمعاني الكبير: ١٠٤٨/٢ (٢، ٣، ٥، ٦، ٧)؛ والصّاهل والشّاحج: ١٣٩ (١-٧)؛ وشرح شافية ابن الحاجب: ٢١٩/٣، ٤٦٦/٤ (١، ٣-٧). والفائق: ٣١٥/٢ (١, ٧).

(١)

الصَّاهل والشاحج: ١٣٩؛ وشرح شواهد الشافية: ٤٦٦. وفي الأعلم: ١/٩٩؛ والشجر والكلأ لأبي زيد: ٧٤؛ وأساس البلاغة: ٢/٧؛ ٤٩١؛ والمفصَّل: ٣٦٧؛ والدرّ المصون: ٦/١٨٣؛ والفائق: ٢/٣١٥؛ والتَّاج: ٦/٤٥٢؛ ٧/٢٤٤. وفي العَيْن: ٦/ ٢٧٠؛ وثمار القلوب: ١٢٠؛ والشعر والشعراء: ١/ ١٢٥؛ والمعاني الكبير: ٢/١٠٤٧؛ والاشتقاق: ٣٨٨؛ والصحاح: ٤/١٦٤٦؛ والموشّح: ٢٤٩؛ واللسان: ١١/ ٨٤؛ والغيث المسجم: ١/٣٥٦؛ ووفيات الأعيان: ٦/١١٣؛ وكشف المشكل في النَّحْو: ١/٥٦٣؛ وطبقات الشعراء لابن المعتزّ: ٢٧٢؛ والورقة: ١١٥؛ والدَّامغة: ١٤٣ (مُخْرجٍ). وفي الأغاني: ٩/٣٢١٨ (مخرج ... قُتَرِهْ). وتَصْحيفَات المحدثين: ٢٨٤ (في سُتَرِهْ). وفي المثلّث: ٢/٣٨٣ (مُثْلجٍ كفّيه في قُتَرِهْ؟). والصدر في شروح سقط الزند: ٤/ ١٦٤٠؛ وشرح المفصَّل: ١٠/٣٨.

(٢)

الأعلم: ١/٩٩؛ والعين: ٦/ ٢٧٠؛ وكتاب الشجر والكلأ لأبي زيد: ٧٤؛ والصَّاهل والشاحج: ١٣٩؛ والفصول والغايات: ٥١٤؛ وتفسير أرجوزة أبي نواس: ١٣؛ واللسان: ١٢/٥٧٦؛ ١٤/٩٦؛ والتَّاج: ٩/٧٦. وفي الأغاني: ٩/٣٢١٨ (مع بَانَاةٍ). وفي المعاني الكبير: ٢/١٠٤٨ (في نَشَمٍ). والدَّامغة: ١٤٣ (حامل زَوْراءَ). وألف باء البلوي: ٢/١٢٧. الصَّدر. والعَجُز في العين: ٨/١٢٩.

(٣)

المعاني الكبير: ٢/١٠٤٨: والتَّاج: ١٤/٢٧٢. وفي الأعلم: ١/٩٩؛

وشرح شافية ابن الحاجب: ٣/٢١٩؛ ٤/٢٦٦ (قَدْ.... فَتَنحَّى). وفي الأغاني: ٩/٣٢١٨ (إذْ). وفي الصَّاهل والشاحج: ١٣٩ (... فَتَمنَّى القَزْع). وفي الصحاح: ٦/٢٤٨٩ (فَتَمَتَّى). وفي اللسان: ١٥/٢٧١ (من يَسَرِهْ).

(٤)

العين: ١/١٥٠؛ والصَّاهل والشاحج: ١٣٩؛ وألف باء البلوي: ٢/١٢٥. وفي الأعلم: ١/٩٩؛ والأغاني: ٩/٣٢١٨؛ وتهذيب اصلاح المنطق: ٣٢٦؛ وشرح شافية ابن الحاجب: ٣/٢١٩؛٤/٤٦٦ (بإزاءِ). وفي غريب الحديث: ١/٩١ (في إزاءِ). وفي اللسان: ١٤/٣٣ (في مرابضها... بإزاءِ). والعَجُز في الصحاح: ٦/٢٢٦٧؛ وديوان الأدب: ١/٢٦٠ (بإزاءِ).

(٥)

الأعلم: ١/١٠٠؛ والمعاني الكبير: ٢/١٠٤٨؛ والأغاني: ٩/٣٢١٨؛ والصَّاهل والشاحج: ١٣٩؛ واللسان: ٦/٣٠٨؛ وشرح شافية ابن الحاجب: ٣/٢١٩؛ ٤/٤٦٦. وفي جمهرة اللغة: ٢/٣٥٠ (في كَنَانَتِهِ).

(٦)

الأعلم: ١/١٠٠؛ فَعَلت وأفْعلت: ١٧٥؛ والصحاح: ٣/١١١١؛ ٦/٢٤٩٩؛ والأغاني: ٩/٣٢١٩؛ والمعاني الكبير:٢/٤٨؛ والصاهل والشَّاحج: ١٣٩؛ وديوان الأدب: ١/٣٦٦؛ ٤/١٠٩؛ وذيل الأمالي والنوادر للقالي: ٣/١٦٩؛ وتخليص الشواهد وتلخيص الفوائد: ١٢٢، وشرح شافية ابن الحاجب: ٣/٢١٩؛ ٤/٤٦٦؛ واللسان: ١/٣٥٢؛ ٧/٢٤٦؛ ١٥/٢٩٨؛ والتَّاج: ١٩/٩٩. والعَجُز في المسائل العَضديّات: ١٢٨؛ واللسان: ١٣/٥٤٤.

(٧)

الأعلم: ١/ ١٠٠؛ والعين: ٨/ ٢٩٣؛ والمعاني الكبير: ٢/ ٧٨٦؛ وكتاب الاختيارين للأخْفَش الصغير: ٣٨٨؛ ومعاني القرآن وإِعرابه للزجاج: ٢/ ١٥٠؛ وتأويل مشكل القرآن: ٢٧٦؛ والمصباح المضيء: ١٧٧؛ وسمط اللآلىء: ٢/ ٧٣٧؛ وكنز الحُفَّاظ: ١٢٥؛ والصَّاهل والشَّاحج: ١٣٩؛ والفائق: ٢/ ٣١٥؛ وشرح نهج البلاغة: ٢/ ١٢٥؛ ومجمع الأمثال: ٢/ ٢٨٠؛ ودرّة الغوّاص: ٦٩؛ واللسان: ١٥/ ٣٤٣؛ وتثقيف اللسان: ٣٩٦، وتصحيح الصفدي: ٣٧٦؛ وشرح حماسة أبي تمَّام للتبريزي: ٢/ ٢٠١؛ والأغاني: ٩/ ٣٢١٩؛ والصاحبي: ٣٠٦، ٣٢٤؛ وشرح شافية ابن الحاجب: ٣/ ٢١٩؛ ٤/ ٤٦٦. والصَّدْر في أساس البلاغة: ٦٥٦؛ والعَجُز في المعاني الكبير: ٢/ ٨٣٦؛ وشَرْح حماسة أبي تَمَّام لِلأعْلَم: ١/ ٥٧٢.

(٨)

الأعلم: ١/ ١٠٠ (قد أفارِقُهُ). وانظر موائد الحَيْس: ١٣٩.

(٩)

الأعلم: ١/ ١٠٠.

(١٠)

الأعلم: ١/ ١٠١؛ ومعجم البلدان: ٥/ ٤١٧؛ والدرّ المصون: ١/ ٢٢٣؛ ومراصد الاطّلاع: ٣/ ١٤٦٥؛ واللسان: ١٥/ ٤٨٥. والعَجُز في اصلاح الخَلَل: ٣٥١.

(١١)

ليس في الأعلم. وهو في الأضْداد للأنباريّ: ٢٦٧؛ ومـوائد الحيس: ٢٣٠.

[٦]

لعمرك ما قَلْبي إلى أهْلِهِ بِحُرّ   *ولا مُقْصرٍ يَوْماً فَيَأتيني بِقُرّ*

* * *

القصيدة في الأعلم: ١/ ٩١-٩٤؛ والديوان: ١٠٩-١١٣. وفي الحماسة المغربيَّة: ١/ ١٢٠-١٢١ الأبيات «١٦، ١٤، ١٥» على التوالي وبَعْضُ أبياتها في موائد الحَيْس في مواضع متفرِّقة.

(١)

الأعلم: ١/ ٩١؛ وإصلاح الخلل الواقع في الجُمَل: ١٧٢؛ والدرُّ المصون: ٥/ ٥٥٠؛ ورصف المَباني: ٢٠٢؛ واللسان: ٤/ ١٨٢.

(٢)

الأعلم: ١/ ٩١ (*ألا إنَّما الدَّهْرُ ليالٍ وأعْصُرُ .... بِمُسْتَمِرّ*).
والصَّدْر في البسيط في شرح جمل الزجاجي: ١/ ٤٩٤؛ ٥٠٩.

(٣)

في الأعلم: ١/ ٩١ (ليالٍ بذات الطَّلحْ ... أقُرْ). وفي اللامات للزجاجي: ٧٧ (اليومٍ).

(٤)

في الأعلم: ١/ ٩٢ (وهل أفْنَى). ومعجم البلدان: ٥/ ٤٠٩.

(٥)

مـعـجم البلدان: ٥/ ٤٠٩؛ والتّاج: ١٤/ ٤٤٠. وفي الأعلم: ١/ ٩٢؛ والجبال والأمكنة والمياه: ٢٢٩:

هُما نعجتان من نعاج تَبَالةٍ *لدى جُؤْذُرَيْنِ....*

وفي رسالة الغفران: ٢٨٥ (كعاطفتين من نعاج تَبالةٍ). وفي معجم ما استْعجم: ٢/ ١٣٥٥ (هما ظبيتانِ...). والعَجُز في اللسان: ٥/ ٢٦٦ (لدى جُؤْذُرَيْنِ...).

(٦)

في الأعلم: ١/ ٩٢ (.... نسيم الصَّبا جاءت بِرِيحٍ من القُطُرْ). وفي رسالة الغُفْران: ٢٨٥ (... وأصورةٌ من ...).

(٧)

الأعلم: ١/ ٩٢؛ والتّاج: ٤/ ٣٨٨.

(٨)

الأعلم: ١/ ٩٢؛ والعمدة: ١/ ٣٠٦؛ والمصون في الأدب: ١٨. والعَجُز في المثلّث للبطليوسي: ٢/ ٧٨ (وشحَّت بماء). ويُنْسب البيت لأوس بن حجر في الجمان في تشبيهات القرآن لابن ناقيا: ١٤٨؛ وليس في ديوان أوس.

(٩)

في الأعلم: ١/ ٩٢ (إلى بَطْن أُخْرى طيِّبٍ). وفي المصون في الأدب: ١٨ (إلى بَطْن أخرى طيِّبٍ طَعْمُه خَصِرْ).

(١٠)

لم يروه الأصمَعِيّ؛ فليس في الأعلم.

(١١)

الأعلم: ١/٩٣، وفيه: (وأقْيالها).

(١٢)

الكامل: ٣/٢٠١؛ وجمهرة اللغة: ٢/١٤٣؛ والصحاح: ٢/٦٣٩؛ واللسان: ٤/٢١٣. وفي الأعلم: ١/٩٣ (العمري لسَعْد حَيْث حُلَّتْ ديارُهُ). وفي المعاني الكبير: ١/١٢٥ (العمري لسَعْد جلَّت ديارُهُ). وفي الدرّ المصون: ٦/٤٤٢ (حيث حلّت ديارُهُ). وفي كشف المشكل في النَّحْو: ١/٥٣٢؛ ٢/٥٤٨ (لسعد بن الرَّباب). وفي العين: ٣/٢٢٧ (... فما فَرَسٍ...).

(١٣)

في الأعلم: ١/٩٣؛ والروض المعطار: ١٧٨ (يُفَاكِهُنَا سَعْدٌ ويَغْدُو لِجَمْعِنَا). وفي الشعر والشعراء: ١/١١٧

(... وَيَنْعِمُ بالنَا وَيَغْدو علينا بالجفان وبالجُزُرْ).

وفي الأغاني: ٩/٣٢١٤:

يفاكهنا سَعْد وَيُنْعِمُ بالنَا ويغدو عَلَيْنَا بالجفان وبالجُزُرْ

والعَجُز في جمل الزجاجي لابن عصفور: ٢/٢٢١؛ والهمع: ١/٨٦.

(١٤)

الأعلم: ١/٩٤؛ والزُّهرة: ٢/٨٢٤؛ والشعر والشعراء: ١/١١٧؛ والأغاني: ٩/٣٢١٤؛ والعمدة: ١/١٣٩؛ وعيار الشِّعْر: ٧١؛ وكشف المشكل في النَّحْو: ٢/٤٥٧؛ والموشّح: ٥٢؛ وسمط اللآلىء: ٢/٦٣٥؛ والوافي في العروض والقوافِي: ٢٢٤؛ ولباب الآداب لابن مُنْقذ: ٣٦٣؛

والحماسة البصرية: ١/١١٩؛ والحماسة المغربيَّة: ١/١٢١؛ والروض المعطار: ١٧٨؛ وموائد الحَيْس: ٢٦٤؛ ونفح الطيب: ١/٣٣٤.

(١٥)

الأعْلم: ١/٩٤؛ والزُّهْرة: ٢/٨٢٤؛ وعروض ابن جِنّي: ٦٧؛ وعروض الأخْفش: ١٣٠؛ والعمدة: ١/١٣٩؛ والأغاني: ٩/٣٢١٤؛ وشرح القصائد للنحَّاس: ٥٠١؛ والموشّح للمرزباني: ٧٣؛ والوافي في العروض القوافي: ٤٢، ٢٢٤؛ وسمط اللآلىء: ٢/٦٣٥؛ ولباب الآداب: ٣٦٣؛ وشفاء الغليل في علم الخليل: ٢١٨؛ والإقناع: ٧١؛ والصَّاهل والشَّامج: ٥٨٤؛ وكشف المشكل في النَّحْو: ٢/٤٥٧، والمعيار: ٣١؛ والحماسة البصريَّة: ١/١١٩؛ والبارع في علم العروض: ٧٧؛ وشرح حماسة أبي تمَّام للأعلم: ١/١٠٦؛ والحماسة المغربيَّة: ١/١٢١؛ وموائد الحَيْس: ٢٦٤؛ ونفح الطيب: ١/٣٣٤. وفي عيار الشِّعْر: ٧١ (... وتأمل ذا ...؟).

(١٦)

الأعلم: ١/٩٣؛ وسقط الزَّنْد: ٢/٥٥٤؛ وأساس البلاغة: ٦١١؛ والدرّ المصون: ٢/٥٢٢؛ واللسان: ١/١٦١؛ ١١/٢١٨؛ والحماسة المغربيَّة: ١/١٢٠؛ والتَّاج: ١/١٢١. وفي مجالس العلماء للزجاجي: ٣٠ (فلعمرك...). والعَجُز في الفرق بين الحروف الخَمْسَة: ٣٢٦.

(١٧)

البحر المحيط: ١/٤٢٧. وفي الأعلم: ١/٩٣ (قَدْ نَرَى أمس فِيهُمُ). وفي شرح جمل الزجاجي لإبن عصفور: ٢/٤٠٠ (... قَدْ تَرَى أمسِ فيهُمُ). ورصف المباني: ١٩٢ (لَعَمْري لقوم قد ترى أمس فيهم). وفي اللسان: ٤/٢٧٧ (قَدْ تَرَى).

(١٨)

الأعلم: ١/ ٩٣.

[٧]

« أعِنّي على بَرْقٍ أراهُ وَمِيضِ يضيءُ حِبيًا ذي شماريْخَ بيضِ»

* * *

النصّ في الأعلم: ١/ ٧١-٧٤؛ والديوان: ٧٢-٧٧.

(١)

سمط اللآلىء: ١/ ٣٨؛ والعمدة: ١/ ١٤٥. وفي الأعلم: ١/ ٧١؛ وأمالي القالي: ١/ ٩؛ وشرح شواهد المُغْني: ١/ ٤٠٣؛ ومـوائد الحَيْس: ١٤٥؛ ٢٣٨ (في شماريخ). وفي الخصائص: ١/ ٧٠ (أُريك).

(٢)

الأعلم: ١/ ٧١؛ ومـوائد الحَيْس: ٢٣٨. وفي الرسالة الموضحة: ١٤٤ (....... يَنُوءُ كـمـا نَاءَ الكسيرُ المهيضُ؟). وانظر التَّاج: ٥/ ٩٩؛ ١٩/ ١١٥.

(٣)

الأعلم: ١/ ٧١؛ وتهذيب إصلاح المنطق: ٢١٦ (العَجُز).

(٤)

معجم ما استعجم: ١/ ٢٣٣؛ ومراصد الاطّلاع: ٢/ ٩٣٦؛ ٣/ ١٤٧٥؛ والتَّاج: ١/ ٦٠٦؛ ٥/ ٥٤، ١٠٠، ١٨٦. وفي الأعلم: ١/ ٧١؛ واللسان: ٧/ ١٨٦ (له). وفي موائد الحَيْس: ١٤٥ (له ... يَثْلُثَ).

(٥)

معجم ما استعجم: ١/ ٢٣٣؛ والتَّاج: ٥/ ٥، ٥٤، ١٠٠؛ ١٩/ ١١٨.

وفي الأعلم: ١/ ٧١؛ وسمط اللآلىء: ٨٢٨/٢ (أصاب قطاتين فَسَال لواهما ... فانْتَحَى للأريضِ). وفي معجم البلدان: ١/ ١٦٥، ٣٦٠: (أصاب قطاتين فسال لواهما .... لأريض)؛ وفي الاقتضاب: ٣/ ٢٧٠؛ وفي مراصد الاطّلاع: ٦٣/١ (أصابَ قطاتين فَسَال لِوَاهُمَا ... للأريض). ،في ١٤٧٨/٣ (أصاب .... للبريضِ). وفي اللسان: ١٨٦/٧ (أصاب قُطيّاتٍ .... لِلْيَرِيضِ)؛ وكذلك في ١١٧/٧.

(٦)

في اللسان: ١١٣/٢:

بِمَيْثٍ أَنيثٍ في رياضٍ دَمِيْثةٍ يُحيلُ سوافيها بِمَاءٍ فَضيضِ

وفي التّاج: ١/ ٦٠٠ (أنيثٍ ... دميثةٍ)؛ ١٥٩/٥؛ ١٨/ ٤٩٠ (أنيث... دميثةٍ).

(٧)

الأعلم: ٧٢/١؛ وأمالي القالي: ٢٠٩/٢؛ وجمهرة اللغة: ٢٤٩/٣؛ وسمط اللآلىء : ٨٢٨/٢. وفي اللسان: ١١٣/٧ (مَدَافع ماءٍ...).

(٨)

في الأعلم: ٧٢/١؛ وموائد الحَيْس: ١٤٥ (عن كلٍّ).

(٩)

الأعلم: ٧٢/١.

(١٠)

في الأعلم: ٧٢/١؛ وسمط اللآلىء: ٨٢٨/٢ (أَشْرَفْتُ فَوْقَهَا).

(١١)

المعاني الكبير: ١/ ٥٧. وفي الأعلم: ١/ ٧٢؛ وسمط اللآلىء: ٢/ ٨٢٨ (... عن جَنَاحٍ).

(١٢)

الفائق: ١/ ٢٩٠؛ وشرح القصائد للأنباري: ٥٨٣. وفي الأعلم: ١/ ٧٢؛ والاقتضاب في شرح أدب الكتَّاب: ٢/ ١٤٦ (... عَنِّي غيارُهَا). والعَجُز في الفرق بين الحروف الخَمْسة: ١٤١؛ والكامل: ١/ ١٥٨ وفيه (.... نظرتُ إلَيْهِ...).

(١٣)

الأعلم: ١/ ٧٢؛ والغريب المصنَّف: ١/ ٣٨٣؛ وكتاب الاختيارين للأخفش الصغير: ١٨؛ والمعاني الكبير: ١/ ١١٨؛ والأضْدَاد للسِّجِسْتاني: ١٣٣؛ والصحاح: ٣/ ١١٠٧؛ وأساس البلاغة: ٦٢٣؛ ومعجم ما استعجم: ٢/ ٨٤٠؛ ومعجم البلدان: ٣/ ٤٢٠؛ ومراصد الاطّلاع: ٢/ ٨٤٨؛ والاقتضاب للبطليوسي: ٣/ ٩٥؛ واللسان: ١/ ٥٢٨؛ ٧/ ٢٣٦؛ ١٣/ ٢٢٣. والتَّاج: ٩/ ٢٤٦. وفي سمط اللآلىء: ٢/ ٨٨١؛ والفائق: ٢/ ٧٩ (كحدِّ السنان). والعَجُز في الفرق بين الحروف الخَمْسة: ٢٥٥، ٥٨٣؛ والصحاح: ٥/ ٢١٤٠؛ وديوان الأدب: ٣/ ٩٥. والصَّدْر في الاختيارين للأخفش الصغير: ١٢.

(١٤)

المعاني الكبير: ١/ ٥٧؛ والحُلَل في شرح أبيات الجُمَل: ٣٥٨. وفي الأعلم: ١/ ٧٢ (غَيْر خافٍ).

(١٥)

موائد الحيس: ١٣٢. وفي الأعلم: ١/٧٣؛ وسمط اللآلىء: ٢/٩٢٨؛ وشرح شواهد المُغْني: ١/٤٠٤؛ والخزانة: ٣/١٥٧:

وَقَدْ أغتدي والطَّير في وُكُراتها بِمُنجَردٍ عَبْلِ اليدين قبيضِ

(١٦)

في الأعلم: ١/٧٣؛ والدرّ المصون: ٣/٣٧٠ (له قُصْرَيَا عيْرٍ... كَفَحْلٍ الهجان ينتحي للعضيضِ). وفي موائد الحَيْس: ١٣٢ (قصريا عَيْرٍ).

(١٧)

الأعلم: ١/٧٣؛ والشعر والشُّعراء: ١/١٣٢؛ والمعاني الكبير: ١/٨٢؛ وأمالي القالي: ٢/٢٨٢؛ وسمط اللآلىء: ٢/٩٢٨؛ وشروح سقط الزَّنْد: ٢/٦٢٢؛ واللسان: ١٢/١٠٥؛ والمحاضرات في الأدب واللغة: ١/١٠.

(١٨)

الأعلم: ١/٧٣؛ واللسان: ٧/١٤٩؛ والتَّاج: ٥/٣١. وفي سمط اللآلىء: ٢/٩٢٨ (... بها سِرْباً).

(١٩)

في الأعلم: ١/٧٣ وقد أشرنا في التحقيق أنَّه تكرار للبيت السادس عشر من هذا الشرح على وَفْق ما رواه الأصمعيّ. وروايته في الاقتضاب: ٣/١١٤ هي رواية الأصمعي:

له قُصْريا عَيْرٍ وساقا نعامَةٍ كَفَحْلٍ... .

(٢٠)

الأعلم: ١/٧٣ (في قناة الرفيضِ). وفي شرح شافية ابن الحاجب: ٤/٣٦١ (فوافَى ... وغادَرْتُ).

(٢١)

الأعلم: ١/٧٣؛ والعَجُز في الفرق بين الحروف الخَمْسة: ١٧٤؛ وشروح سَقْط الزَّنْد: ٢/٦٢٣.

(٢٢)

المعاني الكبير: ٢/٧٧٣؛ وَجَمْهَرة اللغة: ٣/٥٢؛ وشرح جُمَل الزجَّاجي لابن عصفور: ١/٥٠٨؛ ومراصد الاطّلاع: ٢/٧٤٩؛ ومعجم ما استعجم: ٢/٧٦٢؛ والدُّرر اللوامع: ٢/٢١. وفي الأعلم: ١/٧٣؛ وارتشاف الضَّرب: ٢/٤٥٨؛ وسر الفصاحة: ٧٠؛ واللسان: ١٠/١٦٥؛ وَمُغْني اللبيب: ١٨٢؛ وشرح شواهد المُغْني: ١/٤٠٣؛ وهمع الهوامع: ٤/١٨٢ (سنَاءً وسُنَّمَا). والصَّدْر في الموازنة: ١/٢٨٦؛ ومعجم البلدان: ٣/٢٧٠. والعَجُز في الفرق بين الحروف الخَمْسَة: ٥٦٤؛ والدرُّ المصون: ٨/٤٢٣.

(٢٣)

الأعلم: ١/٧٤؛ واللسان: ٧/١٣٤؛ والتَّاج: ٥/١٩. وفي غريب الحديث: ١/١٣٨ (إذا المَرْءُ ذا الأذْوادِ ...؟).

(٢٤)

جمهرة اللغة: ٢/٧٨؛ واللسان: ٧/١٣٠؛ والتَّاج: ٥/١٥. وفي الأعلم: ١/٧٤؛ وشرح شواهد المُغْني: ١/٤٠٤ (... ساعةً ...). وفي جمهرة اللغة: ١/٣١١ (... إذا ما اَلْتَقَى ...). وفي الصحاح: ٣/١٠٦٩ (عند جريض). والعَجُز في الفرق بَيْنَ الحروف الخَمْسَة: ٢٢٧.

[٨]

« *لِمَنِ الدِّيارُ غَشِيتُهَا بِسُحامِ*   *فَعَمَايَتَيْنِ فَهَضْبِ ذِي أقدامِ* »

* * *

الأعلم: ١/٩٤-٩٧؛ والديوان: ١١٤-١١٨. وبَعْضُ أبيات النصّ في معجم ما استعجم: ٢/٧٢٦ (١-٢)؛ والمنازل والديار: ١/١٧٠-١٧١ (١-٢، ٩) ومعجم البلدان: ١/٢١٩ (١-٣)؛ وشرح شواهد المُغْني: ٢/٩٥٩ (١، ٣، ٤، ١٢- ١٥)... وانظر التَّخريج.

(١)

الأعلم: ١/٩٤؛ وموائد الحيس: ١٥٣؛ وشرح شواهد المُغْنِي: ٢/٩٥٩. وفي معجم ما استَعْجم: ٢/٧٢٦ (... عَرَفْتُهَا ... ذي الأقْدامِ). وفي معجم البلدان: ٣/١٩٣، ١٩٦؛ ومراصد الاطّلاع: ١/١٠٤؛ ٢/٦٩٥، ٦٩٧؛ والتَّاج: ٥/١٠٣؛ ٩/٣١؛ ١٩/١٣١ (عَرَفْتُهَا).

(٢)

معجم ما استَعْجم: ٢/٧٢٦؛ ومعجم البلدان: ١/٢١٩، والتَّاج: ٥/١٠٣؛ ١٩/١٣١. وفي الأعلم: ١/٩٤ (فغاضر ... بِهَا مَعَ ...). وفي معجم البلدان: ٣/٣٨٧، ٤١٢؛ ومراصد الاطّلاع: ٢/٨٢٨، ٨٤٣ (فَعَاسم).

(٣)

أمثال العرب للضبّي: ٨٣؛ ومعجم البلدان: ١/٢١٩؛ والتَّاج: ١٩/١٣١. وفي الأعلم: ١/٩٤؛ ورسالة الغفران: ٢٢٨؛ وشرح شواهد المُغْنِي: ٢/٩٥٩؛ وموائد الحَيْس: ١٥٣؛ والتَّاج: ٥/١٠٣ (دارٌ لهِنْدٍ). وفي الحيوان: ٥/٣٤٣ (.... قَبْلَ تَفَرُّقِ الأيَّامِ).

(٤)

الشّعر والشعراء: ١/١٢٨؛ والمنازل والدِّيار: ١/١٧٠، ٢٢١. وفي الأعلم: ١/٩٤؛ والكشّاف: ٢/٤٤ (... لأنَّنا ... خِذام). وفي طبقات

فحول الشُّعراء: ٣٩؛ والموازنة: ١/٤٣٤؛ وحلية المحاضرة: ٢/٣٠؛ وجمهرة اللغـة: ٢/٢٠٢؛ ونشـوة الطَّرب: ١/١٧٤ (العَجُز)؛ والخـزانة: ٤/٣٧٦. (.. ابن حذام). وفي شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١/٤٤٦؛ ورصف المباني: ٢٠٧؛ والهمع: ٢/١٥٤؛ وشفاء العليل: ١/٣٧٤ ؛ والدرّ المصون: ٣/٣٢٧؛ ٥/١٠٢ (... لأنَّنا ... حـذام). وفي شـروح سـقط الزَّنْد: ٣/١١١٨؛ وسرّ الفصاحة: ٢٨٠؛ واللسان: ١٢/١٦٩ (لأنَّنا). وفي العمدة: ١/٨٧؛ وجمهرة أنساب العرب: ٤٥٦ (العَجُز)؛ وتحرير التحبير: ١٣٢ (ابن حمام). وفي البحر المحيط: ٤/٢٠٢؛ والبسيط في شرح جمل الزجاجي: ٧٦٤ (لأنَّنَا... حرام). وفي جمهرة أشعارِ العرب: ٦٦ (عوجا خليليَّ الغَدَاة لعلَّنَا ...). وفي المقتضب مِنْ كتاب جمهرة النَّسب: ٣١٠؛ والمذاكرة في ألقاب الشعراء: ٤٨:

يا صاحبي قِفَا النَّواعج ساعةً نبكي الديار كما بكى ابن حُمَامِ

وفي شرح المُفَصَّل: ٨/٧٩ (عوجا على الرَّبْع المحيل لأنَّنا ... حذام). وفي شرح شواهد المُغْني: ٢/٩٥٩ (.. لأنَّنَا ... جذام). والعَجُز في الصحاح: ٥/١٩١٠.

(٥)

المنازل والدِّيار: ١/١٧١.

(٦)

رسالة الغُفْران: ٢٨٦ (أيَّام فوها...).

(٧)

مُعْجَم البُلْدان: ٣/٣٧٣؛ مراصد الاطِّلاع: ٢/٨٢٠. وفي الأعلم:

١/٩٤ (أو ما تَرَى ... بواكراً). وفي موائد الحيس: ١٥٢ (أفلا ترى ... بواكِراً).

(٨)

في الأعلم: ١/٩٥ (حورُ تُعلّلُ بالعبير جلودها   بيضُ الوجوه نواعم الأجْسَامِ). وفي اللسان: ١٢١/٨؛ والتَّاج: ٣٥٢/٥؛ ٨٣/٢١ (حوراً يُعَلّلْن..). وفي اللسان: ٢٩٧/١٢ (قراءة المَتْن).

(٩)

في الأعلم: ١/٩٥ (فَظَلِلْتُ). والبيت في المنازل والدِّيار: ١٧١/٢، ٢٢١؛ وأنْوار الربيع: ١٢/٤.

(١٠)

الأعلم: ١/٩٥؛ ورسالة الغُفْران: ٢٨٦. والعَجُز في شروح سَقْط الزَّنْد: ١١٥٣/٣؛ والشريشي: ٥٦/٢.

(١١)

في الأعلم: ١/٩٥ (... جِسْمَهُ بِسُقَامِ).

(١٢)

في الأعلم: ١/٩٥؛ والمثلَّث: ١٦٩/٢ (نَسَّأْتُهَا ...). وفي شرح شواهد المُغْنِي: ٩٥٩/٢ (نشَّأْتُهَا). والبيت في أساس البلاغة: ٥٥١.

(١٣)

في الأعلم: ١/٩٥؛ وأمالي ابن الشجري: ٢٣؛ وشرح شواهد المُغْني: ٩٥٩/١:

تَخْدي على العلاّت سام رَأْسُهَا   *رَوْعَاءُ ....*

وفي الدرّ المصون: ٥/ ١٧١:

تخدى على العلاّت سامٍ رأسها رَوْعَاء ... رشيمٌ دامِ

وفي الحماسة البصريَّة: ٢/ ٣٢٩ (.... رَوْغاءُ ... رشيمٌ). والعَجُز في اللسان: ٨/ ١٣٧ (رَوْعاء مَنْسِمُهَا).

(١٤)

الأعلم: ١/ ٩٦؛ والإفصاح للفارِقي: ٣٤٣؛ والتوجيه للرمّاني: ٢٤٨؛ وأمالي ابن الشجريّ: ٢٣؛ ومُغْنِي اللبيب: ٨٩٢؛ وشرح شواهد المُغْنِي: ١/ ٩٥٩. وفي رسالة الغُفْران: ٣٢٠ (فقلت لها: قري ...). وفي كشف المشكل في النَّحْو: ٢/ ٥٤٧ (... فَقُلْتُ لها ارْعَوِي...).

(١٥)

الأعلم: ١/ ٩٦؛ وكشف المشكل في النَّحْو: ٢/ ٥٤٨؛ وشرح شواهد المُغْنِي: ٢/ ٩٥٩.

(١٦)

الأعلم: ١/ ٩٦؛ ورصف المباني: ٣٨٤؛ وموائد الحَيْس: ٢٦٥؛ والتَّاج: ٢٤/ ٢٩٨. وفي رسالة الغُفْران: ٣٢٠ (فكأنَّ بَدْراً واصلُ بِكُتَيْفَةٍ). والعَجُز في شروح سَقْط الزَّنْد: ٣/ ١١٤٦؛ والبسيط في شرح الجُمَل: ٢/ ٧١٩.

(١٧)

الأعلم: ١/ ٩٦ (إنيّ كَهَمِّك إن عَشَوْتُ أُحامي). والبيت في أساس البلاغة: ٤٠٤.

(١٨)

الأعْلَم: ١/ ٩٦؛ والمعاني الكبير: ٢/ ٧٩٨؛ ٣/ ١٢٦٦؛ وفعلت وأفعلت

للسجستاني: ١٣١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٤٨٦؛ وأساس البلاغة: ١٢٥.

(١٩)

في الأعلم: ١/٩٦؛ وموائد الحيس: ١٨١ (البَطَل الكَريه).

(٢٠)

الأعلم: ١/٩٦؛ وشرح ديوان الحماسة لِلْمَرْزوقي: ١٥٤٦.

(٢١)

في الأعلم: ١/٩٧؛ والهمع (الصَّدْر): ٤/٤٦ (... قد عَلِمْتَ ...). وفي ثمار القلوب: ٣٤٦ (لو عَلِمْتَ).

(٢٢)

في الأعلم: ١/٩٦ (عرفت ... ونشدت عن حُجْر بن أمٍّ). والحيوان: ٧/٥٤ (... عرفت ونشدت حُجراً ابن أمٍّ...). وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١/١٨٩ (عرفت).

(٢٣)

الأعلم: ١/٩٧؛ والأشباه والنظائر للخالديّين: ١/١٩٣؛ وموائد الحيس: ١٨١. وفي المذاكرة في ألقاب الشّعراء: ١٩١ (... حتّى أُقيم بغير...).

[٩]

« قِفَا نَبْكِ من ذكرى حبيبٍ وَعِرْفَانِ وَرَسْمٍ عَفَتْ آياتُهُ مِنْذُ أزْمانِ»

* * *

في الأعلم: ١/٨٠-٨٣؛ وشرح شواهد المُغْنِي: ١/٣٧٤-٣٧٥. وزاد

بعد البيت السابع عشر ثلاثة أبيات تنتمِي إلى مقطوعة أخرى:

ألا إنَّ قَوْماً كنتْم أمسِ دُونَهُمْ　　　هموا مَنَعُوا جاراتكم آل غدرانِ

وفي الديوان: ٨٩-٩٣.

(١)

الأعلم: ١/٨٠؛ والموازنة: ١/٢١٦؛ وسمط اللآلىء: ٢/٦٧٩؛ والعمدة: ١/١٧٣؛ والإفصاح للفارقي: ٣٢٣؛ وسَقْط الزَّند: ٣/١٣٩٥؛ ١٣٩٦؛ وشرح شواهد المُغْنِي: ١/٣٤٧؛ وموائد الحَيْس: ٢٤٣. وفي شفاء الغليل في علم الخليل: ٢٦٠ (وَرَبْعٍ خَلَتْ). والصَّدْر في التَّوْجيه للرماني: ٢٣٢. والعَجُز في همع الهوامع: ٣/٢٢٥. وفي أوضح المسالك: ٣/٤٩؛ ومُغْنِي اللبيب: ٤٤١ (وَرَبْعٍ عفت أثارُهُ).

(٢)

الحلل في شرح أبيات الجُمَل: ٣٤٩؛ وموائد الحيس: ١٥٥. وفي الأعلم: ١/٨١؛ وَشَرْح شواهد المُغني: ١/٣٧٤ (بَعْدي عَلَيْهَا...). والعَجُز في الاقتضاب في شرح أدب الكُتَّاب: ١٧٨.

(٣)

سمط اللآلىء: ٢/٦٧٩؛ وشرح شواهد المُغْنِي: ١/٣٧٤. وفي الأعلم: ١/٨١ (فهيَّجَتْ).

(٤)

الأعلم: ١/٨١؛ والخصائص: ٢/٨٥؛ والمثلَّث: ٢/١٢٢؛ وسمط اللآلىء: ٢/٦٧٩؛ وكنز الحُفَّاظ: ٦٢٥؛ وموائد الحَيْس: ١٥٥، ١٨٣؛ وشرح شواهد المُغني: ١/٣٧٤.

(٥)

الأعلم: ١/ ٨١؛ والشعر والشُّعراء: ١٠٩؛ وحماسة البُحْتُرِيّ: ١٤٦؛ ولباب الآداب للثعالبي: ٢/ ١٠؛ وأساس البلاغة: ١٦٢؛ وَفَصْل المقال: ٢٥؛ والرسالة الموضحة: ٢٦؛ وبهجة المجالس: ق١م١ ص٨٢؛ وجمهرة الأمثال للعسكريّ: ١/ ٢٥؛ وأنوار الربيع: ٢/ ٦٢؛ ٣/ ١٠٣؛ والإيضاح للقزويني: ٢٢١؛ وموائد الحَيْس: ١٨٣؛ والمحاضرات في الأدب واللغة: ١/ ١٦٥؛ والحماسة المغربيَّة: ١٢١٩؛ وشرح شواهد المُغْنِي: ١/ ٣٧٤؛ ونهاية الأرب: ٧/ ١١١؛ والخزانة: ١/ ٣٣٣؛ ٨/ ٥٥٠.

(٦)

الأعلم: ١/ ٨١؛ والشعر والشعراء: ١/ ١٠٩؛ وسمط اللآلىء: ١/ ٤٥٨؛ والتَّنبيه للبكري: ٥٨؛ وتهذيب إصلاح المنطق: ٣٢٤؛ وموائد الحَيْس: ١٨٤؛ واللسان: ٢/ ٢٣٥؛ ٥/ ٨٨؛ ١١/ ٢٧٩؛ ١٣/ ٣٥٨؛ وشَرْح شَواهد المُغنِي: ١/ ٣٧٥؛ والخزانة: ١/ ٣٣٣؛ والتَّاج: ٥/ ٤٧٩؛ ١٣/ ٣٩٦. وفي إصلاح المنطق: ١٢٨ (... سابحٍ ... تَخْفِقُ أركاني). وفي الصحاح: ١/ ٣٠٥؛ ٢/ ٧٨٨؛ ٤/ ١٧٠٨ (في رحالة سابِحٍ). والعَجُز في العين: ٥/ ٢١.

(٧)

الأعلم: ١/ ٨١؛ والشعر والشُّعراء: ١/ ١٠٩، وشَرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١/ ٥٠١؛ وشرح شواهد المُغْنِي: ٣٧٥. وفي الخزانة: ١/ ٣٣٣ (مِنْهُ فَفَدَّاني).

(٨)

الأعلم: ١/ ٨٢؛ وشرح شواهد المُغْني: ١/ ٣٧٥.

(٩)

الأعلم: ١/٨٢؛ وغريب الحديث: ١/٢٥٧؛ والمثلَّث: ١/٤٨٣؛ والمسلسل في غريب لغة العرَب: ٩١، ٢٠٨؛ وشرح شواهد المُغْنِي: ١/٣٧٥. والعَجُز في الفرق بين الحروف الخَمْسة: ١٩١.

(١٠)

في الأعلم: ١/٨٢ (تَعَاوَرَ). والبيت في شرح شواهد المُغني: ١/٣٧٥.

(١١)

الأعلم: ١/٨٢؛ وكتاب الصناعتين: ٣٤٩؛ والعمدة: ٢/٥٢؛ ونشوة الطَّرب: ١/٢٦٤؛ وديوان المعاني: ٢/١٠٩؛ وسرّ الفصاحة: ٢١٣؛ والمنصف في نقد الشِّعْر: ٥٥؛ وشرح الكافية البديعيّة: ١٦١؛ وتحرير التّحبير: ٢٠٣؛ وأنوار الربيع: ٥/٣٠٢؛ والوافي في العروض والقَوافي: ٢٣٩؛ وموائد الحَيْس: ١٥٥؛ والشريشي: ٣/١٣٢؛ وشرح شواهد المُغْني: ١/٣٧٥.

(١٢)

الأعلم: ١/٨٢؛ والخيل لأبي عبيدة: ٢٢٥؛ وديوان العجَّاج: ٣٦٦؛ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١/٢٠٥؛ واللسان: ٢/٣١٤؛ وموائد الحَيْس: ١٥٦؛ وشرح شواهد المُغْني: ١/٣٧٥؛ والتَّاج: ٦/٧٨. وفي سمط اللآلىء: ١/١٦٨ (كتيس ظِباء الحُلَّب انْفَرجَتْ...). والعَجُز في شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٢/٣٨٢؛ واللسان: ١١/٩٤.

(١٣)

الأعلم: ١/٨٢؛ والعين: ٢/٢٣٨؛ والمثلّث: ٢/٢٦٧؛ والفاخر: ١٥؛

وشرح ما يقع فيه التَّصحيف والتّحْريف: ٢٤١؛ وشرح شواهد المُغْنِي: ١/٣٧٥. وفي اللسان: ٤/٦٢٦؛ والتَّاج: ١٣/١٧٤ (وواد كَجوْفِ...).

(١٤)

في الأعلم: ١/٨٣؛ وشرح شواهد المُغنِي: ١/٣٧٥ (يدافع أعْطاف). وفي موائد الحَيْس: ١٥٦ (بَيْنَ أركانِ).

(١٥)

الأعلم: ١/٨٣؛ والمعاني الكبير: ٢/٩١٢؛ والدرّ المصون: ٢/٤٥٦؛ وشرح شواهد المُغْني: ١/٣٧٥.

(١٦)

الجمل في النَّحو للخليل: ١٦٢؛ وشرح ديوان زهير لأبي العبَّاس ثَعْلَب: ٥١؛ وأسرار العربيَّة: ٢٤٢؛ ومعاني القرآن للفرَّاء: ١/١٣٣؛ وديوان ذي الرمّة بشرح الباهليّ: ١/١٩٢؛ والمقتضب: ٢/٤٠؛ والمقاييس: ٥/٣٣٢؛ والمسائل المشكلة الإعراب: ٤٧٥؛ والخصائص: ٢/٨٣؛ وشروح سقط الزَّنْد: ١/٤٠؛ ٤/١٦٢٥؛ والمخصّص لابن سيده: ٥/٣٣٢؛ والفائق: ٣/٣٧٢؛ والأشموني: ١/٤٢٠؛ والتَّصْريح: ٢/٣٠٩؛ وشرح شواهد المُغْني: ١/٣٧٥؛ والدرر اللوامع: ٢/١٨٨. وفي الأعلم: ١/٨٣؛ وفعلت وأفعلت: ١٠١؛ والإرشاد إلى علم الإعراب: ٣٠٩؛ والدرّ المصون: ٣/٥٨٣ (.... مطيُّهُمْ). وفي الكتاب: ٣/٢٧، ٦٢٦؛ وتحصيل عين الذهب: ٥٣٩؛ واللسان: ١٥/٢٨٤ (سريت... غزيُّهم). وفي التبصرة والتذكرة: ٤٢٠؛ والحلل في شرح أبيات الجمل: ٨٦؛ والبسيط في شرح الجمل: ٢/٩٠٤ (سريت بهم...). وفي المعاني الكبير: ٢/٩١٢ (غزوت بهم...). وفي

تحـصـيـل عين الذهب: ٣٨٦؛ وإِعـراب القـراءات السـبع وَعِلَلُهَا: ١/ ٢٩٢؛ ورصف المبـانـي: ١٣٩؛ وشـرح المفـصَّل: ٥/ ٧٩؛ ٧/ ١٩؛ وَمَغْني اللبـيب: ١٧٢؛ وهمع الهوامع: ٥/ ٢٥٩ (سريتُ بهم حتىّ تكلُّ مطيُّهم). وفي كشف المشكل في النَّحْو: ١/ ٥٣٩ (سـريتُ بهـم حـتى تكلّ سـراتهم). وفي جُمل الزجـاجي: ٦٧ (سـريت... وحـتى المطيُّ)؛ ١٨٣ (مطوت بهـم حـتّى تـكلّ مطيُّهم... وحتّى المطيُّ). وفي مـعـاني القـرآن وإعـرابه للزجـاج: ٣/ ٦٩ (سريت.. مطيُّهمْ). والعَجُز في : لباب الإعراب: ٤٣٢؛ وفـاتحة الإعـراب: ٤٥؛ والمفـصَّل: ٢٨٤؛ والفـائق: ١/ ٨٩؛ والإيضـاح العـضـديّ: ١/ ٢٥٧؛ ٣١٧.

(١٧)

الأعلم: ١/ ٨٣؛ وشرح شواهد المُغني: ١/ ٣٧٥.

[١٠]

« لِمَنْ طَلَلٌ رَأَيْتُه فشجاني		كخطٍّ الزبور في عسيب يَمَانِ»

* * *

في الإعلم: ١/ ٧٨-٨٠؛ والديوان: ٨٥-٨٨. وفي مـعـجم البلدان: ١/ ٣٥٨ (١-٣). وبعض أبيـاتهـا في مـوائد الحَيْس في مـواضع مـتـفرِّقـة. وانظر تخريج الأبيات.

(١)

العمدة: ١/ ١٧٣؛ وعروض ابن جنّي: ٦٦. وفي اللامات للزجاجي: ٦٣؛ ومـعـجم البلدان: ١/ ٣٥٨؛ والتَّاج: ٥/ ١٢٩ (.. أبصـرته). وفي الأعلم: ١/ ٧٨؛ وشـرح القـصـائد للأنبـاري: ٢٥٦؛ والفـصـول والغـايـات للمعـرّي:

٢٦٨؛ والوساطة: ١٨٧؛ والدرّ المصون: ٥١٩/٣؛ واللسان: ١٩٩/٨؛ وموائد الحَيْس: ١٥٣ (... أبصرته... كخطّ زبورٍ).

(٢)

في الأعلم: ٧٨/١؛ ومعجم البلدان: ٣٥٨/١؛ وموائد الحَيْس: ١٥٣؛ والتّاج: ١٢٣/٢٣ (ديارٌ لِهِنْدٍ...). والبيت في معجم ما استعجم: ٢٣٢/١؛ ومراصد الاطّلاع: ١٧١/١؛ والتّاج: ٢٢٤/٧.

(٣)

الموشّح: ٤٦١؛ ومعجم البلدان: ٣٥٨/١. وفي الأعلم: ٧٨/١ (يَدْعوني الهوى).

(٤)

الأعلم: ٧٨/١؛ وموائد الحَيْس: ١٥٣. وفي الهمع: ٨٥/٤ (... فيا رُبَّ قَيْنَةٍ).

(٥)

الأعلم: ٧٨/١؛ والمعاني الكبير: ٤٧٣/١؛ والجَنى الدَّاني: ١٢٥؛ والصّاهل والشّاحج: ٦٢٩، ٦٣٠. وفي كنز الحُفَّاظ: ٤٣؛ ورصف المباني: ٢٦٧؛ وموائد الحَيْس: ١٥٣ (فإنْ أمسِ). والصَّدْر في ارتشاف الضَّرب: ٤٦٠/٢.

(٦)

الأعلم: ٧٨/١؛ والمعاني الكبير: ٤٧٣/١؛ وكنز الحُفَّاظ: ٤٣.

(٧)

الأعلم: ٧٨/١؛ والصّاهل والشّاحج: ٦٢٩؛ وموائد الحَيْس: ١٥٣،

(وفيه: (فإنْ).

(٨)

في الأعلم: ١/٧٩؛ والفرق بين الحروف الخَمْسة: ٢٩٤؛ وموائد الحَيْس: ١٥٤ (والذّألانِ). والعَجُز في الكامل: ٢/١٩٨ (أقَبّ حَثيث). والبيت في المعاني الكبير: ١/٣١.

(٩)

في الأعلم: ١/٧٩؛ واللسان: ١٤/١٢٣؛ وموائد الحَيْس: ١٥٧ (مِثَانِ). وفي جمهرة اللغة: ٣/٢٧ (ويلتّ الحصى لتّاً بِسُمْرٍ ملاطسٍ). وفي إعجاز القرآن: ٨٢؛ واللسان: ٦/٢٠٧؛ والتّاج: ٤/٢٤١ (وتَرْدِي على...).

(١٠)

اشتقاق أسماء الله: ٢١٤. وفي الأعلم: ١/٧٩ (... تلاعه .... الصّلتانِ).

(١١)

إعجاز القرآن: ٩٦؛ وديوان الأدب: ٢/٤٥٩؛ و موائد الحَيْس: ١٥٤. وفي الأعلم: ١/٧٩؛ والفرق بين الحروف الخَمْسَة: ٢٢٢ (مكرٍّ مفرٍّ مقبلٍ مدبرٍ ... العَدوانِ). وفي الخيل لأبي عبيدة: ٢٢٥؛ والحيوان: ١/٢٧٣:

سليم الشّظا عَبْل الشوى شنج النّسا *أقبّ كتَيْس الحُلّب الغَذوانِ*

وفي الخيل ص١٩٩ (محشّ مخشّ... العَدَوانِ). وفي المعاني الكبير: ١/٤١ والبيت منسوب إلى النّجاشي:

مكرٍّ مفرٍّ مقبل مدبر معاً *كتيس ظباء الحُلّب الغَذَواني*

والعَجز في اللسان: ١٥/ ١٢٠.

(١٢)

في الأعلم: ١/ ٧٩ (إذا ما جَنَبْنَاهُ .... اهْتَزَّ في الهطلانِ). وفي اللسان: ١٢/ ٢٣٥ (إذا نَحنُ قُدْناهُ ... الرخامى الُلدْن في ...). وفي موائد الحَيْس: ١٥٦ (إذا ما حَثَثْناهُ ... في الهَطَلانِ).

(١٣)

في الأعْلَم: ١/ ٧٩؛ والموشَّح: ٤٦١؛ وسمط اللآلىء: ٣/ ٧٩ (.... والنِّساء الحسانِ).

(١٤)

الأعلم: ١/ ٨٠؛ وفي المُلَمَّع: ٤٦ (من البيض الأرآم...).

(١٥)

الأعلم: ١/ ٨٠؛ والحُلَل في شرح أبيات الجُمَل: ١٨٥. وفي الموشَّح: ٤٦١ (أمِنْ أجْلِ أعْرابيَّة ...بروض الشَّرا). وفي حلية المحاضرة: ٢/ ٢٢٢ (أمن أجل أعرابيَّة ...). وفي الحماسة البصريَّة: ٢/ ١٢٠ (أمن أجل). وفي الغيث المسجم: ٢/ ٣٦٨ (أمن أجْلِ أعرابيَّة ... جنوب الملا عيناك...).

(١٦)

الموشّح: ٤٦١؛ وَحلْية المحاضرة: ٢/ ٢٢٢، والخزانة: ٨/ ٥٧٦. وفي الأعلم: ١/ ٨٠ (سَكْبٌ وَسَحٌّ) وفي الحماسَة البصريَّة: ٢/ ١٢٠ (... وَوَبْلٌ وتوكافٌ).

(١٧)

الأعلم: ١/ ٨٠؛ وجمهرة اللغة: ٣/ ٤١؛ واللسان: ١٠/ ١٦٠؛ ١١/ ٤٢٧ (تُسْلَقَا).

[١١]

« أصاحِ تَرَى بريقاً هَبَّ وَهْناً كنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارا »

* * *

هذا تَمْلِيطٌ صَدْرُهُ لامرىء القَيْس وَعُجُزه للتَّوْأم اليَشْكُري.

والنصُّ في الأعلم: ١/ ١١١-١١٢؛ وبدائع البدائه: ١٦٨-١٦٩؛ والعمدة: ١/ ٢٠١؛ واشتقاق أسماء الله: ١٩٧-١٩٨؛ ومعجم البلدان: ١/ ٢١٣-٢١٤؛ وربيع الأبرار: ٤/ ٢٧١؛ وتحرير التحبير: ٣٤٠-٣٤١ (١-٢)؛ وشرح شواهد المُغْني: ١/ ٢٥ (٣-٤). وفي التخريج تكون الإشارة إلى البيت كاملاً صَدْرِهِ وعَجُزِهِ إلاّ ما نصّ على غيره.

(١)

الكتاب: ٣/ ٢٥٤؛ والجمل في النَّحْو للخليل: ١٨٢؛ والمخصَّص: ١٦/ ١٠٢؛ ١٧/ ١٤٤. والأعلم: ١/ ١١١؛ والشريشي: ٣/ ١١١؛ وتحرير التحبير: ٣٤٠؛ ومعجم البلدان: ١/ ٢١٣؛ والتَّاج: ٢٠/ ١٢٣. وورد برواية «أحَارِ» في المقرَّب: ٢/ ٨١؛ ٤٣٦؛ وبدائع البدائه: ١٦٨؛ وربيع الأبرار: ٤/ ٢٧١؛ وشرح مشكل شعر المتنبّيّ: ١٦٥؛ والعمدة: ١/ ٢٠٢. وفي

التبصرة والتذكرة: ٥٧٨؛ وتحصيل عين الذهب: ٤٥٩؛ واشتقاق أسماء الله: ١٩٧؛ وما ينصرف وما لا ينصرف: ٦٠؛ والفائق: ١٥٦/١؛ والتبيان في شرح الديوان: ١٢٢/٤ ورد البيت كلّه لامرىء القيس برواية «أحارِ». وفي غريب الحديث: ٤٦١/٢ (أورد قَولُ التوأم)؛ والعَجُز في شرح جمل الزجاجي: ٢٣٥/٢، والصَّدْر فيه ٢٨٩/٢. وفي اللسان: ٢١٣/٦ (أصاح أريك بَرْقاً هَبَّ وَهْناً).

(٢)

اشتقاق أسماء الله: ١٩٧؛ وبدائع البدائه: ١٦٨؛ وربيع الأبرار: ٢٧١/٤؛ واللسان: ٢١٤/٦؛ والعمدة: ٢٠٢/١؛ والأعلم: ١١١/١؛ والفائق: ١٥٦/١. وفي تحرير التحبير: ٣٤١ (أبو سريجٍ؟). وفي معجم البلدان: ٢١٣/١ (الصَّدْر لقتادة بن الشُّؤْم اليشكري).

(٣)

اشتقاق أسماء الله: ٢٩٨؛ وربيع الأبرار: ١٧١/٤؛ واللسان: ٢١٤/٦؛ وشرح شواهد المُغْنِي: ٢٥/١. وفي الأعلم: ١١١/١ (لوراءِ غَيْبٍ). وفي العمدة: ٢٠٢/١ (كأنَّ هزيمه... عشارٌ وَالِهٌ...). وفي بدائع البدائه: ١٦٨: (كأنَّ حَنِيْنَهُ والرَّعْد فيه...). وفي معجم البلدان: ٢١٣/١ جعل ياقوت الصَّدْر لأبي شريحٍ اليَشْكريّ.

(٤)

مراصد الاطِّلاع: ١٤٣٩/٣؛ وشرح شواهد المُغْني: ٢٥/١. وفي الفرق بين الحروف الخَمْسة: ٢٦٣؛ والأعلم: ١١١/١-١١٢؛ وبدائع البدائه:

١٦٨؛ واللسان: ٣/ ٥ (لامْرِىء القَيْس كُلُّه) (فلمَّا أنْ دنا لقفا أضاخٍ.....). وفي العمدة: ١/ ٢٠٢؛ واشتقاق أسماء الله: ١٩٨ (... كَنَفي أضاخٍ...). وفي ربيع الأبرار: ٤/ ٢٧١: (... علا شرجي...). وفي معجم البلدان: ١/ ٢١٤ (للحارث بن الشؤم اليشكري).

(٥)

العمدة: ١/ ٢٠٢؛ واشتقاق أسماء الله: ١٩٨؛ وربيع الأبرار: ٤/ ٢٧١؛ واللسان: ٦/ ٢١٤. وفي الأعلم: ١/ ١١٢ (بذات الشرٍّ). وفي بدائع البدائه: ١٦٨:

فلم يترك ببطن الأرْض ظبياً ....

والصَّدْر في معجم البلدان: ١/ ٢١٤ (لقتادة اليَشْكُري).

[١٢]

« إنَّ بني عَوْفٍ ابتنوا حَسَبًا ضَيَّعَهُ الدُّخْلُلونَ إذْ غَدَروا »

* * *

في الأعلم: ١/ ١٠٤؛ والديوان: ١٣٢-١٣٣؛ والحيوان: ١/ ٧٤ (١-٢؛ ٤-٥). والبرصان والعرجان: ١٧٨ (٤-٥)؛ والاشتقاق: ٢٥٨ (٤-٥)...

(١)

الأعلم: ١/ ١٠٤؛ والحيوان: ١/ ٧٤؛ والأضداد لِلأنباري: ٢٣٥. والعَجُز في اللسان: ١١/ ٢٤١.

(٢)

الأعلم: ١/ ١٠٤؛ والحيوان: ١/ ٧٤.

(٣)

الأعلم: ١/١٠٤؛ ورصف المباني: ٢٥٣. وفي معاني الحروف للرمّاني: ١٠٦ (لمْ تَفْعَلُوا).

(٤)

الأعلم: ١/١٠٤؛ والحيوان: ١/٧٤؛ والاشتقاق لابن دريد: ٢٥٨؛ والبرصان والعرجان: ١٧٨. وفي اللسان: ٤/١٠٥ (ثَفَرُ). وفي المُمْتع في صُنعة الشّعر: ٢٢

(لا حِمْيَرِيٌّ قعا ولا عدسٌ ولا است عَنْز يحكّها البَقَرُ).

(٥)

في الأعلم: ١/١٠٤؛ والصّاهل والشاحج: ٦٢٦ (... شانَهُ). وفي الحيوان: ١/٧٤؛ والبرصان والعرجان: ١٧٨ (لا قِصر عابَهُ ولا عَوَرُ). وفي الاشتقاق لابن دريد: ٢٥٨ (... لا عورٌ شابَهُ ولا قِصَرُ). والبيت في شروح سقط الزَّنْد: ١٨٠٤؛ ١٨٠٦.

[١٣]

« ألا يا لَهْفَ هِنْد إِثْرَ قَوْمٍ هُمُ كانوا الشّفاءَ فلم يُصَابوا »

* * *

الأعلم: ١/١٠٧؛ والديوان: ١٣٨-١٣٩؛ والأصمعيّات: ١٣١؛ والشعر والشعراء: ١/١١٦؛ وجمهرة الأمثال للعسكري: ٢/٣٣٥؛ والثاني والثالث في المعاني الكبير: ٢/٨٨٦؛ والأغاني: ٩/٣٢١١؛ وشرح القصائد للأنباري: ص٦؛ وفَصْل المقال: ٣٨٥؛ وشرح مقصورة ابن دريد: ٢١؛ ونشوة الطرب: ١/٢٤٩؛ ومعاهد التنصيص: ١/١١؛ وموائد الحَيْس: ١٧٨ (١-٢)؛ والخزانة ٨/٣٥٥.

(١)

الأعلم: ١/١٠٧؛ والشعر والشُّعراء: ١/١١٦؛ وشرح القَصائد للأنباري: ٦؛ والأغاني: ٩/٣٢١١؛ والمحاضرات في الأدب واللغة: ٢/٤٨٣؛ ونشوة الطَّرب: ١/٢٤٩. وفي الأصمعيات: ١٣١ (... هِنْدٍ من أناسٍ). وفي جمهرة الأمثال: ٢/٣٣٥؛ ومعاهد التنصيص: ١/١١ (ألا يا لَهْفَ نَفْسِي). وكذلك في فَصْل المقال: ٣٨٥. وشرح مقصورة ابن دريد: ٢١ (... من أناسٍ...). وفي موائد الحَيْس: ١٧٨ (بَعْد قَوْمٍ).

(٢)

الأعلم: ١/١٠٧؛ والأصمعيات: ١٣١؛ وطبقات فحول الشعراء: ٥٣؛ والشعر والشعراء: ١/١١٦؛ ١/١١٢؛ والمعاني الكبير: ٢/٨٨٦؛ وجمهرة الأمثال: ٢/٣٣٥؛ ولباب الآداب للثعالبي: ٢/٩؛ وشرح القصائد للأنباري: ٦؛ والعمدة: ١/٩٥؛ وَفَصْل المقال: ٣٨٥؛ وشرح نهج البلاغة: ٥/٨٤٨؛ وشرح المفضليَّات للتبريزي: ١٣٩٠؛ وتهذيب إصلاح المنطق: ٦٣٣؛ والتبيان في شرح الديوان: ١/٨٢؛ والأغاني: ٩/٣٢١١؛ وأنوار الربيع: ٢/٦٢؛ ونشوة الطَّرب: ١/٢٤٩؛ وصبح الأعْشَى: ١/٣٥١؛ وخريدة القَصْر: ق١م١ ص١٨٨؛ والمحاضرات في اللغة والأدب: ٢/٤٨٣؛ وموائد الحَيْس: ١٤٢، ١٧٨. وفي معاهد التَّنصيص: ١/١١؛ وشرح مَقْصُورة ابن دُريد: ٢١ (ببني عليٍّ...). وفي القصيدة الدَّامغة: ٢٠٤ (ما وَقَع العُقَابُ). والصَّدْر في الشريشِي: ١/٣٤٩. والعَجُز في رسالة أعجاز ...(ضمن نوادر المخطوطات): ١/١٦٥.

(٣)

الأعلم: ١/١٠٧؛ والأصمعيَّات: ١٣١؛ والشعر والشعراء: ١/١١٦؛ وطبقات فحول الشُّعراء: ٥٣؛ والمعاني الكبير: ٢/٨٨٦؛ والأضداد للأنباري: ٣٤٠، ٤٠٩؛ وشرح الأنباري: ٦؛ ووقعة صِفّين لنصر بن مُزاحم: ٤١٧؛ وتخليص الشواهد وتلخيص الفوائد: ٣١٩؛ وجمهرة اللغة: ٢/٣٥٥؛ وجمهرة الأمثال: ١/٩٨؛ والصحاح: ١/١٨٩، ٢٣٣؛ ٣/١٠٦٩؛ والأغاني: ٩/٣٢١١؛ والعمدة: ١/١٠٣؛ والحلل في شرح أبيات الجمل: ٢٣٨؛ وأساس البلاغة: ٣٥٦؛ وشرح الفصيح لِلَّخْمِيِّ: ١٧١؛ وكنز الحُفَّاظ: ٤٥٧؛ وفَصْل المقال: ٣٨٥؛ وشرح مقصورة ابن دُرَيْد: ٢١؛ ونشوة الطرب: ١/٢٤٩، ٢٦١؛ ومجمع الأمثال للميداني: ٢/٧٠؛ ومعاهد التَّنصيص: ١/١١؛ والمقتضب في كتاب جمهرة النَّسَب: ٩٦؛ واللسان: ١/٦٢٩، ٧٩٧، ٧٩٨؛ ٤/٤٦٢؛ وصبح الأعشى: ١/٣٥١؛ وخزانة الأدب: ٩/٥٦٠؛ ومحاضرات اليوسي: ٢/٤٨٣؛ والتَّاج: ١/٣٩٨؛ ٣/٤٧٣؛ ٥/١٥، ٣٠٠؛ ١٢/٣٣٣؛ ١٨/٢٧٤؛ ٢٠/٤٣٢. والعَجُز في شرح حماسة أبي تمَّام للتبريزي: ١/٢١١.

[١٤]

« يا دارَ مَاوِيَّة بالحائِلِ فالفَرْدِ فالخَبْتَيْيِ مِنْ عاقِلِ»

* * *

الأعلم: ١/٩٧-٩٩؛ والديوان: ١١٩-١٢٢؛ وفي الأصمعيَّات: ١٢٩-١٣٠ (٦؛ ٧؛ ٩؛ ١٠). والشعر والشعراء: ١/١١٦ (٣ ؛ ٤ ؛ ٦؛ ٩؛ ١٠). وفي شرح القصائد لِلأنْبَاري: ٨-١٠ (١-٥ ؛ ٨ ؛ ٧ ؛ ٦؛ ٩-١٠).

(١)

في الأعلم: ١/٩٧؛ والروض المعطار: ٢١٤ (فـالسَّهْب). وفي شـرح القصائد للأنباري: ٨ (يا دارَ سَلْمَى دارساً نَؤْيُهَا بالرَّمْلِ...).

(٢)

في الأعلم: ١/٩٧؛ وشرح القصائد لِلأنْبَاريّ: ٨؛ وأساس البلاغة: ٤١٠؛ والخصائص: ٣/٧٨؛ واللسان: ١٢/٣٤٥؛ ٣٨٩ (.... واسْتَعْجَمَتْ عَنْ منطق السَّائِلِ).

(٣)

الأعلم: ١/٩٧؛ والشعر والشعراء: ١/١١٦؛ والبحر المحيط: ٢/٥٠٥؛ وأمالي ابن الشَّجريّ: ٢٣٦؛ والحماسة البصريَّة: ١/٤٧؛ والممتع في صُنعة الشعر: ١٧٨؛ والدرّ المصون: ٣/٢٧٤. وفي شرح القصائد للأنباري: ٨ (قُولاَ لِبُوصانَ...). وفي الدَّامغة: ٢٠٥ (ما غركم بالسَّيِّد). والعَجُز في شرح ديوان الحماسة لِلْمَرْزُوقِي: ٤١.

(٤)

الأعلم: ١/٩٧؛ والحماسة البصريَّة: ١/٤٧. وفي الشِّعْرِ والشُّعَراء: ١/١١٦ (... مِنْ وائل...). وفي شرح القصائد للأنباري: ٨ (... طراً ومن عَمْرٍو ،...). وفي جمهرة الأمثال للعسكري: ٢/٣٣٦ (... وَمِنْ بَنِي غَنْمٍ...). وفي الخزانة: ٨/٣٥٥:

« *حَتَّى أَبيرَ الحيَّ من مالكٍ قَتْلاً ومن يُشْرف من كاهِلِ* »

(٥)

الأعلم: ١/٩٨. وفي شرح الأنباري: ٨؛ والخزانة: ٨/٣٥٥ (يُقْذف).

(٦)

الشعر والشُّعراء: ١/١١٦؛ وشرح القصائد الطوال للأنباري: ٩؛ وكتاب الجيم: ٣/٢١٩؛ والعين: ٤/١٦٠؛ ٥/٣١١؛ والخصائص: ٣/١٠٥؛ والتنبيهات: ٨٨؛ والتهذيب: ١٥/٤٠٠؛ وديوان الأدب: ٢/٦؛ والوساطة: ٤١٨؛ ومعجم مقاييس اللغة: ٢/٢٠٦؛ ٥/٢٢٧؛ وحماسة الظرفاء: ١/٤٧؛ وديوان أبي تمّام بِشَرْح التّبْريزي: ١/٨٨؛ ومعجم ما استعجم: ٢/١١٠٩؛ وتأويل مشكل القرآن: ٩٥؛ والمزِهر: ٢/٣٢٣؛ وطبقات النحويّين واللغويّين: ١٤٦؛ والدامغة: ٢٠٥؛ وموائد الحَيْس: ٢٦٢؛ والتَّاج: ٥/٥٣٨. وفي الأعلم: ١/٩٨؛ والبرصان والعرجان: ٣٣٤؛ والأصمعيَّات: ١٢٩؛ والصحاح: ١/٣١٢؛ ٤/١٥٩١؛ ٥/٢٠٢٦؛ والمعاني الكبير: ٢/٩١١؛ ٢/١٠٨٩؛ وجمهرة اللغة: ٢/٢٤؛ وجمهرة الأمثال للعسكري: ١/٤٢٧؛ ٣٣٦؛ والموشّح: ١٤٦؛ والمثلّث: ٢/١٣٦؛ ومنهاج البُلَغاء: ١٨٦؛ واللسان: ٢/٢٥٩؛ ١٢/٥٣١؛ وَفَصْل المقال: ٣٠٥؛ والتَّاج: ٧/١٤٤؛ ٩/٥٤ (لَفْتَكَ لأمين). والعَجُز في الغريب المصنَّف: ١/٣٠١؛ وشروح سقط الزَّنْد: ٤/١٤٤٦؛ والاشتقاق لابن دريد: ٣٨٢؛ ومنهاج البلغاء: ١٧٤ (لفْتَكَ). وفي مجالس ثَعْلب: ١/١٤٣ (يَطْعَنُهُمْ). والغيث المُسْجَم: ١/٤٩ (ككَرِّ لأمين على بابل).

(٧)

معجم ما استعجم: ٢/١١٠٩؛ والفائق: ٢/٥٦؛ وفي الأعلم: ١/٩٨؛ والأصمعيَّات: ١٣٠؛ والأضداد لابن السكّيت: ١٩١؛ والأضداد للأصمعي: ٣٨؛ والأضداد للسِّجستاني: ١٠٠ ؛ والكامل: ٢/٥١؛ واللسان:

٣٧٩/٧؛ ٥٢١/١٢؛ والتّاج: ٤٧/٩؛ ٣٣/٢٠ (أقساطٌ). وفي شرح القصائد للأنباري: ٩ (فَهُنَّ ...كمِثْلِ الدّبا). وفي الأضداد للأنباري: ١١٦ (فَهُنَّ أَقْسَاطٌ). وفي التنبيهات: ١٠٥ لامرىء القيس:

الطاعن الطَّعْنة يَوْمَ الوغى يَنْهَلُ فيها الأسد الناهِلُ

وينسب للنابغة أو لعبيد بن الأبرص وهو في ديوان الأخير.

(٨)

الأعلم: ٩٨/١؛ وجمهرة اللغة: ٧١/٣؛ وَجَمْهَرة الأمثال: ٣٣٦/٢؛ والفتح الوهبي لابن جنّي: ١٨٣؛ وشرح عمدة الحافظ: ٤٥٦؛ وشرح القصائد للأنباري: ٩؛ ومواائد الحَيْس: ١٦٥. وفي الخزانة: ٣٥٥/٨:

نعلوهم بالبيضِ مسنونةً حتّى يُروا كالخَشَب الشَّائلِ

والعَجُز في الاشتقاق: ٤٣١؛ وموائد الحيس: ٢٢٣.

(٩)

الأعلم: ٩٨/١؛ والأصْمَعِيَّات: ١٣٠؛ والشعر والشعراء: ١١٦/١؛ ٨٢٢/٢؛ وحماسة البحتري: ٣٦؛ وشرح القصائد للأنباري: ١٠؛ والكامل: ٢٤٤/١؛ وشرح حماسة أبي تمّام للمرزوقي: ٨٣٩؛ ٦١٢؛ وشرح حماسة أبي تمّام للتبريزي: ٨٢/٢؛ وشرحها للأعلم: ٥٤٤/١؛ وأنوار الربيع: ١٢/٤؛ وتهذيب إصلاح المنطق: ٥٥٢، وموائد الحيس: ١٦٦؛ وسرح العيون: ٣٢٢. وفي الدّامغة: ٢٠٥ (عن شغلها في شُغُلٍ شاغِلٍ). وفي الخزانة: ٣٥٥/٨ (من شربها).

(١٠)

في العين: ٥٣/٣؛ والشعر والشعراء: ٩٨/١؛ ١١٦/١؛ ٨١٩/٢؛

والكتاب: ٤/٢٤؛ والأصمعيّات: ١٣٠؛ والصحاح: ١٨٤٤/٥؛ وأصول ابن السرّاج: ٣٦٤/٢؛ والنّوادر في اللغة: ١٨٧؛ ومعاني القرآن للأخفش: ٩٤؛ الخصائص: ٧٥/١، ٣٨٩؛ والعمدة: ٢٧٤/٢؛ وشرح القصائد للأنباري: ١٠؛ والمقرِّب لابن عصفور: ٥٦٥؛ وإصلاح المنطق: ٢٤٥؛ ٣٢٢؛ وإعراب القرآن للزجاج: ٨٣٨/٣؛ والصَّاحبي لابن فارس: ٢٠؛ وشروح سَقْط الزَّنْد: ١٣٦٢/٣؛ وتحصيل عين الذهب: ٥٦١؛ وكنز الحُفَّاظ: ٢٢٥؛ وما يحتمل الشعر من الضرورة: ١٣٨؛ وما يجوز للشاعر في الضرورة: ٢٢٥؛ وسرّ الفصاحة: ٨٣؛ والوساطة: ٥؛ ورصف المباني: ٣٩٢؛ ومعاني القرآن للزجاج: ٢٧٥/٤؛ ومعاني الحروف للرمّاني: ٥٨؛ وكشف المشكل في النَّحْو: ٥٤٦/٢؛ وشرح حماسة أبي تمَّام للتبريزي: ٨٢/٢؛ وفَصْل المقال: ١٤؛ ورسالة الغفران: ٣٦٣؛ ٣٤٥؛ والدرّ المصون: ٥٣٧/١٠؛ والتوجيه للرماني: ٢٦؛ والصَّاهل والشاحج: ٤٦٠؛ والفاخر: ٧٧؛ والحجة في القراءات السَّبْع: ٧٨؛ وغريب الحديث: ٥٨٦/١؛ والتبيان في شرح الديوان: ٣٢/٣؛ والمحتسب: ١١٠/١؛ والإفصاح: ٧٩؛ وتهذيب إصلاح المنطق: ٥٥١؛ وموائد الحَيْس: ٢٦٢؛ وهمع الهوامع: ١٨٧/١؛ وخزانة الأدب: ٣٥٠/٨. وفي الأعلم: ٩٩/١؛ وحماسة البحتري: ٣٦؛ وشرح المرزوقي: ٦١٢؛ والاشتقاق لابن دريد: ٣٣٧؛ واللسان: ٣٢٥/١؛ ٧٣٣/١١؛ وخزانة الأدب: ٣٥١/٨ (عن المبرّد)؛ والتنبيهات: ١١٦ (فاليوم أُسْقى). وفي شرح المفصَّل: ٤٨/١ (فاليوم أشْرب... إسماً...).

[١٥]

« أماويَّ هل لي عندكم من مُعَرَّسِ ... أمِ الصَّرْمَ تَخْتارين بالوَصْل نَأْيَسِ»

* * *

الأعلم: ١/٨٧-٨٩؛ والديوان: ١٠١-١٠٤.

(١)

في الأعْلم: ١/٨٧؛ وموائد الحَيْس: ١٤٤ (نَيْأسِ).

(٢)

الأعلم: ١/٨٧؛ وموائد الحَيْس: ١٤٤.

(٣)

الأعلم: ١/٨٧؛ ومعجم ما استعجم: ٢/٧٩٠؛ ومعجم البلدان: ٣/٣٣٣؛ واللسان: ١٣/ ٣٨٣؛ وموائد الحَيْس: ١٤٣؛ والتَّاج: ١/٣١٥؛ ٣/١٢٢؛ ٩/٢٧٧. وفي المثلَّث: ٢/٤٤٩ (كأنّي وَرَحْلي فوق أُخْفت). وفي الصَّاهل والشاحج: ٦١٧ (بِسَرْيَة مُوجِسِ).

(٤)

الأعلم: ١/٨٧.

(٥)

الأعلم: ١/٨٧. وفي المعاني الكبير: ٢/٧٤٢ (يُهيل ويذري تربها ويثيرها) وفي جمهرة اللغة: ٢/٤٢ (يثير ويندي تربها...). وفي البحر المحيط: ١/٢٤٩ (إِثارة نبَّاش الهواجر مُخْمِس). وفي الدرّ المصون: ١/٤٣٠ (تُرْبَهُ). وفي اللسان ٦/٦٩ (يثير ويبدي تُرْبها ويهيلها).

(٦)

الأعلم: ١/٨٨؛ وديوان العجّاج: ١٣٠؛ وسَقْط الزَّنْد: ٣/٩٨٠؛ واللسان: ٦/١٩٥.

(٧)

الأعلم: ١/٨٨؛ والفرق بين الحروف الخَمْسة: ٥٣٩؛ وأساس البلاغة: ٥٥٨؛ وَسَقْط الزَّنْد: ٢/٧٠٨.

(٨)

الأعلم: ١/٨٨؛ واللسان: ٦/١٤١؛ ٧/١٤.

(٩)

المعاني الكبير: ١/٢٢٠؛ وشرح حماسة أبي تمَّام للأعلم: ٢/١١٠٣؛ ومـوائد الحَيْس: ٢٣٧. وفي الأعلم: ١/٨٨ (... الإيحاء نوَارُ...). وفي اللسان: ٦/١٤١؛ ٧/١٤ (مغرَّثة حُصًا... من الزَّجر والإيحاء ..).

(١٠)

الأعلم: ١/٨٨. وفي المثلَّث للبطليوسي: ١/٤١٣ (... على الصَّمْد والآكام).

(١١)

الأعلم: ١/٨٨. الحلل في شرح أبيات الجُمَل: ٢٨٩.

(١٢)

المعاني الكبير: ٢/٧٦٤؛ وجمهرة اللغة: ٣/٣٩١؛ وأساس البلاغة: ٤٩٥؛ ومعجم البلدان: ٥/١٦٦؛ والتبيان في شرح الديوان: ٢/٣٤٥؛ ومـوائد الحَيْس: ٢٣٨. وفي الأعلم: ١/٨٨؛ والصحاح: ٣/٩٦٠؛ ٤/١٥٠٠؛ واللسان: ٦/١٦٩؛ ١٠/١٧١ (كما شبرق الولدان ثَوْب).

(١٣)

الأعلم: ١/٨٨؛ واللسان: ٥/٣٧؛ والتَّاج: ٣/٢٧٦. وفي الأضداد للأنباريّ: ٢٠٦ (كَقرنِ).

[١٦]

« يا هِنْدُ لا تنكحي بوهة   عليه عقيقته أحْسَبَا »

* * *

الأعـلـم: ١/١٠١-١٠٢؛ والـديـوان: ١٢٨-١٢٩؛ والـموشّح: ٤٧-٤٨ (١-٥)؛ ومجـالس ثَعْلَب: ١/٨٢ (١-٥)؛ وشـرح نهج البـلاغـة: ٥/٧٢٥ (١-٣)؛ والعين: ١/٣٣٦ (٢-٣)؛ وحماسة البحتريّ: ١٢٦ (١-٣).

(١)

الأعلم: ١/١٠١؛ والعين: ١/٦٢؛ ومـجالس ثَعْلَب: ١/٨٢؛ والحيـوان: ٦/٣٥٧؛ والصـحـاح: ١/١١١؛ ٦/٢٢٢٨؛ ٣/١١٢٩؛ كـتـاب الجـيم: ١/٢١٠؛ وغريب الحديث: ١/٢٦٨؛ والفائق في غـريب الحديث: ٢/٢٢٨؛ وحـمـاسـة البـحـتـري: ١٢٦؛ وجـمـهـرة اللغـة لابن دريد: ١/٣٣٢؛ ٢٢١؛ والموشّح للمرزباني: ٤٧؛ والأفْعَال للسَّرَقُسْطِيّ: ٣٦٤؛ والمسلسل في غريب لغـة العـرب: ١٨١؛ وفي مـعـجم البلدان: ١/١٠٧ (وهو مَنْسـوب لامـرىءِ القيس بن عابس الكِنْديّ)؛ وشرح نهج البلاغـة: ٥/٧٢٥؛ والتَّاج: ٧/١٦؛ ٩/٣٨١؛ ٢٦/١٦٩. وفي الدامغـة: ٤٠؛ (فيـا هند). واللسـان: ١/٣١٧؛ ٨/١٢٣؛ ١/٢٥٧، ١٣/٤٧٩ (أيا هِنْد). والعَجُز في الفـرق بَيْنَ الحـروف الخَمْسَة: ٣٦٦.

(٢)

الأعلم: ١/١٠١؛ والمعاني الكبيـر: ١/٢١١، ٢٦٧؛ والفرق بَيْن الحروف الخَمْسـة: ٣٠٨؛ والأفعـال للسـرقـسطيّ: ٣/٧٥؛ وديوان الأدب: ٢/٣٦٣؛ وشرح ابن عـقـيل: ١/٢٢٢؛ وشـرح نهج البلاغـة: ٥/٧٢٥؛ وربيع الأبرار: ٣/٤٥٥؛ والبـسـيط في شـرح الجُمَل: ١/٥٤٠؛ والأشـمـوني: ١/٢٠٨؛

والعيني: ١/٥٤٦. وفي العَيْن: ١/٣٣٦ (مُلسَّعة وَسْط أرباعه). وكذلك في حماسة البحتري: ١٢٦. وفي الصحاح: ٣/١٢١٩ (مُرَسَّعة وَسْطَ). وفي الموشّح: ٤٧؛ ومجالس ثَعْلب: ١/٨٢؛ والتّاج: ٥/٤٩٩ (بَيْنَ أَرْباقه). وفي ارتشاف الضرب: ٢/٤٠ (مُرَسَّغة). والفائق في غريب الحديث: ٢/٥٨ (مرسَّعة وسط أرْفَاغة)؛ وكذا في اللسان: ٨/١٢٣. وفي التّاج: ٢٢/١٤٨ (ملسعة بَيْن أ رْباقه).

(٣)

حماسة البحتري: ١٢٦؛ ومجالس ثَعْلب: ١/٨٢؛ وربيع الأبرار: ٣/٤٥٥؛ وشرح نهج البلاغة: ٥/٧٢٥؛ والموشّح: ٤٧. وفي العين: ١/٣٣٦ (في رِجْلِهَا). وفي اللسان: ٨/١٢٣ (في رِحْلِه). وفي الأعلم: ١/١٠٢؛ وطبقات النحويّين واللغويّين: ١٥٧ (ليجعل في كفّه كعبها). وفي المعاني الكبير: ١/٢١١؛ ٢٦٧. وفي المؤتلف والمُخْتَلِف: ١٢ منسوب لامرىء القيس بن مالك الحِمْيريّ.

(٤)

الأعلم: ١/١٠٢؛ والموشّح: ٤٨ (وَلَسْتُ). وفي اللسان: ١/٣٤٦؛ ٩/٦٧؛ والتّاج: ١/٢٢٤؛ ٢/٣٣٧؛ ٢٣/١٩٨:

وَلَسْتُ بطيَّاخة في الرِّجالِ ولستُ بِخِزْرافة أَخْذبا

والبيت في مجالس ثَعْلب: ١/٨٢.

(٥)

العين: ٨/٢٩٩؛ والموشّح: ٤٨؛ وأساس البلاغة: ٣٤٨؛ وديوان الأدب: ٢/٢٨٢؛ والتّاج: ١/٣٣٢؛ والصحاح: ٢/٥٨٢. وفي الأعلم: ١/١٠٢؛

ومجالس ثَعْلب: ١/٨٢؛ وديوان الأدب: ٤/١٧٥؛ وكنز الحفّاظ: ١١٥ (... بذي رَثْيَةٍ). وفي اللسان: ١/٥٢١؛ ٤/٣٢ (وليس بذي). والبيت: في جمهرة اللغة: ٣/٢١٨.

(٦)

الأعلم: ١/١٠٢.

(٧)

في الأعلم: ١/١٠٢؛ والصحاح: ١/١٧٢؛ واللسان: ١٢/٤٤٨؛ والتّاج: ٣/٢٨٠:

... مِثْل الفحيم تُغَشّي المطانبَ ...

وفي اللسان: ١/٥٦١؛ والتّاج: ١/٣٥٧؛ ٩/٩:

... مِثْل الفحيم تُفَشّى المطانبَ

(٨)

تفرَّد بروايته السكّري.

(٩)

المثلَّث: ١/٤٩٣؛ والعَجُز في الصّاهل والشاحج: ٢٣٣. ونَسَبَهُ السندوبي لامريء القيس بن مالك الحِمْيريّ في أخبار المراقسة. ملحق بديوان امرىء القَيْس.

(١٠)

أخلّ به الأعلم والديوان. وتفرَّد بروايته السكّري كالبيتين السابِقَيْن.

[١٧]

« أرَى طُولَ الحياة وإنْ تَأَنَّى تُصَيِّرُهُ الدُّهورُ إلى انقلابِ»

* * *

الأعلم: ١/٨٥-٨٧؛ والديوان: ٩٧-١٠٠ (باختلاف ملموس في عددالأبيات). وسرح العيون: ٣٣٥-٣٣٦ (٥-٦؛ ٣؛ ١٤؛ ١٦؛ ١٨؛ ٨؛ ١٣؛ ١٠؛ ١٩-٢٠). ومعجم البلدان: ٤/٤٧٣ (٣-٨؛ ١١-١٤؛ ١٨-٢٠).

(١)

من زيادات السكّري وابن النحّاس وأبي سَهْل. وفي الطوسي وابن النحّاس: (وإن تأتّى). وأبو سَهْل (تأيّى). (تصرّفه الدهور إلى تَبابِ): انظر تحقيق رواية الديوان ص٤٠٢.

(٢)

رواه ابن النحّاس وأبو سَهْل والطوسي ولم يروه الأصْمَعِيُّ. وعندهم جميعاً (وكلُّ الموسعين). انظر تحقيق رواية الدِّيوان: ٤٠٣. ولم يذكر المحقّق أنَّ السكّري أورد البيتين. وقال أنَّ البيت الثالث لم يروه السكّريّ. وقد ورد في النصّ الذي بين أيدينا (البيت الثاني عَشَر).

(٣)

الفاخر: ١٦٤؛ والتَّهذيب: ٤/٢٩٣؛ ومعجم البلدان: ٤/٤٧٣؛ وموائد الحَيْس: ١٧٨؛ والتّاج: ٣/٢٥٩. وفي الأعلم: ١/٨٥؛ والبيان والتّبيين: ١/١٨٩؛ وجمهرة اللغة: ١/١٣١؛ وجمهرة أشعار العرب: ١٦؛ والصحاح: ٢/٦٧٩؛ واشتقاق أسماء الله: ٢٩١؛ والدرّ المصون: ٢/٣١؛ ٦/٦٠. وفي البَحْر المحيط: ١/٣١٩ (لأمْر عَيْبٍ؟). والعَجُزُ في العين: ٣/١٣٥؛ والمثلّث: ٢/٤١٠؛ وتفسير غريب القرآن: ٢٥٦؛ والفَرْق بين الحروف الخَمْسَة: ٣٢٨؛ ومجالس ثَعْلَب: ٢/٥٦٩. وفي مجاز القرآن: ١/٣٨٢

(خالف بين كلمتين: وَنُسْحَرُ بالشَّراب وبالطعام). ويُنْسَب لزهير. وهو في ديوانه، طبعة بيروت: ١٠٠.

(٤)

الأعلم: ١/٨٥؛ والاشتقاق: ٤٤١؛ والصحاح: ٢/٦٧٩؛ والفاخر: ١٦٤؛ ومعجم البلدان: ٤/٤٧٣؛ اللسان: ٢/٤٢٦ (وَأَجْرٍ مِنْ).؛ و ٤/٣٤٩ (قراءَة المَتْن). وانظر التَّاج: ٦/٣٤٤.

(٥)

الأعلم: ١/٨٥؛ ومعجم البلدان: ٤/٤٧٣؛ ووفيات الأعيان: ٢/٩٧.

(٦)

الأعلم: ١/٨٦؛ والحلل في شرح أبيات الجُمَل: ٢٥١؛ والمثلَّث: ٢/٢٨٤؛ ومعجم البلدان: ٤/٤٧٣؛ والدرّ المصون: ٤/٥٢٦؛ واللسان: ٢/٣٩٨؛ ووفيات الأعيان: ٢/٩٧؛ والتاج: ٦/٢٦٠؛ والمحاضرات في الأدب واللغة: ١/٤٤. والصَّدْر في شرح التبريزي للمفضليَّات: ١٦٥.

(٧)

معجم البلدان: ٤/٤٧٣. وفي الأعلم: ١/٨٦ (فَيَلْحَقني...).

(٨)

الأعلم: ١/٨٦؛ والاقتضاب للبطليوسي: ٣/١٠٣؛ ومعجم البلدان: ٤/٤٧٣. وفي ديوان العجَّاج: ٧٤ (أمقّ الغَوْلِ لمَّاع السَّراب).

(٩)

من زيادات ابن النحَّاس وأبي سَهْل. وليس ممَّا رواه الأَصْمَعِيُّ.

(١٠)

من زيادات ابن النحَّاس وأبي سَهْل. وليس ممَّا رواه الأصْمَعِيُّ.

(١١)

الأعلم: ١/٨٦؛ وأساس البلاغة: ٥٨٢؛ ومعجم البلدان: ٤/٤٧٣.

(١٢)

ورد البيت في نصّ الأعلم البيت الثالث ١/٨٦؛ وكذلك في الديوان ص ٩٧ برواية (... صارتْ). وانظر: معجم البلدان: ٤/٤٧٣؛ وأنوار الرَّبيع: ٤/١٢.

(١٣)

العمدة: ١/١٠٣؛ والفاخر: ٢٦٠؛ ومعجم البلدان: ٤/٤٧٣؛ وبهجة المجالس: ق١ م١ ٢٢٧؛ والخريدة: ق٣ ج١ ص ٢٠٢؛ وأنوار الربيع: ٢/٦٢؛ ٤/١٢؛ وموائد الحَيْس: ١٧٩. وفي الأعلم: ١/٨٦؛ والشعر والشعراء: ١/١١٣؛ ولباب الآداب للثعالبي: ٢/١٠؛ وشرح مشكل شعْر المتنبّي: ٢٦٣ (وَقَدْ). وفي الكامل للمبّرد: ٢/١٤٣؛ ومجاز القرآن: ٢/٢٢٤؛ ومعاني القرآن وإعرابه للزجَّاج: ٥/٤٨؛ والدرّ المصون: ١٠ك٣٤؛ وشرح المفضليّات للتبريزي: ٤٢١؛ والتَّعازي والمراثي للمبّرد: ٣٨ (وقد نقَّبْتُ). وفي مجموعة المعاني: ٤١٠؛ والغيث المُسْجَم: ١/٢٣٢؛ وتمام المتون: ٢٧٠ (وَقَدْ ... ... قَنعْتُ) وفي اللسان: ١/٧٦٩؛ وديوان المعاني: ٢/١٩٣؛ والتَّاج: ١/٤٩٢ (وَقَدْ نَقَّبْتُ ... من السَّلامة).

(١٤)

الأعلم: ١/٨٦؛ ومعجم البلدان: ٤/٤٧٣. وفي الموشَّح: ٤٧ (... وبَعْد الملك حُجْر ذي القباب).

(١٥)

هذا البيت والبيتان اللذان يليانِهِ من زيادات السكّري وابن النحّاس وأبي سَهْل والطوسي. ولم يذكر محقّق الديوان أنّها (الزيادة) من زيادة السكّري أيْضاً في نُسْخَتِهِ المشروحة التي بين أيدينا. انظر تحقيق رواية الديوان: ٤٠٣-٤٠٤.

(١٦)

من الزيادات. وورد في موائد الحَيْس: ٢٦٥ (.... بِأكْرَم شِيْمَةٍ...).

(١٧)

من زيادات السكّري والنُّسخ الأُخْرى؛ ولم يروه الأَصْمَعِيُّ.

(١٨)

الأعلم: ١/٨٦؛ ومعجم البلدان: ٤/٤٧٣. وفي الموشّح: ٤٧ (أرجّى من صروف العَيْش ...). وفي سرح العيون: ١/٣٣٦ (... عن الصّمِّ الصِّلابِ). والمثلّث: ٢/٢٢٤ (العَجُز).

(١٩)

الأعلم: ١/٨٦؛ ومعجم البلدان: ٤/٤٧٣. وفي الهَمْع: ٤/٢٢٨، الصَّدْر: (عَمًّا قريبٍ).

(٢٠)

الأعلم: ١/٨٦؛ ومعجم البلدان: ٤/٤٧٣؛ والرَّوْض المعطار: ٤٩٣.

[١٨]

« *تأوّبني دائي القديمُ فَغَلَّسَا*   *أُحَاذر أنْ يرتَدَّ دائي فأُنْكسا* »

* * *

الأعلم: ٨٩/١-٩١؛ والديوان: ١٠٥-١٠٨؛ والزُّهرة: ٢٤٠/١ (١-٤) وبَعْض أبياتها في موائد الحيس. وانظر المصادر .

(١)

في الزُّهرة: ٢٤٠/١ (... أنْ يَزْدادني). أساس البلاغة: ٨٩/١ (الداء). وفي تصحيح التَّصحيف: ٣٩٦ (أحاذر أنْ يَشْتدَّ...). وانظر شرح ما يقع فيه التصحيف: ١٠٩؛ والتنبيه على حدوث التَّصحيف: ٦٨؛ وشرح شواهد المُغني: ٦٩٦/٢. وفي الأعلم:٨٩/١ البيت الخامس برواية الأصْمَعِيّ.

(٢)

في الأعلم: ٨٩/١:

ألِمَّا على الرَّبْع القديم بِعَسْعَسَا *كأنّي أنَادي أو أكَلِّمُ أخْرسا*

وهو البيت الأول برواية الأصمعيّ.

وجاء على هذه الرواية في: رصف المباني: ١٢٠؛ واللسان: ١٤١/٦؛ والتَّاج: ١٩١/٤؛ والأنوار ومحاسن الأشعار: ٢١٦. وفي الزُّهرة: ٢٤٠/١:

ولم يرم الدَّار الكئيب فَشَعْشَعَا...

وفي الاشتقاق: ٣٧٩؛ وجمهرة اللغة: ١٤٦/١؛ ومعجم البلدان: ١٢١/٤ (ألَمْ تَسْألِ الرَّبْع القديم بِعَسْعسَا).

(٣)

في الأعلم: ٨٩/١؛ والفرق بَيْنَ الحروف الخَمْسَة: ٣٠٦ (فلو أنَّ أهْلَ الدَّارَ فيها كعهدنا). وفي الزهرة: ٢٤٠/١ (كعهدهم... مقيلاً فيهِمُ). وفي معجم البُلْدان: ١٢١/٤ (فلو أنَّ أهل الدَّارِ بالدَّارِ عرَّجُوا...).

(٤)

معجم ما استَعْجم: ١/١٨٧؛ وموائد الحَيْس: ١٨٠؛ وتاج العروس: ٤/٢٤٢. وفي الأعلم: ١/٨٩ (... أنا ذاكُمُ). وفي الزَّهْرة: ١/٢٤٠ (فلا تنكرينَ...).

(٥)

الأعلم: ١/٨٩؛ الكامل: ١/٢٨٩؛ والمُقْتَضَب: ٣/١٤؛ ورصف المباني: ١٨٦؛ وشرح جمل الزجاجي لابن عُصْفُور: ٢/٤٨٢.

(٦)

الأعلم: ١/٨٩؛ والكامل: ١/٢٨٩؛ وموائد الحَيْس: ١٤٤.

(٧)

الأعلم: ١/٨٩؛ والبيان والتَّبيين: ١/٢٣٢؛ والفرق بين الحروف الخَمْسَة: ٤٤٥.

(٨)

الأعلم: ١/٩٠؛ والمثلَّث: ٢/٢٨٣؛ والثلاثة لأحمد بن فارس: ٥١. وفي وفيات الأعْيَان: ٣/٥٣٦ (وَرُعْنَ ... كما يرعوي).

(٩)

الأعلم: ١/٩٠؛ والشعر والشعراء: ١/٥٣٥؛ والكامل: ١/٢٢٢؛ ولباب الآداب للثعالبي: ٢/١٠؛ وعيون الأخبار: ٤/٤٤؛ وأساس البلاغة: ٥٢٧؛ والشريشي: ٥/٦؛ وشَرْح حماسة أبي تَمَّام للتبريزي: ٢/١٤٦؛ ووفيات الأعْيان: ٢/٥٣٦؛ وموائد الحَيْس: ١٨٠؛ واللسان: ٦/١٨٦؛ وشرح شواهد المُغْني: ٢/٦٩٦؛ وألف باء البلويّ: ٢/٣٤١؛ والمحاضرات

في الأدب واللغـة: ١/١٦٣؛ وتاج العـروس: ٢٢٦/٤. والعَجُز في العين: ١٨٨/٥.

(١٠)

في الأعلم: ١/ ٩٠ (وما خِفْتُ تبريح).

(١١)

العمدة: ١/٢٥١؛ الأغاني: ٩/ ٣٢٢٠؛ وشرح القصائد للأنباري: ٤٢٣؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٧٩٢؛ والموشَّح: ١١٢؛ وقراضة الذَّهب: ٣٨؛ والرسالة الموضحة: ١٥٣؛ وشرح حماسة أبي تمَّام للتبريزي: ١٤٦/٢. وفي الأعلم: ١/ ٩٠؛ وسر صناعة الإعراب: ٦٤٨/٢؛ واللسان: ٥٤/٨؛ وشرح المفصَّل: ٨/٩؛ والتَّاج: ٣٠٨/٥؛ ٤٦٧/٢٠ (جميعةً). وفي حلية المحاضرة: ٧٣/٢ (تَموتُ جميعها). وفي ثمار القلوب: ٢١٥ (تَمُوتُ صَحِيحةً). وفي نشوة الطَّرب: ٢٥٢؛ والدَّامغة: ٧٢ (تموتُ احْتَسَبْتُهَا).

(١٢)

الأعلم: ١/ ٩٠؛ وارتشاف الضَّرب: ٨٤/٢؛ وعقود الزبرجد: ١/٨١؛ والدرُّ المصون: ٤٠٢/٣؛ ومغني اللبيب: ٣٨٠؛ ومعاهد التَّنصيص: ١/ ١٠؛ وشفاء العليل في إيضاح التسهيل: ٣١٢/١؛ وشرح شواهد المُغْني: ٦٩٥/٢؛ والأشموني: ٢٢٩/١؛ والروض المعطار: ٤٢١؛ والدَّامغة: ٧٢؛ ونهاية الأرب: ١٩٣/٥؛ والفوائد الضِّيائيَّة: ٢٩٢/٢؛ والدُّرر اللوامع: ٨٣/١؛ والخزانة: ٣٣١/١ (الصَّدْر). وفي الشعر والشعراء: ١/ ١٢٠ (فيالك نُعْمَى قَدْ تحوَّل أَبْؤُسا). وثمار القلوب: ٢١٤ (وبدّلت بالنعماء والخير أَبْؤُسا). وفي جمهرة أشعار العرب: ٤٦؛ وشرح مَقْصورة ابن دُرَيْد: ٢٢ (فيا لك مِنْ نُعْمَى قد تَبدَّلْت أَبْؤُسا). وفي النّكت

الحسان: ٦٧؛ والهمع: ٤/ ٧٠ (فيا لك من نُعْمى قَدْ تَحَوَّلْنَ أَبْؤُسَا). وفي المرصَّع لابن الأثير: ٢٣١؛ واللسان (العَجُز): ١١/ ٤٧٤ (تبدَّلْنَ أَبْؤُسَا).

(١٣)

الأعلم: ١/ ٩٠؛ والكامل: ٣/ ٣١؛ والموازنة: ١/ ١٦؛ ٢٨٢؛ والمُنْصِف في نقد الشعر: ٥٨؛ والبديع لابن المُعْتزّ: ٢٧؛ وقراضة الذهب: ٢٩؛ والوافي في العروض والقوافي: ٢٣٤؛ وشرح المفضليَّات للتبريزي: ١٢٤٨؛ وشرح مقصورة ابن دُرَيْد: ٢٢؛ ونشوة الطرب: ١/ ٢٥٢؛ وسرّ الفصاحة: ١٩٣؛ ومعاهد التَّنصيص: ١/ ١٢؛ ونهاية الأرب: ٥/ ١٩٣؛ والخزانة: ٨/ ٥٥٠. وفي الأغاني: ٩/ ٣٢٢٠ (مِمَّا يُلَبِّس أَبْؤُسا..). والصَّدْر في جمهرة أنساب العرب: ١٩٦.

(١٤)

الأعلم: ١/ ٩١؛ ولباب الآداب للثعالبي: ٢/ ١٠؛ والحماسة المغربيَّة: ١٢١٩؛ وتَشْبيهات ابن أبي عَوْن: ٢٢٢؛ والموازنة: ١/ ٣٩٨؛ ٢/ ٣٢٩؛ وفي ديوان المعاني: ٢/ ١٥٩ (ألا إنَّ بَعْدَ الفَقْر ...). وفي أساس البلاغة: ٥٥٧؛ وَجَمْهَرَة الأمثال للعسكري: ١/ ٣٤٢ (قنيةً...).

[١٩]

« يا لهف هِنْد إِذْ خَطِئْنَ كَاهِلا »

المشطور في الأعلم: ١/ ١٠٥؛ والدِّيوان: ١٣٤-١٣٥؛ وفي شرح القصائد للأنْباري: ٦-٧ (١٠ أبْيَات). وشرح شواهد المغني: ١/ ٣٧٣ (٨ أبيات). والأغاني: ٩/ ٣٢٠٨-٣٢٠٩ (٨ أبْيَات). وبداية النصّ في الديوان: «والله لا يَذْهبُ شيخي باطِلا».

* * *

(١)

الأعلم: ١/١٠٥؛ ومجاز القرآن: ١/٣١٨؛ وشرح القصائد للأنباري: ٦؛ والصحاح: ١/٤٧؛ وأساس البلاغة: ١٦٧؛ وديوان الأدب: ١/١٢١؛ والأغاني: ٩/٣٢٠٨؛ ومعجم ما استعجم: ١/٥٦؛ وسقط الزَّنْد: ١/٢٨٨؛ والتبيان في شرح الدّيوان: ١/٨٠؛ والدُّرَر الفاخرة في الأمثال السائرة: ١/٥٨؛ وشرح شواهد المُغني: ١/٣٧٣؛ واللسان: ١/٦٨، ٣٣٣؛ ١١/١٧٤؛ وتَهذيب إصلاح المنطق: ٦٣٢؛ وتاج العروس: ١/٦١. وفي معاني القرآن للأخفش: ٣٨٨؛ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/١٢٩؛ والشعر والشعراء: ١/١٠٨ (يا لهف نَفْسِي).

(٢)

الأعلم: ١/١٠٥؛ والشعر والشعراء: ١/١٠٨؛ ومعاني القرآن للأخفش: ٣٨٨؛ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣/١٢٩؛ وشرح القصائد للأنباري: ٦؛ وديوان الأدب: ١/١٢١؛ وأساس البلاغة: ١٦٧؛ والتبيان في شرح الديوان: ١/٨٠؛ والأغاني: ٩/٣٢٠٨؛ وشرح شذور الذهب: ٣٨٦؛ واللسان: ١١/١٧٤؛ وتهذيب إصلاح المنطق: ٦٣٢؛ والخزانة: ١/٣٣٣؛ والتّاج: ١/٦١. وفي جمهرة اللغة: ٣/٣٩١.

القاتلين ....

خير الملوك حَسَباً وَنائلا

وفي قطر الندى: ٣٧٩ (القاتلين ....). وبَعْدَه:

خير مَعدٍّ حَسباً ونائلا

وانظر شرح شواهد المغني: ١/٣٧٣.

(٣)

معاني القْرآن للأخفش: ٣٨٨؛ والشعر والشعراء: ١/١٠٨؛ والأغاني: ٩/٣٢٠٩؛ وشرح الأنباري للقصائد: ٧؛ والأعلم: ١/١٠٤ (والله). وفي تحصيل عين الذهب: ٣٠٤؛ والهمع: ٤/١١٣ (والله). وانظر شرح شواهد المُغني: ١/٣٧٣؛ والخزانة: ١/٣٣٣.

(٤)

جمهرة اللغة: ٣/٣٩١؛ والأغاني: ٩/٣٢٠٩؛ وشرح شذور الذهب: ٣٨٦؛ وشرح الأنباري: ٧؛ وشرح شواهد المُغني: ١/٣٧٣. وفي الأعلم: ١/١٠٥؛ وأساس البلاغة: ١٦٧؛ ومعجم ما استَعْجم: ١/٥٦؛ وقطر النَّدى: ٣٧٩ (خَيْرَ مَعَدٍّ حَسَباً ونائلاً). وفي الجمهرة لابن دريد: ٣/٣٩١ (خير الملوك حَسباً ونائلاً).

(٥)

الأعلم: ١/١٠٥؛ والأنباري: ١/٧؛ وشرح شواهد المغني: ١/٣٧٣.

(٦)

الأعلم: ١/١٠٥؛ والأنباري: ٧؛ والأغاني: ٩/٣٢٠٩؛ واللسان: ١٢/٤٥٢؛ وشرح شواهد المُغْني: ١/٣٧٣.

(٧)

الأعلم: ١/١٠٥؛ وشرح الأنباري: ٧؛ والأغاني: ٩/٣٢٠٩؛ واللسان: ١٢/٤٥٢؛ وشرح شواهد المُغْني: ١/٣٧٣. وفي الفائق: ١/٢١٣ (مُسْتَفْرماً؟). والشَّطْر في موائد الحيس: ٢٢٢.

(٨)

الأعلم: ١/١٠٥. وفي شرح الأنباريِّ: (يَسْتَثْفِرُ). وفي شرح شواهد

المُغْني: ١/٣٧٣ (تَسْتَثْفِرُ).

[٢٠]

« *ألا يا لهف هِنْد بَعْد قَـوْمٍ*　　　　*هُمُ كانوا الشِّفاءَ فَلَمْ يصابوا* »

هذا النصّ مكرَّر فقد ورد في موضعه. انظر تخريج المقطوعة رقم (١٣).

* * *

[٢١]

« كَأنِّي إِذْ نَزَلْتُ على المُعَلَّى　　　　نَزَلْتُ على البَواذِخِ مِن شَمَامِ »

* * *

في الأعلم: ١٠٧-١٠٨؛ والديوان: ١٤٠-١٤١؛ والأغـاني: ٩/٣٢١٤ (١؛ ٢؛ ٤). والحماسة المغربيَّة: ١/١١٩-١٢٠؛ والمحبَّر: ٣٥٤ (١؛ ٢؛ ٤). والممتع في صُنعة الشِّعْر: ٣٥ (١؛ ٢؛ ٤).

* * *

(١)

الأعلم: ١/١٠٧؛ والأغاني: ٩/٣٢١٤؛ ومعجم ما استَعْجم: ٢/٨٠٨؛ والممتع في صنعة الشِّعْر: ٣٥؛ والحماسة المغربيَّة: ١/١١٩. وفي المُحبَّر: ٣٥٤ (... الشوامخ مِنْ شَمَامِ).

(٢)

الأعلم: ١/١٠٨؛ والمحبَّر: ٣٥٤؛ والأغـاني: ٩/٣٢١٤؛ والممتع في صُنْعة الشِّعْر: ٣٥؛ ونشْوَة الطَّرَب: ٢/٢٢٢؛ والحماسة المغربيَّة: ١/١١٩.

(٣)

الأعلم: ١/١٠٨؛ وجمهرة اللغة: ١/٧٢؛ وشرح ديوان صريع الغواني

١٣٧؛ وشروح سقط الزَّنْد: ٢/ ٨٤٠؛ والاقتضاب للبطليوسيّ: ٣/ ٣٥١.
واللسان: ٣/ ٢٤٥؛ والحماسة المغربيَّة: ١/ ١٢٠؛ والتَّاج: ٩/ ٣٠٧.

(٤)

الأعلم: ١/ ١٠٨؛ والاشتقاق: ٣٨١؛ والعمدة: ١/ ٨٠؛ والصحاح: ٥/ ١٨٨٠؛ والمحبَّر: ٣٥٤؛ والممتع في صنعة الشِّعْر: ٣٥؛ وشرح حماسة أبي تمَّام للأعلم: ١/ ٢٤٤؛ والأغاني: ٩/ ٣٢١٤؛ ونَشْوة الطَرَب: ٢/ ٢٢٢؛ واللسان: ١٢/ ٧٥؛ والحماسة المغربيَّة: ١/ ١٢٠.

[٢٢]

« لَنِعْمَ الفَتَى تَعْشُو إلى ضَوْءِ نارِه طَريفُ بن مَلْءٍ لَيْلَةَ القُرِّ والخَصَرْ»

* * *

الأعلم: ١/ ١٠٨؛ والديوان: ١٤٢.

(١)

ضرائر ابن عصفور: ١٣٦؛ والأشموني: ٤٧٧. وفي الأعلم: ١/ ١٠٨؛ وشفاء العليل في إيضاح التَّسهيل: ٢/ ٨٣١؛ وهمع الهوامع (العَجُز): ٣/ ٧٧ (طريف بن مالٍ لَيْلَة الجوع...). وفي رصف المباني: ٣١٣ (... تميم بن مُرٍّ لَيْلَة الجوع...). وفي الكتاب (بولاق): ١/ ٣٣٦؛ والموشَّح: ١٣٦؛ وتحصيل عَيْن الذَّهب: ٣٣١؛ وارتشاف الضَّرب: ٣/ ٣٣؛ وألف باء البلوي: ٢/ ٣٠٨؛ وأوضح المسالك: ٤/ ٦٩؛ وشرح ابن عقيل: ٢/ ٢٩٥ (طريف بن مالٍ). وفي جَمْهرة أنساب العرب: ١٥٧ (... نَعْشو ... بن مالٍ لَيْلَة الجوع...).

(٢)

الأعلم: ١٠٨/١؛ والعَجُز في الفرق بَيْن الحروف الخَمْسة: ٢٩٥.

[٢٣]

« إذا ما كُنْتَ مُفْتخراً فَفاخِرْ ببيْتٍ مثلَ بَيْت بَني سَدُوسَا »

* * *

من زيادات السكّري وابن النحّاس (انظر تحقيق رواية الديوان ص ٤٥٢). والأول والثاني في إصلاح الخلل الواقع في الجُمَل: ٢٨٢.

(١)

الديوان: ٣٤٤؛ والاشتقاق: ٣٩٦؛ وإصلاح الخلل الواقع في الجُمل: ٢٨٢؛ وشرح جُمَل الزجاجي لابن عصفور: ٢٣٤/٢؛ وشرح ديوان أبي تمَّام للتِّبريزي: ٥٨٦/٤. وفي سمط اللآلىء: ٨٠٥/٢ (... ببيْتٍ مِثْل بَيْتِ أبي سدوس). وفي اللسان: ١٠٥/٦ (... سدوسِ).

(٢)

الديوان: ٣٤٤؛ وإصلاح الخلل: ٢٨٢.

(٣)

الديوان: ٣٤٤ (... الماءَ القريسُ).

[٢٤]

« دَعْ عَنْكَ نَهْباً صيحَ في حَجَراته ولكنْ حَديثٌ ما حَديثُ الرَّواحِلِ»

* * *

في الأعلم: ٨٣/١-٨٥؛ والديوان: ٩٤-٩٦؛ والخزانة: ١٧٨/١١؛ وشرح شواهد المُغْنِي: ٤٤١/١؛ ومعجم البلدان: ٢١٠/٢ (٥-٧). وانظر

مصادر التَّخريج.

(١)

في الأعلم: ١/٨٣؛ وقوافي الأَخْفَش: ٣٠؛ وجمهرة الأمثال للعسكريّ: ١/٣٦٧؛ والمقرّب: ٢١٤؛ والدرّ المصون: ٥/٤٦١؛ ٧/٥٨٦؛ وقَلائد العِقيان: ٤٢٧؛ والخريدة: ق٣ج٢ص١٨٣؛ وشرح شواهد المُغني: ١/٤٤١؛ واللسان: ٢/٥٢٢؛ والخزانة: ١٠/١٥٩؛ ١١/١٧٨ (ولكن حَدِيثاً). وفي الجُمَل في النَّحْو للخليل: ٦٠؛ والأغاني: ٩/٣٢١٥؛ والمعاني الكبير: ١/١١١٤؛ واللسان: ٤/١٦٨ (فَدَعْ عَنْكَ .... ولكن حديثاً). والصَّدْر في الصاحبي: ١٨؛٧٣؛ وارتشاف الضَّرب: ٢/٤٤٩، والمزهر: ١/٣٢٣؛ والشريشي: ٤/٢١٥؛ ومغني اللبيب: ٢٠٠؛ ٦٨٩ (وَدَعْ...)، والهمع: ٤/١٨٩. والبيت في شرح نهج البلاغة: ٣/٣٠٦؛ والتَّاج: ٦/٥٦٠ .

(٢)

الأعلم: ١/٨٤؛ والخصائص: ٣/١٩٤؛ وسقط الزَّنْد: ٢/٥٥٣؛ ومعجم ما استعجم: ٢/١١٠١؛ والتنبيهات: ٢٢٥؛ ومراصد الاطلاع: ١/٢٧٨؛ ٣/١١٣١؛ وشرح نهج البلاغة: ٣/٣٠٦. وفي ثمار القلوب: ٤٥٣؛ والفصول والغايات: ١٥٥؛ واللسان: ٨/٣٤٢؛ ٩/١٩؛ وديوان أبي تَمَّام بشرح التَّبْريزيّ: ٤/١١٧؛ والتَّاج: ٢٢/٢١٦ (... عُقاب مُلاعٍ). وفي جمهرة أنساب العرب: ١٩٦؛ وإصلاح الخلل الواقع في الجُمل: ٩٢؛ والجنى الدَّاني: ٣٠٣؛ والدرّ المصون: ١٠/٥٨١؛ وأوضح المسالك: ٣/٣٨٨؛ واللسان: ١١/٥٥٩؛ ومُغْني اللبيب: ٣١٨؛ وشرح شواهد المُغني: ١/٤٤١؛ والخزانة: ١١/١٧٨؛ والتَّاج: ٢٣/٥٨ (تَنُوفَى). وفي مجالس

ثَعْلب: ٣٩٩/٢؛ ومـوائد الحَيْس: ٢١٩ (أَوْ عُقَاب القـواعِلِ). وفي معـجم البلدان: ٤١١/٤؛ ٤٥٢/٥ (عُقـاب يَنُوفَا). وفي النكت الحسـان: ١٢٩ (... عُلِّقَتْ ... تنوفى). والمُمْتع في التَّصْريف: ١٠٤/١ (عُلِّقت بلبـونه). وفي الدُّرر الفاخرة في الأمثال السائرة: ٧٧/١ (عُقاب قلاعٍ). وفي الخزانة: ١٨١/١١ عن أحمد بن يَحْيى (تَنُوفٍ)؛ ١٨٣/١١ (مُلاعٍ). وفي المعـاني الكبيـر: ٢٧٩/١؛ ١١١٥/٢؛ ١١١٧ (كـأن بـني شـيبـان ألوتْ (أَوْدَتْ). بجارهم ... عُقَاب تَنُوفا).

(٣)

في الأعلم: ٨٤/١؛ وجمهرة أنساب العرب: ٤٠٠؛ واللسان: ٧٣٩/١؛ والتَّاج: ٤٧٠/١ (... بذمّة خالدٍ... وأودى عِصَامُ). وفي المعـاني الكبيـر: ١١١٥/٢؛ والخزانة: ١٧٨/١١ (بذمَّةِ). والبيت في شرح نهج البلاغة: ٣٠٦/٣؛ والاشتقاق: ٣٨٤؛ وشرح شواهد المُغْني: ٤٤١/١.

(٤)

الأغـاني: ٣٢١٤/٩؛ وشرح نـهج البلاغـة: ٣٠٦/٣؛ والفائق: ٢٧٨/١؛ وشــرح شــواهد المُغْني: ٤٤١/١؛ وخــريدة القَصْر: ق٣ج٢ص١٨٣؛ والدرّ المصون: ٢/٢؛ والخزانـة: ١٧٨/١١؛ والتَّاج: ٥٨/١. وفي الأعلم: ٨٤/١ (أتانٍ). وفي العين: ٣٨/٣ (كـمشـي أتانٍ حُلِّئَتْ عن مناهِلِ). وفي المعـاني الكبير: ١١١٤/٢:

يا عجبي يَمْشي الحزاقة خالد ... كمشي أتانٍ حلِّئَتْ عن مناهِلِ

وفي الصحـاح: ١٤٥٩/٤؛ والعَجُز في ٤٥/١ (عن مَنَاهل). وكـذلك في اللسـان: ٥٩/١؛ ٤٧/١٠؛ وجمـهـرة اللغـة: ١٤٨/٢ (كـمشي أتانٍ حُلِّئَتْ

عَنْ مناهِلِ).

(٥)

الأعلم: ١/٨٤؛ وديوان العجَّاج: ٣٥٨؛ ومعجم ما استَعْجَم: ١/١٠٩؛ والجبال والأمكنة والمياه: ١٥؛ وشرح نهج البالغة: ٣/٣٠٦؛ وشرح شواهد الشافية: ٤/٨٢؛ وشرح شواهد المُغْني: ١/٤٤١؛ والخزانة: ١١/١٧٨؛ ١٨٨. وفي معجم البلدان: ١/٩٥ (أَبَتْ لَجاً). وفيه ٢/٢١٠؛ ٤/٣٤٠؛ ومراصد الاطِّلاع: ٣/١٠٨٨ (ربِّها فَمَنْ). والصَّدْر في الروض المعطار: ١١؛ وإصلاح الخَلَل الواقع في الجُمَل: ٣٠٦.

(٦)

الأعلم: ١/٨٤؛ وشرح نهج البلاغة: ٣/٣٠٦؛ ومعجم البلدان: ٢/٢١٠؛ ٤/٣٤٠؛ ومراصد الاطِّلاع: ٣/١٠٨٨؛ وشرح شواهد المُغْني: ١/٤٤١؛ والخزانة: ١١/١٧٨؛ والتَّاج: ٧/٢٩٥.

(٧)

شرح نهج البلاغة: ٣/٣٠٦؛ والخزانة: ١١/١٧٨. وفي الأعلم: ١/٨٥؛ وشرح شواهد المُغْني: ١/٤٤١ (... من رُماةِ سَعْدٍ ونائِلِ). وفي معجم البلدان: ٢/٢١٠؛ ٤/٣٤٠ (... وتَمْنَعُ من أبْطَالِ...).

(٨)

الأعلم: ١/٨٥؛ وشرح نَهْج البلاغة: ٣/٣٠٦؛ وشرح شواهد المُغني: ١/٤٤١؛ والخزانة: ١١/١٧٨.

(٩)

الأعلم: ١/٨٥؛ وشرح نَهْج البلاغة: ٣٠٦؛ وشروح سَقْط الزَّنْد:

٣٦٢/١؛ والخـزانة: ١٧٨/١١. وفي شـرح شـواهد المُغني: ٤٤١/١ (مُظلَّلة...). والعَجُز في الفرق بين الحروف الخَمْسة: ٤٦٧.

[٢٥]

« أَحْلَلْتَ رَحْلِي في بني ثُعَل إنَّ الكرام للكريم مَحَلّ»

* * *

(١)

في البـارع في علم العـروض: ١٢٤؛ وريحـانة الألبـاب: ٣٥٧/١ (وحَطَطْتُ.. إن الكريم). وانظر الديوان: ١٩٩. وهو مِمّا لم يروه الأصمعي. وإنّما المقطوعة من رواية المفضّل في نسخة الطوسي.

(٢)

في البـارع في علم العـروض: ١٢٤ (... طرآ وَأَوْفَاهم ...). وانظر الديوان ص١٩٩.

(٣)

الديوان برواية المُفضّل: ٩٩.

[٢٦]

«يا ثُعَلاً وَأَيْنَ مِنِّي بَنُو ثُعَلْ ألاَ حبَّذا قَوْماً يَحُلُّونَ بالجَبَلْ»

* * *

الأبيات في الديوان برواية المُفضّل من نسخة الطوسيّ: ١٩٧-١٩٨؛ والمُمْتع في صُنْعة الشِّعْر: ٣٤.

(١)

الديوان: ١٩٧؛ والممتع في صُنعة الشِّعْر: ٣٤.

(٢)

الديوان: ١٩٧؛ وجمهرة اللغة: ٣٠٨/١؛ ومعجم ما استعجم: ٢٧٥/١؛ والتَّاج: ١١١/٥؛ ١٦٨/١٩. وفي الفصول والغايات: ٤١٨ (... دَرْماء شاتياً... ما جاراً...). وفي الممتع في صنعة الشِّعر: ٣٤ (... بَيْتَهُ فأكرم ما جاراً وأحسن مَا مَحَلْ). وفي معجم البلدان: ٤٨٥/١ (فيا حُسْنَ ما جارٍ ويا كُرْم ما مَحَلْ). والصَّدْر في الصحاح: ١١١٧/٣؛ والجبال والأمكنة والمياه: ٣٠.

(٣)

في الديوان: ١٩٧؛ ومعجم ما اسْتَعجم: ١٢٢٦/٢؛ ومعجم البلدان: ١٩٠/٢؛ ١٢٦/٥؛ ومراصد الاطلاع: ١٢٧٠/٣ (تظلُّ لبوني). وفي المُمْتع في صُنْعة الشِّعْر: ٣٤ (يَظلُّ لبوني ... يراعى الفراخ ... من الخجل؟).

(٤)

الديوان: ١٩٧؛ وفي الممتع في صنعة الشِّعْر: ٣٤ (فَمَا زَالَ ... عَسَلْ).

(٥)

الديوان: ١٩٧/١؛ والمُمْتع في صنعة الشِّعْر: ٣٤.

[٢٧]

« إِذا ما لَمْ تكُنْ إِبِلٌ فَمِعْزى كأَنَّ قرون جِلَّتها العِصِيُّ »

* * *

في الأعلم: ١/١٠٦؛ وفي الزُّهْرة: ٨٢٧/٢ (١؛ ٣؛ ٥)؛ وفي الأغاني: ٣٢١٥/٩ (١؛ ٣؛ ٥)؛ وفي مجموعة المعاني: ٤٠٧ (١؛ ٣؛ ٥)؛ وفي العصا لابن منقذ (ضمن نوادر المخطوطات): ١٩٢/١ (١؛ ٥). وفي تشبيهات ابن أبي عون: ٣٧٣-٣٧٤ (١؛ ٤؛ ٣؛ ٥)؛ وفي سمط اللآلىء: ٨٥/١ (١، ٣، ٥). وفي لبـاب الآداب للثَّعَالبي: ٩/٢ (١؛ ٥). وفي الحيوان: ٤٩٥/٥؛ والبخلاء: ١٤٥؛ وعيون الأخبار: ٧٦/٢ (١؛ ٥). وموائد الحيس: ٢٣٩-٢٤٠ (ثلاثة أبيات).

(١)

الزُّهرة: ٨٢٧/٢؛ والبخلاء: ١٤٥؛ وَسِمْط اللآلىء: ٨٥/١؛ والحماسة البصريَّة: ٧٩/٢؛ وكتاب العصا لابن مُنْقذ (ضمن نوادر المخطوطات): ١٩٢/١. وفي الأعلم: ١٠٦/١؛ وأساس البلاغة: ٩٧؛ وجمهرة الأمثال للعسكري: ٣٠٥/١؛ وتشبيهات ابن أبي عَوْن: ٣٧٣ (ألا إلاَّ تَكُنْ/ ألا إنْ لم تَكُنْ). وفي الأغـاني: ٣٢١٥/٩ (إذا لم تَجِدْ إِبلاً...). وفي لبـاب الآداب للثّعالبي: ٩/٢ (إِذا ما لم يكُنْ...). وكذلك في خاص الخاص له: ١٩. وفي عيون الأخبار: ٣٣٣/١ (إذا لم يكُنْ). وفي وفيات الوفيات: ١٢١/٢ (إذا لم تكن إِبلاً...). وفي الدرّ المصون: ١٩٤/٥ (ألا إنْ تكنْ...). وفي مجموعة المعاني: ٤٠٧ (إِذا ما لم نَجِدْ إِبلاً...). وفي الحيوان: ٤٩٥/٥؛ والموشّح: ٣٥؛ والإقناع: ٩٣؛ والغامزة: ١٦٢؛ والقسطاس: ٨٤؛ وبهجة المجالس: ق١ج١ص١٢٨؛ واللسان: ١٦٦/١٠؛

وعيون الأخْبار: ٢/٧٦ والوافي في العروض والقوافي: ٦٩:

لنا غَنَمٌ نُسوِّقُهَا غِزارٌ ....

وفي عروض ابن جنّي: ٨٤:

لنا غَنَمٌ نسوِّقها غزارٌ كأن .... عِصِيٌّ

(٢)

في الأعلم: ١/١٠٦؛ (فجاد لها الربيع بواقصاتٍ فآرامٍ وجاد لها الوليٌّ).

وفي معجم ما اسْتَعجم: ٢/٩٩٧ (.....ستارَ غَسْلٍ إلى قَدَرٍ فجاز لها الوليُّ).

(٣)

الزَّهرة: ٢/٨٢٧؛ وسِمْط اللآلىء: ١/٨٥. وفي الأعلم: ١/١٠٦؛ وعيار الشِّعر: ١٣٨ (إذا ما مُشّت حوالبها (الأعلم)؛ إذا مشّت قوادمها (ابن طباطبا). وفي الموشّح: ١٢١ (إذا مُشّتْ قوادمها...). وفي طبقات فحول الشعراء: ٩٢ والأغاني: ٩/٣٢١٥؛ ومجموعة المعاني: ٤٠٧ (... الحيَّ صبَّحَهُم). وفي التشبيهات لابن أبي عون: ٣٧٤؛ وموائد الحَيْس (كأنَّ القَوم صَبَّحَهُمْ). وفي العين: ٦/١٥٨؛ واللسان ١/٥٩:

إذا جَشَأَتْ سَمِعْتَ لها ثُغاءَ كأنَّ الحيَّ صَبَّحَهُمْ نَعِيُّ

(٤)

لم يروه الأصْمَعيُّ. وهو في طبقات فحول الشّعراء: ٩٢؛ وموائد الحَيْس: ٢٤٠؛ وتشبيهات ابن أبي عَوْن: ٣٧٣.

(٥)

البخلاء: ١٤٥؛ والأغاني: ٣٢١٥/٩؛ وأمالي القالي: ١٨/١؛ ٢٦٢/٢؛ والموشّح: ٣٤؛ والصحاح: ٢١٣٨/٥؛ وسمط اللآلىء: ٨٥/١؛ وجمهرة الأمثال للعسكري: ٣٠٥/١؛ ومجموعة المعاني: ٤٠٧؛ وتشبيهات ابن أبي عون: ٣٧٤؛ وديوان الأدب: ١٣٢/١؛ وشرح الفصيح لِلّخميِّ: ١٤٥؛ وكتاب العصا (ضمن نوادر المخطوطات): ١٩٢/١. وفي الأعلم: ١٠٦/١؛ واللسان: ٣٩٢؛ ٢١٩/١٣؛ والتّاج: ٥٤٢/٥؛ ٣٢٨/٢٢:

فَتُوسع أَهْلها أقِطاً وَسَمْناً ... ...

والبيت في الحيوان: ٤٩٥/٥؛ ولباب الآداب للثعالبي: ٩/٢. وفي الزهرة: ٨٢٧/٢ (فَيَمْلأُ ...). والعَجُز في تصحيح الصفدي: ٣٣٠.

[٢٨]

« *أَبَعْدَ الحارثِ الملكِ بنِ عمروٍ* — *لَهُ ملك العِرَاقِ إلى عُمَانِ* »

* * *

القطْعة في الأعلم: ١٠٩/١؛ والديوان: ١٤٣؛ والعُمْدة: ٤٦/٢؛ والأول والثاني في المُمْتع في صُنْعة الشِّعْر: ٣٥؛ وقراضة الذهب: ٤٠ (الثاني والثالث).

(١)

الأعلم: ١٠٩/١؛ والعمدة: ٤٦/٢؛ وجمهرة اللغة: ٨٤/٢؛ والمُمْتع: ٣٥.

(٢)

الأعلم: ١٠٩/١؛ والعمدة: ٤٦/٢؛ وقراضة الذّهب: ٤٠. وفي الممتع

في صُنْعة الشِّعْر: ٣٥

مجاورة بني سمجى بن جَرْم (بالسين المهملة؟).

(٣)

الأعلم: ١/١٠٩؛ والعمدة: ٢/٤٦؛ ومجاز القرآن: ٢/٢؛ والبحر المحيط: ١١/٨٧؛ ٧/١١٤؛ وقراضة الذّهب: ٤٠؛ والدرُّ المصون: ٥/١٩٤؛ وتمام المتون: ١٠٧؛ وتاج العروس: ٩/١٨٤. وفي الصحاح: ٥/٢١٠٤؛ واللسان: ١٣/١٣٠:

وَيَمْنَعُهَا بنو شَمَجَى ...

[٢٩]

« *أنّى عليّ استَتَبّ لومُكُمَا* *وَلَمْ تَلُومَا حُجْراً ولا عُصُمَا* »

* * *

في الديوان من رواية المُفضّل (انظر تحقيق رواية الديوان: ٤٣٥): ٢٠٨. وعند أبي سهل أنّها مَنْحولة.

(١)

شعر الأخْطَل للسكّري: ١/١٢٠ (ولم تلوما عَمْراً ..) وهو منسوبٌ لسلمة بن الحارث؛ وفي الأغاني: ١١/٦١ (لامرىء القيس).

(٢)

الديوان: ٢٠٨.

(٣)

الديوان: ٢٠٨ (السباع مَلْحَمَةً).

[٣٠]

« غَشيتُ ديارَ الحيِّ بالبكراتِ　　　فعارمةٍ فَبُرْقةِ العَيَراتِ»

* * *

القـصــيــدة في الأعلم: ١/٧٤-٧٦؛ والديوان: (٧٨-٨٢)؛ والزهرة: ١/٣٩٠ (٣-٥).

(١)

الأعلم: ١/٧٤؛ ومعجم ما استَعْجم: ١/٢٦٧؛ ٢/٦٨١، ٨٧٥، ٩١١؛ ومــعــجم البلدان: ١/٢٩٧، ٣٩٦؛ والدرّ المصــون: ٦/٥٢٦؛ والتّاج: ١٤/٢٥٩؛ ٢٥/٦٢. وفي مـعـجم البلدان: ١/٤٧٥؛ ومـراصـد الاطّلاع: ١/٢١٤؛ ٣/١٣٨٣ (عَرَفْتُ). وفي رصف المبـاني: ٤٤١ (غـشـيتُ ديارَ القَوْمِ). وفـي الروض المعطـار: ٤٢٣ (فَعَاذمَةٍ ...). والصَّدْر فـي نـفـح الطيب: ٥/٢١٩.

(٢)

معجم ما استعجم: ١/٢٦٣، ٤٦٢، ٢/٨٦١، ٨٧٥، ٩١١؛ ومعجم البلدان: ٥/٢٩٧؛ ومراصد الاطلاع: ٣/١٣٨٣؛ ومنهاج البلغاء: ٣١١؛ والتّاج: ١/٥٣٨. وفي الأعلم: ١/٧٤ (فَنَفءٍ) وكذلك في رَصْف المباني: ٤٤١.

(٣)

في الأعلم: ١/٧٥؛ والزهرة: ١/٣٩٠؛ والعــمــدة: ١/٣٠٥؛ وحلية المحاضرة: ٢/٢٤٣؛ والنكت الحسان: ١٠٠؛ وشرح الشريشي للمقامات:

٣٧٩/٣ (ما تَنْقَضِي عَبَرَاتي). وفي الحيوان: ١/٦٤:

... ... *أعدُّ الحصى ما تَنْقَضِي حَسَراتي*

(٤)

الأعلم: ١/٧٥؛ وفي الزُّهرة: ١/ ٣٩٠:

أعِنّي على الأشْجانِ ....

(٥)

في الأعلم: ١/ ٧٥؛ والزُّهرة: ١/ ٣٩٠:

... ... *مُقَايسة أيَّامُهَا ...*

(٦)

في الأعلم: ١/ ٧٥(كـأنّي وَرِدْفي والقِرَابَ). والبـيت في مـوائد الحَيْس: ١٤٣.

(٧)

في الأعلم: ١/ ٧٥؛ وجمهرة اللغة: ١/ ٨٧:

.... *كذود الأجير الأرْبَعِ الأشرَات.*

(٨)

الأعلم: ١/ ٧٥.

(٩)

الاشتـقـاق لابن دريد: ١١٢؛ وجـمـهرة اللغـة لابن دُرَيْد: ٣/ ٣٠٦؛ ولحن العـوام: ١٥١؛ والفـصـول والغـايـات: ٤٧٨؛ والمحكم لابن سيـده: ٣/ ٨١. وفي الأعـلم: ١/ ٧٥؛ واشـتـقـاق أسـمـاء الله لِلأصْمَعِيِّ: ٧٨؛ واللسـان: ٦/ ٢٧٩:

وَيأكُلْنَ بُهْمَى جَعْدَةً ...

(١٠)

الأعلم: ١/٧٦؛ والمُثَلَّث: ٢/٣٨٣؛ وموائد الحَيْس: ١٤٣؛ وشرح شافية ابن الحاجب: ٤/٤٦٨.

(١١)

الأعلم: ١/٧٦؛ واللسان: ٢/٨٣؛ والتَّاج: ١/٥٨٠؛ وفيه ٥/٧٣ (... قَوَارِنَ لاكُزْمٍ ...).

(١٢)

في الأعلم: ١/٧٦ (... عُرا خِلَلٍ). وفي المثلَّث: ١/٥٠٢:

... كأنَّ ضُرُوعها ... عُرَى خِلَلٍ).

(١٣)

الأعلم: ١/٧٦؛ والشعر والشعراء: ١/١٣٢؛ والمنصف في نقد الشعر: ٣٨. وفي موائد الحَيْس: ١٧٩ (... الحبران «وهو تَصْحِيف»).

(١٤)

الأعلم: ١/٧٦؛ واللسان: ١٣/٣٥٦.

(١٥)

الأعلم: ١/٧٦؛ وأساس البلاغة: ٦٩٣.

[٣١]

« ألا قبَّحَ اللّه البراجِمَ كُلَّها ... وَعَفَّرَ يَرْبوعاً وَجَدَّع دارِمَا »

* * *

القطعة في الأعلم: ١/١٠٢-١٠٣؛ والديوان: ١٣٠-١٣١؛ والدَّامغة:

٨٣؛ والأول والرابع في الأغاني: ٩/ ٣٢١٠.

(١)

في الأعلم: ١/ ١٠٢؛ والأغاني: ٩/ ٣٢١٠:

... ... وجدَّع يربوعاً وَعَفَّرَ دارِما

وفي الدامغة: ٨٣:

... ... وجدَّع يربوعاً وقَبَّح دارِما

(٢)

في الأعلم: ١/ ١٠٣ (يَقْتنِينَ المفارما). وفي المعاني الكبير: ١/ ٥١٣؛ ١/ ٥٦٦ (... المفارما ...). وفي كتاب الجيم: ٣/ ٥٥:

وآثَرَ بالمِخْزَاة آل مُجَاشع مُتُونَ إماءٍ يَعْتَبِئن المفارما

وفي الدَّامغة: ٨٣:

وآثَرَ بالَمِخْزاةِ آلَ مُجَاشعٍ وجوهَ إماءٍ يَعْتَلِينَ المفارما

(٣)

في الأعلم: ١/ ١٠٣؛ وقراضة الذهب: ٢٩؛ واللسان: ١/ ٤٠٠؛ والتَّاج: ١/ ٢٦١:

.... عن ربِّهم وَرَبِيْبِهِم ولا آذنوا جاراً فَيَظْعَنُ سالما

وفي الدَّامغة: ٨٣ (... .... فَيَرْحَلُ سالِما).

(٤)

في الأعلم: ١/ ١٠٣ (وما فعلوا). والأغاني: ٩/ ٣٢١٠:

فَمَا فَعَلوا فِعْلَ العُوَيْرِ وَرَهْطِهِ لدى بابِ حُجْرٍ إذْ تَجرَّد قائما

وفي الدَّامغة: ٨٣:

فما فعلوا فِعْل العُوَيْر ورَهْطِهِ لدى باب حُجْرٍ إذْ تجدَّد قائما

[٣٢]

« لَقَدْ حَلَفْتُ يَمِيناً غَيْرَ كاذِبَةٍ أنَّك أغْلَفُ إلاَّ ما جَنَى القَمَرُ»

* * *

النتفةُ في الشِّعر والشُّعراء: ١/١٠٩؛ والديوان: ٢٨٠؛ وعيار الشِّعْر: ٧٨؛ والدامغة ٧٢؛ وموائد الحَيْس: ٢٣١.

(١)

الشّعر والشّعراء: ١/١٠٩؛ وعيار الشِّعر: ٧٨؛ وموائد الحَيْس: ٢٣١:

إنّي حَلَفْتُ يميناً .... أنَّكَ أقْلَف إلاَّ ما جلا القَمَرُ

وموائد الحيس (جنى). وفي الدرّ الفاخرة في الأمثال السائرة: ٢/٥٦٠؛ والحماسة البصريّة: ٢/٤٠٠؛ واللسان: ٩/٢٩١؛ والخزانة: ٨/٥٤٩ (أقْلَفُ). وفي الصحاح: ٤/١٤١٨؛ والتّاج: ٢٤/٢٨٢:

إنّي حَلَفْتُ .... لأنْتَ أقْلَفُ ...

وفي الدامغة: ٧٢ (إنّي .... إلاّ ما جنى القَمَرُ).

وفي شرح نهج البلاغة: ٥/٧٢٩ (إنّي حَلَفْتُ ...).

(٢)

الشعر والشعراء: ١/١٠٩؛ وعيار الشعر: ٧٨. وفي اللسان: ٢/١٨٨؛ والتاج: ٥/٣٥٠ (.... .... كما يُلاثُ بِرأس الفلْكَةِ الوَبَرُ)

وفي موائد الحَيْس ٢٣١:

.... *كما تَلَوَّى بِرأس الفَلْكَةِ*

وفي الدّامغة: ٧٢:

... ... تَحْتَ الفلْكَةِ الوَتَرُ

[٣٣]

« عَيْناكَ دَمْعُهُمَا سِجالُ كَأَنَّ شَانيهِمَا أَوْشَالُ »

* * *

بعض أبيات القصيدة في: سمط اللآلىء: ٢/٩٦٤ (٩-١١)؛ والزهرة: ١/٤٥٤ (١-٣)؛ ٢/٨١٢ (١-٢)؛ ومـــوائد الحَيْس: ١٤٠ (١-٢)؛ ومواضع متفرِّقة. وكُلّها في الديوان: ١٨٩ (وهي مِمَّا رواه المُفَضَّل ولم يروها الأصْمَعيُّ).

(١)

الزهرة: ١/٤٥٤؛ ٢/٨١٢؛ وحلية المحاضرة: ٢/٤٥؛ ومـوائد الحَيْس: ١٤٠؛ ٢١٩. والديوان ١٨٩ .

(٢)

الزهرة: ٢/٨١٢؛ وحليـة المُحَاضَرة: ٢/٤٥؛ ومـوائد الحَيْس: ١٤٠. والديوان: ١٨٩.

(٣)

الرسالة الموضحة: ٧٩؛ وفي الديوان: ١٨٩؛ والشعر والشعراء: ١/١١٤ (من آل لَيْلى). وفي الزّهرة: ١/٤٥٤ (... ما نِلْتَ ما يُنَالُ). والبيت في مـوائد الحَيْس: ٢٢٠. والعَجُز في : فَصْل المقـال: ٣٤١؛ ومحاضرات اليوسي: ٢/٤٧٢.

(٤)

الديوان: ١٨٩.

(٥)

الديوان: ١٩٠. ومعجم ما استَعْجم: ١/١٠٥؛ والمُثلَّث: ١/٢٣٣.

(٦)

الديوان: ١٩٠.

(٧)

الديوان: ١٩٠؛ وشروح سقط الزَّنْد: ١/٥١. وفي الوساطة: ١٨٨؛ وشرحِ ديوان الحماسة للمرزوقي: ٥٤٢:

أَوْ تَيْس أَظْب بِبَطْنِ وادٍ يَعْدو وقد .....

(٨)

الديوان: ١٩٠.

(٩)

في الديوان: ١٩٠ (قد قطعتُ وَحْدي). وفي أمالي القالي: ٢/٣٢٠؛ واللسان: ١١/٩٦؛ والتّاج: ٧/٢٤٩. وفي سمط اللآلىء: ٢/٩٦٤ (قَصَعْتُ وحدي؟).

(١٠)

الديوان: ١٩١؛ وسمط اللآلىء: ٢/٩٦٤.

(١١)

الديوان: ١٩١؛ والمعاني الكبير: ١/٩١؛ وسمط اللآلىء: ٢/٩٦٤؛ والتنبيهات: ٢٧٢، ٢٨٤. وفي اللسان: ٧/١٨٩ (تَقَدُّمُهُ نَهْدَةٌ ...). وفي

التاج: ٥/٥٦ (... الحضُّ والخيالُ). وفي ١٨/٤٣٧ بقراءة المَتْن.

(١٢)

الديوان: ١٩٢؛ وموائد الحَيْس: ١٣٧:

(١٣)

في الديوان: ١٩٢؛ وموائد الحَيْس: ١٣٧:

تُطعِمُ فَرْخاً سابغاً ....

وفي اللسان: ١١/١٤٢؛ ١١/٧٢٤:

تُطْعِمُ فَرْخاً لها سابِغاً ....

(١٤)

في الديوان: ١٩٢ (... كما يُرْزَقُ العيَالُ). وفي موائد الحَيْس: ١٣٧:

قُلُوبَ خِزّان أوْ رالٍ ... كما يُرْزَقُ ...

(١٥)

الفائق: ٣/٢٤٠؛ والمعاني الكبير: ٢/٩١١؛ وأدب الكاتب: ٤٩٩؛ وجمهرة اللغة: ٣/٥٠١؛ والصحاح: ٦/٢٤٦٢؛ ومعجم البلدان: ٤/٤٢٠؛ واللسان: ١١/٢٨٦؛ ١٣/٣٤٢؛ والاقتضاب: ٣/٣٢١؛ والدامغة: ٣٧٤؛ والتَّاج: ٧/٣٤٦. وفي الديوان: ١٩٢ (وغارةٍ قَدْ تَلبَّبْتُ بها ...).

(١٦)

الديوان: ١٩٣؛ والعين: ١/١٤٣؛ والمعاني الكبير: ٢/٩١١؛ والمرزوقي: ١٧٠؛ وإصلاح الخَلَل الواقع في الجُمَل: ٣٠٣؛ والاقتضاب: ٣/١٢٩؛ واللسان: ٩/٤٥؛ ١١/٦٦٩؛ والتَّاج: ٢٣/١٢٧.

(١٧)

في الديوان: ١٩٣؛ والتَّبْصرة والتذكرة: ٣٠٧؛ وموائد الحَيْس: ١٤٣

(صبَّحتها الحيَّ ذا ...).

[٣٤]

«*أتنكَّرت لَيْلى عن الوَصْلِ* *وَنَأتْ فَرثٌّ معاقد الحَبْلِ*»

* * *

في الديوان: ٢٠٣-٢٠٥ برواية المفضَّل.

(١)

في الديوان:٢٠٣(تنكَّرتْ ... ورثٌّ). وفي موائد الحَيْس:٢٢٠ (ورثٌّ).

(٢)

الديوان: ٢٠٣.

(٣)

الديوان: ٢٠٣؛ والمثلَّث: ٣٣٤/٢، ٣٣٧؛ والتهذيب: ١١١/٨؛ واللسان: ٢٢٦/١؛ والتَّاج:١٥٥/١؛ ٣٢٧/١٢؛ ٥٤٧/٢٢. وفي المعاني الكبير:١٠٤٩/٢(وَفَتَحْتُ....فِراع). وفي اللسان:٤٤٥/٨(أرْز تالِئَةٍ ..).

(٤)

الديوان: ٢٠٣ (وَقِلَّة الأسْلِ).

(٥)

الديوان: ٢٠٤. وفي شُرُوح سَقْط الزَّنْد: ١٠٤/١:

وَمُهَنَّدٍ عضْبٍ مَضَارِبُهُ *في مَتْنِه كمذبَّة النَّحلِ*

ولعلَّه ينتمي إلي قصيدة أُخْرى.

(٦)

الديوان: ٢٠٤.

(٧)

الديوان: ٢٠٤؛ وأساس البلاغة: ٥٠، وديوان الأدب: ١/٢٢٢؛ والتَّاج: ٢٥/٩٥. وفي الغريب المُصَنَّف: ١/٢٧١ (رَحْلي). وفي اللسان: ١٠/٢٥ (... وَسْطَ قبيله رَجْلي). والعَجُز في الصحاح: ٤/١٤٥١.

(٨)

الديوان: ٢٠٤.

(٩)

الديوان: ٢٠٤.

(١٠)

الديوان: ٢٠٥.

(١١)

الديوان: ٢٠٥.

(١٢)

في الديوان: ٢٠٥ (فالأجبال قُلْت فداؤُه أهلي). وفي معجم ما اسْتَعْجم: ١/١٨٠ (فالأجيالُ قُلْت فداؤه أَهلي). والبيت في معجم البلدان: ١/٢٣٦.

(١٣)

الديوان: ٢٠٥.

(١٤)

الديوان: ٢٠٥.

(١٥)

الديوان: ٢٠٥؛ واللسان: ٩/٢٦٦. وفي أساس البلاغة: ١٠٠ (وَنَحشٌ

... نوقدها ...).

[٣٥]

«أَمِنْ ذِكْرِ سَلْمَى إِذْ نَأَتْكَ تَنُوصُ فَتَقْصِرُ عَنْهَا خُطْوَةً وَتَبُوصُ»

* * *

مِمَّا ذكره الأعلم في مختاراته من غير رواية أبي حاتمٍ عن الأَصْمَعيّ؛ وهي مِمَّا قرأه الطوسيّ على ابن الأعرابي من رواية المُفضَّل. وأثْبَتَها السكّريُّ في نسختيه. الأعلم: ١/١٢٤-١٢٨؛ والديوان: ١٧٧-١٨٤؛ والفرق بين الحروف الخمسة في مواضع متعدّدة؛ والأضداد للأنباري في غير موضع ...

(١)

الأضداد للأنباري: ١٠٥؛ والأعلم: ١/١٢٤؛ ومعاني القرآن: ٢/٣٩٧؛ والرسالة الموضحة: ٧٩؛ والبحر المحيط: ١/١٢٨؛ والمثلّث: ١/٣٥٩؛ ورصف المباني: ٤٩٦؛ والتّاج: ٤/٣٧٥؛ ١٨/١٩٤. وفي الصحاح: ٣/١٠٣١؛ واللسان: ٩/٧ (أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى ...). وفي غريب الحديث: ١/٥٩٠؛ والدرّ المصون: ١/٢٣٦؛ ٥١١؛ ٩/٣٥٧ (... أنْ نَأَتْكَ...). وفي الفرق بين الحروف الخَمْسة: ٤٧١ (... أنْ نَأَتْكَ... أَوْ تَبُوصُ). والصَّدْر في العين: ٧/١٦٠.

(٢)

في الأعلم: ١/١٢٤؛ والديوان: ١٧٧ (وكَمْ دُونَهَا مِنْ مَهْمَهٍ وَمَفَازةٍ). والبيت في الرسالة الموضحة: ٧٩؛ والأضداد للأنباري: ١٠٥.

(٣)

في الأعلم: ١/١٢٤ (بَجَنْبِ عُنَيْزَةٍ ... حـــانَ مِنْهَا). وانظر الديوان: ١٧٧؛ ومعجم البلدان: ١٦٣/٤؛ والتَّاج: ٢٢٦/٤. والعَجُز في اللسـان: ٨٠/٧.

(٤)

الأعلم: ١/ ١٢٥؛ والديوان: ١٧٨. وفي المثلَّث: ٢/ ٤٧٠ (تَشُويُه).

(٥)

شـــروح ســـقط الزَّنْد: ١١٩٩/٣؛ ١١٣٣. وفي الأعلم: ١/ ١٢٥؛ والديوان: ١٧٨ (فَهْوَ عَذْبٌ يَفِيضُ)، وكذلك في الصحاح: ١٠٤٩/٣. وفي الشعر والشعراء: ١٣٣/١؛ والأشباه والنظائر للخالديّين: ١٦٦/١؛ وحلية المحاضرة: ٢٤٣/٢ (... عَذْبٌ يفيضُ). وفي اللسـان: ١٠٥/٦ (كلون السِّيال ...).

(٦)

في الأعلم: ١/ ١٢٥؛ والديوان: ١٧٨؛ واللســـان: ٤/٧؛ والتَّاج: ٣٧١/٤ (فَهَلْ تُسَلِّيَنَّ الهمَّ عَنْكَ شِمِلَّةٌ ....). والعَجُز في الفـــرق بَيْنَ الحروف الخَمْسَة: ٤٧٨.

(٧)

الأعلم: ١/ ١٢٥؛ والديوان: ١٧٨. وفي الاقتضاب: ١٤٢/٣:

... ... ولا ذاتُ صَفْنٍ في الذِّمامِ غموضِ

(٨)

الأعلم: ١/ ١٢٥؛ والديوان: ١٧٩؛ والفرق بين الحروف الخَمْسَة: ٣٩٩.

(٩)

الأعلم: ١٢٦/١؛ والديوان: ١٧٩؛ والمُلمَّع ٥٤؛ واللسـان: ١٠٤/٧؛

ومواند الحَيْس: ٤٣.

(١٠)

الأعلم: ١٢٦/١؛ والديوان: ١٧٩؛ والفرق بين الحروف الخَمْسَة: ٣٩٤؛ وأساس البلاغة: ٢٣٤؛ واللسان: ٤١/٧؛ والتَّاج: ٣٩٧/٤.

(١١)

في الأعلم: ١٢٦/١؛ والديوان: ١٧٩ (تحـاذِرُ من إدْرَاكِهِ ...). وانظر المعاني الكبير: ٣٤٨/١.

(١٢)

في الأعلم: ١٢٦/١؛ والديوان: ١٨٠/١؛ والتاج: ٣٩٣/٤؛ واللسان: ٣٥/٧ (أذلك أَمْ جَوْنٌ...). والبيت في المخصَّص: ١١٤/١٦. والعَجُز في الفرق بين الحروف الخَمْسة: ٤١٢.

(١٣)

في الأعلم: ١٢٦/١؛ والديوان: ١٨٠ (... والبَطْنُ). والبيت في الحلل في شَرْح أبيات الجُمَل: ١٣٥.

(١٤)

الأعلم: ١٢٦/١؛ والديوان: ١٨٠. والعَجُز في الفرق بَيْن الحروف الخَمْسة: ٣٢٣.

(١٥)

الأعلم: ١٢٧/١؛ والديوان: ١٨١ (بَيْنَهُنَّ دَلِيصُ). وفي معاني القرآن وإعرابه: ٢٦٩/٤؛ والمعاني الكبير: ٣/١؛ والمثلَّث: ٤١٢/١؛ وتهذيب اللغة: ٤٥٨/١٠؛ والتبصرة والتذكرة: ٧٩٩؛ واللسان: ١٠٨/٣؛ ومواند

الحَيْس: ٢٤٦؛ وتاج العروس: ٣١٤/٢؛ ٣٩٥/٤ (وجدّة مَتْنِه). والبيت في اللسان: ٣٧/٧ برواية السكّري. والعَجُز في رسالة الملائكة: ٢٣٩.

(١٦)

الأعلم: ١٢٧/١؛ والديوان: ١٨١؛ والفرق بين الحروف الخَمْسة: ٤٥٥. وفي جمهرة اللغة:٨٩/٣؛ واللسان:١١٥/٤؛ ١٠٢/٧(وريةٍ). وفي اشتقاق أسماء الله: ٢٤٠ (تَحَيَّر بَعْدَ...). وفي الصحاح:١٠٦٠/٣(وَهْوَ نميصُ).

(١٧)

الديوان: ١٨١. وفي الأعلم: ١٢٧/١ (تطير).

(١٨)

في الأعلم: ١٢٧/١؛ والديوان: ١٨١ (... حَلِيٌّ بأعْلَى..). والبيت في معجم ما استعجم: ٤١٥/١؛ واللسان: ٧٥/٧.

(١٩)

الأعلم: ١٢٧/١؛ والديوان: ١٨٢؛ وشروح سَقْط الزَّنْد: ١١٣٣/٣؛ ١٤٦١/٤؛ واللسان: ٦٦/٧ (لَهُنَّ فصيصُ). وفي العين: ٢٧٠/٥؛ والفرق بين الحروف الخمسة: ٣٧٧ (لهُنَّ كصيصُ). وانظر الأفعال للسرقسطيّ: ١٦٦/٢.

(٢٠)

الأعلم: ١٢٧/١؛ والديوان: ١٨٢.

(٢١)

الأعلم: ١٢٨/١؛ والديوان: ١٨٢؛ والأضداد للأنباري: ١٧١؛ والصحاح: ١٠٥٣/٣؛ وتهذيب إصلاح المنطق: ٥٨٢؛ وتاج العروس:

٤٢٦/٤. وفي ٧/ ٨٠ (بلائق). والعَجُز في الفرق بين الحروف الخَمْسة: ٣٦٣؛ وديوان الأدب: ١/ ٤١٠؛ وإصلاح المنطق: ٢٦٤.

(٢٢)

الأعلم: ١٢٨/١؛ والديوان: ١٨٣. والعَجُز في الفرق بين الحروف الخَمْسة: ٤٢٤؛ والشريشي: ٤٠٣/٣.

(٢٣)

في الأعلم: ١٢٨/١؛ والديوان: ١٨٣ (شَخِيصُ). وفي ديوان زهير بشرح ثَعْلب: ٣٧٣ (حميصُ). والبيت في جمهرة اللغة: ٣/ ٤٢٠؛ والمنقوص والممدود للفرّاء: ٢٠؛ ومعجم ما استعجم: ١٩٩/١؛ واللسان: ١٩٩/١٥. والعَجُز في الخصائص: ٧/١.

(٢٤)

الأعلم: ١٢٨/١؛ والديوان: ١٨٣ (وَجَحْشٌ لدى مَكْرِهِنَّ وقيص؟).

(٢٥)

الأعلم: ١٢٨/١؛ والديوان: ١٨٤؛ ومعجم ما استعجم: ١/ ٥٦٥؛ واللسان: ٧/ ٩٠.

[٣٦]

« لا وأبيك ٱبْنَةَ العامِرِيِّ (م) لا يَدَّعي القَوْمُ أنّي أفِرّ»

* * *

أوْرَدَ أبو عبيدة في كتاب الخيل: ٢٧٧-٢٧٩ واحداً وعشرين بيتاً من هذا النصّ؛ وقال ص٢٧٩: « وقد تُرْوى هذه الأبيات لربيعة بن جُشَم النَّمِرِيّ». وأورد السيوطي في شرح شواهد المُغني: ٢/ ٦٣٥ ثلاثةً وعشرين

بيتاً، بدأها بقول امرىء القيس:

أحارِ بن عمرو كأنّي خَمِرْ *وَيعدُو على المَرْء ما يأتَمِرْ*

وهذه رواية المفضّل ممّا لم يروه الأصمعيّ. وانظر الديوان: ١٥٤-١٦٧. والأعلم: ١/١١٢-١١٩. وأورد في الخزانة المغربيّة: ١١١٥-١١١٧ أَحَدَ عَشَر بيتاً منها. وبَعضُ أبياتها في خزانة الأدب: ٩/١٧٥-١٧٦؛ وسمط اللآلىء: ٢/٦٣٣؛ وتشبيهات ابن أبي عَوْن: ٢٨-٢٩؛ وموائد الحَيْس في مواضع مُتفرِّقة. ومطلع القصيدة في الأعلم والديوان:

أحارِ بن عمرٍ .....

(١)

الشعر والشُّعراء: ١/١٢٢؛ والصاحبي لابن فارس: ٤١١؛ والمُحْتَسب: ٢/٢٧٣؛ والعُمْدة: ١/١٦٩؛ والأعلم: ١/١١٢؛ والديوان: ١٥٤؛ والكشّاف: ٤/١٨٩؛ ومُغْني اللبيب: ٣٢٩؛ والدرّ المصون: ١٠/٥٦٢؛ وقوافي التّنوخي: ١٣٧؛ والوافي للتبريزي: ٢٢١؛ وما يحتمل الشعر من الضرورة: ٨٩ (وقال: لامرىء القيس أو لغيره!) ؛ وشرح شواهد المُغني: ٢/٦٣٥؛ والخزانة: ١/٢٢١. وفي التّاج: ٨/١٢٠ (فلا وأبيك ...). والصّدْر في شرح جمل الزجاجي لابن عُصْفُور: ٢/٣٤٠. والعَجُز في ما يجوز للشاعر في الضرورة: ١٥١.

(٢)

الشعر والشعراء: ١/١١٥؛ والجمهرة للقرشي: ٦٦؛ والأعلم: ١/١١٣؛ والديوان: ١٥٤؛ وما يحتمل الشعر من الضرورة: ٩٠؛ والصاحبي: ٤١١؛ وقوافي التَّنُوخيّ: ١٣٧؛ وشرح شواهد المُغني: ٢/٦٣٥؛ والتّاج: ٨/١٢٠؛ والخزانة: ١١/٢٢٢؛ والعُمْدة: ١/١٦٩. والعَجُز في: ما يجوز للشاعر في

الضرورة: ١٢٠؛ والعُمْدة: ١/١٥٤.

(٣)

شرح القصائد للنحّاس: ٤٢٤؛ والوساطة: ٤٢٢؛ والأعلم: ١/١١٣؛ والديوان: ١٥٤؛ والاقتضاب: ٢/٩٧؛ والرسالة الموضحة: ١٨١؛ وقراضة الذهب: ٣٢؛ والمثلّث للبطليوسيّ: ٢/٢٢٣؛ وقوافي التنوخي: ١٣٧؛ وشرح المفضليّات للتّبريزي: ٥٦٨؛ والوافي في العروض والقوافي للتبريزي: ٢٦٠؛ وشرح شواهد المُغْني: ٢/٦٣٥؛ وشرح شافية ابن الحاجب: ٤/١٤٩؛ وموائد الحَيْس: ٢٢٤؛ وخزانة الأدب: ٦/٢٥٤؛ والتّاج: ٨/١٢٠. والعَجُز في العمدة: ١/١٥٤.

(٤)

الجُمل في النَّحْو للخليل: ٢٣٤؛ وإعراب القراءات السبع وعللها: ١/١٩٣، ٣٢٤، والأعلم: ١/١١٣؛ وتحرير التحبير: ٣٠٦؛ وفي الديوان: ١٥٤؛ والعمدة: ١/١٧٤ (وماذا عَلَيْكَ بأنْ تَنْتَظِرْ). وفي الحجّة في القراءات السَّبع: ١٥٨؛ ٣٠٧ (يضيرك). والصَّدْر في التبيان في شرح الديوان: ١/٣٥٣؛ واللسان: ٣/٢٧٢.

(٥)

الأعلم: ١/١١٣؛ والديوان: ١٥٤؛ وإعراب القراءات السَّبع وعللها: ١/١٩٣؛٣٢٤؛ والعُمْدَة:١/١٧٤؛ ١/٣١٨؛ وشروح سَقْط الزَّنْد:١/١٢١.

(٦)

العمدة: ١/١٧٤؛ وشرح المرزوقي: ٧٠٥ (العَجُز)؛ وتحرير التحبير: ٣٠٦؛ والفائق: ٢٨؛ والصحاح (الصَّدر): ٢/٦٩٨؛ واللسان: ٤/٤٠٨؛

والتّاج: ١٢/١٧١. وفي الأعلم: ١/١١٣؛ والديوان: ١٥٥:

وَفِيمَنْ أَقَامَ مِنَ الحيِّ هِرٌ *أم الظاعنونَ بِهَا في الشُّطُرْ*

(٧)

الأعلم: ١/١١٣؛ والديوان: ١٥٥؛ والعمدة: ١/٢٧١؛ والبحر المحيط: ٣/٤١٧؛ والإفصاح: ١٠٥؛ والتَّوْجيه للرمَّاني النَّحْويّ: ٤٦؛ والدرّ المصون: ٤/١٨٢؛ وكشف المشكل في النَّحْو: ٢/٢١١؛ وشرح شواهد المُغْنِي: ٢/٦٣٦؛ وموائد الحَيْس: ٢٢٤؛ والخزانة: ١١/٢٢٢.

(٨)

الأعلم: ١/١١٣؛ والديوان: ١٥٥؛ وموائد الحَيْس: ٢٢٥؛ وشرح شواهد المُغْنِي: ٢/٣٣٦.

(٩)

الأعلم: ١/١١٤؛ والديوان: ١٥٦؛ والفرق بين الحروف الخَمْسَة: ١٥٦؛ وموائد الحَيْس: ٢٢٥. والعَجُز في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٧٣٦.

(١٠)

الأعلم: ١/١١٤؛ والديوان: ١٥٦؛ والأشباه والنظائر للخالديّين: ١/٢٠٨؛ ٢١٠؛ ولباب الآداب لابن مُنْقِذ: ٣٧٠. والصَّدْر في موائد الحَيْس: ٢٢٦.

(١١)

مجالس ثَعْلب: ٢/٤٢٢؛ والملمَّع: ٣٣؛ والمثلَّث: ٢/٥٧؛ والتبيان في شرح الديوان: ١/٢٩٧؛ والصحاح: ١/١١٩؛ وتهذيب الألفاظ: ٣١٨؛ ولباب الآداب لابن مُنْقِذ: ٣٧٠؛ وما يجوز للشاعر في الضرورة: ١٠١؛

وديوان الأدب: ٨٧/٢؛ واللسان: ٣٥١/١؛ ٦١/١٣؛ ٤٧٦؛ وموائد الحَيْس: ٢٢٦؛ والتَّاج: ٢٣٢/١؛ ٣٥١/٢. وفي الأعلم: ١١٤/١؛ والديوان: ١٥٧؛ وشرح شواهد المُغْني: ٦٣٦/٢ (رُؤْدَةٌ رَخْصَةٌ). والعَجُز في الصحاح: ٢٠٨١/٥.

(١٢)

الأعلم: ١١٤/١؛ والديوان: ١٥٧؛ وغريب الحديث: ١٩٢/١؛ والمثلَّث: ٣٦٩/٢؛ ومعجم مقاييس اللغة: ٥٠٠/٢؛ ولباب الآداب لابن منقذ: ٣٧١؛ وسر الفصاحة: ١٩٠؛ وتحرير التحبير: ٢٩٧؛ وموائد الحَيْس: ١٦٩؛ وشرح شواهد المُغني: ٦٣٦/٢.

(١٣)

الزَّهْرة: ١٣٢/١؛ والشعر والشعراء: ١١٣/١؛ والأعلم: ١١٤/١، الديوان: ١٥٧؛ والمثلَّث: ٣٥٦/٢؛ والحماسة البصريَّة: ٨٧/٢؛ والعمدة: ٥٥/٢؛ والمنصف في نقد الشِّعْر: ٢٧٧، ٣٣٢؛ ورسالة الغفران: ٢٨٦؛ وكنز الحفَّاظ: ٤٩٣؛ والصحاح: ٧٩٥/٢؛ وكشف المشكل في النَّحْو: ٤٨٥/٢؛ وزهر الآداب: ٢٨٢/١؛ وشروح سقط الزَّنْد: ١٢٢٢/٣؛ ولباب الآداب لابن منقذ: ٣٧١؛ والتذكرة الفخريَّة: ٧٢؛ والتبيان في شرح الديوان: ٤٨/٤؛ وتحرير التحبير: ٢٩٧؛ وتثقيف اللسان: ١٦٦؛ والعقد الثمين: ١٣٩؛ وتصحيح التَّصحيف: ٤٢٥؛ واللسان: ٣٥١/٤؛ ١٠٧/٥، ٢٠٦؛ والمختار من شعر بشَّار: ٢٩٣/١؛ وإعراب القراءات السبع وعللها: ٨٩/١، ٤٠١؛ والإيضاح: ١٤١؛ وموائد الحَيْس: ٢٢٦؛ والحماسة المغربيَّة:

١٠٦٩؛ والخزانة: ٩/ ٢٣١؛ والتَّاج: ١٣/ ٤٤٥.

(١٤)

الزَّهْرة: ١/ ١٣٣؛ والشعر والشعراء: ١/ ١١٣؛ وزهر الآداب: ١/ ٢٨٢؛ والحماسة البصريَّة: ٢/ ٨٧؛ والعمدة: ٢/ ٥٥؛ والأعلم: ١/ ١١٥، الديوان: ١٥٨؛ ورسالة الغفران: ٢٨٦؛ وكنز الحفّاظ: ٤٩٣؛ والمنصف في نقد الشِّعْر: ٢٧٧، ٣٣٢؛ والمختار من شعر بشَّار: ١/ ٢٩٣؛ وإعراب القراءات السبع وعللها: ١/ ٨٩، ٤٠١؛ والتبيان في شرح الديوان: ٤/ ٤٨؛ وتثقيف اللسان: ١٦٦؛ والإيضاح: ١٤١؛ وكشف المشكل في النَّحْو: ٢/ ٤٨٦؛ واللسان: ١/ ٥٥٧؛ وموائد الحَيْس: ٢٢٦؛ وتصحيح التَّصحيف: ٤٢٥؛ والخزانة: ٩/ ٢٣١؛ والتَّاج: ٣/ ٢٩٦؛ ١٣/ ٤٤٥؛ والحماسة المغربيَّة: ١٠٦٩؛ وفي التذكرة الفخريَّة: ٧٢؛ ولباب الآداب لابن منقذ: ٣٧١؛ وتحرير التحبير: ١٦٣؛ ٢٩٧ (إذا غَرَّد).

(١٥)

الأعلم: ١/ ١١٥؛ والديوان: ١٥٨؛ وثمار القلوب في المضاف والمنسوب: ٦٣٤؛ والصحاح: ٥/ ١٨٧٧؛ وأساس البلاغة: ٦٥؛ وشرح نهج البلاغة: ٥/ ٨٥٠؛ واللسان: ١٢/ ٦٧؛ وشرح شواهد المُغْنِي: ٢/ ٦٣٦. والعَجُز في شرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ: ١٦٤. وفي ديوان الأدب: ٣/ ٩٤ (... والقَلْبُ من خَشْيشْعَرِ؟).

(١٦)

في الكتاب: ١/ ٨٦؛ والمحتسب: ٢/ ١٢٤؛ وتحصيل عين الذَّهب:

١٠٠؛ وما يجوز للشاعر في الضرورة: ١٦٦؛ وشرح ابن عقيل: ١/ ٢١٩؛ والقولة الشافية: ٨٩؛ ومُغْنِي اللبيب: ٦١٤:

فأقبلت زَحْفاً على الرُّكبتين فثوباً لَبِسْتُ ....

وفي الدرّ المصون: ٥/ ٥٨٤:

فَزَحْفاً أتيتُ على الركبتينِ فثوباً لَبِسْتُ ...

والبيت في الزهرة: ١/ ١٢٨؛ والوساطة: ٤٢؛ والأعلم: ١/ ١١٥؛ والديوان: ١٥٩؛ والصحاح: ٦/ ٢٣٧٤؛ وأمالي ابن الشجري: ٨٠، ٢٩٣؛ وشرح نهج البلاغة: ٥/ ٨٥٠. والعَجُز في الجامع الصغير في النَحْو: ٤٢؛ وأمالي السهيليّ: ٩١؛ ورَيْحَانة الألبّا: ١/ ٣٠٦.

(١٧)

الزَّهْرة: ١/ ١٢٨؛ وشرح الأنباري للقصائد: ٣٧٩؛ والأعلم: ١/ ١١٥؛ والديوان: ١٥٩. وفي شرح نهج البلاغة: ٥/ ٨٥٠ (يَبْدُ منِّا). وفي شرح شواهد المُغْني: ٢/ ٦٣٦.

(١٨)

الزَّهرة: ١/ ١٢٨؛ والجمل في النَّحْو للزجاجي: ١٦٣؛ والمنصف: ٣/ ١٣٩؛ وسر الصناعة: ١/ ٧٦؛ والأعلم: ١/ ١١٥؛ والديوان: ١٦٠؛ والوساطة: ٤٦٣؛ والصحاح: ٦/ ٢٥٦٢؛ وأمالي ابن الشجري: ١/ ١٠١؛ وأساس البلاغة: ٧٠٧؛ ورصف المباني: ٤٦٤؛ وشرح نهج البلاغة: ٥/ ٨٥٠؛ واللسان: ١٣/ ٤٣٨؛ ١٥/ ٣٦٧؛ وتهذيب إصلاح المنطق: ٢٢٥؛ والأشموني: ٨٧٧؛ وشرح المُفصَّل: ١٠/ ٤٣؛ والخزانة: ٧/ ٢٧٥؛ والتَّاج: ١٨/ ١٤٨.

(١٩)

الأضداد للأنباري: ٢٩٩؛ والأعلم: ١/١١٥؛ والديوان: ١٦٠؛ ورصف المباني: ٤٨٠؛ وموائد الحَيْس: ١٣٧.

(٢٠)

الأعلم: ١/١١٥؛ والديوان: ١٦٠؛ والمعاني الكبير: ١/٢٢١؛ والأضداد للأنباري: ٢٩٩؛ واللسان: ١٢/٤٥٦.

(٢١)

الأعلم: ١/١١٥؛ والديوان: ١٦١؛ والفرق بين الحروف الخَمْسة: ٣٩٧؛ والمعاني الكبير: ١/٢٢١؛ والأضداد للأنباريّ: ٢٩٩؛ وذيل الأمالي والنوادر: ٣/١٦٣؛ والعمدة: ٢/٢٩؛ والأفْعَال للسرقسطيّ: ٢/٤٤٤.

(٢٢)

الأعلم: ١/١١٦؛ والديوان: ١٦١؛ والأضداد للأنباري: ٢٩٩؛ والتنبيهات: ١٨١؛ والمختار من شعر بشَّار: ١/٢٢٦؛ والمُزْهِر: ١/٢٠٤؛ وشرح الفصيح لِلَّخْمِيِّ: ١٢٠؛ وموائد الحَيْس: ١٣٨. وفي تحرير التَّحْبير: ٥٧٠ (... فَقُلْتُ هُبِلْتَ ألا تُبْصِرُ؟)

(٢٣)

الأعلم: ١/١١٦؛ والديوان: ١٦٢؛ والأضداد للأنباري: ٢٩٩؛ وأدب الكتَّاب للصولي: ٨٨؛ وديوان عامر بن الطفيل بشرح الأنباري: ١٥٥؛ والمعاني الكبير: ١/٢٢١؛ وديوان الأدب: ٣/١٣١؛ والمثلَّث: ١/٤٨٧؛ والصحاح: ٢/٦١٢؛ ٤/١٦٨٨؛ وأمالي المرتضي: ٢/١٨٩؛ واللسان: ٤/١٢٦؛ ١١/٢١٤؛ وموائد الحَيْس: ١٤٢، ٢٢٦؛ والتَّاج: ٧/٣٠٧.

والعَجُز في الفصول والغايات: ٤٥٥.

(٢٤)

الأعلم: ١/١١٦؛ والديوان: ١٦٢؛ والأضداد للأنباري: ٢٩٩؛ وغريب الحديث: ٣/١٥؛ وإصلاح المنطق: ٢٠٥؛ والمعاني الكبير: ١/٢٢١؛ ٢/٦٠٧؛ وديوان الأدب: ٢/٢٣٥؛ وجمهرة الأمثال للعسكري: ٢/٨٦؛ وتهذيب إصلاح المنطق: ٤٨٢؛ واللسان: ٢/٤٥٤؛ ٥/٢٢١؛ ١١/٤٩٧؛ والصحاح: ١/٣٦٧؛ ٢/٨٣٢؛ وموائد الحَيْس: ٢٢٧؛ والتَّاج: ١٤/٢٥٩. والعَجُز في الفائق: ١/٤٤٢.

(٢٥)

الخيل لأبي عبيدة: ١٢٨، ١٥٦، ٢٧٧؛ والزَّهْرة: ٢/٨٢٨؛ والمعاني الكبير: ١/١١٦؛ وكتاب الجيم: ٢/١٢٣؛ والأعلم: ١/١١٦؛ والديوان: ١٦٣؛ والصحاح: ٤/١١٦٠؛ والاقتضاب: ٣/٨٩؛ وعيار الشِّعْر: ١٣٦؛ والوساطة: ١٠؛ والموشّح: ٤٤، ١٢٠؛ والموازنة: ١/٣٧؛ وسر الفصاحة: ٢٦٢؛ وَمُغْنِي اللبيب: ٦٨٣؛ وديوان الأدب: ٣/٣٨٥؛ وتشبيهات ابن أبي عَوْن: ٢٨؛ وكشف المشكل في النَّحْو: ٢/٥١٧؛ واللسان: ٩/١٥١؛ والحماسة المغربيَّة: ١١١٥؛ وصبح الأعْشى: ٢/٢٢١؛ ونهاية الأرب: ١٠/٥٠؛ وشرح شواهد المُغْني: ٢/٦٣٦؛ والتَّاج: ٢٣/٢٩٥. والعَجُز في أساس البلاغة: ٢٩٧.

(٢٦)

الخيل لأبي عبيدة: ١٩٩، ٢٧٧؛ والأعلم: ١/١١٦؛ والديوان: ١٦٣؛ وأساس البلاغة: ٥١٥؛ وسمط اللآلىء: ٢/٦٣٣؛ وتشبيهات ابن أبي عَوْن: ٢٨؛ وموائد الحَيْس: ٢٢٧؛ والحماسة المغربيَّة: ١١١٥؛ وشرح شواهد

المُغْني: ١/٦٣٦؛ والخزانة: ٩/١٧٥.

(٢٧)

غريب الحديث: ٢/٥٠٨؛ والمعاني الكبير: ١/٤، ٦٥؛ والخيل لأبي عبيدة: ٢٧٧؛ وأدب الكاتب: ١٢٠؛ والأعلم: ١/١١٦؛ والديوان: ١٦٣؛ وأساس البلاغة: ٧٧؛ وسمط اللآلىء: ٢/٦٣٣؛ واللسان: ٤/٣٠٧؛ ١٣/٨٤؛ والخزانة: ١/١٧٥؛ والتَّاج: ٩/١٥٨. والصّدْر في الغريب المُصنَّف: ١/٢٨٣.

(٢٨)

الخيل لأبي عبيدة: ٢١٨، ٢٧٧؛ والحيوان: ١/٢٧٤؛ والمعاني الكبير: ١/١٥٨؛ والأعلم: ١/١١٧؛ والديوان: ١٦٣؛ واللسان: ٨/٢٠٧؛ وشرح شواهد المُغْنِي: ١/٦٣٦؛ والتَّاج: ٥/٤١٩؛ ٢١/٣٥٨.

(٢٩)

الخيل لأبي عبيدة: ٢١٤، ٢٧٧؛ وغريب الحديث: ١/٥٧١؛ والمعاني الكبير: ١/١٥٤؛ والأعلم: ١/١١٧؛ والديوان: ١٦٤؛ والصحاح: ٤/١٣٣٤؛ وسمط اللآلىء: ٢/٦٣٣؛ وتشبيهات ابن أبي عَوْن: ٢٨؛ والاقتضاب: ٣/١١٧؛ واللسان: ٩/٢١؛ والحماسة المغربيَّة: ١١١٥؛ وشرح شواهد المُغْني: ١/٦٣٦؛ والتَّاج: ٢٣/٦٧، وفيه: (لها كَفَلٌ). وفي الغريب المصنَّف: ٢/٤٤٤ (الجُحَاف المُضِرْ).

(٣٠)

الخيل لأبي عبيدة: ٢٧٧؛ والزُّهرة: ٢/٨٢٨؛ والمعاني الكبير: ١/١٤٩؛ والأعلم: ١/١١٧؛ والديوان: ١٦٤؛ والموشّح: ٤٣؛ وكشف

المشكل في النَّحْو: ٢/٥١٧؛ والصحاح: ١/٣٣٤؛ وسمط اللآلىء: ٢/٦٣٣؛ وتشبيهات ابن أبي عَوْن: ٢٩؛ والموازنة: ١/٣٧١؛ والعمدة: ٢/٥٦؛ والاقتضاب لِلْبطليوسي: ٣/١١١؛ وبديع القرآن: ٢٤٥؛ وسرّ الفصاحة: ٢٥٧؛ والدرّ المصون: ٣/٥٩؛ والأقوال الكافية والفصول الشّافية في الخيل: ١٥١؛ وتحرير التَّحبير: ٥٣٥؛ واللسان: ٢/٣٤٢؛ وموائد الحَيْس: ١٣٨؛ ٢٢٧؛ وشرح شواهد المُغني: ٢/٦٣٧؛ والخزانة: ٩/١٧٥؛ والتَّاج: ٦/١٤٣.

(٣١)

العين: ٤/٢٩٧؛ والجمل في النَّحْو للخليل: ٢١٦؛ والخيل لأبي عبيدة: ٢٠٦، ٢٧٧؛ والمعاني الكبير: ١/١٤٥؛ واشتقاق أسماء الله: ١٩٥؛ وجمهرة أشعار العرب: ١٥٩؛ والصَّاهل والشّاحج: ٤٠٧؛ وشرح القصائد لابن النحَّاس: ٣١١؛ وديوان عامر بن الطُّفيل: ٢٢٣؛ والصحاح: ٦/٢٣٢٩؛ والأعلم: ١/١١٧؛ والديوان: ١٦٤؛ والمسائل العسكريّات في النَّحْو: ١٧٣؛ وسر صناعة الإعراب: ٢/٤٨٤؛ والوساطة: ٥؛ والحلل في شرح أبيات الجُمَل: ٢٨٥؛ وطبقات النَّحْويّين واللغويّين: ١٤٥؛ والحيوان: ١/٢٧٣؛ والممتع في التَّصْريف: ٢/٥٢٦؛ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٢/١٨٥، ٢٧٧؛ والموازنة: ١/٣٨؛ ومجالس العلماء: ٣/١٠٩؛ ورصف المباني: ٤٠٦؛ والمقرّب: ٥٤٥؛ والإفصاح للفارقي: ٣٣٨؛ والأشباه والنظائر للخالديّين: ٣/٢١؛ وما يجوز للشاعر في الضرورة: ٢١١؛ وشرح المفضليَّات للتبريزيّ: ٧٥١؛ وشرح حماسة أبي تمَّام للتبريزيّ: ١/٢٢٤؛ وشرح المفصَّل: ٨/٢٨؛ ٩/٢٨؛ واللسان: ١٣/٣٩٨؛ ١٤/٢٣٣؛ وشرح شواهد المُغْنِي: ٢/٦٣٧؛ وشرح شافية ابن الحاجب: ٢/٢٣٠؛ ٤/١٥٦؛

والخزانة: ٩/ ١٧٥.

(٣٢)

الخيل لأبي عبيدة: ٢٧٨؛ والفرق بين الحروف الخَمْسَة: ٢٨٠؛ والمعاني الكبير: ١/١١٧؛ والأعلم: ١/١١٧؛ والديوان: ١٦٥؛ والمثلّث: ٢/٢٩١، ٣٧٠؛ والحُلَل في شرح أبيات الجُمَل: ٢٦٤؛ والحماسة المغربيَّة: ١١١٦؛ وشرح شواهد المُغْنِي: ٢/٦٣٧.

(٣٣)

في الخيل لأبي عبيدة: ١٨٥ (اللِّبان). وفي الفرق بين الحروف الخَمْسة: ٣٠٧ (اللُّبَان)، وفي المثلّث: ٢/١٤٢؛ ٤١١ (اللُّبان). وفي تصحيح التَّصحيف: ٤٥٧ (اللَّبان). وفي الأعلم: ١/١١٧؛ والديوان: ١٦٥ (اللُّبان). وفي شرح شواهد المُغْني: ٢/٦٣٧ (... الوليدْ السُّعُرْ). والبيت في المعاني الكبير: ١/١٧؛ والصحاح: ٦/٢١٩٧؛ ولحن العوام: ٩٣؛ وأمالي القالي: ٢/٢٤٩؛ وسمط اللآلىء: ٢/٦٣٣؛ واللسان: ١٣/٣٩٣؛ والحماسة المغربيَّة: ١١١٦؛ والتَّاج: ٩/٣٣٧.

(٣٤)

الخيل لأبي عبيدة: ٢٧٨؛ وأدب الكاتب: ١١٠؛ والمعاني الكبير: ١/١١٩؛ والصحاح: ٤/١٣٤٢؛ والأعلم: ١/١١٨؛ والديوان: ١٦٥؛ وكشف المشكل في النَّحْو: ٢/٥١٧؛ وشروح سَقْط الزَّند: ٢/٧١١؛ وأساس البلاغة: ١١٨، ٤٩٥؛ والاقتضاب للبطليوسيِّ: ٣/٩٢-٩٣؛ وسمط اللآلىء: ٢/٦٣٣؛ وتشبيهات ابن أبي عَوْن: ٢٩؛ وديوان الأدب: ٢/٣٦٥؛ واللسان: ٩/٤٠؛ وموائد الحَيْس: ٢٢٨؛ والحماسة المغربيَّة:

١١١٦؛ وشرح شواهد المُغْنِي: ٢/٦٣٧؛ والتَّاج: ٢٣/١٢٥.

(٣٥)

الخيل لأبي عبيدة: ٢٧٨؛ والمعاني الكبير: ١/١٢٣؛ والأقوال الكافية والفصول الشافية في الخَيْل: ١٤٧؛ والأعلم: ١/١١٨؛ والديوان: ١٦٥؛ وسمط اللآلىء: ٢/٦٣٣؛ وديوان عنترة: ٢٦٠؛ والاقتضاب: ٣/٩٦؛ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٢/٣٨٧؛ وديوان الأدب: ٣/٤١٩؛ واللسان: ٢/٤٦١؛ ٥/٣٠٥؛ والحماسة المغربيَّة: ١١١٦؛ وشرح شواهد المُغْنِي: ٢/٦٣٧؛ والخزانة: ٩/١٧٦؛ والتَّاج: ٦/٤٢٠. وفي أساس البلاغة: ٢٥٦؛ وأمالي القالي: ٢/٢٤٨؛ وموائد الحَيْس: ٢٣٨:

لها مِنْخَرٌ كوجارِ الضِّباعِ ....

(٣٦)

الخيل لأبي عبيدة: ٢٧٨؛ وغريب الحديث: ١/٥٣٣؛ وجمهرة اللغة: ٢/١٢٠؛ والصحاح: ٢/٥٧٧، ٥٨٦، ٦٢٤؛ وشرح الأبيات المشكلة الإعراب: ٢٤٢؛ والأعلم: ١/١١٨؛ والديوان: ١٦٦؛ والمنصف: ١/٦٨؛ والأمالي الشجريّة: ١/١٢٢، ١٢٣؛ وشروح سَقْط الزَّنْد: ١٤٦؛ وشرح ديوان الحماسة لِلْمَرْزُوقي: ٥٤٧؛ وديوان الأدب: ١/١٣٨؛ والإقناع: ١٧٨؛ وإعراب القراءات السبع وعللها: ٢/١٣٤؛ وشرح حماسة أبي تمَّام للتبريزيّ: ٢/٥٦؛ والوافي في العروض والقوافي: ٤١، ١٨٣؛ واللسان: ٤/١٥، ٤٩، ١٧٣؛ وشَرْح شواهد المُغْنِي: ٢/٦٣٧؛ والخزانة: ٩/١٧٦. والصَّدْر في شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٢/٣٧٣.

(٣٧)

الخيل لأبي عبيدة: ٢٧٨؛ والأعلم: ١/١١٨؛ والديوان: ١٦٦؛ وتشبيهات ابن أبي عَوْن: ٢٩؛ وسمط اللآلىء: ٢/٨٩٨؛ والحماسة المغربيَّة: ١١١٧؛ والخزانة: ٩/١٧٦. وفي الصحاح: ٦/٢٣٣٤؛ وكشف المشكل في النَّحْو: ٢/٢٣٩، ٥٢١؛ واللسان: ١٤/٢٤٩ (وإنْ أدْبَرَت...). وفي أساس البلاغة: ١٨١ (وإنْ أقْبَلَتْ). وفي المعاني الكبير: ١/٦٠ (إذا أعْرَضَتْ). وفي شرح القصائد للأنْبَاري: ٩١ (إذا اسْتَعَرَضَتْ) والصَّدْو في تصحيح التَّصحيف: ٢٥٤.

(٣٨)

الخيل لأبي عبيدة: ٢٧٨؛ والأعلم: ١/١١٨؛ والديوان: ١٦٦؛ وسمط اللآلىء: ٢/٨٩٨؛ والحماسة المغربيَّة: ١١١٧؛ والخزانة: ٩/١٧٦. وفي تشبيهات ابن أبي عون: ٢٩ (إذا أقْبَلَتْ قُلْتُ أثفيَّةٌ ...). وفي كشف المشكل في النَّحْو: ٢/٥٢٢ (وإنْ أقبلت قُلْتُ ...).

(٣٩)

الخيل لأبي عبيدة: ٢٧٨؛ والأعلم: ١/١١٨؛ والديوان: ١٦٦؛ وتشبيهات ابن أبي عَوْن: ٢٩؛ وسمط اللآلىء: ٢/٨٩٨؛ وكشف المشكل في النَّحْو: ٢/٥٢٢؛ ومنهاج البلغاء: ١٠٠؛ والحماسة المغربيَّة: ١١١٧؛ والخزانة: ٩/١٧٦، والتَّاج: ٢٣/٤٣٤؛ وفي اللسان: ٩/١٠٢؛ والتَّاج: ٢٣/٢٩٥:

وأركب في الروع خَيْفَانةً لها ذَنَبٌ خَلْفَها ...

وفي الفتح على أبي الفتح: ١٩٨ (لها ذَنَبٌ من خَلْفِها...). وفي المعاني الكبير: ١/١٤٩ (وإنْ أدْبَرَت قُلْتُ .. لها خَلْفَهَا...). والعجز في أمالي القالي: ٢/٢٦٠ (لها جَنَبٌ ...).

(٤٠)

الخيل: ٢٧٨؛ والمعاني الكبير: ١/٨٢؛ والأعلم: ١/١١٨؛ والديوان: ١٦٦؛ والموشّح: ٤٤؛ والحماسة المغربيَّة: ١١١٧.

(٤١)

الخيل لأبي عبيدة: ٢٧٨؛ والأعلم: ١/١١٩؛ والديوان: ١٦٧؛ والصحاح: ٦/٢٣٢٨؛ وديوان الأدب: ٤/١٨١؛ واللسان: ١٤/٢٣١؛ وفي المعاني الكبير: ١/١٩؛ ٢٠ (فَوَادٍ خطيطٍ...). وفي موائد الحَيْس: ٢٢٨ (كصوب الغمامِ).

(٤٢)

الخيل لأبي عبيدة: ٢٧٩؛ وفي الأعلم: ١/١١٩؛ والديوان: ١٦٧:

.... *أَخْطَأَها الحاذِفُ.*

[٣٧]

« *دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ* ‏ ‏ ‏ *طَبَقُ الأَرْضِ تَحرَّى وَتَدُرّ* »

* * *

النص في طبقات فحول الشعراء: ٩٤-٩٦؛ والأعلم: ١/١٠٩-١١٠؛ والديوان: ١٤٤-١٤٦؛ وشرح شواهد المُغْني: ١/٢٤.

(١)

طبقات فحول الشعراء: ٩٤؛ والشعر والشعراء: ١/١١١؛ واشتقاق أسماء الله ٢٣٦؛ والأعلم: ١/١٠٩؛ والديوان: ١٤٤؛ ومجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢/٢٧٢؛ وديوان المعاني: ٢/٣؛ والمثلَّث: ٢/١٥، ٤٦١؛ وأمالي ابن الشجريّ: ٣٤؛ والاقتضاب للبطليوسيّ: ٣/٤٣٧؛ والصحاح: ٥/١٨٥٠؛ ٦/٢٣١٢؛ والتبيان في شرح الديوان: ٢/٢٨٨؛ والبحر

المحيط: ٨/٤٤٤؛ والمختار من شعر بشّار: ١/١٤٢؛ وسمط اللآلىء: ٢/٩٣٦؛ وتشبيهات ابن أبي عون: ١٦٣؛ والدرّ المصون: ١٠/٧٣٩؛ وسرور النَّفْس: ٢٧٢؛ واللسان: ١٠/٢١٠؛ ١١/٦٩٩؛ ١٤/١٧٤؛ وشرح شواهد المُغْني: ١/٢٤؛ والتَّاج: ٢٦/٥٢. والصَّدْر في أدب الكاتب: ٦٢٣.

(٢)

سمط اللآلىء: ٢/٩٣٦؛ وديوان الأدب: ٢/٢٩٤؛ ومراصد الاطلاع: ٣/١٤٣٠. وفي طبقات الشعراء لابن سلاّم: ٩٤؛ والأعلم: ١/١١٠؛ والديوان: ١٤٤؛ وشرح شواهد المُغني: ١/٢٤؛ والتَّاج: ١٢/٢٣٠:

تُخْرج الودَّ .... *تَشْتَكِرْ*

وفي جواهر الألفاظ: ١٣٠؛ والمثلَّث: ٢/٤٧٠؛ والصحاح: ٢/٧٠٣؛ وجمهرة اللغة: ١/٧٧؛ واللسان: ٣/٤٥٥، ٤٩٣؛ وألف باء البلوي: ٢/٣ (إذا ما تشْتَكِرْ).

(٣)

ابن سلاّم: ٩٥؛ والأعلم: ١/١١٠؛ والديوان: ١٤٥؛ وأمالي القالي: ٢/٢٩١؛ وسمط اللآلىء: ٢/٩٣٥؛ وديوان الأدب: ٢/٤٢٣؛ وشرح شواهد المُغْني: ١/٢٤؛ وفي الصحاح: ٥/٢٠٧٨ (خفيّاً). والعَجُز في اللسان: ٤/٥٨٩؛ والتَّاج: ١٣/٩٦.

(٤)

ابن سلاّم: ٨٥. وفي الأعلم: ١/١١٠؛ والديوان: ١٤٥؛ وديوان المعاني: ٢/٣؛ والدرّ المصون: ٨/٣٩٧؛ وشرح شواهد المُغْنِي: ١/٢٤:

وترى الشَّجْراءَ في ريِّقه *كرؤوس قُطِّعَتْ فيها الخُمُرْ*

وفي سرور النَّفْس: ٢٧٢ (ويرى ... رَيِّقِه).

(٥)

ابن سلاّم: ٩٥؛ والأعلم: ١/ ١١٠؛ والديوان: ١٤٥؛ وشرح شواهد المُغْنِي: ١/ ٢٤.

(٦)

ابن سلاّم: ٩٦؛ والديوان: ١٤٥؛ والأعلم: ١/ ١١٠؛ والموازنة: ٢/ ١١؛ وشرح شواهد المُغْنِي: ١/ ٢٤.

(٧)

في ابن سلاّم: ١/ ٩٦؛ والأعلم: ١/ ١١٠ (ثَجٌّ ... فَخِفَافٌ). وفي اللسان: ١٤/ ٢٧ (ثجٌّ). وفي شرح شواهد المُغْنِي: ١/ ٢٤ (ثجٌّ .... فَخَفَافٌ). والديوان: ١٤٦ (ثجٌّ ...). وانظر معجم ما استعجم: ١/ ٥٠٥.

(٨)

في ابن سلاّم: ١/ ٩٦؛ واللسان: ١١/ ١٤؛ والتّاج: ٢٣/ ٤٠:

.... *لاحق الأيْطَلِ* ...

والبيت في الأعلم: ١/ ١١٠؛ والديوان: ١٤٦؛ والموازنة: ١/ ٢٧٣؛ والبحر المحيط: ٨/ ١٣٢؛ والدرّ المصون: ١٠/ ٤١؛ وسر الفصاحة: ١٣٩؛ وموائد الحَيْس: ١٣٩؛ وشرح شواهد المُغْني: ١/ ٢٤.

[٣٨]

« لِمَنْ طَلَلٌ داثِرٌ آيُهُ ... تقادم في سَالِفِ الأحْرُسِ»

* * *

أورد في الأنوار ومحاسن الأشعار: ٢١٦-٢١٧ خَمْسة أبيات. بزيادة بيت. والقطعة مما تفرَّد السكّري بزيادته. انظر الديوان: ٣٣٩.

(١)

الأنوار ومحاسن الأشعار: ٢١٦؛ وزهر الآداب: ١/ ٢٨٥؛ والمصباح المضيّ: ١٨١؛ واللسان: ٦/٤٨؛ والتّاج: ٤/١٢٧؛ ١٥/ ٥٣١. وفي العمدة: ٢/٦٨:

... ... *أضرَّ بِهِ سالِفُ الأحْرُسِ*

(٢)

الأنوار ومحاسن الأشعار: ٢١٧؛ والديوان: ٣٣٩.

(٣)

الأنوار ومحاسن الأشعار: ٢١٧؛ والديوان: ٣٣٩.

(٤)

في المثلّث: ١/ ٤١٤؛ والفَرْق بَيْنَ الحروف الخَمْسَة: ٥٦٨؛ والاقتضاب للبطليوسيّ: ١/١٨٦:

ترى أَثَر القُرْح في جِلْدتي ... كما أثَّر الخَتْمُ في الحِرْجِسِ

وفي الأنوار ومحاسن الأشعار: ٢١٧:

وتنقشُ فيه على نَكْأةٍ ... كما يَنْقُش الخَتْمُ في الجِرْجِسِ

والبيت في التّاج: ٤/١١٨؛ ١٥/ ٤٩٣؛ والديوان: ٣٣٩.

[٣٩]

«سَقَى وارِداتٍ والقليبَ ولَعْلَعا ... مُلِثٌّ سِمَاكِيٌّ فَهَضْبَةَ أيهبا»

* * *

هذه القطعةُ مما تفرَّد به السكّري في زياداته. ووردت في الديوان عَنْهُ ص ٣٤٠؛ ولم نعثر على ذكرٍ لهذه الأبيات فيما توافر لدينا من مظانّ.

[٤٠]

«تطاول الليل عَلَيْنَا دَمُّونْ».

* * *

من مشطور الرَّجز. ومن زيادات السكّري. وهي في الديوان: ٣٤١ من ثلاثة أبيات. وسنقوم بتخريج هذه الأبيات في مَوْضعٍ واحد ، دون تخريج كلٍّ بَيْت مُنْفَرداً؛ تجنُّباً للتكّرار.

(١-٣)

جمهرة اللغة: ٣٩٧/٣؛ والأغاني: ٣٢٠٨/٩؛ والشعر والشعراء: ١٠٧/١؛ ومعجم ما استعجم: ٥٥٧/١؛ ونشوة الطرب: ٢٤٨/١؛ ومراصد الاطّلاع: ٥٨٧/٢؛ واللسان: ١٥٩/١٣؛ وخزانة الأدب: ٣٢٢/١؛ والتّاج: ٢٠٢/٩؛ ومعجم البلدان: ٤٧٢/٢؛ والثاني والثالث في ديوان الأدب: ٣٣٣/١؛ والاولّ والثاني في الجبال والأمكنه والمياه: ٨٧؛ ومراصد الاطّلاع: ٥٣٦/٢. وفي معجم البلدان: ٧/٣ (ذمُّون).

[٤١]

« خليليَّ ما في الدَّارِ مَصْحىً لشاربٍ ولا في غَدٍ إذْ كان ما كان مَشْرَبُ»

* * *

هذا يتيم من زيادات السكّري. انظر الديوان: ٣٤٢. وقد ورد البيتُ في الشعر والشعراء: ١٠٨/١؛ والأغاني: ٣٢٠٨؛ وفيه(.. لا في اليَوْمِ... إذْ ذاك ما كان يُشْرَبُ).

[٤٢]

« عَجِبْتُ لبرق بِلَيْلٍ أَهَلْ يضيءُ سناه بأعلى الجَبَلْ»

* * *

القطعة في الأغاني: ٣٢٠٨/٩؛ والأول والثاني في الشِّعْر والشُّعراء: ١٠٨/١؛ والثاني والثالث في الدَّامغة: ٨٤. وفي الديوان من زيادات الطوسيّ: ٢٦١.

(١)

الشعر والشعراء: ١٠٨/١؛ والأغاني: ٣٢٠٨/٩؛ وفي الخزانة: ٣٣٢/١ (جَبَلْ) والإكليل: ٢٣٤/٢.

(٢)

الأغاني: ٣٢٠٨/٩؛ وصبح الأعشى: ٩٨/٩. وفي الدَّامغة: ٨٤ (بأمْرٍ تطامَنَ مِنْهُ القُلَلْ). والديوان: ٢٦١.

(٣)

الشعر والشعراء: ١٠٨/١؛ والأضْداد للأنباري: ٩٠؛ والأغاني: ٣٢٠٨/٩؛ والأضداد للأصمعيّ: ٩؛ والسيرة النبويةُّ: ١٠٦/٣؛ والروض الأنف: ١٧٣/٣؛ والدَّامغة: ٨٤؛ والديوان: ٢٦١؛ واللسان: ١٧/١١؛ وشرح شواهد المُغْني: ٢٦٥/١؛ وصبح الأعشى: ٩٨/٩؛ والتَّاج: ٢٥٩/٧. والعَجُز في الصحاح: ١٦٥٩/٤؛ وديوان الأدب: ٤٢/٣؛ والخزانة: ٢٣/١٠؛ ومُغْني اللبيب: ١٦٣؛ وهمع الهوامع: ٣٧٤/٤.

(٤)

الأغاني: ٣٢٠٨/٩ (عَنْ ربِّها..). والديوان: ٢٦١.

(٥)

الأغاني: ٣٢٠٨/٩؛ والديوان: ٢٦١.

[٤٣]

« *وإذْ نَحْنُ نَدْعُو مَرْثَدَ الخَيْلِ رَبَّنا وإِذْ نَحْنُ لا نُدْعَى عبيداً لِقَرْمَلِ* »

* * *

هذا البيت من زيادات السكَّري. انظر الديوان: ٣٤٢. وورد في الأغاني: ٣٢١٢/٩.

[٤٤]

« أَتَاني وأصحابي عَلَى رَأْسِ صَيْلَعٍ ... حَدِيثٌ أطارَ النَّوم عَنّي فَأنْعَمَا »

* * *

القطعة من زيادات السكّري. وانظر الديوان: ٣٤٣. وأوردها ياقوت في معجم البلدان: ٤٣٩/٣.

(١)

في معجم البلدان: ٤٣٩/٣؛ ومراصد الاطلاع: ٢/ ٨٦٠ (... فَأَقْعَمَا) وانظر الديوان: ٣٤٣؛ والتَّاج: ٤١٦/٥؛ ٣٤٩/٢١.

(٢)

في معجم البُلْدان: ٤٣٩/٣ (النجلي بعد ما قد أتى بِهِ تبيَّنْ وبيِّن ...).

(٣)

في معجم البلدان: ٤٣٩/٣ (أباحوا حِمًى...).

[٤٥]

أَلاَ انْعَمْ صَبَاحاً أيُّها الرَّبع وانْطِقِ ... وحدِّثْ حديثَ الرَّكْبِ إنْ شِئْتَ واصْدُقِ

* * *

في الأعلم: ١١٩-١٢٤. وهي من رواية المُفضّل ولَيْس مما رواه الأصمعيُّ. وفي الديوان: ١٦٨-١٧٦.

(١)

الزهرة: ٢/٨٠٩؛ والأعلم: ١/١١٩؛ والديوان: ١٦٨.

(٢)

المعاني الكبير: ٢/٨٢٨؛ والأعلم: ١/١١٩؛ والديوان: ١٦٨؛ واللسان: ١٠/٣٥٠؛ ١١/١٧٩؛ وشرح عمدة الحافظ: ٢٣٩؛ والتَّاج: ٧/٧٤؛ ٢٦/٤١٢؛ والعجز في الغريب المصنَّف: ٢/٤٩١.

(٣)

الأعلم: ١/١١٩؛ والديوان: ١٦٨. وفي أساس البلاغة: ١٣٣؛ واللسان: ٣/٣٦٣ (رَفَعْنَ ...).

(٤)

الأعلم: ١/١٢٠؛ والديوان: ١٦٨ (من مِسْكٍ ذكيٍّ).

(٥)

الأعلم: ١/١٢٠؛ والديوان: ١٦٩؛ ورصف المباني: ١٤٠؛ ومعجم البلدان: ٥/١٤٩. وفي اللسان: ١٠/١٧٢ (... عوازبٌ).

(٦)

الأعلم: ١/١٢٠؛ والديوان: ١٦٩؛ ومعجم ما استَعجم: ٢/١٢٤٠؛ ومعجم البلدان: ٥/١٤٩؛ والتَّاج: ٢٦/٧٩.

(٧)

الأعلم: ١/١٢٠؛ والديوان: ١٦٩؛ وموائد الحَيْس: ١٤٧.

(٨)

الأعلم: ١/١٢٠؛ والديوان: ١٦٩. والعَجُز في الفَرْق بين الحروف الخَمْسَة: ٢٧٩.

(٩)

الأعلم: ١/ ١٢٠؛ وشـــــروح سَقْط الزَّند: ٢/ ٥٠٩؛ والديوان: ١٧٠؛ ومواند الحَيْس: ٢٣٩.

(١٠)

الأعلم: ١/ ١٢٠؛ والديوان: ١٧٠؛ ومواند الحَيْس: ١٤٧.

(١١)

الأعلم: ١/ ١٢٠ (ونمرقي تَرْفَئِيٌّ)؛ والديوان: ١٧٠؛ والمعاني الكبير: ١/ ٣٣٩؛ والتَّاج: ٧/ ٨٠؛ ٢٦/ ٤٣٧.

(١٢)

الأعلم: ١/ ١٢١؛ والديوان: ١٧٠؛ وشروح سَقْط الزَّند: ٤/ ١٦٥٣.

(١٣)

الأعلم: ١/ ١٢١؛ والديوان: ١٧١. والعَجُز في المثلَّث: ٢/ ٤٣٤.

(١٤)

الأعلم: ١/ ١٢١؛ والديوان: ١٧١؛ ومواند الحَيْس: ١٤٨ (غَيْرِ مُؤَرَّقِ). واللسَان: ١٠/ ١٢.

(١٥)

في الأعلم: ١/ ١٢١؛ والديوان: ١٧١ (إِذْ جِئْتُ). وفي الصحاح: ٤/ ١٥٦٣؛ واللسان: ١٠/ ٣٧٢؛ والتَّاج: ٢٦/ ٤٥٤ (... بذيل المِرْطِ...). والبيت في أساس البلاغة: ٦٧٠؛ ومواند الحَيْس: ١٤٨.

(١٦)

الأعلم: ١/ ١٢١؛ والديوان: ١٧١؛ وأساس البلاغة: ٦٧٢؛ ومواند

الحَيْس: ١٤٨.

(١٧)

في الأعلم: ١/١٢١؛ والديوان: ١٧٢؛ وعيار الشِّعر: ١٤٣؛ والحماسة المغربيَّة: ١١١٨؛ ومـوائد الحَيْس: ١٤٩ (فَعْم المنطَّقِ). والبيت في المعاني الكبير: ٣/١١٨٣؛ واللسان: ١٠/٧٤.

(١٨)

عيار الشعر: ١٤٣؛ والمعاني الكبير: ٢/٧٧٧، ٧٨٥؛ وفي الأعلم: ١/١٢١؛ والديوان: ١٧٢ (قَبْل ذلك مُخْمِلاً). والعَجُز في الفرق بين الحروف الخَمْسة: ٢٧٦.

(١٩)

الأعلم: ١/١٢١؛ والديوان: ١٧٢؛ وقراضة الذَّهَب: ٣٦.

(٢٠)

الأعلم: ١/١٢٢؛ والديوان: ١٧٢؛ والفرق بين الحروف الخَمْسة: ٤٤٧؛ وقراضة الذهب: ٣٧؛ وديوان الأدب: ٢/١٨٧؛ والأفعال للسرقسطيّ: ٣/٥٣٧؛ وأساس البلاغة: ٢٩٩. وفي المعاني الكبير: ٢/٧٧٧؛ واللسان: ١٣/٢٠٩ (فجاءَ...). وفي الصحاح: ٥/٢١٣٦؛ وإصلاح المنطق: ٥٤ (...   ...   لازقاً كلَّ مَلْزقِ).

(٢١)

في الأعلم: ١/١٢٢؛ والديوان: ١٧٢؛ والمثلَّث: ١/٤٩٤ (فقالَ ألاَ...).

(٢٢)

الأعلم: ١/١٢٢؛ والديوان: ١٧٣؛ والمعاني الكبير: ١/٦٠.

(٢٣)

الأعلم: ١/١٢٢؛ والديوان: ١٧٣؛ والمعاني الكبير: ١/٦٠؛ ومـوائد الحَيْس: ١٤٩.

(٢٤)

الأعلم: ١/١٢٢؛ والديوان: ١٧٣؛ والمنصف في نقـد الشِّعْر: ٨١؛ والرسالة الموضحة: ٥٧، ٤٤؛ والشّريشيّ: ٤/٤١١؛ والحماسة المغربيَّة: ١١١٨.

(٢٥)

الأعلم: ١/١٢٢؛ والديوان: ١٧٣؛ والعَجُز في اللسـان: ١٠/٢٣٢. وفي الحماسة المغربيَّة: ١١١٨ (... سريعاً وجلأَّها ...).

(٢٦)

في الأعلم: ١/١٢٢؛ والديوان: ١٧٤ (من أعلى القطاةِ). والبيت في المحتسب: ٢/١٨١. ونُسِبَ في الكتاب: ١/٤٥٢ لعمرو بنِ عمَّارٍ الطائيِّ.

(٢٧)

في الأعلم: ١/١٢٢؛ والديوان: ١٧٤؛ ومواند الحَيْس: ١٥٠ (وأدْبَرْنَ).

(٢٨)

في الأعلم: ١/١٢٣؛ والديوان: ١٧٤؛ واللسان: ١/٦٩١ (وأدْرَكَهُنَّ). والبيت في موائد الحَيْس: ١٥٠. والعَجُز في الصحاح: ١/٢٠٧.

(٢٩)

في الأعلم: ١/١٢٣؛ والديوان: ١٧٤ (فصاد لَنَا ثَوْراً وَعَيْراً ...). وفي الحماسة المغربيَّة: ١١١٨ (ثوراً وَعَيْراً وأرنبا ...). والعَجُز في مـوائد الحيس: ٢٠٥.

(٣٠)

في الأعلم: ١/١٢٣؛ والديوان: ١٧٥ (وظلٌّ غلامي...). والبيت في أساس البلاغة: ٣٧١.

(٣١)

الأعلم: ١/١٢٣؛ والديوان: ١٧٥؛ والمعاني الكبير: ١/٦٧؛ والمثلَّث: ٢/٩٧.

(٣٢)

في الأعلم: ١/١٢٣؛ والديوان: ١٧٥ (فَخَبُّوا علينا كُلَّ ثَوْبٍ). والبيت في موائد الحيس: ١٥٠.

(٣٣)

الأعلم: ١/١٢٣؛ والديوان: ١٧٥؛ والتَّاج: ٧/١٧٤. وفي المعاني الكبير: ١/٣٧٨؛ وموائد الحيْس: ١٥١ (فظلٌّ).

(٣٤)

الأعلم: ١/١٢٣؛ والديوان: ١٧٦؛ ومعجم ما استعجم: ١/٤٠١؛ والروض المعطار: ١٨١.

(٣٥)

الأعلم: ١/١٢٤؛ والديوان: ١٧٦؛ وحروف المعاني للزجاجي: ٧٧؛ وأدب الكاتب: ٥٠٥؛ والصحاح: ٤/١٤٢٥؛ وأمالي الشجري: ٢/٢٢٩؛ والتّبصرة والتذكرة: ٢٨٣؛ والضرائر: ١٧٦؛ ورصف المباني: ٢٧٣؛ ومعاني الحروف للرّمّاني: ٤٧؛ والاقتضاب: ٣/٣٢٤؛ والشريشي: ٤/٤٠٨؛ واللسان: ٩/٣١٢؛ وموائد الحَيْس: ١٥١؛ والخزانة: ١٠/١٦٧.

(٣٦)

الأعلم: ١/١٢٤؛ والديوان: ١٧٦؛ والاقتضاب: ٣/٣٢٥.

(٣٧)

الأعلم: ١/١٢٤؛ والديوان: ١٧٦؛ والحماسة المغربيّة: ١١١٨؛ وموائد الحَيْس: ١٣٣.

[٤٦]

«أَبْلغْ شهاباً وَأَبْلِغِ عاصِمَا   هل أتاكَ الخُبْرَ مالِ»

* * *

هذه المقطوعة من رواية المفضّل الضبّيّ. وردت في الديوان: ٢١٠. والأوّل والثاني في معجم ما استعجم: ١/٥١٨؛ والتّاج: ٥/٤٢٤؛ ٢٠/٥٣٤. ولا يوجد ثمّة اختلاف في الرواية. ولم يرد الثالث إلاّ في نسخة الطوسي وابن النّحاس وأبي سهل زيادة على نُسْخة السكّري. انظر تحقيق رواية الديوان ص٤٣٦.

[٤٧]

«أرَى ناقتي اليَوْمَ قد أصْبَحَتْ   على الأيْنِ ذات هباب نِوَارا»

* * *

هذه النتفة مِمّا رواه المفضّل. وهي في الديوان: ٢٠٦.

(١)

في اللسان: ١٠/٥٠٥ (ناقة القيس).

(٢)

الديوان: ٢٠٦؛ وديوان الأدب: ١/٢٢٦؛ والتّاج: ٧/١٩٥. وفي مُعْجَم ما استَعْجم: ٢/٩٩١ (... تجُدُّ ...). وفي اللسان: ١٠/٥٠٥ (.... تَجُدُّ الحُقِيَّ ...).

[٤٨]

«*أذودُ القَوافِيَ عَنّي ذيادا ذِيَاد غُلاَمٍ جَريٍّ جَوَادا*»

* * *

هذه المقطوعة من زيادات الطوسيّ؛ وليست من رواية المفضَّل. وهي في نُسْخَة السكّري الثانية. وهي منسوبة في العمدة: ١/ ٢٠٠ لامرىء القيس بن بكر بن امرىء القَيْس.

(١)

العمدة: ١/ ٢٠٠ (جرِيء جرادا؟). واللسان: ٢/٣٦٦ (جَريٍّ جيادا)

(٢)

الديوان: ٢٤٨؛ والعمدة: ١/ ٢٠٠؛ واللسان: ٢/٣٦٦ (وقال فيه: ويقال إنَّه لامرىء القَيْس بن حُجرْ المعروف بالذّائِد).

(٣)

العمدة: ١/ ٢٠٠؛ وفي الديوان: ٢٤٨ (تخيَّرَ مِنْهُنَّ سِراً جيادا).

[٤٩]

«*لا تُسْلِمَنِّي يا ربيعُ لهذه وكُنْتُ أراني قَبْلَهَا بِكَ واثقا*»

* * *

هذه المقطوعة مِمَّا رواه المُفضَّل. ووردت في النُّسخ المخطوطة.

(١)

الديوان: ١٩٥؛ وخزانة الأدب: ١/ ٣٣٢. وفي الشعر والشعراء: ١/١٠٧ (فَلاَ تَتْرُكَنِّي..).

(٢)

في الديوان: ١٩٥ (نوى غَربيَّاتٍ يشِمْنَ البَوَارقا).

(٣)

الديوان: ١٩٥؛ وغريب الحديث: ٢/٢٤٧.

(٤)

في الديوان: ١٩٥ (الوَحْشَ الرِّتاع بِقَفْرَةٍ).

(٥)

في الديوان: ١٩٥ (وشقائقا).

[٥٠]

« تطاول لَيْلُكَ بالأثمدِ وَنَام الخَلِيُّ ولَمْ تَرْقُدِ »

* * *

القصيدة في الأعلم: ١٢٩-١٣١؛ وفي الديوان: ١٨٥-١٨٨ برواية المُفضَّل. والأبيات من ١-٣ في الإيضاح: ٤٤؛ والكشّاف: ١/٦٤؛ والتبيان في علم المعاني: ٢٨٧؛ وشرح شواهد المُغْني: ٢/٧٣١-٧٣٢؛ والدرّ المصون: ١/٥٨؛ وتلخيص الشواهد: ٢٤٣. وفي الأنوار ومحاسن الأشعار: ٣٥ أرْبَعة أبيات...

(١)

الأعلم: ١/١٢٩؛ والديوان: ١٨٥؛ ومعجم ما استعجم: ١/١٠٨؛ ومعجم البلدان: ١/٩٢؛ والتبيان في علم المعاني: ٢٨٧؛ وأنوار الربيع: ١/٣٦٢؛ والبرهان الكشاف: ٣١٤؛ وتلخيص الشواهد ٢٤٣؛ والطراز: ٢/١٤٠؛ والكشّاف: ١/٦٤؛ والأشموني: ١/٢٣٦؛ والإيضاح: ٤٤؛ والمصباح: ١٦؛ والدرّ المصون: ٢/٧٣١؛ والتصريح: ١/١٩١؛ وشرح شواهد المُغْني: ٢/٧٣١. والصَّدْر في أوضح المسالك: ١/٢٥٤.

(٢)

الأعلم: ١/١٢٩؛ والديوان: ١٨٥؛ وديوان أبي تمّام بشرح التبريزيّ: ٤/٣٣٨؛ وأنوار الربيع: ١/٣٦٢؛ والكشّاف: ١/٦٤؛ والأشموني: ١/٢٣٦؛ والتبيان في علم المعاني: ٢٨٧؛ والإيضاح: ٤٤؛ والدرّ المصون:

١/٥٨؛ والتصريح: ١/١٩١؛ وتلخيص الشواهد: ٢٤٣؛ وشرح شواهد المُغْنِي: ٢/٧٣١.

(٣)

الديوان: ١٨٥؛ والتبيان في علم المعاني: ٢٨٧؛ وأنوار الربيع: ١/٣٦٢؛ وتلخيص الشواهد: ٢٤٣ (وفيه: وقال ابن دريد: إنَّما هو لامرىء القَيْس بن عابس). وفي الأعلم: ١/١٢٩؛ والإيضاح: ٤٤؛ والدرّ المصون: ١/٥٨؛ والكشّاف: ١/٦٤؛ وتشبيهات ابن أبي عَوْن: ٢٧٢؛ وشرح شواهد المُغْني: ٢/٧٣٢؛ ونهاية الأرب: ٤/٦٩ (.... وَخبِّرْتُهُ ...) .وفي رسالة الغُفْران: ١٣٦:

وذلك من خَبَرٍ جاءَني ... وَنُبِّئْتُه عن أبي الأسودِ

(٤)

الأعلم: ١/١٢٩؛ والديوان: ١٨٥؛ والمعاني الكبير: ٢/٨٢٣؛ وتشبيهات ابن أبي عَوْن:٢٧٢؛ ولباب الآداب للثعالبي: ٢/١٠؛ وحلية المحاضرة: ٢/٤٤؛ والمنصف في نقد الشِّعر: ٣٧٩؛ والحماسة المغربيَّة: ١٢٢٠؛ وشرح الشريشي: ٤/٤٠٧؛ ونهاية الأرب: ٤/٦٩. والعَجُز في عيون الأخبار: ٢/٢٣؛ وثمار القلوب: ٣٣٣؛ والمُرْتَجَل: ٢٨؛ وبهجة المجالس: ق١م١ص٥٩؛ والرسالة الموضحة: ٥؛ والخصائص: ١/١٥؛ ومنثور الفوائد: ٢٣؛ وموائد الحَيْس: ٢٣٥.

(٥)

الأعلم: ١/١٢٩؛ والديوان: ١٨٦.

(٦)

الأعلم: ١/١٣٠؛ والديوان: ١٨٦؛ والمعاني الكبير: ٢/١٠١٥. وفي اللسان: ١/٢٦٥؛ والتَّاج: ٧/٢٣؛ ٢٦/١٩٩ (تَرْغبون عَنْ؟).

(٧)

الأعلم: ١/ ١٣٠؛ والديوان: ١٨٦؛ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٣٥٣/٣؛ ومعاني القرآن للأخْفَش: ٣٧٠؛ ومجاز القرآن لأبي عبيدة: ١٦-١٧ (وهو فيه منسوبٌ لامرىء القيس بن عابس الكِنْديّ)؛ والأضداد للأصمعيّ: ٢١ (وهو فيه منسوب لامرىء القيس بن عابس)؛ والأضداد للأنباري: ٩٦؛ والأضداد لابن السكّيت: ١٧٧؛ والعمدة: ١٤/٢؛ والدرّ المصون: ٢٢/٨؛ وكتاب الاختيارين للأخفش الصغير: ٥٩؛ وسرّ الفصاحة: ١٥٩؛ وأنوار الربيع: ٣١٦/٦؛ والكشّاف: ٥٣٢/٢؛ وتحرير التَّحبير: ١٩٩.

(٨)

في الأعلم: ١/ ١٣٠ (فإنْ). وفي الديوان: ١٨٦ (.... وإنْ تَقْعُدوا لِدَمٍ نَقْعُدِ). وفي الموازنة: ٢٩٨/١:

فإنْ تكتموا الدّاءَ لا نُخْفِه *وإنْ تقصدوا ...*

والبيت في تحرير التَّحبير: ١٩٩؛ وأنوار الربيع: ٣١٦/٦.

(٩)

في الديوان: ١٨٧ (والحَمْدِ والمَجْدِ). والبيت في الأعلم: ١/ ١٣٠؛ واللسان: ٤٧٥/١٥.

(١٠)

في الأعلم: ١/ ١٣٠؛ والديوان: ١٨٧ (والحَطَب المُفْأَدِ).

(١١)

الأعلم: ١/ ١٣٠؛ والديوان: ١٨٧؛ وتشبيهات ابن أبي عون: ١٤٧؛ والمثلّث: ١٧٨/٢؛ والحماسة المغربيَّة: ١١٨٤؛ واللسان: ١٨٩/٣؛ والتَّاج: ٣٤٦/٦؛ ١٢٤/٨؛ وشروح سقط الزَّنْد: ٦١٦/٢. وفي الرسالة

الموضحة: ٧٤:

وَأَعْدَدْتُ للحرب فَضْفاضةً تَضَائَلُ في الطيِّ كالمِبْرَدِ

والصَّدْر في الصحاح: ٤/ ١٥٩٠

(١٢)

الأعلم: ١/ ١٣١؛ والديوان: ١٨٧؛ وأساس البلاغة: ٥٩٩؛ ومجالس العلماء: ٢٨٤؛ والعين: ١/ ٩٥؛ وموائد الحَيْس: ٢٣٦. وفي المعاني الكبير: ١/ ١٨؛ وشروح سَقْط الزَّنْد: ٢/ ٦٠٥؛ والأمالي الخميسيَّة: ٢/ ٢١؛ ولباب الآداب للثعالبي: ١/ ٨٧؛ والتنبيه للبكريّ: ٩١؛ واللسان: ٢/ ٤٢٧؛ ١٠/ ٤٤١؛ والتَّاج: ٦/ ٣٤٦: (جموحاً مَرُوحاً). وفي جمهرة اللغة: ٣/ ٥٠١ (جنوحاً مروحاً). والعَجُز في اللسان: ٨/ ٣٤٠.

(١٣)

الأعلم: ١/ ١٣١؛ والديوان: ١٨٧؛ والفرق بين الحروف الخَمْسة: ٣٧٥؛ والصحاح: ٤/ ١٥٩٠؛ وديوان الأدب: ٣/ ٩؛ والحماسة المغربيَّة: ١١٨٥؛ واللسان: ١٠/ ٤٤١. وفي البديع لابن المُعْتَزّ: ٦٨؛ وعيار الشِّعْر: ٥٧:

وَمَسْرُودَة السّكِّ موضونة ....

وفي الأنوار ومحاسن الأشعار: ٣٥:

وَمَسْدُودَة السكِّ .....

وفي قراضة الذهب: ٢٧ (وسابغة السكِّ ...). وفي موائد الحَيْس: ٢٣٧ (الشّكِّ).

(١٤)

الأعلم: ١/ ١٣١؛ والديوان: ١٨٨؛ وعيار الشِّعر: ٥٧؛ وديوان المعاني: ٢/ ٦٢؛ وتشبيهات ابن أبي عَوْن: ١٤٧؛ والرسالة الموضحة: ٧٤؛ والأنوار

ومحاسن الأشعار: ٣٥؛ وموائد الحَيْس: ٢٣٧؛ والحماسة المغربيَّة: ١١٨٥.

(١٥)

الأعلم: ١/١٣١؛ والديوان: ١٨٨. وفي الأنوار ومحاسن الأشْعَار: ٣٥ (من حُلُب...).

(١٦)

الأعلم: ١/١٣١؛ والديوان: ١٨٨؛ والأنوار ومحاسن الأشعار: ٣٥.

[٥١]

« *لعَمْري لَقَدْ بانَتْ بحاجة ذي الهوى* *سُعَادُ وَرَاعَتْ بالفراق مُروِّعا* »

* * *

في الديوان: ٢٠٩ مِمَّا رواه المفضَّل الضبِّي.

(١)

في الديوان: ٢٠٩ (بحاجة ذي هَوَىً).

(٢)

الديوان: ٢٠٩؛ ومعجم ما استعجم: ٢/١١٩٦. وفي معجم البلدان: ٣/٩٥؛ ٥/١٥؛ ومراصد الاطّلاع: ٣/١٢٣٩ (إلى أُللخِّ ...).

(٣)

الديوان: ٢٠٩؛ وأساس البلاغة: ٩١.

[٥٢]

« *ألاَ يا عَيْنُ بِكّي لي شنينا* *وَبكّي لي المُلُوكَ الذّاهِبِينَا* »

* * *

المقطوعة في الديوان: ٢٠٠ مِمَّا رواه المفضَّل. وهي في مُعْجم البلدان: ٢/٥٠١؛ والأول والثاني والثالث في شرح القصائد للأنباري: ٥٦؛ والثاني

والثالث والرابع والخامس في الأغاني: ٩/٠٠٣٢٠. والأول والثاني والثالث في الخزانة: ٨/٥٤٦.

(١)

الديوان: ٢٠٠؛ وشرح القصائد للأنباري: ٥٦؛ وشرح القصائد للتبريزي: ٤٧٩؛ ومعجم البلدان: ٢/٥٠١؛ والخزانة: ٨/٥٤٥؛ ٥٤٦.

(٢)

الديوان: ٢٠٠؛ وشرح القصائد للأنباري: ٥٦؛ ومعجم البلدان: ٢/٥٠١؛ ومراصد الاطّلاع: ٢/٥٥٤؛ والخزانة: ٨/٥٤٦. وفي الأغاني: ٩/٠٠٣٢٠؛ وشرح القصائد للتبريزي: ٤٧٩ (ملوكٍ).

(٣)

الديوان: ٢٠٠؛ والأغاني: ٩/٠٠٣٢٠؛ وشرح القصائد للأنباري: ٥٦؛ ومعجم البلدان: ٢/٥٠١؛ ومراصد الاطلاع: ٢/٥٥٤؛ واللسان: ١٣/٤٠٥. وفي الخزانة: ٨/٥٤٦ (ولكن في بيوت بني...).

(٤)

الديوان: ٢٠٠. وفي معجم البلدان: ٢/٥٠١ (بِسَدْرٍ). وفي الأغاني: ٩/٠٠٣٢٠ (ولَمْ).

(٥)

الديوان: ٢٠٠؛ والأغاني: ٩/٠٠٣٢٠؛ ومعجم البلدان: ٢/٥٠١.

[٥٣]

« حَيِّ الحُمُولَ بِجَانِبِ العَزْلِ   إِذْ لا يلائِمُ شَكْلُهَا شكْلِي»

* * *

القصيدة في الأعلم: ١/١٣٢-١٣٤ مِمّا لم يَرْوِهِ الأصْمَعِيُّ؛ وفي الديوان: ٢٣٦-٢٣٩ مِمّا لم يروه المُفضّل.

(١)

في الأغاني: ٣/ ١١٥٠ (إذْ لا يوافق شكلها...). وأورد الأبيات الأوّل والرابع عشر؛ والعشرين والثاني والعشرين. وعن أبي عمرو الشيبانيّ أنّها لامرىء القيس بن عابس الكندي؛ وأنّ من رواها لامرىء القيس يَغْلَط.

والبيت في الأعلم: ١/ ١٣٢ والديوان: ٢٣٦؛ومعجم البلدان: ٤/ ١١٩؛ ونفح الطيب: ٢/ ٢٠٩. وفي معجم ما استعجم: ٢/ ٩٤٠ (إذْ لا يوافق شكلَهَا...).

(٢)

الأعلم: ١/ ١٣٢؛ والديوان: ٢٣٦.

(٣)

الأعلم: ١/ ١٣٢؛ والديوان: ٢٣٦؛ ورسالة الغفران: ٥٢٩.

(٤)

الأعلم: ١/ ١٣٢؛ والديوان: ٢٣٦ (يا رُبَّ غانيةٍ صرمت حِبَالَها).

(٥)

الأعلم: ١/ ١٣٢؛ والديوان: ٢٣٦.

(٦)

الأعلم: ١/ ١٣٢؛ والديوان: ٢٣٧ (وَتَنُوفة جَرْدَاء).

(٧)

الأعلم: ١/ ١٣٢؛ والديوان: ٢٣٧؛ واللسان: ١/ ٢٥٠؛ والتّاج: ١/ ١٧٣؛ ٢/ ١٢٤.

(٨)

الأعلم: ١/ ١٣٣؛ والديوان: ٢٣٧؛ وديوان المعاني: ٢/ ٥٧؛ وتشبيهات ابن أبي عَوْن: ١٤١؛ وثمار القلوب: ٤٣٥؛ والأنوار ومحاسن الأشعار: ١٧؛ والغيث المُسْجَم: ٢/ ١٩٦.

(٩)

الأعلم: ١٣٣/١؛ والديوان: ٢٣٧؛ وثمار القلوب: ٤٣٥؛ والرسالة الموضحة: ١٩٠؛ والأنوار ومحاسن الأشْعَار: ١٧.

(١٠)

الأعلم: ١٣٣/١؛ والديوان: ٢٣٧.

(١١)

الأعلم: ١٣٣/١؛ والديوان: ٢٣٨؛ والشعر والشعراء: ١٣٢/١؛ والمنصف في نقد الشعر: ٣٣؛ وتحرير التَّحْبير: ٥٤٨؛ وموائد الحَيْس: ١٩٥؛ ٢٠٠، ٢٢١.

(١٢)

الأعلم: ١٣٣/١؛ والديوان: ٢٣٨؛ واللسان: ٣٥٩/٤؛ وموائد الحيس: ٢٢١؛ والتَّاج: ٢١/١٢؛ والعَجُز في الشريشي: ١١٦/٢.

(١٣)

في الأعلم: ١٣٣/١ (وسدَّد للتُّقَى فعْلِي). والديوان: ٢٣٨.

(١٤)

الشعر والشعراء: ١١٤/١؛ والموشَّح: ٤٢؛ وأساس البلاغة: ١٣٥؛ ورسالة في اعجاز ... ضِمْنَ نوادر المخطوطات: ١٦٥/١؛ وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/٢؛ والتبيان في علم المعاني: ٥٦؛ والمفتاح: ٣٦٤؛ والعمدة: ٢٨٣/١؛ والحماسة المغربيَّة: ١٢١٨. وفي الأعلم: ١٣٤/١؛ والديوان: ٢٣٨؛ والدامغة: ٧٢ (الله). وفي الأغاني: ١١٥٠/٣ لامرىء القيس بن عابس (الله). وفي مواثد الحَيْس: ٢٢١ (فالله). وفي لباب الآداب للثعالبي: ٩/٢؛ وحلية المحاضرة: ٧٤/٢ (الرِّجل). والبيت في محاضرات اليوسي: ٤٢٦/٢.

(١٥)

في الأعلم: ١/١٣٤؛ والديوان: ٢٣٨؛ ومــوائد الحَيْس: ١٦٣ (قَصْد السَّبيل).

(١٦)

الأعلم: ١/١٣٤؛ والديوان: ٢٣٩؛ والحلل في شــرح أبيــات الجُمَل: ١١٣؛ وموائد الحَيْس: ١٣٩؛ ١٦٤.

(١٧)و(١٨)

قراءة الأعلم: ١/١٣٤؛ والديوان: ٢٣٩.

(١٩)

الأعلم: ١/١٣٤؛ وفي الديوان: ٢٣٩ (أَعْمِلْ مَجِدَّةً).

(٢٠)

الكتاب: ١/٨٣؛ والأعلم: ١/١٣٤؛ والديوان: ٢٣٩؛ والجمل في النَّحْو للزجاجي: ٨٦؛ وتأويل مشكل القرآن: ٤٦٥؛ وشروح سقط الزَّنْد: ٣/١٢٠٩؛ ورصف المباني: ٥٠٩؛ والأغاني: ٣/١١٥٠؛ والبسيط في شرح الجُمل: ١/٣٦٠؛ ٢/١٠٢٧؛ والحُلَل في شرح أبيات الجمل: ١١٢؛ والشريشي: ٣/١٢٢؛ واللسان: ١١/١٣٥؛ وموائد الحَيْس: ٢٢٢. وفي تَحْصيل عَيْن الذهب: ١٣٠ (يُرْوى للنَمِرِ بنِ تَوْلب).

(٢١)

الأعلم: ١/١٣٤؛ والديوان: ٢٣٩؛ والحلل في شــرح أَبْيَات الجُمَل: ١١٣؛ والشريشيّ: ٣/١٢٢.

(٢٢)

في الأعلم: ١/١٣٤؛ والديوان: ٢٣٩ (وشمائِلي ما قَدْ عَلِمْتُ وما...). وفي الحلل في شرح أبيات الجُمَل: ١١٣؛ وموائد الحَيْس: ١٦٥ (وخلائقي

ما قد علمت وما ...). والبيت في الأغاني: ٣/ ١١٥٠ (ما قد علمت). والعمدة: ٢/ ٢٩٠؛ وحلية المحاضرة: ٢/ ٦٧.

[٥٤]

« أَلاَ إِنَّ قَوْماً كُنْتُ أمسِ دُونَهُمْ   هُمُ منعوا جاراتكم آلَ غُدْرانِ»

* * *

هذا النصّ عن الأصمعيّ. وأورده الأعلم: ١/ ٧٧؛ والأنباري في شرح المفضليّات: ٤٣٦؛ والسكّري في شعر الأخْطل: ١/ ١٢٦. وأورد في العُمْدة: ١/ ١٤٨ (الثاني والثالث والخامس). وفي الأغاني: ٩/ ٣٢٠٩ (الأوّل والثاني والرابع)؛ وشرح شواهد المُغْني: ١/ ٣٧٥ (الثالث والرابع والخامس).

(١)

الأعلم: ١/ ٧٧؛ والديوان: ٨٣؛ وشعر الأخطل: ١/ ١٢٦؛ والأغاني: ٩/ ٣٢٠٩؛ وفي ١٢/ ٤٣٧٩ (هم استَنقذوا جاراتكم ..).

(٢)

الأعلم: ١/ ٧٧؛ والديوان: ٨٣؛ والعمدة: ٢/ ١٤٨؛ والبارع في علم العروض: ٨٦؛ والنّكت الحسان: ٤٥. وفي شعر الأخْطل: ١/ ١٢٦:

...   ...   وأسْعَدَ في يوم التَّلاتِلِ صَفْوانُ

وفي قوافي الأخْفَش: ٩٣ (وَأَنْعَمَ في حال البلابلِ صَفْوَانُ).

وفي البرصان والعرجان: ١٧٩ (وَأَفْضَل من حال البلابلِ صفوانُ).

وفي الأغاني: ١٢/ ٤٣٨٠ (وَأَسْعَدَ في يوم الهزاهز صفوانُ).

وفي جمهرة أنساب العرب: ٢١٩؛ والأغاني: ٩/ ٣٢٠٩ (أبرّ بميثاقٍ وأوفى بجيرانِ).

(٣)

الأعلم: ١/٧٧؛ والديوان: ٨٣؛ ،العمدة: ١/١٤٨؛ وشرح القصائد للأنباري: ٤٦؛ وحلية المحاضرة: ٢/١١. وفي العَيْن: ٤/١٩؛ والمعاني الكبير: ١/٤٨١؛ والصحاح: ٢/٦٨٦، ٧٦٧:

.... بيض المسافر غُرَّانُ

وفي الوافي في العروض والقوافي: ٣٩:

بيضُ المسافر غُرَّانْ

وفي قوافي الأخْفَش: ٩٣:

بيضُ المشاهد غُرَّانْ

وقوافي التنوخيّ: ١٥١:

.... بقيّةٌ ... بيضُ المسافر غُرَّانُ

وفي أساس البلاغة: ٢٩٨ (عند المسافر غُرَّانُ). وفي شعر الأخْطل: ١/١٢٦ (عند الهَزَاهِزِ غُرَّانُ). الملمَّع: ٣٠ (وأوجههم وسط المجالس غُرَّانُ). وفي سمط اللآلىء: ١/٩١ (... يوم الكريهة غُرَّانُ). وشرح شواهد المُغْني: ١/٣٧٥ (... عند الشدائد غُرَّانُ). وفي ألف باء البلوي: ٢/١٥١ (ثيابُ بني عَمْرٍو). وفي التَّاج: ٢/١١١؛ ١١/١٧٠ (بيض المشافر غُرَّانُ). والبيت في القسطاس: ٧٢؛ واللسان: ١/٤٦؛ ٤/٣٦٩ (برواية المَتْن). والعَجُز في شروح سَقْط الزَّنْد: ٤/١٧٩٥؛ والبحر المحيط: ٣/٢٢.

(٤)

في الأعلم: ١/٧٧ (هم أبْلغوا؟)؛ والديوان: ٨٤ (المضلَّلَ أهْلُهُمْ). وكذلك في شرح شواهد المُغني: ١/٣٧٥؛ وفي الأغاني: ٩/٣٢٠٩:

.... المضيَّعَ أهله وساروا بهم بين الفرات ونَجْرانِ

والبيت في شعر الأخْطل: ١/١٢٦.

(٥)

الأعلم: ١/٧٧؛ وشعر الأخْطل: ١/١٢٦؛ والعمدة: ١/١٤٨؛ والبارع: ٨٦. وفي شرح شواهد المُغْني: ١/٣٧٥:

فَلقَدْ أصبحوا ... . وَأَوْفَى لجيران.

وفي الديوان: ٨٤:

... . أبرٌّ بِمِيثَاقٍ وأَوْفى بجيران.

وزاد أبو محمد الأنباري في شرح المفضلّيات، ومصادر أخرى أبياتاً على هذه المقطوعة. وسيرد ذكرها في الملاحق.

[٥٥]

« سَالَتْ بِهِنَّ نَطَاعِ في رَأْدِ الضُّحى والأمْعَزان وسَالَتْ الأَوْداءُ »

* * *

تَفرَّد برواية هذه النُّتفة السكّريُّ.

[٥٦]

« عَفَا شُطَبٌ من أَهْلِهِ فَغُرُورُ فَمَوْبُولَةٌ إنّ الدِّيارَ تَدورُ»

* * *

رَوَاها المفضّل والسكّري. وهي في المعاجم.

(١)

معجم البُلْدان: ٤/١٩٦؛ ٥/٩٩؛ ومراصد الاطّلاع: ٣/١٢٥٣؛ والتّاج: ١/٣١٧؛ ٣/١٣٢. وفي الديوان: ٢٠١؛ والتّاج: ١٣/٢٣٦ (وَغُرُورُ). وفي معجم ما استعجم: ٢/٧٩٧ (عَفَا شَغَبٌ ...).

(٢)

الديوان: ٢٠١. وفي معجم ما استعجم: ٧٩٧/١ (فَجَزْع حياة ...). وفي معجم البلدان: ٦٧/٥، ٩٩؛ ومراصد الاطّلاع: ١٢٣٨/٣؛ ١٢٥٣ (فَجَزْع محيلات .... بها ... وَقَدُورُ).

[٥٧]

« أَلاَ أَبْلِغْ بني حُجْر بن عَمْرٍو وَأَبْلِغْ ذلكَ الحَيَّ الحَرِيدَا »

* * *

من رواية المفضّل قرأها الطوسيّ على ابن الأعرابي. انظر تحقيق رواية الديوان: ٤٣٦. والنصّ في الديوان: ٢١٣-٢١٤. وأورد ياقوت منها خمسة أبيات؛ معجم البلدان: ١٩٣/١.

(١)

الديوان: ٢١٣.

(٢)

في الديوان: ٢١٣؛ ومعجم البلدان: ١٩٣/١ (فَلَوْ أَنِّي هلكتُ ...). وانظر التّاج: ٤٠١/١٥.

(٣)

في الديوان: ٢١٣ (ولكنّي هَلَكْتُ بأرض قوم ..). وفي معجم البلدان: ١٩٣/١ (ولكنّي هَلَكْتُ ... بعيداً من بلادهم بعيدا).

(٤)

الديوان: ٢١٣؛ ومعجم البلدان: ١٩٣/١.

(٥)

في الديوان: ٢١٤ (بأرض الروم). وفي معجم البلدان: ١٩٣/١ (بأرض الروم .... ولا شافٍ فَيَسْدُوُ).

(٦)

في الديوان: ٢١٤:

.... ضُحَيّاً أَوْ وَرَدْنَ بنا زَرُودا

وفي معجم البلدان: ١/١٩٣، ومراصد الاطّلاع: ١/٧٨:

ولو صادَفْتَهُنَّ على أُسَيْسٍ وَخَافَةَ إذْ وَرَدْنَ بها ورودا

وفي التّاج: ١٥/٤٠١؛ ٢٣/١٧٥ (.... وَحَافَةَ ...).

(٧)

في الديوان: ٢١٤ (ما يَعْدِفْنَ عودا).

[٥٨]

« ما هَاجَ هذا الشَّوْق غير منازلٍ دوارس بَيْنَ يَذْبُلَ فَذقانِ»

* * *

لم يروها الأصمعيُّ ولا المُفضَّل. وهي من زيادات السكّري وابن النحّاس. وقد تكرَّرتْ بَعْض أبياتها في القصيدة العاشرة. وموقع الثاني من هذه القصيدة الخامس عشر من القصيدة العاشرة؛ والثالث السابع عشر من العاشرة؛ والسادس في هذه الثالث عشر من العاشرة؛ والسابع الرابع عشر من العاشرة؛ فانظر تخريج هذه الأبيات ثمَّة. ولم نَعْثر على تخريج لما تبقَّى من هذه القصيدة فيما بين أيدينا من مظانّ.

[٥٩]

«مَنَعْتَ اللَّيْثَ من أكْل ابْنِ حُجْرٍ وكَادَ اللَّيْثُ يودي بابن حُجْرِ»

* * *

المقطوعة من زيادات الطوسيّ والسكّري (النسخة الثانية). وهي بالرواية ذاتها في الديوان: ٢٦٠. ولم نَعْثر على ذكر لأبياتها في المظانّ.

[٦٠]

«يَا بُؤْس لِلْقَلْبِ بَعْدَ اليوم ما آبَهْ ذكْرَى حبيب بِبَعْضِ الأرْضِ قَدْ رَابَهْ»

* * *

وردت في السكّري وابن النَحّاس. انظر الديوان: ٣٤٦. وقد ورد البيت الأوّل في مواثد الخَيْس: ١٤٣. والثالث في التّاج: ١/٣٩٣؛ ٣/٤١٥؛ برواية: (كمعْقب الثَوْب إذْ ...). والسابع في اللسان: ٩/١٣٧؛ والتّاج: ٢٣/٣٩٥.

[٦١]

« لِلَّه رَيْدَان أمْسَى قَرْقَراً جَلَدا   وكان من جَنْدَلٍ أَصَمَّ منضودا »

* * *

روى المقطوعة المُفضّلُ وأوردها السكّري وأبو سَهْل.

(١)

في الديوان: ٢٠٢ (أَبَعْدَ زَيْدان أمْسَى ...).

(٢)

في الديوان: ٢٠٢:

لا يَسْمَعُ القومُ فيه كُلَّ مَنْطِقِهِمْ   إلاّ سراراً تَخَالُ الصَّوْتَ مرصودا

(٣)

الصحاح: ٣/١٠٠٧؛ والتّاج: ٤/٣١٤.

[٦٢]

«أَصْبَحْتُ وَدَّعْتُ الصِّبا غير أَنَّني   أراقبُ خَلاَّتٍ من العَيْش أَرْبَعَا »

* * *

في جميع النسخ المخطوطة؛ وليست مِمّا رواه الأصمعيُّ والمُفضّل. ومطلع القصيدة برواية أبي عمرو الشيباني:

جَزَعْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ من البين مَجْزعا   وعزّيْتُ قَلْباً بالكواعب مُولَعَا

وانظر الدرّ المصون: ٨٧/٧؛ وأنوار الربيع: ٢/٤١، والأعلم: ١٣٥.

(١)

الزهرة: ١/٢٩٠. وفي الديوان: ٢٤٠؛ والأعلم: ١/١٣٥ (وَأَصْبَحْتُ).

(٢)

الأعلم: ١/١٣٥. وفي الديوان: ٢٤٠:

فَمِنْهُنَّ قَوْلي للنَّدامى تَرَفَّعُوا *يداجونَ نشَّاحاً ...*

(٣)

الأعلم: ١/١٣٥؛ والديوان: ٢٤٠.

(٤)

في الأعلم: ١/١٣٥؛ والديوان: ٢٤٠ (... تَيَمَّمَ مجهولاً ...). وفي الزُّهرة: ١/٢٩٠ (...والليل دامِسٌ).

(٥)

الأعلم: ١/١٣٥؛ والديوان: ٢٤٠؛ والزُّهْرة: ١/٢٩٠.

(٦)

الأعلم: ١/١٣٥؛ والديوان: ٢٤١. وفي الفَرْق بين الحروف الخَمْسة: ٤٧٧ (وَمِنْهُنَّ سَوْفُ الخَوْدِ...).

(٧)

في الأعلم: ١/١٣٦؛ والديوان: ٢٤١ (يَعِزُّ عَلَيْهَا). وفي التَّاج: ٢١/٤٣٠ (يَعِزُّ عليها رَقْبتي...).

(٨)

في الأعلم: ١/١٣٦؛ والديوان: ٢٤١ (والنُّجومُ طوالِعٌ). والخزانة: ١٠/٨٥.

(٩)

في الأعلم: ١/١٣٦؛ والديوان: ٢٤١ (فجاءت قطوفَ المَشْي). والديوان: (هائبة السُّرى). وفي كتاب الجيم: ٣/١٧٥؛ والفاخر: ٣٠٥ (فجاءت كتيت المَشْيِ). والبيت في الخزانة: ١٠/٨٥.

(١٠)

في الأعلم: ١/١٣٦؛ والديوان: ٢٤١؛ والخزانة: ١٠/٨٥. وفي الفاخر: ٣٠٥ (.... في مَتْنها فتَقطَّعا).

(١١)

الأعلم: ١/١٣٦؛ والديوان: ٢٤١؛ والموازنة: ٢/١٤٠؛ وقراضة الذهب: ٤٢؛ وشرح نهج البلاغة: ٥/٨٥١؛ والخزانة: ١٠/٨٥. وفي الحماسة البصريّة: ٢/٢٢٢ (عَنْ ثيابِهَا).

(١٢)

الأعلم: ١/١٣٦؛ والديوان: ٢٤٢؛ وشرح نَهْج البلاغة: ٥/٨٥١؛ والخزانة: ١٠/٨٥. وفي الصاحبي: ٤٣١؛ والموازنة: ٢/١٤٠؛ ومعاني الحروف للرمّاني النَّحْوي: ١٠١ (وَجدِّك). وفي تأويل مشكل القرآن: ٢١٥؛ وشرح المفصَّل: ٨/٩٤ (فأُقْسَمَ لو شيءٌ). وفي قراضة الذهب: ٤٢ (وَعَيْشُكَ لو شَيْءٌ).

(١٣)

الأعلم: ١/١٣٧؛ والديوان: ٢٤٢؛ والموازنة: ٢/١٤٠؛ وأنوار الربيع: ١/٣٢٧؛ والخزانة: ١٠/٨٥.

[٦٣]

« ثَوَى عند الوديَّة جَوْف بُصْرى أبو الأَيْتَامِ والكلِّ العِجَافِ »

* * *

تفرَّد السكَّريُ برواية هذه النتفة. ولم نَعْثر على ذكر للبيتين فيما اطَّلَعْنا عليه من مظانّ.

[٦٤]

« أرى إبِلي والحمد لله أَصْبَحَتْ ثقالاً إذا ما استقبلتها صعودها »

* * *

تفرَّد بروايتها السكّري. وهي في الديوان ص٣٤٧.

(١)

الديوان: ٣٤٧؛ والتَّاج: ١٩٣/١٨.

(٢)

الديوان: ٣٤٧. وفي اللسان: ١٠٢/٧ (... نَمَاصِينِ حتَّى ضاقَ).

وفي التَّاج: ١٩٣/١٨:

تركتُ بِحَبْلِ ابن زُهَيْرٍ كِلَيْهِمَا .....

[٦٥]

«*بُدِّلْتُ من وائلٍ وكِنْدَةَ عَدْ وانَ وَفَهْماً صَمِّي ابنَةَ الجَبَلِ*»

* * *

رواها السكّري وابن النحَّاس. وهي في الديوان: ٣٤٨.

(١)

الديوان: ٣٤٨؛ والمعاني الكبير: ٨٥٧/٢؛ وثمار القلوب: ٢٧٢؛ وَفَصْلُ المقال: ٤٧٥.

(٢)

الديوان: ٣٤٨؛ والعَيْن: ٣١٦/٣؛ والفرق لقطرب: ١٨١؛ وغريب الحديث: ٣٥٠/١؛ والأضداد للأنباري: ٤٠٢؛ واللسان: ٢٢٢/١٤؛ ٤٤٧/١٥.

[٦٦]

«*أبْلِغ بني زَيْد إِذا ما لَقِيتَهم وَأَبْلِغْ بَني لُبْنَى وَأَبْلِغْ تُمَاضِرا*»

* * *

النصّ في شرح المفضليَّات لابن الأنباري: ٤٣٥. وهي في الديوان: ٣٤٨

دونما فَرْق في القراءَة.

[٦٧]

« رُبَّ طَعْنَة مُثْعَنْجِرهْ »

* * *

ورد هذا المنهوك في ابن النحَّاس والسّكّري.

(١)

في الشِّعْر والشعراء: ١/١٢١ (وَطَعْنَة) وقَبْلَهُ (رُبْ خُطْبَة مُسْحَنْفِرَهْ). وفي ١/١٠٩ (وطعنة مسْحَنْفِرهْ وَجَفْنةٍ مُثْعَنجِرَهْ)؛ والفائق: ١/٢٢٠؛ ومعجم البلدان: ١/٢٧١؛ ومراصد الاطلاع: ١/١٢٦. وفي الأغاني: ٩/٣٢٢٠:

وَطَعْنةٍ مُثْعَنجرهْ

وقبله: رُبْ خطبةٍ مُسْحَنْفِرَهْ

وفي شرح مقصورة ابن دريد: ٢٢

كم طَعْنَة مُثْعَنْجِرَهْ وَخُطْبَة مُسْحَنْفِرَهْ

وفي الخزانة: ٨/٥٥١:

كم طَعْنَة مُثْعنجِرَهْ وخطبة مُسْحَنْفِرَهْ

والبيت في معجم ما استعجم: ١/٢٠٤؛ ومعاهد التنصيص: ١/٣ (وبَعْده: وخطبة مُسْحَنْفِرَهْ).

(٢)

في الشعر والشعراء: ١/١٢١:

وَجُعْبَة مُتْحيِّرَهْ

وفي معاهد التنصيص: ١/٣؛ والخزانة: ٨/٥٥١؛ وشرح مَقصورة ابن دريد: ٢٢:

وَجَفْنة مُدَعْثَرة

والبيت في الأغاني: ٩/٣٢٢٠؛ ومعجم ما استعجم: ١/٢٠٤.

وفي الفائق: ١/ ٢٢٠؛ والخزانة: ١/٣٣٣:

وَجَفْنَةٍ مُثْعَنْجِرَهْ

(٣)

معاهد التنصيص: ١/٣؛ ومعجم ما استعجم: ١/٢٠٤.

(٤)

معجم ما استعجم: ١/٢٠٤؛ والشعر والشعراء: ١/١٠٩؛ ومعاهد التنصيص: ١/٣؛ ومعجم البلدان: ١/٢٧١؛ ومراصد الاطلاع: ١/١٢٦.

وفي الشعر والشعراء: ١/١٢١؛ والفائق: ١/ ٢٢٠:

تُدْفَنْ غداً بأَنْقِرَهْ

وفي الأغاني: ٩/ ٣٢٢٠:

حلَّتْ بأرض أَنْقِرَهْ

وشرح مَقْصورة ابن دريد: ٢٢:

متروكة بأَنْقِرَهْ

وفي الخزانة: ٨/٥٥١؛ واللسان: ٥/٢٣٢:

قد غُودرتْ بأَنْقِرهْ

[٦٨]

« *وَلَقَدْ بَعَثْتُ العَنْسَ ثُمَ زَجَرْتُهَا وَهْناً وَقُلْتُ عَلَيْكِ خَيْرَ مَعَدِّ* »

* * *

من رواية المفضّل ولم تردْ في السكريِّ . والقِطْعة في نَسَب قُريش: ٦-٧. والأول والثاني في قوافي الأخفش: ١٠١.

(١)

في نَسَب قريش: ٦؛ والعمدة: ١/١٤٧:

ولقد رحلت العيس ....

وفي إصلاح الخَلَل: ٢٨٤ (ولقد بعثت العيس ...). وفي قوافي

الأَخْفَش: ١٠١:

ولقد رحلت العَنْس ثُمَّ زجرتُهَا قِدْماً ...

(٢)

في الديوان: ٢٠٧؛ وقوافي الأخْفش: ١٠١؛ واللسان: ١/٥٤٣؛ والتَّاج: ١/٣٤٥ (وَعَلَيْكَ ...). وفي نَسَب قريش: ٧ (فَعَلَيْك .... فأسرعي ...).

(٣)

في الديوان: ٢٠٧ (من طارفاتٍ وتُلْدِ). ونَسَب قريش: ٧:

سَعْد يُجيرُ الخائفين وكفُّهُ تَنْدى نوالاً من طريفٍ وَتُلْدِ

(٤)

في نَسَب قريش: ٧ (قَوْم تفرَّع ...).

[٦٩]

« قَدْ أتاني عَنْ مُرَبِّيءِ مَأْلكٌ لابْنَة الحصَّاءِ أنْ هَبْهَا فَجُدْ »

* * *

مّما رواه المفضّل. انظر الديوان: ٢١٥-٢١٩.

(٨)

في كتاب الجيم: ٣/١٣١ (... بالقبِّ المُسَدْ).

(١٥)

حماسة البحتري: ١٥٧ (إِيْدَاعٌ وكَدْ).

(١٦)

حماسة البحتري: ١٥٧ (وَمَقَاسي عَيْشَ).

(١٧)

حماسة البحتري: ١٥٧ (ذِي الموج الأشَدّْ).

(٢٠)

حماسة البحتري: ١٥٧ (أيّدٌ ذو مرّةٍ ... محكم الأزاء ...).

(٢١)

حماسة البحتري: ١٥٧ (خَصّهُ الدَّهْرُ ... من عَريد وَسَبَدْ).

[٧٠]

« *أبلغ سَلاَمة أنّ الصَّبْرَ مَغْلُوبُ وإنّما ذِكْرُها شَوْقٌ وَتَعْذيبُ* »

* * *

القصيدة من زيادات الطوسي وأبي سهل. والثامن عشر والحادي والثلاثون ذكرهما السُّكَّريُّ. انظر الديوان: ٢٢٥-٢٢٩؛ وتحقيق رواية الديوان: ٤٣٧. وأورد في الخزانة: ٤/ ٩٠-٩٢ عشرة أبيات؛ وفي الحيوان: ٦/٣٣٩ اثني عَشَر بيتاً.

(١٨)

الأشباه والنظائر للخالديّين: ٢/١٧٧ (مُعلّقٌ بنواصي). والخزانة: ٤/ ٩٠.

(١٩)

العَيْن: ١/١٥٤؛ والمنصف لابن جنّي: ١/٢٢٣؛ والعروض لابن جِنّي: ٧٥؛ والوافي في العروض والقوافي للتبريزي: ٥٥؛ ومغني اللبيب: ٢٣١؛ والبارع في علم العروض: ٩٧؛ والمعيار: ٣٧؛ والمفتاح: ٥٣٤؛ والإقناع: ٨٤؛ وشفاء العليل في علم الخليل: ٢٢٧؛ والقسْطاس: ١١٦؛ ومجموع المتون: ٢٩٧؛ والعَجُز في القصيدة الدامغة: ١٤٤. وفي الخيل لأبي عبيدة: ٢٥١ (وَقَدْ أشْهَدُ). والتّاج: ٢٨/٢٢؛ وقال « وهو من منحولات شعر امرىء القَيْس». وفي موائد الحَيْس: ٢٠٠؛ والخزانة: ١١/٢٥٣.

(٢١)

في الخيل لأبي عبيدة: ٢٤١ (... لم يكُنْ حَدَباً وفي معاقدها مَسَدٌ ...).

(٢٦)

الخيل لأبي عبيدة: ١٦٠؛ وأساس البلاغة: ٢٨٠؛ واللسان: ٤١٤/١١. وفي ١٢١/١٥ (لسلامة بن جَنْدل). والمعاني الكبير: ١٥/١ (لإبراهيم بن عمران الأنْصَاري). وفي التَّاج: ٤٢٠/١ (.... والطيُّ مَقْبُوبُ).

(٢٧)

في الجمهرة لابن دُرَيْد: ٢٢١/١؛ ١٣٧/٢ (فاليدُ سابِحَةٌ والرِّجْل ضارحةٌ والعين قادحةٌ والبَطْنُ مَقْبُوبُ). وفي سمط اللآلىء: ١٥٥/١ قراءة الجمهرة. وفي الحيوان: ٤٢٦/٣: واليد سانحةٌ والأذن مُصْغيَةٌ ...

(٢٨)

العين: ٢٣٩/٣؛ والوافي في العروض والقوافي للتبريزي: ٢٤٥. وفي الوساطة: ٤٨ (والماء مِنْهُنَّ والشدُّ ...). والعَجُز في الصحاح: ٢٠٢/١؛ واللسان: ٦٧٦/١.

(٢٩)

أساس البلاغة: ١٣٤؛ والخزانة: ٩٢/٤. وفي الحيوان: ٣٣٩/٦:

.... واحْتَمَلَتْ فَتْخَاءُ لاحَ لها بالقَفْرَةِ الذِّيبُ

(٣٠)

الخزانة: ٩٢/٤. وفي الحيوان: ٣٣٩/٦:

فأبصرت شَخْصَهُ مِنْ فَوْق مَرْقَبَةٍ ... ...

(٣١)

الحيوان: ٣٣٩/٦؛ وشرح القصائد للأنباري: ٣٨٦؛ وشرح القصائد للنحَّاس: ٦٢٧؛ ولباب الآداب للثعالبي: ١٠/٢؛ ونشوة الطرب: ٢٦١/١؛

والخـزانة: ٩٢/٤. وفـي الشـعـر والشـعـراء: ١١٢/١ (.. مـا تنصبٌ من كَثَبٍ). والعَجُز في كشفْ المشكل في النَّحْو: ٢٨٠/٢.

(٣٢)

لسـان العـرب: ٧١٤/١؛ والخـزانة: ٩٢/٤؛ وتـاج العـروس: ٤٥٣/١. وفي الحيوان: ٣٣٩/٦ (إِذْ خانَهَا).

(٣٣)

العـمـدة: ٩٥/١؛ وسـر صناعـة الإعـراب: ٢٣٥/١؛ ورصف المبـاني: ١٣٤؛ ومـا يجوز للشاعـر في الضـرورة: ٣٥٣؛ ونشـوة الطَّرَب: ٢٦١/١؛ وشرح الأبيات المشكلة الإعراب: ٣٣٧؛ وتحصيل عين الذهب: ٣٤٣؛ وشرح المُفـصَّل: ١١٤/٢. وفي الحـيـوان: ٣٣٩/٦؛ والخـزانة: ٩٠/٤، ٩٢ (لا كالَّتي...).

(٣٤)

الحـيـوان: ٣٣٩/٦ (مـرآتاهـمـا عَجَبـا ... عـن الإصـرارِ). وفي الفـائق: ٤٧/٣ (مراً مِنْهُمَا عَجِلٌ). والبيت في الخزانة: ٩٢/٤.

(٣٥)

الحيوان: ٣٣٩/٦؛ والخزانة: ٩٢/٤.

(٣٦)

الحيوان: ٣٣٩/٦ (.... الصَّخْرِ الشآبيبُ).

(٣٧)

الحيوان: ٣٣٩/٦ (ثُمَّ اسْتغاث بِمَتْنِ الأرض تَعْفِرُهُ ...).

(٣٨)

الحيوان: ٣٣٩/٦.

[٧١]

« صَرَمَتْكَ بَعْدَ تَواصُلٍ دَعْدُ وَبَدا لِدَعْدٍ بَعْضُ ما يَبْدُو»

* * *

القصيدة في الطوسي وأبي سَهْل؛ ولم يروها السكّريُّ.

(٦)

في كتاب الجيم: ٣/١٧٥ (... صاحبي فَرْد).

(١١)

الجيم: ٢/٢٩٩.

(١٦)

الجيم: ٢/٢٩.

(٢٣)

الخيل لأبي عبيدة: ٢٤٧ (مُقلَّصٌ عَبْلُ ...).

(٢٤)

الجيم: ١/٢١٠ (حَمَواتِهِ بُرْدُ).

[٧٢]

« لِمَنِ الدِّيارُ عَفَوْنَ بالحَبْسِ دَرَسَتْ وَتَحْسِبُ عَهْدَها أَمْسِ»

* * *

أوردها الطوسي فقط. انظر تحقيق رواية الديوان: ٤٤٣. والقصيدة مثبته في الديوان: ٢٤١-٢٤٧. ولم نَعْثر على ذِكْرٍ لأبياتها في المظانّ المتوافرة لدينا.

[٧٣]

« أذكَّرْتَ نَفْسَكَ ما لَنْ يَعُودا فهاج التَّذَكُّرُ قَلْباً عميدا »

* * *

القصيدة من زيادات الطُّوسيّ مِمَّا لم يُرْوَ عن المُفضَّل. وهي في الديوان: ٢٥١-٢٥٤.

(١)

العَيْن: ٢/٥٨.

(٨)

الشعر والشعراء: ١/١٢٠؛ واللسان: ١٣/٥٥٨؛ والخزانة: ٥٤٩.

(٩)

الشعر والشُّعراء: ١/١٢٠؛ والخزانة: ٨/٥٤٩.

(١٣)

كتاب الجيم: ٢/٢٩.

(١٦)

كتاب الجيم: ١/٢١٠.

[٧٤]

«يا دار سَلْمَى دارساً نُؤْيُهَا بالرَّمْلِ فالْخَبتين مِنْ عاقِلِ»

* * *

من زيادات الطوسي. انظر الديوان: ٢٥٥-٢٥٨. وقد روى السكّري في القصيدة الرابعة عشرة ثمانية أبيات من هذه القصيدة. وجاء بَعْضُ هذه الأبيات بألفاظ مُخْتلفة. ونشير هُنَا إلى أرقام الأبيات المكرّرة في هذا النصّ بما يقابلها من القصيدة الرابعة عشرة: الأول والثاني يقابلهما في الرابعة عشرة الأوّل والثاني؛ والعاشر هنا يقابله الثالث في الأخرى؛ والثالث عشر في هذا النصّ يقابله السابع في الأخرى؛ والرابع عشر يقابله السادس في الأُخْرَى؛ والتاسع عشر يقابله الخامس في الرابعة عشرة؛ والثالث والعشرون

والرابع والعشرون يقابلهما التاسع والعاشر على التَّوالي في القصيدة الرابعة عَشْرة. ولَيْسَ ثمّة مبرّر لإعادة تخريج هذه الأبيات المكرّرة؛ ولكنّنا سنستدرك ما فاتنا في تخريج بَعْض الأبيات:

(٢)

شَرْح الشَّريشي: ٥/٢٤٦؛ واللسان: ١٤/٤٥٤.

(١٢)

شرح القصائد للأنباري: ٩.

(١٦)

التَّنبيه للبكري: ٥١؛ وسمط اللآلىء: ٣٧١.

(١٧)

الخزانة: ٨/٣٥٥ (لا تَسْقِيِّني الخَمْرَ ...).

(١٨)

الخزانة: ٨/٣٥٥ .

(٢١)

الخزانة: ٨/٣٥٥ (الشَّائِلِ).

(٢٥)

الحماسة البصريّة: ١/٥٧؛ وشرح الكافية البديعيّة: ٢٣٥؛ وأنوار الربيع: ٦/٢٢٥. وفي الوساطة: ٥ (أيا راكباً ...). والتعازي والمراثي للمبرّد: ١٣٧ (قولا لإخوانِنا ...).

(٢٦)

الحماسة البصريّة: ١/٥٧.

[٧٥]

« ألاَ حَيِّ أبْنَة الغَنَويِّ مَيًّا وإنْ بَعُدَتْ نَواها مَنْ نَوِيًّا »

* * *

من زيادات الطوسيّ. وهي في الديوان: ٢٥٩. ولم نَعْثر على ذكر لأبياتها فيما توافر من مصادر .

[٧٦]

« *طال الزّمانُ وَملّني أهْلي* ... *وَشَكَوْتُ هذا البَيْنَ من جُمْلِ* »

* * *

من زيادات الطوسي: وأبي سهل وهي في الديوان: ٢٦٢-٢٦٤.

[٧٧]

« *صَحَا اليومَ قَلْبي عن لميسَ وأَقْصَرا* ... *وَجُنَّ بِهَا ما جُنَّ ثُمَّتَ أَبْصَرَا* »

* * *

من زيادات الطوسي وأبي سَهْل. وهي في الديوان: ٢٦٥-٢٦٩. وقراءة أبي سَهْل مثبتة في شرح القصيدة في هذا العمل؛ فانظره ثَمَّة.

(١٥)

في الخَيْل لأبي عبيدة: ١٨٨ (كما لاحك القَيْنُ الغَبِيطُ ...).

(١٨)

الأقوال الكافية والفصول الشّافية: ١٤٤؛ والخيل لأبي عبيدة: ١٥٦.

(١٩)

في الخيل لأبي عُبيّدة: ١٩٢ (كالسِّنان..). وفي الحيوان: ١/٢٧٢؛ ٢/٣٣٤ (دَفُّهُ قَدْ تَمَوَّرا). والعَجُز في غَريب الحديث: ١/٣١٦.

(٢٤)

الصحاح: ١/١٦٥؛ واللسان: ١/٥٣٥؛ والتَّاج: ١/١٤١؛ ٣/٢١٨. وفي تَهْذيب إصلاح المَنْطِق: ٧٦٥ (إذا سِيطَ أَخْضرا).

[٧٨]

« *بَنِي جَميلةَ إنّي مِنهُمُ غادِ* ... *حانَ الرَّحيْلُ ولمّا يُنْجزُوا زَادِي* »

* * *

من زيادات الطوسيّ. وهي في الديوان: ٢٧٠-٢٧١. ولم ترد في المظانّ التي بين أيدينا.

[٧٩]

« إنّ الخليطَ نَأَوْك بالأمسِ واسْتَيْقَنتْ بِفِراقِهِم نَفْسي »

* * *

(١٠)

الجيم: ٢/ ٣٠ (ذو رَجْلَةٍ ...).

(١١)

الجيم: ٣/ ١٣١ (... عبد الشَّمائِلِ حَنْبَلٍ ضَبْسِ).

[٨٠]

«ألَمَّا تَرَعْ عن أمِّ عَمْرٍو وَتَيْأسِ فَتَصْحُو عَمَّا قَدْ مَضَى مُنْذُ أَحْرُسِ»

* * *

من زيادات الطوسيّ وأبي سهل. وهي في الديوان: ٢٧٥-٢٧٦.

[٨١]

« إنّي امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ كِنْـ ـدَةَ لَسْتُ من أشرارِها »

* * *

من زيادات الطوسي وأبي سَهْل. وهي في الديوان: ٢٧٧. ولم نَعْثَر على أبياتها فيما اطّلَعْنا عليه من مظانّ.

[٨٢]

« أَلَمْ تَرَيا وَرَيْبُ الدَّهْرِ رَهْنٌ بتفريق العَشَائر والسَّوَامِ»

* * *

هذه النُّتْفَةُ من زيادات الطوسي وليست مِمًّا رواه السكّريُّ. الديوان: ٢٧٨.

وهي صَدْر المقطوعة الحادية والعشرين من نصٍّ السكّري زادها ابن النحّاس:

ألم تَرَنا وَرَيْبُ الدَّهْرِ رَهْنٌ ... بتفريق العشائر والسَّوَامِ
صبرنا عن عشيرتنا فبانوا ... كما صبرت جذيمة عن جُذامِ

[٨٣]

« *بَانَ الملوك فأَمْسَى القَلْبُ مُرْتابا ... مِنْ هؤلاء النَّاسِ عاشُوا بَعْدُ أَحْزَابَا* »

* * *

مِنْ زِيادات الطُّوسيّ. الديوان: ٢٧٩.

(٢)

(ما يُنْكِرُ النَّاس ...) في العمدة: ٢/١٤٤.

[٨٤]

« *يا صَحبَيَّ إِذا ما خِفْتُمَا غَرَضِي ... فَعلِّلاني فإِنَّ اللَّيْلَ قَدْ طالا* »

* * *

من زيادات الطوسي. الديوان: ٢٨١.

(٦)

معجم البلدان: ٢/١٦٠ (وَقَدْ أَقُودُ بِأَقْرَابٍ ...).

[٨٥]

« *سَقَى دَارَ هِنْدٍ حَيْث شطَّتْ بها النَّوى ... أَحَمُّ الذُّرى داني الرَّباب ثَخِينُ* »

* * *

من زيادات الطوسيّ. الديوان: ٢٨٢.

(١٠)

الاقتضاب للبطليوسيّ: ٣/٣٢٧.

(١١)

الاقتضاب للبطليوسيّ: ٣/٣٢٧:

.... له قَلْبٌ عُفًى الحِياضِ أُجُونُ.

[٨٦]

« *أرِقْتُ فَقُلْتُ في أرَقِ العدادِ* *عِدَادِ مُوَلَّه أرِقَ السُّهادِ* »

* * *

من زيادات الطوسي. الديوان: ٢٨٨-٢٩٠.

[٨٧]

« *ضَنَّتْ عَلَيْكَ لَمِيس بالْفَرْضِ* *وَأبَتْ فَمَا تَجْزِيكَ بالقَرْضِ*»

* * *

من زيادات الطوسي. الديوان: ٢٩١-٢٩٢.

[٨٨]

« *لَمَنِ الدَّارُ تَعَفَّت مُذْحِقَبْ* *فجنوبُ الفَرْد أقْوَتْ فالْخَرِبْ*»

* * *

من زيادات الطوسيّ. الديوان: ٢٩٣-٢٩٥.

(١)

الحُلَل في شرح أبيات الجُمَل: ٧١، وتاج العروس: ٢/٣٤٥. وفي حماسة البُحْتُري بَعْده:

قِفْ على الدَّار التي غيَّرها *بارح القَطْرِ وَتِكْرار الحِقَبْ*

(٢)

حماسة البحتري: ١٢٢ (دارُ قومٍ بُدِّلتْ ...). والحُلَل في شرح أبيات الجُمَل: ٧٢.

(٣)

الحلل في شرح أبيات الجُمَل: ٧٢.

(٦)

عـــروض ابن جنِيّ: ١١١؛ والإقناع: ١٢٧؛ وديوان الأدب: ٢/٣٩٤؛ والوافي في العروض والقَوافِي: ١١١؛ والبارِع: ١٤٣؛ والقسطاس: ١٠٤؛ والمعيار: ٦٠؛ وشفاء العليل: ١٩٥؛ ومجموع المتُون: ٢٩٩ (ونُسِبَ إلى عمرو بن مَيْنَاس)؛ واللسان: ١/٥٠٨؛ والتَّاج: ١/٣٢٧؛ ٣/١٩٦.

(٨)

الأغاني: ٢/٦٣١ (عَهِدَتْني نَاشِئاً ذاغِرَةٍ رَجِلَ الجُمَّة ذا بَطْنٍ أُقَبّ).

(٩)

الأغاني: ٢/٦٣١.

[٨٩]

« أشَاقَكَ مِنْ آلِ لَيْلى الطَّلَلْ فَقَلْبُكَ من ذكرها مُخْتَبَلْ»

* * *

من زيادات الطوسيّ. الديوان: ٢٩٦-٢٩٩.

[٩٠]

« هَلْ عَادَ قَلْبَكَ مِنْ ماوِيَّةَ الطَّرَبُ بَعْدَ الهُدُوِّ فَدَمْعُ العَيْنِ يَنْسَكِبُ»

* * *

من زيادات الطوسيّ. الديوان: ٣٠٠-٣٠٧.

[٩١]

« تَقُولُ لِيَ ابنَةُ البكريِّ لَمَّا عَزَفْتُ من الصِّبا واللَّهْو بالا »

* * *

من زيادات الطوسي وأبي سَهْل. انظر الديوان: ٣٠٨-٣١١.

(٩)

الإكليل: ٧٢/٢.

(١٠)

الإكليل: ٦٥/٢ (أزال من المصانع ذا رَياشٍ ...). وانظر: ٧٢/٢.

(١١)

الإكليل: ٧٢/٢ (وأنْشَب في المخَالِبِ ذا رعينٍ ...).

(١٧)

نقد الشعر: ٥٦؛ وكشف المشكل في النَّحْو: ٤٦٩/٢؛ وتحرير التَّحْبير: ٢٠٣.

[٩٢]

« أهَاجَكَ الرَّبْعُ القَواءُ المُقْفِرُ »

* * *

من زيادات الطوسيّ. الديوان: ٣١٢-٣١٨.

[٩٣]

« أنا القَرْمُ لِلقَرْمِ بَيْن القُرُوم على كلِّ بَيْت لِيَ الدَّهْرَ بَيْتُ »

* * *

من زيادات الطوسي. الديوان: ٣١٩-٣٢٢.

[٩٤]

« دِيَارٌ بها الظِّلْمَانُ والعِينُ تَعْكِفُ   وَقَفْت بها تَبْكِي وَدَمعك يذرِفُ »

* * *

من زيادات الطوسي. الديوان: ٣٢٣-٣٢٩.

[٩٥]

« إنْ يَكُ شَيْبِي قَدْ علاني وفاتني   شبابي وَأَضْحَى باطل القَوْل قَدْ صَحَا »

* * *

من زيادات الطوسي. الديوان: ٣٢٩-٣٣٦.

[٩٦]

« لو كُنْتَ جَاراً لِبَنِي حُدَّادِ »

* * *

من زيادات ابن النحَّاس. الديوان: ٣٥٣.

[٩٧]

« الحَرْبُ أوّلُ ما تكون فَتِيَّةً   تَسْعَى بزينتها لكلِّ جَهُول »

* * *

من زيادات ابن النحَّاس. في الديوان: ٣٥٣. وفي العقد: ٩٤/١ لعمرو ابن معد يكرب؛ وبَهْجة المجالس (بدون عزو) ق١م٢ ص٤٦٩-٤٧٠؛ والشعر والشعراء: ٣٣/٣؛ وعيون الأخبار: ١٢٧-١٢٨؛ وموائد الحَيْس: ٢٢٣-٢٢٤؛ والعقد الثمين.

(١)

العقْد: ٩٤/١؛ والشعر والشُّعَراء: ٣٣/٣؛ وعيون الأخبار: ١٢٧/١؛ وبهجةَ المجالس: ق١م٢ ص٤٦٩؛ وموائد الحَيْس: ٢٢٤.

(٢)

العقد: ٩٤/١ (حتَّى إذا حَمِيَتْ ..). وفي عيون الأخبار: ١٢٨/١ (غَيْر

ذات حَليلِ). والشعر والشعراء: ٣٣/٣. وفي بهجة المجالس: ق١م٢ ص٤٧٠ (حتَّى إذا اشْتَمَلَتْ ...). وفي موائد الحَيْس: ٢٢٤ (صارتْ عجوزاً...).

(٣)

العِقْد: ٩٤/١؛ والشعر والشعراء: ٣٣/٣؛ وبهجة المجالس: ص ٤٧٠؛ وموائد الحيس: ٢٢٤. وفي عيون الأخبار: ١٢٨/١ (للَّثْمِ والتقبيل ..).

[٩٨]

« أجارتنا إنَّ المزارَ قريبُ وإنِّي مُقيمٌ ما أقام عَسيبُ»

* * *

من زيادات أبي سَهْل. الديوان: ٣٥٧.

(١)

الأغاني: ٣٢٢١/٩؛ والشعر والشعراء: ١٢١/١؛ والبيان والتبيين: ٢٦١/١؛ والفرق بين الحروف الخمسة: ٣١٥؛ وأنوار الربيع: ٩٣/٦؛ وربيع الأبرار: ٤٠٥/٢. وفي الصحاح: ١٨١/١؛ والتبيان في شرح الديوان: ١٠١/١؛ ومعجم البلدان: ٧١٥/٢؛ والأمالي في المشكلات القرآنيَّة والحكم: ١٣٣؛ ونشوة الطرب: ٢٥٧/١؛ وشرح مقصورة ابن دريد: ٢٢؛ ومُغني اللبيب: ٤٠٠؛ وخريدة القَصْر: ق٣ج٢ص٨٩؛ ولسان العرب: ٥٩٩/١؛ وصبح الأعْشَى: ١٧٤/١٤؛ وشرح شواهد المُغْني: ٧١٥/٢؛ والروض المعطار: ٣١، ٤٢١؛ ومعاهد التَّنْصيص: ١٣/١؛ والخزانة: ٥٥١/٨؛ والتَّاج: ٣٨١/١ (... الخطوبَ تَنُوبُ ...). والعَجُز في مجالس ثَعْلَب: ٤٧٤/٢.

(٢)

الأغاني: ٣٢٢١/٩؛ ورسالة في اعجاز أبيات ... للمبّرد (ضمن نوادر

المخطوطات): ١/ ٦٥؛ وشروح سقط الزَّنْد: ١٧٠١؛ والبيان والتبيين: ٣/ ٢٦١؛ ومعجم البلدان: ٤/ ١٢٤؛ وربيع الأبرار: ٢/ ٤٠٥؛ والروض المعطار: ٣١، ٤٢١؛ وشرح مَقْصورة ابن دريد: ٢٢؛ والشعر والشعراء: ١/ ١٢١؛ وصبح الأعشى: ١٤/ ١٧٤؛ وشرح شواهد المُغني: ٢/ ٧١٥؛ والخزانة: ٨/ ٥٥١؛ ومعاهد التَّنصيص: ١/ ١٣.

[٩٩]

« *لَقَدْ دَمَعَتْ عَيْنايَ في القُرِّ والقيظ   وَهَلْ تَدْمعُ العَيْنَان إلاَّ من الغَيْظِ* »

* * *

من زيادات أبي سَهْل. وانظر الديوان: ٣٥٧.

[١٠٠]

« قَالَتْ فُطَيْمَةُ حَلِّ شِعْرَك مَدْحَهُ   أفَبَعْدَ كِنْدَة تَمْدَحَنَّ قَبِيلا »

* * *

من زيادات أبي سَهْل. الديوان: ٣٩٨-٣٦١.

[١٠١]

« *رَحَلْتَ ولم تَقْضِ اللُّبانَةَ من جُمْلٍ   وكان سفاهاً صرم ذي الودِّ والوَصْلِ* »

* * *

من زيادات أبي سَهْل: ٣٦٢-٣٦٤. وأورد البطليوسي في الحُلَل في شرح أبيات الجمل: ٤٠٣ الأبيات «٨-١٢».

(٨)

الحُلَل في شرح أبيات الجُمَل: ٤٠٣ وقال ويروى (الشعر) للنجاشي.

(٩)

الحُلل في شرح أبيات الجمل: ٤٠٣.

(١٠)

الحُلل ... : ٤٠٣.

(١١)

الحلل : ٤٠٣.

(١٢)

الخصائص: ١/ ٣١٠؛ والمُغْني: ٣٢٣؛ وأمالي الشجري: ١/ ٣٨٥؛ والإنْصَاف: ٦٨٤؛ ورصف المباني: ٣٤٧؛ والأشموني: ١٣٦؛ وشرح شواهد المُغْني: ٧٠١؛ والأزهية: ٣٠٩؛ والخزانة: ٢/ ٤٠٠؛ والحلل في شرح أبيات الجُمَل: ٤٠٣.

التَّخريج واختلاف الروايات
للملحق الأوّل

[١]

(١)

الأول زيادة من نصّ الجمهرة: ١١٤؛ والثاني زيادة من إحدى نُسَخِهَا (نُسْخَة كوبرلي) التي رمز لها المحقِّق بـ ((ع)). انظر تحقيق نصّ جمهرة أشعار العرب ص١٤٩. وزيدَ البيتان بَعْد البيت الثاني من نصِّ السكَّري.

(٢)

البيت زيادة من النسخة ((ع)) من نسخ الجمهرة. وزاده القرشيّ بعد البيت الثالث من ترتيب السكّري. انظر تحقيق النصّ: ١٤٩.

(٣)

الأول ورد في مَتْن الجَمْهرة: ١١٥. ومن الثاني إلى الحادي عشر في نُسْخَة ((ع)) من الجمهرة (انظر تحقيق النصّ: ١٤٩). وموضع هذه الزيادات بَعْد الخامس عند السكّري. والبيت الرابع في معجم البلدان: ٤٧٢/٢؛ ١٦١/٤؛ ٣٩٢/٥ لامرىء القيس. وفي ٤٥١/٣؛ والتّاج: ٤٧٠/١٤ برواية (لَمْ ألْهُ بدمُّون ...). وفي الإكليل: ٣٧/٢ لامرىء القيس برواية (لم أزْجَر). والبيت في مراصد الاطّلاع: ٩٦٦/٢.

(٤)

الأوّل من نصّ الجَمْهَرة: ١١٦؛ والثاني من زيادات النسخة ((ع)) من الجمهرة انظر تحقيق النصّ ص ١٥٠. والبيتان كلاهما زِيدا بَعْد الخامس من رواية السكّري.

(٥)

البيت من زيادات القرشي في الجمهرة: ١١٨، وموقعه بَعْد الحادي عشر من نصّ السكّري. ونُسِبَ البَيْتُ في التّعليقات والنوادر: ٣٣/٢ لامرىء القيس برواية:

وواعجباً مِنِّي ومن حال ناقتي   وواعجباً للجازر المتبذِّلِ

(٦)

البيت في الجمهرة: ١١٩ زاده القرشي بَعْدَ الثاني عشر من نصّ السكّريّ.

(٧)

البيتان في الجمهرة: ١٢٠-١٢١. وزيدا بَعْد الخامس عشر من نصّ السكّري.

(٨)

زاده القرشيّ في الجمهرة: ١٢٢. وموقعه بَعْد العشرين من نصّ السكّريّ.

(٩)

الأبيات زيادة من نسخة ((ع)) من نسخ الجمهرة (انظر ص ١٥٠ من تحقيق النص) وجاءت الزيادة بعد الحادي والعشرين من ترتيب السكري.

(١٠)

البيتان من زيادات النسخة ((ع)) من نسخ الجمهرة (ص١٥٠). وموقعهما بَعْد الثاني والعشرين من رواية السكّري.

(١١)

من زيادات النسخة ((ع)) من الجمهرة (ص١٥١). وترتيبهما بَعْد الحادي والثلاثين من نصّ السكّري. ونسب الأوّل الى امرىء القَيْس في كشف المشكل في النَّحْو: ١/١٨٢.

(١٢)

ورد هذا البيت في معظم المصادر بَعْد البيت الثالث والثلاثين من نصّ السكّريّ. انظر: الجمهرة؛ وشرح القصائد السبع الطوال للأنباري؛ وشرح القصائد التسع المشهورات لأبي جعفر النحّاس؛ وشرح التبريزي؛ وشرح الزوزني؛ والحماسة المغربيّة: ٨٩٩؛ والخزانة: ١٠/١٢٧. وانظر البيت في

العين: ٢٥٣/٨؛ واللمَّع: ٦٤؛ والمثلَّث: ٣٧٣/٢؛ والمقرِّب: ٢٤٨؛ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٢١٨/١؛ والبحر المحيط: ٥١٨/٥؛ والدرّ المصون: ٣٠٨/٤؛ ٧٢/٥؛ ومعاهد التّنصيص: ٨/١؛ وموائد الحَيْس: ١٩٦؛ والتاج: ١٥٣/٥؛ ٤٨٠/٢١. وفي الأشباه والنظائر للخالديّين: ٢١/٢ برواية:

لياليَ تَصْطاد الرِّجال بفاحمٍ أُثِيْثٍ ....

والعَجُز في الاقتضاب: ٥٥/٢؛ واللسان: ٤٢٥/١١.

(١٣)

البيتان من زيادات أبي سَهْل (انظر تحقيق رواية الديوان ص ٣٧٤). وموقع البيتين بعد الثامن والستّين من السكّريّ.

[٢]

(١)

البيت من زيادات أبي سهل. انظر تحقيق رواية الديوان: ٣٧٩. وموقعه بَعْدَ البيت الخامس والثلاثين من نصّ السكّري.

[٣]

(١)

الأعلم: ٥٥/١؛ والديوان: ٤٤؛ والأغاني: ٢٩٣٧/٨. وزيد البيت بعد الرابع عشر من نصّ السكّري. وصدره في شرح مشكل شعر المتنبّي: ٥٧.

(٢)

الأعلم: ٥٦/١؛ والحماسة المغربيّة: ١١١٣. وزيدت الأبيات الثلاثة بعد الرابع والعشرين من ترتيب السكّري. والأول والثاني في الأغاني: ٢٩٣٧/٨. والأوّل في اللسان: ٣٩١/١؛ والتّاج: ٢٥٥/١. وعَجُز الثالث في ديوان أبي تمام بشرح التبريزي: ٤١١/٢.

(٣)

الأعلم: ٥٦/١؛ والخيل لأبي عبيدة: ٢٢٨، ٢٧٣؛ وسمط اللآلىء: ٨٧٨/٢؛ وطبقات فحول الشعراء: ٢٤؛ وشرح القصائد التسع: ٦٦٦؛ والأغاني: ٢٩٣٧/٨. وموضعه بعد الخامس والعشرين من نصّ السكّري.

(٤)

الأعلم: ٥٦/١. والديوان: ٤٨. وَمَوضعه في الزيادة بَعْد السابع والعشرين من السكّريّ.

(٥)

الخيل لأبي عبيدة: ٢١٤. ولعلّها قراءة أُخرى للبيت الثامن والعشرين من نصّ السكّري.

(٦)

الأعلم: ٥٧/١؛ والديوان: ٤٨. وزيد هذا البيت بعد الثلاثين من نصّ السكّري. ولَعلّه قراءة الأصمعي وأبي عبيدة للبيت التاسع والعشرين (وعينانِ .... المنصّب). وانظر المعاني الكبير: ١٢٢/١؛ والمثلّث: ٢٠٠/٢؛ والمُسَلْسَل: ٦١. وعجزه في الفرق بين الحروف الخمسة: ٤٥١. وهو في ديوان عَلْقَمة.

(٧)

من زيادات ابن النحّاس. انظر تحقيق رواية الديوان: ٣٨٦. وزيد بَعْد الرابع والثلاثين من ترتيب السكّري. وانظر البيت في موائد الحَيْس: ٢٣٣.

(٨)

الأعلم: ٥٧/١؛ والديوان: ٥٠. وزيد البيت بَعْدَ الأربعين من نصّ السكّري.

(٩)

الأعلم: ١/٥٨؛ والديوان: ٥٠. وزيد البيت بَعْدَ الثاني والأربعين من نصّ السكّري.

(١٠)

الزيادة من الأغاني: ٨/٢٩٣٨. وزيد البيتان بَعْد الخامس والأربعين من نصّ السكّري.

(١١)

الأعلم: ١/٥٩؛ والديوان: ٥٣. وجاءت الزيادة بعد الخامس والخمسين من نصّ السكّري. وكذلك زاده ابن منقذ في لباب الآداب: ٣٨٨.

[٤]

(١)

البيتان وما يليهما من أبيات من زيادات الأعلم: ١/٦١-٧٠. وانظر الديوان: ٥٦-٧١. وزيد هذان البيتان بَعْد الخامس عند السكّري.

(٢)

الأبيات كُلُّها زيادة من الأعلم. وهي في الديوان. وزيدت بَعْد البيت السادس من نصّ السكّريِّ. والأول والثاني في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣٧٨. وروي الثاني فيه (ودراً). وعَجُز الأول في اللسان: ١٢/٢٨١. والثالث في المثلّث: ٤٦٠؛ والأضداد للسِّجِسْتاني: ٩٦؛ ولحن العوام: ٦٨ (والرواية: « تُشَاب بِمَفْروك من المسك»). والرابع في الصحاح: ٢/٤٧٨؛ ٦/٢٤٧١؛ والتبيان في شرح الديوان: ٣/٣٣٢؛ والحلل في شرح أبيات الجُمَل: ١٨٥؛ واللسان: ١٣/٣٧٧؛ ١٥/٢١٤. والسابع في قراضة الذهب: ٤٣. والثامن في شرح حماسة أبي تمام للأعلم: ٢/٨٤٤؛ وقراضة الذّهب: ٤١.

(٣)

زاده الأعلم برواية الأصمعيّ. وزيدَ بَعْد الحادي والعشرين من نصّ السكّري.

(٤)

زاده الأعلم: وموقعه في الزيادة بَعْد البيت الخامس عشر عند السكّري. وانظر الديوان: ص ٦٤؛ والكامل: ٣/١٠٦. والبيت في البرصان والعرجان: ٣٣٣؛ وعيار الشعر: ٦٥؛ وديوان المعاني: ١١٤؛ والبديع لابن المعتزّ: ٦٩؛ وأساس البلاغة: ١٥٦؛ وشفاء العليل: ٢/٧٩٥؛ وشرح عمدة الحافظ: ٦٤٧؛ والمقاصد النحويّة: ٤/١٦٩؛ والشعر والشعراء: ١/١٣٠؛ والمثلث: ٢/٢٦٣؛ ومعجم مقاييس اللغة: ٢/١٦٥؛ واللسان: ٩/٦١؛ ١١/٦٤٧؛ وسرح العيون: ٣٣٥.

(٥)

الأول والثاني والثالث زيادة من الأعلم. وانظر الديوان: ٦٥. وجاء موقع الزيادة بَعْد السادس عشر عند السكّري. والأوّل في الحماسة المغربيَّة: ١/٥٧٨. والخزانة: ٥٤٧. والثاني في شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٢/٤٧؛ والحماسة المغربية: ٥٧٨. والثالث في معجم البلدان: ٥/٢٥٣؛ والحماسة المغربيَّة: ٥٧٨.

(٦)

الأبيات زيادة من الأعلم. وانظر الديوان: ٦٩-٧٠. وموقع هذه الزيادة بَعْد البيت التاسع والعشرين عند السكّري. والأول في كشف المشكل في النَّحْو: ٢/٢٠٨؛ والحماسة البصرية: ١/٤٧؛ وارتشاف الضرب: ٣/٢٩٠؛ وشرح ابن عقيل: ٢/١٥١؛ والعينيّ: ٣/٦٦٨؛ والخزانة: ٩/٢١١. والثاني في اللسان: ٤/١٣. والثالث في الزهرة: ١/٢١٧؛ وحماسة

البحتري: ١٥٠؛ وقوافي التّنوخي: ١١٣؛ وربيع الأبرار: ١/٤٤٢؛ والشريشي: ٢/٣٢٩؛ واللسان: ٤/١٣؛ والخزانة: ٨/٥٤٧؛ ومحاضرات اليوسيّ: ٢/٤٧٢. والرابع في الزهرة: ١/٢١٨؛ وقوافي التنوخي: ١١٣؛ وربيع الأبرار: ١/٤٤٢؛ والشريشي: ٢/٣٢٩؛ وموائد الحَيْس: ١٢٦؛ والخزانة: ٨/٥٤٧؛ ومحاضرات اليوسيّ: ٢/٤٧٢. والخامس في الإكليل: ٢/٢٣٤؛ والاشتقاق: ٥٢٨؛ وشرح مَقْصورة ابن دريد: ٢١؛ ومعجم ما استعجم: ١/٥٦٨؛ ومعاهد التَّنصيص: ١/١٢؛ والحماسة المغربيَّة: ١/٥٧٨.

(٧)

زاده الأعلم. وانظر الديوان: ٧١. وجاءت الزيادة بَعْد البيت الثالث والثلاثين من نصّ السكّري.

[٥]

(١)

زيادة من الأعلم: ١٠٠. وانظر الديوان: ١٢٦. والزيادة بَعْد البيت السابع من السكّريّ. والبيت في المعاني الكبير: ٢/١٠٤٨؛ والأضداد للأنباري: ٣٠٤؛ وشرح شافية ابن الحاجب: ٣/٢١٩؛ ٤/٤٦٦؛ واللسان: ١٢/٣٦٧.

[٦]

(١)

زاده الأعلم: ١/٩٢؛ وياقوت في معجم البلدان: ٥/٤٠٩. وانظر الديوان: ١١٠. وجاءت الزيادة بعد البيت الرابع من نصّ السكّريّ. وانظر اللسان: ٧/٢٦؛ وهمع الهوامع: ٢/٢٤٤.

(٢)

زاده الأعلم في الشعراء الستة: ١/٩٣. وانظر الديوان: ١١٢. وموقع الزيادة بَعْد الحادي عشر من السكّري.

[١٠]

(١)

هذه الأبيات الأربعة زيادة من شارح نُسْخَة الطوسيّ. وذكر أنَّ الأوّل والثاني والرابع من هذهن الأبيات مِمَّا لم يَرْوِهِ الطوسيُّ. انظر تحقيق رواية الديوان: ٤٠٠. وجاءت هذه الزيادة بَعْد البيت الأخير من نصِّ السكّري. وورد البيت الثاني في عيار الشعر: ٥٨ بروايته في المَتْن. وروايته في العُمْدة: ٢/٦٤؛ والأغاني: ١/٢٤٧؛ والإيضاح: ١١٤، ١٤٤؛ وأنوار الرّبيع: ٥/٢٢٥؛ والوافي في العروض والقوافي: ٢٤١:

حَمَلْتُ رُدَيْنِيّاً كأنَّ شباته   سَنَا لَهَبٍ لم يتَّصِلْ بدخانِ

وفي الخزانة: ١/٤٥٩ لابن جُعَيْل التَّغْلبيّ.

[١٢]

(١)

زيادة أبي محمد الأنباري في شرح المُفضّليّات: ٤٣٦. وجاءت الزيادة بَعْد الخامس من نصّ السكّريّ.

[١٣]

(١)

رُويت هذه المقطوعة الثالثة عشرة عند أبي سَهْل في روايته الثانية بزيادة واختلاف في الترتيب؛ فقد أغْفَل الأول وأورد بدلاً منه بيتين آخرين ثم أوْرَد البيتَ الثالث من ترتيب السكّري وزاد بيتاً بَعْده ثُمَّ أورد الثاني من ترتيب السكّري. انظر تحقيق رواية الديوان: ٤٢٠.

[١٩]

(١)

زيادة من الأعلم: ١٠٤/١. وجاءت الزيادة بَعْد البيت الثالث من ترتيب السكّري. والبيت في تحصيل عين الذهب: ٣٠٤؛ والهمع: ١١٣/٤. وأورده الأنباري في شرح القصائد: ٧ بعد البيت السابع من ترتيب السكّريّ على النحو التالي:

حتّى أتين مالكاً وكاهِلا

(٢)

أورده الأنباري في شرح القصائد ص ٦ بَعْد الرابع من نصّ السكّري. وكذلك أورده الأصفهاني في الأغاني: ٣٢٠٩/٩ برواية:

وخيرهم قد علموا فَوَاضِلا

(٣)

زاده أبو الفرج في الأغاني: ٣٢٠٩/٩ بَعْد البيت الخامس من نصّ السكّري.

[٢٧]

(١)

زاده ابن النحاس بَعْد البيت الرابع من نصّ السكّري. وانظر البيت مزيداً أيضاً في موائد الحَيْس: ٢٤٠.

[٣١]

(١)

البيتان من زيادات الطوسي. وموضع الزيادة بَعْد البيت الثاني من نصّ السكّري. وقد زاد أبو سَهْل هذين البيتين بالرواية التالية:

أولئك قَوْم أصبحوا قَدْ تزيّلُوا ... وَأَصْبَحْتُ مِنْهمْ مُبْعَدَ الدَّارِ لائما

وكانوا فريقيْ خاذل النَّصْر مَذْهِباً ... وعامل سوءٍ بالفضيحة جَارِمَا

(٢)

هذا البيت زيادة من زيادات ابن النحَّاس. وموضع زيادته بَعْد الثالث من نصّ السكّري.

(٣)

الأبيات من زيادات الطوسي وأبي سَهْل. وقد جاءت هذه الزيادة بَعْد البيت الرابع من نصّ السكّري. وزاد ابن النحاس من هذه الأبيات السادس والثامن والعاشر. وروى أبو سَهْل البيت الثاني من هذه الزيادة على النَّحْو التَّالي:

وَأَوْفَى بَنُو عَوْفٍ وَعفُّوا وطيَّبوا ... ولم يَجْشَمُوا عند الحفاظ المجاشِمَا

[٣٦]

(١)

هذا البيت مطلع القصيدة في الأعلم: ١/١١٢؛ والديوان ممَّا رواه المفضَّل: ١٥٤. وانظر الصحاح: ٢/٥٨٢، ٦٤٩؛ وديوان الأدب: ١/٢٤٧؛ وشفاء العليل: ٢/٨٩٠؛ واللسان: ٤/٢٥٤؛ ٢٥٥؛ والهمع: ٤/٤٠٨؛ ونهاية الأرب: ٣/٦١. والصّدْر في العُمْدَة: ١/١٥٤؛ ١/١٧٥. والعَجُز في الدرّ المصون: ١٠/٣٥٧. والبيت في فَصْل المقال: ٣٨٣؛ وقال: «وأنكر الأصْمَعِيُّ أنْ تكون القصيدة له، وقال هي لربيعة بن جُشَم النَّمِريّ».

(٢)

أورد أبو عبيدة في الخَيْل: ٢٧٧-٢٧٩ واحداً وعشرين بيتاً قال إنَّها تختلطُ بقول النَّمري، وإنَّها تروى لربيعة بن جُشَم. وجاء هذا البيت في متن أبي عَبيدة بَعْد البَيت الثاني والثلاثين من رواية السكّري.

[٣٧]

(١)

زاده أبو سَهْل بَعْد البيت الثامن من نصّ السكّري. انظر تحقيق رواية الديوان: ٤٢٣.

[٣٨]

(١)

ورد البيت في زَهْر الآداب: ١/٢٨٥؛ والعُمْدة: ٢/٦٨؛ والأنوار ومحاسن الأشعار: ٢١٦ بَعْد البيت الأول من نص السكّري.

(٢)

الأنوار ومحاسن الأشعار: ٢١٧. من مقطوعة من خَمْسة أبيات بَعْضُهَا ورد في نصّ السكّري.

[٥٤]

(١)

الأبيات زيادة من شرح المفضليّات لأبي محمد الأنباري: ٤٣٦. وموقع الزيادة قبل البيت الأوّل من نصّ السكّري. والأوّل من هذه الأبيات في قوافي الأخفش: ٩٣ (... وصَبَرْتُمُ ..). والبيتُ عنده ساكن الرَّوي (ولأرْضَانْ). وفي قوافي التنوخي: ١٥١ (لو أُحَسنْتُمُ وَوَفيتُمُ ...). وجاء الرويُّ عنده ساكناً. وانظر العمدة: ١/١٤٨ (وصبرتُمُ ..). والوافي في العروض والقوافي: ٣٩ (... وصبرتم لأثنيتُ خيراً صادقاً ولأرضانْ).

(٢)

هذه الأبيات زيادة من شرح المفضليّات للأنباري: ٤٣٦. وجاءت الزيادة بَعْد البيت الثالث من نصّ السكّري. وانظر تحقيق رواية الديوان: ٣٩٧-٣٩٨.

[٥٧]

(١)

رواه الطوسي وابن النحّاس وأبو سَهْل بَعْد البيت الأوّل من ترتيب السكّري. انظر الديوان: ٢١٣.

[٦٢]

(١)

هذا البيت هو الأول في القصيدة في شرح الطوسيّ برواية أبي عَمْرو الشيباني. وليس في السكّري.

(٢)

هذا البيت من زيادات أبي سَهْل، وجاء موضع الزيادة بَعْد البيت الثاني عشر في السكّري. وزاده في أمالي الزجاجي برواية (إذنَ لَردَدْناه ولَوْ طال مُكْثُهُ ..). وزاده أيضاً البغدادي في الخزانة: ١٠/ ٨٥ بعد الثاني عَشَر.

(٣)

البيتان زيادة في الأعلم والطوسي وابن النحّاس وأبي سَهْل. وجاءت الزيادة بَعْد البيت السابق. وورد الأول في الكتاب: ٢/ ٢٩٨؛ وشرح نهج البلاغة: ٥/ ٨٥١؛ والخزانة: ١٠/ ٨٥. وفي الموازنة: ٢/ ١٤٠ (فَبتْنَا نذود الوَحْش عنَّا كأنَّنا ...) وفي أنوار الربيع: ١/ ٣٢٧ برواية (مَضْجَعَا). وفي تَحْصيل عَيْن الذهب: ٥٦٢ ليزيد بن الطثريَّة.

وورد الثاني في العين: ١/ ٢٨٠؛ والمعاني الكبير: ٢/ ١٠٧٦؛ والموازنة: ٢/ ١٤٠؛ وأساس البلاغة: ٣٧٧؛ وشرح نهج البلاغة: ٥/ ٨٥١؛ وسمط اللآلىء: ١/ ٤١١؛ والشريشي: ٤/ ٣١؛ والخزانة: ١٠/ ٨٦. وفي الفتح على أبي الفتح: ٤٧ (المُطلَّعَا). وفي التَّاج: ٢١/ ٤٢٦ (تَصدُّ عن المأثور بيني وَبَيْنَهَا).

(٤)

البَيْتَان من زيادات أبي سَهْلٍ. وجاءت الزيادة بَعْد البيت الثالث عَشَر من نصّ السكّري.

[٦٦]

(١)

زاد هذه الأبيات أبو محمد الأنباري في شرح المفضليّات: ٤٣٥. وموقع الزيادة بَعْد البيت الثاني من نصّ السكّري. وانظر تحقيق رواية الديوان: ٤٥٣.

[٦٩]

(١)

البيت في حماسة البحتري: ١٥٧. وجاء موضعه في الزيادة بَعْد البيت السابع عشر من زيادات الطوسيّ من روايته عن المفضّل. انظر تحقيق الديوان: ٤٣٧.

[٧٠]

(١)

في الحيوان: ٦/٣٣٩ (من هويٍّ اللوح تَصْويبُ). والخزانة: ٤/٩٢. وزيد البيت في المصدرين ضمن أبيات من القصيدة. وموقع الزيادة بعد البيت الثلاثين من نصّ الطوسي وزيادات أبي سَهْل؛ مما لم يَرْو منه السكّري إلاّ بيتين.

[٨٠]

(١)

زاده أبو سَهْل بعد البيت الثاني من القصيدة الواردة في مُلْحق الطوسيّ، مما لم يرد في السكّري. انظر تحقيق رواية الديوان: ٤٤٧.

[٨٨]

(١)

ورد في حماسة البحتري: ١٢٢. وجاءت الزيادة بَعْد البيت الأوّل من نصّ الطوسيّ.

(٢)

أورد الأصفهاني في الأغاني: ٢/ ٦٣١ ثلاثة أبيات من القصيدة. وجاء البيت الثاني منها زائداً. وموقع الزيادة بَعْد البيت الثامن من نصّ الطوسيّ.

[٩١]

(١)

من العقد الثمين: ٢٠٤ بَعْد البيت العاشر من ملحق الطوسي وأبي سَهْل. وانظر تحقيق رواية الديوان: ٤٥٠.

[٩٨]

(١)

زيادة من الروض المعطار: ٣١، ٤٢١؛ وشرح مقصورة ابن دريد: ٨١. وجاءت الزيادة بَعْد البيت الثاني من نصّ أبي سَهْل. والأول في الروض: ٣١، ٤٢١ برواية (المودّة بيننا ... تهجرينا فالغريب غريب). ومعاهد التنصيص: ١٣/١ :

(تصِليني تَسْعدي بمودّتي وإنْ تقطعيني فالغريب ...).

والثاني في الروض المعطار برواية (ما فات ليس بآيبٍ). والثالث فيه أيضاً بِرواية (... من زار ...).

* * *

تخريج الشعر المنسوب إلى امرىء القَيْس
الملحق الثاني

[١]

الأبيات الثلاثة في القصيدة الدّامغة: ٨٤.

[٢]

البيت في الزُّهرة: ١/٤٠٧.

[٣]

البيت في اللسان: ١٣/١٤١؛ والتَّاج: ٩/١٩٣.

[٤]

ورد المنهوك في بهجة المجالس ق١ م١ ص١٢٠؛ ونهاية الأرب: ٤/١٤.

[٥]

البيت في بهجة المجالس: ق٢ م٢ ص٥٠.

[٦]

انفرد ابن رشيق في نسبته إلى امرىء القَيْس، العُمْدة: ٢/٢٩ وهو في المصادر لذي الرمّة.

[٧]

البيت في حِلْية المُحَاضَرة: ٢/٤٦.

[٨]

البيتان الأوّل والثاني منسوبان في مفتاح العلوم: ٢٩٨. والأبيات جَمِيعُهَا في اللسان ٧/٣٢٣؛ والتَّاج: ٥/١٦١ من غَيْرِ عَزْوٍ.

[٩]

العَجُز في العين: ٢/٧٥ وهو منسوبٌ لامرىءِ القيس. والبيت في المُحكم: ٢/٤٠؛ واللسان: ١/٥٧٦ من غَيْرِ عَزْوٍ.

[١٠]

البيتان منسوبان لامرىء القيس في شرح المقامات للشريشي: ٤/٤٠٨

ولامرىء القيس في بغية الطلب في تاريخ حَلَب: ٢٠٠٤ باختلاف في الرواية؛ فقد ورد الثاني على هذه الصورة:

إذا سُلَّ عَنْهُ جَلاَلٌ له — يُقَالُ سليبٌ وَلَمْ يُسْلَب

وانظر مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر؛ لابن منظور: ٣٥، وورد الثاني برواية ابن العديم.

[١١]

البيتان في حماسة البحتري: ١٢٤.

[١٢]

قال في كتاب الجيم: «وقال (امرؤ القيس) في الرِّدَ عْلَى وهي المُتفرِّقة» (البيت). الجيم: ٢/ ٣٠.

[١٣]

في كتاب الجيم لامرىء القيس؛ «وقال في المُقيت (الحافظ للشيء والشاهد له)»؛ الجيم: ٣/ ١٣٠.

[١٤]

في تحرير التَّحبير: ٣٨٠ « وأوهم أنَّه مودع في الكتاب العزيز قول امرىء القيس» (البيت). ورواه في ص ٣٤٠ على النَّحْو التَّالي:

وَقُدُورٍ راسياتٍ — وَجِفَانٍ كالجوابِ

[١٥]

البيت في الصناعتين: ٤٠٥؛ وأنوار الرَّبيع: ٥/ ٢٨٠؛ وشرح الكافية البديعيَّة: ٢٤١. وهو للشمَّاخ في ديوانه طبعة السعادة (١٣٢٧هـ): ص٦.

[١٦]

المشطور في كشف المشكل في النَّحْو: ٢/٤٣٧. ونسبه المؤلّف لامرىء

القيس مُسْتدلاً بِهِ على وَحْشي الكلام ومداخلة بَعْضه في بَعْض؛ وأورد بَعْده قول الأعْشَى:

شاوٍ مُشِلٌّ شلول شَلْشَلٌ شَوِلُ

[١٧]

البيت في الدرّ المصون: ١/٢٨١؛ والبحر المُحيط: ١/١٥٥.

[١٨]

الزُّهرة: ٢/٨١٦.

[١٩]

ورد في اللسان: ١/٣٢٦ منسوباً لامرىء القيس؛ وقال وهو من المَنْحُول.

وفي العين: ٣/٥٣ دونما عَزْو:

تَرَى القارة الحَقْباءَ ....

وفي التَّاج: ١/٢١٩ (القُبَّة ...).

[٢٠]

نسبه صاحب العَيْن لامرىء القيس. العين: ٥/٢٤٩. وورد في اللسان: ٦/١٧٧ دون نسبة؛ وروايته: علاها الوَرْسُ...

ونُسِبَ في التَّاج (قَسْطناس): ١/٢١٩ إلى المُهَلْهِل.

[٢١]

البيت لامرىء القيس في كَنْز الحُفَّاظ: ١١٨.

[٢٢]

الوافي للتبريزي: ٤٢؛ وفي بعض نسخ الإقناع (لامرىء القيس): ص ٧٢. ومن غير نسبة في اللسان: ٥/١٨٠؛ وهو من شواهد الغامزة: ١٤٧؛ وورد في نسخة الكافي للتبريزي بتحقيق الحسَّاني حسن عبدالله: ص ٢٨.

[٢٣]

نَسَبهُ الحاتمي في حلية المحاضرة لامرىء القيس؛ والصَّواب أنّه لِطَرفَة؛ إذْ أورد الحاتميُّ في الحلية: ٤٦/٢ بيت امرىء القيس:

لـه أذنان تعرف العتق منْهُمَا كَسَامِعَتيْ مذعورة إِمِّ رَبْرَبِ

ثم أورد بيت طرفة:

لـه أذنان تَعْرِفُ العتْق منْهُمَا كسامِعَتَيْ مذعورة أمِّ فَرْقَدِ

ثُمَّ نسب البيت التالي إلى امرىء القيس:

وَعَنْس كألواح الأران نسأتها علـى لاحب كأنّـه ظَهْرُ بُرْجُدِ

والصَّواب أنّ بيت امرىء القيس المقصود هو:

وَعَنْس كالواح الأرَان نَسَأْتُهَا على لاحِب كالبرد ذي الحبراتِ

والظاهر أنَّه سَقَط من النسخ ووضع بَعْدَهُ بيت طرفة المذكور؛ لأنَّ سياق المواردِه يؤيِّد ذلك. وانظر البيت في الشعر والشعراء: ١٣٢/١؛ واللسان: ١٥/١٣.

[٢٤]

البيت في أدب الكُتَّاب للصُّولي: ١٦٨.

[٢٥]

معجم ما استَعْجَم: ٢، ٧٨٢؛ ٣٢٧/١؛ ومعجم البلدان: ١٦٣/٤، ومن غير نسبة في ٣٢٧/٣. وانظر مراصد الاطّلاع: ٧٨٤/٢. وفي الجبال والأمكنة والمياه: ١٤٠ برواية:

تراءت له بَيْنَ الّلوى وعنيزةٍ وَبيْنَ الشّجَا....

[٢٦]

البيت منسوب إلى امرىء القيس في ديوان الأدب: ٢٧٦/٢؛ والصحاح: ٤٩٢/٢. وانظر المفصَّل: ٢٥٨/٢؛ والإبدال: ٢١٧/٢؛ وتهذيب الألفاظ:

٥٩١، وشرح الشافية: ٢١٣/٣ وشرح شواهدها: ٤٤٦-٤٤٨؛ والضرائر: ١٥١؛ والممتع في التصريف: ٣٦٨؛ تهذيب إصلاح المنطق: ٦٤٦. واللسان: ٥١٩/١١؛ وألف باء البلوي: ٥٧٤/٢ (ورد فيه العَجُزُ).

[٢٧]

البيت في العين: ١١٣/١؛ والفرق بين الحروف الخَمْسة: ٢٠٥؛ ومجالس ثَعْلب: ٣٨١/٢؛ والخيل لأبي عبيدة: ١٤٢؛ والأفعال للسرقسطي: ٤٨٧/١؛ وجمهرة اللغة: ١٦٠/١؛ والغريب المصنَّف: ٢٨٦/١؛ والفرق لقطرب: ١٥٦؛ والصحاح للجوهري: ١٠٢٤/٣؛ واللسان: ٧٥/٨؛ والتَّاج: ٣١٩/٥؛ ٥١٢/٢٠.

[٢٨]

بَهْجَةُ المجالس: ق١ م١ ص ٢٩٧.

[٢٩]

بَهْجَةُ المجالس: ق٢ م١ ص١٠.

[٣٠]

الشعر والشعراء: ٤٥٧/١؛ والمعاني الكبير: ١١٤/١؛ والغريب المُصنَّف: ٤٢٦/٢؛ والصحاح: ١١٤٤/٣؛ وفي ٦٣٠/٢ وهو منسوب إلى النَّمِر بن تَوْلب؛ وديوان الأدب: ١٣٩/١؛ ٢٧٨؛ ومجالس ثَعْلب: ٣٦٤. وروى أبو عبيدة في كتاب الخيل: ١٣٩ أبياتاًلامرىء القيس في البحر والرويّ أوَّلها:

وأَركَبُ في الرَّوْعِ خَيْفَانَةً كسا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرْ

وقال« وقد يُخْلَط قوله هذا بقول النَّمِرِيّ». وفي اللسان (عَلَط) إلى النَّمر ابن تَوْلب.

[٣١]

ورد في قراضة الذهب: ٧٣ «كقول امرىء القيس يصف الدّيار» (البيت). والبيت في شرح القصائد للأنباري: ٥٠ دونما نسبة. وهو للشمّاخ في ديوانه طبعة دار السعادة: ص٢٦.

[٣٢]

اللسان: ٢٤٦/١ لامرىء القيس. وهو في غريب الحديث: ١٠١/٢؛ والتّاج (ثوب).

[٣٣]

الشريشي: ٧٨/٥؛ وسيرة ابن هشام: ٩١/١؛ وبلا نسبة في الأصنام لابن الكلبيّ: ٣٥. ونسب في الفرق بين الحروف الخمسة: ٥٠٩ ورُوي البيت الثاني فيه: دوني؛ والثّالث: غزو الأعادي. وفي الحلل في شرح أبيات الجمل منسوبٌ إلى امرىء القيس: ٣٩٨ وقراءة البيت الأوّل: يا ذا الخَلْصة الموتورا والثاني دوني؛ والثالث: قَتلِ الأعادي زوراً.

[٣٤]

البيت منسوب إلى امرىء القيس في بعض نسخ الكافي: ٢٩. وهو في الإقْناع: ٧٣؛ والبارع: ٧٩؛ والغامزة: ١٤٧.

[٣٥]

الاقتضاب: ٣٨٧/٣.

[٣٦]

البيت في العَيْن: ١٣٦/٥ منسوب إلى امرىء القَيْس. وورد في اللسان: ٢٧٨/٩ برواية.

منيفاً تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُذُفاتِه يظلُّ الضَّباب فَوْقَهُ قد تَعصَّرا

وهو بهذا قد ينتمي إلى القَصيدة الرابعة.

[٣٧]

منسوب إلى امرىء القيس في الحور العين: ٧٠.

[٣٨]

الفائق في غريب الحديث: ٢/٣١.

[٣٩]

العقد الثمين: ١٩٨.

[٤٠]

بدائع البدائه: ١٣-١٥؛ والمحاضرات في اللغة والأدب لليوسي: ٢/٥٦٢-٥٦٤؛ واللسان: ٦/٢١٤. وقراءة اليوسي مختلفة إلى حدّ كبير:

بيت عبيد الأول: ماحيَّةٌ ... بِمَنْبِتِهَا ... ناباً وأضراسا.

امرؤ القيس:

تلك الشعيرةُ تَخْفي في سنابِلِهَا فأضعفت بَعْدَ نبت الزَّرْع أكدُاسا

عبيد : ... ما يستطيع ... إمساسا.

امرؤ القيس: تلك السحاب .. هيَّجَها بَثٌّ النطافَ بماء المُزْن أنفاسا

عبيد في الرابع:

ما قاطعاتٌ بلاداً لا أنيس بها إذا ابتكرن سرى كَنَسْنَ أكناسا

عبيد: ماذات حكم بلا سَمْعٍ ولا بَصَرٍ ولا لسان فصيح يعجب الناسا

امرؤ القيس: تلك الموازين ....

عبيد:

ما مد لجات على هَوْلٍ ركائبها يَقْطعْنَ بَعْدَ النوى يسراً وإمراسا

امرؤ القيس: .... في ظلام الليل ...

عبيد : ما قاطعاتٌ بلادِ الله في طَلَقٍ إذا استبقْنَ ولا يرجعْنَ قرطاسا

امرؤ القيس: تِلك ... يتركْنَ ... ولم تَرْفَعُ له ...

[٤١]

الأغاني: ٩/٣٢٢٥.

[٤٢]

الأضداد للأنباري: ٣٣. وفي ص ٣٢:

كان له من ضَوئه مَقْبِسُ

[٤٣]

الفائق في غريب الحديث: ٣/٢١٣؛ وأساس البلاغة: ٥١٧ وفيه: (موثَّقةٌ).

[٤٤]

جمهرة أشعار العرب: ١٥.

[٤٥]

مجالس ثَعْلب: ٢/٤١٢. لم يُنسَب صَرَاحة؛ وإنّما تُفْهَم النسبة في سياق حديث الأصمعيِّ الذي روى البيت.

[٤٦]

هكذا نُسِب في الدرِّ المصون لامرىء القيس؛ الدر المصون: ٧/٤٨٨. وهو للبيد في ديوان (تحقيق د. إحسان عبَّاس): ١٦٩.

[٤٧]

الأغاني: ٩/٨٧ (طبعة دار الكتب المصرية).

[٤٨]

الوساطة: ٣٩٢. وفي الفتح على أبي الفتح: ٢٨٥

..... وللسوطِ أخرى غَرْبُهَا يتدفَّقُ

[٤٩]

نسب إلى امرىء القيس في بعض نسخ الإقناع؛ الإقناع: ٧٣؛ ونُسِبَ في

إحدى نسخ الكافي: ٢٨ (بتحقيق الحسّاني)؛ واللسان: ٥/١٨٠ من غير نسبة. وهو من شواهد الغامزة: ١٤٧.

[٥٠]

اللســـان: ٤٦٨/١٤. والبـــيت للفـــرزدق في ديوان (طَبْعَة الصّاوي ١٣٥٤هـ): ٥٦٠.

[٥١]

العقد الثّمين: ١٩٨.

[٥٢]

نقل ابن العديم عن الحريري في دُرّة الغوّاص «أول ماسمع حُجْرُ من شعر ابنه امرىء القيس قوله: اسقيا حُجْراً ... (البيت)». بغية الطّلب في تاريخ حلب: ص١٩٩٤. والخبر ليس في درّة الغوّاص بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار نهضة مصر للطبع والنشر، ١٩٧٥.

[٥٣]

شرح القصائد السبع الطوال للأنباري: ١٦ وهو مَنْسوب إلى امرىء القيس. وفي معجم البلدان: ١٢٩/٤ لِسُوَيْد بن كراع العُكْلِيِّ. وروايته:

خليليَّ قوما ....   أناراً تَرَي مِنْ ذي أبانينَ أم بَرْقا

[٥٤]

الأضداد للسجستاني: ١١١ وهو منسوب لأوس بن حجر. ويروى البيت الى امرىء القيس في الشعر المَنْحول: XV1.1 Ahlwardt .

[٥٥]

العَجُز لامرىء القيس في اللسان: ٢٨٣/١٤.

[٥٦]

الأغاني: ٣٢١٧/٩ وهو من المنحول.

[٥٧]

في تهذيب إصلاح المنطق: ١٥٢ والبيت في ١٥٣، قال امرؤ القيس؛ وهي تروى لِبَعْض الطّائيّين.

[٥٨]

شَرْح دُرّة الغوّاص: ١٣.

[٥٩]

جَمْهَرَةُ أشْعَار العرب: ١٢.

[٦٠]

العِقْد الثّمين: ١٩٩.

[٦١]

العقد الثّمي: ٢٠٢.

[٦٢]

العقد الثّمين: ٢٠٤.

[٦٣]

الحيوان: ٥٣/٣؛ وعروض ابن جِنّي: ١٥٥؛ والوساطة: ٣٣٨؛ وفي الوافي في العروض والقوافي: ١٧٤؛ والإقناع: ١٧٢؛ والقسطاس: ١٢٦؛ والمعيار: ٨٣؛ والمفتاح: ٥٦٢؛ وشفاء الغليل في علم الخليل:

أفاد مجاد وساد فزاد وقاد فذاد وعاد فأفَضَلْ

وفي العُمْدة: ٣١/٢ (.. فجاد وشاد .. وقادَ فذاد..).

وتحرير التَّحْبير: ٣٨٦ (أفادَ وسادَ .. وشادَ وجَادَ ..).

والتبيان في شرح الديوان: ٨٦/٣ (... وذاد وقادَ ...).

[٦٤]

اللسان (طبعة بولاق، ١٣٠٠ هـ): ٢٩١/١١.

[٦٥]

في اللسان: ٢/ ٣٣٥ « لعمرو بن جُوَيْن الطائيّ، وبعضهم يرويه لامرىء القَيْس ».

[٦٦]

ذيل الأمالي والنوادر: ٣/ ١٧٧. وفي اللسان: ١١/ ٦٥٥ لعمرو بن جُوَيْن فِيمَا زَعَم السيرافي، أو امرىء القيس فيما حكى الفرّاء. وروايته في اللسان:

وآليتُ لا أُعْطِي مُليكاً مَقَادَتِي ولا سوقةً حتى يؤوبَ ابن مَنْدَلَهْ

[٦٧]

العَيْنُ: ٤/ ٣٣٠.

[٦٨]

في اللسان: ٦/ ٦٢ لعامر بن جُوَيْن أو امرىء القيس. وفي التَّاج: ٤/ ١٣٥ (خباسة واحدٍ). وانظر المقرَّب: ١/ ٢٧٠؛ وتَخْليص الشواهد: ١٤٨؛ والإنصاف: ٥٦١؛ والهمع: ١/ ٥٨؛ ٢/ ١٨؛ والأشموني: ١/ ٣٦١؛ والدرّر اللوامع: ١/ ٣٣؛ ٢/ ١٣. وفي الكتاب: ١/ ١٥٥ لعامر بن الطفيل.

[٦٩]

القصيدة الدَّامغة: ٢٩١.

[٧٠]

تاج العروس: ٥/ ١٢٩.

[٧١]

من خيال أبي العلاء في رسالة الغُفْران: ٣١٨-٣١٩ «ويقول: أخبرني عن التَّسْميط المنسوب إليك: أصحيح هو عَنْك؟ وينشده الذي يرويه بَعْض النَّاس: (الأبيات)، فيقول: لا واللّه ما سَمِعْتُ هذا قطُّ وإنّه لَقَرِيّ لم

أسلكُهُ، وإنَّ الكذب لكثير، وأحسب هذا لبعض شعراء الإسلام، ولقد ظَلَمَنِي وأساءَ إليّ».

[٧٢]

الأبيات الثلاثة في العقد الثّمين: ٢٠٦. والأول في معجم ما استعجم: ٩٠٥/٢؛ والثاني في معجم البلدان: ١١١/٣؛ ومراصد الاطّلاع: ٣٤٨/٢ والثالث في معجم البلدان: ٥٣/٣؛ ٤٣٩/٤؛ ومراصد الاطّلاع: ١١٥٠/٣. والأول والثاني في مروج الذهب: ٨٨/٢. ويقرأ الأول في معجم البكري:

وَأَبْرَهَةُ الذي زالت قِوَاهُ ......

ويقرأ الثالث في مراصد الاطّلاع: تَخُرُّ على ....

[٧٣]

معجم البلدان: ١٣٦/٥.

[٧٤]

الحماسة البصرية: ١٦٥/١؛ ٥٢٦ (ط عالم الكُتُب، بيروت). والأول منسوب إلى المسيّب بن علس في جمهرة أشعار العرب: ٥٥٠.

والبيتان في شعر المسيَّب: ١٢٥.

[٧٥]

هكذا نَسَبَهُمَا صاحب الزُّهرة: ٦٤٢/٢. وورد البيتان في الحيوان: ١٦٠/٧؛ والكامل: ١٤٠/١؛ وزهر الآداب: ٨٥/١ منسوبين إلى عبدالله بن معاوية بن جَعْفر. ونسبا إلى المتوكّل الليثي في حماسة أبي تمّام: ٨٠٦/٣؛ والعمدة: ١٣٨/٢؛ وبلا عزو في معجم الشعراء: ٣٤٠؛ ونُورِ القَبَس: ٢٠٢؛ وبَهْجَة المَجَالس: ٥٣٠.

[٧٦]

الأبْيَاتُ كُلُّهـا في المثلَّث للبطليوسي: ١/ ٣١٠. والأول والثـاني: في المُحْتَسِب: ٢/ ١٨٠؛ وجمهرة اللغة: ١/ ١٩؛ والمُزْهِر: ٢/ ٧٨؛ والأوّل في العمدة: ٢/ ١١١؛ وشرح جمل الزجاجي: ١/ ٢٧٧؛ وأمالي ابن الشجري: ١٠٦؛ والصحاح: ٤/ ١٧١٧؛ والدرّ المصون: ٧/ ٤٧٤؛ واللسان: ١١/ ٢٦؛ والهمع: ١/ ١٧١؛ والخزانة: ٧/ ٥٥٦؛ وألف باء البلوي: ٢/ ١٣٦؛ وانظر: السمط: ١/ ١٧٣؛ وتهذيب اللغة ١٥/ ٤٣٦؛ والتَّاج: ٧/ ٢١٢.

[٧٧]

التصحيف للعسكري: ٩٧.

[٧٨]

العِقْد الثمين: ٢٠٤. وورد البيت الأوَّل في الزيادة الثالثة من الزيادات على القَصيدة الأولى (انظر الملحق الأوَّل: ١/ ٣ وانظر تخريج هذه الزيادة).

[٧٩]

التبيان في شرح الديوان: ٢/ ١٩٦؛ واللسان: ٦/ ٩١؛ والتَّاج: ٤/ ١٥٧.

[٨٠]

التَّسْميط في العُمْدة: ١٧٩؛ واللسان: ٧/ ٣٢٣؛ والتَّاج: ٥/ ١٦١.

[٨١]

التَّسميط في التَّاج: ٥/ ١٦١. والأوَّل في العين: ٥/ ٨٣؛ ٢٥٤؛ والصحاح: ٤/ ١٤٩٧؛ وأنوار الربيع: ٦/ ١٩٥؛ واللسان: ١٠/ ١٥٩-١٩٦.

[٨٢]

الخيل لأبي عبيدة: ٢٥٣.

[٨٣]

الوساطة: ٨٨ لامرىء القيس؛ وفي اللسان: ٨٥/٦ ضمن مجموعة من الأبيات منسوبة للفِنْد الزِّماني، وتروى لامرىء القيس بن عابس الكِنْديّ.

[٨٤]

اللسان: ٤٥٦/٧ لامرىء القيس.

[٨٥]

العِقْد الثمين: ٢٠٥.

[٨٦]

التَّعازي والمراثي للمبرِّد: ١٣٧. وفي حِلْية المحاضرة: ٩٥/٢ وروايته: (إنَّا وإيَّاهم ... كموَضْع الرِّوْدِ ...). والبيت في كتاب بكر وتغلب: ٧.

[٨٧]

القصيدة الدَّامغة: ٢٠٥.

[٨٨]

أساس البلاغة: ٢٨٣.

[٨٩]

العِقْد الثَّمين: ٢٠٦.

[٩٠]

كتاب الجيم: ٢٩/٢.

[٩١]

المحمَّدون من الشعراء: ٣٠١ «وقال مخاطِباً محمد بن أبي حُمْران الجُعْفِيّ الملقَّب بالشُّوَيْعِر». وانظر الجَمْهَرة: ١٢٥/٢؛ والمزهر: ٤٣١/٢؛ واللسان: ٣٠٧/٣؛ والتَّاج: ١٨١/١٢. وفي الاشتقاق لابن دريد: ٩ (حَلَلْتُهُنَّ حَرِيمَا »؛ واللسان: ١٥٧/٣ (.. بَكَيْتُهُنَّ ..).

[٩٢]

العِقْد الثَّمين: ٢٠٦.

[٩٣]

البيتان في الشعر والشعراء: ١/١١١-١١٢ (وجاء الأوّل فيه مَخْروما)؛ وعيون الأخبار: ١/١٤٣؛ والأغاني: ٨/٢٩٤٤؛ والروض المعطار: ٣٧٥؛ وشرح الفصيح لِلَّخميّ: ٢٧٧؛ ومعجم ما استعجم: ٢/٨٥٣؛ ومعجم البلدان: ٣/٤٥٠؛ ومراصد الاطّلاع: ٢/٨٦٣؛ واللسان: ٢/٣١٤؛ والخزانة: ١/٣٣٥؛ والتاج: ٦/٨١؛ وبغية الطلب في تاريخ حلب: ٢٠٠٤؛ والجمهرة: ٤٥ (... وِرْدُها...)؛ والثاني (.. جَنْب ضارجٍ). وجاء الأول في نشوة الطَّرب: ١/٢٥٦؛ والاقتضاب: ٣/٢٥. والثاني في المحتسب: ١/١٩٣؛ ونشوة الطرب: ١/٢٥٦؛ والأوّل في الحماسة البصريَّة: ٢/٣٥٤ وفيه (ولما رأتْ أنَّ المنيَّةَ مَنْهَلٌ وأنَّ بياضاً ...)؛ والثاني في الاقتضاب: ٣/٢٥؛ وأساس البلاغة: ٤٨٦؛ والصحاح: ٣/١٠٩١؛ والبحر المحيط: ٥/٤٩٦؛ والدرّ المصون: ٧/٢٢٨؛ وأدب الكاتب: ٢٧؛ والفرق بين الحروف الخَمْسة: ٢٥٣ (العَجُز)؛ وشروح سقط الزَّنْد (العَجُز): ١/٤٦٨؛ واللسان: ٧/١٨٧؛ والتَّاج: ٦/٨٠. وفي الجبال والأمكنة (الصَّدْر): ١٤٨ (وفيه: تذكَّرت العين التي دونَ ضَارِجٍ).

[٩٤]

جمهرة أَشْعَار العرب: ١٥.

[٩٥]

العَيْن: ٣/١٠٢؛ ٢٤٥؛ وفي ٥/٣٩٣ (على أكْسَائِهَا...)؛ و ٤/٢٣٢ (العَجُز). وفي اللسان: ١٢/٥٣٨؛ والتَّاج: ٩/٥٧ (على أكسائِهَا). والبيت مَنْسُوب في العين وليس منسوباً في اللسان والتَّاج.

[٩٦]

العِقْد الثمين: ٢٠٧.

[٩٧]

العقد الثَّمِين: ٢٠٧.

[٩٨]

ورد البيت في المُلحق الأوّل ضمن مجموعة أبيات الزيادة الأولى على القصيدة العاشرة. وورد أيْضاً في عيار الشعر: ٥٨:

جَمَعْتُ رُدينيّاً كأنَّ سِنَانه   سَنَا لَهَبٍ لم يَسْتَعِنْ بِدُخانِ

وَورَدَ بقراءته هُنا في العمدة: ٢/٦٤؛ والأغاني: ١/٢٤٧؛ والإيضاح: ١١٤؛ ١٤٤؛ وأنوار الربيع: ٥/٢٢٥؛ والوافي للتبريزي: ٢٤١ (وفيها: كأنّ شباتَهُ ...). وفي الصناعتين: ٢٤٧؛ ونسب في الخزانة: ١/٤٥٩ لابن جُعَيْل التَّغْلِبيّ.

[٩٩]

معاني القرآن وإعْرابه للزجاج: ٣/٤٢١؛ وجمهرة اللغة لابن دريد: ١/٤٥. وفي الأغاني طبعة الساسي: ١٩/١١٢ ضمن أبيات لِيَعْلَى بن الأحول:

... يُنْبتُ الشَّثُّ فَرْعَهُ ...

[١٠٠]

العقد الثمين: ٢٠٧؛ وشعراء النصرانيَّة: ٦٧.

[١٠١]

نَسَبَهُ الصَّفديُّ في تَصْحيح التَّصحيف: ١٠٦ إلى امرىء القَيْس. ويُنْسَبُ لِمَعْن بن أوس وهو في ديوانه: ٣٧؛ وانظر تثقيف اللسان: ٧٦؛ وشرح بانت سُعَاد: ٣٥؛ واللسان: ٤/١٩١ من غير نسبة. وأورده الحريري في دُرَّة

الغـوّاص: ١٨٢ من غـيـر نسـبـة. وكـذلـك في تاريخ العُلمـاء النَّحْويين من البـصريّين والـكوفـيّين: ٩٨. وورد في مجـمع الأمـثال للمـيـداني: ٢/ ٢٠٠ ضمن أربعة أبيات دونما عزوٍ.

[١٠٢]

البيتـان منسـوبان في العين: ٢/٧٢-٧٣ لامرىء القيـس. وفي اللسـان: ٢١٨/١٠ من غير نسبة. والرواية في اللسان:

.... سُودٌ قوادمها صُهْبٌ خوافيها.

[١٠٣]

ورد البيت في القسطاس المستقيم: ٦٢. والبيت مَخْزُوم.

[١٠٤]

الشعر في الإكليـل: ٢/٢٦٨. وقد جاء شاذاً على مجزوء الوافر؛ إذْ جاء مجزوءاً مقطوفاً. ولعلَّ القراءة الصحيحة للبيت الأوَّل:

سَقَتْنَا بارِداً عَذْباً نقيًا كالأقاحي

وبهذه القراءة يكون من مجزوء الهزج محذوفَ الضَّرْب:

سَقَتْنا بارداً عَذْباً نقيّاً كالأقاحي

[١٠٥]

الجبال والأمْكِنَة والمياه: ١٦٩ (بتحقيق السامرّائي مطبعة السعدون، بغداد، ١٩٦٨).

الفهـارس

فهرست الآيات القرآنيّة

فهرست الأحاديث

فهرست الأقوال والآثار والأمثال

فهرست اللغة

[الألفاظ التي شرحها السكّري]

* * *

***

***

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

***

* * *

* * *

* * *

فهرست أعلام الأشخاص والقبائل والطوائف والأمم

الألـــف

البـــاء

التَّـــاء

الثَّـاء

الجيم

الحـــاء

الخَــاء

الدَّالُ

الذّالُ

الرّاءُ

الزَّاي

السِّين

الشّين

الصّادُ

الضَّـــادُ

الطَّـــاءُ

العين

الغين

الفاءُ

القاف

الكاف

اللام

الميم

النُّون

الهــاء

الواو

فهرست الأماكن والبُلْدان

***

* * *

* * *

* * *

***

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

* * *

فهرست الشواهد الشّعْريّة

الجيم

الحاء

الدَّال

الراء

الفاء

القاف

الكاف

اللام

الميم

النُّون

الأرْجاز

أجْزَاء الأبيْات

[ظباء السُّلِيِّ] واكنات على الخَمْلِ	الطويل	عمرو بن شأس	٤٦٦
على كَميٍّ بمهوا الحدِّ قَصَّالِ	البسيط	[؟]	٤٤٢
فارفضَّ دَمْعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ المِحْمَلِ	الكامل	[؟]	١٧٨
كأحْمَرِ عادٍ	الطويل	زهير	٢٠٣
كأنَّ الليل موصولٌ بِلَيْلٍ	الوافر	[؟]	٢٤٤
كَعَدْوِ المُصَلْصِلِ الجوَّالِ	الخفيف	الأعشى	
كما تهْدى من العرض الجلاميد	البسيط	[؟]	٢٤٩
لا جاف ولا تَفِلُ	البسيط	[الأعشى الكبير]	٣٢١
ولقد كانَ عصرةَ المنجودِ	الخفيف	أبو زبيد	٤٣٦

فهرست شعر امرئ القيس

" لم يفهرس الشعر المنسوب إليه؛ لأنَّه نُظِّم على حروف المعجم

المطلع	القافية	البحر	الصَّفْحَةُ
	الألف المقصورة		
إنْ يك	قَدْ صَحَا	الطَّويل	٧٢٤-٧٢٨
	الهَمْزَة		
سَالَتْ	الأوْداءُ	الكامل	٦٥١-٦٥٢
	الباء		
لمن الدِّيار	فالخربْ	الرمل	٧٠٢-٧٠٤
سَقَى واردتِ	أيْهَبَا	الطويل	٦٣٠-٦٣١
بان الملوك	أحْزَابا	البسيط	٦٩٤
يا بُؤْس	قَدْ رَابَهْ	البسيط	٦٥٦
يا هِنْد	أحْسَبَا	المتقارب	٥٣٢-٥٣٩
خليليَّ	مَشْرَبُ	الطويل	٦٣١
أجارتنا	عسيبُ	الطويل	٧٣٢
أبلغ	وتَعْذيب	البسيط	٦٦٦-٦٧٠
هل عاد	يَنْسَكِبُ	البسيط	٧٠٧-٧١١
ألا يا	يصابُوا	الوافر	٥١٧، ٥٥٦-٥٦١
خليليَّ	المُعذِّب	الطويل	٣٦٢-٤٠٨
أرى	انقلابِ	الوافر	٥٣٩-٥٤٦

السين

اللام

المصادر والمراجع

الإبدال والمعاقبة والنظائر:

لأبي القاسم الزجاجي، عبدالرحمن بن اسحق (ت: ٣٣٧هـ)، تح عزّ الدين التّنوخي، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٣م.

أبيات الاستشهاد:

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، نشر ضمن نوادر المخطوطات، تح عبدالسلام هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

أخبار أبي تمام:

لأبي بكر محمد بن يحيى الصُّولي (ت: ٣٣٦هـ)، تح خليل محمود عساكر وآخرين، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت (د.ت).

أخبار النحويين البصريين:

لأبي سعيد السيرافي (ت: ٣٦٨هـ)، تح طه الزيني ومحمد عبدالمنعم خفاجي، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٥م.

كتاب الاختيارين:

للأخفش الأصغر (ت: ٣١٥هـ)، تح فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٤م.

أدب الكاتب:

لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)، تح محمد الدّالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

أدب الكُتَّاب:

لأبي بكر محمد بن يحيى الصُّولي (ت: ٣٣٦هـ)، تح محمد بهجة الأثري، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).

ارتشاف الضرب من لسان العرب:

لابن حيّان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تح مصطفى أحمد، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٨٧م.

الإرشاد الى علم الإعراب:

لشمس الدين محمد بن أحمد القرشي الكيشي (ت: ٦٩٥هـ)، تح عبدالله علي الحسين ومحمد مسلم العميري، مركز إحياء التراث الاسلامي، مكة المكرمة، ط١، ١٩٨٩م.

الأزمنة والأمكنة:

للمرزوقي، حيدر آباد الدكن، ١٣٣٢هـ.

الأزهية في علم الحروف:

لعلي بن محمد الهروي، تح عبدالمعين الملوحي، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٧١م.

أساس البلاغة:

لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م.

الاستغناء في أحكام الاستثناء:

لشهاب الدين أحمد بن إدريس بن يُليِّن القرافي (ت: ٦٨٢هـ)، تح طه مُحسن، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

أسرار العربية:

لأبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، تح فخر الدين صالح قدارة، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.

الأشباه والنظائر في أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين:

للخالديِّين، أبي بكر محمد (ت: ٣٨٠هـ) وأبي عثمان سعيد (ت: ٣٩١هـ)؛ ابني هاشم، تح سيد محمد يوسف، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٨م.

الاشتقاق:

لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت: ٣٢١هـ)، تح عبدالسلام هارون، بيروت، ط١، ١٩٩١م.

اشتقاق الأسماء:

لأبي سعيد عبدالملك بن قريب الأصمعي (ت: ٢١٦هـ)، تح رمضان عبدالتواب وصلاح الدين الهادي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٠م.

اشتقاق أسماء الله:

لأبي القاسم عبدالرحمن بن اسحق الزجاجي(ت: ٣٣٧هـ)، تح عبدالحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.

أشعار الشعراء الستة الجاهليين:

للأعلم الشنتمري، أبي الحجاج يوسف بن سليمان (ت: ٤٧٦هـ)، تح محمد عبدالمنعم خفاجي، المطبعة المنيرية، القاهرة، ١٩٥٤م؛ وبتحقيق مصطفى السقا بعنوان "مختار الشعر الجاهلي"، القاهرة، ١٩٨٤؛

ونشرها المستشرق الالماني ديردف بعنوان "شرح الشعراء الستة للشنتمري"، باريس، ١٨٣٨م...

إصلاح الخلل الواقع في الجُمل للزجاجي:

لابن السِّيد البطليوسي، أبي محمد عبدالله بن محمد (ت: ٥٢١هـ)، تح حمزة عبدالله النّشري، دار المريخ، الرياض، ط١، ١٩٧٩م.

إصلاح المنطق:

لأبي يوسف يعقوب بن اسحاق بن السكيت (ت: ٢٢٤هـ)، تح أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٣٦٨هـ.

الأصمعيات:

اختيار أبي سعيد الأصمعي (ت: ٢١٦هـ)، تح أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٧٦م.

الأصنام:

لابن الكلبي (ت:٢٠٤هـ)، تح أحمد زكي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٤م.

"أصول الشعر العربي":

د.س. مرغليوث، مجلة الجمعية الملكية الآسيوية، (J.R.A.S.) تموز ١٩٢٥م.

الأصول الفنية في الشعر الجاهلي:

سعد شلبي، مكتبة غريب، القاهرة، ١٩٨٢م.

الأصول في النحو:

لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج البغدادي (ت: ٣١٦هـ)، تح

عبدالحسين الفتليّ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.

الأضداد:

للأصمعي (ت: ٢١٦هـ)، نشر ضمن ثلاثة كتب في الأضداد، نشرها أوغست هافنر، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٢م.

الأضداد:

لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تح محمد أبو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، ١٩٨٧م.

الأضداد:

لابي حاتم السجستاني (ت: ٢٤٨؟)، نشر ضمن ثلاثة كتب في الأضداد بعناية هافنر...

الأضداد:

لابن السكيت (ت: ٢٢٤هـ)، نشر ضمن ثلاثة كتب في الأضداد بعناية هافنر.

إعجاز القرآن:

لأبي بكر محمد بن الطيِّب الباقلاني (ت: ٤٠٣هـ)، تح السيد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٧١م.

إعراب الحديث النبوي:

لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العُكبُري (ت: ٦١٦هـ)، تح عبدالإله نبهان، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، ١٩٧٧م.

إعراب القراءات السبع وعللها:

لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت: ٣٧٠هـ)، تح عبدالرحمن ابن سليمان العثيمين، مطبعة المدني ومكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٢م.

إعراب القرآن:

لأبي اسحق ابراهيم بن السري الزجاج(ت: ٣١١هـ)، تح ابراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.

الأعلام:

لخير الدين الزركلي، ط٣، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

الأغاني:

لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ت: ٣٥٦هـ)، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة؛ وطبعة ساسي.

الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب:

لأبي نصر الحسن بن أسد الفارقي (ت: ٤٨٧هـ)، تح سعيد الأفغاني، (دمشق)، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

الأفعال:

للسرقسطي، سعيد بن محمد، تح حسين محمد محمد شرف، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٧٥-١٩٨٠م.

الاقتضاب في شرح أدب الكُتَّاب:

لأبي محمد بن السيد البطليوسي (ت: ٥٢١هـ)، تح مصطفى السقا

وحامد عبدالمجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٠-١٩٨٣م.

الإقناع في العروض وتخريج القوافي:

للصاحب بن عبّاد (ت: ٣٨٥هـ)، تح ابراهيم محمد الإدكاوي، مطبعة التضامن، القاهرة، ط١، ١٩٨٧م.

الأقوال الكافية والفصول الشافية "في الخيل":

لعلي بن داود الغسّاني (ت: ٧٦٤هـ)، تح يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

الإكليل:

لأبي محمد الحسن بن أحمد الهمداني (ت: ٣٥٠هـ)، تح محمد بن علي الأكوع، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٠م.

ألف باء البلوي:

الحجاج بن يوسف بن محمد البلوي، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م.

ألقاب الشعراء ومن يُعرف منهم بأمه:

لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي (ت: ٢٤٥هـ)، نشر ضمن نوادر المخطوطات، بتحقيق عبدالسلام هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

الأمالي الخميسيّة:

للمرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري (ت: ٤٧٩هـ)، بيروت، ١٩٨٣م.

أمالي السهيلي:
لأبي القاسم عبدالرحمن الأندلسي (ت: ٥٨١هـ)، تح محمد ابراهيم البنا، ط١، ١٩٧٠م.
أمالي ابن الشجري:
ابن الشجري، أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد (ت:٥٤٢هـ)، تح مصطفى عبدالخالق، القاهرة، ١٩٣٠م.
الأمالي:
لأبي علي اسماعيل بن القاسم القالي (ت: ٣٥٦هـ)، تح محمد عبدالجواد، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).
الأمالي في المشكلات القرآنية والحكم:
لعبدالرحمن بن القاسم الزجاج (ت: ٣٣٩هـ)، بيروت (د.ت).
الأمالي النحوية (أمالي القرآن الكريم):
لابن الحاجب، عثمان بن عمر (ت: ٦٤٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).
أمثال العرب:
للمفضل الضّبّيّ (ت: ١٢٣هـ)، تح إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.
امرؤ القيس:
لأوجست موللر، ليبزج، ١٩٦٩م.
امرؤ القيس:
لرئيف خوري، دار صادر، بيروت، ١٩٣٤م.

امرؤ القيس:

لسليم الجندي، دمشق، ١٩٣٥م.

امرؤ القيس:

لفيتشر، مجلة الدراسات السامية، ١٩٢٤م.

امرؤ القيس بن حجر:

محمد حسن علاء الدين، القدس (د.ت).

امرؤ القيس:

محمد العروسي، تونس.

امرؤ القيس بين القدماء والمحدثين:

للسيد محمد ديب، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ١٩٨٩م.

امرؤ القيس: حياته وشعره:

الطاهر أحمد مكي، دار المعارف بمصر، ١٩٨٥م.

امرؤ القيس شاعر المرأة والطبيعة:

إيليا حاوي، بيروت.

امرؤ القيس كبير شعراء الجاهلية:

رضوان الشهّال، بيروت (د.ت).

"امرؤ القيس الكندي":

جورجي زيدان، مجلة الهلال، العدد الثالث، السنة الخامسة.

أمير الشعراء في العصر القديم:

محمد صالح سمك، دار نهضة مصر، ١٩٧٤م.

إنباه الرواة علي أنباه النُّحاة:

لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ)، تح محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الكتب المصرية، ١٩٥٠-١٩٥٥م.

الإنصاف في مسائل الخلاف:

لكمال الدين أبي البركات الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، تح محمد محي الدين عبدالحميد، (د. نشر؛ د.ت).

الأنواء في مواسم العرب:

لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٨م.

أنوار الربيع في أنواع البديع:

لابن معصوم المدني، تح شاكر هادي، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ط١، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

الأنوار ومحاسن الأشعار:

لأبي الحسن علي بن محمد المعروف بالشمشاطي (ت: قريباً من ٣٨٠هـ)، تح صالح مهدي العزاوي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط٢، ١٩٨٧م.

أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء:

للأب لويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية (بيروت)، ١٨٩٦م.

أوضح المسالك إلى إلفية ابن مالك:

لابن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١هـ)، تح محمد محي الدين عبدالحميد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت (د.ت).

الإيضاح العضديّ:

لأبي علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ)، تح حسن شاذلي فرهود، مطبعة دار التأليف، القاهرة، ط١، ١٩٦٩م.

الإيضاح في علوم البلاغة:

للخطيب القزويني، جلال الدين محمد بن سعد، دار الجيل، بيروت (د.ت).

* * *

البارع في علم العروض:

لأبي القاسم علي بن جعفر بن القطّاع (ت: ٥١٥هـ)، تح أحمد محمد عبدالدايم، دار الثقافة العربية، القاهرة، ط١، ١٩٨٢م.

البحر المحيط:

لأبي حيّان النحوي،محمد بن يوسف بن علي، القاهرة، ١٣٢٨هـ.

البخلاء:

للجاحظ (ت: ٢٥٥هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٥٧م.

بدائع البدائة:

لابن ظافر الأزدي (ت: ٦١٣هـ)، تح محمد أبو الفضل ابراهيم، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ١٩٧٠م.

البديع:

لعبدالله بن المعتز (ت:)، تح اغناطيوس كراتشقوفسكي، منشورات دار الحكمة، دمشق (د.ت).

بديع القرآن:

لابن أبي الإصبع المصري (ت: ٦٥٤هـ)، تح حفني محمد شرف، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ط٢ (د.ت).

البرصان والعرجان والعميان والحولان:

للجاحظ (ت: ٢٥٥هـ)، تح محمد مرسي الخولي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤، ١٩٨٧م.

البرهان في علوم القرآن:

لبدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي، تح محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٠م.

البرهان الكاشف في اعجاز القرآن:

لكمال الدين عبدالواحد بن عبدالكريم الزملكاني، تح أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، مطبعة العاني، بغداد (د.ت).

البسيط في شرح جمل الزجاجي:

لابن أبي الربيع عبيدالله بن أحمد القرشي الإشبيلي (ت: ٦٨٨هـ)، تح عيّاد بن عبد الشيبي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

بغية الطلب في تاريخ حلب:

لابن العديم، الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد (ت: ٦٦٠هـ)، تح سهيل زكّار، دمشق، ١٩٨٨م.

بغية الوعاة:

لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تح محمد أبو الفضل ابراهيم، مطبعة البابي الحلبي، ١٩٦٥م.

بكر وتغلب:

لمؤلف مجهول، مطبعة نخبة الأخبار، ١٣٠٥هـ.

بهجة المجالس وأنس المجالس:

لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البرّ القرطبي (ت: ٤١٣هـ)، تح محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.

البهجة المرضية في شرح الألفية:

لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، في حاشية شرح ابن عقيل للألفية، القاهرة، ط١، ١٩٥٤م.

البيان والتبيين:

للجاحظ (ت: ٢٥٥هـ)، تح عبدالسلام هارون، القاهرة، ط٤.

كتاب البئر:

لمحمد بن زياد الأعرابي، تح رمضان عبدالتواب، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٣م.

* * *

تاج العروس:

للسيد محمد مرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تح مجموعة من الباحثين، مطبعة حكومة الكويت، سلسلة التراث العربي، في سنوات مختلفة؛ وطبعة القاهرة، ١٣٠٦هـ.

تاريخ آداب العرب:

جورجي زيدان، دار الهلال، ١٩٥٧م.

تاريخ آداب اللغة العربية:

مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٤م.

تاريخ الأدب الجاهلي:

علي الجندي، الأنجلو مصرية، ١٩٦٩م.

تاريخ الآدب العربي:

محمد حسن الزيات، القاهرة (د.ت).

تاريخ الأدب العربي:

بلاشير، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٣م.

تاريخ الأدب العربي:

عمر فرّوخ، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤م.

تاريخ الأدب العربي:

كارل بروكلمان، دار المعارف بمصر.

تاريخ الأدب العربي: العصر الجاهلي:

شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ١٩٧٦م.

تاريخ بغداد:

للخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي (ت: ٤٦٣هـ)، بيروت (د.ت).

تاريخ التراث العربي:

فؤاد سيزكن، Leiden E.J. Brill.

تاريخ الرُسل والملوك:

لمحمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تح محمد أبو الفضل ابراهيم، ١٩٦٣م.

تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين:

لأبي المحاسن المفضّل بن محمد التنوخي المعري (ت: ٤٤٢هـ)، تح عبدالفتاح الحلو، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، ١٩٨١م.

تأويل مشكل القرآن:

لابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)، تح السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٩٨١م.

التبصرة والتذكرة:

لأبي محمد عبدالله بن علي الصيمري (ت: القرن الرابع الهجري)، تح فتحي أحمد مصطفى، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٢م.

التبيان في شرح الديوان:

لأبي البقاء العكبري، تح مصطفى السقا وآخرين، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧١م.

التبيان في علم المعاني والبديع والبيان:

لشرف الدين حسين بن محمد الطيبي (ت: ٧٤٣هـ)، تح هادي عطية مطر الهلالي، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

تثقيف اللسان وتلقيح الجنان:

لابن مكي الصقليّ، تح عبدالعزيز مطر، القاهرة، ١٩٦٦م؛ ودار المعارف، القاهرة، ١٩٨١م.

تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر...:

لابن أبي الإصبع المصري (ت: ٦٥٤هـ)، تح حفني محمد شرف، لجنة احياء التراث الاسلامي، القاهرة، ١٩٦٣م.

تحصيل عين الذهب في معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب:

للأعلم الشنتمري (ت: ٤٧٦هـ)، تح زهير عبدالمحسن سلطان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٩٢م.

تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد:

لابن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١هـ)، تح عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٦م.

التذكرة الفخرية:

للصاحب بهاء الدين المُنشيء الإربلي (ت: ٦٩٢هـ)، تح نوري حمود القيسي وحاتم الضامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٤م.

"تسمية امرئ القيس":

لفيشر، مجلة إسلاميكا مج١.

التشبيهات:

لابن أبي عون ، تح محمد عبدالمعين خان، مطبعة جامعة كمبردج، ١٩٥٠م.

تصحيح التصحيف وتحرير التحريف:

لصلاح الدين خليل بن إيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تح السيد الشرقاوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

التصحيف:

لأبي أحمد العسكري، مطبعة الظاهر، ١٣٢٧هـ.

تصحيفات المحدثين:

لأبي هلال العسكري (ت: ٣٩٥هـ)، تح أحمد عبدالشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م.

التَّعازي والمراثي:

لأبي العباس المُبَرِّد (ت: ٢٨٦هـ)، تح محمد الديباجي، مجمع اللغة العربية بدمشق، مطبعة زيد بن ثابت، ١٩٧٦م.

التَّعليقات والنوادر:

لأبي هارون بن زكريا الهجري، تح حمود عبدالأمير الحمّادي، سلسلة كتب التراث، بغداد، ١٩٨١م.

تفسير ارجوزة أبي نُواس في تقريظ الفضل بن الربيع:

لأبي الفتح عثمان بن جنيّ (ت: ٣٩٢هـ)، تح محمد بهجة الأثري، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، طبعة المفيد الجديدة، دمشق، ١٩٧٩م.

تفسير البحر المحيط:

لمحمد بن يوسف بن حيّان، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٣م.

تفسير غريب القرآن:

لابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)، تح السيد أحمد صقر، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٩٥٨م.

التكملة لكتاب الصّلة:

لابن الأبّار القضاعي (ت: ٦٥٨هـ)، تح عزّة العطار الحسيني، القاهرة، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.

التّمام في تفسير أشعار هذيل:

لأبي الفتح بن جِنّي (ت: ٣٩٢هـ)، تح أحمد ناجي القيسي وآخرين، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٢م.

تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون:

لصلاح الدين الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تح محمد أبو الفضل ابراهيم. دار الفكر العربي، ومطبعة المدني، القاهرة، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

التّنبيه على أوهام أبي علي في أماليه:

لأبي عبيد البكري (ت: ٤٨٧هـ)، ملحق بكتاب الأمالي للقالي.

التنبيه على حدوث التصحيف:

لحمزة الأصفهاني، تح محمد أسعد طلس، دمشق، ١٩٦٨م.

التنبيهات على أغاليط الرواة:

لأبي القاسم علي بن حمزة البصري (ت: ٣٧٥هـ)، تح عبدالعزيز الميمنيّ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.

تهذيب إصلاح المنطق:

للخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ)، تح فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.

تهذيب الألفاظ:

لأبي يوسف يعقوب بن السكيت (ت: ٢٤٥هـ)، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٨٩٥م.

تهذيب التهذيب:

لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، حيدر آباد، ١٣٢٥هـ.

تهذيب اللغة:

لأبي منصور، محمد بن أحمد الأزهري (ت: ٢٧٠هـ)، تح عبدالسلام هارون وآخرين، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٤م.

توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب:

للرماني أبي الحسن علي بن عيسى (ت: ٣٨٤هـ)، تح سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية، دمشق، ١٩٥٨م.

* * *

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب:

لأبي منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)، تح محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة (١٩٨٥م).

* * *

الجامع الصغير في النحو:

لأبي محمد جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١هـ)، تح أحمد محمود الهرميل، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

الجبال والأمكنة والمياه:

لأبي القاسم الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، تح ابراهيم السامرائي، مطبعة السعدون، بغداد، ١٩٦٨م.

الجمان في تشبيهات القرآن:

لابن ناقيا، تح مصطفى الصاوي الجويني، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٧٤م.

الجمل في النحو:

لأبي القاسم الزجاجي (ت: ٣٤٠هـ)، تح علي توفيق الحمد مؤسسة الرسالة، بيروت، دار الأمل، إربد(الأردن)، ط١، ١٩٨٤م.

الجمل في النحو:

للخليل بن أحمد، تح فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ، ١٩٨٥م.

جمهرة أشعار العرب:

لأبي زيد القرشي (ت: القرن الخامس الهجرس)، تح علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٨١م؛ وتحقيق علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م.

جمهرة الأمثال:

لأبي هلال العسكري، تح أحمد عبدالسلام، بيروت، ١٩٨٨م.

جمهرة أنساب العرب:

لعلي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت: ٤٥٦هـ)، تح عبدالسلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٧١م.

جمهرة اللغة:

لابن دريد، محمد بن الحسن الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تح زين العابدين الموسوي، بيروت، ١٣٣٤هـ، وطبعة حيدر آباد، الدكن، ١٣٤٤-١٣٥١هـ.

الجنى الدّاني في حروف المعاني:

لحسن بن قاسم المرادي (ت: ٧٤٩هـ)، تح طه محسن، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ١٩٧٦م.

جواهر الألفاظ:

لأبي الفرج قدامة بن جعفر (ت: ٣٣٧هـ)، تح محمد محي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٧٩م.

كتاب الجيم:

لأبي عمرو الشيباني، تح عبدالعليم الطحاوي وآخرين، الهيئة المصرية العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

* * *

الحُجَّة في القراءات السبع:

لابن خالويه، الحسين بن أحمد أبي عبيدالله (ت: ٣٧٠هـ)، تح عبدالعال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

الحروف (كتاب):

لأبي الحسن علي بن عيسى الرمّاني (ت: ٣٨٤هـ)، نشر ضمن كتاب معاني الحروف.

الحروف (كتاب):

لأبي الحسين المزني، تح محمود حسني محمود ومحمد حسن عواد، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٣م.

حروف المعاني (كتاب):

لأبي القاسم الزجاجي (ت: ٣٤٠هـ)، تح علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت؛ ودار الأمل، إربد، ط١، ١٩٨٤م.

الحلل في شرح أبيات الجُمل:

ابن السيد البطليوسي (ت: ٥٢١هـ)، تح مصطفى إمام، مطبعة الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٩٧٩م.

حلية المحاضرة في صناعة الشعر:

لأبي علي محمد بن الحسن الحاتمي، تح جعفر الكتّاني، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٧٩م.

الحماسة:

لأبي عبادة البحتري (ت:٢٨٤هـ)، بيروت، ط٢، ١٩٦٧م.

الحماسة البصرية:

لصدر الدين علي بن أحمد أبي الفرج بن الحسن البصري (ت: ٦٥٩هـ)، تح مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.

الحماسة المغربية:

لأبي العباس الجراوي التّادلي (ت: ٦٠٩هـ)، تح محمد رضوان الدّاية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٩١م.

حياة امرئ القيس:

شحاته عوض شحاته، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر (د.ت).

الحيوان:

لأبي عثمان الجاحظ (ت: ٢٥٥هـ)، تح عبدالسلام هارون، شركة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط٢، ١٩٦٥م.

* * *

خاص الخاص:

للثعالبي، أبي منصور عبدالملك، تح حسن الأمين، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت (د.ت).

خريدة القصر وجريدة العصر:

عماد الدين الأصبهاني الكاتب (ت: ٥٩٧هـ)، تح محمد بهجة الأثري، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٨؛ وتح شكري الفيصل، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٥٩م؛ وبتحقيق عمر الدسوقي وعلي عبدالعظيم، القاهرة.

خزانة الأدب:

عبدالقادر بن عمر البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ)، تح عبدالسلام هارون، مطبعة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٩-١٩٨٦م، (١٣ج).

الخصائص:

لأبي الفتح عثمان بن جنّي (ت: ٣٩٢هـ)، تح محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦م.

الخيل (كتاب):

لابن جُزي الكلبي الغرناطي، تح محمد الخطابي، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٨٦م.

الخيل (كتاب):

لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت: ٢٠٩هـ)، رواية أبي حاتم السجستاني عنه...، تح محمد عبدالقادر أحمد، مطبعة النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٦م؛ وحيدر آباد، الدكن، ١٣٥٨هـ.

* * *

الدُّرر الفاخرة في الأمثال السائرة:

لحمزة بن حسن الأصبهاني (ت: ٣٥١هـ)، تح عبدالمجيد قطامش، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢م.

الدُّرر اللوامع على همع الهوامع:

لأحمد الأمين الشنقيطي، الجمالية، القاهرة، ١٣٢٨هـ.

الدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون:

لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تح أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٨٦-١٩٩٤م (١١ج).

درّة الغوّاص في أوهام الخواص:

للقاسم بن علي الحريري (ت: ٥١٦هـ)، تح محمد أبو الفضل ابراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر (القاهرة)، ١٩٧٥م.

دروس ونصوص في قضايا الأدب الجاهلي:

عفت الشرقاوي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٩م.

دلائل الإعجاز:

عبدالقاهر الجرجاني، تح محمد رشيد رضا، بيروت، ١٩٨١م.

ديوان الأدب:

لأبي ابراهيم اسحاق بن ابراهيم الفارابي (ت: ٣٥٠هـ)، تح أحمد مختار، الهيئة المصرية العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ط١، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

ديوان الأعشى الكبير:

تح محمد محمد حسين، طبعة المكتب الشرقي، بيروت (د.ت).

ديوان أعشى همدان:

تح حسن أبو ياسين، دار العلوم، الرياض، ١٩٨٣م.

ديوان امرئ القيس:

تح محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف بمصر، ١٩٥٨م. وط٤، دار المعارف، ١٩٨٤م. وبتحقيق محمد حمود، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٥م.

ديوان أوس بن حجر:

تح محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩م.

ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي:

تح عزّة حسن، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٢م.

ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي:

تح محمد عبده عزام، دار المعارف بمصر، ١٩٧٢م.

ديوان تميم بن أُبي بن مُقبل:

تح عزّة حسن، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٦٢م.

ديوان جرير بشرح ابن حبيب:

تح محمد اسماعيل الصاوي، دار الأندلس، بيروت (د.ت).

ديوان حاتم الطائي:

تح فوزي العطوي، دار صعب، بيروت، ١٩٨٠م.

ديوان الحطيئة برواية ابن حبيب:

المكتبة الثقافية، بيروت (د.ت).

ديوان حميد بن ثور الهلالي:

صنعه عبدالعزيز الميمني، دار الكتب المصرية، ١٩٥١م.

ديوان خداش بن زهير:

تح يحيى الجبوري، دمشق، ١٩٨٦م.

ديوان دُريد بن الصِّمّة:

تح محمد خير البقاعي، دار قتيبة، ١٩٨١م.

ديوان ذي الرمّة بشرح أبي نصر الباهلي:

تح عبدالقدوس صالح، مؤسسة الإيمان للتوزيع والنشر والطباعة، بيروت، ط١، ١٩٨٢م. وطبعة كامبردج ١٩١٩م.

ديوان الرّاعي النُّميري:

تح راينهرت فايبرت (بيروت: ١٩٨٠م).

ديوان رؤبة:

في مجموع أشعار العرب، صحّحها وليم الوارد، دار الأفاق، بيروت، ١٩٨٠م.

ديوان زهير بن أبي سلمى:

تح فخر الدين قباوة، دار الأفاق، بيروت، ١٩٨٢م.

ديوان سحيم عبد بني الحسحاس:

تح عبدالعزيز الميمني، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٠م.

ديوان سُراقة البارقي:

تح حسين نصار، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٧م.

ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني بشرح الشنقيطي:

دار السعادة، القاهرة، ١٣٢٧هـ. وبتحقيق صلاح الدين الهادي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.

ديوان طرفة بن العبد:

تح دريّة الخطيب ولطفي الصقّال، دار الكتاب، دمشق، ١٩٧٥م. وطبعة دار صادر، بيروت، ١٩٦١م.

ديوان الطرماح:

تح عزّة حسن، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٦٨م.

ديوان الطفيل الغَنَوي:

تح محمد عبدالقادر أحمد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٦٨م.

ديوان عامر بن الطفيل:

تح أنور أبو سويلم، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٦م؛ وطبعة دار صادر، بيروت، ١٩٧٩م.

ديوان العجاج برواية الأصمعي:

تح عزّة حسن، مكتبة دار الشرق، بيروت، ١٩٧١م.

ديوان أبي النجم العجليّ:

تح علاء الدين آغا، النادي الأدبي، الرياض، ١٩٨١م.

ديوان عدي بن زيد العبّادي:

تح محمد جبار المُعيبد، دار الجمهورية، بغداد، ١٩٦٥م.

ديوان عدي بن الرقاع العامليّ:

تح نوري القيسي وحاتم الضامن، طبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٧م.

ديوان علقمة بن عبدة:

تح لطفي الصقّال ودريّة الخطيب، مطبعة الأصيل، حلب، ١٩٦٩م.

ديوان علي بن الجهم:

تح خليل مردم بك، لجنة التراث العربي، بيروت (د.ت).

ديوان عمرو بن أحمر الباهليّ:

تح حسين عطوان، دمشق، ١٩٧٠م.

ديوان عمرو بن قميئة:

تح حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٦٥م.

ديوان عنترة:

تح محمد سعيد مولوي، المكتب الاسلامي، (د.ت)؛ وبتحقيق عبدالمنعم شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٠م.

ديوان الفرزدق:

دار صادر، بيروت، ١٩٦٦م؛ وطبعة الصاوي، ١٣٥٤هـ.

ديوان قيس بن الخطيم:

تح ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت، ١٩٦٧م.

ديوان لبيد بن ربيعة:

تح إحسان عباس، الكويت، ١٩٦٣م؛ وطبعة دار صادر، بيروت، ١٩٦٦م.

ديوان المُثقّب العبدي:

تح حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٧١م.

ديوان المعاني:

لأبي هلال العسكري (ت: ٣٩٥هـ)، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).

ديوان النابغة الجعدي:

طبعة دمشق، ١٩٦٤م.

ديوان النابغة الذبياني:

تح محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.

ديوان الهذليين:

طبعة دار الكتب، القاهرة، ١٣٦٩هـ.

"دين امرئ القيس":

للأب أنستاس الكرملي، مجلة المشرق، بيروت، السنة الثامنة.

* * *

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة:

لابن بسام الشنتريني (ت: ٥٤٢هـ)، تح إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٤م.

ذيل الأمالي والنوادر:

لأبي علي القالي، ملحق بكتاب الأمالي.

* * *

ربيع الأبرار ونصوص الأخيار:

للزمخشري، تح سليم النُّعيميّ، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٦م.

رسائل ابن أبي الخصال:

لأبي عبدالله بن أبي الخصال الأندلسي (ت: ٥٤٠هـ)، تح محمد رضوان الدّاية، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٧م.

رسالة الصّاهل والشّاحج:

لأبي العلاء المعري (ت: ٤٤٩هـ)، تح عائشة عبدالرحمن، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٨٤م.

رسالة الغفران:

لأبي العلاء المعري، تح عائشة عبدالرحمن، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١م.

رسالة في أعجاز أبيات تغني في التمثيل عن صدورها:

لأبي العباس المبرّد ، نشر ضمن نوادر المخطوطات، تح عبدالسلام هارون، شركة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

رسالة الملائكة:

لأبي العلاء المعري، تح محمد سليم الجندي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٢م.

الرسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي وساقط شعره:

لأبي علي محمد بن الحسن الحاتمي الكاتب (ت: ٣٨٨هـ)، تح محمد يوسف نجم، دار صادر، ودار بيروت، بيروت، ١٩٦٥م.

رصف المباني في شرح حروف المعاني:

لأحمد بن النور المالقي (ت: ٧٠٢هـ)، تح أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٩٨٥م.

الروائع (امرؤ القيس):

فؤاد أفرام البستاني، بيروت.

الرؤى المقنعة:

كمال أبو ديب، الهيئة المصرية العامة، القاهرة.

الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية:

لابن هشام السهيلي، أبي القاسم عبدالرحمن بن أبي الحسن (ت: ٥٨١هـ)، تح طه عبدالرؤوف سعد، بيروت.

الروض المعطار في خبر الأقطار:

لمحمد بن عبدالمنعم الحميري (ت: ٧٢٧هـ)، تح إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٨٤م.

روضات الجنّات:

للموسوي، محمد باقر الحاجي الأصبهاني، طهران، ١٣٩٠هـ.

ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا:

شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي (ت: ١٠٦٩هـ)، تح عبدالفتاح الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ط١، ١٩٦٧م.

* * *

زعامة الشعر الجاهلي بين امرئ القيس وعدي بن زيد:

عبدالمتعال الصعيدي، القاهرة، ١٩٣٤م.

الزمن في الشعر الجاهلي:

عبدالعزيز طشطوش، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآداب، جامعة اليرموك، ١٩٨٦م.

زهر الآداب:

للحصري أبي اسحاق ابراهيم بن علي (ت: ٤٥٣هـ)، تح علي محمد البجاوي، القاهرة، دار إحياء الكتب، ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م. وبتحقيق زكي مبارك، دار الجيل، بيروت، ط٤، ١٩٧٢م.

الزَّهرة:

لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني (ت: ٢٩٧هـ)، تح ابراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء (الأردن)، ط٢، ١٩٨٥م.

* * *

سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون:

لجمال الدين بن نباتة المصري (ت: ٧٦٨هـ)، تح محمد أبو الفضل ابراهيم، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٨٦م.

سرّ صناعة الإعراب:

لأبي الفتح بن جني (ت: ٣٩٢هـ)، تح حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٨٥م.

سرّ الفصاحة:

لأبي محمد عبدالله بن محمد بن سنان الخفاجي (ت: ٤٦٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

سرور النفس بمدارك الحواس الخمس:

لأبي العباس التيفاشي (ت: ٦٥١هـ)، تح احسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٠م.

سفينة البحار ومدينةالحكمة والآثار:

للشيخ عباس القُمّي، كتابخانة سنائي، استانبول، ١٣٥٥هـ.

سمط اللآلئ:

لأبي عبيد البكري (ت: ٤٨٧هـ)، تح عبدالعزيز الميمني، دار الحديث، ط٢، ١٩٨٤م.

سنن الترمذي:

لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي (ت: ٢٩٧هـ)، تح ابراهيم عطوة عوض، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م.

سِنن أبي داود:

لأبي داود السجستاني، سليمان بن الأشعث (ت: ٢٧٥هـ)، تح محمد محي الدين عبدالحميد، دار الفكر للطباعة والنشر.

سهم الألحاظ في وهم الألفاظ:

لرضي الدين محمد بن ابراهيم المعروف بابن الحنبلي (ت: ٩٧١هـ)، تح حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م.

سير أعلام النُّبلاء:

لشمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تح شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٠م.

السيرة النبوية:

لابن هشام، أبي محمد عبدالملك بن هشام الحميري (ت: ٢١٨هـ)، تح مصطفى السقا وآخرين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٣٦م.

* * *

الشجر والكلأ:

لأبي زيد الأنصاري (ت: ٢١٥هـ)، تح أنور أبو سويلم ومحمد الشوابكة، دار الأبجدية، عمان، ١٩٩٥م.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب:

لأبي الفلاح بن العماد الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).

شرح أبيات سيبويه:

لأبي جعفر النحاس (ت: ٣٣٨هـ)، تح زهير غازي زاهد، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

شرح الأبيات المشكلة الإعراب، المسمى "إيضاح الشعر":

لأبي علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ)، تح حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ودارة العلوم والثقافة، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

شرح الأشموني على الألفية:

لعلي بن محمد الأشموني (ت: ٩٢٩هـ)، دار احياء الكتب العربية، (د.ت)؛ وطبعة محمد محي الدين عبدالحميد، بيروت، ١٩٥٥م.

شرح التصريح على التوضيح:

لخالد بن عبدالله الأزهري (ت: ٩٠٥هـ)، وبهامشة حاشية يس بن زيد العليمي، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة (د.ت).

شرح التوضيح والتصحيح:

لابن مالك، تح محمد فؤاد عبدالباقي، القاهرة (د.ت).

شرح جُمل الزجاجي:

لابن عصفور الإشبيلي (ت: ٦٦٩هـ)، تح صاحب أبو جناح (د.ت).

شرح حماسة أبي تمام:

للأعلم الشنتمري (ت: ٤٧٦هـ)، تح علي المفضل حموران، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

شرح دُرّة الغوّاص:

للشهاب الخفاجي، الجوائب، ١٢٩٩هـ.

شرح ديوان امرئ القيس ومعه أخبار المراقسة:

حسن السندوبي، دار الاستقامة، القاهرة، ١٩٣٠م.

شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري:

تح عبدالرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨١م.

شرح ديوان الحماسة:

تح أحمد أمين وعبدالسلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٧م.

شرح ديوان الحماسة (أبو تمام):

للخطيب التبريزي (ت: ٥٠٢هـ)، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).

شرح ديوان الحماسة:

لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي (ت: ٤٢١هـ)، تح أحمد أمين وعبدالسلام هارون، القاهرة، ط٢، ١٩٦٧-١٩٦٨م.

شرح ديوان زهير بن أبي سلمى:

لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت: ٢٩١هـ)، تقديم أحمد زكي العبّادي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٤م.

شرح ديوان صريع الغواني (مسلم بن الوليد):

لأبي العباس وليد بن عيسى الطبيخي الأندلسي (ت: ٣٥٢هـ)، تح سامي الدّهان، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٧٠م.

شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري:

تح إحسان عباس، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٨٤م.

شرح شافية ابن الحاجب:

لرضي الدين الاستراباذي (ت: ٦٨٦هـ)، مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ)، تح محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥ (٤ج).

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب:

لأبي أحمد عبدالله بن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١هـ)، تح محمد محي الدين عبدالحميد.

شرح شواهد شافية ابن الحاجب:

عبد القادر البغدادي ، تح محمد نور الحسن وآخرين، مطبعة حجازي، القاهرة (د.ت).

شرح شواهد المُغني:

للسيوطي (ت: ٩١١هـ)، تعليق محمد محمود الشنقيطي، لجنة التراث العربي، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٦م.

شرح شواهد ابن الناظم المسمى "الشواهد على ألفية ابن مالك":

محمد الموسوي العاملي، المطبعة العلوية، النجف، ١٣٤٣هـ.

شرح ابن عقيل:

بهاء الدين عبدالله الهمداني المصري، ابن عقيل (ت: ٧٦٩هـ)، تح محمد محي الدين عبدالحميد.

شرح عمدة الحافظ وعدّة اللافظ:

لجمال الدين محمد بن مالك (ت: ٦٧٢هـ)، تح عدنان عبدالرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٧م.

شرح الفصيح:

لابن هشام اللخمي (ت: ٥٧٧هـ)، تح مهدي عبيد جاسم، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ط١، ١٩٨٨م.

شرح القصائد التسع المشهورات:

لأبي جعفر النحّاس (ت: ٣٣٨هـ)، تح أحمد خطّاب، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٣م (٢ج).

شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات:

لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، تح عبدالسلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩م.

شرح القصائد العشر:

للخطيب التبريزي (ت: ٥٠٢هـ)، تح محمد محي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ط٢، ١٩٦٤م.

شرح قصيدة بانت سعاد:

لابن هشام الأنصاري، القاهرة، ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.

شرح قطر الندى وبلّ الصدّى:

لابن هشام الأنصاي، تح محمد محي الدين عبدالحميد، دار الأقصى، القاهرة (د.ت).

شرح الكافية البديعية:

لصفي الدين الحلّي (ت: ٧٥٠هـ)، تح نسيب نشاوي، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٢م.

شرح اللُّمع:

لابن برهان العكبري (ت: ٤٥٦هـ)، تح فائز فارس، الكويت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف:

لأبي أحمد العسكري، تح عبدالعزيز أحمد، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٠م.

شرح مشكل شعر المتنبي:

لأبي الحسن علي بن سيده (ت: ٤٥٨هـ)، تح محمد رضوان الدّاية، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٧٥م.

شرح المعلقات السبع:

لأبي عبدالله الحسين بن أحمد الزوزني، دار القلم، بيروت (د.ت).

شرح المعلقات:

لأحمد الأمين الشنقيطي.

شرح المفصل:

لابن يعيش النحوي (ت: ٦٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت (د.ت).

شرح المفضّليّات:

للخطيب التبريزي (ت: ٥٠٢هـ)، تح علي محمد البجاوي، ذار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٧٧م.

شرح مقامات الحريري:

لأبي العباس الشريشي (ت: ٦١٩هـ)، تح محمد أبو الفضل ابراهيم، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع، مطبعة المدني (د.ت).

شرح مقصورة ابن دريد:

للخطيب التبريزي، تح فخرالدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٩٤م.

شرح نهج البلاغة:

لابن أبي حديد (ت: ٦٥٦هـ)، مراجعة لجنة احياء الذخائر، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

شرح هاشميات الكميت بتفسير أبي رياش القيسي:

تح داود سلوم ونوري حمود القيسي، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.

شروح سقط الزند للمعري:

شرحها التبريزي مع البطليوسي وأبي الفضل الخوارزمي، تح مصطفى السقا وآخرين، الهيئة المصريةالعامة للكتاب، ط٣، ١٩٤٥م (٤ج).

شعراء النصرانية:

لويس شيخو اليسوعي، بيروت، ١٩٢٦م.

شعر الأحوص الأنصاري:

تح عادل جمال، مكتبة الخانجي بمصر، ١٩٩٠م.

شعر الأخطل التغلبي، صنعة السكرّي:

تح فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.

الشعر الجاهلي: قضاياه الفنية والموضوعية:

ابراهيم عبدالرحمن محمد، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٠م.

شعر الحارثي:

جمع وتحقيق زكي العاني، بغداد، ١٩٨٠م.

شعر رُؤبة:

في مجموع أشعار العرب، طبعة دار الآفاق، بيروت، ١٩٨٠م.

شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة الأعلم:

تح فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٣، ١٩٨٠م.

شعر عمر بن لجأ التميمي:

صنعة يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، ١٩٨١م.

شعر عمرو بن شأس:

تح يَحْيَى الجبوري، الكويت، ١٩٨٣م.

شعر المتوكل الليثي:

تح يحيى الجبوري، بغداد، ١٩٧١م.

شعر المسيب بن علس:

تح وجمع أنور أبو سويلم، منشورات جامعة مؤتة، الأردن، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

الشعر والشعراء:

لابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)، تح أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦ (٢ج).

شفاء العليل في إيضاح التسهيل:

لأبي عبدالله محمد بن عيسى (ت: ٧٧٠هـ)، تح عبدالله علي الحسيني، بيروت.

شفاء الغليل في علم الخليل:

لمحمد بن علي المحلي، تح شعبان صلاح، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١م.

الشوامخ (امرؤ القيس):

محمد صبري السربوني، دار الكتب المصرية، ١٩٤٤م.

شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح:

لجمال الدين بن مالك النحوي (ت: ٦٧٢هـ)، تح محمد فؤاد عبدالباقي، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٩٥٧م.

* * *

الصّاحبي:

لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ)، تح السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٧م.

صبح الأعشى في صناعة الإنشا:

للقلقشندي، أبي العباس أحمد بن علي (ت: ٨٢١هـ)، نسخة مصورة عن المطبعة الأميرية، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة.

الصبح المنبي عن حيثية المتنبي:

للشيخ يوسف البديعي (ت: ١٠٧٣هـ)، تح مصطفى السقا وآخرين، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٧٧م.

الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية:

لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ)، تح أحمد عبدالغفور عطّار، القاهرة، ١٩٨٢م.

كتاب الصناعتين:

لأبي هلال الحسن بن عبدالله العسكري (ت: ٣٩٥هـ)، تح محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م.

الصورة الفنية في شعر امرئ القيس:

سعد الحاوي، الرياض.

الصورة الفنية في الشعر الجاهلي:

نصرة عبدالرحمن.

* * *

طبقات الحُفّاظ:

لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.

طبقات الشعراء:

لابن المعتز، عبدالله بن المتوكل (ت: ٢٩٦هـ)، تح عبدالستار أحمد فرّاج، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٨١م.

طبقات فحول الشعراء:

لمحمد بن سلاّم الجُمحي (ت: ٢٣١هـ)، تح محمود محمد شاكر، القاهرة (د.ت).

الطبقات الكبرى:

لأبي عبدالله محمد بن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، منشورات مؤسسة النصر، طهران، ١٢٣٨هـ.

طبقات النحويين واللغويين:

لمحمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (ت: ٣٧٩هـ)، تح محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٣م.

* * *

العِبر في خبر من غَبَر:

شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تح فؤاد السيد، الكويت، ١٩٦٠-١٩٦١م.

العروض:

للأخفش سعيد بن مسعدة (ت: ٢١٥هـ)، تح أحمد محمد عبدالدايم، مكتبة الزهراء، القاهرة، ١٩٨٩م.

العروض:

لأبي الفتح عثمان بن جنّي (ت: ٣٩٢هـ)، تح أحمد فوزي الهيب، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ط٢، ١٩٨٩م.

العشرات في اللغة:

للقزّاز القيرواني (ت: ٤١٢هـ)، تح يحيى جبر، سلسلة أسفار العربية، ١٩٨٤م.

عشرة شعراء مقلُّون:

حاتم الضامن، طبعة جامعة بغداد، ١٩٩٠م.

كتاب العصا:

لأبي المظفر أسامه بن منقذ (ت: ٥٨٤هـ)، نشر ضمن نوادر المخطوطات، تح عبدالسلام هارون، شركة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

العقد الثمين في الشعراء الستة الجاهليين:

ليدن، ١٨٧٠م.

العقد الفريد:

لأبي عمر أحمد بن عبدربه (ت: ٣٢٨هـ)، شرح أحمد أمين وآخرين، ط٢، القاهرة، ١٩٤٠م، (٧ج).

عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد:

للسيوطي (ت: ٩١١هـ)، تح أحمد عبدالفتاح تمّام، وسمير حلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

العمارة الفنية في شعر امرئ القيس:

قصي الحسين، منشورات المكتبة الحديثة، طرابلس (د.ت).

العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده:

لأبي الحسن علي بن رشيق القيرواني (ت: ٤٥٦هـ)، تح محمد محي الدين عبدالحميد، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، ط٥، ١٩٨١م.

عيار الشعر:

لابن طباطبا العلوي (ت: ٣٢٢هـ)، تح محمد زغلول سلاّم، منشأة المعارف بالاسكندرية (د.ت).

العــين:

للخيل بن أحمد (ت: ٧١٥هـ)، تح مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠م.

عيون الأخبار:

لابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ١٩٦٢م.

العيون الغامرة على خبايا الرّامزة:

للدماميني، تح الحساني عبدالله، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٧٣م.

* * *

الغربة في الشعر الجاهلي:

عبدالرزاق الخشروم، منشورات اتحاد الكُتاب العرب، (دمشق)، ١٩٨٢م.

غربة الملك الضلّيل:

عبدالرشيد الصادق، مجلة فصول، المجلد الرابع، العدد الثاني، ١٩٨٤م.

غريب الحديث:

لأبي عبيد القاسم بن سلاّم (ت: ٢٢٤هـ)، تح حسين محمد محمد شرف، الهيئة المصرية العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٨٤م.

غريب الحديث:

لأبي سليمان أحمد بن محمد البُستيّ (ت: ٣٨٨هـ)، تح عبدالكريم ابراهيم العزباوي، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢م، (٣ج).

غريب الحديث:

لابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٧م.

الغريب المصنّف:

لأبي عبيد القاسم بن سلاّم (ت: ٢٢٤هـ)، تح محمد المختار العبيدي، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات، بيت الحكمة، قرطاج، تونس، ١٩٨٩م.

الغيث المسجم في شرح لاميّة العرب:

لصلاح الدين خليل بن إيبك الصّفدي (ت: ٧٦٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م (٢ج).

* * *

فاتحة الإعراب في إعراب الفاتحة:

لتاج الدين الإسفراييني (ت: ٦٨٤هـ)، تح عفيف عبدالرحمن، منشورات جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٨١م.

الفاخر:

لأبي طالب المفضّل بن سلمة بن عاصم (ت: ٢٩١هـ)، تح عبدالعليم الطحاوي، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط١، ١٩٦٠م.

الفائق في غريب الحديث:

للزمخشري، تح علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت)، ط٣، ١٩٧٩م (٤ج).

الفتح على أبي الفتح:

محمد بن أحمد بن فُورّجة (كان حياً ٤٢٧هـ)، تح عبدالكريم الدجيلي، منشورات وزارة الإعلام، بغداد، ط١، ١٩٨٧م.

الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي:

لأبي الفتح بن جنّي، تح محسن غياض، مطبعة الجمهورية، بغداد، ١٩٧٣م.

الفرق:

لأبي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب (ت: ٢١٠هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ١٩٨٧م.

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال:

لأبي عبيد البكري، تح إحسان عباس وعبدالمجيد عابدين، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.

الفصول المفيدة في الواو المزيدة:

لصلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي (ت: ٧٦١هـ)، تح حسن موسى الشاعر، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٩م.

الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ:

لأبي العلاء المعرّي (ت: ٤٤٩هـ)، تح محمود حسن زناتي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٧م.

فَعَلْت وأَفْعَلت:

لأبي حاتم السجستاني (ت: ٢٥٥هـ)، تح خليل ابراهيم عطية، جامعة البصرة، ١٩٧٩م.

فقه اللغة وسر العربية:

للثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).

فهرست ابن خير:

لأبي بكر محمد بن خير الإشبيلي (ت: ٥٧٥هـ)، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.

الفهرست:

لابن النديم، أبي الفرج محمد بن اسحاق (ت: ٣٨٥هـ)، مطبعة دانشكاه، طهران (د.ت). وطبعة دار قطري بن الفجاءة، ١٩٨٥م.

فوات الوفيات:

محمد بن شاكر الكُتُبي (ت: ٧٦٤هـ)، تح إحسان عباس، دار صادر، بيروت (١٩٧٣م).

الفوائد الضيائيّة:

شرح كافية ابن الحاجب نور الدين عبدالرحمن الجامي (ت: ٨٩٨هـ)، تح أسامه طه الرفاعي، بغداد، وزارة الأوقاف، ١٩٨٣م.

في الأدب الجاهلي:

طه حسين، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١م.

* * *

قراءة ثانية لشعرنا القديم:

مصطفى ناصف، دار الأندلس، بيروت، ط٢، ١٩٨١م.

قراءة ثانية في شعر امرئ القيس:

محمد عبدالمطلب، ١٩٨٦م.

قراضة الذهب في نقد أشعار العرب:

لابن رشيق القيرواني (ت: ٤٥٦هـ)، تح الشاذلي بويحيى، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، ١٩٧٢م.

القسطاس في علم العروض:

للزمخشري، تح فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٨٩م.

القصيدة الدامغة:

لأبي محمد لسان اليمن الحسن بن أحمد الهمداني (ت: في حدود ٣٦٠هـ)، تح محمد بن علي الأكوع، المكتبة اليمنية (د.ت).

القطع والائتناف:

لأبي جعفر النحاس (ت: ٣٣٨هـ)، تح أحمد خطّاب عمر، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٨م.

قلائد العقيان ومحاسن الأعيان:

للفتح بن خاقان القيسي الإشبيلي (ت: ٥٢٩هـ)، تح حسين خريوش، مكتبة المنار، الزرقاء (الأردن)، ط١، ١٩٨٩م.

قواعد الشعر:

لأبي العباس ثعلب (ت: ٢٩١هـ)، تح رمضان عبدالتواب، مطبعة المعرفة، القاهرة، ١٩٦٦م.

القوافي:

للأخفش سعيد بن مسعدة (ت: ٢١٥هـ)، تح عزّة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، ١٩٧٠م.

القوافي:

لأبي يعلى التنوخي (كان حياً سنة ٤٨٧هـ)، تح عوني عبدالرؤوف، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٨م.

القولة الشافية بشرح قواعد الكافية:

للعربي بن السنوسي القيرواني، تح عبدالحسين محمد الفتلي، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٩٨٩م.

* * *

الكافي في العروض والقوافي:

للخطيب التبريزي (ت: ٥٠٢هـ)، تح الحسّاني حسن عبدالله، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٩م.

الكامل:

لأبي العباس المبرّد (ت: ٢٨٥هـ)، مكتبة المعارف، بيروت (د.ت)؛ وبتحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، (د.ت)، (٤ج).

الكتاب:

لسيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان (ت: ١٨٠هـ)، تح عبدالسلام هارون، ط١، ١٩٩١م؛ وطبعة بولاق، ١٣١٦-١٣١٧هـ.

الكشاف عن حقائق التنزيل:

للزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:

لحاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله (ت: ١٠٦٧هـ)، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، ١٣٨٦هـ، وطبعة ليبزغ، ١٨٣٥م.

كشف المشكل في النحو:

لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني (ت: ٥٩٩هـ)، تح هادي عطية مطر، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٨٤م.

كفاية المتحفّظ ونهاية المتلفّظ:

لابن الأجدابي، ابراهيم بن اسماعيل بن عبدالله (ت: في القرن الخامس الهجري)، طبع ملحقاً بكتاب فقه اللغة وسر العربية للثعالبي، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).

كنز الحُفّاظ في كتاب تهذيب الألفاظ:

هذّبه الخطيب التبريزي (ت: ٥٠٢هـ)، تح لويس شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٨٩٥م.

الكوكب الدري فيما يتخرّج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية:

لجمال الدين الإسنويّ (ت: ٧٧٢هـ)، تح محمد حسن عواد، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ١٩٨٥م.

* * *

اللامات:

لأبي القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت: ٣٣٧هـ)، تح مازن مبارك، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٩٨٥م.

اللامات:

لعلي بن محمد الهروي (ت: ٤١٥هـ)، تح أحمد عبدالمنعم الرّصد، مطبعة حسّان، القاهرة، ط١، ١٩٨٤م.

لباب الآداب:

لأبي منصور الثعالبي، تح قحطان رشيد صالح، دار الشؤون الثقافية العامة (وزارة الإعلام)، بغداد، ١٩٨٨م.

لباب الآداب:

لابن منقذ، اسامة (ت: ٥٨٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

لباب الإعراب:

لتـاج الدين الإسـفـراييني (ت: ٦٨٤هـ)، تح بهـا ء الدين عـبـدالوهاب عـبـدالرحمن، دار الرفـاعي للنشر والطبـاعـة والتـوزيـع، الرياض، ط١، ١٩٨٤م.

لب اللباب في تحرير الأنساب:

للسـيـوطي (ت: ٩١١هـ)، تح مـحـمـد أحـمـد عـبـدالعزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩١م.

لحن العوام:

لأبي بكر الزبيدي، تح رمضان عبدالتواب، القاهرة، ١٩٦٤م.

لسان العرب:

لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت (د.ت).

لطائف اللطف:

للثـعـالبي (ت: ٤٢٩هـ)، تح عـمـر الأسـعـد، دار المسـيـرة، بيـروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

اللمع في العربية:

لأبي الفـتح عـثـمـان بن جنّي (ت: ٣٩٢هـ)، تح فـائز فـارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، ١٩٧٢م.

* * *

ما يجوز للشاعر في الضرورة:

للقزاز القيرواني (ت: ٤١٢هـ)، تح رمضان عبدالتواب وصلاح الدين الهادي، نشر دار العروبة، الكويت، ومطبعة المدني، القاهرة، ١٩٨٢م.

ما يحتمل الشعر من الضرورة:

لأبي سعيد السيرافي (ت: ٣٦٨هـ)، تح عوض بن حمد القوزي، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٩١م.

ما ينصرف ما لا ينصرف:

لأبي اسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تح هدى محمود قراعة، لجنة إحياء التراث الاسلامي، القاهرة، ١٩٧١م.

المثلَّث:

لابن السيد البطليوسي (ت: ٥٢١هـ)، تح صلاح مهدي الفرطوسي، دار الحرية للطباعة، ودار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢م.

المثل السائر:

لابن الأثير، تح محيي الدين عبدالحميد وبدوي طبانة وأحمد الحوفي، دار الرفاعي، ١٩٨٣م.

مجاز القرآن:

لأبي عبيدة معمر بن المثنّى (ت: ٢١٠هـ)، تح محمد فؤاد سزكن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨١م.

مجالس ثعلب:

لأبي العباس أحمد بن يحيى، ثعلب (ت: ٢٩١هـ)، تح عبدالسلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٧م.

مجالس العلماء:

لأبي القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت: ٣٤٠هـ)، تح عبدالسلام هارون، الكويت، ١٩٨٤م.

مجمع الأمثال:

لأبي الفضل الميداني (ت: ٥١٨هـ)، تح محمد محي الدين عبدالحميد، مطبعة السنّة المحمدية، القاهرة، ١٩٥٥م.

مجموعة المعاني:

لمؤلف مجهول، تح عبدالمعين الملوحي، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط١، ١٩٨٨م.

المحاضرات في اللغة والأدب:

للحسن اليوسي (ت: ١١٠٢هـ)، تح محمد حجّي، وأحمد الشرقاوي إقبال، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

المُحبَّر:

لأبي جعفر محمد بن حبيب (ت: ٢٤٥هـ)، تح إيلزة ليختن شتيتر، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت (د.ت).

المحتسب:

لابن جني (ت: ٣٩٢هـ)، تح علي النجدي ناصف وآخرين، لجنة إحياء التراث الاسلامي، القاهرة، ١٣٨٦هـ (٢ج).

المحكم والمحيط الأعظم في اللغة:

لابن سيده، تحقيق السقا وآخرين، القاهرة، ١٩٥٨م.

المحمَّدون من الشعراء:

لأبي الحسن جمال الدين القفطي (ت: ٦٤٦هـ)، تح رياض عبدالحميد مراد، دار ابن كثير، دمشق، ط٢، ١٩٨٨م.

المختار من شعر بشار:

اختيار الخالديين، شرح أبي الطاهر اسماعيل بن أحمد بن زيادة الله البرقي، دار المدينة للطباعة والنشر، بيروت (د.ت).

مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر:

للإمام ابن منظور (ت: ٧١١هـ)، تح مأمون الصاغرجي، وأحمد حمامي، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٤م.

المخصص:

لابن سيده، مطبعة بولاق، القاهرة، ١٣١٦-١٣٢١هـ.

المخلاة:

لبهاء الدين العاملي (ت: ١٠٠٣هـ)، تح محمد خليل الباشا، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

المذاكرة في ألقاب الشعراء:

لمجد الدين النشابي الكاتب (ت: ٦٥٧هـ)، تح شاكر العاشور، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٨٨م.

مرآة الزمان في تاريخ الأعيان:

لسبط بن الجوزي (ت: ٦٥٤هـ)، حيدر آباد ١٣٧٠هـ/١٩٥١م.

مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع:

لصفي الدين البغدادي (ت: ٧٣٩هـ)، تح علي محمد البجاوي، القاهرة، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م؛ وطبعة دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٢م (٣ج).

المرتجل:

لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن الخشّاب (ت: ٥٦٧هـ)، تح علي حيدر، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٢م.

المُرصّع في الآباء والأمهات...:

لابن الأثير، مجدالدين المبارك بن محمد (ت: ٦٠٦هـ)، تح ابراهيم السامرائي، دار الجيل، بيروت، ودار عمار، عمان، ط١، ١٩٩١م.

مروج الذهب:

للمسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين (ت: ٣٤٦هـ)، مطبعة دار السعادة، ١٩٤٨م؛ وطبعة بيروت، ١٩٦٥م.

"مزدكية امرئ القيس":

لويس شيخو اليسوعي، مجلة المشرق، السنة الثامنة.

المزهر في علوم اللغة وأنواعها:

للسيوطي (ت: ٩١١هـ)، تح محمد جاد المولى وآخرين، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٩٨٦م (٢ج).

المسالك والممالك:

لأبي عبيد البكري (ت: ٤٨٧هـ)، تح أدريان فان ليوفن، وأندري فيري، الدار العربية للكتاب، بيت الحكمة، قرطاج، تونس، ١٩٩٢م.

المسائل العسكريات في النحو:

لأبي علي الحسن بن أحمد النحوي (ت: ٢٧٧هـ)، تح علي جابر المنصوري، مطبعة الجامعة، بغداد، ط٢، ١٩٨٢م.

المسائل العضديات:

لأبي علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ)، تح علي جابر المنصوري، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات:

لأبي علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ)، تح صلاح الدين عبدالله السنكاوي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٣م.

المسلسل في غريب لغة العرب:

لمحمد بن يوسف التميمي، تح محمد عبدالجواد، وزارة الثقافة والإرشاد، بيروت، ١٩٥٧م.

مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية:

لمحمد ابراهيم الحضرمي (ديوان امرئ القيس)، تح أنور أبو سويلم وعلي الهروط، دار عمار، ١٩٩١م.

المصايد والمطارد:

لكشاجم، طبعة بغداد، ١٩٥٢م.

المصباح:

لبدر الدين بن مالك، المطبعة الخيرية، ١٣٤١هـ.

المصباح المضي في كتاب النبي الأمي:

لأبي عبدالله محمد بن علي بن حديدة الأنصاري (ت: ٧٨٣هـ)، تح محمد عظيم الدين، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي:

لأحمد بن محمد الفيومي (ت: ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت (د.ت).

المصون في الأدب:

لأبي أحمد الحسن بن عبدالله العسكري (ت: ٣٨٢هـ)، تح عبدالسلام هارون، طبعة حكومة الكويت، ١٩٨٤م.

المعارف:

لابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)، تح محمد اسماعيل الصاوي، بيروت، ١٩٧٠م.

معاني الحروف:

لأبي الحسن علي بن عيسى الرُّماني النحوي (ت: ٣٨٤هـ)، تح عبدالفتاح اسماعيل شلبي، مطبعة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ط٢، ١٩٨٦م.

معاني القرآن:

للأخفش سعيد بن مسعدة (ت: ٢١٥هـ)، تح فائز فارس، الشركة الكويتية لصناعة الدفاتر والورق، ط٢، ١٩٨١م.

معاني القرآن وإعرابه:

لأبي اسحاق ابراهيم بن السري، الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تح عبدالجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨م.

معاني القرآن:

للفرّاء، تح النجار ونجاتي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٥م.

المعاني الكبير في أبيات المعاني:

لابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.

معاهد التنصيص على شواهد التخليص:

لعبد الرحيم بن أحمد العباسي (ت: ٩٦٣هـ)، تح محمد محي الدين عبدالحميد، عالم الكتب، بيروت، ١٩٤٧م.

معجم الأدباء:

لياقوت الحموي (ت: ٦١٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٨٦م.

معجم الأمثال العربية القديمة:

عفيف عبدالرحمن، دار العلوم، الرياض، ١٩٨٥م.

معجم البلدان:

لياقوت الحموي (ت: ٦١٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٥٥م.

معجم الشعراء:

للمرزباني، أبي عبيدالله محمد بن عمران (ت: ٣٨٤هـ)، تح عبدالستار فرّاج، القاهرة، ١٩٦٠، وبتحقيق ف.كرنكو، بيروت، ١٩٩١م.

معجم ما استعجم:

لأبي عبيد البكري (ت: ٤٨٧هـ)، تح مصطفى السقا وآخرين، عالم الكتب، بيروت (د.ت).

معجم مقاييس اللغة:

لأبي الحسين أحمد بن فارس، تح عبدالسلام هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط٢، ١٩٧٢م.

المعيار في أوزان الأشعار:

للشنتريني الأندلسي، تح محمد رضوان الداية، دار الأنوار، بيروت، ١٣٨٨هـ.

* * *

معجم شواهد العربية:

عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٢م.

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب:

لجمال الدين بن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١هـ)، تح مازن مبارك، ومحمد علي حمدالله، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

مفتاح العلوم:

للسكاكي، شرح نعيم زرزور، دار المكتبة العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ. وبتحقيق أكرم عثمان يوسف، مطبعة دار الرسالة، بغداد، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م؛ وبعناية محمد الزهري الغمراوي، المطبعة الأدبية، القاهرة، ١٣١٧هـ.

المفصل في علم العربية:

لأبي القاسم الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، وبذيله كتاب المفضل في شرح أبيات المفصل للسيد محمد بدرالدين أبي فراس النعساني الحلبي، دار الجيل (بيروت).

المفضّليّات:

للمفضل الضبّي (ت: ١٧٨هـ)، تح أحمد محمود شاكر وعبدالسلام هارون، بيروت، ط٦ (د.ت).

المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية:

لمحمود العيني (ت: ٨٥٥هـ)، بهامش خزانة الأدب، بولاق، ١٢٩٩هـ.

المقتضب:

للمبرّد، تح محمد عبدالخالق عظيمة، القاهرة، ١٣٨٥هـ.

المقتضب من كتاب جمهرة النَّسب:

لياقوت الحموي (ت: ٦١٦هـ)، الدار العربية للموسوعات، بغداد، ط١، ١٩٨٧م.

المقرّب:

لابن عصفور، علي بن مؤمن (ت: ٦٦٩هـ)، تح أحمد عبدالستار الجواري، وعبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧١م.

الملك الضليل:

محمد فريد أبو حديد، دار المعارف بمصر، ١٩٤٤م.

الملمَع:

لأبي عبدالله الحسين بن علي النّمري (ت: ٣٨٥هـ)، تح وجيهة أحمد، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

الممتع في التصريف:

لابن عصفور الإشبيلي (ت: ٦٦٩هـ)، تح فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

الممتع في صنعة الشعر:

لعبدالكريم النهشلي القيرواني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م.

المنازل والديار:

لأسامة بن منقذ (ت: ٥٨٤هـ)، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، دمشق، ط١، ١٩٦٥م.

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم:

لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، حيدر أباد، ١٣٥٧هـ.

منثور الفوائد:

لكمال الدين أبي البركات الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، تح حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.

المنصف:

لابن جنّي، تح ابراهيم مصطفى وآخرين، القاهرة، ١٩٥٤م.

المنصف في نقد الشعر:

لأبي محمد الحسن بن علي بن وكيع التنيسي (ت: ٣٩٣هـ)، تح محمد رضوان الداية، دار قتيبة، دمشق، ١٩٨٢م.

المنقوص والممدود:

لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، تح عبدالعزيز الميمني، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.

منهاج البلغاء وسراج الأدباء:

لأبي الحسن حازم القرطاجني (ت: ٦٨٤هـ)، تح محمد الحبيب بن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦م.

الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري:

لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت: ٣٧٠هـ)، تح السيد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٧٢م (٢ج).

موائد الحيس في فوائد امرئ القيس:

لنجم الدين سليمان بن عبدالقوي الطوفي الحنبلي، تح مصطفى عليان، دار البشير، ١٩٩٤م.

المؤتلف والمختلف:

لأبي القاسم الآمدي (ت: ٣٧٠هـ)، تح أحمد عبدالستار فرج، القاهرة، ١٣٨١هـ/١٩٦١م.

الموجز في النحو:

لابن السرّاج، تح الشويمي، مؤسسة بدران للطباعة، بيروت، ١٩٦٥م.

الموشّح: مآخذ العلماء على الشعراء:

لأبي عبدالله محمد بن عمران، المرزباني (ت: ٣٨٤هـ)، تح علي محمد البجاوي، دار الفكر العربي، القاهرة (د.ت).

ميزان الذهب في صناعة شعر العرب:

لأحمد الهاشمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٣٢٣هـ/١٩٧٣م.

* * *

النّبات:

للأصمعي، عبدالملك بن قريب (ت: ٢١٦هـ)، تح عبدالله يوسف الغنيم، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٧٢م.

النَّبات:

للدينوري، أبي حنيفة أحمد بن داود (ت: ٢٨٢هـ)، تح ب. لورين، ليدن، ١٩٥٣م.

النَّخل والكرم:

للأصمعي(ت: ٢١٦هـ)، تح هفنر، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٠٨م، ضمن مجموعة البلغة في شذور اللغة.

نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء:

لأبي البركات الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، تح ابراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط٣، ١٩٨٥م.

نسب قريش:

لأبي عبدالله المصعب بن عبدالله الزبيري (ت: ٢٣٦هـ)، عُني بنشره، إ.ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، (١٩٨٢م).

نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب:

لابن سعيد الأندلسي (ت: ٦٨٥هـ)، تح نصرت عبدالرحمن، الجامعة الأردنية.

نظم الجمان:

لأبي الحسن علي بن القطان، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس.

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب:

لشهاب الدين المقري التلمساني (ت: ١٠٤١هـ)، تح إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨م.

نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة:

لمحمد أمين المُحبّي (ت: ١١١١هـ)، تح عبدالفتاح الحلو، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، ط١، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

نقد الشعر:

قدامة بن جعفر (ت: ٣٢٦هـ)، تح كمال مصطفى، القاهرة، ١٩٦٣م.

النكت الحسان في شرح غاية الإحسان:

لأبي حيان النحو الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تح عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٨م.

نهاية الأرب في فنون الأدب:

لشهاب الدين النويري (ت: ٧٣٢هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة (د.ت).

نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز:

لفخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ)، تح بكري شيخ أمين، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.

النوادر في اللغة:

لأبي زيد الأنصاري (ت: ٢١٥هـ)، تح محمد عبدالقادر أحمد، دار الشروق، بيروت، ط١، ١٩٨١م.

نور القبس:

ليوسف بن أحمد اليغموري (ت: ٦٧٣هـ)، تح زلهايم، المانيا، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

* * *

هديّة العارفين:

لاسماعيل باشا البغدادي الباباني (ت: ١٣٣٩هـ)، نشر ضمن كشف الظنون لحاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

همع الهوامع في شرح الجوامع:

لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تح عبدالعال سالم وعبدالسلام هارون، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٧٥م.

* * *

الوافي بالوفيات:

لصلاح الدين الصفدي، اعتناء س. دريدرينغ، استانبول، ١٩٤٩م، ودار صادر، بيروت، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

الوافي في العروض والقوافي:

للتبريزي (ت: ٥٠٢هـ)، تح فخر الدين قباوة، دار الفكر، دمشق، ط٤، ١٩٨٦م.

الوحوش:

للأصمعي، تح رودلف غامر، فيينّا، ١٨٨٨م.

الورقة:

لأبي عبدالله محمد بن الجرّاح (ت: ٢٩٦هـ)، تح عبدالوهاب عزّام، وعبدالستار فرّاج، دار المعارف، القاهرة (د.ت).

الوساطة بين المتنبي وخصومه:

للقاضي علي بن عبدالعزيز الجرجاني (ت: ٣٦٦هـ)، تح محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط٤، ١٩٦٦م.

وفيات الأعيان:

لأبي العباس شمس الدين بن خلكان (ت: ٦٨١هـ)، تح إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.

وقعة صِفّين:

لأبي الفضل نصر بن مُزاحم (ت: ٢١٢هـ)، تح عبدالسلام هارون، المؤسسة العربية الحديثة للنشر والطبع والتوزيع، القاهرة، ط٣، ١٩٨١م؛ وطبعة المدني، القاهرة، ١٣٨٢هـ.

المحتويات